Reference	2528
Title	Capstone Dictionary of Unusual Words of Hadith and of Yore
Date(s)	1893 (CE, Gregorian)
Written in	Arabic in Arabic
Extent and Format	602 items
Holding Institution	Qatar National Library Heritage Collection
Copyright for document	Creative Commons Attribution Licence

About this record

Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar (Capstone dictionary of unusual words of hadith and of yore) is a four-volume dictionary of words in the hadiths, or the sayings of the Prophet Muhammad, by the medieval scholar Majd al-Din Ibn al-Athir (1149−1210). It is a specialized concordance of unusual or less-common words occurring in hadiths, supplemented by terms from the Qur'an and early Islamic history. The work was recognized in its day as a significant contribution to lexicography and was incorporated into the magisterial Lisān al-'Arab (The Arabic language) by Ibn Manzur (died 1311 or 1312). A note lists corrigenda for the Lisān based on Ibn al-Athir's dictionary. The Ibn al-Athir family, father and sons, is commonly associated with the northern Iraqi city of Mosul, where they taught, wrote, and provided literary substance to the local court. They frequently traveled on diplomatic assignment. Majd al-Din Ibn al-Athir is sometimes confused in the secondary literature with one or the other of his brothers, historian Diya' al-Din (died 1239) or 'Izz al-Din (died 1233), who was also a scholar and court official but with a more literary bent. A commentary by the well-known Egyptian scholar Jalal al-Din al-Suyuti (1445−1505) accompanies the main text in the margin. After teaching in Cairo, al-Suyuti lived much of his life in seclusion. He is recognized for his commentaries on the work of earlier scholars and is the author of Jami' al-jawami' (Compilation of compilations), a standard reference on hadith. The present work was printed at the expense of 'Uthman 'Abd al-Raziq, owner of the 'Uthmaniyah Press in Cairo, Egypt.

الجزء الأول

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ مجد الدين المعروف بابن الأثير

﴿الجزء الاول﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير
رحمه الله تعالى

( )

﴿وبهامشه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للجلال السيوطي﴾

﴿ترجمة مؤلف النهايه﴾

هو أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين قال أبو البركات ابن المستوفي في تاريخه هو أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا وأحد الأفاضل المشار اليهم وفرد الأماثل المعتمد في الامور عليهم له المصنفات البديعه والرسائل الوسيعه منها جامع الاصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها هذا الكتاب الفرد الوضع الغريب الصنع الذي وقفت دونه أقلام المؤلفين وعجزت عن الاتيان بمثله أفهام المصنفين ﴿وفي العيان غنى عن رونق الخبر﴾ وله غير ذلك من المصنفات الفائقه والرسائل الرائقه كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة ٥٤٤ وبها نشأ ثم تقلد بالموصل الوزارات وتنقل في مراتب السيادات الى أن انقضت أيامه وأتاه حمامه بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ وهو أحد الاخوة الثلاثة الذين ما انجبت الليالي بمثلهم فضلا وسياسه ونبلا ورياسه انتهى بتصرف من وفيات الأعيان للقاضي ابن خلكان

﴿ترجمة مؤلف الدر النثير﴾

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي امام فاق برغم حسوده وأشرقت سماء الفنون بشمس وجوده فلبس علم الاوله فيها اليد الطولى والقدح المعلى من المؤلفات الفائقه الكثيرة الكامله الجامعة النافعه المتقنة المحرره المعتمدة المعتبره التي تزيد عدتها عن خمسمائة مؤلف وشهرتها تغني عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب الفرد سنة ٨٤٩ وتوفي بمنزله في روضة المقياس بمصر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة الصغرى اهـ مختصرا من شذرات الذهب في أخبار من ذهب

﴿ماشاء الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أحمد الله على نعمه بجميع محامده وأثني عليه بآلائه في بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطائه ورافده وأعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله شهادة متحلٍ بقلائد الاخلاص وفرائده مستقل بأحكام قواعد التوحيد ومعاقده وأصلي على رسوله جامع نوافر الإيمان وشوارده ورافع أعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي سبيل الحق وماهده وعلى آله وأصحابه حماة معالم الدين ومعاهده وروادِ مشرعه السائغ لوارده ﴿أما بعد﴾ فلا خلاف بين أولي الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الاسلامية قدرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا وأنه أحد أقطاب الاسلام التي يدور عليها ومعاقده التي أضيف اليها وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه واعتزامه وهو على هذا الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين أحدهما معرفة ألفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك أن معرفة ألفاظه مقدمة في الرتبة لأنها الأصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها أولى ﴿ثم الألفاظ﴾ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع عن الافراد والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما

خاص

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
أحمد الله على ما أنعم

قوله مطارده المطارد جمع مطرد على وزن منبر الرمح القصير اه

خاص والآخر عام ﴿أما العام﴾ فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي بما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه ﴿وأما الخاص﴾ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوا في التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ﴿ثم معرفته﴾ تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته ﴿أما ذاته﴾ فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتأليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء ﴿وأما صفاته﴾ فهي معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول أو خبر بأمر أو غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان ﴿وقد عرفت﴾ أيدك الله وإيانا بلطفه وتوفيقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم الى طرق الصواب تأييدا إلهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال صدق الله قوله أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فكأن الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا
من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث
عليه فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيئا مذكورا
وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة
والصلاح الى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب
وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا
مدوا في البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال أعجميا أو كاد
فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك
العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب
عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا
فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهى وذوي البصائر
والحجى أن صرفوا الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد
ومهدوا فيه لهم معاهدا حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال
فقيل ان أول من جمع في هذا الفن شيئا وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من ألفاظ غريب
الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما
كان ذلك لأمرين أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن
الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث
أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي
وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك
محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها
في أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن
أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار
وان كان أخيرا أولا لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار
هو القدوة في هذا الشأن فانه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت
كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع أحاديث

رسول

هذا مؤلف لخصه من كتاب النهاية في غريب الحديث

قوله والنهى هي مفرد بمعنى العقل أو جمع نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح الياء معناها العقل أيضا اهـ

قوله والحجى بوزن الى معناه العقل والفطنة اهـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها
ما احتاج الى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء وظن
رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوط
بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث
عليه الى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب
الحديث والآثار حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد الا ما دعت
اليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه وقال
في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل
وفسرته على نحو مما فسر وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد
فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربي رحمه الله وجمع كتابه المشهور في غريب
الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الأحاديث بطرق
أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه
وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا
بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة
منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي
المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد
الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا
الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام أبي سليمان أحمد
ابن محمد بن أحمد الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور في
غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر
كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا
بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد أن مضى علي زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد
متكلم وأن الأول لم يترك للآخر شيئا وأتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لأحد
في غريب الحديث مقال وقال الخطابي أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفي الغريب وأثنى عليهم
الا أن هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما

لابن الأثير ﴿وسميته﴾ بالدر النثير

قوله الثمالي بضم الثاء المثلثة نسبة الى ثمالة وهي من الأزد اهـ

سبيلهم فيها ان يتواردوا على الحديث الواحد فيعتورونه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على
بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما أحرزه وان يقتضب الكلام في شئ لم يفسر قبله
على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب أبي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب
التي ذكرناها أن يكون شئ منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط
وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر
وتخليص المعاني انما هي أو عامتها اذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا أطرافا وسواقط
من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة
التي لا يكاد يشكل منها شئ ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل
كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل
وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشئ بعد الشئ منها قد يفوتهما قال الخطابي وأما كتابنا هذا
فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها
حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه
قال وبلغني ان أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير
الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن
بعده ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد فأسأر القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك أحاديث
ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء
علم قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد أحسن الخطابي رحمة الله
عليه وأنصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب
الحديث والاثر أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار الا أنها
وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع
الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه
الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف
في أي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى
يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الامام أبي منصور الأزهري
اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن
العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه

بحيث لم أغادر فيه شيئاً
ولم ألتزم اليسير وجمعت

فاستخرج

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض
والقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والآثار
وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم انه جمع فيه من غريب
الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف اليه
مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة
والوضع فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب الا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته
حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة
في غريب الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه
ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضي والأعمار تفنى
ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه
الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من
غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب
الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث
مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك
الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها
فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به
أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع
فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك
في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا
وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة
احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ
وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من
غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون أنه لم يبق شئ واذا
قد فاتهم أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

اليه عما فاته القدر الكثير
وبالله تعالى أعتصم

وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عنى مهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد
تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيأ فشيأ ووضعا فوضعا ولم يزد عليه
الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي
فلم يكن الا جزأ يسيرا من اجزاء كثيرة وأما أبو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره
الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك فان كتابه
يضاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي (ولما وقفت) على كتابه الذي
جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا أراد كلمة غريبة يحتاج
الى أن يتطلبها في أحد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران
ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة (فرأيت) أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من
غريب القرآن وأضيف كل كلمة الى أختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي الايام في ذلك أقدم
رجلا وأؤخر أخرى الى أن قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في القوة الى الفعل ويسر
الله الامر وسهله وسناه ووفق اليه فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين
ألفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث
والأثر قد فاتهما الكثير الوافر فاني في بادي الأمر وأول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرائب
أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء منها في هذين
الكتابين فحين عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة في أول
الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والجاميع
وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما
فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما وأضفت ما عثرت عليه ووجدته
من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحسن ما قال الخطابي وأبو موسى
رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما وأنا أقول أيضا مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة
التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله
سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكرها ولقد صدق القائل الثاني كم ترك الأول للآخر
فحين حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي
حويا من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث

منها

فنعم المولى ونعم النصير

منها على سياق الحروف الا أني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة
عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الأصلي على طالبها لا سيما وأكثر طلبة غريب
الحديث لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد فرأيت أن أثبتها في باب الحرف الذي هو في أولها وان لم
يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير بابها فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها فلا
ينسب الى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب في القول
والفعل قليل بل عديم ومن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وأنا أسأل
من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه فان ذلك
مني شكرا جميلا ومن الله تعالى أجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة وعلى
ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما
وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف الى مسمى والآخر
غير مضاف فما كان غير مضاف فان أكثره والغالب عليه انه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه وأما
ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما أن يكون راويا
للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره واما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف
اليه واما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته ﴿ النهاية في غريب
الحديث والأثر ﴾ وأنا أرغب الى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله
ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وأن
يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه أتوكل واليه أنيب

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

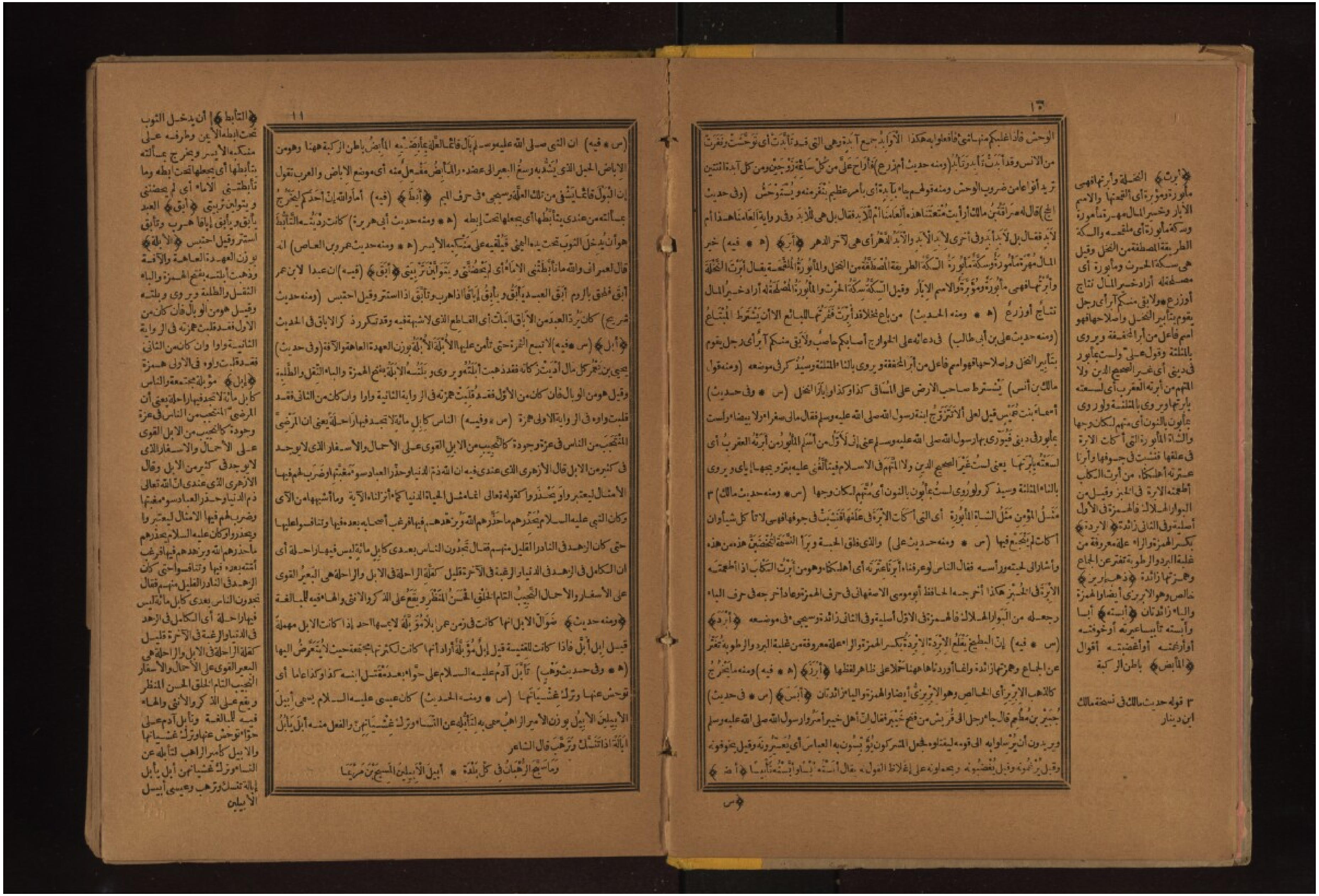
﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ باب الهمزة مع الباء ﴾

﴿ أبب ﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى وفاكهة وأبا وقال فما الأب ثم قال
ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا الأب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان
(ومنه حديث قس بن ساعدة) فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا ﴿ أبد ﴾ قال رافع بن خديج أصبنا نهب ابل
فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ الأب ﴾ المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل هو للدواب كالفاكهة للانسان ﴿ الأبد ﴾ الدهر ولا بد
الأبد أي لآخر الدهر قلت ومثله أبد الآبدين قاله في الصحاح انتهى والأوابد جمع آبدة وهي التي تأبدت
أي توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد ويقول أم ذرع ومن كل آبدة اثنين تريد أنواعا
من ضروب الوحش وجاء بآبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش



ويُروى أبِلْ الأَبِيلين عيسى بن مريم على النسب (س * وفى حديث الاستسقاء) فألَّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنا أى مُطِرْنا وابلاً وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكّد ووكّد وقد جاء فى بعض الروايات فألّف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنا جاء به على الاصل (وفيه) ذكر الأُبُلّة وهى بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قُرْبَ البصرة من جانبها البحرى قيل هو اسم نَبَطى (وفيه) ذكر أُبْلَى هو بوزن حُبْلَى موضع بأرض بنى سُلَيم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما (وفيه) ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر فى جيش أسامة يقال له آبل الزيت ﴿أبلم﴾ (س * فى حديث السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كقدّ الأُبْلُمَة الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خُوصَة المُقْل وهمزتها زائدة واغا ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن واياكم فى الحكم سواء لا فَضْلَ لأميرٍ على مأمور كالخوصة اذا شُقَّتْ باثنتين متساويتين ﴿أبن﴾ (هـ * فى وصف) مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُؤْبَن فيه الحُرَم أى لا يُذْكَرْنَ بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال أَبَنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه اذا رميته بخَلَّة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبَن وهى العُقَد تكون فى القِسِىّ تُفسدها وتعاب بها (هـ * ومنه الحديث) انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء (هـ * ومنه حديث الافك) أَشيروا علَىَّ فى أُناس أَبَنُوا أهلى أى اتّهموها والأَبْنُ التهمة (هـ * ومنه حديث أبى الدرداء) أن نُؤْبَن بما ليس فينا فرُبّما زُكّينا بما ليس فينا (ومنه حديث أبى سعيد) ما كُنّا نَأْبِنُه بِرُقْيَة أى ما كنا نعلم انه يرقى فنعيبه بذلك (س * ومنه حديث) أبى ذرّ انه دخل على عثمان بن عفان فما سبّه ولا أَبَنَه أى ما عابه وقيل هو أَنَّبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ (س * وفى حديث المبعث) هذا إِبّانُ نُجُومه أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فِعّالا وقيل هى زائدة وهو فِعْلان من أبَّ الشئُ اذا تهيّأ للذهاب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث ابن عباس) جَعَل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِىَّ لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حقّ هذه اللفظة أن تجئ فى حرف الباء لأن همزتها زائدة وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أَبْنَى كأَعْمَى وأُعَيْمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابْنًا يجمع على أَبْنَا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة هو تصغير بَنِىّ جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِىَّ بوزن سُرَيْجِىّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (وفى الحديث) وكان من الأبناء الأبناء فى الاصل جمع ابن ويقال لأولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدبّروا وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم (وفى حديث أسامة) قال له النبى صلى الله عليه وسلم

وأُبِلْنا مُطِرْنا وابلا وهو المطر الكثير أبدلت الهمزة من الواو كما كد ووكد وروى وبلنا على الاصل والأُبُلّة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة قيل اسمها نبطى وأُبْلَى كحبلى موضع بأرض بنى سليم بين مكة والمدينة وآبل بالمد موضع يقال له آبل الزيت ﴿الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة﴾ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة أى نحن واياكم فى الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين ﴿أبنت﴾ الرجل أبنه وأبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ من الأبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها والأبن التهمة وأبنوا أهلى أى اتهموها ولا تؤبن فيه الحرم لا يذكرن بقبيح وما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم أنه راق فنعيبه بذلك ودخل أبوذر على عثمان فما سبه ولا أبنه أى عابه وقيل هو بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وإبان نجومه وقت ظهوره ونونه أصلية فهو فعال وقيل زائدة فهو فعلان من أب الشئ تهيأ للذهاب وأبينى لا ترموا الجمرة قيل تصغير أبنى كأعمى وأعيمى وهو مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا او ممدودا وقيل تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن يكون اللفظ بوزن سريجى ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم

لما أرسله الى الروم أَغِرْ على أُبْنَى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يُبْنَى بالياء ﴿أبه﴾ (هـ * فيه) رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذى طِمْرين لا يُؤْبَهُ له أى لا يُحْتَفَل به لحقارته يقال أَبَهْتُ له آبَهُ (س * ومنه حديث عائشة) فى التعوّذ من عذاب القبر أشئ أوهمته لم آبَه له أو شئ ذكّرته أى لا أدرى أهو شئ ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبَه له أم شئ ذكّرته اياه وكان يذكره بعد (وفى كلام على) كم من ذى أُبَّهة قد جعلته حقيرا الأُبَّهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء (س * ومنه حديث معاوية) اذا لم يكن المخزومى ذا بأو وأُبَّهة لم يشبه قومه يريد ان بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا ﴿أبهر﴾ (س * فيه) ما زالت أُكْلة خيبر تُعادّنى فهذا أوان قطعت أَبْهَرِى الأبهر عرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الأبهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الأبهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة فى الأبهر زائدة وأوردناه هاهنا لأجل اللفظ ويجوز فى أوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا * وقلتُ ألمّا تَصْحُ والشيبُ وازعُ

(ومنه حديث على) فيلقى بالفضاء منقطعا أبهراه ﴿أبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) لا أبا لك وهو أكثر ما يذكر فى المدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كما يقال لا أمّ لك وقد يذكر فى معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درّك وقد يذكر بمعنى جدّ فى أمرك وشمّر لان من له أبٌ اتّكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباكَ بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مجدبة يقول

ربَّ العبادِ ما لنا وما لكْ * قد كنتَ تسقينا فما بدا لكْ * أنزِلْ علينا الغيثَ لا أبا لكْ

فحمله سليمان أحسن محمل فقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد (س * وفى الحديث) لله أبوك اذا أضيف الشئ الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وُجِد من الولد ما يَحْسُن موقعه ويُحْمَد قيل لله أبوك فى معرض المدح والتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك (وفى حديث الأعرابى) الذى جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال له النبى عليه السلام أفلح وأبيه ان صدق هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا فى خطابها وتريد بها التأكيد

وأبنى كحبلى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال يبنى بالياء ﴿لا يؤبه له﴾ أى لا يحتفل له لحقارته يقال أبهت له آبه والأبهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ﴿الأبهر﴾ العرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب اذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل عرق منشأه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق ويسمى الوريد والى الصدر فيسمى الأبهر والى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى النسا والى الساق فيسمى الصافن وهمزة الأبهر زائدة ﴿لا أبا لك﴾ كالمدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كلا أم لك والتعجب ودفع العين وبمعنى جد فى أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك ولله أبوك كلمة مدح وتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك ﴿أفلح وأبيه﴾ هذه كلمة جارية على ألسنة العرب كثيرا وتارة يراد بها القسم وتارة يراد التوكيد كقوله



(ه * وفى الحديث) ألا إن كل دم ومأثرة كانت فى الجاهلية فإنها تحت قدمى هاتين مآثر العرب
مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها أى تروى وتذكر (ه * ومنه حديث عمر) ما حلفت بأبى ذاكرا
ولا آثرا أى ما حلفت به مبتدئا من نفسى ولا رويت عن أحد أنه حلف بها (ومنه حديث على)
فى دعائه على الخوارج ولا بقى منكم آثر أى مخبر يروى الحديث (ومنه حديثه الآخر) ولست بمأثور
فى دينى أى لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة فى دينى فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه وتروى فى
هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم (ومنه قول أبى سفيان) فى حديث قيصر لولا أن يأثروا عنى الكذب
أى يروون ويحكون (ه * وفى الحديث) من سره أن يبسط الله فى رزقه وينسأ فى أثره فليصل رحمه
الأثر الأجل وسمى به لأنه يتبع العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له أمل * لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر

وأصله من أثر مشيه فى الأرض فإن من مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه فى الأرض أثر (ومنه قوله)
للذى مر بين يديه وهو يصلى قطع صلاتنا قطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه
فانقطع أثره ﴿أثف﴾ (س * فى حديث جابر) والبرمة بين الأثافى هى جمع أثفية وقد تخفف الياء
فى الجمع وهى الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر إذا جعلت لها الأثافى وثفيتها
إذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت فى الحديث ﴿أثكل﴾ (س * فى حديث) الحد فجلد
بإثكول وفى رواية بإثكال هما لغة فى العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ
والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهرى جعلها زائدة وجاء به فى الثاء من اللام ﴿أثل﴾
(س * فيه) أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه
أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة (ه * وفى حديث مال اليتيم)
فليأكل منه غير متأثل مالا أى غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أى مجموع ذو أصل وأثلة الشئ
أصله (ومنه حديث أبى قتادة) إنه لأول مال تأثلته وقد تكرر فى الحديث ﴿أثلب﴾ (س * فيه) الولد
للفراش وللعاهر الإثلب الإثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزانى كما
فى الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب دقاق الحجارة وقيل
التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وإنما ذكرناه هاهنا حملا على ظاهره
﴿أثم﴾ (فيه) من عض على شبدعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الإثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء
الإثم (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذى يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعا
للمصدر موضع الاسم (وفى حديث ابن مسعود) أنه كان يلقن رجلا إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل

ومآثر العرب مكارمها ومفاخرها
التى تؤثر عنها أى تروى وتذكر
الواحد مأثرة * وما حلفت بها ذاكرا
ولا آثرا أى لا مبتدئا من نفسى
ولا راويا عن أحد أنه حلف بها
* ولا بقى منكم آثر أى مخبر يروى
الحديث * ولست بمأثور فى دينى أى
لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة
* ولولا أن يأثروا عنى الكذب
أى يروونه ويحكونه * وينسأ فى أثره
أى أجله وأصله من أثر مشيه فى
الأرض فإن مات لا يبقى لأقدامه
فى الأرض أثر * وقطع الله أثره
دعاء بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع
مشيه فانقطع أثره ﴿الأثافى﴾
جمع أثفية وقد تخفف الياء فى الجمع
الحجارة التى تنصب وتجعل القدر
عليها وأثفيت القدر جعلت لها
الأثافى وثفيتها وضعتها عليها والهمزة
زائدة ﴿أثكول وأثكال﴾ لغة فى
عثكول وعثكال وهو عذق النخلة
بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من
العين لا زائدة والجوهرى جعلها
زائدة ﴿الأثل﴾ شجر شبيه
بالطرفاء إلا أنه أعظم منه وتأثل
مالا جمع ومال مؤثل مجموع
ومجد مؤثل ذو أصل وأثلة الشئ
أصله ومنه إنه لأول مال تأثلته
﴿الإثلب﴾ بكسر الهمزة واللام
وفتحهما والفتح أكثر الحجر وهمزته
زائدة ﴿الأثام﴾ بالفتح الإثم وقيل
جزاؤه والمأثم الأمر الذى يأثم به
الإنسان أو الإثم نفسه وضعا للمصدر
موضع الاسم والأثيم فعيل منه وتأثم
تأثما فعل فعلا خرج به من الإثم
وإيثم لغة فى آثم كسر حرف
المضارعة فانقلبت الهمزة الأصلية ياء

من

من الإثم (وفى حديث معاذ) فأخبر بها عند موته تأثما أى تجنبا للإثم يقال تأثم فلان إذا فعل فعلا خرج
به من الإثم كما يقال تحرج إذا فعل ما يخرج به من الحرج (ومنه حديث الحسن) ما علمنا أحدا منهم
ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره (س * وفى حديث سعيد بن زيد) ولو
شهدت على العاشر لم إيثم هى لغة لبعض العرب فى لم آثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نعلم وتعلم
فلما كسروا الهمزة فى آثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء ﴿أثا﴾ (ه * فى حديث أبى الحرث الأزدى
وغريمه) لآتين عليا فلآثون بك أى لأشين بك أثوت بالرجل وأثيت به إذا وشيت به والمصدر
الأثو والأثى والأثاوة والأثاية (ومنه الحديث) انطلقت إلى عمر آثى على أبى موسى الأشعرى ومنه حديث
الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة وهى فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها ﴿أثيل﴾
هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب

﴿باب الهمزة مع الجيم﴾

﴿أجج﴾ (ه * فى حديث خيبر) فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت
الحصن الأج الإسراع والهرولة أج يؤج أجا (س * وفى حديث الطفيل) طرف سوطه يتأجج أى
يضئ من أجيج النار توقدها (وفى حديث على) وعذبها أجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة
(ومنه حديث الأحنف) نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج ﴿أجد﴾
(س * فى حديث خالد بن سنان) وجدت أجدا تحشها الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة
الخلق ولا يقال للجمل أجد ﴿أجدل﴾ (س * فى حديث مطرف) تهوى هوى الأجادل هى الصقور
واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة ﴿أجر﴾ (ه * فى حديث الأضاحى) كلوا وادخروا وأتجروا أى
تصدقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وإنما هو من الأجر
لا من التجارة وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر إن رجلا دخل
المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه والرواية إنما هى يأتجر
وإن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسبا
(ومنه حديث الزكاة) ومن أعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث أم سلمة) آجرنى فى
مصيبتى وأخلف لى خيرا منها آجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والأمر
منهما آجرنى وأجرنى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث دية الترقوة) إذا كسرت بعيران فإن
كان فيها أجور فأربعة أبعرة الأجور مصدر أجرت يده تؤجر أجرا وأجورا إذا جبرت على عقدة وغير استواء

﴿أثوت﴾ بالرجل وأثيت به وأثوته
وأثيته وشيت به ولأثين بك أى
لأشين بك وآثى على أبى موسى
والأثاية وبكسره موضع بطريق
الجحفة إلى مكة فعالة ﴿أثيل﴾
مصغر موضع قرب المدينة

﴿أصل﴾

﴿الأج﴾ الإسراع والهرولة أج
يؤج وأجيج النار توقدها تأجج
أضاء والأجاج بالضم الماء الشديد
الملوحة ﴿الأجد﴾ بضم الهمزة
والجيم الناقة القوية الموثقة ولا
يقال للجمل أجد ﴿الأجادل﴾
الصقور الواحد أجدل والهمزة
زائدة ﴿آجره﴾ يؤجره وأجره يأجره
أثابه وأعطاه الأجر والأمر آجرنى
وأجرنى وأتجروا تصدقوا طالبين
الأجر ولا يجوز اتجروا بالإدغام
لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وأجازه
الهروى بقوله من يتجر فيصلى معه
والرواية يأتجر وإن صح يتجر فيكون
من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته
معه قد حصل لنفسه تجارة أى
مكسبا وأجرت يده تؤجر أجرا
وأجورا جبرت على عقدة وغير
استواء

فبقى لهاخروج عن هيئتها (ه * وفى الحديث) من بات على إجار فقد برئت منه الذمة الإجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (ومنه حديث محمد بن مسلمة) فاذا جارية من الانصار على إجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير (ومنه حديث الهجرة) فتلقى الناس رسول الله فى السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعنى السطوح ﴿أجل﴾ (ه * فى حديث قراءة القرآن) يتعجلونه ولا يتأجلونه (وفى حديث آخر) يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه (ه * وفى حديث مكحول) قال كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له فى ذلك أجل (وفى حديث المناجاة) أجل أن يحزنه أى من أجله ولأجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ﴿ومنه الحديث﴾ ان تقتل ولدك إجل أن يأكل معك وأما أجل بفتحتين فبمعنى نعم (ه * وفى حديث زياد) فى يوم ترمض فيه الآجال هى جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء ﴿أجم﴾ (ه * فيه) حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها أجم بضمتين وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن ذبلت بشرته وأجم النساء أى كرههن يقال أجمت الطعام أجمه اذا كرهته من المداومة عليه ﴿أجن﴾ (س * فى حديث على) إرتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو آجن وأجن (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن (س * وفى حديث ابن مسعود) ان امرأة سألته أن يكسوها جلبابا فقال إنى أخشى أن تدعى جلباب الله الذى جللك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمن أجل أنك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر والعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن أنا هو الله ربى (فيه) ذكر ﴿أجنادين﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحى دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم ﴿أجياد﴾ جاء ذكره فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿باب الهمزة مع الحاء﴾

﴿أحد﴾ فى أسماء الله تعالى الأحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة (س * وفى حديث

الدعاء

فبقى لها خروج عن هيئتها والاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه والانجار لغة فيه والجمع أجاجير وأناجير ﴿التأجل﴾ تفعل من الاجل وفى حديث القراء يتعجلونه ولا يتأجلونه أى يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وتأجل متأجل أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له فى ذلك أجل وأجل بسكون الجيم كلمة تعليل و بفتحتين بمعنى نعم والاجال جمع إجل بكسر الهمزة القطيع من بقر الوحش والظباء ﴿الآجام﴾ الحصون الواحد أجم بضمتين وأجمت الطعام أجمه كرهته من المداومة عليه وأجمت النساء كرهتهن ﴿أجن﴾ الماء وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو أجن وآجن تغير طعمه ولونه وقول امرأة ابن مسعود أجنك من أصحاب محمد أى من أجل أنك حذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر ونظيره لكن هو الله ربى أى لكن أنا ﴿أجنادين﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ونون وفتح الدال المهملة وقد تكسر موضع بنواحى دمشق ﴿أجياد﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ومثناة تحتية جبل بمكة ويقال جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿فصل﴾

(الاحد) فى أسمائه تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما معه من العدد تقول ما جاءنى أحد وأصله وحد لانه من الوحدة أبدل واوه همزة

الدعاء) أنه قال لسعد وكان يشير فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى (ه * وفى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال أحدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد به إحدى سنى يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء والدال المهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث ﴿أحن﴾ (س * فيه) وفى صدره عليه إحنة الإحنة الحقد وجمعها إحن وإحنات (ومنه حديث مازن) وفى قلوبكم البغضاء والإحن (ه * وأما حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ﴿أحيا﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

﴿باب الهمزة مع الخاء﴾

﴿أخذ﴾ (ه * فيه) أنه أخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير آخذ أى خير آسر والأخيذ الاسير ﴿ومنه الحديث﴾ من أصاب من ذلك شيئا أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه أى حبس وجوزى عليه وعوقب به ﴿ومنه الحديث﴾ وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت يده (ه * وفى حديث عائشة) ان امرأة قالت لها أؤخذ جملى قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه (ه * وفى الحديث) وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء الإخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة إخاذة (ه * ومنه حديث مسروق) جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والأولى ان يكون جنس الإخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الإخاذة الراكب وتكفى الإخاذة الراكبين وتكفى الإخاذة الفئام من الناس يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم (ه * ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وامتلأت الإخاذ (وفى الحديث) قد أخذوا أخذاتهم أى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء ﴿أخر﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو الباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم (وفيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهى بفتح الهمزة

وقوله لسعد إذ أشار فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وسئل ابن عباس عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد احدى سنى يوسف المجدبة شبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة ﴿الاحنة﴾ الحقد والعداوة ج احن واحنات وحنة لغة قليلة ج حنات ﴿أحيا﴾ ماء بالحجاز

﴿فصل﴾

﴿كن خير آخذ﴾ أى آسر والأخيذ الاسير وأخذ بذنبه أى حبس وجوزى به وعوقب وأخذت على يده منعته عما يريد فعله كأنك أمسكت يده والتأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والإخاذات الغدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع إخاذة والإخاذ مجتمع الماء ج أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع إخاذة وهو مصنع للماء وأخذوا أخذاتهم بفتحتين نزلوا منازلهم ﴿الآخر﴾ فى أسمائه تعالى الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها وكان يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم بفتحتين أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره

والحاء (هـ * ومنه حديث أبي برزة) لما كان بأَخَرَة (س * وفي حديث ماعز) إن الأَخِر قد زنى
الأَخِر بوزن الكَبِد هو الأبعد المتأخر عن الخير (ومنه الحديث) المسألة أَخِر كسب المرء أي أرذله وأدناه
ويُروى بالمد أي إن السؤال آخِر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث
(س * وفيه) إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخِرة الرحل فلا يبالي من مرّ وراءه هي بالمد الخشبة التي
يستند إليها الراكب من كُور البعير (س * وفي حديث آخر) مثل مُؤْخِرَته وهي بالهمز والسكون لغة
قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يُشدَّد (س * وفي حديث عمر) رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له أخّر عني يا عمر أي تأخّر يقال أخّر وتأخّر وقدّم وتقدّم بمعنى كقوله تعالى لا تقدّموا
بين يدي الله ورسوله أي لا تتقدموا وقيل معناه أخّر عني رأيك فاختصر إيجازا وبلاغة ﴿أخضر﴾
هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره إليها ﴿أخا﴾
(هـ * فيه) مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخِيَّته الآخِيَّة بالمد والتشديد حُبَيل أو عُوَيد يُعرض
في الحائط ويُدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتُشدّ فيها الدابة وجمعها الأواخيّ مشددا والأخايا
على غير قياس ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت (س * ومنه الحديث)
لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أي لا تقوّسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى (س * ومنه حديث
عمر) أنه قال للعباس أنت آخِيَّة آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقية يقال له عندي
آخِيَّة أي مادّة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يُستند إليه من أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويُتمسّك به (وفي حديث ابن عمر) يتأخّى مُناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتحرّى ويقصد ويقال
فيه بالواو أيضا وهو الأكثر (ومنه حديث السجود) الرجل يُؤخّي والمرأة تحتفز أخّى الرجل إذا جلس
على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة إنما
هو الرجل يُخوّي والمرأة تحتفز والتخوية أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها ﴿إخوان﴾ (هـ * فيه)
إن أهل الإخوان ليجتمعون الإخوان لغة قليلة في الخِوان الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل

﴿باب الهمزة مع الدال﴾

﴿أدب﴾ (س * في حديث علي) أما إخواننا بنو أمية فقادة أَدَبة الأدبة جمع آدِب مثل كاتب وكتبة
وهو الذي يدعو إلى المأدبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس (هـ * ومنه حديث
ابن مسعود) القرآن مأدبة الله في الأرض يعني مدعاته شبّه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير
ومنافع (هـ * ومنه حديث كعب) إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكّا أراد أنهم يُقتلون بها

فتنتابهم

والأخر كَكَبِد الأبعد المتأخر عن الخير والمسألة أخر كسب المرء أي أرذله وأدناه ويروى بالمد أي آخر ما [يكسب به المرء] عند العجز وآخرة الرحل بالمد الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير ومؤخرته بهمزة ساكنة لغة قليلة أنكرها بعضهم ولا تشدد وأخّر عني أي تأخّر ﴿أخضر﴾ منزل قرب تبوك ﴿الآخية﴾ بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة ج أواخيّ مشددا وأخايا على غير قياس وقوله مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس يجول في آخيته أي أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت * ولا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أي لا تقوّسوها في الصلاة كهذه العرى وأنت آخية آباء رسول الله أي بقيتهم وتأخّى تحرّى وأخّى جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى * والإخوان لغة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل ﴿أدبة﴾ ج آدب ككاتب وكتبة الذي يدعو إلى المأدبة وهي بضم الدال أشهر من الفتح طعام يصنعه الرجل يدعو إليه الناس والقرآن مأدبة الله أي مدعاته شبهه بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ولله مأدبة من لحوم الروم أي أنهم يقتلون

فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور في المأدبة ضم الدال وأجاز فيها بعضهم الفتح
وقيل هي بالفتح مَفْعَلة من الأدب ﴿إدد﴾ (في حديث علي) قال رأيت النبي عليه السلام في المنام
فقلت ما لقيت بعدك من الإدد والأود الإدد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدتها إدّة بالكسر
والتشديد والأَوَد العِوَج ﴿أدر﴾ (س * فيه) إن رجلا أتاه وبه أُدْرة فقال ائت بعسّ فحسا منه
ثم مجّه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الأُدْرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدَر بيّن الأَدَر بفتح
الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس القيلة (س * ومنه الحديث) إن بني إسرائيل كانوا يقولون
إن موسى آدر من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى
فبرّأه الله مما قالوا ﴿أدف﴾ (في حديث) الدية في الأُداف الدية يعني الذكر إذا قطع وهمزته بدل
من الواو من وَدَف الإناء إذا قطر ووَدَفت الشحمة إذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو وهم ﴿أدم﴾
(س * فيه) نعم الإدام الخل الإدام بالكسر والأُدْم بالضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان
(ومنه الحديث) سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم أدما وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول
لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث (ومنه حديث أم معبد) أنا رأيت الشاة وإنها لتأدمها وتأدم صرمتها
(ومنه حديث أنس) وعصرت عليه أم سليم عُكّة لها فأدمته أي خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل يقال
فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير (ومنه الحديث) أنه مرّ بقوم فقال إنكم تأدمون
على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس أي إن لكم من الغنى ما يصلحكم كالإدام
الذي يُصلح الخبز فإذا أصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء
في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف في الرواية إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم
والظاهر والله أعلم أنه سهو (هـ * ومنه حديث النكاح) لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يُؤدَم بينكما
أي تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال أدم الله بينهما يأدم أدْما بالسكون أي ألّف ووفّق وكذلك آدم
يؤدم بالمد فعّل وأفعل (س * وفيه) أنه لما خرج من مكة قال له رجل إن كنت تريد النساء البيض
والنوق الأُدْم فعليك ببني مُدلج الأُدْم جمع آدم كأحمر وحُمر والأُدْمة في الإبل البياض مع سواد المقلتين
بعير آدم بيّن الأُدمة وناقة أدماء وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أُدْمة الأرض وهو لونها وبه
سمي آدم عليه السلام (س * ومنه حديث نجبة) ابنتك المُؤْدَمة المُبْشَرة يقال للرجل الكامل إنه لمؤدم
مُبشَر أي جمع لين الأدمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره (وفي حديث
عمر) قال لرجل ما مالك فقال أَقْرُن وآدِمة في المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة والمشهور
في جمعه أُدُم والمنيئة بالهمزة الدباغ ﴿أدا﴾ (هـ * فيه) يخرج من قِبَل المشرق جيش آدى شيء وأعدّه

فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم ﴿الإدد﴾ بالكسر الدواهي العظام جمع إدّة بالكسر والتشديد ﴿الأدرة﴾ بالضم نفخة في الخصية وهو آدر بين الأدر بفتحتين ﴿الأداف﴾ بإهمال الدال وإعجامها الذكر وما يقطر منه والهمزة بدل من الواو من ودف الإناء قطر ويقال الوداف ﴿الإدام﴾ بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان وآدمته بالمد وبالقصر وبالتشديد جعلت فيه إداما (وروي) إنكم تأدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس أي إن لكم من الغنى ما يصلحكم كالإدام الذي يصلح الخبز فإذا أصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين والظاهر أنه تصحيف والمعروف إنكم قادمون وأدم الله بينكما يأدم أدما بالسكون وآدم يؤدم ألّف ووفّق ومنه فإنه أحرى أن يؤدم بينكما والأدمة في الإبل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم وناقة أدماء ج أدم كأحمر وحمر وفي الناس السمرة الشديدة وأدمة الأرض لونها ويقال للرجل الكامل إنه لمؤدم مبشر أي جمع لين الأدمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره والآدمة بالمد جمع أديم كرغيف وأرغفة ﴿آدى شيء﴾

أميرهم رجل طوال أي أقوى شيء قال آدى عليه بالمد أي قوي ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا (ومنه حديث الأسود ابن يزيد) في قوله تعالى وإنا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أي كاملوا أداة الحرب (وفي الحديث) لا تشربوا إلا من ذي إداء الإداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء (وفي حديث المغيرة) فأخذت الإداوة وخرجت معه الإداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت في الحديث (وفي حديث هجرة الحبشة) قال والله لأستأدينه عليكم أي لأستعدينه فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد يريد لأشكون إليه فعلكم بي ليعديني عليكم وينصفني منكم

﴿باب الهمزة مع الذال﴾

﴿إذخر﴾ (في حديث الفتح وتحريم مكة) فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها (ومنه الحديث) في صفة مكة وأعذق إذخرها أي صار له أعذاق وقد تكرر في الحديث (وفيه) حتى إذا كانت بثنية أذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر ﴿أذرب﴾ (س * في حديث أبي بكر) لتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الأذربي منسوب إلى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقول أذريّ بغير باء كما يقال في النسب إلى رامهرمز رامي وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة ﴿أذرح﴾ (في حديث الحوض) كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى ﴿أذن﴾ فيه ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء يقال آذن يؤذن إيذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة (ومنه الحديث) إن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال النبي عليه السلام قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والإقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان (ومنه الحديث) بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض (وفي حديث زيد بن ثابت) هذا الذي أوفى الله بأذنه أي أظهر الله صدقه في إخباره عما سمعت أذنه (س * وفي حديث أنس) أنه قال له يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل إن هذا

القول

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض ﴿أذى﴾ (هـ * في حديث العقيقة) أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (هـ * ومنه الحديث) أدناها إماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها (س * ومنه الحديث) كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لأهلها (س * وفي حديث ابن عباس) في تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال كأنهم الذر في آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذي (ومنه خطبة علي) تلتطم أواذي أمواجها

﴿باب الهمزة مع الراء﴾

﴿أرب﴾ (هـ * فيه) أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله في هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناه الدعاء عليه أي أصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وإنما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ثم قال ماله أي أي شيء به وما يريد والرواية الثانية أرب ماله بوزن جمل أي حاجة له وما زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أي ما شأنه (س * ومثله الحديث الآخر) أنه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال أرب ماله أي أنه ذو خبرة وعلم يقال أرب الرجل بالضم فهو أريب أي صار ذا فطنة ورواه الهروي أرب ماله بوزن جمل أي أنه ذو أرب خبرة وعلم (س * وفي حديث عمر) أنه نقم على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذي يديك أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خررت سقطت (هـ * وفي الحديث) أنه ذكر الحيات فقال من خشي إربهن فليس منا الأرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء أي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها

أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه (هـ * وفى حديث الصلاة) كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها إرْب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (هـ * ومنه حديث عائشة) كان أملككم لأربه أى لحاجته تعنى أنه كان غالبا لهواه وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الأرَب والإرْب والإرْبة والمأرُبة والثانى أرادت به العضو وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة (وفى حديث المخنث) كانوا يعدونه من غير أولى الإربة أى النكاح (س * وفى حديث عمرو بن العاص) قال فأربت بأبى هريرة فلم تضرر بى إربة أربتها قط قبل يومئذ أربت به أى احتلت عليه وهو من الإرب الدهاء والنكر (س * وفيه) قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب على اذا تعدى وكأنه من الأربة العقدة (هـ * ومنه حديث سعيد بن العاص) قال لابنه عمرو لا تتأرب على بناتى أى لا تتشدد وتتعد (هـ * وفى الحديث) أنه أتى بكتف مؤربة أى موفرة لم ينقص منها شىء أربت الشىء تأريبا اذا وفرته (هـ * وفيه) مؤاربة الأريب جهل وعناء أى ان الأريب وهو العاقل لا يختل عن عقله (س * وفى حديث جندب) خرج برجل آراب قيل هى القرحة وكأنها من آفات الآراب الأعضاء ﴿أرث﴾ (س * وفى حديث الحج) انكم على إرث من إرث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن همزته للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث (س * وفى حديث أسلم) قال كنت مع عمر واذا نار تؤرث بصرار التأريث إيقاد النار وإذكاؤها والإراث والأريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة ﴿أرثد﴾ بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو وادى الأبواء له ذكر فى حديث معاوية ﴿أرج﴾ (س * فيه) لما جاء نعى عمر الى المدائن أرج الناس أى ضجوا بالبكاء ومن أرج الطيب اذا فاح وأربت الحرب اذا أثرتها ﴿إردب﴾ (فى حديث أبى هريرة) منعت مصر إردبها هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة ﴿اردخل﴾ (س * فى حديث أبى بكر بن عياش) قيل له من انتخب هذه الأحاديث قال انتخبها رجل إردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير ﴿أرر﴾ (فى خطبة على بن أبى طالب) يفضى كافضاء الديكة ويؤر بملاقحه الأر الجماع يقال أر يؤر أرا وهو مئر بكسر الميم أى كثير الجماع ﴿أرز﴾ (هـ فيه) ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها (ومنه كلام على بن أبى طالب) حتى

أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه والآراب الأعضاء جمع إرب بالكسر والسكون وكان أملككم لأربه أى لحاجته يعنى انه كان غالبا لهواه ورواه الأكثر بفتح الهمزة والراء بمعنى الحاجة وبعضهم بالكسر وسكون الراء وله تأويلان أحدهما انه الحاجة والثانى انه العضو وعنت الذكر خاصة وأولوا الإربة أى النكاح وأربت به احتلت عليه وتشددت وتعديت وكتف مؤربة موفرة لم ينقص منها شىء أربت الشىء تأريبا وفرته والأريب هو العاقل لا يختل عن عقله والآراب القرحة ﴿الارث﴾ الميراث وأصل همزه واو ومن ورثه إرث ابراهيم ملته والتأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والأريث النار ﴿أرثد﴾ بالفتح وسكون الراء وادى الأبواء ﴿أرج﴾ الناس ضجوا بالبكاء والطيب فاح والحرب أثرت ﴿إردب مصر﴾ مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزه زائد ﴿الاردخل﴾ الضخم حسا فى البدن أو معنى فى العلم والمعرفة ﴿الاردن﴾ النهر المعروف تحت طبرية ﴿الار﴾ الجماع أر يؤر وهو مئر بكسر الميم كثير الجماع ﴿أرزت﴾ الحية الى جحرها انضمت اليه وأرزفيها أوتادا أثبتها

يارز الامر الى غيركم (ومنه كلامه الآخر) جعل الجبال للارض عمادا وأرز فيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من أرزت الجرادة ورزت اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشىء فى الارض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء (س * ومنه حديث أبى الاسود) ان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف (هـ * وفيه) مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الأرزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هى الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد (هـ * وفى حديث صعصعة ابن صوحان) ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿أرس﴾ (س هـ * فى كتاب النبى عليه السلام الى هرقل) فان أبيت فعليك إثم الإريسيين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الأريسين بوزن الكريمين وروى الإريسين بوزن الشريبين وروى الأريسيين بوزن العظيميين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى * وأما معناها فقال أبو عبيدهم الخدم والخول يعنى لصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا أطعنا سادتنا أى عليك مثل اثمهم * وقال ابن الاعرابى أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرس يؤرس تأريسا فهو إريس وجمعها أريسون وإريسون وأرارسة وهم الأكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الإريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الأريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الأريسون الملوك واحدهم إريس وقيل هم العشارون (ومنه حديث معاوية) بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لأصالحن صاحبى ولأكونن مقدمته اليك ولأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل (وفى حديث خاتم النبى عليه السلام) فسقطت من يد عثمان فى بئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿أرش﴾ قد تكرر فيه ذكر الارش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وأروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى أرشا لانه من أسباب النزاع يقال أرشت بين القوم اذا أوقعت بينهم ﴿أرض﴾ (هـ * فيه) لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه يقال أرضت الكلام اذا سويته وهيأته (هـ * وفى حديث أم معبد) فشربوا

وان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف والأرزة بسكون الراء وفتحها وقيل بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد شجرة الأرزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر * ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿اثم الاريسين﴾ يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى وبغير نسب جمع أريس وبابدال الهمزة ياء مفتوحة وهم الخول والخدم والاكارون وكذا الأرارسة وقيل فرقة تعرف بالأريسية اتباع عبد الله بن أريس كانوا فى الزمن الأول فقتلوا نبيا جاءهم وقيل الأريسون الملوك جمع أريس وقيل العشارون وبئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿سمى الارش﴾ فى الجنايات وغيرها أرشا لأنه من أسباب النزاع من أرشت بين القوم أوقعت بينهم ﴿أرضت﴾ الكلام سويته وهيأته والصوم نويته وشربوا

[illegible]

[illegible]

الأرَة النار نفسها وأصل الأرة إرْى بوزن عِلْم والهاء عوض من الياء (س * ومنه حديث زيد بن حارثة) ذبحنا شاة ووضعناها في الأرة حتى إذا انضجت جعلناها في سفرتنا ﴿أرا﴾ (ه * فيه) أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرِّ بينهما أي ألّف وأثبت الودّ بينهما من قولهم الدابة تأرى الدابة إذا انضمت إليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الأنباري اللهم أرِّ كل واحد منهما صاحبه أي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره من قولهم تأرّيت في المكان إذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريًّا لأنها تمنع الدواب عن الانفلات ويسمى المعلف آريًّا مجازا والصواب في هذه الرواية أن يقال اللهم أرِّ كل واحد منهما على صاحبه فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (ومنه حديث أبي بكر) أنه دفع إليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أرِّ أي مكّن وثبّت يدي من السيف وروى أرْ مخففة من الرؤية كأنه يقول أرني بمعنى أعطني (ه * وفي الحديث) أنه أُهدي له أرْوَى وهو محرم فردها الأروى جمع كثرة للأُرْوِيَّة وتجمع على أراوِيّ وهي الأيايل وقيل غنم الجبل (ه * ومنه حديث) عون أنه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام ﴿أريان﴾ (س * في حديث عبد الرحمن النخعي) لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أُدّي الأريان وهو الخراج والإتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لأنه شيء قُرِّر على الناس وألزموه ﴿أريحا﴾ (في حديث الحوض) ذكر أريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

﴿باب الهمزة مع الزاي﴾

﴿أزب﴾ (س * في حديث ابن الزبير) أنه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة يعني البردعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أزبّ قال وما أزبّ قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في رأس أزبّ حتى باص أي فاته واستتر الأزبّ في اللغة الكثير الشعر (س * ومنه حديث بيعة العقبة) هو شيطان اسمه أزبّ العقبة وهو الحية (س * وفي حديث أبي الأحوص) تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفيّ في عام أَزْبة أو لَزْبة

يقال

يغلي الجسم في الحل ويعمل في الأسفار والأرة حفرة توقد فيها النار (وقيل) الحفرة التي حولها الأثافي (وقيل) النار نفسها وأصلها إرْى كعلم والهاء عوض من الياء اللهم أرِّ بينهما أي ألّف وأثبت الود وروى اللهم أرِّ كل واحد صاحبه أي احبس كل واحد على صاحبه وقوله لمن دفع إليه سيفا أرِّ أي مكّن وثبّت يدي من السيف وروى أرْ مخففة من الرؤية أي أرني بمعنى أعطني ﴿الأروى﴾ جمع كثرة للأروية وهي الأيل (وقيل) غنم الجبل وقوله جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وقوله ما أدّي الأريان هو الخراج وهو اسم مفرد كالشيطان وقال الخطابي الأشبه أنه بالضم والموحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فإن كان بمثناة فهو من التأرية لأنه شيء قُدِّر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية بقرب القدس

﴿فصل﴾

(الأزب) الكثير الشعر

يقال أصابتهم أَزْبة أو لَزْبة أي جدب ومَحْل ﴿أزر﴾ (س * في حديث المبعث) قال له ورقة بن نوفل إن يُدركني يومك أنصرك نصرا مؤزّرا أي بالغا شديدا يقال أزَره وآزَره إذا أعانه وأسعده من الأزْر القوة والشدّة (ه * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال للأنصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم (س * وفي الحديث) قال الله تبارك وتعالى العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب الإزار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبّههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد (س * ومنه الحديث الآخر) تأزّر بالعظمة وتردّى بالكبرياء وتسربل بالعز (س * وفيه) ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار (ومنه الحديث) إزْرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة (ومنه حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد ما لي أراك متحشّفا أسبل فقال هكذا كان إزرة صاحبنا (ه * وفي حديث الاعتكاف) كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشدّ المئزر المئزر الإزار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له (س * وفي الحديث) كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض أي مشدودة الإزار وقد جاء في بعض الروايات وهي متّزرة وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء (وفي حديث بيعة العقبة) لنمنعنّك مما نمنع منه أُزُرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا وقد يكنى عن النفس بالإزار (ه * ومنه حديث عمر) كتب إليه من بعض البعوث أبيات في صحيفة منها

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخي ثقة إزاري

أي أهلي ونفسي ﴿أزز﴾ (ه * في حديث سمرة) كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأزَز أي ممتلئ بالناس يقال أتيت الوالي والمجلس أزَز أي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزَز إذا انضم بعضهم إلى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الأزهري في التهذيب (ه * وفيه) أنه كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أي خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء (ومنه حديث جمل جابر) فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا تحته له أزيز أي حركة واهتياج وحدّة (ه * ومنه الحديث) فإذا المسجد يتأزّز أي يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان

والأزبة الجدب والمحل ﴿الأزر﴾ القوة والشدة أزره وآزره أعانه ونصرا مؤزرا بالغا شديدا وقوله العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد وقوله ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار وإزرة المؤمن بالكسر الحالة وهيئة الائتزار كالجلسة والمئزر الإزار وشد المئزر كناية عن اعتزال النساء وقيل تشميره للعبادة ومؤتزرة مشدودة الإزار وروي متزرة وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء وقوله مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا وقيل أنفسنا وقد يكنى بالإزار عن النفس أو الأهل كقوله

* فدى لك من أخي ثقة إزاري *

﴿مجلس أزز﴾ أي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز إذا انضم بعضهم إلى بعض وقوله في حديث الكسوف فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأزز منه وروي بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم والأزهري في التهذيب والأزيز خنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء وفي حديث جمل جابر فإذا تحته له أزيز أي حركة واهتياج وحدة والمسجد يتأزز أي يموج فيه الناس من أزيز المرجل وهو الغليان

(وفى حديث الأشتر) كان الذى أزّ أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أى هو الذى حرّكها
وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الأزّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله
وفى رواية أخرى أن طلحة والزبير أزّا عائشة حتى خرجت ﴿أزف﴾ (فيه) وقد أزف الوقت وحان
الأجل أى دنا وقرب ﴿أزفل﴾ (فيه) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزفلة الأزفلة بفتح
الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بأزفلتهم وأجفلتهم أى جماعتهم والهمزة زائدة
(س * ومنه حديث عائشة) أنها أرسلت أزفلة من الناس وقد تكررت فى الحديث ﴿أزل﴾
(فيه) عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم هكذا روى فى بعض الطرق والمعروف من إلّكم وسيرد فى
موضعه الأزل الشدة والضيق وقد أزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب كأنه أراد من شدة
يأسكم وقنوطكم (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنية حمراء مؤزلة أى آتية بالأزل ويروى
مؤزّلة بالتشديد على التكثير (ه * ومنه حديث الدجال) انه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون
أزلا شديدا أى يقحطون ويضيّق عليهم (ومنه حديث على) إلّا بعد أزل وبلاء ﴿أزم﴾
(ه * فى حديث الصلاة) أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن
الطعام ومنه سميت الحمية أزما والرواية المشهورة فأرمّ بالراء وتشديد الميم وسيجىء فى موضعه (ومنه حديث
السواك) يستعمله عند تغير الفم من الأزم (ه * ومنه حديث عمر) وسأل الحرث بن كلدة ما الدواء
قال الأزم يعنى الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض (ه * ومنه حديث الصديق) نظرت
يوم أحد الى حلقة درع قد نشبت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها فأقسم على أبو
عبيدة فأزم بها بثنيّته فجذبها جذبا رفيقا أى عضّها وأمسكها بين ثنيّتيه (ومنه حديث الكنز والشجاع
الأقرع) فاذا أخذه أزم فى يده أى عضّها (س * وفى الحديث) اشتدّى أزمة تنفرجى الأزمة السنة
المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولّت (ومنه حديث مجاهد) ان قريشا أصابتهم
أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال ﴿إزاء﴾ (س * فى قصة موسى عليه السلام) أنه وقف
بإزاء الحوض وهو مصبّ الدلو وعقره مؤخره (ه * وفى الحديث) وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على
دين الله أى قاومتهم يقال فلان إزاء لفلان إذا كان مقاوما له (وفيه) فرفع يديه حتى آزتا شحمة أذنيه
أى حاذتا والإزاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا (ومنه حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو أى قابلناهم
وأنكر الجوهرى أن يقال وازينا

﴿باب الهمزة مع السين﴾

﴿أسبذ﴾ (س * فيه) أنه كتب لعباد الله الأسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها

وأزعجه على الخروج حركه وأزعجه وحمله عليه ﴿أزف﴾ الوقت دنا وقرب ﴿الأزفلة﴾ بالفتح الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة ﴿الأزل﴾ الضيق والشدة وسنة مؤزلة آتية بالأزل والقحط ﴿أزم﴾ القوم بتخفيف الميم أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام والشرب وأرم بالراء وتشديد الميم والأزم الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض وأزم بها بثنيته عضها وأمسكها بينهما وأزم فى يده عضها والأزمة السنة المجدبة واشتدى أزمة تنفرجى أى ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ﴿الإزاء﴾ المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو ووازيناهم وآزتا شحمة أذنيه أى حاذتا وإزاء الحوض مصب الدلو وفرقة آزت الملوك أى قاومتهم

﴿فصل﴾

﴿الأسبذين﴾ ملوك عمان بالبحرين فارسية معناها

عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية إسب ﴿أسبرغ﴾ (فيه) من
لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير هو اسم الفرس الذى فى الشطرنج واللفظة فارسية معربة
﴿استبرق﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهى لفظة
أعجمية معربة أصلها استبره وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء
زوائد وعاد ذكرها فى السين من الراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة
وقال أصلها بالفارسية استفره وقال أيضا إنها وأمثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين
العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها ﴿أسد﴾
(س ه * فى حديث أم زرع) ان خرج أسد أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أسد واستأسد
اذا اجترأ (س ه * ومنه حديث لقمان بن عاد) خذى منى أخى ذا الأسد الأسد صدر أسد يأسد
أسدا أى ذو القوة الأسدية ﴿أسر﴾ (س ه * فى حديث عمر) لا يؤسر أحد فى الاسلام بشهادة
الزور إنا لا نقبل الا العدول أى لا يحبس وأصله من الآسرة القد وهى قدر ما يشد به الاسير (ه * وفى حديث
ثابت البنانى) كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر أى
الشد والعصب والأسر القوة والحبس ومنه سمى الأسير (ومنه حديث الدعاء) فأصبح طليق عفوك من
إسار غضبك الاسار بالكسر مصدر أسرته أسرا وإسارا وهو أيضا الحبل والقد الذى يشد
به الاسير (س * وفى حديث أبى الدرداء) ان رجلا قال له ان أبى أخذه الأسر يعنى احتباس
البول والرجل منه مأسور والحصر احتباس الغائط (س * وفى الحديث) زنى رجل فى أسرة من
الناس الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم (س * وفيه) تجفو القبيلة بأسرها أى جميعها
(س) ﴿أسس﴾ كتب عمر الى أبى موسى رضى الله عنهما أسّ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سوّ
بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة وسيجىء
﴿أسف﴾ (س * فيه) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الأسيف الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير
(ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان أبا بكر رجل أسيف أى سريع البكاء والحزن وقيل هو
الرقيق (ه * وفى حديث موت الفجاءة) راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أى أخذة غضب أو غضبان
يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف اذا غضب (ه * ومنه حديث النخعى) ان كانوا ليكرهون أخذة
كأخذة الأسف (ومنه الحديث) آسف كما يأسفون (ومنه حديث معاوية بن الحكم) فأسفت
عليها (وفى حديث أبى ذر) وامرأتان تدعوان إسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا
وامرأة زنيا فى الكعبة فمسخا وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح ﴿أسل﴾ فى صفته صلى الله عليه وسلم

عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرسا واسم الفرس بالفارسية أسب ﴿الاسبرغ﴾ اسم الفرس التى فى الشطرنج فارسية ﴿الاستبرق﴾ ما غلظ من الحرير أعجمية أصلها استبره ﴿أسد﴾ واستأسد اجترأ وقول أم زرع ان خرج أسد أى صار كالاسد فى الشجاعة ﴿الأسر﴾ القوة والحبس ومنه سمى الأسير والاسار بالكسر مصدر كالأسر وهو أيضا الحبل والقد الذى يشد به الأسير وقوله لا يشدها الا الأسر أى الشد والعصب ولا يؤسر أحد فى الاسلام أى لا يحبس وأخذه الأسر أى احتباس البول فهو مأسور والحصر احتباس الغائط والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم وتجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ﴿أسس﴾ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة ويروى آس من المواساة ﴿الأسيف﴾ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الأسير ورجل أسيف سريع البكاء والحزن وقيل رقيق والأسف الغضب أسف يأسف أسفا فهو آسف و إساف بالكسر وقد يفتح صنم ﴿الاسالة﴾

كان أسيل الخد الأسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة (ه * وفى حديث عمر) ليذك لكم الأسل الرماح والنبل الأسل فى الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل وبدل (ه * ومنه حديث على) لا قود الا بالأسل يريد كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها (وفى كلام على رضى الله عنه) لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هى جمع أسلة وهى طرف اللسان (س * ومنه حديث) مجاهد ان قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته ﴿أسن﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل انى رميت ظبيا فأسن فمات أى أصابه دوار وهو الغشى (وفى حديث ابن مسعود) قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن أسن الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن اذا تغيرت ريحه (ومنه حديث العباس) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام ومنعهم عن دفنه ﴿أسا﴾ قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة فى الحديث وهى بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (ومنه حديث الحديبية) ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الأصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله (ومنه حديث على) آس بينهم فى اللحظة والنظرة (س * وكتاب عمر) الى أبى موسى آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (ه * وفى حديث قيلة) استرجع وقال رب آسنى لما أمضيت وأعنى على ما أبقيت أى عزنى وصبرنى ويروى أسنى بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (وفى حديث أبى بن كعب) والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا الأسى مقصورا مفتوحا الحزن أسى يأسى أسى فهو آس (س * وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسى هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم اذا أصلحت (س * ومنه حديث عابد بنى اسرائيل) أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد

في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والأسل الرماح الطوال والأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ويطلق على كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأسلات الألسنة جمع أسلة وهى طرف اللسان ﴿أسن﴾ الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن تغيرت ريحه ورميت ظبيا فأسن أى أصابه دوار وهو الغشى ويأسن كما يأسن الناس أى يتغير ﴿الأسوة﴾ بالكسر والضم القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (وآس) بين الناس أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآسنى) عزنى وصبرنى (ويروى) بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (والأسى) بالفتح والقصر الحزن أسى يأسى فهو آس (والأواسى) السوارى والاساطين جمع آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم أصلحت (قلت) الاسوار بالضم والكسر الواحد من فرسان فارس معرب ذكره ابن الجوزى انتهى

﴿فصل﴾

﴿الأشب﴾

﴿باب الهمزة مع الشين﴾

﴿أشب﴾ (فيه) انه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فتأشب أصحابه حوله أى

اجتمعوا اليه وأطافوا به والأشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب (ومنه حديث العباس) يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أى تدانوا وتضاموا (ه * وفيه) انى رجل ضرير وبينى وبينك أشب فرخص لى فى كذا الأشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل (ه * ومنه حديث الاعشى الحرمازى) يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته وقذفتنى بين عيص مؤتشب المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر ﴿أشر﴾ (فى حديث الزكاة وذكر الخيل) ورجل اتخذها أشرا وبطرا الأشر البطر وقيل أشد البطر (ومنه حديث الزكاة) أيضا كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أى أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد فى بابه (ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوار فأرن وأشرن (وفى حديث صاحب الأخدود) فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير (س * ومنه الحديث) فقطعوهم بالمآشير أى المناشير ﴿أشش﴾ (ه * فى حديث علقمة بن قيس) أنه كان اذا رأى من بعض أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط والأشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة ﴿أشا﴾ (ه * فيه) أنه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الأشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ

﴿باب الهمزة مع الصاد﴾

﴿أصر﴾ (ه * فى حديث الجمعة) ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب (ومنه الحديث) من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا (ومنه الحديث الآخر) أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله فى الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر (وفى حديث ابن عمر) من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لانها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجا يعنى أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر فى غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم إصرى ﴿أصطب﴾ (س * فيه) رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة الأصطبة هى مشاقة الكتان والعلق الخرق ﴿اصطفل﴾ (س * فى كتاب معاوية) الى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة لغة شامية أوردها

كثرة الشجر والمؤتشب الملتف والاشابة أخلاط الناس وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وأطافوا به ﴿الأشر﴾ البطر وقيل أشده والمئشار بالهمز وبالنون ج مآشير ومواشير ومياشير ومناشير أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا ونشرتها نشرا شققتها ﴿الأشاش﴾ والهشاش الطلاقة والبشاشة واذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط ﴿الأشاء﴾ بالمد والهمز صغار النخل جمع اشاءة وهمزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ (قلت) قال ابن الجوزى الاشفا مقصور حديدة يخرز بها انتهى

﴿فصل﴾

﴿أصاب﴾ الله الذى أراد معنى أصاب أراد يقال اين تصيب يا هذا أى أين تريد ﴿الاصر﴾ الاثم والعقوبة والاصر العهد ﴿الاصطبة﴾ مشاقة الكتان ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة لغة شامية

بعضهم فى حرف الهمزة على انها أصلية وبعضهم فى الصاد على انها زائدة (س * ومنه حديث القاسم ابن مُخَيمِرة) ان الوالى لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدومُ الاصْطَفْلينة حتى تَخْلُص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿أصل﴾ (ه * فى حديث الدجال) كأن رأسه أَصَلَةٌ الاَصَلَة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (س * وفى حديث الأضحية) أنه نهى عن المستأصَلة هى التى أُخِذ قرنها من أصله وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك

﴿باب الهمزة مع الضاد﴾

﴿آض﴾ (ه * فى حديث الكسوف) حتى آضت الشمس كأنها تَنُّومة أى رجعت وصارت يقال منه آض يئيض أيضا وقد تكررت فى الحديث ومن حقها ان تكون فى باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الأفعال فاتبعناها لفظها ﴿أضم﴾ (فى حديث وفد نجران) وأضم عليها منه أخوه كرز ابن علقمة حتى أسلم يقال أضم الرجل بالكسر يأضم أضما اذا أضمر حقدا لا يستطيع إمضاءه (س * ومنه الحديث الآخر) فأضموا عليه (س * وفى بعض الاحاديث) ذكر إضم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ﴿أضا﴾ (ه * فيه) ان جبريل لقى النبى صلى الله عليه وسلم عند أضاة بنى غفار الأضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضى وإضاء كأكم وإكام

﴿باب الهمزة مع الطاء﴾

﴿أطا﴾ (ه * فى حديث عمر) فيم الرَّمَلان وقد أطّأ الله الاسلام أى ثبّته وأرساه والهمزة فيه بدل من واو وطّأ ﴿أطر﴾ (ه * فيه) حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطروه على الحق أطرا أى تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء (س * ومنه) فى صفة آدم عليه السلام أنه كان طوالا فأطر الله منه أى ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشئ فانأطر وتأطر أى انثنى (وفى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فأطره الى الارض أى عطفه ويروى وطده وسيجئ (س * وفى حديث على) فأطرتها بين نسائى أى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) يقص الشارب حتى يبدو الاطار يعنى حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو إطار له (ومنه صفة شعر على) انما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿أطط﴾ (فيه) أطّت

السماء

وليست عربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿الأصلة﴾ بفتحتين الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية والمستأصلة التى أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

﴿فصل﴾

﴿آض﴾ أيضا رجع وصار ﴿أضم﴾ بالكسر يأضم أضما أضمر حقدا لا يستطيع امضاءه وإضم كعنب جبل وقيل موضع ﴿الاضاة﴾ كالحصاة الغدير ج أضى وإضاء كأكم وإكام

﴿فصل﴾

﴿أطأ﴾ الله الاسلام ثبته وأرساه الهمزة بدل من واو وطأ ﴿أطر﴾ الله منه ثناه وقصره ونقص من طوله وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة قدمت الهمزة على الظاء وأطره الى الارض عطفه وأطرتها بين نسائى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من باب الطاء لا الهمزة والاطار حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو إطار له وفى صفة على انما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿الأطيط﴾ صوت الاقتاب

السماء وحق لها أن تئط الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (ه * ومنه الحديث الآخر) العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى فى أهل إبل وخيل ﴿ومنه حديث الاستسقاء﴾ لقد أتيناك وما لنا بعير يئط أى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط (ومنه المثل) لا آتيك ما أطت الابل (ومنه حديث عتبة ابن غزوان) ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام (وفى حديث أنس بن سيرين) قال كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيط موضع بين البصرة والكوفة ﴿أطم﴾ (ه * فى حديث بلال) انه كان يؤذن على أطم الأطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام (ه * ومنه الحديث) حتى توارت بآطام المدينة يعنى أبنيتها المرتفعة كالحصون (وفى قصيدة كعب ابن زهير) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه أى لا يؤثر فيه

﴿باب الهمزة مع الفاء﴾

﴿أفد﴾ (ه * فى حديث الاحنف) قد أفد الحج أى دنا وقته وقرب ورجل أفد أى مستعجل ﴿أفع﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس بقتل الأفعو أراد الأفعى فقلب ألفها فى الوقف واوا وهى لغة أهل الحجاز والأفعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة (ومنه حديث ابن الزبير) أنه قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الافاعى ﴿أفف﴾ (ه * فيه) فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الأف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد أففت بفلان تأفيفا وأففت به اذا قلت له أف لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث أبى الدرداء) نعم الفارس عويمر غير أفة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال الخطابى أرى الاصل فيه الأف وهو الضجر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل من الأف وهو الشئ القليل ﴿أفق﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل

وأطيط الابل أصواتها وحنينها وأطت السماء أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهو مثل أريد به بيان كثرتهم وان لم يكن ثم أطيط وقوله فى العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليثقله حمله وقول أم زرع فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى ابل وخيل وما لنا بعير يئط أى ما لنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط وليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وأطيط ع بين البصرة والكوفة ﴿الأطم﴾ بالضم بناء مرتفع ج آطام والاطوم الزرافة

﴿فصل﴾

﴿أفد الحج﴾ دنا وقته وقرب ورجل أفد مستعجل ﴿الأفعو﴾ ضرب من الحيات ومنهم من يقلب ألفه فى الوقف واوا فيقول الافعو ومنهم من يقلبها ياء ومنهم من يشدد الواو والياء وهمزة زائدة الأفعوان بالضم ذكر الافاعى ﴿أفف﴾ به تأفيفا قال له أف والأفة المعدم المقل أو الضجر (قلت) قال ابن الجوزى هو الجبان انتهى ﴿الأفيق﴾ سقاء من أدم والأفاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك (قلت) قال ابن الجوزى الأفيق الجلد الذى لم يتم دباغه اهـ

هو ما أدبغ بغير القرظ (ومنه حديث غزوان) فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة أو الشنة (ﻫ * وفى حديث لقمان) صفاق أفاق الأفاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق (ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

وأنت لما ولدت أشرقت الأر * ض وضاءت بنورك الأفق

أنث الأفق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة فى أضاءت ﴿أفك﴾ (فى حديث عائشة) حين قال لها أهل الافك ما قالوا الافك فى الاصل الكذب وأراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به (وفى حديث عرض نفسه) صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال أفكه يأفكه أفكا اذا صرفه عن الشئ وقلبه وأفك فهو مأفوك وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سعيد بن جبير) وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها أى انقلبت فهى مؤتفكة (ﻫ * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) البصرة احدى المؤتفكات يعنى أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها (ومنه حديث بشير بن الخصاصية) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها أى انقلبت ﴿أفكل﴾ (ﻫ * فيه) فبات وله أفكل الأفكل بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ﴿أفن﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل (ﻫ * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام واللعنة والأفن

﴿باب الهمزة مع القاف﴾

﴿أقحوان﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) بواسق أقحوان الأقحوان نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره فى حديث قس أيضا مجموعا ﴿أقط﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

﴿باب

﴿الافك﴾ الكذب وأفك قوم كذبوك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه والأفكة العذاب الذى أرسل على قوم لوط فقلب ديارهم وائتفكت البلد بأهلها انقلبت فهى مؤتفكة والبصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ﴿الافكل﴾ بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا فعل له وهمزته زائدة ﴿الافن﴾ النقص ورجل أفين ومأفون ناقص العقل

﴿فصل﴾

﴿الاقحوان﴾ نبت وزنه أفعلان والهمز والنون زائدتان ج اقاح ﴿الاقط﴾ لبن مجفف يابس مستحجر

﴿باب الهمزة مع الكاف﴾

﴿أكر﴾ (فى حديث قتل أبى جهل) فلو غير أكار قتلنى الأكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن المؤاكرة يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع فى الارض وهى المخابرة يقال أكرت الارض أى حفرتها والأكرة الحفرة وبه سمى الأكار ﴿أكل﴾ (ﻫ * فى حديث الشاة المسمومة) مازالت أكلة خيبر تعادنى الأكلة بالضم اللقمة التى أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها الا لقمة واحدة (ﻫ * ومنه الحديث الآخر) فليضع فى يده أكلة أو أكلتين أى لقمة أو لقمتين (ﻫ * وفى حديث آخر) من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل (ﻫ * وفى حديث آخر) أخرج لنا ثلاث أكل هى جمع أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهى القرص من الخبز (وفى حديث عائشة) تصف عمر رضى الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقئ والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش (وفى حديث الربا) لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البائع والمشترى (ﻫ * ومنه الحديث) انه نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه (ﻫ * وفى حديث عمر) ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنى لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هى السياط (ﻫ * وفى حديثه آخر) دع الربى والماخض والأكولة أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها فى الصدقة لانها خيار المال والأكولة التى تسمن للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذى يروى فى الحديث الاكيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الأسد والذئب وأما هذه فانها الأكولة (وفى حديث النهى عن المنكر) فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه الاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل (س * وفيه) أمرت بقرية تأكل القرى هى المدينة أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها (س * وفيه) عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ﴿أكم﴾ (س * فى حديث

﴿الاكار﴾ الزراع والمؤاكرة المزارعة وأكرت الارض حفرتها والاكرة الحفرة ﴿الاكلة﴾ بالضم اللقمة المأكولة ومن أكل بأخيه أكلة يروى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل ومعناه أن الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير جميل ليجيزه عليه بجائزة * وأخرج لنا ثلاث أكل جمع أكلة كغرفة وغرف وهى القرص من الخبز وقولها بعج الارض فقاءت أكلها بالضم اسم المأكول وبالفتح المصدر أى ان الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقئ * والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش وآكل الربا وموكله آخذه ومعطيه ونهى عن المؤاكلة هى أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لأن كلا منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه وقيل هى من الاتكال فى الامور وأن يتكل كل واحد على الآخر لما فيه من التنافر والتقاطع وآكلة اللحم السكين وقيل عصا محددة وقيل السياط والأكولة التى تسمن للاكل والاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والاكيلة المأكولة وأمرت بقرية تأكل القرى أى يغلب أهلها فتفتحها فتأكل غنائمها ومأكول حمير خير من آكلها أى رعيتها خير من ملوكها وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلته الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ﴿الاكام﴾

الاستسقاء) على الآكام والظراب ومنابت الشجر الإكام بالكسر جمع أكمة وهى الرابية ويجمع الإكام
على أكم والأكم على آكام (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا صلى أحدكم فلا يجعل
يديه على مأكمتيه هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر
(س * ومنه حديث المغيرة) أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته
وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ﴿أكا﴾ (ه * فيه) لا تشربوا
إلا من ذى إكاء الإكاء والوكاء سداد السقاء

﴿باب الهمزة مع اللام﴾

﴿ألب﴾ (ه * فيه) ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا الألب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على
عداوة انسان وقد تألبوا أى تجمعوا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) حين ذكر البصرة فقال
اما انه لا يخرج منها أهلها الا الألبة هى المجاعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى المجاعة
ويخرجون أرسالا وقد تكرر فى الحديث ﴿ألت﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) يوم
الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال ألته يألته وألته يؤلته اذا
نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبى لم تسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث وأثبتها غيره ومعنى الحديث
انهم كانت لهم أعمال فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هم أغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا
أعمالهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين
أى أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهرى فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم
ألتّه يمينا ألتا اذا حلفه كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك
بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والألت والألتة اليمين ﴿ألس﴾ (ه فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألس
هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبى هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يؤالس وخطأه
ابن الانبارى فى ذلك ﴿ألف﴾ (ه فى حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف
المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (ومنه حديث الزكاة) سهم للمؤلفة
قلوبهم (وفى حديث ابن عباس) رضى الله عنهما وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم
الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿ألق﴾ (ه * فيه)
اللهم انا نعوذ بك من الألق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق
وهو الجنون بحذف الواو ويجوز أن يكون من الكذب فى قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو آلق

اذا

بالكسر جمع أكمة وهى الرابية
والمأكمتان بفتح الكاف وكسرها
لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين
العجز والمتنين وأحمر المأكمة كلمة سب
كقولهم حمراء العجان ﴿الإكاء﴾
والوكاء سداد السقاء

﴿فصل﴾

﴿الألب﴾ بالفتح والكسر القوم
يجتمعون على عداوة انسان وتألبوا
تجمعوا والالبة المجاعة ﴿ألته﴾
بالثمر آلته وألته نقصه وألته يمينا
حلفه والألت والألتة اليمين
﴿الألس﴾ اختلاط العقل ألس
فهو مألوس وقيل الخيانة
﴿التألف﴾ المداراة والايناس
والايلاف العهد والذمام كان هاشم
ابن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ﴿الألق﴾ الجنون
ألق فهو مألوق اذا أصابه جنون
وقيل أصله الأولق وهو الجنون
بحذف الواو وألق يألق ألقا فهو
آلق

اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن
الانبارى لان إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفى
الكذب ثلاث لغات ألق وإلق وولق ﴿ألك﴾ (فى حديث) زيد بن حارثة وأبيه وعمه

ألكنى إلى قومى وان كنت نائيا * فانى قطين البيت عند المشاعر

أى بلغ رسالتى من الألوكة والمألكة وهى الرسالة ﴿ألل﴾ (فيه) عجب ربكم من ألكم وقنوطكم
الأل شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال أبو عبيد المحدثون يروونه
بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر (وفى حديث الصديق) لما عرض عليه كلام
مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إل أى من ربوبية والإل بالكسر هو الله تعالى وقيل الإل هو الأصل الجيد
أى لم يجئ من الأصل الذى جاء منه القرآن وقيل الإل النسب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير
صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق (ومنه حديث لقيط) أنبئك بمثل ذلك فى إل الله
أى فى ربوبيته وإلهيته وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الإل العهد (ه * ومنه حديث
أم زرع) وفى الإل كريم الخل أرادت أنها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل
الرجل الوفى العهد والإل القرابة أيضا (ومنه حديث على) يخون العهد ويقطع الإل (س * وفى حديث
عائشة رضى الله عنها) ان امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تربت يداك وألت
وهل ترى المرأة ذلك ألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد أى
طعنت بالألة وهى الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث (وفيه) ذكر الإل هو
بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة ﴿ألنجوج﴾ (ه * فيه) مجامرهم
الألنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال ألنجوج ويلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان كأنه يلج
فى تضوع رائحته وانتشارها ﴿أله﴾ (ه * فى حديث وهيب بن الورد) إذا وقع العبد فى ألهانية
الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلانية بالضم يقول إله بين الإلهية والألهانية
وأصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية
وصرف وهمه اليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد ﴿ألى﴾ (فيه) من يتأل على الله يكذبه أى
من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار ولينجحن الله سعى فلان وهو من الألية اليمين
يقال آلى يؤلى إيلاء وتألى يتألى تأليا والاسم الألية (ه * ومنه الحديث) ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين
يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الآخر من المتألى على الله (وحديث
أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه

انبسط لسانه بالكذب قال
القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل
الواو همزة (قلت) ومنه الالق لهمزة
أى أمسكها ذكره ابن الجوزى اه
﴿الالوكة﴾ والمألكة الرسالة
* عجب ربكم من ﴿إلكم﴾ هو
شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع
الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا
قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر
الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح
وهو أشبه بالمصادر والإل بالكسر
هو الله تعالى ومنه ان هذا لم يخرج
من إل أى من ربوبية وقيل الإل
الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل
الذى جاء منه القرآن وقيل الإل
النسب والقرابة أى ان هذا كلام
غير صادر عن مناسبة الحق والإل
العهد والإل الله وهو ربوبيته وإلهيته
وقدرته وفى الإل أى العهد وقولها
تربت يداك وألت أى صاحت لما
أصابها من شدة هذا الكلام
وروى بضم الهمزة والتشديد أى
طعنت بالألة وهى الحربة العريضة
النصل وإلال بكسر الهمزة
وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة
﴿الالنجوج﴾ العود يتبخر به ويقال
يلنجوج وألنجج والالف والنون
زائدتان ﴿ألهانية الرب﴾ بالضم
فعلانية من الالهية وهى عظمة
الله وجلاله وغير ذلك من صفات
الربوبية ﴿الألية﴾ اليمين والمتألى
على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان
فى الجنة وفلان فى النار وآلى من
نسائه حلف لا يدخل عليهن وعداه

بن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن والايلاء فى الفقه أحكام تخصه لايسمى إيلاء
دونها (ومنه حديث على رضى الله عنه) ليس فى الاصلاح إيلاء أى ان الايلاء انما يكون فى الضرار
والغضب لافى الرضا والنفع (ه * وفى حديث منكر ونكير) لادريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن
تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لادريت ولا تليت والصواب الاول
(ومنه الحديث) من صام الدهر لاصام ولا ألى أى لاصام ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا
عليه ويجوز أن يكون إخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس
ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى الرجل وألى اذا قصر
وترك الجهد (ومنه الحديث) مامن وال إلاوله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة
لاتألوه خبالا أى لاتقصر فى إفساد حاله (ومنه زواج على) رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم
لفاطمة ما يبكيك فما ألوتك ونفسى وقد أصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى حيث اخترت
لك عليا زوجا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله الآلاء النعم واحدها
ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حتى أورى
قبسا لقابس آلاء الله (وفى صفة أهل الجنة) ومجامرهم الألوة هو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم
وهمزتها أصلية وقيل زائدة (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة
(ه * وفيه) فتفل فى عين على رضى الله عنه ومسحها بألية إبهامه ألية الابهام أصلها وأصل
الخنصر الضرة (ومنه حديث البراء رضى الله عنه) السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة
الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين (وفى حديث آخر) كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع الألية
وهى طرف الشاة والجب القطع (ومنه الحديث) لاتقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على
ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لاتقوم الساعة حتى ترجع دوس
عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية
(وفيه) لايقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام
وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان
يقوم له الرجل من إليته فما يجلس فى مجلسه ويروى من ليته وسيذكر فى باب اللام (ه * وفى حديث
الحج) وليس ثم طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وابعد
وتكريره للتأكيد (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لابن عباس رضى الله عنهم إنى قائل لك قولا وهو اليك
فى الكلام إضمار أى هو سر أفضيت به إليك (س * وفى حديث ابن عمر) اللهم إليك أى أشكو إليك

بن حملا على معنى الامتناع
ولا دريت ولا ائتليت أى
ولا استطعت أن تدرى يقال
ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت
منه والمحدثون يروونه لادريت
ولا تليت والصواب الأول ومن
صام الدهر لاصام ولا ألى أى
ولا استطاع أن يصوم وهو فعل
منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون
اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من
ألوت اذا قصرت قال الخطابى
وروى ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى
ولا رجع الخبر قال والصواب
ألى مشددا ومخففا يقال
ألى وألى اذا قصر وترك الجهد
ولا تألوه خبالا أى لاتقصر فى افساد
حاله وما ألوتك ونفسى أى ما قصرت
فى أمرك وأمرى والآلاء النعم
واحدها ألا بالفتح والقصر وقد
يكسر والألوة العود الذى يتبخر
به وقيل ضرب من خياره وتفتح
همزته وتضم وهى أصلية وقيل
زائدة وألية الابهام أصلها وأصل
الخنصر الضرة وقد يقال فيهما
أليتا الكف تغليبا كالعمرين
والقمرين والألية طرف الشاة وأليات
النساء أعجازهن وقوله لايقام
الرجل من مجلسه حتى يقوم من
إلية نفسه أى من قبل نفسه من غير
أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة
وقيل أصلها ولية فقلبت الواو
همزة ويروى من لية نفسه وأصلها
ولية حذفت الواو وعوض منها
الهمزة كثبة وقوله ولا إليك إليك
هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل
بين يدى الامراء ومعناه تنح وابعد
وتكريره للتأكيد وقوله انى قائل
قولا وهو اليك أى هو سر أفضيت
به اليك

او

أو خذنى إليك (س * ومنه حديث الحسن) أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى
إليك والرعة ما يظهر من الخلق (س * وفى الحديث) والشر ليس إليك أى ليس مما يتقرب به إليك كما
يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك (وفى حديث أنس رضى الله عنه) أن النبى
صلى الله عليه وسلم قال أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا أى إلا مالا بد منه للانسان
من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ (فيه) ذكر حصن أليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام
وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فأما أبون بالباء الموحدة فمدينة
بالمين زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

﴿باب الهمزة مع الميم﴾

﴿أمت﴾ (ه * فيه) ان الله تعالى حرم الخمر فلا أمت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا أمت فيها
أى لاعيب فيها وقال الازهرى قيل بل معناه لاشك فيها ولا ارتياب إنه من تنزيل رب العالمين وقيل
للشك وما يرتاب فيه أمت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لاهوادة فيها
ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور ﴿أمج﴾
(فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) حتى اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأمج أمج بفتحتين وجيم
موضع بين مكة والمدينة ﴿أمد﴾ (ه * فى حديث الحجاج) قال للحسن ما أمدك قال سنتان لخلافة عمر
أراد أنه ولد لسنتين من خلافته وللانسان أمدان مولده وموته والامد الغاية ﴿أمر﴾ (ه * فيه)
خير المال مهرة مأمورة هى الكثيرة النسل والنتاج يقال أمرهم الله فأمروا أى كثروا وفيه لغتان
أمرها فهى مأمورة وآمرها فهى مؤمرة (س * ومنه حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة
أى كثر وارتفع شأنه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له مالى أرى
أمرك يأمر فقال والله ليأمرن أى ليزيدن على ما ترى (ومنه حديث ابن مسعود) كنا نقول فى الجاهلية
قد أمر بنو فلان أى كثروا (ه * وفيه) أميرى من الملائكة جبريل أى صاحب أمرى ووليى وكل
من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) الرجال ثلاثة رجل اذا
نزل به أمر ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذى يهم بأمر يفعله
(ه * ومنه الحديث الآخر) لا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير
مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشئ فائتمر لها أى أطاعها (س * وفيه) آمروا النساء فى أنفسهن
أى شاوروهن فى تزويجهن ويقال فيه وأمرته وليس بفصيح وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل

وقوله اللهم اليك أى اقبضنى
أو خذنى أو أشكو وقوله والشر
ليس اليك أى ليس مما يتقرب به
اليك وأنا منك واليك أى التجائى
وانتمائى اليك وقوله كل بناء وبال
على صاحبه الا مالا أى مالا بد منه
للانسان من الكن الذى تقوم به
الحياة ﴿أليون﴾ بفتح الهمزة
وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة
مصر قديما فلما فتحها المسلمون
سموها الفسطاط وان الله حرم الخمر
فلا ﴿أمت﴾ فيها قال الأزهرى
أى لاشك ولا ارتياب انه من تنزيل
رب العالمين وقيل معناه لاهوادة
فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما
شديدا من قولهم سار فلان سيرا
لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور
وقيل معناه لا عيب فيه ﴿أمج﴾
بفتحتين وجيم ع بين مكة والمدينة
﴿الأمد﴾ الغاية ومهرة
﴿مأمورة﴾ كثيرة النسل
والنتاج من أمروا أى كثروا
وأمر أمر ابن أبى كبشة أى
كثر وارتفع شأنه ومالى أرى أمرك
يأمر أى يزيد وأميرى من الملائكة
جبريل أى وليى الذى أؤامره
وأشاوره وائتمر رأيه شاور نفسه
ولا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من
ذات نفسه وآمروا النساء فى
أنفسهن وفى بناتهن أى شاوروهن
فى تزويجهن

﴿ ٦ - (نهايه) - ل ﴾

قوله البكر تستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الابكار فانه لا بد من اذنهن فى النكاح فان فى ذلك
بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) آمروا النساء فى بناتهن
هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام
إذ البنات الى الامهات أميل وفى سماع قولهن أرغب ولان الام ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها
أمرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول
قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحى أن تفصح بالاذن وتظهر الرغبة فى النكاح
فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكر تستأذن والايم تستأمر
لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعلم الا بالنطق (ومنه حديث المتعة) فآمرت نفسها أى شاورتها
واستأمرتها (وفى حديث على رضى الله عنه) أما ان له إمرة كلعقة الكلب انفه الإمرة بالكسر
الامارة (ومنه حديث طلحة) لعلك ساءتك إمرة ابن عمك (وفى قول موسى للخضر عليهما السلام) لقد جئت
شيئا إمرا الإمر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب (ومنه حديث ابن مسعود) ابعثوا بالهدى
واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الأمارة (ه * ومنه الحديث
الآخر) فهل للسفر أمارة (س * وفى حديث آدم عليه السلام) من يطع إمرة لا يأكل ثمرة الإمرة بكسر
الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمر وهو الاحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مرنى بأمرك أى من يطع
امرأة يحرم الخير وقد تطلق الإمرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل إمعة والإمرة
أيضا النعجة وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة (وفيه ذكر أمر) هو بفتح الهمزة والميم موضع من
ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب ﴿إمع﴾ (ه فيه) اغد عالما أو متعلما
ولا تكن إمعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه
للمبالغة ويقال فيه إمع أيضا ولا يقال للمرأة إمعة وهمزته أصلية لانه لا يكون إفعل وصفا
وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) لا يكونن أحدكم
إمعة قيل وما الامعة قال الذى يقول أنا مع الناس ﴿أمم﴾ (ه * فيه) اتقوا الخمر فانها أم الخبائث أى
التى تجمع كل خبث واذا قيل أم الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل أم الشر فهى التى تجمع كل شر
(س * وفى حديث ثمامة) أنه أتى أم منزله أى امرأته أو من يدبر أمر بيته من النساء (ومنه الحديث)
أنه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من أم كلبة يعنى الحمى (ه * وفى حديث آخر) لم تضره أم الصبيان
يعنى الريح التى تعرض لهم فربما غشى عليهم منها (ه * وفيه) ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر
رضى الله عنهما فقد رشدوا ورشدت أمهم اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء

عليه

والايم تستأمر أى تستأذن
والإمرة بالكسر الامارة
والإمر بالكسر الامر العظيم
الشنيع وقيل العجب والامار
والامارة العلامة وقيل الامار جمع
الامارة والإمر بكسر الهمزة وتشديد
الميم الاحمق الضعيف الرأى
والانثى إمرة وقد يطلق الامرة
على الرجل والهاء للمبالغة * وأمر
بفتحتين ع من ديار غطفان
﴿الأمصوخة﴾ الخوصة
﴿الامعة﴾ بالكسر وتشديد الميم
الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد
على رأيه وقيل هو الذى يقول لكل
أحد أنا معك والهاء للمبالغة ويقال
إمع أيضا الخ ﴿أم الخبائث﴾
التى تجمع كل خبث وأم الخير
التى تجمع كل خير وأم الشر التى
تجمع كل شر وأم منزله امرأته
أو من دبر أمر بيته من النساء وأم
كلبة الحمى وأم الصبيان ريح تعرض
لهم وقولهم ان أطاعوا أبا بكر وعمر فقد
رشدوا ورشدت أمهم اراد بالام الامة
وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه
فى الدعاء

عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لرجل لا أم لك هو ذم وسب أى أنت
لقيط لا تعرف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد (وفى حديث قس بن ساعدة)
أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده الامة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله
(ه * وفيه) لولا أن الكلاب أمة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة
(ه * وفيه) ان يهود بنى عوف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين
كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة (وفيه) إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على
أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامى الذى لا يكتب
(ه * ومنه الحديث) بعثت الى أمة أمية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة
أو عديمة ومنه قوله تعالى بعث فى الاميين رسولا منهم (ه * وفى حديث الشجاج) فى الآمة
ثلث الدية (ه * وفى حديث آخر) المأمومة وهى الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى
تجمع الدماغ يقال رجل أميم ومأموم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث ابن عمر
رضى الله عنهما) من كانت فترته الى سنة فلأمّ ما هو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه
وتيممه ويحتمل ان يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد وان كانت الرواية بضم
الهمزة فانه يرجع الى أصله ما هو بمعناه (ه * ومنه الحديث) كانوا يتأممون شرار ثمارهم فى الصدقة
أى يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه)
وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث كعب) ثم يؤمر بأم الباب على أهل
النار فلا يخرج منهم غم أبدا أى يقصد اليه فيسد عليهم (س * وفى حديث الحسن) لا يزال
أمر هذه الامة أمما ما ثبتت الجيوش فى أماكنها الامم القرب واليسير ﴿أمن﴾ (فى أسماء الله تعالى
المؤمن) هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة من عذابه فهو من
الامان والأمن ضد الخوف (ه * وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل
والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض
فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة
فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين (س * ومنه الحديث)
لا يزنى الزانى وهو مؤمن قيل معناه النهى وان كان فى صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزنى
أى لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع
كقوله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه

عليه ولا أم لك ذم وسب أى لقيط
لا يعرف له أم والامة الرجل
المتفرد بدين ويقال لكل جيل من
الناس والحيوان أمة وقوله يهود بنى
عوف أمة من المؤمنين أى كجماعة
منهم كلمتهم وأيديهم واحدة
والاميون العرب لان الكتابة
كانت فيهم عزيزة أو عديمة فهم على
أصل ولادة أمهم والآمة والمأمومة
الشجة التى بلغت أم الرأس وهى
الجلدة التى تجمع الدماغ وقوله من
كانت فترته الى سنة فلأم ما هو أى
قصد الطريق المستقيم يقال أمه
يؤمه أما وتأممه وتيممه ويحتمل أن
يكون الام أقيم مقام المأموم أى
هو على طريق ينبغى أن يقصد
وان كانت الرواية بضم الهمزة
فانه يرجع على أصله ما هو بمعناه
وقوله ثم يؤمر بأم الباب على أهل
النار أى بقصد اليه فيسد عليهم
والامم القرب واليسير ﴿المؤمن﴾
فى أسماء الله تعالى الذى يصدق
عباده وعده فهو من الايمان
التصديق أو يؤمنهم فى القيامة من
عذابه فهو من الامان والأمن ضد
الخوف وقوله نهران مؤمنان
النيل والفرات على التشبيه لانهما
يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤونة
وجعل الآخرين كافرين لانهما
لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة
وكلفة فهذان فى الخير والنفع
كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع
كالكافرين

لا يزنى وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهى له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضى الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه (س * ومنه الحديث الآخر) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقة فى رفع الايمان وإبطاله (وفى حديث الجارية) أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها الى السماء وقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء تعنى أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفى فى ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفى علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله انى مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله فى الكفر والايمان فقال انى مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة أى حسن ودار كان قبول قوله أولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا (وفيه) ما من نبى الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيته وحيا أوحاه الله الى أى آمنوا عند معاينتهم ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات وأراد بالوحى إعجاز القرآن الذى خص به فانه ليس شىء من كتب الله تعالى المنزلة كان معجزا الا القرآن (ه * وفى حديث عقبة بن عامر) أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأن هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا فى إيمانه وهذا من العام الذى يراد به الخاص (وفى الحديث) النجوم أمنة السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لاصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لامتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما توعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وإعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الامة والاشارة فى الجملة الى مجىء الشر عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفى جالت الآراء واختلفت الاهواء فكان الصحابة رضى الله عنهم يسندون الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فقد قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والأمنة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ (وفى حديث نزول المسيح عليه السلام) وتقع الأمنة فى الارض الأمنة ههنا الأمن كقوله تعالى إذ يغشاكم النعاس أمنة منه يريد أن الارض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان (ه * وفى الحديث) المؤذن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا يقال أؤتمن الرجل

فهو

وقوله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذى يراد به الخاص والأمنة ج أمين الحافظ * والمؤذن

فهو مؤتمن يعنى ان المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم (وفيه) المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك إعادة ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء فى كل منها حديث (ه * وفيه) الامانة غنى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا للغناء (وفى حديث أشراط الساعة) والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها (وفيه) الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيد فى القول والحلف وغير ذلك (س * وفيه) أستودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذى تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك (س * وفيه) من حلف بالامانة فليس منا يشبه أن يكون الكراهة فيه لاجل انه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبى حنيفة والشافعى رضى الله عنهما لا يعدها يمينا ﴿أمه﴾ (ه * فى حديث الزهرى) من امتحن فى حد فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة أمه أى أقر ومعناه أن يعاقب ليقر فاقراره باطل قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحديث وقال الجوهرى هى لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد أكثر أى انه طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده وإظهار ما فيه وهو اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم استجب لى وقيل معناه كذلك فليكن يعنى الدعاء يقال أمن فلان يؤمن تأمينا (ه * وفيه) آمين درجة فى الجنة أى انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة فى الجنة (وفى حديث بلال رضى الله عنه) لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الاولى من سكتتى الامام فربما يبقى عليه منها شىء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين ﴿إمالا﴾ (س * فى حديث بيع الثمر) إما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه الكلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿باب الهمزة مع النون﴾

﴿أنب﴾ (س * فى حديث طلحة رضى الله عنه) أنه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر

مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصيامهم والمجالس بالامانة أى كالوديعة التى يجب حفظها والامانة غنى أى سببه والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها والزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من الكذب والحلف وأستودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومالك ومن حلف بالامانة فليس منا لانها ليست من أسماء الله وصفاته ومن امتحن فى حد ﴿فأمه﴾ أى أقر قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحديث وقال الجوهرى هى لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ خاتم رب العالمين أى انه طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وآمين درجة فى الجنة أى يكتسب بها قائلها درجة وقول بلال لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الاولى من سكتتى الامام فربما يبقى منها شىء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين بقدر ما يتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين ﴿إمالا﴾ كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿فصل﴾

﴿التأنيب﴾

رضى الله عنهما فقلت يا أمير المؤمنين

ألا أراك بعيد الموت تندبني • وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر لا تؤنبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف (س • ومنه حديث الحسن بن على) لما صالح معاوية رضى الله عنهم قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني (س • ومنه حديث توبة كعب بن مالك) ما زالوا يؤنبونني (س • وفي حديث) خيفان أهل الأنابيب هي الرماح واحدها أنبوب يعني المطاعين بالرماح ﴿أنبجان﴾ (س • فيه) ائتوني بأنبجانية أبي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وأتوني بأنبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول ﴿أنث﴾ (ه • في حديث النخعي) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور (وفي حديث المغيرة) فضل مئنات المئنات التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور ﴿أنج﴾ (س • في حديث سلمان) أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل فتحات منه عود الأنجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج وقد تقدم ﴿أنح﴾ (ه • في حديث عمر) رضى الله عنه أنه رأى رجلا يأنح ببطنه أى يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين من الرجال يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ﴿أندر﴾ (س • فيه) كان لأيوب عليه السلام أندران الأندر البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والأندر أيضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة ﴿أندروزديه﴾ (س • في حديث على رضى الله عنه) أنه أقبل وعليه أندروزدية قيل هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطى الركبة واللفظة أعجمية (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) أنه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء أندرورد كأن الاول منسوب اليه ﴿أندرم﴾ (في حديث عبد الرحمن بن يزيد) وسئل كيف يسلم على أهل الذمة فقال قل أندرايم قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم أندرايم ﴿أنس﴾ (في حديث هاجر واسمعيل) فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيئا أى أبصر ورأى شيئا لم يعهده يقال آنست منه كذا أى علمت

المبالغة في التوبيخ والتعنيف والأنابيب الرماح جمع أنبوب ﴿الأنبجانية﴾ بكسر الباء كساء ويروى بفتحها يقال أنبجاني منسوب الى منبج مدينة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه وفي الأول تعسف ﴿المئنات﴾ التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور والمؤنث من الطيب ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور ﴿الأنجوج﴾ لغة في الالنجوج ﴿الأنوح﴾ صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ﴿الأندر﴾ البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام وهمزته زائدة ﴿الأندروزديه﴾ نوع من السراويل مشمر فوق التبان فارسي وكذا أندرورد كأن الأول منسوب اليه ﴿أندرايم﴾ كلمة فارسية معناها أأدخل ﴿آنس﴾ شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده

واستأنست

واستأنست أى استعلمت (ه • ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان اذا دخل داره استأنس وتكلم أى استعلم وتبصر قبل الدخول (ومنه الحديث) ألم تر الجن وإبلاسها • ويأسها من بعد إيناسها • أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس) حتى يؤنس منه الرشد أى يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث (س • وفيه) أنه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد إنسي وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والأنس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الأنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلت ان أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة (وفيه) لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهبت الناس ومعنى أطاع استجاب دعاءهم (وفي حديث ابن صياد) قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أنيسيان قد رأينا شأنه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياس تصغيره أنيسان ﴿أنف﴾ (ه • فيه) المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف أى المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الأنف الذلول يقال أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكى صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه (وفي حديث سبق الحدث في الصلاة) فليأخذ بأنفه ويخرج انما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس (وفيه) لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الاولى أنفة الشئ ابتداؤه هكذا روى بضم الهمزة قال الهروى والصحيح بالفتح (وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انما الامر أنف أى يستأنف استئنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا أى في أول وقت يقرب مني (ه • ومنه الحديث) أنزلت على سورة آنفا أى الآن وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (ومنه حديث أبي مسلم الخولاني) ووضعها في أنف من الكلأ وصفو من الماء الأنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يرع ولم تطأه الماشية (وفي حديث معقل

واستأنس استأذن وقوله ويأسها من بعد إيناسها أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويؤنس منه الرشد يعلم والحمر الانسية التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة نسبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسي وقيل بضم الهمزة نسبة الى الأنس ضد الوحشة وروى بفتح الهمزة والنون نسبة الى الأنس مصدر أنست به وقوله لو أطاع الله الناس في الناس لم تكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكور دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس وأنيسيان تصغير انسان على غير قياس ﴿والجمل الانف﴾ أى المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وأنفة الشئ ابتداؤه ويروى بضم الهمزة وفتحها وقوله الامر أنف أى مستأنف استئنافا من غير أن يسبق به قضاء وتقدير وكلأ أنف بضمتين لم يرع ولم تطأه الماشية وفعلت الشئ

ابن يسار) يحكى من ذلك أنفا يقال أنف من الشئ بأنف أنفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو أنفا بسكون النون للعضو أى اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه (ه * وفى حديث أبى بكر) فى عهده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة فكلكم ورم أنفه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لان المغتاظ يرم أنفه ويحمر (ه * ومنه حديثه الآخر) أما انك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ﴿أنق﴾ (فى حديث قزعة مولى زياد) سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنقننى أى أعجبننى والأنق بالفتح الفرح والسرور والشئ الأنيق المعجب والمحدثون يروونه أينقننى وليس بشئ وقد جاء فى صحيح مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب وهى كذا تروى (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) اذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات أتأنق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن (ه * ومنه حديث عبيد بن عمير) ما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل فى الليل (وفى كلام على رضى الله عنه) ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الأنوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها (ه * ومنه حديث معاوية) قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الأبلق العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الأنوق

العقوق الحامل من النوق والأبلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيض الأنوق مثل يضرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعز من بيض الأنوق والأبلق العقوق ﴿أنك﴾ (س * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك هو الرصاص الابيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفعل واحدا غير هذا فأما أشد فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا وهو أيضا شاذ (ومنه الحديث الآخر) من جلس الى قينة ليسمع منها صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿أنكلس﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردئ الغذاء وهو الذى يسمى المارماهى وانما كرهه لهذا لالانه حرام هكذا يروى الحديث عن على

آنفا أى فى أول وقت يقرب منى وأنف من الشئ يأنف أنفا كرهه وشرفت نفسه عنه وورم أنفه أى اغتاظ وهو من أحسن الكنايات وقوله لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ﴿الانق﴾ بالفتح الفرح والسرور وشئ أنيق معجب وآنقنى أعجبنى ولا أينق بحديثه لا أعجب واذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات أتأنق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن وما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل وبيض الانوق مثل يضرب للمحال الممتنع والانوق الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ﴿الآنك﴾ الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص ﴿الانكليس﴾ بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردئ الغذاء ويسمى المارماهى

رضى الله عنه ورواه الازهرى عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه ﴿أنن﴾ (فيه) قال المهاجرون يارسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم (ومنه حديثه الآخر) من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك (س * ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وسمعه ان عبد الله ان عبد الله وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (س * ومنه حديث لقيط بن عامر) ويقول ربك عز وجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف (س * ومنه حديث فضالة بن شريك) أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها (وفى حديث ركوب الهدى) قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان أى وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا ﴿أنا﴾ (فى حديث غزوة حنين) اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت يقال أنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت (ه * ومنه الحديث) أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجئ وأبطأت (وفى حديث الحجاب) غير ناظرين اناه الاناء بكسر الهمزة والقصر النضج (وفى حديث الهجرة) هل أنى الرحيل أى حان وقته تقول أنى يأنى وفى رواية هل آن الرحيل أى قرب (س * وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب انيه لا لعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيدنيه وأزيدانيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه وروبت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجليبيب ابنتى فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد فى مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة نكرة أى أزوج جليبيبا بنتا تعنى أنه لا يصلح أن يزوج بنتا انما يزوج مثله أمة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف

والانقليس بالقاف لغة فيه وفى حديث لقيط يقول ربك ﴿وانه﴾ أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف كقول ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها ﴿أنيت﴾ وتأنيت واستأنيت انتظرت وتربصت وقوله لمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجئ وأبطأت والانا بالكسر والقصر النضج وأنى الرحيل حان وقولها الجليبيب انيه لا لعمر الله روى بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء وهى لفظة تستعملها العرب فى الانكار وبكسر الهمزة ثم باء ساكنة ثم نون مفتوحة والتقدير الجليبيب ابنتى فحذفت الياء ووقف عليها بالهاء ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة أى أزوج جليبيبا بنتا أى انه لا يصلح له احتقرته بذلك وروى

أى الجُلَيْبيب الابنة ورويت الجُلَيْبيب الأمة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿باب الهمزة مع الواو﴾

﴿أوب﴾ (فيه) صلاة الاوّابين حين تَرْمَضُ الفصال الأوّابين جمع أوّاب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبِّح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * ومنه دعاء السفر) تَوْباً تَوْباً لِرَبِّنا أَوْباً أى تَوْباً راجعاً مكرراً يقال منه آبَ أَوْباً فهو آيِبٌ (ومنه الحديث الآخر) آيِبُون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر فى الحديث وجاؤا من كل أَوْبٍ أى من كل مآب ومُسْتَقَرّ (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) فآبَ اليه ناس أى جاؤا اليه من كل ناحية (س * وفيه) شَغَلونا عن الصلاة حتى آبَتِ الشمس أى غربت من الأوْب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يُسْتعمل ﴿أود﴾ فى صفة عائشة أباها رضى الله عنهما وأقام أَوَدَه بثِقافه الأوَدُ العِوَج والثِقاف تقويم المُعْوَجّ (س * ومنه حديث نادبة عمر) واعُمَراه أقام الأوَدَ وشفى العَمَد وقد تكرر فى الحديث ﴿أور﴾ فى كلام على رضى الله عنه وفى طاعة الله حرز من أُوارِ نيرانٍ مُوقَدة الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش (س * وفى حديث عطاء) أَبْشِرى أُورِى شَلَّمْ براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمالِ آفاقَهُ * عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلَّمْ

والمشهور أورى شلّم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عرّبه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروى عن كعب أن الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دُعيت أُورِى شَلَّم ودُعيت الجنة دار السلام ﴿أوس﴾ (س * فى حديث قيلة) رب آسِنى لما أمضيت أى عوّضنى والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب أَبْنِى من الثواب ﴿أوق﴾ (س * فيه) لا صدقة فى أقل من خمس أَوَاقٍ الاواقى جمع أوقيّة بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل أُثْفِيّة وأثافى وأثافٍ وربما يجىء فى الحديث وُقِيّة وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزأً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد ﴿أول﴾ (س * فى الحديث) الرؤيا لأوّل عابر أى اذا عبرها بَرٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

فيها

﴿أجليبيب﴾ الابنة بزيادة أداة التعريف وروى الأمة تريد الجارية كناية عن بنتها وروى أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿فصل﴾

﴿الاوّاب﴾ الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وتوبا توبا لربنا أوبا أى توبا راجعا ويقال آب أوبا فهو آيب وآيبون جمع آيب وجاؤا من كل أوب أى من كل مآب ومستقر وآب اليه ناس أى جاؤا من كل ناحية وآبت الشمس غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿الاود﴾ العوج ﴿الاوار﴾ بالضم حرارة النار والشمس والعطش وأورى شلم بالتشديد اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالمهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام ﴿أوس﴾ رب آسنى عوضنى والاوس العوض ﴿الاواقى﴾ يشدد ويخفف جمع أوقية بالضم والتشديد وكانت قديما عبارة عن أربعين درهما ﴿الرؤيا لاول عابر﴾ أى اذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده (وفى حديث الافك) وأمرنا أمر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه) بسم الله الأولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التى أحنث بها نفسه وأكل (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل هو من آل الشئ يؤول الى كذا أى رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن يعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (ومنه حديث الزهرى) قال قلت لعروة ما بال عائشة رضى الله عنها تتم فى السفر يعنى الصلاة فقال تأولت كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتم الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها (وفيه) من صام الدهر فلا صام ولا آل أى لا رجع الى خير والأول الرجوع (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السُّلامَى أى رجع اليه المخ (ه * وفيه) لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم فالاكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى رضى الله عنه دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بنى هاشم وبنى المطلب وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع (ه * ومنه الحديث) لقد أعطى مزمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث (وفى حديث قس بن ساعدة) قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر ﴿أوما﴾ (س * فيه) كان يصلى على حمار يومئ ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث ﴿أون﴾ (فيه) مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان (س * ومنه الحديث) هذا أوان قطعت أبهرى وقد تكرر فى الحديث ﴿أوه﴾ (فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أَوَّهْ عَيْنُ الربا أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو ومكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آهٍ من كذا وربما شددوا الواو

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وقوله وأمرنا أمر العرب الأول يروى بالضم والتخفيف جمع الأولى صفة للعرب وبالفتح والتشديد صفة للامر والتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك الظاهر من اللفظ من آل يؤول الى كذا رجع وصار اليه وقولها يتأول القرآن أى يأخذ منه ومن صام الدهر لا صام ولا آل أى لا رجع الى خير وآل داود يريد نفسه والآل صلة وآله صلى الله عليه وسلم أهل بيته والآل السراب ﴿الايماء﴾ الاشارة بالاعضاء كالرأس واليدين والعين والحاجب أومأت ولا يقال أوميت وومأت لغة فيه وفلان يصنع كذا ﴿آونة﴾ اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقيل هو جمع أوان وهو الحين والزمان ﴿أوه﴾ كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو مكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد

وكسر وهاو سكنوا الهاء فقالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوّه (ومنه الحديث) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر ذكره في الحديث (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعلني لك مخبتاً أوّاهاً منيباً الأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث ﴿أوى﴾ فيه كان عليه السلام يخوّي في سجوده حتى كنا نأوي له (وفي حديث آخر) كان يصلي حتى كنت آوي له أي أرق له وأرثي (س * ومنه حديث المغيرة) لا تأوي من قلة أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث البيعة) أنه قال للانصار أبايعكم على ان تأووني وتنصروني أي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد (س * ومنه) قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين أي يضمه البيدر ويجمعه (ه س * ومنه) لا يأوي الضالة إلا ضال كل هذا من أوى يأوي يقال أويت الى المنزل وأويت غيري وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة (ومن المقصور اللازم الحديث الآخر) أما أحدهم فأوى الى الله أي رجع اليه (ومن الممدود حديث الدعاء) الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل (س * وفي حديث وهب) إن الله تعالى قال اني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي الوعد يقول جعلته وعداً على نفسي (س * وفي حديث الرؤيا) فاستاء لها بوزن استاق وروى فاستاءلها بوزن استاقها وكلاهما من المساءة أي ساءته يقال استاء واستاء أي ساءه وقال بعضهم هو استألها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها والصحيح الاول (وفي حديث جرير) بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاعة وتجمع على آء بوزن عاء وهو شجر معروف وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

﴿باب الهمزة مع الهاء﴾

﴿أهب﴾ (في حديث عمر) وفي البيت أهب عطنة الأهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها (ه * ومنه الحديث) لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له (ومنه الحديث) أيما إهاب دبغ فقد طهر (ومنه قول عائشة) في صفة أبيها رضي الله عنهما وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها (وفيه ذكر أهاب) وهو اسم

موضع

وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد تحذف الهاء والأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء ﴿أوى﴾ وآوى بمعنى أي ضم والمقصور لازم ومتعد وأوى الى الله بالقصر رجع اليه وكفانا وآوانا بالمد ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل قال الله تعالى اني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي الوعد يقول جعلته موعداً على نفسي وقوله في الرؤيا فاستاء لها روي كاستاق وكاستاق وكلاهما من المساءة أي ساءه وقيل هو استألها كاختارها واللام من الاصل من التأويل أي طلب تأويلها ٢ قلت وكان يصلي حتى كنت آوي له أي أرق له وأرثي ذكره ابن الجوزي انتهى ﴿الآءة﴾ كالعاعة شجرة وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

﴿فصل﴾

﴿الأهب﴾ بضمتين وفتحتين جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال له قبل الدبغ وقوله لو جعل القرآن في إهاب ما أحرقته النار قيل كان هذا معجزة في زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصر الأنبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها وأهاب ع

٢ قوله بالهامش قلت وكان يصلي الخ مقتضى صنيعه انه من المستدرك على الأصل مع انه مذكور به في أول المادة اه

موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء ﴿أهل﴾ (س * فيه) أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به (ومنه حديث أبي بكر) في استخلافه عمر رضي الله عنهما أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) ليس بك على أهلك هوان أراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم (س * وفيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والاعزب حظاً الآهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء (س * ومنه الحديث) لقد أمست نيران بني كعب آهلة أي كثيرة الأهل (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحمر الاهلية هي التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية (وفيه) أنه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شيء من الادهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح (ومنه حديث كعب) في صفة النار كأنها متن إهالة أي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث

﴿باب الهمزة مع الياء﴾

﴿أيب﴾ (ه * في حديث عكرمة) قال كان طالوت أيابا قال الخطابي جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء ﴿أيد﴾ (في حديث حسان بن ثابت) ان روح القدس لا يزال يؤيدك أي يقويك وينصرك والآيد القوة ورجل أيد بالتشديد أي قوي (ومنه خطبة علي رضي الله عنه) وأمسكها من أن تمور بأيده أي قوته ﴿أير﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) من يطل أير أبيه ينتطق به هذا مثل ضربه أي من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أير أبيكم * طويلاً كأير الحارث بن سدوس

قال الاصمعي كان له أحد وعشرون ذكراً ﴿أيس﴾ في قصيد كعب بن زهير

* وجلدها من أطوم لا يؤيسه * التأييس التذليل والتأثير في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء ﴿أيض﴾ (في حديث الكسوف) حتى آضت الشمس أي رجعت يقال آض يئيض أيضاً أي صار ورجع وقد تقدم ﴿أيل﴾ (ه * في حديث الاحنف) قد بلونا فلاناً فلم نجد عنده إيالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيء الايالة (س * وفيه) ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا الى إيل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية (وفيه) ان ابن عمر رضي الله عنهما أهل بحجة من إيلياء

بنواحي المدينة ويقال يهاب بالياء ﴿أهل﴾ القرآن أهل الله وخاصته أي حفظته العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وقوله استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم وقوله ليس بك على أهلك هوان أراد نفسه صلى الله عليه وسلم والآهل من له زوجة وآهلة كثيرة الأهل والحمر الأهلية التي تألف البيوت ولها أصحاب والاهالة كل دهن يؤتدم به وقيل ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد ومتن إهالة ظهرها

﴿فصل﴾

﴿الأياب﴾ السقاء ﴿الأيد﴾ القوة ورجل أيد بالتشديد قوي ﴿من يطل أير أبيه ينتطق به﴾ أي من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم وعز ﴿التأييس﴾ التذليل والتأثير في الشيء ﴿آض﴾ آضت الشمس رجعت وآض يئيض أيضاً صار ورجع ﴿الايالة﴾ السياسة وإيل اسم الله تعالى أضيف اليه جبريل وميكائيل وإيلياء

هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرّب (وفيه ذكر أيْلَة) هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام ﴿أيم﴾ فيه الأيِّم أحقّ بنفسها الأيِّم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفًّى عنها ويريد بالأيم فى هذا الحديث الثيّب خاصّة يقال تأيّمت المرأة وآمَتْ اذا أقامت لا تتزوج (ومنه الحديث) امرأة آمَتْ من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيِّمًا لا زوج لها (ومنه حديث حفصة رضى الله عنها) انها تأيّمت من زوجها ابن ٢ خُنَيس قبل النبى صلى الله عليه وسلم (ومنه كلام على رضى الله عنه) مات قيّمها وطال تأيّمها والاسم من هذه اللفظة الأيْمة (ومنه الحديث) تطول أيْمة إحداكنّ يقال أيِّم بيّن الأيْمة (ه * والحديث الآخر) أنه كان يتعوّذ من الأيْمة والعَيْمة أى طُول التعزّب ويقال للرجل أيضا أيِّم كالمرأة (وفى الحديث) أنه أتى على أرض جُرُز مُجْدبة مثل الأيْم الأيْم والأيِّن الحية اللطيفة ويقال لها الأيِّم بالتشديد يشبّه الارض فى ملاستها بالحية (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد) أنه أمر بقتل الأيْم (وفى حديث عروة) أنه كان يقول وايْمُ الله لئن كنت أخذت لقد أبقيت أيْمُ الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تُقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيْمَ هو يارسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أيُّ ما هو أى أىّ شئ هو فخفف الياء وحذف ألف ما (س * ومنه الحديث) أن النبى صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام فجعل شَيْبة بن ربيعة يُشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيْمَ تقول يعنى أىّ شئ تقول (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل عليه ابنه فقال انى لا إيمَن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمَنُ فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المستقبلة نحو نِعلم وتِعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها ﴿أين﴾ فى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأيْن إرقالٌ وتبغيل * الأيْن الاعياء والتعب (وفى حديث خطبة العيد) قال أبو سعيد فقلت أيْنَ الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ألا تبدئ بالصلاة والاول أقوى (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرُب تقول منه آن يَئِين أيْنًا وهو مثل أنَى يأنِى أنًى مقلوب منه وقد تكرر فى الحديث ﴿إيه﴾ (فيه) أنه أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت إيهِ هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نوّنت فقلت إيهٍ حدّثنا واذا قلت إيهًا بالنصب فانما تأمره بالسكوت (ومنه حديث أصيل الخزاعى) حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها فقال إيهًا أُصيل دع القلوب تقرّ أى

كف

بالمد والتخفيف وقد يشدد ويقصر اسم مدينة بيت القدس معرب وأيلة بالفتح والسكون بلد بين مصر والشام ﴿الأيم﴾ الثيب والتى لا زوج لها بكرا أو ثيبا وتأيمت وآمت صارت أيما لا زوج لها والاسم أيمة ويقال للرجل أيضا أيم والأيم والأين كالضرب الحية اللطيفة وأيم الله من ألفاظ القسم وفى همزها الفتح والكسر والقطع والوصل وقوله لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن على لغة من يكسر حرف المضارعة فانقلبت ياء للكسرة ﴿الأين﴾ الاعياء والتعب وآن يئين أيناحان وقرب ﴿إيه﴾ كلمة يراد بها الاستزادة مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت

٢ قوله ابن خنيس صوابه من خنيس كما فى جميع الأصول للمصنف وتهذيب الأسماء واللغات للنووى وغيرهما اهـ كذا بهامش بعض النسخ

كُفّ واسكُتْ وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيهًا والإله أى صدقتَ ورضيتُ بذلك ويروى إيه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (ه * وفى حديث أبى قيس الأودى) أن ملك الموت عليه السلام قال انى أُؤَيِّه بها كما يُؤَيَّه بالخيل فتجيبنى يعنى الارواح أيَّهْتُ بفلان تأييها اذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل (ه * وفى حديث معاوية) آهًا أبا حفص هى كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسف تأسفا وأصل الهمزة واو (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أحلّتْهما آيةٌ وحرّمتْهما آية الآية المُحلّة هى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرّمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا والآية فى غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصل آية أوَيَة بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أوَوِىّ وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيِيَة وإنما ذكرناها فى هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها ﴿أيق﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) ورضيع أيْهُقان الأيهقان الجرجير البرّى ﴿إيا﴾ (ه * فى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أنه قال لفلان أشهد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى أو إياك فرعون هذه الامة يريد أنك فرعون هذه الامة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعرّض به (س * وفى حديث عطاء) كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أى كانت هى هى يعنى كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وإيا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب فى القول القوىّ وقد تكون إيا بمعنى التحذير (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إيايَ وكذا أى نحّ عنى كذا ونحّنى عنه (س * وفى حديث كعب بن مالك) فتخلّفنا أيتها الثلاثة يريد تخلُّفهم عن غزوة تبوك وتأخّر توبتهم وهذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمُخبِر عن نفسه تقول أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف وقد تكرر ﴿إى﴾ (س * فى الحديث) إى والله وهى بمعنى نعم الا أنها تختص بالمجئ مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام

﴿حرف الباء﴾

﴿باب الباء مع الهمزة﴾

وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ وأيّه به تأييها دعاه وناداه أى يا أيها الرجل وآها كلمة تأسف نصبت نصب المصدر وأصل الهمزة واو والآية جماعة حروف وكلمات من كلام الله من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا والآية العلامة والاصل أوَية بفتح الواو وقيل أيية حذفت اللام أو العين تخفيفا ﴿الأيهقان﴾ الجرجير البرى ﴿إيا﴾ ضمير المنصوب وقد تكون بمعنى التحذير ﴿إى﴾ بمعنى نعم لكنها تختص بالقسم

﴿حرف الباء﴾

﴿بأر﴾ (ه ❋ فيه) ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أى لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشئ وابتأرته إبأره وأبتئره (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اغتسلى من ثلاث أبؤر يمد بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه القناة (وفيه) البئر جبار قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أى هدر وقيل هو الاجير الذى ينزل الى البئر فينقيها أو يخرج شيأ وقع فيها فيموت ﴿بأس﴾ (س ❋ فى حديث الصلاة) تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا إذا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس (ومنه حديث عمار رضى الله عنه) بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من الشدة التى يقع فيها (س ❋ ومنه الحديث الآخر) كان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد (ومنه) فى صفة أهل الجنة ان لكم أن تنعموا فلا تبأسوا بئس يبؤس بالضم فيهما بأسا إذا اشتد حزنه والمبتئس الكاره والحزين (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة وقد تكرر فى الحديث (س ❋ ومنه الحديث) نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة أى لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها إما لرداءتها أو شك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه إضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بئس أخو العشيرة بئس مهموزا فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح وقد تكرر فى الحديث (س ❋ وفى حديث عمر رضى الله عنه) عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) قال ان حبى صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى فى أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة فى أرض بابل ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى (ومثله حديثه الآخر) نهانى أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل ﴿بابوس﴾ (ه ❋ فى حديث جريج العابد) انه مسح رأس الصبى وقال يا بابوس من أبوك البابوس الصبى الرضيع وقد جاء فى شعر ابن أحمر فى الانسان

قال

﴿ابتأر﴾ خبرا قدمه لنفسه وادخره وأبؤر جمع قلة للبئر ﴿البؤس﴾ الخضوع والفقر بئس يبأس بؤسا وبأسا فهو بائس افتقر واشتدت حاجته وبؤس ابن سمية ترحم له من الشدة التى يقع فيها وكان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد والمبتئس الكاره والحزين وكنا اذا اشتد البأس أى الخوف ونهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها لرداءتها ونحوها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه وبئس مهموز فعل جامع لانواع الذم ضد نعم فى المدح وعسى الغوير أبؤسا جمع بأس والغوير ماء لكلب وهو مثل أى عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ صقع بالعراق ﴿بابوس﴾ غير مهموز الصبى الرضيع

قال

حنت قلوصى الى بابوسها جزعا ❋ وما حنينك أم ما أنت والذكر

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت فى غير موضع وقيل هى اسم الرضيع من أى نوع كان واختلف فى عربيته ﴿بالام﴾ (س ❋ فى ذكر أدم أهل الجنة) قال إدامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء فى الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمى يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابى لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريد لأى بوزن لعى وهو الثور الوحشى فصحف الراوى الياء بالباء قال وهذا أقرب ما وقع لى فيه ﴿بأو﴾ (ه ❋ فى حديث عمر رضى الله عنه) حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة قال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظيم (ه ❋ ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير) فبأوت بنفسى ولم أرض بالهوان أى رفعتها وعظمتها (ومنه حديث عون بن عبد الله) امرأة سوء إن أعطيتها بأت أى تكبرت بوزن رمت

﴿باب الباء مع الباء﴾

﴿ببان﴾ (ه ❋ فى حديث عمر رضى الله عنه) لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أى أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن يجئ بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس فى كلام العرب ببان والصحيح عندنا ببانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان المعنى لاسوين بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهرى ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش فى كلام معد وهو والباج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنه) سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتنى فقال أليس ببة يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببة وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة قال الفرزدق

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم ❋ وببة قد بايعته غير نادم

وكانت أمه لقبته به فى صغره ترقصه فتقول

لانكحن ببه ❋ جارية خدبه

﴿باب الباء مع التاء﴾

﴿بتت﴾ (س ❋ فى حديث دار الندوة) وتشاورهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فاعترضهم

﴿ ٨ - (نهايه) - ل ﴾

من أى نوع كان واختلف فى عربيته ﴿بالام﴾ الثور بالعبرانية ﴿البأو﴾ الكبر بأوت بنفسى رفعتها وعظمتها وبأت تكبرت تأبرت

﴿فصل﴾

﴿ببانا واحدا﴾ أى شيأ واحدا قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الازهرى هى لغة يمانية لم تفش فى كلام معد وهو والباج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ لقب وأصله الشاب الممتلئ البدن نعمة

﴿فصل﴾

﴿البت﴾

ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بتٌّ أى كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت (ومنه حديث على) إن طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتّتهم أى أعطهم البتوت (ومنه حديث الحسن) أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات (ومنه حديث سفيان) أجد قلبي بين بتوت وعباء (ه * وفى حديث كتابه لحارثة بن قطن) ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذى ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ه * وفيه) فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره (ه * ومنه الحديث) لا صيام لمن لم يبت الصيام فى احدى الروايتين أى لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل (ومنه الحديث) أبتوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة (ومنه الحديث) طلقها ثلاثا بتة أى قاطعة وصدقة بتة أى منقطعة عن الاملاك يقال بتة والبتة (ومنه الحديث) أدخله الله الجنة ألبتة (ومنه حديث جويرية) فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبت وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن (ومنه الحديث) لا تبيت المبتوتة الا فى بيتها هى المطلقة طلاقا بائنا

﴿بتر﴾ (فيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أى أقطع والبتر القطع (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان قريشا قالت الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفى آخرها ان شانئك هو الابتر المنبتر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحى الا أن يكون أراد لم يعش له ذكر (ه * وفيه) ان العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر أى الذى لا عقب له (ه * وفى حديث الضحايا) أنه نهى عن المبتورة هى التى قطع ذنبها (ه * وفى حديث زياد) أنه قال فى خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها (س * وفيه) أنه نهى عن البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذى شرع فى ركعتين فأتم الاولى وقطع الثانية (ومنه حديث سعد) أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه البتيراء (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وأبتر الرجل اذا صلى الضحى

﴿بتع﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن البتع فقال كل

مسكر

كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ج بتوت والبتات المتاع الذى لا زكاة فيه مما لا يكون للتجارة والمنبت الذى انقطع به فى سفره وعطبت راحلته والفعل انبت مطاوع بته من البت القطع ولا صيام لمن لم يبت فى رواية أى لمن لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأبتوا النكاح أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بخلاف نكاح المتعة وطلقة بتة قاطعة وصدقة بتة منقطعة عن الاملاك بت وأبت ودخل الجنة البتة أى قطعا والمبتوتة المطلقة طلاقا بائنا ﴿البتر﴾ القطع وأبتر أقطع والمبتورة التى قطع ذنبها والدرع البتراء سميت به لقصرها وخطبة زياد البتراء لانه لم يحمد فيها ولم يصل والبتيراء الركعة الواحدة وقيل أن يشرع فى ركعتين فيتم الاولى ويقطع الثانية والبتيراء الشمس وأبتر صلى صلاة الضحى * قلت الابتر القصير الذنب من الحيات وقال النضر ابن شميل هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما فى بطنها ﴿البتع﴾

مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر فى الحديث

﴿بتل﴾ (فيه) بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا اذا قطعه (ه * وفيه) لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون أراد ترك النكاح (س * وفى حديث النضر بن كلدة) والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتلة أى عزيمة لا ترد وانبتل فى السير مضى وجد وقال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تنتبل نبله أى ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء (ه * وفى حديث حذيفة) أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته من البتل القطع أورده أبو موسى فى هذا الباب وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاءان فيها عند الهروى زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين معا

﴿باب الباء مع الثاء﴾

﴿بثث﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى لا أبث خبره أى لا أنشره لقبح آثاره (ه * وفيه) أيضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه (ه * وفيه) أيضا ولا يولج الكف ليعلم البث البث فى الاصل أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له أى لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يدى فى هذا الامر أى لا أتفقده (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى أى اشتد حزنى (ه * وفى حديث عبد الله) لما حضر اليهودى الموت قال بثبثوه أى كشفوه من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت

﴿بثق﴾ (فى حديث هاجر أم اسمعيل عليه السلام) فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء أى انفجر وجرى

﴿بثن﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد

بالسكون وقد تحرك نبيذ العسل ﴿بتله﴾ يبتله بتلا قطعه وبتل العمرى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وانبتل فى السير مضى وجد ومنه لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له فهو من باب النون ولتبتلن لها اماما أى لتنصبن وتقطعن الامر بامامته وقال الهروى هو من الابتلاء أى الامتحان فالتاآن فيها زائدتان الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وعلى الاول الاولى للمضارعة والثانية أصلية وعليه أبو موسى وشرحه الخطابى على الوجهين قال ابن الاثير وكان الاول أشبه ﴿لا أبث﴾ خبره أى لا أنشره لقبح آثاره ولا يولج الكف ليعلم البث هو أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه تصفه باللطف اذ كان بجسدها عيب لا يمسه لئلا يؤذيها وقيل هو ذم تصفه بالجفاء أى لا يتفقد أمورها ومصالحها وحضرنى بثى أى أشد حزنى وبثبثوه أى كشفوه من البث اظهار الحديث والاصل بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت ﴿انبثق﴾ الماء انفجر وجرى ﴿البثنية﴾ حنطة منسوبة الى

رضى الله عنه) لما عزله عمر عن الشام فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى البثنية حنطة منسوبة الى البثنة وهى ناحية من رستاق دمشق وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هى الزبدة أى صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب

﴿باب الباء مع الجيم﴾

﴿بجبج﴾ (س ٭ فى حديث عثمان رضى الله عنه) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى أين الله عز وجل البجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى وبجباج نفاج أى كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر ﴿بجج﴾ (س ٭ فيه) قد أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة البجة الفصيد من البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به فى السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم فى الاسلام وقيل البجة اسم صنم ﴿بجح﴾ (ه ٭ فى حديث أم زرع) وبجحنى فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى يقال فلان يتبجح بكذا أى يتعظم ويفتخر ﴿بجد﴾ (ه ٭ فى حديث جبير بن مطعم) نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لأنه حين أراد المصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالأخرى (ومنه حديث معاوية رضى الله عنه) أنه مازح الأحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف فى البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ﴿بجر﴾ (فيه) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أى مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت (ومنه الحديث الآخر) أصبحنا فى أرض عزوبة بجراء وقيل هى التى لا نبات بها (ه ٭ ومنه حديث على) أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأصل العجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو الى الله أموره كلها ما ظهر منها وما بطن (ومنه حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه (س ٭ ومنه حديث صفة قريش) أشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو أبجر وباجر وصفهم بالبطانة ونتو السرة ويجوز أن يكون

البثنة ناحية بدمشق وقيل هى الناعمة اللينة وقيل هى الزبدة ﴿البجباج﴾ الكثير الكلام والأحمق والبجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى ﴿البجة﴾ طعن عرق البعير وفصده لأخذ الدم منه وقيل اسم صنم ﴿بجحنى﴾ فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى وتبجح بكذا تعظم وافتخر ﴿البجاد﴾ الكساء ج بجد وسمى ذا البجادين لأنه حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالأخرى والملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك ٭ أرض ﴿بجراء﴾ مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت وقيل التى لا نبات بها والعجر والبجر العيوب البادية والخافية وأصل العجرة نفخة فى الظهر والعجر العروق المتعقدة فى البطن وقوله أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأشحة بجرة جمع باجر وهو العظيم البطن وصفهم بالبطانة ونتو السرة ويجوز أن يكون

كناية

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل (س ٭ وفى حديث أبى بكر) إنما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ لك الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها (ومنه كلام على رضى الله عنه) لم آت لا أبا لكم بجرا (س ٭ وفى حديث مازن) كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الأزد ﴿بجس﴾ (ه ٭ فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ما منا الا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعنى عمر وعليا رضى الله عنهما الآمة الشجة التى تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها منغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه دخل على معاوية وكأنه قزعة تنبجس أى تتفجر ﴿بجل﴾ (ه ٭ فى حديث لقمان بن عاد) خذى منى أخى ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم أخاه به أى انه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه (ه ٭ ومنه الحديث) فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل ٭ ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أى ثم حسب وأما قول لقمان فى صفة أخيه الآخر خذى منى أخى ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البجال الذى يبجله الناس أى يعظمونه (ه ٭ ومنه الحديث) أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم (س ٭ وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) أنه رمى يوم الأحزاب فقطعوا أبجله الأبجل عرق فى باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم (ومنه حديث المستهزئين) أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبجله ﴿بجا﴾ (س ٭ فيه) كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان

﴿باب الباء مع الحاء﴾

﴿بحبح﴾ (س ه ٭ فيه) من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام (س ٭ ومنه حديث) غناء الأنصارية

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها لاقترانها بالشح وقوله انما هو الفجر أو البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا تشبيها بالبحر لتحير أهلها فيها وباجر بكسر الجيم وفتحها وبالحاء المهملة صنم ﴿بجس﴾ فجر وتبجس تفجر ﴿البجل﴾ بالتحريك الحسب والكفاية وبجلى من الدنيا حسبى منها وذو البجل ذمه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه وذو البجلة مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى تبجله الناس وتعظمه وأصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم والأبجل عرق فى باطن الذراع وقيل فى الرجل فيما بين العظم والعصب ﴿البجاوى﴾ نسبة الى بجاوة جنس من السودان وقيل أرض لهم ﴿بحبوحة﴾ الدار والجنة وسطها وخيارها وتبحبح تمكن فى المنزل والمقام

• أهدى لها أكبُشاً تَبحبح في المِرْبَد • أى متمكنة في المربد وهو الموضع (ه • وفي حديث خزيمة)
تفطّر اللحاء وتبحبح الحياء أى اتسع الغيث وتمكن من الارض ﴿بحت﴾ (في حديث أنس رضي الله
عنه) قال اختضب عمر بالحناء بحتاً البحت الخالص الذى لا يخالطه شئ (س • ومنه حديث عمر
رضي الله عنه) أنه كتب اليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء أى
شربه بحتاً غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ﴿بحث﴾ (ه • في حديث
المقداد) قال أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من
البحث عن أسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت في الفائق سورة
البحوث بفتح الباء فان صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون
من باب اضافة الموصوف الى الصفة (ه • ومنه الحديث) ان غلامين كانا يلعبان البحثة هى لعبة
بالتراب والبحاثة التراب الذى يبحث عما يطلب فيه ﴿بحح﴾ (س • فيه) فأخذت النبي صلى الله
عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل أبح بين
البحح اذا كان ذلك فيه خلقة ﴿بحر﴾ (ه • فيه) أنه ركب فرسا لابي طلحة فقال إن وجدناه لبحرا
أى واسع الجرى وسمى البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم أى اتسع (ومنه الحديث) أبى ذلك البحران
عباس رضي الله عنهما سمى بحرا لسعة علمه وكثرته (س • ومنه حديث عبد المطلب) وحفر بئر
زمزم ثم بحرها أى شقها ووسعها حتى لا تنزف (ه • ومنه حديث ابن عباس) حتى ترى الدم البحرانى
دم بحرانى شديد الحمرة كأنه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد
الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته (وفيه) ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها
وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش (س • وفي حديث
القسامة) قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة (ه • ومنه حديث عبد الله بن أبى) ولقد
اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير
البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار (ومنه الحديث) وكتب لهم ببحرهم
أى ببلدهم وأرضهم (ه • وفيه) ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت إبلهم سقبا بحروا أذنه أى
شقوها وقالوا اللهم ان عاش فقنى وان مات فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هى بنت
السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ولدها أو ضيف
وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها
ما حرم من أمها وسموها البحيرة (ه • ومنه حديث) أبى الاحوص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه

وسلم

وتبحبح الحيا اتسع الغيث وتمكن
من الأرض ﴿البحت﴾ الخالص
الذى لا يخالطه شئ ومباحتة
الماء شربه بحتا غير ممزوج بعسل
أو غيره ﴿سورة البحوث﴾ براءة
سميت بها لما تضمنت من البحث
عن أسرار المنافقين وهو اثارتها
والتفتيش عنها وهى بالضم جمع
بحث وقيل بالفتح فعول كصبور فهو
من إضافة الموصوف إلى الصفة
والبحثة لعبة بالتراب والبحاثة
التراب الذى يبحث عما يطلب فيه
﴿البحة﴾ غلظة في الصوت ﴿سمى
البحر بحرا﴾ لسعته وتبحر في
العلم اتسع ومنه سمى ابن عباس
البحر لسعة علمه وكثرته وفرس بحر
واسع الجرى وحفر زمزم ثم بحرها
أى شقها ووسعها لئلا تنزف ودم
بحرانى شديد الحمرة غليظ واسع
نسب الى البحر بزيادة ألف ونون
للمبالغة لكثرته وسعته وقيل الى
البحر الذى هو اسم قعر الرحم وبحران
بفتح الباء وضمها وسكون الحاء ع
بناحية الفرع من الحجاز والبحرة
البلدة والبحيرة المدينة الشريفة
تصغير البحرة وروى مكبرا والعرب
تسمى المدن والقرى البحار وكتب
لهم ببحرهم أى بلدهم وأرضهم
والبحيرة المشقوقة الأذن ج بحر

وسلم قال له هل تنتج إبلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر هى جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث
الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع
مثله فعل وحكى الزمخشرى بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهى التى صرمت أذنها أى قطعت (س • وفي
حديث مازن) كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم ﴿بحن﴾ (ه • فيه)
اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار

﴿باب الباء مع الخاء﴾

﴿بخ﴾ (فيه) أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بخ بخ هى كلمة تقال عند المدح والرضى
بالشئ وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت
الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد كثر مجيئها في الحديث ﴿بخت﴾ (فيه) فأتى
بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختى وهى جمال طوال الاعناق وتجمع
على بخت وبخاتى واللفظة معربة ﴿بختج﴾ (في حديث النخعى) أهدى اليه بختج فكان يشربه مع
العكر البختج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية ميبخته أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن
يصفيه فيشتد ويسكر ﴿بخترى﴾ (س • في حديث الحجاج) لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا
فقال الحجاج • جميل المحيا بخترى اذا مشى • فقال يزيد • وفي الدرع ضخم المنكبين شناق • البخترى المتبختر
في مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه ﴿بخدن﴾ (س • في حديث أبى هريرة) ان العجاج
أنشده • ساقا بخنداة وكعبا أدرما • البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت
قامت تريك خشية أن تصرما • ساقا بخنداة وكعبا أدرما

﴿بخر﴾ (في حديث عمر رضى الله عنه) إياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبى من
حديث على رضى الله عنه مبخرة أى مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم (ومنه حديث المغيرة) إياك وكل مجفرة
مبخرة يعنى من النساء (وفي حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء
حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر ﴿بخس﴾ (ه • في الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل
فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة البخس ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه
الزكاة والصدقة ﴿بخص﴾ (ه • في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مبخوص العقبين أى قليل
لحمهما والبخصة لحم أسفل القدمين قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من النحض اللحم
يقال نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه (ه • وفي حديث القرظى) في قوله تعالى قل هو الله أحد الله

﴿البحنانة﴾ الشرارة من النار
﴿وبخ بخ﴾ كلمة تقال عند المدح
وتكرر للمبالغة ساكنة فان وصلت
جررت ونونت وبخبخت الرجل قلت له
ذلك ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه
﴿البختج﴾ العصير المطبوخ
فارسى ﴿البختى﴾ من الجمال
والأنثى بختية ج بخت وبخاتى
جمال طوال الأعناق واللفظة معربة
﴿البخترى﴾ المتبختر في مشيه
وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه
﴿البخنداة﴾ التامة القصب الريا
﴿البخر﴾ تغير ريح الفم
والقسطنطينية البخراء لبخار البحر
﴿البخس﴾ المكس ﴿مبخوص﴾
العقبين قليل لحمهما وان روى
بالنون والحاء والضاد فهو من
نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه

العبد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صنع البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر
عند تحديق الناظر اذا أنكر شيئا أو تعجب منه يعنى لولا أن البيان اقترن فى السوء بهذا الامر لتحيروا فيه
حتى تتقلب أبصارهم ﴿بخع﴾ (ه * فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أى أبلغ
وأنصح فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال الزمخشرى
هو من بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى
فى الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة
هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة هكذا ذكره فى كتاب الفائق فى غريب الحديث وكتاب
الكشاف فى تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد
البخاع بالباء مذكورا فى شئ منها (ومنه حديث عمر) فاصبحت يجبنى الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة
(ه * ومنه حديث عائشة) فى صفة عمر رضى الله عنهما بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم
وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت حراثتها ولم ترحها سنة
﴿بخق﴾ (ه * فيه) فى العين القائمة اذا بخقت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى
موضعها الا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت أى قلعت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر
وتبقى العين قائمة منفتحة (ه * ومنه حديث نهيه عليه السلام) عن البخقاء فى الاضاحى (ومنه حديث
عبد الملك بن عمير) يصف الاحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين ﴿بخل﴾ (س * فيه) الولد
مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله
(ومنه الحديث الآخر) انكم لتبخلون وتجبنون

﴿باب الباء مع الدال﴾

﴿بدأ﴾ (فى أسماء الله تعالى المبدئ) هو الذى أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال
(ه * وفى الحديث) أنه نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة
القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما
غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك
لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم فى الاول أنشط وأشهى للسير والامعان فى بلاد العدو
وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزادهم لذلك (ومنه حديث على رضى
الله عنه) والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا أى أولا يعنى العجم

والموالى

﴿البخص﴾ بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيئا وتعجب منه ﴿أبخع﴾ طاعة أى أبلغ وأنصح وبخع الارض تابع حرثها وزرعها ولم يرحها سنة ﴿البخق﴾ أن يذهب البصر وتصير العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها من غير ابصار * قلت قال أبو عبيد هو أن تخسف بعد العور انتهى ﴿الولد مبخلة﴾ أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ﴿المبدئ﴾ فى أسمائه تعالى الذى أنشأ الاشياء واخترعها من غير سابق مثال وفعله بدأ أى أولا ومتى بدئ أى مرض وبادئ الرأى أى أول رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى ظاهر الرأى والنظر والبئر البدئ كالبديع التى حفرت فى الاسلام وليست بعادية قديمة

والموالى (ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره (ه * ومنه الحديث) منعت
العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا
الحديث من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم لانه أخبر بما لم يكن وهو فى علم الله كائن فخرج لفظه على
لفظ الماضى ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية فى الامصار وفى تفسير
المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا له باسلامهم مانعين
ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم فى علم الله تعالى أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا
والثانى أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدى مكيال أهل
الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر (ه * وفى الحديث) الخيل مبدأة يوم الورد أى يبدأ بها
فى السقى قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة (س * ومنه حديث عائشة
رضى الله عنها) انها قالت فى اليوم الذى بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بدئ
فلان أى متى مرض ويسأل به عن الحى والميت (وفى حديث الغلام) الذى قتله الخضر فانطلق الى أحدهم
بادئ الرأى فقتله أى فى أول رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى فى ظاهر
الرأى والنظر (س * وفى حديث ابن المسيب) فى حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا البدئ
بوزن البديع البئر التى حفرت فى الاسلام وليست بعادية قديمة ﴿بدج﴾ (ه * فى حديث الزبير)
أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبدوج سرجه يعنى لبده قال
الخطابى هكذا فسره أحد رواته ولست أدرى ما هو ﴿بدح﴾ (س * فى حديث أم سلمة) قالت لعائشة
رضى الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه من البداح وهو المتسع من الارض أى لا توسعيه بالحركة
والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بالنون وسيذكر فى بابه (ه * وفى حديث
بكر بن عبد الله) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق
كانوا هم الرجال أى يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى ﴿بدد﴾ (ه * فى حديث يوم حنين) أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبد يده الى الارض فأخذ قبضة أى مدها (ومنه الحديث) أنه كان يبد ضبعيه
فى السجود أى يمدهما ويجافيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث وفاة النبى صلى الله عليه
وسلم) فأبد بصره الى السواك كأنه أعطاه بدته من النظر أى حظه (ه * ومنه حديث ابن عباس
رضى الله عنهما) دخلت على عمر وهو يبدنى النظر استعجالا لخبر ما بعثنى اليه (ه * وفيه) اللهم
أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة
لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد (ه * ومنه

﴿أبدوج سرجه﴾ لبده وروى بالنون ﴿بدح﴾ بالامر باح به وقوله قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أى لا توسعيه بالحركة وروى بالنون بدح يبدح رمى وتبادحوا بالبطيخ تراموا به ﴿أبد﴾ يده مدها ويبد ضبعيه يمدهما ويجافيهما وأبد بصره مده وأطاله * قلت قال ابن الجوزى أبد بصره أى أتبعه إياه انتهى وقوله واقتلهم بددا يروى بالكسر جمع بدة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه وبالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد

حديث عكرمة) فتبدّدوه بينهم أى اقتسموه حصصا على السواء (ﻫ * ومنه حديث خالد بن سنان)
أنه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول بدّا بدّا أى تبدّدى وتفرّقى يقال بدّدت
بدّا وبدّدت تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبىّ ضيّعه قومه (ﻫ * وفى حديث
أم سلمة) أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبدّيهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرّقى فيهم (ومنه الحديث)
ائت حرمة أفقرمنها وأطرق وأبدّ أى أعطى (وفى حديث على رضى الله عنه) كنا نرى أن لنا
فى هذا الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبدّ بالامر يستبدّ به استبدادا اذا تفرّد به دون غيره وقد تكرر
فى الحديث (ﻫ * وفى حديث ابن الزبير) أنه كان حسن البادّ اذا ركب البادّ أصل الفخذ والبادّان
أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿بدر﴾
(ﻫ * فى حديث المبعث) فرجع بها ترجف بوادره هى جمع بادرة وهى لحمة بين المنكب والعنق والبادرة
من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

(س * وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه) قال عمر فابتدرت عيناى أى سالتا بالدموع
(س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كنا لا نبيع الثمر حتى يبدر أى يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم
واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر قيل له أبدر (ﻫ * وفيه) فأتى ببدر فيه
بقول أى طبق شبه بالبدر لاستدارته ﴿بدع﴾ فى أسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال
سابق فعيل بمعنى مفعل يقال أبدع فهو مبدع (ﻫ * وفيه) ان تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره
البديع الزق الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وانه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير (س * وفى حديث
عمر رضى الله عنه) فى قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان فى
خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب
الله اليه وحض عليه الله أو رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء
وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى
الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى
ضده ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله
صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير
وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم
تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنه جمع الناس

وتبددوه بينهم اقتسموه حصصا على
السواء وقول خالد بن سنان للنار
بدا بدا أى تبددى وتفرقى وأبديهم
تمرة تمرة أى أعطيهم وفرقى فيهم
وأطرق وأبد أى أعطى واستبد
بالامر أى انفرد به دون غيره
والباد أصل الفخذ والبادان من ظهر
الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس
والبدد تباعد ما بين الفخذين من
كثرة لحمهما ﴿البوادر﴾ جمع بادرة
لحمة بين المنكب والعنق والبادرة
من الكلام الذى يسبق من
الانسان فى الغضب وابتدرت
عيناى سالتا بالدموع وبدر الغلام
تم واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه
وكماله وبدر التمر يبدر بلغ والبدر
الطبق شبه بالبدر فى استدارته
قلت بدر العاطس وبادره الى الحد
أسرع اليه انتهى ﴿البديع﴾
فى أسمائه تعالى الخالق المخترع
لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل
أبدع فهو مبدع وبديع العسل زقه
الجديد والبدعة ما لم يكن

عليها

عليها وندبهم اليها فهذه سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث
الآخر كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا
فى الذم (وفى حديث الهدى) فأزحفت عليه بالطريق فعىّ بشأنها ان هى أبدعت يقال أبدعت الناقة اذا
انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعا أى
إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها (ومنه الحديث) كيف أصنع بما أبدع علىّ منها وبعضهم يرويه أبدعت
وأبدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والأول أوجه وأقيس (ﻫ * ومنه الحديث) أتاه رجل
فقال انى أبدع بى فاحملنى أى انقطع بى لكلال راحلتى ﴿بدل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه)
الأبدال بالشام هم الأولياء والعباد الواحد بدل كحمل وأحمال وبدل كجمل سموا بذلك لأنهم كلما مات
واحد منهم أبدل بآخر ﴿بدن﴾ (ﻫ * فيه) لا تبادرونى بالركوع والسجود انى قد بدنت قال أبو عبيد
هكذا روى فى الحديث بدنت يعنى بالتخفيف وانما هو بدّنت بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من
البدانة وهى كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث
ابن أبى هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن أردفه بمتماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه
بعضا فهو معتدل الخلق (ومنه الحديث) أحب أن رجلا بادنا فى يوم حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكه
فشربته (وفى حديث على) لما خطب فاطمة رضى الله عنهما قيل ما عندك قال فرسى وبدنى البدن
الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها (ومنه حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن *
أى واسع الدرع يريد به كثرة العطاء (ومنه حديث مسح الخفين) فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن
ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يريد به من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية
الأخرى فأخرج يده من تحت البدن (وفيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات البدنة تقع على
الجمل والناقة والبقرة وهى بالابل أشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث
الشعبى) قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أى ان من
أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهى بمنزلة البدنة التى تهدى الى بيت الله تعالى فى الحج فلا تركب الا عن
ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة ﴿بده﴾ (س * فى صفته صلى الله
عليه وسلم) من رآه بديهة هابه أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه
واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾ (ﻫ * فيه) كان اذا اهتم لشىء بدا أى خرج الى البدو
يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (ومنه الحديث) أنه كان يبدو الى هذه

فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأبدعت
الناقة انقطعت عن السير بكلال أو
ظلع وروى أبدعت بالبناء للمفعول
والأول أوجه وأقيس وأبدع بى
انقطع لكلال راحلتى ﴿الأبدال﴾
من الأولياء جمع بدل وبدل سموا
بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل
بآخر ﴿بدن﴾ قال أبو عبيد
روى بالتخفيف وانما هو بالتشديد
أى كبرت وأسننت والتخفيف من
البدانة وهى كثرة اللحم ولكن لم
يكن صلى الله عليه وسلم سمينا
وفى حديث أبى هالة بادن متماسك
وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا
فهو معتدل الخلق والبدن الدرع
من الزرد والبدنة واحدة الابل
سميت به لعظمها وسمنها وتقع على
الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة
من رآه ﴿بديهة هابه﴾ أى مفاجأة
وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط
به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه
وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾
يبدو خرج الى البدو

التلاع (ه * والحديث الآخر) من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب (ه * والحديث الآخر) أنه أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر (وحديث الدعاء) فان جار البادى يتحوّل هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدن ويروى النادى بالنون (ومنه الحديث) لا يبيع حاضر لباد وسيجىء مشروحا فى حرف الحاء (س * وفى حديث الأقرع والأبرص والأعمى) بدا الله عز وجل أن يبتليهم أى قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لأن القضاء سابق والبداء استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله عز وجل غير جائز (ومنه الحديث) السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شىء أظهرته فقد أبديته وبديته (س * ومنه الحديث) أنه أمر أن يبادى الناس بأمره أى يظهره لهم (ومنه الحديث) من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (س * وفيه)

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

يقال بديت بالشىء بكسر الدال أى بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء (وفى حديث سعد بن أبى وقاص) قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدى بالتشديد الأول ومنه قولهم افعل هذا بادى بدى أى أول كل شىء (وفيه) لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية انما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وفيه) ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده

﴿باب الباء مع الذال﴾

﴿بذأ﴾ (ه * فى حديث الشعبى) اذا عظمت الحلقة فانما هى بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهى المفاحشة وقد بذؤ يبذؤ بذاء والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجىء مبينا فى موضعه ﴿بذج﴾ (ه * فيه) يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان ﴿بذخ﴾ (فى حديث الخيل) والذى يتخذها أشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالى ويجمع على بذخ (ومنه كلام على) وحمل الجبال البذخ على أكتافها ﴿بذذ﴾ (ه * فيه) البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح

والبداوة بالفتح والكسر الخروج الى البادية والبادى الساكن فى البادية بالخيام والمضارب وقوله بدا لله أن يبتليهم أى قضى بذلك لأن البداء استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم وذلك محال عليه تعالى وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد وأبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شىء أظهرته فقد أبديته وبديته ويبادى الناس بأمره أى يظهره لهم ومن يبد لنا صفحته أى يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه وبديت بالشىء بالكسر بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت ياء والبدى بالتشديد الأول وافعل هذا بادى بدى أول كل شىء وبدا بالفتح والتخفيف ع بالشام قرب وادى القرى ﴿البذاء﴾ بالهمز والقصر المباذاة وهى المفاحشة بذؤ يبذؤ بذاءة ﴿البذج﴾ ولد الضأن ج بذجان ﴿البذخ﴾ الفخر والتطاول والباذخ العالى ج بذخ ﴿البذاذة﴾ رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث الهيئة والبذاذة من الايمان أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح

به (س * وفى الحديث) بذ القائلين أى سبقهم وغلبهم يبذهم بذا (ومنه فى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) يمشى الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير ومشى اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿بذر﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضى الله عنهما انى اذن لبذرة البذر الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته (وفى حديث وقف عمر) ولوليه أن يأكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف فى النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر فى الحديث ﴿بذعر﴾ (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) ابذعر النفاق أى تفرق وتبدد ﴿بذق﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم تكن فى زمانه أو سبق قوله فيها وفى غيرها من جنسها ﴿بذل﴾ (فى حديث الاستسقاء) فخرج متبذلا متخشعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع (ومنه حديث سلمان) فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر فى الحديث ﴿بذا﴾ (س * فيه) البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش فى القول وفلان بذىء اللسان تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) بذت على أحمائها وكان فى لسانها بعض البذاء وقد يقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق فى أول الباب وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الباء مع الراء﴾

﴿برأ﴾ (فى أسماء الله تعالى البارئ) هو الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض وقد تكرر ذكر البرء فى الحديث (وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قال العباس لعلى رضى الله عنه كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا أى معافى يقال برأت من المرض أبرأ برءا بالفتح فأنا بارئ وأبرأنى الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برءا بالضم (س * ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما) أراك بارئا (س * ومنه الحديث) فى استبراء الجارية لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هى حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه أى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو فى الحديث كثير (وفى حديث الشرب) فانه أروى وأبرأ أى يبريه

به وبذ القائلين يبذهم بذا سبقهم وغلبهم ﴿البذر﴾ الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه والأنثى بذرة بذر الكلام بين الناس يبذره فهو بذور ج بذر أفشاه وفرقه والمبذر والمباذر المسرف فى النفقة بذر تبذيرا وباذر مباذرة ﴿ابذعر﴾ تفرق ﴿الباذق﴾ بفتح المعجمة الخمر بالفارسية معرب باذه ﴿التبذل﴾ ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة ﴿البذاء﴾ بالمد الفحش فى القول بذا يبذو وأبذى يبذى فهو بذى اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكثير ﴿البارئ﴾ فى أسمائه تعالى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقل ما يستعمل فى غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض وأصبح بارئا أى معافى برأ من المرض يبرأ برءا بالفتح فهو بارئ وأبرأه الله وغير أهل الحجاز يقولون برئ بالكسر برءا بالضم وقوله فى الشرب أروى وأبرأ أى يبريه

من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لأنه قد جاء في حديث آخر فإنه يورث السُّقام وهكذا يُروى
الحديث أبراء غير مهموز لأجل أروى (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) لما دعاه عمر إلى العمل فأبى فقال
عمر إن يوسف قد سأل العمل فقال إن يوسف مني بَرِيء وأنا منه بَراء أي بريء عن مساواته في الحكم وأن
أقاس به ولم يُرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالإيمان به والبراء والبريء سواء ﴿بربر﴾ (ه ✱ في حديث
علي رضي الله عنه) لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا
ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور (ومنه حديث أحد) أخذ اللواء غلام
أسود فنصبه وبربر ﴿بربط﴾ (س ✱ في حديث علي بن الحسين) لا قدست أمة فيها البربط البربط
ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب وأصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿برث﴾
(س ✱ فيه) يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الأحمر وبين كذا
البرث الأرض اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين
(ه ✱ ومنه الحديث الآخر) بين الزيتون إلى كذا برث أحمر ﴿برثم﴾ (س ✱ في حديث القبائل)
سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها
والنون والميم يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة
كما قالوا الغدايا والعشايا ﴿برثان﴾ هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك ﴿برج﴾ (س ✱ في صفة عمر رضي الله عنه) طوال أدلم أبرج
البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء (س ✱ وفيه)
كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج إظهار الزينة للناس الأجانب وهو
المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها ﴿برجس﴾ (في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أن
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة
البرجيس المشتري وبهرام المريخ ﴿برجم﴾ (س ✱ فيه) من الفطرة غسل البراجم هي العقد
التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث (س ✱ وفي حديث
الحجاج) أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿برح﴾ (ه ✱ فيه) أنه
نهى عن التوليه والتبريح جاء في متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا
وأصل التبريح المشقة والشدة يقال برّح به إذا شق عليه (س ✱ ومنه الحديث) ضربا غير مبرح أي
غير شاق (والحديث الآخر) لقينا منه البرح أي الشدة (س ✱ وحديث أهل النهروان) لقوا برحا
(س ✱ والحديث الآخر) برّحت بي الحمى أي أصابني منها البرحاء وهو شدتها (س ✱ وحديث الإفك)

فأخذه

من ألم العطش أو لا يكون منه مرض والرواية غير مهموز لأجل أروى والبراء والبري سواء وقلت والمتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال البيهقي يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء انتهى ﴿البربرة﴾ التخليط في الكلام مع غضب ونفور وفعله بربر ﴿البربط﴾ ملهاة تشبه العود فارسي أصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿البرث﴾ الأرض اللينة ج براث والبرث الأحمر أرض قريبة من حمص قتل بها شهداء ﴿البرثم﴾ والبرثن المخالب والميم والنون يتعاقبان ﴿البرج﴾ بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء والتبرج إظهار الزينة ﴿البرجيس﴾ كوكب المريخ ﴿البراجم﴾ العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم والبرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿التبريح﴾ المشقة والشدة وضرب مبرح شاق والبرح الشدة وبرحت بي الحمى أصابني منها البرحاء

فأخذه البُرَحاء أي شدة الكرب من ثقل الوحي (وحديث قتل أبي رافع اليهودي) برّحت بنا امرأته
بالصياح (وفيه) جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء إذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء (س ✱ وفيه)
حين دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال الشاعر

هذا مقام قدمي رباح ✱ غدوة حتى دلكت براح

دلوك الشمس غروبها أو زوالها وقيل إن الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف
يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان
القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ
بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله
وبعده ذهب إليه (س ✱ وفي حديث أبي طلحة) أحب أموالي إلي بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف
ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر
وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق إنها فيعلى من البراح وهي الأرض الظاهرة
(وفي الحديث) برح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من
جهة يسارك إلى يمينك والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك إلى يسارك
والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿برد﴾ (ه ✱ فيه) من صلى البردين دخل
الجنة البردان والأبردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما (ومنه حديث ابن الزبير) كان يسير بنا الأبردين
(وحديثه الآخر) مع فضالة بن شريك وسر بها البردين (ه ✱ وأما الحديث الآخر) أبردوا بالظهر
فالإبراد انكسار الوهج والحر وهو من الإبراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار
وهو أوله (ه ✱ وفيه) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم
بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق أي ثبت (ومنه حديث عمر رضي
الله عنه) وددت أنه برد لنا عملنا (وفيه) إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد ما في نفسه
هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فإن صحت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يبرد ما تحركت له
نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فإن ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد أي
يعكسه (ه ✱ ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه شرب النبيذ بعد ما برد أي سكن وفتر يقال جد
في الأمر ثم برد أي فتر (ه ✱ وفيه) لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له من أنت قال أنا بريدة فقال لأبي
بكر رضي الله عنهما برد أمرنا وصلح أي سهل (ه ✱ ومنه الحديث) لا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه
وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه (ه ✱ وفي حديث عمر) فهبره بالسيف حتى برد أي مات

وهو شدة الكرب والعرق وبرحت المرأة صاحت وبرح الخفاء ظهر وجاء بالكفر براحا أي جهارا ويروى بواحا بالواو من باح بالشيء أعلنه وبراح كقطام من أسماء الشمس ومنه دلكت براح وقيل الباء فيه مكسورة حرف جر وراح جمع راحة وهي الكف يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وبيرحى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر ع بالمدينة قال الزمخشري فيعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة وبرح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿البردان﴾ والأبردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما والإبراد انكسار الوهج والحر وهو الدخول في البرد وقوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من برد لي على فلان حق أي ثبت ومنه وددت أنه برد لنا عملنا وقوله إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد أي أنه يبرد ما تحركت نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا وبالمثناة التحتية من الرد أي يعكسه ويقال جد في الأمر ثم برد أي فتر وبرد النبيذ سكن وبرد أمرنا سهل ولا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه وضربه حتى برد أي مات

(س * وفى حديث أم زرع) بَرُود الظِّل أى طيب العِشرة وفَعُول يستوى فيه الذكر والأنثى
(س * وفى حديث الأسود) أنه كان يكتحل بالبَرُود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة
وبَرَدَت عينى مخففا كحلتها بالبَرود (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أصل كل داء البَرَدة
هى التخمة وثقل الطعام على المَعِدة سميت بذلك لأنها تُبْرِد المعدة فلا تستمرئ الطعام (ه * وفى الحديث)
انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البُرُد أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ قال الزمخشرى البُرْد يعنى ساكنا
جمع بريد وهو الرسول مخفف من بُرُد كرُسْل مخفف من رُسُل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد والبريد
كلمة فارسية يراد بها فى الأصل البغل وأصلها بُرِيدَه دُم أى محذوف الذَّنَب لأن بغال البريد كانت محذوفة
الأذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين
بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب فى كل سكة بغال
وبُعْد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س * ومنه الحديث) لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة
بُرُد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ه * ومنه الحديث) اذا
أبردتم الىّ بريدا أى أنفذتم رسولا (ه * وفيه) ذكر البُرْد والبُرْدة فى غير موضع من الحديث فالبرد نوع
من الثياب معروف والجمع أبراد وبُرُود والبُرْدة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه
الأعراب وجمعها بُرَد (وفيه) أنه أمر أن يؤخذ البَرْنىّ فى الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر ﴿برر﴾
فى أسماء الله تعالى البَرّ هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبَرّ والبارّ بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى
البَرّ دون البارّ والبِرّ بالكسر الاحسان (ومنه الحديث) فى برّ الوالدين وهو فى حقهما وحق الأقربين
من الأهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بَرّ يَبَرّ فهو بارّ وجمعه بَرَرة وجمع البَرّ أبرار
وهو كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد (ومنه الحديث) تمسحوا بالأرض فانها بكم بَرّة أى مشفقة
عليكم كالوالدة البَرّة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم (ومنه الحديث)
الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق
الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبرّوا وليهم الأخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كحديثه الآخر
كما تكونون يولّى عليكم (وفى حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتبرّر بها أى أطلب بها البرّ
والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (وفى حديث الاعتكاف) البِرَّ يُرِدْنَ أى الطاعة والعبادة
(ومنه الحديث) ليس من البر الصيام فى السفر (وفى كتاب قريش والأنصار) وان البِرّ دون الاثم أى ان
الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث (وفيه) الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البَرَرة أى مع
الملائكة (ه س * وفيه) الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذى لا يخالطه شئ من المآثم وقيل هو

وبرود الظل حسن العشرة والبرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عينى مخففا كحلتها به وأصل كل داء البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا أحبس البرد جمع بريد أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ والبريد فارسية أصلها البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه المرتبون وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة وأبردتم بريدا أنفذتم رسولا والبرد نوع من الثياب ج أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر ج برد والبردى نوع من جيد التمر ﴿البر﴾ فى أسماء الله تعالى العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان وضده العقوق وجمع البر أبرار والارض بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها لأن منها خلقهم وفيها معاشهم واليها معادهم وقوله الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كقوله كما تكونون يولى عليكم وكنت أتبرر بها أى أطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله والبر يردن أى الطاعة والعبادة ومنه ليس من البر الصيام فى السفر والبر دون الاثم أى الوفاء دون الغدر والنكث والكرام البررة الملائكة والحج المبرور الذى لا يخالطه اثم وقيل

المقبول

المقبول المقابَل بالبر وهو الثواب يقال بَرّ حجه وبُرّ حجه وبَرّ الله حجه وأبره بِرّا بالكسر وإبرارا (ه * ومنه
الحديث) بَرّ الله قسمه وأبره أى صدّقه (س * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) لم يخرج من إلٍّ ولا بِرّ
أى صدق (ومنه الحديث) أمرنا بسبع منها إبرار القسم (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ان ناضح آل فلان قد أبَرّ عليهم أى استصعب وغلبهم من قولهم أبرّ فلان على أصحابه أى
علاهم (وفى حديث زمزم) أتاه آتٍ فقال احفر بَرّة سماها بَرّة لكثرة منافعها وسعة مائها (وفيه) أنه
غيّر اسم امرأة كانت تسمى بَرّة فسماها زينب وقال تُزكّى نفسها كأنه كره ذلك (س * وفى حديث
سلمان) من أصلح جَوّانيه أصلح الله بَرّانيه أراد بالبَرّانى العلانية والألف والنون من زيادات النسب كما
قالوا فى صنعاء صنعانى وأصله من قولهم خرج فلان بَرًّا أى خرج الى البرّ والصحراء وليس من قديم الكلام
وفصيحه (وفى حديث طهفة) ونستعضد البَرير أى نجنيه للأكل والبَرير ثمر الأراك اذا اسودّ وبلغ وقيل
هو اسم له فى كل حال (س * ومنه الحديث الآخر) ما لنا طعام الا البرير ﴿برز﴾ (ه * فى حديث
أم معبد) وكانت بَرْزة تحتبى بفناء القبة يقال امرأة بَرْزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب
وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البُروز وهو الظهور والخروج (س * ومنه الحديث)
كان اذا أراد البَراز أبعد البَراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء
لأنهم كانوا يتبرزون فى الأمكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لأنه
بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِراز المبارزة فى الحرب والبِراز
أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبَراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرّز الرجل أى خرج الى البَراز
للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث (ومن المفتوح حديث يعلى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا يغتسل بالبَراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة ﴿برزخ﴾ (فى حديث المبعث عن أبى سعيد)
فى بَرْزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز (ه * ومنه حديث على) أنه صلى
بقوم فأسوى بَرْزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن (ومنه
حديث عبد الله) وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك بَرازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره فأوله
الايمان بالله ورسوله وأدناه اماطة الأذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبَرازخ جمع
برزخ ﴿برزق﴾ (ه * فيه) لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرازيق ويروى بَرازق أى جماعات
واحدهم بِرْزاق وبِرْزق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة (ه * ومنه حديث زياد) ألم تكن منكم نهاة تمنع
الناس عن كذا وكذا وهذه البَرازيق ﴿برس﴾ (فى حديث الشعبى) هو أحل من ماء بُرْس بُرْس أجمة
معروفة بالعراق وهى الآن قرية ﴿برش﴾ (س * فى حديث طرماح) رأيت جذيعة الأبرش قصيرا

المقبول المبرور المقابل بالبر وهو الثواب برّ الله حجه وبره وأبره برا بالكسر وابرارا وبر الله قسمه وأبر صدقه ولم يخرج من إل ولا بر أى صدق وأبر الجمل استصعب وأبر فلان على أصحابه علاهم وبرة زمزم لكثرة منافعها وسعة مائها ومن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أى علانيته من قولهم خرج فلان برا أى الى البر والصحراء فزيدت الألف والنون فى النسب وليس من قديم الكلام وفصيحه والبرير ثمر الأراك اذا اسود وبلغ وقيل مطلقا قلت قال ابن الجوزى والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا خيانة والبربرة رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم انتهى امرأة ﴿برزة﴾ كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج والبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون فى الأمكنة الخالية من الناس وبالكسر كناية عن الغائط ومصدر من المبارزة فى الحرب وتبرز خرج الى الحاجة ﴿البرزخ﴾ ما بين كل شيئين من حاجز وبرازخ الايمان ما بين أوله وآخره جمع برزخ وصلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن ﴿برازق﴾ وبرازيق جماعات الفرد برزاق وبرزق وقيل فارسية ﴿برس﴾ قرية بالعراق ﴿الأبرش﴾ من البرشة لون مختلط حمرة وبياضا وتصغيره

أبيرش هو تصغير أبرش والبرشة لون مختلف حمرة وبياضا أوغيرهما من الألوان ﴿برشم﴾ (فى حديث حذيفة) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أى حدقوا النظر اليه والبرشمة إدامة النظر ﴿برض﴾ (ه * فيه) ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشئ القليل (س * وفى حديث خزيمة) وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف أنواعه فهو مادام صغيرا بارض فاذا طال تبينت أنواعه والوديس ما غطى وجه الأرض من النبات ﴿برطش﴾ (ه * فيه) كان عمر فى الجاهلية مبرطشا هو الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه ﴿برطل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * من خطمها ومن اللحيين برطيل * البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة ﴿برطم﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا ﴿برق﴾ (ه * فيه) أبرقوا فان دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين أى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له إذا دسمت طعامه بالسمن (وفى حديث الدجال) ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية (س * ومنه حديث قتادة) تسوقهم النار سوق البرق الكسير أى المكسور القوائم يعنى تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع (ه * وفى حديث عمرو) أنه كتب الى عمر ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش (ومنه حديث ابن عباس) لكل داخل برقة أى دهشة (ومنه حديث الدعاء) اذا برقت الأبصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع (وفيه) كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها يقال برق بسيفه وأبرق اذا لمع به (ه * ومنه حديث عمار) الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف (وفى حديث أبى ادريس) دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تلمع اذا تبسم كالبرق وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة (ومنه الحديث) تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث المعراج) ذكر البراق وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبههما فيهما بالبرق (وفى حديث وحشى) فاحتملته حتى إذا برقت قدماه رميت به أى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره أى ضعف (وفيه ذكر برقة) هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ﴿برك﴾ (س * فى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم)

وبارك

أبيرش ﴿البرشمة﴾ إدامة النظر وبرشموا له حدقوا النظر اليه ﴿البرض﴾ الشئ القليل وتبرض الماء تبرضا أخذه قليلا قليلا والبارض أول ما يبدو من النبات قبل أن يطول ﴿المبرطش﴾ بالسين المهملة وبالمعجمة الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ﴿البرطيل﴾ حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة ﴿البرطمة﴾ الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب ﴿البرقاء﴾ الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود وأبرقوا أى ضحوا بالبرقاء وقيل اطلبوا السمن من برقت دسمت الطعام والبرق بفتح الباء والراء الحمل معرب وأيضا الحيرة والدهش ولكل داخل برقة أى دهشة وبرقت الأبصار بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان وبارقة السيوف لمعانها وبرق بسيفه وأبرق لمع به وبراق الثنايا تلمع اذا تبسم كالبرق وتبرق أسارير وجهه تلمع وتستنير كالبرق والبراق دابة ركبها النبى ليلة الاسراء سمى براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وبرقت قدماه ضعفتا وبرق بصره ضعف وبرقة بضم الباء وسكون الراء ع بالمدينة ﴿البركة﴾

وبارك على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ فى موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول (وفى حديث أم سليم) فحنكه وبرك عليه أى دعا له بالبركة (وفى حديث على) ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبوانى أركان البنية (وفى حديث علقمة) لاتقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح إذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت (س * وفى حديث الهجرة) لو أمرتنا أن نبلغ معك برك الغماد بفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (س * وفى حديث الحسين بن على) ابترك الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه ﴿برم﴾ (ه * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو هو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار (س * وفى حديث وفد مذحج) كرام غير أبرام الأبرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الأصل الذى لايدخل مع القوم فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيأ (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر أبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة من السمن (ه * وفى حديث خزيمة السلمى) أينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب (وفى حديث الدعاء) السلام عليك غير مودع برما لا هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه ومله (وفى حديث بريرة) رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث ﴿برنس﴾ (س * فى حديث عمر) سقط البرنس عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ﴿برهوت﴾ (س * فى حديث على) شر بئر فى الأرض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية أخرجه الهروى عن على وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿برهن﴾ (فيه) الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى انها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿بره﴾ (س * فى حديث ابن عباس) أهدى النبى صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل

الزيادة وبرك عليه دعا له بالبركة وبارك على محمد أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ فى موضع فلزمه والبرك الصدر والبوانى أركان البنية وقوله لاتقرب الملوك فان على أبوابها فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت وبرك الغماد بفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر ع باليمن وابتركه الناس شتموه وتنقصوه ﴿البرم﴾ الكحل المذاب ويروى البيرم بزيادة الياء والأبرام اللئام جمع برم بفتح الراء وقوله وسقطت البرمة هى زهرة الطلح ج برم يعنى انها سقطت من أغصانها للجدب وبرم به بالكسر يبرم برما بالتحريك سئمه ومله والبرمة القدر ج برام ﴿البرنس﴾ كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غير ذلك وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل غير عربى ﴿برهوت﴾ بفتحتين ويقال بضم الباء وسكون الراء فالتاء على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية بئر بحضرموت ﴿البرهان﴾ الحجة والدليل والصدقة برهان أى حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿البرة﴾ حلقة تجعل

٧٧

٧٦

كذبتم وبيت الله يُبزى محمد * ولما نُطاعن دونه ونناضل

يُبزى أى يُقهر ويُغلب أراد لا يُبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مُرادة أى لا يُقهر ولم نقاتل عنه ونُدافع (س * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير) لا تُبازِ كتبازى المرأة التبازى ان تُحرك العَجُز فى المَشى وهو من البَزاء خُروج الصَّدر ودُخول الظهر وأبزى الرجل اذا رفع عَجُزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحن لكل أحد

﴿باب الباء مع السين﴾

﴿بسأ﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سيوفنا وقد بَسِئَتْ بالمَيَاثل بَسَأْتُ بفتح السين وكسرها أى اعتادت واستأنست والمَيَاثِل الأماثل هكذا فُسِّر وكأنه من المقلوب ﴿بسبس﴾ (فى حديث قس) فبينا أنا أجول بَسْبَسها البَسْبَس البَرّ القَفر الواسع ويُروى سَبْسَبها وهو بمعناه ﴿بسر﴾ (ه * فى حديث الأشج العَبدى) لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا البَسْر بفتح الباء خَلْط البُسْر بالتَّمر وانتباذهما معًا (س * ومنه الحديث) فى شَرط مُشترى النَّخل على البائع ليس له مِبْسار وهو الذى لا يَرْطب بُسْره (ه * وفيه) أنه كان اذا نهض فى سَفَره قال اللهم بك ابْتَسَرْتُ أى ابتدأت بسفرى وكل شئ أخذته غضًّا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الأزهرى والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسرت (وفى حديث سعد) قال لما أسلمتُ راغمتنى أمى فكانت تلقانى مرة بالبِشْر ومرة بالبَسْر البِشْر بالمعجمة الطَّلاقة وبالمهملة القُطوب بَسَر وجهه يبسُره (ه * وفى حديث الحسن) قال للوليد النَّبّاس لا تُبْسِر البَسْر ضَرب الفَحل الناقة قبل أن تَطْلُب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان تَطْلُب الفَحل (وفى حديث عمران بن حُصين) فى صلاة القاعد وكان مَبْسُورًا أى به بَواسير وهى المَرض المعروف ﴿بسس﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يَبُسُّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يقال بَسَسْتُ الناقة وأبْسَسْتُها اذا سُقتها وزجرتها وقلت لها بِسْ بِسْ بكسر الباء وفتحها (س * وفى حديث المتعة) ومعى بُردة قد بُسَّ منها أى نِيلَ منها وبليت (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة البَاسَّة سُميت بها لأنها تَحطِم من أخطأ فيها والبَسّ الحَطم ويُروى بالنون من النَّسّ الطَّرد (س * وفى حديث المغيرة) أشأم من البَسوس هى ناقة رماها كُليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلا فى الشؤم والبَسُوس فى الأصل الناقة التى لا تَدِرُّ حتى يقال لها بُسْ بُس بالضم والتشديد وهو صُويت للراعى يُسكّن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل (وفى حديث الحجاج) قال للنعمان بن زُرعة أمن أهل الرَّسّ والبَسّ أنت البَسّ الدَّسّ يقال بَسَّ فلان لفلان من يتخبّر له خبره

وبأتيه

يقهر ويغلب والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل دفع عجزه والتبازى أن تحرك العجز فى المشى ﴿بسأت﴾ بالمياثل أى اعتادت واستأنست بالاماثل ﴿البسبس﴾ البر القفر الواسع ويروى السبسب وهو بمعناه ﴿البسر﴾ بالفتح خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا وقوله ليس له مبسار هو الذى لا يرطب بسره والبسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب الفحل وكل شئ أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته ويلقانى مرة بالبشر ومرة بالبسر الأول بالمعجمة الطلاقة والثانى بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسر وقوله كان اذا نهض فى سفره قال اللهم بك ابتسرت أى ابتدأت بسفرى كذا رواه الأزهرى ورواه المحدثون بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسرت والمبسور من به البواسير ﴿بست﴾ الناقة وأبسستها سقتها وزجرتها وقلت بس بس بكسر الباء وفتحها وبردة بس منها نيل منها وبليت والبس الحطم وسميت مكة الباسة لأنها تحطم من أخطأ فيها ويروى بالنون من النس الطرد والبسوس الناقة التى لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وبس فلان لفلان من تخبر له خبره

وبأتيه أى دسّه اليه والبَسِيسة السعاية بين الناس ﴿بسط﴾ (فى أسماء الله تعالى) الباسط هو الذى يَبْسُط الرزق لعباده ويُوسّعه عليهم بجوده ورحمته ويبسُط الأرواح فى الأجساد عند الحياة (ه * وفيه) أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه فى الهَمُولة الراعية البِساط الظُّؤار البِساط يُروى بالفتح والكسر والضم قال الأزهرى هو بالكسر جمع بِسْط وهى الناقة التى تُركت وولدها لا يُمنع منها ولا تُعطف على غيره وبِسْط بمعنى مَبسوطة كالطِّحن والقِطف اى بُسِطت على أولادها وقال القتيبى هو بالضم جمع بِسْط أيضا كظِئْر وظُؤار وكذلك قال الجوهرى فأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية به فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع (ه * وفيه) فى وصف الغيث فوقع بَسِيطًا مُتدارِكًا أى انبسط فى الارض واتسع والمتدارك المتتابع (ه * وفيه) يَدُ الله تعالى بُسْطان أى مبسوطة قال الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم فى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يدا الله بُسْطان تثنية بُسُط مثل رَوضة أُنُف ثم خُفّف فيقال بُسْط كأُذْن وأُذُن وفى قراءة عبد الله بل يداه بُسْطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يدَ ثَمّ ولا بَسْط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهرى ويدٌ بِسْط أيضا يعنى بالكسر أى مُطلقة ثم قال وفى قراءة عبد الله بل يداه بِسْطان (س * ومنه حديث عُروة) لِيكن وجهك بِسْطًا أى مُنبسطا منطلقا (ومنه حديث فاطمة) يَبسُطنى ما يَبسُطها أى يَسرّنى ما يَسرّها لأن الانسان إذا سُرّ انبسط وجهه واستبشر (س * وفيه) لا تَبسُط ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الارض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط حملا عليه ﴿بسق﴾ (ه * فى حديث قطبة بن مالك) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع فى علوه (ه * ومنه الحديث) فى صفة السحاب كيف ترون بواسقها أى ما استطال من فروعها (ومنه حديث قس) من بواسق الحوذان (وحديث ابن الزبير) وارجحنّ بعد تَبَسُّق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال (وفى حديث ابن الحنفية) كيف بَسَق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذكره دونهم والبُسوق علوّ ذكر الرجل فى الفضل (وفى حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها بَسَق لغة فى بزق وبصق ﴿بسل﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يقول فى دعائه آمين وبَسْلا أى إيجابا يا رب والبَسْل يكون بمعنى الحلال والحرام (س * وفى حديث عمر) مات أُسيد بن حُضير وأُبْسِل ماله أى أُسلِم بدينه واستغرقه وكان نخلا فردّه عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه (س * وفى حديث خيفان) قال لعثمان أما هذا الحى من همدان فأنجاد بُسْل أى شجعان وهو جمع باسل كبازل وبُزل سُمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده

وبأتيه أى دسه اليه والبسيسة السعاية بين الناس ﴿الباسط﴾ فى أسماء الله تعالى الذى يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح فى الأجساد عند الحياة وقوله فى الهمولة الراعية البساط الظؤار يروى البساط بالكسر والفتح والضم قال الأزهرى هو بالكسر جمع بسط وهو الناقة التى تركت وولدها وقال القتيبى هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وأما بالفتح فهو الأرض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع وفى وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا أى انبسط فى الأرض واتسع والمتدارك المتتابع ويد الله بسطان مبسوطة قيل الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى هو تثنية بسط مثل روضة أنف ثم خفف فيقال بسط كأذن وأذن قال الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة وليكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا ويبسطنى ما يبسطها أى يسرنى ما يسرها لأن الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ولا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط حملا عليه ﴿الباسق﴾ المرتفع فى علوه وبواسق السحاب ما استطال من فروعها وارجحن بعد تبسق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال والبسوق علو ذكر الرجل فى الفضل ومنه بسق أبو بكر أصحاب رسول الله أى ارتفع ذكره دونهم وبسق لغة فى بصق وبزق ﴿آمين وبسلا﴾ أى إيجابا والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وبسل ماله أسلم بدينه واستغرقه وأنجاد بسل أى شجعان جمع باسل كبازل وبزل سمى به الشجاع لامتناعه عن يقصده

﴿بسن﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصُّناع وقيل هى سكة الحرث وليس بعربى محض

﴿باب الباء مع الشين﴾

﴿بشر﴾ (ه * فيه) ما من رجل له إبل و بقر لا يؤدى حقها الا بُطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه من البِشر وهو طلاقة الوجه و بشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) فأعطيته ثوبى بُشارة البُشارة بالضم ما يعطى البشير كالعُمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تُظهر طلاقة الانسان وفرحه (ه * وفى حديث عبد الله) من أحبّ القرآن فليبشر أى فليفرح وليُسَرّ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بَشِرَ يَبْشَرُ بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْتُ الأديم أبْشُره اذا أخذت باطنه بالشَّفرة فيكون معناه فليُضمِّر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه إياه (ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) أمرنا أن نَبْشُر الشوارب بَشْرًا أى نحفيها حتى تبين بَشَرتُها وهى ظاهر الجلد ويجمع على أبشار (ومنه الحديث) لم أبعث عُمّالى ليضربوا أبشاركم (ومنه الحديث) أنه كان يُقبِّل و يُباشر وهو صائم أراد بالمُباشرة الملامسة وأصله من لمس بَشَرة الرجل بَشَرة المرأة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وقد ترد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه (ومنه حديث نجبة) ابْتَلْ المَوْدُومَة المُبْشَرة يصف حُسن بَشَرتها وشدتها (س * وفى حديث الحجاج) كيف كان المطر وتَبْشِيره أى مَبْدؤه وأوّله ومنه تباشير الصبح أوائله ﴿بشش﴾ (ه * فيه) لا يُوطِن الرجل المساجد للصلاة الا تَبَشْبَشَ الله به كما يَتَبَشْبَش أهل البيت بغائبهم البَشّ فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وقد بَشِشْتُ به أبَشّ وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببره وتقريبه وإكرامه (ومنه حديث على) اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبَشّهما بصاحبه (ومنه حديث قيصر) وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بَشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به ﴿بشع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشِع أى الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذمّ طعاما (ومنه الحديث) فوضعت بين يدى القوم وهى بَشِعة فى الحلق ﴿بشق﴾ (فى حديث الاستسقاء) بَشِقَ المسافر ومُنع الطريق قال البخارى أى انسدّ وقال ابن دريد بَشِقَ أسرع مثل بَشَكَ وقيل معناه تأخر وقيل حُبس وقيل ملّ وقيل ضعف وقال الخطابى بَشِقَ ليس بشىء وانما هو لَثِقَ من اللثق الوحل وكذا هو فى رواية عائشة قالت فلما رأى لَثَق الثياب على الناس وفى رواية أخرى لأنس ان رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه لَثِق المال قال ويحتمل أن يكون مَشِق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان

وقال

﴿الباسنة﴾ قيل انها آلات الصناع وقيل سكة الحرث وليس بعربى محض ﴿البشر﴾ طلاقة الوجه وبشاشته ومنه قوله كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ومن أحب القرآن فليبشر أى فليفرح و يسر لانها دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وأمرنا أى نبشر الشوارب بشرا أى نحفيها حتى تبين بشرتها وهى ظاهر الجلد ج أبشار والمباشرة الملامسة وترد بمعنى الوطء والمبشرة الحسنة البشرة وتبشير المطر مبدؤه وأوله وتباشير الصبح أوائله ﴿البش﴾ فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وبشاشة اللقاء الفرح بالملق والانبساط إليه والأنس به ﴿البشع﴾ الكريه الطعم ﴿بشق﴾ المسافر قال البخارى أى انسد وقال ابن دريد أسرع مثل بشك وقال الخطابى انما هو لثق من اللثق الوحل قال ويحتمل أن يكون مشق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان

وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب و بَشَكْتُه اذا قطعته فى خفة أى قُطع بالمسافر وجاز أن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿بشك﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أن مروان كساه مِطْرَف خز فكان يثنيه عليه إثناء من سعته فانشق فبشكه بشكا أى خاطه البَشْك الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿بشم﴾ (س * فى حديث سمرة بن جندب) وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بَشَمًا قال لو مات ما صليت عليه البَشَم التخمة عن الدسم ورجل بَشِمٌ بالكسر (س * ومنه حديث الحسن) وأنت تَتَجَشّأ من الشِّبع بَشَمًا (وفى حديث عبادة) خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبَشام البشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بَشامة (س * ومنه حديث عمرو بن دينار) لا بأس بنزع السواك من البَشامة (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ما لنا طعام الا ورق البشام

﴿باب الباء مع الصاد﴾

﴿بصبص﴾ (س * فى حديث دانيال عليه السلام) حين أُلقى فى الجب وأُلقى عليه السباع فجعلن يلحسنه ويُبَصْبِصْنَ اليه يقال بَصْبَصَ الكلب بذنبه اذا حرّكه وانما يفعل ذلك من طمع أو خوف ﴿بصر﴾ (فى أسماء الله تعالى البصير) هو الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبَصَر فى حقه عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات (وفيه) فأمر به فبُصِر رأسه أى قُطع يقال بَصَرَه بسيفه اذا قطعه (ه * وفى حديث أم معبد) فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بُصْرة من لبن تريد أثرا قليلا يُبصره الناظر اليه (ومنه الحديث) كان يصلى بنا صلاة البَصَر حتى لو أن انسانا رمى بنبلة أبصرها قيل هى صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَر ههنا بمعنى الابصار يقال بَصُرَ به بَصَرًا (ومنه الحديث) بَصُرَ عينى وسمع أذنى وقد تكرر هذا اللفظ فى الحديث واختلف فى ضبطه فروى بَصُر وسَمِع وبَصَر وسَمْع وبَصْر وسَمْع على انهما اسمان (وفى حديث الخوارج) وينظر فى النصل فلا يرى بَصيرة أى شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به (وفى حديث عثمان) ولتختلفن على بصيرة أى على معرفة من أمركم ويقين (ومنه حديث أم سلمة) أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور أى المستبين للشىء يعنى انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار (ه * وفى حديث ابن مسعود) بُصْر كل سماء مسيرة خمسمائة عام أى سمكها وغلظها وهو بضم الباء (ه * ومنه الحديث) بُصْر جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا ﴿بصص﴾ (ه * فى حديث كعب) تُمسك النار يوم القيامة حتى تَبِصّ كأنها متن إهالة أى تبرق ويتلألأ ضوءها

وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجاز أن يكون بالنون من نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿البشك﴾ الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿البشم﴾ التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ﴿بصبص﴾ الكلب بذنبه حركه لطمع أو خوف ﴿البصير﴾ فى أسمائه تعالى الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة فى حقه الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وبصره بسيفه قطعه وبصرة من لبن أى أثر قليل يبصره الناظر اليه وصلاة البصر قيل المغرب وقيل الفجر لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا وبصر عينى وسمع أذنى اختلف فى ضبطه فروى بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على أنهما اسمان وقوله وينظر فى النصل فلا يرى بصيرة أى شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ولتختلفن على بصيرة أى على معرفة من أمركم ويقين والمستبصر المستبين للشىء وبصر كل سماء بضم الباء أى سمكها وغلظها ﴿تبص﴾ تبرق ويتلألأ ضوءها

﴿باب الباء مع الضاد﴾

﴿بضض﴾ (ه * فى حديث طهفة) ما تبض ببلال أى ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال (ه * ومنه حديث تبوك) والعين تبض بشئ من ماء (ه * ومنه حديث خزيمة) وبضت الحلمة أى درت حلمة الضرع باللبن (ومنه الحديث) أنه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر (س * وحديث الخنق) الشيطان يجرى فى الاحليل ويبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح (وفى حديث على) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شئ (ه * ومنه) قدم عمرو على معاوية وهو أبض الناس أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة (ومنه حديث رقيقة) ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بضا (ه * ومنه قول الحسن) تلقى أحدهم أبيض بضا ﴿بضع﴾ (فيه) تستأمر النساء فى أبضاعهن يقال أبضعت المرأة إبضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد (ه * ومنه الحديث) أن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته إلى أن يستبضع منها (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وله حصنى رفعه من كل بضع أى من كل نكاح والهاء فى له للنبى صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج (ومنه الحديث) انه أمر بلالا فقال الا من أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد فى السمع والبصر أى الجماع (ومنه الحديث) وبضعه أهله صدقة أى مباشرته (س * ومنه حديث أبى ذر) وبضيعته أهله صدقة (ومنه الحديث) عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته (ه * ومنه حديث خديجة) لما تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البضع الذى لا يقرع أنفه يريد هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل أن الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيره ليرتدع عنها ويتركها (وفى الحديث) فاطمة بضعة منى البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أى أنها جزء منى كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم (ومنه الحديث) صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع فى العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العدد وقال الجوهرى تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء فى الحديث (وفى حديث الشجاج) ذكر الباضعة

وهى

﴿بض﴾ الماء قطر وسال والحلمة درت باللبن والجرح نز والشيطان يجرى فى الاحليل ويبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح والبضاضة رقة اللون وصفاؤه ﴿أبضعت﴾ المرأة إبضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية استفعال من البضع الجماع والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج ومنه عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته وبضعه أهله صدقة ومن أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد فى السمع والبصر وقوله هذا البضع لا يقرع أنفه أى هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل ان الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدع عنها ويتركها والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وفاطمة بضعة منى أى جزء منى كما أن القطعة من اللحم جزء منه والبضع فى العدد بالكسر وقد تفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العدد والباضعة من الشجاج

وهى التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه (ه * ومنه حديث عمر) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أى تشق الجلد وتقطعه وتجرى الدم (س * وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشرى وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء (س * وفيه) أنه سئل عن بئر بضاعة هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة (س * وفيه) ذكر أبضعة هو ملك من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة

﴿باب الباء مع الطاء﴾

﴿بطأ﴾ (فيه) من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وأبطأ به بمعنى ﴿بطح﴾ (ه * فى حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر أى ألقى صاحبها على وجهه لتطأه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبنى البيت فأهاب بالناس الى بطحه أى تسويته (ه * وفى حديث عمر) أنه أول من بطح المسجد وقال أبطحوه من الوادى المبارك أى ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادى وأبطحه حصاه اللين فى بطن المسيل (ومنه الحديث) أنه صلى بالأبطح يعنى أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والأباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء الكمام جمع كمة وهى القلنسوة (ه * وفى حديث الصداق) لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح (وفيه ذكر بطاح) هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار أسد وبه كانت وقعة أهل الردة ﴿بطر﴾ (ه * فيه) لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (ه * ومنه الحديث) الكبر بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿بطرق﴾ (فى حديث هرقل) فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هى جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم ﴿بطش﴾ (ه * فيه) فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الأخذ القوى الشديد ﴿بطط﴾ (س * فيه) أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطه البط شق الدمل والخراج ونحوهما

التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه وذكر الزمخشرى هنا المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وبئر بضاعة بضم الباء وحكى كسرها وحكى بالصاد المهملة وأبضعة كأرنبة ملك من كندة وقيل بالصاد المهملة ﴿بطأ به﴾ وأبطأ به بمعنى ومن بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب ﴿بطح﴾ ألقى على وجهه وبطح المكان تسويته وبطح المسجد ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وأبطح مكة مسيل واديها ج بطاح وأباطح وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة وكانت كمام أصحاب النبى بطحا أى منبطحة لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء ولا منتصبة والكمام جمع كمة وهو القلنسوة وبطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح وبطاح بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد ﴿البطر﴾ الطغيان عند النعمة والكبر بطر الحق وهو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿البطارقة﴾ جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ﴿البطش﴾ الأخذ القوى الشديد ﴿البط﴾ شق الدمل والخراج ونحوهما

(س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه أُتِىَ بِبَطَّة فيها زيت فصبّه فى السراج البَطَّة الدَّبَّة بلغة أهل مكة لأنها تُعمل على شكل البَطّ من الحيوان ﴿بطق﴾ (ه فيه) يُؤتَى برجل يوم القيامة وتُخرج له بِطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله البِطاقة رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُجعل فيه ان كان عَيناً فوزنه أو عدده وان كان متاعاً فقيمته قيل سُمّيت بذلك لأنها تُشدّ بِطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (ومنه حديث ابن عباس) قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتُبيها فى بِطاقة أى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب ﴿بطل﴾ (فيه) ولا تستطيعه البَطَلة قيل هم السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل (س وفى حديث الأسود بن سَرِيع) كنت أُنشد النبى صلى الله عليه وسلم فلما دخل عُمر قال اسكت ان عُمر لا يُحبّ الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتّخاذه كسباً بالمدح والذم فأما ما كان يُنشده النبى صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك (وفيه) شاكى السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبٌ * البطل الشجاع وقد بَطُل بالضم بَطالة وبُطولة ﴿بطن﴾ (فى أسماء الله تعالى) الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يُدركه بصر ولا يُحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بَطَنْتُ الأمر اذا عرفت باطنه (وفيه) ما بعث الله من نبىّ ولا استخلف من خليفة الا كانت له بِطانتان بِطانة الرجل صاحب سرّه وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله (وفى حديث الاستسقاء) وجاء أهل البِطانة يضجّون البِطانة الخارج من المدينة (وفى صفة القرآن) لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره (وفيه) المبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه (ومنه الحديث) ان امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد به ههنا النفاس وهو أظهر لأن البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفساء (وفيه) تغدو خِماصاً وتروح بِطاناً أى ممتلئة البطون (ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) وعَوْد غنمه حُفّلاً بِطاناً (ومنه حديث على) أبيت مِبطاناً وحولى بطون غرثى المِبطان الكثير الأكل والعظيم البطن (وفى صفة على) البطين الأنزع أى العظيم البطن (س وفى حديث عطاء) بَطَنَتْ بك الحُمّى أى أثّرت فى باطنك يقال بَطَنَه الداء يَبطُنه (س وفيه) رجل ارتبط فرساً ليَستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج (وفى حديث عمرو بن العاص) قال لما مات عبد الرحمن ابن عوف هنيئاً لك خرجت من الدنيا بِبِطْنتك لم تتغضغض منها بشىء ضرب البِطنة مثلاً فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليماً لم يَثلم دينه شىء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذماً ولم يرد بها ههنا الا المدح (ه وفى صفة عيسى عليه السلام) فاذا رجل مُبَطَّن مثل السيف المبطن الضامر البطن (وفى حديث سليمان ابن صُرَد) الشوط بَطين أى بعيد (س وفى حديث على) كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبيّن ما على كل قوم منها

والبطة وعاء الزيت بلغة أهل مكة لأنها تعمل بشكل البط من الحيوان ﴿البطاقة﴾ رقعة صغيرة ﴿البطلة﴾ السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل والبطل الشجاع وقلّت البطم الحبة الخضراء قاله فى الصحاح ﴿الباطن﴾ فى أسمائه تعالى المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر اذا عرفت باطنه وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله وأهل البطانة الخارج من المدينة ولكل آية ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وقيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل قصصه فى الظاهر أخبار وفى الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والمبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد هنا النفاس وهو أظهر وتروح بطاناً أى ممتلئة البطون والمبطان الكثير الأكل العظيم البطن والبطين العظيم البطن وبطنت بك الحمى أثرت فى باطنك وارتبط فرساً ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج وخرجت من الدنيا ببطنتك أى سليماً لم يثلم دينه شىء لم يتغضغض أى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له والمبطن الضامر البطن والشوط بطين أى بعيد والبطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ

ويجمع على أبطن وبطون وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يُنادى مُنادٍ من بُطنان العرش أى من وسطه وقيل من أصله وقيل البُطنان جمع بَطْن وهو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش (ومنه كلام على) فى الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البُطنان (ه * وفى حديث النخعى) أنه كان يُبطّن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن (وفى بعض الحديث) غسل البِطنة أى الدُّبُر

﴿باب الباء مع الظاء﴾

﴿بظر﴾ (فى حديث الحديبية) امصص بَظْر اللات البَظْر بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان (س * ومنه الحديث) يا ابن مقطعة البُظور جمع بَظْر ودعاه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم وان لم تكن أمّ من يقال له خاتنة (وفى حديث على) أنه قال لشريح فى مسئلة سئلها ما تقول فيها أيها العبد الأبظر هو الذى فى شفته العليا طول مع نتوّ

﴿باب الباء مع العين﴾

﴿بعث﴾ (فى أسماء الله تعالى الباعث) هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت يوم القيامة (وفى حديث على) يصف النبى صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث حذيفة) ان للفتنة بعثات أى إثارات وتهييجات جمع بعثة وهى المرة من البعث وكل شىء أثرته فقد بعثته (ومنه حديث عائشة) فبعثنا البعير فاذا العقد تحته (ومنه الحديث) أتانى الليلة آتيان فابتعثانى أى أيقظانى من نومى (وحديث القيامة) يا آدم ابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر (ومنه حديث ابن زمعة) إذ انبعث أشقاها يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته (وفى حديث عمر) لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نُحدث كنيسة ولا قلّية ولا نُخرج سعانين ولا باعوثاً الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سريانى وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بُعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبُعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿بعثر﴾ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) انى اذا لم أره تبعثرت نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ﴿بعط﴾ (فى حديث معاوية) قيل له أخبرنا عن نسبك فى قريش فقال أنا ابن بُعْطُطها البُعْطُط سرة الوادى يريد أنه واسطة قريش ومن سرّة بطاحها ﴿بعج﴾ (ه * فيه) اذا رأيت مكة قد بُعجت كظائم أى شُقّت وفُتحت بعضها فى بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن

ج أبطن وبطون وبطنان العرش وسطه وقيل أصله وقيل جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد دواخل العرش وكان يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الذقن وغسل البطنة أى الدبر ﴿البظر﴾ بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ج بظور والأبظر الذى فى شفته العليا طول مع نتو ﴿الباعث﴾ فى أسمائه تعالى الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول وللفتنة بعثات أى إثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شىء أثرته فقد بعثته وابتعثانى أيقظانى من نومى وابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها من باب تسمية المفعول بالمصدر وانبعث فلان ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته والباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وبعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿تبعثرت﴾ نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ويروى بالغين المعجمة ﴿البعطط﴾ سرة الوادى وقوله أنا ابن بعططها يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ﴿بعجت﴾ كظائم أى شقت وفتحت بعضها فى بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن

الارض يسيل فيه ماء العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهي القنوات (ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها) في صفة عمرو بعج الارض وبخعها اى شقها واذلها كنت به عن فتوحه (هـ * ومنه حديث
عمرو بن العاص) في صفة عمر ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اى كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم
وحنتمة امه (ومنه حديث ام سليم) لئن دنا مني احد ابعج بطنه بالخنجر اى اشق ﴿بعد﴾ (فيه) ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى تبعد وفي اخرى يبعد في المذهب اى الذهاب
عند قضاء الحاجة (س * وفيه) ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال
بعد بالكسر عن الخير فهو باعد اى هالك والبعد الهلاك والابعد الخائن ايضا (ومنه قولهم) كب الله
الابعد لفيه (وفي شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا اى هلاكا ويجوز ان يكون من البعد
ضد القرب (س * وفي حديث قتل ابي جهل) هل اعمد من رجل قتلتموه كذا جاء في سنن ابي داود
ومعناها انهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه وهذا امر بعيد اى لا يقع مثله لعظمه
والمعنى انك استعظمت شاني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد
بالميم (س * وفي حديث مهاجري الحبشة) وجئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا
وبينهم واحدهم بعيد (وفي حديث زيد بن ارقم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد
قد تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله تعالى فكذا وكذا وبعد من
ظروف المكان التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله قوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الاشياء ومن بعدها ﴿بعر﴾ (في حديث جابر) استغفر لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع
على ابعرة وبعران وقد تكررت في الحديث ﴿بعض﴾ (قد تكرر فيه) ذكر البعوض وهو البق وقيل
صغاره واحدته بعوضة ﴿بعع﴾ (هـ * فيه) اخذها فبعها في البطحاء يعني الخمر صبها والبع الصب والبعاع
شدة المطر ومنهم من يرويه بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا تقيأ اى قذفها في البطحاء (ومنه حديث علي رضي
الله عنه) القت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ﴿بعق﴾ (هـ * في حديث الاستسقاء) جم
البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق (س * ومنه الحديث)
كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق اى التوسع فيه والتكثر منه (هـ * وفي حديث حذيفة)
فاين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا اى ينحرونها ويسيلون دماءها ﴿بعل﴾ (هـ * في حديث التشريق)
انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث

الارض وفي صفة عمرو بعج الارض
اى شقها كناية عن فتوحه وبعجت
له الدنيا معاها اى كشفت له
كنوزها بالفيء والغنائم وبعج بطنه
بالخنجر شقه ﴿بعد﴾ بالكسر فهو
باعد اى هالك والبعد الهلاك وان
الابعد قد زنى اى المتباعد عن الخير
والعصمة والابعد الخائن ايضا
وبعدا له اى هلاكا ويجوز ان يكون
من البعد ضد القرب وهل اعمد من
رجل قتلتموه اى انهى وابلغ لان
الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد
فيه وهذا امر بعيد اى لا يقع
مثله لعظمه والروايات الصحيحة اعمد
بالميم وقول مهاجري الحبشة جئنا
الى ارض البعداء هم الاجانب الذين
لا قرابة بيننا وبينهم الواحد بعيد
﴿البعير﴾ يقع على الذكر والانثى
من الابل ج ابعرة وبعران وقول
جابر استغفر لي ليلة البعير اى ليلة
اشترى منه جمله وهو في السفر
﴿البعوض﴾ البق وقيل صغاره
الواحد بعوضة ﴿البعاع﴾ شدة
المطر فبعها في البطحاء صبها صبا
واسعا ويروى بالمثلثة من ثع يثع
تقيأ اى قذفها في البطحاء
﴿البعاق﴾ بالضم المطر الكثير
الغزير الواسع تبعق ينبعق وانبعق
ينبعق والتبعق والانبعاق في
الكلام التوسع فيه والتكثر منه
ويبعقون لقاحنا ينحرونها
ويسيلون دماءها ﴿البعال﴾
النكاح وملاعبة الرجل اهله
والمباعلة المباشرة

العروسين

العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة (ومنه حديث اسماء الاشهلية) اذا احسنتن تبعل
ازواجكن اى مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة (س * ومنه حديث
ابن مسعود) الا امراة يئست من البعولة والهاء فيها لتأنيث الجمع ويجوز ان تكون البعولة مصدر بعلت
المراة اى صارت ذات بعل (وفي حديث الايمان) وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة
السبي والتسري فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها (ومنه حديث ابن عباس) انه مر
برجلين يختصمان في ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها اى مالكها وربها (هـ * وفيه) ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على
قومه اى ثقلا وعيالا وقيل اراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين (هـ * وفي حديث الزكاة)
ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقي سماء ولا غيرها قال
الازهري هو ما ينبت من النخل في ارض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت عن ماء السماء
والانهار وغيرها (ومنه حديث اكيدر) وان لنا الضاحية من البعل اى التي ظهرت وخرجت عن
العمارة من هذا النخل (ومنه الحديث) العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة اى اصلها قال
الازهري اراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء ثمره يابسا له صوت وقد
استبعل النخل اذا صار بعلا (س * وفي حديث عروة) فما زال وارثه بعليا حتى مات اى غنيا ذا نخل ومال
قال الخطابي لا ادري ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه او
يكون من البعل المالك والرئيس اى ما زال رئيسا متملكا (هـ * وفي حديث الشورى) قال عمر قوموا فتشاوروا
فمن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى من ابى وخالف (هـ * وفي حديث آخر) من تأمر عليكم من غير مشورة
او بعل عليكم امرا (وفي حديث آخر) فان بعل احد على المسلمين يريد تشتيت امرهم فقدموه فاضربوا عنقه
(هـ * وفي حديث الاحنف) لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر اى دهش وهو بكسر العين

﴿باب الباء مع الغين﴾

﴿بغت﴾ (قد تكرر فيه ذكر البغتة) وهي الفجأة يقال بغته يبغته بغتا اى فاجأه (س * وفي حديث) صلح
نصارى الشام ولا نظهر باغوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة ﴿بغث﴾
(س * في حديث جعفر بن عمرو) رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها
بغاث وقيل هي لئامها وشرارها (س * ومنه حديث عطاء) في بغاث الطير مد اى اذا صاده المحرم
(ومنه حديث المغيرة) يصف امراة كانها بغاث ﴿بغثر﴾ (في حديث ابي هريرة رضي الله عنه)

والبعل والتبعل حسن العشرة
والبعل الزوج ج بعولة ومنه
يئست من البعولة ويجوز ان تكون
مصدر بعلت المراة صارت ذات بعل
وان تلد الامة بعلها اى مالكها
وسيدها ومنه قول صاحب الناقة
انا والله بعلها اى مالكها وسيدها
والبعل الكل يقال صار فلان بعلا
على قومه اى ثقلا وعيالا ومنه ان
رجلا قال ابايعك على الجهاد فقال
هل لك من بعل وقيل اراد هل بقي
لك من تجب عليك طاعته كالوالدين
وما سقي بعلا هو ما شرب من النخيل
بعروقه من الارض من غير سقي
سماء ولا غيرها والضاحية من البعل
التي ظهرت وخرجت عن العمارة
من هذا النخل واستبعل النخل صار
بعلا ونزل بعلها من الجنة اى اصلها
وما زال بعليا اى غنيا ذا نخل ومال
وقال الخطابي لا ادري ما هذا الا
ان يكون منسوبا الى بعل النخل
يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب
اليه او يكون من البعل المالك
والرئيس اى ما زال رئيسا متملكا
ومن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى
من ابى وخالف وبعل بالامر بكسر
العين دهش ﴿البغتة﴾ الفجأة
بغته يبغته بغتا فاجأه ﴿البغاثة﴾
الضعيف من الطير ج بغاث
وقيل هي لئامها وشرارها
﴿البغثر﴾

اذا لم أزل تبغثرت نفسي أي غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ﴿بغش﴾ (ه * فيه
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم
البغش ﴿بغل﴾ (في قصيد كعب بن زهير) فيها على الأين إرقال وتبغيل * التبغيل تفعيل من
البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته ﴿بغم﴾ (س * فيه) كانت اذا وضعت يدها على سنام
البعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبي أيضا بغام ﴿بغي﴾ (فيه) ابغني
أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب
(ومنه الحديث) أبغوني حديدة أستطب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي بغاء
بالضم اذا طلب (ومنه حديث أبي بكر) أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس
والزكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء (س * ومنه حديث سراقة والهجرة) انطلقوا بغيانا أي ناشدين
وطالبين جمع باغ كراع ورعيان (ومنه حديث أبي بكر في الهجرة) لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من
أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة
(وفي حديث عمار) تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البغي مجاوزة الحد
(ومنه الحديث) فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا
وجورا (ومنه حديث ابن عمر) قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه
والتمديد من تجاوز الحد (وفي حديث أبي سلمة) أقام شهرا يداري جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي
على فساد (وفيه) امرأة بغي دخلت الجنة في كلب أي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للأمة بغي وان
لم يرد به الذم وان كان في الأصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على
زنة العيوب كالحران والشراد لأن الزنا عيب (ه * وفي حديث عمر) أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية
فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث معوتها
وذلك غلط لأن المعوة البسرة التي جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم
تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وفي حديث النخعي) أن ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال
النخعي ما بغي له أي ما خير له

﴿باب الباء مع القاف﴾

﴿بقر﴾ (ه * فيه) نهى عن التبقر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة
(وفي حديث أبي موسى) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع

الحلم

المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ويصغر على بغيش ﴿التبغيل﴾ تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته في قوله * فيها على الأين إرقال وتبغيل * ﴿البغام﴾ صوت الابل والظبي أيضا ﴿ابغني كذا﴾ بهمزة الوصل اطلب لي وبهمزة القطع أعني على الطلب وبغا يبغي بغاء بالضم طلب فهو باغ ج بغيان كراع ورعيان والفئة الباغية الظالمة الخارجة عن طاعة الامام من البغي مجاوزة الحد ولا تبغوا عليهن سبيلا أي ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا وتبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ودمل جرحه على بغي أي فساد وامرأة بغي فاجرة ج بغايا بغت بغاء بالكسر زنت والبغوة ثمرة السمر أول ما تخرج ومن ولي ما بغي له أي ما خير له ﴿البقر﴾ الشق والتوسعة والتبقر في الأهل والمال الكثرة والسعة وفتنة باقرة

الحلم حيران أي واسعة عظيمة (ه * وحديثه الآخر) حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه
لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له أي انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بداء البطن
لأنه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له (وفي حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا
أي يفتحونها ويوسعونها (ومنه حديث الافك) فبقرت لها الحديث أي فتحته وكشفته (وحديث أم
سليم) ان دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه (وفي حديث هدهد سليمان عليه السلام) فبقر الأرض
أي نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض (س * وفيه) فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال الحافظ أبو موسى
الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها
بقرة مأخوذا من التبقر التوسع أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك (وفي كتاب الصدقة)
لأهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري رحمه الله فيكون قد جعل
المميز جمعا ﴿بقط﴾ (ه * فيه) أن عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون
الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها)
ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل
انها من النقطة بالنون وستذكر في بابها (ه * وفي حديث ابن المسيب) لا يصلح بقط الجنان هو أن تعطى
البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من الثمر اذا قطع يخطئه المخلب ﴿بقع﴾ (في حديث
أبي موسى) فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر
(ومنه الحديث) أنه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع (ه * ومنه الحديث) يوشك
أن يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليهم
البياض والصفرة وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد
يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب
وبياض الروم (س * وفي حديث أبي هريرة) أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به
مواضع في رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها)
اني لأرى بقع الغسل في ثوبه جمع بقعة (س * وفي حديث الحجاج) رأيت قوما بقعا قيل ما البقع
قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع (وفي حديث أبي بكر والنسابة)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه لقد عثرت من الأعرابي على باقعة الباقعة
الداهية وهي في الأصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة (وفي كتاب الهروي ان عليا هو القائل
لأبي بكر (ومنه الحديث) ففاتحته فاذا هو باقعة أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى (س * وفيه)

واسعة عظيمة ويبقرون بيوتنا يفتحونها ويوسعونها وبقرت لها الحديث فتحته وكشفته وبقر الأرض نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض والباقورة بلغة اليمن البقر ﴿بقط﴾ الرجل صعد الجبل والبقط التفرقة وقول عائشة ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون ولا يصلح بقط الجنان هو أن يعطي البساتين على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع ﴿الأبقع﴾ ما خالط بياضه لون آخر وذود بقع الذرى بيض الأسنمة جمع أبقع وبقعان الشام عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم ومبقع الرجلين فيهما مواضع لم يصبها الماء في الوضوء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وبقع الغسل جمع بقعة والباقعة الداهية وهي في الأصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ورجل باقعة ذكي لا يفوته شيء

ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد
موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه (وفيه) ذكر بُقْع هو بضم الباء
وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب
يوم بزاخة ﴿بقق﴾ (ه * فيه) ان حبرا من بني اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا في الأحكام
فأوحى الله تعالى الى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان انك قد ملأت الأرض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا
البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أي ان الله لم يقبل من إكثارك شيئا (وفيه) أنه صلى الله عليه
وسلم قال لأبي ذر مالي أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق
بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقابقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمي المطرح ﴿بقل﴾
(س * في صفة مكة) وأبقل حمضها أبقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس
الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر (وفي حديث أبي بكر والنسابة) فقام اليه رجل من
بني شيبان حين بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته ﴿بقي﴾ (في أسماء الله تعالى الباقي) هو الذي لا ينتهي
تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود (ه * وفي حديث معاذ)
بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه اذا انتظرته ورقبته
(ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل) فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كراهة
أن يرى أني كنت أبقيه أي أنظره وأرصده (وفي حديث النجاشي والهجرة) وكان أبقى الرجلين فينا
أي أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى (ه * وفيه) تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء
والهاء فيهما للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (ه * وفي حديث الدعاء)
لا تبقي على من تضرع اليها يعني النار يقال أبقيت عليه أبقي إبقاء اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا

﴿باب الباء مع الكاف﴾

﴿بكأ﴾ (فيه) نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أي قلة الكلام الا فيما نحتاج اليه يقال بكأت الناقة
والشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص (ومنه الحديث) من منح منيحة
لبن بكيئة كانت أو غزيرة (ه * وحديث علي) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة
فقام الى شاة بكيء فحلبها (وحديث عمر) أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة
(وحديث طاوس) من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت ﴿بكت﴾
(ه * فيه) أنه أتي بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت

اما

والبقيع من الأرض المكان المتسع
ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر
وبقيع الغرقد ع بظاهر المدينة
فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد
فذهب وبقي اسمه وبقع بضم الباء
وسكون القاف بئر بالمدينة و ع
بالشام ﴿البقاق﴾ كثرة الكلام
بق وأبق ورجل لقاق بقاق ولقاق
بقاق كثير الكلام ويروى لقابقا
بوزن عصا وهو تبع اللقا واللقا المرمي
المطرح ﴿أبقل﴾ المكان خرج
بقله فهو باقل ولا يقال مبقل وهو من
النوادر وبقل وجهه ابتدأ انبات
لحيته ﴿الباقي﴾ في أسمائه تعالى
الذي لا آخر لوجوده وبقيت الرجل
أبقيه انتظرته ورقبته وكان أبقى
الرجلين أي أكثر إبقاء على قومه
ويروى بالتاء وتبقه وتوقه أمر من
البقاء والوقاء والهاء للسكت أي
استبق النفس ولا تعرضها للهلاك
وتحرز من الآفات وأبقيت عليه
أبقي إبقاء رحمته وأشفقت عليه
والاسم البقيا ﴿بكأت﴾ الناقة
والشاة قل لبنها فهي بكيء وبكيئة
ونحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أي
قلة الكلام الا فيما نحتاج اليه
﴿التبكيت﴾ التقريع والتوبيخ

أما اتقيت الله قال الهروي ويكون باليد والعصا ونحوه ﴿بكر﴾ (س * في حديث الجمعة) من
بكر وابتكر بكر أتى الصلاة في أول وقتها وكل من أسرع الى شيء فقد بكر اليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول
الخطبة وأول كل شيء باكورته وابتكر الرجل اذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل
وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد (ه * ومنه الحديث) لا تزال أمتي على سنتي
ما بكروا بصلاة المغرب أي صلوها أول وقتها (والحديث الآخر) بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك
العصر حبط عمله أي حافظوا عليها وقدموها (وفيه) لا تعلموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعني
أحداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده (س * وفيه) استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رجل بكرا البكر بالفتح الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة وقد يستعار للناس (ومنه حديث
المتعة) كأنها بكرة عيطاء أي شابة طويلة العنق في اعتدال (ومنه حديث طهفة) وسقط الأملوج من
البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذي قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر
قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له (س * وفيه) جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة
للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة
وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث (س * وفيه) كانت
ضربات علي مبتكرات لا عونا أي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا
يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد
بها هنا المثناة (س * وفي حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله بفارس ابعث الي من عسل خلار من النحل
الأبكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار يريد بالأبكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلار موضع
بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصر بالأيدي ﴿بكع﴾ (ه * في حديث أبي موسى)
قال له رجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعني بها بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو
نحو التقريع (ومنه حديث أبي بكرة ومعاوية رضي الله عنهما) فبكعه به فزخ في أقفائنا (ومنه حديث
عمر) فبكعه بالسيف أي ضربه ضربا متتابعا ﴿بكك﴾ (فيه) فتباك الناس عليه أي ازدحموا (وفي
حديث مجاهد) من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم
يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك أعناق الجبابرة أي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف
أي يزحم ويدفع ﴿بكل﴾ (س * في حديث الحسن) سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت
علي أي خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه أي خلط
﴿بكم﴾ (في حديث الايمان) الصم البكم هم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم

﴿بكر﴾ أي أتى الصلاة في أول
وقتها وكل من أسرع الى شيء فقد
بكر اليه وفي حديث الجمعة من بكر
وابتكر فقيل معنى اللفظتين واحد فعل
وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد
كما قالوا جاد مجد وقيل معنى ابتكر
أدرك أول الخطبة وأول كل شيء
باكورته وابتكر الرجل أكل
باكورة الفواكه وبكر الرجل
بالكسر أول ولده وأول كل شيء
وابكار أولادكم أحداثكم والبكر
بالفتح الفتي من الابل بمنزلة الغلام
من الناس والأنثى بكرة ج بكارة
بالكسر وقد يستعار للناس ومنه
كأنها بكرة عيطاء أي شابة طويلة
العنق في اعتدال وقوله وسقط
الأملوج من البكارة يريد أن السمن
الذي قد علا بكارة الابل بما رعت
من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه
باسم المرعى اذ كان سببا له وجاؤا على
بكرة أبيهم كلمة للعرب يريدون بها
الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا
لم يتخلف منهم أحد والبكرة هي التي
يستقى عليها الماء فاستعيرت هنا
وكانت ضربات علي مبتكرات
لا عونا أي ان ضربته كانت بكرا
يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد
الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا
كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع
عوان وهي في الأصل الكهلة من
النساء ويريد بها هنا المثناة والنحل
الأبكار أفراخ النحل وعسلها
أطيب وأصفى * قلت وأول البكرة
أي أول النهار يعني من صبح اه
﴿بكعت﴾ الرجل بكعا استقبلته
بما يكره وبكعه بالسيف ضربه
ضربا متتابعا ﴿تباك﴾ الناس
عليه أي ازدحموا وبكة من أسماء
مكة لأنها تبك أعناق الجبابرة أي
تدقها وقيل لأن الناس يبك بعضهم
بعضا في الطواف أي يزاحم ويدفع
وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر
البلد ﴿بكلت﴾ علي الحديث
خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط وتبكل في كلامه خلط ﴿البكم﴾ جمع أبكم وهو الذي خلق أخرس لا يتكلم ويطلق على

الزعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سلبوهما (ومنه الحديث) ستكون فتنة صماء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البرئ فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشواء ﴿بكا﴾ (س • فيه) فان لم تجدوا بكاء فتباكوا أى تكلفوا البكاء

﴿باب الباء مع اللام﴾

﴿بلبل﴾ (فيه) دنت الزلازل والبلابل هى الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه (ه • ومنه الحديث) إنما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن يعنى هذه الأمة (ومنه خطبة على) لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ﴿بلت﴾ (فى حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته ﴿بلج﴾ (ه • فى حديث أم معبد) أبلج الوجه أى مشرق الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وانبلج فأما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده أم معبد لأنها قد وصفته فى حديثها بالقرن (ومنه الحديث) ليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ (فيه) لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه فى الهلاك بإصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام (ومنه الحديث) استنفرتهم فبلحوا على أى أبوا كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه وإعانته (ومنه الحديث) فى الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح (ه • ومنه حديث على) إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى معييا (س • وفى حديث ابن الزبير) ارجعوا فقد طاب البلح هو أول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلد﴾ (س • فيه) وأعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجن لأنهم سكان الأرض (وفى حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع ﴿بلدح﴾ (فيه) ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة ﴿بلس﴾ (س • فيه) فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة أبلسوا أى أسكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والإبلاس الحيرة (ومنه الحديث) • ألم تر الجن وإبلاسها • أى تحيرها

ودهشها

الجاهل استعارة ومنه فتنة بكماء صماء عمياء أى لا تقلع ولا ترتفع لذهاب حواسها ﴿تباكى﴾ تكلف البكاء ﴿البلابل﴾ الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه ﴿البلت﴾ طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه على الطير أحرقته ﴿تبلج﴾ الصبح وانبلج أسفر وأبلج الوجه مشرقه مسفره والأبلج الذى وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك وليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ الرجل انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وأبلحه السير فانقطع به ومن أصاب دما حراما بلح يريد وقوعه فى الهلاك وقد تخفف اللام وأمر مبلح معى والبلح أول ما رطب من البسر واحده بلحة ﴿البلد﴾ من الأرض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء وأعوذ بك من ساكنى البلد أى الجن لأنهم سكان الأرض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع ﴿بلدح﴾ بفتح الباء وسكون اللام وحاء مهملة موضع قرب مكة ﴿أبلسوا﴾ سكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والإبلاس الحيرة ومنه ألم تر الجن وإبلاسها أى تحيرها ودهشها والبلس بفتح الباء واللام وقيل بضمهما التين وقيل شئ باليمن يشبهه وقيل العدس وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون ﴿البلسان﴾ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف ﴿البلاط﴾ موضع معروف بالمدينة وأصله ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمى به المكان اتساعا

ودهشها (ه • وفيه) من أحب أن يرق قلبه فليدمن أكل البلس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شئ باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وهو عن ابن الأعرابى مضموم الباء واللام (ومنه حديث ابن جريج) قال سألت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون (س • وفى حديث ابن عباس) بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى أظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره أبو موسى فى غريبه ﴿بلط﴾ (فى حديث جابر) فعقلت الجمل فى ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمى المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلعم﴾ (فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الأمة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرئ يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج (ومنه حديث أبى هريرة) حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم ﴿بلغ﴾ (فى حديث الاستسقاء) واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب (ه • ومنه الحديث) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الأمر والمعنى فى الحديث كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك (ه • وفى حديث عائشة) قالت لعلى يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه قد بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين أى الدواهى والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح أى مبرح ثم جمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ﴿بلق﴾ (س • فى حديث زيد) فبلق الباب أى فتح كله يقال بلقته فانبلق ﴿بلقع﴾ (ه • فيه) اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهى الأرض القفر التى لا شئ بها يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فأصبحت الأرض منى بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق (ومنه الحديث) شر النساء السلفعة البلقعة أى الخالية من كل خير ﴿بلل﴾ (ه • فيه) بلوا أرحامكم ولو بالسلام أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة

﴿البلعوم﴾ بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرئ وقول على لا يذهب أمر هذه الأمة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿البلاغ﴾ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب وقوله كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كأعطيته عطاء والكسر قال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الأمر والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وبلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين أى الدواهى والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح أى مبرح ثم جمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ﴿بلق﴾ الباب فتحه كله يقال بلقته فانبلق ﴿البلاقع﴾ جمع بلقع وبلقعة الأرض القفر التى لا شئ بها ومنه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يريد أن الحالف يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه وشر النساء البلقعة أى الخالية من كل خير ﴿بلوا﴾ أرحامكم ولو بالسلام أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة

ويعضل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة (س * ومنه الحديث) فان لكم رحما سأبلها ببلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره (ه * ومنه حديث طهفة) ما تبض ببلال أراد به اللبن وقيل المطر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رأيت بللا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء (ه * وفى حديث زمزم) هى لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وبعضهم يجعله إتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو (س * وفيه) من قدر فى معيشته بله الله تعالى أى أغناه (وفى كلام على رضى الله تعالى عنه) فان شكوا باقطاع شرب أو بالة بقل لا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير (س وفى حديث المغيرة) بليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدد وأوعد (س * وفى حديث لقمان) ما شئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أى على ما فيه من الاساءة والعيب وهو بضم الباء (ه * وفى حديث عثمان) ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ﴿بلم﴾ (س * فى حديث الدجال) رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء (وفى حديث السقيفة) كقد الابلمة أى خوصة المقل وقد تقدم فى الهمزة ﴿بلن﴾ (فيه) ستفتحون بلادا فيها بلانات أى حمامات والاصل بلالات فأبدل اللام نونا ﴿بلور﴾ (فى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا أهل البيت الاحدب الموجه ولا الاعور البلورة قال أبو عمر الزاهد هو الذى عينه ناتئة كذا شرحه ولم يذكره أصله ﴿بله﴾ (س * فى حديث نعيم الجنة) ولا خطر على قلب بشر بله ما أطلعتم عليه بله من أسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد أى ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها (ه * وفيه) أكثر أهل الجنة البله هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (وفى حديث الزبرقان) خير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول ﴿بلا﴾ (فى حديث كتاب هرقل) فمشى قيصر الى إيلياء لما أبلاه الله تعالى قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم

ويعضل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة وقوله وان لهم رحما سأبلها ببلالها أى أصلهم فى الدنيا ولا أغنى عنهم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من لبن أو ماء أو غيره وقوله تبض ببلال أراد اللبن وقيل المطر وقوله ان رأيت بللا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء وهى لشارب حل وبل أى مباح وقيل شفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وقيل هو اتباع لحل ويمنع منه الواو وقوله من قدر فى معيشته بله الله أى أغناه ولا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير وبليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد وأبرق اذا تهدد وأوعد وقوله ما شئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له وقولهم ثم يحضر على بلته بضم الباء أى على ما فيه من الاساءة والعيب وقوله ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ﴿بيلمانيا﴾ أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء ﴿بلانات﴾ أى حمامات والاصل بلالات فأبدلت اللام نونا ﴿الأعور البلورة﴾ الذى عينه ناتئة ﴿بله﴾ اسم فعل بمعنى دع أو اترك وقد يوضع موضع المصدر ويضاف يقال بله زيدا أى اتركه وبله زيد أى ترك زيد وقوله فى وصف الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وأكثر أهل الجنة البله جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير

بالشر

بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه (س * ومنه الحديث) من أبلى فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وأبليت عنده بلاء حسنا والابتلاء فى الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وأبليته وابتليته (ومنه حديث كعب بن مالك) ما علمت أحدا أبلاه الله أحسن مما أبلانى (ومنه الحديث) اللهم لا تبلنا الا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا (وفيه) إنما النذر ما ابتلى به وجه الله تعالى أى أريد به وجهه وقصد به (س * وفى حديث بر الوالدين) أبل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها إليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها (وفى حديث سعد) يوم بدر عسى أن يعطى هذا من لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه ويظهر به خيرى وشرى (س * وفى حديث أم سلمة) ان من أصحابى من لا يرانى بعد أن فارقنى فقال لها عمر رضى الله عنهما بالله أمنهم أنا قالت لا ولن أبلى أحدا بعدك أى لا أخبر بعدك أحدا وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابى أبلى بمعنى أخبر (س * وفيه) وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يباليهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وأصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا ألف لم أبل يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به (ومنه الحديث) هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى حكى الازهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أباليه بالة (س * وفى حديث) الرجل مع عمله وأهله وماله قال هو أقلهم به بالة أى مبالاة (وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه) أما وابن الخطاب حى فلا ولكن اذا كان الناس بذى بلى وذى بلى وفى رواية بذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير إمام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده (وفى حديث عبد الرزاق) كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) لتبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا أى لتختارن هكذا أورده الهروى فى هذا الحرف وجعل أصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره فى الباء والتاء واللام وقد تقدم وكأنه أشبه والله أعلم

﴿باب الباء مع النون﴾

﴿بند﴾ (س * فى حديث أشراط الساعة) أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير

وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث وخير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول ﴿أبلاه الله﴾ قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وأصل الابتلاء الاختبار والامتحان وقوله ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد وأبل الله عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها ومن لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب ولن أبلى أحدا بعدك أى لا أخبر ولا يباليهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والاصل بالية كعافية حذفت الياء تخفيفا يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وهو أقلهم به بالة أى مبالاة وهؤلاء فى الجنة ولا أبالى قال جماعة لا أكره واذا كان الناس بذى بلى وبذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده والبلية العقيرة والجمع بلايا كان من يقر بالبعث من أهل الجاهلية اذا مات لهم عزيز أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم ﴿البند﴾ العلم الكبير

وجمعه بنود ﴿بنس﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) بَنِّسُوا عن البيوت لا تُطِمُّ امرأةٌ أو صبىٌّ
يسمع كلامكم أى تأخروا لئلا يسمع ما تستترون به من الرفث الجارى بينكم ﴿بنن﴾ (فى حديث
جابر رضى الله عنه) وقتل أبى يوم أحد ما عرفته إلا ببنانه البنان الأصابع وقيل أطرافها والواحد بنانة
(ه * وفيه) ان المدينة بَنَّة البنّة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بِنان (ه * ومنه
حديث على) قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين قال بلى وإنى لأجد بَنَّة الغزل
منك أى ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة (س * وفى حديث شريح)
قال له اعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تَبَنَّنْ أى تثبت وهو من قولهم أبن بالمكان إذا أقام فيه
(وفيه) ذكر بُنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الأولى محلة من المحال القديمة بالبصرة ﴿بنها﴾ هو
بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم
يفتحون الباء ﴿بنا﴾ (فى حديث الاعتكاف) فأمر ببنائه فقوض البناء واحد الأبنية وهى
البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره
مفردا ومجموعا فى الحديث (وفى حديث أنس رضى الله عنه) كان أول ما أنزل الحجاب فى مُبْتَنَى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة
بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وهذا القول فيه
نظر فإنه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعمله فى كتابه والمبتنى ههنا يراد
به الابتناء فأقامه مقام المصدر (ومنه حديث على رضى الله عنه) قال يا نبى الله متى تبنينى أى متى تدخلنى
على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما رأيته
صلى الله عليه وسلم متقيا الأرض بشىء إلا أنى أذكر يوم مطر فإنا بسطنا له بناء أى نطعا هكذا جاء تفسيره
ويقال له أيضا المبناة (س * وفى حديث سليمان عليه السلام) من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو
ملعون يعنى من قتل نفسا بغير حق لأن الجسم بنيان خلقه الله تعالى وركبه (س * وفى حديث البراء
ابن معرور) رأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة منى بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام
لأنه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (س * وفى حديث أبى حذيفة) أنه تبنى سالما أى اتخذه
ابنا وهو تفعل من الابن (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كنت ألعب بالبنات أى التماثيل
التى تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لأنها جمع سلامة لبنت على
ظاهر اللفظ (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش
فى البُنَيّات الصغار قال لا إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الأقداح

الصغار

والجمع بنود ﴿بنسوا﴾ عن البيوت أى تأخروا ﴿البنان﴾ الأصابع وقيل أطرافها الواحد بنانة والبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان وبنة الغزل ريحه وتبنن أى تثبت من أبن بالمكان أقام فيه وبنان بضم الباء وتخفيف النون الأولى محلة بالبصرة ﴿بنها﴾ بكسر الباء وسكون النون قرية بمصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء ﴿البناء﴾ واحد الأبنية وهى البيوت والبناء والابتناء الدخول بالزوجة وأصله أن الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وفيه نظر فقد تكرر فى الحديث وغيره واستعمله هو والمبتنى الابتناء أقيم مقام المصدر ومتى تبنينى أى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بها وبسطنا له بناء أى نطعا ويقال له أيضا المبناة ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل نفسا بغير حق لأن الجسم بنيان خلقه الله وركبه ورب هذه البنية أى الكعبة وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام ومنه قول البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر وتبنى سالما اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وكنت ألعب بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبيان والبنيات الأقداح الصغار

الصغار (س * وفيه) من بنى فى ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال أبو موسى
هكذا رواه بعضهم والصواب تَنَأ أى أقام وسيذكر فى موضعه (ه * وفى حديث المخنث) يصف امرأة
إذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الأدم وهى المبناة لسمنها وكثرة
لحمها وقيل شبهها بها إذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

﴿باب الباء مع الواو﴾

﴿بوأ﴾ (ه * فيه) أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم
(ه * ومنه الحديث) فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به (ومنه حديث وائل بن حجر) إن عفوت عنه يبوء
بإثمه وإثم صاحبه أى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الإثم إلى صاحبه لأن قتله سبب
لإثمه وفى رواية إن قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص إذا استوفى حقه
على المقتص منه (ه * وفى حديث آخر) بؤ للأمير بذنبك أى اعترف به (ه * وفيه) من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله
منزلا أى أسكنه إياه وتبوأت منزلا أى اتخذته والمباءة المنزل (ومنه الحديث) قال له رجل أصلى فى مباءة الغنم
قال نعم أى منزلها الذى تأوى إليه وهو المتبوأ أيضا (ه * ومنه الحديث) أنه قال فى المدينة ههنا المتبوأ
(ه * وفيه) عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل
لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله
(ومنه الحديث الآخر) أن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة (س * وفيه) أن رجلا
بوأ رجلا برمحه أى سدده قبله وهيأه له (س * وفيه) أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لأحدهما
طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوءوا بوزن يتقاولوا من البواء وهو المساواة
يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به إذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء
معناه ذوو بواء (ه * ومنه الحديث) الجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ إلا ما يساويها فى
الجرح (ومنه حديث الصادق) قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما
تؤذى (ومنه حديث على رضى الله عنه) فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء ﴿بوج﴾ (ه * فيه) ثم هبت
ريح سوداء فيها برق متبوج أى متألق برعود وبروق من انبياج يتباج إذا انفتق (س * ومنه) قول الشماخ
فى مرثية عمر رضى الله عنه

الصغار نشر بنيها وإذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الأدم وهى المبناة لسمنها وقيل لأنها إذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرجت رجليها ﴿أبوء بنعمتك على﴾ وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وباء به التزمه ورجع به وبؤ للأمير بذنبك أى اعترف به وبوأه الله منزلا أسكنه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل وفليتبوأ مقعده من النار أى لينزل منزله منها ومباءة الغنم منزلها التى تأوى إليه وهو المتبوأ أيضا والباءة والباء وقد يقصر النكاح والتزوج وهو من المباءة المنزل لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله وبوأه برمحه سدده قبله وهيأه له وأمر فى القتلى أن يتباوءوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقيل يتباءوا يقال باء به إذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء معناه ذوو بواء والجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ إلا ما يساويها فى الجرح وكذا العقاب بواء وما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم قال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى ﴿برق متبوج﴾ أى متألق برعود وبروق

﴿ ١٣ - (نهايه) - ل ﴾

قضيتَ أمورًا ثم غادرتَ بعدها * بوائجَ في أكمامها لم تفتّق

البوائج الدواهي جمع بائجة (س * وفي حديث عمر) اجعلها بأجا واحدا أي شيئا واحدا وقد تهمز وهو ذارسي معرّب ﴿بوح﴾ (ه * فيه) الا أن يكون كفرا بواحا أي جهارا من باح بالشيء يبوح به اذا أعلنه ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفيه) ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وباحة الدار وسطها (ومنه الحديث) نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود (وفيه) حتى تقتل مقاتلتكم وتستبيح ذراريكم أي تسبيهم وتنهبهم وتجعلهم له مباحا أي لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه والمباح خلاف المحظور وقد تكرر في الحديث ﴿بور﴾ (ه * فيه) فأولئك قوم بور أي هلكى جمع بائر والبوار الهلاك (س * ومنه حديث علي) لو عرفناه أبرنا عترته وقد تقدم في الهمزة (ومنه حديث أسماء) في ثقيف كذاب ومبير أي مهلك يسرف في إهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر وأبار غيره فهو مبير (ه * ومنه حديث عمر) الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع لحائر (ه * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لأكيدر) وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع (ه * وفيه) نعوذ بالله من بوار الأيم أي كسادها من بارت السوق اذا كسدت والأيم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد (س * وفيه) ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه (ه * ومنه الحديث) كنا نبور أولادنا بحب علي رضي الله عنه (س * وحديث علقمة الثقفي) حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شيء يبتار به إسلامنا (ه * وفيه) كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارية وبورياء ﴿بوص﴾ (ه * فيه) أنه كان جالسا في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أي هرب واستتر وفاته (ه * وحديث ابن الزبير) أنه ضرب أزب حتى باص ﴿بوع﴾ (ه * فيه) إذا تقرب العبد مني بوعا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد إذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة ﴿بوغ﴾ (في حديث سطيح) تلفه في الريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن (ومنه الحديث) في أرض المدينة إنما هي سباخ وبوغاء ﴿بوق﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أي غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية (ومنه حديث المغيرة) ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت في الحديث ﴿بول﴾ (فيه) انكم ستأتون غدا عينا وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار [illegible] ﴿بوك﴾ (فيه) انهم يبوكون حتى تبوك بقدح البوك تثوير

والبوائج الدواهي جمع بائجة وبأجا واحدا شيئا واحدا فارسي ﴿باحة الطريق والدار﴾ وسطهما وتستبيح ذراريكم أي تسبيهم وتجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه ﴿قلت الا أن يكون كفرا بواحا قال ابن الجوزي أي جهارا اه ﴿البوار﴾ الهلاك وقوم بور هلكى جمع بائر ومبير مهلك يسرف في اهلاك الناس من أبار غيره أهلكه ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع وفي كتابه لأكيدر ان لكم البور والمعامي البور الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهي بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم جمع بوار وهي الأرض الخراب التي لم تزرع وبوار الأيم كسادها وهي التي لا زوج لها ولا يرغب فيها أحد وسأل داود سليمان وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه ومنه كنا نبور أولادنا بحب علي والبوري الحصير المعمول من القصب ويقال بارية وبورياء ﴿باص منه﴾ هرب واستتر وفاته وينباص عنه الظل أي ينتقص ويسبقه ويفوته ﴿البوع والباع﴾ قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ﴿البوغاء﴾ التراب الناعم وقوله تلفه في الريح بوغا الدمن كأنه مقلوب أي تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له ما روي تلفه الريح ببوغا الدمن ﴿البوائق﴾ الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الداهية ﴿البوك﴾ تثوير

الماء

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفر (ه * ومنه الحديث) ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما (وفي حديث عمر بن عبد العزيز) أنه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فأمر بحده أصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد (ه * وفي حديث ابن عمر) أنه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها أي يديرها بين راحتيه ﴿بول﴾ (س * فيه) من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان في أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر * بال سهيل في الفضيخ ففسد * أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له (س * وفي حديث آخر) عن الحسن مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه (س * وحديث ابن مسعود) كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في أذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل (وفيه) أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فان كل بائلة تفيخ يعني ان من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل ذهابا الى النفس (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال (س * وفيه) كان الحسن والحسين قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان أيضا في أنساب العرب (س * وفيه) كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب (س * ومنه حديث الاحنف) أنه نعي له فلان الحنظلي فما ألقى له بالا أي فما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث المغيرة) أنه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول ﴿بولس﴾ (فيه) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى ﴿بون﴾ (س في حديث خالد) فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري أي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني في الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر (وفي حديث النذر) ان رجلا نذر أن ينحر إبلا ببوانة هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك يقال باك يبوك والبوك الجماع وأصله في الحمير وبندقة من مسك يبوكها أي يديرها بين راحتيه ﴿بال الشيطان في أذنه﴾ مجاز أي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقوله بال سهيل في الفضيخ أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوعه كان ظهوره عليه مفسدا له وكل بائلة تفيخ أي من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل على معنى النفس وقوله أو ابن لبون بوالا تحقير لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وبولان موضع تنسب اليه القطيفة البولانية وبولان في أنساب العرب وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به والبال القلب وما ألقى له بالا أي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبالة بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وكرهه لانه غرر مجهول ﴿بولس﴾ سجن في جهنم ﴿البواني﴾ أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم جمع بانية وألقى الشام بوانيه أي خيره وما فيه من الخير والنعمة وألقت السماء برك بوانيها أي ما فيها من المطر وبوانة بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

﴿باب الباء مع الهاء﴾

﴿بهأ﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بَهَأُوا بهذا المقام أى أنسوا حتى قلّت هيبته فى نفوسهم يقال قد بهأت به أبهأ (ومنه حديث ميمون ابن مهران) أنه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهأوا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بَهَوْا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز ﴿بهت﴾ (فى حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذى يُتحيّر منه وهو من البَهْت التحيّر والألف والنون زائدتان يقال بَهَته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب والافتراء (ومنه حديث الغيبة) وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه أى كذبت وافتريت عليه (س * ومنه حديث ابن سلام) فى ذكر اليهود انهم قوم بُهْت هو جمع بَهُوت من بناء المبالغة فى البهت مثل صبور وصُبُر ثم سكّن تخفيفا ﴿بهج﴾ (فى حديث الجنة) فاذا رأى الجنة وبَهْجَتها أى حسنها وما فيها من النعيم يقال بَهُج الشئ يبهج فهو بهيج وبَهِج به بالكسر اذا فرح وسُرّ ﴿بهر﴾ (ه * فيه) أنه سار حتى ابهارّ الليل أى انتصف وبُهْرة كل شئ وسطه وقيل ابهارّ الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والأول أكثر (ه * ومنه الحديث) فلما أبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بُهْرة النهار وهو وسطه (س * والحديث الآخر) صلاة الضحى اذا بَهَرت الشمس الارض أى غلبها ضوءها ونورها (وفى حديث على رضى الله عنه) قال له عبد خير أصلى الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البُتَيْراء أى يستنير ضوءها (س * وفى حديث الفتنة) ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف (* وفيه) وقع عليه البُهْر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أصابه قطع أو بُهْر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعر الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء (ومنه حديث العوّام ابن حوشب) الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدّعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله (ه * وفى حديث ابن العاص) أن ابن الصعبة ترك مائة بُهار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الأزهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربى صحيح وأراد بابن الصعبة طلحة ابن عبيد الله كان يقال لأمه الصعبة ﴿بهرج﴾ (س * فيه) أنه بَهْرَج دم ابن الحرث أى أبطله (ه * ومنه حديث أبى محجن) أما اذ بُهْرِجْتَنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنى (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أتى بجراب لؤلؤ بَهْرَج أى ردئ والبَهْرَج الباطل وقال القتيبى

أحسبه

﴿بهأوا به﴾ أى أنسوا به حتى قلّت هيبته فى قلوبهم ﴿البهتان﴾ الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء وقوم بُهت جمع بهوت مبالغة كصبور وصبر ثم سكّن تخفيفا ﴿البهجة﴾ الحسن ﴿ابهارّ الليل﴾ انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل طلعت نجومه واستنارت وأبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه وبهرت الشمس الأرض غلبها نورها وضوءها وتبهر البتيراء يستنير ضوءها ويبهرك شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه وبريقه ووقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس والابتهار قذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار بقلب الهاء ياء ومنه الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدّعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله والبهار ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الأزهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام عربى صحيح ﴿بهرج﴾ دمه أبطله وبهرجتنى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنى والبهرج الردئ ومنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج وقال القتيبى أى عدل به عن الطريق المسلوك خوف العشار معربة وقيل هى كلمة هندية وأصلها نبهله وهو الردئ فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج

أحسبه بجراب لؤلؤ بَهْرَج أى عُدِل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشّار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية أصلها نبهله وهو الردئ فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت فقيل بهرج ﴿بهز﴾ (ه * فيه) أنه أتى بشارب فخُفِق بالنعال وبُهِز بالأيدى البهز الدفع العنيف ﴿بهش﴾ (ه * فيه) أنه كان يُدلع لسانه للحسن بن على فاذا رأى حمرة لسانه بَهَش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه (ومنه حديث أهل الجنة) وان أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاشا (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بَهَشت إليك أى أسرعت نحوك تريدك (والحديث الآخر) ما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة (ه * وفيه) أنه قال لرجل أمن أهل البَهْش أنت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز أراد أمن أهل الحجاز أنت (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان أبا موسى لم يكن من أهل البهش أى ليس بحجازى (ومنه حديث أبى ذر) لما سمع بخروج النبى صلى الله عليه وسلم أخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه (س * وفى حديث العرنيين) اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ﴿بهل﴾ (فى حديث أبى بكر) من ولى من أمر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بَهْلة الله أى لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا (ومنه حديث ابن عباس) من شاء باهلته أن الحق معى (وحديث ابن الصبغاء) قال الذى بَهَله بُرَيق أى الذى لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل (وفى حديث الدعاء والابتهال) أن تمد يديك جميعا وأصله التضرع والمبالغة فى السؤال ﴿بهم﴾ (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بُهْما البُهْم جمع بَهيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والأعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هى أجساد مصححة لخلود الأبد فى الجنة أو النار وقال بعضهم فى تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ يعنى من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى (ومنه الحديث) فى خيل دُهْم بُهْم (وفى حديث عياش بن أبى ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا نزل به إحدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل (ومنه حديث قس) تجلو دُجُنّات الدياجى والبُهَم البهم جمع بُهْمة بالضم وهى مشكلات الأمور (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا من أهل

﴿البهز﴾ الدفع العنيف ﴿البهش﴾ المقل الرطب ومنه أخذ شيئا من بهش فتزوده ومن أهل البهش أى من أهل الحجاز لأنه من شجره ويقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه وهل بهشت اليك الحية أى أسرعت نحوك تريدك وما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ومنه اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا ﴿بهلة الله﴾ بالضم والفتح لعنته والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وبهله بريق لعنه ودعا عليه بريق اسم رجل والابتهال التضرع والمبالغة فى السؤال ﴿البهم﴾ جمع بهيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ويحشر الناس عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وانما هى أجساد مصححة لخلود الأبد فى الجنة أو النار وقيل وروى فى تمامه قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى والأسود البهيم من الخيل والكلاب الذى لا يخالط لونه لون غيره والمبهمات جمع مبهمة وهى المسألة المعضلة المشكلة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل وتجلو دجنات الدياجى البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الأمور وسئل ابن عباس عن آية التحريم فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا يذهبون بهذا الى ابهام الأمر واشكاله وهو غلط وانما قوله حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله

العلم يذهبون بهذا الى ابهام الأمر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله
وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى
لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى وأمهات نسائكم ولم يبين
الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غير سواء دخلتم بنسائكم أو لم
تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المبهمات لأن لهن وجهين
مبينين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بهن لم
يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الأزهرى وهذا التفسير منه إنما هو
للربائب والأمهات لا للحلائل الأبناء وهو فى أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب
والأمهات (وفى حديث الايمان والقدر) وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان
البهم جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البهم بهام وأولاد المعز سخال فاذا اجتمعا أطلق
عليهما البهم والبهام قال الخطابى أراد برعاء الابل والبهم الأعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع
الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة
الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول
الذى لا يعرف (س * وفى حديث الصلاة) إن بهمة مرت بين يديه وهو يصلى (س * والحديث
الآخر) أنه قال للراعى ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه
إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما ﴿بهن﴾ (فى حديث
هوازن) أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنسون به قيل إن الراوى غلط وانما هو يتبهنسون به والتبهنس
كالتبختر فى المشى وهى مشية الأسد أيضا وقيل إنما هو تصحيف يتيمنون من اليمن ضد الشؤم
(س * وفى حديث الأنصار) أبهنوا منها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأة
بهنانة أى ضاحكة طيبة النفس والأرج ﴿بهه﴾ (فى صحيح مسلم) بهبه إنك لضخم قيل هى بمعنى
بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير أن الموضع لا يحتمله إلا على بعد لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ
لا يقال فى الانكار ﴿بها﴾ (فى حديث عرفة) يباهى بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به
يباهى مباهاة (ومنه الحديث) من أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد وقد تكرر ذكرها
فى الحديث (ه * وفى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء أراد بهاء اللبن وهو وبيص
رغوته (ه * وفيه) تنتقل العرب بأبهائها إلى ذى الخلصة أى ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف
(س * وفيه) أنه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها أى أعروا

المفاخرة باهى به يباهى وبهاء اللبن وبيص رغوته والبهو البيت والجمع ابهاء وأبهوا الخيل عروا

ظهورها لا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه أى
خال وقيل إنما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها لا عطلوها من الغزو والأول الوجه لأن تمام الحديث
فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

﴿باب الباء مع الياء﴾

﴿بيت﴾ (ه * فيه) بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه أراد بشرها بقصر
من زمردة أو لؤلؤة مجوفة (ه * وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

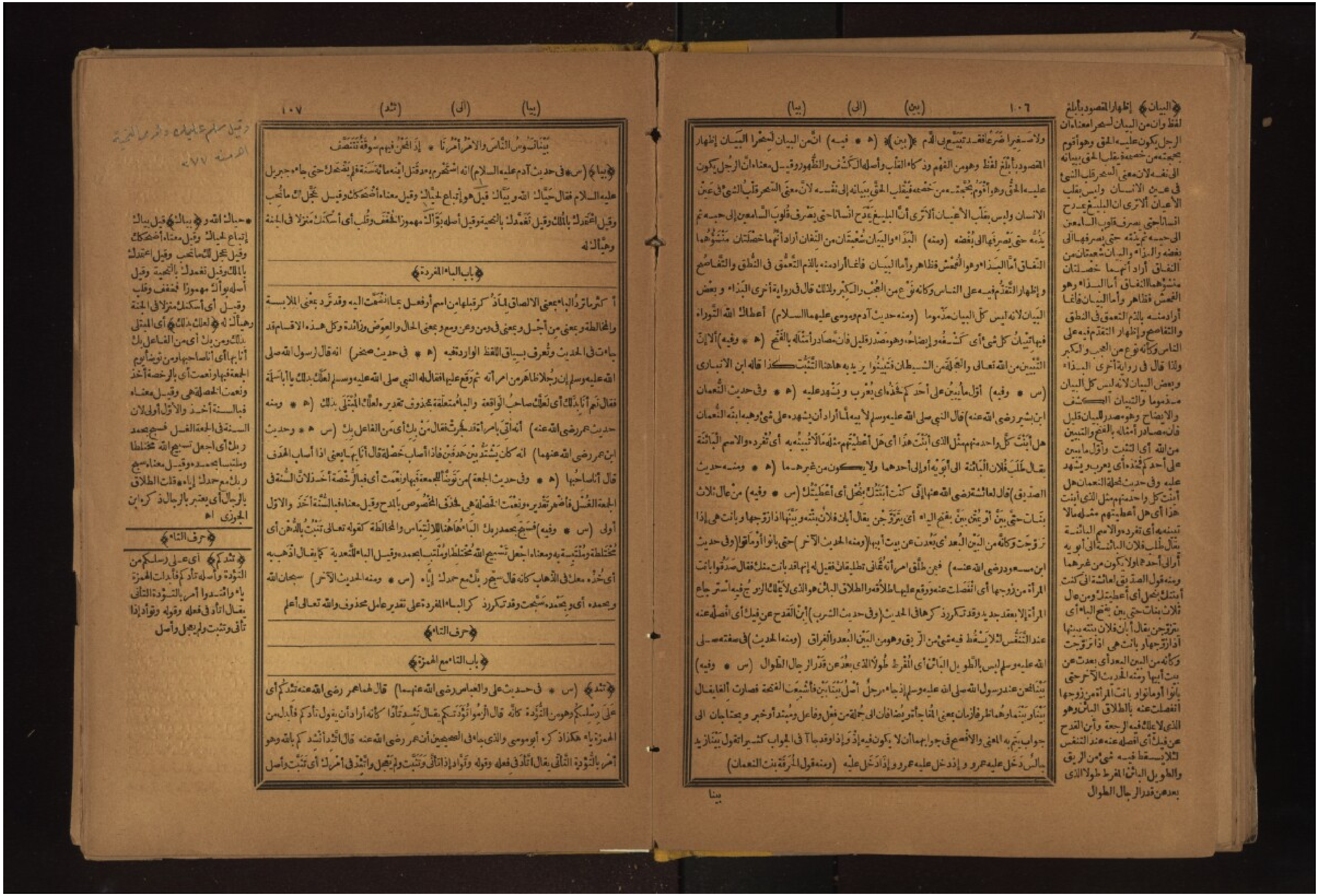
حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك (س * وفى حديث عائشة رضى الله
عنها) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه (ه * وفى حديث أبى ذر) كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر
بوصيف (وفيه) لا صيام لمن لم يبيت الصيام أى ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره
وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت (ومنه الحديث) هذا أمر بيت بليل (والحديث الآخر) أنه كان
لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يعجل قسمته (والحديث الآخر)
أنه سئل عن أهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ
بغتة وهو البيات (ومنه الحديث) اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر فى الحديث وكل من أدركه
الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم ﴿بيح﴾ (فى حديث) أبى رجاء أيما أحب إليك كذا أو كذا أو بياح
مربب قال الجوهرى البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل إن الكلمة غير عربية
والمربب المعمول بالصباغ ﴿بيد﴾ (ه * فيه) أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش بيد بمعنى غير
(ومنه الحديث الآخر) بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنهم وقد جاء فى بعض الروايات
بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم إنها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم
القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها (وفى حديث الحج) بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة التى لا شىء بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى ههنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (ه * ومنه الحديث) إن قوما يغزون البيت
فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء أبيديهم فيخسف بهم أى أهلكيهم والابادة

وفضلنا بها ﴿البيداء﴾ المفازة واسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه ﴿باد﴾ بيد هلك والابادة

الأهلاك أباده يبيده وبادهو يبيد (ومنه الحديث) فاذاهم بديار بادأهلها أى هلكوا وانقرضوا (وحديث الحور العين) نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت ﴿بيذق﴾ (فى غزوة الفتح) وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم ﴿بيرحاء﴾ قد تقدم بيانه فى الباء والراء والحاء من هذا الباب ﴿بيشارج﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) البيشيارجات تعظم البطن قيل أراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهى معربة ويقال لها الفيشفارجات بفاءين ﴿بيض﴾ (ه س * فيه) لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك تفضها أى أهلك وعشيرتك (وفيه) لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث أن الله تعالى لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القطع لا يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق إنما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر (س * وفيه) أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس وانما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب (ه * ومنه حديث ظبيان) وذكر حمير فقال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب لأنهم كانوا يجبون الخراج ذهبا (ومنه) لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم (ه * وفى حديث سعد) أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لأنهما عنده جنس واحد وخالفه غيره (س * وفى صفة أهل النار)

فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل (وفيه) كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما تجىء الرواية الأيام البيض والصواب أن يقال أيام البيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالى (وفى حديث الهجرة) فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر (ومنه حديث توبة كعب بن مالك) فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ﴿بيع﴾ (فيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البائع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع وبائع (س * وفيه) نهى عن بيعتين فى بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان (س * وفيه) لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الأول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة (وفى حديث المزارعة) نهى عن بيع الأرض أى كرائها (وفى حديث آخر) لا تبيعوها أى لا تكروها (وفى الحديث) أنه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿بيغ﴾ (ه * فيه) لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أى غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير فى مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل إنه من المقلوب أى لا يبغى عليه الدم فيقتله من البغى مجاوزة الحد والأول الوجه (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنه) ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا



١٠٧ (تئد) (الى) (بيا)

باب الباء المفردة

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

١٠٦ (بين) (الى) (بيا)

التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث ﴿تأر﴾ (ه * فيه) ان رجلا أتاه فأتأر اليه النظر أي أحدّه
اليه وحققه ﴿تأق﴾ (س * في حديث الصراط) فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي
الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الاناء اذا ملأته (ومنه حديث علي) أتأق الحياض بوائقه ﴿تأم﴾ (س *
في حديث عمير بن أفصى) متئم أو مفرد يقال أتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان
ذلك عادتها فهي متآم والولدان توأمان والجميع توأم وتوائم والمفرد التي تلد واحدا

﴿باب التاء مع الباء﴾

﴿تبب﴾ (في حديث أبي لهب) تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب
بفعل مضمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره في الحديث (وفي حديث) الدعاء حتى استتب له ما حاول في
أعدائك أي استقام واستمر ﴿تبت﴾ (س * في حديث دعاء قيام الليل) اللهم اجعل في قلبي نورا
وذكر سبعا في التابوت أراد بالتابوت الأضلاع وما تحوي عليه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق
الذي يحرز فيه المتاع أي انه مكتوب موضوع في الصندوق ﴿تبر﴾ (س * فيه) الذهب بالذهب
تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا
كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه
بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا (وفي حديث علي رضي الله عنه) عجز
حاضر ورأي متبر أي مهلك يقال تبره تتبيرا أي كسره وأهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث
﴿تبع﴾ (س ه * في حديث الزكاة) في كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع
معها ولدها (ه * ومنه الحديث) ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع أي يتبعها أولادها
(ومنه حديث الحديبية) وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق
يطالبك به (ه س * ومنه حديث الحوالة) اذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع أي اذا أحيل على قادر
فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس
هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والأدب والاباحة (وحديث قيس بن عاصم) قال يا رسول الله
ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة
ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق (ه * وفي حديث الأشعري) اتبعوا القرآن
ولا يتبعنكم أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل
معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة (وفي حديث ابن عباس) بينا أنا أقرأ

آية

التاء فيها واو ﴿أتأر﴾ النظر اليه
أي أحده وحققه ﴿فرس تئق﴾
ممتلئ نشاطا ﴿أتأمت﴾ المرأة
فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن
والولدان توأمان والجمع توأم وتوائم
والمفرد التي تلد واحدا ﴿تبا لك﴾
نصب بفعل واجب الاضمار والتب
الهلاك تب يتب تبا واستتب له الأمر
استقام واستمر ﴿سبع في التابوت﴾
أراد به الاضلاع وما تحوي به كالقلب
والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق
الذي يحرز فيه المتاع أي انه مكتوب
موضوع في الصندوق ﴿التبر﴾
الذهب والفضة قبل أن يضربا
دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا
وقد يطلق على سائر المعادن من
حديد ونحاس ورصاص وأكثر
اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله
في الذهب أصلا وفي غيره فرعا أو
مجازا والتبار الهلاك تبره تتبيرا
ورأي متبر مهلك ﴿التبيع﴾ ولد
البقر أول سنة وبقرة وشاة متبع
أي يتبعها ولدها والتبيع الخادم
والذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه
اذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع
أي اذا أحيل على قادر فليحتل
قال الخطابي أهل الحديث يروونه
اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكونها
بوزن أكرم وتبعة المال ما يتبعه
من نوائب الحقوق واتبعوا القرآن
ولا يتبعنكم أي اجعلوه أمامكم ثم
اتلوه ولا تدعوا تلاوته والعمل به
فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل
معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما
يطلب الرجل صاحبه بالتبعة

آية في سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتا من خلفي أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على
أبي بن كعب أي أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه (وفي حديث الدعاء) تابع بيننا
وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه (ه * ومنه حديث أبي واقد) تابعنا الأعمال
فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أي عرفناها وأحكمناها يقال للرجل اذا أتقن الشيء وأحكمه قد تابع عمله (س
* وفيه) لا تسبوا تبعا فانه أول من كسا الكعبة تبع ملك في الزمان الأول قيل اسمه أسعد أبو كرب
والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير (س * وفيه)
أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا
جني يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه ﴿تبل﴾ (س * في قصيد كعب بن زهير)
* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * أي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه
الحب وهيمه (ه * وفيه) ذكر تبالة هي بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف ﴿تبن﴾
(* فيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار هو اغماض الكلام والجدل في الدين يقال
قد تبن يتبن تبينا اذا أدق النظر والتبانة الفطنة والذكاء (ه * ومنه حديث سالم) كنا نقول الحامل المتوفى
عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك (وفي حديث عمر)
صلى رجل في تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون وأراد به
ههنا السراويل الصغير (س * ومنه حديث عمار) أنه صلى في تبان وقال اني ممثون أي يشتكي مثانته
(وفي حديث عمرو بن معدي كرب) وأشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح
يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ثم القدح يروي الرجلين
ثم القعب يروي الرجل (س * وفي حديث عمر بن عبد العزيز) انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران
أي يشبه لونه لون التبن

﴿باب التاء مع التاء﴾

﴿تتر﴾ (في حديث أبي هريرة) لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متفرقا غير متتابع والتاء الأولى
منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم
يصرفه جعل الألف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى

﴿باب التاء مع الجيم﴾

﴿تجر﴾ (فيه) إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق سماهم فجارا لما في

وأتبع قراءتك أي أسندها عمن
أخذتها وتابع بيننا وبينهم على
الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على
ما هم عليه وتابعنا الأعمال أي
عرفناها وأحكمناها يقال لمن أتقن
الشيء وأحكمه قد تابع عمله وتبع
ملك في الزمان الأول قيل اسمه
أسعد والتبابعة ملوك اليمن قيل كان
لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت
وسبأ وحمير والتابع جني يتبع
المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع
الرجل تحبه ﴿قلب متبول﴾ مصاب
غلبه الحب وهيمه وتبالة بفتح التاء
وتخفيف الباء بلد باليمن ﴿التبانة﴾
الفطنة والذكاء وتبن يتبن تبينا
أدق النظر ومنه قول سالم كنا نقول
الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق
عليها من جميع المال حتى تبنتم أي
دققتم النظر فقلتم غير ذلك
وحديث ان الرجل يتكلم بالكلمة
يتبن فيها يهوي بها في النار هو
اغماض الكلام والجدل في الدين
والتبان سراويل صغير يستر العورة
المغلظة فقط والتبن بكسر التاء
وسكون الباء أعظم الأقداح يروي
العشرين ثم الصحن يروي العشرة
ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ثم
القدح يروي الرجلين ثم القعب
يروي الرجل ورداء متبن بالزعفران
أي يشبه لونه لون التبن
﴿قضاء رمضان تترى﴾ أي متفرقا
غير متتابع يصرف ويمنع على أن
ألفه تأنيث

البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه اكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه إلا من اتقى الله وبر وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمار يخصونه به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف وبالضم والتخفيف (س * ومنه حديث أبى ذر) كنا نتحدث أن التاجر فاجر (وفيه) من يتجر على هذا فيصلى معه هكذا رواه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما يقال فيه يأتجر وقد تقدم ذكره ﴿تجف﴾ (فيه) أعد للفقر تجفافا التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه ﴿تجه﴾ (فى حديث صلاة الخوف) وطائفة تجاه العدو أى مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم

﴿باب التاء مع الحاء﴾

﴿تحت﴾ (فيه) لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض (ومنه حديث أبى هريرة) وذكر أشراط الساعة فقال وإن منها أن تعلو التحوت الوعول أى يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ﴿تحف﴾ (فيه) تحفة الصائم الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الألطاف والنغص قال الأزهرى أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فيكون على هذا من حرف الواو (ومنه حديث أبى عمرة) فى صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير (س * ومنه الحديث) تحفة المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبهما الحديث الآخر الموت راحة المؤمن ﴿تحا﴾ (ه * فيه) التحيات لله التحيات جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وإنما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم أنعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على السلام والملك

والبقاء

﴿التاجر﴾ جمع تجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف ﴿التجفاف﴾ ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وتاؤه زائدة والجمع تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف ﴿تجاه العدو﴾ مقابلهم والتاء بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم ﴿التحوت﴾ الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم جعل التحت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه أل وجمعه ومنه وتعلو التحوت الوعول أى تغلب الاسافل الاشراف شبه الأشراف بالوعول وهم تيوس الجبل لارتفاع مساكنها وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الأرض ﴿تحفة الصائم﴾ الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة ثم يستعمل فى غيرها وقد تفتح الحاء ج تحف قال الأزهرى أصلها وحفة فأبدلت الواو تاء ﴿التحيات﴾ جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل الملك وقيل البقاء وجمعت لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة فيقال للملك أبيت اللعن وللملك أنعم صباحا وللملك اسلم كثيرا وللملك عش ألف سنة

والبقاء هى لله تعالى والتحية تفعلة من الحياة وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها

﴿باب التاء مع الخاء﴾

﴿تخذ﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) قال لو شئت لتخذت عليه أجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فأدغم إحدى التاءين فى الاخرى وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من أخذ ايتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء وقال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى ﴿تخم﴾ (فيه) ملعون من غير تخوم الارض أى معالمها وحدودها واحدها تخم وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام فى جميع الارض وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

﴿باب التاء مع الراء﴾

﴿ترب﴾ (س فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يثنى عليه وجعل المقداد يحثو فى وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا فى وجوه المداحين التراب وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبا فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول (ومنه الحديث الآخر) إذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين (ه * وفيه) عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب وأترب إذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه إن خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضى الله عنها تربت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله (ه * فى

﴿ملعون من غير تخوم الارض﴾ بالضم أى معالمها وحدودها الواحد تخم وقيل أراد حدود الحرم خاصة وقيل عام وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل فى أرض غيره ما ليس له وروى بالفتح على الافراد ج تخم بضمتين ﴿احثوا التراب﴾ فى وجوه المداحين قيل أراد به الرد والخيبة وقريب منه وللعاهر الحجر وقيل على ظاهره وهو ما فى إذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن ترغيبا وحضا على الاقتداء به فليس بمداح ﴿تربت يداك﴾ أى افتقرت ولصقت بالتراب كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وكثيرا يرد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وترب جبينه قيل دعاء له بكثرة السجود وأما ترب نحره فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره ورجل ترب أى فقير وخلق الله التربة يوم السبت يعنى الأرض وأتربت الكتاب جعلت عليه التراب

حديث خزيمة) أنعم صباحا تربت يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به ألا تراه
قال أنعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما يريدون بها المدح كقولهم
لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك (س * ومنه حديث أنس) لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة
السجود (س * فأما قوله لبعض أصحابه) ترب نحرك فقتل الرجل شهيدا فإنه محمول على ظاهره
(وفي حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل ترب لا مال له أي فقير (س * وفي حديث
علي) لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد
اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو قال
الأصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي
قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنه يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل
باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس
ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض
على ذلك المكان ثم نفضها (ه * وفيه) خلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض والترب والتراب والتربة
واحد إلا أنهم يطلقون التربة على التأنيث (وفيه) أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة يقال أتربت الشيء
إذا جعلت عليه التراب (وفيه ذكر التريبة) وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن وجمعها الترائب
(س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كأنها تربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة
فراسخ (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة
على يومين منها ﴿ترث﴾ (في حديث الدعاء) وإليك مآبي ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء
فيه بدل من الواو وذكرناه ها هنا حملا على ظاهر لفظه ﴿ترج﴾ (ه * فيه) نهى عن لبس القسي
المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا ﴿ترجم﴾ (ه * في حديث هرقل) أنه قال لترجمانه الترجمان
بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون
زائدتان وقد تكرر في الحديث ﴿ترح﴾ (س * فيه) ما من فرحة إلا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح
وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة ﴿ترر﴾ (ه * في حديث ابن زمل) ربعة من
الرجال تار التار الممتلئ البدن تر يتر ترارة (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه أتى بسكران فقال ترتروه
ومزمزوه أي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك ﴿ترز﴾
(ه * في حديث مجاهد) لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز

الشيء

وقول علي لئن وليت بني أمية
لأنفضنهم نفض القصاب التراب
الوذمة التراب جمع ترب تخفيف
ترب يريد اللحوم التي تعفرت
بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة
الأوذام وهي المعاليق وأصلها
السيور التي يشد بها عرى الدلو قال
الأصمعي سألني شعبة عن هذا
الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو
نفض القصاب الوذام التربة وهي
التي سقطت في التراب وقيل
الكروش كلها تسمى تربة لأنها
يحصل فيها التراب من المرتع
والوذمة التي أخمل باطنها والكروش
وذمة لأنها مخملة ويقال لخملها الوذم
والمعنى لئن وليتهم لأطهرنهم من
الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل
أراد بالقصاب السبع والتراب
أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ
الشاة قبض على ذلك المكان ثم
نفضها والتريبة أعلى صدر الإنسان
تحت الذقن ج ترائب وتربان
موضع كثير المياه بينه وبين المدينة
نحو خمسة فراسخ وتربة بضم التاء
وفتح الراء واد على يومين من مكة
﴿التراث﴾ ما خلفه الرجل لورثته
وتاؤه بدل من واو * القسي
﴿المترج﴾ المصبوغ بالحمرة صبغا
مشبعا والترجمان بالضم والفتح الذي
يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى
أخرى والتاء والنون زائدتان ج
تراجم ﴿الترح﴾ ضد الفرح وهو
الهلاك والانقطاع أيضا والترحة
المرة الواحدة ﴿التار﴾ الممتلئ
البدن تر يتر ترارة وترتروه أي
حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح
الخمر أم لا وكذا تلتلوه ومزمزوه
﴿التراز﴾ بالضم والكسر موت
الفجأة وأصله من ترز

الشيء إذا يبس (س * ومنه حديث الأنصاري) الذي كان يستقي ليهودي كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ
تمرة تارزة أي حشفة يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه ﴿ترص﴾ (ه * فيه) لو وزن
رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال
أترص ميزانك فإنه شائل وأترصت الشيء وترصته أي أحكمته فهو مترص وتريص ﴿ترع﴾ (س ه *
فيه) إن منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الأصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في
المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة
منها وكذا قوله (* في الحديث الآخر) ارتعوا في رياض الجنة أي مجالس الذكر (* وحديث
ابن مسعود) من أراد أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث
كثير كقوله عائد المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الأمهات أي إن هذه
الأشياء تؤدي إلى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح
الماء إليه وأترعت الحوض إذا ملأته (س * وحديث ابن المنتفق) فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما ترعني التترع الإسراع إلى الشيء أي ما أسرع إلي في النهي وقيل ترعه عن وجهه
ثناه وصرفه ﴿ترف﴾ (فيه) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع
في ملاذ الدنيا وشهواتها (ومنه الحديث) إن إبراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر
ذكره في الحديث ﴿ترق﴾ (س * في حديث الخوارج) يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع
ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى
أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون
على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة (وفيه) إن في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع
السم من الأدوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا (س * ومنه حديث ابن عمر) ما أبالي
ما أتيت إن شربت ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة
والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله
﴿ترك﴾ (ه * في حديث الخليل عليه السلام) أنه جاء إلى مكة يطالع تركته التركة
بسكون الراء في الأصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة
قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام أيضا
تريكة وجمعها ترائك (ومنه حديث علي رضي الله عنه) وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس
(ه * وحديث الحسن) إن لله تعالى ترائك في خلقه أراد أمورا أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والغفلة

إذا يبس وتمرة تارزة أي حشفة يابسة
وكل قوي صلب يابس تارز
وسمي الميت تارزا ليبسه * ميزان
﴿تريص﴾ بصاد مهملة أي محكم
مقوم ترصته وأترصته أي أحكمته
فهو تريص ومترص ﴿الترعة﴾
الروضة على المكان المرتفع خاصة
وقيل هي الدرجة وقيل الباب
وترعة الحوض مفتح الماء إليه
وأترعته ملأته والترع الإسراع
إلى الشيء وما ترعني أي ما أسرع
إلي في النهي وترعه عن وجهه ثناه
وصرفه ﴿المترف﴾ المتنعم المتوسع
في ملاذ الدنيا وشهواتها ﴿التراقي﴾
جمع ترقوة وهي العظم الذي بين
ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلوة
بالفتح وهما ترقوتان من الجانبين
ولا تجاوز تراقيهم المعنى أن
قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل
المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا
يثابون على قراءته فلا يحصل
لهم غير القراءة ﴿الترياق﴾
ما يستعمل لدفع السم من الأدوية
والمعاجين معرب ويقال درياق
وقوله ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت
ترياقا إنما كرهه لما فيه من لحوم
الأفاعي والخمر فإن خلا منهما لم يكره
وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه
كله وجاء الخليل يطالع ﴿تركته﴾
بسكون الراء أي ولده إسماعيل وأمه
هاجر لما تركهما بمكة وهي في الأصل
بيض النعام قيل ولو روي بكسر
الراء لكان وجها من التركة وهي
الشيء المتروك ويقال لبيض النعام
أيضا تريكة ج ترائك ومنه وأنتم
تريكة الإسلام ولله ترائك في خلقه
يعني أمورا أبقاها الله في العباد من
الأمل والغفلة

حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة (س * وفيه) العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل أراد المنافقين لأنهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها فى الظاهر كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ﴿تره﴾ (فيه) ذكر الترهات وهى كناية عن الأباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم (وفيه) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره ﴿ترمد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدى كتابا أن له ترمد وكتيفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله ثرمدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ترا﴾ (س * فى حديث أم عطية) كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتريبة شيأ التريبة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل هى الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر فى طهرها

﴿باب التاء مع السين﴾

﴿تسخن﴾ (ه * فيه) أمرهم أن يمسحوا على التساخين هى الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها قال حمزة الأصفهانى أما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسية ﴿تسع﴾ (ه * فيه) لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال الأزهرى أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو

اليوم

حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ﴿الترهات﴾ الأباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم والترة النقص وقيل التبعة والتاء عوض عن الواو كعدة ﴿ترمد﴾ بفتح أوله وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وقيل بفتح الميم والمثلثة ﴿التريبة﴾ بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والغسل منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء زائدة لأنها من الرؤية فأصلها الهمز لكن تركت وشددت الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ﴿التساخين﴾ الخفاف ولا واحد لها من لفظها قال حمزة التسخان معرب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم خاصة ووهم من فسره بالخف

اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه

﴿باب التاء مع العين﴾

﴿تعتع﴾ (س * فيه) حتى يأخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب لأنه حال للضعيف (ومنه الحديث الآخر) الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعر﴾ (فيه) من تعار من الليل أى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (وفى حديث طهفة) ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف ينصرف ولا ينصرف ﴿تعس﴾ (ه وفى حديث الافك) تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (ه * ومنه الحديث) تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث ﴿تعهن﴾ (س * فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿تعض﴾ (فيه) وأهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه (ومنه حديث وفد عبد القيس) أتسمون هذا التعضوض (وحديث عبد الله بن عمير رضى الله عنه) والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

﴿باب التاء مع الغين﴾

﴿تغب﴾ (ه * فى حديث الزهرى) لا يقبل الله شهادة ذى تغبة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك فى دين أو دنيا قال الزمخشرى ويروى تغبة مشددا ولا يخلو أن يكون تفعلة من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد أو من غبب الذئب الغنم اذا عاث فيها ﴿تغر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا وسيجئ مبينا فى حرف الغين لأن التاء زائدة

﴿باب التاء مع الفاء﴾

﴿تفث﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فتفتت الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه ﴿تفل﴾ (فى حديث الحج) قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذى قد ترك استعمال الطيب

* يأخذ للضعيف حقه غير ﴿متعتع﴾ بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه ويقرأ القرآن يتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعار﴾ من الليل أى هب من نومه واستيقظ وتعار بكسر التاء جبل يصرف ويمنع ﴿تعس﴾ عثر فانكب لوجهه وقد تفتح عينه ﴿التعضوض﴾ بفتح التاء ضرب من التمر ﴿تعهن﴾ موضع بين مكة والمدينة قال أبو موسى بضم التاء والعين وتشديد الهاء ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿التغبة﴾ الفساد ﴿تغرة﴾ أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا ﴿التفث﴾ ما يفعله المحرم اذا حل كقص الشارب والأظفار وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وتفتت الدماء مكانه أى لطخته ﴿التفل﴾ الذى ترك استعمال الطيب وهى تفلة من التفل وهى الريح الكريهة ومنه الشمس تتفل الريح والتفل نفخ معه ريق وهو أكثر من النفث

من التَّفَل وهى الريح الكريهة (ه * ومنه الحديث) وليَخرُجن اذا خرجن تَفِلات أى تاركات للطيب يقال رجل تَفِل وامرأة تَفِلة ومِتفال (ه ومنه حديث على رضى الله عنه) قُم عن الشمس فانها تُتفِل الريح (وفيه) فتَفَل فيه التَّفل نفخ معه أدنى بُزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿تفه﴾ (فى الحديث) قيل يارسول الله وما الرُّوَيبِضة فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة التافه الخسيس الحقير (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يصف القرآن لا يَتْفَه ولا يَتَشانّ هو من الشئ التافه الحقير يقال تَفِه يَتْفَه فهو تافه (ومنه الحديث) كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث ﴿تفا﴾ (س * فيه) دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تَفِئة ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تَئِفّة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تُشدد والتاء فيها زائدة على أنها تَفْعِلة وقال الزمخشرى لو كانت تَفعِلة لكانت على وزن تَهنِئة فهى اذًا لولا القلب فَعِيلة لاجل الاعلال ولامها همزة

﴿باب التاء مع القاف﴾

﴿تقد﴾ (ه * فى حديث عطاء) وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعدّ فيها التِّقْدة هى بكسر التاء الكُزْبرة وقيل الكَرَوْيا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التَّقِرَدة وأهل اليمن يسمون الابزار التَّقِرَدة ﴿تقف﴾ (فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين) وَوَقَف حتى اتَّقَف الناس كلهم اتّقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتّقف مثل وعدته فاتّعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وليس هذا بابها ﴿تقا﴾ (س * فيه) كنا إذا احمرّ البأس اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه قدّامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه (س * ومنه الحديث الآخر) إنما الامام جُنّة يُتّقى به ويقاتل من ورائه أى انه يُدفع به العدوّ ويُتّقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان أصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتّقى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما وربما قالوا تَقَى يَتْقِى مثل رمى يرمى (ومنه الحديث) قلت وهل للسيف من تقيّة قال نعم تقيّة على أقذاء وهدنة على دَخَن التَّقِيّة والتُّقاة بمعنى يريد أنهم يتّقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

﴿باب التاء مع الكاف﴾

﴿تكأ﴾ (س * فيه) لا آكل مُتَّكِئا المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وِطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من

الوكاء

﴿التافه﴾ الخسيس الحقير تفه يتفه ومنه فى وصف القرآن لا يتفه ولا يتشان * قلت فى الفائق هو من تفه الطعام اذا سمج وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته عرور الأزمنة والتشان الاخلاق من الشن وهو الجلد اليابس البالى أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره كقوله لا يخلق من كثرة الترديد ويجوز أن يكون من تفه الثوب اذا بلى ولا يتشان تأكيد له ويجوز أن يكون من تفه الشئ اذا قل وحقر أى هو معظم فى القلوب أبدا وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة وهى اللبن الذيق انتهى * دخل أبو بكر على ﴿تفئة﴾ ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة كانت على وزن تهنئة فهى إذن لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة ﴿التقدة﴾ ويقال تقدة الكزبرة وقيل الكرويا وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار كلها تقردة * ووقف حتى ﴿اتقف﴾ الناس هو مطاوع وقف كوعدته فاتعد وأصله اوتقف قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال * كنا إذا احمر البأس ﴿اتقينا﴾ برسول الله أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وانما الامام جنة يتقى به أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته وتقية على أقذاء أى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك * لا آكل ﴿متكئا﴾ المتكئ كل من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل

الوِكاء وهو ما يُشدّ به الكيس وغيره كأنه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود على الوِطاء الذى تحته ومعنى الحديث انى اذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلْغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوّله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يُسيغه هنيا وربما تأذّى به (س * ومنه الحديث الآخر) هذا الأبيض المُتّكئ المُرتفِق يريد الجالس المتمكن فى جلوسه (س * ومنه الحديث) التُّكَأة من النَّعمة التكأة بوزن الهُمَزة ما يُتّكأ عليه ورجل تُكَأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

﴿باب التاء مع اللام﴾

﴿تلب﴾ (س * فيه) فأخذت بتَلْبِيبه وجَرَرته يقال لَبّبه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت فى عنقه حبلا أو ثوبا ثم أمسكته به والمُتَلَبَّب موضع القلادة واللَّبّة موضع الذبح والتاء فى التلبيب زائدة وليس بابه ﴿تلتل﴾ (فى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) أُتى بشارب فقال تَلْتِلوه هو أن يُحرَّك ويُستَنكَه ليُعلم هل شرب أم لا وهو فى الاصل السَّوق بعنف ﴿تلد﴾ (فى حديث ابن مسعود) آل حم من تِلادى أى من أوّل ما أخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم الذى وُلد عندك وهو نقيض الطارف (ومنه حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة والبالد إتباع للتالد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات فى منامه وفى نسخة تلادا من أتلاده (ه * وفى حديث شريح) أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَّدة فوجدها تليدة فردّها قال القتيبى التليدة التى ولدت ببلاد العجم وحُملت فنشأت ببلاد العرب والمولّدة التى ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر فى الغرض أو فى القيمة وجب له الردّ والا فلا ﴿تلع﴾ (فيه) أنه كان يَبدو إلى هذه التِّلاع التلاع مسايل الماء من عُلو إلى سُفل واحدها تَلْعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها (س * ومنه الحديث) فيجئ مطر لا يمنع منه ذَنَب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع (والحديث الآخر) ليضربنّهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر وأدحضت التلاع أى جعلتها زَلَقا تزلق فيها الأرجل (وفى حديث على رضى الله عنه) لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوُقِصوا دونه أى رفعوها ﴿تلعب﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابن النابغة أنى تِلْعابة تِمْراحة أعافس وأمارس التلعابة والتِّلِعّابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمرح والتاء زائدة (س * ومنه الحديث الآخر) كان على رضى الله عنه تلعابة فاذا فُزِّع فُزِع الى ضرس حديد

من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود أى لا أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيا وربما تأذى به وهذا الأبيض المتكئ أى الجالس المتمكن والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء * أخذ ﴿بتلبيبه﴾ وتلابيبه أى جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جره واللبة موضع الذبح ﴿تلتلوه﴾ هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الاصل السوق بعنف * قلت زاد فى الفائق وقيل التلتلة التخييس والتذليل انتهى ﴿التالد﴾ المال القديم نقيض الطارف وآل حم من تلادى أى من أول ما تعلمت والبالد إتباع للتالد والتليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد العرب ونشأت مع أولادهم والتلاد ما ولد عندك من رقيق ﴿التلاع﴾ مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها ويجئ * مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا وأتلعوا أعناقهم رفعوها ﴿التلعابة﴾ الكثير اللعب والتاء زائدة

﴿تلاثم﴾ (فى حديث أبى موسى) وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك إنما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿تلل﴾ (ه * فيه) أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت فى يدى أى ألقيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض (ومنه الحديث الآخر) أنه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أى ألقاه (ه * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) وتركوك لمتلك أى لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين أى صرعه وألقاه (والحديث الآخر) فجاء بناقة كوماء فتلها أى أناخها وأبركها ﴿تلا﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم فى حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أى لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهرى ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها (س * وفى حديث أبى حدرد) ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حقى عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية ﴿تلان﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته يوم بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

﴿وقال الآخر﴾

* وصلينا كما زعمت تلانا * وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

﴿باب التاء مع الميم﴾

﴿تمر﴾ (س * فى حديث سعد) أسد فى تامورته التامورة ههنا عرين الأسد وهو بيته الذى يكون فيه وهى فى الأصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته (ه * وفى حديث النخعى) كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم

صغارا

﴿تلت﴾ فى يدى أى ألقيت وتله للجبين أى صرعه وألقاه وجاء بناقة فتلها أى أناخها وأبركها وتركوك لمتلك أى لمصرعك * قلت التلول الروابى المرتفعة والكدى الثابتة م فى الأرض قاله ابن العربى انتهى ﴿لا دريت ولا تليت﴾ أى لا تلوت أى لا قرأت فقلب للازدواج ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها وأتليت حقى عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية * اذهب بهذا ﴿تلان معك﴾ يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى * أسد فى ﴿تامورته﴾ هو عرينه وهو بيته الذى يكون فيه والتامور والتامورة علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون معناه أسد فى شدة قلبه وشجاعته ﴿لا بأس بالتتمير﴾ هو تقطيع اللحم

صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام ﴿تمرح﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابن النابغة أنى تلعابة تمراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها ههنا حملا على ظاهرها ﴿تمم﴾ (س * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فى شىء من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه (س * ومنه حديث دعاء الأذان) اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لأنها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هى ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة فى السنة (ه * وفى حديث سليمان ابن يسار) الجذع التام التم يجزئ يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتم التام الخلق ومثله خلق عمم (س * وفى حديث معاوية) ان تممت على ما تريد هكذا روى مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الأمر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه (س * وفيه) فتتامت اليه قريش أى جاءته متوافرة متتابعة (وفى حديث أسماء رضى الله عنها) خرجت وأنا متم يقال امرأة متم للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفى البدر بالكسر وقد تفتح فى البدر (ه وفى حديث عبد الله رضى الله عنه) التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام (ومنه حديث ابن عمر) وما أبالى ما أتيت إن تعلقت تميمة (والحديث الآخر) من علق تميمة فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه ﴿تمن﴾ (فى حديث سالم بن سبلان) قال سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمن بسفح هرشى هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

﴿باب التاء مع النون﴾

﴿تنأ﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ابن السبيل أحق بالماء من التانئ أراد أن ابن السبيل إذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ إذا أقام فى البلد

صغارا كالتمر وتجفيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم من لحوم الوحش * أعوذ بكلمات الله ﴿التامات﴾ وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فى شىء من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وليلة التمام بفتح التاء وكسرها ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وقيل بالكسر أطول ليلة فى السنة والجذع التام التم التام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا تممت على ما تريد مخفف أى استمرت عليه وتتامت اليه قريش أى جاءته متوفرة متتابعة والمتم الحامل اذا شارفت الوضع والتمائم خرزات كانت العرب تعلقها على الصبيان يتقون بها العين بزعمهم ﴿تمن﴾ بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿التانئ﴾ المقيم تنأ فهو تانئ

وغيره (س * ومنه حديث ابن سيرين) ليس للتَّاتَئة شيء يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم فى الفيء نصيب ويريد بالتَّاتئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة (س * ومنه الحديث) من تنأ فى أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم

﴿تنبل﴾ (س * فى قصيد كعب بن زهير)

يَمْشُون مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُم * ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

التنابيل القصار واحدهم تِنْبَلٌ وتِنْبَالٌ ﴿تنخ﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن سلام) أنه آمن ومن معه من يهود فتَنَخُوا على الاسلام أى ثبتوا عليه وأقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا أى أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا ﴿تنر﴾ (س * فيه) قال لرجل عليه ثوب معصفر لو أن ثوبك فى تنّور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تختبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتَّنُّور الذى يخبز فيه يقال إنه فى جميع اللغات كذلك ﴿تنف﴾ (س * فيه) أنه سافر رجل بأرض تَنُوفة التَّنُوفة الأرض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿تنم﴾ (ه * فى حديث الكسوف) فآضت كأنها تَنُّومة هى نوع من نبات الأرض فيها وفى ثمرها سواد قليل ﴿تنن﴾ (س * فى حديث عمار رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تِنِّى وتِرْبى تِنُّ الرجل مثله فى السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ﴿تنا﴾ (فى حديث قتادة) كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التِّنَاوة أراد التِّنَايَة وهى الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الأهواز ويروى النباوة بالنون والباء أى الشرف

﴿باب التاء مع الواو﴾

﴿توج﴾ (س * فيه) العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توّجته اذا ألبسته التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة ﴿تور﴾ (س * فى حديث أم سليم رضى الله عنها) أنها صنعت حَيْسا فى تَوْر هو إناء من صفر أو حجارة كالاجّانة وقد يتوضأ منه (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى تور أى اضربيه بالماء وقد تكرر فى الحديث ﴿توس﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) كان من تُوسِى الحياء التُّوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق أى من أصل صدق ﴿توق﴾ (فى حديث على رضى الله

وليس للتاتئة من الفىء شىء أى المقيمين الذين لا ينفرون مع الغزاة ﴿التنابيل﴾ القصار الواحد تنبل وتنبال ﴿تنخ﴾ بالمكان تنوخا أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء بمعناه ﴿التنور﴾ الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك ﴿التنوفة﴾ الأرض القفر وقيل البعيدة المياه ج تنائف ﴿التنومة﴾ نوع من نبات الأرض فيه سواد قليل ﴿تن﴾ الرجل مثله فى السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ﴿التناوة﴾ والتناية الفلاحة والزراعة ﴿التاج﴾ ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر ج تيجان وتوجته ألبسته التاج والعمائم تيجان العرب أى انها لهم بمنزلة التيجان للملوك لقلة العمائم فيهم ﴿التور﴾ إناء من صفر أو حجارة كالاجانة ﴿التوس﴾ الطبيعة والخلقة وفلان من توس صدق أى من أصل صدق ﴿التوق﴾

عنه

عنه) مالك تَتَوَّق فى قريش وتدعنا تَتَوَّق تفعّل من التَّوْق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والأصل تتتوّق بثلاث تاآت فحذف تاء الأصل تخفيفا أراد لم تتزوج فى قريش غيرنا وتدعنا يعنى بنى هاشم ويروى تَنَوَّق بالنون وهو من التنوّق فى الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوّق وتأنّق (س * ومنه الحديث الآخر) إن امرأة قالت له مالك تتوق فى قريش وتدع سائرهم (س * وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما) كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقة كذا رواه بالتاء فقيل له انما المُنَوَّقة فقال مثل قولك فرس تِئِق أى جواد قال الحربى وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هى مُنَوَّقة بالنون وهى التى قد ريضت وأدبت ﴿تول﴾ (ه * فى حديث عبد الله) التِّوَلة من الشرك التِّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى (ه * وفى حديث بدر) قال أبو جهل إن الله تعالى قد أراد بقريش التُّوَلة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم والتَّولة والجذعة قال الخطابى هكذا روى وانما هو التَّلْوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة والأمهات حينئذ المتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ﴿توم﴾ (س * فيه) أتعجز إحداكن أن تتخذ تُومتين من فضة التُّومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها تُوم وتُوَم (س * ومنه حديث الكوثر) ورضراضه التُّوم أى الدر وقد تكرر فى الحديث ﴿تو﴾ (ه * فيه) الاستجمار تَوّ والسعى تو والطواف تو التو الفرد يريد أنه يرمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعى أن الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة أن يستنجى بثلاث والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعى (ه * وفى حديث الشعبى) فما مضت إلا تَوَّة حتى قام الأحنف من مجلسه أى ساعة واحدة ﴿توا﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) وذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذى لا تَوَى عليه أى لا ضياع ولا خسارة وهو من التَّوَى الهلاك

﴿باب التاء مع الهاء﴾

﴿تهم﴾ (س * فيه) جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الأزهرى لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما

﴿التوق﴾ الشوق الى الشيء ومالك تتوق فى قريش أى تتتوق أراد أنه يتزوج منهم دون بنى هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق فى الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوّق وتأنّق وناقة متوقة مثل فرس تئق أى جواد ﴿التولة﴾ بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر والتولة بضم التاء وفتح الواو الداهية وقول ابن عباس تلك عندنا الفطيم والتولة قال الخطابى هكذا روى وانما هو التلوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والأنثى تلوة ﴿التومة﴾ حبة مثل الدرة تصاغ من فضة ج توم وتوم وفى صفة الكوثر رضراضه التوم أى الدر * قلت قال ابن الجوزى فى التومة قولان ثانيهما أنها القرطة انتهى ﴿التو﴾ الفرد وما مضت الا توة أى ساعة واحدة ﴿التوى﴾ الهلاك ﴿تهامة﴾ من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل ما بين ذات عرق الى مرحلتين من مكة والمتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة

فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه متهم فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (س * وفيه) أنه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أى ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تمن﴾ (س * فى حديث بلال) حين أذن قبل الوقت ألا إن العبد تمن أى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تمه يتمه فهو تمه اذا نام والتمه شبه سدر يعرض من شدة الهزو كود الريح المعنى أنه أشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكأنه قد نام

﴿باب التاء مع الياء﴾

﴿تيح﴾ (فيه) فى حلقت لا تيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أى قدره له وأنزله به وتاح له الشئ ﴿تير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ثم أقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته ﴿تيس﴾ (فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى إبطال الشئ والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لا تيسنهم عن ذلك أى لا أبطلن قولهم ولا ردنهم عن ذلك ﴿تيع﴾ (ه * فى حديث الزكاة) فى التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم (ه * وفيه) لا تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير (ه * ومنه الحديث) لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضى الله عنه إن رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله تقتلونه وان أخبر جلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما) ان عليا كرم الله وجهه أراد أمرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل ﴿تيفق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أراد حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لتوفاق الامر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة

﴿التهمة﴾ وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو واتهمته ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تمن﴾ نام ﴿تاح﴾ له الشئ وأتاحه الله قدره ﴿التيار﴾ موج البحر ولجته ﴿تيسى جعار﴾ قال القتيبى تيسى كلمة تقال فى معنى الابطال للشئ وتكذيب به كأنه قال كذبت يا جاعرة وجعار كقطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع لا تيسنهم أى لا أبطلن قولهم ﴿التيعة﴾ الاربعون من الغنم والتتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ﴿تيفاق﴾ الكعبة أى حذاءها ومقابلها

﴿تيم﴾ (ه * فى كتابه لوائل بن حجر) والتيعة لصاحبها التيعة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة (وفى قصيد كعب بن زهير) * متيم إثرها لم يفد مكبول * أى معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى عليه ﴿تين﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) تن كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما الثوم من قرنهما بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه ﴿تيا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله إحدى بناتك تيا تصغير تا وهى اسم إشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل ﴿تيه﴾ (فيه) إنك امرؤ تائه أى متكبر أو ضال متحير (ومنه الحديث) فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر فى الحديث

﴿حرف الثاء﴾

﴿باب الثاء مع الهمزة﴾

﴿ثأب﴾ (س * فيه) التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وإنما جعله من الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لأنه الذى يدعو الى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ﴿ثأج﴾ (ه * فيه) لا تأتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم (ومنه كتاب عمير بن أفصى) إن لهم الثائجة هى التى تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها ﴿ثأد﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال فى عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء أى ابن أمة يعنى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ﴿ثأر﴾ (فى حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر) أنا له يا رسول الله الموتور الثائر أى طالب الثأر وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أى قتلت قاتله (س * ومنه الحديث) يا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام

﴿التيعة﴾ بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة ﴿تيمه﴾ الحب استولى عليه ومتيم معبد مذلل ﴿تيا﴾ تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث ﴿تاه﴾ يتيه تيها فهو تائه اذا تحير وضل واذا تكبر

﴿حرف الثاء﴾

﴿التثاؤب﴾ معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء ﴿الثؤاج﴾ بالضم صوت الغنم والثائجة التى تصوت منها وقيل خاص بالضأن ﴿ابن ثأداء﴾ يعنى الأمة ﴿الثائر﴾ الطالب الثأر وهو الدم والثأر العدو لأنه موضع الثأر ويا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه

المضاف اليه مقامه وقال الجوهرى يقال يا لثارات فلان أى يا قتلة فلان فعلى الأول يكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه وأخذه وعلى الثانى يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع أسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس (ومنه حديث عبد الرحمن) يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لانه موضع الثار أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته إذا أصبته بوتر وأوترته اذا أوجدته وتره ومكنته منه ﴿ثأط﴾ (س ☼ فى شعر تبع المروى فى حديث ابن عباس

فرأى مغار الشمس عند غروبها ☼ فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الثأط الحمأة واحدتها ثأطة وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا ﴿ثأل﴾ (س ☼ فى صفة خاتم النبوة) كأنه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها ﴿ثأى﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) ورأب الثأى أى أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده (ومنه الحديث الآخر) رأب الله به الثأى

﴿باب الثاء مع الباء﴾

﴿ثبت﴾ (فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه) فطعنته فأثبته أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه (ومنه حديث مشورة قريش) فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق (وفى حديث صوم الشك) ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة (ومنه حديث قتادة بن النعمان) بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر فى الحديث ﴿ثبج﴾ (ه ☼ فيه) خيار أمتى أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر (ه ☼ ومنه كتابه لوائل) وأنطوا الثبجة أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته وألحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية (س ☼ ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين أى من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (س ☼ وحديث أم حرام) قوم يركبون ثبج هذا البحر أى وسطه ومعظمه (ومنه حديث الزهرى) كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر (ومنه حديث على) وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد فى كسره (س ☼ وفى حديث اللعان) إن جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الأثبج وهو الناتئ الثبج أى

مابين

﴿الثأط﴾ الحمأة واحدها ثأطة ﴿الثؤلول﴾ الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها (ج) ثآليل ﴿الثأى﴾ الفساد وأصله خرم مواضع الخرز وفساده ☼ فطعنته ﴿فأثبته﴾ أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه والثبت بالتحريك الحجة والبينة ﴿الثبج﴾ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر وأنطوا الثبجة أى الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته ولحقتها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية وثبج البحر وسطه ومعظمه والأثيبج تصغير الأثبج وهو الناتئ الثبج أى

مابين الكتفين والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف ﴿ثبر﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا (وفيه) من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما (س ☼ وفى حديث أبى موسى) أتدرى ما ثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس (ه ☼ وفى حديث أبى بردة) قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخى فانظر فنظرت فاذا هى قد ثبرت أى انفتحت والثبرة النقرة فى الشئ (ه ☼ وفى حديث حكيم بن حزام) أن أمه ولدته فى الكعبة وأنه حمل فى نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد وأكثر ما يقال فى الابل (وفيه) ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبط﴾ (ه ☼ فيه) كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ﴿ثبن﴾ (ه ☼ فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله الواحدة ثبنة

﴿باب الثاء مع الجيم﴾

﴿ثجج﴾ (ه ☼ فيه) أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والأضاحى يقال ثجه يثجه ثجا (ه ☼ ومنه حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا (ه ☼ وحديث المستحاضة) إنى أثجه ثجا (ه ☼ وقول الحسن) فى ابن عباس أنه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة (س ☼ وحديث رقيقة) اكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ﴿ثجر﴾ (س ☼ فيه) أنه أخذ بثجرة صبى به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه ومتسعه (ه ☼ وفى حديث الأشج) لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه ﴿ثجل﴾ (ه ☼ فى حديث أم معبد) ولم تزر به ثجلة أى ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

﴿باب الثاء مع الخاء﴾

﴿ثخن﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فى قوله تعالى ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن

مابين الكتفين والكاهل ☼ قلت ذكر ابن الجوزى أن الثبج يعنى الوسط والثبجة بالتسكين وأن الثبج لما بين الكاهل الى الظهر بفتح الباء انتهى ﴿الثبور﴾ الهلاك والمثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما والثبر الحبس وما ثبر الناس أى ما صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما أبطأ بهم عنها والثبرة النقرة فى الشئ وثبرت قرحته انفتحت والمثبر مسقط الولد وثبير جبل معروف وهو أيضا اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبطة﴾ ثقيلة بطيئة ﴿الثبان﴾ الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة ﴿الثج﴾ سيلان دماء الهدى والأضاحى وحلب ثجا أى لبنا سائلا كثيرا وفى حديث المستحاضة أثج ثجا أى أصب الماء صبا وكان ابن عباس مثجا بالكسر أى انه كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجاج واكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ﴿الثجرة﴾ ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه والثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ومنه لا تثجروا ولم تزر به ﴿ثجلة﴾ أى ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

في الأرض ثم أحلّ لهم الغنائم الإثخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار منه يقال أثخنه المرض إذا أثقله
ووهنه والمراد به هنا المبالغة في قتل الكفار (ومنه حديث أبي جهل) وكان قد أُثخن أي أثقل بالجراح
(وحديث علي رضي الله عنه) أوطأكم إثخان الجراحة (وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما)
لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها

﴿باب الثاء مع الدال﴾

﴿ثدن﴾ (ه * في حديث الخوارج) فيهم رجل مثدَّن اليد ويروى مثدون اليد أي صغير اليد
مجتمعها والمثدّن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة إذا ولدت يتناً وهو أن
تخرج رجلا الولد في الأول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدي وهي رأسه فقدم الدال
على النون مثل جذب وجبذ ﴿ثدا﴾ (س * في حديث الخوارج) ذو الثُّدَيّة هو تصغير الثدي
وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدي مذكرا كأنه أراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف
النون لأنها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور
الاشتقاق ويروى ذو اليُدَيّة بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة

﴿باب الثاء مع الراء﴾

﴿ثرب﴾ (ه * فيه) إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرّب أي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا
بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب
مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرائر (ه * وفيه) نهى عن الصلاة إذا صارت
الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم
الرقيق الذي يغشي الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة أثرب والأثارب جمع الجمع (ومنه
الحديث) إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها ﴿ثرثر﴾ (فيه)
أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة
الكلام وترديده (س * فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين
الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا والعرب قلما تجد
طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في
نفس اللحم (وفي حديث عائشة) فأخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران أي صبغته يقال ثوب مثرود إذا غمس
في الصبغ (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كل ما أفرى الأوداج غير مثرّد المثرّد

﴿الإثخان﴾ في الشيء المبالغة فيه
والإكثار منه قتلا أو جرحا وأثخنت
عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها
﴿المثدن﴾ والمثدون الناقص
الخلق ومثدن اليد صغيرها مجتمعها
وقيل مثدن مقلوب ثند يريد أنه
يشبه ثندوة الثدي وهي رأسه
فقدم الدال على النون مثل جذب
وجبذ ويروى موتن اليد بالتاء من
أيتنت المرأة إذا ولدت يتنا وهو أن
تخرج رجلا الولد قبل الأول * قلت
زاد في الفائق وقلب التاء واوا للضمة
اللين * ذو ﴿الثدية﴾ تصغير الثدي
وأدخل فيه الهاء والثدي مذكر
كأنه أراد قطعة من ثدي وقيل
تصغير الثندوة بحذف النون لأنها
من تركيب الثدي وانقلاب الياء
فيها واوا لضم ما قبلها ويروى
ذو اليدية تصغير يد وهي مؤنثة
﴿التثريب﴾ التوبيخ والتقريع
والثرب شحم رقيق يغشي الكرش
والأمعاء ج أثرب وثروب وأثارب
ونهي عن الصلاة إذا صارت
الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت
وخصت موضعا دون موضع عند
المغيب تشبيها بالثروب ﴿الثرثرة﴾
كثرة الكلام وترديده والثرثارون
الذين يكثرون الكلام تكلفا
وخروجا عن الحق ﴿ثوب مثرود﴾
غمس في الصبغ

الذي

الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد أن تذبح بشيء لا يسيل الدم ويروى غير مثرَّد بفتح
الراء على المفعول والرواية كل أمر بالا كل وقدّرها أبو عبيد وغيره مرفوعا إنما هو كل ما أفرى الأوداج
أي كل شيء أفرى الأوداج والفري القطع (وفي حديث سعيد) وسئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان
مار مورا فكلوه وإن ثرد فلا ﴿ثرر﴾ (ه * في حديث خزيمة) وذكر السنة فأعاشت لها الدرة ونقصت
لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الإحليل وهو مخرج اللبن من
الضرع وقد تكسر الثاء ﴿ثرم﴾ (س * فيه) نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من
الأسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقا وإنما نهى عنها لنقصان أكلها
(س * ومنه الحديث) في صفة فرعون أنه كان أثرم ﴿ثرا﴾ (س * فيه) ما بعث الله نبيا بعد
لوط إلا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وإنما خص لوطا لقوله لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد
(س * ومنه الحديث) أنه قال للعباس رضي الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف
وهو تصغير ثروى يقال ثري القوم يثرون وأثروا إذا كثروا وكثرت أموالهم ويقال إن خلال أنجم الثريا
الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد (ومنه حديث إسمعيل عليه السلام) وقال لأخيه إسحق عليه
السلام إنك أثريت وأمشيت أي كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك (ه * وحديث أم زرع)
وأراح علي نعما ثريا أي كثيرا (وحديث صلة الرحم) هي مثراة في المال منسأة في الأثر مثراة مفعلة
من الثراء الكثرة (ه * وفيه) فأتي بالسويق فأمر به فثري أي بل بالماء ثرّى التراب يثريه تثرية إذا
رش عليه الماء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أنا أعلم بجعفر أنه إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أي
بله وأطعمه الناس (وحديث خبز الشعير) فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه (وفيه) إذا كلب يأكل
الثرى من العطش أي التراب الندي (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فبينا هو في مكان
ثريان يقال مكان ثريان وأرض ثريا إذا كان في ترابهما بلل وندى (ه * وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنهما) أنه كان يقعي في الصلاة ويثري معناه أنه كان يضع يديه في الأرض بين السجدتين فلا يفارقان
الأرض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض
بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع
من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه

﴿باب الثاء مع الطاء﴾

﴿ثطط﴾ (س * في حديث أبي رهم) سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال

والمثرد الذي يقتل من غير ذكاة
وقيل التثريد أن يذبح بشيء لا يسيل
الدم ﴿الثرة﴾ بالفتح كثرة اللبن
وناقة ثرة واسعة الإحليل وهو
مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر
الثاء ﴿الثرم﴾ سقوط الثنية
وقيل الرباعية وقيل أن تنقلع
السن من أصلها مطلقا ﴿الثروة﴾
العدد الكثير وكثرة المال وأثرى
القوم كثروا وكثرت أموالهم والثريا
النجم تصغير ثروى يقال إن خلال
أنجمها الظاهرة كواكب خفية
كثيرة العدد وأراح علي نعما ثريا أي
كثيرا ومثراة في المال مفعلة من الثرى
الكثرة وثري أي بل بالماء والثرى
التراب الندي ومكان ثريان وأرض
ثريا في ترابهما بلل وندى وكان ابن
عمر يقعي في الصلاة ويثري معناه
أنه كان يضع يديه في الأرض بين
السجدتين فلا يفارقان الأرض
حتى يسجد الثانية وهو من الثرى
لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على
الأرض بغير حاجز وكان يفعل هذا
حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ مصغر
موضع بالحجاز ﴿الثطط﴾ والأثط

مافعل النفر الحمر الثطاط هى جمع ثط وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل
حنكه رجل ثط وأثط (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) وجئ بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطا
ويروى حديث أبى ذرهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل ﴿ثطا﴾ (ه * فيه) أنه مر بامرأة
ترقص صبيا وتقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع الثطا افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال
هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب
والقرم السيد

﴿باب الثاء مع العين﴾

﴿ثعب﴾ (ه * فيه) يجئ الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى (ومنه حديث عمر
رضى الله عنه) صلى وجرحه يثعب دما (ومنه حديث سعد) فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم أى
سالت ويروى فانبعثت ﴿ثعجر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) يحملها الاخضر المثعنجر هو
أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فاذا علم
بالقرآن فى علم على كالقراءة فى المثعنجر القراءة الغدير الصغير ﴿ثعد﴾ (س * فى حديث بكار بن
داود) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من
أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح
الأمين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك إنما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا ارجع إلى
عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا وجاء فى تفسيره أن الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد أرطب
بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى أحد رواته فأما الثعد فى اللغة
فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة ﴿ثعر﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير
هى القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها
واحدتها طرثوث وهو نبت يؤكل ﴿ثعع﴾ (ه * فيه) أتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون
فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود الثع القئ والثعة المرة الواحدة ﴿ثعل﴾
(ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها
زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن ﴿ثعلب﴾ (فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا

حتى

الكوسج الذى عرى وجهه من
الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه
ج ثطائط ﴿الثطا﴾ افراط الحمق
رجل ثط وهو يمشى الثطا أى يخطو
كما يخطو الصبى أول ما درج
﴿ثعب﴾ جرحه دما سال
﴿المثعنجر﴾ أكثر موضع فى البحر
ماء والميم والنون زائدتان ﴿الثعد﴾
ما لان من البسر واحده ثعدة وفسر
بالزبد ﴿الثعارير﴾ صغار القثاء
شبهوا بها لانها تنمى سريعا وقيل
رؤس الطراثيث وهو نبت رؤسه
بيض شبهوا ببياضها ﴿الثع﴾
القئ وثع ثعة أى قاء قيئة
﴿الثعول﴾ الشاة التى لها زيادة
حلمة ﴿ثعلب﴾

حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل
منه ماء المطر

﴿باب الثاء مع الغين﴾

﴿ثغب﴾ (ه * فى حديث عبد الله) ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقى كدره
الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير فى غلظ من
الارض أو على صخرة ويكون قليلا (ومنه حديث زياد) فثئت بسلالة من ماء ثغب ﴿ثغر﴾
(ه * فيه) فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين
والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد (ه * وفى حديث فتح قيسارية) وقد ثغروا منها ثغرة
واحدة الثغرة الثلمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) تستبق الى ثغرة ثنية (وحديث أبى بكر
والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أى وسط الثغرة وهى ثغرة النحر فوق الصدر (والحديث الآخر) بادروا
ثغر المسجد أى طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه (ه * وفيه) كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة إذا
اثغر الاثغار سقوط سن الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال إذا سقطت رواضع الصبى قيل ثغر
فهو مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو
ما تقدم من الاسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الاصلية ومنهم من يقلب الثاء
الاصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال (ه * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) ليس فى سن الصبى شئ
إذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنا فى دابة ترعى الشجر
فى كرش لم تثغر أى لم تسقط أسنانها (ه * وفى حديث الضحاك) أنه ولد وهو مثغر والمراد به ههنا
النبات ﴿ثغم﴾ (ه * فيه) أتى بأبى قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة هو نبت أبيض الزهر والثمر
يشبه به الشيب وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج ﴿ثغا﴾ (س * فى حديث الزكاة وغيرها)
لا تجئ بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ماله ثاغية أى شئ من الغنم (ومنه حديث جابر رضى الله
عنه) عمدت الى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا
الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الثاء مع الفاء﴾

﴿ثفأ﴾ (س * فيه) ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه
أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحروفة التى فيه ولذعه اللسان ﴿ثفر﴾ (ه * فيه)

﴿ ١٧ - (نهاية) - ل ﴾

المربد ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر
﴿الثغب﴾ بالفتح والسكون
الموضع المطمئن فى أعلى الجبل
يستنقع فيه ماء المطر ﴿الثغر﴾
الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين
بلاد المسلمين وهو موضع المخاوف من
أطراف البلاد والثغرة الثلمة وثغرة
النحر فوق الصدر وثغر المسجد
طرائقه وقيل أعلاه والثغر ما تقدم
من الاسنان والاثغار سقوط سن
الصبى ونباته وقال أبو عبيد اذا
سقطت رواضع الصبى قيل ثغر فهو
مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل
اثغر بالثاء واتغر بالتاء والأصل
اثتغر فاما أن تقلب تاء الافتعال ثاء
وتدغم فى الأصلية أو عكسه
﴿الثغامة﴾ نبت أبيض الزهر
والثمر يشبه بياض الشيب
﴿الثغاء﴾ صياح الغنم ثغت فهى
ثاغية والثغوة المرة منه ﴿الثفاء﴾
الخردل وقيل الحرف وهو حب
الرشاد الواحدة ثفاءة ﴿استثفار﴾

أنه أمر المستحاضة أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها (ه * ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿ثفرق﴾ (فى حديث مجاهد) إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الأصل فى الثفاريق الاقماع التى تلزق فى البسر واحدها ثفروق ولم يردها هنا وإنما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبى كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق ﴿ثفل﴾ (س * فى غزوة الحديبية) من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز (س * ومنه كلام الشافعى رضى الله عنه) قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وإنما سمى ثفلا لأنه من الأقوات التى يكون لها ثفل بخلاف المائعات (س * وفيه) أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وإن لم يسئل * ما ذاق ثفلا منذ عام أول

(ه * وفى حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطئ الثقيل أى لا تتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه وأخرجهما أحديثان (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) كنت على جمل ثفال (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثقلة ولا تثقل إلا عند الطحن (ومنه حديثه الآخر) استحار مدارها واضطرب ثفالها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح الإبريق ﴿ثفن﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الإبل هى جمع ثفنة ويجمع أيضا على ثفنات (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وإنما كرهها خوفا من الرياء بها (ه * وفى حديث بعضهم) لحمل على الكتيبة يجعل يثفنها أى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد

﴿باب الثاء مع القاف﴾

(ثقب)

المستحاضة أن تشد فرجها بخرقة وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها مأخوذ من ثفر الدابة الذى تحت ذنبها وفى صفة الجن مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿الثفاريق﴾ الأقماع التى تلزق بالبسر واحدها ثفروق وكنى به عن شعبة من شمراخ العذق ﴿الثفل﴾ الدقيق والسويق ونحوهما من الأقوات غير المائعات وكان يحب الثفل قيل هو الثريد * قلت قال الترمذى فى الشمائل يعنى ما بقى من الطعام وفى الفائق الثفل ما رسب تحت الشئ من خثورته وكدره كثفل الزيت والعصير والمرق ثم قيل لكل ما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل انتهى * الجمل ﴿الثفال﴾ البطئ * الثقيل والثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والثفال بالكسر والفتح الإبريق ﴿الثفنة﴾ بكسر الفاء ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين ج ثفن وثفنات ويثفن الكتيبة يطردها

﴿ثقب﴾ (س * فى حديث الصديق رضى الله عنه) نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضئ (ه * ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما إن كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن ﴿ثقف﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وهو غلام لقن ثقف أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه (ه * وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب) إنى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين (وفيه) إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف إلى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد ﴿ثقل﴾ (ه * فيه) إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما (وفى حديث سؤال القبر) يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان هما الجن والإنس لأنهما قطان الأرض والثقل فى غير هذا متاع المسافر (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل (وحديث السائب بن يزيد) حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من إيمان المثقال فى الأصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

﴿باب الثاء مع الكاف﴾

﴿ثكل﴾ (س * فيه) أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فإذن الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله (ومنه قصيد كعب بن زهير) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * هو جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها ﴿ثكم﴾ (ه * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فإنهما ثكما لك الحق ثكما أى بيناه وأوضحاه قال القتيبى أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق إذا لزمتهما (ه * ومنه الحديث الآخر) إن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ثكما الأمر فلم يظلماه قال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿الثاقب﴾ المضئ والمثقب بالكسر العالم الفطن * غلام لقن ﴿ثقف﴾ أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وامرأة ثقاف والثقاف ما تقوم به الرماح وأقام أوده بثقافه أى سوى عوج المسلمين وكان الثقف والثقاف يعنى الخصام والجلاد * إنى تارك فيكم ﴿الثقلين﴾ كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لعظم قدرهما ويقال لكل نفيس خطير ثقل أولأن الأخذ بهما والعمل ثقيل والثقلان الجن والإنس لأنهما قطان الأرض والثقل متاع المسافر والمثقال مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير ومنه مثقال ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ﴿الثكل﴾ فقد الولد وثكلتك أمك أى فقدتك كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فالدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كتربت يداك ومثاكيل جمع مثكال ﴿ثكما﴾ لك الحق بيناه وأوضحاه وقال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿ثكن﴾ (ه * فيه) يُحشر الناس على ثُكَنهم الثُّكْنة الراية والعلامة وجمعها ثُكَن أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر وقيل الثُّكَن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) يدخل البيتَ المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثُكَنهم أى بالرايات والعلامات (ه * وفى حديث سَطِيح) * كأنما حُثْحِثَ من حضنى ثَكَن * ثَكَن بالتحريك اسم جبل حجازى

﴿باب الثاء مع اللام﴾

﴿ثلب﴾ (ه * فيه) لهم من الصدقة الثِّلْب والنَّاب الثِّلْب من ذكور الإبل الذى هرم وتكسرت أسنانه والناب المسنة من إناثها (ه ومنه حديث ابن العاص) كتب الى معاوية إنك جربتنى فوجدتنى لستُ بالغُمْر الضَّرَع ولا بالثِّلْب الفانى الغُمْر الجاهل والضَّرَع الضعيف ﴿ثلث﴾ (فيه) لكن اشربوا مَثْنَى وثُلاثَ وسمُّوا الله تعالى يقال فعلت الشئ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مصروفات إذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وفيه) دية شبه العمد أثلاثا أى ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية (وفى حديث قل هو الله أحد) والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهى الإرشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته فى عباده ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لأن منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه بقوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه بقوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وإن لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالها فيه ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين (وفى حديث كعب) أنه قال لعمر رضى الله عنه أنبئنى ما المُثَلِّث فقال وما المثلث لا أبا لك فقال شر الناس المثلث يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يُهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعى فيه اليه (وفى حديث أبى هريرة) دعاه عمر رضى الله عنه الى العمل بعد أن كان عزله فقال إنى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يُضرب ظهرى وأن يُشتم عرضى وأن يؤخذ مالى الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها وإنما لم يقل خمسا لأن الخلتين الأوليين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يظلمه فلذلك فرقها ﴿ثلج﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه)

﴿يحشر الناس على ثكنهم﴾ أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر * قلت فى الفائق الثكنة الراية أى مع راياتهم وعلاماتهم فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها والثكنة الجماعة أيضا أى يحشر كل واحد مع الجماعة التى هو منها والثكنة أيضا القبر أى يحشرون على أحوال ثكنهم فحذف المضاف والمعنى على الأحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة انتهى والثكن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات والعلامات وثكن بالتحريك اسم جبل ﴿الثلب﴾ من ذكور الإبل الذى هرم وتكسرت أسنانه * شر الناس ﴿المثلث﴾ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه

عنه) حتى أتاه الثَّلَج واليقين يقال ثَلِجَت نفسى بالأمر تَثْلَج ثَلَجا وثَلَجَت تَثْلُج ثُلوجا إذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به (ومنه حديث ابن ذى يزن) وثلج صدرك (س * وحديث الأحوص) أعطيك ما تثلج اليه (وفى حديث الدعاء) واغسل خطاياى بماء الثلج والبرد إنما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الأيدى ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الأنهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة ﴿ثلط﴾ (فيه) فبالت وثلطت الثَّلْط الرجيع الرقيق وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) كانوا يبعرون وأنتم تثلطون ثلطا أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا قليلى الأكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو إشارة الى كثرة المآكل وتنوعها ﴿ثلغ﴾ (ه * فيه) إذن يثلغوا رأسى كما تُثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ (ومنه حديث الرؤيا) وإذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه ﴿ثلل﴾ (ه * فيه) لا حمى إلا فى ثلاث ثُلَّة البئر وطِوَل الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو أن يحتفر بئرا فى أرض ليست ملكا لأحد فيكون له من الأرض حول البئر ما يكون مُلقى لثلتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه (وفى كتابه لأهل نجران) لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس (وفى حديث معاوية) لم تكن أمه براعية ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم (ومنه حديث الحسن رضى الله عنه) إذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من ثلتها ورسلها أى من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) رُؤى فى المنام وسُئل عن حاله فقال كاد يُثَلُّ عرشى أى يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك وللعرش هنا معنيان أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل فإذا هدم فقد ذل صاحبه ﴿ثلم﴾ (س * فيه) نهى عن الشرب من ثلمة القدح أى موضع الكسر منه وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء وقد جاء فى لفظ الحديث إنه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

﴿باب الثاء مع الميم﴾

﴿ثمد﴾ (ه * فى حديث طهفة) وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل أى افجره لهم حتى يصير كثيرا (ومنه الحديث) حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد ﴿ثمر﴾ (ه * فيه) لا قطع فى ثمر

﴿الثلج﴾ اليقين ثلجت نفسى بالأمر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اطمأنت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به ﴿الثلط﴾ الرجيع الرقيق ﴿الثلغ﴾ الشدخ وقيل ضرب الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ ﴿الثلة﴾ بالضم الجماعة من الناس وبالفتح جماعة الغنم وثلة البئر أن يحفر بئرا فى أرض مباحة فيكون له من حولها ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وكاد يثل عرشى أى يهدم ﴿ثلمة القدح﴾ موضع الكسر منه ﴿الثمد﴾ بالتحريك الماء القليل

ولا كثر التمر الرطب مادام فى رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كبر فهو التمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل (ومنه حديث على رضى الله عنه) زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا أدرك ثمره (وفيه) اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب (س * ومنه حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعنى نسله وقيل انقطاع شهوة الجماع (وفى حديث) المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أى خالص عهده (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه أخذ بثمرة لسانه أى بطرفه (ومنه حديث الحد) فأتى بسوط لم تقطع ثمرته أى طرفه الذى يكون فى أسفله (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه أمر بسوط فدقت ثمرته ولم تعاذبها التلين تخفيفا على الذى يضرب به (س وفى حديث معاوية رضى الله عنه) قال لجابر بنزل عندنا قرى فالت ثم خبز خمير وابن عمر وحيس جبر التمر الذى قد تحبب زبده فيه وظهرت ثمرته أى زبده والجبر المجتمع ﴿ثمغ﴾ (فى حديث صدقة عمر رضى الله عنه) ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفهما ﴿ثمل﴾ (ه س * فى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحده ثمالة (وفى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم فى الشدة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فانها ثمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم (وفى حديث حمزة رضى الله عنه) وشارفى على رضى الله عنه فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر (س * ومنه حديث تزويج خديجة) انها انطلقت الى أبيها وهو ثمل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه طلى بعيرا من ابل الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة فى صدره وقال عبد أعبد منى الثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء (س * وفى حديثه الآخر) انه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة فثملته كان أشبع أى أصلحته (ه * وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج أما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطوى الثميلة أصل الثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الانسان من طعام أو غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليهما مخففا ﴿ثمم﴾ (ه * فى حديث عروة) وذكر أحيحة ابن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه قال أبو عبيد المحدثون

﴿الثمر﴾ الرطب مادام فى رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحده ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وشجر ثامر أدرك ثمره وقيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب وقطعت ثمرته أى نسله وقيل شهوة الجماع وثمرة قلبه خالص عهده وثمرة لسانه طرفه وثمرة السوط طرفه الذى يكون فى أسفله وابن ثمير تحبب زبده فيه وظهرت ثمرته أى زبده ﴿ثمغ﴾ مال لعمر بالمدينة وقفه ﴿الثمال﴾ بالضم الرغوة واحده ثمالة وبالكسر الملجأ والغياث وقيل المطعم فى الشدة والثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر والثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وثملته أصلحته والثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وكل بقية ثميلة وسر اليهما منطوى الثميلة أى مخففا ﴿كنا أهل ثمه ورمه﴾

يروونه

يروونه بالضم والوجه عندى الفتح وهو اصلاح الشئ واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين لاصلاح شأنه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام ﴿ثمن﴾ (س * فى حديث بناء المسجد) ثامنونى بحائطكم أى قرروا معى ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى البيع أثامنه اذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

﴿باب الثاء مع النون﴾

﴿ثند﴾ (فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم (س * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) فى الأنف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الأنف وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنط﴾ (س * فى حديث كعب) لما مد الله الأرض مادت فثنطها بالجبال أى شقها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الأزهرى فرق ابن الاعرابى بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق ﴿ثنن﴾ (ه * فيه) ان آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته فى قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن (ه * ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه) قال وحشى سددت رمحى لثنته (وحديث فارعة أخت أمية) فشق ما بين صدره الى ثنته (وفى حديث فتح نهاوند) وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل ﴿ثنا﴾ (ه * فيه) لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة مرتين فى السنة والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف (ه * وفيه) نهى عن الثنيا الا أن تعلم هى أن يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شئ جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شئ قل أو كثر وتكون الثنيا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم (س * وفيه) من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على

بالفتح والثم اصلاح الشئ واحكامه والرم الاصلاح والمحدثون يضمونها وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين اصلاح شأنه ﴿والثمام﴾ نبت ضعيف لا يطول ﴿الثندوة﴾ للرجل كالثدى للمرأة فن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وعارى الثندوتين قليل لحمهما وثندوة الانف روثته وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنطها﴾ بالجبال أى شقها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال ابن الأعرابى الثنط الشق والنثط الاثقال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدلا من النون من التثبيط التعويق ﴿الثنة﴾ ما بين السرة والعانة من أسفل البطن وثنن الخيل شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين ولا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة فى السنة مرتين والثنيا الاستثناء والثنيا المنهى عنها أن يستثنى من البيع شيئا مجهولا

ثنى فعله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلانا (ه * وفيه) كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها (ه * وفى حديث كعب) وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله فى الخلق كأنه تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض إلا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون (ه * وفى حديث عمر) كان ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهو معاطف الثوب وتضاعيفه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له (س * وفى حديث الصلاة) صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهى ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين (ه * وفى حديث عوف بن مالك) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها وثالثها (س * ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره (وفى ذكر الفاتحة) هى السبع المثانى سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلاة أى تعاد وقيل المثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (ه * وفى حديث ابن عمرو) من أشراط الساعة أن يقرأ فيهم بالمثناة ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل إن المثناة هى أن أحبار بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكأن ابن عمرو كره الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهرى المثناة هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء (وفى حديث الاضحية) انه أمر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة (س * وفيه) من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل الثنية فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المسيل فى رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم فى صعودها والذى حط عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم (س * وفى خطبة

الحجاج

وباع رجل ناقة واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها والشهداء ثنية الله يعنى الذين استثناهم فى قوله الا من شاء الله ومثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه والطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وصلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان وثناء الامارة ندامة أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها وبدء الفجور وثناؤه أى أوله وآخره والسبع المثانى الفاتحة لانها تثنى فى قومات الصلاة ونقلت فى الفائق الواحد مثنى ويجوز أن تكون مثناة انتهى والمثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى والمثناة ما استكتب من غير كتاب الله وقيل هو كتاب وضعه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى على ما أرادوا والثنية من المعز والبقر ما دخل فى السنة الثالثة ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى والثنية فى الجبل كالعقبة فيه هو الطريق العالى فيه وقيل المسيل فى رأسه ج ثنايا وثنية المرار بالضم وقيل بالفتح موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية

الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * هى جمع ثنية أراد أنه جلد يرتكب الامور العظام (س * وفى حديث الدعاء) من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله أى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض (س * وفى حديث آخر) من قال قبل أن يثنى رجله وهذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد

﴿باب الثاء مع الواو﴾

﴿ثوب﴾ (فيه) إذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا إقامة الصلاة والاصل فى التثويب أن يجىء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل إنما سمى تثويبا من ثاب يثوب إذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة إلى الصلاة وأن المؤذن اذا قال حى على الصلاة فقد دعاهم إليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها (ومنه حديث بلال) قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب فى شىء من الصلاة إلا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعائشة إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن مال أى لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فجعل الناس يثوبون الى النبى أى يرجعون (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس إلى مثاباته شيأ المثابات جمع مثابة وهى المنزل لان أهله يثوبون اليه أى يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس أى مرجعا ومجتمعا وأراد عمر لا أعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وقولها فى الاحنف ألى كان يستجم مثابة سفهه (وحديث عمرو بن العاص رضى الله عنه) قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة (وفى حديث ابن التيهان) أثيبوا أخاكم أى جازوه على صنيعه يقال أثابه يثيبه إثابة والاسم الثواب ويكون فى الخير والشر إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا (ه س * وفى حديث الخدرى) لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات

وطلاع الثنايا جلد يرتكب الامور العظام ومن قال وهو ثان رجله أى عاطفها فى التشهد قبل أن ينهض ومن قال قبل أن يثنى رجله هذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى بقى عليها فى التشهد ﴿التثويب﴾ إقامة الصلاة ومنه اذا ثوب بالصلاة أى دعا اليها وقوله فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم وأصله ان الرجل كان اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه فيكون ذلك دعاء وانذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب يثوب رجع وعمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أى لا يعاد الى استوائه والمثابة المنزل لان أهله يثوبون اليه ج مثابات وقول ابن عمر وأجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة ﴿الثواب﴾ فى الخير والشر الا أنه فى الخير أكثر استعمالا

عليه قال الهروى وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشئ لأن الانسان إنما يُكفّن بعد الموت (س * وفيه) مَن لَبِس ثوب شُهرة ألبسه الله ثوبَ مَذلّة أى يَشمله بالذّل كما يَشمل الثوبُ البَدنَ بأن يُصغّره فى العيون ويُحقّره فى القلوب (س وفيه) المُتَشبّع بما لم يُعط كلابس ثَوبَى زُور المُشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهرى معناه ان الرجل يجعل لقميصه كُمّين أحدهما فوق الآخر ليُرى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زُوراً لا الثوبان وقيل معناه ان العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجِدَة والمَقدرة إزاراً ورداء ولهذا حين سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال أوَكُلّكم يجد ثوبين وفسّره عمر رضى الله عنه بإزار ورداء وإزار وقميص وغير ذلك وروُى عن اسحاق بن راهويه قال سألت أبا الغَمْر الاعرابى وهو ابن ابنة ذى الرُّمّة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يَلبس أحدهم ثوبين حَسَنين فان احتاجوا الى شهادة شَهد لهم بزُور فيُمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته فيُجيزون شهادته لذلك والأحسن فيه أن يُقال المُتَشبّع بما لم يُعط هو أن يقول أعطيت كذا لشئ لم يُعطه فأما انه يتّصف بصفات ليست فيه يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصَله بشئ خصّه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كَذِبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المُعطى وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبَى الزُّور هذين الحالين اللَّذين ارتكبهما واتّصف بهما وقد سبق ان الثوب يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه فى التثنية لانه شبّه اثنين باثنين والله أعلم ﴿ثور﴾ (ه فيه) انه أكل أثوار أقط الأثوار جمع ثَور وهى قطعة من الاقط وهو لَبَن جامد مُستحجر (ومنه الحديث) توضّؤوا مما مَسّت النار ولو من ثور أقط يريد غَسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) أتيت بنى فلان فأتَونى بثور وقوس وكَعب والقوس بقيّة التمر فى الجُلّة والكعب القطعة من السمن (ه * وفيه) صلّوا العشاء إذا سقط ثَور الشَّفق أى انتشاره وثَوَران حُمرته من ثار الشئ يَثور اذا انتشر وارتفع (ومنه الحديث) فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أى ينبع بقوّة وشدّة (والحديث الآخر) بل هى حُمّى تفور أو تثور (ه * ومنه الحديث) من أراد العلم فليُثوّر القرآن أى لينقّر عنه ويُفكّر فى معانيه وتفسيره وقراءته (ه * ومنه حديث عبد الله) أثيروا القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (ه * ومنه الحديث) انه كتب لأهل جُرَش بالحِمى الذى حماه لهم للفرس والراحلة والمُثيرة أراد بالمُثيرة بقر الحرث لانها تُثير الارض (س * ومنه الحديث) جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أى مُنتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف (س * والحديث الآخر) يقوم الى أخيه ثائراً فريصته أى مُنتفخ

ومن لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور كانت العرب اذا احتاجوا الى من يشهد لهم بالزور ألبسوه ثوبين فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن هيئته والأحسن أن يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا لشئ لم يعطه فأما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما لانه شبه اثنين باثنين والثوب يطلق على الصفة المحمودة يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى التفسير وثيابك فطهر أى عملك فاصلح وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وعلى هذا حمل الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها أى الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به ﴿أثوار﴾ أقط جمع ثور وهو قطعة منه وثور الشفق انتشاره وثوران حمرته حمى تثور ويثور الماء من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة ومن أراد العلم فليثور القرآن أى لينقر عنه ويفكر فى معانيه والمثيرة بقرة الحرث لانها تثير الارض ورجل ثائر الرأس منتشر شعر الرأس قائمه بحذف المضاف ويقوم ثائراً فريصته أى منتفخ

الفريصة

الفريصة قائمها غضباً والفريصة اللحمة التى بين الجنب والكتف لا تزال تُرعد من الدابة وأراد بها هٰهنا عَصَب الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف (س * وفيه) أنه حرّم المدينة ما بين عَير إلى ثَور هما جبلان أما عَير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفى رواية قليلة ما بين عَير وأُحُد وأُحُد بالمدينة فيكون ثور غلطاً من الراوى وان كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل ان عَيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرّم من المدينة قدر ما بين عَير وثور من مكة أو حرّم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عَير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف ﴿ثول﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انثال عليه الناس أى اجتمعوا وانصبّوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يَثول ثَولاً إذا صبّ ما فى الاناء والثَّول الجماعة (س * وفى حديث الحسن) لا بأس أن يُضحّى بالثَّولاء الثَّول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخرّ منه (س * وفى حديث ابن جُرَيج) سأل عطاء عن مَسّ ثَول الابل فقال لا يُتوضّأ منه الثَّول لغة فى الثِّيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه ﴿ثوا﴾ (ه * فى كتاب أهل نجران) وعلى نجران مَثوى رُسُلى أى مَسكنهم مدّة مقامهم ونُزُلهم والمَثوى المنزل من ثَوى بالمكان يَثوى اذا أقام فيه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أصلحوا مَثاويكم هى جمع المَثوى المنزل (ه * وحديثه الآخر) أنه كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم مَثواى أى ربّة المنزل الذى بات به ولم يُرد زوجته لأن تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا فقال لا (ه * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أن رجلا قال تَثَوّيته أى تضيّفته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث (وفيه) ان رُمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المُثوى سُمّى به لانه يُثبت المطعون به من الثَّوى الاقامة (وفيه) ذكر الثُّويّة وهى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما

﴿باب الثاء مع الياء﴾

﴿ثيب﴾ (فيه) الثَّيّب بالثّيّب جلد مائة ورجم بالحجارة الثَّيّب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى رجل ثيّب وامرأة ثيّب وقد يُطلق على المرأة البالغة وان كانت بكراً مجازاً واتساعاً والجمع بين الجلد والرجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيّب بصدد العود والرجوع وذكرناه هٰهنا حملاً على لفظه وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿ثيتل﴾ (س * فى حديث النخعى) فى الثَّيتَل بقرة

الفريصة قائمها غضباً وهى عصبة الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف وحرم المدينة ما بين عير الى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة فقيل ذكره هنا غلط من الراوى وصوابه ما بين عير الى أحد كما روى أيضا وقيل ان عيرا جبل بمكة والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف * قلت بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير الى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر ثور هنا تصحيف وأن الصواب الى أحد غير جيد انتهى ﴿الثول﴾ لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه والثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخر منه والثول الجماعة وانثال الناس عليه اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال اذا صب ما فى الاناء ﴿الثوى﴾ الاقامة والمثوى المنزل ج مثاوى وأم المثوى ربة المنزل وتثويته تضيفته وعلى نجران مثوى رسلى أى نزلهم وما يثوون مدة مقامهم والمثوى رمحه صلى الله عليه وسلم سمى به لانه يثبت المطعون به ﴿الثوية﴾ بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة بين قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة ابن شعبة ﴿الثيب﴾ من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى وأصله الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود

الثَّيْتَل الأَكَرُ المُسِنّ من الوُعُول وهو التَّيس الجَبَلي يعني إذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرةٌ فِداء

﴿حرف الجيم﴾

﴿باب الجيم مع الهمزة﴾

﴿جأث﴾ (ه * في حديث المَبْعث) فجُئِثْتُ منه فَرَقاً أي ذُعِرْتُ وخِفْتُ يقال جُئِثَ الرجل وجُئِفَ وجُثَّ إذا فَزِعَ ﴿جؤجؤ﴾ (في حديث عليّ) كأني أنظر إلى مسجدها كجُؤْجُؤِ سفينةٍ أو نعامةٍ جاثمةٍ أو كجُؤْجُؤِ طائرٍ في لُجّة بحر الجُؤْجُؤ الصَّدْر وقيل عظامه والجمع الجآجِئ (س * ومنه حديث سطيح) حتى أتى عاري الجآجِئ والقَطَن (س * وفي حديث الحسن) خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدم عليه السلام من كَثِيب ضَرِيَّة وضَرِيَّة بئر بالحجاز يُنْسَب إليها حِمَى ضَرِيَّة وقيل سُمِّي بضَرِيَّة بنت ربيعة بن نزار ﴿جأر﴾ (ه * فيه) كأني أنظر إلى موسى له جُؤار إلى ربه بالتلبية الجُؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر (ومنه الحديث) لخرجتم إلى الصُّعُدات تجأرون إلى الله (ومنه الحديث) بقرةٌ لها جُؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث ﴿جأش﴾ (س * في حديث بدء الوحي) ويسكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس والجَنان يقال فلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد ﴿جأي﴾ (س * في حديث يأجوج ومأجوج) وتَجْأَى الأرض من نَتْنِهم حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جَوِيَ الماء يَجْوَى إذا أنتن أي تنتن الأرض من جيفهم وإن كان المهموز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجَأَى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يَجْأَى شيئا أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم (وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب)

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ * بِجَأْوَاءَ تُرْدِي حَافَتَيْهِ المَقَانِبُ

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه

﴿باب الجيم مع الباء﴾

﴿جبأ﴾ (ه * في حديث أسامة) فلما رأونا جَبَأُوا من أخبيتهم أي خرجوا يقال جبأ عليه يجبأ إذا خرج ﴿جبب﴾ (فيه) إنهم كانوا يَجُبُّون أسنمة الإبل وهي حية الجَبّ القطع (ومنه حديث حمزة رضي الله عنه) اجْتَبَّ أسنمة شارفَي عليّ رضي الله عنه لما شرب الخمر وهو افتعل من الجبّ (وحديث الانتباذ) في المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عَزْلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب

(ه * وحديث

الثيتل ﴿الأكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي﴾

﴿حرف الجيم﴾

جئثت أي ذعرت وخفت ﴿الجؤجؤ﴾ الصدر وقيل عظامه ج جآجئ ﴿الجؤار﴾ رفع الصوت والاستغاثة ﴿الجأش﴾ القلب والجنان وفلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للشدائد * في حديث يأجوج ﴿وتجأى﴾ الأرض من نتنهم هكذا روي مهموزا قيل لعله من قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن وإن كان المهموز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيئا أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم * لنصطلمنكم ﴿بجأواء﴾ تردي حافتيه المقانب أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه ﴿جبأوا﴾ من أخبيتهم أي خرجوا منها ﴿الجب﴾ القطع واجتب افتعل منه والمزادة المجبوبة التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب

(ه * وحديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجَبّ قيل وما الجَبّ فقالت امرأة عنده هي المزادة يُخيَّط بعضها إلى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أي تعودت الانتباذ فيها واشتدت ويقال لها المجبوبة أيضا (س * وحديث مابور الخصي) الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتُّهِم بالزنا فإذا هو مجبوب أي مقطوع الذكر (س * وحديث زنباع) إنه جبّ غلاما له (س * ومنه الحديث) إن الإسلام يَجُبّ ما قبله والتوبة تجب ما قبلها أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب (ه * وفي حديث مورق) المتمسك بطاعة الله إذا جَبَّبَ الناس عنها كالكارّ بعد الفارّ أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبّب الرجل إذا مشى مسرعا فارًّا من الشيء (ه * وفيه) أن رجلا مرّ بجَبُوب بدر الجبوب بالفتح الأرض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب (ه * ومنه حديث دفن أم كلثوم) فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي إليهم بالجبوب ويقول سدوا الفُرَج (س * والحديث الآخر) إنه تناول جبوبة فتفل فيها (وحديث عمر رضي الله عنه) سأله رجل فقال عنَّت لي عِكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العَدْو (ه * وفي حديث بعض الصحابة) وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جبّاء قالوا أوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرضيع يريد بالجبّاء أنها صغيرة الثديين وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الأجب الذي لا سنام له وقيل الجبّاء القليلة لحم الفخذين (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) إن سحر النبي صلى الله عليه وسلم جُعِل في جُبّ طلعة أي في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل ﴿جبجب﴾ (س * في حديث بيعة الأنصار) نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب هي جمع جُبْجُب بالضم وهو المستوي من الأرض ليس بحزن وهي هاهنا أسماء منازل بمنى سميت به قيل لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الأسفار (ه * وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) أنه أودع مطعم بن عدي لما أراد أن يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هي زنبيل لطيف من جلود وجمعها جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم (س * ومنه حديث عروة) إن مات شيء من الإبل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها أي زُبُلا ﴿جبذ﴾ (ه * فيه) فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿جبر﴾ (في أسماء الله تعالى الجبار) ومعناه الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهي يقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعّال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول

والمجبوب المقطوع الذكر والاسلام يجب ما قبله وكذا التوبة أي يقطع ويمحو ما كان قبل من الكفر والمعاصي وجبب الرجل مضى مسرعا فارا من الشيء ومنه المتمسك بطاعة الله إذا جبب الناس عنها أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها والجبوب بالفتح الأرض الغليظة والمدر واحدتها جبوبة وامرأة جبّاء صغيرة الثديين وقيل قليلة لحم الفخذين وبعير أجب لا سنام له وسحر في جب طلعة أي في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل والجباجب جمع جبجب بالضم وهو المستوي من الأرض ليس بحزن ويا أصحاب الجباجب هي أسماء منازل بمنى سميت به لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الأسفار وأودع ابن عوف جبجبة فيها نوى من ذهب روي بضم الجيمين ويفتحهما زنبيل لطيف من جلود ج جباجب ﴿الجبذ﴾ لغة في الجذب وقيل مقلوب منه ﴿الجبار﴾ من أسمائه تعالى ومعناه الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهي وقيل العالي فوق خلقه ونخلة جبارة عظيمة تفوت يد المتناول

(ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه) بالأمة الجبار إنما أضافها الى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى
لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي (ومنه
الحديث) في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد
له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله تعالى
لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل أراد بالجبار هاهنا المتمرد العاتي ويشهد له
قوله في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد
وبالمصورين (ومنه الحديث الآخر) كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به هاهنا الطويل
وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام الذراع (ه * وفيه)
انه أمر امرأة فتأبت عليه فقال دعوها فانها جبارة أي مستكبرة عاتية (وفي حديث علي رضى الله
عنه) وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من
معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من
اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت (س * ومنه حديث خسف جيش البيداء) فيهم المستبصر
والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا من أجبرت (ومنه الحديث) سبحان ذي الجبروت والملكوت هو
فعلوت من الجبر والقهر (والحديث الآخر) ثم يكون ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بين
الجبروة والجبرية والجبروت (ه * وفيه) جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة (ومنه
الحديث) السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها (وفي حديث الدعاء) واجبرني واهدني أي أغنني
من جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه وأصله من جبر الكسر ﴿جبل﴾ (س * في
حديث الدعاء) أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت وطبعت عليه (س * وفي صفة ابن
مسعود) كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق (ه * وفي حديث عكرمة) إن خالدا الحذاء
كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أجبلت أي انقطعت من قولهم أجبل الحافر اذا أفضى الى
الجبل او الصخر الذي لا يحيك فيه المعول ﴿جبن﴾ (في حديث الشفاعة) فلما كانظروا الجبان
الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في
الحديث ذكر الجبن والجبان هو ضد الشجاعة والشجاع ﴿جبه﴾ (ه * في حديث الزكاة)
ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف (ه * وفي حديث
آخر) قد أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة هاهنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد (س *
وفي حديث حد الزنا) انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية قالوا أن تحمم وجوه الزانيين

وبحملا

وحتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور
في تأويله أن المراد به الله تعالى
ويشهد له قوله في الحديث الآخر
حتى يضع رب العزة وقيل المراد به
المتمرد العاتي لقوله في الحديث الآخر
إن النار قالت وكلت بثلاثة بكل
جبار عنيد وذراع الجبار أراد به
الطويل وقيل الملك قلت قال ابن
قتيبة أحسبه ملكا من ملوك
الأعاجم كان تام الذراع انتهى
والجبار المتكبر العاتي وجبار
القلوب على فطراتها هو من جبر
العظم المكسور كأنه أقام القلوب
وأثبتها على ما فطرها عليه من
معرفته والمجبور المقهور والجبروت
فعلوت من الجبر القهر وقوله ثم ملك
وجبروت أي عتو وقهر يقال
جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت
وجرح العجماء جبار أي هدر أي
الدابة المرسلة في رعيها واجبرني
أي أغنني من جبر الله تعالى
مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه
وعوضه عنه وأصله من جبر الكسر
﴿جبله﴾ على كذا أي خلقه وطبعه
عليه ورجل مجبول مجتمع الخلق
وأجبل انقطع من أجبل الحافر
اذا أفضى الى الجبل أو الصخراء
الذي لا يحيك فيه المعول ﴿الجبان
والجبانة﴾ الصحراء تسمية للشيء
بموضعه والجبن ضد الشجاعة قلت
والولد مجبنة أي يحمل أباه على
أن يجبن عن الحروب استبقاء لنفسه
ذكره ابن الجوزي انتهى ليس في
﴿الجبهة﴾ صدقة هي الخيل قلت
زاد في الفائق سميت بذلك لانها خيار
البهائم كما يقال وجه السلعة لخيارها
ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم وقال
بعضهم هي خيار الخيل انتهى
وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد
وتعسف قلت لم يبينه المصنف
وأراحكم الله من الجبهة أي المذلة
وقيل هو اسم صنم ﴿التجبية﴾ في
حديث الزانيين

ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبية أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا
أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبية أيضا أن
ينكس رأسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمي ذلك الفعل
تجبية ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا
أصبت جبهته ﴿جبا﴾ (ه * في كتاب وائل بن حجر) ومن أجبى فقد أربى الاجباء بيع الزرع
قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته إذا واريته والاصل في هذه اللفظة
الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى
وقيل أراد بالاجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد
بأقل من الثمن الذي باعها به (س ه * وفي حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جبالها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء (وفي حديث
ثقيف) انهم اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في
دين ليس فيه ركوع أصل التجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو
قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في
جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر رضى الله عنه عن
اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم
في ترك الصلاة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد (ه * ومنه حديث عبد الله) انه
ذكر القيامة والنفخ في الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين (وحديث
الرؤيا) فاذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في أدبارهم بالنار (س * وفي حديث جابر رضى
الله عنه) كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها تشبيها
بهيئة السجود (وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه) كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما
الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها (ه * ومنه حديث سعد رضى الله
عنه) نبطي في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبي الخراج واستيفائه (وفيه) انه اجتباه لنفسه أي
اختاره واصطفاه (ه * وفي حديث خديجة رضى الله عنها) قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة
من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال مجباة أي مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم
الا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو تقير يجتمع
فيه الماء

أن يحمل اثنان على دابة ويجعل
قفا أحدهما الى قفا الآخر وينكس
رأسه أيضا ﴿ومن أجبى﴾ فقد
أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن
يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله
عن المصدق من أجبأته اذا واريته
وأصلها الهمز ولكنه روي بدونه اما
تحريفا من الراوي أو لازدواجه
بأربى وقيل أراد به العينة وهو أن
يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل
ثم يشتريها منه بنقد بأقل مما باعه
﴿الجبا﴾ بالفتح والقصر ما حول
البئر وبالكسر ما جمعت فيه من
الماء والتجبية تطلق على الركوع
وعلى السجود ومن الأول اشتراط
ثقيف أن لا يجبوا لقوله في جوابهم
ولا خير في دين ليس فيه ركوع
وحديث القيامة فيجبون تجبية رجل
واحد قياما لرب العالمين ومن الثاني
اذا نكح الرجل امرأته مجبية
أي منكبة على وجهها تشبيها
بهيئة السجود وقيل منه حديث
ثقيف * قلت قال ابن الجوزي
المراد في حديث ثقيف لا نركع ولا
نسجد قال والركوع في حديث
القيام أليق لقوله قياما وقد قيل
انما أراد فيخرون سجدا انتهى
﴿الاجتباء﴾ افتعال من الجباية
وهي استخراج الاموال من مظانها
والجبوة الحالة منها واجتباه لنفسه
اختاره واصطفاه * وبيت من لؤلؤة
﴿مجباة﴾ فسره ابن وهب أي
مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم
الا أن يجعل من الجوب وهو تقير
يجتمع فيه الماء

﴿باب الجيم مع الثاء﴾

﴿جئث﴾ (في حديث) بدء الوحي فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء فجئثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربي أراد جثثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما نرى هذه الكمأة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض فقال بل هي من المن اجتثت أى قطعت والجث القطع (وفي حديث أنس) اللهم جاف الارض عن جثته أى جسده وقد تكرر في الحديث ﴿جثجث﴾ (في حديث قس بن ساعدة) وعرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره في أشعارها ﴿جثم﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن المجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب وأشباه ذلك مما يجثم في الارض أى يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل (س * ومنه الحديث) فلزمها حتى تجثمها من تجثم الطائر أنثاه اذا علاها للسفاد ﴿جثا﴾ (ه س * فيه) من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم (وفي حديث آخر) من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع (س * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها أى جماعة وتروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى (س * ومن الاول حديث عامر) رأيت قبور الشهداء جثا يعني أتربة مجموعة (س * والحديث الآخر) فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح وتجمع الجميع جثا بالضم والكسر (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه) رواه بعضهم مجثاة كأنه أراد فقد جثيت فهي مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبتيها

﴿باب الجيم مع الحاء﴾

﴿جحجح﴾ (في حديث سيف بن ذي يزن) بيض مغالبة غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع (س * وفي حديث الحسن) وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحجحة أى كافة يقال جحجحت عليه وجحجحت وهو من المقلوب ﴿جحح﴾ (ه * فيه) أنه مر بامرأة مجح المجح الحامل المقرب التي دنا ولادها (س * ومنه الحديث) ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحا فعوى جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث ﴿جحدل﴾ (س * فيه) قال له رجل رأيت في المنام ان رأسي قطع وهو يتجحدل وأنا أتبعه هكذا جاء في مسند الامام أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة ان جحدلته بمعنى صرعته ﴿جحر﴾

﴿جئثت﴾ أى فزعت وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربي أراد جثثت فجعل موضع الهمزة ثاء ﴿الجث﴾ القطع والجثة الجسد والجثجاث شجر أصفر ﴿جثم﴾ الطائر جثوما لزم الارض ولصق بها وهو بمنزلة البروك للابل والمجثمة التي تنصب وترمى لتقتل ﴿الجثا﴾ بالضم والكسر جمع جثوة بالضم وقد تكسر وتفتح وهي الشيء المجموع ومن جثا جهنم أى من جماعتها والناس يصيرون يوم القيامة جثا أى جماعة وروى جثيا بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه ورأيت قبور الشهداء جثا يعني أتربة مجموعة وروى اتيان المرأة مجثاة كأنه أراد جثيت أى حملت على أن تجثو على ركبها ﴿المجح﴾ الحامل المقرب التي دنا ولادها ويقال مجحة ﴿والجحجاح﴾ السيد الكريم ج جحاجحة ومجحجحة أى كافة يقال جحجحت عن الأمر وحجحجت عنه وهو من المقلوب * ورأيت ان رأسي قطع وهو ﴿يتجحدل﴾ كذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صح فالذي جاء في اللغة جحدلته بمعنى صرعته ﴿الجحر﴾

(ه * في صفة

(ه * في صفة الدجال) ليست عينه بناتئة ولا جحراء أى غائرة منجحرة في نقرتها وقال الازهري هي بالخاء وأنكر الحاء وستجيء في بابها (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا ﴿جحش﴾ (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه أى انخدش جلده وانسحج (وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل أى أحامي وأدافع ﴿جحظ﴾ (ه * في حديث عائشة) تصف أباها رضي الله عنهما وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وأنتم شاخصو الابصار ترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿جحف﴾ (ه * فيه) خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك (وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه قال لعدي انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم (س * وفي حديث عمار رضي الله عنه) انه دخل على أم سلمة رضي الله عنها وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها أى استلبها يقال اجتحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها ﴿جحم﴾ (س * فيه كان لميمونة رضي الله عنها) كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار هو داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان أيضا (وفيه) ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران ﴿جحمرش﴾ (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) أتى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

﴿باب الجيم مع الخاء﴾

﴿جخجخ﴾ (ه فيه) اذا أردت العز فجخجخ في جشم أى ناد بهم وتحول اليهم ﴿جخ﴾ (في حديث البراء) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه ﴿جخر﴾ (ه * في صفة عين الدجال) ليست بناتئة ولا جخراء قال الازهري الجخراء الضيقة التي لها غمص ورمص ومنه قيل للمرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ﴿جخف﴾ (في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فالتفت إلى يعني الفاروق رضي الله عنه فقال جخفا جخفا أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على القاف (ه * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم

نقب الحية وعين جحراء غائرة منجحرة في نقرتها وقال الأزهري هي بالخاء وأنكر الحاء واذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية أى الفرج والدبر وبضمها وهو اسم الفرج بزيادة الألف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة * قلت قال ابن الجوزي الكسر رواه من لا يدري وهو غلط انتهى ﴿جحش﴾ أى انخدش جلده وانسحج وأجاحش أحامي وأدافع ﴿جحوظ﴾ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ ج جحظ وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة أى شاخصو الابصار ترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿تجاحف﴾ القوم في القتال تناول بعضهم بعضا بالسيوف وأجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم واجتحف ابنتها من حجرها أى استلبها ﴿الجحيم﴾ من أسماء جهنم والجحام داء يأخذ الكلب أو الانسان في رأسه فيكوى منه ما بين عينيه * امرأة ﴿جحيمر﴾ تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة ﴿جخجخ﴾ أى ناد وجخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى وهو الأشهر وهو مجخ * عين ﴿جخراء﴾ ضيقة فيها رمص وامرأة جخراء غير نظيفة المكان ﴿جخفا جخفا﴾ أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا على القلب

يتوضأ الجخيف الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ﴿جخا﴾ (ه * فيه) كان إذا سجد جخى أى فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد تقدم (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) كالكوز مجخيا المجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ

﴿باب الجيم مع الدال﴾

﴿جدب﴾ (س * فيه) وكانت فيها أجادب أمسكت الماء الأجادب صلاب الارض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أما أجادب فهو غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة قلت والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (وفى حديث الاستسقاء) هلكت الاموال وأجدبت البلاد أى قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه جدب السمر بعد العشاء أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ﴿جدث﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى جدث ينقطع فى ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على أجداث (ومنه الحديث) نبوئهم أجداثهم أى ننزلهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث ﴿جدح﴾ (س * فيه) انزل فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح الرأس تساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب (ومنه حديث على رضى الله عنه) جدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس أن يكون واحدها مجداح فأما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر ﴿جدجد﴾ (ه * فيه) فأتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد إنما هو الجد وهو البئر الجيدة الموضع من الكلأ (ه * وفى حديث عطاء) فى الجدجد يموت فى الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر

﴿الجخيف﴾ الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ﴿المجخى﴾ المائل عن الاستقامة والاعتدال ومنه كالكوز مجخيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ وروى بتقديم الخاء على الجيم ﴿أجادب﴾ أمسكت الماء هى صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل الأراضى التى لا نبات فيها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أجادب غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظ أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة ﴿جدب﴾ السمر أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ﴿الجدث﴾ القبر أجداث ﴿الجدح﴾ أن يخاض السويق بالماء ويحرك بالمجدح وهى خشبة مجنحة الرأس لها ثلاث شعب وجدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا والمجاديح جمع مجدح وهو نجم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر وقول عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء شبه الاستغفار بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر ﴿الجدجد﴾ بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد إنما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلأ والجدجد حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر

(جدد)

﴿جدد﴾ (فى حديث الدعاء) تبارك اسمك وتعالى جدك أى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى (ه * ومنه الحديث) ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الايمان والطاعة (ومنه حديث القيامة) واذا أصحاب الجد محبوسون أى ذوو الحظ والغنى (ه * وحديث أنس رضى الله عنه) كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم قدره وصار ذا جد (وفى الحديث) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد فى السير جمع بين الصلاتين أى اذا اهتم به وأسرع فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر وأجد وجد فيه وأجد اذا اجتهد (ومنه حديث أحد) لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أجد أى ما أجتهد (ه * وفيه) انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وإنما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم منه (ومنه الحديث) انه أوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال لعائشة رضى الله عنها إنى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا (والحديث الآخر) من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا فى أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم (س * وفيه) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا (ومنه حديث نقس) * أجدكما لا تقضيان كراكما * أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر (س * وفى حديث الأضاحى) لا يضحى بجداء الجداء مالا لبن لها من كل حلوبة لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة الثدى (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة امرأة فقال إنها جداء أى قصيرة الثديين (س * وفى حديث أبى سفيان) جدثديا أمك أى قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجدد أى المستوى من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوحل به فرسه فى جدد من الارض (ه * وفى حديث ابن سيرين) كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت المدينة التى عند مكة جدة (س * وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه) واذا جواد منهج عن يمينى الجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الاعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليه (س * وفيه) ما على جديد الارض أى وجهها (س * وفى قصة حنين) كإمرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهى مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لان تأنيثها غير حقيقى فأوله على الاناء والظرف أو لان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به

﴿الجد﴾ الجلال والعظمة ومنه قوله وتعالى جدك والحظ والغنى ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد واذا أصحاب الجد محبوسون وجد فينا عظم قدره وصار ذا جد وجد فى السير اهتم به وأسرع فيه وجد فى الامر وأجد وجد به الامر اجتهد ومنه ليرين الله ما أجد بالضم والكسر أى ما اجتهد والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وأوصى بجاد مائة وسق الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق والجد بالكسر ضد الهزل ولا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا وأجدكما أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر والجداء من النساء الصغيرة الثدى ومن كل حلوبة مالا لبن لها لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه وجدثديا أمك أى قطعا من الجد القطع دعاء عليه والجدد المستوى من الارض والجد بالضم شاطئ النهر وكذا الجدة وبه سميت جدة التى عند مكة لانها على ساحل البحر والجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الأعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها وجديد الأرض وجهها قلت الجديد الموت قاله فى القاموس انتهى

* احبس الماء حتى يبلغ

الذَّكَر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ﴿جدر﴾ (س * في حديث الزبير رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو هاهنا المُسَنَّاة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل هو أصل الجدار وروى الجُدُر بالضم جمع جدار ويُروى بالذال وسيجيء (ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها) أخاف أن يدخل قلوبهم ان أدخل الجَدْر في البيت يريد الحِجْر لما فيه من أصول حائط البيت (وفيه) الكَمْأة جُدَرِيّ الارض شبهها بالجُدَرِي وهو الحَبّ الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجُدَرِي من باطن الجلد وأراد به ذمّها (س * ومنه حديث مسروق) أتينا عبد الله في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين أي جماعة أصابهم الجُدَرِي والحَصْبة والحصبة شبه الجُدَري تظهر في جلد الصغير (وفيه) ذكر ذي الجَدْر بفتح الجيم وسكون الدال مَسْرح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لِقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُغير عليها ﴿جدس﴾ (ه * في حديث معاذ رضي الله عنه) من كانت له أرض جادسة هي الارض التي لم تُعمَر ولم تُحرث وجمعها جوادس ﴿جدع﴾ (س * فيه) نهى أن يُضَحَّى بجَدْعاء الجَدْع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص فاذا أُطلق غلب عليه يقال رجل أجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الأنف (ومنه حديث المولود على الفطرة) هل تُحِسُّون فيها من جدعاء أي مقطوعة الأطراف أو واحدها ومعنى الحديث أن المولود يولد على نوع من الجِبِلَّة وهي فطرة الله تعالى وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة (ومنه الحديث) أنه خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الأذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وانما كان هذا اسما لها (س * والحديث الآخر) اسمعوا وأطيعوا وان أُمّر عليكم عبد حبشي مُجَدَّع الأطراف أي مقطع الأعضاء والتشديد للتكثير (وفي حديث الصديق رضي الله عنه) قال لابنه يا غُنْثَر فجدَّع وسبّ أي خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة ﴿جدف﴾ (فيه) لا تُجَدِّفوا بنعم الله أي لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جَدَّف يُجَدِّف تجديفا (ه * ومنه حديث كعب) شر الحديث التجديف أي كفر النعمة واستقلال العطاء (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يُذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجَدَف الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يُغطى من الشراب وغيره وقال القتيبي أصله من الجدف القطع أراد ما رُمي به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قُطع من الشراب فرُمي به هكذا حكاه الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف

بالذال

﴿الجدر﴾ هو المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل أصل الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار وروى بالذال المعجمة أي مبلغ تمام الشرب وقيل أصل الحائط وان أدخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت والكمأة جدري الأرض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدري من باطن الجلد وأراد به ذمها ومجدرين ومحصبين أي جماعة أصابهم الجدري والحصبة وذو الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة * أرض ﴿جادسة﴾ لم تعمر ولم تحرث ج جوادس ﴿الجدع﴾ قطع الأنف أو الاذن أو الشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه وفي حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء اي مقطوعة الأطراف أو واحدها ومعناه أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الاسلام وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت سليمة كما ولدت وناقته الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن كذلك وانما هو اسم لها وكذا قيل في العضباء والقصواء والكل صفة لناقة واحدة وعبد حبشي مجدع الأطراف أي مقطع الأعضاء والتشديد للتكثير والمجادعة المخاصمة ومنه فجدع وسب أي خاصمه وذمه ﴿التجديف﴾

بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة وأثبته الأزهري فيهما ﴿جدل﴾ (فيه) ما أوتي قوم الجدل الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ه * وفيه) أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وان آدم لمُنْجَدِل في طينته أي مُلقى على الجَدالة وهي الارض (ه * ومنه حديث ابن صياد) وهو مُنجدِل في الشمس (ه * وحديث علي) حين وقف على طلحة رضي الله عنه مقتولا فقال أعزِز عليّ أبا محمد أن أراك مُجدَّلا تحت نجوم السماء أي مرميا ملقى على الارض قتيلا (س * ومنه حديث معاوية) أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جَدَّلته أي رميته وصرعته (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) العقيقة تُقطع جُدولا لا يُكسر لها عظم الجُدول جمع جِدْل بالكسر والفتح وهو العضو (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه كتب في العبد اذا غزا على جَدِيلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة الأولى يقال القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى وركب جديلة رأيه أي عزيمته والجديلة الناحية أراد أنه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو (ومنه قول مجاهد) في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أي طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه صحّف قوله على جديلته فقال على حَدِّ يليه (وفي حديث البراء رضي الله عنه) في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير ﴿جدا﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجِداء يا رضعها ليس هي جمع جداية وهي من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز (ومنه الحديث الآخر) فجاء بجدي وجداية (وفي حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا جَدًا طَبَقًا الجدا المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى (س * ومنه) شعر خفاف بن نُدبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه

ليس لشيء غير تقوى جدا * وكل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يُجدي اذا أعطاه (س * ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه) أنه كتب الى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو اليه انقطاع أعطياتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدا واجتدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه أي ليس عنده مال يسألونه عليه (وفي حديث سعد رضي الله عنه) قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم الجدية أول دفعة من الدم ورواه الزمخشري فقال فانبعثت جدية الدم أي سالت وروى فاتبعت جدية الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها (س * وفي حديث

كفر النعمة واستقلال العطاء وسأل عمر رجلا استهوته الجن ما شرابهم قال الجدف وهو بالتحريك نبات باليمن لا يحتاج معه الى شرب ماء وقيل كل ما لا يغطى من الشراب وقال القتيبي أصله من الجدف القطع أراد ما رمي به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمي به والذي في الصحاح انه هنا بالذال المعجمة وأثبته الأزهري في الدال والذال ﴿الجدل﴾ مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به فاما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود وان آدم لمنجدل في طينته أي ملقى على الأرض قتيلا وجدلته رميته وصرعته والعقيقة تقطع جدولا أي عضوا عضوا جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو والجديلة الحالة الأولى والناحية والطريقة وقال مجاهد على شاكلته على جديلته أي طريقته والجدول النهر الصغير ﴿الجدا﴾ المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى وأجدى عليه يجدي أعطاه والجداية من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز ج جدايا وقوله ليس عنده مال يجادونه أي يسألونه مفاعلة من جدا واجتدى اذا سأل وطلب والجدية أول دفعة من الدم

مروان) أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدى بالكسر (ومنه حديث أبي أيوب) أتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال إنما نهى عن الصفة

﴿باب الجيم مع الذال﴾

﴿جذب﴾ (س * فيه) أنه عليه السلام كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدته جذبة ﴿جذذ﴾ (فيه) أنه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع أي استأصلوهم قتلا (ومنه حديث مازن) فثرت إلى الصنم فكسرته أجذاذا أي قطعا وكسرا واحدها جذ (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أصول بيد جذاء أي مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للأمير كاليد وتروى بالحاء المهملة (ه * وفي حديث أنس) أنه كان يأكل جذيذة قبل أن يغدو في حاجته أراد شربة من سويق أو نحو ذلك سميت به لأنها تجذ أي تدق وتطحن (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) أنه أمر نوفا البكالي أن يأخذ من مزوده جذيذا (وحديثه الآخر) رأيت عليا رضي الله عنه يشرب جذيذا حين أفطر ﴿جذر﴾ (س * في حديث الزبير رضي الله عنه) احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شيء وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم (ه * ومنه حديث حذيفة) نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال أي في أصلها (س * وحديث عائشة رضي الله عنها) سألته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿جذع﴾ (س * في حديث المبعث) أن ورقة بن نوفل قال ياليتني فيها جذعا الضمير في فيها للنبوة أي ياليتني كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا أي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لأن كان الناقصة لا تضمر إلا إذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر لأن إن تقتضي الفعل بشرطيتها وأصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا في التقدير (ه س * ومنه حديث الضحية) ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثني من المعز وقد تكرر الجذع في الحديث ﴿جذعم﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) أسلم أبو بكر وأنا جذعمة وفي رواية أسلمت وأنا جذعمة أراد وأنا جذع أي حديث السن فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة ﴿جذل﴾ (ه * فيه) يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر

الجذل

والجدية بكسر الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ج جديات وجدى بالكسر ﴿الجذب﴾ محرك الجمار واحده جذبة ﴿الجذ﴾ القطع والاجذاذ القطع والكسر واحدها جذ وقوله أصول بيد جذاء أي مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم فان الجند للأمير كاليد ويروى بالحاء المهملة وكان يأكل جذيذة أي شربة من سويق ونحوه سميت به لأنها تجذ أي تدق وتطحن ﴿الجذر﴾ بالفتح والكسر أصل كل شيء ومنه نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال أي في أصلها والجذر الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿الجذع﴾ من الدواب الشاب الفتي ومن الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز في الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها وقوله ياليتني فيها جذعا أي ليتني كنت حين النبوة شابا وجذعمة أي جذع حديث السن زيد فيه الميم توكيدا كزرقم وستهم

الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (ومنه حديث التوبة) ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها (وحديث سفينة) أنه أشاط دم جزور بجذل أي بعود (ه * وحديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك هو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود ﴿جذم﴾ (فيه) من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم القطع (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد قال القتيبي الأجذم ههنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء يقال رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله عنه ليست له يد أي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء وهو أن يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه (س * ومنه الحديث) كل خطبة ليست فيها شهادة فهي كاليد الجذماء أي المقطوعة (ومنه حديث قتادة) في قوله تعالى والركب أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع بها من الركب وسار (س * وفي حديث زيد بن ثابت) أنه كتب الى معاوية إن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم (وفيه) أنه قال لمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذي أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم فهو مجذوم وإنما رده النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لأن الجذام من الأمراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك (الحديث الآخر) أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله تعالى ورد الأول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه (س * ومنه الحديث) لا تديموا

﴿الجذل﴾ بالكسر والفتح أصل الشجرة والعود ومنه ولا يبصر الجذل في عينه وأنا جذيلها المحكك تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك في ثغر الصعبة ﴿الجذم﴾ القطع ولقي الله أجذم قيل مقطوع اليد وقيل مجذوما وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفرها من الثواب وكاليد الجذماء أي المقطوعة وانجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع بها من الركب وسار وطال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم والمجذوم الذي أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم قال الجوهري ولا يقال له أجذم والجذم الأصل وجذم حائط أي بقيته

النظر إلى المجذومين لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه فضلا وتأذّى به المنظور إليه (ومنه
حديث ابن عباس رضى الله عنه) أربع لا يَجُزْنَ فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء
والعفلاء (ه * وفى حديث الأذان) فعلا جِذْمَ حائط فأذّن الجِذْم الأصل أراد بقية حائط أو قطعة
من حائط (س * ومنه حديث حاطب) لم يكن رجل من قريش إلا وله جِذْمٌ بمكة يريد الأهل والعشيرة
(ه س * وفيه) أنه أُتى بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجُذامى فقال اللهم بارك فى الجُذامى
قيل هو تمر أحمر اللون ﴿جذا﴾ (ه * فيه) مثل المنافق كالأرزة المُجْذِيَة هى الثابتة المنتصبة
يقال جَذَت تَجْذُو وأجْذَت تُجْذِى (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) جَذا على ركبتيه
أى جثا إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء (ومنه حديث فضالة) دخلت على عبد الملك بن
مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب وامتدّ (س * وفى حديث ابن
عباس رضى الله عنهما) مرّ بقوم يَجْذُون حجرا أى يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا
المهراس الحجر العظيم الذى تُمتحن برفعه قوّة الرجل وشدّته

﴿باب الجيم مع الراء﴾

﴿جرأ﴾ (فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) وبناء الكعبة تركها حتى إذا كان الموسم وقدم
الناس يريد أن يُجَرِّئهم على أهل الشام هو من الجَرَاءة الإقدام على الشئ أراد أن يزيد فى جراءتهم عليهم
ومطالبتهم بإحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر فى موضعه (ومنه حديث أبى هريرة رضى
الله عنه) قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنّا يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبى صلى الله
عليه وسلم وجبنّا نحن عنه فكثر حديثه وقلّ حديثنا (ومنه الحديث) وقومه جُرَآء عليه بوزن عُلَماء
جمع جَرِىء أى متسلّطين عليه غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حِرَاء بالحاء
المهملة وسيجئ ﴿جرب﴾ (فى حديث قُرّة المُزَنى) قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى
جُرُبّانه الجُرُبّان بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان (ومنه الحديث) والسيف فى
جُرُبّانه أى فى غمده (وفيه) ذكر جُراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة (وفى حديث الحوض)
ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال وكتب لهما النبى صلى الله عليه
وسلم أمانا فأما جَرَبَّة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر فى حديث رُوَيفع بن ثابت ﴿جرث﴾ (فى حديث
على رضى الله عنه) أنه أباح أكل الجِرِّيث وفى رواية أنه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه
الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى ﴿جرثم﴾ (ه * فيه) الأسد جُرثومة العرب فمن أضلّ
نسبه فليأتهم الأسد بسكون السين الأزد أبدل الزاى سينا والجرثومة الأصل (وفى حديث آخر) تجم

رغتها

أو قطعة منه وله جذم بمكة أى أهل
وعشيرة والجذامى نوع من التمر
أحمر ﴿جذا﴾ على ركبتيه أى
جثا والذال أدل على اللزوم والثبوت
منه بالثاء وجذا منخراه انتصب
وامتد والأرزة المجذية يقال جذت
تجذو وأجذت تجذى والإجذاء
إشالة الحجر العظيم لتعرف به شدة
الرجل ومنه مر بقوم يجذون حجرا
ويروى يتجاذون أى يشيلونه
ويرفعونه ﴿الجراءة﴾ الإقدام
على الشئ وجرآء بوزن علماء
جمع جرئ ﴿الجربان﴾ بالضم
جيب القميص وغمد السيف
والألف والنون زائدتان وجراب
بالضم والتخفيف بئر بمكة وجرباء
قرية بالشام وجربة قرية
بالمغرب ﴿الجريث﴾ نوع من
السمك يشبه الحيات ويقال له
بالفارسية المارماهى ﴿الجرثمة﴾
والجرثومة الأصل

رُغْتُها وجُرْثُمُها الجرثمة هى الجرثومة وجمعها جراثيم (ومنه حديث على رضى الله عنه) من سرّه أن
يتقحّم جراثيم جهنم فليقض فى الجدّ (وفى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها كانت
فى المسجد جراثيم أى كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد
لم تكن مستوية (وفى حديث خزيمة) وعاد لها النِّقاد مُجْرَنْثِمًا أى مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم
وإنما تجتمع من الجدب لأنها إذا لم تجد مرعى تنتشر فيه وإنما لم يقل مجرنثمة لأن لفظ النقاد لفظ الاسم
الواحد كالجدار والحمار ويروى مُجْرَعِنًّا وهو مفعلّل منه والتاء والنون فيه زائدتان ﴿جرج﴾
(فى مناقب الأنصار) وقُتِلت سَرَواتهم وجُرِجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق
يقال جرج الخاتم إذا جال وقلق والمشهور فى الرواية جُرِّحوا بالجيم والحاء من الجراحة ﴿جرجر﴾
(ه * فيه) الذى يشرب فى إناء الذهب والفضة إنما يُجرجر فى بطنه نار جهنم أى يحدر فيها نار جهنم
فجعل الشرب والجرع جرجرة وهى صوت وقوع الماء فى الجوف قال الزمخشرى يروى برفع النار والأكثر
النصب وهذا القول مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر
ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء فى هذه الأوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب
على استعمالها كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر
بالياء للفصل بينه وبين النار فأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء إذا
جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم (ومنه حديث الحسن) يأتى الحُبّ فيكتاز منه
ثم يجرجر قائما أى يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم (والحديث الآخر) قوم يقرءون القرآن
لا يجاوز جراجرهم أى حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء ﴿جرجم﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر
قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع (ومنه حديث وهب) قال قال
طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جرئ وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أى لصوص
يستلبون الناس وينتهبونهم ﴿جرح﴾ (فيه) العجماء جرحها جُبار الجرح ههنا بفتح الجيم على
المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما الجرح بالضم فهو الاسم (ه * ومنه حديث بعض التابعين) كثرت
هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله
أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته (ه * ومنه
قول عبد الملك بن مروان) وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا أى إلا ما يكسبكم الجرح
والطعن عليكم ﴿جرد﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أنور المتجرد أى ما جرد عنه الثياب
من جسده وكشف يريد أنه كان مشرق الجسد (وفى صفته أيضا) أنه أجرد ذو مسربة الأجرد الذى

ج جراثيم ولما أراد ابن الزبير عمارة
الكعبة كان فى المسجد جراثيم
أى أماكن مرتفعة عن الأرض أى
مجتمعة من تراب أو طين أراد أن
أرض المسجد لم تكن مستوية
وفى وصف السنة عاد لها النقاد
أى صغار الغنم مجرنثما وروى
مجرعنا أى مجتمعا منقبضا لأنه
لم يجد مرعى ينتشر فيه ﴿الجرج﴾
الاضطراب والقلق ومنه قتلت
سرواتهم وجرجوا والمشهور بجيم وحاء
من الجراحة ﴿الجرجرة﴾ صوت
وقوع الماء فى الجوف والجراجر
الحلوق ﴿جرجم﴾ بعضها
على بعض أى أسقط والمجرجم
المصروع وجراجمة أى لصوص
وروى بالحاء أوله وهو تصحيف
﴿جرح﴾ العجماء بفتح الجيم على
المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما
بالضم فهو الاسم وكثرت هذه
الأحاديث واستجرحت أى فسدت
وقل صحاحها ووعظتكم فلم تزيدوا
إلا استجراحا أى فسادا ﴿الأجرد﴾
الذى

ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الأجرد الأشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر (س * ومنه الحديث) أهل الجنة جرد مرد (س * وحديث أنس رضى الله عنه) أنه أخرج نعلين جردا وين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لاشعر عليهما (وفيه) القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تجردوا بالحج وان لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى لا تقرنوا به شيأ من الأحاديث ليكون وحده مفردا وقيل أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيأ سواه وقيل أراد جردوه من النقط والاعراب وما أشبههما واللام فى ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم (ه * وفى حديث الشراة) فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين أى يعرون الناس ثيابهم وينهبونها (س * ومنه حديث الحجاج) قال لأنس لأجردنك كما يجرد الضب أى لأسلخنك سلخ الضب لأنه اذا شوى جرد من جلده وروى لأجرذنك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه سمى الجارود وهى السنة الشديدة المحل كأنها تهلك الناس (س * ومنه الحديث) وبها سرحة سرر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرتها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الأرض فهى مجرودة إذا أكلها الجراد (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت لها امرأة رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ائتنى بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جريد (ه * ومنه الحديث) كتب القرآن فى جرائد جمع جريدة (وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه) وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء (ه * ومنه الحديث) تفتح الأرياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى أهاليهم انكم فى أرض جردية قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها (س * وفى حديث ابن أبى حدرد) فرميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء (س * وفى قصة أبى رغال) فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء ﴿جرذ﴾ (س * فى الحديث)

ليس على بدنه شعر وضده الأشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر وأنور المتجرد أى ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف أى مشرق الجسد ونعل جرداء لا شعر عليها وقلب أجرد أى ليس فيه غل ولا غش وتجردوا بالحج وان لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن * قلت لم يعل ابن الجوزى والزمخشرى سواه قال فى الفائق أى جيئوا بالحج مجردا مفردا وان لم تقرنوه بالاحرام بالعمرة انتهى وجردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى لا تقرنوا به شيأ من الأحاديث وقيل من النقط والاعراب ونحوه وقيل لا تتعلموا شيأ من كتب الله سواه وقيل اللام من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم واصوصا جرادين أى يعرون الناس ثيابهم يقال جرده أى عراه من ثيابه ولأجردنك كما يجرد الضب أى لأسلخنك سلخ الضب لأنه اذا شوى جرد من جلده وروى بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه الجارود للسنة الشديدة المحل وسرحة لم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرتها وورقها وقيل هو من قولهم جردت الأرض فهى مجرودة اذا أكلها الجراد وجرد قطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية وكتب القرآن فى جرائد جمع جريدة وهى السعفة وأجارد أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء وأرض جردية قيل منسوبة الى الجرد

ذكر

ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل إن نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذى يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفأر بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر ﴿جرر﴾ (فيه) قال يا محمد بم أخذتنى قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم فى العهد صاروا مثلهم فى نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين (ه * ومنه حديث لقيط) ثم بايعه على أن لا يجر عليه إلا نفسه أى لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة (ه * والحديث الآخر) لا تجار أخاك ولا تشاره أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه (س * ومنه حديث عبد الله) قال طعنت مسيلمة ومشى فى الرمح فناداني رجل أن أجرره الرمح فلم أفهم فناداني ألق الرمح من يديك أى اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره (س * ومنه الحديث) أجرلى سراويلى قال الأزهرى هو من أجررته رسنه أى دع السراويل على أجره والحديث الأول أظهر فيه الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجرلى سراويلى من الاجارة أى أبقه على فيكون من غير هذا الباب (ه * ومنه الحديث) لا صدقة فى الابل الجارة أى التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض عامرة أى معمورة بالماء أراد ليس فى الابل العوامل صدقة (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذى لا ينقاد فعول بمعنى مفعول (وفيه) لولا أن يغلبكم الناس عليها يعنى زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهرى الجرير حبل من أدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة (ومنه الحديث) ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود (س * والحديث الآخر) أنه قال له نقادة الأسدى إنى رجل مغفل فأين أسم قال فى موضع الجرير من السالفة أى فى مقدم صفحة العنق والمغفل الذى لا وسم على إبله (س * والحديث الآخر) ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضى الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه (ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا (س * والحديث الآخر) إن رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل (وفيه) هلم جرا قد جاءت فى غير موضع ومعناها استدامة الأمر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا

بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها ورميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء والجرادتان مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الأول ﴿الجرذ﴾ الذكر الكبير من الفأر ج جرذان وأم جرذان نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر ﴿الجريرة﴾ الجناية والذنب ولا يجر عليه إلا نفسه أى لا يؤخذ بجريرة غيره ولا تجار أخاك من الجريرة أى لا تجن عليه وقيل من الجر أى لا تماطله بأن تجر حقه من وقت الى وقت ويروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه وأجره الرمح أى اتركه فيه يقال أجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك جعلته يجره وأجر لى سراويلى أى دعه على أجره ويجوز أن يكون من الاجارة أى أبقه على ولا صدقة فى الابل الجارة أى العوامل التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة وجمل جرور لا ينقاد فعول بمعنى مفعول والجرير الحبل وموضع الجرير من السالفة أى مقدم صفحة العنق وخلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه وهلم جرا معناها استدامة الأمر واتصاله وأصله من الجر السحب

على الصدر أو الحال (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت نصبت على باب حجرتى عباءة وعلى مجر بيتى سترا المجر هو الموضع المعترض فى البيت الذى توضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) المجرة باب السماء المجرة هى البياض المعترض فى السماء والنسران من جانبيها (وفيه) أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ (ومنه حديث أم معبد) فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا يصلح هذا الامر إلا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا (ه * وفى حديث الشبرم) أنه حار جار جار إتباع لحار ومنهم من يرويه بار وهو إتباع أيضا (وفى حديث الأشربة) انه نهى عن نبيذ الجر وفى رواية نبيذ الجرار الجر والجرار جمع جرة وهو الاناء المعروف من الفخار وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة لانها أسرع فى الشدة والتخمير (وفى حديث عبد الرحمن) رأيته يوم أحد عند جر الجبل أى أسفله (ه س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن أكل الجرى فقال إنما هو شئ حرمه اليهود الجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهى (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كان ينهى عن أكل الجرى والجريث (وفيه) ان امرأة دخلت النار من جرا هرة أى من أجلها ﴿جرز﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيناهو يسير أتى على أرض جرز مجدبة مثل الايم الجرز الارض التى لا نبات بها ولا ماء (ومنه حديث الحجاج) وذكر الارض ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد ﴿جرس﴾ (فيه) جرست نحله العرفط أى أكلت يقال للنحل الجوارس والجرس فى الاصل الصوت الخفى والعرفط شجر (س * ومنه الحديث) فيسمعون صوت جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا (س * ومنه الحديث) فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس أى الصوت (س * وفى حديث سعيد بن جبير) فى صفة الصلصال قال أرض خصبة جرسة الجرسة التى تصوت اذا حركت وقلبت (ه * وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم) وكانت ناقة مجرسة أى مجربة مدربة فى الركوب والسير والمجرس من الناس الذى قد جرب الامور وخبرها (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له طلحة قد جرستك الدهور أى حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه (س * وفيه) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذى يعلق على الدواب قيل إنما كرهه لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل غير ذلك ﴿جرش﴾ (س * فى حديث أبى

هريرة

ونصب جرا مصدرا أو حالا ومجر البيت الموضع المعترض فيه الذى توضع عليه أطراف العوارض ويسمى الجائز والمجرة البياض المعترض فى السماء والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اجتر يجتر ولا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وحار جار إتباع والجرة الاناء المعروف من الفخار ج جر وجرار وجر الجبل أسفله والجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ومن جرا هرة أى من أجلها وكذا من جراى أى من أجلى ويروى بجراى على حذف النون وتخفيف الكلمة ﴿الجرز﴾ الارض التى لا نبات بها ولا ماء ولتوجدن جرزا أى لا يبقى عليها من الحيوان أحد ﴿جرست﴾ نحله أكلت ويسمعون جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة فرواه بالشين فقلت جرس فقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا والجرس الصوت وأرض جرسة تصوت اذا حركت وقلبت وناقة مجرسة مجربة مدربة فى الركوب والسير ورجل مجرس جرب الامور وخبرها وجرستك الدهور أحكمتك والجرس الجلجل الذى يعلق على الدواب

هريرة رضى الله عنه) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعنى المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبى صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى (وفيه) ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام وله ذكر فى الحديث ﴿جرض﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر فى الحديث ﴿جرع﴾ (فى حديث المقداد رضى الله عنه) ما به حاجة الى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيجئ (س * وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) وقيل له فى يوم حار تجرع فقال إنما يتجرع أهل النار التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه (وفى حديث عطاء) قال قلت للوليد قال عمر وددت أنى نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن (س * وفى قصة العباس بن مرداس وشعره) * وكرى على المهر بالأجرع * الأجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (وفى حديث قس) بين صدور جرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء (ومنه حديث حذيفة) جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها هاهنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه ﴿جرف﴾ (فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه كان يعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الطاعون) الجارف سمى جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل (ه * وفيه) ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز أى كسره الواحدة جرفة ويروى باللام بدل الراء ﴿جرم﴾ (فيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم (س * وفيه) لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أى انقضى وانصرم وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع (وفى حديث قيس بن عاصم) لا جرم لافلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت فى معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها

﴿الجرش﴾ صوت يحصل من أكل الشئ الخشن ومنه لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وبفتحهما بلد بالشام ﴿الجرض﴾ محركة أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض ﴿الجرعة﴾ بالضم الاسم من الشراب اليسير وبالفتح المرة منه والتجرع شرب فى عجلة وقيل الشرب قليلا قليلا وأفلت منه بجريعة الذقن تصغير جرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن والأجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة والجرعات بالكسر جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء ويوم الجرعة موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان ﴿الجرف﴾ موضع قريب من المدينة والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة وسمى طاعون الجارف لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وجرف الخبز كسره واحدته جرفة ويروى باللام بدل الراء * قلت زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام * وفات المصنف مادة ﴿جرل﴾ وفى السير فى غزوة الحديبية سلك بهم طريقا وعرا أجرل أى كثير الحجارة والجرل بفتحتين والجرول الحجارة انتهى ﴿الجرم﴾ الذنب والقطع ومنه يريد تجرم ذلك القرن أى انقضاءه وانصرامه ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع ولا جرم قال الفراء كلمة كانت فى الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ولا

من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أى ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل فى قوله تعالى لا يجرمنكم شقاق أى لا يحملنكم ويعدونكم وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث على) اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن (ومنه حديث بعضهم) كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت (ه * وفيه) والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة

﴿جرمز﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع (ه * ومنه حديث المغيرة) لما بعث الى ذى الحاجبين قال قالت لى نفسى لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج (ه * وحديث الشعبى) وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه (وحديث عيسى بن عمر) قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس

﴿جرن﴾ (فيه) ان ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبى أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حتى ضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحدود) لا قطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين (س * ومنه حديث أبى مع الغول) أنه كان له جرين من تمر (س * وحديث ابن سيرين) فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن أيضا (ومنه الحديث) فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض

﴿جرا﴾ (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جرو والجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر (ومنه الحديث) أنه أهدى له أجر زغب الزغب الذى زئبره عليه والقناع الطبق (وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام) فأرسلوا جريا أى رسولا (ه * ومنه الحديث) قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا ووكيلا وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه (وفيه) اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث منها صدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر (ه * ومنه الحديث) الارزاق جارية أى دارة متصلة (وفى حديث الرياء) من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (ومنه الحديث) تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أجريت

الماء

يجرمنكم لا يحملنكم والجرم البدن ومنه الصبحة منتنة للجرم والصوت ومنه كان حسن الجرم والجريمة النواة * قلت وسنة مجرمة أى تامة انتهى ﴿الجراميز﴾ اليدان والرجلان وقيل جملة البدن وتجرمز اجتمع وانقبض ﴿الجران﴾ باطن العنق ج جرن بضمتين وضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض والجرين موضع تجفيف التمر كالبيدر للحنطة ج جرن بضمتين ﴿الجرو﴾ صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ج أجر وأرسلوا جريا أى رسولا ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريه ورسوله وصدقة جارية أى دارة متصلة والارزاق جارية أى متصلة ومن طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وتتجارى بهم الاهواء أى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس وجرية

الماء على الماء أجزأ عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه (ومنه الحديث) وأمسك الله جرية الماء هى بالكسر حالة الجريان (ومنه) وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر

﴿باب الجيم مع الزاى﴾

﴿جزأ﴾ (فيه) من قرأ جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشئ والجمع أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته للتكثير (ومنه الحديث) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وانما خص هذا العدد لان عمر النبى صلى الله عليه وسلم فى أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان فى أول الامر يرى الوحى فى المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك فى اليقظة فاذا نسبت مدة الوحى فى النوم وهى نصف سنة الى مدة نبوته وهى ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزأ وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزأ وقد تعاضدت الروايات فى أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء فى بعضها جزء من خمسة وأربعين جزأ ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات فى أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزأ وفى بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين (ومنه الحديث) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أى ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات أى ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أى فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس الا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولان الغرض أن تنفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه (وفى حديث الاضحية) ولن تجزى عن أحد بعدك أى لن تكفى يقال أجزأنى الشئ أى كفانى

الماء بالكسر حالة الجريان ﴿الجزء﴾ النصيب والقطعة من الشئ ج أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته للتكثير وأجزأنى الشئ كفانى ومنه ولن تجزى عن أحد بعدك

ويروى بالياء وسيجىء * (س * ومنه الحديث) ليس شئ يجزى من الطعام والشراب الا اللبن أى
ليس يكفى يقال جزأت الابل بالرطب عن الماء أى اكتفت (وفى حديث سهل) ما أجزأ منا اليوم أحد
كما أجزأ فلان أى فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه
اللفظة فى الحديث (س * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه أنه
اسم الرطب عند أهل المدينة فان كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع
جزو بالزاى وهو القثاء الصغار وقد تقدم ﴿جزر﴾ (فيه) ذكر الجزور فى غير موضع الجزور البعير
ذكرا كان أو أنثى الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر (ومنه
الحديث) ان عمر رضى الله عنه أعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر (ومنه الحديث)
أنه بعث بعثا فمروا بأعرابى له غنم فقالوا أجزرنا أى أعطنا شاة تصلح للذبح (والحديث الآخر) فقال
ياراعى أجزرنى شاة (وحديث خوات) أبشر بجزرة سمينة أى شاة صالحة لأن تجزر أى تذبح للأكل
يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا فى الغنم خاصة (ومنه حديث الضحية) فانما
هى جزرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح (ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة) حتى
صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم (ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة) لا تأخذوا من
جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة (وفيه) أنه نهى عن الصلاة
فى المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لأجل النجاسة التى
فيها من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اتقوا هذه المجازر فان
لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها وإدامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات
مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الأصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر الندى وهو مجتمع
القوم لأن الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل انما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها
(وفى حديث الضحية) لا أعطى منها شيئا فى جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته
كالعمالة للعامل وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار كان
يأخذها عن أجرته فمنع أن يأخذ من الضحية جزاء فى مقابلة الأجرة (وفيه) أرأيت ان لقيت غنم ابن
جمى أأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها (ه * وفى حديث الحجاج) قال لأنس رضى الله عنه
لأجزرنك جزر الضرب أى لأستأصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل يقال جزرت العسل اذا
استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والدال
والهروى لم يذكره الا ههنا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) ما جزر عنه البحر فكل أى

ولیس شئ یجزئ من الطعام والشراب الا اللبن وما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان وأتى بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه انه اسم الرطب عند أهل المدينة والمحفوظ بقناع جزو ﴿الجزور﴾ البعير ذكرا كان أو أنثى الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا ج جزر وجزائر وأجزرنى أى أعطنى شاة أذبحها ولا يقال الا فى الغنم خاصة وأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها والجزرة الشاة التى تجزر أى تذبح ج جزر بالفتح وقد تكسر ومنه حديث السحرة صارت حبالهم للثعبان جزرا ولا تأخذوا من جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة والمجزرة الموضع الذى تذبح فيه الأنعام ج مجازر واتقوا هذه المجازر لأن إلفها وإدامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوان مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه وقال الأصمعى أراد بالمجازر الندى وهو مجتمع القوم وقيل انما أراد إدمان أكل اللحم فكنى عنها بأمكنتها قلت هذا أصح وبه جزم ابن الجوزى انتهى والجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل ولأجزرنك جزر الضرب أى لأستأصلنك يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه وكل ما جزر عنه البحر أى

ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر
والمد وهو رجوع الماء الى خلف (ه * ومنه الحديث) ان الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة
العرب قال أبو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر أبى موسى الأشعرى الى أقصى اليمن فى الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض وقيل هو من أقصى عدن أبين الى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان
أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس أراد بجزيرة العرب المدينة
نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات ﴿جزز﴾
(فى حديث ابن رواحة) انا الى جزاز النخل هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر وأصله من
الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين (س * ومنه حديث حماد)
فى الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى
لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز (س * ومنه حديث قتادة) فى اليتيم له ماشية يقوم وليه على
إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها ﴿جزع﴾ (ه * فيه) أنه وقف على محسر
فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أى قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادى منقطعه (ومنه حديث
مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء (ه * ومنه حديث الضحية) فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها
أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع (والحديث الآخر) ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى
جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ يقال
جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن
فارس بفتح الجيم وكسر الزاى قال هى القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها فى الحديث
الا مصغرة (س * ومنه حديث المقداد رضى الله عنه) أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الأنصار
فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه
والذى جاء فى صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم
الجيم وبالراء وهى الدفعة من الشرب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انقطع عقد لها من جزع ظفار
الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحدة جزعة وقد كثرت فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة
رضى الله عنه) أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لما طعن جعل ابن عباس
يجزعه أى يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف ﴿جزف﴾ (فيه) ابتاعوا الطعام

ما انكشف عنه الماء من حيوانه وجزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف وجزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر أبى موسى الأشعرى الى أقصى اليمن فى الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض قاله أبو عبيد وقال الأصمعى من أقصى عدن أبين الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس فى حديث ان الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب أراد المدينة نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات ﴿جزز﴾ النخل قطع التمر من الجز وهو قص الشعر والصوف والجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة ﴿جزع﴾ الوادى منقطعه وجزعه قطعه ولا يكون الا عرضا والجزع القطع وتجزعوها اقتسموها والجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ وجزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة والجزع بالفتح الخرز اليمانى واحده جزعة والنوى المجزع الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع وجعل يجزعه أى يزيل جزعه وهو الحزن والخوف

جزافا الجزف والجزاف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا وقد تكرر في الحديث ﴿جزل﴾
(ه * في حديث الدجال) أنه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح
المصدر (ومنه حديث خالد رضي الله عنه) لما انتهى الى العزى ليقطعها جزلها باثنتين (وفي حديث
موعظة النساء) قالت امرأة منهن جزلة أي تامة الخلق ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد
(ومنه الحديث) اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا قويا ﴿جزم﴾ (ه * في حديث النخعي) التكبير
جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام
عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون ﴿جزا﴾ (في حديث الضحية)
لا تجزي عن أحد بعدك أي لا تقضي يقال جزى عني هذا الأمر أي قضى (ومنه حديث صلاة الحائض)
قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن أفأمرهن أن يجزين أي يقضين ومنه قولهم جزاه الله
خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أي
قضت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز (ومنه
الحديث) الصوم لي وأنا أجزي به قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء
عليه بنفسه عز وجل وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن
الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة إلا وهو مخلص في الطاعة وهذا
وإن كان كما قالوا فإن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو في ثوب
نجس ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إلا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت في تأويل
هذا الحديث أن جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة واعتكاف
وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه
من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الأزمان المتقادمة عبدت
آلهتها بالصوم ولا تقربت إليها به ولا عرف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز
وجل الصوم لي وأنا أجزي به أي لم يشاركني أحد فيه ولا عبد به غيري فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء
عليه بنفسي لا أكله الى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بي (وفيه) ذكر الجزية في غير
موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله
(ومنه الحديث) ليس على مسلم جزية أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية
بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته
الجزية وعن أرضه الخراج (ومنه الحديث) من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذي يؤدى عنها كأنه

لازم

﴿الجزاف﴾ المجهول القدر مكيلا
أو موزونا ﴿الجزلة﴾ بالكسر
القطعة وبالفتح المصدر وامرأة جزلة
تامة أو ذات كلام جزل أي قوي
شديد وحطب جزل غليظ قوي
﴿الجزم﴾ القطع والتكبير جزم
والتسليم جزم أي لا يمدان ولا يعرب
أواخر حروفهما ولكن يسكن
﴿جزى﴾ عني هذا الأمر أي
قضى ومنه وإن تجزي عن أحد
بعدك على رواية فتح التاء وترك
الهمز وأمرهن أن يجزين أي
يقضين وجزاه الله خيرا أي أعطاه
جزاء ما أسلف من طاعته قال
الجوهري وبنو تميم يقولون
أجزأت عنه شاة بالهمزة أي قضت
والجزية معروفة وهي فعلة من
الجزاء كأنها اجزت عن قتله ومن
أخذ أرضا بجزيتها أي بخراجها
الذي يؤدى عنها كأنه

لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمي هكذا قال الخطابي وقال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج
فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج (ومنه حديث علي رضي الله عنه) إن
دهقانا أسلم على عهده فقال له إن أقمت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحولت
عنها فنحن أحق بها (وحديث ابن مسعود رضي الله عنه) أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه
جزيتها قيل إن اشترى ههنا بمعنى اكترى وفيه بعد لأنه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان
محفوظا فإني أراه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم
بخراجها (ه * وفيه) ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي المتقاضي يقال
تجازيت ديني عليه أي تقاضيته

﴿باب الجيم مع السين﴾

﴿جسد﴾ (س * في حديث أبي ذر رضي الله عنه) ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد هي جمع مجسد
بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ﴿جسر﴾ (ه * في حديث نوف ابن
مالك) قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر
(وفي حديث الشعبي) أنه كان يقول لسيفه اجسر جسار جسار فعال من الجسارة وهي الجراءة والاقدام
على الشيء ﴿جسس﴾ (فيه) لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر
ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم
أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما
واحد في تطلب معرفة الأخبار (س * ومنه حديث تميم الداري) أنا الجساسة يعني الدابة التي رآها
في جزيرة البحر وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال

﴿باب الجيم مع الشين﴾

﴿جشأ﴾ (في حديث الحسن) جشأت الروم على عهد عمر رضي الله عنه أي نهضت وأقبلت من بلادها
يقال جشأت نفسي جشوا إذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل إذا نهض من أرض الى أرض (وفي
حديث علي رضي الله عنه) فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ﴿جشب﴾ (فيه) أنه
عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم
وكل بشع الطعم جشب (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كان يأتينا بطعام جشب (وحديث
صلاة الجماعة) لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لأجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم

لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية
الذمي وكان رجل يداين الناس وله
متجاز أي متقاض ﴿المجاسد﴾
جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ
بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ووقع
عوج على نيل مصر ﴿فجسرهم﴾
سنة أي صار لهم جسرا يعبرون
عليه وتفتح جيمه وتكسر والجسارة
الجراءة والاقدام على الشيء
﴿التجسس﴾ التفتيش عن
بواطن الأمور وأكثر ما يقال في
الشر والجاسوس صاحب سر الشر
والناموس صاحب سر الخير وقيل
التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره
وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل
بالجيم البحث عن العورات وبالحاء
الاستماع لحديث القوم وقيل
معناهما واحد في تطلب معرفة
الأخبار والجساسة سميت بذلك
لأنها تتجسس الأخبار للدجال
﴿جشأت﴾ الروم نهضت وأقبلت
من بلادها والنفس نهضت من حزن
أو فزع وجشأ على نفسه ضيق
عليها ﴿الجشب﴾ الغليظ الخشن
من الطعام وقيل غير المأدوم

ولَوْدُعى الى مِرْماتَيْن جَشَبَتَيْن أو خَشَبَتَيْن لأجاب وقال الجَشِبُ الغليظ والخَشِبُ اليابس من الخَشَب والمِرْماةُ ظلف الشاة لأنه يُرمى به انتهى كلامه والذى قرأناه ومعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مِرْماتَيْن حَسَنَتَيْن من الحُسْن والجَوْدة لأنه عَطَفَهما على العَرْق السَّمين وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشِب والخَشِب فى هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه

﴿جشر﴾ (ه * فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكُم من صَلاتكم الجَشَرُ قوم يَخْرُجون بدوابّهم الى المَرْعَى ويَبِيتون مكانهم ولا يأوُون الى البيوت فربّما رأوه سفراً فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأن المُقام فى المَرْعَى وإن طال فليس بسفر (ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يا معاشر الجُشّار لا تَغْتَرّوا بصلاتكم الجُشّار جمع جاشر وهو الذى يكون مع الجَشَر (ومنه الحديث) ومنّا من هو فى جَشَره (س * وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) مَنْ تَرَكَ القرآن شهرين لم يقرأه فقد جَشَرَه أى تباعد عنه يقال جَشَرَ عن أهله أى غاب عنهم (ومنه حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله ابعث إلىّ بالجَشِير اللؤلؤى الجَشِير الجِراب قاله الزمخشرى ﴿جشش﴾ (س * فيه) أنه سمع تكبيرة رجل أجَشّ الصوت أى فى صوته جُشّة وهى شدّة وغلظ (ومنه حديث قس) أشْدَق أجَشّ الصوت (ه * وفيه) أوْلَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجَشِيشة هى أن تُطحن الحِنْطة طحناً جليلا ثم تُجعل فى القُدور ويُلقى عليها لحم أو تمر وتُطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فعَمَدَت إلى شعير فجَشَّتْه أى طحنته (وفى حديث على رضى الله عنه) كان ينهى عن أكل الجِرّى والجِرِّيث والجَثّاء قيل هو الطحال (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما آكل الجَثّاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال ﴿جشع﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) ثم أقبل علينا فقال أيُّكم يُحبّ أن يُعْرِض الله عنه قال فجَشِعْنا أى فَزِعْنا الجَشَع الجزع لفراق الإلْف (ه * ومنه الحديث) فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث ابن الخصاصية) أخاف إذا حضر قتال جَشِعَتْ نفسى فكرهت الموت ﴿جشم﴾ (فى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) * مهما تُجَشّمني فإنى جاشِمُ * يقال جَشِمْتُ الأمر بالكسر وتَجَشَّمْتُه إذا تكلّفته وجَشَّمْتُه غيرى بالتشديد وأجْشَمْتُه إذا كلّفته إياه وقد تكرر

﴿باب الجيم مع الظاء﴾

﴿جظ﴾ (ه * فيه) أهل النار كل جَظّ مستكبر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله وما الجَظّ قال الضخم

﴿باب﴾

﴿الجشر﴾ قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون فيه والرجل جاشر ج جشّار وجشر عن أهله غاب عنهم ومن ترك القرآن شهرين فقد جشره أى تباعد عنه والجشير الجراب ﴿الجشة﴾ شدة فى الصوت وغلظ ورجل أجش والجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تلقى فى القدر ويلقى عليها لحم أو تمر ويطبخ ويقال لها دشيشة وجشه طحنه والجثاء الطحال ﴿الجشع﴾ الجزع قلت الذى فى كتب اللغة أنه أشد الحرص وأسوأه انتهى ﴿جشمت﴾ الأمر بالكسر فأنا جاشم وتجشمته تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد وأجشمته كلفته إياه قلت الجوشن الدرع قاله فى الصحاح انتهى ﴿الجظ﴾ الضخم

﴿باب الجيم مع العين﴾

﴿جعب﴾ (فيه) فانتزع طَلَقاً من جَعْبته الجَعْبة الكِنانة التى تُجعل فيها السهام وقد تكررت فى الحديث ﴿جعثل﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل له ما الجَعْثَل قال الفَظّ الغليظ وقيل هو مقلوب العَثْجَل وهو العظيم البطن وقال الخطابى إنما هو العَثْجَل وهو العظيم البطن وكذلك قال الجوهرى ﴿جعثن﴾ (س * فى حديث طهفة) ويَبِس الجِعْثِن هو أصل النبات وقيل أصل الصِّلِّيان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) فأخذنا عليهما أن يُجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوزاه أى يُقيما عنده يقال جَعْجَعَ القوم إذا أناخوا بالجَعْجاع وهى الأرض والجَعْجاع أيضا الموضع الضيّق الخَشِن (ه * ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد) أن جَعْجِعْ بحُسَين وأصحابه أى ضَيِّق عليهم المكان ﴿جعد﴾ (ه * فى حديث المُلاعَنة) إن جاءت به جَعْداً الجَعْد فى صفات الرجال يكون مدحا وذمّا فالمدح أن يكون معناه شديد الأسْر والخَلْق أو يكون جَعْد الشَّعر وهو ضد السَّبْط لأن السُّبوطة أكثرها فى شعور العجم وأما الذمّ فهو القصير المتردّد الخَلْق وقد يُطلق على البخيل أيضا يقال رجل جَعْد اليدين ويُجمع على الجِعاد (ومنه الحديث) أنه سأل أبا رُهْم الغِفارى ما فعل النَّفَر السُّود الجِعاد (والحديث الآخر) على ناقة جَعْدة أى مجتمعة الخَلْق شديدة وقد تكررت فى الحديث ﴿جعدب﴾ (ه * فى حديث عمرو) أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وإنّ أمرك كحُقّ الكَهول أو كالجُعْدُبة أو كالكُعْدُبة الجُعْدُبة والكُعْدُبة النُّفّاخات التى تكون من ماء المطر والكَهول العنكبوت وحُقّها بيتها وقيل الجُعْدُبة والكُعْدُبة بيت العنكبوت وأثبت الأزهرى القولين جميعا ﴿جعر﴾ (فى حديث العباس) أنه وَسَمَ الجاعِرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذَّنَب وهما من الإنسان فى موضع رَقْمَتَى الحمار (ومنه الحديث) أنه كوى حمارا فى جاعرتيه (وكتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أسود الجاعرتين (س * وفى حديث عمرو بن دينار) كانوا يقولون فى الجاهلية دَعُوا الصَّرورة بجهله وإن رمى بجَعْره فى رَحْله الجَعْر ما يبس من الثُّفْل فى الدُّبر أو خرج يابسا (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إنى مِجْعار البطن أى يابس الطبيعة (ه * وحديثه الآخر) إياكم ونَوْمة الغَداة فإنها مَجْعَرة يريد يُبْس الطبيعة أى إنها مَظِنّة لذلك (ه * وفيه) أنه نهى عن لونين من التمر الجُعْرور ولون حُبَيْق الجُعْرور ضرب من الدَّقَل يحمل رُطَباً صِغاراً لا خير فيه (ه * وفيه) أنه نزل الجِعْرانة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو موضع قريب من مكة وهى فى الحِلّ وميقات للإحرام وهى بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدّد الراء ﴿جعس﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لما أنفذه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبى سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك فقال سألنى أن أُخْلى مكة

﴿الجعبة﴾ الكنانة التى تجعل فيها السهام ﴿الجعثل﴾ قيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن ﴿الجعثن﴾ أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ القوم أناخوا بالجعجاع وهى الأرض وأن يجعجعا عند القرآن أى يقيما عنده والجعجاع الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم ضيق عليهم المكان ﴿الجعد﴾ الشديد الأسر والخلق والذى شعره غير سبط وهما مدح والقصير المتردد الخلق والبخيل وهما ذم ج جعاد وناقة جعدة مجتمعة الخلق شديدة ﴿الجعدبة﴾ والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت ﴿الجاعرتان﴾ موضع الرقمتين من عجز الحمار وهما مضرب ذنبه على فخذيه والجعر البعر اليابس ومجعار البطن يابس الطبيعة ونوم الغداة مجعرة أى مظنة ليبس الطبيعة والجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه ﴿والجعرانة﴾ بسكون العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع قرب مكة

جعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم (ه * ومنه الحديث الآخر)
أتخوفنا بجعاسيس يثرب ﴿جعظ﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بأهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم
في نفسه وقيل السيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام ﴿جعظر﴾ (فيه) أهل النار كل جعظري
جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي يتنفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿جعف﴾
(ه * فيه) مثل المنافق مثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة أي انقلاعها وهو مطاوع جعفه
جعفا (س * ومنه الحديث) أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف أي مصروع (وفي حديث آخر)
بمصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث ﴿جعل﴾ (ه * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) ذكر
عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجري من الجهاد الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح
والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الأجرة على الشيء فعلا أو قولا
والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه أو يدفع المقيم إلى
الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة
رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن (ه * ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما) إن جعله عبدا أو أمة فغير طائل وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس أي إن الجعل الذي يعطيه
للخارج إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع
فلا بأس به (ومنه حديثه الآخر) جعيلة الغرق سحت وهو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه
جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه (وفيه) كما يدهده الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف
كالخنفساء ﴿جعه﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير

﴿باب الجيم مع الفاء﴾

﴿جفأ﴾ (ه * في حديث جرير) خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء
يقال جفأ الوادي جفاء إذا رمى بالزبد والقذى (ه * ومنه حديث البراء يوم حنين) انطلق جفاء من الناس
إلى هذا الحي من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي
قرأناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس
(ومنه الحديث) متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا أي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر إذا رميت
بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد (وفي حديث خيبر) أنه حرم الحمر الأهلية فجفأوا القدور أي فرغوها
وقلبوها ويروى فأجفأوا وهي لغة فيه قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿جفر﴾ (في حديث حليمة) ظئر النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي إذا

قوي

الجواظ: الجموع المنوع
اهـ منه ص ١٨٨

﴿الجعاسيس﴾ اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ﴿الجعظ﴾ المتعظم في نفسه وقيل السيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام ﴿الجعظري﴾ الفظ الغليظ المتكبر وقيل الذي يتنفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿الانجعاف﴾ الانقلاع مطاوع جعفه جعفا ومنجعف مصروع ﴿الجعائل﴾ جمع جعيلة أو جعالة بالفتح وهي الأجرة على الشيء والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر والجعل حيوان كالخنفساء ﴿الجعة﴾ نبيذ الشعير ﴿جفاء﴾ السيل ما ألقاه من زبد وقذى وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم وجفأ الوادي جفاء رمى بالزبد والقذى والقدر رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وما لم تجتفئوا بقلا أي تقتلعوه وترموا به وجفأوا القدور فرغوها وقلبوها وروى فأجفأوا وهي لغة قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿الجفر﴾ الصبي إذا

قوي على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر
والأنثى جفرة (ومنه حديث أبي اليسر) فخرج إلي ابن له جفر (ه * وحديث عمر رضي الله عنه) في
الأرنب يصيبها المحرم جفرة (ه * وحديث أم زرع) يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الأكل (ه * وفيه)
صوموا ووفروا أشعاركم فإنها مجفرة أي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا إذا
أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم
فإنه مجفرة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أنه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فإنها مجفرة أي تذهب
شهوة النكاح (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إياكم ونومة الغداة فإنها مجفرة وجعله القتيبي
من حديث علي (ه * وفي حديث المغيرة) إياك وكل مجفرة أي متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز
أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أي عظيمتهما وجفر جنباه إذا اتسعا كأنه كره السمن (وفيه)
من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام وخصيصه
القسي العربية كراهة زي العجم (س * وفي حديث طلحة) فوجدناه في بعض تلك الجفار هي جمع
جفرة بالضم وهي حفرة في الأرض ومنه الجفر للبئر التي لم تطو (وفيه) ذكر جفرة وهي بضم الجيم وسكون
الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان
﴿جفف﴾ (ه * في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم) أنه جعل في جف طلعة ذكر الجف وعاء
الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد تقدم (وفيه) جفت الأقلام وطويت
الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من
كتابته ويبس قلمه (س * وفيه) الجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة
من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة من الناس (ومنه حديث عمر
رضي الله عنه) كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان (ه * وحديث عثمان رضي الله عنه)
ما كنت لأدع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما) لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة أي كلها ويروى حتى تقسم على جفته أي على جماعة الجيش أولا
(س * وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه) قيل له النبيذ في الجف قال أخبث وأخبث الجف وعاء
من جلود لا يوكأ أي لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شيء ينقر من
جذوع النخل (وفي حديث الحديبية) فجاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف أي
عليه تجفاف وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضا وجمعه تجافيف
(س * ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه) أنه كان على تجافيفه الديباج ﴿جفل﴾ (س * فيه)

قوي على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي والأنثى جفرة والصوم مجفرة أي مقطعة للنكاح ونقص للماء ومنه وفروا أشعاركم فإنها مجفرة والشمس مجفرة أي تذهب شهوة النكاح ونومة الغداة مجفرة وإياك وكل مجفرة أي متغيرة ريح الجسد وفعله أجفر والجفير الجعبة والجفرة بالضم حفرة في الأرض ج جفار وجفرة خالد بناحية البصرة ﴿الجف﴾ وعاء الطلع وهو الغشاء الذي فوقه وجفت الأقلام يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه والجف والجفة العدد الكثير ومنه قيل لبكر وتميم الجفان ولا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة أي كلها ويروى حتى تقسم على جفته أي على جماعة الجيش أولا والنبيذ في الجف هو وعاء من جلود لا يوكأ وقيل نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل شيء ينقر من جذوع النخل والتجفاف شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى ج تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل وانجفل (ه * فيه) فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه أى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أى ألقاه على الأرض (س * ومنه الحديث) ما يلى رجل شيأ من أمور الناس إلا جئ به فيجفل على شفير جهنم (س * وحديث الحسن) أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خر إلى الأرض (وحديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها على الأرض وعلاها (ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل مالم ترشيأ طافيا أى ألقاه ورمى به إلى البر (وفى صفة الدجال) أنه جفال الشعر أى كثيره (س * ومنه الحديث) أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان ﴿جفن﴾ (ه * فيه) أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى أنها مملوءة بالشحم والدهن (س * ومنه حديث أبى قتادة) ناد يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه انكسرت قلوص من إبل الصدقة فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه (وفى حديث الخوارج) سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث ﴿جفا﴾ (ه * فيه) أنه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود أى يباعدهما (ومنه الحديث الآخر) إذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه إذا بعد عنه وأجفاه إذا أبعده (س * ومنه الحديث) إقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته (والحديث الآخر) غير الجافى عنه ولا الغالى فيه والجفاء أيضا ترك الصلة والبر (س * ومنه الحديث) البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول (س * والحديث الآخر) من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج إلى البادية أى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع (س * ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من أهان أى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أى حقير (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى غلظ الإزار وهو حث على ترك التنعم (وفى حديث حنين) وخرج جفاء

﴿انجفل﴾ الناس ذهبوا مسرعين ونعس على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط وذكر النار فأجفل أى خر إلى الأرض وجفلها ألقاها على الأرض وجفل البحر سمكا ألقاه إلى البر وجفال الشعر كثيره والجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل المنزعج ج جافلة ﴿أنت الجفنة الغراء﴾ كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى أنها مملوءة بالشحم والدهن وناد يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف وانكسرت قلوص فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجفن السيف غمده ج جفون ﴿يجافى﴾ عضديه أى يباعدهما وجفاه بعد عنه ومنه اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والجفاء ترك البر ومنه البذاء من الجفاء وغلظ الطبع ومنه من سكن البادية جفا وليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بالضم من أهان أى لا يهين من صحبه وبالفتح من المهانة الحقارة أى ليس بالحقير ولا تزهدن فى جفاء الحقو أى فى غلظ الإزار حث على ترك التنعم

من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا معناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

﴿باب الجيم مع اللام﴾

﴿جلب﴾ (ه * فيه) لا جلب ولا جنب الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاة وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم الثانى أن يكون فى السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجرى فنهى عن ذلك (ه * ومنه حديث الزبير رضى الله عنه) أن أمه قالت أضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبى هو جمع جلبة وهى الأصوات (وفى حديث على رضى الله عنه) أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه (ومنه حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجئ فى موضعه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الحلاب فأخذ بكفه قال الأزهرى أراه أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله أعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء (س * وفى حديث سالم) قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الإبل التى تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجئ ذكرها فى حرف الحاء (ه * وفى حديث الحديبية) صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه فى آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمى به إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج فى إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم إذ كان دخولهم صلحا (س * وفى حديث مالك) تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له أيضا الخلر (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) من أحبنا أهل البيت

﴿لا جلب﴾ قال أبو عبيد الجلب يكون فى شيئين فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جريه ويكون فى الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن يصدقوا على مياههم والجيش ذو الجلب جمع جلبة وهى الأصوات وأجلب عليه صاح به واستحثه وأجلب القوم تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وتبايعون على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب والأشهر بالمثناة التحتية والجلاب ماء الورد فارسى والجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ ج جلائب والجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا وسوط الراكب وأداته وقال القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء أوعية السلاح بما فيها * قلت زاد ابن الجوزى وروى بكسر الجيم مع التشديد انتهى والجلبان بالتخفيف حب كالماش

فليعدّ للفقر جلباباً أى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلّة والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطّى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنّى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنّى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله لان الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت (ومنه حديث أم عطيّة) لتلبسها صاحبتها من جلبابها أى ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث ﴿جلج﴾ (ﻫ * فيه) لما نزلت إنّا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قالت الصحابة بقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابى وسلمة الجلج رؤس الناس واحدتها جلجة المعنى إنا بقينا فى عدد رؤس كثير من المسلمين (ﻫ * ومنه كتاب عمر رضى الله عنه) الى عامله بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجلج فى لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تُركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب (ومنه حديث أسلم) ان المغيرة بن شعبة تكنّى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنّى بأبى عبد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنّانى أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى بأبى عبد الله حتى هلك ﴿جلجل﴾ (فى حديث ابن جريج) وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم وقيل حبّ كالكزبرة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يدّهن عند إحرامه بدهن جلجلان (ﻫ * وفى حديث الخيلاء) يُخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة أى يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (وفى حديث السفر) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلّق فى أعناق الدواب وغيرها ﴿جلح﴾ (ﻫ * فى حديث الصدقة) ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والأجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه (ومنه الحديث) حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء (ﻫ * ومنه حديث كعب) قال الله تعالى لرومية لأدعنّك جلحاء أى لا حصن عليك والحصون تشبّه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها (ﻫ * ومنه حديث أبى أيوب) من بات على سطح أجلح فلا ذمّة له يريد الذى ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط (وفى حديث عمر والكاهن) يا جليح أمر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه ﴿جلخ﴾ (ﻫ * فى حديث الاسراء) فاذا بنهرين جلواخين أى واسعين قال

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة * بأبطح جلواخ بأسفله نخل

﴿جلد﴾ (فى حديث الطواف) ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر (ومنه حديث عمر) كان

اجوف

والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ج جلابيب ومن أحبنا فليعد للفقر جلبابا كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حبهم وحب الدنيا * لما نزلت انا فتحنا لك قالت الصحابة بقينا فى ﴿جلج﴾ لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن قتيبة معناه بقينا فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى وقال ابن الاعرابى الجلج رؤس الناس الواحد جلجة فالمعنى بقينا فى رؤس كثيرة ومنه خذ من كل جلجة من القبط كذا أى من كل رأس وقيل الجلج فى لغة العامة حباب الماء أى تركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب ومنه وانا بعد فى جلجتنا ﴿الجلجلان﴾ السمسم وقيل حب كالكزبرة ﴿الجلجلة﴾ حركة مع صوت ويتجلجل يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجل الجرس الصغير ﴿الاجلح﴾ الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وشاة جلحاء لا قرن لها وقال الله تعالى لرومية لأدعنّك جلحاء أى لا حصن عليك وسطح أجلح لا جدار وجليح اسم رجل ﴿الجلواخ﴾ الواسع ﴿الجلد﴾ القوة والصبر

أجوف جليدا أى قويا فى نفسه وجسمه (وفى حديث القسامة) أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردّوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم والأجالد جمع الأجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أى شخصه وجسمه ويقال له أيضا التجاليد (ومنه حديث ابن سيرين) كان أبو مسعود تشبه تجاليده تجاليد عمر أى جسمه جسمه (وفى الحديث) قوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا (وفى حديث الهجرة) حتى إذا كنا بأرض جلدة أى صلبة (س * ومنه حديث سراقة) وحل بى فرسى وإنى لفى جلد من الأرض (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنت أدلو بتمرة أشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة (وفيه) ان رجلا طلب الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم يقال جلد به أى رمى به الى الأرض (ﻫ * ومنه حديث الزبير) كنت أتشدد فيجلد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع (وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كان مجالد يجلد أى كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير أى يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة (وفيه) فنظر الى مجتلد القوم فقال الآن حمى الوطيس أى الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه إذا ضربته به (ومنه حديث أبى هريرة) فى بعض الروايات أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدّه هكذا رواه بادغام التاء فى الدال وهى لغية (ﻫ * وفيه) حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد ﴿جلذ﴾ (فى حديث رقيقة) واجلوّذ المطر أى امتد وقت تأخره وانقطاعه ﴿جلز﴾ (ﻫ * فيه) قال له رجل إنى أحب أن أتجمل بجلاز سوطى الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط ﴿جلس﴾ (ﻫ * فيه) أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد جلس أيضا وجلس يجلس فهو جالس اذا أتى نجدا وفى كتاب الهروى معادن الجبلية والمشهور معادن القبلية بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفرع (وفى حديث النساء) بزولة وجلس يقال امرأة جلس إذا كانت تجلس فى الفناء ولا تتبرج (ﻫ * وفيه) وإن مجلس بنى عوف ينظرون إليه أى أهل المجلس على حذف المضاف يقال دارى تنظر الى دار فلان إذا كانت تقابلها ﴿جلنظ﴾ (ﻫ * فيه) إذا اضطجعت لا أجلنظى الجلنظى المستلقى على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة أى لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا ﴿جلع﴾ (ﻫ * فى صفة الزبير) أنه كان أجلع فرجا الأجلع الذى لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذى ينكشف فرجه إذا جلس (وفى صفة امرأة) جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التى

والاجلاد جسم الانسان وشخصه ج أجالد ومنه ردّوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم ومثله التجاليد وقوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا وأرض جلدة صلبة ومكان جلد صلب وتمرة جلدة بالفتح والكسر يابسة اللحاء جيدة وجلد به رمى الى الارض وجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم وكنت أتشدد فيجلد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع وكان مجالد يجلد أى يتهم ويرمى بالكذب وفلان يجلد بكل خير أى يظن به ومجتلد القوم موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال والجليد الماء الجامد من البرد * قلت الجلاميد جمع جلمود وهو الصخرة انتهى ﴿اجلوذ﴾ المطر طال تأخره ﴿الجلاز﴾ السير الذى يشد فى طرف السوط وصحفه ابن معين بالنون * قلت الجلواز بالكسر الشرطى ج جلاوزة قاله فى القاموس ﴿الجلس﴾ نجد وكل مرتفع من الأرض وجلسيها أى نجديها وامرأة جلس تجلس فى الفناء ولا تتبرج ﴿الجلنظى﴾ المستلقى على ظهره رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة ﴿الاجلع﴾ الذى لا تنضم شفتاه وقيل الذى ينكشف فرجه اذا جلس وامرأة جليع لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها

لا تسترتفها إذا اختلت مع زوجها ﴿جلعب﴾ (ه * فيه) كان سعد بن معاذ رجلا جلعبا أى طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جلحابا ﴿جلعد﴾ (س * فى شعر حميد ابن ثور) * يحمل الهم كلازا جلعدا * الجلعد الصلب الشديد ﴿جلف﴾ (ه * فيه) جاء رجل جلف جاف الجلف الأحمق وأصله من الجلف وهى الشاة المسلوخة التى قطع رأسها وقوائمها ويقال للدن أيضا جلف شبه الأحمق بهما لضعف عقله (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) إن كل شئ سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من الخبز وقال الهروى الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز (وفى بعض روايات حديث من تحل له المسألة) ورجل أصابت ماله جالفة هى السنة التى تذهب بأموال الناس وهو عام فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال ﴿جلفط﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط الجلفاط الذى يسوى السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة ﴿جلق﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال لبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخى يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمى الرجل لبيدا ﴿جلل﴾ (فى أسماء الله تعالى) ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة (ومنه الحديث) ألظوا بياذا الجلال والاكرام (ومنه الحديث الآخر) أجلوا الله يغفر لكم أى قولوا ياذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وجاء تفسيره فى بعض الروايات أى أسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الأكثر (ومن أسماء الله تعالى) الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات (وفى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله أى صغيره وكبيره ويقال ماله دق ولا جل (س * ومنه حديث الضحاك بن سفيان) أخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل هى المسان منها وقيل هو ما بين الثنى إلى البازل وجل كل شئ بالضم معظمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تزوجت امرأة قد تجالت أى أسنت وكبرت (س * وحديث أم صبية) كنا نكون فى المسجد نسوة قد تجالان أى كبرن يقال جلت فهى جليلة وتجالت فهى متجالة (ه * ومنه الحديث) فجاء إبليس فى صورة شيخ جليل أى مسن (ه * وفيه) أنه نهى عن أكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة إذا التقطتها (ه * ومنه الحديث) فإنما قذرت عليكم جالة القرى (ه * والحديث الآخر) فإنما حرمتها من أجل جوال القرية

﴿الجلعاب﴾ الطويل وقيل الضخم الجسيم والجلحاب بمعناه والجلعبة من النوق الطويلة ﴿الجلعد﴾ الصلب الشديد ﴿الجلف﴾ الأحمق والخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس والجلفة الكسرة ج جلف بفتح اللام وقال الهروى الجلف الوعاء الذى يترك فيه الخبز والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس ﴿الجلفاط﴾ بالطاء المهملة وقيل المعجمة الذى يسوى السفن ويصلحها وفعله جلفط ﴿الجوالق﴾ بكسر اللام اللبيد ﴿الجلال﴾ العظمة والجليل الموصوف بنعوت الجلال فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات وأجلوا الله يغفر لكم أى قولوا له ياذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وفى رواية أى أسلموا وروى بالحاء المهملة واغفر لى ذنبى دقه وجله أى صغيره وكبيره وأخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل المسان منها وقيل ما بين الثنى الى البازل وقيل معظمها وجل كل شئ بالضم معظمه وامرأة تجالت أسنت وكبرت فهى متجالة ونسوة تجالان كبرن وشيخ جليل كبير مسن والجلالة التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة والجالة الجلالة

الجوال

الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قال له رجل إنى أريد أن أصحبك قال لا تصحبنى على جلال وقد تكرر ذكرها فى الحديث فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن فى لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد إلى مكة (س * وفى حديث سويد بن الصامت) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ألقى إلينا مجال هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل إنها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وهى مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل (وفيه) أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا أى جعل البرد له جلا (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يجلل بدنه القباطى (س * وحديث على رضى الله عنه) اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب (س * وحديث الاستسقاء) وابلا مجللا أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم بدر القتل جلل ما عدا محمدا أى هين يسير والجلل من الأضداد يكون للحقير والعظيم (س * وفيه) يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط أى فى مثل غلظه (ه س * وفى حديث أبى بن خلف) إن عندى فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله أى أعلفها إياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه)

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى إذخر وجليل

الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام إذا عظم وجل ﴿جلم﴾ (قوله فأخذت منه بالجلمين) الجلم الذى يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين ﴿جلهم﴾ (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان فى الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد فى جوف الفرا قال أبو عبيد إنما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة إلا فى هذا الحديث ﴿جلا﴾ (فى حديث كعب بن مالك) فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أى كشف وأوضح (ومنه حديث الكسوف) حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت

ج جوال بتشديد اللام وجلال اسم الطريق نجد الى مكة والمجلة الكتاب قيل عبرانية وقيل عربية مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل ج مجال وجلل الفرس ألبسه الجل وجلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب ووابلا مجللا أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجلل من الأضداد للحقير والعظيم ومثل جلة السوط أى غلظه وعندى فرس أجلها كل يوم فرقا من ذرة أى أعطيها إياه علفا والجليل الثمام وقيل إذا عظم وجل واحده جليلة ﴿الجلمان﴾ المقصان وقلت الجلاهق البندق قاله فى الصحاح انتهى * كدت تأذن لحجارة ﴿الجلهمتين﴾ قيل روى بفتح الجيم والهاء وبضمهما قال أبو عبيد إنما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى قال ولم أسمع الجلهمة إلا فى هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل وقيل هى جانب الوادى زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم * قلت زاد ابن الجوزى وقال أبو هلال العسكرى جلهمة الوادى وسطه وفى الفائق الجلهمة بالضم القارة الضخمة ولم يفسر الحديث بغير ذلك انتهى

وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة المهدى) أنه أجلى الجبهة الأجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته (ومنه حديث قتادة فى صفة الدجال أيضا) أنه أجلى الجبهة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أنها كرهت للمحد أن تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فأما الجلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد فى الحديث الأول (ه * وفى حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلية أى حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه خيَّر وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية (ومن كلام العرب) اختاروا فإما حرب مجلية وإما سلم مخزية أى إما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى إجلاء إذا خرج مفارقا وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم متعد (ومنه حديث الحوض) يرد على رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض هكذا روى فى بعض الطرق أى ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز (س * وفى حديث ابن سيرين) أنه كره أن يجلى امرأته شيئا ثم لا يفى به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا أى أعطاها إياه (وفى حديث الكسوف) فقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتقضى فى تظنن وتقضض ويجوز أن يكون معنى تجلانى الغشى ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على (ه * وفى حديث الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كأنه قال أنا ابن الذى جلا الأمور أى أوضحها وكشفها (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) إن ربى عز وجل قد رفع لى الدنيا وأنا أنظر إليها جليانا من الله أى إظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

﴿باب الجيم مع الميم﴾

﴿جمج﴾ (ه * فيه) أنه جمج فى أثره أى أسرع إسراعا لا يرده شئ وكل شئ مضى لوجهه على أمر فقد جمج (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) فطفق يجمج إلى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكأنه والله أعلم سهو فإن الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وسيجئ فى بابه ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء ﴿جمد﴾ (ه * فيه) إذا وقعت الجوامد فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد (ه * وفى حديث التيمى) إنما نجمد عند الحق يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق (وفى شعر ورقة بن نوفل) * وقبلنا سبح الجودى والجمد * الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروى بفتحهما (وفيه) ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم

﴿الأجلى﴾ الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته * قلت زاد ابن الجوزى إلى نصف رأسه وفى الفائق الجلا ذهاب شعر الرأس إلى نصفه والجلح دونه والجله فوقه انتهى وجلا الأمر كشف وأوضح وتجلت الشمس وانجلت انكشفت وخرجت من الكسوف والجلاء بالكسر والمد الاثمد وحرب مجلية مخرجة عن الدار والمال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى إجلاء خرج عنه وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم ومتعد ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون والأشهر بالحاء المهملة والهمزة وجلا الرجل امرأته وصيفا أعطاها إياه وقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتقضى فى تظنن وتقضض ويجوز أن يكون معناه ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على وأنا ابن جلا أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض أى أنا ابن رجل جلا الأمور أى أوضحها وكشفها وإن ربى رفع لى الدنيا وأنا أنظر إليها جليانا من الله بكسر الجيم وتشديد اللام أى إظهارا وكشفا ﴿جمج﴾ فى أثره أسرع إسراعا لا يرده شئ وكل شئ مضى لوجهه على أمر فقد جمج وطفق يجمج إلى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين قال أبو موسى وكأنه سهو فإن الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا وقال الزمخشرى إنه الفقفقه هذا وقعت ﴿الجوامد﴾ فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وجمد يجمد بخل بما يلزمه

وسلم فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون ﴿جمر﴾ (ه * فيه) إذا استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهى الأحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التى يرمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسمى جمرة لأنها ترمى بالجمار وقيل لأنها مجمع الحصى التى يرمى بها من الجمرة وهى اجتماع القبيلة على من ناوأها وقيل سميت به من قولهم أجمر إذا أسرع (س * ومنه الحديث) إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر إبليس بين يديه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم (ه * ومنه حديث الهرمزان) إن كسرى جمر بعوث فارس (وفى حديث أبى إدريس) دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا (وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها) أجمرت رأسى إجمارا شديدا أى جمعته وضفرته يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة والذؤابة الجمرة لأنها جمرت أى جمعت (ه * وحديث النخعى) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناوأها والجمرة ألف فارس (س * وفيه) إذا أجمرتم الميت فجمروه ثلاثا أى إذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر وأجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه الحديث) ومجامرهم الألوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بكسر الميم هو الذى يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذى يتبخر به وأعد له الجمر وهو المراد فى هذا الحديث أى إن بخورهم بالألوة وهو العود (س * وفيه) كأنى أنظر إلى ساقه فى غرزه كأنها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها (س * وفى حديث آخر) أنه أتى بجمار هو جمع جمارة ﴿جمز﴾ (فى حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز أى أسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا (س * ومنه حديث عبد الله بن جعفر) ما كان إلا الجمز يعنى السير بالجنازة (س * ومنه الحديث) يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر (وفيه) أنه توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين ﴿جمس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال إن كان جامدا فألق ما حولها وكل أى جامدا جمس وجمد بمعنى (س * ومنه حديث ابن

من الحق * وقبلنا سبح الجودى والجمد * بضم الجيم والميم وروى بفتحهما جبل وجمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة ﴿الجمار﴾ الأحجار الصغار والاستجمار التمسح بها وأجمر إبليس أسرع وتجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم ودخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا أى أوفر وأجمرت رأسى جمعته وضفرته وأجمر شعره جعله ذؤابة والذؤابة الجمرة لأنها جمرت أى جمعت والمجمر عليه الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه ولألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها وكنا لا نستجمر أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم وجمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناوأها والجمرة ألف فارس وأجمرت الثوب والميت وجمرته بخرته بالطيب فأنا مجمر ومجمر وهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار المسجد ومجامرهم الألوة جمع مجمر بالضم وهو البخور الذى يتبخر به وأعد له الجمر وأما المجمر بالكسر فالذى يوضع فيه النار للبخور والجمار قلب النخلة وشحمتها والجمع جمار ﴿جمز﴾ يجمز جمزا أسرع والجمزى محركة ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر والجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين

ضمير) لقطس خنس ربد جبر إن جعلت الجمس من نعت الوبد كان معناه الجامد وإن جعلته من نعت
القطس وهو يشبه التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري الجمس بالفتح الجامد
وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد ﴿جنش﴾ (ه * فيه)
إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الأرض الواسعة والجميش الذي
لا نبات به كأنه جنش أي حلق وإنما خصه بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج
إلى مال أخيه المسلم ومعناه إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه ولا سبب وإن كان ذلك
سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح والنار ﴿جمع﴾ (في أسماء الله
تعالى) الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات
في الوجود (ه * وفيه) أوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله بلطفه في الألفاظ اليسيرة منه معاني
كثيرة واحدها جامعة أي كلمة جامعة (ه * ومنه الحديث) في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم
بجوامع الكلم أي إنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ (والحديث الآخر) كان يستحب الجوامع من الدعاء
هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة
(ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه) عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع
الكلم أي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول (والحديث الآخر) قال له أقرئني سورة جامعة
فأقرأه إذا زلزلت الأرض زلزالها أي إنها تجمع أسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره (والحديث الآخر) حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع
ما جمع عددا أي كلمة تجمع كلمات (ومنه الحديث) الخمر جماع الإثم أي مجمعه ومظنته (ومنه حديث
الحسن) اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) وجعلناكم
شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الأفخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شيء أراد
منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب (ه * ومنه
الحديث) كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة أي جماعات من قبائل شتى متفرقة (ه * وفيه) كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي (وفي حديث
الشهداء) المرأة تموت بجمع أي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر
بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة
(ومنه الحديث الآخر) أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر (ومنه قول امرأة
العجاج) إني منه بجمع أي عذراء لم يقتضني (وفيه) رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف

وهو

﴿الجامس﴾ الجامد والجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد قاله الزمخشري وقال الخطابي تمر جمس صلب علك وإن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت ﴿الجميش﴾ فلا تهجها الخبت الأرض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كأنه جنش أي حلق وإنما خصه بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج إلى مال أخيه والمعنى إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه وإن كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح والنار قلت خبت الجميش أرض بين مكة والجار ليس بها أنيس كذا بيانه مفسرا في حديث من سنن الدارقطني وقال الزمخشري في الفائق خبت علم لصحراء بين مكة والجار وقال

زعم العواذل أن ناقة جندب
بجنوب خبت عريت وأجمت

وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ويجوز أن تصرف لسكون الوسط والجميش صفتها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كأنها حلق نباتها ويجوز أن يضاف خبت إلى الجميش والجميش النبات وفي القاموس الخبت المتسع من بطون الأرض والجميش المكان لا نبات فيه وصحراء بناحية مكة فتحصلنا على ثلاثة أقوال أحدها أن خبت الجميش في الحديث اسم جنس لكل أرض واسعة لا نبات بها والثاني أن خبت علم لأرض مخصوصة وصف بالجميش أو أضيف إليه والثالث أن الجميش هو العلم أضيف إليه الخبت إضافة العام إلى الخاص وهذا عندي أرجح انتهى ﴿الجامع﴾ في أسمائه تعالى الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب

وهو أن تجمع الأصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) صلى
المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة
(س * وفيه) له سهم جمع أي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش
أي كسهم الجيش من الغنيمة (وفي حديث الربا) بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل
لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط إلا لرداءته
وقد تكرر في الحديث (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتمعا بها
(س * وفيه) من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الإجماع إحكام النية والعزيمة أجمعت الرأي
وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (ومنه حديث كعب بن مالك) أجمعت صدقه (وحديث صلاة السفر) ما لم
أجمع مكثا أي ما لم أعزم على الإقامة وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أحد) وإن رجلا من المشركين
جميع اللأمة أي مجتمع السلاح (ومنه حديث الحسن) أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع أي مجتمع
الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع إلى أنس (وفي حديث الجمعة) أول جمعة جمعت بعد المدينة
بجواثا جمعت بالتشديد أي صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه (ومنه حديث معاذ) أنه وجد
أهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك أي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون
بفيء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث (وفي صفته
عليه السلام) كان إذا مشى مشى مجتمعا أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي
(س * وفيه) إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أي إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله
أن يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم
فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم أربعين يوما تتخمر
فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين (وفي حديث أبي ذر) ولا جماع لنا فيما بعد أي
لا اجتماع لنا (وفيه) فجمعت علي ثيابي أي لبست الثياب التي تبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء
والعمامة والدرع والخمار (وفيه) فضرب بيده مجمع ما بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين
ملتقاهما ﴿جمل﴾ (في حديث القدر) كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أجمل على آخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم
ولا ينقص (وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها جملت الشحم
وأجملته إذا أذبته واستخرجت دهنه وجملت أفصح من أجملت (ومنه الحديث) يأتوننا بالسقاء يجملون

وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود وجوامع الكلم جمع كلمة جامعة أي لفظها يسير ومعانيها كثيرة والجوامع من الدعاء التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة والجماع ما جمع عددا وحدثني بكلمة تكون جماعا أي كلمة تجمع كلمات والخمر جماع الإثم أي مجمعه ومظنته والجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شيء ومنه الشعوب الجماع أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب وكان في جبل تهامة جماع أي جماعات من قبائل شتى متفرقة وبهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي والمرأة تموت بجمع أي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى تموت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وأيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا أريد به البكر وقول المرأة إني منه بجمع أي عذراء لم يقتضني وخاتم النبوة مثل الجمع بالضم أي مثل جمع الكف وهو أن يجمع الأصابع ويضمها وجمعة من الحصى والتمر أي قبضة وله سهم جمع بالفتح أي له سهم من الخير جمع فيه حظان وقيل أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغنيمة والجمع كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة وجمع علم المزدلفة لأن آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها والإجماع إحكام النية والعزيمة ومنه من لم يجمع الصيام وأجمعت صدقه

فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثرين يجملون فيه الودك (ومنه حديث فضالة) كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل والجميل الشحم المذاب (وفي حديث الملاعنة) إن جاءت به أورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة (وفيه) لكل أناس في جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني إن المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وسألتها امرأة أأوخذ جملي تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة (وفي حديث أبي عبيدة) أنه أذن في جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر (وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه) كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه (ومنه حديث عاصم) لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل (وفي حديث الاسراء) ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء (س * ومنه الحديث) جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني (ومنه الحديث) إن الله تعالى جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف (وفي حديث مجاهد) أنه قرأ حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة

﴿جمجم﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل سمي به لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به (س * ومنه حديث طلحة ابن مصرف) رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أي إنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم (س * ومنه حديث عمر) إئت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم (س * وفي حديث يحيى بن محمد) أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث

﴿جمم﴾ (ه * في حديث أبي ذر) قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا

جاءت

وصلاة السفر ما لم أجمع مكثا أي ما لم أعزم على الاقامة وهو جميع أي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع اللامة أي مجتمع السلاح وأول جمعة جمعت بالتشديد أي صليت ومشى مجتمعا أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي وان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم أربعين يوما تخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين ولا جماع لنا أي لا اجتماع وجمعت علي ثيابي أي لبست الثياب التي تبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ومجمع العنق والكتف حيث يجتمعان ومجمع البحرين ملتقاهما ﴿أجل﴾ على آخرهم أي أحصوا وجمعوا من أجملت الحساب جمعت آحاده وكملت أفراده وجملت الشحم وأجملته أذبته واستخرجت دهنه والجميل الشحم المذاب والجملاء الضخام الخلق والجمالي بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال والجمائل جمع جمالة وجمالة جمع جمل ولكل أناس في جملهم خبر ويروى جميلهم أي صاحبهم مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم وأن المسود يسود لمعنى وأن قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه وأأوخذ جملي أي زوجي كنت عنه بالجمل لأنه زوج الناقة وجمل البحر سمكة ضخمة شبيهة بالجمل ويقال للرجل اذا سرى ليلته اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه وامرأة وناقة جملاء جميلة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء

جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا أي مجتمعين كثيرين والذي أنكر من الرواية صحيح فإنه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت موضع المصدر (س * وفيه) ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التي لا قرن لها ويدي أي يجزي (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما أي لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف بالقرون (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعني فيها أقرناء أم جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة أي كثرت والجميمة تصغير الجمة (وحديث ابن زمل) كأنما جمم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء وسيذكر (ه * ومنه الحديث) لعن الله المجممات من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال (وحديث خزيمة) اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر (ه * وفي حديث طلحة رضي الله عنه) رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فإنها تجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) في التلبينة فإنها مجمة لفؤاد المريض (وحديثها الآخر) فإنها مجمة له أي مظنة للاستراحة (س * وحديث الحديبية) وإلا فقد جموا أي استراحوا وكثروا (وحديث أبي قتادة رضي الله عنه) فأتى الناس الماء جامين رواء أي مستريحين قد رووا من الماء (وحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) لا تضحكنا حين تدخل على القوم وبنا جمامة أي راحة وشبع وري (ه * وحديث عائشة رضي الله عنها) بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي ألي كان يستجم مثابة سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفه فكأنه كان يجم سفهه لها أي يريحه ويجمعه (س * ومنه حديث معاوية) من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر (وحديث أنس رضي الله عنه) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان أي أكثر ما كان (وفي حديث أم زرع) مال أبي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال أجم يجم إذا أعطى الجمة

﴿جمن﴾ (س * في

والجمال يقع على الصور والمعاني وان الله جميل أي حسن الأفعال كامل الأوصاف والجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة ﴿الجمجمة﴾ قدح من خشب ج جماجم وبه سمي دير الجماجم بالعراق لأنه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ويقال للسادات جماجم لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وجماجم العرب التي تجمع البطون فتنسب اليها دونهم وجماجم الزرع الخشبة التي يكون في رأسها سكة الحرث ﴿جما غفيرا﴾ أي كثيرا والصفة لازمة والنصب على المصدر كطرا وقاطبة ويقال الجم الغفير وجم الغفير من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع والجم من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر جعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة والجماء التي لا قرن لها وابنوا المساجد جما أي بلا شرف جمع أجم والجماء بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كأنما جمم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء أي سود ولعن الله المجممات هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال والجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وتجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومجمة مظنة للاستراحة وجموا استراحوا وكثروا وأتى الناس الماء جامين أي مستريحين وبنا جمامة أي راحة ولي كان يستجم مثابة سفهه أي يريحها ويجمعه

صفته صلى الله عليه وسلم) يتحدّر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (ومنه حديث المسيح عليه السلام) إذا رفع رأسه تحدّر منه جمان اللؤلؤ ﴿جمهر﴾ (هـ * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية إنا لا ندع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشئ إذا جمعته (ومنه حديث النخعى) أنه أهدى له بختج هو الجمهورى البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لأن جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم (س * وفى حديث موسى ابن طلحة) أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

﴿باب الجيم مع النون﴾

﴿جنأ﴾ (هـ * فيه) ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنئ عليها أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة أجنأ يجنئ إجناء وفى رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجئ * (ومنه حديث هرقل) فى صفة إسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ﴿جنب﴾ (س * فيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على أجناب وجنبين وأجنب يجنب إجنابا والجنابة الاسم وهى فى الأصل البعد وسمى الانسان جنبا لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب فى هذا الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد أن لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء فى بعض الروايات كذلك (هـ * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) الانسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والأرض يريد أن هذه الأشياء لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب إياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة فى غير موضع (س * وفى حديث الزكاة والسباق) لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أى تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه وطلبه (هـ * وفى حديث الفتح) كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هى التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق والأول أصح (ومنه الحديث) فى الباقيات الصالحات

من

ومن أحب أن يستجم له الناس قياما أى يجتمعون له فى القيام ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان وعلى الجمم محبوس جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية ﴿الجمان﴾ اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة تمثله ﴿الجماهير﴾ الجماعات واحدها جمهور والجمهور الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وجمهروا القبر أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والبختج الجمهورى المطبوخ الحلال الذى يستعمله جمهور الناس أى أكثرهم ﴿أجنأ﴾ يجنئ إجناء أجنأ على الشئ أكب ويجانئ مفاعلة والجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ومنه فى وصف إسحاق أبيض أجنأ ﴿الجنب﴾ معروف ويقع على الواحد وغيره وقد يثنى ويجمع والثوب لا يجنب أى لا يجب غسله اذا لبسه الجنب أو قعد عليه والجنب محركة فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول اليه وفى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أى تحضر وقيل أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه ومجنبة الجيش بكسر النون التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ومنه فى الباقيات الصالحات

هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات (ومنه الحديث) وعلى جنبتى الصراط داع أى جانبيه وجنبة الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة أى ناحية (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم (س * وحديث رقيقة) استكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية (س * ومنه حديث الشعبى) أجدب بنا الجناب (وحديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب هو بالكسر موضع (س * وفى حديث الشهداء) ذات الجنب شهادة (س * وفى حديث آخر) ذو الجنب شهيد (وفى آخر) المجنوب شهيد ذات الجنب هى الدبيلة والدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الأصل صفة مضافة والمجنوب الذى أخذته ذات الجنب وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا (وفى حديث الحديبية) كان الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب الأمر أو القطعة يقال ما فعلت فى جنب حاجتى أى فى أمرها والجنب القطعة من الشئ تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه (س * وفى حديث أبى هريرة) فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور ملؤ جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد (وفيه) بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحارث ابن عوف) إن الابل جنبت قبلنا العام أى لم تلقح فيكون لها ألبان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون إذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب (وفى حديث الحجاج) آكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مورق فى الصيف من غير مطر (س * وفيه) الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا أى ان الغريب الطالب إذا أهدى اليك شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذى يطلب أكثر مما أعطى (س * ومنه حديث الضحاك) أنه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت على جانب الخبر أى على الغريب القادم (س * ومنه حديث مجاهد) فى تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعنى الغربا جمع جنب وهو الغريب ﴿جنبذ﴾ (س * فى صفة الجنة) فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهى القبة ﴿جخ﴾ (فيه) أنه أمر بالتجخية فى الصلاة وهو أن يرفع ساعديه فى السجود عن

وهن مجنبات وجنبتا الصراط بفتح النون جانباه يقال نزل فلان جنبة أى ناحية ورجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وعليكم بالجنبة فانها عفاف أى اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن واستكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية وجناب الهضب بالكسر موضع وذات الجنب قروح تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل صارت علما لها وذو الجنب والمجنوب من أخذته ذات الجنب وقطع جنبا من المشركين أى شيئا كثيرا وجنوب شواء جمع جنب الشاة والجنيب نوع جيد من التمر وجنبت الابل أى لم تلقح فيكون لها ألبان وجنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب والجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل ما فوق البقل ودون الشجر وقيل كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر والجانب المستغزر يثاب من هبته أى الغريب الذى يطلب أكثر مما أهدى يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا وأجناب الناس الغربا جمع جنب وهو الغريب ﴿الجنابذ﴾ جمع جنبذة وهى القبة ﴿التجخية﴾ أن يرفع ساعديه فى السجود عن

الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر (س * وفيه) ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاءً له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها (س * ومنه الحديث الآخر) تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطائر يده (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت وقيذ الجوانح الجوانح الأضلاع مما يلى الصدر الواحدة جانحة (س * وفيه) إذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والأول أشبه وهو المراد فى الحديث (وفى حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) فوجد من نفسه خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنه) فى مال اليتيم إنى لا أجنح أن آكل منه أى أرى الأكل منه جناحا والجناح الإثم وقد تكرر ذكر الجناح فى الحديث وأين ورد فمعناه الإثم والميل ﴿جند﴾ (هـ * فيه) الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أى مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أى أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق فى مبدإ الخلق يقول إن الأجساد التى فيها الأرواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الأخيار ويميل إليهم والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين (س * وفى حديث سالم) سترنا البيت بجنادى أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكارا له قيل هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران (وفيه) كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو يوم مشهور (وفيه) ذكر الجند هو بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها ﴿جندب﴾ (فيه) فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذى يصر فى الحر (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تثب ﴿جندع﴾ (هـ * فيه) إنى أخاف عليكم الجنادع أى الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة ﴿جنز﴾ (هـ * فيه) أن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما فى جنازتها أى ماتت تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى فى جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

والوضع

الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر والجوانح الأضلاع مما يلى الصدر واحدها جانحة وجنح الليل وجنحه أوله واجتنح على أسامة أى خرج مائلا متكئا عليه والجناح الإثم وإنى لا أجنح أن آكل منه أى أراه جناحا * والأرواح ﴿جنود مجندة﴾ أى مجموعة وأمراء الأجناد أى المرصدين للقتال بفلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين كان كل واحد منها يسمى جندا والجنادى جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران وأجنادين بفتح الدال موضع بالشام كان به وقعة بين المسلمين والروم زمن عمر والجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل مدينة بها ﴿الجنادب﴾ جمع جندب بضم الدال وفتحها ضرب من الجراد ﴿الجنادع﴾ الآفات والبلايا * ورميت ﴿فى جنازتها﴾ أى ماتت تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى فى جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿جنف﴾ (هـ س * فيه) إنا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصى الجنف الميل والجور (ومنه حديث عروة) يرد من صدقة الجانف فى مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته يقال جنف وأجنف إذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وقد أفطر الناس فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم أى لم نمل فيه لارتكاب الإثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لإثم (وفى غزوة خيبر) ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة ﴿جنق﴾ (هـ * فى حديث الحجاج) أنه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خطارة كالجمل الفنيق * أعددتها للمسجد العتيق

الجانق الذى يدبر المنجنيق ويرمى عنها وتفتح الميم وتكسر وهى والنون الأولى زائدتان فى قول لقولهم جنق يجنق إذا رمى وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمى معرب والمنجنيق مؤنثة ﴿جنن﴾ (فيه) ذكر الجنة فى غير موضع الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهى المرة الواحدة من مصدر جنه جنا إذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها (ومنه الحديث) جن عليه الليل أى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ومنه سمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه (س * ومنه الحديث) ولى دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان (ومنه حديث على) جعل لهم من الصفيح أجنان (هـ * وفيه) أنه نهى عن قتل الجنان هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان أيضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان فى غير موضع من الحديث (هـ * ومنه حديث زمزم) إن فيها جنانا كثيرة أى حيات (وفى حديث زيد بن نفيل) جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن (وفى حديث السرقة) القطع فى ثمن المجن هو الترس لأنه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة (هـ * ومنه حديث على رضى الله عنه) كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهما قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان (ومنه حديث أشراط الساعة) وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان فى الحديث (وفيه) الصوم جنة أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (هـ * ومنه الحديث) الإمام جنة لأنه يقى المأموم الزلل والسهو (ومنه حديث الصدقة) كمثل رجلين عليهما

والوضع وروى رمى فى جنازتها ونايب الفاعل الجار والمجرور كسير بزيد والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ﴿الجنف﴾ الميل والجور جنف وأجنف فهو جانف ومجنف وتجانف مال لارتكاب الإثم وجنفاء بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء لبنى فزارة ﴿المنجنيق﴾ بفتح الميم وتكسر مؤنثة ج مجانيق وقيل معرب والجانق الذى يديرها ويرمى عنها ﴿الجنة﴾ دار النعيم فى الآخرة وجن عليه الليل ستره وولى إجنانه أى دفنه وستره والجنن القبر ج أجنان والجنان الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف وجنان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس والجن والجنة بالكسر اسم الجن والمجن الترس لأنه يستر حامله ج مجان وقلبت له ظهر المجن مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال والصوم جنة أى وقاية يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والإمام جنة لأنه يقى المأموم الزلل والسهو وجنن بنانه أى تغطيه وتستره

جُنَّتان من حديد أي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جُبّة اللباس (وفيه) أيضا تُجِنّ بنانه أي تغطيه وتستره (وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن هو أن يبني الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن (وفي حديث ماعز) أنه سأل أهله عنه فقال أيشتكي أم به جِنَّة قالوا لا الجِنَّة بالكسر الجنون (وفي حديث الحسن) لو أصاب ابن آدم في كل شيء جُنَّ أي أُعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه قال القتيبي وأحسب قول الشنفرى من هذا

• فلو جُنَّ إنسان من الحسن جُنَّت • (ومنه حديثه الآخر) اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل أي من الإعجاب به ويؤكده حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على إنسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مُصاب وإنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته (وفي حديث فضالة) كان يَخِرُّ رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ﴿جنه﴾ (هـ * في شعر الفرزدق) يمدح علي بن الحسين زين العابدين

في كفه جُنَهِيٌّ ريحه عَبِقٌ • من كف أروع في عرنينه شمم

الجُنَهِيُّ الخيزران ويروى في كفه خيزران ﴿جنى﴾ (فيه) لا يجني جانٍ إلا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة المعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فإذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث علي رضي الله عنه)

هذا جناي وخياره فيه • إذ كل جانٍ يده إلى فيه

هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا وأراد علي رضي الله عنه بقولها أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنا على أجنٍ مثل عصا وأعصٍ (هـ * ومنه الحديث) أهدي له أجْنٍ زُغْبٌ يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور أجر بالراء وقد سبق ذكره (س * وفي حديث أبي بكر) أنه رأى أبا ذر رضي الله عنهما فدعاه فجنا عليه فساره جنا على الشيء يجنو إذا أكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ إذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في أجنأ وقد تقدمت في أول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه

﴿باب

وجنتان من حديد أي وقايتان
ونهى عن ذبائح الجن كانوا إذا بنى
أحد دارا وفرغ ذبح ذبيحة ويقولون
إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن
والجنة بالكسر الجنون ومجانين
جمع تكسير لمجنون ومجانون شاذ
ولو أصاب ابن آدم في كل شيء جن
أي أعجب بنفسه حتى يصير
كالمجنون من شدة إعجابه وأعوذ بك
من جنون العمل أي من الإعجاب
به ﴿الجنهي﴾ الخيزران
﴿الجناية﴾ الذنب ولا يجني جان
إلا على نفسه مثل ولا تزر وازرة
وزر أخرى وقال علي
هذا جناي وخياره فيه
إذ كل جان يده إلى فيه
أراد إني لم أستأثر بشيء من فيء المسلمين
وأصل هذا المثل أن جذيمة أرسل
عمرا ابن أخته مع جماعة يجنون له
الكمأة فكانوا إذا وجدوا جيدة
أكلوها ولم يفعل ذلك عمرو وجاء خاله
فقال ذلك والجنا اسم ما يجتنى من
الثمر ويجمع على أجن ومنه أهدي
له أجن زغب أي قثاء والمشهور
أجر بالراء وجنا عليه يجنو أكب
وقيل أصله الهمز

﴿باب الجيم مع الواو﴾

﴿جوب﴾ (في أسماء الله تعالى) المُجِيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب (وفي حديث الاستسقاء) حتى صارت المدينة مثل الجَوْبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة (ومنه الحديث الآخر) فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل أي انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها (س * وفيه) أتاه قوم مُجتابي النمار أي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه وأدخلته في عنقي (س * وحديث خيفان) وأما هذا الحي من أنمار فجوب أب وأولاد علة أي أنهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه (ومنه حديث أبي بكر) قال للأنصار رضي الله عنه وعنهم يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه (هـ * وفي حديث لقمان بن عاد) جوّاب ليل سرمد أي يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد يجوبها أي قطعها (هـ * وفيه) أن رجلا قال يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أجوب أي أسرع إجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأن ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة قال الزمخشري كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول (وفي حديث بناء الكعبة) فسمعنا جوابا من السماء فإذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر (س * وفي حديث غزوة أحد) وأبو طلحة مجوب على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة أي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة ﴿جوث﴾ (س * في حديث التلب) أصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء في روايته قالوا والصواب حَوْبة وهي الفاقة وسنذكر في بابها (وفيه) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين ﴿جوح﴾ (س * فيه) إن أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وإنفاقا قال الخطابي يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن يجتاح أصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منك قدر الحاجة وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فأما أن يكون أراد به إباحة ماله حتى يجتاحه ويأتي عليه إسرافا

﴿المجيب﴾ في أسمائه تعالى هو الذي
يقابل الدعاء والسؤال بالقبول
والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب
يجيب وصارت المدينة مثل الجوبة
هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل
منفتق بلا بناء جوبة أي حتى صار
الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة
وانجاب السحاب انجمع وتقبض
بعضه إلى بعض وانكشف ومجتابي
النمار أي لابسيها وجوبت وسطه
قطعته وجوب أب أي جيبوا من
أب واحد وقطعوا منه وجيبت
العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها
أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا
وكانت العرب حوالينا كالرحا
وقطبها الذي تدور عليه وجواب ليل
أي يسري ليله كله لا ينام وصفه
بالشجاعة يقال جاب البلاد
والجوب هو انقضاض الطائر
ومجوب عليه بحجفة أي مترس
عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا
جوبة وقلت أسماء عما فأسماء جابة
أي جوابا قال في الصحاح هكذا
يتكلم بهذا الحرف انتهى
﴿جواثا﴾ حصن بالبحرين
﴿اجتياح﴾ الشيء استئصاله
اجتياحا

وتبذير افلا أعلم أحدا ذهب اليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة وهى الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحا إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم (س * ومنه الحديث) أعاذكم الله من جوح الدهر (س * والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا أى اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع ﴿جود﴾ (ه * فيه) باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة (س * ومنه حديث الصراط) ومنهم من يمر كأجاويد الخيل هى جمع أجواد وأجواد جمع جواد (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جوادا (س * وحديث سليمان بن صرد) فسرت اليه جوادا أى مسرعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا أى بعيدة (وفى حديث الاستسقاء) ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا (س * ومنه الحديث) تركت أهل مكة وقد جيدوا أى مطروا مطرا جودا (س * وفيه) فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه كان فى النزع وسياق الموت (س * وفيه) تجودتها لك أى تخيرت الأجود منها (س * وفى حديث ابن سلام) واذا أنا بجواد الجواد جمع جادة وهى معظم الطريق وأصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها ﴿جور﴾ (ه * فى حديث أم زرع) مل‌ء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما أى إنها ترى حسنها فيغيظها ذلك (ومنه الحديث) كنت بين جارتين لى أى امرأتين ضرتين (وحديث عمر رضى الله عنه) قال لحفصة لا يغرك إن كانت جارتك هى أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعنى عائشة رضى الله عنها (س * وفيه) ويجير عليهم أدناهم أى إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو أمة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (ومنه حديث الدعاء) كما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه (وحديث القسامة) وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وتجيزه (وفى حديث ميقات الحج) وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور إذا مال وضل (ومنه الحديث) حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا أى ضلالا عن الطريق

هكذا

والجائحة الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ج جوائح ومنه أعاذكم الله من جوح الدهر ﴿المجيد﴾ صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد وأجاويد جمع أجواد وأجواد جمع جواد وسرت اليه جوادا أى مسرعا كالفرس الجواد وسرنا عقبة جوادا أى بعيدة والجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا وجيدوا مطروا مطرا جودا والجود الكرم ويجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به وتجودتها لك أى تخيرت الأجود منها والجواد جمع جادة * وغيظ ﴿الجارة﴾ الضرة ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبدا أو امرأة ما أحدا من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه وكما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه ويروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ويسير الراكب لا يخشى إلا جورا أى ضلالا عن الطريق

هكذا روى الأزهرى وشرح وفى رواية لا يخشى جورا بحذف إلا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم (س * وفيه) انه كان يجاور بحراء ويجاور فى العشر الأواخر من رمضان أى يعتكف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعتكاف وهى مفاعلة من الجوار (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعنى المعتكف فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى (وفيه ذكر الجار) هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة ﴿جوز﴾ (فيه) ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى قد انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قال لك الجائز هو الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت والجمع أجوزة (ومنه حديث أبى الطفيل) وبناء الكعبة إذا هم بحية مثل قطعة الجائز (وفيه) الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له فى اليوم الأول بما اتسع له من بر وألطاف ويقدم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى (ومنه الحديث) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه (ومنه حديث العباس) ألا أمنحك ألا أجيزك أى أعطيك والأصل الأول فاستعير لكل عطاء (س * وفيه) إن الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها أى عفا عنهم من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه وأنفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل (ومنه الحديث) كنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى أى أخففها وأقللها (ومنه الحديث) تجوزوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل إنه من الجوز القطع والسير (وفى حديث الصراط) فأكون أنا وأمتى أول من يجيز عليه يجيز لغة فى يجوز يقال جاز وأجاز بمعنى (ومنه حديث المسعى) لا تجيزوا البطحاء إلا شدا (وفى حديث القيامة والحساب) إنى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا إلا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا (س * ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) قبل أن تجيزوا على أى تقتلونى وتنفذون فى أمركم (وفى حديث نكاح البكر) فان صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع (ه * ومنه حديث شريح) إذا

وروى لا يخشى جورا أى ظلما وكان يجاور أى يعتكف والجار بتخفيف الراء مدينة بساحل البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة ﴿الجائز﴾ الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت ج أجوزة وجائزة الضيف يوم وليلة أى يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وأجيزوا الوفد أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية أجازه يجيزه أعطاه وتجاوز عن أمتى عفا عنهم وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وأتجوز فى صلاتى أى أخففها وأقللها وأكون أول من يجيز على الصراط أى يجوز يقال جاز وأجاز ولا أجيز على نفسى إلا شاهدا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره اذا أمضاه وجعله جائزا وقول أبى ذر قبل أن تجيزوا على أى تقتلونى وتنفذوا فى أمركم وان أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع واذا

باع المجيزان فالبيع للاول وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للاول المجير الولي والقيم بأمر اليتيم والمجير العبد المأذون له في التجارة (ه * ومنه حديثه الآخر) إن رجلا خاصم غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام فقال إن كان مجيزا وكفل لك فاغرم (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه قام من جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه (س * ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه) ربط جوزه إلى سماء البيت أو جائز البيت وجمع الجوز أجواز (س * ومنه حديث أبي المنهال) إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الابل أي أوساطها (س * وفيه) ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه ﴿جوس﴾ (في حديث قس بن ساعدة) جوسة الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حثة الناظر من الحث ﴿جوظ﴾ (فيه) أهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين ﴿جوع﴾ (ه * في حديث الرضاع) إنما الرضاعة من المجاعة المجاعة مفعلة من الجوع أي إن الذي يحرم من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني أن الكبير إذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها من الجوع (س * وفي حديث صلة بن أشيم) وأنا مريع الاستجاعة هي شدة الجوع وقوته ﴿جوف﴾ (في حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم) فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك الأجوف الذي له جوف ولا يتمالك أي لا يتماسك (ومنه حديث عمران) كان عمر أجوف جليدا أي كبير الجوف عظيمها (ه * ومنه الحديث) لا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل إليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا (ومنه الحديث) إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان (س * وفيه) قيل له أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر أي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من أسداس الليل (س * ومنه حديث خبيب) فجافتني أي وصلت إلى جوفي (س * وحديث مسروق) في البعير المتردي في البئر جوفوه أي اطعنوا في جوفه (س * ومنه الحديث) في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف يقال جفته إذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف ههنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ (س * ومنه حديث حذيفة) ما منا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك (وفي حديث الحج) أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه (س * ومنه الحديث) أجيفوا أبوابكم أي ردوها وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث مالك بن دينار) أكلت رغيفا ورأس جوافة فعلى الدنيا العفاء الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده

(ه * وفيه)

باع المجيزان المجيز الولي وإن كان العبد مجيزا هو المأذون له في التجارة وجوز الليل وكل شيء وسطه ج أجواز وأجواز الابل أوساطها وذو المجاز موضع عند عرفات ﴿جوسة﴾ الناظر شدة نظره وتتابعه فيه ﴿الجواظ﴾ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين * إنما الرضاعة من ﴿المجاعة﴾ التي تستجوعه الرضيع مفعلة من الجوع والاستجاعة شدة الجوع وقوته ﴿الأجوف﴾ الذي له جوف وكان عمر أجوف أي كبير الجوف ولا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل إليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى ما حفظ من معرفة الله وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا وهما الأجوفان وجوف الليل سدسه الخامس والجائفة الطعنة التي تنفذ إلى الجوف وجوفوه اطعنوه في جوفه وما منا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك وأجاف الباب رده والجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف هو أرض لمراد وقيل هو بطن الوادي

(ه * وفيه) فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف الجوف أرض لمراد وقيل هو بطن الوادي ﴿جول﴾ (ه * فيه) فاجتالتهم الشياطين أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال يقال جال واجتال إذا ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروي بالحاء المهملة وسيذكر (س * ومنه الحديث) لما جالت الخيل أهوى إلى عنق يقال جال يجول جولة إذا دار (س * ومنه الحديث) للباطل جولة ثم يضمحل هو من جول في البلاد إذا طاف يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه (س * وأما حديث الصديق رضي الله عنه) إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة فإنه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده يعفو لها الأثر وتموت السنن (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابي عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم مجول وقال تريد صدرة من حديد يعني الزردية (س * وفي حديث طهفة) ونستخيل الجهام أي نراه خالا لا يذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر وسيذكر في موضعه (س * وفي حديث عمر للأحنف) ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر ﴿جون﴾ (في حديث أنس رضي الله عنه) جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة إلى الجون وهو من الألوان ويقع على الأسود والأبيض وقيل الياء للمبالغة كما تقول في الأحمر أحمري وقيل هي منسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني أي أسود قال الخطابي الكبش الجوني هو الأسود الذي أشرب حمرة فإذا انتسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهري دهري وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك (ه * وفي حديث الحجاج) وعرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها فقال له أنيس إن الشمس جونة أي بيضاء قد غلبت صفاء الدرع (وفي صفته صلى الله عليه وسلم) فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز ﴿جوا﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) لأن أطلي بجواء قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران الجواء وعاء القدر أو شيء توضع عليه من جلد أو خصفة وجمعها أجوية وقيل هي الجئاة مهموزة وجمعها أجئية ويقال لها الجياء أيضا بلا همز ويروى بجئاوة مثل جعاوة (س * وفي حديث العرنيين) فاجتووا المدينة أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة (س * وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم) قال كان القاسم لا يدخل منزله إلا تأوه قلت يا أبت ما أخرج هذا منك إلا الجوى يريد داء الجوف ويجوز أن يكون

﴿اجتالتهم﴾ الشياطين أي أزالتهم مأخوذ من الجولان والجائل الزائل عن مكانه وروي بالحاء أي نقلتهم من حال إلى حال وجالت الخيل دارت وللباطل جولة ثم يضمحل وهو من جول في البلاد إذا طاف يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه ولأهل الحق جولة أي غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده يعفو لها الأثر وتموت السنن وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل لبس مجولا قال ابن الأعرابي هو الصدرة وقال الجوهري ثوب صغير تجول فيه الجارية وكان له مجول قال الخطابي تريد صدرة من حديد تعني الزردية ونستخيل الجهام أي نراه خالا لا تذهب به الريح ههنا وههنا وروي بالحاء المهملة أي لا نتخيل في السحاب خالا إلا المطر وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه وبالحاء المهملة وهو أشهر أي لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى الجهام من قلة المطر وقيل ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر ﴿بردة جونية﴾ منسوبة إلى الجون وهو من الألوان يقع على الأسود والأبيض وقيل إلى بني الجون قبيلة من الأزد وقيل الياء للمبالغة كما يقال للأحمر أحمري والكبش الجوني الأسود زاد الخطابي الذي أشرب حمرة والشمس جونة أي بيضاء وجونة العطار بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز قال علي لأن أطلي ﴿بجواء قدر﴾ هو وعاؤها أو شيء توضع فيه من جلد أو خصفة ج أجوية وقيل هي الجئاة مهموز ج أجئاة

من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) فتجوى الأرض من نتنهم يقال جوى يجوى اذا أنتن ويروى بالهمز وقد تقدم (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الألف والنون للتأكيد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ثم فتق الأجواء وشق الأرجاء الأجواء جمع جو وهو ما بين السماء والأرض

﴿جوارش﴾ (فيه) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنه جوارش هو نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

﴿باب الجيم مع الهاء﴾

﴿جهجه﴾ (ه * فيه) أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زجره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج (وفى حديث أشراط الساعة) لا تذهب الأيام والليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجهجل ﴿جهد﴾ (فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل يقال جهد الرجل فى الشئ أى جد فيه وبالغ وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى أى انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار (وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الأمر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة (وفى حديث أم معبد) شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث أم معبد الهزال (ومن المضموم حديث الصدقة) أى الصدقة أفضل قال جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال (ه * ومن المفتوح حديث الدعاء) أعوذ بك من جهد البلاء أى الحالة الشاقة (وحديث عثمان رضى الله عنه) والناس فى جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا أجدبوا فأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من أجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أى أنه أوقع فى الجهد المشقة (س * وفى حديث الغسل) اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الأمر إذا جد فيه وبالغ

ويقال لها الجياء بلا همز ويروى بجاره مثل جعاره قلت قال أبو عبيد كذا روى بجواء وسمعت الأصمعى يقول انما هو جاءة القدر وهو الوعاء الذى تجعل فيه ج أجواء وكان أبو عمرو يقول هو الجياء والجواء انتهى واجتووا المدينة أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وتجوى الأرض أى تنتن والجوانى السر وفتق الأجواء جمع جو وهو ما بين السماء والأرض ﴿الجوارش﴾ نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية ﴿جهجاه﴾ زجره والأصل جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ورجل يقال له الجهجاه كأنه من هذا ويروى الجهجل ﴿الجهد﴾ بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير وشاة خلفها الجهد عن الغنم أى الهزال وأفضل الصدقة جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال وجهد البلاء الحالة الشاقة والناس مجهدون أى معسرون ورجل مجهد ذو دابة ضعيفة وجلس بين شعبها ثم جهدها أى دفعها وحفزها

(وفى)

(وفى حديث الأقرع والأبرص) فوالله لا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك فى شئ تأخذه من مالى لله تعالى وقيل الجهد من أسماء النكاح (وفى حديث الحسن) لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه ههنا وههنا (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها ﴿جهر﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أى ذو منظر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إذا رأيناكم جهرناكم أى أعجبتنا أجسامكم (وفى حديث خيبر) وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر إذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الأمر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء (س * وفيه) كل أمتى معافى إلا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر (ومنه الحديث) وان من الاجهار كذا وكذا وفى رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة (ومنه الحديث) لا غيبة لفاسق ولا مجاهر (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان رجلا مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه (س * ومنه الحديث) فاذا امرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) أنه نادى بصوت له جهورى أى شديد عال والواو زائدة وهو منسوب إلى جهور بصوته ﴿جهز﴾ (ه * فيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج إليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت (وفيه) هل ينتظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا يقال أجهز على الجريح يجهز إذا أسرع قتله وحرره (ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه ﴿جهش﴾ (فى حديث المولد) فأجهشت بالبكاء الجهش أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى إلى أمه وأبيه يقال جهشت وأجهشت (ه * ومنه الحديث) فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿جهض﴾ (ه * فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه) قال قصدت يوم أحد رجلا فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى (ه * ومنه الحديث) فأجهضوهم عن

ولا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك ولا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه وأرض جهاد بالفتح صلبة وقيل لا نبات بها ومن رآه ﴿جهره﴾ أى عظم فى عينه جهرته واجتهرته رأيته عظيم المنظر ورجل جهير ذو منظر ووجدوا بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه وجهرت البئر اذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها ومنه اجتهر دفن الرواء مثل لاحكام الأمر بعد انتشاره تشبيها بمن أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء والمجاهر الذى يظهر المعصية ويتحدث بما فعل سرا يقال جهر وأجهر وجاهر ورجل مجهر صاحب جهر ورفع لصوته ورجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر وصوت جهورى شديد عال والواو زائدة منسوب الى جهور بصوته ﴿تجهيز﴾ الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس والميت وموت مجهز سريع وأجهز على الجريح يجهز اذا أسرع قتله وحرره ﴿الجهش﴾ أن يفزع الانسان الى الانسان وهو يريد البكاء يقال جهشت وأجهشت ﴿الاجهاض﴾ الازلاق وأجهضت المرأة أسقطت حملها وأجهضته عن

أنقالهم أى قحّوهم عنها وأزالوهم يقال أجهضته عن مكانه أى أزلته والاجهاض الازلاق (ومنه الحديث) فأجهضت جنينها أى أسقطت حملها والسقط جهيض ﴿جهل﴾ (ه * فيه) إنكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم فى حرف الباء والجيم (ه * ومنه الحديث) من استجهل مؤمنا فعليه إثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك (ومنه حديث الافك) ولكن اجتهلته الحمية أى حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء فى رواية (ومنه الحديث) إن من العلم جهلا قيل هو أن يتعلم ما لا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (ومنه الحديث) إنك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿جهم﴾ (فى حديث طهفة) ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد لا نتخيل فى السحاب خالا إلا المطر وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال إلا إلى جهام من قلة المطر (س * ومنه قول كعب بن أسد لحيي بن أخطب) جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه (س * وفى حديث الدعاء) إلى من تكلنى إلى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (س * ومنه الحديث) فتجهمنى القوم ﴿جهنم﴾ (س * قد تكرر فى الحديث ذكر جهنم) وهى لفظة أعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هى عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد أى بعيدة القعر وقيل تعريب كهنام بالعبرانى

﴿باب الجيم مع الياء﴾

﴿جيب﴾ (س * فى صفة نهر الجنة) حافتاه الياقوت المجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الأجوف وأصله من جبت الشئ إذا قطعته والشئ مجيب أو مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم فأما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مقور وكذلك بالواو ﴿جيح﴾ (فيه) ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس ﴿جيد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة الجيد العنق (وفيه) ذكر أجياد هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ﴿جير﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر بصاحب جير قد سقط فأعانه الجير الجص فاذا خلط بالنورة

فهو

مكانه أزلته وأجهضوهم عن أثقالهم نحوهم وباهضنى ما نعى ﴿إنكم لتجهلون﴾ أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم ومن استجهل مؤمنا فعليه اثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من أحوجه الى ذلك واجتهلته الحمية أى حملته الأنفة والغضب على الجهل وان من العلم جهلا قال الأزهرى هو أن يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿الجهام﴾ السحاب الذى فرغ ماؤه وجئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وتجهمنى تلقانى بغلظة ووجه كريه والياقوت ﴿المجيب﴾ الأجوف ﴿الجيد﴾ العنق وأجياد موضع بمكة ﴿الجير﴾ الجص

فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها ﴿جيز﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الجيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل ﴿جيش﴾ (س * فى حديث الحديبية) فما زال يجيش لهم بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع (ومنه حديث الاستسقاء) وما يتزل حتى يجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء (ه * ومنه الحديث) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب أى فار وارتفع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الأباطيل هى جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا ارتفع (ومنه الحديث) جاؤا بلحم فتجيشت أنفس أصحابه منه أى غثت وهو من الارتفاع كأن ما فى بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغثى (وفى حديث البراء بن مالك) وكأن نفسى جاشت أى ارتاعت وخافت (ه * وفى حديث عامر بن فهيرة) فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل أى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم ﴿جيض﴾ (س * وفيه) فجاض الناس جيضة يقال جاض فى القتال إذا فر وجاض عن الحق عدل وأصل الجيض الميل عن الشئ ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه ﴿جيف﴾ (س * فى حديث بدر) أتكلم ناسا قد جيفوا أى أنتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت إذا أنتن (س * ومنه الحديث) فارتفعت ريح جيفة (وحديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك (وفيه) لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمى به لأنه يأخذ الثياب عن جيف الموتى أو سمى به لنتن فعله ﴿جيل﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) ما أعلم من جيل كان أخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿جيا﴾ (س * فى حديث عيسى عليه السلام) أنه مر بنهر جاور جية منتنة الجية بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هبطة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهرى الجية الماء المستنقع فى الموضع (ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم) وتركوك بين قرنها وا لجية قال الزمخشرى الجية بوزن النية والجية بوزن المرة مستنقع الماء (وفيه) ذكر جى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿باب الحاء مع الباء﴾

﴿حبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ويفتر عن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده (س * وفى صفة أهل الجنة) يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبهه

﴿الجيزة﴾ بكسر الجيم وسكون الياء قرية قبال مصر على النيل ﴿يجيش﴾ بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع ويجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء وجاش منها جانب أى فار وارتفع ودامغ جيشات الأباطيل أى ما ارتفع منه جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع وتجيشت أنفس القوم أى جاشت وغثت ويروى بالحاء أى نفرت ونفسى جاشت أى ارتاعت وخافت واستجاش طلب الجيش وجمعه ﴿الجيض﴾ الميل عن الشئ وجاض عن الحق عدل وفى القتال فر ﴿الجيفة﴾ جثة الميت اذا أنتن وأتكلم أناسا قد جيفوا أى أنتنوا والجياف النباش ﴿الجيل﴾ الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿الجية﴾ بوزن النية وبوزن المرة مستنقع الماء وجى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿حب الغمام﴾ البرد والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات

بحباب الماء وهي نفاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب أيضا (س * ومنه حديث علي) قال لأبي بكر رضي الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أي معظمها (س * وفيه) الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان (ه * وفي حديث أهل النار) فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش فأما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما (وفي حديث فاطمة رضي الله عنها) قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة (ومنه الحديث) ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا (وفي حديث أحد) هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أي إننا نحب الجبل بعينه لأنه في أرض من نحب (وفي حديث أنس رضي الله عنه) انظروا حب الأنصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال حب الأنصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الأول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدا ﴿حجج﴾ (ه * في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما) إنا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة ﴿حبر﴾ (ه * في ذكر أهل الجنة) فرأى ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور (ومنه حديث عبد الله) آل عمران غنى والنساء محبرة أي مظنة للحبور والسرور (ه * وفي ذكر أهل النار) يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح أثر الجمال والهيئة الحسنة (ه * وفي حديث أبي موسى) لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا إذا حسنته (وفي حديث خديجة رضي الله عنها) لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات (ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير (س ه * وحديث أبي هريرة) حين لا ألبس الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث (وفيه) سميت سورة المائدة سورة الأحبار

لقوله

وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه ومعظمه أيضا وفزت بحبابها أي معظمها والحباب بالضم اسم شيطان والحية ويقال حية بعينها والحبة بالكسر بزور البقل وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت في الحشيش فأما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما والحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة ﴿الحبج﴾ بفتحتين أن ينتفخ بطن البعير بشما ثم يموت ﴿الحبرة﴾ بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش ومحبرة مظنة للحبور والسرور وذهب حبره وسبره بالكسر وقد يفتح أي جماله وهيئته وحبرت الشيء تحبيرا حسنته والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يماني ج حبر وحبرات

لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضي الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير

إن البعيث وعبد آل مقاعس * لا يقرآن بسورة الأحبار

أي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (س * وفي حديث أنس رضي الله عنه) إن الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني إن الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام (س * وفي حديث عثمان رضي الله عنه) كل شيء يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان ﴿حبس﴾ (ه * في حديث الزكاة) إن خالدا جعل أدراعه وأعتده حبسا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس إحباسا أي وقفت والاسم الحبس بالضم (س * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبس الأصل وسبل الثمرة أي اجعله وقفا حبيسا (ومنه الحديث الآخر) ذلك حبيس في سبيل الله أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث شريح) جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس الحبس جمع حبيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن بإحلال ما حرموا منها وإطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فإن صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحد (ه * وفي حديث طهفة) لا يحبس دركم أي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها (وفي حديث الحديبية) ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل أبرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعني أن الله حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين (ه * وفي حديث الفتح) أنه بعث أبا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا

والحبر بالفتح والكسر العالم ج أحبار والحبارى طائر ﴿الحبس﴾ بالضم وسكون الباء الوقف والحبيس الموقوف فعيل بمعنى مفعول ولا حبس بعد سورة النساء يجوز فيه الضم والفتح على الاسم والمصدر أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه عن الأزواج وجاء محمد بإطلاق الحبس بضمتين جمع حبيس أراد به ما كانت الجاهلية تحبسه من ظهور الحامي والبحائر والسوائب وضبطه الهروي بسكون الباء فإما أنه خففت الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحد ولا يحبس دركم أي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها وحبسها حابس الفيل يعني ان الله تعالى حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم كما حبس فيل أبرهة الذي جاء يقصد خراب الكعبة فلم يدخل الحرم وبعث أبا عبيدة على الحبس بتشديد الباء وفتحها جمع حابس وهم الرجالة

بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يحبس من يسير
من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما يروى الحُبُس بتشديد الباء وفتحها فان صحت
الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشُهَّد فأما حبيس فلا يُعرف في جمع فعيل فُعَّل وإنما يُعرف
فيه فُعُل كما سبق كنذير ونُذُر وقال الزمخشري الحُبُس يعني بضم الباء والتخفيف الرّجّالة سموا بذلك
لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حبوس أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع
حبيس (ومنه حديث الحجاج) إن الإبل ضُمَّر حُبُس ما جُشِّمَت جَشِمَت هكذا رواه الزمخشري وقال الحُبُس
جمع حابس من حبسه إذا أخّره أي إنها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون (س * وفيه)
أنه سأل أين حُبْس سَيَل فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى الحِبْس بالكسر
خشب أو حجارة تبنى في وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع
بها ماء لو وردت عليه أمة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حِبْس أيضا وحُبْس سَيَل اسم
موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل إن حُبْس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور
(وفيه) ذكر ذات حَبِيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحَبِيس أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء
صفين ﴿حبش﴾ (س * في حديث الحديبية) إن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة
انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبّش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حُبْشيا
فسموا بذلك (وفيه) أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا أي أطيعوا صاحب الأمر
واسمعوا له وإن كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة (وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم) فيه
فص حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب إليها (وفي
حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما) أنه مات بالحُبْشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين
والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل بأسفل مكة ﴿حبط﴾ (فيه) أحبط الله عمله
أي أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت
مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت (ومنه الحديث) وإن مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا أو يُلِمّ وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من
التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق
﴿حبنط﴾ (في حديث السقط) يظل محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ
للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى القصير البطين
والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق ﴿حبق﴾ (س * فيه) نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ

في

لحبسهم عن الركبان وتأخرهم وقال
الزمخشري بضم الباء والتخفيف
جمع حبوس لحبسهم الخيالة ببطء
مشيهم أو جمع حبيس لأنهم يتخلفون
عنهم ويحتبسون عن بلوغهم
والإبل ضمر حبس جمع حابس من
حبسه إذا أخره أي أنها صوابر على
العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء
والنون وحبس سيل بضم الحاء
موضع بحرة بني سليم وقيل
بالكسر فلوق في الحرة يجتمع بها ماء
وحبيس موضع بالرقة وذات حبيس
موضع بمكة ﴿الأحابيش﴾ أحياء
من القارة انضموا الى بني ليث في
محاربتهم قريشا والتحبش التجمع
وقيل حالفوا قريشا تحت جبل
يسمى حبشيا فسموا بذلك وخاتمه فصه
حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع
أو العقيق لأن معدنهما الحبشة
واليمن أو نوعا آخر ينسب اليها قلت
ذكر ابن البيطار في المفردات أنه
صنف من الزبرجد انتهى والحبشي
بضم الحاء وسكون الباء وكسر
الشين والتشديد موضع قريب من
مكة وقال الجوهري جبل بأسفلها
﴿حبط﴾ عمله بطل وأحبطه
الله أبطله وحبطت الدابة حبطا
بالتحريك إذا أصابت مرعى طيبا
فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ
فتموت والحبنطى بالهمز وتركه
المتغضب المستبطئ للشيء وقيل
الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء
والحبنطى القصير البطين

في الصدقة هو نوع من أنواع التمر رديء منسوب إلى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث وقد
يقال له بنات حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر
والنبيق أغبر مدور وذوات العنيق لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد
(وفي حديث المنكر) الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد
حبق يحبق ﴿حبل﴾ (ه * في حديث عائشة رضي الله عنها) أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة
أي تشد الإزار وتحكمه (وفي حديث عمرو بن مرة) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا * رسول مليك الناس فوق الحبائك

الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات
الحبك واحدها حباك أو حبيكة (س * ومنه الحديث في صفة الدجال) رأسه حبك أي شعر رأسه
متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق
وفي رواية أخرى محبك الشعر بمعناه ﴿حبل﴾ (ه * في صفة القرآن) كتاب الله حبل ممدود من السماء
إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى
يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعني نور الصبح من ظلمة الليل (وفي حديث آخر) وهو حبل الله
المتين أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (ه * ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه) عليكم بحبل الله أي كتابه ويجمع الحبل على حبال (س * ومنه الحديث) بيننا
وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق (ومنه حديث دعاء الجنازة) اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك
وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من
سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أي
ما دام مجاورا أرضه أو هو من الإجارة والأمان والنصرة (وفي حديث الدعاء) يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه
المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الأزهري الصواب الحيل
بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى (ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى) أنا رجل مسكين قد
انقطعت بي الحبال في سفري أي الأسباب من الحبل السبب (س * وفي حديث عروة بن مضرس) أتيتك
من جبلي طيء ما تركت من حبل إلا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه
حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل (س * ومنه حديث بدر) صعدنا على حبل أي قطعة
من الرمل ضخمة ممتدة (ومنه الحديث) وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل

﴿لون الحبيق﴾ نوع من التمر رديء
وحبق يحبق ضرط قلت الحبقة
بكسرتين وتشديد القاف القصير
ذكره في القاموس انتهى
﴿الحبائك﴾ الطرق واحدها
حبيكة وقوله
رسول مليك الناس فوق الحبائك
يعني السموات لأن فيها طرق النجوم
وتحتبك تحت درعها أي تشد الإزار
وتحكمه والدجال رأسه حبك أي شعره
متكسر من الجعودة كالماء والرمل
إذا ضربتهما الريح ويروى محبك
الشعر بمعناه ﴿القرآن حبل الله﴾
أي نور هدى ممدود والعرب تشبه
النور الممدود بالحبل والخيط وقيل
عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب
والحبل العهد والميثاق ج حبال
ومنه بيننا وبين القوم حبال أي
عهود ومواثيق وحبل الجوار من
المجاورة كان من عادة العرب إذا
سافر الرجل أخذ عهدا من سيد كل
قبيلة فيأمن به ما دام في أرضها أو من
الإجارة الأمان ويا ذا الحبل
الشديد رواه المحدثون بالباء والمراد
به القرآن أو الدين أو السبب
ووصفه بالشدة لأنها من صفات
الحبال والشدة في الدين الثبات
والاستقامة وقال الأزهري
الصواب الحيل بالياء وهو القوة
يقال حيل وحول بمعنى وانقطعت بي
الحبال في سفري أي الأسباب وما
تركت من حبل إلا وقفت عليه هو
المستطيل من الرمل وقيل الضخم
منه وقيل الحبال من الرمل كالجبال
في غير الرمل وفي بدر صعدنا على
حبل أي قطعة من الرمل ضخمة
ممتدة وجعل حبل المشاة بين يديه
أي طريقهم الذي يسلكونه
في الرمل

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل (س * وفي حديث أبي قتادة) فضربته على
حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل هو ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق أو عصب هناك ومنه
قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو الحبل أيضا فأضافه إلى نفسه
لاختلاف اللفظين (وفي حديث قيس بن عاصم) يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه
يريد الحبال التي تشد بها الإبل أي يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي رواه ابن
الأعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم (س * وفي صفة الجنة) فإذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء
في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال
الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس (وفي حديث ذي المشعار) أتوك على
قلص نواج متصلة بحبائل الإسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق (س * وفيه) النساء
حبائل الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان (ومنه حديث
ابن ذي يزن) وينصبون له الحبائل (ه * وفي حديث عبد الله السعدي) سألت ابن المسيب عن أكل
الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت إن ناسا من قومي يتحبلونها فيأكلونها أي يصطادونها بالحبالة
(ه * وفيه) لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم
وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) ألست
ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة
الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الأصل أو القضيب من شجر الأعناب (ومنه الحديث) لما خرج نوح
من السفينة غرس الحبلة (وحديث ابن سيرين) لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له
الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر (ه * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) كانت
له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال أي كرمة (ه * وفيه) أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل
بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه فالحبل
الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وإنما نهي عنه لمعنيين أحدهما
أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن
تكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن
الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا
إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاما في الناس والدواب
أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد أو يكون أراد المنع من

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في
مشيهم تشبيها بحبل الرمل وحبل
العاتق موضع الرداء من العنق
وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل عرق
أو عصب هناك وقيل هو الوريد وفي
البخاري فإذا فيها حبائل اللؤلؤ
والمعروف جنابذ اللؤلؤ فإن صح
فكأنه أراد مواضع مرتفعة
كحبال الرمل كأنه جمع حبالة
وحبالة جمع حبل وهو جمع على
غير قياس وحبائل الإسلام عهوده
وأسبابه على أنها جمع الجمع كما
ذكر والنساء حبائل الشيطان أي
مصايده واحدها حبالة بالكسر
وهي ما يصاد بها من أي شيء كان
ويتحبلون الضبع يصطادونها
بالحبالة وما لنا طعام إلا الحبلة
بالضم وسكون الباء ثمر السمر وقيل
ثمر العضاه والحبلة بفتح الحاء والباء
وقد تسكن الأصل أو القضيب من
شجر الأعناب ومنه لما خرج نوح
من السفينة غرس الحبلة وقلت
عكس ابن الجوزي وذكر أن
سكون الباء أشهر من فتحها
انتهى وحبل الحبلة نتاج النتاج
وهو يعم الدواب والناس ومنه حتى
يغزو منها حبل الحبلة أي أولاد
الأولاد

القسمة

القسمة حيث علقه على أمر مجهول (ه س * وفي حديث قتادة) في صفة الدجال أنه محبل الشعر أي
كأن كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم (وفيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿حبن﴾ (ه * فيه) أن رجلا
أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول النخلة الأحبن المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن
(ه * ومنه الحديث) تجشأ رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله
حبنا وقدادا القداد وجع البطن (س * ومنه حديث عروة) إن وفد أهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن
جمع الأحبن (س * وفي حديث عقبة) أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين هي دويبة كالحرباء
عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها
صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب (ه * ومنه الحديث) أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه
فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما) أنه رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أي إن دمها معفو عنه إذا
كان في الثوب حالة الصلاة ﴿حبا﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد الاحتباء هو
أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين
عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته
(س * ومنه الحديث) الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا
احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم
الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام
يخطب نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض (س * وفي
حديث سعد) نبطي في حبوته هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه (ه * وفي حديث
الأحنف) وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب
(س * وفيه) لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه
وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء وحبا الصبي إذا زحف على استه (ه س * وفي حديث
عبد الرحمن) إن حابيا خير من زاهق الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على
الأرض فإن أصاب فهو خازق وخاسق وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابي وإن كان
ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين
مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي

والدجال محبل الشعر أي كأن كل
قرن من قرون رأسه حبل والحبل
بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة
﴿الحبن﴾ محرك عظم البطن
والأحبن المستسقي من حبن وأم
حبين دويبة كالحرباء عظيمة البطن
إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا
وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على
رأسها وتقوم فنهي المصلي أن
يتشبه بها في السجود كنهيه
في الحديث الآخر عن نقرة الغراب
والحبون الدماميل واحدها حبن
وحبنة بالكسر ﴿الحبوة﴾ بالضم
والكسر الاسم من الاحتباء وهو
ضم الساق إلى البطن بالثوب أو
باليدين ج حبا وحبا والاحتباء
حيطان العرب أي يقوم مقام
الاستناد إلى الجدار والحلم عند
الحبا أي إنه يحسن في السلم
لا في الحرب والحبو أن يمشي على
يديه وركبتيه والحابي من السهام
الذي يقع دون الهدف ثم يزحف
إليه والزاهق الذي يجوزه بشدة
مره ولا يصيب وقول ابن عوف إن
حابيا خير من زاهق ضربه مثلا
لواليين أحدهما ينال الحق أو
بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز
الحق ويبعد عنه ولا يصيبه وهو قوي

(وفى حديث وهب) كأنها الجبل الحابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم (ه س * وفى حديث صلاة التسبيح) ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا إذا أعطاه والحباء العطية

﴿باب الحاء مع التاء﴾

﴿حت﴾ (ه * فى حديث الدم يصيب الثوب) حتيه ولو بضلع أى حكيه والحك والحت والقشر سواء (ومنه الحديث) ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الصقيع (س * ومنه الحديث) تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أى اقشره (س * ومنه حديث كعب) يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت من خطمه المدر أى ينقشر عن أنوفهم المدر وهو التراب (ه * وفى حديث سعد) أنه قال له يوم أحد احتثهم يا سعد أى اردد هم ﴿حتف﴾ (فيه) من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعنى الطافى (ومنه حديث عامر بن فهيرة) * والمرء يأتى حتفه من فوقه * أى إن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية إذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يجيئه من السماء (وفى حديث قيلة) إن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ﴿حتك﴾ (ه * فى حديث العرباض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (وفى حديث أنس رضى الله عنه) جئت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت وان صحت الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ﴿حتم﴾ (فى حديث الوتر) الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله (ه * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أسحم أحتم الأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد (ه * وفيه) من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ﴿حتن﴾ (س * فيه) أحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا ﴿حتا﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن الحتى سويق المقل (وحديثه الآخر) فأتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتى

﴿باب

والجبل الحابى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم والحباء العطية حباه يحبوه اذا أعطاه ﴿الحت﴾ والحك والقشر سواء وتحات ورقه تساقط واحتثهم أى اردد هم ﴿مات حتف أنفه﴾ هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك قلت قال ابن الجوزى وانما قيل ذلك لان نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين وهو أولى عما ذكره صاحب النهاية وأسقطته لان أول من نطق بهذه الكلمة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من أحد من العرب قبله كما ثبت فى المسند والمستدرك انتهى والجبان حتفه من فوقه أى يجيئه من السماء يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وحتفها تحمل ضأن بأظلافها مثل لمن أعان على نفسه بسوء تدبيره ﴿الحوتكية﴾ قيل عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل تنسب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها ﴿الحتم﴾ اللازم الواجب والأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ومنه من أكل وتحتم دخل الجنة ﴿الحتن﴾ بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة ﴿الحتى﴾ سويق المقل

﴿باب الحاء مع الثاء﴾

﴿حثحث﴾ (فى حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * أى حث وأسرع يقال حثه على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿حثل﴾ (فيه) لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس الحثالة الردئ من كل شئ ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذى قشر (ه * ومنه الحديث) قال لعبد الله بن عمر كيف أنت إذا بقيت فى حثالة من الناس يريد أراذلهم (ه * ومنه الحديث) أعوذ بك من أن أبقى فى حثل من الناس (وفى حديث الاستسقاء) وارحم الأطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى إذا أسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ﴿حثم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ذكر حثمة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون ﴿حثا﴾ (س * فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب أى ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثى حثيا يريد به الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب (وفى حديث الغسل) كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية (وفى حديث آخر) ثلاث حثيات من حثيات ربى تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة وإلا فلا كف ثم ولا حثى جل الله عن ذلك وعز (وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثى والمراد أن كل واحدة منهما رمت فى وجه صاحبتها التراب (ومنه حديث العباس رضى الله عنه) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وإن يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز أن يحثو عنه تراب القبر ويقوم أى يرميه عن نفسه (وفى حديث عمر) فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

﴿باب الحاء مع الجيم﴾

﴿حجب﴾ (فى حديث الصلاة) حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الأفق يريد حين غابت الشمس فى الأفق واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (ه * وفيه) إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال أن تموت النفس وهى مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى إذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لأنهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر (ه س * وفيه) قالت بنو قصى فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهى سدانتها وتولى حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتيحها ﴿حجج﴾ (فى حديث الحج) أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج فى اللغة القصد إلى كل شئ فخصه الشرع بقصد معين ذى شروط معلومة

﴿حثه﴾ على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿الحثالة﴾ الردئ من كل شئ والحثل والحثالة من الناس أراذلهم والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ومنه وارحم الأطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ﴿حثمة﴾ بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة ﴿حثا﴾ التراب يحثو حثوا ويحثى حثيا رمى به واحثوا التراب فى وجوه المداحين كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره وكان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وثلاث حثيات من حثيات ربى استعارة وكناية عن المبالغة فى الكثرة وتقاولتا حتى استحثتا أى رمت كل واحدة صاحبتها بالتراب استفعل من الحثى وان يعجز أن يحثو عنه أى يرمى عنه تراب القبر ويقوم ونثر الحثا بالفتح والقصر دقاق التبن ﴿حين توارت بالحجاب﴾ أى حين غابت الشمس بالأفق وان الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما الحجاب قال أن تموت النفس مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان ومن اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى اذا مات الانسان واقع ما خفى من أمر الآخرة والحجابة سدانة الكعبة * قلت حاجب الشمس طرف القرص الذى يبدو عند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك (٢) التى تبدو إذا حان طلوعها انتهى ﴿الحج﴾ القصد الى كل شئ وخصه الشرع بقصد البيت على وجه مخصوص

وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت أحجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهرى الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج أيضا وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا (س * ومنه الحديث) لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة أحد الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم (ومنه الحديث الآخر) هؤلاء الداج وليسوا بالحاج (ه * وفى حديث الدجال) إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه أى محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاججة فأنا محاجج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل (ه * ومنه الحديث) فحج آدم موسى أى غلبه بالحجة (وفى حديث الدعاء) اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والآخرة أى قولى وإيمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (س * ومنه حديث معاوية) فجعلت أحج خصمى أى أغلبه بالحجة (س * وفيه) كانت الضبع وأولادها فى حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين (ومنه حديث جيش الخبط) فجلس فى حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر ﴿حجر﴾ (قد تكرر ذكر الحجر فى غير موضع الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وهو أيضا اسم لأرض ثمود قوم صالح النبى عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره فى الحديث كثيرا (س * وفيه) كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل وفى رواية يحجره أى يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك (وفى حديث آخر) أنه احتجر حجيرة بخصفة أو حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد (س * وفيه) لقد تحجرت واسعا أى ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) لما تحجر جرحه للبرء انحجر أى اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض (وفيه) من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة الابل أو حجرة الدار أى انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع من السقوط ورواه الخطابى حجى بالياء وسيذكر فى موضعه ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يتحرز لها (وفى حديث عائشة وابن الزبير رضى الله عنهما) لقد هممت أن أحجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضى على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف فى مالهما (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) هى اليتيمة تكون فى حجر وليها ويجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لأن الانسان يربى ولده فى حجره والولى القائم بأمر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير (وفيه)

وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج والحجيج الحجاج وما يترك حاجة ولا داجة الحاجة والحاج أحد الحجاج والداجة والداج الاتباع والأعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم والحجة الدليل والبرهان والحجيج المحاجج والمغالب باظهار الحجة وحج آدم موسى أى غلبه بالحجة وثبت حجتى أى قولى عند جواب الملكين فى القبر وحجاج العين بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ﴿الحجر﴾ بالكسر اسم لأرض ثمود والحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وحجرت الأرض واحتجرتها ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره ويروى ويحتجره بالليل أى يجعله لنفسه دون غيره واحتجر حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد وتحجرت واسعا أى ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وتحجر جرحه للبرء اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وسطح ليس عليه حجار جمع حجر وهو الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة الابل وحجرة الدار أى انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من السقوط ويروى حجى بالكسر أى ستر وبالفتح أى ناحية وطرف وأحجار التى نواحيه والحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة فى حجر وليها يجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لأن الانسان يربى ولده فى حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن

للنساء

للنساء حجرة الطريق أى ناحيته (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة أى ناحية منفردا وهى بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات (ومنه حديث على رضى الله عنه) الحكم لله * ودع عنك نهبا صيح فى حجراته * هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أى دع النهب الذى نهب من نواحيك وحدثنى حديث الرواحل وهى الابل التى ذهبت بها ما فعلت (ه * وفيه) إذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة أو إلى حجرة القوم وهى ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وإن كانت بكسر الحاء فهى منسوبة إلى أرض ثمود (س * وفى حديث الجساسة والدجال) تبعه أهل الحجر والمدر يريد أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد (س * وفيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر أى الخيبة يعنى أن الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد وللزانى الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندى شئ غير التراب وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا فى حرف التاء وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لأنه ليس كل زان يرجم (ه * وفيه) أنه تلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المراء قال مجاهد هى قباء (وفى حديث الفتن) عند أحجار الزيت هو موضع بالمدينة (ه * وفى حديث الأحنف) قال لعلى حين ندب معاوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الأرض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الأرض (وفى صفة الدجال) مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدمت (وفى حديث وائل بن حجر) مزاهر وعرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿حجز﴾ (س * فيه) إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أى اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة ويدل عليه قوله فى الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء فى الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن وأصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به (ومنه الحديث الآخر) والنبى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه (ومنه الحديث) منهم من تأخذه النار إلى حجزته أى مشد إزاره وتجمع على حجز (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحجزكم (وفى حديث ميمونة) كان يباشر المرأة من نسائه وهى حائض إذا كانت محتجزة أى شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته

وحجرة الطريق ناحيته ويسير حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم أى ناحية منفردا ج حجرات ودع عنك نهبا صيح فى حجراته مثل يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وإذا نشأت حجرية ثم تشاءمت بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبا إلى الحجر وهو قصبة باليمامة أو إلى حجرة القوم وهى ناحيتهم وإن كان بكسر الحاء فهى منسوبة إلى الحجر أرض ثمود وأهل الحجر والمدر أى أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد وللعاهر الحجر أى للزانى الخيبة والحرمان وقيل أراد الرجم ورد بأنه ليس كل زان يرجم وأحجار المراء قال مجاهد هى قباء وأحجار الزيت موضع بالمدينة ولقد رميت بحجر الأرض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الأرض ومطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ومحجر بكسر الميم قرية وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿الحجزة﴾ موضع شد الإزار ثم قيل للإزار للمجاورة ج حجز ويستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به واحتجزت الحائض فهى محتجزة شدت مئزرها على عورتها واحتجز الرجل شد إزاره على وسطه

والحاجز الحائل بين الشيئين (وحديث عائشة رضى الله عنها) ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا
وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذن منه خمرا أرادت بالحجز المآزر
وجاء فى سنن أبى داود حجوزا أو حجورا بالشك قال الخطابى الحجور يعنى بالراء لا معنى لها هنا وإنما
هو بالزاى يعنى جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشرى واحد
الحجوز حجز بكسر الحاء وهى الحجزة ويجوز أن يكون واحدها حجزة على تقدير إسقاط التاء كبرج وبروج
(ومنه الحديث) رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم أى مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة (وفى حديث على
رضى الله عنه) وسئل عن بنى أمية فقال هم أشدنا حجزا وفى رواية حجزة وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه
يقال رجل شديد الحجزة أى صبور على الشدة والجهد (ه * وفيه) ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى
فالأدنى أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه والمعنى أن
لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وإن كانت امرأة أسقط القود واستحقوا الدية وقوله
الأدنى فالأدنى أى الأقرب فالأقرب وبعض الفقهاء يقول إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى
جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء (ه * وفى حديث قيلة) أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة
الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز أرادت أن ابن هذه يقول
إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما (وقالت أم الرحال) إن
الكلام لا يحجز فى العكم العكم بكسر العين العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد (وفى حديث حريث
ابن حسان) يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا
وبينهم وبه سمى الحجاز الصقع المعروف من الأرض (ه * وفيه) تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دساس
الحجز بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن
العفة وطيب الإزار وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿حجف﴾ (ه * فى حديث بناء الكعبة)
فتطوقت بالبيت كالحجفة الحجفة الترس ﴿حجل﴾ (س * فى صفة الخيل) خير الخيل الأقرح المحجل هو
الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال
وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان (س * ومنه
الحديث) أمتى الغر المحجلون أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى والوجه والأقدام استعار أثر الوضوء
فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه (س * وفى
حديث على رضى الله عنه) أنه قال له رجل إن اللصوص أخذوا حجلى امرأتى أى خلخاليها (ه * وفيه)
أنه عليه السلام قال لزيد أنت مولانا فحجل الحجل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح وقد يكون

بالرجلين

والحاجز الحائل بين الشيئين والحجوز جمع حجز بالكسر وهى الحجزة أو جمع حجزة ومحتجز بحبل أى مشدود الوسط ورجل شديد الحجزة صبور على الشدة والجهد ولأهل القتيل أن ينحجزوا أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه وينتصر من وراء الحجزة جمع حاجز وهم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق والكلام لا يحجز فى العكم العكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد وإن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وتزوجوا فى الحجز الصالح هو بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الإزار وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿الحجفة﴾ الترس ﴿المحجل﴾ من الخيل الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان والحجل الخلخال والحجل أن يرفع رجلا ويقف على الأخرى من الفرح

بالرجلين إلا أنه قفز وقيل الحجل مشى المقيد (وفى حديث كعب) أجد فى التوراة أن رجلا من قريش
أوبش الثنايا يحجل فى الفتنة قيل أراد يتبختر فى الفتنة (وفيه) كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة
بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار وتجمع على حجال (ومنه الحديث) أعروا
النساء يلزمن الحجال (ومنه حديث الاستئذان) ليس لبيوتهم ستور ولا حجال (وفيه) فاصطادوا
حجلا الحجل بالتحريك القبج هذا الطائر المعروف واحده حجلة (ه * ومنه الحديث) اللهم إنى أدعو
قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل وقال الأزهرى
أراد أنهم غير جادين فى إجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله إلا النادر القليل ﴿حجم﴾ (س * فى حديث
حمزة) أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم وفى رواية رجل محجوم أى جسيم من الحجم وهو النتوّ (ومنه
الحديث) لا يصف حجم عظامها أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ والناشز من عظامها ولحمها
وجعله واصفا على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه (س * وفى حديث ابن عمر
رضى الله عنهما) وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من معها يصعق كالبعير المحجوم المحجام ما يشد به
فم البعير إذا هاج لئلا يعض (وفيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ
هذا السيف بحقه فأحجم القوم أى نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه (وفى حديث الصوم) أفطر الحاجم
والمحجوم معناه أنهما تعرضا للإفطار أما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن
الصوم وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شئ من الدم فيبتلعه أو من طعمه وقيل هذا على سبيل
الدعاء عليهما أى بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر لا صام ولا أفطر (ومنه
الحديث) أعلق فيه محجمه المحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم أيضا مشرط
الحجام (ومنه الحديث) لعقة عسل أو شرطة محجم ﴿حجن﴾ (ه س * فيه) أنه كان يستلم الركن
بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة (ه * ومنه الحديث) كان يسرق الحاج بمحجنه
فإذا فطن به قال تعلق بمحجنى وتجمع على محاجن (ومنه حديث القيامة) وجعلت المحاجن تمسك رجالا
(ه * ومنه الحديث) توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته وهى المعوجة التى
فى رأسه (ه * وفيه) ما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشئ وضمه
إليك وهو افتعال من المحجن (ومنه حديث ابن ذى يزن) واحتجناه دون غيرنا (وفيه) أنه كان على الحجون
كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الأول
وهو بفتح الحاء (ه * وفى صفة مكة) أحجن ثمامها أى بدا ورقه والثمام نبت معروف ﴿حجا﴾
(س * فيه) من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة كذا رواه الخطابى فى معالم السنن

والحجل مشى المقيد ويحجل فى الفتنة يتبختر والحجلة بيت كالقبة يستر بالثياب وله أزرار كبار ج حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال وطائر معروف ج حجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل ومنه أن قريشا جعلوا طعامى كطعام الحجل أى أنهم غير جادين فى إجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله إلا النادر القليل ﴿الحجم﴾ النتوّ ورجل محجوم جسيم وبعير محجوم شد فمه بالحجام والمحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص وبالفتح مشرط الحجام ومنه أو شرطة محجم ﴿المحجن﴾ عصا معقفة الرأس ج محاجن وحجنة المغزل صنارته المعوجة فى رأسه والاحتجان جمع الشئ وضمه إليك وما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وأحجن ثمامها بدا ورقه

وقال إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بحجا العقل لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا (س * وفي حديث المسألة) حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه قد أصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة أي من ذوي العقل (س * وفي حديث ابن صياد) ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات يعني الدجال أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت (س * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) إنكم معاشر همدان من أحجى حي بالكوفة أي أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حي بها (وفيه) أن عمر رضي الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بغد فتستحجي لحمها استحجى اللحم إذا تغير ريحه من المرض العارض والغد الناقة التي أخذتها الغدة وهي الطاعون (س * وفيه) أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليها (ه * وفي حديث عمرو) قال لمعاوية إن أمرك كالجعدبة أو كالحجاة في الضعف الحجاة بالفتح نفاخات الماء (ه * وفيه) رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى أي تزمزم والحجاة بالدال الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر واحتجاء إذا كفه

باب الحاء مع الدال

(حدأ) (فيه) خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدأة وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حدأة بوزن عنبة (حدب) (س * في حديث قيلة) كانت لها ابنة حديباء وهو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر وصاحبه أحدب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها وجمعه حداب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

(وفي القصيد أيضا)

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

يريد النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) يصف أبا بكر وأحدبهم على المسلمين أي أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب إذا عطف (وفيه) ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر فيها وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددها (حدر) (في حديث علي رضي الله عنه) في الاستسقاء اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا

حدابير

(الحجا) العقل وأحجى أجدر وأولى وأحق واستحجى اللحم تغير ريحه من المرض العارض للبعير وحجت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة بالفتح نفاخات الماء والحجاء بالدال الزمزمة وهو من شعار المجوس وتحجى تزمزم (الحدأة) بوزن عنبة الطائر ج حدأ (الحدب) محركا ما ارتفع من الظهر ومن الأرض ج حداب والحديباء تصغير حدباء وآلة حدباء النعش وحدب عليه يحدب عطف وأحدبهم على المسلمين أعطفهم وأشفقهم والحديبية مخففة وقد تشدد بئر قرب مكة

حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها وتشرفت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط (س * ومنه حديث ابن الأشعث) أنه كتب إلى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب بذلك مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة (حدث) (س * في حديث فاطمة رضي الله عنها) أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فإن السمار المحدثون (وفيه) يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء في الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير في كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من أحسن أنواعه (ه * وفيه) قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك (ومنه حديث حنين) إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (ومنه حديث أم الفضل) زعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى هي تأنيث الأحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى (وفي حديث المدينة) من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (ومنه الحديث) إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا إجماع (وفي حديث بني قريظة) لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبي صلى الله عليه وسلم (ه * وفي حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله أي اجلوها

(الحدابير) جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها وتشرفت حراقيفها من الهزال شبه بها السنون التي كثر فيها الجدب والقحط في قوله حدابير السنين وقوله سأحملك على صعب حدباء حدبار ضربت مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة (الحداث) قوم يتحدثون جمع على غير قياس والمحدث الملهم كأنه حدث بشيء فقاله وحدثان الشيء بالكسر أوله مصدر حدث يحدث والحديث ضد القديم والحدثى تأنيث الأحدث والحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعروف في السنة ومن آوى محدثا يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو أجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ومعنى الإيواء فيه الرضا به والإقرار عليه والمحدثات جمع محدثة وحادثوا هذه القلوب أي اجلوها

به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما تُجادُ السيفُ بالصقال (ﻫ * وفى حديث ابن مسعود رضى
الله عنه) أنه سلّم عليه وهو يصلى فلم يردّ عليه السلام قال فأخذنى ما قدُم وما حدُث يعنى همومه وأفكاره
القديمة والحديثة يقال حدث الشئ بالفتح يحدث حدوثا فاذا قُرن بقدُم ضُمّ للازدواج بقدُم ﴿حدج﴾
(فى حديث المعراج) ألم تروا الى ميّتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج ببصره يحدج إذا
حقّق النظر الى الشئ وأدامه (ﻫ * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) حدّث الناس ما حدجوك
بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) حجّة ههنا ثم
أحدج ههنا حتى تفنى الحدج شدّ الأحمال وتوسيقها وشدّ الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حُجّ حجّة
واحدة ثم أقبل على الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة الركوب للجهاد (ﻫ * وفى حديث
ابن مسعود رضى الله عنه) رأيت كأنى أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفى أبى جهل الحدجة
بالتحريك الحنظلة الفجّة الصلبة وجمعها حدج ﴿حدد﴾ (فيه) ذكر الحدّ والحدود فى غير موضع
وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب وأصل الحدّ المنع والفصل بين الشيئين فكأنّ حدود الشرع
فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرّمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها
ومنها ما لا يتعدّى كالمواريث المعيّنة وتزويج الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها
(ﻫ * ومنه الحديث) إنى أصبت حدّا فأقمه علىّ أى أصبت ذنبا أوجب علىّ حدّا أى عقوبة (ﻫ * ومنه
حديث أبى العالية) إنّ اللمم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة يريد بحدّ الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة
كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل
الربا فأراد أنّ اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدّا فى الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة
(ﻫ * وفيه) لا يحلّ لامرأة أن تحدّ على ميّت أكثر من ثلاث أحدّت المرأة على زوجها تحدّ فهى محدّ
وحدّت تحدّ وتحِدّ فهى حادّ إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة (ﻫ * وفيه) الحدّة
تعترى خيار أمّتى الحدّة كالنشاط والسرعة فى الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدّ السيف والمراد بالحدّة
ههنا المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير (ﻫ * ومنه الحديث) خيار أمّتى أحدّاؤها هو جمع
حديد كشديد وأشدّاء (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كنت أدارى من أبى بكر بعض الحدّ
الحدّ والحدّة سواء من الغضب يقال حدّ يحدّ حدّا وحدّة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجدّ ضدّ الهزل
ويجوز أن يكون بالفتح من الحظّ (ﻫ * وفيه) عشر من السنّة وعدّ فيها الاستحداد وهو حلق العانة
بالحديد (ﻫ * ومنه الحديث الآخر) أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحدّ المغيبة وهو استفعل من الحديد
كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية (ومنه حديث خبيب رضى الله عنه) أنه استعار موسى يستحدّ

بها

واغسلوا الدرن عنها كما تجادث
السيف بالصقال وأخذنى ما قدم
وما حدث يعنى همومه وأفكاره
القديمة والحديثة وأصله حدث
بالفتح وضم لازدواجه بقدم
﴿حدج﴾ ببصره يحدج اذا حقق
النظر الى الشئ وأدامه وحدث
الناس ما حدجوك بأبصارهم أى
ما داموا مقبلين عليك نشطين
لسماع حديثك والحدج شدّ
الأحمال وتوسيقها وشدّ الحداجة
وهو القتب بأداته وحجّة ههنا ثم
أحدج ههنا أى شدّ الأحمال للغزو
والحدجة محرك الحنظلة الفجة
الصلبة ج حدج ﴿الحدود﴾
محارم الله وعقوباته وأحدّت المرأة
على زوجها تحدّ فهى محدّ وحدّت
تحدّ فهى حادّ اذا حزنت عليه
ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة
والحدّة تعترى خيار أمتى المراد بها
المضاء فى الدين والصلابة والقصد
الى الخير والأحدّاء جمع حديد
كشديد وأشدّاء وحدّ يحدّ حدّا وحدّة
اذا غضب ومنه كنت أدارى من
أبى بكر بعض الحدّ ويروى بالجيم
ضدّ الهزل والاستحداد حلق العانة

بها لأنه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحدّ لئلا يظهر شعر عانته عند قتله (وفى حديث عبد الله بن
سلام) إنّ قومنا حادّونا لما صدّقنا الله ورسوله المحادّة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة من الحدّ كأنّ
كلّ واحد منهما يجاوز حدّه الى الآخر (* ومنه الحديث فى صفة القرآن) لكلّ حرف حدّ أى نهاية
ومنتهى كلّ شئ حدّه (وفى حديث أبى جهل) لما قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة
تقيس الملائكة بالحدّادين يعنى السجّانين لأنهم يمنعون المحبّسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به
صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ الصنّاع ثوبا وبدنا ﴿حدر﴾ (فى حديث الأذان) إذا أذّنت فترسّل وإذا
أقمت فاحدر أى أسرع حدر فى قراءته وأذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضدّ الصعود ويتعدّى ولا يتعدّى
(س * ومنه حديث الاستسقاء) رأيت المطر يتحادر على لحيته أى ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور
(ﻫ * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدرا
إذا ورم وحدرته أنا ويروى يُحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أنّ السياط بضعت جلده وأورمته (س * وفى
حديث أم عطية) ولدنا غلاما أحدر شئ أى أسمن شئ وأغلظه يقال حدر حدرا فهو حادر (ومنه حديث
ابن عمر) كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حادرا (ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل) كان رجلا
قصيرا حادرا دحداحا (س * وفيه) أنّ أبىّ بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى
أحد مثل هذا ويجوز أن يريد يا حدراء الإبل فقصرها وهى تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق
الأعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالإنسان (ﻫ * وفى حديث على رضى
الله عنه) * أنا الذى سمّتنى أمّى حيدره * الحيدرة الأسد سمّى به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل إنه لما
ولد علىّ كان أبو طالب غائبا فسمّته أمّه أسدا باسم أبيها فلما رجع سمّاه عليا وأراد بقوله حيدرة أنّ أمّه سمّته أسدا
وقيل بل سمّته حيدرة ﴿حدق﴾ (فيه) سمع من السماء صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة كلّ
ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق
وقد تكرّر فى الحديث (س * وفى حديث معاوية بن الحكم) فحدقنى القوم بأبصارهم أى رمونى بحدقهم
جمع حدقة وهى العين والتحديق شدّة النظر (س * ومنه حديث الأحنف) نزلوا فى مثل حدقة البعير
شبّه بلادهم فى كثرة نمائها وخصبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة ولأنّ المخّ لا يبقى فى شئ من
الأعضاء بقاءه فى العين ﴿حدل﴾ (فى الحديث) القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أى جار يقال إنه لحدل
أى غير عدل (وفيه) ذكر حُديلة بضم الحاء وفتح الدال وهى محلّة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة بطن من
الأنصار ﴿حدم﴾ (فى حديث على) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله واحتدام علله أى شدّة حرّها وهو
من احتدام النار التهابها وشدّة حرّها ﴿حدة﴾ (فى حديث جابر) ودفن أبيه جعلته فى قبر على حدة

بالحديد والمحادّة المعاداة والمخالفة
ولكل حرف حدّ أى منتهى
والحدّادون السجّانون وصنّاع
الحديد ﴿حدر﴾ فى قراءته وأذانه
يحدر حدرا أسرع وتحادر المطر
تقاطر وحدر الجلد ورم وحدرته أنا
وغلام حادر سمين والحيدر والحيدرة
الأسد لغلظ رقبته وبعير أحدر ممتلئ
الفخذ والعجز والناقة حدراء
ويا حدراها يريد هل أحد رأى مثل
هذه ﴿الحديقة﴾ ما أحاط به البناء
من بستان وغيره ويقال للقطعة من
النخل حديقة وإن لم تكن محاطا
بها ج حدائق وحدقنى القوم
رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى
العين والتحديق شدّة النظر
﴿حدل﴾ جار وإنه لحدل غير
عدل وحديلة بضم الحاء وفتح الدال
محلّة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة
بطن من الأنصار ﴿احتدام﴾
النار شدّة حرها

أى مُنفردًا وحده وأصلها من الواو وحُذفت من أولها وعُوّض منها الهاء فى آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها (ومنه حديثه الآخر) اجْعَلْ كلّ نوع من تمرك على حِدَة

﴿حدا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا بأس بقتل الحِدَوْ والأفعو هى لغة فى الوقف على ما آخره ألف فقلبت الألف واوًا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف وتشدد والحِدَوْ هى الحِدَأ جمع حِدَأة وهى الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واوًا (ومنه حديث لقمان) إنْ أرَ مطمعى فحِدَوٌّ تَلَمّع أى تختطف الشئ فى انقضاضها وقد أجرى الوصل مُجرى الوقف فقلب وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحِدَأ حِدَوًّا بالتشديد (ه * وفى حديث مجاهد) كنتُ أتحدّى القرّاء أى أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم (وفى حديث الدعاء) تُحَدّونى عليها خَلّة واحدة أى تَبعثنى وتَسوقنى عليها خصلة واحدة وهو من حدو الإبل فانه من أكبر الأشياء على سَوْقها وبعثها وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الحاء مع الذال﴾

﴿حذذ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أصول بيد حَذّاء أى قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ويروى بالجيم من الجَذّ القطع كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكأنها بالجيم أشبه (وفى حديث عتبة ابن غزوان) إن الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حَذّاء أى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذّاء ﴿حذف﴾ (فى حديث الصلاة) لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حَذَف وفى رواية كأولاد الحَذَف هى الغنم الصغار الحجازية واحدتها حَذَفة بالتحريك وقيل هى صغار جُرْد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جُرَش اليمن (س * وفيه) حَذْف السلام فى الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ويدل عليه حديث النخعى التكبير جزم والسلام جزم فانه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه (س * وفى حديث عرفجة) فتناول السيف فحذفه به أى ضربه به عن جانب والحذف يستعمل فى الرمى والضرب معا ﴿حذفر﴾ (فيه) فكأنما حِيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الأعالى واحدها حِذفار وقيل حُذفور أى فكأنما أُعطى الدنيا بأسرها (ومنه حديث المبعث) فإذا نحن بالحى قد جاءوا بحذافيرهم أى جميعهم ﴿حذق﴾ (فيه) أنه خرج على صَعْدة يتبعها حُذاقىّ الحذاقى الجحش والصعدة الأتان (وفى حديث زيد بن ثابت) فما مرّ بى نصف شهر حتى حَذَقْتُه أى عرفته وأتقنته ﴿حذل﴾ (س * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حُذْله شيأ الحُذْل بالفتح والضم حُجْزة الإزار والقميص وطرفه (ومنه الحديث) هاتِ حُذْلك فجعل فيه المال ﴿حذم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) إذا أقمت فاحذم الحذم الإسراع يريد عجّل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان وأصل الحذم فى المشى الإسراع فيه هكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجئ

﴿على حِدَة﴾ أى منفردا وحده * لا بأس بقتل ﴿الحِدَوْ﴾ قال الأزهرى هى لغة فى الحدأ وأتحدّى القرّاء أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم وحدانى على كذا بعثنى وساقنى عليه * أصول ﴿بيد حذاء﴾ قصيرة وبالجيم أشبه وولت حذاء أى خفيفة سريعة ﴿الحذف﴾ الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن وحذف السلام تخفيفه وترك الإطالة فيه واحتذف فى الآخرين أى خفف وحذفه بالسيف ضربه ﴿الحذافير﴾ الجوانب وقيل الأعالى واحدها حذفار وقيل حذفور وكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أى كأنما أعطيها بأسرها ﴿الحذاق﴾ الجحش وحذقت الشئ عرفته وأتقنته ﴿الحذل﴾ بالفتح والضم حجزة الإزار وطرف القميص ومثله الحجذن ﴿الحذم﴾ الإسراع

﴿حذن﴾

﴿حذن﴾ (ه * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حُذْنه شيأ هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحُذْل باللام لطرف الإزار وقد تقدم ﴿حذا﴾ (فيه) فأخذ قبضة من تراب فحذا بها فى وجوه المشركين أى حثا على الأبدال أوهما لغتان (وفيه) لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى والحذو التقدير والقطع (ومنه حديث الإسراء) يعمدون إلى عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحُذوة من اللحم أى يقطعون منه القطعة (وفى حديث ضالة الإبل) معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الأرض وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره وهكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل والبقر والحمير (س * ومنه حديث ابن جريج) قلت لابن عمر رأيتك تحتذى السبت أى تجعله نعلك احتذى يحتذى إذا انتعل (ومنه حديث أبى هريرة) يصف جعفر بن أبى طالب خير من احتذى النعال (ه * وفى حديث مس الذكر) إنما هو حِذْية منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا (ومنه الحديث) إنما فاطمة حِذْية منى يقبضنى ما يقبضها (وفى حديث جهازها) أحد فراشيها محشو بحذوة الحذا أبن الحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذاء جمع حذاء وهو صانع النعال (س * وفى حديث نوف) إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قيل هى الماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها وينقب به الجوهر (ه * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه أى إن لم يعطك يقال أحذيته أحذيه إحذاء وهى الحُذيا والحِذية (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أى يعطين (س * وفى حديث الزهرى) قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلما رجعت إلى العسكر قالوا الحذيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كأنه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاؤه إياى (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الإزاء والمقابل أى إنها محاذيتها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

﴿باب الحاء مع الراء﴾

﴿حرب﴾ (فى حديث الحديبية) وإلا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الإنسان وتركه لا شئ له (س * ومنه حديث المغيرة) طلاقها حريبة أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكأنهم قد سلبوا ونهبوا (ومنه الحديث) الحارب المشلح أى الغاصب الناهب الذى يعرى الناس ثيابهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه كتب إلى ابن عباس لما رأيت العدو قد

﴿حذا﴾ التراب حثا على الأبدال أوهما لغتان وحذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الأخرى والحذو التقدير والقطع ويحذون منه الحذوة أى يقطعون منه القطعة والحذاء بالمد النعل واحتذى يحتذى انتعل والحذاء صانع النعال وإنما هو حذية منك أى قطعة وقيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا والحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويرمى به والحذية الماس الذى يقطع الحجارة وينقب به الجوهر والحذيا والحذية العطية أحذاه يحذيه إحذاء والحذو والحذاء الإزاء والمقابل قلت والاستحذاء طلب العطية انتهى ﴿الحرب﴾ محركة نهب مال الانسان وتركه لا شئ له والحريب المسلوب المنهوب والحارب الناهب

حرب أى غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك (ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائى (ومنه حديث الأعشى الحرمازى) فخلفتنى بنزاع وحرب أى بخصومة وغضب (ومنه حديث الدين) فإن آخره حرب وروى بالسكون أى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) عند إحراق أهل الشام الكعبة يريد أن يحربهم أى يزيد فى غضبهم على ما كان من إحراقها حربت الرجل بالتشديد إذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم (ه * وفيه) أنه بعث عروة بن مسعود إلى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة المحراب الموضع العالى المشرف وهو صدر المجلس أيضا ومنه سمى محراب المسجد وهو صدره وأشرف موضع فيه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان يكره المحاريب أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب (وفى حديث على رضى الله عنه) فابعث عليهم رجلا محربا أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء من العطاء (ومنه حديث ابن عباس) قال فى على رضى الله عنهم ما رأيت محربا مثله (وفى حديث بدر) قال المشركون اخرجوا إلى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر ﴿حرث﴾ (ه * فيه) احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث أما فى الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجىء بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فإن الانسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه وأما فى جانب الآخرة فإنه حث على إخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فإن من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صل صلاة مودع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره لأن النبى صلى الله عليه وسلم إنما ندب إلى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وإنما أراد والله أعلم أن الانسان إذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه وعلم أن ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه فإنه يقول إن فاتنى اليوم أدركته غدا فإنى أعيش أبدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا تحرص فى العمل فيكون حثا له على الترك والتقليل بطريقة أنيقة من الإشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالأمرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الأزهرى هذا المعنى

فقال

وحرب يحرب حربا بالتحريك غضب وحربته بالتشديد حملته على الغضب والمحراب الموضع العالى المرتفع وصدر المجلس ج محاريب ورجل محرب بالكسر معروف بالحرب عارف بها والحرائب جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره ﴿الحرابش﴾ جنس من الحيات واحدها حربش ﴿الحرائث﴾ المكاسب واحدها حريثة وحرثت الدابة وأحرثتها أهزلتها

فقال معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة (ه * وفى حديث عبد الله) احرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش (ه * وفيه) أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا (ومنه حديث بدر) اخرجوا إلى معايشكم وحرائثكم أى مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابى الحرائث أنضاء الإبل وأصله فى الخيل إذا هزلت فاستعير للإبل وإنما يقال فى الإبل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه قول معاوية) أنه قال للأنصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر أى أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها وهذا يخالف قول الخطابى وأراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لأنهم كانوا أهل زرع وسقى فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر (ه * وفيه) وعليه خميصة حريثية هكذا جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة إلى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت فى الجيم ﴿حرج﴾ (ه س * فيه) حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج الحرج فى الأصل الضيق ويقع على الإثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق وقد تكرر فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج أى لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون فى هذه الأمة مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ما جاء فى بعض رواياته فإن فيهم العجائب وقيل معناه إن الحديث عنهم إذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله عليه الصلاة والسلام فى أول الحديث بلغوا عنى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج أى لا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم (ومن أحاديث الحرج قوله فى قتل الحيات) فليحرج عليها هو أن يقول لها أنت فى حرج أى ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل (ومنه حديث اليتامى) تحرجوا أن يأكلوا معهم أى ضيقوا على أنفسهم وتحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الإثم والضيق (س * ومنه الحديث) اللهم إنى أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما يقال حرج على ظلمك أى حرمه وأحرجها بتطليقة أى حرمها (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى صلاة الجمعة كره أن يحرجهم أى يوقعهم فى الحرج وأحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة إلى هذا المعنى (س * وفى حديث حنين) حتى تركوه فى حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر

واحرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه ﴿الحرج﴾ الضيق والإثم وأحرج حق الضعيفين أضيقه وأحرمه وفى قتل الحية فليحرج عليها أى يقول لها أنت فى حرج أى ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والقتل وتحرج فعل فعلا يخرج به من الحرج وكره أن يحرجهم أى يوقعهم فى الحرج والحرجة بالتحريك مجتمع شجر

ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج (ومنه حديث معاذ بن عمرو) نظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة (والحديث الآخر) إن موضع البيت كان في حرجة وعضاه (س * وفيه) قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب ﴿حرجم﴾ (في حديث خزيمة) وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما أي منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في احرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت أي رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت (وفيه) ان في بلدنا حراجمة أي لصوصا هكذا جاء في كتب بعض المتأخرين وهو تصحيف وإنما هو بجيم قبل الحاء وقد تقدم إلا أن يكون قد أثبتها فرواها ﴿حرد﴾ (س * في حديث صعصعة) فرفع لي بيت حريد أي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد الجمل إذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حرودا إذا تحول عن قومه (س * وفي حديث الحسن)

عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل

المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا إذا قطعت منه قطعة وسيجيء مبينا في عبا من حرف العين ﴿حرر﴾ (فيه) من فعل كذا وكذا فله عدل محرر أي أجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فأعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح أي صار حرا (ومنه حديث أبي هريرة) فأنا أبو هريرة المحرر أي المعتق (وفي حديث أبي الدرداء) شراركم الذين لا يعتق محررهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه (س * وفي حديث ابن عمر) أنه قال لمعاوية حاجتي عطاء المحررين فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم أراد بالمحررين الموالي وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليهم والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفا لهم على الاسلام (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أفمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وأن من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحر أحد الأحرار والأنثى حرة وجمعها حرائر (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد لأردنكن حرائر أي لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء (س * وفي حديث الحجاج) أنه باع معتقا في حراره الحرار بالفتح مصدر من حر يحر إذا صار حرا والاسم الحرية (وفي قصيد كعب بن زهير)

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

أراد

ملتف ج حرج وحراج والحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب * تركت الذيخ ﴿محرنجما﴾ أي منقبضا كالحا من شدة الجدب والذيخ ذكر الضباع ﴿بيت حريد﴾ أي منتبذ متنح عن الناس والمحرد المقطع ﴿المحرر﴾ المعتق وشراركم الذين لا يعتق محررهم أي أنهم اذا اعتقوه استخدموه والحرائر غير الاماء والحرار بالفتح مصدر حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية

أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل (هـ * وفي حديث علي) أنه قال لفاطمة رضي الله عنهما لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما يقيك حر ما أنت فيه من العمل وفي رواية حار ما أنت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب (ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما) قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها أي ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه والقار ضد الحار (س * ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة (س * ومنه حديث أم المهاجر) لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر فملأ البشر (س * وفيه) في كل كبد حرى أجر الحرى فعلى من الحر وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارة أجر (س * والحديث الآخر) ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة (س * وفي حديث آخر) في كل كبد حرى رطبة أجر وفي هذا الرواية ضعف فأما معنى رطبة فقيل إن الكبد إذا ظمئت ترطبت وكذا إذا ألقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه (هـ * وفي حديث عمر رضي الله عنه) وجمع القرآن إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن أي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) حمس الوغى واستحر الموت (هـ * وفي حديث صفين) ان معاوية زاد أصحابه في بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب علي يقولون لا خمس إلا جندل الإحرين هكذا رواه الهروي والذي ذكره الخطابي أن حبة العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين

قلت لنفسي السوء لا تفرين * لا خمس إلا جندل الإحرين

قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة والإحرين جمع الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود وتجمع على حرر وحرار وحرات وحرين وأحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في أوله بمنزلة الحركة في أرضين وتغيير أول سنين وقيل ان واحد الإحرين أحرة (وفي حديث جابر رضي الله عنه) فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث

والحرتان أذنا الناقة ويكفيك حر ما أنت فيه يعني التعب والمشقة في خدمة البيت والحار الشاق المتعب وول حارها من تولى قارها أي ول متعبها من تولى نعيمها وواحراه هو حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة والكبد الحرى التي عطشت ويبست من الحر وقيل أراد حياة صاحبها لأنه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه الروح وهي تأنيث حران واستحر القتل اشتد وكثر استفعل من الحر والحرة الارض ذات الحجارة السود ج حرر وحرار وحرات وحرون وأحرون رفعا وبالياء نصبا وجرا وقيل واحد أحرين أحرة

وهو يوم مشهور فى الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المرّى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها (س * وفيه) ان رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك إلا حرّ وجهها حُرّ الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحرّ كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحرّ البقل والفاكهة والطين جيدها (ومنه الحديث) ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن إلا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حسنا منه يعنى أرقّ منه رقة حسن (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذُرّى وأنا أحرّ لك يقول ذُرّى الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة فى أحاديث الأطعمة والأدوية (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وقد سئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج نُسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علىّ كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد فى الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد فى أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم فى أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية فى الحديث (س * وفى حديث أشراط الساعة) يستحل الحِرُ والحرير هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال الحِر بتخفيف الراء الفرج وأصله حِرْح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء فى كتاب البخارى وأبى داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم ﴿حرز﴾ (فى حديث يأجوج ومأجوج) فحرّز عبادى الى الطور أى ضمّهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشىء أحرزه إحرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الأخذ (ومنه حديث الدعاء) اللهم اجعلنا فى حرز حارز أى كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لأن الفعل منه أحرز ولكن كذا روى ولعله لغة (ه * ومنه حديث الصديق) أنه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وأبتغى النوافلا * ويروى أحرزت نهبى وأبتغى النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفّل وإلا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والألف فى واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل فى يا غلامى والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه

وحر الوجه ما أقبل منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وأحر حسنا أرق رقة حسن والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع قرب الكوفة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء ومنه ذرى وأنا أحر لك والحر مخفف وقد يشدد الفرج ﴿حرز حارز﴾ أى كهف منيع كشعر شاعر وأحرزت الشىء أحرزه إحرازا حفظته وصنته وحرز عبادى الى الطور أى ضمهم اليه واجعله لهم حرزا والحرز بفتح الراء المحرز وواحرزا وأبتغى النوافلا مثل للعرب اذا ظفروا بالمطلوب

وأحرزه ثم طلب الزيادة (ه * وفى حديث الزكاة) لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا أى من خيارها هكذا روى بتقديم الراء على الزاى وهو جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وقد تقدمت فى بابها ﴿حرس﴾ (ه * فيه) لا قطع فى حريسة الجبل أى ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لأنه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أى أن لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع (ومنه الحديث) أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا أواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق الشىء من المرعى قاله شمر (ه * ومنه الحديث) ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها (وفى حديث أبى هريرة) ثمن الحريسة حرام لعينها أى أن أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله (وفى حديث معاوية) أنه تناول قصة من شعر كانت فى يدى حرسى الحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسى واحد الحرس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا ﴿حرش﴾ (س * فيه) أن رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش فى الأصل الجمع والكسب والخداع (ه * ومنه حديث أبى حثمة) فى صفة التمر وتحترش به الضباب أى تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه (ومنه حديث المسور) ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معاوية يريد بالحرش الخديعة (س * وفيه) أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها (س * ومنه الحديث) ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حملهم على الفتن والحروب (ومنه حديث على) فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة أراد بالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها (وفيه) ان رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شىء خشن أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ﴿حرشف﴾ (س * فى حديث غزوة حنين) أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار وكل شىء حرشفه ﴿حرص﴾ (ه * فى ذكر الشجاج) الحارصة وهى التى تحرص الجلد أى تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه ﴿حرض﴾ (س * فيه) ما من مؤمن يمرض مرضا

وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة وحرزات المال خياره جمع حرزة بسكون الراء لأن صاحبها يحرزها ويصونها والأشهر تقديم الزاء على الراى * لا قطع ﴿فى حريسة﴾ الجبل أى فيما يحرس به لأنه ليس بحرز وقيل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا واحترس احتراسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع والحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان ﴿الاحتراش﴾ صيد الضباب والحرش الخديعة والتحريش الاغراء والحمل على الحرب والقتال والأحرش الخشن ﴿الحرشف﴾ رجال ضعفاء وشيوخ وصغار كل شىء حرشفه ﴿الحارصة﴾ التى تشق الجلد ﴿أحرضه﴾

(فى حديث أبى المواهب) فانتشارية فأقبلت وأدبرت وافلا سمع بين تخذيها من أفقها مثل قشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش كذا فى مادة ق ش ش من هذا الكتاب اهـ

حتى يُحرِضه أي يُدِقّه ويُسقِمه يقال أحرضه المرض فهو حَرِض وحارِض إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك (ه * وفي حديث عوف بن مالك) رأيت مُحَلِّم بن جَثّامة في المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربًّا رحيمًا غَفَر لنا فقلت لكلّكم فقال لكلّنا غير الأحراض قلت ومن الأحراض قال الذين يُشار إليهم بالأصابع أي اشتهروا بالشرّ وقيل هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم (ه * وفي حديث عطاء) في ذكر الصدقة كذا وكذا والإِحْرِيض قيل هو العُصْفُر (وفيه) ذكر الحُرُض بضمتين وهو وادٍ عند أُحُد (وفيه) ذكر حُرَاض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العُزّى ﴿حرف﴾ (ه * فيه) نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها كافٍ شافٍ أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي إنها مُفرّقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هُذَيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُرئ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالك يوم الدين وعَبَد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود إني قد سمعت القرأة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما عُلِّمتم إنما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحرف في الأصل الطَّرَف والجانب وبه سُمّي الحرف من حروف الهجاء (ومنه حديث ابن عباس) أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث (وفي قصيد كعب بن زهير)

حَرْفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّنةٍ * وعمُّها خالُها قَوداءُ شِمْليلُ

الحرف الناقة الضامرة شُبّهت بالحرف من حروف الهجاء لدقّتها (ه * وفي حديث عائشة) لما استُخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن حِرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشُغِلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل مُعامِله في حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويَحرِف أي يكتسب (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لَحِرفة أحدهم أشدّ عليّ من عَيْلته أي أن إغناء الفقير وكفايته أيسر عليّ من إصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشدّ عليّ من فقره (ومنه حديثه الآخر) إني لأرى الرجل يعجبني فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحُرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الأدب والمُحارَف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذي إذا طلب لا يُرزق أو يكون لا يسعى في الكسب وقد حُورِف كسب فلان إذا شُدّد عليه في معاشه وضُيّق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه (ومنه الحديث) سلّط عليهم موت طاعون ذفيف يُحرّف القلوب أي يُميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ويروى يُحوِّف بالواو

وسيجيء

الحرض أدقّه فهو حرض وحارض والأحراض الذين اشتهروا بالشر وقيل الذين أسرفوا في الذنوب وقيل الذين فسدت مذاهبهم والإحريض العصفر والحرض بضمتين واد عند أحد وحراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة نزل القرآن على سبعة ﴿أحرف﴾ أي لغات ويأتون النساء على حرف أي جانب والحرف الناقة الضامر والحرفة الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحروم المجدود الذي إذا طلب لا يرزق والمحارفة المجازاة وطاعون يحرف القلوب أي يميلها

وسيجيء (ومنه الحديث) ووصف سفيان بكفّه فحرفها أي أمالها (والحديث الآخر) وقال بيده فحرّفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحدّه (ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) آمنت بمُحرِّف القلوب أي مُزيغها ومُميلها وهو الله تعالى وروي بمُحرِّك القلوب (وفي حديث ابن مسعود) موت المؤمن بعَرَق الجبين فيُحارَف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أي يُقايَس بها والمحارفة المقايسة بالمِحراف وهو الميل الذي تُختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدّة التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقي عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش (ه * ومنه الحديث) إن العبد ليُحارَف على عمله الخير والشرّ أي يُجازى يقال لا تُحارف أخاك بالسوء أي لا تُجازه وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر قاله ابن الأعرابي ﴿حرق﴾ (ه * فيه) ضالّة المؤمن حَرَق النار بالتحريك لهبها وقد يُسكّن أي إن ضالّة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدّته إلى النار (ه * ومنه الحديث) الحَرَق والغَرَق والشَّرَق شهادة (ومنه الحديث الآخر) الحَرِق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق هو الذي يقع في حَرَق النار فيلتهب (ه * وفي حديث المُظاهِر) احترقتُ أي هلكت والإحراق الإهلاك وهو من إحراق النار (ومنه حديث المُجامع في نهار رمضان أيضًا) احترقتُ شبّه ما وقع فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك (س * ومنه الحديث) أوحي إليّ أن أحرق قريشًا أي أهلكهم (وحديث قتال أهل الردّة) فلم يزل يُحرّق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه (ه * وفيه) أنه نهى عن حرق النواة هو بَرْدُها بالمِبْرَد يقال حرقه بالمِحرق أي برده به (ومنه القراءة) لَنُحَرِّقَنَّه ثم لننسفنه في اليمّ نسفًا ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكرامًا للنخلة ولأن النوى قوت الدواجن (ه * وفيه) شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المُحرَق من الخاصرة الماء المحرق هو المُغلى بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة (وفي حديث علي رضي الله عنه) خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيّقة الفرج وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أي تحكّها يقول عليكم بها (ومنه حديثه الآخر) وجدتُها حارقة طارقة فائقة (ومنه الحديث) يحرقون أنيابهم غيظًا وحنقًا أي يحكّون بعضها على بعض (وفي حديث الفتح) دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها في الحديث أنها السوداء ولا يُدرى ما أصله وقال الزمخشري الحرقانية هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحَرَق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحَرْق بالنار والحَرَق معًا والحرق من الدَّقّ الذي يعرض للثوب عند دقّه محرّك لا غير (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) أراد أن يستبدل بعُمّاله لما رأى من إبطائهم في تنفيذ أمره فقال أما عَدِيّ بن أرطاة فإنما غرّني بعمامته الحرقانية السوداء

وآمنت بمحرّف القلوب أي مميلها ومزيغها وهو الله * ضالة المؤمن ﴿حرق النار﴾ بالتحريك وقد تسكّن أي لهبها والمعنى أنه من أخذها ليتملكها أدّته إلى النار والحرق بكسر الراء والحريق الذي يقع في النار فيلتهب والإحراق الإهلاك وأوحي إليّ أن أحرق قريشًا أي أهلكهم ونهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد وهو المحرق ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنها إكرامًا للنخلة أو لأن النوى قوت الدواجن والماء المحرق المغلى بالنار وعليكم بالحارقة هي المرأة الضيقة الفرج وقيل التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض * قلت وقيل الحارقة النكاح على جنب حكاه ابن الجوزي انتهى وعمامة حرقانية فسرت في الحديث بالسوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشري هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق بفتحتين وهي النار وتروى بالخاء المعجمة * قلت والحراقة بالتخفيف ما يقع فيه النار عند القدح قاله في الصحاح انتهى

﴿حرقف﴾ (فيه) أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فإذا هو جالس وعُرِضَ رُكْبَتَيه وحَرْقَفَتَيه ومَنْكِبَيه وعُرِض وجهه مُنْسَحِج الحَرْقَفة عظم رأس الوَرِك يقال للمريض إذا طالت ضِجْعَته دَبِرَت حَراقِفُه (س* ومنه حديث سُوَيد) تَراني إذا دَبِرَت حَرْقَفَتي ومالي ضِجْعة إلا على وجهي ما يَسُرّني أنّي نَقَصْتُ منه قُلامة ظُفُر ﴿حرم﴾ (فيه) كلُّ مسلم عن مسلم مُحْرِم يقال إنه لمُحْرِم عنك أي يَحْرُم أذاك عليه ويقال مسلم مُحْرِم وهو الذي لم يُحِلّ من نفسه شيئا يُوقِع به يريد أن المسلم مُعْتَصِم بالإسلام مُمْتَنِع بحُرْمته ممن أراده أو أراد ماله (ومنه حديث عمر) الصيام إحرام لاجتناب الصائم ما يَثْلِم صومه ويقال للصائم مُحْرِم ومنه قول الراعي

قتلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِماً * ودعا فلم أرَ مثلَه مخذولا

وقيل أراد لم يُحِلّ من نفسه شيئا يُوقَع به ويقال للحالف مُحْرِم لتَحَرُّمه به (ومنه قول الحسن) في الرجل يُحْرِم في الغضب أي يحلف (س* وفي حديث عمر) في الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرامُ الله لا أفعل كذا كما يقول يمينُ الله وهي لغة العُقَيليين ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لِمَ تُحَرِّم ما أحلّ الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تَحِلّة أيمانكم (ومنه حديث عائشة) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحَرَّم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحلّه وجعل في اليمين الكفارة (ومنه حديث علي) في الرجل يقول لامرأته أنت عليّ حرام (وحديث ابن عباس) من حرّم امرأته فليس بشيء (وحديثهما الآخر) إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يُكَفِّرها (ه* وفي حديث عائشة) كنتُ أُطَيِّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلّه وحُرْمه الحُرْم بضم الحاء وسكون الراء الإحرام بالحج وبالكسر الرجل المُحْرِم يقال أنت حِلّ وأنت حِرْم والإحرام مصدر أَحْرَم الرجل يُحْرِم إحراما إذا أهلّ بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خَلْع المَخيط واجتناب الأشياء التي مَنَعه الشرع منها كالطِّيب والنكاح والصيد وغير ذلك والأصل فيه المنع فكأن المُحْرِم ممتنع من هذه الأشياء وأَحْرَم الرجل إذا دخل الحَرَم وفي الشهور الحُرُم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث (ومنه حديث الصلاة) تحريمها التكبير كأن المُصَلّي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المُصَلّي من ذلك ولهذا سُمِّيَت تكبيرة الإحرام أي الإحرام بالصلاة (وفي حديث الحديبية) لا يسألوني خُطّة يُعَظِّمون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إياها الحُرُمات جمع حُرْمة كظُلْمة وظُلُمات يريد حُرْمة الحَرَم وحُرْمة الإحرام وحُرْمة الشهر الحرام والحُرْمة ما لا يحلّ انتهاكه (ومنه الحديث) لا تُسافر المرأة إلا مع ذي مَحْرَم منها وفي رواية مع ذي حُرْمة منها ذو المَحْرَم من لا يحلّ له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري

مجراهم

﴿الحرقفة﴾ عظم رأس الورك * فلما بارك الناقة ظهرها ذكره ابن الجوزي انتهى ﴿المسلم محرم﴾ أي يحرم عليه أذاه وكل ما لم يرتكب موجب عقوبة محرم ويحرم في الغضب أي يحلف والحرم بضم الحاء وسكون الراء الإحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم وأحرم الرجل دخل في النسك وفي الحرم وفي الأشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والحرمة ما لا يحل انتهاكه ج حرمات

مجراهم (ومنه حديث بعضهم) إذا اجتمعت حُرْمتان طُرِحَت الصغرى للكبرى أي إذا كان أمر فيه منفعة لعامّة الناس ومَضَرّة على الخاصّة قُدِّمَت منفعة العامّة (ومنه الحديث) أما علمتَ أن الصورة مُحَرَّمة أي مُحَرَّمة الضرب أو ذات حُرْمة (والحديث الآخر) حَرَّمْتُ الظلم على نفسي أي تقدّسْتُ عنه وتعاليتُ فهو في حقّه كالشيء المُحَرَّم على الناس (والحديث الآخر) فهو حرام بحُرْمة الله أي بتحريمه وقيل الحُرْمة الحقّ أي بالحق المانع من تحليله (وحديث الرضاع) فتحرّم بلبنها أي صار عليها حراما (وفي حديث ابن عباس) وذُكِرَ عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأَمَتَين الأختين حَرَّمَتْهُنّ آية وأحلَّتْهُنّ آية فقال يُحَرِّمُهُنّ عليّ قرابتي منهن ولا تُحَرِّمُهُنّ عليّ قرابة بعضهن من بعض أراد ابن عباس أن يُخبر بالعلّة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحُرَّتين فقال لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يَحِلّ وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري في الأم مع البنت ولكنه قد وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحَرُم عليه أن يَجْمَع الأخت إلى الأخت لأنها من أصهاره وكأن ابن عباس رضي الله عنهما قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يُجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء فالآية المُحَرِّمة فهي قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف وأما الآية المُحِلّة فقوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم (ه* وفي حديث عائشة) أنه أراد البَداوة فأرسل إليّ ناقة مُحَرَّمة المُحَرَّمة هي التي لم تُرْكَب ولم تُذَلَّل (ه* وفيه) الذين تُدْرِكهم الساعة تُبْعَث عليهم الحِرْمة هي بالكسر الغُلْمة وطلب الجماع وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخصّ يقال استحرمت الشاة إذا طلبت الفحل (س* وفي حديث آدم عليه السلام) أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحرم الرجل إذا دخل في حُرْمة لا تُهْتَك وليس من استحرام الشاة (ه* وفيه) إن عياض ابن حماد المجاشعي كان حِرْمِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا حجّ طاف في ثيابه كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمّسون في دينهم أي يتشدّدون إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يَطُف إلا في ثيابه فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حِرْميّ صاحبه كما يقال كَرِيّ للمُكْري والمُكْتري والنسب في الناس إلى الحرم حِرْمِيّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حِرْمِيّ فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيّ (ه* وفيه) حَريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يُلْقى فيه ترابها أي إن البئر التي يحفرها الرجل في مَوات فحَريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا يُنازعه عليه وسُمِّي به لأنه يَحْرُم منع صاحبه منه أو لأنه مُحَرَّم على غيره التصرُّف فيه ﴿حرمد﴾ (في شعر تُبَّع)

فرأى مَغارَ الشمسِ عند غُروبِها * في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

والصورة محرّمة أي محرّمة الضرب أو ذات حرمة وناقة محرّمة لم تُركب ولم تُذلّل وتحرّم بلبنها صار حراما والحِرمة بالكسر الغلمة واستحرم آدم بعدما ابنه هو من أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تنتهك والحرمي نزيل أهل الحرم وحريم البئر ما حولها

قوله ابن حماد في نسخة ابن حمار ومثله في اللسان اه

باب الحاء مع الزاي

يقال حزقه بالحبل إذا قوّى شدّه أراد أن أمرهم يعتدّ في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شدّه وتقدير حزق حمل عير فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أي ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل أي ليس الأمر كما زعمتم ﴿حزل﴾ (ه * في حديث زيد بن ثابت) قال دعاني أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ في المجلس أي منضمّ بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألّت الابل في السير إذا ارتفعت ﴿حزم﴾ (س * فيه) الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء أي شددته (ومنه حديث الوتر) أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم (والحديث الآخر) ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الحازم من احداكن أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها (والحديث الآخر) أنه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم (س * وفيه) انه نهى ان يصلي الرجل بغير حزام أي من غير أن يشد ثوبه عليه وانما أمر بذلك لأنهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبب أو لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته (س * ومنه الحديث) نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم أي يتلبب ويشد وسطه (س * والحديث الآخر) أنه أمر بالتحزم في الصلاة (س * وفي حديث الصوم) فتحزم المفطرون أي تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين ﴿حزن﴾ (فيه) كان اذا حزبه أمر صلى أي أوقعه في الحزن يقال حزنني الأمر وأحزنني فأنا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن عمر) وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه أي يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل أجره (س * وفي حديث ابن المسيب) ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سماني به أبي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة (س * ومنه حديث المغيرة) محزون اللهزمة أي خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة (ومنه حديث الشعبي) أحزن بنا المنزل أي صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه ﴿حزور﴾ (س * فيه) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزوّر وحزوّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع (ومنه حديث الأرنب) كنت غلاما حزوّرا فصدت أرنبا ولعله شبهه بحزورة الأرض وهي الرابية الصغيرة (س * ومنه حديث عبد الله بن الحمراء) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿حزا﴾ (س * في حديث هرقل) كان حزاء الحزاء والحازي الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنه يقال

قال المفضل هذا مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل ومعناه ضراط حمار أي ليس الأمر كما زعمتم قال ثعلب وفيه وجه آخر وهو أنه أراد أن أمر القوم يعتدّ في احكامه كأحكام حمل الحمار عليه لئلا يرمي به ﴿المحزئل﴾ المنضم بعضه الى بعض وقيل المستوفز ﴿الحزم﴾ ضبط الرجل أمره والحذر من فواته والتحزم والاحتزام شد الوسط ﴿الحزن﴾ المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومحزون اللهزمة خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة وأحزن بنا المنزل أي صار ذا حزونة كأخصب وأجدب * قلت وعل الجنة حزنه قال ابن الجوزي ضد السهلة انتهى ﴿الحزور﴾ والحزوّر من قارب البلوغ ج حزاورة والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿الحازي﴾ والحزاء الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنه

حزوت

حزوت الشيء أحزوه وأحزيه ويقال لخارص النخل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزاء لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب (س * ومنه الحديث) كان لفرعون حاز أي كاهن (وفي حديث بعضهم) الحزاءة يشربها أكايس النساء للطشة الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك

﴿باب الحاء مع السين﴾

﴿حسب﴾ (في أسماء الله تعالى) الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من أحسبني الشيء اذا كفاني وأحسبته وحسّبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) قال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يكفيك ولو روي بحسبك أن تصوم أي كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها (ه * وفيه) الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الأصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون (ه * ومنه الحديث الآخر) حسب المرء دينه وكرمه خلقه (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) حسب المرء دينه ومروءته خلقه (وحديثه الآخر) حسب الرجل نقاء ثوبيه أي انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة (ه * ومنه الحديث) تنكح المرأة لمالها وحسبها قيل الحسب ههنا الفعال الحسن (ه * ومنه حديث وفد هوازن) قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي فقالوا أما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوي القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عدّ كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العد والمعدود وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) من صام رمضان إيمانا واحتسابا أي طلبا لوجه الله وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أيها الناس احتسبوا أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجر عمله

من خارص ومنجم وكاهن والحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة ﴿والحسيب﴾ الكافي وقوله لابن عمرو يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يكفيك من أحسبني الشيء اذا كفاني ولو روي بحسبك أي كافيك والباء زائدة لكان وجها والحسب الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء وقيل الحسب الفعال الحسن للرجل ولآبائه وقيل عدد ذوي القرابات والاحتساب طلب الثواب والأجر والحسبة الاسم منه وحسبت فلانا أكرمته

﴿ ٢٩ - (نهايه) - ل ﴾

وأجر حِسْبَتِه (ه * ومنه الحديث) من مات له وَلَدٌ فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته به يقال
احتسب فلان ابنًا له إذا مات كبيرا وافترطه إذا مات صغيرا ومعناه اعتدّ مصيبته به في جملة بلايا الله
التي يُثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث (ه * وفي حديث طلحة) هذا
ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحَسَب والطِّيب أي بالكرامة من المشتري والبائع
والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حَسَّبته إذا أكرمته وقيل هو من الحُسْبانة وهي الوسادة الصغيرة
يقال حَسَّبْت الرجل إذا وسدته وإذا أجلسته على الحسبانة (ومنه حديث سماك) قال شعبة سمعته
يقول ما حَسَّبوا ضيفهم أي ما أكرموه (ه * وفي حديث الأذان) أنهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة
فيجيئون بلا داع أي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان
والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت أي يطلبون حينها (ومنه حديث بعض الغزوات) أنهم
كانوا يتحسبون الأخبار أي يتطلبونها (وفي حديث يحيى بن يعمر) كان إذا هبت الريح يقول
لا تجعلها حُسبانا أي عذابا (وفيه) أفضل العمل منح الرِّغاب لا يعلم حُسبان أجره إلا الله عز وجل
الحُسبان بالضم الحساب يقال حَسَب يحسُب حِسْبانا وحُسبانا {حسد} (ه * فيه) لا حسد إلا في
اثنتين الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون
له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسدٌ لا يضر إلا في اثنتين {حسر} (ه س * فيه) لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أي يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب
عن بدني أي كشفتهما (ومنه الحديث) فحسر عن ذراعيه أي أخرجهما من كمّيه (س * وحديث
عائشة) وسُئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسّرت بين يديه أي قعدت حاسرة
مكشوفة الوجه (س * ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة إلا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال
أي يكشف ويروى يحس وسيجيء (س * ومنه حديث علي) ابنوا المساجد حُسَّرا فإن ذلك سيماء
المسلمين أي مكشوفة الجدر لا شُرَف لها (ومنه حديث أنس) ابنوا المساجد جُمًّا والحُسَّر جمع حاسر
وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر (ه * ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه) أنه كان يوم الفتح على
الحُسَّر جمع حاسر كشاهد وشُهَّد (ه * وفي حديث جابر بن عبد الله) فأخذت حجرا فكسرته وحسرته
يريد غصنا من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر (ه * وفيه) ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أي
لا تملّوا وهو استفعال من حَسَر إذا أعيا وتعب يحسر حُسورا فهو حسير (ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها
أي لا يتعب سائقها وهو أبلغ (ه * ومنه الحديث) الحسير لا يُعقر والمعنى منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل
أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها

ويكون

ويتحسبون الأخبار يتطلبونها
ويتحسبون الصلاة يؤخرونها بلا
داع والمشهور يتحينون من الحين
الوقت أي يطلبون حينها والحسبان
بالضم الحساب والعذاب {الحسد}
أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى
أن تزول عنه وتكون له دونه
والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها
ولا يتمنى زوالها {حسر} يحسر
كشف وابنوا المساجد حسرا أي
مكشوفة الجدر لا شرف لها * قلت
لفظ الحديث ابنوا المساجد حسرا
ومقنعين أي مغطاة رؤسكم بالقناع
ومكشفة منه كذا في كامل ابن عدي
وتاريخ ابن عساكر انتهى والحسر
جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه
ولا مغفر وكسرت غصنا وحسرته
أي قشرته وروي بالشين المعجمة أي
دققته وألطفته وحسر يحسر
تحسيرا عيي وتعب فهو حسير
وادعوا الله ولا تستحسروا أي لا تملوا
والحسير لا يعقر أي لا يجوز للغازي
إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها
مخافة أن يأخذها العدو بل يسيبها

ويكون لازما ومتعديا (ه * ومنه الحديث) حسر أخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال
فيه أحسر أيضا (ه * وفيه) يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسَّرون محقَّرون أي
مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها {حسس} (ه * فيه)
أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مس الحمى والإحساس العلم بالحواس وهي مشاعر
الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد (ه * ومنه الحديث) أنه كان في مسجد الخيف
فسمع حسّ حية أي حركتها وصوت مشيها (ومنه الحديث) إن الشيطان حسّاس لحّاس أي شديد
الحس والإدراك (وفيه) لا تحسسوا ولا تجسسوا وقد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى (وفي حديث
عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شيء قالا لا حسست وأحسست بمعنى بحذف
إحدى السينين تخفيفا أي هل أحسستما من شيء وقيل غير ذلك وسيرد مبينا في آخر هذا الباب (ه * وفي
حديث عمر) أنه مرّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فإنه يقطع الحِسّ
الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها (وفيه) حسوهم بالسيف حسا أي استأصلوهم قتلا
كقوله تعالى إذ تحسونهم بإذنه وحسّ البرد الكلأ إذا أهلكه واستأصله (ومنه حديث علي رضي الله
عنه) لقد شفى وحاوح صدري حسكم إياهم بالنصال (ومنه حديثه الآخر) كما أزالوكم حسا بالنصال
ويروى بالشين المعجمة وسيجيء (ه * ومنه الحديث في الجراد) إذا حسه البرد فقتله (ه * ومنه
حديث عائشة) فبعثت إليه بجراد محسوس أي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار (ه * وفي حديث
زيد بن صوحان) ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب
عنها (ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة
الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط التراب عنها (وفيه) أنه وضع يده في البرمة
ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حَسِّ هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه
وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (ه * ومنه الحديث) أصاب قدمه قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال حَسِّ (ومنه حديث طلحة رضي الله عنه) حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حَسِّ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر في
الحديث (وفيه) أن رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطيني مائة دينار فطلبتها من
حَسّي وبَسّي أي من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك أي من حيث شئت (س * وفي حديث
قتادة) إن المؤمن ليحس للمنافق أي يأوي إليه ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أي
رققت له {حسف} (فيه) أن عمر رضي الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حُتّ

وحسر فلان الدابة إذا أتعبها حتى
وقفت فهو لازم ومتعد ويقال أحسر
ورجل محسر إذا كان محقرا
{الإحساس} العلم بالحواس
وهي مشاعر الإنسان كالعين
والأذن والأنف واللسان واليد
ومتى أحسست أم ملدم أي متى
وجدت مس الحمى وسمع حس
حية أي حركتها وصوت مشيها
والشيطان حساس أي شديد
الحس والإدراك والحس وجع
يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها
وحسوهم بالسيف حسا أي
استأصلوهم قتلا وحس البرد
الكلأ والجراد أهلكه واستأصله
وجراد محسوس قتله البرد وقيل هو
الذي مسته النار وادفنوني في ثيابي
ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه
ومنه حس الدابة وهو نفض التراب
عنها ومنه ما من ليلة إلا وملك يحس
عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي
يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط
التراب عنها ويروى يحسر أي يكشف
وحس بكسر السين كلمة يقولها
الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه
غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما
كأوه وإن المؤمن ليحس لأخيه أي
يأوي له ويتوجع يقال حسست له
بالفتح والكسر أحس أي رققت له
وطلبتها من حسي وبسي أي من
كل جهة

عنه قشره قال فاحتته ثم اكله الحتف كالحت وهو إزالة القشر (ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحشف تحشف جلد الحية أي يتقشر ﴿حسك﴾ (فيه) تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان (وفي حديث خيفان) أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) بنو الحارث حسكة مسكة (وفي حديث أبي أمامة) أنه قال لقوم انكم مصررون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده قاله ثعلب (وفيه) ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها ﴿حسم﴾ (ه * في حديث سعد رضي الله عنه) أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي (ه * ومنه الحديث) أنه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم (ه * ومنه الحديث) عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل ﴿حسن﴾ (في حديث الايمان) قال فما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص لم يكن محسنا ولا كان إيمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك (ه * وفي حديث أبي هريرة) قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر (ه * وفي حديث أبي رجاء) أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة ﴿حسا﴾ (فيه) ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة (وفيه) ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وفي حديث أبي التيهان) ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته (س * ومنه الحديث) أنهم شربوا من ماء الحسي (س * وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قال الخطابي كذا ورد وإنما هو

هل

﴿الحتف﴾ حت القشر وتحشف جلده تقشر ﴿الحسيكة﴾ الحقد والعداوة وحسك جمع حسكة شوكة صلبة وانكم مصررون محسكون كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء وحسيكة بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة ﴿حسمه﴾ قطع الدم عنه بالكي والصوم محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وحسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام ﴿الحسن﴾ بفتحتين جبل معروف من رمل ﴿الحسوة﴾ بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى والحسي بالكسر وسكون السين الجمع أحساء حفيرة قريبة القعر

هل حستما يقال حسبت الخبر بالكسر أي علمته وأحسست الخبر وحسست بالخبر وأحسست به كان الأصل فيه حسست فأبدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف أحد المثلين (ومنه قول أبي زبيد)

خلا أن العتاق من المطايا * أحسن به فهن اليه شوس

ويروى حسين أي أحسسن وحسسن

﴿باب الحاء مع الشين﴾

﴿حشحش﴾ (ه * في حديث علي وفاطمة) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة أي حركة ﴿حشد﴾ (في حديث فضل سورة الاخلاص) احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا (ه * ومنه حديث أم معبد) محفود محشود أي ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه (ه * وحديث عمر) قال في عثمان رضي الله عنهما اني أخاف حشده (وحديث وفد مذحج) حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد (س * وحديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ﴿حشر﴾ (في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم) قال ان لي أسماء وعد فيها وأنا الحاشر أي الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي أسماء أراد أن هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم (ه * وفيه) انقطعت الهجرة إلا من ثلاث جهاد أو نية أو حشر أي جهاد في سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان وقيل أراد بالحشر الخروج في النفير إذا عم (وفيه) نار تطرد الناس إلى محشرهم يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة (ومنه الحديث الآخر) وتحشر بقيتهم النار أي تجمعهم وتسوقهم (وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم (ومنه حديث صلح أهل نجران) على أن لا يحشروا ولا يعشروا (وحديث النساء) لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن (س * وفيه) لم تدعها تأكل من حشرات الارض هي صغار دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هي هوام الارض ما لا اسم له والواحد حشرة

وحسبت الخبر بالكسر علمته وأصله حسست أبدل من احدى السينين ياء وقد يحذف ويقال حست ﴿التحشحش﴾ التحرك للنهوض ﴿الحشد﴾ الجماعة واحشدوا اجمعوا الناس واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا ومحفود محشود أي ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحشد بالضم والتشديد جمع حاشد والمحاشد جمع حشد ﴿الحشر﴾ الجلاء عن الأوطان والخروج في النفير اذا عم والمحشر الشام لأن بها يحشر الناس يوم القيامة ونار تحشر الناس أي تجمعهم وتسوقهم واشترط وفد ثقيف أن لا يحشروا أي لا يندبوا الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون لعامل الزكاة ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها في أماكنهم والقولان في حديث النساء لا يحشرن وحشرات الأرض صغار دوابها كالضب واليربوع وقيل هوامها ما لا اسم له الواحدة حشرة

(س * ومنه حديث الثلب) لم أتمنع لخشرة الارض ثم يا (وفى حديث جابر) فأخذت حجرا فكسرته وحسرته هكذا جاء فى رواية وهو من حسرت السكين إذا دققته وأطنته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر

﴿حشرج﴾ (فيه) ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس (ومنه حديث عائشة) دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى * إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق

﴿حشش﴾ (فى حديث الرؤيا) واذا عنده نار يحشها أى يوقدها يقال حششت النار أحشها اذا ألهبتها وأضرمتها (ه * ومنه حديث أبى بصير) ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأطفأ ما حشت يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (س * ومنه حديث زينب بنت جحش) قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بمحشة أى قضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار أى تحرك كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها (وفى حديث على رضى الله عنه) كما أزالوكم حشا بالنصال أى إسعارا وتهييجا بالرمى (ه * وفيه) ان رجلا من أسلم كان فى غنيمة له يحش عليها قالوا إنما هو يهش بالهاء أى يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى رجلا يحتش فى الحرم فزبره أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ (س * ومنه حديث أبى السليل) قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف أى كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ (س * وفيه) إن هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين (ومنه حديث عثمان) انه دفن فى حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع (ه * ومنه حديث طلحة) أدخلونى الحش وضعوا اللج على قفى ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حشان (ه * وفيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى محاشهن هى جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط

﴿الحشرجة﴾ الغرغرة عند الموت وتردد النفس ﴿حش﴾ النار أوقدها وأضرمها والحرب أسعرها وهيجها ومحش حرب أى مسعرها وان أزالوكم حشا بالنصال أى اسعارا وتهييجا بالرمى ويروى بالسين المهملة أى قتلا وإهلاكا ويحش ويهش بمعنى وهو أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها وحش على دابته قطع لها الحشيش وحش الحشيش واحتشه ومحش صوف كساء خشن خلق والمحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ والحشوش الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش بالفتح والضم البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون بالبساتين ج حشان وحش كوكب بستان بظاهر المدينة أضيف لرجل اسمه كوكب ومحاش النساء جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة

(س * ومنه

(س * ومنه حديث ابن مسعود) محاش النساء عليكم حرام (س * ومنه حديث جابر) نهى عن إتيان النساء فى حشوشهن أى أدبارهن (وفى حديث عمر) أتى بامرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها فى بطنها أى يبس يقال أحشت المرأة فهى محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك فى بطن أمه (ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست (س * ومنه حديث ذمرم) فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أى برمق بقية الحياة والروح

﴿حشف﴾ (س * فيه) انه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (وفى حديث على رضى الله عنه) فى الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة (ه * وفى حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالى أراك متحشفا أسبل فقال هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المتبئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتأزر

﴿حشك﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى قبل حشك النفس وأن العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابى

﴿حشم﴾ (فى حديث الاضاحى) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته (س * وفى حديث على) فى السارق إنى لاحتشم أن لا أدع له يدا أى أستحيى وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أى يتوقاها

﴿حشن﴾ (فى حديث أبى الهيثم بن التيهان) من حشنة أى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف (وفيه) ذكر حشان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء

﴿حشا﴾ (س * فى حديث الزكاة) خذ من حواشى أموالهم هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم (ه * ومنه الحديث) انه كان يصلى فى حاشية المقام أى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب (ومنه حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ الحاشية (ه * وفى حديث عائشة) مالى أراك حشيا رابية أى مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيه والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشن وحشيان وامرأة حشية وحشيا وقيل أصله من إصابة الربو حشاه (وفى حديث المبعث) ثم شقا بطنى وأخرجا حشوتى الحشوة بالضم والكسر الامعاء (ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير) إن حشوته

وحش ولدها فى بطنها أى يبس وأحشت المرأة فهى محش والحش الولد الهالك فى بطن أمه وما ماتت ودية ولا حشت أى يبست وحشاشة النفس رمق بقية الحياة والروح ﴿الحشف﴾ اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشفة رأس الذكر والمتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتبئس المتقبض ﴿الحشك﴾ النزع الشديد ﴿الحشم﴾ محرك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشمة الاستحياء ويتحشم المحارم أى يتوقاها ﴿الحشنة﴾ السقاء المتغير الريح حشن السقاء يحشن تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وحشان بالضم والتشديد أطم من آطام المدينة ﴿حواشى﴾ المال صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية المقام وكل شئ طرفه وجانبه والحشا الربو وارتفاع النفس من الاسراع فى المشى ونحوه ورجل حشيان وامرأة حشيا والحشوة بالضم والكسر الامعاء

تربت (ومنه الحديث) محاشى النساء حرام هكذا جاء فى رواية وهى جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار وأما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحشاء ويجوز أن يكون المحاشى جمع المحشى بالكسر وهى العظامة التى تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الأدبار (س * وفى حديث المستحاضة) أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احتشت أى استدخلت شيأ يمنع الدم من القطن وبه سمى الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها (وفى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أى على فراشه واحدها حشية بالتشديد (ومنه حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحاء مع الصاد

﴿حصب﴾ (ه * فيه) أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن تلقى فيه الحصباء وهو الحصى الصغار (ومنه حديث عمر) أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للنخامة أى أستر للبزاقة اذا سقطت فيه (ومنه الحديث) نهى عن مس الحصباء فى الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها بأيديهم فنهوا عن ذلك لانه من غير أفعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به إذا تكرر (ومنه الحديث) ان كان لابد من مس الحصباء فواحدة أى مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس الحصباء فى الصلاة (وفى حديث الكوثر) فأخرج من حصبائه فاذا ياقوت أحمر أى حصاه الذى فى قعره (س * وفى حديث عمر) قال يا لخزيمة حصبوا أى أقيموا بالمحصب وهو الشعب الذى مخرجه الى الأبطح بين مكة ومنى (ومنه حديث عائشة) ليس التحصيب بشئ أرادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبى صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى سمى بذلك للحصى الذى فيهما ويقال لموضع الجمار أيضا حصاب بكسر الحاء (وفى حديث مقتل عثمان) أنهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أى تراموا بالحصباء (ومنه حديث ابن عمر) أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما أى رجمهما بالحصباء يسكتهما (وفى حديث على) قال للخوارج أصابكم حاصب أى عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء (س * وفى حديث مسروق) أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدرى والحصبة وهما بثر يظهر فى الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها ﴿حصص﴾ (ه * فى حديث على) لأن أحصحص فى يدى جمرتين أحب الى من أن أحصحص كعبتين الحصحصة تحريك الشئ أو تحركه حتى يستقر ويتمكن (ه * ومنه حديث سمرة) أنه أتى بعنين فأدخل معه جارية فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها أى

ومحاش النساء جمع محشاة وهى أسفل مواضع الطعام فكنى به عن الادبار والحشا ما انضمت عليه الضلوع والخواصر الجمع أحشاء والحشو القطن لانه يحشى به الفرش وغيرها والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد ﴿الحصباء﴾ الحصى الصغار وتحصيب المسجد أن يلقى فيه الحصباء والتحصيب النوم بالمحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذى مخرجه الى الأبطح والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى وحصبه رجمه بالحصباء وتحاصبوا تراموا بها والحاصب العذاب وأصله الرمى بالحصباء من السماء والمحصب الذى أصابته الحصبة وهى بثر فى الجلد وقالت وتحصب بتنورها أى ترمى فيه بالحصب وهو الوقود انتهى ﴿الحصحصة﴾ تحريك الشئ حتى يستقر ويتمكن

حركته

حركته حتى استمكن واستقر فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيأ فقال خل سبيلها يا محصحص ﴿حصد﴾ (ه * فيه) انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام كيلا تصيب الناس (ومنه حديث الفتح) فاذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع (ه * ومنه الحديث) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (ومنه حديث ظبيان) يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول ﴿حصر﴾ (فى حديث الحج) المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال أحصره المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره إذا حبسه فهو محصور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث زواج فاطمة) فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أى استحيت وانقطعت كأن الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس (وفى حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله) قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا يأتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع (وفيه) أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر أى انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا (ه * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (ه * وفى حديث أبى بكر) أن سعدا الاسلمى قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير بالحصار (ه * وفى حديث ابن عباس) ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوى الصعب الأخلاق ﴿حصص﴾ (س * فيه) جاءت سنة حصت كل شئ أى أذهبته والحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض (ه * ومنه حديث ابن عمر) أتته امرأة فقالت إن ابنتى تمعط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة هى العلة التى تحص الشعر وتذهبه (ه * ومنه حديث معاوية)

﴿الحصاد﴾ بالفتح والكسر قطع الزرع والحصد المبالغة فى القتل والاستئصال وحصائد ألسنتهم ما تقطعه من الكلام واحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به والحصيد المحصود وروى إلا حصا ألسنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ﴿الاحصار﴾ المنع والحصور الذى لا يأتى النساء والمجبوب وهذه ثم لزوم الحصر أى الزمن البيوت بضم الصاد وتسكن جمع حصير وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير والحصر البخيل ﴿الحص﴾ إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض والحاصة العلة التى تذهب الشعر

كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله وجهزه ورجع إلى معاوية فلما رآه قال أفلت وانحص الذنب أى انقطع فقال كلا إنه لبهلبه أى بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا (ه * وفى حديث أبى هريرة) إذا سمع الشيطان الأذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط ﴿وفى شعر أبى طالب﴾ * بميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصف﴾ (فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة) أن لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل وإحصاف الأمر إحكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى والتدبير ﴿حصل﴾ (فيه) بذهبة لم تحصل من ترابها أى لم تخلص وحصلت الأمر حققته وأثبته والذهب يذكر ويؤنث ﴿حصب﴾ (ه * فى صفة الجنة) وحصباؤها الصوار الحصب التراب والصوار المسك ﴿حصن﴾ (فيه) ذكر الإحصان والمحصنات فى غير موضع أصل الإحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج ﴿ومنه شعر حسان يثنى على عائشة﴾

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة (وفى حديث الأشعث) تحصن فى محصن المحصن القصر والحصن ويقال تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمى به ﴿حصا﴾ (فى أسماء الله تعالى) المحصى هو الذى أحصى كل شىء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والإحصاء العد والحفظ (ه * ومنه الحديث) إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من أحصاها علما بها وإيمانا وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقى الأسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه (ومنه الحديث) لا أحصى ثناء عليك أى لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه (والحديث الآخر) أكل القرآن أحصيت أى حفظت (وقوله للمرأة) أحصيها حتى نرجع أى احفظيها (ه * ومنه الحديث) استقيموا ولن

تحصوا

وسنة حصت كل شىء أى أذهبته وأفلت وانحص الذنب أى انقطع يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا والحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط * وميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصيف﴾ العقدة محكم الرأى * بذهبة ﴿لم تحصل﴾ من ترابها أى لم تحصل من ترابها أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث ﴿الحصب﴾ التراب ﴿الحصان﴾ بالفتح المرأة العفيفة والمحصن القصر والحصن ﴿المحصى﴾ الذى أحصى كل شىء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والإحصاء العد والحفظ واستقيموا ولن

تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أى استقيموا فى كل شىء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه (ه * وفيه) أنه نهى عن بيع الحصاة هو أن يقول البائع أو المشترى إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى (وفيه) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

﴿باب الحاء مع الضاد﴾

﴿حضج﴾ (ه * فى حديث حنين) أن بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت والحضج إذا ضرب بنفسه الأرض غيظا والحضج من الغيظ الحقد والشق (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج ﴿حضر﴾ (فى حديث ورود النار) ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا (ومنه الحديث) أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه (وفيه) لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم فى المدن والقرى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه أن يأتى البدوى البلدة ومعه قوت يبغى التسارع إلى بيعه رخيصا فيقول له الحضرى اتركه عندى لأغالى فى بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات فإن كانت لا تعم أو كثر القوت واستغنى عنه ففى التحريم تردد يعول فى أحدهما على عموم ظاهر النهى وحسم باب الضرر وفى الثانى على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبيع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا (وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه حديث أسامة) وقد أحاطوا بحاضر فعم (س * والحديث الآخر) هجرة الحاضر أى المكان المحضور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أكل الضب) إنى تحضرنى من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة (ومنه حديث صلاة الصبح) فإنها مشهودة محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار (س * ومنه الحديث) إن هذه الحشوش

تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شىء ولا أحصى ثناء عليك أى لا أبلغ الواجب فيه وإن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وآمن بها وقيل استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بمقتضاها وقيل من أحاط بمعانيها وبيع الحصاة أن يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه إذا رميت بها أو إذا انبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع ﴿انحضجت﴾ بغلته انبسطت والحضج من الغيظ الحقد والشق ﴿الحضر﴾ بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا والحاضر المقيم فى المدن والقرى والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه هجرة الحاضر أى المكان المحضور وتحضرنى من الله حاضرة أى ملائكة وصلاة الصبح محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار والحشوش

محتضرة أي يحضرها الجن والشياطين (وفيه) قولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر عندكم موجود
ولا تتكلفوا غيره (س * ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي) كنا بحضرة ماء أي عنده وحضرة الرجل
قربه (وفيه) انه عليه الصلاة والسلام ذكر الأيام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت
أحضر إلا أن له أشطرا أي هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر إذا
دنا موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله إلا أن له أشطرا أي إن له خيرا مع شره ومنه
المثل حلب الدهر أشطره أي نال خيره وشره (وفي حديث عائشة) كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن (وفيه ذكر حضير) وهو بفتح الحاء
وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون ﴿حضرم﴾ (س * في حديث مصعب بن عمير) أنه كان
يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها ﴿حضض﴾ (س * فيه) أنه جاءه هدية
فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار
الارض وأسفل الجبل (ومنه حديث عثمان) فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض (وفي
حديث يحيى بن يعمر) كتب يزيد بن المهلب إلى الحجاج أنا لقينا العدو فعلونا عرعرة الجبل ونحن بالحضيض
(وفيه) ذكر الحض على الشيء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم
الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر (ومنه الحديث) فأين الحضيضا (وفي حديث طاوس) لا بأس
بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل انه
يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى
ثمرته الحضض (ومنه حديث سليمان بن مطير) إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا ﴿حضن﴾
(س * فيه) أنه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان
(ه * ومنه حديث أسيد بن حضير) أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك (ومنه حديث
سطيح) * كأنما حثحث من حضني ثكن * (وحديث علي رضي الله عنه) عليكم بالحضنين أي بجنبتي
العسكر (ومنه حديث عروة بن الزبير) عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء
الملوك أي مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لأن المربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه وبه سميت
الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث السقيفة)
إن اخواننا من الانصار يريدون أن يحضنونا من هذا الامر أي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر
أحضنه حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب قال الازهري
قال الليث يقال أحضنني من هذا الامر أي أخرجني منه قال والصواب حضنني (ومنه الحديث) ان

امرأة

محتضرة أي تحضرها الشياطين
وقولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر
عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره وكنا
بحضرة ماء أي عنده وحضرة الرجل
قربه والسبت أحضر الا أن له
أشطرا أي هو أكثر شرا الا أن له
خيرا مع شره وهو أفعل من الحضور
وروي بالخاء المعجمة وقيل هو
تصحيف وكفن في ثوبين حضوريين
نسبة الى حضور قرية باليمن وحضر
فلان واحتضر دنا موته وحضير
بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل
عليه فيض النقيع بالنون
﴿الحضرمي﴾ نعل تتخذ بحضرموت
﴿الحضيض﴾ قرار الارض
وأسفل الجبل والحض الحث على
الشيء والاسم الحضيضا بالكسر
والتشديد والقصر والحضض بضم
الضاد الأولى وفتحها وقيل بظاءين
وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل
يعقد من أبوال الابل وقيل عقار
﴿الحضن﴾ الجنب وهما حضنان
واحتضنه حمله في حضنه والحاضن
المربي والكافل ج حضان
والانثى حاضنة والحضانة بالفتح فعلها
وعليكم بالحضنين أراد جنبتي العسكر
ويحضنونا من هذا الامر أي
يخرجونا يقال حضنته عن الامر
حضنا وحضانة اذا نحيته عنه
وانفردت به دونه كأنك جعلته في
حضن أي جانب

امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي فقال لا تحضنها
وشاورها (ومنه حديث ابن مسعود) في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته أي لا تحجب عن
وصيته ولا يقطع أمر دونها (ه * وفي حديث عمران بن حصين) لأن أكون عبدا حبشيا في أعنز
حضنيات أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي من أن أرمي في أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت
الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعلى نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هي
غنم حمر وسود وقيل هي التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر

﴿باب الحاء مع الطاء﴾

﴿حطط﴾ (فيه) من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة أي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من
حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه (ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة أو أمرنا حطة (ه * وفيه)
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أي نثره (ومنه حديث
عمر) إذا حططتم الرحال فشدوا السروج أي إذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار
والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو (وفي حديث سبيعة الأسلمية) فحطت إلى الشاب أي مالت
اليه ونزلت بقلبها نحوه (وفيه) ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا ﴿حطم﴾ (ه * في حديث زواج
فاطمة رضي الله عنها) انه قال لعلي أين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف أي تكسرها وقيل هي
العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون
الدروع وهذا أشبه الأقوال (ه * ومنه الحديث) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء
الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق والإيراد والإصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه
مثلا لوالي السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) كانت قريش إذا رأته في حرب
قالت احذروا الحطم احذروا القطم (ه * ومنه قول الحجاج) في خطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أي
عسوف عنيف والحطم من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لأنها تحطم
كل شيء (ومنه الحديث) رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا (س * ومنه حديث سودة) أنها استأذنت
أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (وفي حديث توبة كعب
ابن مالك) إذن يحطمكم الناس أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم (ومنه) سمي حطيم مكة وهو ما بين
الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لأن العرب
كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل

والحضنيات منسوبة الى حضن
بالتحريك جبل بأعلى نجد وقيل
هي غنم حمر وسود وقيل التي أحد
ضرعيها أكبر من الآخر ومن ابتلاه
الله في جسده فهو له ﴿حطة﴾
أي يحط عنه خطاياه فعلة من حط
الشيء يحطه اذا أنزله وألقاه وحط
ورقها نثره وحطت الى الشاب مالت
اليه ونزلت بقلبها نحوه ﴿الدرع
الحطمية﴾ التي تحطم السيوف
أي تكسرها وقيل العريضة الثقيلة
وقيل منسوبة الى حطمة بن محارب
بطن من عبد القيس كانوا يعملون
الدروع وهذا أشبه وشر الرعاء
الحطمة هو العنيف برعاية الابل
في السوق والايراد والاصدار ويلقي
بعضها على بعض ويعسفها ضربه
مثلا لوالي السوء ويقال حطم
بغير هاء والحطم كسر الشيء اليابس
وحطمة الناس ازدحامهم

(ه * وفى حديث عائشة) بعد ما حطمه الناس وفى رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما (ه * ومنه حديث هرم بن حيان) أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا أى يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار (س * وفى حديث جعفر) كنا نخرج سنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب (س * وفى حديث الفتح) قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الأنف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فإن صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى تتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فإن الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه ﴿حطا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) قال أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة قال الهروى هكذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الأعرابى الحطو تحريك الشىء مزعزعا وقال ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ إذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأة إلا ضربة بالكف بين الكتفين (ومنه حديث المغيرة) قال لمعاوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمى أن حطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك

﴿باب الحاء مع الظاء﴾

﴿حظر﴾ (فيه) لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والريح (ه * ومنه الحديث) لا حمى فى الأراك فقال له رجل أراكة فى حظارى أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأراكة التى ذكرها فى الأرض التى أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها إذ كانت مرعى للسارحة (ومنه الحديث) أتته امرأة فقالت يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (ومنه حديث مالك بن أنس) يشترط صاحب الأرض على المساقى شد الحظار يريد به حائط البستان (ه * وفى حديث أكيدر) لا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع (ومنه قوله تعالى) وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث

ذكر

وحطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطيم مكة ما بين الركن والمقام وقيل هو الحجر وتحطم عليه غيظا يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار التى تحطم كل شىء وسنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب واحبس أبا سفيان عند حطم الجبل وهو الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا ويحتمل أن يريد عنده مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى حطم الخيل أى فى الموضع الذى يتحطم فيه الخيل أى تزدحم ويدوس بعضها بعضا وروى خطم الجبل بخاء معجمة وهو الأنف النادر منه ﴿حطانى حطوة﴾ قال الهروى كذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الأعرابى الحطو تحريك الشىء مزعزعا ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأة الا ضربة بالكف مبسوطة بين الكتفين وحطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك ﴿حظيرة القدس﴾ الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والإبل تقيها البرد والريح والحظار بالفتح والكسر ما يمنع وما يحاط على الأرض التى فيها الزرع والحظر المنع ولا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون الزراعة حيث شئتم

ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشىء إذا حرمته وهو راجع إلى المنع ﴿حظظ﴾ (س * فى حديث عمر) من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ أى من حظه أن يرغب فى أيمه وهى التى لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وأن يكون حقه فى ذمة مأمون جحود وتهضمه ومطله ﴿حظا﴾ (س * فى حديث موسى بن طلحة) قال دخل على طلحة وأنا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحربى إنما أعرفها بالطاء المهملة وأما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نصل له وقيل كل قضيب نابت فى أصل فهو حظوة فإن كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة إذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا (وفى حديث عائشة) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال فأى نسائه كان أحظى منى أى أقرب إليه منى وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر أى سعدت به ودنت من قلبه وأحبها

﴿باب الحاء مع الفاء﴾

﴿حفد﴾ (ه * فى حديث أم معبد) محفود محشود لا عابس ولا مفند المحفود الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حفدت وأحفدت فأنا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة (ومنه حديث أمية) بالنعم محفود (ومنه دعاء القنوت) وإليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة (ه * وحديث عمر) وذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده أى إسراعه فى مرضات أقاربه ﴿حفر﴾ (س * فى حديث أبى) قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا قيل كانوا لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر أى عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث إشعارا بتسمية الذات بها أو هى فاعلة من الحفر لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية فقيل رجع إلى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار والباء فى بندامتك بمعنى مع أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو فى وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم (ه * ومنه الحديث) إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد إلى حافرته أى أول تأسيسه (ومنه حديث سراقة) قال يا رسول الله أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤاخذون بها عند الحافر خير

﴿الحظ﴾ الجد والبخت ﴿حظيت﴾ المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة سعدت به ودنت من قلبه وأحبها ﴿المحفود﴾ الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته وحفدة جمع حافد وإليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة وأخشى حفده أى إسراعه فى مرضات أقاربه * النقد عند ﴿الحافر﴾ أى عند بيع ذات الحافر كانوا لنفاسة الفرس عندهم لا يبيعونه إلا بالنقد فقالوا ذلك وسيروه مثلا ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية فقيل رجع إلى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة وتستغفر الله عند الحافرة أى عند مواقعة الذنب من غير تأخير ولا يترك هذا الأمر حتى يرد على حافرته أى على أول تأسيسه

خير أو شر فتر أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام (وفيه) ذكر حفر أبي موسى وهي بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة (وفيه) ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج

﴿حفز﴾ (س * فيه) عن أنس من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاءة الحفز الحث والإعجال (ه * ومنه حديث أبي بكرة) أنه دب إلى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث البراق) وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أي مستعجل مستوفز يريد القيام (ومنه حديث ابن عباس) أنه ذكر عنده القدر فاحتفز أي قلق وشخص به وقيل استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض (ومنه حديث علي) إذا صلت المرأة فلتحتفز إذا جلست وإذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل أي تتضام وتجتمع (وفي حديث الأحنف) كان يوسع لمن أتاه فإذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا

﴿حفش﴾ (ه * في حديث ابن اللتبية) كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش أمه فينظر أيهدى إليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت أمه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع (ومنه حديث المعتدة) كانت إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث

﴿حفظ﴾ (في حديث حنين) أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي أغضبهم من الحفيظة الغضب (ه * ومنه الحديث) فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبته

﴿حفف﴾ (في حديث أهل الذكر) فيحفونهم بأجنحتهم أي يطوفون بهم ويدورون حولهم (وفي حديث آخر) إلا حفتهم الملائكة (ه * وفيه) من حفنا أو رفنا فليقتصد أي من مدحنا فلا يغلون فيه والحفة الكرامة التامة (ه * وفيه) ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أي محدقة به وحفافا الجبل جانباه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام إلا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال أصابه حفف وحفوف وحفت الأرض إذا يبس نباتها أي لم يشبع إلا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب (ومنه حديث عمر) قال له وفد العراق إن أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم أي يابسه وقحله (ومنه حديثه الآخر) أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حفوفا أي ضيق عيش (ه * ومنه الحديث) بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد أي قل ماله

﴿حفل﴾ (ه * فيه) من اشترى محفلة وردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها

وحفر أبي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالأردن وبضم الحاء وفتح الفاء منزل بين ذي الحليفة وملل ﴿الحفز﴾ الحث والإعجال وحفزه النفس اشتد وأتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أي مستعجل مستوفز يريد القيام وذكر القدر لابن عباس فاحتفز أي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض وإذا صلت المرأة فلتحتفز أي تتضام وتجتمع وتحفز انتصب في جلوسه ﴿الحفش﴾ البيت الصغير الذليل القريب السمك ﴿الحفيظة﴾ الغضب وأحفظته أغضبته ﴿حفت﴾ بهم الملائكة طافت بهم ودارت حولهم ومن حفنا فليقتصد أي مدحنا لا يغلون والحفة الكرامة التامة وكانت حفاف البيت أي محدقة به وحفافا الجبل جانباه وكان عمر أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفف والحفوف الضيق وقلة المعيشة وحاف المطعم يابسه وحفف قل ماله ﴿المحفلة﴾ الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها

وذا

فإذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع (ه * ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما) فقالت لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له (س * ومنه حديث حليمة) فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن (وحديث موسى وشعيب عليهما السلام) فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا هي جمع حافل أي ممتلئة الضروع (س * ومنه الحديث) في صفة عمر ودفقت في محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أي يجتمع (وفيه) وتبقى حفالة كحفالة التمر أي رذالة من الناس كردي التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم (ه * وفي رقية النملة) العروس تحتفل وتقتال أي تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشيء إذا جلوته (وفيه) ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل

﴿حفن﴾ (في حديث أبي بكر) إنما نحن حفنة من حفنات الله أراد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهي ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا (وفيه) أن المقوقس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مع معاوية

﴿حفا﴾ (فيه) إن عجوزا دخلت عليه فسأل بها فأحفى وقال إنها كانت تأتينا في زمن خديجة وإن كرم العهد من الإيمان يقال أحفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى أي بالغ في بره والسؤال عن حاله (ومنه حديث أنس) أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه أي استقصوا في السؤال (ه * وحديث عمر) فأنزل أويسا القرني فاحتفاه وأكرمه (ه * وحديث علي) أن الأشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف أي غير مبالغ في الرد والسؤال (وحديث السواك) لزمت السواك حتى كدت أحفي فمي أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك (ومنه الحديث) أمر أن تحفى الشوارب أي يبالغ في قصها (ه س * والحديث الآخر) إن الله تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا إذا فماذا يبقى أي استؤصلنا من إحفاء الشعر وكل شيء استؤصل فقد احتفي (ومنه حديث الفتح) أن تحصدوهم حصدا وأحفى بيده أي أمالها وصفا للحصد والمبالغة في القتل (وفي حديث خليفة) كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلي ويخفي عني أي يمسك عني بعض ما عنده مما لا أحتمله وإن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة فيكون عني بمعنى علي وقيل هو بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة (ه * وفيه) أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت أي منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث لأنه إنما يشمت في الأولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف أي شددت علينا الأمر

سميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع ولله أم حفلت له أي جمعت اللبن في ثديها وحافل كثيرة اللبن ج حفل والمحفل مجتمع الناس ومجتمع الماء ج محافل والعروس تحتفل أي تتزين وتحتشد للزينة والحفالة الحثالة ﴿الحفنة﴾ الحثية وحفن بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية بمصر وكل شيء استؤصل فقد ﴿حفا﴾ وإحفاء الشارب أن يبالغ في قصه وإحفاء المسألة المبالغة فيها وكدت أحفي فمي أي أستقصي أسناني فأذهبها بالتسوك واحتفينا استؤصلنا والحفو المنع وعطس رجل فوق ثلاثة فقال له حفوت أي منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث وروي بالقاف أي شددت علينا الأمر

حتى قطعتنا عن أشعيتنا والشين من باب النعع (ومنه) ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له أراك قد حفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا (وفى حديث الانتعال) ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلهما لانه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فان وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه أقصر من الأخرى (ه * وفيه) قيل له متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضرير صوابه مالم تحتفوا بها بغير همز من أحفى الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفأ وهو البردى فباطل لأن البردى ليس من البقول وقال أبو عبيد هو من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الأبيض الرطب منه وقد يؤكل يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى مالم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالحاء المعجمة وسيذكر فى بابه (وفى حديث السباق) ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

﴿باب الحاء مع القاف﴾

﴿حقب﴾ (ه * فيه) لا رأى لحاقب ولا حاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (س * ومنه الحديث) حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخر واحتبس (ه * ومنه حديث عبادة بن أحمر) فجمعت إبلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير إذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيورثه ذلك (س * ومنه حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده (س * ومنه حديث زيد بن أرقم) كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله (س * وحديث عائشة) فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل (س * وحديث أبى أمامة) أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة (س * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى رابى العجز ناتئه

وهو

وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير أى ارتفعا (س * وفيه) ذكر الأحقب وهو أحد النفر الذين جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه والأحقب (وفى حديث قس) وأعبد من تعبد فى الحقب جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب ﴿حقحق﴾ (فى حديث سلمان) شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه (ومنه حديث مطرف) انه قال لولده شر السير الحقحقة وهو إشارة الى الرفق فى العبادة ﴿حقر﴾ (فيه) عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا أى ذليلا ﴿حقف﴾ (ه * فيه) فاذا ظبى حاقف أى نائم قد انحنى فى نومه (وفى حديث قس) فى تنائف حقاف وفى رواية أخرى فى تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع إما جمع حقاف أو أحقاف ﴿حقق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل (ومنه الحديث) من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه (ومنه الحديث) أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانة (ومنه الحديث) أتدرى ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق (ومنه الحديث) الحق بعدى مع عمر (ومنه حديث التلبية) لبيك حقا حقا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له (س * ومنه الحديث) ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث أى حظه ونصيبه الذى فرض له (ه * ومنه حديث عمر) أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله إذا ولا حق أى لا حظ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية إذا ولا حق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر (س * ومنه الحديث) ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم (س * ومنه الحديث) أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله فله أن يتناول من مال أخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا (س * وفيه) ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أى ما الأحزم له والأحوط إلا هذا وقيل ما المعروف فى الأخلاق الحسنة إلا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب

الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشارع
بثلث ماله (هـ * وفى حديث الحضانة) فجاء رجلان يحتقّان فى ولد أى يختصمان ويطلب كل واحد
منهما حقّه (ومنه الحديث) من يحاقّنى فى ولدى (وحديث وهب) كان فيما كلم الله أيوب عليه
السلام أتحاقّنى بخطئك (س * ومنه كتابه لحصين) ان له كذا وكذا لا يحاقّه فيها أحد (هـ * وحديث
ابن عباس) متى ما تغلوا فى القرآن تحتقّوا أى يقول كل واحد منهم الحق بيدى (هـ * وفى حديث
على) إذا بلغ النساء نصّ الحقاق فالعصبة أولى الحقاق الخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين
أنا أحق به ونصّ الشئ غايته ومنتهاه والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة
أولى بأمرها فمعنى بلغت نصّ الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنصّ الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه
إنما أراد منتهى الامر الذى تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها
وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حقّ وحقّة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك
يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نصّ الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه
أو جمع الحقّة من الابل (ومنه قولهم) فلان حامى الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته (هـ * وفيه)
لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالص الايمان ومحضه وكنهه
(وفى حديث الزكاة) ذكر الحق والحقّة وهو من الابل ما دخل فى السنة الرابعة الى آخرها وسمى بذلك لانه
استحق الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق (هـ * ومنه حديث عمر) من وراء حقاق العرفط
أى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل (هـ * وفى حديث أبى بكر) انه خرج فى الهاجرة الى المسجد
فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى الا ما أجد من حاقّ الجوع أى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من
حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو
مع التشديد اسم فاعل من حق يحق (وفى حديث تأخير الصلاة) وتحتقّونها الى شرق الموتى أى
تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاقّ من كذا أى فى ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه
والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجىء * (هـ * وفيه) ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن
يركبن حقّها وهو وسطها يقال سقط على حاقّ القفا وحقّه (وفى حديث حذيفة) ما حق القول على بنى
اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أى وجب ولزم (هـ * وفى حديث عمرو بن العاص)
قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حُقّ الكهول حُقّ الكهول بيت العنكبوت وهو
جمع حُقّة أى وأمرك ضعيف (وفى حديث يوسف بن عمر) ان عاملا من عماله يذكر أنه زرع كل
حُقّ ولُقّ الحُقّ الارض المطمئنة واللُّقّ المرتفعة ﴿حقل﴾ (فيه) انه نهى عن المحاقلة المحاقلة

مختلف

وجاء رجلان يحتقان أى يختصمان
ويطلب كل واحد منهما حقه
والحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل
واحد الحق بيدى واذا بلغ النساء
نص الحقاق أى غاية البلوغ من سنها
الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن
نفسها وروى نص الحقائق جمع
حقيقة وهى ما يصير اليه حق الامر
وحقيقة الايمان خالصه ومحضه
وكنهه والحقة من الابل ما دخلت
فى السنة الرابعة لانها استحقت
الركوب والحمل ج حقاق وحقائق
وحقاق العرفط صغارها وشوابها
تشبيها بحقاق الابل وحاق الجوع
بالتشديد صادقه وشدته اسم فاعل
من حق يحق وبالتخفيف من حاق
يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به
يريد اشتمال الجوع عليه فهو مصدر
أقامه مقام الاسم وفى تأخير
الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى
أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت
يقال هو فى حاق من كذا أى فى
ضيق والمشهور بالخاء المعجمة
والنون وحق القول وجب ولزم
وحق الطريق وسطه وليس للنساء
أن يحققن الطريق أى يركبنه
وحق الكهول بيت العنكبوت
جمع حقة والحق الارض المطمئنة
واللق المرتفع

مختلف فيها قيل هى اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا فى الحديث وهو الذى يسميه الزراعون
المحارثة وقيل هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هى بيع الطعام فى سنبله
بالبر وقيل بيع الزرع قبل إدراكه وإنما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد
إلا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر (وفيه) النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل
وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهى الارض التى تزرع ويسميه أهل
العراق القراح (هـ * ومنه الحديث) ما تصنعون بمحاقلكم أى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع
كالمبقلة من البقل (ومنه الحديث) كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض
المتأخرين وصوّبه أى تزرع والرواية تزرع وتحقل ﴿حقن﴾ (هـ * فيه) لا رأى لحاقن هو الذى
حبس بوله كالحاقب للغائط (هـ * ومنه الحديث) لا يصلين أحدكم وهو حاقن وفى رواية حقن حتى
يتخفف الحاقن والحقن سواء (ومنه الحديث) يحقن له دمه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته
أى جمعته له وحبسته عليه (ومنه الحديث) انه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهى
معروفة عند الاطباء (هـ * وفى حديث عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى
الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ﴿حقا﴾ (هـ * فيه) انه أعطى النساء اللاتى غسلن
ابنته حقوه وقال أشعرنها إياه أى إزاره والاصل فى الحقو معقد الازار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمى به الازار
للمجاورة وقد تكرر فى الحديث (فمن الاصل حديث صلة الرحم) قال فقامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن لما
جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه
والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت (وحديث النعمان يوم
نهاوند) تعاهدوا هميانكم فى أحقيكم الاحق جمع قلة للحقو موضع الازار (س * ومن الفرع حديث عمر)
قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وثخانته ليكون أستر لكن (وفيه) ان
الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطساة والحقوة الحقوة وجع فى البطن يقال منه حقى فهو محقو

﴿باب الحاء مع الكاف﴾

﴿حكا﴾ (فى حديث عطاء) انه سئل عن الحكاة فقال ما أحب قتلها الحكاة العظاءة بلغة أهل مكة
وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورا والحكاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب
قتلها لانها لا تؤذى هكذا قال أبو موسى وقال الازهرى أهل مكة يسمون العظاءة الحكاءة والجمع الحكا
مقصور وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحكاة ممدودة مهموزة وهو كما قالت ﴿حكر﴾ (س * فيه)
من احتكر طعاما فهو كذا أى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه (ومنه الحديث)

﴿المحاقلة﴾ قيل هى اكتراء
الارض بالبر وقيل المزارعة على نصيب
معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام
فى سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل
إدراكه والحقل الزرع اذا تشعب
قبل أن تغلظ سوقه والارض التى
تزرع والمحاقل المزارع واحدها
محقلة ﴿الحاقن﴾ والحقن الذى
حبس بوله وحقن دمه منع من قتله
واراقته والحقنة أن يعطى المريض
الدواء من أسفله والحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق
﴿الحقو﴾ معقد الازار سمى به
الازار للمجاورة ج أحق وأحقاء
وأخذت بحقو الرحمن استعارة
وتمثيل والحقوة وجع فى البطن
﴿الحكاة﴾ العظاءة ج حكا
﴿احتكر﴾ الطعام اشتراه
وحبسه ليقل ويغلو والاسم الحكر
والحكرة

أنه نهى عن الحكرة (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا وأصل الحكر الجمع والامساك (س * وفى حديث أبى هريرة) قال فى الكلاب إذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول أى مجموع ولا تطعمه أى لا تشربه ﴿حكك﴾ (فيه) البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس يقال حك الشئ فى نفسى اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شئ من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة (ه * ومنه الحديث الآخر) الاثم ما حك فى الصدر وان أفتاك المفتون (ه * والحديث الآخر) إياكم والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب (ه * وفى حديث أبى جهل) حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماست واصطكت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر (ه * وفى حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك أراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك وهو الذى كثر الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك فبى تقرن الصعبة والتصغير للتعظيم (س * وفى حديث عمرو بن العاص) اذا حككت قرحة دميتها أى إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها (س * وفى حديث ابن عمر) انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدفنت هى لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿حكم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل أو هو الذى يحكم الأشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم (ومنه حديث صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل أحكم فهو محكم (س * ومنه حديث ابن عباس) قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شئ وقيل هو ما لم يكن متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره (وفى حديث أبى شريح) أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بأبى شريح وإنما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى فى صفته (ه * وفيه) ان من الشعر لحكما أى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والأمثال التى ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهى بمعنى الحكم (ومنه الحديث) الصمت حكم وقليل فاعله (ومنه الحديث) الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم

(ومنه)

ويشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا والحكر محركا القليل من الماء واللبن والطعام ﴿حك﴾ الشئ فى نفسى لم ينشرح صدرى به وكان فى القلب منه شئ من الشك والريب والحكاكات جمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب وتحاكت الركب تماست واصطكت يريد تساوينا فى الشرف واذا حككت قرحة دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحكة لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض فيرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿الحكم والحكيم﴾ بمعنى الحاكم وقيل الحكيم الذى يحكم الأشياء ويتقنها وقيل هو ذو الحكمة والذكر الحكيم الحاكم لكم وعليكم أو المحكم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب وقرأت المحكم أراد المفصل لأنه لم ينسخ منه شئ والمحكم خلاف المتشابه وان من الشعر حكما أى حكمة وكلاما نافعا والصمت حكم أى حكمة

(ومنه الحديث) وبك خاصمت وإليك حاكمت أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك وقيل بك خاصمت فى طلب الحكم وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحكم (وفيه) إن الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والأول الوجه (ه * ومنه حديث كعب) إن فى الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبى أو صديق أو شهيد أو محكم فى نفسه (س * وفى حديث ابن عباس) كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سمى الحاكم لأنه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته إذا قدعته وكففته (س * وفى الحديث) ما من آدمى إلا وفى رأسه حكمة وفى رواية فى رأس كل عبد حكمة إذا هم بسيئة فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (س * ومنه حديث عمر) ان العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أى قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حكمة أى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه (س * ومنه الحديث) وأنا آخذ بحكمة فرسه أى بلجامه (وفى حديث النخعى) حكم اليتيم كما تحكم ولدك أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكمه فى ماله إذا أصلح كما تحكم ولدك (ه * وفيه) فى أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لأن المجروح حر (س * وفيه) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين ﴿حكا﴾ (س * فيه) ما سرنى أنى حكيت انسانا وأن لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة

﴿باب الحاء مع اللام﴾

﴿حلأ﴾ (س * فيه) يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوض أى يصدون عنه ويمنعون من وروده (ومنه حديث عمر) سأل وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أى نفاهم عن موضعهم (س * ومنه حديث سلمة بن الأكوع) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلأتهم عنه

والمحكمون بفتح الكاف الذين يقعون فى يد العدو ويخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل وبالكسر المنصف من نفسه وأحكم الله عن ذلك أى منع منه والحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ورفع الله حكمته أى قدره ومنزلته يقال لفلان حكمة أى قدر وهو عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكم اليتيم أى امنعه من الفساد وحكم وحاء قبيلتان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى ويجوز أن يكون حا مقصورا ﴿حكيت فلانا﴾ فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة ﴿يحلؤون﴾ عن الحوض يصدون عنه ويمنعون من وروده وحلأتهم

بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لأن الياء لا تبدل من الهمزة
إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بئر وإيلاف وقد شذ قريت فى قرأت وليس بالكثير والأصل الهمز
﴿حلب﴾ (فى حديث الزكاة) ومن حقها حلبها على الماء وفى رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت
الناقة والشاة أحلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها (ومنه الحديث)
فان رضى حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذى تحلبه والحلاب أيضا والمحلب الاناء الذى تحلب فيه اللبن
(ه * ومنه الحديث) كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر
وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الأزهرى قال أصحاب المعانى انه الحلاب وهو ما تحلب فيه الغنم
كالمحلب سواء فصحف يعنون أنه كان يغتسل فى ذلك الحلاب أى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه واختار
الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال ربما ظن أنه تأوله على
الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفى بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر فى الباب
غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا
المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير والله أعلم ويحتمل
أن يكون البخارى ما أراد إلا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه
إنما هو بالحاء وهو بها أشبه لأن الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم
اغتسل أذهبه الماء (س * وفيه) إياك والحلوب أى ذات اللبن يقال ناقة حلوب أى هى مما يحلب
وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة (ه * ومنه
حديث أم معبد) ولا حلوبة فى البيت أى شاة تحلب (ومنه حديث نقادة الأسدى) ابغنى ناقة حلبانة
ركبانة أى غزيرة تحلب وذلولا تركب فهى صالحة للأمرين وزيدت الألف والنون فى بنائهما للمبالغة
(ومنه الحديث) الرهن محلوب أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه (وفى
حديث طهفة) ونستحلب الصبير أى نستدر السحاب (وفيه) كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس
الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل أى اجلس وأراد به جلوس المتواضعين
(س * وفيه) أنه قال لقوم لا تسقونى حلب امرأة وذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون
به فلذلك تنزه عنه (ومنه حديث أبى ذر) هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور أى وقت حلب شاة نحذف
الصاق (ه * وفى حديث سعد بن معاذ) ظن أن الأنصار لا يستحلبون له على ما يريد أى لا يجتمعون يقال
أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب (ه * وفى
حديث ابن عمر) قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال أشتهى جرادا مقلوا أى يتهيأ رضابه للسيلان (س * وفى

حديث

عن الماطر دتهم وأصله الهمزة فأبدل
ياء على غير قياس ﴿حلبت﴾
الشاة والناقة أحلبها حلبا بفتح اللام
والحلاب اللبن والحلاب والمحلب
الاناء الذى حلب فيه والحلوب
والحلوبة ذات اللبن وناقة حلبانة
تحلب زيدت الألف والنون للمبالغة
والرهن محلوب أى لمرتهنه أن
يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه
بأمره وعلفه ونستحلب الصبير أى
نستدر السحاب وكان اذا دعى الى
طعام جلس جلوس الحلب هو
الجلوس على الركبة لحلب الشاة
ولا تسقونى حلب امرأة لأن حلب
النساء عيب عند العرب يعيرون به
* قلت قال ابن الجوزى قال ابراهيم
الحربى النساء اذا حلبن ربما أخذهن
البول وليس مثل الرجال يتمسحن
بالأرض فربما تمسح بثوبها أو بيدها
ثم ترجع الى الضرع وفى يدها شئ
من النجاسة فلذلك تنزه عنه انتهى
وظن ان الانصار لا يستحلبون له أى
لا يجتمعون معه يقال أحلب القوم
واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة
والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة
على الحلب ورأيت عمر يتحلب فوه
أى يتهيأ رضابه للسيلان

حديث خالد بن معدان) لو يعلم الناس ما فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل
هو ثمر العضاه والحلبة أيضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام ﴿حلج﴾ (ه * فى حديث عدى) قال له
النبى صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن فى صدرك طعام أى لا يدخل قلبك شئ منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه
وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (ومنه حديث المغيرة) حتى
ترونه يحلج فى قومه أى يسرع فى حب قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا ﴿حلس﴾ (فى حديث الفتن)
عد منها فتنة الأحلاس جمع حلس وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها
(ومنه حديث أبى موسى) قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم أى الزموها
(ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية (وحديثه
الآخر) قام إليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال
نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أى أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ونحن أهل الفروسية
(ه * ومنه حديث الشعبى) قال للحجاج استحلسنا الخوف أى لازمناه ولم نفارقه كأنا استشعرناه (وفى
حديث عثمان) فى تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها أى بأكسيتها (وفى
حديث عمر رضى الله عنه) فى أعلام النبوة ألم تر الجن وإبلاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها (س *
ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) فى مانعى الزكاة محلس أخفافها شوكا من حديد أى ان أخفافها
قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به كما ألزمت ظهور الابل أحلاسها ﴿حلط﴾ (فى
حديث عبيد بن عمير) انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاة بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب
الاحتلاط الضجر والغضب ﴿حلف﴾ (ه س * فيه) أنه عليه السلام حالف بين قريش والأنصار
(س * وفى حديث آخر) قال أنس رضى الله عنه حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
والأنصار فى دارنا مرتين أى آخى بينهم وعاهد (وفى حديث آخر) لا حلف فى الاسلام أصل الحلف
المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل
والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وما كان منه
فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه
وسلم وأيما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام إلا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك
يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذى يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل المحالفة
كانت قبل الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه

والحلبة حب معروف وقيل هو من
ثمر العضاه وقد تضم اللام
﴿لا يتحلجن﴾ فى صدرك الطعام
أى لا يدخل قلبك شئ منه فانه
نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من
الحلج وهو الحركة والاضطراب
وروى بالحاء المهملة بمعناه وترونه
يحلج فى قومه بالحاء والخاء أى يسرع
فى حبهم ﴿الحلس﴾ الكساء الذى
يلى ظهور البعير تحت القتب يلازمه
ولا يفارقه ج أحلاس ونحن
أحلاس الخيل أى نلازم ظهورها
وكونوا أحلاس بيوتكم أى
الزموها وفتنة الأحلاس شبهها به
للزومها ودوامها واستحلسنا الخوف
أى لازمناه ولم نفارقه ومحلس
أخفافها شوكا أى أخفافها قد
طورقت بشوك من حديد فألزمت
وعوليت به كما ألزمت ظهور الابل
أحلاسها ﴿الاحتلاط﴾ الضجر
والغضب ﴿الحلف﴾ المعاقدة
والمعاهدة على التعاضد والاتفاق
وحالف بين المهاجرين والأنصار
أى آخى بينهم

وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المطيبين وكان عمر رضى الله عنه من الأحلاف والأحلاف ست قبائل
عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى
عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على
أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد
عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا
الأحلاف لذلك (س * ومنه حديث ابن عباس) وجدنا ولاية المطيبى خيرا من ولاية الأحلافى يريد أبا
بكر وعمر لأن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف وهذا أحد ما جاء من النسب الى الجمع لأن
الأحلاف صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج (ومنه الحديث) انه لما صاحت الصائحة
على عمر قالت واسيد الأحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعنى المطيبين وقد تكرر فى الحديث
(س * وفيه) من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا وأصلها العقد
بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده وإعلاما أن لغو اليمين لا تنعقد تحته (ومنه حديث حذيفة)
قال له جندب تسمعنى أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى أحالفك
أفاعلك من الحلف اليمين (ه * وفى حديث الحجاج) أنه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف
لسانه أى ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف أى حديد ماض (وفى حديث بدر) ان عتبة بن ربيعة
برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الحلفاء
وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدتها
حلفاة ﴿حلق﴾ (فيه) أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة والتحليق الارتفاع
(ومنه) حلق الطائر فى جو السماء أى صعد وحكى الأزهرى عن شمر قال تحليق الشمس من أول النهار
ارتفاعها ومن آخره انحدارها (ه * ومنه الحديث الآخر) فحلق ببصره الى السماء أى رفعه (والحديث
الآخر) أنه نهى عن بيع المحلقات أى بيع الطير فى الهواء (ه * وفى حديث المبعث) فهممت أن
أطرح نفسى من حالق أى من جبل عال (وفى حديث عائشة) فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتحب الناس فقال حلق به أبو بكر إلى وقال تزود منه واطوه أى رماه إلى (٢) (ه * وفيه) أنه
نهى عن الحلق قبل الصلاة وفى رواية عن التحلق أراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام
جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها
وهو أن يتعمدوا ذلك وقال الجوهرى جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن أبى عمرو أن
الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس

ق

وكان أبو بكر من المطيبين وعمر من الأحلاف والأحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لأنه لما أراد بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الأحلاف بذلك وما أحلف لسانه أى ما أذربه والحليف اللسان الذرب وسنان حليف أى حديد ماض وأنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الأسد لأنها مأواه وهو نبت معروف وقيل قصب لم يدرك واحدتها حلفاة ﴿التحليق﴾ الارتفاع وحلق الطائر صعد ونهى عن بيع المحلقات أى الطير فى الهواء والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة وحلق ببصره الى السماء رفعه وأطرح نفسى من حالق أى جبل عال وحلق أبو بكر بالقميص الى أى رماه والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين والتحلق تفعل منه وهو أن يتعمدوا ذلك

قوله فقال حلق الخ هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ قالت فحلق به أبو بكر الى وقال تزودى منه واطوه اه ومثله فى اللسان

فى الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق (ومنه الحديث الآخر) لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين أى
الجلوس حلقا حلقا (س * وفيه) الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه اذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم
بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه (س * ومنه الحديث) لا حمى الا فى ثلاث وذكر منها حلقة
القوم أى لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس وسطها (س * وفيه) أنه نهى عن حلق
الذهب هى جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له (ومنه الحديث) من أحب أن يحلق جبينه حلقة من نار
فليحلقه حلقة من ذهب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل
هذه وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها وعقد عشرا أى جعل إصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات
الحساب وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة فى وسط إصبعه الابهام ويعملها كالحلقة (س * وفيه)
من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الأعرابى أى أعتق مملوكا مثل قوله تعالى
فك رقبة (وفى حديث صلح خيبر) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة
بسكون اللام السلاح عاما وقيل هى الدروع خاصة (ومنه الحديث) وان لنا أغفال الأرض
والحلقة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ليس منا من صلق أو حلق أى ليس من أهل سنتنا من حلق
شعره عند المصيبة إذا حلت به (ومنه الحديث) لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به
التى تحلق وجهها للزينة (ومنه حديث الحج) اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا
شعورهم فى الحج أو العمرة وإنما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ولم
يحلقوا لأن أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدى وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد
ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق ويحل
وجدوا فى أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم فى المقام على إحرامهم وكانت طاعة النبى صلى الله عليه
وسلم أولى لهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير فى نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم اليه
وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين وأخر المقصرين (ه * وفيه) دب
إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء وهى الحالقة الحالقة الخصلة التى من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل
الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل هى قطيعة الرحم والتظالم (ه * وفيه) انه قال لصفية عقرى حلقى
أى عقرها الله وحلقها يعنى أصابها وجع فى حلقها خاصة وهكذا يرويه الأكثرون غير منون بوزن غضبى
حيث هو جار على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله
عقرا وحلقها حلقا ويقال للأمر يعجب منه عقرا حلقا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن
مواضع التعجب قول أم الصبى الذى تكلم عقرى أو كان هذا منه (ه * وفى حديث أبى هريرة) لما نزل تحريم

ولا تصلوا خلف المتحلقين أى الجلوس حلقا وحلق الذهب جمع حلقة وهى الخاتم بلا فص وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها أى جعل أصبعيه كالحلقة ومن فك حلقة أى أعتق رقبة وحلقة القوم حمى أى اذا حلقوا فلهم أن يحموها حتى لا يتخطاها أحد ولا يجلس فى وسطها والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة وليس منا من حلق أى حلق الشعر عند المصيبة ومنه لعن الله الحالقة وقيل أراد التى تحلق وجهها عند الزينة والبغضاء هى الحالقة لأنها تقطع الرحم وعقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها أى أصابها بوجع فى حلقها هكذا يرويه المحدثون بلا تنوين والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ أى عقرها الله عقرا وحلقها حلقا

الحمر كأنه عمد إلى الحلقانة فقطع ما ذنّب منها يقال للبسر إذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزّع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب (ومنه حديث بكار) مرّ بقوم ينالون من الثعد والحلقان ﴿حلقم﴾ (في حديث الحسن) قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان ﴿حلك﴾ (في حديث) خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم أسود حالك ﴿حلل﴾ (في حديث عائشة) قالت طيّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه (وفي حديث آخر) لإحلاله حين حلّ يقال حلّ المحرم يحلّ حلالا وحلًّا وأحلّ يحلّ إحلالا اذا حلّ له ما يحرم عليه من محظورات الحج ورجل حلّ من الاحرام أي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج وأحلّ الرجل اذا خرج إلى الحلّ عن الحرم وأحرم إذا دخل في شهور الحلّ (ه * ومنه حديث النخعي) أحلّ بمن أحلّ بك أي من ترك إحرامه وأحلّ بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وإن كنت محرما وقيل معناه إذا أحلّ رجل ما حرّم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه (ه * وفي حديث آخر) من حلّ بك فاحلل به أي من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع أو اللص أحلّ بمن أحلّ بك قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح مثل ذلك (ومنه حديث دريد بن الصمة) قال لمالك بن عوف أنت محلّ بقومك أي إنك قد أبحت حريمهم وعرّضتهم للهلاك شبههم بالمحرم إذا أحلّ كأنهم كانوا ممتنعين بالمقام في بيوتهم فحلّوا بالخروج منها (وفي حديث العمرة) حلّت العمرة لمن اعتمر أي صارت لكم حلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم إذا دخل صفر حلّت العمرة لمن اعتمر (ه * وفي حديث العباس وزمزم) لست أحلّها لمغتسل وهي لشارب حلّ وبلّ الحلّ بالكسر الحلال ضد الحرام (ومنه الحديث) وإنما أحلّت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حين دخلها عنوة غير محرم (وفيه) إن الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحلّ له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحلّ للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه (ومنه الحديث) لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلّة القسم قيل أراد بالقسم قوله تعالى وإن منكم إلا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا إذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط في القلة وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبرّ به قسمه مثل أن يحلف على النزول

بمكان

والحلقان البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه واحده حلقانة فان بدا فيه من قبل ذنبه فهو تذنوبة ﴿حلاقيم﴾ البلاد أواخرها وأطرافها وحلقوم الرجل حلقه ﴿المستحلك﴾ الشديد السواد كالمحترق ومنه أسود حالك ﴿الحل﴾ بالكسر الحلال والاحلال من الحرم وتحلة القسم مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل المقسم عليه المقدار الذي يبرّ به

بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلّة قسمه فالمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلّة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زائدة (ه * ومنه الحديث الآخر) من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحلّة القسم قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تخدي على يسرات وهي لاحقة * ذوابل وقعهن الارض تحليل

أي قليل كما يحلف الانسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه (ه * وفي حديث عائشة) انها قالت لامرأة مرّت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومي إليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته اذا سألته أن يجعلك في حل من قبله (ه * ومنه الحديث) من كان عنده مظلمة من أخيه فليستحله (ه * وفي حديث أبي بكر) أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلًّا أمّ فلان واشتراها وأعتقها أي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) قال لعمر حلًّا يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلل من قولك (وفي حديث أبي قتادة) ثم ترك فتحلل أي لما انحلت قواه ترك ضمه إليه وهو تفعّل من الحل نقيض الشد (وفي حديث أنس) قيل له حدّثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحلّل أي أستثني (ه * وفيه) أنه سئل أي الاعمال أفضل فقال الحالّ المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قراء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحالّ المرتحل أي ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقّبه بآخر (ه * وفيه) أحلّوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسّر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك إلى حلّ الاسلام وسعته من قولهم أحلّ الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحلّ ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثرين من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا (ه * وفيه) لعن الله المحلّل والمحلّل له وفي رواية المحلّ والمحلّ له (وفي حديث بعض الصحابة) لا أوتى بحالّ ولا محلّل إلا رجمتهما جعل الزمخشري هذا الأخير حديثا لا أثرا وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حلّلت وأحللت وحللت فعلى الأولى جاء الحديث الأول يقال حلّل فهو محلّل ومحلّل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحلّ فهو محلّ ومحلّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حالّ وهو محلول له وقيل أراد بقوله لا أوتى بحالّ أي بذي إحلال مثل قولهم ريح لاقح أي ذات إلقاح والمعنى في الجميع هو أن يطلّق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الأول وقيل معنى

قسمه والتاء زائدة ومنه وقعهن الارض تحليل وتحللته واستحللته سألته أن يجعلك من قبله في حل وأحلل بمن أحل بك أي من ترك الاحرام وقاتلك فقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه وحلا أي تحلل من يمينك أو قولك نصب على المصدر وأتحلل أي أستثني والحال المرتحل خاتم القرآن يبلغ آخره ويعود الى أوله من غير أن يفصل بينهما بزمان وقيل هو الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر وأحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل والمحلل والمحلل له المتزوج المطلقة ثلاثا على شرط أن يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الأول

مُحَلِّلاً بقصده إلى التحليل كما يُسمّى مُشتَرِياً إذا قصد الشراء (وفي حديث مسروق) في الرجل تكون تحته الأمة فيطلّقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحلّ له إلا من حيث حرمت عليه أي أنها لا تحلّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره يعني أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحلّ له حتى يطلّقها الزوج الثاني تطليقتين فتحلّ له بهما كما حرمت عليه بهما (وفيه) أن تُزاني حليلة جارك حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها لأنها تحلّ معه ويحلّ معها وقيل لأن كل واحد منهما يحلّ للآخر (س ✱ ومنه حديث عيسى عليه السلام) عند نزوله أنه يزيد في الحلال قيل أراد أنه إذا نزل تزوّج فزاد فيما أحلّ الله له أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رُفع (وفي حديثه أيضاً) فلا يحلّ لكافر يجد ريح نفسه إلا مات أي هو حقّ واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أي حقّ واجب عليها (ومنه الحديث) حلّت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به (فأما قوله) لا يحلّ الممرض على المصحّ فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام (وفي حديث الهدي) لا ينحر حتى يبلغ مَحِلّه أي الموضع والوقت الذي يحلّ فيه نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان (ومنه حديث عائشة) قال هل عندكم شيء قالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نُسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلّها أي وصلت إلى الموضع الذي تحلّ فيه وقضى الواجب فيها من التصدّق بها فصارت ملكاً لمن تُصدّق بها عليه يصحّ له التصرف فيها ويصحّ قبول ما أهدي منها وأكله وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة (ه س ✱ وفيه) أنه كره التبرّج بالزينة لغير محلّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحلّ ومفتوحة من الحلول أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله ولا يبدين زينتهنّ إلا لبعولتهنّ الآية والتبرّج إظهار الزينة (ه ✱ وفيه) خير الكفن الحُلّة الحلّة واحدة الحُلَل وهي برود اليمن ولا تسمّى حلّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (ومنه حديث أبي اليسر) لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريّك أو أخذت معافريّه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلّة وعليه حلّة (ه ✱ ومنه الحديث) أنه رأى رجلاً عليه حلّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالأخرى أي ثوبين (س ✱ ومنه حديث علي) أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر لما خطبها فقال لها قولي له إن أبي يقول لك هل رضيت الحلّة كنى عنها بالحلّة لأن الحلّة من اللباس ويُكنى به عن النساء (ومنه قوله تعالى) هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ (وفيه) أنه بعث رجلاً على الصدقة فجاء بفصيل مخلول أو محلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حلّ اللحم عن أوصاله فعري منه والمخلول يجيء في بابه (س ✱ وفي حديث عبد المطلب) ✱ لاهمّ إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك ✱ الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم (وفيه) أنهم وجدوا ناساً أحلّة كأنهم جمع حلال كعماد وأعمدة وإنما

هو

ويقال حلّت وأحلّت وحلّت وحليلته امرأته وهو حليلها لأنها تحلّ معه ويحلّ معها أو لأن كل واحد منهما يحلّ للآخر وإذا نزل عيسى يزيد في الحلال أي إذا نزل تزوّج لأنه لم ينكح إلى أن رفع ولا يحلّ لكافر يجد ريح نفسه إلا مات أي هو حقّ واجب واقع وحلّت له شفاعتي أي وجبت وقيل غشيته ونزلت به ولا يحلّ ممرض على مصحّ بضم الحاء من الحلول النزول وحتى يبلغ الهدي محلّه بكسر الحاء أي الموضع أو الوقت الذي يحلّ فيها نحره وهو يوم النحر بمنى وقد بلغت محلّها أي وصلت إلى الموضع الذي يحلّ فيه والتبرّج بالزينة لغير محلّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحلّ ومفتوحة من الحلال أراد به الذين ذكرهم الله في قوله ولا يبدين زينتهنّ إلا لبعولتهنّ الآية والحلّة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمّى حلّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد قلت قال الخطابي الحلّة ثوبان إزار ورداء ولا تكون حلّة إلا وهي جديدة تحلّ من طيها فتلبس انتهى وفصيل محلول هزيل وامنع حلالك بكسر الحاء هم القوم المقيمون المتجاورون أراد سكان الحرم

هو جمع فَعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفعلة في جمع فِعال بالكسر أولى منها في جمع فَعال بالفتح كفدان وأفدنة (وفي قصيد كعب بن زهير)

تُمِرّ مثل عسيب النخل ذا خُصَل ✱ بغارب لم تخوّنه الأحاليل

الأحاليل جمع إحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخوّنه تنقصه يعني أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر (وفي حديث ابن عباس) إن حلّ لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حلّ زجر للناقة إذا حثثتها على السير أي أن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤدّي إلى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك ﴿حلم﴾ (في أسماء الله تعالى) الحليم هو الذي لا يستخفّه شيء من عصيان العباد ولا يستفزّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقداراً فهو منتهٍ إليه (وفي حديث صلاة الجماعة) ليليني منكم أولو الأحلام والنهى أي ذوو الألباب والعقول واحدها حِلم بالكسر وكأنه من الحِلم الأناة والتثبّت في الأمور وذلك من شعار العقلاء (ه ✱ وفي حديث معاذ رضي الله عنه) أمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً يعني الجزية أراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم (س ✱ ومنه الحديث) غسل الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم أي بالغ مدرك (س ✱ وفيه) الرؤيا من الله والحُلُم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح (ومنه قوله) تعالى أضغاث أحلام ويستعمل كلّ واحد منهما موضع الآخر وتضمّ لام الحلم وتسكّن (س ✱ ومنه الحديث) من تحلّم كُلّف أن يعقد بين شعيرتين أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح إذا رأى وتحلّم إذا ادّعى الرؤيا كاذباً فإن قيل إن كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صحّ الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوّة والنبوّة لا تكون إلا وحياً والكاذب في رؤياه يدّعي أن الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزءاً من النبوّة لم يعطه إياه والكاذب على الله تعالى أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه (ه ✱ وفي حديث عمر) أنه قضى في الأرنب يقتله المحرم بحُلّام جاء تفسيره في الحديث أنه الجدي وقيل إنه يقع على الجدي والحمل حين تضعه أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلّمه الرضاع أي سمّنه فتكون الميم أصلية (س ✱ وفي حديث ابن عمر) أنه كان ينهى أن تُنزع الحَلَمة عن دابّته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرّر في الحديث (وفي حديث خزيمة) وذكر السنة وبضّت الحلمة أي درّت حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما (ومنه حديث مكحول) في حلمة ثدي

ج أحلّة والإحليل مخرج اللبن من الضرع ج أحاليل ويقع على ذكر الرجل وفرج المرأة وحلّ زجر للناقة ﴿الحليم﴾ الذي لا يستخفّه شيء من عصيان العباد ولا يستفزّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقداراً فهو منتهٍ إليه والحلم بالكسر العقل ج أحلام والحالم والمحتلم البالغ والحلم بضم الحاء واللام وتسكّن ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر وغلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وحلم بالفتح إذا رأى وتحلّم إذا ادّعى الرؤيا كاذباً والحلام والحلان الجدي الذكر وقيل الحمل وقيل الصغير الذي حلّمه الرضاع أي سمّنه والحلمة محرّكة القراد الكبير ج حلم وبضّت الحلمة أي درّت حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل

المرأة تربيه دبيتها ﴿حلن﴾ (في حديث عمر) قضى في فداء الأرنب بحُلّان وهو الحُلّام وقد تقدم والنون والميم بدل منها وقيل إن النون زائدة وزنه فُعْلان لا فُعّال (هـ ومنه حديث عثمان) انه قضى في أم حُبَيْن يقتلها المُحْرِم بحُلّان (والحديث الآخر) ذبح عثمان كبشا حُلّانا أي إن دمه أُبطل كما يُبطل دم الحُلّان ﴿حلا﴾ (هـ * وفيه) انه نهى عن حُلوان الكاهن هو ما يُعطاه من الأجر والرشوة على كهانته يقال حلوته أحلوه حُلوانا والحُلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلاوة وتكرر ذكره في الحديث (هـ * وفيه) انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار الحَلْي اسم لكل ما يُتزيّن به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حُلِيّ بالضم والكسر وجمع الحلية حِلى مثل لحية ولحى وربما ضُمّ وتُطلق الحلية على الصفة أيضا وإنما جعلها حلية أهل النار لأن الحديد زيّ بعض الكفار وهم أهل النار وقيل إنما كرهه لأجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشَّبَه ريح الأصنام لأن الأصنام كانت تُتّخذ من الشبه (هـ * وفي حديث أبي هريرة) انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء أراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غُرٌّ محجّلون يقال حلّيته أحلّيه تحلية إذا ألبسته الحلية وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي) لكنهم حَلِيَت الدنيا في أعينهم يقال حَلِيَ الشيء بعيني يحلى إذا استحسنته وحلا بفمي يحلو (وفي حديث قُسّ) وحَلِيّ وأقاح الحَلِيّ على فعيل يبيس النَّصِيّ من الكلأ والجمع أحلية (س * وفي حديث المبعث) فسلقني لحلاوة القفا أي أضجعني على وسط القفا لم يَمِل بي إلى أحد الجانبين وتُضم حاؤه وتفتح وتكسر (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) وهو نائم على حلاوة قفاه

﴿باب الحاء مع الميم﴾

﴿حمت﴾ (في حديث أبي بكر) فإذا حَمِيتٌ من سمن وهو النِّحْي والزِّقّ الذي يكون فيه السمن والرُّبّ ونحوهما (ومنه حديث وحشي بن حرب) كأنه حَمِيت أي زِقّ (س * ومنه حديث هند) لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الأسود تعنيه استعظاما لقوله حين واجهها بذلك ﴿حمج﴾ (هـ * في حديث عمر) قال لرجل مالي أراك مُحَمِّجا التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إن شاهدا كان عنده فطفق يحمّج إليه النظر ذكره أبو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري إنه الفقيه (ومنه قول بعض المفسرين) في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم قال محمّجين مُدِيمي النظر ﴿حمحم﴾ (هـ * فيه) لا يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ﴿حمد﴾ (في أسماء الله تعالى الحميد) أي المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الإنسان على

صفاته

﴿الحلوان﴾ بالضم الرشوة مصدر كالغفران وأصله من الحلاوة ﴿الحلي﴾ اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة ج حلى والحلية مثله ج حلى وتطلق على الصفة وتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء أراد التحجيل وحلى الشيء بعيني يحلى استحسنته وحلى بفمي يحلو والحلي على فعيل يبيس النصي من الكلأ ج أحلية وحلاوة القفا وسطه وتضم الحاء وتكسر ﴿الحميت﴾ الزق ﴿التحميج﴾ نظر بتحديق وقيل فتح العين فزعا ﴿الحمحمة﴾ صوت الفرس دون الصهيل ﴿الحميد﴾ المحمود على كل حال

صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته (هـ * ومنه الحديث) الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة (هـ * وفي حديث الدعاء) سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبتدئ وقيل بحمدك سبّحت وقد تُحذف الواو وتكون الباء للتسبيب أو للملابسة أي التسبيح مُسبَّب بالحمد أو ملابس له (ومنه الحديث) لواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة (ومنه الحديث) وابعثه المقام المحمود الذي وعدته أي الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة (هـ * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم) أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمده معك فأقام إلى مقام مع وقيل معناه أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها (هـ * ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غسل الإحليل أي أرضاه لكم وأتقدم فيه إليكم (هـ * وفي حديث أم سلمة) حُماديات النساء غضّ الأطراف أي غاياتهن ومنتهى ما يُحمد منهن يقال حُماداك أن تفعل وقُصاراك أن تفعل أي جهدك وغايتك ﴿حمر﴾ (هـ س * فيه) بُعثت إلى الأحمر والأسود أي العجم والعرب لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض وعلى ألوان العرب الأُدمة والسمرة وقيل أراد الجن والإنس وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقا فإن العرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء وسُئل ثعلب لِمَ خصّ الأحمر دون الأبيض فقال لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون وإنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأحمر وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم (هـ * ومنه الحديث) أُعطيت الكنزين الأحمر والأبيض هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك فالأحمر الذهب والأبيض الفضة والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الأكاسرة لأنها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملّته (هـ * وفي حديث علي) قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء (هـ * وفيه) أهلكهن الأحمران يعني الذهب والزعفران والضمير للنساء أي أهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب أيضا الأحمران وللذهب والزعفران الأصفران وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان (س * وفيه) لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته يقال موت أحمر أي شديد (هـ * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد إذا اضطرمت نار الحرب وتسعّرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون

والحمد رأس الشكر لأن فيه من إظهار النعمة والإشادة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة ولواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة وأحمد إليك الله أي أحمده معك فأقام إلى مقام مع وقيل معناه أحمد إليك نعمة الله بتحديثك وحماديات النساء غض الطرف أي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك أن تفعل وقصاراك أن تفعل أي جهدك وغايتك ﴿بعثت إلى الأحمر﴾ والأسود أي العجم والعرب وقيل أراد الجن والإنس والحمراء الموالي والأحمران الذهب والزعفران واللحم والشراب وموت أحمر شديد كأنه موت القتل وإراقة الدماء واحمر البأس

الحمرة على الشدة (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حمراء أى شديدة الجدب لأن آفاق السماء تحمر فى سنى الجدب والقحط (ه * ومنه حديث حليمة) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) خذوا شطر دينكم من الحميراء يعنى عائشة كان يقول لها أحيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عبد الملك) أراك أحمر قرفا قال الحسن أحمر يعنى أن الحسن فى الحمرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظهرت تقنعى * بالحسن إن الحسن أحمر

وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) فوضعته على حمارة من جريد هى ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الأداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية سهباى (وفى حديث ابن عباس) قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هى جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار (ه * وفى حديث شريح) أنه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة أصحاب الحمير أى لم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة قال الزمخشرى فيه أنه أراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) كانت لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من أكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يقطع السارق من حمارة القدم هى ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق (وفى حديثه الآخر) أنه كان يغسل رجليه من حمارة القدم وهى بتشديد الراء (س * وفى حديث على) فى حمارة القيظ أى شدة الحر وقد تخفف الراء (وفيه) نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور (وفى حديث عائشة) ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات (ه * وفى حديث على) عارضه رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حمراء العجان أى يا ابن الأمة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السب والذم

﴿حمز﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل فقال أحمزها أى أقواها وأشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده (ه * وفى حديث أنس) كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها أى كناه أبا حمزة وقال الأزهرى البقلة التى جناها أنس كان فى طعمها لذع فسميت حمزة لفعلها يقال رمانة حامزة أى فيها حموضة (ومنه حديث عمر) أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أو حموضة

﴿حمس﴾ (ه * فى حديث عروة) هذا من الحمس فاله يخرج من الحرم الحمس جمع الأحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا

اشتد الحرب وسنة حمراء شديدة الجدب والحميراء عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء والحسن أحمر أى الحسن فى الحمرة وقيل معناه شاق فمن أجل الحسن احتمل المشقة والحمارة ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها ويعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وحمرات جمع حمر وحمر جمع حمار والحمارة أصحاب الحمير والخيل تعدو عدو الحمير والحمر محركة داء يعترى الدابة حمرت تحمر حمرا وحمارة القدم بتشديد الراء ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وحمارة القيظ بتشديد الراء وقد تخفف شدة الحر وحمراء الشدقين كناية عن سقوط الاسنان من الكبر بحيث لم يبق الا حمرة اللثات والحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور ويا ابن حمراء العجان أى يا ابن الأمة كما فى سب * أفضل الأعمال ﴿أحمزها﴾ أى أقواها وأشدها وحمزة بقلة فى طعمها لذع ورمانة حامزة فيها حموضة وشراب فيه حمازة أى لذع وحدة وحموضة ﴿الحمس﴾ جمع أحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة

حمسا لأنهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون (س * ومنه حديث عمر) ذكر الأحامس هم جمع الأحمس الشجاع (وحديث على) حمس الوغى واستحر الموت أى اشتد الحرب (وحديث خيفان) أما بنو فلان فسك أحماس أى شجعان

﴿حمش﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أى دقيقهما (ومنه حديث على) فى هدم الكعبة كأنى برجل أصلع أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم (ومنه حديث صفته عليه السلام) فى ساقيه حموشة (ه * ومنه حديث حد الزنا) فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة (ه * وفى حديث ابن عباس) رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أى يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار إذا ألهبتها (س * ومنه حديث أبى دجانة) رأيت انسانا يحمش الناس أى يسوقهم بغضب (س * ومنه حديث هند) قالت لأبى سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الأحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم

﴿حمص﴾ (ه * فى حديث ذى الثدية) كان له ثديه مثل ثدى المرأة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت أى تقبضت واجتمعت

﴿حمض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا يقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار والأصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ فى ملح الكلام والحكايات (ه * ومنه حديث الزهرى) الأذن مجاجة وللنفس حمضة أى شهوة كما تشتهى الابل الحمض والمجاجة التى تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع (ومنه الحديث فى صفة مكة) وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الأرض (وحديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة (س * وفى حديث ابن عمر) وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتى الرجل المرأة فى دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الأمر أى حولته عنه وهو من أحمضت الابل اذا ملت رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه (ومنه) قيل للتفخيذ فى الجماع تحميض

﴿حمق﴾ (فى حديث ابن عباس) ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه (ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحرورى) لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هى أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة (س * ومنه حديث ابن عمر) فى طلاق امرأته أرأيت إن عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمق

والأحمس الشجاع ج أحامس وأحماس والحماسة الشجاعة وحمس الوغى اشتد الحرب ﴿حمش الساقين﴾ وأحمش الساقين دقيقهما وحمش الخلق دقيقه ويحمش أصحابه يحرضهم على القتال ويحمش الناس يسوقهم بغضب ﴿تحمصت﴾ تقبضت ﴿احمضوا بنا﴾ أى فيضوا فيما يؤنسنا والأصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان وذلك انها ترعى الخلة فاذا ملتها أخذت من الحمض ثم عادت الى الخلة والخلة ما حلى والحمض ما ملح ج حموض وللنفس حمضة أى شهوة ﴿الحموقة﴾ فعولة من الحمق وهو وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه والأحموقة أفعولة منه واستحمق فعل فعل الحمق

واستضعفته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والأول
أولى لمزاوجة عجز ﴿حمل﴾ (فيه) الحميل غارم الحميل الكفيل أى الكفيل ضامن (س * ومنه
حديث ابن عمر) كان لا يرى بأسا في السلم بالحميل أى الكفيل (ه * وفي حديث القيامة) فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل وهو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت
فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم
اليهم بعد إحراق النار لها (ه * وفي حديث آخر) كما تنبت الحبة في حمائل السيل هو جمع حميل
(ه * وفي حديث عذاب القبر) يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الأزهري هي عروق
أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وصدره وأضلاعه (ه * وفي حديث علي) أنه
كتب الى شريح الحميل لا يورث إلا ببينة وهو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو
المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخي أو ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا
ببينة (ه * وفيه) لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن
غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات
القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه (ومنه حديث عبد الملك) في هدم الكعبة
وما بنى ابن الزبير منها وددت أنى تركته وما تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنائها (وفي حديث قيس)
قال تحملت بعلي على عثمان في أمر أى استشفعت به اليه (س * وفيه) كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق
أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشيء تكلفته على
مشقة (ومنه الحديث الآخر) كنا نحامل على ظهورنا أى نحامل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل
(س * وفي حديث الفرع والعتيرة) إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوي على الحمل وأطاقه وهو
استفعل من الحمل (وفي حديث تبوك) قال أبو موسى أرسلني أصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيئا يركبون عليه (ومنه
تمام الحديث) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد إفراد الله تعالى بالمن
عليهم وقيل أراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا
ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي أفطر ناسيا
أطعمك الله وسقاك (وفي حديث بناء مسجد المدينة) * هذا الحمال لا حمال خيبر * الحمال بالكسر
من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر أى ان هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو
حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل (ومنه حديث عمر) فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره

بعضهم

﴿الحميل﴾ الكفيل وحميل السيل
ما يحمله فعيل بمعنى مفعول ج
حمائل ويضغط ضغطة تزول منها
حمائله هي عروق أنثييه قاله
الأزهري ويحتمل أن يراد موضع
حمائل السيف والحمالة بالفتح
ما يتحمله الانسان عن غيره من دية
أو غرامة وتحملت بعلي على عثمان
أى استشفعت به اليه وتحامل
تكلف الحمل ونحامل على ظهورنا
أى نحمل لمن يحمل لنا أو هو من
التحامل والفرع اذا استحمل أى
قوي على الحمل والحملان مصدر
حمل يحمل والحمال جمع حمل أو
حمل أو مصدر حمل أو حامل

بعضهم بالحمل الذي هو الضمان (وفيه) من حمل علينا السلاح فليس منا أى من حمل السلاح على
المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه
ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا (س * وفي حديث الطهارة) اذا كان الماء
قلتين لم يحمل خبثا أى لم يظهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان يحمل غضبه أى لا يظهره والمعنى أن
الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان
لا يحمل الضيم إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لأنه
ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الأول قد قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها
وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى
في القلة الى القلتين والأول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين وأما الثاني فلا (وفي
حديث علي) لا تناظروهم بالقرآن فانه حمال ذو وجوه أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه
أى ذو معان مختلفة (وفي حديث تحريم الحمر الأهلية) قيل لأنها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح
ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة (ومنه حديث قطن)
والحمولة المائرة لهم لاغية أى الابل التي تحمل الميرة (ومنه الحديث) من كانت له حمولة يأوي الى
شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها
وأما الحمول بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن ﴿حمم﴾ (ه * في حديث
الرجم) أنه مر بيهودي محمم مجلود أى مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم (ه * ومنه الحديث)
إذا مت فأحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني (ه * وحديث لقمان بن عاد) خذي مني أخي
ذا الحممة أراد سواد لونه (ه * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر
أى اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات
ويعتمر في ذي الحجة (ومنه حديث ابن زمل) كأنما حمم شعره بالماء أى سود لأن الشعر اذا شعث اغبر
فاذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أى جعل جمة (ومنه حديث قس) الوافد في الليل الأحم
أى الأسود (ه * وفي حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها إياها أى
متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم (ومنه خطبة مسلمة) إن أقل الناس في الدنيا
همّا أقلهم حمّا أى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة (ه * وفي حديث أبي بكر) إن أبا الأعور السلمي
قال له إنا جئناك في غير محمة يقال أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت قال الزمخشري المحمة الحاضرة من أحم
الشيء إذا قرب ودنا (ه * وفي حديث عمر) قال إذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أى شدتها

ولم يحمل خبثا أى يدفعه عن
نفسه والقرآن حمال أى يحمل عليه
كل تأويل فيحتمله والحمولة بالفتح
ما يحمل عليه الناس من الدواب
سواء كانت عليها الأحمال أم لا
وبالضم الأحمال ومنه من كانت
له حمولة فليصم أى أحمال يسافر
بها ﴿الحممة﴾ الفحمة ج حمم
ومحمم مسود الوجه وحمم رأسه
اسود بعد الحلق بنبات شعره
والليل الأحم الأسود وحممها بخادم
متعها والتحميم المتعة وأقلهم حما
أى مالا ومتاعا والمحمة الحاجة اذا
أهمت ولزمت أو الحاضرة وحمة
النهضات شدتها

ومُعْظَمُها وحُمَّة كل شئ مُعْظَمه وأصلها من الحَمّ الحرارة أو من حُمَة السِّنان وهى حِدَّته (ه * وفيه) مَثَل العالِم مَثَل الحَمَّة الحَمَّة عين ماء حار يَسْتَشْفِى بها المَرْضَى (ومنه حديث الدجال) أخبرونى عن حَمَّة زُغَر أى عَيْنها وزُغَر موضع بالشام (ومنه الحديث) أنه كان يغتسل بالحَميم هو الماء الحارّ (وفيه) لا يَبُولَنّ أحدُكم فى مُسْتَحَمِّه المُسْتَحَمّ الموضع الذى يُغْتَسل فيه بالحَميم وهو فى الأصل الماء الحارّ ثم قيل للاغتسال بأىّ ماء كان اسْتِحْمام وانما نُهِى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَك يَذْهَب فيه البَول أو كان المكان صُلْباً فيُوهِم المُغْتَسِل أنه أصابه منه شئ فيَحْصُل منه الوَسْواس (س * ومنه الحديث) انّ بعض نسائه اسْتَحَمَّت من جَنابة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمّ من فَضْلها أى يغتسل (س * ومنه حديث ابن مُغَفَّل) أنه كان يكره البول فى المُسْتَحَمّ (س * وفى حديث طَلْق) كُنّا بأرض وبِيئة مَحَمَّة أى ذات حُمّى كالمَأْسَدة والمَذْأبة لموضع الأُسود والذئاب يقال أحَمَّت الأرض أى صارت ذات حُمّى (وفى الحديث) ذكر الحِمام كثيراً وهو الموت وقيل هو قَدَرُ الموت وقَضاؤه من قولهم حُمّ كذا أى قُدِّر (ومنه شعر ابن رواحة) فى غَزْوة مُؤْتة * هذا حِمامُ الموت قد صَلِيتِ * أى قضاؤه (س * وفى حديث مرفوع) أنه كان يُعْجِبه النظر إلى الأُتْرُجّ والحَمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العَلاء هو التُّفّاح قال وهذا التفسير لم أرَه لغيره (وفيه) اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامّتى أذْهِب عنهم الرِّجْس وطَهِّرهم تطهيراً حامّة الانسان خاصّته ومن يَقْرُب منه وهو الحَميم أيضاً (ه * ومنه الحديث) انْصَرف كلُّ رجل من وفد ثَقِيف الى حامّته (ه س * وفى حديث الجهاد) اذا بُيِّتُّم فقولوا حم لا يُنْصَرون قيل معناه اللهم لا يُنْصَرون ويُريد به الخَبَر لا الدُّعاء لانه لو كان دُعاء لقال لا يُنْصَروا بالجزم فكأنه قال والله لا يُنْصَرون وقيل إنّ السُّوَر التى فى أوّلها حم سُوَرٌ لها شأن فنَبَّه أنّ ذِكْرها لِشَرَف منزلتها مما يُسْتَظْهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا يُنْصَرون كلام مُسْتأنَف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون إذا قلناها فقال لا يُنْصَرون

﴿حمن﴾ (س * فى حديث ابن عباس) كم قَتَلْت من حَمْنانة الحَمْنانة من القُراد دون الحَلَم أوّله قَمْقامة ثم حَمْنانة ثم قُراد ثم حَلَمة ثم عَلّ

﴿حمه﴾ (س * فيه) أنه رَخَّص فى الرُّقْية من الحُمَة وفى رواية من كل ذى حُمَة الحُمَة بالتخفيف السُّمّ وقد يُشَدّد وأنكره الأزهرى ويُطْلق على إبرة العقرب للمُجاورة لأنّ السّمّ منها يَخْرُج وأصلها حُمَوٌ أو حُمَىٌ بوزن صُرَد والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة أو الياء (ومنه حديث الدجال) وتُنْزَع حُمَة كل دابّة أى سُمُّها

﴿حما﴾ (س ه * فيه) لا حِمَى إلا لله ورسوله قيل كان الشريف فى الجاهلية اذا نزل أرضاً فى حَيِّه اسْتَعْوَى كلباً فحَمَى مَدَى عُواء الكلب لا يَشْرَكه فيه غيره وهو يُشارك القوم فى سائر ما يَرْعَون فيه فنَهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحِمَى الى الله ورسوله أى إلا ما يُحْمَى للخيل التى تُرْصَد للجهاد والابل التى يُحْمَل عليها فى سبيل الله وإبل الزكاة

وغيرها

ومعظمها وحمة كل شئ معظمه
والحمة عين ماء حار يستشفى به المرضى
وحمة زغر أى عينها والحميم
الماء الحار والمستحم الموضع الذى
يغتسل فيه واستحم اغتسل وأرض
محمة ذات حمى وأحمت الأرض
صارت ذات حمى والحمام الموت
وقيل قدر الموت وقضاؤه من حم كذا
أى قدر وكان يعجبه النظر الى
الأترج والحمام الأحمر قال أبو
موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح
ولم ير لغيره وحامة الانسان خاصته
ومن يقرب منه وهو الحميم
﴿الحمنانة﴾ من القراد دون الحلم
﴿الحمة﴾ بالتخفيف وقد يشدد
السم وتطلق على إبرة العقرب
للمجاورة

وغيرها كما حَمَى عمر بن الخطاب النَّقِيع لنَعَم الصَّدَقة والخيل المُعَدّة فى سبيل الله (ه * وفى حديث أبيض بن حمّال) لا حِمَى فى الأراك فقال أبيض أراكة فى حِظارى أى فى أرضى وفى رواية أنه سأله عما يُحْمَى من الأراك فقال ما لم تَنَلْه أخفاف الابل معناه أنّ الابل تأكل مُنْتَهى ما تصل اليه أفواهها لأنها إنما تصل اليه بمَشْيها على أخفافها فيُحْمَى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يُحْمَى من الأراك ما بَعُد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة إذا أُرْسِلت فى المرعى ويُشْبِه أن تكون هذه الأراكة التى سأل عنها يوم إحياء الأرض وحَظَر عليها قائمة فيها فأحْيا الأرض بالاحياء ولم يَمْلِك الأراكة فأما الأراك اذا نبت فى مِلْك رجل فانه يَحْمِيه ويمنع غيره منه (س * وفى حديث عائشة) وذَكَرت عثمان عَتَبْنا عليه موضع الغَمامة المُحْماة تريد الحِمَى الذى حَماه يقال أحْمَيْت المكان فهو مُحْمًى إذا جعلته حِمًى وهذا شئ حِمًى أى مَحْظور لا يُقْرَب وحَمَيْته حِماية إذا دفعتَ عنه ومنعتَ منه من يَقْرَبه وجعلته عائشة موضعاً للغَمامة لأنها تَسْقِيه بالمطر والناس شركاء فيما سَقَته السماء من الكَلأ إذا لم يكن مملوكاً فلذلك عَتَبوا عليه (س * وفى حديث حُنَين) الآن حَمِى الوَطِيس الوَطِيسُ التَّنُّور وهو كناية عن شدّة الأمر واضطرام الحرب ويقال إنّ هذه الكلمة أوّل من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتدّ البأس يومئذ ولم تُسْمَع قبله وهى من أحسن الاستعارات (ومنه الحديث) وقدر القوم حامِيَة تفور أى حارّة تَغْلِى يريد عِزّة جانبهم وشدّة شوكتهم وحَمِيَّتهم (وفى حديث مَعْقِل بن يَسار) فحَمِى من ذلك أنَفاً أى أخذته الحَمِيّة وهى الأنَفة والغَيْرة وقد تكرّرت الحَمِيّة فى الحديث (وفى حديث الافك) أحْمِى سَمْعِى وبصرى أى أمنعهما من أن أَنْسُب اليهما ما لم يُدْرِكاه ومن العذاب لو كَذَبت عليهما (ه * وفيه) لا يَخْلُوَنّ رجل بمُغِيبة وان قيل حَمُوها ألا حَمُوها الموت الحَمُ أحد الأحماء أقارب الزوج والمعنى فيه أنه إذا كان رأيه هذا فى أبى الزوج وهو مَحْرَم فكيف بالغريب أى فلْتَمُتْ ولا تَفْعَلَنّ ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسد الموت والسلطان النار أى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى أنّ خَلْوة الحَم معها أشدّ من خلوة غيره من الغُرَباء لأنه ربما حَسَّن لها أشياء وحَمَلها على أمور تَثْقُل على الزوج من التماس ما ليس فى وُسْعه أو سُوء عِشْرة أو غير ذلك ولأنّ الزوج لا يُؤْثِر أن يَطَّلِع الحَمُ على باطن حاله بدخول بيته

﴿حيط﴾ (ه س * فى حديث كعب) أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة محمد وأحمد وحَيْطاطا قال أبو عمرو وسألت بعض من أسْلَم من اليهود عنه فقال معناه يَحْمِى الحُرَم ويَمْنَع من الحرام ويُوطِئ الحلال

﴿باب الحاء مع النون﴾

﴿حنت﴾ (س * فى حديث عمر) أنه حَرَّق بيت رُوَيْشِد الثَّقَفى وكان حانوتاً تُعاقَر فيه الخمر وتُباع كانت العرب تُسَمّى بيوت الخَمّارين الحَوانيت وأهل العراق يُسَمّونها المَواخير واحدها حانوت وماخور والحانة

﴿الحمية﴾ الأنفة والغيرة وحمى
أخذته الحمية وحمى الوطيس كناية
عن شدة الأمر واضطراب الحرب
والحم أقارب الزوج ج أحماء
والختن أقارب الزوجة ج أختان
والصهر يعمهما ﴿الحانوت﴾
بيت الخمار

أيضا مثله وقيل إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري أصله
حانوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ﴿حنتم﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن
الدباء والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله
حنتم واحدتها حنتمة وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها وقيل لأنها كانت
تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه (س * ومنه حديث ابن
العاص) ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهي بنت هشام بن المغيرة ابنة عم
أبي جهل ﴿حنث﴾ (ه * فيه) اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال
حنث في يمينه يحنث وكأنه من الحنث الإثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم
على ما حلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة (ه * وفيه) من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم
يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أي
المعصية والطاعة (ه س * وفيه) أنه كان يأتي حراء فيتحنث فيه أي يتعبد يقال فلان يتحنث أي يفعل
فعلا يخرج به من الإثم والحرج كما تقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرج (ومنه حديث
حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب بها إلى الله (ومنه حديث عائشة)
ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول (ه * وفيه) تكثر فيهم أولاد
الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنجر﴾ (س * في
حديث القاسم) وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة
حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر (ومنه الحديث) بلغت القلوب الحناجر أي صعدت عن
مواضعها من الخوف إليها ﴿حندس﴾ (س * في حديث أبي هريرة) كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة (ومنه حديث الحسن) وقام الليل في حندسه ﴿حنذ﴾
(ه * فيه) أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي (ومنه) قوله تعالى بعجل حنيذ (ومنه حديث الحسن)
* عجلت قبل حنيذها بشوائها * أي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجي في حرف العين مبسوطا
(وفيه ذكر حنذ) هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة ﴿حنر﴾ (ه * في
حديث أبي ذر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة أي لو تعبدتم حتى
تنحني ظهوركم ﴿حنش﴾ (ه * فيه) حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي في فم الأفعى وقيل
الحنش ما أشبه رأسه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد

ق

﴿الحنتم﴾ جرار خضر واحدها
حنتمة وحنتمة أم عمر بن الخطاب
أخت أبي جهل ﴿الحنث﴾ الإثم
ولم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا
فيكتب عليهم الإثم وتحنث
تعبد وقال ثعلب المعنى يفعل
فعلا يخرج به من الحنث وأولاد
الحنث أولاد الزنا وأمورا أتحنث
بها في الجاهلية أي أتقرب الى
الله تعالى ﴿الحنجرة﴾ رأس
الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج
الحلق ج حناجر ﴿ليلة حندس﴾
شديدة الظلمة ضب ﴿محنوذ﴾
مشوي وحنذ بفتح الحاء والنون
وذال معجمة موضع قريب من المدينة
﴿الحنائر﴾ جمع حنيرة وهي
القوس بلا وتر وكل شيء منحن
فهو حنيرة ﴿الحنش﴾ الأفعى
ج أحناش

في الحديث الأول (س * ومنه حديث سطيح) أحلف بما بين الحرتين من حنش ﴿حنط﴾ (في
حديث ثابت بن قيس) وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى
القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد
وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة (ه * ومنه حديث عطاء) سئل أي الحناط
أحب إليك قال الكافور (ومنه الحديث) إن ثمودا لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا
بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا ﴿حنظب﴾ (في حديث ابن المسيب) سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا
فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة
عند سيبويه لأنه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الأخفش لأنه أثبته وفي رواية من قتل قرادا أو حنظبانا
وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب ﴿حنف﴾ (س * فيه) خلقت عبادي حنفاء أي
طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد إلا
وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الإسلام الثابت
عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأصل الحنف الميل (ومنه الحديث)
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) أنه قال لرجل ارفع إزارك
قال إني أحنف الحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى ﴿حنق﴾ (ه * في حديث عمر)
لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته أي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير
من جوفه ويمضغه والإحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك في البعير أن يقذف بجرته وإنما وضع
موضع الكظم من حيث أن الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان وما يكظم على جرة
إذا لم ينطو على حقد ودغل (ومنه حديث أبي جهل) إن محمدا نزل يثرب وإنه حنق عليكم (ومنه شعر
قتيلة أخت النضر بن الحارث)

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ (في حديث ابن أم سليم)
لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به أي مضغه ودلك به حنكه يقال حنك
الصبي وحنكه (ه * ومنه الحديث) أنه كان يحنك أولاد الأنصار (س * وفي حديث طلحة) قال
لعمر قد حنكتك الأمور أي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه
إذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به (وفي حديث خزيمة) والعضاه مستحنكا أي منقلعا من أصله

﴿التحنط﴾ استعمال الحنوط
وهو والحناط ما يخلط من الطيب
للموتى خاصة ﴿الحنظب﴾ بضم
الظاء المعجمة وفتحها وقد تهمل
والحنظبان ذكر الخنافس والجراد
﴿الحنيف﴾ المائل الى الاسلام
ج حنفاء والحنف إقبال القدم
بأصابعها على القدم الأخرى
والرجل أحنف ﴿الحنق﴾ الغيظ
حنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو
محنق ﴿حنك﴾ الصبي وحنكه
مضغ التمر ودلك به حنكه وحنكتك
الأمور بالتخفيف والتشديد راضتك
وهذبتك وأصله من حنك الفرس
يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل
حبلا يقوده به والعضاه مستحنكا
أي منقلعا عن أصله

هكذا جاء فى رواية ﴿حنن﴾ (ه * فيه) أنه كان يصلى إلى جذع فى مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحنّ الجذع اليه أى نزع واشتاق وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها (ه * ومنه حديث عمر) لما قال الوليد بن عقبة بن أبى معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حنّ قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه أو يدعى ما ليس منه فى شئ والقدح بالكسر أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى معاوية وأما قولك كيت وكيت فقد حنّ قدح ليس منها (س * ومنه حديث) لا تتزوّجنّ حنانة ولا منانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه وتعطف عليه (ه * وفى حديث بلال) أنه مرّ عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لأتخذنّه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة أراد لأجعلنّ قبره موضع حنان أى مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا فى سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم لأنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم إن يدركنى يومك لأنصرنك نصرا مؤزرا وفى هذا نظر فان بلالا ما عذب إلا بعد أن أسلم (س * ومنه الحديث) أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه أى تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفى رواية انه من أسماء الفراعنة فكره أن يسمى به (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) حنانيك يارب أى ارحمنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك (وفى أسماء الله تعالى) الحنّان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعّال من الرحمة للمبالغة (وفيه) ذكر الحنّان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر (س * وفى حديث على) ان هذه الكلاب التى لها أربعة أعين من الجن الحن ضرب من الجن يقال مجنون محنون وهو الذى يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة (س * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الحن وهى ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن أنفسا جمع نفس أى انها تصيب بأعينها ﴿حنه﴾ (فيه) لا تجوز شهادة ذى الظنة والحنة الحنة العداوة وهى لغة قليلة فى الاحنة وهى على قلتها قد جاءت فى غير موضع من الحديث (س * فمنه قوله) إلا رجل بينه وبين أخيه حنة (س * ومنها حديث حارثة بن مضرب) ما بينى وبين العرب حنة (س * ومنها حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات هى جمع حنة ﴿حنا﴾ (فى حديث صلاة الجماعة) لم يحن أحد منا ظهره أى لم يثنه للركوع يقال حنا يحنى ويحنو (ومنه حديث معاذ) واذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليحنأ هكذا جاء فى الحديث فان كانت بالحاء

* قلت التحنك التلحى وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك قاله فى الصحاح انتهى ﴿حن﴾ الجذع صوت مشتاقا وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها وحن قدح ليس منها مثل يضرب لرجل ينتمى الى نسب ليس منه فى شئ والقدح أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ولا تتزوج حنانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه ولأتخذنه حنانا أى لأتعطفن عليه وأتمسح بقبره متبركا واتخذتم الوليد حنانا أى تعطفتم على هذا الاسم وأحببتموه وحنانيك يارب أى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده والحنان رمل بين مكة والمدينة والحن حى من الجن وقيل هى الكلاب السود المعينة ﴿حنا﴾ ظهره يحنو

فهى

فهى من حنى ظهره إذا عطفه وان كانت بالجيم فهى من جنأ الرجل على الشئ اذا أكب عليه وهما متقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحميدى بالحاء (ومنه حديث رجم اليهودى) فرأيته يجنى عليها يقيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السنن يجنى يعنى بالجيم والمحفوظ إنما هو يحنى بالحاء أى يكب عليها يقال حنا يحنو حنوا (ومنه الحديث) قال لنسائه رضى الله عنهن لا يحنى عليكن بعدى إلا الصابرون أى لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو وأحنى يحنى (ه * ومنه الحديث) أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة وأشار بأصبعيه الحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا (ه * ومنه الحديث الآخر) فى نساء قريش أحناه على ولد وأرعاه على زوج إنما وحد الضمير وأمثاله ذهابا الى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ومثله قوله أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا وهو كثير فى العربية ومن أفصح الكلام (س * ومنه حديث أبى هريرة) إياك والحنوة والاقعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشئ إذا عطفته (س * ومنه حديث عمر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية أو حنى وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها محنية أى معطوفة (س * ومنه حديث عائشة) فحنت لها قوسها أى وترت لأنها إذا وترتها عطفتها ويجوز أن يكون حنت مشددة تريد صوت القوس (ه * وفيه) كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

خص ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد (س * ومنه الحديث) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى هى جمع حنو وهى منعطفه مثل محانيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) ملائمة لأحنائها أى معاطفها (ومنه حديثه الآخر) فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا حوانى الهرم هى جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

﴿باب الحاء مع الواو﴾

﴿حوب﴾ (ه * فيه) رب تقبل توبتى واغسل حوبتى أى إثمى (ه * ومنه الحديث) اغفر لنا حوبنا أى إثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ه * ومنه الحديث) الربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم (ومنه الحديث) كان اذا دخل الى أهله قال توبا توبا لا تغادر علينا حوبا (ومنه الحديث) ان الجفاء والحوب فى أهل الوبر والصوف (ه * وفيه) ان رجلا سأله الاذن فى الجهاد فقال ألك حوبة قال نعم يعنى ما يأثم به إن ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه وألقى الحوب عن نفسه وقيل

ويحنى ثناه وحنا عليه يحنو وأحنى يحنى عطف وأشفق ومنه أحناه على ولد والحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا والحنوة فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره والحنايا جمع حنية أو حنى القوس وحنى القوس وترها وقبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومنه لأحناء الوادى جمع حنو وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه ﴿الحوب﴾ بالفتح والضم والحوبة الاثم والربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم

الحوبة ههنا الاثم والحرم (ومنه الحديث) اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة (هـ * ومنه حديث الدعاء) إليك أرفع حوبتى أى حاجتى (هـ * وفيه) ان أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان طلاق أم أيوب لحوب أى لوحشة أو إثم وانما أثمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له فى دينه (هـ * وفيه) مازال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن (هـ * وفيه) كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله (هـ * وفى حديث ابن العاص) فعرف أنه يريد حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هى النفس (س * وفيه) انه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل

﴿حوت﴾ (فيه) قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية أى سوداء وأما حوتكية فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء فى رواية أخرى خميصة حونبكية لعلها منسوبة إلى القصر فان الحوتكى الرجل القصير الخطو وهى منسوبة الى رجل يسمى حوتكا والله أعلم

﴿حوج﴾ (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع فى نفسى حوجاء من أسعد الحوجاء الحاجة أى لا أدع شيئا أرى فيه برأه إلا فعلته وهى فى الاصل الريبة التى يحتاج الى إزالتها (ومنه حديث قتادة) قال فى سجدة (حم) ان تسجد بالآخرة منهما أحرى أن لا يكون فى نفسك حوجاء أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك أن موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى على تعبدون أو آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية لانه الاحوط وأن تسجد فى موضع المسند أو أحرى خبره (هـ * وفيه) قال له رجل يارسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ما تركت شيئا دعتنى نفسى اليه من المعاصى الا وقد ركبته وداجة إتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو (ومنه الحديث) انه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة

﴿حوذ﴾ (هـ * فى حديث الصلاة) فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا إذا حازها وجمعها ليسوقها (هـ * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان والله أحوذيا نسيج وحده الاحوذى الجاد المنكمش فى أموره الحسن السياق

والحوبة الاثم والحرم وما يأثم بتضييعه واتقوا الله فى الحوبات أى النساء المحتاجات وتحوب من الاثم توقاه وألقى الحوب عن نفسه والحوبة الحاجة ومنه اليك أرفع حوبتى والحوبة والحيبة الهم والحزن والتحوب صوت مع توجع ومازال يتحوب رحالنا أراد شدة دعائه ورحالنا نصب على الظرف وحوب مثلث الباء زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها واذا نكر دخله التنوين والحوباء الروح والحوأب منزل بين البصرة ومكة ﴿الحوجاء﴾ الريبة التى تحتاج الى ازالتها وما تركت حاجة ولا داجة الا أتيت أى ما تركت شيأ دعتنى اليه نفسى من المعاصى الا ركبته وداجة اتباع والحاج ضرب من الشوك واحده حاجة ﴿حاذ﴾ على الصلاة بحدودها أى حافظ والاحوذى الجاد المنكمش

للامور (هـ * وفيه) ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان أى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الاصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام (هـ * وفيه) أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال (هـ * ومنه الحديث الآخر) ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال (وفى حديث قس) غير ذات حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر

﴿حور﴾ (هـ * فيه) الزبير ابن عمتى وحوارى من أمتى أى خاصتى من أصحابى وناصرى (ومنه الحواريون) أصحاب المسيح عليه السلام أى خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها (ومنه) الخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة قال الازهرى الحواريون خلصان الانبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب (وفى حديث صفة الجنة) ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين فى الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها (هـ * وفيه) نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها (هـ * وفى حديث على رضى الله عنه) حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلى حورا أى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحور الرجوع الى النقص (ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت أى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (س * ومنه حديث سطيح) فلم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد (ومنه الحديث) من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه أى رجع عليه ما نسب إليه (ومنه حديث عائشة) فغسلتها ثم أجففتها ثم أحرتها اليه (ومنه حديث بعض السلف) لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بى داؤه أى يكون على مرجعه (وفيه) أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء (هـ * وفى رواية) انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كأنه رجعها فأدارها (هـ * ومنه الحديث) انه لما أخبر بقتل أبى جهل قال ان عهدى به وفى ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعنى أثر كية كوى بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من أثر الكى (هـ * وفى كتابه) لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحورى

فى أموره واستحوذ استولى والخفيف الحاذ أى الحال أى قليل العيال والحوذان بقلة ﴿الحوارى﴾ المختص المفضل والناصر والحواريون خلصان الأنبياء والخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة والحوراء الشديدة بياض العين وسوادها ج حور ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وحار يحور رجع وما أحر له جوابا أى لم يرجع ولم يرد والحوراء كية مدورة وحوره كواه هذه الكية والكبش

الحَوْزِيُّ منسوب إلى الحَوْز وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دُبِغ من الجلود بغير القَرَظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلّ كما أُعِلّ باب ﴿حوز﴾ (س * فيه) أن رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يَحُوز المسلمين أي يجمعهم ويَسُوقهم حازه يَحُوزه إذا قبضه وملكه واستبدّ به (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الإثم حَوّاز القلوب هكذا رواه شَمِر بتشديد الواو من حاز يَحُوز أي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم (ومنه حديث معاذ) فتَحَوَّزَ كلٌّ منهم فصلّى صلاة خفيفة أي تنحّى وانفرد ويُروى بالجيم من السرعة والتسهيل (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فحَوِّز عبادي إلى الطُّور أي ضُمَّهم إليه والرواية فحَرِّز بالراء (ومنه حديث عمر) قال لعائشة يوم الخندق وما يُؤمِنُكِ أن يكون بلاء أو تَحَوُّز هو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزا الى فئة أي منضمّا اليها والتَّحَوُّز والتَّحَيُّز والانحياز بمعنى (ومنه حديث أبي عبيدة) وقد انحاز على حَلْقة نَشِبَت في جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد أي أكبّ عليها وجمع نفسه وضمّ بعضها الى بعض (ه * وفي حديث عائشة تصف عمر) كان والله أَحْوَزِيًّا هو الحَسَن السياق للأمور وفيه بعض النِّفار وقيل هو الخفيف ويُروى بالذال وقد تقدم (ومنه الحديث) فحمى حَوْزة الإسلام أي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحَوْزته أي لما في حيّزه والحَوْزة فَعْلة منه سميت بها الناحية (ه * ومنه الحديث) أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تَحَوَّز له عن فراشه أي ما تنحّى التحوّز من الحَوْزة وهي الجانب كالتنحّي من الناحية يقال تَحَوَّز وتحيَّز إلا أن التحوّز تفعّل والتحيّز تفيعل وإنما لم يتنحّ له عن صدر فراشه لأن السنّة في ترك ذلك ﴿حوس﴾ (ه * في حديث أُحُد) فحاسُوا العدوّ ضربا حتى أجهضوهم عن أثقالهم أي بالغوا النكاية فيهم وأصل الحَوْس شدّة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أَحْوَس أي جريء لا يردّه شيء (ه * ومنه حديث عمر) قال لأبي العدبّس بل تَحُوسُكَ فتنة أي تخالطك وتحثّك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه (ومنه حديثه الآخر) أنه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تَحُوس الرجال أي تخالطهم (وحديثه الآخر) قال لحفصة ألم أر جارية أخيك تَحُوس الناس (ومنه حديث الدجّال) وأنه يَحُوس ذراريهم (ه * وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوّس في كلامه فقال كَبِّروا كَبِّروا التحوّس تفعّل من الأَحْوَس وهو الشجاع أي يتشجّع في كلامه ويتجرّأ ولا يبالي وقيل هو يتأهّب له ويتردّد فيه (س * ومنه حديث علقمة) عرفت فيه تَحَوُّس القوم وهيأتهم أي تأهّبهم وتشجّعهم ويروى بالشين ﴿حوش﴾ (ه * في حديث عمر) ولم يتتبّع حُوشيّ الكلام أي وحشيّه وعَقِده والغريب المشكل منه (وفيه) من خرج على أمّتي يقتل بَرّها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه (ه س * ومنه حديث عمرو) وإذا ببياض يتحاش منّي وأتحاش منه أي ينفر منّي وأنفر منه وهو

الحوزي منسوب الى الحوز وهي جلود حمر وقيل ما دبغ بغير القرظ ﴿حاز﴾ جمع وتحوّز تنحّى وانفرد والحوزة الناحية وحوّز عبادي الى الطور ضمّهم اليه والتحوّز والتحيّز والانحياز الانضمام وانحاز على حلقة نشبت أي أكبّ عليها وجمع نفسه وضمّ بعضها الى بعض والأحوزي الحسن السياق للأمور وفيه بعض النفار وقيل الخفيف وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه ﴿الحوس﴾ شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس جريء لا يردّه شيء وحاسوا العدو ضربا أي بالغوا النكاية فيهم وتحوسك فتنة تخالطك وتحثك على ركوبها وامرأة تحوس الرجال تخالطهم والتحوّس التشجع وتحوّس في كلامه تشجع وتجرأ وقيل تأهب له وتردد فيه ﴿حوشي الكلام﴾ وحشيه وعقده والغريب المشكل منه والحوش النفار والتحاش يتحاش نفر وعنده ولدان

مُطارِع الحَوْش النِّفار وقد ذكره الهروي في الياء وإنما هو من الواو (ومنه حديث معرة) وإذا عنده ولدان فهو يَحُوشهم ويُصلح بينهم أي يجمعهم (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الإحرام يقال حُشْتُ عليه الصيد وأحَشْتُه إذا نفّرته نحوه وسُقْته إليه وجمعته عليه (ه س * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحِيشُوه عليَّ (س * وفي حديث معاوية) قل احتِياشُه أي حركته وتصرّفه في الأمور (وفي حديث علقمة) فعرفت فيه تَحَوُّش القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه إذا تنحّوا ﴿حوص﴾ (ه * في حديث علي) أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كمّه ثم قال للخيّاط حُصْه أي خِطْ كِفافه حاصَ الثوب يَحُوصه حَوْصا إذا خاطه (ومنه حديثه الآخر) كلما حِيصَت من جانب تهتّكت من آخر (وفيه ذكر حَوْصاء) بفتح الحاء والمدّ هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك وقال ابن إسحق هو بالضاد المعجمة ﴿حوض﴾ (في حديث أمّ إسمعيل عليهما السلام) لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تُحَوِّضه أي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء ﴿حوط﴾ (في حديث العباس رضي الله عنه) قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمّك يعني أبا طالب فإنه كان يَحُوطك ويغضب لك حاطه يَحُوطه حَوْطا وحِياطة إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفّر على مصالحه (ومنه الحديث) وتُحيط دعوته من ورائهم أي تُحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه وأحاط به (ومنه قولهم) أحطت به علما أي أحدق علمي به من جميع جهاته وعرفته (وفي حديث أبي طلحة) فإذا هو في الحائط وعليه خَميصة الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر في الحديث وجمعه الحوائط (ومنه الحديث) على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عامّ فيها ﴿حوف﴾ (س * فيه) سلّط عليهم موت طاعون يَحُوف القلوب أي يغيّرها عن التوكّل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويُروى يُحَوِّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو (س * ومنه حديث حذيفة) لما قُتِل عمر رضي الله عنه نزل الناس حافة الإسلام أي جانبه وطرفه (وفيه) كان عُمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على مِيحاف السفينة فدفعه عُمارة أراد بالمِيحاف أحد جانبي السفينة ويُروى بالنون والجيم (ه * وفي حديث عائشة) تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ حَوْف الحَوْف البَقِيرة تلبسها الصبيّة وهي ثوب لا كُمَّين له وقيل هي سُيُور تشدّها الصبيان عليهم وقيل هو شدّة العيش ﴿حوق﴾ (س * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) حين بعث الجند الى الشام كان في وصيّته ستجدون أقواما مُحَوَّقة رؤوسهم الحَوْق الكَنْس أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم فشبّه إزالة الشعر منه بالكنس ويجوز أن يكون من الحُوق وهو الإطار المحيط بالشيء

يحوشهم أي يجمعهم وأحيشوه إليّ أي سوقوه وقل احتياشه أي حركته وتصرفه في الأمور واحتوشوا عليه جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه تنحّوا ﴿حاص﴾ الثوب يحوصه حوصا خاطه والحوصاء بالفتح والمدّ موضع بين وادي القرى وتبوك وقيل هو بالضاد المعجمة ﴿جعلت تحوضه﴾ أي تجعله حوضا يجتمع فيه الماء ﴿حاطه﴾ يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذبّ عنه وأحاط به علما أي أحدق به من جميع جهاته وعرفه ودعوته تحيط من ورائهم أي تحدق بهم من جميع جوانبهم والحائط البستان إذا كان عليه حائط وهو الجدار ج حوائط ﴿طاعون يحوف﴾ القلوب بفتح الياء وسكون الواو أي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب وهو من الحافة ناحية الموضع ويروى بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ونزل الناس حافة الاسلام أي جانبه وطرفه والمحاف أحد جانبي السفينة ويروى بالجيم والنون والحوف ثوب لا كمين له تلبسه الصبية وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ﴿محوّقة﴾ رؤوسهم أي محلوقة

والمُستدير حَوله ﴿حول﴾ (ه س * فيه) لاحَولَ ولاقوّة الا بالله الحَولُ ههنا الحَرَكة يقال حال الشخص يحول اذا تحرّك المعنى لاحركة ولاقوة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحَول الحيلة والاوّل أشبه (ه * ومنه الحديث) اللهم بك أصُول وبك أحول أى أتحرّك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين اذا منع أحدهما عن الآخر (ه * وفي حديث آخر) بك أصاول وبك أحاول هو من المُفاعلة وقيل المحاولة طَلَب الشئ بحيلة (ه * وفي حديث طَهفة) ونَستَحيل الجَهام أى ننظر اليه هل يتحرّك أم لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرّك وقيل معناه نطلب حال مَطَره ويُروى بالجيم وقد تقدم (س * وفي حديث خيبر) فحالوا الى الحِصن أى تحوّلوا ويُروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التحوّل أيضا (س * ومنه) اذا ثُوّب بالصلاة أحال الشيطان له ضُراط أى تحوّل من موضعه وقيل هو بمعنى طَفِق وأخذ وتهيّأ لفعله (ه س * ومنه الحديث) من أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحوّل من الكفر الى الاسلام (وفيه) فاحتالتهم الشياطين أى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فاستحالت غَربا أى تحوّلت دلوا عظيمة (وفي حديث ابن أبى ليلى) أُحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غُيّرت ثلاث تغييرات أو حُوّلت ثلاث تحويلات (س * ومنه حديث قَبَاث بن أشيم) رأيت خَذق الفيل أخضر مُحيلا أى متغيّرا (ومنه الحديث) نَهى أن يُستنجى بعظم حائل أى متغيّر قد غيّره البِلَى وكل متغيّر حائل فاذا أتت عليه السنة فهو مُحيل كأنه مأخوذ من الحَول السنة (س * وفيه) أعوذ بك من شرّ كل مُلقح ومُحيل المُحيل الذى لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجل إبله العام اذا لم يُضربها الفحل (ه * ومنه حديث أم مَعبد) والشاء عازب حِيال أى غير حوامل حالت تحول حِيالا وهى شاء حِيال وإبل حِيال والواحدة حائل وجمعها حُول أيضا بالضم (ه * وفي حديث موسى وفرعون) إن جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فا فرعون الحال الطين الأسود كالحمأة (ومنه الحديث فى صفة الكوثر) حاله المسك أى طينه (ه * وفي حديث الاستسقاء) اللهم حَوالَينا ولا علينا يقال رأيت الناس حَوله وحَواليه أى مُطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الأبنية (س * وفي حديث الأحنف) إن اخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُولاء الناقة من ثمار متهدّلة وأنهار متفجّرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحُولاء الناقة اذا بالغت فى صفة خصبها وهى جُليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حُمر وخُضر (س * وفي حديث معاوية) لما احتُضر قال لابنتيه قلّباني فانكما لتقلّبان حُوّلا قُلّبا إن وُقى كَيّة النار الحُوّل ذو التصرّف والاحتيال فى الأمور ويُروى حُوّليا قُلّبيا إن نجا من عذاب الله وياء النسبة للمبالغة (ومنه حديث الرجلين اللذين ادّعى

﴿لاحول﴾ أى حركة وبك أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع وبك أحاول أى أطالب والمحاولة طلب الشئ بحيلة ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل نطلب حال مطره وحالوا الى الحصن تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين ومنه يحيل بعضهم على بعض أى يقبل وأحال الشيطان تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومن أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحول من الكفر الى الاسلام واستحالت غربا أى تحولت من الصغر الى الكبر وأحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات ورأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا وعظم حائل متغير غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة والمحيل الذى لا يولد له والشاء حيال أى غير حوامل واحدها حائل وحال البحر والكوثر طينه واللهم حوالينا ولا علينا أى فى مواضع النبات لا فى الأبنية ونزلوا فى مثل حولاء الناقة أى فى الخصب وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر والحوّل القلب ذو التصرف والاحتيال فى الأمور ويقال الحوّلي القلبي وياء النسبة للمبالغة والأرض المستحيلة المعوجة

احدهما

أحدهما على الآخر) إنه كان حُوّلا قُلّبا (س * وفي حديث الحجاج) فما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه (وفي حديث آخر) فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضهم على بعض أى يُقبل عليه ويميل اليه (س * وفي حديث مجاهد) فى التورّك فى الأرض المستحيلة أى المعوجّة لاستحالتها الى العِوَج ﴿حوالق﴾ (فيه) ذكر الحَوقلة هى لفظة مبنيّة من لاحول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة إظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الأمور وهو حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله ﴿حوم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم ارحم بهائمنا الحائمة هى التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده (س * وفي حديث عمر) ما ولى أحد إلا حام على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى (س * وفي حديث وقد مذحج) كأنها أخاشب بالحومانة أى الأرض الغليظة المنقادة ﴿حوا﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت إن ابنى هذا كان بطنى له حِواء الحِواء اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه (وفي حديث قيلة) فوألنا الى حِواء ضخم الحِواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية ووألنا بمعنى لجأنا (ومنه الحديث الآخر) ويُطلب فى الحِواء العظيم الكاتب فما يوجد (ه * وفي حديث صفية) كان يُحوّى وراءه بعباءة أو كساء ثم يُردفها التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحَويّة والجمع الحوايا (ومنه حديث بدر) قال عمير بن وهب الجمحى لما نظر الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزرهم وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع (س * وفي حديث أبى عمرو النخعى) ولدت جَدياً أسفع أحوى أى أسود ليس بشديد السواد (ه * وفيه) خير الخيل الحُوّ الحُوّ جمع أحوى وهو الكميت الذى يعلوه سواد والحُوّة الكُمتة وقد حَوِى فهو أحوى (ه * وفيه) ان رجلا قال يا رسول الله هل علىّ فى مالى شئ إذا أدّيت زكاته فقال فأين ما تحاوت عليك الفضول هى تفاعلت من حَوَيت الشئ إذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبّأت بالحج (وفي حديث أنس) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حَكَم وحاء هما حيّان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحُوّة وقد حُذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

﴿باب الحاء مع الياء﴾

﴿حيب﴾ (س * فى حديث عروة) لما مات أبو لهب أُريه بعض أهله بشرّ حِيبة أى بشرّ حال والحِيبة والحُوبة

﴿الحائمة﴾ التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده وحام على قرابته عطف والحومانة الأرض الغليظة ﴿الحواء﴾ اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه والحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ج أحوية والتحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية ج حوايا وأحوى أسود غير شديد السواد وخير الخيل الحوّ جمع أحوى وهو الكميت وهو الذى يعلوه سواد وحويت الشئ جمعته وتحاوى تفاعل منه ومنه فأين ما تحاوت عليك الفضول أى لا تدع المواساة من فضل مالك * بشر ﴿حيبة﴾ أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن

الهمّ والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة ﴿حيد﴾ (ه ✱ فيه) أنه ركب فرسا فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادة (وفى خطبة على) فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد حيدى أى ميلى وحياد بوزن قطام قال الجوهرى هو مثل قولهم فيحى فياح أى اتسعى وفياح اسم للغارة (وفى كلامه أيضا) يذمّ الدنيا هى الجود الكنود الحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة ﴿حير﴾ (فى حديث عمر) أنه قال الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أى متحيّر فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر ويروى حيرى دهر بياء ساكنة وحيرى دهر بياء مخففة والكل من تحيّر الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه أى ما أقام الدهر وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجل ما حيرى الدهر قال لا يحسب أى لا يعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل (س ✱ وفى حديث ابن سيرين) فى غسل الميت يؤخذ شئ من سدر فيجعل فى مخارة أو سكرجة المخارة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء وأصل المخارة الصدفة والميم زائدة (وقد تكرر فيه ذكر الحيرة) وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور ﴿حيزم﴾ (س ✱ فى حديث بدر) أقدم حيزوم جاء فى التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة (س ✱ وفى حديث على) اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للامر والاستعداد له ﴿حيس﴾ (س ✱ فيه) انه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس فى الحديث (ه ✱ وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا الأكع ولا المحيوس المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس ﴿حيش﴾ (ه ✱ فيه) ان قوما أسلموا فقدموا الى المدينة بلحم فتحيّشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فقال سمّوا أنتم وكلوا تحيّشت أى نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم (س ✱ ومنه حديث عمر) أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما هذا الحيش والقل أى ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة (ه ✱ وفيه) أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله الواو وانما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه (ومنه الحديث) أنه كان أحب ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر فى الحديث ﴿حيص﴾ (ه ✱ فى حديث ابن عمر) كان فى غزاة قال فحاص المسلمون حيصة أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم (ومنه حديث أنس) لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا

والحيبة الحاجة والمسكنة ﴿حاد﴾ عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل وحيدى حياد أى ميلى وحياد كقطام وفى وصف الدنيا هى الجود الكنود الحيود الميود ﴿حائر بائر﴾ أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه وحيرى دهر مدة الدهر ودوامه والمخارة الصدفة والموضع الذى يجتمع فيه الماء والحيرة بالكسر بلد قديم بظهر الكوفة ﴿الحيزوم﴾ الصدر وقيل وسطه ج حيازيم وحيزوم اسم فرس جبريل ﴿الحيس﴾ طعام يتخذ من دقيق وتمر وأقط وسمن والمحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة ﴿الحيش﴾ الفزع والنفور والحائش النخل الملتف المجتمع ﴿حاصوا﴾ حيصة جالوا جولة والمحيص المهرب والمحيد

قتل

قتل محمد (س ✱ وحديث أبى موسى) ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن أى روغة منها عدلت الينا (ه ✱ وفى حديث مطرّف) أنه خرج زمن الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد وبين الموت محايصة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة فى الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه (ه ✱ وفى حديث ابن جبير) أتقلتم ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص أى ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع فى حيص بيص اذا وقع فى أمر لا يجد منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا تفرد احدى اللفظتين من الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للازدواج بحيص وهما مبنيتان بناء خمسة عشر ﴿حيض﴾ (قد تكرر) ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة فى الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهى حائض وحائضة (س ✱ فمن أحاديثه) قوله لا تقبل صلاة حائض الا بخمار أى التى بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد فى أيام حيضها لأن الحائض لا صلاة عليها وجمع الحائض حيض وحوائض (ومنها قوله) تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا تحيّضت المرأة اذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدّى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على أيام الحيض (س ✱ ومنها حديث أم سلمة) قالت فحضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتى فلبستها الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر فى الحديث كثيرا وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث (ومنها حديث عائشة) ليتنى كنت حيضة ملقاة هى بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على المحائض (ومنه حديث بئر بضاعة) تلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمّى به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم (ومنها الحديث) ان فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة يقال استحيضت فهى مستحاضة وهو استفعال من الحيض ﴿حيف﴾ (س ✱ فى حديث عمر) حتى لا يطمع شريف فى حيفك أى فى ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم ﴿حيق﴾ (س ✱ فى حديث أبى بكر) أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث على) تخوّف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر ﴿حيك﴾ (ه ✱ فيه) الاثم ما حاك فى نفسك أى أثر

وحيصة من حيصات الفتن أى روغة منها ونحايص الموت أى نحيد عنه ووقع فى حيص بيص أى فى أمر لا يجد منه مخلصا وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أى ضيقتم عليه حتى لا يقدر على التردد فيها ﴿تحيضت﴾ المرأة قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه وتحيضى فى علم الله ستا أراد عدّى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض والحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض وبالفتح المرة من دفع الحيض ونوبه وتفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث والحيضة بالكسر خرقة الحيض ويقال لها المحيضة ج محائض والمحيض يقع على المصدر والزمان والمكان والدم ﴿الحيف﴾ الجور والظلم ﴿حاك﴾ فى نفسك يحيك أثر

فيها ورمخ يقال ما يحيك كلامك فى فلان أى ما يؤثر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عطاء)
قال له ابن جريج فما حياؤكم أو حياكم هذه الحيا كمشية تبختر وتثبط يقال تحيك فى مشيته وهو
زبل حيال ﴿حيل﴾ (ه * فى حديث الدعاء) اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الأزهرى
المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره (وفيه) فصلى كل منا حياله
أى تلقاء وجهه ﴿حين﴾ (فى حديث الأذان) كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين
الوقت (ومنه حديث رمى الجمار) كنا نتحين زوال الشمس (ه * ومنه الحديث) تحينوا نوقكم هو أن
تحلبها مرة واحدة فى وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها (وفى حديث ابن زمل) فأكبوا رواحلهم فى
الطريق وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء ﴿حيا﴾
(فيه) الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لأن المستحيى ينقطع بحيائه
عن المعاصى وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لأن الايمان
ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان
(ه * ومنه الحديث) اذا لم تستحى فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحيى واستحى يستحى والأول أعلى
وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور أى اذا لم تستحى من العيب ولم تخش العار مما تفعله
فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار
بأن الذى يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة
وتعاطى كل سيئة والثانى أن يحمل الأمر على بابه يقول اذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيى منه لجريك
فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التى يستحيا منها فاصنع منها ما شئت (س * وفى حديث حنين)
قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان
(وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التى لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير
شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت (س * ومنه حديث عمرو وقيل سلمان)
أحيوا ما بين العشاءين أى اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل
أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه
بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

أى نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب (س * وفيه) انه كان يصلى العصر والشمس
حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها

(س * وفيه)

والحيا كمشية تبختر ﴿صلى حياله﴾ أى تلقاء وجهه ﴿الحين﴾ الوقت ويتحينون الصلاة أى يطلبون حينها وتحينوا نوقكم هو أن تحلبها فى اليوم مرة واحدة فى وقت معلوم ﴿المحيا﴾ مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب

(س * وفيه) ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك أبقاك من الحياة وقيل
هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام
(ه * ومنه حديث) تحيات الصلاة وهى تفعلة من الحياة وقد ذكرناها فى حرف التاء لأجل لفظها
(ه * وفى حديث) الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض
وقيل الخصب وما يحيا به الناس (ومنه حديث القيامة) يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء فى بعض
الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا آكل السمين حتى يحيا
الناس من أول ما يحيون أى حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان
الخصب سبب الحياة (ه س * وفيه) انه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحياء والغدة والذكر والانثيين
والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه أحيية (ه * وفى حديث البراق) فدنوت
منه لأركبه فأنكرنى فتحيا منى أى انقبض وانزوى ولا يخلو إما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق
التمثيل لان من شأن الحيى أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أى تجمع فقلبت واوه ياء أو يكون تفيعل من
الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز (ه * وفى حديث الأذان) حى على الصلاة حى على الفلاح أى هلموا اليهما
وأقبلوا وتعالوا مسرعين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى ابدأ به
واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال (ه * وفى حديث ابن
عمير) ان الرجل ليسأل عن كل شئ حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿باب الخاء مع الباء﴾

﴿خبأ﴾ (فى حديث ابن صياد) قد خبأت لك خبأ الخبء كل شئ غائب مستور يقال خبأت الشئ أخبؤه
خبأ اذا أخفيته والخبء والخبى والخبيئة الشئ المخبوء (ه * ومنه الحديث) ابتغوا الرزق فى خبايا
الأرض هى جمع خبيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لانه اذا ألقى البذر فى الارض فقد خبأه فيها
قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تمثل بهذا البيت

تتبع خبايا الارض وادع مليكها * لعلك يوما أن تجاب وترزقا

ويجوز أن يكون ما خبأه الله فى معادن الارض (وفى حديث عثمان) قال اختبأت عند الله خصالا انى
لرابع الاسلام وكذا وكذا أى ادخرتها وجعلتها عنده لى خبيئة (ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله
عنهما) ولفظت له خبيئها أى ما كان مخبوءا فيها من النبات تعنى الارض وهو فعيل بمعنى مفعول (س * وفى
حديث أبى أمامة) لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة المخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها

وحياك الله أى أبقاك وفرحك وقيل سلم عليك من التحية السلام والحيا بالقصر المطر لاحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيا به الناس وبالمد الفرج من ذوات الخف والظلف ج أحيية ودنوت من البراق فتحيا منى أى انقبض وانزوى وحى على الصلاة هلموا اليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين واذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى هات وعجل بذكره ويسأل عن كل شئ حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿خبأت﴾ لك خبأ أخفيته والخبء والخبى والخبيئة الشئ المخبوء والتمسوا الرزق فى خبايا الأرض أراد الزرع أو ما خبأه الله فى معادن الأرض واختبأت عند الله خصالا أى ادخرتها وجعلتها عندى والمخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد

أبلغ عن قد تزوجت (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى إلى الطلعة الخبأة هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿خبب﴾ (س * فيه) أنه كان إذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو (ومنه الحديث) وسئل عن السير بالجنازة فقال مادون الخبب (س * ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم) هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء (س * وفيه) ان يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر إذا اضطرب (س * وفيه) لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لا غير (س * ومنه الحديث الآخر) الفاجر خب لئيم (س * ومنه الحديث) من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أى خدعه وأفسده ﴿خبت﴾ (فى حديث الدعاء) واجعلنى لك مخبتا أى خاشعا مطيعا والإخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت لله يخبت (ومنه حديث ابن عباس) فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكررت فى الحديث وأصلها من الخبت المطمئن من الأرض (س * وفى حديث عمرو بن يثربى) إن رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذى لا ينبت وقد تقدم فى حرف الجيم (ه * وفى حديث أبى عامر الراهب) لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردىء والخبيت بتاءين الخسيس (ه س * وفى حديث مكحول) أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت إنها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء أى يتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أو جنون وكان فى لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء ﴿خبث﴾ (فيه) إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين إحداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من أبوال الإبل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها (ه * ومنه الحديث) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها أو ريحها لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لأنه كان يتأذى بريحها (س * ومنه الحديث) مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد فأما مهر

البغى

والطلعة الخبأة التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿الخبب﴾ ضرب من العدو وخب البحر اضطرب والخب بالفتح وقد تكسر الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد والأنثى خبة ومن خبب عبد مسلم أى خدعه وأفسده ﴿الإخبات﴾ الخشوع والتواضع وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه أن الأنصار بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردىء ﴿الخبث﴾ بفتحتين النجس ونهى عن الدواء الخبيث أى النجس كالخمر أو الكريه الطعم * قلت فسر فى رواية الترمذى بالسم انتهى وأصبح خبيث النفس أى ثقيلها

البغى وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لأن الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لأن الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها (وفى حديث هرقل) أصبح يوما وهو خبيث النفس أى ثقيلها كريه الحال (ومنه الحديث) لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث (ه * وفيه) لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين هما الغائط والبول (س * وفيه) كما ينفى الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة أراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كمن أعطى عهدا وأمانا أو من هو حر فى الأصل (س * ومنه حديث الحجاج) أنه قال لأنس رضى الله عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للأخلاق الخبيثة يا خبثة (س * وفى حديث سعيد) كذب مخبثان الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة (س * وفى حديث الحسن) يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف أى يا خباث والمض مثل المص يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة (ه * وفيه) أعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة (ه * وفيه) أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء كما يقال للذى فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه (ومنه حديث قتلى بدر) فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه (ه * وفيه) إذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور (ه * ومنه حديث سعد بن عبادة) أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ﴿خجج﴾ (ه س * فى حديث عمر) إذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خجيج الخجيج بالضم ريح الضراط ويروى بالحاء المهملة (وفى حديث آخر) من قرأ آية الكرسى خرج الشيطان وله خجيج كخجيج الحمار ﴿خبخب﴾ (فيه) ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى موضع بنواحى المدينة ﴿خبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الخبير) هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته (ه * وفى حديث الحديبية) أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش أى يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر إذا

ومنه لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث والأخبثان البول والغائط وكما ينفى الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا ويكتب فى عهدة الرقيق لا داء ولا غائلة ولا خبثة الخبثة أن يكون قد أخذ من قوم لا يحل سبيهم ويا مخبثان الخبيث يقال للرجل والمرأة جميعا وخباث كقطام خبيثة وأعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث وخبيثة أراد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث بالسكون الفجور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الرديئة وأعوذ بك من الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه وإذا كثر الخبث أى الفسق والفجور ووجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ﴿الخجيج﴾ صوت الضراط ويروى بالمهملة ﴿بقيع الخبخبة﴾ بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى موضع بنواحى المدينة ﴿الخبير﴾ العالم بما كان وما يكون وخبر الخبر واستخبر

سأل عن الأخبار ليعرفها (ه * وفيه) انه نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل أصل المخابرة من خيبر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أي عاملهم في خيبر (س * وفيه) فدفعنا في خبار من الارض أي سهلة لينة (ه * وفي حديث طهفة) ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار (س * وفي حديث أبي هريرة) حين لا آكل الخبير هكذا جاء في رواية أي المخبور المأدوم والخبير والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك أي دسمه وأتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة ﴿خبط﴾ (ه * في حديث تحريم مكة والمدينة) نهى أن يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل (ومنه حديث أبي عبيدة) خرج في سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط (ه * ومنه الحديث) فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الخبط منه (ومنه الحديث) سئل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الغين (وفي حديث الدعاء) وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين (ه * ومنه حديث سعد) لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود (ه * ومنه حديث علي) خباط عشوات أي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى في بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب أمرا بجهالة (س * وفي حديث ابن عامر) قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق أو خابط الليل ﴿خبل﴾ (ه * فيه) من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء يقال خبل الحب قلبه اذا أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل أي بقطع يد أو رجل (ه س * ومنه الحديث) بين يدي الساعة الخبل أي الفتن المفسدة (ه س * ومنه حديث الانصار) انهم شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتي الى نخلهم فيفسده أي صاحب فساد (ه * وفيه) من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول (ه * ومنه الحديث) وبطانة

لا

سأل عن الأخبار ليعرفها والمخابرة المزارعة على نصيب معين من الخبرة النصيب أو من الخبار الأرض اللينة أو من خيبر لأنها جرت فيها ونستخلب الخبير هو النبات واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل ولا آكل الخبير أي الخبز المأدوم ﴿لا يخبط شجرها﴾ أي لا يضرب بعصا ليتناثر ورقه واسم ما يقع الخبط محركا وما يضرب به المخبط بالكسر ومنه قول عمر أحتطب مرة وأختبط أخرى وجيش الخبط أصابهم جوع فأكلوه وخباط عشوات أي يخبط في ظلمات ويعطي المختبط هو السائل من غير معرفة ولا تخبطوا خبط الجمل هو أن يقدم رجله عند القيام من السجود وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني ويلعب بي ﴿الخبل﴾ بالسكون فساد الأعضاء والفساد مطلقا كالخبال

لا تألوه خبالا أي لا تقصر في إفساد أمره (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال أي الفساد ﴿خبن﴾ (فيه) من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه أو سراويله (ه * ومنه حديث عمر) فليأكل منه ولا يتخذ خبنة ﴿خبا﴾ (في حديث الاعتكاف) فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث هند) أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن (ومنه الحديث) أنه أتى خباء فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه

﴿باب الخاء مع التاء﴾

﴿ختت﴾ (ه * في حديث أبي جندل) انه اختتات للضرب حتى خيف عليه قال ثمر هكذا روي والمعروف اخت الرجل إذا انكسر واستحيا والمختتي مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر ﴿ختر﴾ (فيه) ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة ﴿ختل﴾ (فيه) من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد إذا اختفى له (س * ومنه حديث الحسن في طلاب العلم) وصنف تعلموه للاستطالة والختل أي الخداع (س * ومنه الحديث) كأني أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ﴿ختم﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان (س * وفيه) أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب (س * وفيه) أنه جاء رجل عليه خاتم شبه فقال مالي أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد مالي أرى عليك حلية أهل النار لأنه كان من زي الكفار الذين هم أهل النار (وفيه) التختم بالياقوت ينفي الفقر يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه مغنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿ختن﴾ (ه * فيه) إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض (ه * وفيه) ان موسى عليه السلام آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج

﴿الخبنة﴾ معطف الازار وطرف الثوب ولا يتخذ خبنة أي لا يخبأ منه في حجزته ﴿الخباء﴾ بيت من وبر أو صوف لا من شعر والجمع أخبية في حديث أبي جندل انه ﴿اختات﴾ للضرب وفي لفظ اختتي قال ثمر هكذا روي والمعروف أخت اذا انكسر وتصاغر ﴿الختر﴾ الغدر ﴿الختل﴾ الخداع والمراوغة ويختله ليطعنه أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر وتختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة ﴿آمين خاتم رب العالمين﴾ أي طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر والتختم بالياقوت ينفي الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿الختانان﴾ موضع القطع من الذكر والفرج والأختان أقارب المرأة وخاتن الرجل الرجل تزوج

إليه (ومنه الحديث) على خَتَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته (ه * ومنه حديث ابن جبير) سُئل أينظر الرجل الى شعر خَتَنَتِه فقرأ ولا يُبدين زينتهن الآية وقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بالخَتَنَة أم الزوجة

﴿باب الخاء مع الثاء﴾

﴿خثر﴾ (س * فيه) أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط (ومنه الحديث) قال يا أم سُليم مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صَعْوَتُه (ومنه حديث على) ذكرنا له الذى رأينا من خُثُورِه ﴿خثل﴾ (فى حديث الزبرقان) أحبُّ صبياننا الينا العريض الخَثْلة هى الموصلة وقيل ما بين السُّرة الى العانة وقد تفتح الثاء ﴿خثا﴾ (فى حديث أبى سفيان) فأخذ من خِثْى الابل ففتّه أى روثها وأصل الخِثْى للبقر فاستعاره للابل

﴿باب الخاء مع الجيم﴾

﴿خجج﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهى ريح خَجُوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروى وفى كتاب القتيبى فتطوت موضع البيت كالحَجَفَة يقال ريح خَجُوج أى شديدة المرور فى غير استواء وأصل الخج الشق وجاء فى كتاب المعجم الاوسط للطبرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج (ومنه حديثه الآخر) انه كان إذا خَلَّ فكأنه خجوج (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) وذكر الذى بنى الكعبة لقريش وكان روميا كان فى سفينة أصابتها ريح فخجّتها أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿خجل﴾ (ه * فيه) انه قال للنساء إنكن إذا شبعتن خَجِلتن أراد الكسل والتوانى لأن الخَجِل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل هاهنا الأشر والبطر من خَجِل الوادى اذا كثر نباته وعشبه (ه س * ومنه حديث أبى هريرة) ان رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب الخجل فى الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادى والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه ﴿خجى﴾ (س * فى حديث حذيفة) كالكوز مُخَجِّيا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التتمة وقال خجى الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر فى حرف الجيم

﴿باب الخاء مع الدال﴾

﴿خدب﴾ (ه * فى صفة عمر) خِدَبٌّ من الرجال كأنه راعى غنم الخِدَبّ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى (س * ومنه حديث حُميد بن ثور) فى شعره * وبين نسعيه خِدَبًّا مُلْبِدا * يريد سنام بعيره أو جنبه أى انه ضخم غليظ (ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل) * لأنكحن بَبّه *

جارية

اليه * قلت قال ابن نجيل صحيت الصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين انتهى ﴿خاثر﴾ النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ﴿الخثلة﴾ بسكون الثاء وقد تفتح الموصلة وقيل ما بين السرة الى العانة ﴿الخثى﴾ الروث ﴿الخجوج﴾ من الرياح السريعة المرور فى غير استواء وريح خجت السفينة صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿اذا شبعتن خجلتن﴾ أراد الكسل والتوانى لان الخجل يسكت ويسكن وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الأشر والبطر من خجل الوادى اذا كثر نباته وعشبه وواد خجل مغن معشب ﴿الخدب﴾ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى من الناس وسنام البعير الضخم الغليظ

جارية خَدَبَّة * ﴿خدج﴾ (ه * فيه) كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خِداج الخِداج النقصان يقال خَدَجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته إذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهى خداج والخداج مصدر على حذف المضاف أى ذات خداج أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله * فانما هى إقبال وإدبار * (ه * ومنه حديث الزكاة) فى كل ثلاثين بقرة تبيع خديج أى ناقص الخلق فى الأصل يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنى والرباعى وخديج فعيل بمعنى مُفعَل أى مُخدَج (ه * ومنه حديث سعد) انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمُخدَج سقيم أى ناقص الخلق (ه * ومنه حديث ذى الثُّدَيَّة) انه مُخْدَج اليد (ومنه حديث على) تُسلم عليهم ولا تُخْدِج التحية لهم أى لا تنقصها ﴿خدد﴾ (فيه) ذكر أصحاب الأخدود الأخدود الشق وجمعه الأخاديد (ومنه حديث مسروق) أنهار الجنة تجرى فى غير أخدود أى فى غير شق فى الارض ﴿خدر﴾ (س * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خُطب اليه إحدى بناته أتى الخِدْر فقال إن فلانا يخطب فلانة فان طعنت فى الخدر لم يزوجها الخدر ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خُدِّرت فهى مُخدَّرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر فى الحديث ومعنى طعنت فى الخدر أى دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن فى المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء فى رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الأُسْد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

خَدَرَ الأسد وأخدر فهو خادر ومُخدر إذا كان فى خدره وهو بيته (س * وفى حديث عمر) انه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدّر أى ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خَدَر الرجل واليد (س * ومنه حديث ابن عمر) انه خَدِرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل له اذكر أحب الناس اليك قال يا محمد فبسطها (س * وفى حديث الأنصارى) اشترط أن لا يأخذ تمرة خَدِرة أى عفنة وهى التى اسود باطنها ﴿خدش﴾ (س * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشا فى وجهه خدش الجلد قشره بعود أو نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لأنه سمى به الأثر وان كان مصدرا ﴿خدع﴾ (ه س * فيه) الحرب خُدْعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالأول معناه ان الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى إن المقاتل إذا خُدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهى أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما يقال فلان رجل لُعَبَة وضُحَكة أى كثير اللعب والضحك (ه * وفيه) تكون قبل الساعة سنون خَدّاعة أى تكثر فيها الأمطار ويقل الريع فذلك

والجارية خدبة ﴿الخداج﴾ النقصان والخديج والمخدج الناقص الخلق الصغير الاعضاء ولا تخدج التحية أى لا تنقصها ﴿الأخدود﴾ شق الارض جمعه أخاديد ﴿الخدر﴾ ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر خدرت فهى مخدرة وخدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان فى خدره وهو بيته وخدر من الشراب ضعف وفتر ومنه خدر الرجل واليد وتمرة خدرة عفنة اسود باطنها ﴿الخدش﴾ قشر الجلد بعود ونحوه وجمعه خدوش ﴿الحرب﴾ خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهى أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما يقال فلان لعبة وضحكة للذى يكثر اللعب والضحك وسنون خداعة أى يقل فيها المطر وقيل يكثر المطر ويقل النبات

خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق إذا جف (س * وفيه) أنه احتجم على الأخدعين والكاهل الأخدعان عرقان فى جانبى العنق (س * وفى حديث عمر) ان أعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت أى استترت فى جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم والخدع إخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح (س * ومنه حديث الفتن) ان دخل على بيتى قال ادخل المخدع ﴿خدل﴾ (ه * فى حديث اللعان) والذى رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق ﴿خدلج﴾ (س * فى حديث اللعان) ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان أى عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا ﴿خدم﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد) الحمد لله الذى فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم أى فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة فى الحديث وبها سمى الخلخال خدمة (ه * ومنه الحديث) لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شئ هو جمع خدمة يعنى الخلخال ويجمع على خدام أيضا (ه * ومنه الحديث) كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خدامهن (ه * وفى حديث سلمان) أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان أراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل (وفى حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما) اسألى أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق (س * ومنه حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء أى جارية وقد تكرر فى الحديث ﴿خدن﴾ (فى حديث على) ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والأم خدين الخدن والخدين الصديق ﴿خدا﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * تخدى على يسرات وهى لاهية * الخدى ضرب من السير خدى يخدى خديا فهو خاد

﴿باب الخاء مع الذال﴾

﴿خذع﴾ (س * فيه) فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به ﴿خذف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ومنه حديث رمى الجمار) عليكم بمثل حصى الخذف أى صغارا (س * ومنه الحديث) لم يترك عيسى عليه

السلام

لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف والأخدعان عرقان فى جانبى العنق وخدعت الضباب استترت فى جحرتها والمخدع بضم الميم وفتحه بيت صغير داخل البيت الكبير ﴿الخدل﴾ والخدلج الغليظ الممتلئ الساق ﴿الخدمة﴾ محركة سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير وسمى به الخلخال ج خدم وخدام وبه سمى الساق أيضا لانه موضعه والخادم يقع على الذكر والانثى ج خدم ﴿الخدن﴾ والخدين الصديق ﴿الخدى﴾ ضرب من السير ﴿خذعه﴾ بالسيف ضربه ﴿الخذف﴾ رميك حصاة أو نواة تأخذها بين أصبعيك

السلام الا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث ﴿خذق﴾ (ه * فى حديث معاوية) قيل له أتذكر الفيل فقال أذكر خذقه يعنى روثه هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يصغر عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا ﴿خذل﴾ (ه * فيه) المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة ﴿خذم﴾ (ه * فيه) كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمى السيف مخذما (ه * ومنه حديث عمر) إذا أذنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم هكذا أخرجه الزمخشرى وقال هو اختيار أبى عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة (ومنه حديث أبى الزناد) أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أى ضربوا الناس بها فى الطريق (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) بمواسى خذمة أى قاطعة (س * وحديث جابر) فضربناها حتى جعلا يتخذمان الشجرة أى يقطعانها ﴿خذا﴾ (س * فى حديث النخعى) اذا كان الشق أو الخرق أو الخذا فى أذن الأضحية فلا بأس الخذا فى الاذن انكسار واسترخاء وأذن خذواء أى مسترخية (وفى حديث سعد الاسلمى) قال رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

﴿باب الخاء مع الراء﴾

﴿خرأ﴾ (ه * فى حديث سلمان) قال له الكفار إن نبيكم يعلمكم كل شئ حتى الخراءة قال أجل الخراءة بالكسر والمد التخلى والقعود للحاجة قال الخطابى وأكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهرى إنها الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿خرب﴾ (ه * فيه) الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة أصلها العيب والمراد بها هاهنا الذى يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب أيضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء فى سياق الحديث فى كتاب البخارى أن الخربة الجناية والبلية قال الترمذى وقد روى بخزية فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشئ الذى يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما (س * وفيه) من اقتراب الساعة إخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء

والخذفة المقلاع ﴿الخذق﴾ الروث ﴿الخذل﴾ ترك الاعانة والنصرة ﴿الخذم﴾ سرعة القطع ومخذمة الآذان مقطعتها والمخذم السيف ﴿الخذا﴾ انكسار الأذن واسترخاؤها والخذوات موضع ﴿الخراءة﴾ بكسر الخاء وفتحها والمد ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿الخربة﴾ بالضم العيب والسرقة

عمارتها (وفى حديث بناء مسجد المدينة) كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن تكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة (ه * وفيه) أنه سأله رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين يعنى فى أى الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت (ومنه حديث على) كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الأذن يقال مخرب ومخرم (ه * وفى حديث المغيرة) كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الأذن وتلك الثقبة هى الخربة (ه س * وفى حديث ابن عمر) فى الذى يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة (ه س * وفى حديث عبد الله) ولا سترت الخربة يعنى العورة يقال ما فيه خربة أى عيب (وفى حديث سليمان عليه السلام) كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها فلما كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات (ه * وفيه ذكر الخريبة) هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب إليها خلق كثير

﴿خرز﴾ (فى حديث أنس) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية ﴿خربش﴾ (ه * فيه) كان كتاب فلان مخربشا أى مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش ﴿خربص﴾ (ه * فيه) من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة هى الهنة التى تتراءى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة (ومنه الحديث) ان نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة ﴿خرت﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت إبرة أى ثقبها (ه * وفى حديث الهجرة) فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق ﴿خرث﴾ (فيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخرثى الخرثى أثاث البيت ومتاعه (ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم) فأمر لى بشىء من خرثى المتاع ﴿خرج﴾ (ه * فيه) الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشترى

ما استغله

والعروة والثقبة وحبشى مخرب مثقوب الأذن وأمة مخربة كذلك والخرابة تشدد وتخفف عروة المزادة وقال أبو عبيد المعروف فيها خربة والخريبة تصغير محلة بالبصرة ﴿الخربز﴾ البطيخ بالفارسية ﴿الخربشة﴾ والخرمشة الافساد والتشويش ﴿الخربصيصة﴾ الهنة التى تتراءى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة ﴿خرت﴾ الابرة ثقبها والخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ﴿الخرثى﴾ أثاث البيت ومتاعه ﴿الخراج﴾ الغلة

ما استغله لأن المبيع لو كان تلف فى يده لكان من ضمانه ولم يكن على البائع شىء والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه (ه * ومنه حديث شريح) قال لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان (س * ومنه حديث أبى موسى) مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها (ه * وفى حديث ابن عباس) يتخارج الشريكان وأهل الميراث أى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع (وفى حديث بدر) فاخترج تمرات من قرنه أى أخرجها وهو افتعل منه (ه * ومنه الحديث) ان ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختى (ه * وفى حديث سويد ابن غفلة) قال دخلت على على يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه ﴿خردل﴾ (ه * فى حديث أهل النار) منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أى فصلت أعضاءه وقطعته (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

أى مقطع قطعا ﴿خردق﴾ (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرديق المرق فارسى معرب أصله خورديك وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما نتخذ خرديقا

﴿خرر﴾ (ه * فى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر إلا قائما خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا أموت إلا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع فى شىء من تجارتى وأمورى إلا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن (وفى حديث الوضوء) إلا خرت خطاياه أى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء (س * وفى حديث عمر) أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من

ومثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعمها واخترج افتعل من أخرج وناقة مخترجة أى على خلقة الجمل البختى ويوم الخروج يوم العيد ﴿الخرديق﴾ المرق فارسى معرب ﴿المخردل﴾ المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط بإهمال الدال واعجامها ﴿خرر﴾ بايعت على أن لا أخر إلا قائما قال أبو عبيد معناه لا أموت إلا متمسكا بالاسلام وقال الفراء لا أغبن ولا أغبن

قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدي أي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل
معناه سقطت الى الأرض من سبب يديك أي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه إنما أصابه ذلك من
يده أي من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها (س * وفي حديث ابن عباس) من أدخل
أصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر (ومنه حديث قس) وإذا
أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان (وفيه) ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة بعث
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية ﴿خرس﴾ (ه * فيه)
في صفة التمر هي صُمتة الصبي وخُرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء أي
أطعمتها الخرسة ومريم هي أم المسيح عليه السلام أراد قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا فكلي فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة (ومنه حديث حسان) كان
اذا دعي الى طعام قال أفي عرس أم خرس أم إعذار فان كان في واحد من ذلك أجاب والا لم يجب
﴿خرش﴾ (ه * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه أي يضربه به
ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس (س * ومنه حديث أبي هريرة)
لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته
وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس
الأكل (س * ومنه حديث قيس بن صيفي) كان أبو موسى يتبعنا ونحن نخارشهم فلا يثمانا يعني أهل
السواد ومخارشتهم الأخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أي ينقش الجلد ويسمى
المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان (ومنه الحديث) فضرب رأسه بمخرش
﴿خرص﴾ (فيه) أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار
الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت
إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها (ه * ومنه الحديث) أنه وعظ النساء
وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم (ه * ومنه حديث عائشة) ان جرح سعد برأ فلم
يبق منه إلا كالخرص أي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * وفيه) أنه أمر بخرص
النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو
من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل
ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث (وفيه) أنه كان يأكل العنب خرصا هو أن يضعه في فيه ويخرج
عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء (س * وفي حديث علي)

وقال الحربي لا أقع في شيء من تخارق
وأموري إلا في متنصباله وخررت
خطايا مسقطت وذهبت ويروى
بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء
وخررت من يديك كناية عن الخجل
وخرير الكوز صوته وخرارة
كثيرة الجريان والخرار بفتح الخاء
وتشديد الراء الأولى موضع قرب
الجحفة ﴿الخرسة﴾ ما تطعمه المرأة
عند ولادتها والخرس الطعام الذي
يدعى اليه عند الولادة ﴿خرش﴾
بعيره ضربه للاسراع والمخرش
والمخراش عصا معوجة الرأس
والمخارشة الأخذ على كره
﴿الخرص﴾ بالضم والكسر
الحلقة الصغيرة من حلي الأذن
وبالفتح حزر التمر

كنت خرصا أي بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أي جائع مقرور ﴿خرط﴾
(ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه إذا وضعه
في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه (ه * وفي حديث علي) أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا
ونحن له كارهون فقال له علي إنك لخروط الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد
جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه (وفي حديث صلاة
الخوف) فاخترط سيفه أي سله من غمده وهو افتعل من الخرط (ه * وفي حديث عمر) أنه رأى
في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أي أرسل علينا من قولهم خرط دلوه في البئر أي أرسله وخرط
البازي اذا أرسله من سيره ﴿خرطم﴾ (س * في حديث أبي هريرة) وذكر أصحاب الدجال فقال
خفافهم مخرطمة أي ذات خراطيم وأنوف يعني أن صدورها ورؤوسها محددة ﴿خرع﴾ (ه * فيه)
ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله أي ما لم تقتطعه وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل
الاختراع الاستهلاك (ه * وفي حديث الخدري) لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أي دهش وضعف
وانكسر (ه * ومنه حديث أبي طالب) لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاي
وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء (ه * وفي حديث يحيى بن أبي كثير) لا يجزي في الصدقة
الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع ﴿خرف﴾ (ه * فيه)
عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل أي أن
العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي سكة بين
صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أي يجتني وقيل المخرفة الطريق أي انه على طريق تؤديه إلى طريق
الجنة (ه * ومنه حديث عمر) تركتكم على مثل مخرفة النعم أي طرقها التي تمهدها بأخفافها (ه * ومن
الأول حديث أبي طلحة) ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة أي بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على
النخل وعلى الرطب (س * ومنه حديث أبي قتادة) فابتعت به مخرفا أي حائط نخل يخترف منه الرطب
(س * وفي حديث آخر) عائد المريض في خرافة الجنة أي في اجتناء ثمرها يقال خرفت النخلة أخرفها
خرفا وخرافا (ه * وفي حديث آخر) عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من
النخل حين يدرك (ه * وفي حديث آخر) عائد المريض له خريف في الجنة أي مخروف من ثمرها فعيل
بمعنى مفعول (س * ومنه حديث أبي عمرة) النخلة خرفة الصائم أي ثمرته التي يأكلها ونسبها الى الصائم
لأنه يستحب الافطار عليه (ه * وفيه) أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر
(س * وفيه) ان الشجر أبعد من الخارف هو الذي يخرف الثمر أي يجتنيه (وفيه) فقراء أمتي يدخلون

وكنت خرصا أي بي جوع وبرد
ويأكل العنب خرصا والمشهور
خرطا وهو أن يضع العنقود في فيه
فيأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا
منه يقال خرط العنقود واخترطه
واخترط السيف سله من غمده
وخرط علينا الاحتلام أي أرسل
والخروط الذي يتهور في الأمور
ويركب رأسه في كل ما يريد جهلا
وقلة معرفة ﴿والمخرطمة﴾ ذات
خراطيم وأنوف ﴿الاختراع﴾
الخيانة وقيل الاستهلاك والخرع
الدهش والجزع ومنه قول أبي طالب
لولا أن تقول قريش أدركه الخرع
ويروى بالجيم والزاي الخوف قال
ثعلب انما هو بالخاء والراء ولا يجزي
في الصدقة الخرع هو الفصيل
الضعيف ﴿المخرف﴾ بالفتح
الحائط من النخل ج مخارف
ومنه عائد المريض على مخارف
الجنة أي انه فيما يحوز من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها
وقيل هي جمع مخرفة وهي سكة
بين صفين من نخل يخترف من أيهما
شاء أي يجتني وقيل المخرفة الطريق
أي انه على طريق تؤديه الى الجنة
وعائد المريض في خرافة الجنة أي
اجتناء ثمرها وعلى خرفة الجنة بالضم
اسم ما يخترف من النخل حين يدرك
وله خريف في الجنة أي مخروف من
ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومخرفة
النعم طرقها التي تمهدها بأخفافها
والنخلة خرفة الصائم أي ثمرته التي
يأكلها ونسبها اليه لأنه يستحب
الافطار عليه والمخرف بالكسر
المكتل الذي يجتنى فيه التمر
والخارف المجتني

الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة (هـ * ومنه الحديث) ان أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا (هـ * والحديث الآخر) ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف أي مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف (هـ * وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه)

لم يغذها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا رغيف * لكن غذاها اللبن الخريف

قال الأزهري اللبن يكون في الخريف أدسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري الحديث العهد بالحلب (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) اذا رأيت قوما خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا أقاموا في الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات (س * وفي حديث الجارود) قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله في خرف أي في وقت خروجهن الى الخريف (س * وفي حديث المسيح عليه السلام) إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل أراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال (س * وفي حديث عائشة) قال لها حدثيني قالت ما أحدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حق والله أعلم ﴿خرفج﴾ (هـ * في حديث أبي هريرة) أنه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج ﴿خرق﴾ (هـ * فيه) أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء التي في أذنها ثقب مستدير والخرق الشق (ومنه الحديث) في صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف هكذا جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق أي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما (ومنه حديث مريم عليها السلام) فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته (وفيه) الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو أخرق والاسم الخرق بالضم (س * ومنه الحديث) تعين صانعا أو تصنع لأخرق أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها (س * ومنه حديث جابر) فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الأخرق

(هـ * وفي

وأربعين خريفا أي سنة تسمية باسم الجزء لأن الخريف أحد فصول السنة اذ فيه يجتنى الثمار وخرفوا في حائطهم أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف وذود تأتي في خرف أي في وقت خروجهن الى الخريف ولبن الخريف خصه لأنه أدسم واللبن الخريف الطري الحديث العهد بالحلب * السراويل ﴿المخرفجة﴾ الواسعة الطويلة ﴿والخرقاء﴾ الذي في أذنها ثقب مستدير والخرقة القطعة من الجراد والخرق بالضم الجهل والحمق وهو أخرق وهي خرقاء

(هـ * وفي حديث تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما) فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل (س * ومنه حديث مكحول) فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا (هـ * وفي حديث علي) البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب (س * ومنه الحديث) إن أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم فبلأي ما استغفر لهم (س * وفي حديث ابن عباس) عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك ﴿خرم﴾ (فيه) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشق والأخرم المثقوب الأذن والذي قطعت وترة أنفه أو طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه أي انشق فاذا لم ينشق فهو أخزم والأنثى خزماء (هـ * ومنه الحديث) كره أن يضحى بالمخرمة الأذن قيل أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروما وشقوقا كثيرة (س * وفي حديث زيد بن ثابت) في الخرمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة (هـ * وفي حديث سعد) لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أي ما تركت (ومنه الحديث) لم أخرم منه حرفا أي لم أدع وقد تكرر في الحديث (وفيه) يريد أن يخترم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه (وفي حديث ابن الحنفية) كدت أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم (وفيه) ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر (س * وفي حديث الهجرة) مرا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل ﴿خرنب﴾ (في قصة محمد بن أبي بكر الصديق) ذكر خرنبا هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة وهو موضع من أرض مصر

﴿باب الخاء مع الزاي﴾

﴿خزر﴾ (هـ * في حديث عتبان) انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له

وجاءت خرقة من الحياء أي خجلة والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ج مخاريق والبرق مخاريق الملائكة أي آلة تزجر بها السحاب وتسوقه * قلت قال ابن الجوزي ولعن الخارقة وهي التي تخرق ثوبها ﴿ناقة خرماء﴾ قطع من أذنها أو أنفها شيء والمخرمة الأذن المقطوعة وما خرمت من صلاته شيئا أي ما تركت وانخرام القرن ذهابه وانقضاؤه واخترمهم الدهر وتخرمهم اقتطعهم واستأصلهم وخريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل والرمل وقيل منقطع أنف الجبل ﴿خرنبا﴾ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والموحدة والمد موضع بمصر

الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهى حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة (وفى حديث حذيفة) كأنى بهم خنس الأنوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر (س * وفى الحديث) ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران (ومنه شعر الفرزدق) فى على بن الحسين زين العابدين

فى كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم

﴿خزز﴾ (س * فى حديث على) أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير ﴿خزع﴾ (ه * فيه) ان كعب بن الأشرف عاهد النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم أى نال منه بهجائه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهده وذمته (س * وفى حديث أنس) فى الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشئ بيننا أى اقتسمناه قطعا ﴿خزق﴾ (فى حديث عدى) قلت يارسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق (ه * وفى حديث سلمة بن الأكوع) فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها (س * ومنه حديث الحسن) لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق وقد تكرر فى الحديث ﴿خزل﴾ (س * فى حديث الانصار) وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أى يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين (ومنه الحديث الآخر) أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به (ومنه حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبى من ذلك المكان أى انفرد (ه * وفى حديث الشعبى) فصل الذى مشى الخيزلى أى تفكك فى مشيه (ومنه) مشية الخيزرى ﴿خزم﴾ (ه * فيه) لا خزام ولا زمام فى الاسلام الخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة أى لا يفعل الخزام فى الاسلام (ه * ومنه الحديث) ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وانه خزم أنفه بخزامة (س * ومنه حديث

أبى

﴿الخزيرة﴾ لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة وان كان من نخالة فهى خزيرة ﴿الخزر﴾ محركة ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر ﴿خيزران﴾ السفينة سكانها ﴿الخز﴾ الابريسم ﴿خزع﴾ منه هجاؤه قطع ذمته وعهده وتخزعوا الأضحية اقتسموها ﴿خزق﴾ السهم وخسق أصاب الرمية ونفذ فيها ﴿الاختزال﴾ الانقطاع والانفراد بالشئ وخزل فى مشيه تفكك وتلك المشية الخوزلى والخيزلى ﴿لا خزام﴾ فى الاسلام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى المنخر من البعير وكانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها فوضع عن هذه الأمة

أبى الدرداء) اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هى جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة اليه ودخول الباء فى خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها فى قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه (ه * وفى حديث حذيفة) ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحد خزمة وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم ﴿خزا﴾ (فى حديث وفد عبد القيس) مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيى يقال خزى يخزى خزاية أى استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزى يخزى خزيا أى ذل وهان (ومنه الدعاء المأثور) غير خزايا ولا نادمين (والحديث الآخر) إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية أى بجريمة يستحيا منها هكذا جاء فى رواية (ه * ومنه حديث الشعبى) فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أى خصلة استحيينا منها (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أى لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم فى الجهاد وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية (ومنه حديث شارب الخمر) أخزاه الله ويروى خزاه الله أى قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزى والخزاية فى الحديث

﴿باب الخاء مع السين﴾

﴿خسأ﴾ (فيه) فخسأت الكلب أى طردته وأبعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ ﴿خسس﴾ (فى حديث عائشة) أن فتاة دخلت عليها فقالت ان أبى زوجنى من ابن أخيه وأراد أن يرفع بى خسيسته الخسيس الدنئ والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته (س * ومنه حديث الاحنف) ان لم ترفع خسيستنا ﴿خسف﴾ (فيه) ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه فى مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا فانه قد جاء فى رواية أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب

ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد الانقياد له والخزم محركة شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق الخزامين ﴿خزايا﴾ جمع خزيان وهو المستحى والخزية الجريمة يستحيا منها والخزى الهلاك والوقوع فى بلية ومنه أخزاه الله أى قهره ﴿خسأت﴾ الكلب طردته وأبعدته والخاسئ المبعد والصاغر ﴿الخسيس﴾ الدنئ والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس

View on the Qatar Digital Library: http://www.qdl.qa/en/archive/qnlhc/2528.148

نورهما او إظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف (ه * وفى حديث على) من ترك الجهاد
ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير
فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم (ه * وفى حديث عمر) ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ
القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أى أنبطها وأغزرها لهم من قولهم
خسف البئر إذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه وفنن
أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لرجل
بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أى أطلعت ماء غزيرا أم قليلا ﴿خسا﴾ (س * فيه) ما أدرى
كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعنى فردا أم زوجا

﴿باب الخاء مع الشين﴾

﴿خشب﴾ (ه * فيه) إن جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعنى
أنذر قومى الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان
والاخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تزول مكة حتى يزول أخشباها
(ومنه حديث وفد مذحج) على حراجيج كأنها أخاشب جمع الاخشب (ه * وفى حديث عمر) اخشوشبوا
وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم
وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو
(ه * وفى حديث المنافقين) خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة
لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا (ه * وفيه) ذكر خشب
بفتحتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب
(س * وفى حديث سلمان) قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان
وقد أنكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل
وحملان قال * كأنهم بجنوب القاع خشبان * ولا مزيد على ما تساعد على ثبوته الرواية والقياس
(س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يصلى خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبى عبيد
ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الاول لان
صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير ﴿خشخش﴾ (س * فيه) انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت
الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿خشر﴾
(ه س * فيه) اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردى من كل شئ

وسيم الخسف اى ألزم النقصان
والهوان وخسف عين الشعر أى
أنبطها من خسف البئر اذا حفرها
فى حجارة فنبعت بماء كثير
﴿الخسا﴾ الفرد ﴿الاخشبان﴾
جبلان بمكة أبو قبيس والاحمر
والاخشب كل جبل خشن غليظ
ج أخاشب واخشوشب الرجل
اذا كان صلبا فى دينه ومطعمه
وأحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا
ويروى بالنون وخشب بالليل بضم
الشين وسكونها أى ينامون
لا يصلون كأنهم خشب مطرحة
وخشب بفتحتين ويقال ذو خشب
واد على مسيرة ليلة من المدينة
والخشبية أصحاب المختار بن عبيد
﴿الخشخشة﴾ حركة لها صوت
كصوت السلاح ﴿الخشارة﴾
الردى من كل شئ

﴿خشرم﴾

﴿خشرم﴾ (ه * فيه) لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه
الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليهما أنفسهما والدبر النحل ﴿خشش﴾ (ه * فى الحديث)
ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض أى هوامها وحشراتها الواحدة
خشاشة وفى رواية من خشيشها وهى بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما
هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف (ومنه حديث
العصفور) لم ينتفع بى ولم يدعنى أختش من الارض أى آكل من خشاشها (ومنه حديث ابن الزبير
ومعاوية) هو أقل فى أنفسنا من خشاشة (س * وفى حديث الحديبية) انه أهدى فى عمرتها جملا كان
لابى جهل فى أنفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع
لانقياده (س * ومنه حديث جابر) فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذى جعل فى أنفه
الخشاش والخشاش مشتق من خش فى الشئ اذا دخل فيه لانه يدخل فى أنف البعير (ومنه الحديث)
خشوا بين كلامكم لا إله الا الله أى أدخلوا (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) فخرج رجل يمشى حتى
خش فيهم (ه * وفى حديث عائشة) ووصفت أباها فقالت خشاش المرآة والمخبر أى انه لطيف الجسم
والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأس ماضيا لطيف المدخل (س * ومنه الحديث)
وعليه خشاشتان أى بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد
فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة (ه * وفى حديث عمر) قال له
رجل رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الاذن وهمزته منقلبة عن ألف
التأنيث ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل فى العربية ﴿خشع﴾ (ه * فيه) كانت الكعبة
خشعة على الماء فدحيت منها الارض الخشعة أكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه
السهولة أى ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وسيأتى (س * وفى حديث جابر) انه أقبل
علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا والخشوع فى الصوت والبصر
كالخضوع فى البدن هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى
فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف ﴿خشف﴾ (ه * فيه) قال لبلال ما عملك فانى لا أرانى أدخل
الجنة فأسمع الخشفة فأنظر الا رأيتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة
بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (ومنه حديث أبى هريرة) فسمعت أمى خشف قدمى
(ه * وفى حديث الكعبة) انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابى الخشفة واحدة
الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء (ه * وفى حديث

﴿الخشرم﴾ مأوى النحل
﴿خشاش الارض﴾ هوامها
وحشراتها وكذا الخشيش وروى
بالحاء المهملة وهو يابس النبات
وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم
الخاء المعجمة تصغير خشاش على
الحذف أو خشيش من غير حذف
ولم يدعنى أختش من الارض أى
آكل من خشاشها والخشاش
عويد يجعل فى أنف البعير يشد به
الزمام ليكون أسرع لانقياده وبعير
مخشوش جعل فى أنفه الخشاش
وخش فى الشئ دخل فيه وخشوا
بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا
وخشاش المرآة والمخبر أى لطيف
الجسم والمعنى وعليه خشاشتان
أى بردتان والخششاء العظم الناتئ
خلف الاذن * كانت الكعبة
﴿خشعة﴾ على الماء بالعين أى
أكمة لاطئة بالارض وروى بالفاء
قال الخطابى هى واحدة الخشف
وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا
قلت وقال ابن الجوزى هى الاكمة
الحمراء انتهى وروى بالحاء المهملة
والفاء والخشوع فى الصوت والبصر
كالخضوع فى البدن ﴿الخشفة﴾
بالفتح والسكون الحس والحركة

معاوية) كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية
لو كنت قتلته كانت ذمة خاشنت فيها أي سارعت إلى إخفارها يقال خاشن الى الشر إذا بادر اليه ولم
يكن في قتلك له الآن يقال قد اخفرت ذمته ﴿خشم﴾ (س * فيه) لقي الله تعالى وهو أخشم الأخشم
الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام (ومنه حديث عمر) ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله
على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أي يمسح مخاطه ﴿خشن﴾ (س * في حديث
الخروج إلى أحد) فإذا بكتيبة خشناء أي كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته
واخشوشن اذا لبس الخشن (س * ومنه حديث عمر) اخشوشنوا في احدى روايتيه (وحديثه الآخر)
أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أي حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة (ومنه الحديث)
أخيشن في ذات الله هو تصغير الأخشن الخشن (س * وفي حديث ظبيان) ذللوا اخشنه الخشان
ما خشن من الارض ﴿خشى﴾ (في حديث عمر رضي الله عنه) قال له ابن عباس لقد أكثرت من
الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت (ه * وفي
حديث خالد) أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم أي أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى
فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا أي تاركته

﴿باب الخاء مع الصاد﴾

﴿خصب﴾ (فيه) ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت الارض وأخصب القوم
ومكان مخصب وخصيب (ه * وفي حديث وفد عبد القيس) فلقد لقينا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة
نعلفها إبلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل ﴿خصر﴾ (ه * فيه)
انه خرج إلى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة
أو قضيب وقد يتكئ عليه (ه * ومنه الحديث) المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفي رواية
المتخصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها (ه * ومنه الحديث) فاذا
أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم أي كانوا اذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم
أصحابهم لأنهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر (ومنه
حديث علي وذكر عمر) فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة (ه * وفيه) نهى أن يصلي الرجل مختصرا
قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو
آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة ورواه غيره متخصرا أي يصلي
وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن

يختصر

وخاشنت الى الشر بادرت اليه
﴿الأخشم﴾ الذي لا يجد ريح
الشيء وهو الخشام والخشم ما يسيل
من الخياشيم ﴿كتيبة خشناء﴾
كثيرة السلاح خشنته واخشوشن
مبالغة في الخشونة ولبس الخشن
ونشنشة من أخشن أي حجر من
جبل والجبال توصف بالخشونة
والخشان ما خشن من الارض
وأخيشن تصغير الأخشن الخشن
﴿خاشيت﴾ فلانا تاركته ودافع
الناس وخاشى بهم أي أبقى عليهم
﴿الخصب﴾ ضد الجدب والخصبة
الدقل ج خصاب وقيل هي النخلة
الكثيرة الحمل ﴿المخصرة﴾
ما يختصره الانسان بيده فيمسكه
من عصا أو غيره أو قضيب وكانت
من شعار الملوك ج مخاصر
والمختصرون يوم القيامة على
وجوههم النور أراد أنهم يأتون
ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها
* قلت وقال ثعلب معناه المصلون
بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم
على خواصرهم من التعب حكاه
ابن الجوزي انتهى ونهى أن يصلي
الرجل مختصرا قيل هو أن يأخذ
بيده عصا يتكئ عليها وقيل أن
يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين
وقيل أن يضع يده على خصره

يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل أراد أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى
السجدة جاوزها ولم يسجد لها (ه * ومنه الحديث) الاختصار في الصلاة راحة أهل النار أي انه فعل
اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة (ومنه حديث
أبي سعيد وذكر صلاة العيد) فخرج مخاصرا مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان
ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه (ومنه الحديث) فأصابتني خاصرة أي وجع في خاصرتي قيل
انه وجع في الكليتين (س * وفيه) أن نعله عليه الصلاة والسلام كانت مخصرة أي قطع خصراها حتى
صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران ﴿خصص﴾ (س * فيه)
انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهى الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص
وأخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهى الفرج والأنقاب (س * ومنه الحديث) ان أعرابيا
أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته (وفي حديث فضالة) كان يخر
رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء
(ه * وفيه) بادروا بالأعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يعني حادثة الموت التي تخص كل
انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك
ومعنى مبادرتها بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تأنيث الست إشارة
الى انها مصائب ودواه (ومنه حديث أم سليم) وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر
سنه يومئذ ﴿خصف﴾ (ه * فيه) انه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة
فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من
الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لأنه شيء منسوج من الخوص (ومنه الحديث) كان له خصفة يحجرها
ويصلي عليها (س * والحديث الآخر) انه كان مضطجعا على خصفة وتجمع على الخصاف أيضا
(ه * ومنه الحديث) ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف
فلم يقبله ثم كساه الانطاع فقبلها قيل أراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج
من الخوص (وفيه) وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع (ومنه الحديث)
في ذكر علي خاصف النعل (ه * ومنه شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة (وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه
بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ﴿خصل﴾ (ه * ف

ومنه الاختصار راحة أهل النار
أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم
أهل النار على أنه ليس لأهل النار
الذين هم فيها خالدون راحة ونهى
عن اختصار السجدة قيل أن
يختصر الآيات التي فيها السجدة
فيسجد فيها وقيل أن يقرأ السورة
فاذا انتهى الى السجدة جاوزها
ولم يسجد لها والمخاصرة أن يأخذ
الرجل بيد رجل يتماشيان ويد
كل واحد منهما عند خصر صاحبه
والخاصرة وجع في الخاصرة وقيل
في الكليتين ورجل مخصر دقيق
الخصر ونعل مخصرة قطع خصراها
حتى صارا مستدقين وقيل هي
التي لها خصران ﴿الخص﴾
بيت من خشب وقصب وخصاصة
الباب فرجته والخصاصة الفقر
والحاجة والجوع والضعف
وخويصة أحدكم يعني الموت الذي
يخصه تصغير خاصة وخويصتك
أنس أي الذي يختص بخدمتك
﴿الخصفة﴾ محركة الجلة تعمل
من الخوص للتمر وكساه البيت
الخصف هي الثياب الغلاظ جدا
وخصف النعل خرزها واذا دخل
أحدكم الحمام فعليه بالنشير أي
المئزر ولا يخصف أي لا يضع يده على
فرجه * قلت خصف الأظفار
خضبها بسواد انتهى

حديث ابن عمر) أنه كان يرمى فاذا أصاب خصلة قال أنا بها أنا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمى وأصل الخصل القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم والخصل أيضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم أي تراهنوا في الرمى ويجمع أيضا على خصال (وفيه) كانت فيه خصلة من خصال النفاق أي شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته (ه * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج) كميش الازار منطوى الخصيلة هى لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم فى عصبة خصيلة وجمعها خصائل ﴿خصم﴾ (ه * فيه) قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها فى خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم كل شئ طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين) لما حكم الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

﴿باب الخاء مع الضاد﴾

﴿خضب﴾ (ه * فيه) بكى حتى خضب دمعه الحصى أي بلها من طريق الاستعارة والاشبه أن يكون أراد المبالغة فى البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى (ه * وفيه) أنه قال فى مرضه الذى مات فيه أجلسونى فى مخضب فاغسلونى المخضب بالكسر شبه المركن وهى إجانة تغسل فيها الثياب ﴿خضخض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المنى فى غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك ﴿خضد﴾ (فى إسلام عمرو بن مسعود) ثم قالوا السفر وخضده أي تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشئ اللين من غير إبانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع (ومنه حديث الدعاء) تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم (ومنه حديث على) حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أي الذى قطع شوكه (ومنه حديث ظبيان) يرفهون خضيدها أي يقطعونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث أمية بن أبى الصلت) بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (ه * وفى حديث الأحنف) حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم ثمارهم لم تخضد أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل فى الأنهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت الثمر تخضد خضدا اذا غبت أيام فضمرت وانزوت (ه * وفى حديث معاوية) أنه رأى رجلا يجيد الأكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الأكل وسرعته ومخضد مفعل منه كأنه آلة للاكل (ه * ومنه حديث مسلمة بن مخلد) أنه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد أي يأكل بجفاء وسرعة ﴿خضر﴾

﴿الخصلة﴾ المرة من الخصل وهى الغلبة فى النضال والقرطسة فى الرمى والخصيلة لحم العضدين والفخذين والساقين ج خصائل ﴿خصم﴾ الفراش وكل شئ طرفه وناحيته ويروى بالضاد المعجمة ﴿خضب﴾ الدمع الحصى بلها المخضب بالكسر الاجانة ﴿الخضخضة﴾ الاستمناء ﴿الخضد﴾ القطع وهو مخضود وخضيد وشدة الأكل وسرعته وهو مخضد

(ه * فيه)

(ه * فيه) إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إن الخير لا يأتى إلا بالخير وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب أى يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فانه مثل المفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها (ه * ومنه الحديث) إن الدنيا حلوة خضرة أى غضة ناعمة طرية (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اغزوا والغزو حلو خضر أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم (ه * وفى حديث على) اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم (ومنه حديث القبر) يملأ عليه خضرا أى نعما غضة (ه * وفيه) تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها (ه * وفيه) أنه نهى عن المخاضرة هى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها (ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع) أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر (ه * وفى حديث

﴿الخضر﴾ بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها والدنيا خضرة أى غضة ناعمة طرية والغزو خضر أى طرى محبوب لما فيه من النصر والغنائم ويأكل خضرتها أى غضها وناعمها ويملأ القبر عليه خضرا أى نعما غضة قلت قال القرطبى فى التذكرة فسر فى الحديث بالريحان انتهى والمخاضرة بيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها والمخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر

مجاهد) ليس فى الخضراوات صدقة يعنى الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها (ومنه الحديث) أتى بقدر فيه خضرات بكسر الضاد أى بقول واحدها خضرة (ه * وفيه) إياكم وخضراء الدمن جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى المنبت السوء ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة فتجئ خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (ه * وفى حديث الفتح) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (س * ومنه حديث الحارث بن الحكم) أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أى سوداء (وفى حديث الفتح) أبيدت خضراء قريش أى دهماؤهم وسوادهم (س * ومنه الحديث الآخر) فأبيدوا خضراءهم (وفى الحديث) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر الخضراء السماء والغبراء الأرض (ه * وفيه) من خضر له فى شئ فليلزمه أى بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء (ومنه الحديث) إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له فى اللبن والطين حتى يبنى (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح ﴿خضرم﴾ (ه * فيه) أنه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هى التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين (ومنه الحديث) إن قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الاسلام ﴿خضع﴾ (فيه) أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا (ه * كحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا مر فى زمانه برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر رضى الله عنه أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر (س * وفى حديث استراق السمع) خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خضعا لقوله جمع خاضع (ه * وفى حديث الزبير) أنه كان أخضع أى فيه انحناء ﴿خضل﴾ (فيه) أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا

لحاهم

وكتيبة خضراء غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه تزوج امرأة فرآها خضراء أى سوداء وأبيدت خضراء قريش وأبيدوا خضراءهم أى دهماءهم وسوادهم وما أظلت الخضراء أى السماء ولا أقلت الغبراء أى الأرض ومن خضر له فى شئ فليلزمه أى من بورك له فيه ورزق منه وأخضر له فى اللبن والطين وكان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت من الطيب والدهن ﴿ناقة مخضرمة﴾ قطع طرف أذنها ﴿خضع﴾ الرجل لمرأة لين لها فى القول بما يطمعها فيه والخضعان بالضم مصدر خضع وبالكسر جمع خاضع لخضع وكان الزبير أخضع أى فيه انحناء

لحاهم أى بلوها بالدموع يقال خضل وأخضل إذا ندى وأخضلته أنا (ومنه حديث عمر) لما أنشده الاعرابى * يا عمر الخير جزيت الجنة * الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته (س * وحديث النجاشى) بكى حتى أخضل لحيته (ه * وحديث أم سليم) قال لها اخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر (س * وفى حديث قس) مخضوضلة أغصانها وهو مفعوعلة منه للمبالغة (ه * وفى حديث الحجاج) قالت له امرأة تزوجنى هذا على أن يعطينى خضلا نبيلا تعنى لؤلؤا صافيا جيدا الواحد خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة ﴿خضم﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فقام اليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما (ومنه حديث أبى ذر) تأكلون خضما ونأكل قضما (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه مر بمروان وهو يبنى بنيانا له فقال ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (س * وفى حديث المغيرة) بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة أى شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) الدنانير السبعة نسيتها فى خضم الفراش أى جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (وفى حديث كعب ابن مالك) وذكر الجمعة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات وهو موضع بنواحى المدينة

﴿باب الخاء مع الطاء﴾

﴿خطأ﴾ (ه * فيه) قتيل الخطأ ديته كذا وكذا قتل الخطأ ضد العمد وهو أن تقتل انسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة فى الحديث يقال خطئ فى دينه خطأ اذا أثم فيه والخطء الذنب والاثم وأخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ أيضا وقيل خطئ اذا تعمد وأخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ (ه * ومنه حديث الدجال) انه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين أى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلونى البراغيث ومنه قول الشاعر

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

(س * ومنه حديث ابن عباس) أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوؤك أراد جعل الله نوءها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجئ فى موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أى جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام

﴿خضل﴾ وأخضل ندى وأخضلته أنا وأخضلوا لحاهم بلوها بالدموع وخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه ومخضوضلة أغصانها مفعوعلة منه للمبالغة والخضل اللؤلؤ واحده خضلة ﴿الخضم﴾ الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها ورجل خضمة شديد الخضم ونقيع الخضمات موضع بالمدينة ﴿الخطأ﴾ الذنب وضد العمد والغلط وتلد الدجال أمه فيحملن النساء بالخطائين أى بالكفرة والعصاة وأخطأ نوؤك يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح وخطأ الله نوءها أى جعل نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره

(س * ومنه حديث عثمان) أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها إن الله خطأ نوءها أى لم تنجح
فى فعلها أى لم تصب ما أرادت من الخلاص (وفى حديث ابن عمر) أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد
جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة (وفى حديث
الكسوف) فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أى غلط يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد
ذلك كأنه فى استعجاله غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشى والأول
أكثر ﴿خطب﴾ (ه * فيه) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة
فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق إلا العقد فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما
الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب
والاسم منه الخطبة أيضا فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام (س * ومنه الحديث) إنه لحرى إن
خطب أن يخطب أى يجاب إلى خطبته يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه أى أجابه (وفيه) قال
ما خطبك أى ما شأنك وحالك وقد تكرر فى الحديث والخطب الأمر الذى تقع فيه المخاطبة والشأن والحال
ومنه قولهم جل الخطب أى عظم الأمر والشأن (ومنه حديث عمر) وقد أفطروا فى يوم غيم من رمضان فقال
الخطب يسير (وفى حديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس
كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول
خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب أراد أأنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على
الخروج والاجتماع للفتن ﴿خطر﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) والله ما يخطر لنا جمل أى ما يحرك
ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر إذا رفعه وحطه وإنما يفعل ذلك عند الشبع
والسمن (ومنه حديث عبد الملك) لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وإنه لأعز على من جلدة ما بين
عينى ولكن لا يخطر فحلان فى شول (ومنه حديث مرحب) فخرج يخطر بسيفه أى يهزه معجبا بنفسه
متعرضا للمبارزة أو أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه فى يده يعنى أنه كان
يخطر وسيفه معه والباء للملابسة (ومنه حديث الحجاج) لما نصب المنجنيق على مكة
* خطارة كالجمل الفنيق * شبه رميها بخطران الجمل (وفى حديث سجود السهو) حتى يخطر
الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة (ومنه حديث ابن عباس) قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما
يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون إن له قلبين (ه * وفيه) ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها أى
لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك فى الأصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشىء وعدله ولا يقال إلا فى
الشىء الذى له قدر ومزية (ومنه الحديث) ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أى يلقيهما فى الهلكة بالجهاد

(ه * ومنه

أى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ونبلة
خاطئة أى مخطئة لم تصب
﴿الخطبة﴾ بالكسر مصدر خطب
وبالضم من القول والكلام وحرى
إن خطب أن يخطب أى يجاب
الى خطبته يقال خطب الى فلان
فخطبه أى أجابه وما خطبك أى
ما شأنك وجل الخطب أى عظم
الأمر والشأن ﴿خطر﴾ البعير
بذنبه يخطر رفعه وما يخطر لنا جمل
أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط
وخرج يخطر بسيفه يهزه معجبا
بنفسه أو يتمايل فى مشيته ويمشى
مشية المعجب وحتى يخطر الشيطان
بين المرء وقلبه يريد الوسوسة
والخطر محركة مثل الشىء وعدله
ولا يقال إلا فيما له قدر ومنه الجنة
لا خطر لها ويخاطر بنفسه ألقاها
فى الهلكة

(ه * ومنه حديث عمر) فى قسمة وادى القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر أى حظ
ونصيب (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) قال يوم نهاوند إن هؤلاء يعنى المجوس قد أخطروا لكم
رثة ومتاعا وأخطرتم لهم الإسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردىء المتاع المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك
وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون عليهم وأنتم
عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرا وهو الإسلام (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه أشار إلى عمار
وقال جروا له الخطير ما انجر وفى رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان
فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها فى الحرب
أى اصبروا لعمار ما صبر لكم ﴿خطرف﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وإن
الأذلاث والخطرفة من الإقحام والتكلف تخطرف الشىء إذا جاوزه وتعداه وقال الجوهرى خطرف
البعير فى سيره بالظاء المعجمة لغة فى خذرف إذا أسرع ووسع الخطو ﴿خطط﴾ (ه س * فى حديث
معاوية بن الحكم) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق
خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذى يخطه الحازى وهو علم
قد تركه الناس يأتى صاحب الحاجة إلى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدى
الحازى غلام له معه ميل ثم يأتى إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم
يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان أسرعا البيان فإن بقى خطان
فهما علامة النجح وإن بقى خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربى الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط
ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار إليه علم
معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل
كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه (س * وفى حديث ابن أنيس) ذهب بى
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط ليشبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أى أخط فى الطعام أريه أنى آكل ولست بآكل (س * وفى حديث قيلة) أيلام
ابن هذه أن يفصل الخطة أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال والأمر والخطب
(ومنه حديث الحديبية) لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها (وفى حديثها
أيضا) إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامة (ه * وفيه) أنه
ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهى الأرض يختطها الإنسان لنفسه
بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى

وكان له خطر أى حظ ونصيب
وأخطروا لكم متاعا أى جعلوه
رهنا والخطر الرهن وما يخاطر عليه
والخطير الحبل وقيل زمام البعير
﴿تخطرف﴾ الشىء جاوزه وتعداه
﴿الخط﴾ الذى يخطه الحازى
والخطة الحال والأمر والخطب
والخطط جمع خطة بالكسر وهى
الأرض يختطها الإنسان لنفسه

الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها (ه * وفي حديث أم زرع) وأخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به (س * وفيه) انه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان (ه * وفي حديث ابن عباس) خط الله نوءها كذا جاء في رواية وفسر أنه من الخطيطة وهي الارض التي لا تمطر بين أرضين ممطورتين (س * ومنه حديث أبي ذر) ترعى الخطائط وترد المطائط (ه * وفي حديث ابن عمر) في صفة الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة ﴿خطف﴾ (فيه) لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل (ومنه حديث أحد) إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك (ومنه حديث الجن) يختطفون السمع أي يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهي حية لان كل ما أبين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من أطراف الشاة وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الابل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة من الخطف فسمي بها العضو المختطف (س * وفي حديث الرضاعة) لا تحرم الخطفة والخطفتان أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة (وفي حديث علي رضي الله عنه) فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة (ه * ومنه حديث أنس) أن أم سليم رضي الله عنها كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف (ومنه حديث القيامة) فيه خطاطيف وكلاليب (س * وفي حديث ابن مسعود) لأن أكون نفضت يدي من قبور بني أحب الي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة ﴿خطل﴾ (في خطبة علي) فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه وأخطل ﴿خطم﴾ (فيه) تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلي وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام (ه * ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه) تأتي الدابة المؤمن فتسلم

عليه

والخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به والخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم وخط الله نوءها من الخطيطة وهي الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين ج خطائط وفي الأرض الخامسة حيات كالخطائط الشقائق هي الطرائق واحدتها خطيطة ﴿نهى عن الخطفة﴾ أي ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهي حية ولا تحرم الخطفة أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة والخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة واذا رأيتمونا تختطفنا الطير أي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ويختطفون السمع أي يسترقون والخطاف بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وبالضم الطائر وجمع خاطف والكلوب يختطف به الشيء ج خطاطيف ﴿الخطل﴾ المنطق الفاسد ﴿الخطم﴾ الانف وتخطم أنف الكافر تسمه

عليه وتأتي الكافر فتخطمه (ه * ومنه حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله) وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أي تصيب خطمه وهو أنفه يعني تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم (وفي حديث الزكاة) فخطمه بأخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه اليه ليقودها به خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام (وفي حديث كعب) يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجهه الارض وأصل الخطم في السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس (ومنه قصيد كعب بن زهير)

كأن ما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

أي أنفها (ومنه الحديث) لا يصلي أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان (ه * ومنه حديث عائشة) لما مات أبو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما أوصى به فقالت عائشة والله ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير (وفي حديث شداد بن أوس) ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به (وفي حديث الدجال) خبأت لكم خطم شاة (ه * وفيه) انه وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلني عنك خطم قال ابن الاعرابي هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج (وفيه) انه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أي انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل ﴿خطا﴾ (في حديث الجمعة) رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها (ومنه الحديث) وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان

﴿باب الخاء مع الظاء﴾

﴿خظا﴾ (في حديث سجاح امرأة مسيلمة) خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو أي اكتنز ويقال لحمه خظا بظا أي مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

﴿باب الخاء مع الفاء﴾

﴿خفت﴾ (في حديث أبي هريرة رضي الله عنه) مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى

والخطام الحبل الذي يقاد به البعير ج خطم وما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد وخطم البعير وضع الخطام على رأسه وما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدها يريد الاحتراز والاحتياط فيما يلفظ به وهم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجهه الأرض وخبأت لكم خطم شاة أي خطامها وشغلني عنك خطم أي خطب ﴿الخطوة﴾ بالضم بعد ما بين القدمين في المشي ج خطا وخطوات وبالفتح المرة ويتخطى الرقاب أي يخطو خطوة خطوة ﴿خظا﴾ لحمه يخظو أي اكتنز وخاظي البضيع مكتنز اللحم ﴿خافت الزرع﴾

وفى رواية كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله ممنو بالاحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجيء فى بابها (ومنه الحديث) نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لا حس له (ه * ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود) سمعه خفات وفهمه تارات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر (وحديثها الآخر) أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر (وفى حديثها الآخر) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ماهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة (ومنه حديث صلاة الجنازة) كان يقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه ﴿خفج﴾ (فى حديث عبد الله بن عمرو) فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا ضرب من المباضعة ﴿خفر﴾ (ه * فيه) من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا وتخفرت به إذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للإزالة أى أزلت خفارته كاشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد فى الحديث (ومنه حديث أبى بكر) من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله (ه * وحديثه الآخر) من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته (س * وفى بعض الحديث) الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى إن الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى (س * وفى حديث لقمان بن عاد) حيى خفر أى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء (س * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الاطراف وخفر الاعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن اليه فأضافت الخفر الى الاعراض أى الذى تستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض أى انهن يستحيين ويتسترن لاجل أعراضهن وصونها ﴿خفش﴾ (س * فى حديث عائشة) كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر فى الحديث ﴿خفض﴾ (فى أسماء الله تعالى) الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شئ يريد

خفضه

والخافتة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق التاء على تأويل السنبلة ومعه خفات ضعيف لا حس له والخفت ضد الجهر والمخافتة مفاعلة منه والتخافت تكلفه ﴿الخفج﴾ السفاد ﴿خفرت﴾ الرجل أجرته وأخفرته نقضت عهده والخفرة الذمة ج خفر والخفر بالفتح الحياء ورجل خفر كثير الحياء وخفر الاعراض أى يستحيين لأجل أعراضهن وصونها ﴿الخفش﴾ ضعف البصر وأخيفش تصغير أخفش ﴿الخافض﴾ الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض القسط ويرفعه أى ينزل العدل الى الارض مرة ويرفعه أخرى وقيل القسط الميزان يريد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وذكر الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره

خفضه والخفض ضد الرفع (ومنه الحديث) ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه أخرى (ومنه حديث الدجال) فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره (ومنه حديث وفد تميم) فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم (وفى حديث الإفك) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون (س * ومنه حديث أبى بكر) قال لعائشة فى شأن الافك خفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له (ه * وفى حديث أم عطية) اذا خفضت فأشمى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير ﴿خفف﴾ (فيه) ان بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا المخف يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها (ومنه الحديث الآخر) نجا المخفون (ه * ومنه حديث على) لما خلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتنى وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك (س * وفى حديث ابن مسعود) انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف (س * ومنه الحديث) خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا (وفى حديث خطبته فى مرضه) أيها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم (س * ومنه حديث ابن عمر) قد كان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير (س * ومنه الحديث) لما ذكر له قتل أبى جهل استخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة (ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه) لا تغتابن عندى الرعية فانه لا يخفنى أى لا يحملنى على الخفة فأغضب لذلك (وفيه) كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان فى المال العرية والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون (ه * وفى حديث عطاء) خففوا على الارض وفى رواية خفوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم (ه * ومنه حديث مجاهد) إذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) لا سبق إلا فى خف أو نصل أو حافر أراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف أى فى ذى خف وذى نصل وذى حافر والخف للبعير كالحافر للفرس (ومنه الحديث الآخر) نهى عن حمى الاراك إلا ما لم تنله أخفاف الابل أى ما لم تبلغه أفواهها بمشيها اليه قال الاصمعى الخف الجمل المسن وجمعه أخفاف أى ما قرب

ودخل وفد تميم المدينة فبهش اليهم النساء والصبيان فأخفضهم ذلك أى وضع منهم وقال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء أى أغضبهم ورسول الله يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون وخفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له والخفض للنساء كالختان للرجال ﴿أخف الرجل﴾ فهو مخف وخفيف اذا كان قليل الثقل وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك وخفيف ذات اليد قليل المال وخرج شبان أصحابه وخفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف ودنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وكان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير واستخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة وخففوا الخرص أى لا تستقصوا عليهم فيه وخفوا على الأرض أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلا يؤثر فى جباهكم واذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى بالجيم ولا سبق الا فى خف أى ذى خف وهو الابل كالحافر للفرس ونهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله أخفاف الابل أى لم تبلغه أفواهها وقال الاصمعى الخف الجمل المسن ج أخفاف أى ما قرب

من المرعى لا يَتَعدّى بل يُترك لِسانَ الإبل وراق معناها من الضِّعاف التي لا تَقوى على الإمعان في طلب المرعى (وفي حديث المغيرة) غليظة الخُف استعار خُفّ البعير لقدم الانسان مجازا ﴿خفق﴾ (ه * فيه) أيُّما سَرِيّةٍ غَزَت فأخفقت كان لها أجرها مرتين الإخفاق أن يَغزو فلا يَغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تُقضَ له وأصله من الخَفْق التحرك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة (ه * وفي حديث جابر) يخرج الدجال في خَفْقة من الدين وإدبار من العلم أي في حال ضعف من الدين وقلة أهله من خَفَق الليل إذا ذهب أكثره أو خَفَق إذا اضطرب أو خَفَق إذا نعس هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن أسيد (س * ومنه الحديث) كانوا ينتظرون العشاء حتى تَخفِق رؤسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخُفوق الاضطراب (وفي حديث منكر ونكير) انه ليسمع خَفْق نعالهم حين يُوَلّون عنه يعني الميت أي يسمع صوت نعالهم على الارض إذا مشوا وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث عمر) فضربهما بالمِخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدِّرة (ه * وفي حديث عبيدة السلماني) سُئل ما يوجب الغسل قال الخَفْق والخِلاط الخَفْق تغييب القضيب في الفرج من خَفَق النجم وأخفق إذا انحطّ في المغرب وقيل هو من الخَفْق الضرب (ه * وفيه) مُتَنكّبا مراقيل يَعْجُ كأن الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع ﴿خفا﴾ (ه * فيه) انه سأل عن البرق فقال أخَفْوا أم وَمِيضا خفا البرق يخفو ويخفي خَفْوا وخَفْيا إذا برق برقا ضعيفا (ه * وفيه) ما لم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا أو تَخْتَفوا بقلا أي تُظهرونه يقال اختفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم (ومنه الحديث) انه كان يَخْفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها في إحدى القراءتين (ه * وفيه) إن الحَزاءة تشربها أكايس النساء للخافية والإقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار (ه * ومنه الحديث) لا تُحْدِثوا في القَرَع فانه مُصلّى الخافين أي الجن والقَرَع بالتحريك قِطَع من الارض بين الكلأ لا نبات فيها (س * وفيه) انه لعن المُخْتَفي والمُخْتَفية المختفي النباش عند أهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق في خفية (س * ومنه الحديث الآخر) من اختفى ميتا فكأنما قتله (س * وحديث علي بن رباح) السُّنّة أن تُقطع اليد المستخفية ولا تُقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما (س * وفي حديث أبي ذر) سقطت كأني خِفاء الخِفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خِفاء له (وفيه) إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يَخفى عليهم مكانه (ومنه حديث الهجرة) أخف

عنا

من المرعى يترك لسان الإبل وضعافها أي التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى ﴿الإخفاق﴾ أن يغزو فلا يغنم شيئا وكانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويخرج الدجال في خفقة من الدين شبه الدين حينئذ بالنائم وقيل هو من خفق الليل إذا ذهب أكثره أي في حال ضعف من الدين وقلة أهله وخفق نعالهم صوتها على الارض إذا مشوا والخفق الجماع والضرب والمخفقة الدرة والخافقان طرفا السماء والارض وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع ﴿خفا البرق﴾ يخفو خفوا ويخفي خفيا إذا برق برقا ضعيفا وما لم تختفوا بقلا أي تظهرونه يقال اختفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته ومنه أكاد أخفيها فيمن قرأ بفتح الهمزة وكان يخفي صوته بآمين فيمن رواه بفتح الياء ونقلت عبارة ابن الجوزي في قولنا اختفيت الشيء أي استخرجته انتهى والخافية ومصلى الخافين أي الجن والمختفي النباش واليد المستخفية يد السارق والنباش والخفاء الكساء والغطاء

عنا أي استر الخبر لمن سألك عنا (س * ومنه الحديث) خير الذكر الخفي أي ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي أنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لأن سعد بن أبي وقاص أجاب ابنه عمر على ما أراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث (س * وفيه) ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية (س * ومنه حديث أبي سفيان) ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد أنه صغير

﴿باب الخاء مع القاف﴾

﴿خقق﴾ (ه * فيه) فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات الأخاقيق شقوق في الارض كالأخاديد واحدها أُخقوق يقال خَقّ في الارض وخدّ بمعنى وقيل انما هي لخاقيق واحدها لُخقوق وضعّفها الأزهري الأول وأثبته (ه * وفي حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج أما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا إلا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

﴿باب الخاء مع اللام﴾

﴿خلأ﴾ (ه * في حديث الحديبية) انه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخُلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس (ه * وفي حديث أم زرع) كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة ﴿خلب﴾ (ه * فيه) أتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خُلْب قوائمه من حديد الخُلب الليف واحدته خُلبة (ومنه الحديث) وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخُلبة وقد يسمى الحبل نفسه خُلبة (ومنه الحديث) بليف خلبة على البدل (وفيه) انه كانت له وسادة حشوها خُلب (وفي حديث الاستسقاء) اللهم سُقيا غير خُلّب برقها أي خال عن المطر الخُلّب السحاب يومض برقه حتى يُرجى مطره ثم يُخلف ويقلع وينقشع وكأنه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف (س * ومنه حديث ابن عباس) كان أسرع من برق الخلّب إنما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر (ه * ومنه الحديث) إذا بعت فقل لا خلابة أي لا خداع وجاء في رواية فقل لا خيابة بالياء وكأنها لثغة من الراوي أبدل اللام ياء (ومنه الحديث) إن بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها (ه * ومنه الحديث) إذا لم تغلب فاخلب أي إذا أعياك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة (ومنه الحديث) انه كان خِلّبها (ه * وفي حديث طهفة) ونستخلب الخبير أي نقطعه ونقتطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات (س * وفي حديث ابن عباس)

وخير الذكر الخفي أي ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس وان الله يحب العبد الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه وقال الحربي الذي عندي انه الشهرة والانتشار خبر الرجل والخوافي الريش الصغار التي في جناح الطير ضد القوادم واحدتها خافية ﴿الأخاقيق﴾ شقوق في الارض واحدها أخقوق والخق الجحر ﴿خلأت﴾ الناقة خلاء حرنت والخلاء بالكسر والمد المجانبة والمباعدة ﴿الخلب﴾ الليف واحدته خلبة والطين والحمأة والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والخلابة الخداع ونستخلب الخبير أي نحصده بالمخلب وهو المنجل

وفي المصباح صحيفة ٢٧٣

وقد حاجه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها ٭ فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الخلب الطين اللزج والحمأة ﴿خلج﴾ (ه ٭ فيه) أنه صلى صلاة يجهر فيها بالقراءة فجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أى نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزع (ه ٭ ومنه الحديث) ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون (ه ٭ ومنه الحديث) يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه (ومنه حديث عمار وأم سلمة) فاختلجها من حجرها (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت مختلجا لأشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها (وحديثه الآخر) تنكب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح (وحديث المغيرة) حتى ترون يختلج فى قومه أو يختلج أى يسرع فى حكم يروى بالحاء والخاء وقد تقدم (ه ٭ ومنه الحديث) لحنت الحنة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها (ه ٭ ومنه حديث أبى مجلز) إذا كان الرجل مختلجا فسرك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه يقال رجل مختلج اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه يريد الى رهطها وعشيرتها لا إليها نفسها (وفى حديث عدى) قال له عليه الصلاة والسلام لا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب (وفى حديث عائشة) وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت إن تخلج فى نفسك شئ فدعه (س ٭ ومنه الحديث) ما اختلج عرق الا ويكفر الله به (س ٭ وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) إن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبى صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد ويضطرب الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا (ه ٭ وفى حديث مريم) إن نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك (ه ٭ وحديث الحسن) أنه رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال يتخلج فى مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان (س ٭ وفى بعض الحديث) إن فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم الى موضع ينتفع به فيه ﴿خلد﴾ (فى حديث على) يمم الأنبار من دان لها وأخلد اليها أى ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه ﴿خلس﴾ (س ٭ فيه) أنه نهى عن الخليسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشئ واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة (ومنه الحديث) ليس فى النهبة ولا فى الخليسة قطع وفى رواية ولا فى الخلسة أى ما يؤخذ سلبا

﴿الخلج﴾ الجذب والنزع وخالجنيها أى نازعنيها وليختلجن أى يجذبون ويقتطعون والناقة الخلوج التى اختلج ولدها أى انتزع منها والخليج الذى يختلف فى نسبه والمخالج الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم والخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم والاختلاج الحركة والاضطراب ولا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك والخلجان محرك مصدر كالنزوان ﴿أخلد﴾ الى الأرض ركن اليها قلت ووقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى كذا فى الصحاح انتهى ﴿الخليسة﴾ ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى والخلسة ما يؤخذ سلبا

ومكابرة

ومكابرة (ومنه حديث على) بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا أى يختلسكم على غفلة (ه ٭ وفيه) مرحتى تأتى فتيات قعسا ورجالا طلحا ونساء خلسا الخلس السمر ومنه صبى خلاسى اذا كان بين أبيض وأسود يقال خلست لحيته إذا شمطت ﴿خلص﴾ (فيه) قل هو الله أحد هى سورة الاخلاص سميت به لأنها خالصة فى صفة الله تعالى خاصة أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى (وفيه) أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض (وفى حديث الاستسقاء) فليخلص هو وولده ليتميز من الناس (ومنه) قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى تميزوا عن الناس متناجين (وفى حديث الاسراء) فلما خلصت بمستوى أى وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص أيضا اذا سلم ونجا منه (ومنه حديث هرقل) انى أخلص اليه وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من الخصومة (س ٭ ومنه حديث شريح) أنه قضى فى قوس كسرها رجل بالخلاص (وفى حديث سلمان) أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم (ه ٭ وفيه) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم فى عبادة الأوثان فيسعى نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخلصة فترتج أعجازهن وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿خلط﴾ (ه ٭ فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى ماليهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى أن تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال

ومكابرة وموتا خالسا أى يختلسكم على غفلة ونساء خلس أى سمر ﴿خلص﴾ فلان الى فلان وصل اليه وخلص سلم ونجا وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين وقضى بالخلاص أى بما يتخلص به من الخصومة وليخلص أى يتميز من الناس ومنه خلصوا نجيا وكاتب سلمان على أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر هو ما أخلصته النار من الذهب وذو الخلصة بيت فيه صنم ﴿الخلاط﴾ هو أن يخلط ابله بإبل غيره ليمنع من حق الله مثل أن يجمع بين متفرق

شيأ من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعى إذ الخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده
ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (ه * ومنه
حديث الزكاة أيضا) وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط الخالط ويريد به
الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة
وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع
باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من
السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم
أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب
دون الزيادة وفى التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به (ه * وفى
حديث النبيذ) أنه نهى عن الخليطين أن ينتبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب
أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لأن الأنواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت
أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث
وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن
شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم
بالاسكار (س * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال الشافعى يعنى أن خيانة الصدقة تتلف
المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شىء منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل
أن تختلط بماله (وفى حديث الشفعة) الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك
المشارك فى الشيوع والخليط المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك (س * وفى حديث
الوسوسة) رجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة (س * ومنه حديث
عبيدة) وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة (س * ومنه خطبة
الحجاج) ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (وفى حديث معاوية) ان رجلين تقدما اليه فادعى أحدهما
على صاحبه مالا وكان المدعى مولا قلبا مخلطا مزيلا الخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على
السامعين والناظرين (وفى حديث سعد) وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط
نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (ومنه
حديث أبى سعيد) كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أى
المختلط من أنواع شتى (وفى حديث شريح) جاءه رجل فقال إنى طلقت امرأتى ثلاثا وهى حائض فقال

اما

وما كان من خليطين أى شريكين
ونهى عن الخليطين ان ينبذا أى
البسر والتمر معا أو العنب والزبيب
أو الزبيب والتمر ونحو ذلك لأن
الأنواع اذا اختلفت فى الانتباذ
كانت أسرع للشدة والشريك أولى
من الخليط هو المشارك فى حقوق
الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك
ورجع الشيطان يلتمس الخلاط
أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة
والخلاط الجماع والخلط بالكسر
الذى يخلط الأشياء فيلبسها على
السامعين والناظرين ويضع كما
تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط
نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه
والخلط من التمر المختلط من أنواع
شتى

أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أى لا أحتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا
فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها (س * وفى حديث الحسن) يصف الأبرار وظن الناس أن قد
خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان فى عقله مخالطة اذا اختل عقله
﴿خلع﴾ (س * فيه) من خلع يدا من طاعة لقى الله تعالى لا حجة له أى خرج من طاعة سلطانه وعدا
عليه بالشر وهو من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد
لأن المعاهدة والمعاقدة بها (ومنه الحديث) وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية كانت العرب
يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤا من انسان
قد حالفوه أظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أى مخلوعا فلا يؤخذون
بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا
واتساعا وبه يسمى الامام والامير إذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها (ه * ومنه
حديث عثمان) قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج
منها (ومنه حديث كعب) إن من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه وأتصدق به
وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه (وفى حديث عثمان) كان اذا أتى بالرجل الذى قد تخلع
فى الشراب المسكر جلد ثمانين هو الذى انهمك فى الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها
وهو تفعل من الخلع (وفى حديث ابن الصبغاء) فكان رجل منهم خليع أى مستهتر بالشرب واللهو
أو هو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته وتبرؤا منه (ه س * وفيه) المختلعات هن
المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها
مخالعة واختلعت هى منه فهى خالع وأصله من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له
وفائدته إبطال الرجعة إلا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع
طلاقا (س * ومنه حديث عمر) ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أى طلقها واتركها
(وفيه) من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز
فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف ﴿خلف﴾ (ه * فيه) يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأول الجاهلين الخلف
بالتحريك والسكون كل من يجىء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف
صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد فى هذا الحديث المفتوح (ه * ومن السكون
الحديث) سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة (وحديث ابن مسعود) ثم إنها تخلف من

وخولط فلان فى عقله اذا اختل
عقله ﴿من خلع يدا من طاعة﴾
أى خرج من طاعة الامام وخلعوا
خليعا تبرؤا من حلفه وان من
توبتى أن أنخلع من مالى أى أخرج
منه جميعه وأعرى منه كما يعرى
الانسان اذا خلع ثوبه وتخلع فى
الشراب انهمك فيه ولازمه كأنه
خلع رسنه تفعل من الخلع ورجل
خليع مستهتر بالشرب واللهو
والمختلعات هن المنافقات يعنى
اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من
أزواجهن بغير عذر وجبن خالع يخلع
القلب لشدته ﴿الخلف﴾ القرن
من الناس ومن يجىء بعد من مضى
الا أنه فى الخير بالتحريك وفى الشر
بالسكون

بعده خُلُوف هي جمع خَلْف (وفي حديث الدعاء) اللّهمّ أعطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً أي عوضاً يقال خَلَفَ الله لك
خَلَفاً بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل
المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالأب والأم قيل خلف الله عليك وقد
يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميّت أي كان الله خليفته عليك وأخلف الله عليك أي أبدلك (س * ومنه
الحديث) تَكَفَّلَ الله للغازي أن يُخْلِفَ نَفَقَتَه (وحديث أبي الدرداء) في الدعاء للميّت اخْلُفْه في عقبه أي
كُن لهم بعده (وحديث أم سلمة) اللّهم اخْلُفْ لي خيرا منه (ومنه الحديث) فلْيَنْفُضْ فِراشَه فإنّه لا يدري
ما خَلَفَه عليه لعلّ هامّةً دَبَّت فصارت فيه بعده وخِلافُ الشيء بعده (ومنه الحديث) فدخل ابن الزبير خِلافَه
(وفي حديث الدجّال) قد خَلَفَهم في ذُرِّيّاتهم (وحديث أبي اليَسَر) أخَلَفْتَ غازيا في سبيل الله في أهله
بمثل هذا يقال خَلَفْتُ الرجل في أهله إذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام
(وحديث ماعز) كُلّما نَفَرْنا في سبيل الله خَلَفَ أحدُهم له نَبِيبٌ كنبيب التيس (وحديث الأعشى
الحرمازي) * فخَلَفَتْني بنزاعٍ وحَرَبْ * أي بَقِيَتْ بعدي ولو روي بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها
والحَرَبُ الغضب (ه * وفي حديث جرير) خيرُ المرعى الأراك والسَّلَم إذا أخلف كان لجيناً أي إذا أخرج
الخِلْفَةَ وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف (ومنه حديث خزيمة السُّلَمي) حتى آل السُّلامَى
وأخْلَفَ الخُزامَى أي طلعت خِلْفَتُه من أصوله بالمطر (س * وفي حديث سعد) أتخلَّف عن هجرتي يريد
خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبّوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ
مريضا والتخلّف التأخّر (ومنه حديث سعد) فخَلَّفَنا فكنّا آخِرَ الأربع أي أخّرَنا ولم يُقَدِّمْنا (والحديث
الآخر) حتى إنّ الطائر ليمرّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفُهم أي ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه (س * وفيه)
سَوُّوا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي إذا تقدّم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ
بينكم الخُلْف (س * ومنه الحديث الآخر) لَتُسَوُّنّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم يريد أن
كُلّاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فإنّ إقبال الوجه على الوجه من أثر المودّة
والألفة وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل تغيير صورها إلى صور أخرى (وفيه) إذا وعد أخلف
أي لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخُلْف بالضم (س * وفي حديث الصوم) لخُلْفَة فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك الخِلفة بالكسر تغيّر ريح الفم وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء
لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى يقال خَلَفَ فَمُه يَخْلُفُ خِلْفَةً وخُلوفاً (ه * ومنه الحديث) لخُلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ه * ومنه حديث علي) وسُئل عن قُبلة الصائم فقال وما
أَرَبُك إلى خُلوفِ فيها (ه * وفيه) أنّ اليهود قالت لقد علمنا أنّ محمدا لم يترك أهله خُلوفاً أي لم يتركهنّ

سدى

قوله من بعده خلوف هكذا في جميع نسخ النهاية التي بأيدينا والذي في اللسان من بعدهم اهـ

واعط كل منفق خلفا أي عوضا واخلفه في عقبه أي كن لهم بعده ولينفض فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه أي لعل هامة دبت اليه بعده وخلاف الشيء بعده والخلفة ورق يخرج من السلم بعد الورق الأول واخلف الخزامى طلعت خلفته من أصوله بالمطر وان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أي يتقدم عليهم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أي يوقع بينكم التباغض فان إقبال الوجوه على الوجوه من أثر الموقة والالفة وقيل أراد تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور أخرى واذا وعد أخلف أي لم يف بوعده والاسم منه الخلف بالضم والخلوف بالضم والخلفة بالكسر تغير ريح الفم

سُدًى لا راعيَ لهنّ ولا حاميَ يقال حَيٌّ خُلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ويُطلق على المقيمين والظاعنين
(ومنه حديث المرأة والمزادتين) ونَفَرُنا خُلوف أي رجالنا غُيَّب (وحديث الخدري) فأتينا القوم خُلُوفاً
(س * وفي حديث الدية) كذا وكذا خَلِفَةً الخَلِفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على
خَلِفات وخلائف وقد خَلِفَت إذا حَمَلَت وأخلفت إذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة
(ومنه الحديث) ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خَلِفاتٍ سِمان عِظام (ومنه حديث
هدم الكعبة) لمّا هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل أراد بها صخورا عظاما في أساسها بقدر النوق
الحوامل (س * وفيه) دع داعيَ اللبن قال فتركت أخلافها قائمة الأخلاف جمع خِلْف بالكسر وهو
الضرع لكل ذات خُفّ وظِلْف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في الحديث (وفي حديث
عائشة وبناء الكعبة) قال لها لولا حِدْثانُ قومك بالكفر لبنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها
خَلْفين فإنّ قريشا استقصرت من بنائها الخَلْف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب
من البيت ظهره فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أي زيادتين كالكُمَّين
والأول الوجه (وفي حديث الصلاة) ثم أخالفَ إلى رجال فأحرّق عليهم بيوتهم أي آتيهم من خلفهم
أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلّف عن الصلاة
بمعاقبتهم (ومنه حديث السقيفة) وخالف عنّا عليّ والزبير أي تخلّفا (ه * وفي حديث عبد الرحمن
ابن عوف) أنّ رجلا أخلف السيف يوم بدر يقال أخلف يده إذا أراد سيفه فأخلف يده إلى الكِنانة
ويقال خَلَفَ له بالسيف إذا جاءه من ورائه فضربه (ه * ومنه الحديث) جئت في الهاجرة فوجدت
عمر يصلّي فقمت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه أي أدارني من خلفه (ومنه الحديث) فأخلف
بيده وأخذ يدفع الفضل (ه * وفي حديث أبي بكر) جاءه أعرابي فقال له أنت خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال أنا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسدّ مسدّه والهاء
فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف
كظريفة وظرائف فأما الخالفة فهو الذي لا غَناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير
الخِلاف وهو بيّن الخَلافة بالفتح وإنما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله
(ه * ومنه الحديث) لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله إني لأحسبك خالفة بني عدي أي الكثير
الخلاف لهم وقال الزمخشري إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه
ويجوز أن يريد به الذي لا خير عنده (ومنه الحديث) أيّما مسلم خلف غازيا في خالفته أي فيمن أقام بعده
من أهله وتخلّف عنه (ه * وفي حديث عمر) لو أطقت الأذان مع الخِلِّيفَى لأذّنت الخليفى بالكسر

والحي خلوف غاب عنه الرجال وبقي النساء ولم يترك إبله خلوفا أي بلا رعاء ولا حماة والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ج خلفات وخلائف ولما هدمت الكعبة ظهر فيها مثل خلائف الابل أي صخور عظام بقدر النوق الحوامل والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وجعلت للكعبة خلفين بالفتح أي بابين والخلف الظهر فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران وروي بالكسر أي زيادتين كالكمين وأخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أي آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم وخالف عنا علي والزبير أي تخلفا وأخلف يده الى الكنانة وخلف له بالسيف اذا جاء من ورائه فضربه وصليت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه أي أدارني من خلفه والخالف والخالفة الذي لا غناء عنده ولا خير فيه قاله أبو بكر تواضعا وهضما لنفسه حين قيل له يا خليفة رسول الله فقال أنا الخالفة بعده والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة الكثير الخلاف وأيما مسلم خلف غازيا في خالفته أي فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه والخليفى بالكسر

والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرِّمِّيّا والدِّلِّيلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به
كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنّتها (وفيه) ذِكر خَلِيقة بفتح الخاء وكسر اللام جبل
بمكة يُشرِف على أجياد (ه * وفي حديث معاذ) من تحوّل من مِخلاف إلى مِخلاف فعُشره وصدقته إلى
مِخلافه الأوّل إذا حال عليه الحول المِخلاف في اليمن كالرُّستاق في العراق وجمعه المَخاليف أراد أنه يؤدّي
صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدّي إليها (ه * ومنه حديث ذي المِشعار) من مِخلاف خارِف ويام هما
قبيلتان من اليمن ﴿خلق﴾ (في أسماء الله تعالى) الخالق وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم
تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير
خالق (وفي حديث الخوارج) هم شرّ الخَلْق والخَليقة الخَلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى
واحد ويريد بهما جميع الخلائق (وفيه) ليس شيء في الميزان أثقل من حُسن الخُلُق الخُلُق بضم اللام
وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها
المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب
مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت
الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع (س * كقوله) أكثر ما يُدخل الناس الجنة تقوى الله
وحُسن الخُلُق (س * وقوله) أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلُقا (س * وقوله) إن العبد ليدرك
بحسن خلقه درجة الصائم القائم (وقوله) بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق وأحاديث من هذا النوع كثيرة
وكذلك جاء في ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة (ه * وفي حديث عائشة) كان خُلُقه القرآن أي كان
متمسكا بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف (ه * وفي حديث
عمر) من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أي تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خلاف
ما ينطوي عليه مثل تصنّع وتجمّل إذا أظهر الصنيع والجميل (وفيه) ليس لهم في الآخرة من خَلاق
الخَلاق بالفتح الحظّ والنصيب (ومنه حديث أُبيّ) وأما طعام لم يُصنع إلّا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه
بخَلاقك أي بحظّك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث
(وفي حديث أبي طالب) إن هذا إلا اختلاق أي كذب وهو افتعال من الخَلْق والإبداع كأن الكاذب
تخلّق قوله وأصل الخَلق التقدير قبل القطع (ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت) قالت فدخل
عليّ وأنا أخلُق أديما أي أقدّره لأقطعه (وفي حديث أم خالد) قال لها أبلي وأخلقي يُروى بالقاف والفاء
فبالقاف من إخلاق الثوب وتقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الأشبه
وقد تكرر الإخلاق بالقاف في الحديث (ه * وفي حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل أخلق

والتشديد والقصر الخلافة وخَليقة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد والمخلاف في اليمن كالرستاق في العراق ج مخاليف ﴿الخالق﴾ الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وهم شر الخلق والخليقة قال النضر بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق والخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وكان خلقه القرآن أي يعمل بما فيه ومن تخلق للناس بما ليس فيه أي أظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه والخلاق بالفتح الحظ والاختلاق الكذب والخلق التقدير ومنه وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه وأبلي وأخلقي يروى بالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وبالفاء بمعنى العوض والبدل وهو الأشبه ورجل أخلق

من

من المال أي خَلْو عارٍ يقال حجر أخلق أي أملس مُصمت لا يؤثر فيه شيء (ه * ومنه حديث عمر) ليس
الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا
أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيّفه نقص وهو مثل
الرجل الذي لا يُصاب في ماله ولا يُنكب فيثاب على صبره فإذا لم يُصب فيه ولم يُنكب كان فقيرا من الثواب
(ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) كُتب له في امرأة خَلقاء تزوجها رجل فكتب إليه إن كانوا علموا بذلك
يعني أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة (وفيه) ذكر الخَلُوق
قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركّب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه
الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وإنما نُهي عنه لأنه من
طيب النساء وكنّ أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة (وفي حديث ابن مسعود)
وقتله أبا جهل وهو كالجمل المُخلَق أي التام الخَلق (س * وفي حديث صفة السحاب) واخلولق بعد
تفرّق أي اجتمع وتهيّأ للمطر وصار خليقا به يقال خَلُق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أي هو أجدر
وجدير به (ه * ومنه خطبة ابن الزبير) إن الموت قد تغشّاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق
بعد تفرّق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب ﴿خلل﴾ (فيه) إني أبرأ إلى كل
ذي خُلّة من خُلّته الخُلّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه والخليل
الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خُلّته كانت مقصورة على حب
الله تعالى فليس فيها لغيره متّسع ولا شركة من محابّ الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب
واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه
عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخَلّة وهي الحاجة والفقر أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد
غير الله تعالى وفي رواية أبرأ إلى كل خِلّ من خِلّته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخُلّة والخليل (ومنه
الحديث) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر (والحديث الآخر) المرء بخليله أو قال على دين خليله
فلينظر امرؤ من يُخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخُلّة على الخليل ويستوي فيه المذكر
والمؤنث لأنه في الأصل مصدر تقول خليل بيّن الخُلّة والخُلولة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يا ويحها خُلّةً لو أنها صدقت * موعودها أو لو انّ النصح مقبول

(ومنه حديث حسن العهد) فيهديها في خُلّتها أي أهل ودها وصداقتها (ومنه الحديث الآخر) فيفرّقها
في خلائلها جمع خليلة (وفيه) اللهم ساد الخَلّة الخَلّة بالفتح الحاجة والفقر أي جابرها (س * ومنه
حديث الدعاء للميت) اللهم اسدد خَلّته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها

من المال أي خلو عار وإنما الفقير الأخلق الكسب أي الذي لم يصب بشيء في ماله وامرأة خلقاء رتقاء والخلوق طيب مركب من زعفران وغيره والجمل المخلق التام الخلق واخلولق السحاب اجتمع بعد تفرق وتهيأ للمطر وصار خليقا به ﴿الخلة﴾ بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه والخليل والخل الصديق ويهديها في خلتها أي في أهل ودها وصداقتها والخلائل جمع خليلة والخلة بالفتح الحاجة واختللنا إليها أي احتجنا إليها ولا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج إليه وفصيل مخلول أي مهزول وقيل السمين وقيل الذي جعل في أنفه خلال

بعده من الخلل الذى أبقاه فى أموره (ه * ومنه حديث عامر بن ربيعة) فوالله ما عدا أن فقدناها
اختللناها أى احتجنا إليها وطلبناها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدرى
متى يختل إليه أى يحتاج إليه (وفيه) أنه أتى بفصيل مخلول أو محلول أى مهزول وهو الذى جعل على
أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خل ومختل
والأول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لأنه دقيق الجسم (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه)
كأنه كان له كساء فدكى فإذا ركب خله عليه أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (ومنه) خللته
بالرمح إذا طعنته به (ومنه حديث بدر) وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا
حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا (س * وفيه) التخلل من السنة وهو استعمال الخلال لإخراج
ما بين الأسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء
وأصله من إدخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه (س * ومنه الحديث) رحم الله المتخللين من أمتى
فى الوضوء والطعام (ه * ومنه الحديث) خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار (وفيه) إن الله
يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة الكلأ بلسانها هو الذى يتشدق
فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا (ه * وفى حديث الدجال) يخرج
من خلة بين الشام والعراق أى فى طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لأنه خل ما بين البلدين أى
أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته (س * وفى حديث
المقدام) ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد
(س * وفى حديث سنان بن سلمة) إنا نلتقط الخلال يعنى البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح
﴿خلا﴾ (س * فى حديث الرؤيا) أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت
به إذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (س * ومنه حديث أم
حبيبة) قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية إذا
خلت من الزوج (س * وفى حديث جابر) تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها
(ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى تريد أنها كبرت وأولدت له (ه * وفى حديث معاوية
القشيرى) قلت يا رسول الله ما آيات الإسلام قال أن تقول أسلمت وجهى إلى الله وتخليت التخلى
التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الإيمان
(ه * ومنه حديث أنس) أنت خلو من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد
(ومنه الحديث) إذا كنت إماما أو خلوا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا أدركت من الجمعة ركعة

فاذا

لئلا يرضع أمه وخل عليه كساءه
جمع بين طرفيه بخلال وخللته
بالرمح طعنته به وتخللوه بالسيوف
من تحته قتلوه بها طعنا حيث
لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا
والتخلل استعمال الخلال لإخراج
ما بين الأسنان من الطعام وتفريق
الشعر والأصابع فى الطهارة
كالتخليل وتخلل بلسانه كما تتخلل
البقرة أى يتشدق فى الكلام ويلفه
كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا
والدجال يخرج من خلة بين الشام
والعراق هى الطريق وروى
بالحاء المهملة من الحلول أى سمت
ذلك وقبالته والخلل فى الأمر
والحرب كالوهن والفساد ومنه
ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى
ولم تعينونى والخلال البسر
أول إدراكه واحدته خلالة بالفتح
﴿خلا﴾ به ومعه وإليه وأخلى به
انفرد به وأليس كلكم يرى القمر ليلة
البدر مخليا به أى منفردا لنفسه
ولست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا
من الزوجات غيرى * قلت قال ابن
الجوزى بضم الميم وكسر اللام والمعنى
لست بمنفردة بالخلوة بك انتهى
وتزوجت امرأة قد خلا منها أى
كبرت ومضى معظم عمرها وخلا
سنى أى كبرت وأسلمت لله وتخليت
أى تبرأت من الشرك والخلو
بالكسر المنفرد والفارغ البال
من الهموم وإذا أدركت من الجمعة

فإذا سلم الإمام فاختل وجهك وضم إليها ركعة يقال اختل أمرك واخل بأمرك أى تفرغ له وتفرد به
وورد فى تفسيره استتر بإنسان أو بشئ وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا
ما فاته فيعرف بتقصيره فى الصلاة أو لأن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر
بشئ لئلا يمروا بين يديه (وفى حديث ابن عمر) فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم أربعين
عاما ثم قال اخسأوا فيها ولا تكلمون أى تركهم وأعرض عنهم (وحديث ابن عباس) كان أناس
يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يستحيون أن ينكشفوا
عند قضاء الحاجة تحت السماء (س * وفى حديث تحريم مكة) لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات
الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الأرض كثر خلاها فإذا يبس فهو حشيش (س * ومنه
حديث ابن عمر) كان يختلى لفرسه أى يقطع له الخلا (ومنه حديث عمرو بن مرة)

• إذا اختليت فى الحرب هام الأكابر • أى قطعت رؤسهم (وفى حديث معتمر) سئل مالك
عن عجين يعجن بدردى فقال إن كان يسكر فلا فحدثت الأصمعى به فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة • فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة الطاقة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر
البعير إليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر
فتوقف وتمثل بالبيت (س * وفى حديث ابن عمر) الخلية ثلاث كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته
أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الإسلام من كنايات الطلاق فإذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل
خلى لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها (س * ومنه حديث عمر) أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته
شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها
فإنها امرأتك أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق
وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها والطالق الناقة
التى لا خطام عليها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها
فإنها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لأنه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها (وفى حديث أم زرع)
كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والوفاء لا فى الفرقة والخلاء يعنى أنه طلقها وأنا لا أطلقك (ه * وفى
حديث عمر) أن عامله على الطائف كتب إليه أن رجالا من فهم كلموه فى خلايا لهم أسلموا عليها
وسألوه أن يحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل كأنها الموضع التى تخلى
فيه أجوافها (ومنه حديثه الآخر) فى خلايا العسل العشر (وفى حديث على) وخلاكم ذم ما لم
تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم (وفى حديث بهز بن حكيم) إنهم

ركعة فاخل وجهك وضم إليها أخرى
أى استتر بإنسان أو بشئ وخلى
عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا
أى تركهم وأعرض عنهم والتخلى
قضاء الحاجة والخلا مقصور النبات
الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه
قطعه وإذا يبس فهو حشيش
والخلاة الطاقة من الخلا والخلية
الناقة تخلى من عقالها وهى من
كنايات الطلاق والموضع الذى
يعسل فيه النحل ج خلايا
وافعل ذلك

أتزعمون أنك تنهى عن الغي وتستخلي به أي تستقل به وتنفرد (ومنه الحديث) لا يخلو عليهما أحد
بغير مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء واللحم أي ينفرد بهما يقال خلا وأخلى وقيل يخلو يعتمد وأخلى إذا انفرد
(س * ومنه الحديث) فاستخلاه البكاء أي انفرد به ومنه قولهم أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل
غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء

﴿باب الخاء مع الميم﴾

﴿خمر﴾ (هـ * فيه) خمروا الإناء وأوكئوا السقاء التخمير التغطية (ومنه الحديث) أنه أتي بإناء
من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه (ومنه الحديث) لا يجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث في مسجد
يعمره أو بيت يخمره أو معيشة يدبرها أي يستره ويصلح من شأنه (هـ * ومنه حديث سهل بن حنيف)
انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره (هـ * ومنه حديث
أبي قتادة) فابتغينا مكانا خمرا أي ساترا يتكاثف شجره (ومنه حديث الدجال) حتى ينتهوا إلى جبل
الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره (ومنه
حديث سلمان) أنه كتب إلى أبي الدرداء يا أخي إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب وطير
السماء على أرفه خمر الأرض تقع الأرفه الأخصب يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء
كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة (هـ * وفي حديث أبي إدريس) قال دخلت المسجد والناس أخمر
ما كانوا أي أوفر فقال دخل في خمار الناس أي في دهمائهم ويروى بالجيم (ومنه حديث أويس القرني)
أكون في خمار الناس أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف (وفي حديث أم سلمة) قال لها وهي حائض
ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات
ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا
فسرت وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم وهذا
صريح في إطلاق الخمرة على الكبير من نوعها (س * وفيه) أنه كان يمسح على الخف والخمار أراد به
العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك إذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها
تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس
ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب (س * ومنه حديث عمرو) قال لمعاوية ما أشبه عينك بخمرة هند
الخمرة هيئة الاختمار (وفي المثل) إن العوان لا تعلم الخمرة أي المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل
(هـ * وفي حديث معاذ) من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر في بيته استخمر
قوما أي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل أخمرني كذا أي أعطنيه وملكني إياه المعنى من أخذ

قوما

وخلال ذم أي أعذرت وسقط
عنك الذم ويتهى عن الغي
ويستخلي به أي ينفرد به واستخلاه
البكاء انفرد به قال أبو عمرو وهو
بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء وأخلى
فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل
غيره ومنه لا يخلو عليهما أحد بغير
مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء واللحم أي
ينفرد بهما ﴿التخمير﴾ التغطية
والخمر محركا كل ما سترك من شجر
أو بناء أو غيره ومنه جبل الخمر وهو
جبل بيت المقدس لكثرة شجره
وأكون في خمار الناس أي في
زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف
والخمرة شيء منسوج يعمل من
سعف على قدر ما يسجد عليه المصلي
أو فويق ذلك فإن عظم حتى
يكفي الرجل لجسده كله فهو
حصير وليس بخمرة قاله أبو عبيد
وكان يمسح على الخف والخمار أراد
العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه
كما أن المرأة تغطيه بخمارها والخمرة
الاختمار

قوما قهرا أو تملكا فإن من قصر أي احتبس واحتاز في بيته واستخدم في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد
له قال الأزهري المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما
في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار
به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على إقرار الناس على
ما في أيديهم (س * ومنه الحديث) ملكه على عربهم وخمورهم أي أهل القرى لأنهم مغلوبون
مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال كذا شرحه أبو موسى (وفي حديث سمرة) أنه باع
خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة قال الخطابي إنما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول إليه
مجازا كقوله تعالى إني أراني أعصر خمرا فنقم عليه عمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع
خمرا فلا لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره ﴿خمس﴾ (في حديث خيبر) محمد والخميس الخميس الجيش
سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم
ومحمد خبر مبتدأ محذوف أي هذا محمد (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا
شريسا أي أعظمنا جيشا (س * ومنه حديث عدي بن حاتم) ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام
أي قدت الجيش في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الإسلام فجعله الخمس
وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها
وكذلك إلى العشرة (وفي حديث معاذ) كان يقول في اليمن ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة
الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ويقال له المخموس أيضا وقيل سمي خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن
يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخمس ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد قيل
إن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها للثوب (س * وفي حديث خالد) أنه
سأل عمن يشتري غلاما تاما سلفا فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين أو علجا أمرد قيل لا بأس
الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والأنثى خماسية ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير
الخمسة (وفي حديث الحجاج) أنه سأل الشعبي عن المخمسة هي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من
الصحابة عثمان وعلي وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي أم وأخت وجد ﴿خمش﴾ (هـ * فيه) من سأل
وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خموشا في وجهه أي خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا
وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمي به (س * ومنه حديث ابن عباس) حين
سئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو
منصوب بفعل لا يظهر (هـ * وفي حديث قيس بن عاصم) كان بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية
واحدها خماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو

واستخمر قوما أي استعبدهم بلغة
اليمن والمخامرة أن يبيع الرجل
غلاما حرا وخمورهم أي أهل القرى
* قلت قال ابن الجوزي في الحديث
أتيت بخمرة أي بسترة وابتغى
مكانا خمرا أي ساترا انتهى
﴿الخميس﴾ الجيش لأنه
مقسوم خمسة أقسام المقدمة
والساقة والمجنبة والميسرة والقلب
وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم
وخمست في الإسلام أي قدت الجيش
والخميس الثوب الذي طوله خمس
أذرع قال أبو عمرو سمي خميسا
لأن أول من أمر بعمله ملك باليمن
يقال له الخمس وغلام خماسي طوله
خمسة أشبار والأنثى خماسية ولا يقال
في غير الخمسة والمخمسة اختلف
فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلي
وزيد وابن مسعود وابن عباس وهي
أم وأخت وجد ﴿الخموش﴾ مصدر

ضَرْبٌ أَدْهَمُ بِرَيْحُودٌ للتَّمْنِ أَنْوَاعَ الأَذَى (ه * ومنه حديث الحسن) وسُئِلَ عن قوله تعالى وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها فقال هذا من الخُمَاشِ أرادَ الجِرَاحاتِ التى لاقِصاصَ فيها ﴿خمص﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) خُمْصانُ الأَخْمَصَيْنِ الأَخْمَصُ من القَدَمِ الموضعُ الذى لا يَلْصَقُ بالارض منها عند الوَطْءِ والخُمْصانُ المُبالِغُ منه أى انَّ ذلك الموضعَ من أسفلِ قدميه شديدُ التَّجافى عن الارض وسُئِلَ ابن الاعرابى عنه فقال اذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بقَدْرٍ لم يرتفع جدّا ولم يَسْتَوِ أسفلُ القدمِ جدّا فهو أحسنُ ما يكون واذا استوى أو ارتفع جدّا فهو مذموم فيكون المعنى ان أخمصه معتدلُ الخَمَصِ بخلاف الاوّل والخَمْصُ والخَمْصَةُ والمَخْمَصَةُ الجُوعُ والمَجاعةُ (ومنه حديث جابر) رأيتُ بالنبى صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شديدًا ويقال رجل خُمْصانٌ وخَمِيصٌ اذا كان ضامِرَ البَطْنِ وجمعُ الخَمِيصِ خِماصٌ (ه * ومنه الحديث) كالطَّيْرِ تَغْدُو خِماصًا وتَرُوحُ بِطَانًا أى تَغْدُو بُكْرَةً وهى جِياعٌ وتَرُوحُ عِشاءً وهى مُمْتَلِئَةُ الأَجْوافِ (ه * ومنه الحديث الآخر) خِماصُ البُطونِ خِفافُ الظُّهُورِ أى انهم أَعِفَّةٌ عن أموال الناس فهم ضامِرُو البُطونِ من أكلها خِفافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ وِزْرِها (ه * وفيه) جئتُ إليه وعليه خَمِيصةٌ جَوْنِيَّةٌ قد تكرر ذكر الخَمِيصةِ فى الحديث وهى ثوبُ خَزٍّ أو صوفٍ مُعْلَمٌ وقيل لا تُسَمَّى خَمِيصةً إلّا أن تكون سوداءَ مُعْلَمَةً وكانت من لِباسِ الناس قديمًا وجمعها الخَمائِصُ ﴿خمط﴾ (س * فى حديث رفاعة بن رافع) قال انا أُبَيٌّ من إنائه فَتَخَمَّطَ عمر أى غضب ﴿خمل﴾ (س * فيه) أنه جَهَّزَ فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيلٍ وقِرْبةٍ ووِسادةِ أَدَمٍ الخَمِيلُ والخَمِيلةُ القَطِيفةُ وهى كلُّ ثوبٍ له خَمْلٌ من أى شئ كان وقيل الخَمِيلُ الأسودُ من الثِّيابِ (ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) انه أدخلنى معه فى الخَمِيلةِ (س * وحديث فَضالة) انه مَرَّ ومعه جاريةٌ له على خَمِيلةٍ بين أشجار فأصاب منها أراد بالخَمِيلةِ الثوبَ الذى له خَمْلٌ وقيل الصحيحُ على خَمِيلةٍ وهى الارضُ السَّهْلةُ اللَّيِّنةُ (وفيه) اذكروا الله ذكرًا خامِلًا أى مُنْخَفِضًا توقيرًا لجلاله يقال خَمَلَ صوتُه اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه ﴿خمم﴾ (ه * فيه) سُئِلَ أىُّ الناس أفضل فقال الصادقُ اللسانِ المَخْمُومُ القلبِ وفى رواية ذو القلبِ المَخْمُومِ واللسانِ الصادقِ جاء تفسيره فى الحديث أنه النَّقِىُّ الذى لاغِلَّ فيه ولا حَسَدَ وهو من خَمَمْتُ البيتَ إذا كَنَسْتَه (س * ومنه قول مالك) وعلى المُساقِى خَمُّ العَيْنِ أى كَنْسُها وتنظيفها (س * وفى حديث معاوية) من أَحَبَّ أن يَسْتَخِمَّ له الرجالُ قِيامًا قال الخطّابى هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خَمَّ الشئُ وأَخَمَّ إذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم (وفيه) ذكرُ غَدِيرِ خُمٍّ هو موضعٌ بين مكة والمدينة تَصُبُّ فيه عينٌ هناك وبينهما مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿خما﴾ (فيه) ذكر خُمَّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بئر قديمة كانت بمكة

(تم الجزء الاوّل ويليه الجزء الثانى أوّله باب الخاء مع النون) ﴿خنب﴾

خمش وجهه وخمشاد عاعليه بخمش الوجه أو الجلد كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر والخماشات الجنايات واحدها خماشة ﴿الأخمص﴾ من القدم الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه وخمصان الأخمصين أى ان ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافى عن الأرض والخمص والخمصة والمخمصة الجوع ورجل خميص ضامر البطن ج خماص ومنه تغدو خماصا أى جياعا والخميصة ثوب خز أو صوف معلم وقيل لاتسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة ج خمائص ﴿تخمط﴾ غضب ﴿الخميل﴾ والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الاسود من الثياب والخميلة الأرض اللينة السهلة واذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفض الصوت توقيرا لجلاله ﴿خم العين﴾ كنسها وتنظيفها والقلب المخموم الذى نقى من الغل والغش من خممت البيت كنسته ومن أحب أن يستخم له الرجال قياما أى تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم

هذا بيان الغلط الذى عثرنا عليه فى اللسان فيما يختص بالحديث الموجود فى هذا الجزء وذلك فيما عدا الجزء الأوّل والثانى والجزء التاسع عشر والعشرين من اللسان فانها لم تكن موجودة عندنا لعدم تمام طبعها

جزء	صحيفه	سطر	ماده	خطا	صواب
٣	٣٦	١٥	بعج	بعج الارض وبعجها	وبجعها
٣	٤٧	١١	جلج	حباب	جباب
٣	٧٣	٢٤	خرج	من تربة	من قرنه (وهو الجبة)
٣	٧٤	٧	خرج	دخل عَلَىَّ عَلِىٌّ	دخلت عَلَى عَلِىّ
٤	٨٨	٢٤	جرد	لم تفتل	لم تعبل
٤	١٠٢	٩	جلعد	كبارا	كنازا
٤	٩٩	٤	جلد	أخوف	أجوف
٤	١٠٩	١٩	جهد	اجتهد رأى الاجتهاد بذل الوسع	اجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع
٤	١٠٩	٩	جهد	لاأجهد	لاأجهدك
٤	١٢٧	٣	حشد	أمن أهل (الى أن قال) والخطب	أمن أهلى والخطب
٥	٢٥١	١٣	حرر	نساء (الى أن قال) نساى	نساءه نسائى
٥	٢٦٢	٤	حسر	يعنى النمر	بعين التمر
٥	٢٦٢	٢	حسر	صاغها أى لايتعب سائقها	صابحها أى لايتعب ساقيها
٥	١٣٥	٤	بطر	يتخير	يتحير
٥	٢٢٣	٣	جهر	دَفَنَ الرواء	دُفن الرواء
٥	٢٢	٢	جود	فى حديث قس عير حوذان	(فى حديث قس) عمير حوذان
٥	٣٤٢	٩	خمر	ومنه قول عمر لمعاوية	عمرو لمعاوية
٥	٣٤٣	٧	خمر	واختاره	واختاره
٥	١٢٠	٣	برد	ان ناضح فلان	ان ناضح آل فلان
٨	١٧٦	١٢	حمش	فى حديث صفية فى ساقه حموشة	فى حديث صفته عليه السلام
١٠	٣٧٦	٤	جلف	وأصله من الشاة	وأصله من الجلف وهى الشاة
١٣	١٢١	٢٠	جفل	للصبيان	للفصلان
١٥	٥٨	١	خدم	يُدْلِجْنَ	يَدَّلِجْنَ
١٨	١٣٩	١٤	جبا	يُبْطِئ	تُبْطِئ
١٨	٢٠٦	١٤	حفا	تعاهدوها بينكم	تعاهدوا همايينكم

الجزء الثاني
من النهاية في غريب الحديث والأثر

بلغ

﴿الجزء الثانى﴾

من النهاية فى غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك

ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير

رحمه الله تعالى

( )

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطى﴾

﴿ماشاء الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الخاء مع النون﴾

﴿خنب﴾ (س * في حديث زيد بن ثابت) في الخنابتين إذا خُرِمَتا قال في كل واحدة ثُلُث دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وأنكره الأزهري وقال لا يهمز ﴿خنث﴾ (ه * فيه) نُهي عن اختناث الأسقية خَنَثْتُ السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه وقبعته إذا ثنيته إلى داخل وإنما نهى عنه لأنه يُنْتِنُها فإن إدامة الشرب هكذا مما يُغيّر ريحها وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامّة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث آخر إباحته ويحتمل أن يكون النهي خاصًّا بالسقاء الكبير دون الإداوة (ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يشرب من الإداوة ولا يَخْنِثُها ولا يُسَمّيها تسمية معناها بالمرّ من التنفع ولم يصرّفها بالعلية والثانية (ه * ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى قُبض أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت ﴿خنج﴾ (في حديث تحريم الخمر) ذكر الخناتج قيل هي حباب تُدَسُّ في الأرض الواحدة خُنْجة وهي مُعَرَّبة ﴿خندف﴾ (س * في حديث الزبير) سمع رجلا يقول بالخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول أُخَنْدِفُ إليك أيها المُخَنْدِف الخندفة الهرولة والإسراع في المشي يقول يا من يدعو خندف ها أنا أجيبك وآتيك وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن

قضاعة

قوله وغدير خم الخ حق هذه العبارة إلى آخر المادة أن توضع في هامش الجزء الأول لأنها من تمام المادة قبلها ويبتدأ هنا بالخنابتان وإنما وضعت هنا سهوا اه

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخمّ بالضم والتشديد والقصر بئر بمكة ﴿الخنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختناث﴾ الأسقية أن يثني فمها إلى خارج ويشرب منه وانخنث انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت ﴿الخناتج﴾ الحباب تدس في الأرض واحدها خنجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى بنت عمران ابن الحاف بن

قضاعة سُمّيت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية ﴿خندم﴾ (س * في حديث العباس) حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال إنه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة ﴿خنز﴾ (ه * فيه) لولا بنو إسرائيل ما خَنِزَ اللحم أي ما أنتن يقال خَنِزَ يَخْنَزُ وخَزِنَ يَخْزَنُ إذا تغيّرت ريحه (ه * وفي حديث علي) أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خُنّاز الخنّاز الوزغة وهي التي يقال لها سامّ أبرص (س * وفيه) ذكر الخنزوانة وهي الكِبْر لأنها تغيّر عن السمت الصالح وهي فُعْلُوانة ويحتمل أن تكون فَنْعَلانة من الخَزْو وهو القهر والأول أصح ﴿خنزب﴾ (س * في حديث الصلاة) ذاك شيطان يقال له خِنْزَب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم ﴿خنس﴾ (ه * فيه) الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خَنَس أي انقبض وتأخّر (ومنه الحديث) يخرج عُنُق من النار فتَخْنِسُ بالجبارين في النار أي تُدخلهم وتُغيّبهم فيها (ومنه حديث كعب) فتخنس بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست (ومنه حديث أبي هريرة) أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانخَجَسْتُ بالجيم والسين وسيجيء (وحديث الطُّفَيل) أتيت ابن عمر فخنس عني أو حبس هكذا جاء بالشك (ه * وحديث صوم رمضان) وخنس إبهامه في الثالثة أي قبضها (وفي حديث جابر) أنه كان له نخل فخَنَسَت النخل أي تأخّرت عن قبول التلقيح فلم يؤثّر فيها ولم تحمل تلك السنة (ومنه الحديث) معه يقرأ فلا أقسم بالخُنَّس هي الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيّارة وقيل زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجواري الكنّس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخُنّس خانس (س * وفيه) تقاتلون قوما خُنْسَ الأنف الخَنَس بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعِرَضُ الأرنبة والرجل أخنس والجمع خُنْس والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفَطَس (ومنه حديث أبي المنهال) في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخُنْس (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لَقَطْعٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جَمْسٍ يغيب فيها الضرس أراد بالقطع نوعا من تمر المدينة وشبّهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخُنْس لأنها صغار الحب لاطئة الأقماع (س * وفي حديث الحجاج) إن الإبل ضُمْرٌ خُنْسٌ ما جُشِّمت جَشِمت الخُنْس جمع خانس أي متأخر والضُّمْر جمع ضامر وهو الممسك عن الجِرّة أي إنها صوابر على العطش وما حمّلتها احتملته وفي كتاب الزمخشري ضُمْرٌ وحُبْسٌ بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ﴿خنع﴾ (ه * فيه) إن أخنع

قضاعة سميت بها القبيلة والخندفة الهرولة والإسراع في المشي ﴿الخندمة﴾ جبل عند مكة ﴿خنز﴾ اللحم خنزا أنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ﴿خنزب﴾ يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم منتنة ﴿خنس﴾ انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها اه قلت قال ابن الجوزي أي تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس إبهامه قبضها وخنست النخل تأخرت عن قبول التأبير ولم يؤثر فيها والخنس محركا انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس

الأسماء من تسمّى ملك الأملاك أى أذلّها وأوضعها والخانع الذليل الخاشع (ومنه حديث على) يصف أبا بكر وشمّرت إذ خنعوا ﴿خنف﴾ (ه * فيه) أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر وتخرّقت عنّا الخُنُف هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتّان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * ومَذقة كطرّة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبّهوا لونها بطرّة الخنيف (وفى حديث الحجاج) إنّ الإبل ضُمّز خُنُف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف وهى الناقة التى إذا سارت قلبت خُفّ يدها الى وحشيّه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لحالب ناقة كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام ﴿خنق﴾ (فى حديث معاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى أى يضيّقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخّرته وضيّقته وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق ﴿خنن﴾ (س * فيه) أنه كان يُسمع خنينه فى الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطّى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين (س * وحديث على) أنه قال لابنه الحسن إنك تحنّ حنين الجارية (س * وحديث خالد) فأخبرهم الخبر فلم يبكون (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنين وقد تكرّر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها ابنو تميم هل لك فى الأحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنّته أى طريقته وأصل المخنّة المحجّة البيّنة والفناء ووسط الدار وذلك أن الأحنف تكلّم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت ألى كان يستجم مثابة سفهه وما للأحنف والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بنىّ اتّعظ إنّ المواعظ سهلة * ويوشك أن تكتان وعرا سبيلها

ولا تنسين فى الله حقّ أمومتى * فإنك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن فى أمة لى بالخنا * حنيفيّة قد كان بعلى رسولها

﴿خنا﴾ (فيه) أخنى الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك الخنا الفحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) قال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى شقّة من تمر أى ليسلمه ويخفر ذمّته من أخنى عليه الدهر وقد تكرّر ذكر الخنا فى الحديث

﴿أخنع الأسماء﴾ أوضعها وأذلّها والخانع الذليل الخاشع ﴿الخنف﴾ ثياب من غليظ الكتّان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام ﴿خنقت﴾ الوقت أخنقه أخّرته وضيّقته ومنه يؤخّرون الصلاة ويخنقونها الى شرق الموتى ﴿الخنين﴾ خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم وكونوا على مخنّته أى طريقته ﴿الخنا﴾ الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويخفر ذمّته

﴿باب﴾

﴿باب الخاء مع الواو﴾

﴿خوب﴾ (ه * فيه) نعوذ بك من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا إذا افتقر وأصابتهم خوبة إذا ذهب ما عندهم (ومنه حديث الثلب بن ثعلبة) أصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض منّى طعاما أى حاجة ﴿خوت﴾ (ه * فى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة) قال فسمعنا خواتا من السماء أى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا ﴿خوث﴾ (س * فى حديث الثلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم خوثة هكذا جاء فى رواية قال الخطابى لا أراها محفوظة والصواب بالباء المفردة وقد ذكرت ﴿خوخ﴾ (ه * فيه) لا يبقى فى المسجد خوخة إلا سُدّت إلا خوخة أبى بكر وفى حديث آخر إلا خوخة على. الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (وفى حديث حاطب) ذكر روضة خاخ هى بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿خور﴾ (فى حديث الزكاة) يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر (ومنه حديث مقتل أبى بن خلف) فخرّ يخور كما يخور الثور (ه * وفى حديث عمر) لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور إذا ضعفت قوّته ووهت أى لن يضعف صاحب قوّة يقدر أن ينزع فى قوسه ويثب الى ظهر دابّته (ومنه حديث أبى بكر) قال لعمر أجبّار فى الجاهلية وخوّار فى الإسلام (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وعن شماله أى يضع لبان الفرش والأوطية وضعافها عنده وهى التى لا تحشى بالأشياء الصلبة ﴿خوز﴾ (فيه) ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان والخوز جبل معروف وكرمان صقع معروف فى العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوّبه الدارقطنى وقيل إذا أضفت فبالراء وإذا عطفت فبالزاى ﴿خوص﴾ (فى حديث تميم الدارى) فقدوا جاما من فضّة مخوّصا بذهب أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل (ومنه الحديث) مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوّص بالذهب (ه * والحديث الآخر) وعليه ديباج مخوّص بالذهب أى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه (س * ومنه الحديث) أن الرجم أنزل فى الأحزاب وكان مكتوبا فى خوصة فى بيت عائشة فأكلتها شاتها (س * وفى حديث أبان بن سعيد) تركت الثمام قد خاص كذا جاء فى الحديث وإنما هو أخوص أى تمّت خوصته طالعة (وفى حديث على وعطائه) أنه كان يزعب لقوم ويخوّص لقوم أى يكثر ويقلّل يقال خوّص ما أعطاك أى خذه وإن قلّ ﴿خوض﴾ (س * فيه) ربّ متخوّض فى مال الله تعالى أصل الخوض المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبّس بالأمر والتصرّف فيه أى ربّ متصرّف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوّض تفعّل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفى حديث آخر)

﴿الخوبة﴾ الحاجة والفقر وروى بالمثلثة قال الخطابى والمعروف بالموحدة ﴿الخوات﴾ صوت مثل حفيف جناح الطائر الضخم ﴿الخوخة﴾ باب صغير وتكون بين بيتين ينصب عليها باب وروضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿الخوار﴾ صوت البقر وخار يخور ضعفت قوّته فهو خوّار وخور الحشايا الوطاء منها وهى التى لا تحشى بالأشياء الصلبة والخور بالراء من أرض فارس ﴿والخوز﴾ بالزاى جبل معروف وروى خوز كرمان وخوز وكرمان بالوجهين وصوّب الدارقطنى الراء وقيل أراد إذا أضفت فبالراء وإذا عطفت فبالزاى * التاج والديباج ﴿المخوّص﴾ بالذهب المنسوج به كخوص النخل وهو ورقه وجام من فضّة مخوّص بالذهب مثل الخوص وأخوص الثمام وخاص تمّت خوصته طالعة ويخوّص العطاء قلّله ﴿التخوّض﴾ فى مال الله التصرّف فيه بما لا يرضيه وقيل التخليط فى تحصيله من غير وجهه

يتخوضون فى مال الله ﴿خوف﴾ (فى حديث عمر) نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه (وفيه) أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أى احترسوا منها فاذا ظهر منها شئ فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم (وفى حديث أبى هريرة) مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لأنها وقاية له والرواية بالميم وستجئ ﴿خوق﴾ (فيه) أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة ﴿خول﴾ (فى حديث العبيد) هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة وهو مأخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أى خدما وعبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم (ه * وفيه) أنه كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال وهو الذى يصلحه ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الأصمعى يرويه يتخوننا بالنون أى يتعهدنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا خوليه الخولى عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها من التخول والتعهد وحسن الرعاية (وفى حديث طلحة) قال لعمر إنا لا ننبو فى يديك ولا نخول عليك أى لا نتكبر عليك يقال خال الرجل يخول واختال يختال إذا تكبر وهو ذو مخيلة ﴿خوم﴾ (س * فيه) مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو ﴿خون﴾ (س * فيه) ما كان لنبى أن تكون له خائنة الأعين أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الأعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أى ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا مما أمر الله به أو ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغى أن يكون عدلا (س * وفيه) نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم (وفى حديث عائشة) وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

الخانة

﴿أخيفوا﴾ الهوام أى احملوها على الخوف منكم بقتلها وخافة الزرع وعاء الحب ﴿الخوق﴾ الحلقة ﴿الخول﴾ الحشم والخدم الواحد خائل والخائل المتعهد للشئ ومنه كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا وقال أبو عمرو صوابه بالحاء أى يطلب أحوالنا التى ننشط فيها للوعظ ورواه الأصمعى يتخوننا بالنون أى يتعهدنا والخولى القيم بأمر النعم وإصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية ﴿الخامة﴾ الطاقة الغضة اللينة من الزرع ﴿الخيانة﴾ ضد الأمانة ويتخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم

المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم تخونه الأحاليل * (وفى حديث أبى سعيد) فاذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة هى جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (ه * ومنه حديث الدابة) حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء فى رواية الإخوان بهمزة وهى لغة فيه وقد تقدمت ﴿خوه﴾ (فى صفة أبى بكر) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء فى رواية وهى لغة فى الأخوة وليس موضعها والقياس كرتاها الأجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق أى فترة وكذلك هذا ليس موضعها والقياس فيهما الزيادة ﴿خوى﴾ (ه * فيه) أنه كان اذا سجد خوى أى جافى بطنه عن الأرض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك (ومنه حديث على) اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز (وفى حديث صلة) فسمعت تخواية الطائر الخواية حفيف الجناح (وفى حديث سهل) فاذا هم بديار ناوية على عروشها خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

﴿باب الخاء مع الياء﴾

﴿خيب﴾ (فى حديث على) من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر وهى ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب (ومنه الحديث) خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر فى الحديث ﴿خير﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى كل شئ الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فأنت خائر وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهى الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ وهو استفعال منه يقال استخر الله يخر لك (ومنه دعاء الاستخارة) اللهم خر لى أى اختر لى أصلح الأمرين واجعل لى الخيرة فيه (وفيه) خير الناس خيرهم لنفسه معناه إذا جامل الناس جاملوه واذا أحسن إليهم كافئوه بمثله (وفى حديث آخر) خيركم خيركم لأهله هو إشارة الى صلة الرحم والحث عليها (ه * وفيه) رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أى لم أر مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار (ه * وفيه) أعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أى مختار ومختارة (وفيه) تخيروا لنطفكم أى اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور (س * وفى حديث أبى ذر) ان أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمته وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة أى فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أى غلبته وقد كان خايره فى الشعر (وفى حديث عامر بن الطفيل) أنه خير فى ثلاث أى جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء (وفى حديث بريرة) أنها خيرت فى زوجها

والمخانة الخيانة والتخون التنقص والخوان ما وضع عليه الطعام ج أخاوين ﴿خوة﴾ الاسلام هى لغة فى الأخوة وأخذ أبا جهل خوة أى فترة * اذا سجد ﴿خوى﴾ أى جافى بطنه عن الأرض والخواية حفيف الجناح وديار خاوية ساقطة ﴿القدح الأخيب﴾ السهم الخائب والخيبة الحرمان والخسران ﴿الخيرة﴾ بالفتح الاسم من قولك اختاره الله ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح وبالسكون والاستخارة طلب الخيرة وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك اللهم خر لى أى اختر لى أصلح الأمرين واجعل لى الخيرة فيه وخير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه وجمل خيار مختار وخايرته فخرته أى غلبته وخير أنيس أى غلب وتخيروا لنطفكم أى اطلبوا لها خير المناكح وأزكاها وأبعدها من الخبث والفجور

بالضم (فأما قوله) خير بين دور الأنصار فيريد فضل بعضها على بعض (وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه إلا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك ﴿خيتعور﴾ (فيه) ذاك ذئب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسمه وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زائدة ﴿خيس﴾ (فيه) إني لا أخيس بالعهد أي لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده إذا أخلفه (وفي حديث علي) أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال

بنيت بعد نافع مخيسا * بابا حصينا وأمينا كيسا

نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشيء يخيس إذا فسد وتغير والتخييس التذليل والإنسان يخيس في الحبس أي يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله (ومنه الحديث) أن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أي راضه وذلله بالركوب (س * وفي حديث معاوية) أنه كتب إلى الحسين بن علي إني لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلك ولم أهنك أو لم أخلفك وعدا ﴿خيسر﴾ (في حديث عمر) ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافأة وهو من الخسار قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى الضلال والهلاك والياء زائدة ﴿خيط﴾ (ه * فيه) أدوا الخياط والمخيط الخياط الخيط والمخيط بالكسر الإبرة (وفي حديث عدي) الخيط الأبيض من الخيط الأسود يريد بياض النهار وسواد الليل ﴿خيم﴾ (في حديث الصادق) لا يحبنا أهل البيت المخيامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة ﴿خيف﴾ (س * فيه) نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها (س * وفي حديث بدر) مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف (س * وفي صفة أبي بكر) أخيف بني تيم الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء * كثير مما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الأصل لأنهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو منها شيء وسيجيء منه ههنا شيء آخر والعلماء مختلفون فيهما فنحملها فيه ﴿خيل﴾ (س * حديث طهفة)

ونستخيل

﴿الخيتعور﴾ اسم شيطان والغول والداهية ﴿لا أخيس بالعهد﴾ أي لا أنقضه وسار على جمل قد خيسه أي راضه وذلله ﴿الخيسرى﴾ الذي لا يجيب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافأة ﴿الخياط﴾ الخيط والمخيط بالكسر الإبرة ﴿الخيف﴾ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ج خيوف ومنه مسجد منى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها والأخيف من إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ﴿الاختيال﴾ في السماء أن يخال فيها المطر والمخيلة بفتح الميم السحابة الخليقة بالمطر

ونستخيل الجهام هو نستفعل من خلت إخال إذا ظننت أي نظنه مخيلا بالمطر وقد أخالت السحابة وأخيلت (ومنه حديث عائشة) كان إذا رأى في السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفي حديث آخر) كان إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب (س * ومنه الحديث) ما إخالك سرقت أي ما أظنك يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعني في الصدقة وفي الحرب أما الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا إلا وهو له مستقل وأما الحرب فأن يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البر أبقى لا الخال يقال هو ذو خال أي ذو كبر (س * وفي حديث عثمان) كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية خيال بأمرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما في داخلها من الأرض حمى وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه (ه * وفي الحديث) يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبي وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفي صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هي جمع خال وهو الشامة في الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه ﴿خيم﴾ (س * فيه) الشهيد في خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أي أقام فيه وسكنه فاستعارها للظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يستخيم له الرجال قياما أي كما يقام بين يدي الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما في موضعيهما

﴿حرف الدال﴾

﴿باب الدال مع الهمزة﴾

﴿دأب﴾ (فيه) عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب في العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

ونستخيل الجهام أي نظنها ماطرة وما إخال أي ما أظن بالكسر على الأفصح والخيلاء والمخيلة والخال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تخول أي لا تتكبر قاله ابن الجوزي انتهى والخال الشامة في الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود تنصب على الحمى ليعلم و يا خيل الله اركبي على حذف المضاف أي يا فرسان خيل الله ﴿الشهيد في خيمة الله﴾ أي ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أي يقومون على رأسه من خام يخيم إذا أقام بالمكان

﴿حرف الدال﴾

الدأب العادة والشأن

دأبي ودأبهم وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث البعير الذي سجد له) فقال لصاحبه إنه يشكو إليّ أنك تجيعه وتُدئبه أي تكدّه وتتعبه دأب يدأب دأباً ودؤوباً وأدأبته أنا ﴿دأدأ﴾ (فيه) أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدآدي ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي (ومنه الحديث) ليس عفر الليالي كالدآدي العفر البيض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها (وفي حديث أبي هريرة) وبر تدأدأ من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعاً وهو من الدأداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج وسقط علينا (س * ومنه حديث أحد) فتدأدأ عن فرسه ﴿دأل﴾ (ه * في حديث خزيمة) إن الجنة محظور عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

﴿باب الدال مع الباء﴾

﴿دبب﴾ (في حديث أشراط الساعة) ذكر دابة الأرض قيل إنها دابة طولها ستون ذراعاً ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر (وفيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم ووزن الدباء فعّال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب أراد الأدب فأظهر الادغام لأجل الحوأب والأدب الكثير وبر الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع (ومنه الحديث) عنده غليم يدبب أي يدرج في المشي رويداً (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم (ه * وفي حديث ابن عباس) اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب (ه * وفيه) لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقوله فيهم ولأنه تدب عقاربه والياء فيه زائدة ﴿دبج﴾ (فيه) ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح

داله

وتدئبه أي تكده وتتعبه دأب يدأب دأباً وأدأبته أنا ﴿الدآدي﴾ ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط ﴿الدآليل﴾ الدواهي والشدائد جمع دؤلول ﴿الدباء﴾ بوزن فعال القرع واحده دباءة والجمل الأدبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الأدب لأجل الحوأب وغليم يدبب أي يدرج في المشي رويداً والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هي الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوب هو الذي يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب ولا تسرع * كان للنبي طيلسان ﴿مدبج﴾ هو الذي زينت أطرافه بالديباج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح

داله ويجمع على دبابيج وديابيج بالياء والباء لان أصله دبّاج (ومنه حديث النخعي) كان له طيلسان مدبّج هو الذي زينت أطرافه بالديباج ﴿دبح﴾ (ه * وفيه) أنه نهى أن يدبّح الرجل في الصلاة هو الذي يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره وقيل دبّح تدبيحاً إذا طأطأ رأسه ودبّح ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام قال الأزهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ﴿دبر﴾ (س * في حديث ابن عباس) كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدّبر وعفا الأثر الدّبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر يدبر دبراً وقيل هو أن يقرح خف البعير (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أدبرت وأنقبت أي دبر بعيرك وحفي يقال أدبر الرجل إذا دبر ظهر بعيره وأنقب إذا حفي خف بعيره (ه س * وفيه) لا تقاطعوا ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره (ه * ومنه الحديث) ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دباراً أي بعدما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر أوقات الشيء كالأدبار في قوله تعالى وأدبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الأمر من دباره أي ما أوله من آخره والمراد انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها (س * ومنه الحديث) لا يأتي الجمعة إلا دبراً يروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبراً (وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه) هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً (ه * والحديث الآخر) لا يأتي الصلاة إلا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل يأتي (وفي حديث الدعاء) وابعث عليهم بأساً تقطع به دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم (ومنه الحديث) أيما مسلم خلف غازياً في دابرته أي من بقي بعده (ه * وفي حديث عمر) كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا أي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل إذا بقيت بعده (وفيه) إن فلاناً أعتق غلاماً له عن دبر أي بعد موته يقال دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي انه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أبي هريرة) إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك (س * وفي الحديث) نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تأتي من دبر الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافاً كثيراً فلم نطل بذكر أقوالهم (ه س * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة أي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضاً أي الهزيمة (ه * وفيه) نهى أن يضحّى بمقابلة أو مدابرة المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء

داله ﴿نهى أن يدبح﴾ الرجل في الصلاة هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الأزهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف ﴿الدبر﴾ محرك الجرح في ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأنقبت أي دبر بعيرك وحفي ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وأتى الصلاة دباراً أي بعدما يفوت وقتها وقيل في آخر الوقت ومثله لا يأتي الصلاة إلا دبراً يروى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتي الصلاة إلا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتي وتقطع دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر ما يبقى منهم ويجيء في آخرهم وخلف غازياً في دابرته أي من بقي بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أي حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلاماً له عن دبر أي بعد موته وهو التدبير والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول ولمن الدبرة بفتح الباء وسكونها أي الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أي الهزيمة والمدابرة التي نهى أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء

ثم يترك معلقا كأنه زِعْقة (ه * وفيه) أما معاذ فمن معاذ يُدَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يُحدِّث به عنه قال ثعلب انما هو يَذْبُره بالذال المعجمة أي يُتقِنه قال الزجاج الذَّبْر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مثل الظُّلَّة من الدَّبْر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظُّلَّة السحاب (ومنه حديث سُكينة) جاءت الى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت ما لك قالت مرّت بي دُبَيْرة فلسعتني بأُبَيْرة هي تصغير الدَّبْرة النحلة (س * وفي حديث النجاشي) ما أحب أن يكون دَبْرى لي ذهبا وأني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما أحب أن لي دَبْرا من ذهب الدَّبْر بلسانهم الجبل هكذا فُسّر وهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة (وفي حديث قيس بن عاصم) إني لأُفقِر البَكْر الضَّرِع والنابَ المُدْبِر أي التي أدبر خيرها ﴿دبس﴾ (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأعجبه الدُّبْسِي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دُبْس والدُّبْسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دِبْس الرُّطَب وضُمّت داله في النسب كدُهْري وسُهْلي قاله الجوهري ﴿دبل﴾ (ه * في حديث خيبر) دلّه الله على دُبُول كانوا يتروّون منها أي جداول ماء واحدها دَبْل سُمّيت به لأنها تُدْبَل أي تُصْلَح وتُعْمَر (وفي حديث عمر) أن رجلا في الجاهلية على ذُبَاب بن رَوْح وكان يفتخر من تُرْبه ومعه ذهبة فجعلها في دَبِيل والقمها اشار فالذبيل من دَبَل اللقمة ودَبَلها اذا جمعها وعظمها يريد أنه جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة (س * وفي حديث عامر بن الطفيل) فأخذته الدُّبَيْلة هي خُرَاج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دُبْلة وكل شيء جُمِع فقد دُبِل ﴿دبن﴾ (س * في حديث جندب بن عامر) انه كان يصلي في الدِّبْن الدِّبْن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زَرِيبة ومن الحجارة صِيرة ﴿دبة﴾ (فيه) ذكر دَبَّة هي بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والأصافر مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر ﴿دبا﴾ (في حديث عائشة) قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دَبًا يأكل شِدادُه ضعافَه حتى تقوم عليهم الساعة الدَّبَى مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دَباة (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل أصبتُ دَباة وأنا محرم قال اذبح شُوَيْهة

﴿باب الدال مع الثاء﴾

﴿دثث﴾ (س * فيه) دُثَّ فلان أي أصابه التَّوَاء في جنبه والدَّثّ الرمي والدفع (ومنه حديث أبي رِمْثة) كنت في السوق فجاء رجل به شِبْه الدَّثَاثة أي التَّواء في لسانه كذا قال الزمخشري ﴿دثر﴾ (فيه) ذهب أهل الدُّثور بالأجور الدُّثور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طَهْفة) وابعث راعيها في الدَّثْر وقيل أراد بالدَّثْر ههنا الخصب والنبات الكثير (وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم) أنتم الشِّعار والناس الدِّثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني

أنتم

ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبرى لي ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما أحب أن لي دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة وروى بالمعجمة وعن معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والدبر بالسكون النحل وقيل الزنابير ودبيرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التي أدبر خيرها وقالت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعني الاستنجاء وهو الأرجح انتهى ﴿الدبسي﴾ طائر صغير قيل هو اليمام ﴿الدبول﴾ الجداول جمع دبل ومعه ذهبة فجعلها في دبيل أي عجين والدبيلة خراج يظهر في الجوف ﴿الدبن﴾ حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ﴿الدبة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والأصافر ﴿الدبا﴾ مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ﴿دث﴾ فلان أصابه التواء في جنبه والدث الدفع والرمي ﴿الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار

أنتم الخاصة والناس العامة (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحي يقول دَثِّروني دثروني أي غطّوني بما أدفأ به وقد تكرر ذكره في الحديث (س * وفي حديث أبي الدرداء) إن القلب يَدْثُر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يَصْدَأ كما يصدأ السيف وأصل الدُّثور الدُّروس وهو أن تَهُبَّ الرياح على المنزل فتغشّي رسومه الرمل وتغطيها بالتراب (وفي حديث عائشة) دَثَر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدُّثور يعني دُروس ذكر الله وامّحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرَّين والطَّبَع الذي علاها بذكر الله ودُثور النفس سرعة نسيانها ﴿دثن﴾ (فيه) ذكر غزوة داثِن وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت بينهم (وفيه) ذكر الدَّثِينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث أبي سَبْرة النخعي

﴿باب الدال مع الجيم﴾

﴿دجج﴾ (ه * في حديث ابن عمر) أنه رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاج الداجّ أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين لأنهم يَدِجُّون على الارض أي يدبّون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون (وفيه) أنه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الأيسر من منى قال ذاك منزل الداجّ فلا تنزله (ومنه الحديث) قال له رجل ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجّة الراجعون والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء (س * وفي حديث وهب) خرج جالوت مُدَجَّجًا في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها أي عليه سلاح تام سمي به لأنه يَدِجّ أي يمشي رويدا لثقله وقيل لأنه يتغطى به من دَجَّجَت السماء إذا تغيّمت وقد تكرر في الحديث ﴿دجر﴾ (س * في حديث ابن عمر) قال أُشْتُر لنا بالنَّوَى دَجْرًا الدَّجْر بالفتح والضم اللوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهي خشبة يُشَدّ عليها حديدة الفدّان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدَّجْر ثم غسل يده بالثِّفال ﴿دجل﴾ (س * فيه) ان أبا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وعدتها لعلي ولستُ بدجّال أي لست بخدّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرك وأصل الدَّجْل الخلط يقال دجل إذا لبّس وموّه (ومنه الحديث) يكون في آخر الزمان دجّالون أي كذابون مموّهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدّعي الألوهية وفعّال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس ﴿دجن﴾ (فيه) لعن الله من مَثَّل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودَجَنَت تَدْجُن دُجُونا والمُداجنة حُسن المخالطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمُثْلة بها أن تُخصيها وتَجْدعها

والأنصار شعار والناس دثار أي هم الخاصة والناس العامة دثروني أي غطوني بما أدفأ به والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه بالرمل وتغطيه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أي يصدأ كما يصدأ ﴿داثن﴾ ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن ﴿الداج﴾ أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين وما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابي الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام ﴿الدجر﴾ بالفتح والضم اللوبياء ﴿الدجال﴾ الكذاب المموه ولست بدجال أي بخداع وملبس عليك أمرك ﴿الداجن﴾ الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم

(ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله عنه) كانت العضباء داجنًا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفي حديث الإفك) تدخل الداجن فتأكل عجينها (وفي حديث
قس) ويجلو دجنات الدياجي والبهم * الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة (س * وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أن الله مسح ظهر آدم بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء
المهملة ﴿دجا﴾ (س * فيه) أنه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فأغار على بني عدي بن
جندب وأخذ أموالهم ودجا الإسلام أي شاع وكثر من دجا الليل إذا تمت ظلمته وألبس كل شيء ودجا أمرهم
على ذلك أي صلح (ومنه الحديث) ما رؤي مثل هذا منذ دجا الإسلام وفي رواية منذ دجت الإسلام
فأنث على معنى الملة (ومنه الحديث) من شق عصا المسلمين وهم في إسلام داج ويروى دامج (ومنه
حديث علي رضي الله عنه) يوشك أن تغشاكم دواجي ظلله أي ظلمها واحدها داجية

﴿باب الدال مع الحاء﴾

﴿دحح﴾ (ه * في حديث أسامة) كان له بطن مندح أي متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا (ه * ومنه
حديث عطاء) بلغني أن الأرض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت (وفي حديث عبيد الله
ابن نوفل) وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع وإلصاق الشيء بالأرض وهو قريب
من الدس ﴿دحدح﴾ (في صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيرًا حادرًا دحداحًا الدحداح والدحداحة
القصير السمين (س * ومنه حديث الحجاج) قال لزيد بن أرقم إن محدثكم هذا لدحداح ﴿دحر﴾
(ه * في حديث) عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على
سبيل الإهانة والإذلال والدحق الطرد والإبعاد وأفعل الذي للتفضيل من دحر ودحق كأشهر وأجن
من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك
قال من يوم عرفة كأن اليوم نفسه هو الأدحر الأدحق (ومنه حديث ابن ذي يزن) ويدحر الشيطان
﴿دحس﴾ (ه * في حديث) سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى ولم
يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (وفي حديث جرير) أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكل شيء ملأته فقد دحسته والدحس والدس
متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام
(ه * ومنه حديث عطاء) حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أي يزدحموا
فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (وفي شعر العلاء بن الحضرمي) أنشده
النبي صلى الله عليه وسلم

وان

ج دواجن والدجنة الظلمة ج
دجنات والدياجي الليالي المظلمة
ومسح ظهر آدم بدجناء بالمد والقصر
اسم موضع ويروى بالحاء المهملة
﴿دجا الإسلام﴾ شاع وكثر
والدواجي الظلمة جمع داجية
﴿دحت﴾ الأرض وبطن مندح
متسع والدح الدفع ﴿الدحداح﴾
والدحداحة القصير السمين وما رؤي
الشيطان ﴿أدحر﴾ أي أبعد
وأذل ويروى أدحق وهو قريب
منه ﴿الدحس﴾ والدس باليد
متقاربان دحس بيده دسها بين
الجلد واللحم ويروى بالحاء وبيت
مدحوس مملوء وعلى الناس أن
يدحسوا الصفوف أي يزدحموا فيها
ويدسوا أنفسهم بين فرجها
ويروى بالخاء بمعناه

وإن دحسوا بالشر فاعف تكرمًا * وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل
يروى بالحاء والخاء يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم ﴿دحسم﴾ (س * فيه) كان يبايع الناس
وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان الأسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد ألحق
بهما ياء النسب كأحمري ﴿دحص﴾ (ه * في حديث إسماعيل عليه السلام) فجعل يدحص الأرض
بعقبيه أي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب ﴿دحض﴾ (ه * في حديث مواقيت الصلاة) حين
تدحض الشمس أي تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب كأنها دحضت أي زلقت (ومنه حديث الجمعة)
كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق (وحديث وفد مذحج) نجباء غير دحض
الأقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور (ه * وفي حديث أبي ذر)
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض (ه * وفي حديث معاوية) قال
لابن عمر ولا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أي تزلق ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك (س * وفي
حديث الحجاج) في صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث ﴿دحق﴾
(ه * في حديث عرفة) ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر (ه * ومنه
الحديث) حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه أي طريدهم
والدحق الطرد والإبعاد (وفي حديث علي) سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها
كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿دحل﴾ (في حديث أبي وائل) قال ورد علينا كتاب عمر
رضي الله عنه إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمنه يقال دحل يدحل إذا فر وهرب معناه إذا قال له لا تفر
ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانًا وحكى الأزهري أن معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف (ه * وفي حديث
أبي هريرة) أن رجلا سأله فقال إني رجل مصراد أفأدخل المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر
الدحل هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء
جانبه فشبه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدحل يقول صر فيه كالذي يصير في الدحل ويروى وادح لها
في الكسر أي وسع لها موضعًا في زاوية منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها فقال
نعم دحمًا دحمًا هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج وانتصابه بفعل مضمر أي يدحمون دحمًا والتكرير للتأكيد
وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا أي دحمًا بعد دحم (ومنه حديث أبي الدرداء) وذكر أهل الجنة فقال
إنما يدحمون دحمًا ﴿دحمس﴾ (س * في حديث حمزة بن عمرو) في ليلة ظلماء دحمسة أي مظلمة
شديدة الظلمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي رواية دحمساني
أي أسود سمين وقد تقدم ﴿دحن﴾ (س * في حديث ابن جبير) وفي رواية عن ابن عباس خلق الله

وإن دحسوا بالشر أي دسوه من
حيث لا تعلم ﴿الدحسمان﴾
والدحمسان الأسود الغليظ السمين
﴿دحص﴾ الأرض بعقبيه فحص
بهما وحين ﴿تدحض﴾ الشمس
أي تزول عن وسط السماء والدحض
الزلق ودحض الأقدام الذين
لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور
جمع داحض ودحضت التلاع
صيرتها مزلقة وتدحض في بولك
تزلق ﴿الدحق﴾ الطرد والإبعاد
ودحيق قوم طريدهم ومندحق
البطن واسعها كأن جوانبها قد
بعد بعضها من بعض فاتسعت
﴿لا تدحل﴾ لا تفر وقيل هو
بالنبطية لا تخف وادحل بها في
الكسر أي ضعها ﴿الدحم﴾
النكاح بدفع وإزعاج ﴿ليلة
دحمسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة

آدم من دَحْناء ومسح ظهره بِنَعْمان السَّحاب ودَحْناء اسم أرض ويُروى بالجيم وقد تقدم ﴿دحا﴾ (ه * في حديث علي) وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا داحي المدحوّات ويُروى المَدْحِيّات الدَّحْو البسط والمدحوّات الأرضون يقال دحا يدحو ويدحى أي بسط ووسع (ومنه حديثه الآخر) لا تكونوا كقيض بيض في أداحيّ الأداحي جمع الأُدحيّ وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أُفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى (ه * ومنه حديث أبي رافع) كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي هي أحجار أمثال القِرَصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الأحجار فإن وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وإن لم يقع غُلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أي المراماة بها والمسابقة (وفي الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دِحْية الكلبي هو دحية بن خليفة أحد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده لأن الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وقنية وأنكر الأصمعي فيه الكسر (ومنه الحديث) يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك

﴿باب الدال مع الخاء﴾

﴿دخخ﴾ (س * فيه) أنه قال لابن صياد خبأت لك خبيئا قال هو الدُّخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال * عند رواق البيت يغشى الدخا * وفُسِّر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال ﴿دخر﴾ (فيه) سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان ﴿دخس﴾ (ه * في حديث سلخ الشاة) فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط أي أدخلها بين الجلد واللحم ويروى بالحاء وقد تقدم وكذلك فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي ويروى بالحاء أيضا ﴿دخل﴾ (س * فيه) إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه داخلة الإزار طرفه وحاشيته من داخل وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة إزاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره فإنما يحل بيمينه خارجة الإزار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لأنها غير مشغولة باليد (ه * فأما حديث العائن) أنه يغسل داخلة إزاره فإن حمل على ظاهره كان كالأول وهو طرف الإزار الذي يلي جسد المؤتزر

وكذلك

﴿الدحو﴾ البسط وداحي المدحوات أي باسط الأرضين والأدحي الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحي ودحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى والمداحي الأحجار يرمى به الصبيان في حفيرة فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها وإن لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والدحية رئيس الجند ﴿ه﴾ خبأت لك خبيأ فقال هو ﴿الدخ﴾ بضم الدال وفتحها الدخان لأنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل إن عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله ﴿الداخر﴾ الذليل المهان ﴿وفلينفضه﴾ ﴿بداخلة﴾ إزاره هي طرفه وحاشيته من داخل وفي حديث العائن يغسل داخلة إزاره قيل هو طرفه الذي يلي جسد المؤتزر

وكذلك (ه * الحديث الآخر) فلينزع داخلة إزاره وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل داخلة الإزار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفي حديث قتادة بن النعمان) كنت أرى إسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني أن إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه حديث أبي هريرة) إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة في الحج معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه (وفي حديث عمر) من دُخْلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (ه * وفي حديث الحسن) إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج أي سوء الطريقة والسيرة (وفي حديث معاذ وذكر الحور العين) لا تؤذيه فإنه دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه حديث عدي) وكان لنا جارا أو دخيلا ﴿دخن﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يعني ظهورها وإثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد (ومنه الحديث) هدنة على دخن أي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (ه * فيه) ما أنا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد في يدي أو نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الجملة الأولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع مني وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشري الأول وقال ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي

وقيل أراد يغسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محركة العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أي أدخلوا في الدين أمورا لم ترد بها السنة وأرى إسلامه مدخولا أي فيه نفاق ودخلت العمرة في الحج أي سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها في عمله فلا يأتي القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت في وقته وأشهره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل ذلك الإسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أي خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أي سوء الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل قلت قال ابن الجوزي في الدخيل صدقة هو الجاورس انتهى ﴿الدخن﴾ محركة مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد وهدنة على دخن أي على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمي رجل أي ظهورها وإثارتها ﴿الدد﴾ والددن اللهو واللعب

﴿باب الدال مع الراء﴾

﴿درأ﴾ (ه * فيه) ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا درأ يدرأ درأ اذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) اذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكر والنسابة) فقال له دغفل صادف درء السيل درأ يدفعه يقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وفلان درأ علينا فلان بدرأ اذا طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشعبى) فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنشوز (ه * وفيه) السلطان ذو تدرأ أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب (ومنه حديث العباس بن مرداس)

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ * فلم أعط شيأ ولم أمنع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئى لى الوسادة أى ابسطى (س * وفى حديث دريد بن الصمة) فى غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة مهموزة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه ﴿درب﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الأبواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مدربة أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر ﴿درج﴾ (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأدراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

﴿الدرء﴾ الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع واذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها ودرأ علينا فلان بدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء وصادف درء السيل درأ يدفعه أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وذو تدرإ ذو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها بيده وبسطها والدرية حيوان يتركه الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها * قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ﴿التدريب﴾ الصبر فى الحرب وقت الفرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وناقة مدربة مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ﴿أدراجك﴾ من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

قوله قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة الخ لا فائدة فى هذا الاستدراك فانه مذكور فى الأصل اهـ

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء (ه * وفى حديث عبد الله ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى (وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة (س * وفى حديث كعب) قال له عمر لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان درج أى مات (س * وفى حديث عائشة) كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل انما هى الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿درد﴾ (ه * فيه) لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدرد سقوط الأسنان (وفى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الرؤبة أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان ﴿دردر﴾ (فى حديث ذى الثدية) له ثدية مثل البضعة تدردر أى ترجرج تجئ وتذهب والأصل تتدردر فحذف إحدى التاءين تخفيفا ﴿درر﴾ (س * فيه) أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أى ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر در اللبن اذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا تحبس دركم أى ذوات الدر أراد أنها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث خزيمة) غاضت لها الدرة هى اللبن اذا كثر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة (س * وفى حديث الاستسقاء) ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة أى صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما أى قائما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فى ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در (س * وفى حديث أبى قلابة) صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة الدرير الدرير بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبى أراد بالدرير الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدى قد أدر والأول الوجه (ه * وفيه) كما ترون

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهى الموضع الذى يدرج فيه وليس بعشك فادرجى أى اذهبى ودرج الولد مات والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿الدرد﴾ سقوط الأسنان وخشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان * مثل البضعة ﴿تدردر﴾ أى ترجرج تجئ وتذهب ﴿الدر﴾ اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال وللسحاب درة أى صب واندفاق وديما دررا جمع درة وقيل بمعنى دارا كدينا قيما أى قائما وعرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وتركت أمرك مثل فلكة الدرير أى الغزال ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالدرير الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدى قد أدر

الكوكب الدرى فى أفق السماء أى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة (ه * ومنه حديث الدجال) إحدى عينيه كأنها كوكب درى ﴿درس﴾ (س * فيه) تدارسوا القرآن أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ (س * ومنه حديث اليهودى الزانى) فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المدراس فهو البيت الذى يدرسون فيه ومفعال غريب فى المكان (س * وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة) يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش المدروس أى الموطأ الممهد (وفى قصيد كعب بن زهير فى رواية)

* مطرح البز والدرسان مأكول *

الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس ودريس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر ﴿درع﴾ (س * فى حديث المعراج) فاذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الأدرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وجمع الأدرع درع كأحمر وحمر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتهم درعة كغرفة وغرف (ومنه قولهم) ليال درع أى سود الصدور بيض الأعجاز (وفى حديث خالد) جعل أدراعه وأعتده حبسا فى سبيل الله الأدراع جمع درع وهى الزردية (وفى حديث أبى رافع) فقل نمرة فدرع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار ودرع المرأة قميصها والمدرعة والدراعة والمدرع واحد وادرعها إذا لبسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿درك﴾ (فيه) أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشئ أدركته إدراكا ودركا (ومنه الحديث) لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته (وفيه) ذكر الدرك الأسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الأدراك وهى منازل فى النار والدرك إلى الأسفل والدرج الى فوق ﴿دركل﴾ (ه * فيه) أنه مر على أصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهى ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد أحسبها حبشية وقيل هو الرقص (ومنه الحديث) أنه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون أى يرقصون ﴿درم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) أن العجاج أنشده

* ساقا بخنداة وكعبا أدرما *

الأدرم الذى لا حجم لعظامه (ومنه) الأدرم الذى لا أسنان له يريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف ﴿درمك﴾ (س * فى صفة الجنة) وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها واحدة فى المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابن صياد عن تربة

الجنة

والكوكب الدرى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ﴿تدارسوا﴾ القرآن أى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدراس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذى يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ الممهد والدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ﴿قوم درع﴾ جمع أدرع والأدرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الأعجاز والأدراع جمع درع وهى الزردية ودرّع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار وادّرعها اذا لبسها ﴿الدرك﴾ اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محرك ويسكن واحد الأدراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل والدرج الى فوق ﴿الدركلة﴾ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ﴿الأدرم﴾ الذى لا حجم لعظامه

الجنة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق الدرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (ه * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الأرض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على بابى درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء فصلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿دره﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسى معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (ه * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يمارى هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبى) ان جارية له كانت تدرى رأسها بمدراها أى تسرحه يقال أدرت المرأة تدرى إدراء إذا سرحت شعرها به وأصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الزاى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ههنا إلا أن الديزج معرب دبزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكون ثانيهما والمرج سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والمرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الأصمعى ودرج الصبى مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وقد عاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج وفى رواية ودزج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دسر﴾ (فى حديث عمر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (ه * ومنه حديث ابن

﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك ويقال درموك ﴿الدرهرهة﴾ سكين معوجة الرأس فارسى معرب * قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد وادّرى يدّرى ادّراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى درج ومشى ﴿الدسر﴾ الدفع العنيف

عباس) وسئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر أي دفعه وألقاه إلى الشط (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعي عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا أي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدا (وفي حديث علي) رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر ﴿دسس﴾ (فيه) استجيدوا الخال فان العرق دساس أي دخال لأنه ينزع في خفاء ولطف دسه يدسه دسا اذا أدخله في الشيء بقهر وقوة ﴿دسع﴾ (ه * في حديث القيامة) ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أي تعطي فتجزل والدسع الدفع كأنه اذا أعطى دسع أي دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أي واسع العطية (ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها (ه * ومنه حديث ظبيان وذكر حمير) فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث علي) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها دفعتين (ومنه حديث قس) ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق ﴿دسكر﴾ (في حديث أبي سفيان وهرقل) انه أذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة ﴿دسم﴾ (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء أي سوداء (ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة (ه * ومنه حديث عثمان) وأى صبيا تأخذه العين جماله فقال دسموا نونته أي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه (ه وفي حديث أبي الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنيء (ه * وفيه) إن للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تسد به الأذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني أن وساوس الشيطان

مهما

والدسار المسمار ج دسر * العرق ﴿دساس﴾ دخال لأنه ينزع في خفاء ولطف دسه دسا أدخله بقهر وقوة ﴿دسع﴾ أعطى فأجزل والدسيعة العطية والدسعة الدفعة الواحدة من القيء * ودسع يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم الدسيعة أي مجتمع الكتفين وقيل العنق واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان ﴿الدسكرة﴾ القصر ج دساكر غير عربية ﴿عمامة دسماء﴾ وعصابة دسمة سوداء والتدسيم سواد قليل يجعل تحت أذن الصبي وفي نقرة ذقنه لترد العين عنه ولا يذكرون الله إلا دسما أي قليلا والدسم الأحمش الأسود الدني *

مهما وجدت منفذا دخلت فيه (ه * وفي حديث الحسن) في المستحاضة تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ما تحتها أي تسد فرجها وتحتشي من الدسام السداد

﴿باب الدال مع العين﴾

﴿دعب﴾ (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح (ه * ومنه الحديث) انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) وذكر له علي للخلافة فقال لولا دعابة فيه ﴿دعثر﴾ (ه * في حديث الغيل) انه ليدرك الفارس فيدعثره أي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهي مرضع وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل ﴿دعج﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها (س * وفي حديث الملاعنة) إن جاءت به أدعج وفي رواية أديعج جعله الأدعج تصغير الأدعج (س * ومنه حديث الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأوّلناه على سواد الجلد لأنه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل أسود ﴿دعدع﴾ (في حديث قس) ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهي الأرض الجرداء التي لا نبات بها ﴿دعر﴾ (في حديث عمر) اللهم ارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد (س * ومنه الحديث) كان في بني اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار (س * ومنه حديث عدي) فأين دعار طي أرادبهم قطاع الطريق ﴿دعس﴾ (ه * فيه) فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تتكسر ﴿دعع﴾ (في حديث السعي) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم دعهما إلى النار دعا ﴿دعق﴾ (في حديث علي) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل في الدماء أي تطأ فيها يقال دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه ﴿دعلج﴾ (في حديث فتنة الأزد) إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل إلى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أي يختلفان ﴿دعم﴾ (فيه) لكل شيء دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة (ومنه حديث أبي قتادة) فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أي أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدعم على عصا له أصلها يدعم فأدغم التاء في الدال (ومنه حديث الزهري) انه كان يدعم على عسرائه أي يتكئ على يده العسراء تأنيث الأعسر

والمستحاضة تدسم ما تحتها أي تسد فرجها وتحتشي ﴿الدعابة﴾ المزاح ﴿يدعثره﴾ أي يصرعه ويهلكه ﴿الدعج﴾ شدة سواد العين وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج حمله الخطابي على سواد الجلد كله ﴿الدعادع﴾ الأرض الجرداء التي لا نبات بها * قلت ودعدع ماله بيده بفرقه اه ﴿الدعارة﴾ الفساد والشر والدعار قطاع الطريق جمع داعر وهو الخبيث المفسد ﴿المداعسة﴾ بالرماح المطاعنة ﴿الدع﴾ الطرد والدفع ﴿تدعق﴾ الخيل في الدماء أي تطأ ﴿يدعلجان﴾ بالليل الدارك أي يختلفان ﴿الدعامة﴾ عماد البيت الذي يقوم عليه ودعمته أسندته ويدعم على عصا يتكئ

(ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعمص﴾ (س * في حديث الأطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص أيضا الدخال في الأمور أي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد ﴿دعا﴾ (س * فيه) انه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أي أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه (وفيه) ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قوم يال الأنصار وقال قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة (ومنه الحديث) تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها (س * ومنه الحديث) كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا (ومنه) قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أو كادت (ه * وفي حديث عمر) كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال أبي فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم (ه * وفيه) لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عليه السلام لأجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى (ه * وفيه) انه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى الجمل الأحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه لأنه نهى أن تنشد الضالة في المسجد (س * وفيه) لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجل ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه الا كفر وفي حديث آخر فالجنة عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الأحاديث في ذلك والادعاء الى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان أحدهما انه أشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا أي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق بأخلاقنا (ومنه حديث علي بن الحسين) المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له أي ينسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويدعى به أي يكنى

فيقال

﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدخال في الأمور والأطفال دعاميص الجنة أي سياحون فيها دخالون في منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ﴿دع داعي اللبن﴾ أي أبق قليلا في الضرع فهو يدعو ما وراءه واذا استقصى كله أبطأ دره على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد ومنه تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كأن بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الأحمر أي من وجده فدعا اليه ولا دعوة في الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه

فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقي (س * وفي كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها أهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمير بن أفصى) ليس في الخيل داعية لعامل أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو الى قضائه لأنها لا تجب فيها الزكاة (ه * وفيه) الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول أمري دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هي قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفي حديث عرفة) أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير انما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر اذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين

﴿باب الدال مع الغين﴾

﴿دغر﴾ (ه * فيه) لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفي حديث علي) لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه على الشئ ليختلسه ﴿دغفق﴾ (ه * فيه) فتوضأنا كلنا منه ونحن أربع عشرة مائة فدغفقناه دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع ﴿دغل﴾ (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا الأمر اذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث علي) ليس المؤمن

وأدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة وليس في الخيل داعية لعامل أي دعوى لأنها لا تجب زكاة فيها والدعوة في الحبشة أي الأذان ودعوة سليمان قوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون ﴿الدغر﴾ غمز الحلق بالاصبع من العذرة ولا قطع في الدغرة وهي الخلسة ﴿الدغفقة﴾ الصب الكثير الواسع * اتخذوا دين الله ﴿دغلا﴾ أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه والدغل اسم فاعل من أدغل

بالمدغل هو اسم فاعل من أدغل ﴿دغم﴾ (ه * فيه) أنه ضحى بكبش أدغم هو الذى يكون فيه أدنى سواد وخصوصا فى أرنبته وتحت حنكه

﴿باب الدال مع الفاء﴾

﴿دفأ﴾ (ه * فيه) انه أتى بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء وحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لاهناك المرتع وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته وداففته ودافقته إذا أجهزت عليه (ه * وفيه) لنا من دفئهم وصرامهم أى من إبلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿دفدف﴾ (فى حديث الحسن) وان دفدفت بهم الهماليج أى أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء ﴿دفر﴾ (ه * فى حديث قيلة) الفى إلى ابنة أخى يادفار أى يامنتنة والدفر النتن وهى مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد فى النداء (ه * وفى حديث عمر) لما سأل كعبا عن ولاة الامر فأخبره فقال وادفراه أى وانتناه من هذا الامر وقيل أراد واذلاه يقال دفره فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا (ومن الاول حديثه الآخر) إنما الحاج الاشعث الادفر الاشعر (ه * ومن الثانى حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ (س * فيه) انه دفع من عرفات أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير (ومنه حديث خالد) انه دافع بالناس يوم مؤتة أى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رفع الشئ إذا أزيل عن موضعه ﴿دفف﴾ (فى حديث لحوم الاضاحى) انما نهيتكم عنها من أجل الدافة التى دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دفت علينا من قومك دافة (ه * وحديث سالم) انه كان يلى صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته أن دافة دفت (ه * ومنه الحديث) إن فى الجنة لنجائب تدف بركابها أى تسير بهم سيرا لينا (س * والحديث الآخر) طفق القوم يدفون حوله (ه * وفيه) كل مادف ولا تأكل ما صف أى كل ما حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور (وفيه) العله يكون أوقر دف رحله ذهبا وورقا دف

الرحل

﴿كبش أدغم﴾ هو الذى اسودت أرنبته وما تحت حنكه ﴿لنا من دفئهم﴾ يعنى من إبلهم وغنمهم وسماها دفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿يادفار﴾ أى يامنتنة وهى مبنية على الكسر وادفراه أى وانتناه وقيل واذلاه ودفره فى قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الاول الحاج الاشعث الادفر ومن الثانى يدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ من عرفات خرج منها ﴿الدافة﴾ القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد دف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفى الجنة نجائب تدف بهم أى تسير سيرا لينا وكل مادف أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسر والصقر ودف

الرحل جانب كور البعير وهو سرجه (وفيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به إعلان النكاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه داف أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير ودافيته ودففت عليه وفى رواية أخرى أقعص ابنا عفراء أبا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أمر من بنى جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير فليدافه أى يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه (ه * وفيه) ان خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغونى حديدة أستطيب بها فأعطى موسى فاستدف بها أى حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ﴿دفق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى وهو مخارج الماء من المزادة (وفى حديث الزبرقان) أبغض كنائنى إلى التى تمشى الدفقى هى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى ﴿دفن﴾ (ه * فى حديث على) قم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر الذى قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها (وفى حديث عائشة تصف أباها) واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشئ المدفون (ه * وفى حديث شريح) كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق البات الادفان هو أن يحتق العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه فى البلد أى يكتمها والاباق هو أن يهرب من المصر والبات القاطع الذى لا شبهة فيه ﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أبصر فى بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط الدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان (ه * وفى صفة الدجال) انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحناء يقال رجل أدفى كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وجاء به الهروى فى المهموز فقال رجل أدفأ وامرأة دفآء

﴿باب الدال مع القاف﴾

﴿دقر﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لاسلم مولاه أخذتك دقرارة أهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهى الاباطيل وعادات السوء أراد أن عادة السوء التى هى عادة قومك وهى العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان أسلم عبدا بجاويا (س * وفى حديث عبد خير) قال رأيت على عمار دقرارة وقال انى ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذى يستر العورة وحدها والممثون الذى يشتكى مثانته (وفى حديث مسيره الى بدر) انه جزع الصفيراء ثم صب فى دقران هو واد هناك وصب انحدر ﴿دقع﴾ (ه * فيه) قال للنساء انكن إذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع فى طلب الحاجة مأخوذ من الدقعاء وهو التراب أى لصقتن به (ه * ومنه الحديث) لا تحل المسألة إلا لذى فقر

الرحل جانب كور البعير وهو سرجه والدف بالضم والفتح معروف وداف أبا جهل أجهز عليه ويروى دفف ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير فليدافه بالتشديد والتخفيف أى يقتله واستدف بحديدة أى استأصل حلق عانته ودف فعليك أى صوتهما عند الوطء ويروى بالمهملة ﴿دفاق﴾ العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى والدفقى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى والشمس تظهر ﴿الداء الدفين﴾ أى المستتر الذى قهرته الطبيعة فحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشئ المدفون والادفان أن يحتق العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ﴿شجرة دفواء﴾ عظيمة وفى الدجال دفا بالقصر أى انحناء ﴿الدقارير﴾ الاباطيل وعادات السوء جمع دقرارة والدقرارة التبان ﴿الدقع﴾ الخضوع فى طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وفقر

مدقم أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ) قال فان لم أجد قال له استدق الدنيا واجتهد رأيك أى احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشئ الدقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله (وفى حديث عطاء) فى الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض (وفى مناجاة موسى عليه السلام) سلنى حتى الدقة قيل هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا ما تسفيه الريح وتسحقه من التراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردىء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصارى

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا أى ان أرضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك (ومنه حديث عمرو بن مرة) إليك أجوب القوز بعد الدكادك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم تداككتم على تداكك الابل الهيم على حياضها أى ازدحمتم وأصل الدك الكسر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداك الناس عليه (ه * وفى حديث أبى موسى) كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا أى عراض الظهور قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهى البراذين ﴿دكل﴾ (فى قصيدة) مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

عرفوا له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والسمر الدكل

الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) انها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا (ومنه حديث أم خالد) فى القميص حتى دكن (وفى حديث أبى هريرة) فبنيناله دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿دلج﴾ (س * فيه) عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم والفتح

مدقع شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾ الدنيا أى احتقرها واستصغرها واغفر لى ذنبى دقه أى صغيره ولا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق ﴿الدقل﴾ ردىء التمر ويابسه لا يلصق بعضه ببعض فاذا نثر خرج سريعا والدقل سارى السفينة ﴿التداك﴾ الازدحام وأرض دكداك رمل متلبد بالارض غير مرتفع وخيل دك قصار عراض الظهور جمع أدك ﴿الدكل﴾ الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ والدكان دكة مبنية للجلوس عليها ﴿الاندلاث﴾ التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح سير الليل وأدلج بالتخفيف سار من أوله وبالتشديد من آخره

وقد

وقد تكرر ذكرهما فى الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلى رضى الله عنه

اصبر على السير والادلاج فى السحر * وفى الرواح على الحاجات والبكر

جعل الادلاج فى السحر ﴿دلح﴾ (ه * فيه) كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن فى الغزو والدلح أن يمشى بالحمل وقد أثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال (ومنه حديث على) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أى وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه ﴿دلدل﴾ (س * فى حديث أبى مرثد) فقالت عناق البغى يا أهل الخيام هذا الدلدل الذى يحمل أسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لانه أكثر ما يظهر فى الليل ولانه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع ودلدل فى الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل فى مشيه اذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ﴿دلس﴾ (ه * فى حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة ﴿دلع﴾ (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أى يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه فى النار ﴿دلف﴾ (فى حديث الجارود) ودلف الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أى قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشى الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) وليدلف اليه من كل بطن رجل ﴿دلق﴾ (ه * فيه) يلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه (ومنه) اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى (ه * وفى حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أى متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم والميم زائدة ﴿دلك﴾ (فيه) ذكر دلوك الشمس فى غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفى حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغنى أنه أعد لك دلوك عجن بخمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء الطيبة (ه * وفى حديث الحسن) وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعنى مطله اياها بالمهر ﴿دلل﴾ (ه * فى حديث على فى صفة الصحابة) ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أى بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعنى يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم

﴿الدلح﴾ أن يمشى الحمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلح جمع دالح واشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أى حملاه آخذين بطرفيه ﴿التدليس﴾ إخفاء العيب ولو لم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا ﴿الدلدل﴾ القنفذ ودلدل اسم بغلة النبى صلى الله عليه وسلم ﴿دلع﴾ لسانه وأدلعه أخرجه ﴿دلف﴾ اليه قرب منه وأقبل عليه ﴿الاندلاق﴾ خروج الشئ من مكانه وأدلقنى البرد أخرجنى وشارف دلقاء متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ﴿دلوك﴾ الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمدالكة المماطلة

أدلة مبالغة (هـ * وفيه) كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدل في الحديث وهو والهدى والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة (هـ * ومنه حديث سعد) بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبني دلها أي حسن هيأتها وقيل حسن حديثها (س * وفيه) يمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة ﴿دلم﴾ (فيه) أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطويل (ومنه الحديث) فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) في ذكر أهل النار لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم أي السود جمع أدلم ﴿دله﴾ (س * في حديث رقيقة) دله عقلي أي حير وأدهش وقد دله يدله ﴿دلا﴾ (في حديث الاسراء) ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام (س * وفي حديث عثمان) تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) إن حبشيا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أي يستقوه (هـ * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دلونا به اليك مستشفعين به يعني العباس أي توسلنا وهو من الدلو لأنه يتوصل به الى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق

﴿باب الدال مع الميم﴾

﴿دمث﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) دمث ليس بالجافي أراد به أنه كان لين الخلق في سهولة وأصله من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث (هـ * ومنه الحديث) أنه مال الى دمث من الأرض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة (وحديث الحجاج) في صفة الغيث فلبدت الدماث أي صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل وهي جمع دمث (هـ * ومنه الحديث) من كذب علي فليتدمث مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ ﴿دمج﴾ (هـ * فيه) من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء (س * وفي حديث زينب) أنها كانت تكره النقط والأطراف الا أن تدمج اليد دمجا في الخضاب أي تعم جميع اليد (ومنه حديث علي) بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت (ومنه حديث الآخر)

سبحان

﴿الدل﴾ والسمت والهدى عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه من الادلال على من لك عنده منزلة ويخرجون من عنده أدلة جمع دليل أي فقهاء ﴿الأدلم﴾ الأسود الطويل ج دلم ﴿دله عقلي﴾ حير وأدهشه ﴿الدلاة﴾ جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر ودلونا به توسلنا ﴿الدمث﴾ الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد وكان دمثا أي لين الخلق في سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ ﴿اسلام دامج﴾ مجتمع وتدمج اليد بالخضاب تعمها واندمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ﴿التدمير﴾ الاهلاك

سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة ﴿دمر﴾ (هـ * فيه) من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم أي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لأنه هجوم بما يكره والمعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلى فيه أي أهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر في الحديث ﴿دمس﴾ (في أراجيز مسيلمة) والليل الدامس أي الشديد الظلمة (هـ * وفيه) كأنما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن أي كأنه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا أنه الحمام ﴿دمع﴾ (في ذكر الشجاج) الدامعة هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ﴿دمغ﴾ (هـ * في حديث علي) دامغ جيشات الأباطيل أي مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا أصاب دماغه فقتله (هـ * ومنه ذكر الشجاج) الدامغة أي التي انتهت الى الدماغ (ومنه حديث علي) رأيت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ﴿دمق﴾ (هـ * في حديث خالد) كتب الى عمر أن الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد أي تهافتوا في شربها وانبسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر ﴿دمك﴾ (في حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة في البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساق وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا (هـ * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ﴿دمل﴾ (هـ * في حديث سعد) كان يدمل أرضه بالعرة أي يصلحها ويعالجها بها وهي السرجين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبي سلمة) دمل جرحه على بغي فيه ولا يدري به أي التأم على فساد ولم يعلم به ﴿دملج﴾ (س * في حديث خالد بن معدان) دملج الله لؤلؤة دملج الشيء اذا سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلي ﴿دملق﴾ (هـ * في حديث ظبيان) وذكر ثمود دمرهم الله بالدمالق أي بالحجارة الملس يقال دملقت الشيء ودملكته اذا أدرته وملسته ﴿دمم﴾ (س * في حديث الهجرة) كانت بأسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من الدمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم (وفي كلام الشافعي) وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء (ومنه) دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم البيت طينه (هـ * ومنه حديث النخعي) لا بأس بالصلاة في دمنة الغنم يريد موضعها كأنه دم بالبول والبعر أي ألبس وطلي وقيل أراد دمنة

ومن اطلع في بيت قوم فقد دمر أي هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان اساءة المطلع كاساءة الدامر ﴿والليل دامس﴾ شديد الظلمة والديماس بالفتح والكسر الكن وفسر بالحمام ﴿في الشجاج الدامعة﴾ وهي التي يسيل دمها كالدمع ﴿والدامغة﴾ هي التي انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الأباطيل أي مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ﴿دمقوا﴾ في الخمر تهافتوا في شربها وأكثروا منه ﴿المدماك﴾ الصف من اللبن أو الحجارة في البناء ويقال له ساق ﴿دمل الجرح﴾ واندمل ختم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها ﴿الدملج﴾ والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلي ودملج الشيء سواه وأحسن صنعته ﴿الدمالق﴾ الحجارة الملس ﴿الدمامة﴾ بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مربضها

الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدثه وأما هو في الكلام بالدمنة بالنون ﴿دمن﴾ (ه * فيه) إياكم وخضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير (ومنه الحديث) فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه (ومنه الحديث) فأتينا على جذجذ متدمن أي بئر حولها الدمنة (وحديث النخعي) كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم (ه * وفيه) مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها (ه * وفيه) كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له ﴿دما﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لأنها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها (وفي حديث العقيقة) يحلق رأسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى أصح وقال الخطابي اذا كان قد أمرهم باماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة مغلظة (وفيه) إن رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدتها تدمى أي أنها ترمى الدم (٢) وذلك أن الأرنب تحيض كما تحيض المرأة (ه * وفي حديث سعد) قال رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذي أصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمى به العدو ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدامياء وهي البركة (وفي حديث زيد بن ثابت) في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهي دامعة (وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم أي إن دمكم دمي وأطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد

وسيجي

﴿الدمن﴾ جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها ونبات الدمن في السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وجذجذ متدمن أي بئر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذي يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ويقال باللام والدمار بالراء ﴿الدمية﴾ الصورة المصورة ج دمى ووجدت الارنب تدمى أي تحيض وسهم مدمى رمي به مرة فأصابه الدم والدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم

(٢) قوله ترمى الدم هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ترى الدم اهـ

ويجيء معنى هذا الحديث مبينا في حرف اللام والهاء (وفي حديث عمر) أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشد بغضا لك من الأرض للدم يعني أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال إن أبا مريم كان قتل أخاه زيدا يوم اليمامة (وفي حديث ثمامة بن أثال) إن تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة أي ذا ذمام وحرمة في قومه وإذا عقد ذمة وفي له (ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف) إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم أي صوت طالب دم يستشفي بقتله (س * وفي حديث الوليد بن المغيرة) والدماء ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب (ومنه الحديث) لا والدماء أي دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الأصنام

﴿باب الدال مع النون﴾

﴿دندن﴾ (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربي الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروي عنهما ندندن الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار أي حولهما ندندن وفي طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر في الحديث ﴿دنس﴾ (في حديث الإيمان) كأن ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد دنس الثوب اتسخ ﴿دنق﴾ (في حديث الأوزاعي) لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أي يدنو منه يقال دنق تدنيقا إذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس إذا دنت من الغروب ويريد به أن يظهر أنه مدنف على الموت لئلا يمثل به (وفي حديث الحسن) لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم (١) كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير ﴿دنا﴾ (ه س * فيه) سموا الله ودنوا وسمتوا أي إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا أي ادعوا للطعم بالبركة (وفي حديث الحديبية) علام نعطي الدنية في ديننا أي الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس (وفي حديث الحج) الجمرة الدنيا أي القريبة إلى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال سماء الدنيا على الاضافة (وفي حديث حبس الشمس) فادنى بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنى فأدغمت التاء في الدال (وفي حديث الإيمان) أنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكررت في الحديث

وان تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب واني لأسمع صوتا كأنه صوت دم أي صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما ذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقا والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم * اذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أي كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطي الدنية أي الخصلة المذمومة والجمرة الدنيا القريبة الى منى وكذا السماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض وادنى افتعل من الدنو

(١) الاظهر انه سدس الدرهم فقط كما في المختار والمصباح

﴿باب الدال مع الواو﴾

﴿دوبل﴾ (س * فى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأردنَّك إريسًا من الأرارسة ترعى الدوابل هى جمع دَوْبَل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خصّ الصغار لأن راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة ﴿دوج﴾ (س * فيه) ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة حملت على الواو لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ﴿دوح﴾ (ه * فيه) كم من عذق دوّاح فى الجنة لأبى الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على دوحة عظيمة أى شجرة (ومنه حديث ابن عمر) إن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة ﴿دوخ﴾ (ه * فى حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان له الناس أى أذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذل وأدخته أنا فداخ ﴿دوخل﴾ (س * فى حديث صلة بن أشيم) فاذا أصبت فيه دوخلة رطب فأكلت منها هى بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة ﴿دود﴾ (س * فيه) ان المؤذنين لا يدادون أى لا يأكلهم الدود يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود ﴿دور﴾ (ه * فيه) الا أخبركم بخير دور الأنصار دور بنى النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد بها هاهنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدور (ه * ومنه الحديث) ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد أى قبيلة (فأما قوله) عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة (س * ومنه حديث زيارة القبور) سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها (وفى حديث الشفاعة) فأستأذن على ربى فى داره أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

الدارة أخص من الدار (وفى حديث أهل النار) يحترقون فيها الا دارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود (ه * وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما

كانت

﴿الدوابل﴾ جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار ﴿عذق دواح﴾ عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة ﴿داخ يدوخ﴾ ذل وأدخته أنا ودوخته أذللته وقهرته ﴿الدوخلة﴾ بالتشديد وعاء من خوص كالزبيل * المؤذن ﴿لا يداد﴾ بالكسر أى لا يأكله الدود * قلت والديدان جمع دود انتهى * استأذنت على ربى ﴿فى داره﴾ أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الأنصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد أى قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدأ

كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى (وفى حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ يدور به اذا طاف حوله ويروى راودت (وفيه) فيجعل الدائرة عليهم أى الدولة بالغلبة والنصر (ه * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الدارى الدارى بتشديد الياء العطار قالوا لأنه نسب الى دارين وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب (ومنه كلام على رضى الله عنه) كأنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع البحرى ﴿دوس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ودائس ومنق الدائس هو الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال ﴿دوف﴾ (س * فى حديث أم سليم) قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبى أى أخلط يقال دفت الدواء أدوفه اذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف ومدووف على الأصل مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه مداف يديف بالياء والواو فيه أكثر (س * وفى حديث سلمان) أنه دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه فى تور من ماء ﴿دوفص﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه أكثر دوفصها قيل هو البصل الأبيض الأملس ﴿دوك﴾ (ه * فى حديث خيبر) لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس فى دوكة ودوكة أى فى خوض واختلاط ﴿دول﴾ (فى حديث أشراط الساعة) اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم تتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث وفد ثقيف) ندال عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى الرخاء (ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) ندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى (ومنه حديث الحجاج) يوشك أن تدال الأرض منا أى تجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها (ه * وفى حديث أم المنذر) قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الألف وليس هذا موضعها وانما ذكرناها لأجل لفظها ﴿دولج﴾ (ه * فى حديث عمر) ان رجلا أتاه فقال أتتنى امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج وضربت بيدى اليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وأصل الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج اذا

وداورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أى الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهى موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى أيضا الملاح ﴿الدائس﴾ الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل ﴿أدوف به﴾ طيبى أى أخلط وأديفيه أى بليه بالماء واخلطيه ويديفون فيه من القطيعاء أى يخلطون ويروى بالصاد ﴿الدوفص﴾ البصل الأبيض الأملس ﴿يدوكون﴾ أى يخوضون ويموجون * اذا كان المغنم ﴿دولا﴾ جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم تتناقلوه ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الأرض منا أى يجعل لها الكرة والدولة فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل ﴿الدولج﴾ المخدع

دَخَل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تَوْلَج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دَوْلَج وكل ما وَلَجْتَ فيه من كهف
أو سَرَبٍ ونحوهما فهو تَوْلَج ودَوْلَج والواو فيه زائدة وقد جاء الدَّوْلَج في حديث إسلام سلمان وقالوا
هو الكِناس مأوى الظِّباء ﴿دوم﴾ (ه * فيه) رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظِلِّ دَوْمَة
الدَّوْمة واحدة الدَّوْم وهي ضِخام الشجر وقيل هو شجر المُقْل (س * وفيه) ذِكْرُ دُومة الجَنْدَل وهي
موضعٌ وتُضَمّ دالُها وتُفتح (وفي حديث قصر الصلاة) ذِكْرُ دَوْمِين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل
بفتحها قرية قريبة من حمص (س * وفي حديث قس والجارود) قد دَوَّموا العمائمَ أي أداروها حول
رؤوسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحملني على خافيةٍ من خَوافيه ثم دَوَّمَ بي في السماء أي أدارني
في الجَوّ (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تَصِفُ من الدُّوَام سبعَ تمرات عجوة في سبع غَدَوات
على الرِّيق الدُّوام بالضم والتخفيف الدُّوار الذي يَعرِض في الرأس يقال دِيمَ به وأُدِيمَ (ه * وفيه) أنه
نَهى أن يُبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن من دام يدوم إذا طال زمانه (س * ومنه حديث
عائشة) قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموتُ الدائم فحذفت الياء لأجل السام ﴿دوا﴾ (ه * في
حديث أم زرع) كلُّ داءٍ له داءٌ أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيبَ داءً وقولها له داء
خبرٌ لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداءٌ الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغٌ متناهٍ كما يقال ان هذا
الفرسَ فرسٌ (ه س * ومنه الحديث) وأيُّ داءٍ أدوى من البخل أي أيُّ عيب أقبح منه والصواب
أدوأ بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يُروى إلا أن يُجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ إذا هلك
بمرض باطن (ه * ومنه حديث العلاء بن الحضرمي) لا داءَ ولا خِبْثة هو العيبُ الباطن في السلعة
الذي لم يَطّلع عليه المشتري (س * وفيه) إنّ الخمرَ داءٌ وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الإثم كما
استعمله في العيب (ه * ومنه قوله) دَبَّ إليكم داءُ الأمم قبلكم البغضاءُ والحسدُ فنقل الداء من
الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة وقال وليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض
الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم وهذا كما نقل الرَّقوبُ والمفلسُ والصُّرَعة وغيرها للضرب من
التمثيل والتخييل (وفي حديث علي) المَرعى وَبِيّ ومَشْرَبٌ دَوِيّ أي فيه داء وهو منسوب إلى دَوٍ
من دَوِيَ بالكسر يَدْوَى (س * وفي حديث جهيش) وكائن قطعنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخ الدَّوُّ الصحراء
التي لا نبات بها والدَّوِّيَّة منسوبة إليها وقد تُبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوِيَّة على غير قياس نحو
طائيّ في النسب إلى طيّ (وفي حديث الإيمان) نسمع دَوِيَّ صوته ولا نفقه ما يقول الدَّوِيّ صوتٌ ليس
بالعالي كصوت النحل ونحوه (ومنه خطبة الحجاج)

قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيّ * أَرْوَعَ خَرّاجٍ من الداوِيِّ

يعني

والكناس مأوى الظباء ﴿الدوم﴾ ضخام الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوّموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحلّق على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السماء أي أدارني في الجوّ والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أي الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفي عهدة الرقيق لا داء هو العيب الباطن الذي لم يطلع عليه المشتري والخمر داء استعمله في الاثم كما استعمله في العيب ودبّ اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دويّ فيه داء منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن والدوّ الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يقال داوية كطائي في النسب الى طي ج داوي والدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه

يعني الفلوات جمع داوِيّة أراد أنه صاحبُ أسفارٍ ورِحَلٍ فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون
أراد به أنه بصيرٌ بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها

﴿باب الدال مع الهاء﴾

﴿دهدأ﴾ (ه * في حديث الرؤيا) فيتدهدى الحجرُ فيتبعه فيأخذه أي يتدحرج يقال دَهْدَيْتُ الحجر
ودَهْدَهْتُه (ومنه الحديث) لما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خيرٌ من الذين ماتوا في الجاهلية هو الذي يُدَحْرِجُه من
السِّرْجين (والحديث الآخر) كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النَّتْنَ بأنفه ﴿دهر﴾ (ه * فيه) لا تسبوا الدهر فإن الدهر
هو الله وفي رواية فإن الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذمّ الدهر وتسبّه عند النوازل والحوادث
ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويُكثرون ذكره بذلك في أشعارهم وذكر الله عنهم
في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر والدهر اسم للزمان
الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبّه أي لا تسبوا فاعل هذه
الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفعّال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية
الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم
بذلك وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو جالب الحوادث لا غيره الجالب ردّاً لاعتقادهم أن جالبها الدهر
(ه * وفي حديث سطيح) * فإنّ ذا الدهرَ أطوارٌ دهاريرُ * حكى الهروي عن الأزهري أن
الدهارير جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونُعْم وقال الجوهري يقال دهر دهارير أي شديد
كقولهم ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر
ليس له واحد من لفظه كعباديد (ه * وفي حديث موت أبي طالب) لولا أن قريشا تقول دَهَرَه الجَزَع
لفعلتُ يقال دَهَرَ فلاناً أمرٌ إذا أصابه مكروه (س * وفي حديث أم سليم) ما ذاك دَهْرُكِ يقال ما ذاك
دهري وما دهري بكذا أي هَمّي وإرادتي (س * وفي حديث النجاشي) فلا دَهْوَرَةَ اليوم على حزب
إبراهيم الدَّهْوَرَة جمعُك الشيءَ وقذفُك إياه في مَهْواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يُترك حفظهم وتعهدهم
والواو زائدة ﴿دهس﴾ (ه * فيه) أنه أقبل من الحديبية فنزل دَهَاساً من الأرض الدَّهاس
والدَّهْس ما سَهُل ولان من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملا (ومنه حديث دريد بن الصمة) لا حَزْنٌ ضَرِس
ولا سَهْلٌ دَهْس ﴿دهق﴾ (في حديث ابن عباس) كأساً دِهاقاً أي مملوءةً أدهقتُ الكأس إذا
ملأتها (س * وفي حديث علي) نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً أي نطفة قد أُفرغت إفراغاً شديداً من قولهم
أدهقتُ الماء إذا أفرغته إفراغاً شديداً فهو إذاً من الأضداد ﴿دهقن﴾ (في حديث حذيفة) أنه
استسقى ماءً فأتاه دِهْقانٌ بماء في إناء من فضة الدِّهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدّم التُّنّاء

﴿دهديت﴾ الحجر ودهدهته فتدهده دحرجته فتدحرج وما يدهده الجعل أي يدحرجه من السرجين ﴿الدهارير﴾ جمع دهور وقال الجوهري دهر دهارير أي شديد وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهور ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد ودهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه وما ذاك دهرك همتك وإرادتك والدهورة جمع الشيء وقذفه في مهواة ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم أي لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزي وعجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى ﴿الدهاس﴾ والدهس ما سهل ولان من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملا ﴿كأسا دهاقا﴾ أي مملوءة ونطفة دهاقا أي أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم

وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء (س * ومنه حديث علي) أهداها إلى دهقان وقد تكرر في الحديث

﴿دهم﴾ (ه * فيه) لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير (ومنه الحديث) محمد في الدهم بهذا القوز (ومنه حديث بشير بن سعد) فأدركه الدهم عند الليل (والحديث الآخر) من أراد أهل المدينة بدهم أي بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أي يفجؤهم (ومنه حديث بعضهم) وسبق إلى عرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك ويفجؤك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف (وفي حديث علي) لم تمنع شوى نورها ادهمام مغدف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم أي اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار والاحميرار في احمر واحمار (وفي حديث قس) وروضة مدهامة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها (ه وفيه) أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدهيماء ترمي بالرضف هي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسمائها الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية

﴿دهمق﴾ (ه * في حديث عمر) لو شئت أن يدهمق لي لفعلت أي يلين لي الطعام ويجود

﴿دهن﴾ (في حديث صفية ودحيبة) إنما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث سمرة) فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن (ومنه حديث قتادة بن ملحان) وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان (وفي حديث هرقل) وإلى جانبه صورة تشبيه إلا أنه مدهان الرأس أي دهين الشعر كالمصفار والمحمار (وفي حديث طهفة) نشف المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها المطر (ومنه الحديث) كأن وجهه مدهنة هي تأنيث المدهن شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كأن وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر في الذال

﴿ده﴾ (س * في حديث الكاهن) إلا ده فلا ده هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسي أي إن لم تعط الآن لم تعط أبدا

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (ه * في حديث علي) ديث بالصغار أي ذلل (ومنه) بعير مديث إذا ذلل بالرياضة (س * وفي حديث بعضهم) كان بمكان كذا وكذا فأتى رجل فيه كلا [illegible] الدياثة الالتواء

في

وأصحاب الزراعة معرب ﴿الدهم﴾ العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أي بغائلة ومن قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك ويفجؤك والادهيمام كالاحمرار مصدر ادهام أي اسود وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهيماء الداهية يعني السود المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم ﴿لو شئت أن يدهمق لي﴾ أي يلين لي الطعام ويجود ﴿الدهناء﴾ موضع ببلاد بني تميم وكأنما دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهان الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه كأن وجهه مدهنة شبهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروي بالذال المعجمة والموحدة يشير إلى لون الذهب ﴿إلا ده فلا ده﴾ مثل قديم أي إن لم تنله الآن لم تنله أبدا ﴿ديث﴾ بالصغار أي ذلل والدياثة الالتواء

في اللسان ولعله من التذليل والتليين (وفيه) تحرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار على أهله وقيل هو سرياني معرب

﴿ديجر﴾ (في كلام علي) تغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان

﴿ديخ﴾ (في حديث عائشة تصف عمر) فنخ الكفرة وديخها أي أذلها وقهرها يقال دوخ وديخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعد أن يديخهم الأمر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة

﴿ديد﴾ (في حديث ابن عمر) خرجت ليلة أطوف فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدنها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة

﴿ديذ﴾ (س * في حديث سفيان الثوري) منعتهم أن يبيعوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر

﴿ديف﴾ (فيه) وتديفون فيه من القطيعاء أي تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير

﴿ديم﴾ (ه * في حديث عائشة) وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديما ديما أي إنها تملأ الأرض في دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفي حديث جهيش بن أويس) وديمومة مردح هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة من الدوام أي بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هي فيعولة من دمت القدر إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا علم بها لسالكها

﴿دين﴾ (في أسماء الله تعالى) الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الأعشى الحرمازي) يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم * يا سيد الناس وديان العرب * (ومنه الحديث) كان علي ديان هذه الأمة (ومنه حديث أبي طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أي أذلها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة وغيرها (وفي حديث الحج) كانت قريش ومن دان بدينهم أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة (وفي دعاء السفر) أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر تصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة هاهنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره

في اللسان والديوث الذي لا يغار على أهله وقيل هو سرياني ﴿الديجور﴾ الظلام ج دياجير ﴿الديدن﴾ والديدان العادة ﴿الداذي﴾ الحب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿تديفون﴾ تخلطون ﴿الديمة﴾ المطر الدائم في السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن إنها لآتيتكم ديما يعني أنها تملأ الأرض في دوام والديمومة الصحراء البعيدة ﴿الديان﴾ القهار وقيل الحاكم وقيل القاضي وتدين لهم العرب تطيعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أي أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أي ما بقي من إرث إبراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك

(وفى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد أن دخولهم فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شئ قال الخطابى قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم على بن أبى طالب فقيل أكفار هم قال من الكفر فروا قيل أفمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ما هم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابى فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أى انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله أعلم (س * وفى حديث سلمان) ان الله ليدين للجماء من ذات القرن أى يقتص ويجزى والدين الجزاء (س * ومنه حديث ابن عمرو) لا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينوننا أى اجزهم بما يعاملوننا به (ه * وفى حديث عمر) ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا اذا أخذ الدين واقترض فاذا أعطى الدين قيل أدان مخففا (ه * ومنه حديثه الآخر عن أسيفع جهينة) فادان معرضا أى استدان معرضا عن الوفاء (وفيه) ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذى يريد الأداء المديان الكثير الدين الذى علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة (س * وفى حديث مكحول) الدين بين يدى الذهب والفضة والعشر بين يدى الدين فى الزرع والابل والبقر والغنم يعنى أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث ﴿ديوان﴾ (ه * فيه) لا يجمعهم ديوان حافظ الديوان هو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الدواوين عمر وهو فارسى معرب

﴿حرف الذال﴾

﴿باب الذال مع الهمزة﴾

﴿ذأب﴾ (س * فى حديث دغفل وأبى بكر) انك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم (وفى حديث على رضى الله عنه) فخرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح أى اضطرب هبوبها ﴿ذأر﴾ (ه * فيه) انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أى نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهى ذئر وذائر أى ناشز وكذلك الرجل ﴿ذأف﴾ (فى حديث خالد بن الوليد) قال فى غزوة بنى جذيمة من كان معه أسير فليذأف عليه أى يجهز عليه ويسرع قتله يقال ذأفت الاسير وذأفته اذا أجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذأل﴾ (ه * فيه) انه مر بجارية سوداء وهى ترقص صبيا لها وتقول * ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله *

فقال

ويمرقون من الدين أى الاسلام وقال الخطابى أراد به الطاعة أى يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والدين الجزاء ومنه ليدين للجماء من ذات القرن أى يجزى ويقتص ودنهم كما يدينوننا أى اجزهم بما يعاملوننا به وادان واستدان وادان اقترض والمديان الكثير الدين والديوان الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء فارسى

﴿حرف الذال﴾

﴿الذوائب﴾ جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قريش أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم والمتذائب المضطرب ﴿ذئر النساء﴾ نشزن واجترأن ﴿أذأفت﴾ الاسير وذأفته أجهزت عليه

فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولى ذؤال فان ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كأسامة للأسد ﴿ذأم﴾ (س * فى حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذأن﴾ (ه * فى حديث حذيفة) قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعنى ولا أتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدور وربما أكله الأعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعف شأنه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أى ما تصنع اذا أتاك رجل ضال وهو فى نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك حتى تتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه * فيه) انه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشؤم أى هذا شؤم وقيل الذباب الشر الدائم فقال أصابنى ذباب من هذا الأمر (س * ومنه حديث المغيرة) شرها ذباب (ه * وفيه) قال رأيت أن ذباب سيفى كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهلى فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذى يضرب به وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة (ه * وفيه) عمر الذباب أربعون يوما والذباب فى النار قيل كونه فى النار ليس لعذاب له ولكن ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (س * وفى حديث عمر) كتب الى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمايتها ان أدى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادى له أن النحل انما يرعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت الى أن تبعد فى طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى تعسل فيه فلا يترك أحد يتعرض للعسل لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة ﴿ذبح﴾ (فى حديث القضاء) من ولى قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أى من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح فى العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذى أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثانى أن الذبح الذى يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ فى الحذر

﴿ذؤال﴾ ترخيم ذؤالة وهو الذئب ﴿الذأم﴾ العيب يهمز ولا يهمز ﴿الذؤنون﴾ نبت طويل ضعيف ﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث

وأشدّ في التّوقّي منه (وفي حديث الضّحية) فدعا بذبح فذبحه الذِّبح بالكسر ما يُذبح من الأضاحي وغيرها
من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه (وفي حديث أم زرع) وأعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في
رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة
والرواية المشهورة بالراء والياء من الرّواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا اشتروا
دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك
(وفيه) كل شيء في البحر مذبوح أي ذكيّ لا يحتاج إلى الذبح (س * وفي حديث أبي الدرداء) ذبح
الخمرَ الملحُ والشمسُ والنينانُ النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مُرّيّ يُعمل بالشام يؤخذ الخمر
فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الخمر إلى طعم المري فتستحيل عن هيأتها كما تستحيل إلى
الخلّية يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلّت فاستعار الذبح
للإحلال والذبح في الأصل الشقّ (وفيه) أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبحة فأمر من لعطه بالنار الذُّبحة
بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النفس
فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة (وفي حديث كعب بن مرة وشعره)

إني لأحسب قوله وفعاله * يوما وإن طال الزمان ذُباحا

هكذا جاء في رواية والذُّباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رِياحا (ه * وفي حديث
مروان) أتي برجل ارتدّ عن الإسلام فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلّفوه بالله المذبح
واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبّح الرجل إذا طأطأ رأسه للركوع (ومنه الحديث) أنه
نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذبذب﴾
(ه س * فيه) من وُقي شرّ ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه أي حركته (ومنه الحديث)
فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كمّيه (س * ومنه حديث جابر) كان
على بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذِبذِب بالكسر سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها
إذا مشى (ه * وفيه) تزوج وإلا فأنت من المذبذبين أي المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم
وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله من الذبّ وهو الطرد ويجوز أن يكون من الأول ﴿ذبر﴾
(ه * فيه) أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذَبْر له أي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذَّبر
في الأصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته ويروى
بالزاي وسيجيء في موضعه (ه * ومنه حديث معاذ) أنه سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم (وفي حديث النجاشي) ما أحب أن لي ذَبْرا

من

﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من
الحيوان وبالفتح الفعل نفسه
وأعطاني من كل ذابحة أي ما يجوز
ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها
فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور
رائحة من الرواح وكل شيء في البحر
مذبوح أي ذكي لا يحتاج الى الذبح
والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع
في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر
فيه فينسد معها وينقطع النفس
والذباح القتل والمذبح واحد
المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب
﴿الذبذب﴾ الذكر والى يديه
تذبذبان أي تتحركان وتضطربان
يريد كميه وبردة لها ذباذب أي أهداب
وأطراف جمع ذبذب بالكسر
والذب الطرد والمذبذب المطرود
﴿لا ذبر له﴾ أي لا لسانه يتكلم
به من ضعفه

من ذهب أي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم (س * وفي حديث ابن جدعان) أنا مذابر أي
ذاهب والتفسير في الحديث ﴿ذبل﴾ (س * في حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كبر
ما تسأل عمن ذبلت بشرته أي قلّ ماء جلده وذهبت نضارته

﴿باب الذال مع الحاء﴾

﴿ذحل﴾ (س * في حديث عامر بن الملوّح) ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد استوفى
الذحل الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك والذحل العداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (في حديث الضحية) كلوا وادّخروا (س * وفي حديث أصحاب المائدة) أُمروا أن
لا يدّخروا فادّخروا هذه اللفظة هكذا يُنطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال
وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال وأصل الادّخار إذ تخار
وهو افتعال من الذُّخر يقال ذخره يذخره ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما أرادوا أن يدغموا تخفيف
النطق قلبوا التاء إلى ما يقارب الذال من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة
مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها
فتصير دالا مشددة والثاني وهو الأقل أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا
العمل مطرد في أمثاله نحو ادّكر واذّكر واتّغر واثّغر (وفيه) ذكر ذَخِرة وهو نوع من التمر معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (في حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم
ذرأ إذا خلقهم وكأن الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث عمر) كتب إلى خالد
وإني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو أراد الذين يفرّقون
فيها من ذرت الريح التراب إذا فرقته ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) في ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرب هو بالتحريك
الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه (ه * ومنه حديث الأعشى) أنه أنشد النبي
صلى الله عليه وسلم أبياتا في زوجته منها قوله * إليك أشكو ذربة من الذرب * كنى عن فسادها وخيانتها
بالذربة وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة وقيل أراد سلاطة لسانها
وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حادّ اللسان لا يبالي ما قال (ه * ومنه حديث حذيفة) قال
يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان (ومنه الحديث) ذرب النساء على أزواجهن أي فسدت ألسنتهن

ومذابر ذاهب ﴿ذبلت﴾ بشرته
أي قل ماء جلده وذهبت نضارته
﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة
لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ الله﴾
الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء
النار خلقها الذين خلقوا لها ويروى
ذرو النار بالواو أي الذين يفرقون
فيها من ذرت الريح التراب تذروه
فرقته وبلغني ذرء من قول أي طرف
منه ﴿الذرب﴾ محركة فساد المعدة
والذربة المرأة الفاسدة الخائنة
وقيل السليطة اللسان وذرب
اللسان حاده لا يبالي ما قال وذرب
النساء فسدت ألسنتهن

وانبسطن عليهم فى القول وأزوا بعد ذئر النساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبى بكر) ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿ذدح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جربى وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (ه * فيه) انه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذرارى مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم فى الارض والمراد بها فى هذا الحديث النساء لاجل المرأة المقتولة (ه * ومنه حديث عمر) حجوا بالذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها أى حجوا بالنساء وضرب الارباق وهى القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الاوزار (وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عائشة) طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط (س * وفى حديث النخعى) ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هى فتات قصب ما كان لنشاب وغيره كذا جاء فى كتاب أبى موسى (س * وفى حديثه أيضا) تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحر لك أى ذرى الدقيق فى القدر لاعمل لك منه حريرة ﴿ذرع﴾ (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أى أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جمازة فأذرع منها يده أى أخرجها هكذا رواه الهروى وفسره وقال أبو موسى أذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ويجوز ادرع وادرع كما تقدم فى ادخر وكذلك قال الخطابى فى أعلام معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة أبى قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها (وفى حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة (ومنه الحديث) فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى (ه * والحديث الآخر) فكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته (ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها

وانبسطن بالكلام السيئ والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرية﴾ النسل وحجوا بالذرية أى النساء والذر النمل الاحمر الصغير واحده ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة والذريرة من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس وذرى أحر لك أى ذرى الدقيق فى القدر أعمل لك منه حريرة ﴿الذرع﴾ بسط اليد ومدها وأذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته وضاق ذرعا أى قصر

ووجه

ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذريع المشى أى سريع المشى واسع الخطو (ومنه الحديث) فأكل أكلا ذريعا أى سريعا كثيرا (وفيه) من ذرعه القىء فلا قضاء عليه يعنى الصائم أى سبقه وغلبه فى الخروج (ه * وفى حديث الحسن) كانوا بمذارع اليمن هى القرى القريبة من الامصار وقيل هى قرى بين الريف والبر (ه * ومنه الحديث) خير كن أذرعكن للغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ﴿ذرف﴾ (فى حديث العرباض) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها (ه * وفى حديث على) ها أنا الآن قد ذرفت على الخمسين أى زدت عليها ويقال ذرف وذرف ﴿ذرق﴾ (س * فيه) قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرا﴾ (فيه) ان الله خلق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفى رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه اذا أطارته ومنه تذرية الطعام (ومنه الحديث) ان رجلا قال لاولاده اذا مت فأحرقونى ثم ذرونى فى الريح (ه * ومنه حديث على) يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت (س * وفيه) أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطى حق الله من ماله أى ذو ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج (وفى حديث أبى موسى) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى أى بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شىء أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذروة كل بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه وازالة نفاره (س * وفى حديث سليمان بن صرد) قال بلغنى عن على ذرو من قول تشذر لى فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا الى فلان أى ارتفع وقصد (س * ومنه حديث أبى الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره (ومنه قول رؤبة) * عمدا أذرى حسبى أن يشتما * أى أرفعه عن الشتيمة (وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر لبنى زريق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

﴿باب الذال مع العين﴾

﴿ذعت﴾ (ه * فيه) ان الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته والذعت

وضعفت قوته على الضد من رحب الذراع وذريع المشى سريع المشى واسع الخطو وأكلا ذريعا أى سريعا كثيرا ومن ذرعه القىء أى سبقه وغلبه فى الخروج وأذرعكن للغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ومذارع اليمن القرى القريبة من الامصار وقيل قرى بين الريف والبر ﴿ذرفت﴾ العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ﴿الذرق﴾ كزفر الحندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرت﴾ الريح التراب وأذرته أطارته ويذرو الرواية ذرو الريح أى يسردها وذو ذروة أى ثروة والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شىء أعلاه وما زال يفتل فى الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأى كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبنى زريق

والدَّعْثُ بالذال والدال الدَّفع العنيف والدَّعْثُ أيضا المَعْكُ في التراب ﴿ذعذع﴾ (في حديث علي) أنه قال لرجل ما فعلتَ بإبلك وكانت له إبل كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النوائب وفرَّقتها الحقوق فقال ذلك خيرُ سُبُلها أي خيرُ ما خرجتْ فيه الذَّعْذَعة التفريق يقال ذَعْذَعَهم الدَّهرُ أي فرَّقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) إنّ نابغة بني جعدة مدحه مِدْحةً فقال فيها

لِتَجْبُرَ منه جانبًا ذَعْذَعَتْ به * صُرُوفُ الليالي والزمانُ المُصَمِّمُ

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه) لا يُحِبُّنا أهلَ البيت المُذَعْذَعُ قالوا وما المُذَعْذَعُ قال وَلَدُ الزِّنا ﴿ذعر﴾ (س * في حديث حذيفة) قال له ليلةَ الأحزاب قُمْ فَأْتِ القوم ولا تَذْعَرْهم عليَّ يعني قُرَيْشًا الذُّعْرُ الفزع يريد لا تُعْلِمْهم بنفسك وامْشِ في خُفْيةٍ لئلا يَنْفِروا منك ويُقْبِلوا عليَّ (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تَذْعَروا علينا أي لا تُنَفِّروا إبلنا علينا وقوله كذاك أي حَسْبُكم (س * ومنه الحديث) لا يزال الشيطان ذاعِرًا من المؤمن أي ذا ذُعْرٍ وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مَذْعور وقد تكرر في الحديث ﴿ذعلب﴾ (س * في حديث سواد بن مطرف) الذِّعْلِبُ الوَجْناء الذِّعْلِب والذِّعْلِبة الناقة السريعة

﴿باب الذال مع الفاء﴾

﴿ذفر﴾ (س * في صفة الحوض) وطِينُه مِسْكٌ أَذْفَرُ أي طيِّب الريح والذَّفَر بالتحريك يقع على الطيِّب والكريه ويُفرَّق بينهما بما يُضاف إليه ويُوصَف به (ومنه صفة الجنة) وترابها مسك أذفر (س * وفيه) فمسح رأسَ البعير وذِفْراه ذِفْرى البعير أصل أذنه وهما ذِفْرَيان والذِّفْرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق (وفي حديث مسيره إلى بدر) أنه جَزَعَ الصُّفَيراء ثم صَبَّ في ذِفْران هو بكسر الفاء واد هناك ﴿ذفف﴾ (س * فيه) أنه قال لبلال إني سمعت دَفَّ نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يروى حديث الحسن) وإن ذَفْذَفَتْ بهم الهماليج أي أسرعت (وفي حديث علي) أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ولا يُقْتَلَ أسير ولا يُذَفَّفَ على جريح تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله (ومنه حديث ابن مسعود) فذفّفت على أبي جهل (وحديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذفّف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (وفيه) سُلِّط عليهم آخرَ الزمان موتُ طاعونٍ ذَفيفٍ يُحَوِّفُ القلوبَ الذفيف الخفيف السريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يصلي صلاةً خفيفةً ذفيفةً كأنها صلاة مسافر (وفي حديث عائشة) أنه نهى عن الذهب والحرير فقالت شيءٌ ذفيفٌ يُرْبَط به المسك أي قليل يُشَدُّ به

﴿ذعته﴾ خنقه (والذعذعة) التفريق ﴿الذعر﴾ الفزع ولا تذعروا علينا أي لا تنفروا إبلنا ولا يزال الشيطان ذاعرا أي ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعورا ﴿الذعلب﴾ والذعلبة الناقة السريعة ﴿الذفر﴾ بحركة حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء واد قرب الصفيراء ﴿تذفيف﴾ الجريح الاجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشيء ذفيف قليل وذفذفت بهم الهماليج أسرعت

﴿باب

﴿باب الذال مع القاف﴾

﴿ذقن﴾ (ه * في حديث عائشة) تُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقِنَتي وذاقِنَتي الذاقِنة الذَّقَن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر (ه * وفي حديث عمر) إن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدِّرَّة ثم ذَقَّنَ عليها وقال هات يقال ذَقَنَ على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف إذا وضعه تحت ذقنه واتَّكأ عليه

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يقاتل للذِّكْر ويقاتل لِيُحْمَد أي لِيُذْكَر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذِّكْر الشرف والفخر (ومنه الحديث في صفة القرآن) وهو الذِّكْر الحكيم أي الشرف المُحْكَم العاري من الاختلاف (وفي حديث عائشة) ثم جلسوا عند المَذْكَر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذِّكْر كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحِجْر وقد تكرر ذكر الذِّكْر في الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده (ه * وفي حديث علي) إن عليًّا يَذْكُر فاطمة أي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها (وفي حديث عمر) ما حلفت بها ذاكرًا ولا آثرًا أي ما تكلمت بها حالفًا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له وليس من الذِّكْر بعد النسيان (وفيه) القرآن ذَكَرٌ فذَكِّروه أي أنه جليل خطير فأجِلُّوه (س * ومنه الحديث) إذا غلب ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذكرا أي ولدا ذَكَرًا وفي رواية إذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذكرت بإذن الله أي ولدته ذكرا يقال أذكرت المرأة فهي مُذْكِر إذا ولدت ذكرا فإذا صار ذلك عادتها قيل مِذْكار (ومنه حديث عمر) هَبِلَتْ أُمُّه لقد أذكرت به أي جاءت به ذكرا جَلْدًا (ومنه حديث طارق مولى عثمان) قال لابن الزبير حين صُرِعَ والله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهما ماضيا في الأمور (وفي حديث الزكاة) ابن لبون ذكر ذكر الذكر توكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لأن الابن يُطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال بذكر الذكر (وفي حديث الميراث) لأَوْلى رجلٍ ذكرٍ قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية (س * وفيه) كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول إنه أذكر أي أحدّ (س * وفي حديث عائشة) أنه كان يتطيب بذِكارة الطيب الذِّكارة بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذَكَر والذُّكورة مثله (ومنه الحديث) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر

﴿الذاقنة﴾ الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف إذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلي يذكر فاطمة أي يخطبها والقرآن ذكر فذكروه أي جليل خطير فأجلوه ولقد أذكرت به أي جاءت به ذكرا جلدا وإذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أي شهما ماضيا في الأمور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول إنه أذكر أي أحد وذكارة الطيب بالكسر وذكورته ما يصلح للرجال وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود

والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) ان عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره
هي جمع الذكر على غير قياس ﴿ذكا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال
ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكى ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر
المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب
كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه
فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حياً ومنهم من يرويه
بنصب الذكاتين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلابك ذكي
وغير ذكي أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكي
ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره (هـ * وفي حديث محمد بن علي)
ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية
الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل أكلها (س * وفي حديث ذكر النار) قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا أتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار
تذكو ذكا مقصور أي اشتعلت وقيل هما لغتان

﴿باب الذال مع اللام﴾

﴿ذلف﴾ (س * فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الاعين ذلف الأنف الذلف بالتحريك
قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر
والأنف جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها ﴿ذلذل﴾ (في حديث
أبي ذر) يخرج من ثديه يتذلذل أي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي أسافله وأكثر ما يروى يتزلزل
بالزاي ﴿ذلق﴾ (هـ * في حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز وفر أي بلغت منه الجهد حتى قلق
(ومنه حديث عائشة) أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أي جهدها وأذابها يقال أذلقه
الصوم وذلقه أي ضعفه (س * ومنه الحديث) انه ذالق يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج لسانه
(هـ * وفي مناجاة أيوب عليه السلام) أذلقني البلاء فتكلمت أي جهدني (ومنه حديث الحديبية)
يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أي أقلقه (هـ * وفي حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق
طلق أي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق
ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شيء حده (وفي حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أي
محدد أرادت انها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا (س * ومنه حديث جابر) فكسرت حجرا

وحسرته

جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر
على غير قياس ﴿التذكية﴾
الذبح والاسم الذكاة والمذبوح
ذكى وذكاة الارض يبسها أي
طهارتها من النجاسة والذكاء شدة
وهج النار واشتعالها ﴿يتذلذل﴾
أي يضطرب والاكثر يتزلزل
﴿الذلف﴾ محركة قصر الانف
وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع
صغر أرنبته وهو أذلف وهي ذلفاء
ج ذلف ﴿أذلقه﴾ الصوم
والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه
الجهد حتى قلق ولسان ذلق فصيح
ولسان مذلق محدد وكسرت حجرا

وحسرته فأذلق أي صار له حد يقطع (وفي حديث حفر زمزم) ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفد
المذلاقة الناقة السريعة السير (وفي أشراط الساعة) ذكر ذلقية هي بضم الذال وسكون القاف وفتح
الياء تحتها نقطتان مدينة للروم ﴿ذلل﴾ (في أسماء الله تعالى) المذل هو الذي يلحق الذل بمن يشاء
من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها (هـ * وفيه) كم من عذق مذلل لأبي الدحداح تذليل العذوق
أنها اذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر (٧) فيسمحها وييسرها حتى تتدلى
خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة
وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وادناؤها من قاطفها (هـ * ومنه الحديث) يتركون المدينة على خير
ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي أي ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على
أحسن أحوالها وقيل أراد ان المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش (ومنه
الحديث) اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد
الصعب (ومنه حديث ذي القرنين) انه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذلله
(ومنه حديث عبد الله) ما من شيء من كتاب الله الا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل
بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل (ومنه خطبة زياد) اذا رأيتموني أنفذ فيكم الامر
فانفذوه على أذلاله (وفي حديث ابن الزبير) بعض الذل أبقى للأهل والمال معناه ان الرجل اذا أصابته
خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه
وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه ﴿ذلا﴾ (هـ * في حديث فاطمة رضي الله عنها) ما هو
الا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت حتى رأيت وجهه أي أسرعت يقال
اذلولى الرجل اذا أسرع مخافة أن يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيدت الواو للمبالغة كاقلولى واغدودن

﴿باب الذال مع الميم﴾

﴿ذمر﴾ (س * في حديث علي) الا ان عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه الذمار
ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك (س * ومنه حديث أبي سفيان) قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار
يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه (س * ومنه الحديث) فخرج يتذمر أي يعاتب
نفسه ويلومها على فوات الذمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يتذمر على ربه أي
يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه (ومنه حديث طلحة) لما أسلم اذا أمه تذمره وتسبه أي تشجعه على
ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب (ومنه الحديث) وأم أيمن تذمر وتصخب
ويروى تذمر بالتشديد (هـ * ومنه الحديث) جاء عمر ذامرا أي متهددا (ومنه حديث علي) الا

فأذلق أي صار له حد يقطع
والمذلاقة الناقة السريعة السير
﴿ذلقية﴾ كقبيصة مدينة للروم
﴿تذليل﴾ العذق تسهيل اجتناء
ثمره وادناؤه من قاطفه ومنه
يتركون المدينة مذللة أي ثمارها
دانية سهلة المتناول مخلاة غير
محمية ولا ممنوعة وذلل السحاب
هو الذي لا رعد فيه ولا برق جمع
ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب
وما من شيء من كتاب الله الا وقد جاء
على أذلاله أي على وجوهه وطرقه
جمع ذل بالكسر وهو ما مهد من
طريق وذلل واذلوليت أسرعت
﴿الذمار﴾ ما لزمك حفظه مما
يتعلق بك ويوم الذمار أي الحرب
ويتذمر على ربه أي يجترئ عليه
ويرفع صوته في عتابه وذمر يذمر
اذا غضب وجاء عمر ذامرا أي
متهددا

(٧) قوله فيسمحها هكذا في بعض النسخ ومثله في اللسان وفي بعض النسخ فيسمحها اه

وإن الشيطان قد ذمر حزبه أي حضهم وشجعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون
وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال
والذمر الحث مع لوم واستبطاء (ه * وفي حديث ابن مسعود) فوضعت رجلي على مذمر أبي جهل
المذمر الكاهل والعنق وما حوله (وفيه) ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن
على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ﴿ذمل﴾ (س * في حديث قس) تبيرة ذميلا أي
سيرا سريعا لينا وأصله في سير الإبل ﴿ذمم﴾ قد تكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى
العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه
الحديث) يسعى بذمتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين
وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث)
ذمة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) في دعاء المسافر اقلبنا بذمة أي اردُدنا إلى أهلنا آمنين
(س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمة أي إن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى
بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى (وفيه) لا تشتروا رقيق
أهل الذمة وأرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم
وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل في شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الخراج الذي
يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا (وفي حديث سلمان) قيل له ما يحل
من ذمتنا أراد من أهل ذمتنا فحذف المضاف (وفي حديث علي) ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي ضماني
وعهدي رهن في الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة المذمة بالفتح
مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد
بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته
كاملا وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال
المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه
(ه * وفيه) أرى عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم أي لا تعاب أو لا تلفى مذمومة من قولك
أذممته إذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث
البراء) فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مذمومة (ومنه حديث أبي بكر) فطلع في
طريق معورة حزنة وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها (ومنه حديث حليمة
السعدية) فخرجت على أتاني تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

وذمر حزبه حضهم وشجعهم
وتذامر المشركون تلاوموا على
ترك الفرصة والمذمر الكاهل
والعنق وما حوله وذمار بالكسر
قرية باليمن ﴿الذميل﴾ السير
السريع ﴿الذمة﴾ والذمام العهد
والأمان والضمان والحرمة والحق
واقلبنا بذمة أي اردُدنا إلى أهلنا
آمنين وبرئت منه الذمة أي أن
لكل واحد من الله عهدا بالحفظ
والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة
وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله
ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها
الحق اللازم بسببه الذي يذم مضيعه
والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه
ويطرح عن نفسه ذم الناس له
إن لم يحفظه واحفر زمزم لا تذم أي
لا تعاب وقيل لا تلفى مذمومة وقيل
لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر
ذمة والذم والمذموم شبه الهالك
وأذمت الراحلة والأتان انقطع
سيرها

حديث

حديث المقداد) حين أحرزنا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أي كالٌّ قد أعيا فوقف
(ه * وفي حديث يونس عليه السلام) إن الحوت قاءه رذيا ذما أي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم
واحد (وفي حديث الشؤم والطيرة) ذروها ذميمة أي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وإنما
أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فإذا تحولوا
عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة (وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام)
أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء وإشفاق من الذم واللوم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابتني منه ذمامة

﴿باب الذال مع النون﴾

﴿ذنب﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب
بكسر النون الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه أي طرفه ويقال له أيضا التذنوب (ه * ومنه حديث أنس)
أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه (ه * ومنه حديث ابن المسيب) كان لا يرى
بالتذنوب أن يفتضخ بأسا (س * وفيه) من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعني على قصد طريق
وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فرعون على فرس ذنوب أي
وافر شعر الذنب (ه * وفي حديث حذيفة) حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل
والضعف وقلة المنعة والأذناب المسايل أسافل الأودية وقد تكرر في الحديث (ومنه الحديث) يقعد
أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب (ومنه حديث ظبيان)
وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الأرض (ه * وفي حديث علي)
وذكر فتنة تكون في آخر الزمان قال فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي سار في الأرض مسرعا
بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون
(وفي حديث بول الأعرابي في المسجد) فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل
لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء وقد تكرر في الحديث

﴿باب الذال مع الواو﴾

﴿ذوب﴾ (ه * فيه) من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أي
يستبقيها والمأثرة المكرمة (س * وفي حديث عبد الله) فيفرح المرء أن يذوب له الحق أي يجب
(س * وفي حديث قس) أذوب الليالي أو يجيب صداكما أي أنتظر في مرور الليالي وذهابها
من الإذابة الإغارة يقال أذاب علينا بنو فلان أي أغاروا (ه * وفي حديث ابن الحنفية) أنه كان

وفرس أذم كال قد أعيا فوقف
وذروها ذميمة أي اتركوها مذمومة
وأخذته ذمامة أي حياء وإشفاق
من الذم واللوم ﴿المذنب﴾
بالكسر والتذنوب البسر الذي بدا
في الإرطاب من قبل ذنبه أي طرفه
ومن مات على ذنابى الطريق أي
قصد طريق وفرس ذنوب وافر
شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعة وصفه
بالذل والضعف وأذناب المسايل
أسافل الأودية وذنبوا خشانه أي
جعلوا له مذانب ومجاري والخشان
ما خشن من الأرض وضرب يعسوب
الدين بذنبه أي سار في الأرض
مسرعا بأتباعه ولم يعرج على
الفتنة والأذناب الأتباع والذنوب
الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا
إلا إذا كان فيها ماء ﴿الذوبة﴾
بقية المال يستذيبها الرجل
ويذوب له الحق أي يجب

يُذَوِّبُ أُمَّه أى يَضْفِرُ ذَوائِبَها والقياس يُذَئِّب بالهمز لان عين الذُّؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذَّوائب على غير القياس (وفى حديث الغار) فيُصْبِح فى ذُؤبان النّاس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذُؤبان لانهم كالذئاب والذُّؤبان جمع ذِئب والاصل فيه الهمز ولكنه خُفِّف فانقلب واوًا وذكرناه ههنا حملا على لفظه ﴿ذود﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقةٌ الذَّوْدُ من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنَّعَم وقال أبو عبيد الذَّوْد من الاناث دون الذكور والحديث عامّ فيهما لان من ملك خمسةً من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذَّود فى الحديث (وفى حديث الحوض) إنّى لبِعُقْرِ حوضى أذُودُ الناس عنه لاهل اليمن أى أطْرُدهم وأدفعهم (وفى حديث على) وأمّا إخواننا بنو أُمَيّة فقادَةٌ ذادَةٌ الذّادَة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يَذُودون عن الحَرَم (ومنه الحديث) فلَيُذادَنّ رجالٌ عن حوضى أى ليُطْرَدَنّ ويُروى فلا تُذادُنّ أى لا تفعلوا فعلا يُوجب طَرْدكم عنه والاول أشبه وقد تكرر فى الحديث ﴿ذوط﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) لو منعونى جَدْيًا أذْوَطَ لقاتلتهم عليه الأذْوَط الناقصُ الذَّقَن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يطول حَنَكُه الأعلى ويقصر الاسفل ﴿ذوق﴾ (ه * فيه) لم يكن يَذُمّ ذَوَاقًا الذَّوَاق المأكول والمشروب فَعَال بمعنى مفعول من الذَّوْق يقع على المصدر والاسم يقال ذُقْت الشئ أذُوقه ذَوْقًا وذَوَاقًا ومَذاقًا وما ذُقت ذَوَاقًا أى شيئا (س * ومنه الحديث) كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرّقون إلا عن ذَوَاق ضرب الذَّوَاق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلّمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم (وفى حديث أُحُد) إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولا مُعَفَّرًا قال له ذُقْ عُقَقُ أى ذُقْ طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاقّ قومه جعل إسلامه عُقوقًا وهذا من المجاز أن يُستعمل الذَّوق وهو مما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذُقْ إنك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم (ه * ومنه الحديث) ان الله لا يحب الذّوّاقين والذّوّاقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى﴾ (فى حديث عمر) أنه كان يَسْتاكُ وهو صائم بعودٍ قد ذَوِى أى يَبِس يقال ذَوِى العود يَذْوِى ويَذْوَى (وفى حديث صفة المهدى) قُرَشىٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذُو أى ليس نسبه نسب أذْواء اليمن وهم ملوك حِمْيَر منهم ذو يَزَن وذو رُعَيْن وقوله قرشىّ يمانٍ أى قرشىّ النسب يمانىّ المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوَى أكثر من باب قَوِى (ومنه حديث جرير) يطلع عليكم رجلٌ من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى مُلْك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

وكان يذوّب أمه أى يضفر ذوائبها وذؤبان الناس الصعاليك واللصوص جمع ذئب ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الخمس الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وأذود الناس أطردهم وأدفعهم والذائد الحامى الدافع ج ذادة ﴿الأذوط﴾ الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل الذى يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل ﴿الذواق﴾ المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ولا يتفرقون إلا عن ذواق أى عن علم وأدب لانه يقوم للارواح مقام الطعام والشراب للاجسام ويكره الذواقين والذواقات أى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى العود﴾ يبس وفى صفة المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ذو يزن وذو رعين ونحوهما ويطلع عليكم رجل من ذى يمن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا صلة أى زائدة

﴿باب

﴿باب الذال مع الهاء﴾

﴿ذهب﴾ (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلّل كأنه مُذْهَبَةٌ هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فان صحّت الرواية فهى من الشئ المُذْهَب وهو المموّه بالذهب أو من قولهم فرس مُذْهَب إذا علت حمرتَه صفرةٌ والانثى مُذْهَبة وإنما خص الانثى بالذكر لانها أصفى لونا وأرقّ بشرة (س * وفى حديث على) فبعث من اليمن بذُهَيْبة هى تصغير ذَهَب وأدخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى إذا صُغِّر أُلحق فى تصغيره الهاء نحو قُوَيسة وشُمَيسة وقيل هو تصغير ذَهَبة على نيّة القطعة منها فصغّرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذِّهْبان لفعل هو جمع ذَهَب كبَرَق وبِرْقان وقد يجمع بالضم نحو حَمَل وحُمْلان (ه * وفيه) كان إذا أراد الغائط أبعد المَذْهَب هو الموضع الذى يُتَغَوَّط فيه وهو مَفْعَل من الذهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) فى الاستسقاء لا قَزَعٌ رَبابُها ولا شَفّان ذِهابُها الذِّهاب الامطار اللينة واحدتها ذِهْبة بالكسر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شَفّان ذِهابُها (ه * وفى حديث عكرمة) سُئل عن أذاهِبَ من بُرّ وأذاهب من شعير فقال يُضَمّ بعضها إلى بعض ثم تُزَكّى الذَّهَب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب

﴿باب الذال مع الياء﴾

﴿ذيت﴾ (فى حديث عمران) والمرأة والمزادتين كان من أمره ذَيْتَ وذَيْتَ هى مثل كَيْتَ وكَيْتَ وهو من ألفاظ الكنايات ﴿ذيخ﴾ (ه * فى حديث على) كأن الاشعث ذِيخُ الذِّيخ الذكر ﴿ذيخ﴾ (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بذِيخ مُتَلَطِّخ الذِّيخ ذكر الضباع والانثى ذِيخة وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ أمْدَر أى متلطخ بالمَدَر (ه * ومنه حديث خزيمة) والذّيخ مُحْرَنْجِمًا أى أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب ﴿ذيع﴾ (س * فى حديث على) ووصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البُذُر هو جمع مِذْياع من أذاع الشئ إذا أفشاه وقيل أراد الذين يُشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ﴿ذيف﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف)

يَقُدْنَهم ووَقْذُ الوَسْقو * من الذِّيفان مُتْرَعةً مِلايا

الذِّيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والأيار بذيم الصنلو مقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ﴿ذيل﴾ (فيه) إن جبريل يعاتبنى فى إذالة الخيل أى إهانتها والاستخفاف بها (ه س * ومنه الحديث الآخر) أذال الناس الخيلَ وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وفى حديث مصعبا بن

﴿ذهيبة﴾ تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب ﴿ذيت﴾ وذيت مثل كيت وكيت ﴿الذيخ﴾ الكبر ﴿الذيخ﴾ ذكر الضباع ﴿المذاييع﴾ الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع ﴿الذيفان﴾ السم القاتل ويهمز ولا يهمز ﴿إذالة الخيل﴾ إهانتها والاستخفاف بها

عميرٍ) كان مُتَرَّفا في الجاهلية يدَّهن بالعبير ويُذيل يُمْنَةَ اليَمَن أي يُطيل ذيلها واليُمْنَة ضرب من بُرود اليمن

﴿ذيم﴾ (ه * فيه) عادت محامدُه ذاما الذأم والذيم العيب وقد يهمز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السأم والذأم وقد تقدم في أول الحرف

﴿حرف الراء﴾

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س * في حديث علي) يصف أبا بكر رضي الله عنهما كنتَ للدين رَأْبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع إذا شعبه ورأب الشيء إذا جمعه وشده برفق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها يرأب شعبها (س * وفي حديثها الآخر) ورأب الثأى أي أصلح الفاسد وجبر الوهن (ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما) لا يُرأب بهن إن صُدِع قال القتيبي الرواية صَدَع فإن كان محفوظا فإنه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر وإلا فإنه صُدع أو انصدع ﴿رأس﴾ (ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القُبلة (ه * وفي حديث القيامة) ألم أذرك تَرأس وتَربع رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم ومقدمهم (ومنه الحديث) رأس الكفر من قِبَل المشرق ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ﴿رأف﴾ (في أسماء الله تعالى الرؤوف) هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت أرؤف فأنا رؤوف وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث ﴿رأم﴾ (س * في حديث عائشة) تصف عمر رضي الله عنهما رَأَمَتْه وربأبها زيد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه وكل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه ﴿رأى﴾ (ه * في حديث لقمان بن عاد) ولا تملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فإن الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته إذا أصبت رئته ﴿رأى﴾ (ه * فيه) أنا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لِمَ يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أي يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والتراءي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى رأيته وإسناد التراءي إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان أي تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل في تراءى تتراءى حذف إحدى التاءين تخفيفا (ه * ومنه الحديث)

ان

و يذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن

﴿حرف الراء﴾

﴿رأب﴾ الصدع رأبه إذا شعبه والشيء جمعه وشده برفق ﴿رأس﴾ القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق إشارة إلى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ﴿الرؤف﴾ الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة ﴿رئمه﴾ رأمه أحبه وعطف عليه ﴿الرئة﴾ التي في الجوف ولا تملأ رئتي جنبي أي لست بجبان تنتفخ رئتي فتملؤه ﴿التراءي﴾ تفاعل من الرؤية ولا تراءى ناراهما أي تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذي ترى ناره نار المشرك إذا أوقدها

ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء أي ينظرون ويرون (ه * ومنه حديث أبي البختري) تراءينا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا (ومنه حديث رمل الطواف) إنما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء (ه * وفيه) أنه خطب فرئي أنه لم يسمع رُئي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى إلى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فإذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد فقلت رئي زيد عاقلا فقوله أنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول ضميره (وفي حديث عثمان) أراهمني الباطل شيطانا أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني فكان حقه أن يقول أراهموني (س * وفي حديث حنظلة) تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك أي حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أي كأنا نراهما رأي العين (س * وفي حديث الرؤيا) فإذا رجل كريه المرآة أي قبيح المنظر يقال رجل حسن المنظر والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يرى منهما وقد تكرر (ه * وفي الحديث) أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبدا (وكذلك تكرر أيضا) ألم تر إلى فلان وألم تر إلى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي ألم تعجب بفعلهم وألم ينته شأنهم إليك (وفي حديث عمر) قال لسواد بن قارب أنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل أو فعول سمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها (ه * وفي حديث الخدري) فإذا رئي مثل نحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا وجانا (س * وفي حديث عمر) وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئي أي افتكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأي (ومنه حديث الأزرق بن قيس) وفينا رجل له رأي يقال فلان من أهل الرأي أي أنه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر

والمقصود البعد من جوار المشركين وإسناد التراءي إلى النارين مجاز وراءينا به المشركين فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء ورأي عين أي بحيث تراه وكريه المرآة أي قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمز أي منظرهما وما يرى منهما والرئي بوزن كمي التابع من الجن وارتأى يرتئي افتكر

﴿باب الراء مع الباء﴾

﴿ربأ﴾ (ه س * فيه) مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أى صعدته وقد تكرر فى الحديث ﴿ربب﴾ (ه * فى اشراط الساعة) وأن تلد الأمة ربها أو ربتها الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى واذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لأنه فى الحسب كأبيه أراد أن السبى يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السرارى (س * ومنه حديث إجابة المؤذن) اللهم رب هذه الدعوة التامة أى صاحبها وقيل المتمم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والاجابة لها (س * ومنه حديث أبى هريرة) لا يقل المملوك لسيده ربى كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى فى الربوبية فأما قوله تعالى اذكرنى عند ربك فانه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (ومثله) قول موسى عليه السلام للسامرى وانظر إلى إلهك أى الذى اتخذته إلها (س * فأما الحديث فى ضالة الابل) حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى تجوز إضافة مالكيها اليها وجعلهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك فى الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى الربة يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهئون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة (س * وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لأن يربنى بنو عمى أحب الى من أن يربنى غيرهم وفى رواية وإن ربونى ربنى أكفاء كرام أى يكونون على أمراء وسادة متقدمين يعنى بنى أمية فانهم فى النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أى كان له ربا (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربنى رجل من قريش أحب الى من أن يربنى رجل من هوازن (ه * وفيه) ألك نعمة تربها أى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد (وفى حديث عمر) لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقى فى غنمى إلا فحل أو شاة ربى (س * وفى حديث النخعى) ليس فى الربائب صدقة الربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن

صاحبها

﴿ربأ أهله﴾ يربأ يحفظهم من عدوهم والربيئة القوم العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو وارتبأت الجبل صعدته ﴿الرب﴾ المالك والسيد والمدبر والمربى والمتمم وأن تلد الأمة ربتها أى سيدها ومولاها أراد كثرة السبى والسرارى وقيل ان يأتى الربة أى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف ولأن يربنى بنو عمى أى يكونون على أمراء وسادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أى تحفظها وتراعيها والربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لأن

صاحبها يربها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها (ومنه حديث ابن عباس) إنما الشرط فى الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفى حديث ابن ذى يزن) * أسد تربب فى الغيضات أشبالا * أى تربى وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير الذى فيه (وفيه) الراب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أى انه تكفل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعنى امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه (س * وفى حديث المغيرة) حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم فى النساء وانما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها (ه * ومنه حديث شريح) ان الشاة تحلب فى ربابها (ه * وفى حديث الرؤيا) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التى ركب بعضها بعضا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحدق بكم ربابه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) اللهم انى أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب أو قال ملب أى لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه (ه * وفى حديث على) الناس ثلاثة عالم ربانى هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والربانى العالم الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم (ه * ومنه حديث ابن الحنفية) قال حين توفى ابن عباس مات ربانى هذه الأمة (س * وفى صفة ابن عباس) كأن على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا ﴿ربث﴾ (ه * فى حديث على) اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات أى ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الأمر اذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهى الأمر الذى يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء فى بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابى وليس بشئ * قلت يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهى المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقدمة واحدة ﴿ربح﴾ (ه * فى حديث أبى طلحة) ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجئ (ه * وفيه) انه نهى عن ربح ما لم يضمن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لأنها فى ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للأول ﴿ربحل﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء ﴿ربخ﴾ (س * فى حديث على) أن رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زوجنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك

صاحبها يربها والربائب أولاد الزوجات والراب زوج أم اليتيم ورباب المرأة والشاة حدثان ولادتها والرباب السحاب الأبيض وربابة بالفتح السحابة التى ركب بعضها بعضا وفقر مرب وملب لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب به اذا أقام به ولزمه والعالم الربانى الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرب ما يطبخ من التمر ﴿ربائث﴾ جمع ربيثة وهى الأمر الذى يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهى المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا أى حبسته وثبطته ﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتامر ونهى عن ربح ما لم يضمن هو بيع ما اشترى قبل قبضه بربح ﴿الربحل﴾ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء

وفى حديث على ومضى كنهور ربابه الرباب الأبيض من السحاب اهـ

يعمدنها وأصل الرَّوْخ من رَيَّخ فتثبيه إذا استرخى يقال ذَبَحت المرأة تَرْبَخ فهي رَبوخ إذا عرض لها
ذلك عند الجماع ﴿ربد﴾ (ه * فيه) إن مسجده صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا ليتيمين المِرْبَد
الموضع الذي تُحبس فيه الإبل والغنم وبه سُمي مِرْبَد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبَد
بالمكان إذا أقام فيه ورَبَده إذا حبسه (ه * ومنه الحديث) أنه تيمم بمِرْبَد النَّعَم والمِرْبَد أيضا الموضع
الذي يُجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لبابة يسد
ثعلب مِرْبَده بإزاره يعني موضع تمره (س * وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) أنه كان يعمل رَبَذًا
بمكة الرَّبَد بفتح الباء الطين والرَّبَّاد الطيان أي بناء من طين كالسكر ويجوز أن يكون من الرَّبْد
الحبس لأنه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون وسيجيء في موضعه (ه * وفيه) أنه كان إذا نزل عليه
الوحي ارْبَدَّ وجهه أي تغير إلى الغبرة وقيل الرُّبْدة لون بين السواد والغبرة (ه * ومنه حديث حذيفة
في الفتن) أي قلب أُشْرِبها صار مُرْبَدًّا وفي رواية صار مُرْبَادًّا هما من ارْبَدَّ وارْبَادَّ ويريد ارْبداد القلب
من حيث المعنى لا الصورة فإن لون القلب إلى السواد ما هو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) أنه قام
من عند عمر مُرْبَدَّ الوجه في كلام أغضبه ﴿ربذ﴾ (ه * في حديث عمر بن عبد العزيز) أنه كتب
إلى عامله عدي بن أرطاة إنما أنت رِبْذة من الرِّبَذ الرِّبْذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران
وخرقة يجلو بها الصائغ الحلي يعني إنما نُصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خرقة
الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل
وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى
الجوهري فيها الرَّبَذة بالتحريك وقال هي لغة والرَّبَذة بالتحريك أيضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي
ذر الغفاري ﴿ربز﴾ (س * في حديث عبد الله بن بسر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري
فوضعنا له قطيفة رَبِيزة أي ضخمة من قولهم كبش رَبِيز وصُرّة رَبِيزة ويقال للعاقل الثخين رَبِيز وقد
رَبُز رَبَازة وأَرْبَزته إرْبازا ومنهم من يقول رَمِيز بالميم وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كبش
رَبِيز أي مكتنز أعجز مثل رَبِيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) أن رجلا جاء إلى قريش فقال إن أهل خيبر
أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُرَبِّسون به العباس يحتمل أن
يكون من الأرباس وهو المراغمة أي يُسمعونه ما يُسخطه ويغيظه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤوا بأمور
رُبْس أي سود يعني بأمور داهية ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المصاب بمال أو غيره أي يصيبون
العباس بما يسوءه ﴿ربص﴾ (فيه) إنما يريد أن يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد
تكرر في الحديث ﴿ربض﴾ (ه * في حديث أم معبد) فقطا بأنا مُرْبِض الرهط أي يُرويهم ويُثقلهم

﴿الربوخ﴾ التي يغشى عليها عند
الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح
الباء الموضع الذي تحبس فيه الإبل
والغنم والذي يجعل فيه التمر ليجف
والربد بفتح الباء الطين والرباد
الطيان وأربد وجهه تغير إلى الغبرة
وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة
ومنه أي قلب أشربها صار مربدا
ويروى مرباذا أي مسودا ﴿الربذة﴾
بالكسر والفتح مع سكون الباء
صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج
ربذ والربذة محركة قرية قرب
المدينة ﴿قطيفة ربيزة﴾ ضخمة
﴿يربسون به العباس﴾ أي
يسمعونه ما يسخطه ويغيظه أو
يصيبونه بما يسوؤه ﴿التربص﴾
المكث والانتظار ﴿يربض﴾
الرهط أي يرويهم ويثقلهم

حتى

حتى يناموا ويعتدوا على الأرض من رَبَض في المكان يربض إذا لصق به وأقام ملازما له يقال أربضت
الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها أي تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجيء
(ه * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا أي
أقم في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم
كالمتوحش لأنه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب تفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي (س * وفي حديث
عمر) فتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض أي الجالس المقيم (ومنه الحديث) كربضة العنز ويروى
بكسر الراء أي جثتها إذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قبة حولها غنم رُبُوض جمع رابض
(وحديث عائشة) رأيت كأني على ظرب وحولي بقر ربوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا
الرابضين الترك والحبشة أي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم
(س * ومنه الحديث) الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من الإقامة أيضا قال
الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض وهو في الحديث (ه * وفيه) مثل المنافق كمثل
الشاة بين الرَّبيضين وفي رواية بين الرَّبَضين الرَّبِيض الغنم نفسها والرَّبَض موضعها الذي تربض فيه أراد
أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما (ومنه حديث علي) والناس حولي
كرَبِيضة الغنم أي كالغنم الرُّبَّض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة هو بفتح الباء ما حولها
خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث (س * وفي
حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الرُّبْض الذي يلي دار بني حميد الرُّبْض
بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسُقْم وسَقَم (س * وفي
حديث ضبة) زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا رُبْض رُبْض الرجل المرأة التي
تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه كالأم والبنت والقيم والأخت والمعيشة والقوت (ه * وفي
حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرويبضة في أمر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل
التافه ينطق في أمر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن
طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير (ه * وفي حديث أبي لبابة) أنه ارتبط بسلسلة
ربوض إلى أن تاب الله عليه هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه
المذكر والمؤنث (س * وفي حديث مقتل القراء يوم الجماجم) كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في
بقعة واحدة ﴿ربط﴾ (ه * فيه) إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

حتى يناموا ويعتدوا على الأرض
والفصيل الرابض أي الجالس المقيم
وربضة العنز بفتح الراء وكسرها
جثتها إذا بركت وغنم ربوض
جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين
الترك والحبشة أي المقيمين الساكنين
يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا
لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة
الحجة لا تخلو منهم الأرض ومثل
المنافق مثل الشاة بين الربيضين
ويروى الربيضين الربيض الغنم
والربض موضعها الذي تربض فيه
أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين
قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما
والناس حولي كربيضة الغنم
أي كالغنم الربض وربض الجنة
بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها
بالأبنية التي تكون حول المدن
وتحت القلاع والربض بالضم وسكون
الباء أساس البناء وقيل وسطه
وربض الرجل المرأة التي تقوم
بشأنه والرويبضة الرجل الحقير
تصغير الرابضة وسلسلة ربوض
ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر
مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة
﴿الرباط﴾ الإقامة على جهاد
العدو بالحرب وارتباط الخيل

وإعدادها فشبه ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معدًّا لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشيء أي يشد يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم (ومنه الحديث) ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا أي شدها ومنعها (ومنه حديث عدي) قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين (ومنه حديث ابن الأكوع) فربطت عليه أستبق نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها

﴿ربع﴾ (س * في حديث القيامة) ألم أذرك تربع وترأس أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع (ه * ومنه قوله لعدي ابن حاتم) إنك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث (ومنه شعر وفد تميم) * نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من أربعة (س * وفي حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتني وإني لربع الاسلام أي رابع أهل الاسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أي واحدا من أربعة (س * وفي حديث الشعبي) في السقط إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم لأن الله عز وجل قال فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفي حديث شريح) حدثت امرأة حديثين فأبت فاربع هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرر القول عليها أربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثتها حديثين فإن أبت فأمسك ولا تتعب نفسك (س * وفي بعض الحديث) جاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع (وفي حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه (ه * وفي حديث سبيعة الأسلمية) لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الأجلين وهو من ربع يربع إذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع أي نفسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين ولهذا قال

عمر

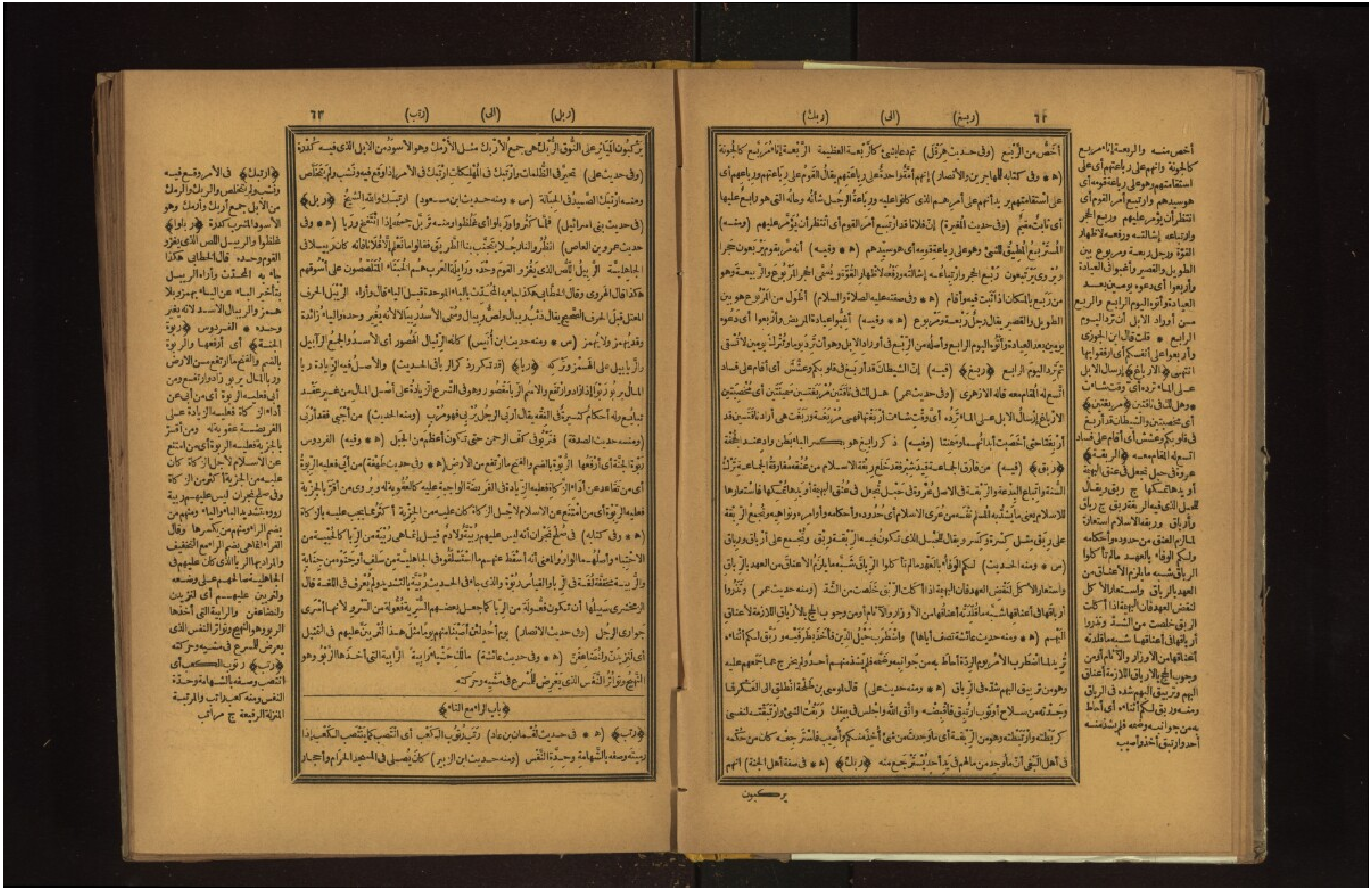
وإعدادها وربيط بني اسرائيل زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا وربطت نفسي عليه حبستها * ألم أجعلك (تربع) أي تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة كان الرئيس في الجاهلية يأخذه من الصالة * والسقط إذا انكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم * وجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع * ولما ربع يوم أحد أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه * وقوله لسبيعة اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار من ربع يربع إذا وقف وانتظر ويكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام العدة وهذا تفسير من يرى أن عدتها أبعد الأجلين والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع أي نفسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين

عمر إذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز أن تتزوج (ومنه الحديث) فله لا تربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويتصبر إلا من يهمه أمرك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعي علينا أي ارفقي واقتصري (ومنه حديث صلة بن أشيم) قلت أي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به (ه * وفي حديث المزارعة) ويشترط ما سقى الربيع والأربعاء الربيع النهر الصغير والأربعاء جمعه (ومنه الحديث) وما ينبت على ربيع الساقي هذا من إضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء أي كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل اليه (وفي دعاء الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع (س * وفي حديث ابن عبد العزيز) انه جمع في متربع له المربع والمتربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار (وفيه) ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة (س * وفيه) لم أجد إلا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل إذا طلعت رباعيته رباع والأنثى رباعية بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فيرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) كأنه أخفاف الرباع (ومنه حديث عمر) سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الربع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

إن بني صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم (ه س * وفي حديث هشام) في وصف ناقة انها لمرباع مسياع هي من النوق التي تلد في أول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر (وفي حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيع رباعها أي منازلها (س * ومنه الحديث) الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض الربعة

وفي حديث حليمة اربعي علينا أي ارفقي واقتصري ولا تربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك في حال ضعفك ويصبر إلا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به * وجعل رزقك كفافا فاربعي أي اقتصري عليه وارضي به * والربيع النهر الصغير ج أربعاء * واجعل القرآن ربيع قلبي لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل اليه * وغيثا مريعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع * والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع * ومال مربع بالكسر بالمدينة * ومربع بالفتح جبل قرب مكة * والرباعي الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الأنثى إذا دخلا في السنة السابعة * ومرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها * والربعة تأنيث الربع * والربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس * وناقة مرباع تلد في أول النتاج وقيل التي تبكر بالحمل * والربع المنزل والمحلة ج رباع والربعة



المجنيق يمر على أذنه وما يلتفت كأنه كمعب راتب (س * وفيه) من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مفعلة من رتب إذا انتصب قائما والمراتب جمعها (وفى حديث حذيفة) قال يوم الدار أما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى مراتبها المراتب مضايق الأودية فى حزونة ﴿رتت﴾ (س * فى حديث المسور) أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الأرت الذى فى لسانه عقدة وحبسة ويعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) ان أبواب السماء تفتح فلا ترتج أى لا تغلق (ومنه الحديث) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب أى إغلاقه (ومنه حديث ابن عمر) أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أرتج عليه أى استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج (ه * ومنه الحديث) جعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لأن منه يدخل إليها وجمع الرتاج رتج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بنى إسرائيل كانت الجرادة تأكل مسامير رتجهم أى أبوابهم (ومنه حديث قس) وأرض ذات رتاج (وفيه) ذكر راتج بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى ﴿رتع﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه والرتع الاتساع فى الخصب وكل مخصب مرتع (ه * ومنه حديث ابن زمل) فمنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع (ه * ومنه حديث أم زرع) فى شبع ورى وتتم أى تتنعم (ومنه الحديث) اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب (ه * ومنه الحديث) وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله (ومنه حديث عمر) إنى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع (ه * وفى حديث الغضبان الشيبانى) قال له الحجاج سمنت قال أسمننى القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع فى الخصب ﴿رتك﴾ (ه * فى حديث قيلة) ترتكان بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا ﴿رتل﴾ (فى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم) كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأنى فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الأقحوان يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر فى الحديث ﴿رتم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) فى كل شئ صدقة حتى فى بيانك عن الأرتم كذا وقع فى الرواية فإن كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ إذا كسرته ويكون معناه معنى الأرت وهو الذى لا يفصح الكلام ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر فى بابه (وفيه) النهى عن شد الرتائم هى جمع رتيمة وهى خيط يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجة ﴿رتا﴾ (ه * فيه) الحسا يرتو

فؤاد

ومن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة والمراتب مضايق الأودية فى حزونة ﴿الأرت﴾ الذى فى لسانه عقدة ﴿ارتاج﴾ الباب إغلاقه وأرتج عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج الباب ج رتج وجعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لانه يدخل اليها منه وراتج بكسر التاء أطم من آطام المدينة ﴿الرتع﴾ والرتعة الاتساع فى الخصب ومنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وغيثا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا شبه الخوض فى الذكر بالرتع فى الخصب ومن يرتع حول الحمى أى يطوف به ويدور حوله وانى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته الرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع ﴿ترتكان﴾ بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ﴿ترتيل القراءة﴾ التأنى فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات ﴿الأرتم﴾ الذى لا يفصح الكلام ولا يبينه والرتائم جمع رتيمة وهو خيط يشد به الاصبع لتستذكر به الحاجة

فؤاد الحزين أى يشده ويقويه (وفى حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها ادنى يا فاطمة فدنت رتوة ثم قال لها ادنى يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة (ه * وفى حديث معاذ) أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر (ه * ومنه حديث أبى جهل) فيغيب فى الارض ثم يبدو رتوة

﴿باب الراء مع الثاء﴾

﴿رثأ﴾ (فى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته (ومن أمثالهم) الرثيئة تفثأ الغضب أى تكسره وتذهبه (ه * ومنه حديث زياد) لهو أشهى الى من رثيئة فثئت بسلالة تغب فى يوم شديد الوديقة ﴿رثث﴾ (س * فيه) عفوت لكم عن الرثة وهى متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة (ه * ومنه حديث على) أنه عرف رثة أهل النهر فكان آخر ما بقى قدر (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) يوم نهاوند ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثث (ه * ومنه الحديث) فجمعت الرثاث الى السائب (ه * وفى حديث ابن نهيك) أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث أى خلق بال (وفى حديث كعب بن مالك) أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرثيث أيضا الجريح كالمرتث (س * ومنه حديث زيد بن صوحان) أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق (س * ومنه حديث أم سلمة) فرآنى مرتثة أى ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من رث الثوب والخلق والمرتث مفتعل منه ﴿رثد﴾ (ه * فى حديث عمر) أن رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رثدت حاجته وطال انتظاره أى دافعت بحوائجه ومطلته من قولهم رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم ﴿رثع﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضى ينبغى أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنىء المطامع ﴿رثم﴾ (س * فيه) خير الخيل الأرثم الأقرح الأرثم الذى أنفه أبيض وشفته العليا (وفى حديث أبى ذر) بيانك عن الأرثم صدقة هو الذى لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه أو أسنانه وأصله من رثم الحصى وهو ما دق منه بالأخفاف أو من رثمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح فى كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم ﴿رثا﴾ (ه * فيه) أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله إنما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أى توجعا لك وإشفاقا من رثى له إذا رق وتوجع وهى من أبنية

قوله وأشرب التبن من اللبن الخ التبن بكسر التاء وسكون الباء الموحدة أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين اهـ والذى فى اللسان التين بالياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

الحسا ﴿يرتو﴾ فؤاد الحزين أى يشده ويقويه ودنت فاطمة رتوة أى خطوة ومعاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ﴿الرثيئة﴾ اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ﴿الرثة﴾ بوزن هرة متاع البيت الدون ج رثاث ومتاع رث أى فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرثيث والمرتث الجريح ورآنى مرتثة أى ساقطة ضعيفة ﴿رثدت﴾ حاجته أى دافعت ومطلت ﴿الرثع﴾ بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص ﴿الفرس الأرثم﴾ الذى أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الأرثم الذى لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه ﴿المرثية﴾ التوجع وهى من أبنية المصادر

المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب أن يقال مرثاة ثلث من قولهم رثيت الحي رثاية ورثيت الميت مرثية (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه

﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (ه * في حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك لئلا يرقى إليها ومن الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لأنه كان يعظم (ومنه الحديث) رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا الى مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء (وفيه) هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه (س * وفيه) ألا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الأصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع ﴿رجج﴾ (ه * فيه) من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذمة أي اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة (ومنه قوله تعالى) إذا رجت الأرض رجا وروى ارتجّ من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه (ومنه حديث النفخ في الصور) فترتج الأرض بأهلها أي تضطرب (ومنه حديث ابن المسيب) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال (ومنه حديث علي) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره (وحديث ابن الزبير) جاء فرجّ الباب رجا شديدا أي زعزعه وحركه (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم ﴿رجح﴾ (س * في حديث عائشة وزواجها) إنها كانت على أرجوحة وفي رواية مرجوحة الأرجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه ﴿رجحن﴾ (في حديث علي) في حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشيء إذا مال من ثقله وتحرك (ومنه حديث ابن الزبير) في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق أي ثقل ومال بعد علوه وأورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا ثقل ﴿رجرج﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) لا تقوم الساعة إلا على شرار

الناس

كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثي أن يندب الميت فيقال وافلاناه ﴿الرجبة﴾ هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهي النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لأنهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحة كانت تذبح في رجب وينسبونها اليه وهي العتيرة والرواجب ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضطراب ومن ركب البحر إذا ارتج أي اضطرب ويروى إذا ارتج من الارتاج أي إذا أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الأرجوحة﴾ حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه ﴿ارجحن﴾ الشيء ثقل ومال

الناس كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراء بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة هي المرأة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه إن صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج (وفي حديث الحسن) وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿رجز﴾ (س * في حديث الوليد بن المغيرة) حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز إلا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم دميت إصبعه فقال

هل أنت إلا إصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت

ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * فقال كان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يقمه على ما بني عليه أنشد صدر بيت لبيد

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وسكت عن عجزه وهو * وكل نعيم لا محالة زائل * وأنشد عجز بيت طرفة * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * وصدره * ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * وأنشد ذات يوم * أتجعل نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة * فقالوا إنما هو

* بين عيينة والأقرع * فأعادها بين الأقرع وعيينة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عبد المطلب * لم يقله افتخارا به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الأعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم إياها بهذا القول والله أعلم (وفي حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز

﴿الرجرجة﴾ بكسر الراء بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها ويروى رجراجة ورجرجة الناس رذالتهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾ نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز

إنما سماه رجزا لأن الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد (ه * وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله (وفيه) إن معاذا أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أراه إلا رجزا أو طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والإثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿رجس﴾ (س * فيه) أعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الأول قال الفراء إذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم وإذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم (ومنه الحديث) نهى أن يستنجى بروثة وقال إنها رجس أي مستقذرة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث سطيح) لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت (ومنه الحديث) إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ﴿رجع﴾ (في حديث الزكاة) فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد منهما عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به (ه * وفيه) أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال إني ارتجعتها بإبل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ مكانها سنا أخرى فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من الذي وجبت عليه (ومنه حديث معاوية) شكت بنو تغلب إليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الإبل (ه * وفيه) ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد (وفي حديث السحور) فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان ورجع فعل قاصر ومتعد

تقول

إنما سماه رجزا لأن الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو زاجر من زجر الإبل حثها وحملها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمي به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والإثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿الرجس﴾ القذر وارتجس إيوان كسرى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت قال الفراء إذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم وإذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ﴿الارتجاع﴾ أن يقدم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها وكذلك في الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أي يعود إلى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد

تقول رجعته فرجع ورجعته أنا وهو هنا متعد ليزاوج يوقظ (س * وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام) يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آ آ آ وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته (س * وفي حديث آخر) غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع (س * وفيه) أنه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لأن نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع (ومنه حديث ابن عباس) من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولي البدع والأهواء يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون إن علي بن أبي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والإيمان (س * وفي حديث ابن مسعود) أنه قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه أن لا يرفع يديه إذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها (س * وفي حديث ابن عباس) أنه حين نعي له قثم استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * وفيه) أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا (ه * وفيه) ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل ﴿رجف﴾ (فيه) أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الأولى التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف الحركة والاضطراب (ومنه حديث المبعث) فرجع ترجف بها بوادره ﴿رجل﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الترجل إلا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كأنه كره كثرة الترفه والتنعم والترجل والمرجل المشط ومنه في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل في الحديث بهذا المعنى (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) كان شعره رجلا أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم فأما في العلم والرأي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة

والترجيع ترديد القراءة وقيل تقارب ضروب الحركات في الصوت والرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة عند الموت أي أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات ورجع واسترجع قال إنا لله وإنا إليه راجعون واضرب وارجع يديك أي لا ترفعها والرجيع في حديث الاستنجاء فسره في مصنف عبد الرزاق بالحجر الذي تقدم الاستجمار به انتهى والرجيع ماء لهذيل وبه كانت غزوة الرجيع ﴿الراجفة﴾ النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية والرجف الحركة والاضطراب * قلت والزلزلة انتهى ﴿الترجل﴾ والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل المشط وكان شعره رجلا أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات من النساء أي اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم فأما في العلم والرأي فمحمود

من النساء يعني المترجلة يقال امرأة مترجلة اذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة (ه * ومنه الحديث)
ان عائشة كانت رجلة الرأي (س * وفي حديث العرنيين) فما ترجل النهار حتى أتي بهم أي ما ارتفع
النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي (وفي حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عريانا فخر
عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأن نبلهم رجل جراد
(س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم
لو علموا لم يأخذوه كره ذلك في الحرم لانه صيد (ه * وفيه) الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر أي
انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا
دارا فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر والمراد
أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما
يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (وفي حديث عائشة) أهدى لنا رجل شاة فقسمتها
إلا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جثامة) أنه أهدى الى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم أي أحد شقيه وقيل أراد فخذه (ه * وفي حديث ابن المسيب) لا أعلم
نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام أي في زمانه يقال كان ذلك على رجل
فلان أي في حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى
زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم
يسمي السراويل رجلا (س * وفيه) الرجل جبار أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها
والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها وقد تقدم ذلك
في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي (وفي حديث
الجلوس في الصلاة) انه لجفاء بالرجل أي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على
رجله في الصلاة (وفي حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا
الرجال جمع راجل أي ماش (وفي قصيد كعب بن زهير)

تظل منه سباع الجو ضامزة * ولا تمشي بواديه الأراجيل

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا (وفي حديث رفاعة
الجذامي) ذكر رجلى هي بوزن دفلى حرة رجلى في ديار جذام ﴿رجم﴾ (ه * فيه) أنه قال لاسامة
انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطي الآبار وهي الرجام أيضا
(ومنه حديث عبد الله بن مغفل) لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة أراد أن يسووه

بالارض

والرجلة المترجلة وامرأة مترجلة أي تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة وترجل النهار ارتفع والرجل بالكسر الجراد الكثير والرؤيا على رجل طائر أي رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دار فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر وأهدى لنا رجل شاة أي شقها طولا ورجل حمار أي أحد شقيه وقيل أراد فخذه وما هلك على رجل موسى أي في زمانه والرجل السراويل لانه من لباس الرجلين والرجل جبار أي ما أصابته الدابة برجلها والراجل الماشي ج رجال وجمع رجال أراجيل ورجلنا من ورائنا أي يرمينا ورجلى بوزن دفلى في ديار جذام * قلت قال الفارسي وكان ابليس ثنى رجلا معناه اتكل على ذلك ومال طمعا في أن يرحمه ويعتق من النار انتهى ﴿الرجم﴾ محركة والرجام حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطي الآبار ولا ترجموا قبري بالتشديد أي لا تجعلوا عليه الرجم

بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا
من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح لا ترجموا مشددا أي
لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم أي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء
في كتاب الهروي والرجم بالفتح والتحريك الحجارة (وفي حديث قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث
زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز أن
يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار
الكواكب ونورها الا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يؤخذ من
نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها
وإياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم
لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي
يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله
العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث ﴿رجن﴾ (ه * في حديث
عمر) أنه كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فان الرجن للماشية
عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها وأساء علفها وهي شاة راجن وداجن أي آلفة للمنزل
والرجن الاقامة بالمكان (ه * وفي حديث عثمان) أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء أرجوان
أي شديدة الحمرة وهو معرب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لون يشبهه فهو أرجوان وقيل هو
الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان
والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون
زائدتان وما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل فلذلك أخرناه وجمعناه ههنا ﴿رجا﴾ (في
حديث توبة كعب بن مالك) وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره والارجاء التأخير وهذا
مهموز (س * ومنه حديث ذكر المرجئة) وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان
معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره
عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرجأت الامر وأرجيته اذا أخرته فتقول من الهمز
رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج
ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يتبايعون

وقيل بالتخفيف أي لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم السب والشتم والرجم الظن ﴿الرجن﴾ الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربي ﴿الارجاء﴾ التأخير والمرجئة فرقة يعتقدون أن المعاصي لا يعذب عليها

الذهب بالذهب والطعام مُرجَى أى مؤجلا مؤخرا يهمز ولا يهمز وفى كتاب الخطابى على اختلاف نسخه مُرجّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشترى من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه فى التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل تقول رجوته أرجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها فى رجاوة وقد جاء فيها رجاءة (ومنه الحديث) الا رجاءة أن أكون من أهلها (س * وفى حديث حذيفة) لما أتى بكفنه قال ان يصب أخوكم خيرا فعسى والا فليترام بى رجواها الى يوم القيامة أى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصا وعصوان وجمعه أرجاء وقوله فليترام بى لفظه أمر والمراد به الخبر أى والا ترامى بى رجواها كقوله فليمدد له الرحمن مدا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب أى نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة

﴿باب الراء مع الحاء﴾

﴿رحب﴾ (فيه) أنه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب (ومنه حديث ابن زمل) على طريق رحب أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فنحن كما قال الله فينا وضاقت عليهم الارض بما رحبت (س * ومنه حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة عند الشدائد (س * ومنه حديث ابن سيلان) أرحبكم الدخول فى طاعة فلان أى أوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين من الصحيح متعديا غيره ﴿رحرح﴾ (س * فى حديث أنس) فأتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه (ه * ومنه الحديث) فى صفة الجنة وصبوحها رحراحة أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة ﴿رحض﴾ (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرحض الغسل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة أى مغسولة (وحديث أبى أيوب) فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التى بنيت للغائط واحدها مرحاض أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض

(ومنه)

والرجا بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج أرجاء وليترام بى رجواها أى ناحيتاها أى الحفرة والقبر ﴿الرحب﴾ الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى ﴿قدح رحراح﴾ واسع قريب القعر وصبوحتها رحرحانية أى فياحة واسعة ﴿الرحض﴾ الغسل والثوب الرحيض المغسول وقمص مرحضة مغسولة والمرحاض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض

(ومنه الحديث) جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿رحق﴾ (فيه) أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لأجل ختامه ﴿رحل﴾ (ه * فيه) تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على الأسفار والأحمال والذكر والأنثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الهمزة عند قوله كابل مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) ان ابن الزبير أمر له براحلة رحيل أى قوى على الرحلة ولم تثبت الهاء فى رحيل لان الراحلة تقع على الذكر (ومنه الحديث) فى نجابتها ولا رحلتها الرحلة بالضم القوة والجودة أيضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال يعنى الدور والمساكن والمنازل وهى جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا أى منازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن شجرة) وفى الرحال ما فيها (س * وفى حديث عمر) قال يا رسول الله حولت رحلى البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر الرحل اليه مفردا ومجموعا فى الحديث وهو له كالسرج للفرس (ومنه حديث ابن مسعود) انما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج فى سبيل الله يريد أن الابل تركب فى الحج والخيل تركب فى الجهاد (ه * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى (ه * وفيه) عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس أى تحملهم على الرحيل والرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم أى تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذى قد نقش فيه تصاوير الرحال (ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساء الانصار فقامت امرأة الى مرطها المرحل (ه * ومنه الحديث) كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل (ه * ومنه الحديث) حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل (س * وفيه) لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفى أى لأعلونك به يقال رحلته بما يكره أى ركبته ﴿رحم﴾ (فى أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة

والرحضاء عرق الحمى والمرض ﴿الرحيق﴾ الخمر ﴿الراحلة﴾ من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانثى سواء والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قوى على الرحلة والرحلة بالضم القوة والجودة وبالكسر الارتحال والرحال الدور والمساكن والمنازل جمع رحل وحولت رحلى كناية عن غشيان المرأة فى قبلها من جهة ظهرها إما نقلا من الرحل بمعنى المنزل أو من الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور كالسرج للفرس وان ابنى ارتحلنى أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى ونار ترحل الناس أى تحملهم على الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه تصاوير الرحال والمرحلات المروط المرحلة ومنه يوشونها وشى المراحل ولأرحلنك بسيفى أى لأعلونك به

ورحمان أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال
رجل رحيم ولا يقال رحمن (وفيه) ثلاث ينقص بهن العبد فى الدنيا ويدرك بهن فى الآخرة ما هو أعظم
من ذلك الرحم والحياء وعى اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما يريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة
القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التى هى اضداد تلك الخصال من الزيادة فى الدنيا (س * ومنه
حديث مكة) هى أم رحم أى أصل الرحمة (وفيه) من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم
الأقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق فى الفرائض على الأقارب من جهة النساء
يقال ذو رحم محرم ومحرم وهم من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة والذى ذهب اليه
أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرم عتق
عليه ذكرا كان أو أنثى وذهب الشافعى وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يعتق عليه أولاد الآباء
والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك إلى انه يعتق عليه الولد والوالدان والأخوة
ولا يعتق غيرهم ﴿رحا﴾ (هـ * فيه) تدور رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فان يقم
لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم وفى رواية تدور فى ثلاث وثلاثين سنة أو
أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب إذا قامت على
ساقها وأصل الرحا التى يطحن بها والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من
إحداثات الظلمة الى تقضى هذه المدة التى هى بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره
السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهى ثلاثون
سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا
عثمان رضى الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا
وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابى قال يشبه أن يكون أراد مدة
ملك بنى أمية وانتقاله الى بنى العباس فانه كان بين استقرار الملك لبنى أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة
العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فان المدة التى أشار اليها لم تكن سبعين
سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها
(س * وفى حديث صفة السحاب) كيف ترون رحاها أى استدارتها أو ما استدار منها (هـ * وفى حديث
سليمان بن صرد) أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب يقال
رحيت الرحا ورحوتها إذا أدرتها

﴿الرحم﴾ بالضم الرحمة ومكة أم رحم أى أصل الرحمة ﴿تدور رحا الاسلام﴾ لخمس أو ست أو سبع وثلاثين أصل الرحا التى يطحن بها ويقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضى هذه المدة ﴿قلت﴾ قال الفارسى معناه ينتقد الحرب فدوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذى نحا اليه المصنف فالأولى على ما قاله الفارسى التوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها وفى صفة السحاب كيف ترون رحاها أى استدارتها أو ما استدار منها والمرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب

﴿باب﴾

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (هـ * فيه) يأتى على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه
أرض رخاخ أى لينة رخوة ﴿رخل﴾ (س * فى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل أسلم فى مائة
رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم
وانما كره السلم فيها لتفاوت صغارها وكبارها ﴿رخم﴾ (س * فى حديث الشعبى) وذكر الرافضة
فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق
وقيل بالقذر (ومنه) قولهم رخم السقاء اذا أنتن (وفيه) ذكر شعب الرخم بمكة (هـ * وفى حديث
مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدنى اليوم بذلك الصوت الحسن
الرخيم هو الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿رخا﴾ (فى حديث الدعاء) اذكر الله فى الرخاء يذكرك
فى الشدة (والحديث الآخر) فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش (هـ * ومنه الحديث) ليس
كل الناس مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته (هـ * والحديث الآخر) استرخ بها عنى أى
انبسطوا واتسعوا (وحديث الزبير وأمه) فى الحج قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ (فى وصية عمر) عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء
العون والناصر ﴿ردح﴾ (هـ * فى حديث أم زرع) عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل
والعكوم الأعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب (هـ * ومنه حديث على)
ان من ورائكم أمورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن
ويروى ان من ورائكم فتنا مردحة أى مثقلة وقيل مغطية على القلوب من أردحت البيت اذا سترته
* ومن الأول (حديث ابن عمر) فى الفتن لأكونن فيها مثل الجمل الرداح أى الثقيل الذى لا انبعاث له
(هـ * ومنه حديث أبى موسى) وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾
(فى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أى المتناهى فى القصر كأنه تردد
بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفى حديث عائشة) من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أى
مردود عليه يقال أمر رد اذا كان مخالفا لما عليه أهل السنة وهو مصدر وصف به (س هـ * وفيه) أنه قال
لسراقة بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التى
تطلق وترد إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (هـ س * ومنه حديث

﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم ﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء اذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته واسترخ بها عنى أى انبسطوا واتسعوا ﴿الردء﴾ العون والناصر ﴿عكومها رداح﴾ ثقيلة لكثرة ما فيها من الأمتعة وأمورا ردحا ثقيلة عظيمة جمع رداح وفتن مردحة مثقلة وقيل مغطية على القلوب وجمل رداح ثقيل لا انبعاث له وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿القصير المتردد﴾ المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أى تطلق وترد على بيت أبيها

الزبير) في وصيته دار وقفها والمردودة من بناته أن تسكنها لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها (س * وفيه) ردوا السائل ولو بظلف محرق أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه أى أجابه (وفى حديث آخر) لا تردوا السائل ولو بظلف محرق أى لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف (س * وفى حديث أبى ادريس الخولانى) قال لمعاوية إن كان داوى مرضاها وورد أولاها على أخراها أى إذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة (س * وفى حديث القيامة والحوض) فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم أى متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده إنما ارتد قوم من جفاة الأعراب (وفى حديث الفتن) ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية (ه س * وفى حديث ابن عبد العزيز) لا رديدى فى الصدقة رديدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد كالقتيتا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى فى الصدقة ﴿ردع﴾ (فى حديث الإسراء) فمررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (ه * وفى حديث عمر) أن رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خششاءه فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشرى الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع (وفى حديث ابن عباس) لم ينه عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التى تردع على الجلد أى تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران (س * ومنه حديث عائشة) كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أى لطخ لم يعمه كله (ه * وفى حديث حذيفة) وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة ﴿ردغ﴾ (س * فيه) من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ (س * ومنه حديث حسان بن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال (س * ومنه الحديث) من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال (والحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى ردغ (س * والحديث الآخر) منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة وروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه (والحديث الآخر) إذا كنتم فى الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء (س * وفى حديث الشعبى) دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدى على مرادغه هى ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة

والمردودة من بناته أى المطلقة ولا رديدى فى الصدقة بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد أى لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله لا ثنى فى الصدقة * قلت قال الفارسى معناه أن من تصدق بشيء فليس له أن يرده عن الصدقة إلى ملكه انتهى ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية وردوا السائل ولو بظلف أى أعطوه ولم يرد رد الحرمان والمنع كقوله سلم عليه فرد أى أجابه ﴿فمررنا بقوم ردع﴾ جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض والردع الزعفران وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة وتردع على الجلد تنفض صبغها عليه ورميت ظبيا فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه وقال الزمخشرى الردع هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع انتهى ﴿الردغة﴾ بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير ج ردغ ورداغ والمرادغ ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

﴿ردف﴾

﴿ردف﴾ (ه * فى حديث وائل بن حجر) أن معاوية سأله أن يردفه وقد صحبه فى طريق فقال لست من أرداف الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام واحدهم ردف والاسم الرداقة كالوزارة (وفى حديث بدر) فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا (وفى حديث أبى هريرة) على أكتافها أمثال النواجذ شحما تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم واحدتها رادفة ﴿ردم﴾ (فيه) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت الثلمة ردما إذا سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو أن تجعل رأس الأصبع السبابة فى أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير ﴿رده﴾ (ه * فى حديث على) أنه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية (وفى حديثه أيضا) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين وأخلد إلى المحاكمة ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال فى بعير تردى فى بئر ذكه من حيث قدرت تردى أى سقط يقال ردى وتردى لغتان كأنه تفعل من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكن من نحره (س * ومنه حديث ابن مسعود) من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الإثم وهلك كالبعير إذا تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه (وفى حديثه الآخر) إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والأرض أى توقعه فى مهلكة (وفى حديث عاتكة) * بجأواء تردى حافتيها المقانب * أى تعدو يقال ردى الفرس يردى ردياً إذا أسرع بين العدو والمشى الشديد (وفى حديث ابن الأكوع) فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال ردى يردى رديا إذا رمى والمرداة والمرداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل (س * ومنه حديث أحد) قال أبو سفيان من رداء أى من رمانا (ه * وفى حديث على) من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين سمى رداء لقولهم دينك فى ذمتى وفى عنقى ولازم فى رقبتى وهو موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذى يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثر فى الحديث وسمى السيف رداء لأن من تقلده فكأنه قد تردى به (ومنه حديث قس) تردوا بالصماصم أى صيروا السيوف بمنزلة الأردية (ومنه الحديث) نعم الرداء القوس لأنها تحمل موضع الرداء من العاتق

﴿باب الراء مع الذال﴾

﴿رذذ﴾ (س * فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذ لبدلهم الأرض الرذاذ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿رذل﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر أى آخره فى حال الكبر

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الإسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق الشحم جمع رادفة * قلت قال الفارسى وأردف الفضل أى أركبه خلفه يقال ردفته أى ركبت خلفه وأردفته أى أركبته خلفى انتهى ﴿وردم﴾ يأجوج ومأجوج السد ﴿والردهة﴾ النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى الهلاك﴾ وردى وتردى فى بئر سقط وردى يردى رديا والفرس عدا ورديتهم بالحجارة رميتهم بها وتكلم بالكلمة تردية توقعه فى مهلكة والرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وسمى به السيف والقوس لأنه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لأنهم يقولون دينك فى عنقى وهو موضع الرداء * قلت قال الفارسى ويجوز أن يقال كنى بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى ﴿والرذاذ﴾ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿أرذل العمر﴾ آخره فى حال الكبر

والعجز والخرف والأرذل من كل شئ الردئ منه ﴿ردم﴾ (فى حديث عبد الله بن عمر) فى قدور رذمة أى متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كأنها تسيل دسمًا لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿رذا﴾ (س * فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة أى الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذى الضعيف من كل شئ (ه * ومنه حديث يونس عليه السلام) فقاءه الحوت رذيًا أى ضعيفًا (س * ومنه حديث ابن الأكوع) وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

﴿باب الراء مع الزاى﴾

﴿رزأ﴾ (س * فى حديث سراقة بن جعشم) فلم يرزآنى شيئًا أى لم يأخذا منى شيئًا يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س * ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيئًا أى ما نقصنا منه شيئًا ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجدنى أجبنى أكثر من رزئى الحجو الحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س * وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر إنما سميتم بنى العنبر إذا أبنت فيه النساء وترزأت فيه الأموال أى أصيبت فيه الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه (س * وفيه) لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزأناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) إن أرزأ ابنى فلم أرزأ حيائى أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى والرزء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضًا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الأرزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رزًا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الأصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الأسود) إن سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز إذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿رزغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الردغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث

الآخر

والعجز والخرف والأرذل من كل شئ الردى منه ﴿الرذم﴾ القطر والسيلان وجفنة رذوم كأنها تسيل دسمًا لامتلائها وقدور رذمة متصببة من الامتلاء وفى الكيل لا رذم هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿الرذى﴾ الضعيف ولا يعطى الرذية أى المهزولة ج رذايا وأرذوا فرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ﴿الرزء﴾ النقص وما رزأنا من مائك شيئًا أى ما أخذنا ولا نقصنا والرزء المصيبة بفقد الأعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حيائى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها الإرزبة بالهمز والتشديد ﴿الرز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزًا يريد القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسألة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل

الآخر) خطبنا فى يوم ذى رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم ترزغ الأمطار غيثنا ﴿رزق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرزاق وهو الذى خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم وفعال من أبنية المبالغة والأرزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (س * وفى حديث الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفى رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شئ ﴿رزم﴾ (ه * فيه) إن ناقته تلحلحت وأرزمت أى صوتت والإرزام الصوت لا يفتح به الفم (ه * وفى حديث سليمان بن يسار) وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هى التى لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أى ذات رزام كأمر وتامر وحائض وقد رزمت رزامًا (ومنه حديث خزيمة) فى رواية الطبرانى تركت المخ رزامًا إن صحت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تركت ذوات المخ رزامًا ويكون رزامًا جمع رازم (ه * وفى حديث عمر) إذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا اللين مع الخشن وسائغ الطعام مع الجشب وقيل المرازمة فى الأكل المعاقبة وهو أن يأكل يومًا لحمًا ويومًا لبنًا ويومًا تمرًا ويومًا خبزًا فقارًا يقال للإبل إذا رعت يومًا خلة ويومًا حمضًا قد رازمت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربعها ﴿رزن﴾ (فى شعر حسان) يمدح عائشة رضى الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة فى الأصل الثقل

﴿باب الراء مع السين﴾

﴿رسب﴾ (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سيف سماه مرسبًا وفيه يقول * ضربت بالمرسب رأس البطريق * كأنه آلة الرسوب (س * وفى حديث الحسن) يصف أهل النار إذا طفت بهم النار أرسبتهم الأغلال أى إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها ﴿رسع﴾ (س * فى حديث الملاعنة) إن جاءت به أرسع فهو لفلان الأرسع الذى لا عجزة له أو هى صغيرة لاصقة بالظهر (س * ومنه الحديث) لا تسترضعوا أولادكم الرسع ولا العمش فإن اللبن يورث الرسع والعمش جمع رسعاء وعمشاء ﴿رسس﴾ (ه * فى حديث ابن الأكوع) ان المشركين راسونا الصلح أى ابتدؤونا فى ذلك يقال رس بينهم أرس رسًا أى أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من خبر أى أوله ويروى واسونا بالواو أى اتفقوا معنا عليه والواو

﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزامًا﴾ جمع رازم وهى الناقة التى لا تتحرك من الهزال وأرزمت الناقة صوتت والإرزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا اللينا مع الخشن وسائغ الطعام مع الجشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يومًا لحمًا ويومًا لبنًا ويومًا تمرًا ويومًا خبزًا ورزم من دقيق جمع رزمة وهى مثل ثلث الغرارة أو ربعها تقريبًا ﴿الرزانة﴾ الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار ﴿الرسوب﴾ سيفه صلى الله عليه وسلم أى يمضى فى الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الأغلال أى حطتهم بثقلها الى أسفلها ﴿الأرسع﴾ الذى لا عجزة له وهى رسعاء ج رسع ﴿رسست﴾ بينهم أرس رسًا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من خبر أى أوله ويروى واسونا أى اتفقوا معنا عليه

فيه بدل من حمزة الأسوة (ومنه حديث النخعى) انى لأسمع الحديث أرسه فى نفسى وأحدث به الخادم
أرسه فى نفسى أى أثبته وقيل أراد أبتدئ بذكره ودرسه فى نفسى وأحدث به خادمى أستذكره بذلك
(ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت أهل الرس هم الذين
يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رس بين القوم إذا أفسد فيكون قد
جعله من الأضداد (وفى حديث بعضهم) ان أصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات
﴿رسع﴾ (ه * فى حديث ابن عمرو بن العاص) بكى حتى رسعت عينه أى تغيرت وفسدت والتصقت
أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا وتروى بالصاد وسيذكر ﴿رسف﴾ (س * فى حديث
الحديبية) فجاء أبو جندل يرسف فى قيوده الرسف والرسيف مشى المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد
﴿رسل﴾ (فيه) ان الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون عليه أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع
بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انى فرط لكم على الحوض وانه سيؤتى
بكم رسلا رسلا فترهقون عنى أى فرقا والرسل ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين وقد
تكرر ذكر الارسال فى الحديث (ومنه حديث طهفة) ووفر كثير الرسل قليل الرسل يريد أن الذى يرسل
من المواشى الى الرعى كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن فهو فعل بمعنى مفعل أى أرسلها فهى مرسلة
قال الخطابى هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذرى وقال كثير الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى
وهو أشبه لأنه قال فى أول الحديث مات الودى وهلك الهدى يعنى الإبل فاذا هلكت الإبل مع صبرها
وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذرى فان الغنم تتفرق
وتنتشر فى طلب المرعى لقلته (ه * وفى حديث الزكاة) الا من أعطى فى نجدتها ورسلها النجدة الشدة
والرسل بالكسر الهينة والتأنى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر أى اتئد فيه كما يقال
على هينتك قال ومنه الحديث الا من أعطى فى نجدتها ورسلها أى الشدة والرخاء يقول يعطى وهى سمان
حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجدتها ويعطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربة وقال الأزهرى معناه
الا من أعطى فى إبله ما يشق عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أى شدة ويعطى ما يهون عليه عطاؤه منها
مستهينا به على رسله وقال الأزهرى قال بعضهم فى رسلها أى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى
لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل فجرى مجرى قولهم الا من أعطى فى سمنها وحسنها ووفور لبنها
وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال لأن من بذل حق الله من المضنون به كان إلى إخراج ما
يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى * قلت * والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة
الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لأن الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخصب فيكون المعنى

أنه

وأهل الرس هم الذين يبتدئون
الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس
من رس بين القوم أفسد فيكون من
الأضداد وأصحاب الرس قوم رسوا
نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات وانى
لأسمع الحديث أرسه فى نفسى
أى أثبته ﴿رسعت﴾ عينه تغيرت
وفسدت وتفتح سينها وتكسر
وتشدد أيضا ويقال بالصاد
﴿الرسغ﴾ والرصغ مفصل ما بين
الكف والساعد ﴿الرسف﴾
والرسيف مشى المقيد ﴿أرسالا﴾
أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع
بعضهم بعضا جمع رسل بفتح
الراء والسين والرسل بالكسر ثم
السكون اللبن ومنه كثير الرسل
قليل الرسل أى شديد التفرق فى
طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى
فى نجدتها ورسلها أى شدتها
وجدبها وفى رخائها وخصبها لأنه
يكثر فيه الرسل

انه يخرج حق الله فى حال الضيق والسعة والجدب والخصب لأنه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب
كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا أخرج حقها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث
يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لأن الجدب عسر
والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة
وهو المراد بالرسل والله أعلم (ه * وفى حديث الخدرى) رأيت فى عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من
السواد ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض أراد بالرسل اللبن وهو البياض إذا
كثر قل التمر وهو السواد (وفى حديث صفية) فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما أى اتئدا
ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وقد تكررت فى الحديث (ه س * وفيه) كان فى كلامه
ترسيل أى ترتيل يقال ترسل الرجل فى كلامه ومشيه إذا لم يعجل وهو والترتيل سواء (س * ومنه حديث
عمر) إذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل (س * وفيه) أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا
الاسترسال الاستئناس والطمأنينة إلى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وأصله السكون والثبات (ومنه
الحديث) غبن المسترسل ربا (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجلا من الأنصار تزوج امرأة
مراسلا أى ثيبا كذا قال الهروى (وفى قصيد كعب بن زهير)

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * إلا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير ﴿رسم﴾ (ه * فيه) لما بلغ كراع الغميم إذا الناس
يرسمون نحوه أى يذهبون إليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الأرض (س * وفى
حديث زمزم) فرسمت بالقباطى والمطارف حتى نزحوها أى حشوها حشوا بالغا كأنه مأخوذ من الثياب
المرسمة وهى المخططة خطوطا خفية ورسم فى الأرض غاب ﴿رسن﴾ (ه * فى حديث عثمان) وأجررت المرسون
رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وأرسنتها
وأجررته أى جعلته يجره وخليته يرعى كيف شاء والمعنى أنه أخبر عن مسامحته ومساهلته أخلاقه وتركه
التضييق على أصحابه (وفى حديث عائشة) قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت
والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد

﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ (فى حديث القيامة) حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا
كما يرشح الاناء المتخلل الأجزاء (ه * وفى حديث ظبيان) يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها
الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل

وعلى رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا
يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على
هينته وفى كلامه ترسيل أى ترتيل
وإذا أذنت فترسل أى تأن ولا
تعجل يقال ترسل فى كلامه ومشيه
إذا لم يعجل واسترسل إلى مسلم
فغبنه الاسترسال الاستئناس
والطمأنينة إلى الانسان والثقة به
فيما يحدثه به وتزوج امرأة
مراسلا أى ثيبا والمراسيل جمع
مرسال وهى الناقة السريعة
السير ﴿يرسمون﴾ نحوه أى
يذهبون إليه سراعا والرسيم
ضرب من السير سريع يؤثر
فى الأرض ورسمت زمزم
بالقباطى أى حشوها حشوا
بالغا ﴿المرسون﴾ الذى يجعل
عليه الرسن وهو الحبل الذى تقاد
به الدابة * قلت قال الفارسى
الجبال الراسيات والرواسى
الثوابت ورست أوتاده أى ثبتت
وكل شئ ثابت فقد رسا رسوا
انتهى ﴿الرشح﴾ العرق

بشجر الأعناب والنخيل (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رشح ولده لولاية العهد أى أهله لها والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى أسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد (وفيه) عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وأرشدته أنا والرشد خلاف الغى ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الائمة (ومنه الحديث) وإرشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال الأزهرى فى فصل بغى كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين ﴿رشش﴾ (فيه) فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك أى ينضحونه بالماء ﴿رشق﴾ (فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه المشركين لهو أشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام (س * ومنه حديث سلمة) فالحق رجلا فأرشقه بسهم (ومنه الحديث) فرشقوهم رشقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام ويجمع على أرشاق (س * ومنه حديث فضالة) أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق (ه * وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برشق القلم فى مسامعى حين جرى على الألواح بكتبه التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به ﴿رشا﴾ (س * فيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فأما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شئ فأعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

﴿باب الراء مع الصاد﴾

﴿رصع﴾ (ه * فى حديث اللعان) ان جاءت به أريصع هو تصغير الأرصع وهو الناتئ الأليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الأرصع والأرسح هو الخفيف لحم الأليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الأرسح ﴿رصد﴾ (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة والسلام ما أحب عندى مثل أحد ذهبا فأنفقه فى سبيل الله وتمسى ثالثة وعندى منه دينار إلا دينارا

أرصده

والترشيح التربية والتهيئة وترشيح الشجر القيام عليه باصلاحه ﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشد خلاف الغى وإرشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه ويقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح وفى ضده ولد زنية بالكسر فيهما قال الأزهرى الفتح أفصح ﴿الرش﴾ النضح بالماء ﴿الرشق﴾ الرمى بالسهام وبالكسر أن يرمى القوم كلهم دفعة واحدة وأن يرمى الرامى بالسهام كلها ج أرشاق والرشق صوت القلم اذا كتب به ﴿الرشوة﴾ الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا ﴿أريصع﴾ وأريصع تصغير أرصع وأرسح وهو الأرسح ﴿أرصده﴾

أرصده لدين أى أعده يقال أرصدته اذا قعدت له على طريقه تترقبه وأرصدت له العقوبة اذا أعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له (ومنه الحديث) فأرصد الله على مدرجته ملكا أى وكله بحفظ المدرجة وهى الطريق وجعله رصدا أى حافظا معدا (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين وينبغى أن يرصدوا العين فى الدين أى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ولم يسقط عنه فى مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ﴿رصص﴾ (ه * فيه) تراصوا فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا ألصق بعضه ببعض فأدغم (ه * ومنه الحديث) لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا (ه * ومنه حديث ابن صياد) فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضم بعضه الى بعض وقد تكرر فى الحديث ﴿رصع﴾ (فى حديث الملاعنة) إن جاءت به أريصع هو تصغير الأرصع وهو بمعنى الأرسح وقد تقدم قال الجوهرى الأرصع لغة فى الأرسح والانثى رصعاء (س * وفى حديث ابن عمر) أنه بكى حتى رمصت عينه أى فسدت وهو بالسين أشهر وقد تقدم (س * وفى حديث قس) رصيع أيهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق من الحلى واحدتها رصيعة والأيهقان نبت يعنى أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ الحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع أيهقان بالضاد ﴿رصغ﴾ (س * فيه) انه كان الى رصغه هى لغة فى الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد ﴿رصف﴾ (فيه) أنه مضغ وترا فى رمضان ورصف به وتر قوسه أى شده به وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيئا وواحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أتى فى المنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط أى أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق فى الأمور (وفى حديث ابن الصبغاء) بين القران السوء والتراصف التراصف تنضيد الحجارة ورصف بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لحديث من عاقل أحب الى من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أى بمطرقة لانها يرصف بها المضروب أى يضم

أعد ﴿تراصوا﴾ فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج من رص البناء اذا ألصق بعضه ببعض ومنه لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا وروى بالضاد المعجمة وفى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ﴿الترصيع﴾ التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ﴿الرصف﴾ الشد والضم والرصاف جمع رصفة محركة وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الأمور ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق والرصفة محركة واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال القارى ويروى بمرضاخة بالخاء والحاء وهى بمرضخ انتهى

﴿باب الراء مع الضاد﴾

﴿رضب﴾ (ه * فيه) فكأنى أنظر إلى رُضاب بُزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى إنما
أضاف الرضاب إلى البزاق لأن البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كأنى أنظر إلى
ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه
بينهم الرضخ العطية القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هى فعيلة
من الرضخ أى عطية (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تقاتلون قالوا إذا دنا القوم كانت المراضخة
هى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضا الدق والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة
على الأوضاح) فرضخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شبهتها النواة تنزو
من تحت المراضخ هى جمع مرضخة وهى حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ (ه * وفى حديث
صهيب) أنه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أى كان هذا ينزع فى لفظه إلى
الروم وهذا إلى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر)
طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصى الصغار والتوم الدر (ه * وفيه) أن رجلا قال له مررت
بجبوب بدر فإذا برجل أبيض رضراض وإذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة
فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الأوضاح) أن
يهوديا رض رأس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش (س * ومنه الحديث) لصب عليكم العذاب صبا
ثم لرض رضا هكذا جاء فى رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ﴿رضع﴾ (فيه) فإنما الرضاعة من
المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الإرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير يعنى أن الإرضاع الذى
يحرم النكاح إنما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم
(س * وفى حديث سويد بن غفلة) فإذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن
أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع
الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام أى
لا تأكل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ
(س * وفى حديث ثقيف) أسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لأنه للؤمه
يرضع إبله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لأنه يرضع الناس أى يسألهم وفى المثل لئيم راضع والمصاع
المضاربة بالسيف (ومنه حديث سلمة) * خذها وأنا ابن الأكوع * واليوم يوم الرضع * جمع راضع كشاهد
وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام (ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام)

ما بى

﴿الرضاب﴾ ما تحبب من البزاق وانتشر ﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ والدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الفارسى فيه نظر والأوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه إلى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الإرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير والراضع الصغير الذى بعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه اليوم يوم الرضع أى يوم هلاك اللئام

* ما بى من لؤم ولا رضاعه * والفعل منه رضع بالضم (ومنه حديث أبى ميسرة) لو رأيت رجلا يرضع فسخرت
منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الإناء للؤمه أى لو عيرته بهذا
لخشيت أن أبتلى به (ه * وفى حديث الإمارة) قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا
للإمارة وما توصله إلى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها
دونه (س * وفى حديث قس) رضيع أيهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى هذا المكان
ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضف﴾ (فى
حديث الصلاة) كان فى التشهد الأول كأنه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة
(ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن ثم التى تليها ترمى بالرضف أى هى فى شدتها وحرها كأنها ترمى
بالرضف (ه * ومنه الحديث) أنه أتى برجل نعت له الكى فقال اكووه أو ارضفوه أى كمدوه بالرضف
(وحديث أبى ذر) بشر الكنازين برضف يحمى عليه فى نار جهنم (ه * ومنه حديث الهجرة) فيبيتان
فى رسلهما ورضيفهما الرضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه (وحديث
وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا (س * وفى حديث أبى بكر) فإذا قريص
من ملة فيه أثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهى الرماد الحار يقال رضفه يرضفه والرضيف ما يشوى
من اللحم على الرضف أى مرضوف يريد أثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف (س * ومنه) أن
هند بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجديين مرضوفين (ه * وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه
بمرضافة وسط رأسه أى بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضم﴾ (ه * فيه) أنه لما نزلت وأنذر
عشيرتك الأقربين أتى رضمة جبل فعلا أعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهى دون الهضاب
وقيل صخور بعضها على بعض (ومنه حديث أنس) فى المرتد نصرانيا فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة
(س * ومنه حديث أبى الطفيل) لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رضما
(ه * ومنه الحديث) حتى ركز الراية فى رضم من حجارة ﴿رضى﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم إنى أعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء
والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مترقيا إلى
الأعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا
استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ إلى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور
فقال أنت كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لأن المعافاة

ولو رأيت رجلا يرضع أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الإناء للؤمه وفى الإمارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع ﴿الرضف﴾ الحجارة المحماة وارضفوه كمدوه بالرضف والرضيف اللبن الذى طرح فيه الرضف ليذهب وخمه وما يشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف وضربه بمرضافة أى بآلة من الرضف ﴿الرضم والرضام﴾ جمع رضمة وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض * قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله فى الصحاح انتهى

من العقوبة تحصل بحصول الرضا واغا ذكرها لان دلالة الأولى عليها دلالة تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ (فى حديث ربيعة) أدركت أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن ﴿رطب﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس إذا رفع وادخر فوقعت المسامحة فى ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيأ إلا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه ﴿رطل﴾ (ه * فى حديث الحسن) لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسئ باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه ﴿رطم﴾ (س * فى حديث الهجرة) فارتطمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل (ومنه حديث على) من اتجر قبل أن يتفقه فقد ارتطم فى الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أى وقع فيه وارتبك ونشب ﴿رطن﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم (ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشى) قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أى يكنون ولم يصرحوا بأسمائهم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع العين﴾

﴿رعب﴾ (فيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبى صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * ان الأولى رعبوا علينا * هكذا جاء فى رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغى وقد تكرر الرعب فى الحديث ﴿رعبل﴾ (ه * فيه) ان أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف أى قطعوه وثوب رعابيل أى قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

﴿رعث﴾

﴿الرطاء﴾ الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء ﴿الرطب﴾ تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أى لينا لا شدة فى صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ فى الربا وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع

﴿رعث﴾ (ه * فيه) قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهى من حلى الأذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث (ه * وفى حديث بئر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوفة البئر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وتجئ فى موضعها وستذكر ﴿رعج﴾ (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكر يقال رعجه الأمر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وارتعج اذا تتابع لمعانه (ه * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أى كثرة واضطراب وتموج ﴿رعد﴾ (فى حديث يزيد بن الاسود) فجئ بهما ترعد فرائصهما أى ترجف وتضطرب من الخوف (س * ومنه حديث ابن أبى مليكة) ان أمنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق أى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق اذا توعد وتهدد ﴿رعرع﴾ (ه * فى حديث وهب) لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر ﴿رعص﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أى لما قام من متمعكه انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت (ه * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿رعظ﴾ (س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبلة النصل ﴿رعع﴾ (س * فى حديث عمر) ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة (وحديث على) وسائر الناس همج رعاع ﴿رعف﴾ (ه * فى حديث بئر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى قتادة) انه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم (ه * ومنه حديث جابر) يأكلون من تلك الدابة ما شاؤوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا ﴿رعل﴾ (فى حديث ابن زمل) فكأنى بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل (ومنه حديث على) سراعا الى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل ﴿رعم﴾ (ه * فيه) صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم ﴿رعى﴾ (فى حديث الايمان) حتى ترى رعاة الشاء يتطاولون فى

﴿الرعاث﴾ القرطة من حلى الأذن جمع رعثة ﴿راعوثة﴾ البئر وراعوفة البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى * خرجوا ولهم ﴿ارتعاج﴾ أى كثرة واضطراب من رعجه الأمر وأرعجه أقلقه ﴿ترعد﴾ فرائصه أى تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده ﴿القصب الرعراع﴾ الطويل * تمعك الفرس ثم نهض ثم ﴿رعص﴾ أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿الرعظ﴾ مدخل النصل فى السهم ﴿رعاع﴾ الناس غوغاؤهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحرك ونشأ قاله فى الصحاح ﴿رعف﴾ يرعف من الرعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا ﴿الرعلة﴾ القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل ﴿رعام﴾ الغنم ما يسيل من أنوفها وامسحوا رعامها ويحكى فيه المعجمة

البُنيان الرِّعاءُ بالكسر والمدّ جمع راعي الغنم وقد يجمع على رُعاة بالضم (س * وفي حديث عمر) كأنه راعي غنم أي في الجفاء والبذاذة (س * وفي حديث دريد) قال يوم حُنين لمالك بن عوف إنما هو راعي ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها (وفيه) نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكُلَف والأثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره (ومنه الحديث) كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته أي حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره (وفيه) إلا إرعاء عليه أي إبقاء ورفقا يقال أرعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث (هـ * وفي حديث عمر) لا يُعطى من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراعٍ أو دليل الراعي ههنا عين القوم على العدو من الرعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) إذا رعى القوم غفل يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم (وفيه) شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو إذا كف عن الأمور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرَّعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه (هـ * ومنه حديث ابن عباس) إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع أو يرعوي

﴿باب الراء مع الغين﴾

﴿رغب﴾ (س * فيه) أفضل العمل منح الرِّغاب لا يعلم حسبان أجره إلا الله عز وجل الرغاب الإبل الواسعة الدَّرّ الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب (س * ومنه حديث حذيفة) طعن بهم أبو بكر طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر كذلك أي طعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو إن شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحه إياها بهم وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم (ومنه حديث أبي الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب (هـ * وحديث الحجاج) لما أراد قتل سعيد بن جبير رضي الله عنه ائتوني بسيف رغيب أي واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب (هـ * وفيه) كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة أي قلت العفة وكثر السؤال يقال رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب (هـ * ومنه حديث أسماء) أتتني أمي راغبة وهي مشركة أي طامعة تسألني شيئا (وفي حديث الدعاء) رغبة ورهبة إليك أعمل لفظ الرغبة وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة إليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر * وزججن الحواجب والعيونا * وقول الآخر * متقلدا سيفا ورمحا * (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني أن

قولكم

﴿الرعاء﴾ بالكسر والمد جمع راعي الغنم والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال وأرعيت عليه إرعاء أي إبقاء ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شيء إلا لراع هو عين القوم على العدو وارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء أي كف وانزجر وقيل ندم وانصرف ﴿الرغاب﴾ الإبل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع رغيب وطعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أي كثر السؤال وقلت العفة وأتتني أمي راغبة أي طامعة تسألني شيئا

قولكم لي هذا القول إنما قول راغب فيما عندي أو راهب مني وقيل أراد أنني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والإطراء (هـ * ومنه الحديث) أن ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى إليك والعمل وفي رواية والرغباء إليك بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة (وفي حديثه أيضا) لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة (وفيه) إني لأرغب بك عن الأذان يقال رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت له فيه (هـ * وفيه) الرُّغب شؤم أي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أي بسعة البطن وكثرة الأكل ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر ﴿رغث﴾ (هـ * في حديث أبي هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعني الدنيا أي ترضعونها من رغث الجدي أمه إذا رضعها (ومنه حديث الصدقة) أن لا يؤخذ فيها الرُّبى والماخض والرَّغوث أي التي ترضع ﴿رغس﴾ (هـ * فيه) أن رجلا رغسه الله مالا وولدا أي أكثره منهما وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء ﴿رغل﴾ (في حديث ابن عباس) أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الأقلف وهو مقلوب الأغرل كجبذ وجذب (هـ * وفي حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أي صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي وقد تقدم ﴿رغم﴾ (فيه) أنه عليه السلام قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورُغما ورِغما وأرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره (ومنه الحديث) إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم أي يظهر ذله وخضوعه (هـ * ومنه الحديث) وإن رغم أنف أبي الدرداء أي وإن ذل وقيل وإن كره (هـ * ومنه حديث معقل بن يسار) رغم أنفي لأمر الله أي ذل وانقاد (ومنه حديث سجدتي السهو) كانتا ترغيما للشيطان (هـ * وحديث عائشة) في الخضاب وأرغميه أي أهينيه وارمي به في التراب (هـ * وفيه) بعثت مرغمة المرغمة الرغم أي بعثت هوانا للمشركين وذلا (هـ * وفي حديث أسماء) إن أمي قدمت علي راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم إذا غضب وراغمه إذا غاضبه تريد أنها قدمت علي غضبى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمري أو كارهة مجيئها إلي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة أي مهربا ومتسعا (هـ * ومنه الحديث) إن السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار أي يغاضبه (س * وفي حديث

والرغبة والرغبى والرغباء الطمع فيما عند الله وفيهما الرغائب أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا أي أكرهه لك والرغب شؤم أي الشره والحرص على الدنيا وكثرة الأكل وسعة البطن ويروى بالزاي بمعنى الجماع وفيه نظر ﴿ترغثونها﴾ يعني الدنيا أي ترضعونها والرغوث التي ترضع ﴿رغسه الله﴾ مالا أي أكثر له منه وبارك له ﴿الأرغل﴾ الأقلف مقلوب الأغرل وأرغلت أي صرت صبيا ترضع ﴿رغم﴾ أنفه يرغم رغما ألصق بالرغام وهو التراب ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره وإذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم أي حتى يظهر ذله وخضوعه وإن رغم أنف أبي ذر أي وإن ذل وقيل وإن كره وأرغمي الخضاب أي أهينيه وارمي به في التراب والمرغمة الرغم وبعثت مرغمة أي هوانا للمشركين والراغمة الغاضبة وقدمت أمي راغمة أي غضبى لإسلامي وهجرتي وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الأرض مراغما كثيرا أي مهربا ومتسعا

النار) المتموه فلم ارغمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغمهم شر بن البراء ما في فيه أى ألق الله من فيه في التراب (س * وفي حديث أبي هريرة) صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ (ه * في حديث ابن جبير) في قوله تعالى أخلد إلى الارض أى رغن يقال رغن إليه وأرغن إذا مال إليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط ﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا (س * ومنه حديث الافك) وقد أرغى الناس للرحيل أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها (س * ومنه حديث أبي رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله لان البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة وإنما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغاء (وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة (وفي حديث) تراغوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعوا على قتله (س * وفي حديث المغيرة) ملية الارغاء أى مصوتة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد ازبادٌ شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وإنما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان إذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز (ومنه حديث أم زرع) كنت لك كأبي زرع لام زرع في الالفة والرفاء (س * ومنه الحديث) قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى ان أشدهم فيه وصاة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أى يسكنه ويرفق به ويدعو له (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين (س * وفي حديث تميم الدارى) انهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة أرفأت السفينة إذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والاصل الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة الماء (وحديث أبي هريرة) في القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الامواج ﴿رفت﴾ (س * في حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يرفت أى يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشيء فارفت

ورفت

ورفت أى تكسر والرفات كل ما دق وكسر ﴿رفث﴾ (ه * في حديث ابن عباس) أنشد وهو محرم
وهن يمشين بنا هميسا * إن تصدق الطير ننك لميسا
فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما روجع به النساء كأنه يرى الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ (ه * فيه) كان إذا رفح إنسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف والترقيح إصلاح المعيشة (ه * ومنه حديث عمر) لما تزوج أم كلثوم بنت على قال رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ﴿رفد﴾ (ه * في حديث الزكاة) أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته أرفده إذا أعنته أى تعينه نفسه على أدائها (ه * ومنه حديث عبادة) ألا ترون أنى لا أقوم إلا رفدا أى إلا أن أعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر (ه * ومنه ذكر الرفادة) وهو شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى تنقضي (ومنه حديث ابن عباس) والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة أى الاعانة (ومنه حديث وفد مذحج) حي حشد رفد جمع حاشد ورافد (ه * وفي حديث أشراط الساعة) وأن يكون الفيء رفدا أى صلة وعطية يريد أن الخراج والفيء الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه (ه * وفيه) نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة (ومنه حديث حفر زمزم) ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفدا الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملأ الرفد في حلبة واحدة (س * وفيه) أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح ﴿رفرف﴾ (ه * في حديث وفاته صلى الله عليه وسلم) فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة الرفرف البساط أو الستر أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شيء وثنى وعطف فهو رفرف (ه * ومنه حديث ابن مسعود) في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الافق أى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قرى به متكئين على رفارف خضر (ه * وفي حديث المعراج) ذكر الرفرف وأريد به البساط وقال بعضهم الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه (س * وفيه) رفرفت الرخم فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه (س * ومنه حديث أم السائب) انه مر بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين أى ترتعد ويروى بالزاى وسيذكر

﴿رفش﴾ (ه * فى حديث سلمان) إنه كان أرفش الأذنين أى عريضهما تشبيها بالرفش الذى يجرف به الطعام ﴿رفض﴾ (فى حديث البراق) أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفضّ عرقا وأقرّ أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يرفضّ عليهم أى يسيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها إذ طلع عمر فارفضّ الناس عنها أى تفرقوا (ومنه حديث مرة بن شراحيل) عوتب فى ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفضّ فى إزاره أى سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر فى الحديث ﴿رفع﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرافع هو الذى يرفع المؤمنين بالإسعاد وأولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض (ه * وفيه) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعضد أو تخبط أى كل نفس أو جماعة تبلّغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلّغ ولتحك أنى حرّمتها أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها يعنى المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من أهل البلاغ أى المبلّغين فحذف المضاف ويروى من البلّاغ بالتشديد بمعنى المبلّغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين والرفع ههنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا إلى الحاكم إذا قدّمته إليه (س * وفيه) فرفعت ناقتى أى كلّفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك أى أسرع بها (ومنه الحديث) فرفعنا مطيّنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيّة خلفه (وفى حديث الاعتكاف) كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الإسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ما هلكت أمة حتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه ﴿رفغ﴾ (ه * فيه) عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الإبطين الرفغ بالضم والفتح واحد الأرفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق (ه * ومنه الحديث) كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى أنكم لا تقلّمون أظفاركم ثم تحكّون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) إذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لأنه لا يكون إلا بعد التقاء الختانين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرفغ لكم المعاش أى أوسع عليكم وعيش رافغ أى واسع (ومنه حديثه) النعم الروافغ جمع رافغة ﴿رفف﴾ (فيه) من حفّنا أو رفّنا فليقتصد أراد المدح والإطراء يقال فلان يرفّنا أى يحوطنا ويعطف علينا (ه * وفى حديث ابن زمل) لم تر عينى مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشىء إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتزّ رفّ يرفّ رفيفا (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوّله يرف وآخره يقفّ (ه * ومنه

﴿الأرفش﴾ العريض الأذن ﴿ارفضّ﴾ العرق والحوض والقيح سال وارفضّ الناس تفرقوا ﴿كل رافعة﴾ رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أى كل نفس أو جماعة تبلّغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلّغ أنى حرّمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلّغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين والرفع هنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلّفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمّره عن الإسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأوّلونه ويرون الخروج به عليهم من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الإبطين وإذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والأرفاغ جمع رفغ وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة ﴿من رفّنا﴾ أراد المدح والإطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة

حديث النابغة الجعدى) وكأنّ فاه البرد يرفّ أى تبرق أسنانه من رفّ البرق يرفّ إذا تلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترفّ غروبه الغروب الأسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال إنى لأرفّ شفتيها وأنا صائم أى أمصّ وأترشّف يقال منه رفّ يرفّ بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرفّ والاستملاق يعنى المصّ والجماع لأنه من مقدّماته (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان نازلا بالأبطح فإذا فسطاط مضروب وإذا سيف معلّق فى رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلّى منه (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى إن أكل رفّ الرفّ الإكثار من الأكل هكذا جاء فى رواية (س * وفيه) أن امرأة قالت لزوجها أحجّنى قال ما عندى شىء قالت بع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الأشرف) إن رفاقى تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرّفّ والوقير الرفّ بالكسر الإبل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار ﴿رفق﴾ (ه * فى حديث الدعاء) وألحقنى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى) وحسن أولئك رفيقا والرفيق المرافق فى الطريق وقيل معنى ألحقنى بالرفيق الأعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك أنه خيّر بين البقاء فى الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق فى شىء إلا زانه أى اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطّفه والله الذى يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) فى إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم أى إيصال الرفق إليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الأبيض المرتفق أى المتّكئ على المرفقة وهى كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتّكأ عليه (ومنه حديث ابن ذى يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفى حديث أبى أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفى حديث طهفة فى رواية) ما لم تضمروا الرفاق وفسّر بالنفاق ﴿رفل﴾ (ه * فيه) مثل الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبى جهل) يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا

وكأن فاه البرد يرفّ أى تبرق أسنانه وترفّ غروبه أى أسنانه وإنى لأرفّ شفتيها أى أمصّ وأترشّف وسئل ما يوجب الجنابة قال الرفّ يعنى المصّ لأنه من مقدّمات الجماع * قلت قال القارمى أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ما تدلّى منه وإن أكل رفّ الرفّ الإكثار من الأكل والرفّ خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرفّ بالكسر الإبل العظيمة * قلت قال القارمى ورفّ كل من الطيور ما رفّ أى ما حرّك جناحيه فى الطيران انتهى ﴿الرفيق الأعلى﴾ جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه وإرفاق الضعيف إيصال الرفق إليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر وما لم تضمروا الرفاق فسر بالنفاق ﴿الرافلة﴾ التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل * قلت قال القارمى وابن الجوزى هى المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى

يتنقّز (ه * وفي حديث وائل بن حجر) يتسوّد ويترفّل على الأقوال أي يتسوّد ويترأس استعاره من
ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله ﴿رفن﴾ (ه * فيه) ان رجلا شكا إليه التعزب فقال له عف
شعرك ففعل فارفأنّ أي سكن ما كان به يقال ارفأنّ عن الامر وارفهنّ ذكره الهروي في رفا على أن النون
زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية وقال ارفأنّ الرجل على وزن اطمأنّ أي نفر ثم
سكن ﴿رفه﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المشرب
والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك أن ترد الماء متى شاءت أراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه
من زي العجم وأرباب الدنيا (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) فلما رفه عنه أي أريح وأزيل عنه الضيق
والتعب (س * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) أراد أن يرفه عنه أي ينفس ويخفف (س * ومنه
حديث ابن مسعود رضي الله عنه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تردية بعد ما بين
السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم أي انه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله تعالى لا يلحقه إن
نطق بها وأنه في سعة من التكلم بها وربما أوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والارض
وأصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضي الله عنه) وطير السماء
على أرفه خمر الارض يقع قال الخطابي لست أدري كيف رواه الاصم بفتح الالف أو ضمها فان كانت
بالفتح فمعناها على أخصب خمر الارض وهو من أرفه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناه الحد والعلم
يجعل فاصلا بين أرضين وتكون التاء التأنيث مثلها في غرفة ﴿رفا﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يقال
بالرفاء والبنين ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين أحدهما
الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر أن يكون من الهدوء والسكون قال وكان اذا رفّأ رجلا أي اذا أحب
أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ (س * فيه) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم
اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح أي انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم (س * ومنه
حديث عائشة) فبت ليلتي لا يرقأ لي دمع وقد تكرر في الحديث ﴿رقب﴾ (في أسماء الله تعالى)
الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارقبوا محمدا في أهل بيته
أي احفظوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نبي الا أعطي سبعة نجباء رقباء أي حفظة يكونون معه
(ه * وفيه) أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من
ولده شيئا الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله

ويترفل أي يتسود ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن ما به ﴿نهى عن الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المطعم والمشرب ورفه عنه أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد أن يرفه عنه أي ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم وأرفه خمر الارض أي أخصبه ﴿رقأ﴾ الدم والدمع والعرق يرقأ رقوءا بالضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أي انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسي الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء وارقبوا محمدا في أهل بيته أي احفظوه فيهم وأعطي كل نبي سبعة نجباء رقباء أي حفظة يكونون معه والرقوب في اللغة من لا يعيش له ولد

النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيئا أي يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا
من الولد وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر
والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم وان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم
يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس
على ان من أخذ ماله غير محروب (ه * وفيه) الرقبى لمن أرقبها هو أن يقول الرجل للرجل قد
وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت إلي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد
منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد
تكررت الاحاديث فيها (وفيه) كأنما أعتق رقبة قد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها
وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا
قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة (ومنه) قولهم ذنبه في رقبته (ومنه حديث قسم
الصدقات) وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه إلى
مواليهم (س * ومنه حديث ابن سيرين) لنا رقاب الارض أي نفس الارض يعني ما كان من
أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء لانها فتحت عنوة (ومنه حديث
بلال) والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن أي ذواتهن وأحمالهن (ومنه حديث الخيل) ثم لم ينس
حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها (س * وفي
حديث حفر بئر زمزم) فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر (وفي حديث عيينة
ابن حصن) ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر ﴿رقح﴾ (س * في حديث الغار)
والثلاثة الذين آووا اليه حتى كثرت وارتقحت أي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة والترقيح المال
اصلاحه والقيام عليه (ومنه الحديث) كان اذا رقح انسانا يريد اذا رفأ انسانا وقد تقدم في الراء والفاء
﴿رقد﴾ (س * في حديث عائشة) لا تشرب في راقود ولا جرة الراقود إناء خزف مستطيل مقير
والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة ﴿رقرق﴾ (ه * فيه) ان الشمس تطلع ترقرق
أي تدور وتجيء وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها
من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت ﴿رقش﴾ (ه * في حديث
أم سلمة) قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك
لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى ﴿رقط﴾
(ه * في حديث حذيفة) لتكونن فيكم أيتها الامة أربع فتن الرقطاء والمظلمة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض

والرقبى أن يقول وهبت لك داري فاذا مت قبلي رجعت الي واذا مت قبلك فهي لك فعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذي الرقيبة ككريمة جبل بخيبر ﴿ارتقحت﴾ زادت وترقيح المال اصلاحه ﴿الراقود﴾ إناء خزف مستطيل مقير والشمس تطلع ﴿ترقرق﴾ أي تدور وتجيء وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت ﴿الرقشاء﴾ الافعى لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ﴿الفتنة الرقطاء﴾ التي لا تعم

قوله نهشتني هكذا في بعض النسخ وفي بعضها نهشته اه

وسوادٌ والمُظلمة التى تمّ والرقطاء التى لا تمّ (ه * وفى حديث أبى بكرة) وشهادته على المغيرة لو شئت أن
أعدّ رُقَطًا كانت بعَجُزها أى نُقَط المرأة التى رُمِىَ بها (وفى حديث صفة الحزورة) انغفر بطحاؤها وارقاطّ
عوسجها الرقاط من الرُّقطة وهو البياض والسواد يقال ارقطّ وارقاطّ مثل احمرّ واحمارّ قال القتيبى
أحسبه ارقاطّ عرفجها يقال إذا مُطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فإذا اسودّ شيئا قيل قد قمل فإذا زاد
قيل قد ارقاطّ فإذا زاد قيل قد أدبى ﴿رقع﴾ (ه * فيه) أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم فى بنى قريظة
لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل
الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق
أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها (ه * وفيه) المؤمن واهٍ راقع أى
يَهِى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب إذا رقعته (ه * وفى حديث معاوية) كان يلقم بيد
ويرقع بالأخرى أى يبسطها ليتبعها اللقمة يتّقى بها ما ينتثر منها ﴿رقق﴾ (س * فيه) يودى
المكاتب بقدر ما رقّ منه دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحر قد تكرر ذكر الرِّقّ والرقيق فى الحديث والرِّقّ
المِلك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رقّ العبد وأرقّه واسترقّه
ومعنى الحديث أن المكاتب إذا جُنى عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته فإن الجانى عليه يدفع إلى ورثته بقدر
ما كان أدّى من كتابته دية حرّ ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب على ألف وقيمته مائة
فأدّى خمسمائة ثم قُتل فلورثة العبد خمسة آلاف نصف دية حرّ ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث
أخرجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعى ويروى عن على شىء منه وأجمع الفقهاء على
أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم (وفى حديث عمر) فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحق
إلا بعض من تملكون من أرقّائكم أى عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضى الله عنه
كان يعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا
الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك
منصرفا إلى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد (س * وفيه) أنه
ما أكل مرققا حتى لقى الله تعالى هو الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورُقاق كطويل وطُوال
(ه * وفى حديث ظبيان) ويخضدها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع من الأرض ولان واحده رقّ
بالكسر (ه * وفيه) كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقّ فيأكلونه هو بالفتح العظيم من السلاحف
ورواه الجوهرى مفتوحا (ه * وفيه) استوصوا بالمعزى فإنه مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على
الجفاء وشدة البرد (ومنه حديث عائشة) إن أبا بكر رجل رقيق أى ضعيف هيّن ليّن (ومنه الحديث)

أهل

والمظلمة التى تم والرقط النقط
وارقاط عوسجها اسود قليلا ﴿سبعة
أرقعة﴾ أى سبع سموات وكل سماء
يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع
أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة
فى الرقاع والمؤمن واهٍ راقع أى يهى
دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته
ويلقم بيد ويرقع بالأخرى أى
يبسطها يتقى بها ما ينتثر ﴿المرقق﴾
الأرغفة الواسعة الرقيقة والرقاق
ما اتسع من الأرض ولان جمع رق
بالكسر والرق بالكسر وقيل
بالفتح العظيم من السلاحف
والمعزى مال رقيق أى ليس له صبر
الضأن على الجفاء وشدة البرد
وأبو بكر رقيق أى ضعيف هين لين

أهل اليمن أرقّ قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة (ه * ومنه حديث عثمان
رضى الله عنه) كبرت سنى ورقّ عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه * وفى حديث
الغسل) أنه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقّه بشماله المراقّ ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى
ترقّ جلودها واحدها مَرَقّ قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) أنه اطّلى حتى إذا بلغ
المراقّ ولى هو ذلك بنفسه (ه * وفى حديث الشعبى) سُئل عن رجل قبّل أمّ امرأته فقال أعن صبوح
ترقّق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع
أمّ امرأته فقال قبّل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول إذا أصبحت غدا
فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أى تعرّض بالصبوح
وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأن عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفّافا ينمّ على ما وراءه فكان
الشعبى اتّهم السائل وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلّظ عليه الأمر (وفيه) وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا أى
تُشوّق بتحسينها وتسويلها ﴿رقل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة
الطويلة وجنسها الرقل وجمعها الرِّقال (ومنه حديث جابر) فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرقل فى يده حربة
(ومنه حديث أبى حثمة) ليس الصقر فى رؤوس الرقل الراسخات فى الوحل الصقر الدّبس (س * وفى حديث
قس) ذكر الإرقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة ترقل إرقالا فهى مُرقل ومِرقال
(ومنه قصيد كعب بن زهير * فيها على الأين إرقال وتبغيل * ﴿رقم﴾ (ه * فيه) أنى فاطمة فوجد
على بابها سترا مُوشّى فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والأصل فيه الكتابة (ومنه الحديث)
كان يزيد فى الرقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغترّ به المشترى ثم استعمله
المحدّثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه (ه * ومنه الحديث) كان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل
القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوج كما يقوّم الكاتب سطوره
(ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أنّ أصحاب
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة السماء سقف سائر
ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم (س * وفيه) ما أنتم فى الأمم إلا كالرقمة فى ذراع الدابة الرقمة
هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) هو
إذا كالأرقم أى الحية التى على ظهرها رقم أى نقش وجمعها أراقم ﴿رقن﴾ (ه * فيه) ثلاثة لا تقربهم
الملائكة بخير منهم المترقّن بالزعفران أى المتلطّخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء ﴿رقه﴾

وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين
وأقبل للوعظة والمراد بالرقة ضد
القسوة والشدة ورق عظمى أى
ضعف والمراق بتشديد القاف
ما سفل من البطن فما تحته من
المواضع التى ترق جلودها جمع
مرق وقال الجوهرى لا واحد لها
وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا
أى تشوق بتحسينها وتسويلها
﴿الرقل﴾ النخل الطوال الواحدة
رقلة والإرقال ضرب من العدو
﴿الرقم﴾ النقش والوشى والكتابة
والرقيم الكتاب وكان يسوى
بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم
أى لا يرى فيها عوجا كما يقوم
الكاتب سطوره وفى صفة السماء
سقف سائر ورقيم مائر يريد به
وشى السماء بالنجوم والرقمة الهنة
الناتئة فى ذراع الدابة من داخل
ورقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه
والأرقم الحية التى على ظهرها رقم
ج أراقم ﴿المترقن﴾ بالزعفران
أى المتلطخ به والرقون والرقان
الزعفران والحناء

(ﻫ * في حديث الزكاة) وفي الرقة ربع العشر (ﻫ * وفي حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل
والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة
خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وإنما ذكرناها هنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين
وفي الورق ثلاث لغات الورق والورق والورق ﴿رقا﴾ (فيه) ما كنا نأبنه برقية قد تكرر ذكر الرقية
والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير
ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها (س * فمن الجواز قوله)
استرقوا لها فإن بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها (س * ومن النهي قوله) لا يسترقون ولا يكتوون
والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير
أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها
أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى
والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق
(س * وكقوله في حديث جابر) أنه عليه الصلاة والسلام قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا بأس
بها إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية
وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله (س * وأما
قوله) لا رقية إلا من عين أو حمة فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا علي وقد أمر عليه الصلاة
والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم (س * وأما الحديث الآخر)
في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا
من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص
لا يبلغها غيرهم فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله
بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن
الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من
الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال (س * وفي حديث استراق
السمع) ولكنهم يرقون فيه أي يزيدون يقال رقى فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من
الرقي الصعود والارتقاء يقال رقى يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية إلى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى
الباطل ويدعون فوق ما يسمعونه (ومنه الحديث) كنت رقاء على الجبال أي صعادا عليها وفعال للمبالغة

﴿الرقة﴾ الفضة ﴿الرقية﴾
العوذة ورقى فلان على الباطل إذا
تقول ما لم يكن وزاد فيه ومنه في
استراق السمع ولكنهم يرقون
فيه أي يزيدون ويرتفعون إلى
الباطل ويدعون فوق ما يسمعون
والرقي الصعود والارتفاع رقي
يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال
أي صعادا عليها

﴿باب

﴿باب الراء مع الكاف﴾

﴿ركب﴾ (ﻫ * فيه) إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم الراء والكاف جمع
ركاب وهي الرواحل من الإبل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة
أخص منه (س * ومنه الحديث) ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب والألف والنون
زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب (س * وفيه) سيأتيكم ركيب مبغضون
فإذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة
فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو
جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب
في الأصل هو راكب الإبل خاصة ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة (ﻫ * وفيه) بشر ركيب
السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب
والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم
ويستعينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب
منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال
أنفسهم (س * وفي حديث الساعة) لو نتج رجل مهرا له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر
يركب فهو مركب بكسر الكاف إذا حان له أن يركب (ﻫ * وفي حديث حذيفة) إنما تهلكون
إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي
منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير
تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين
رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى
إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي
معناه أنكم تركبون رؤسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم أقل من الركب وقال
القتيبي أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا (س * وفي حديث أبي هريرة)
فإذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه
إذا تبعته ملتحقا به (ﻫ * وفي حديث المغيرة مع الصديق) ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته أركبه
بالضم إذا ضربته بركبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الأزد وركبها اتق الأزد
لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد (ومنه الحديث) أن المهلب ابن

﴿أعطوا الركب أسنتها﴾ بضم
الراء والكاف جمع ركاب وهي الإبل
وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من
كل دابة والركوبة أخص منه وناقة
حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب
والركيب تصغير ركب وركيب
السعاة بوزن عظيم الراكب وهو
من يركب عمال الزكاة بالرفع
عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم
أكثر مما قبضوا وينسب إليهم
الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من
يركب منهم الناس بالغشم والظلم
أو من يصحب عمال الجور وتمشون
الركبات أي راكبين رؤسكم في
الباطل من غير تثبت وإذا عمر قد
ركبني أي تبعني وجاء على أثري
وركبت أنفه أي ضربته بركبتي
ومنه اتق الأزد لا يركبوك بضم
الكاف أي يضربونك بركبهم

أبي جعفر فدعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركضه برجله فقال أصلح الله الأمير أعفني من أم كيسان وهي كنية
الركبة بلغة الأزد (س * وفيه ذكر ثنية ركوبة) وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج
سلكها النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات
بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء
بالشام ﴿ركح﴾ (ه * فيه) لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من
ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه (ومنه الحديث) أهل الركح أحق بركحهم (س * وفي حديث عمر) قال
لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح إليها أي ترجع وتلجأ إليها يقال ركحت إليه وأركحت
وارتكحت ﴿ركد﴾ (ه * فيه) نهى أن يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري
(ومنه حديث الصلاة) في ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام
والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد (س * ومنه حديث سعد بن أبي وقاص)
أركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة
الرباعية وأخفف في الأخريين ﴿ركز﴾ (ه * في حديث الصدقة) وفي الركاز الخمس الركاز عند
أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وعند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لأن كلا
منهما مركوز في الأرض أي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا إذا دفنه وأركز الرجل إذا وجد الركاز والحديث
إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء في
مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة
القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز (ه * ومنه حديث عمر) إن عبدا وجد
ركزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني (ه * وفي حديث
ابن عباس) في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفي فجعل القسورة
نفسها ركزا لأن القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر
والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة ﴿ركس﴾ (ه * في حديث الاستنجاء) أنه أتي بروثة فقال إنه ركس
هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته وفي رواية إنه ركيس فعيل بمعنى
مفعول (ومنه الحديث) اللهم اركسهما في الفتنة ركسا (س * والحديث الآخر) الفتن ترتكس
بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد (ه * وفيه) أنه قال لعدي بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم
الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين ﴿ركض﴾ (س * في حديث المستحاضة) إنما هي
ركضة من الشيطان أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد

الاضرار

وثنية ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ﴿الركح﴾ بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه وعلة تركح إليها أي ترجع وتلجأ ﴿الماء الراكد﴾ الذي لا يجري وركود الصلاة السكون الذي يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد في الأوليين أي أسكن وأطيل القيام ﴿الركاز﴾ كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وقيل المعادن والركائز جمع ركيزة وهي والركزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفي ﴿الركس﴾ والركيس الرجيع والركس الرد والفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد والركوسية دين بين النصارى والصابئين ﴿الركض﴾ الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب

الاضرار بها والأذى المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها
وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفي حديث ابن عمرو
ابن العاص) النفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يقذف به أي أشد حركة واضطرابا
(وفي حديث ابن عبد العزيز) قال إنا لما دفنا الوليد ركض في لحده أي ضرب برجله الأرض ﴿ركع﴾
(في حديث علي) قال نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما
غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام
الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع ﴿ركك﴾ (ه * فيه)
انه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي
الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة
(س * ومنه الحديث) انه يبغض الولاة الركككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه)
ان المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك ﴿ركل﴾
(فيه) فركله برجله أي رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) انه كتب إلى الحجاج لأركلنك ركلة
﴿ركم﴾ (في حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه
الحديث) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ﴿ركن﴾ (ه * فيه) انه قال رحم الله لوطا
انه كان يأوي إلى ركن شديد أي إلى الله تعالى الذي هو أشد الأركان وأقواها وإنما ترحم عليه لسهوه حين
ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوي إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن
من الحائط (وفي حديث الحساب) ويقال لأركانه انطقي أي جوارحه وأركان كل شيء جوانبه
التي يستند إليها ويقوم بها (ه س * وفي حديث جنة) كانت تجلس في مركن أختها وهي مستحاضة
المركن بكسر الميم الإجانة التي يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الآلات (ه * وفي حديث
عمر) دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الأعظم وهو أفعول من
الركون السكون إلى الشيء والميل إليه لأن أهلها إليه يركنون أي يسكنون ويميلون ﴿ركا﴾ (ه * في
حديث المتشاحنين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه إذا أخره وفي رواية اركوا هذين من الترك
ويروى ارهكوا هذين بالهاء أي كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدتها
(س * وفي حديث البراء) فأتينا على ركي ذمة الركي جنس للركية وهي البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة
الماء (ومنه حديث علي) فإذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (وفي حديث جابر)
انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

وركضة من الشيطان أي دفعة وحركة ﴿الركاكة﴾ الديوث الذي لا يغار على أهله والركككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والرك بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركاك ﴿ركله﴾ برجله رفسه ﴿الركام﴾ السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركموا أي جعلوا بعضه على بعض ﴿ويقال لأركانه﴾ انطقي أي لجوارحه وأركان كل شيء جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الإجانة وأركون قرية رئيسها ﴿اركوا﴾ هذين أي أخروهما والركي والركية البئر ج ركايا والركوة إناء صغير من جلد ج ركاء

﴿باب الراء مع الميم﴾

﴿رمث﴾ (هـ * فيه) إنا نركب أرماثاً لنا في البحر الأرماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء إذا لممته وأصلحته (س * وفي حديث رافع بن خديج) وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس إنما نهى عن الإرماث هكذا يروى فإن كان صحيحاً فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته أو من قولهم رمثت عليه وأرمثت إذا زدت أو من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل الاختلاط وهو أن يصيب بعضهم بعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الزرع والله أعلم (س * وفي حديث عائشة) نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال أبو موسى إن كان اللفظ محفوظاً فلعله من قولهم حبل أرماث أي أرمام ويكون المراد به الإناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فإن الفساد إليه يكون أسرع ﴿رمح﴾ (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والإعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي إليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿رمد﴾ (س * فيه) قال سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمده وأرمده إذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد إذا هلك والرمد والرمادة الهلاك (هـ * ومنه حديث عمر) أنه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم وقيل سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد (س * وفي حديث وافد عاد) خذها رماداً رمدداً لا تذر من عاد أحداً الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة (هـ * وفي حديث أم زرع) زوجي عظيم الرماد أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ (هـ * وفي حديث عمر) شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه (هـ * وفي حديث المعراج) وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد (وفيه) ذكر رمد بفتح الراء والميم ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلاً العذري حين وفد عليه (هـ * وفي حديث قتادة) يتوضأ الرجل بالماء الرمد أي الكدر الذي صار على لون الرماد ﴿رمرم﴾ (هـ * في حديث الهرة) حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض أي تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الإنسان (هـ * وفي حديث عائشة) كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج تعني النبي صلى الله عليه

وسلم

﴿الأرماث﴾ جمع رمث محركتين وهو خشب يضم بعضه إلى بعض وإنما نهى عن الإرماث أي الزيادة أو الاختلاط والرماث الإناء الذي قدم فصار الانتباذ فيه يسرع إلى الفساد * السلطان ظل الله ﴿ورمحه﴾ استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والإعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوي إليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿عظيم الرماد﴾ أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أي تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق يقال رماد رمدد إذا أرادوا المبالغة وشوى أخوك حتى إذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمن أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء ﴿ترمرم﴾ من خشاش الأرض أي تأكل

وسلم لعب وجاء وذهب فإذا أحس بدخوله ترمرم ما دام في البيت أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي ﴿رمس﴾ (س * في حديث ابن عباس) أنه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان أي أدخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء وبالغين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبي) إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك (س * وفي حديث ابن مغفل) ارمسوا قبري رمساً أي سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنماً مرتفعاً وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي ﴿رمص﴾ (س * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كان الصبيان يصبحون غمصاً رمصاً ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلاً دهيناً أي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري (ومنه الحديث) فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعني تهيج عيناها (س * ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وإن روي بالضاد أراد حتى تحمى ﴿رمض﴾ (هـ * فيه) صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال وهي أن تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها (هـ * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال لراعي الشاء عليك الظلف من الأرض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وأرمضها إذا رعاها في الرمضاء (ومنه حديث عقيل) فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضاً وقد تكرر في الحديث (ومنه) سمي رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (هـ * وفيه) إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضاً الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه إذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث ﴿رمع﴾ (هـ * فيه) أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الأزهري إن صح يتمزع فإن معناه يتشقق يقال مزعت الشيء إذا قسمته (وفيه) ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمق﴾ (هـ * في حديث طهفة) ما لم تضمروا الرماق أي النفاق يقال أدامه رماقاً وهو أن ينظر إليه نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أي ضيق وعيش رمق ومرمق

ورمرم وترمرم أي سكن ولم يتحرك ﴿والرمس﴾ في الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالأرض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب ﴿والرمص﴾ ما يجتمع في زوايا العين مما تقطعه رطباً والغمص اليابس وهو أرمص وأغمص ج رمص وغمص ﴿الرمض﴾ احتراق الرمضاء وهي الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض بركت من شدة حر الرمضاء إحراقها ورمض الراعي ماشيته وأرمضها رعاها في الرمضاء وموسى رميض حديد ماض ﴿أنفه يترمع﴾ هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب وروي يتمزع أي يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمقه﴾ نظر إليه شزرا وما لم تضمروا الرماق أي النفاق

أي يُمسك الرَّمَق وهو بقية الروح وآخر النفس (ومنه الحديث) أَتَيْتُ أبا جهل وبه رَمَقٌ (س * وفي حديث قُسّ) أَرْمُقُ فَدْفَدَها أي أنظر نظرا طويلا شَزْرا ﴿رمك﴾ (ه * في حديث جابر) وأنا على جمل أَرْمَكَ هو الذي في لونه كُدْرة (س * ومنه الحديث) اسم الأرض العليا الرَّمْكاء وهو تأنيث الأرمك ومنه الرّامِك وهو شيء أسود يُخلط بالطيب ﴿رمل﴾ (ه * في حديث أم معبد) وكان القوم مُرْمِلين أي نَفِد زادهم وأصله من الرَّمْل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير التَّرِب (ومنه حديث جابر) كانوا في سرية وأرملوا من الزاد (ه * وحديث أبي هريرة) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا وقد تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمالِ سرير وفي رواية على رُمال حصير الرُّمال ما رُمِل أي نُسج يقال رَمَل الحصير وأَرْمَله فهو مَرْمول ومُرْمَل ورُمِّل شُدّد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والرُّكام لما حُطم ورُكم وقال غيره الرمال جمع رَمْل بمعنى مرمول كخَلْق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نُسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث (وفي حديث الطواف) رَمَل ثلاثا ومشى أربعا يقال رَمَل يَرْمُل رَمَلا ورَمَلانا إذا أسرع في المشي وهزّ منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فيمَ الرَّمَلان والكشف عن المناكب وقد أطّأ الله الإسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنَّزَوان والنَّسَلان والرَّسَفان وأشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال إنه تثنية الرَّمَل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يُسرع والسعي أن يسرع في المشي وأراد بالرَّمَلين الرَّمَل والسعي قال وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان لأنه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلّب الأخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه فإن الحال التي شُرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في عمرة القضاء ليُري المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حُمّى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسمعيل عليهما السلام فإذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سُنّ لأجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم (س * وفي حديث الحمر الأهلية) أمر أن تُكفأ القدور وأن يُرمَّل اللحم بالتراب أي يُلَتّ بالرمل لئلا يُنتفع به (ه * وفي حديث أبي طالب) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيضَ يُستسقى الغَمامُ بوجهه * ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

الأرامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء

أخص

والرمق بقية الروح ﴿جمل أرمك﴾ أورق ﴿الأرمال﴾ فناء الزاد ورمال حصير نسجه ورمل أسرع في المشي يرمل رملا ورملانا والأرامل المساكين من رجال ونساء

أخص وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث فالأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س * فيه) قالوا يا رسول الله كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرَمْتَ قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أَرَمَّتْ فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ أي صرت رَميما وقال غيره إنما هو أرَمْتَ بوزن ضَرَبْتَ وأصله أرْمَمْتَ أي بَلِيتَ فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحَسْتُ في أحْسَسْتُ وقيل إنما هو أرَمَّتْ بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تُدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم أَرَمَت الإبل تأرِم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأرَمَّ إذا بَلِي والرِّمّة العظم البالي والفعل الماضي من أرَمَّ للمتكلم والمخاطب أرْمَمْتُ وأرْمَمْتَ بإظهار التضعيف وكذلك كل فعل مُضعَّف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شَدَّ شَدَدْتُ وفي أعَدَّ أعْدَدْتُ وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنا فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حُرّك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فإن صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فإن الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رُدَّنَ ومُرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ واردُدْنَ وامرُرْنَ قال كأنهم قدّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (ه * وفي حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْث والرِّمَّة الرِّمّة والرَّميم العظم البالي ويجوز أن تكون الرِّمّة جمع الرميم وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهي نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قبل أن يكون ثُماما ثم رُماما الرُّمام بالضم مبالغة في الرَّميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤوسه فتُرَمّ أي تؤكل (ه * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرَمَّ القوم أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرَمَّ فهو مُرِمّ ويروى فأزَمَ بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزْم الإمساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرَمُّوا ورَهِبوا أي سكتوا وخافوا (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رِمام أي بالية وهي بالكسر جمع رُمَّة بالضم وهي قطعة حبل بالية (ه * ومنه حديث علي) إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفع إليه برُمّته الرُّمّة

والأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي ماتت زوجها ﴿رمّ الميت﴾ وأرمّ بلي والرمة والرميم العظم البالي والرمام بالضم الهشيم المتفتت من النبت وأرمّ القوم سكتوا والرمة

بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئ برمته أي كله (وفيه) ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (س * وفي حديث النعمان بن مقرن) فليتنظر إلى شسعه ورم مادثر من سلاحه الرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق (ه * وفيه) عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترتم وهي بمعناه وقد تقدم في رمم (س * وفي حديث زياد بن حدير) حملت على رم من الاكراد أي جماعة تنزل كالحي من الاعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم (ه * وفي حديث أم عبد المطلب) جد النبي صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذ منها عبد المطلب منها كنا ذوي ثمه ورمه يقال ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شب وقوي وقد تقدم في حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل في شأنهما معا ويشهد لذلك أن الازهري قال هذا الحرف رويته الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد في حديث أحيحة والصحيح ما رويته الرواة ﴿رمن﴾ (في حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمانتين أي انها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الاخرى إليه من تحت خصرها ﴿رمى﴾ (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية (وفي حديث الكسوف) خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترمى إذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام (وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه) أنه سبي في الجاهلية فترامى به الامر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر إلى كذا أي صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الاقدار إليه (س * وفيه) من قتل في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا والخصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفي حديث عدي الجذامي) قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان إذا مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند إليه هو

بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشئ برمته أي كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة والرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أي تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الاكراد أي جماعة تنزل كالحي من الاعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للانسان ﴿الرمية﴾ الصيد الذي ترميه فتنفذ فيه السهم وليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام وترامى به الامر إلى كذا أي صار وأفضى إليه أي رمته الاقدار إليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وتراميت وراميت والرميا بالقصر مصدر من الرمي يراد به المبالغة

الظرف

الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها بإظهار التاء (ه * وفي حديث عمر) إني أخاف عليكم الرماء يعني الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشئ إرماء إذا زاد عليه كما يقال أربى (ه * وفي حديث صلاة الجماعة) لو أن أحدهم دعي إلى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام وأدناها أي لو دعي إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دعي إلى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

﴿باب الراء مع النون﴾

﴿رنح﴾ (ه * في حديث الاسود بن يزيد) أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر أي يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يريح بالياء أراد يهلك من أراح الرجل إذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشي) المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث) أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما ترنح له أي تحرك له وطلبه ﴿رنف﴾ (فيه) كان إذا نزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي يقال أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الاعياء (ه * وفي حديث عبد الملك) أن رجلا قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ما سال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ﴿رنق﴾ (س * فيه) أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق الطائر إذا رفرف فوق الشئ (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير إلا الرنقاء هي القاعدة على البيض (ه * وفي حديث الحسن) وسئل أينفخ الرجل في الماء فقال إن كان من رنق فلا بأس أي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب إلا الرنق والطرق ﴿رنم﴾ (س * فيه) ما أذن الله لشئ إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس ﴿رنن﴾ (فيه) فتلقاني أهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعي إلى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي * قلت وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الاخفش انتهى ﴿الجمل يرنح﴾ فيه من شدة الحر أي يدار به والمريض يرنح أي يغشى عليه ورنح فلان بكذا تحرك ﴿أرنفت﴾ الناقة بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة طرف الالية ﴿ماء رنق﴾ بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت في مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ﴿الترنم﴾ التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ﴿الرنين﴾ الصوت

﴿باب الراء مع الواو﴾

﴿روب﴾ (س * فى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الروبة قالوا نعم الروبة فى الاصل خميرة اللبن ثم تستعمل فى كل ما أصلح شيأ وقد تهمز (ومنه الحديث) لا شوب ولا روب فى البيع والشراء أى لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن المخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده ﴿روث﴾ (س * فى حديث الاستنجاء) نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر والروثة أخص منه وقد راثت تروث روثا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة (ه * وفى حديث حسان بن ثابت) انه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدمه (س * ومنه حديث مجاهد) فى الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة قيل أراد بها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿روح﴾ (قد تكرر ذكر الروح فى الحديث) كما تكرر فى القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل فى قوله تعالى الروح الامين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابوا بذكر الله وروحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن (س * ومنه الحديث) الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) انى أعالج من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد روى بها الحديث (وفيه) هبت أرواح النصر الارواح جمع ريح لان أصلها الواو وتجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أى النصر والدولة وكان لفلان ريح (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا (وفيه) الريح من روح الله أى من رحمته بعباده (س * وفيه) ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده أحرقونى ثم انظروا يوما راحا فاذروونى

فيه

﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط والرائب اللبن المخوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿تحابوا بروح الله﴾ بالضم أى القرآن وقيل ما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب يريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وانى أعالج من هذه الارواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة روى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من تروح الله اذ لو لم يروح عن الانفاس لضاقت النفوس وحدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب

فيه يوم راح أى ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

المروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التى يتروح بها أخرجه الهروى من حديث ابن عمر والزمخشرى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سئل عن الماء الذى قد أروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح اذا تغيرت ريحه (ه * وفيه) من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا أى وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عددها فى الحديث الا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وانما تريد جزأ من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار (وفى حديث سرقة الغنم) ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أى تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى للموضع الذى يغدى منه (ومنه حديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى أعطانى لانها كانت هى مراحا لنعمه (وفى حديثها أيضا) وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على أهلها أى ترد اليهم وأهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردونها الى أهلها من الرعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراح الحق على أهله (س * وفى حديث عقبة) روحتها بالعشى أى رددتها الى المراح (س * وحديث أبى طلحة) ذاك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح (ه * وفيه) انه قال لبلال أرحنا بها يا بلال أى أذن بالصلاة نسترح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وجعلت قرة عينى فى الصلاة وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عطشت مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلى اليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت (س * وفيه) انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

ويوم راح ذو ريح ويتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد فى قول ابن عمر * كأن راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة التى يتروح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أى ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أو تأوى اليه ليلا وأراح على نعما ثريا أى أعطانى لانها هى كانت مراحا لنعمه وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أى رده اليهم وروحتها بالعشى أى رددتها الى المراح وذاك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح وأرحنا بالصلاة أى أذن بها نسترح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بها راحة له لما فيها من مناجاة الله تعالى كما قال وجعلت قرة عينى فى الصلاة وشربت حتى أراحت أى رجعت اليها نفسها بعد شدة العطش وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

(س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلاً صافاً قدميه فقال لو راوح كان أفضل (ومنه حديث بكر
ابن عبد الله) كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أي قائماً وساجداً يعني في الصلاة (س * ومنه حديث
صلاة التراويح) لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة
من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفي شعر النابغة الجعدي) يمدح ابن الزبير

حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحاً وارتحت أرتاح ارتياحاً إذا ملت
إليه وأحببته (ومنه قولهم) رجل أريحي إذا كان سخياً يرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد
المروح أي المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) أنه
أمر بالإثمد المروح عند النوم (وفي حديث جعفر) ناول رجلاً ثوباً جديداً فقال اطوه على راحته أي على
طيه الأول (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذي
تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه (ه * ومنه الحديث) لكأني أنظر إلى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل
تضرب درعه روحتي رجليه (س * ومنه الحديث) أنه أتي بقدح أروح أي متسع مبطوح
(س * وفي حديث الأسود بن يزيد) إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الإراحة ههنا الموت والهلاك
ويروى بالنون وقد تقدم ﴿رود﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) في صفة الصحابة رضي الله
عنهم يدخلون رواداً ويخرجون أدلة أي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون
أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ
ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا (ومنه حديث الحجاج) في صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو إلى
ريادتها أي تطلب الناس إليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد
قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أي متقدم بمكروه
(ومنه حديث وفد عبد القيس) إنا قوم رادة هو جمع رائد كحاكة وحائك أي نرود الخير والدين لأهلنا
(ه * ومنه الحديث) إذا بال أحدكم فليرتد لبوله أي يطلب مكاناً ليناً لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال
راد وارتاد واستراد (س * ومنه حديث معقل بن يسار وأخته) فاستراد لأمر الله أي رجع ولان
وانقاد (وفي حديث أبي هريرة) حيث يراوده عمه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه ويراده (ومنه
حديث الإسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه
(وفي حديث الجنة) رويدك رفقاً بالقوارير أي أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إرواداً أي
رفق ويقال رويد زيد ورويدك زيداً وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو ساروا سيراً رويداً

ومالا

وسميت صلاة التراويح لأنهم كانوا
يستريحون بين كل تسليمتين
وارتاح للشيء مال إليه وأحبه
والإثمد المروح المطيب بالمسك كأنه
جعل له رائحة بعد أن لم تكن
واطوه على راحته أي على طيه
الأول والأروح الذي تتدانى عقباه
ويتباعد صدرا قدميه ومنه تضرب
درعه روحتي رجليه وقدح أروح
متسع مبطوح وأراح رجع مات
لأنه استراح من جهد المشاق
﴿الرائد﴾ الذي يتقدم القوم يبصر
لهم الكلأ ومساقط الغيث ج
رواد ورادة والحمى رائد الموت أي
رسوله الذي يتقدمه وكل خلق
رائد أي متقدم بمكروه ويقدمون
رواداً أي طالبين للعلم وإنا قوم
رادة أي نرود الخير والدين لأهلنا
وفليرتد لبوله أي يطلب مكاناً ليناً
لئلا يرجع عليه رشاشه واستراد
لأمر الله أي رجع ولان وانقاد
والمراودة المراجعة ورويدك أي
أمهل وتأن

قوله وأخته في بعض النسخ وأخيه
اه

وما لا نحو ساروا رويداً وهي من أسماء الأفعال المتعدية (س * وفي حديث قس) ومراداً لمحشر الخلق طراً *
أي موضعاً يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وإن ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد أن يحشر فيه الخلق
﴿رودس﴾ قد تكرر في الحديث وهي اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي
بضم الراء وكسر الدال المهملة وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿روز﴾ (س * في حديث مجاهد)
في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند
فلان إذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته منها أم لا (س * ومنه
حديث البراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه أي اختبره (ه * ومنه الحديث) كان
رأس سفينة نوح عليه السلام جبريل الرازوأس البنائين أراد أنه كان رأس مدبري السفينة وهو من راز
يروز ﴿روض﴾ (في حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف مني أي تجاذبنا في البيع والشراء
وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة
وقيل هي المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره
المراوضة وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه إذا
وافقت السلعة الصفة (ه * س * وفي حديث أم معبد) فدعا بإناء يربض الرهط أي يرويهم بعض
الري من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة
فيه بالباء وقد تقدم (ه * وفي حديثها أيضاً) فشربوا حتى أراضوا أي شربوا عللاً بعد نهل مأخوذ من
الروض وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن ﴿روع﴾ (ه * فيه)
إن روح القدس نفث في روعي أي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل (ومنه) إن في كل أمة
محدثين أي مروعين المروع الملهم كأنه ألقي في روعه الصواب (وفي حديث الدعاء) اللهم آمن روعاتي
هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع الفزع (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة
الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الروعة (ه * ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما) إذا شمط الإنسان في عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الإنذار بالموت
(ه * ومنه الحديث) كان فزع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبي طلحة ليكشف الخبر
فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا إني وجدته بحراً (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) فقال له
الملك لم ترع أي لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي أي لم أشعر
وإنما لم يركن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه * وفي حديث

ومراداً لمحشر الخلق أي موضعاً
وإن ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد
أن يحشر فيه الخلق * قلت قال
الفارسي وأطلب (ح) الطلب رويداً
أي رويداً هيناً خفيفاً بحيث لا يصوت
انتهى وإن الشيطان يريد ابن
آدم بكل ريدة أي يطلبه بكل طلب
ويأتيه من كل وجه يطلب منه شيء
ويراد ﴿رودس﴾ جزيرة بأرض
الروم بضم الراء وكسر الدال وقيل
بفتحها وقيل بشين معجمة
﴿الروز﴾ الامتحان والاختبار
رازه يروزه والراز رأس البنائين
شربوا حتى ﴿أراضوا﴾ أي شربوا
عللاً بعد نهل وقيل أراضوا صبوا
اللبن على اللبن * قلت قال
الزمخشري أصل الروض الري يقال
حلب ما يروض الحي أي يرويهم
انتهى والمراوضة أن تواصف
الرجل بالسلعة التي ليست عندك
وتراوضنا تجاذبنا في البيع والشراء
وإناء يربض الرهط أي يرويهم بعض
الري من أراض الحوض إذا صب
فيه من الماء ما يواري أرضه
والروض نحو من نصف قربة * قلت
راض المهر رياضة ذلله كذا في
القاموس انتهى ﴿نفث في روعي﴾
أي في نفسي وخلدي والمروع الملهم
كالمحدث كأنه ألقي في روعه الصواب
والروع النفس وآمن روعاتي جمع
روعة وهي المرة من الروع الفزع
وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن
الخيل راعت نساءهم وصبيانهم
فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه
الروعة ولن تراعوا أي لا فزع ولا
خوف وإذا شمط الإنسان في عارضيه
فذلك الروع كأنه أراد الإنذار بالموت
ولم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي أي
لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير
موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه

وائل بن حجر) إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والأول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أى حسنة وقيل تعجب رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) إذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغنى على أمر وعن أمر أى يراودنى ويطلبه منى (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س * وفى حديث الأحنف) فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أى مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى إذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والأرواق الأثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفى حديث على رضى الله عنه)

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما بروا وما ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها هنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهى الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة) * كالثور يحمى أنفه بروقه * (ه * وفى حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم روقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق من راق الشئ اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ﴿روم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الأذن (وفيه) ذكر بئر رومة هى بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبلها ﴿روى﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الإبل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بدر) واذا بروايا قريش أى إبلهم التى كانوا يستقون عليها (ه * وفى حديث عبد الله) شر الروايا روايا الكذب هى جمع روية وهى ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يزور ويفكر وأصلها الهمز يقال روأت فى الأمر وقيل هى جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه (س * وفى حديث عائشة تصف

اباها

والأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه وزينة رائعة أى حسنة وقيل تعجب رائقة ﴿فليروغ﴾ له لقمة أى ليروها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شرد منى أى أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسى ولا يروغ روغان الثعلب أى لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك إلا لمن يفعل ما يفعله فى خفية ومكر انتهى ﴿الأرواق﴾ الأثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو ما بين يدى البيت ويضرب الدجال رواقه أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿والروم﴾ شحمة الأذن وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الإبل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا روايا الكذب جمع روية وهو ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يفكر ويزور وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه

أباها رضى الله عنهما) واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للوارد رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ماء روى (س * وفى حديث قيلة) اذا رأيت رجلا ذا رواء طمح بصرى اليه الرواء بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرى والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الأزهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه فأما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران (ومنه الحديث) ومعى إداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء (وفى حديث ابن عمر) كان يلبى بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى به لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أى يسقون ويستقون (وفيه) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل الأروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع الهاء﴾

﴿رهب﴾ (س * فى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم فى الرغبة (وفى حديث رضاع الكبير) فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء فى رواية أى من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة فى الحديث (ه * وفيه) لا رهبانية فى الاسلام هى من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة منه أو فعلنة على تقدير أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الألف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتى يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله (وفى حديث عوف بن مالك) لأن يمتلئ ما بين عانتى الى رهابتى قيحا أحب الى من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابى ويروى بالنون وهو غلط (ه * ومنه الحديث) فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته (وفى حديث

والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى إداوة عليها خرقة قد روأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها وربطتها عليها ويوم التروية الثامن من ذى الحجة لأنهم كانوا يرتوون فيه الماء لما بعده ﴿الرهبة﴾ الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات التى كانت الرهابنة تتكلفها كالاختصاء وربط الأعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهى منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتى أى انه أفضل أعمالهم كما أن الرهبانية أفضل أعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن

بهز بن حكيم) انى لاسمع الراهبة هى الحالة التى تُرهِب أى تُفزِع وتُخوّف وفى رواية أسمع راهبة أى
خائفا ﴿رهج﴾ (فيه) ما خالط قلبَ امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار الرَّهَجُ الغُبار
(س * وفى حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حرّ النار ﴿رهره﴾ (ه * فى حديث المبعث)
فشق عن قلبه وجئ بطست رهرهة قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعى عنها
فلم يعرفها قال القتيبى كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهى الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت
فى مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة
ويروى برهرهة وقد تقدمت فى حرف الباء ﴿رهس﴾ (ه * س * فى حديث عبادة) وجراثيم
العرب ترتهس أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة أى تصطك قبائلهم فى الفتن يقال
ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث
العرنيين) عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالشين والسين
﴿رهش﴾ (س * فى حديث قزمان) أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به
رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش أعصاب فى باطن الذراع واحدها راهش (س * وفى حديث ابن
الزبير) ورهيش الثرى عرضة الرهيش من التراب المنثال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب
والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشى
نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت ﴿رهص﴾
(س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته أصل الرهص أن يصيب باطن حافر
الدابة شئ يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرمينا
الصيد حتى رهصناه أى أوهنّاه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت
الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن من إرهاص أى عن إصرار وإرصاد
وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان ﴿رهط﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فانطلقنا ونحن
ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وانما هى إقبال وإدبار *
أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط
من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على
أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ﴿رهف﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان
عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف
ومرهف أى رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أسرف

رسول

وانى لاسمع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تخوف ﴿الرهج﴾ الغبار ﴿ارتهس﴾ وارتهش اضطرب ﴿الرواهش﴾ عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المنثال الذى لا يتماسك ﴿الرهص﴾ الوهن والارهاص الاصرار ﴿الرهط﴾ من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ﴿مرهوف﴾ البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سننت وأخرج حدّاها وسيف مرهف رققت حواشيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت أى سنّت وأخرج حدّاها
(س * وفى حديث صعصعة بن صوحان) إنى لا أترك الكلام فما أرهف به أى لا أرتكب البديه ولا أقطع
القول بشئ قبل أن أتأمله وأروّى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿رهق﴾ (فيه) إذا
صلّى أحدكم الى شئ فليرهقه أى فليدن منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) أرهقوا القبلة أى
ادنوا منها (ومنه) قولهم غلام مراهق أى مقارب للحلم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام)
فلو أنه أدرك أبويه أرهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه
وأرهقه أى أغشاه إياه وأرهقنى فلان إثما حتى رهقته أى حملنى إثما حتى حملته له (ومنه الحديث)
فان رهق سيده دين أى لزمه أداؤه وضيّق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أرهقنا الصلاة ونحن
نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) أن فى سيف
خالد رهقا أى عجلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان إذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل
أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوات الوقوف كأنه كان يقدم يوم
التروية أو يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه وعظ رجلا فى صحبة رجل رهق أى
فيه خفة وحدّة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم
(ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلّى على امرأة كانت ترهق أى تتهم بشر (ومنه الحديث) سلك
رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق (س * والحديث الآخر) فلان مرهق أى متهم بسوء
وسفه ويروى مرهّق أى ذو رهق (ه * ومنه الحديث) حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك
الرهق ههنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف يريد أن لا تدعو أحدا
الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال
المسئول حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق
والجفاء أن لا تعرف نبيّك أى انه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حسبك
جهلا أن لا تعرف نبيك على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء
الى البيت ﴿رهك﴾ (س * فى حديث المتلاحنين) ارهك هذين حتى تقطعا أى كلفهما أن يسهما من
رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها ﴿رهم﴾ (س * فى حديث طهفة) ونستخيل الرهام هى
الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة أشد وقعا من الديمة ﴿رهمس﴾ (ه * فى حديث الحجاج)
أمن أهل الرس والرهمسة هى المسارّة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿رهن﴾ (ه * فيه)
كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل

وانى لا أترك الكلام فما أرهف به أى لا أرتكب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروّى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿ارهقوا﴾ القبلة أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى أخرناها حتى كادت تدنو من الأخرى ورهقه بالكسر رهقه رهقا غشيه وأرهقه أغشاه إياه وأرهقنى إثما حتى رهقته أى حملنى حملته ورهق سيده دين لزمه أداؤه وضيق عليه وفى سيف خالد رهق أى عجلة ودخل مكة مراهقا أى ضاق عليه الوقت بحيث خاف فوت الوقوف وفيه رهق أى غشيان للمحارم وهو رهق ومرهق أى ذو رهق ومرهق أى متهم بسوء وكانت ترهق أى تتهم بشر وحسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى من الحمق والجهل والريحقان الزعفران ﴿ارهكوا﴾ هذين أى ألزمهما ﴿الرهام﴾ الامطار الضعيفة جمع رهمة ﴿الرهمسة﴾ المسارة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿الرهينة﴾ الرهن والهاء للمبالغة ثم استعملا فى المرهون

هو رَهْن بكذا أو رَهِينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له
وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب
اليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه
انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم ﴿رها﴾
(ه * فيه) نهى أن يباع رَهْو الماء أراد مجتمعه سمى رَهْوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرَّهْوة
الموضع الذى تسيل اليه مياه القوم (ه * ومنه الحديث) سئل عن غطفان فقال رَهْوة تنبع ماء الرَّهْوة
تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا (ه * ومنه
الحديث) لا شُفعة في فِناء ولا منقبة ولا طريق ولا رُكح ولا رَهْو أي أن الشارك في هذه الأشياء الخمسة
لا تكون له شفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل التى هذه الأشياء من حقوقها فان واحدا من هذه
الأشياء لا يوجب له شفعة (وفى حديث على رضى الله عنه) يَصِف السماء ونظم رَهَوات فُرَجها أي
المواضع المتفتحة منها وهى جمع رَهْوة (ه * وفى حديث رافع بن خديج) انه اشترى بعيرا من رجل
ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رَهْوا أي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت
الخيل رهوا أي متتابعة (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) إذ مرت به عنانة تَرَهْيَأُ أي
سحابة تهيأت للمطر فهى تريد ولم تفعل

﴿باب الراء مع الياء﴾

﴿ريب﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الرَّيْب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابنى
الشىء وأرابنى بمعنى شككنى وقيل أرابنى فى كذا أي شككنى وأوهمنى الريبة فيه فاذا استيقنته
قلت رابنى بغير ألف (ه * ومنه الحديث) دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها أي دع
ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) مكسبة فيها بعض الريبة خير من
المسألة أي كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس (ه * وفى حديث أبى
بكر) قال لعمر رضى الله عنهما عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مُخض
وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى الذى ليس فيه شبهة ولا كدر
وإياك والرائب منها أي الأمر الذى فيه شبهة وكدر وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان
فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل ان الأول من راب اللبن يروب فهو رائب
والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أي عليك بالصافى من الأمور ودع المشتبه منها (وفيه) اذا
ابتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم أي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب

والغلام رهينة بعقيقته أي انها
لازمة لا بد منها ولا ينفك كالرهن
فى يد المرتهن وتأوله أحمد ابن
حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم
يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى
والديه وقيل معناه أنه مرهون
بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا
عنه الأذى * قلت قال الفارسى
قوله كفرسى رهان أراد استواء
الأمرين كاستواء فرسى السباق
وقال ابن الجوزى فى حديث أم معبد
فغادرها رهنا أي خلف الشاة
عندها مرتهنة بأن تدر انتهى
* نهى أن يباع ﴿رهو الماء﴾ أراد
مجتمعه سمى باسم الموضع الذى فيه
لانخفاضه والرهوة الموضع الذى
تسيل اليه مياه القوم ومنه لا شفعة
فى رهو وغطفان رهوة تنبع ماء
الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على
المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه
الماء وان فيه خشونة وتوعرا
ونظم رهوات فرجها أي المواضع
المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به
رهوا أي عفوا سهلا لا احتباس
فيه وجاءت الخيل رهوا أي متتابعة
* جى بطست ﴿رهرهة﴾ قال
القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها
وقال سألت الأصمعى عنها فلم
يعرفها قال القتيبى أراد رحرحة
وهى الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل
يجوز أن يكون من قولهم جسم
رهرهة أي أبيض يريد طستا بيضاء
متلألئة * قلت قال الفارسى وابن
الجوزى قال ابن الانبارى هذا
الذى ذكره القتيبى بعيد لان الحاء
لا تبدل هاء فى كل موضع وانما هو
فيما روى عن العرب ولا يقاس عليه
وانما هى درهرهة فأسقط الراوى
الدال سهوا انتهى * مرت به عنانة

ما ظن بهم فقد فسدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يُريبنى ما يُريبها أي يسوؤنى ما يسوؤها ويزعجنى
ما يزعجها يقال رابنى هذا الأمر وأرابنى اذا رأيت منه ما تكره (س * ومنه حديث الظبى الحاقف)
لا يَرِيبه أحد بشىء أي لا يتعرض له ويزعجه (س * وفيه) ان اليهود مروا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه أي ما إربكم وما حاجتكم الى سؤاله (س * ومنه حديث
ابن مسعود) ما رابك الى قطعها قال الخطابى هكذا يروونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ما إربك أي قطعها
أي ما حاجتك اليه قال أبو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء أي ما أقلقك وألجأك
اليه وهكذا يرويه بعضهم ﴿ريث﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) عجلا غير رائث أي غير بطىء
متأخر راث علينا خبر فلان يريث اذا أبطأ (ومنه الحديث) وعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه (والحديث الآخر) كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة
ويأتيك بالأخبار من لم تزود * هو استفعل من الريث وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه) فلم
يلبث الا ريثما قلت أي الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا أن * كقوله * لا يصعب الأمر الا ريث تركبه *
وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعل أي أن يفعل وما أكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى رحمة
الله عليه ﴿ريح﴾ (قد تكرر ذكر الريح والرياح) فى الحديث وأصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه
فلم نعد ذكرها هنا وان كان لفظها يقتضيه ﴿ريحان﴾ (فيه) انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون
وانكم لمن ريحان الله يعنى الأولاد الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمى الولد ريحانا
(ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أوصيك بريحانتى خيرا فى الدنيا قبل أن ينهد ركناك فلما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال هذا الركن
الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده
هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ﴿ريد﴾ (س * فى حديث عبد الله) ان الشيطان يريد
ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد يقال أراد يريد إرادة والريدة الاسم من الارادة قالوا أصلها الواو
وانما ذكرت هنا للفظها (وفيه) ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء أطم من آطام المدينة لآل حارثة
ابن سهل ﴿رير﴾ (س * فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال تركت المخ رارا أي ذائبا رقيقا
للهزال وشدة الجدب ﴿ريش﴾ (ه * فى حديث على) انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله
الذى هذا من رياشه الرياش والريش ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش
(ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أي مما يستفيده ويقع الرياش
على الخصب والمعاش والمال المستفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما يفك

﴿ترهيأت﴾ أي سحابة تهيأت للمطر
فهى تريد ولم تفعل ﴿ريب﴾
الشك وقيل شك مع تهمة يقال
رابنى وأرابنى ودع ما يريبك الى
ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها
أي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك
فيه ومكسبة فيها بعض الريبة خير
من المسألة أي كسب فيه بعض
الشك أحلال أم حرام خير من
سؤال الناس وعليك بالرائب من
الأمور وإياك والرائب منها الرائب
من اللبن ما مخض وأخذ زبده المعنى
عليك بالذى لا شبهة فيه كالرائب
من الألبان وهو الصافى وإياك
والذى فيه شبهة وقيل اللبن اذا
أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه
زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده
فهو رائب أيضا وقيل الأول من
راب اللبن يروب فهو رائب والثانى
من راب يريب اذا وقع فى الشك أي
عليك بالصافى من الأمور ودع
المشتبه منها * قلت قال الفارسى
وقيل معناه عليك بالرائب من
الأمور فتفقدها ولا تغفلها وانفضها
من الريبة ثم خذها وإياك والرائب
الذى فيه شبهة فتجنبه انتهى واذا
ابتغى الأمير الريبة فى الناس
أفسدهم أي اذا اتهمهم وجاهرهم
بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى
ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا
وفاطمة يريبنى ما يريبها أي يسوؤنى
ما يسوؤها يقال رابنى هذا الأمر
وأرابنى اذا رأيت منه ما تكره
والظبى الحاقف لا يريبه أحد بشىء
أي لا يتعرض له ويزعجه ومر
اليهود برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بعضهم سلوه وقال
بعضهم ما رابكم اليه أي ما إربكم
وحاجتكم الى سؤاله وقوله ما رابك
الى قطعها

عانتها ويريش خلقها أى يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته (ومنه الحديث) ان رجلا راشه الله مالا أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر) والشيبة

الراشون وليس يعرف راشى ٭ والقائلون هلم للأضياف

(ه ٭ ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش أى ذو الريش إشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه (ه ٭ وفيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرائش الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما ﴿ربط﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابتاعوا لى ريطتين نقيتين وفى رواية انه أتى بكفنه ريطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط (ومنه حديث أبى سعيد) فيذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث ابن عمر) أتى برائطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعنى بمنديل وأصحاب العربية يقولون ريطة ﴿ريع﴾ (س ٭ فى حديث عمر رضى الله عنه) املكوا العجين فانه أحد الريعين الريع الزيادة والنماء على الأصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك إحكام العجن وإجادته (ومنه حديث ابن عباس) فى كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه أى لا يلزمه مع المد إدام وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى به الادام (س ٭ وفى حديث جرير) وماؤنا يريع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن) فى القئ ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع (ه ٭ ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها لمرياع مسياع أى يسافر عليها ويعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ﴿ريف﴾ (س ٭ فيه) تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العرنيين) كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أى إنا من أهل البادية لا من أهل المدن (ومنه حديث فروة بن مسيك) وهى أرض ريفنا وميرتنا ﴿ريق﴾ (س ٭ فى حديث على رضى الله عنه) فاذا بريق سيف من ورائى هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا إلا يقول بريق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال العباس رضى الله عنه لا أريم من مكانك هذا أنت وبنوك أى لا أبرح

قال الخطابى هكذا رووه بضم الباء والصواب فتحها أريك الى قطعها أى ما أحوجك اليه قال أبو موسى وروى ما رابك بفتح الباء أى ما أقلقك وألجأك اليه وهو الصواب ﴿غير رائث﴾ أى بطئ متأخر وراث يريث أبطأ واسترات استبطأ ﴿الريحان﴾ الرحمة والراحة والرزق وبه سمى الولد ريحانا وكل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ﴿ريدان﴾ أطم من آطام المدينة ﴿تركت المخ رارا﴾ أى ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب ﴿الرياش﴾ والريش ما ظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه تفضل على امرأة من رياشه أى مما يستفيده ويريش خلقها أى يكسوه ويعينه وراشه الله مالا أعطاه والسهم الرائش ذو الريش وريشت السهم أريشه جعلت له ريشا ﴿الريطة﴾ كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى برائطة أى منديل ﴿الريع﴾ الزيادة والنماء على الأصل وماؤنا يريع أى يعود ويرجع وراع من القئ شئ الى جوفه أى رجع وناقة مرياع يسافر عليها ويعاد ورائعة موضع بمكة ﴿الريف﴾ كل أرض فيها زرع ونخل ج أرياف وقيل ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها وقوله فاذا ﴿بريق سيف﴾ هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء وبريق السيف لمعانه ولو روى بفتح الباء على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا ﴿لا أريم﴾ أى لا أبرح

يقال

يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه ٭ ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة ﴿رين﴾ (ه ٭ فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أيما الرين على قلبه والغطى على بصره الرين الفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان والمرأة ريا فالريان فعلان من الرى والألف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة ﴿ريهقان﴾ (ه س ٭ فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زوائد ﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س ٭ وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س ٭ ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره الراية ورخص فى القيد

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زأد﴾ (س ٭ فى حديث) فزئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزءود اذا أفزعته وذعرته ﴿زأر﴾ (س ٭ فيه) فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س ٭ ومنه قصة فتح العراق) وذكر مرزبان الزأرة هى الأجمة سميت به لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله فى الزأرة

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س ٭ فى حديث الزكاة) يجئ كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث) بعض

وما راموا ما برحوا وأكثر ما يستعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قريب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الزاى﴾

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر الاسد﴾ يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب والزأرة الأجمة لزئير الأسد فيها ﴿له زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها

القرشيين حتى عرفت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك (ه * وفى حديث على
رضى الله عنه) أنا اذاً والله مثل التى أحيط بها فقيل ذباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها
فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع اذا أرادوا صيدها أحاطوا بها ثم قالوا لها ذباب زباب كأنهم يؤنسونها
بذلك والزباب جنس من الفار لا تسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع
عن حتفها (ه * وفى حديث الشعبى) كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة
الشعر يعنى أنها جمعت بين الشعر والوبر (س * وفى حديث عروة) يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون
اليهم زباً حبناً الزب جمع الأزب وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الأحبن وهو
الذى اجتمع فى بطنه الماء الأصفر ﴿زبد﴾ (ه * فيه) إنا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء
الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فأما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابى يشبه أن يكون
هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى
له أكيدر دومة فقبل منهما وقيل إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لأن
للهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعاً لسبب الميل وليس ذلك
مناقضاً لقبوله هدية النجاشى والمقوقس وأكيدر لأنهم أهل كتاب ﴿زبر﴾ (ه * فى حديث
أهل النار) وعد منهم الضعيف الذى لا زبر له أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى
(ومنه الحديث) اذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره أى تنهره وتغلظ له فى القول والرد
(س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدت زبراً أقطاً وتمراً أو مشمعلاً صقراً الزبر بفتح
الزاى وكسرها القوى الشديد وهو مكبر الزبير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر
(ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر
بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب أزبره اذا أتقنت كتابته (ه * وفى حديث الأحنف) كان له جارية
سليطة يقال لها زبراء فكانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته مثلا حتى يقال لكل شئ هاج
غضبه زبراء تأنيث الأزبر من الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد من الوبر (ه * ومنه حديث عبد الملك)
أنه أتى بأسير مصدر أزبر أى عظيم الصدر والكاهل لأنه موضع الزبرة (س * وفى حديث شريح)
إن هى هرت وازبارت فليس لها أى اقشعرت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزبرة وهى مجتمع الوبر فى
المرفقين والصدر (وفيه ذكر الزبير) هو بفتح الزاى وكسر الباء اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه
موسى عليه السلام فى قول ﴿زبرج﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) حليت الدنيا فى أعينهم

وعرفت وزبب صماغاك أى خرج
زبد فيك فى جانبى شفتيك وزباب
زباب يقال للضبع اذا أرادوا صيدها
وأحاطوا بها فى جحرها يؤنسونها
بذلك والزباب جنس من الفار لعلها
تأكله وسئلة زباء صعبة ويبعث أهل
النار وفدهم فيرجعون اليهم زباً
وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله
وتعظم سفلته * قلت قال الفارسى
وان الله يبغض الرجل الأزب
ويبغض المرأة الزباء الأزب الكثير
الشعر والمرأة زباء انتهى * إنا
لا نقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد
بسكون الباء الرفد والعطاء
﴿لا زبر له﴾ أى لا عقل له يزبره
وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى
ولا عليك أن تزبره وتغلظ له فى
القول والرد والمزبر بالكسر القلم
وكيف وجدت زبراً هو مكبر اسم
الزبير وهو القوى الشديد وهاجت
زبراء هى خادم للأحنف كانت اذا
غضبت قال هاجت زبراء فذهبت
مثلا وأتى بأسير مصدر أزبر أى
عظيم الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد
أراد أنه عظيم الصدر والكاهل
وازبارت اقشعرت وانتفشت
والزبير كعظيم اسم الجبل الذى كلم
الله عليه موسى فى قول

ورقهم

ورقهم وزبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب ﴿زبع﴾ (ه * فى حديث عمرو بن العاص) لما
عزله معاوية عن مصر جعل يتزبع لمعاوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة
الريح المعروفة ﴿زبق﴾ (فيه) ذكر الزابوقة هى بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة
الجمل أول النهار ﴿زبل﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة تشرت على زوجها فحبسها
فى بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الأرض اذا أصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه
اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها فانها مما يشكل من الاشتباه ﴿زبن﴾ (ه * فيه) انه نهى عن
المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وأصله من الزبن
وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها
من الغبن والجهالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالناب الضروس تزبن برجلها أى تدفع
(ه * وفى حديث معاوية) وربما زبنت فكسرت أنف حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع
حالبها عن حلبها زبون (ه * ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذى يدافع الأخبثين
وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون ﴿زبا﴾ (س * فيه) انه نهى عن مزابى
القبور هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا أى ما دعاهم وقيل هى جمع مزباة
من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحاً كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد
لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه
سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث
برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الأسد فماتوا فقال على حافرها الدية للأول ربعها وللثانى ثلاثة
أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه الزبية حفيرة
تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم فى هذه المسألة على غير هذا
الوجه (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أما بعد فقد بلغ السيل الزبى هى جمع زبية وهى الرابية
التى لا يعلوها الماء وهى من الأضداد وقيل انما أراد الحفرة التى تحفر للسبع ولا تحفر الا فى مكان عال من
الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد (س * وفى حديث
كعب بن مالك) جرت بينه وبين غيره محاورة قال كعب فقلت له كلمة أزبيه بذلك أى أزعجه وأقلقه
من قولهم أزبيت الشئ أزبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لأن الشئ اذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه

﴿باب الزاى مع الجيم﴾

﴿زجج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أزج الحواجب الزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه

﴿الزبرج﴾ الزينة والذهب
والسحاب ﴿جعل يتزبع﴾
لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه
﴿الزابوقة﴾ بضم الباء موضع
قريب من البصرة ﴿الزبل﴾ هو
بالكسر السرجين وبالفتح المصدر
﴿المزابنة﴾ بيع الرطب فى رؤس
النخل بالتمر وزبنت الناقة تزبن
فهى زبون دفعت حالبها والزبين
بوزن السجيل الذى يدافع
الأخبثين كذا روى والصحيح بنونين
* نهى عن ﴿مزابى القبور﴾
هى ما يندب به الميت ويناح به
عليه من قولهم ما زباهم الى هذا
أى دعاهم وقيل هى جمع مزباة
من الزبية وهى الحفرة كأنه والله
أعلم كره أن يشق القبر ضريحاً
كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد
لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم
فقال عن مراثى القبور * قلت
المصنف انعكس عليه الأمر فان
الأول التصحيف والثانى هو المحفوظ
كذا ذكره الخطابى والفارسى قالا
وانما كره من المراثى النياحة على
مذهب الجاهلية انتهى والزبية
حفيرة تحفر للأسد والصيد
ويغطى رأسها بما يسترها ليقع
فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية
وهى الرابية التى لا يعلوها الماء
وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما
تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل
فتنطم وهو مثل يضرب للأمر
يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة
أزبيه بها أى أزعجه وأقلقه
﴿الزجج﴾ تقوس فى الحاجب مع
طول فى طرفه وامتداد

وامتداد (س * وفى حديث) الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أى سوّى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجا بالزاى أراد أن له زجة من كثرة الناس (وفيه) ذكر زج لاوة هو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع تجدى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿زجر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زجرا أى صياحا على الابل وحثا (وفى حديث العزل) كأنه زجر أى نهى عنه وحيث وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى (س * وفيه) كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة ﴿زجل﴾ (هـ * فيه) أنه أخذ الحربة لأبى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى (س * وفى حديث الملائكة) لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿زجا﴾ (فيه) كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف أى يسوقه ليلحقه بالرفاق (س * ومنه حديث على) ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه أى تسوقنى وتدفعنى (س * وحديث جابر) أعيا ناضحى فجعلت أزجيه أى أسوقه (س * وفيه) لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشئ فزجا اذا روّجته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ صلاة ولا تتم الا بالفاتحة

﴿باب الزاى مع الحاء﴾

﴿زحزح﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى بالعدد عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لأنه كلما مر خريف فقد انقضت سنة (ومنه حديث على رضى الله عنه) انه قال لسليمان بن صرد لما حضر بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام ﴿زحف﴾ (فيه) اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف أى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون

الى

واخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أى سوّى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجا بالزاى أراد أن له زجة من كثرة الناس وزج لاوة بضم الزاى وتشديد الجيم موضع تجدى وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿الزجر﴾ النهى والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها ﴿زجله﴾ بالحربة أى رماه بها وزجل بى رمانى ودفع بى ولهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿يزجى﴾ يسوق ولا تزجو صلاة أى تروج يقال أزجيته فزجا أى روجته فراج ﴿زحزحه﴾ نحاه وباعده ﴿الزحف﴾ الجيش يزحفون

الى العدو أى يمشون يقال زحف اليه زحفا اذا مشى نحوه (هـ * وفيه) ان راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وأزحف الرجل اذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه (ومنه الحديث) يزحفون على أستاههم وقد تكرر فى الحديث ﴿زحل﴾ (هـ * فيه) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أى ينحينا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدقنا بالقاف من الدق الكسر (هـ * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يحدث عنده فلما أقيمت الصلاة تزحل وقال ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر أى تأخر ولم يؤم القوم (ومنه حديث الخدرى) فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازحل عنى فقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى

﴿باب الزاى مع الخاء﴾

﴿زخخ﴾ (فيه) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا (هـ * ومنه حديث أبى موسى) اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن يزخ فى قفاه (وحديث أبى بكرة ودخولهم على معاوية) قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخة والنخة شيئا الزخة أولاد الغنم لأنها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها وهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئا (هـ * ومنه حديثه الآخر) * أفلح من كانت له مزخة * يزخها ثم ينام الفخه * الزخة بالكسر الزوجة لأنه يزخها أى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ﴿زخر﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزخر البحر أى مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿زخرف﴾ (هـ * فيه) انه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة أمر بها فحكت والزخرف فى الأصل الذهب وكمال حسن الشئ (ومنه الحديث) نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتموه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا يشغل المصلى (والحديث الآخر) لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض (وفى حديث عياش بن أبى ربيعة) لما بعثه الى اليمن فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره أى كتاب تمويه وتزويق يزعمون أنه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه

الى العدو أى يمشون وفر من الزحف أى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وزحف الرجل انسحب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ﴿زحل﴾ تأخر ويزحلنا من ورائنا ينحينا ﴿الزخ﴾ الدفع والجماع والزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ﴿زخر﴾ البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿الزخرف﴾ الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموهته به

وزين ذلك التغيير وموّه ﴿زخرب﴾ (ه * في حديث الفرع والعتيرة) قال وان تتركه حتى يصير ابن
مخاض أو ابن لبون زُخْزُباً خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه
والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه
خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها
﴿زخم﴾ (فيه) ذكر زُخْم هو بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة

﴿باب الزاي مع الراء﴾

﴿زرب﴾ (س * في حديث بني العنبر) فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل
البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابي (ه * وفي حديث أبي هريرة) ويل للزربية
قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الأمراء فإذا قالوا شرا أو قالوا شيئا قالوا صدق شبههم في تلونهم
بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي
اليها في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه رجز كعب)
* تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر
والبيوت لا بالكلأ والمرعى ﴿زرر﴾ (س * في صفة خاتم النبوة) انه مثل زر الحجلة الزر واحد
الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على
الزاي ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له
ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين
كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة (ه * وفي حديث أبي ذر) قال يصف عليا وإنه لعالم الأرض
وزرها الذي تسكن اليه أي قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج
الهروي هذا الحديث عن سلمان (س * وفي حديث أبي الأسود) قال لإنسان ما فعلت امرأتك التي
كانت تزارّه وتهارّه المزارّة من الزر وهو العض وحمار مزرّ كثير العض ﴿زرع﴾ قد تكرر فيه ذكر
الزراعة وهي معروفة وقد جاء في بعض الحديث الزرّاعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الأرض
التي تزرع ﴿زرف﴾ (ه * في خطبة الحجاج) إياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة
بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة (ه * وفي حديث قرة بن خالد) كان
الكلبي يزرّف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلّف ﴿زرم﴾ (ه * فيه) انه بال عليه الحسن بن علي
فأخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول إذا انقطعا وأزرمته أنا
(ومنه حديث الأعرابي) الذي بال في المسجد قال لا تزرموه ﴿زرمق﴾ (ه * في حديث ابن مسعود)

ان

﴿الزخزب﴾ الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه ﴿زخم﴾ بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة ﴿الزربية﴾ الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزايها مثلثة ج زرابي والزرب بكسر الزاي وفتحها والزريبة حظيرة الغنم ﴿مثل زر الحجلة﴾ هو واحد الأزرار التي يشد بها الكلل والستور * قلت قال القارمي أراد مثل بيضة القبجة وزر الشيء أصله لأن البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت وإنه لعالم الأرض وزرها أي قوامها وامرأته التي كانت تزارّه من الزر العض ﴿الزرافات﴾ الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف في الحديث أي يزيد فيه ﴿لا تزرموا﴾ ابني أي لا تقطعوا عليه بوله

ان موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زرمانقة أي جبة صوف والكلمة أعجمية قيل هي عبرانية
والتفسير في الحديث وقيل فارسية وأصلها أشتربانه أي متاع الجمال ﴿زرنب﴾ (ه * في حديث
أم زرع) المس مس أرنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل
هو الزعفران ﴿زرنق﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) لا أدع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو
أن أتزرنق أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار
وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة وقيل أراد من الزرنقة وهي العينة وذلك بأن يشتري
الشيء بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زرنه أي ليس الذهب
معي (ه * ومنه الحديث) كانت عائشة تأخذ الزرنقة أي العينة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس
بالزرنقة (وفي حديث عكرمة) قيل له الجنب ينغمس في الزرنوق أيجزئه قال نعم الزرنوق هو النهر الصغير وكأنه
أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لأنه من سببه ﴿زرا﴾ (فيه) فهو أجدر أن
لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية إذا
عبته وأزريت به إزراء إذا قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا
لأجل الزاي

﴿باب الزاي مع الطاء﴾

﴿زطط﴾ (س * في بعض الأخبار) حلق رأسه زطية قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم جنس
من السودان والهنود

﴿باب الزاي مع العين﴾

﴿زعب﴾ (ه * فيه) أنه قال لعمرو بن العاص اني أرسلت اليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك
وأزعب لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة من المال وأصل الزعب الدفع والقسم (س * ومنه حديث
أبي الهيثم) فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام
(وفي حديث علي وعطيته) انه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين الزعب الكثرة (وفي حديث مخمر
النبي صلى الله عليه وسلم) انه كان تحت زعوبة أو زعوقة هي بمعنى زاعوقة وقد تقدمت في حرف الراء
﴿زعج﴾ (س * في حديث أنس) رأيت عمر يزعج أبا بكر إزعاجا يوم السقيفة أي يقيمه ولا يدعه
يستقر حتى بايعه (س * وفي حديث ابن مسعود) الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة أي ينفقها
ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها ﴿زعر﴾ (س * في حديث ابن مسعود) ان امرأة قالت له اني

﴿الزرمانقة﴾ جبة صوف عبرانية ﴿الزرنب﴾ نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران ﴿الزرنقة﴾ العينة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو تزرنقت إما من الأول أي ولو تداينت أو من الثاني أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة والجنب ينغمس في الزرنوق أي في النهر الصغير الذي يستقى به ﴿الازدراء﴾ الاحتقار والانتقاص ﴿الزط﴾ جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطية هو مثل الصليب ﴿أزعب﴾ لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بتراء وزعوقة هي الزاعوقة ﴿يزعج﴾ أبا بكر أي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه والحلف يزعج السلعة أي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها

امرأة زعراء أي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل أزعر والجمع زعر (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر ﴿زعم﴾ (ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن (ومنه حديث علي) ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي كفيل وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفّر عنهما أي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشري معناه أنهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الأحاديث وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مطية الرجل زعموا معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (س * وفي حديث المغيرة) زعيم الأنفاس أي موكل بالأنفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل ﴿زعن﴾ (س * في حديث عمرو بن العاص) أردت أن تبلغ الناس عني مقالة يزعنون إليها أي يميلون إليها يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه قال أبو موسى أظنه يركنون إليها فصحف * قلت * الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذعنون من الإذعان وهو الانقياد فعداها بإلى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون ﴿زعنف﴾ (ه * في حديث عمرو بن ميمون) إياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف للإشباع وأكثر ما يجيء في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

﴿باب الزاي مع الغين﴾

﴿زغب﴾ (س * فيه) أنه أهدي له أجر زغب أي قثاء صغار والزغب جمع الأزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبهها به لما عليه من الزغب ﴿زغر﴾ (في حديث الدجال) أخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من أرض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت إليها (وفي حديث علي رضي الله عنه) ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ولعلها غير الأولى فأما زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

﴿امرأة زعراء﴾ قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ﴿الزعيم﴾ الكفيل وكان أيوب إذا مر برجلين يتزاعمان أي يتداعيان شيئا فيزعم هذا شيئا والآخر خلافه ولا يكون الزعم إلا في شيء غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التي يركبها الإنسان إذا أراد المسير إلى بلد ويتوصل بها إلى حاجته وزعيم الأنفاس أي موكل بها يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أي رئيسهم انتهى ﴿الزعانيف﴾ والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم ﴿أجر زغب﴾ أي قثاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبهه ما على القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ كصرد عين بالشام وزعر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

﴿باب﴾

﴿باب الزاي مع الفاء﴾

﴿زفت﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن المزفت من الأوعية هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو أي يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر إذا حمل والزفر القربة (ومنه الحديث) كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) كان إذا خلا مع صاحبته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصته ﴿زفزف﴾ (س * في حديث أم السائب) أنه مر بها وهي تزفزف من الحمى أي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زفف﴾ (ه * في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها) أنه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس علي زفة زفة أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة (س * ومنه الحديث) يزف علي بيني وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة إن كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف في مشيه وأزف إذا أسرع وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها (ومنه الحديث) إذا وقفت الجارية بعث الله إليها ملكا يزفها البركة زفا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرقوا حتى نظروا إليه قد تكتب يزف في قومه ﴿زفل﴾ (في حديث عائشة) أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس أي جماعة وقد تقدم هو وأمثاله في حرف الهمزة لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (في حديث فاطمة رضي الله عنها) إنها كانت تزفن للحسن أي ترقصه وأصل الزفن اللعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكبارات ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا

﴿باب الزاي مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أن معاوية قال لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الأكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الأكرة والأفصح الكرة وبني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير في إلينا (ومنه الحديث) أن أبا سفيان قال لبني أمية تزقفوها تزقف الكرة يعني الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الأشتر زقفني منهم فأتخذنا فوقعنا إلى الأرض فقلت اقتلوني ومالكا أي اختطفني واستلبني من بينهم والاتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أي أخذ كل واحد منا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منح منحة لبن أو هدى

﴿المزفت﴾ الإناء الذي طلي بالزفت ﴿الزفر﴾ القربة وزفرها حملها وزافرة الرجل أنصاره وخاصته * أدخل الناس علي ﴿زفة زفة﴾ أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ويزف علي بيني وبين إبراهيم إلى الجنة إن كسرت الزاي فمعناه يسرع وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يتزقفها﴾ تزقف الرمانة أي يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة

زُقاقا الزُّقاق بالضم الطريق يريد من دَلّ الضالّ أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزُقاقٍ من
النخل وهي السكّة منها والاول أشبه لان هَدَى من الهداية لا من الهدية (ه * وفي حديث علي) قال
سلام أرسلني أهل اليمن وأنا غلام فقال مالي أراك مُزَقَّقًا أي محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد
يُجَزّ شعره ولا يُنتف نتف الاديم يعني مالي أراك مطموم الرأس كما يطم الزق (ومنه حديث سلمان) انه
رُئي مطموم الرأس مُزَقَّقا (س * ومنه حديث بعضهم) انه حَلَق رأسه زُقِّيَّة أي حلقة منسوبة الى
الزِّقّ ويروى بالطاء وقد تقدم ﴿زقم﴾ (في صفة النار) لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا
الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين
وهي فَعُّول من الزَّقْم اللَّقْم الشديد والشرب المُفرِط (س * ومنه الحديث) ان أبا جهل قال ان محمدا
يُخَوِّفُنا شجرة الزقوم هاتوا الزُّبْد والتمر وتَزَقَّموا أي كُلوا وقيل أكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم ﴿زقا﴾
(في حديث هشام بن عروة) أنت أثقل من الزَّواقِي هي الدِّيَكة واحدها زاقٍ يقال زَقا يزقو إذا صاح وكل
صائح زاقٍ يريد انها اذا زَقَت سَحَرا تفرّق السُّمَّار والأحباب ويروى أثقل من الزاووقد سبق

﴿باب الزاي مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ (س * في صفة علي رضي الله عنه) انه كان مَزْكوتا أي مملوءًا علما من قولهم زَكَتُّ الاناء
إذا ملأته وزكَتّه الحديث زَكْتًا اذا أوعاه إياه وقيل أراد كان مَدّاءً من المَدْي ﴿زكن﴾ (س * فيه ذكر
إياس بن معاوية قاضي البصرة) يُضرب به المثل في الذكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزكن والإزكان
الفطنة والحدس الصادق يقال زَكِنْتُ منه كذا زَكَنا وزَكَانةً وأزْكَنْتُه ﴿زكا﴾ (ه * قد تكرر
في الحديث) ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد
استُعمل في القرآن والحديث ووزنها فَعَلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من
الأسماء المشتركة بين المُخْرَج والفعل فتُطلق على العين وهي الطائفة من المال المُزَكّى بها وعلى المعنى
وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون
ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طُهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للأبدان
(وفي حديث زينب) كان اسمها بَرَّة فغيّره وقال تُزَكّي نفسها زكّى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها
(وفي حديث الباقر) انه قال زكاة الارض يُبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجفّ
ويذهب أثره (س * وفي حديث معاوية) انه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن علي فقيل انه بمكة
فأزْكَى المال ومضى فلقي الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني شخوصك أزكيته وها هو ذا كأنه يريد
أوعيته عما ثَمّ هكذا فسره أبو موسى

﴿باب

﴿الزقاق﴾ بالضم الطريق ومنه أو هدى زقاقا يريد دل الضال أو الاعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها والاول أشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية وما لي أراك مزققا قال الازهري المعنى انه حذف شعره كله كما يزقق الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه زقية ﴿الزقم﴾ اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبي جهل ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا ﴿الزواقي﴾ الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان علي ﴿مزكوتا﴾ أي مملوأ علما وقيل مداء وزكته الحديث أوعيته إياه

﴿باب الزاي مع اللام﴾

﴿زلحف﴾ (ه * في حديث سعيد بن جبير) ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الأَمَةِ عن الزنا إلا قليلا لان الله تعالى
يقول وان تصبروا خير لكم أي ما تنحّى وما تباعد يقال ازلحفّ وازحلفّ على القلب وتزحلف قال
الزمخشري الصواب ازلحفّ كاقشعرّ وازلحفّ بوزن اطّهّر على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء في الزاي
﴿زلخ﴾ (ه * فيه) ان فلانا الحارثي أراد أن يَفْتِك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو
قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكبّ لوجهه من زُلَّخة زُلِّخها بين كتفيه وندر
سيفه يقال رمى الله فلانا بالزُّلَّخة بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الانسان
من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهري الزلخ المزلة تزل منها الاقدام
والزلخة مثال القُبَّرة الزُّحلوقة التي تتزلّج منها الصبيان قال الخطابي رواه بعضهم فزُجّ بين كتفيه يعني
بالجيم وهو غلط ﴿زلزل﴾ (فيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج
الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا
غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لا دقّ ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرّك ما فيه ويهزّ لينضم ويسع أكثر مما
فيه (وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه) حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ﴿زلع﴾ (فيه) كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تزلّع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق (ومنه
حديث أبي ذر) مرّ بقوم وهم مُحرمون وقد تزلّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأي شيء نُداويها فقال بالدهن
(ه * ومنه الحديث) ان المحرم اذا تزلّعت رجله فله أن يدهنها ﴿زلف﴾ (ه * في حديث يأجوج
ومأجوج) فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزَّلَفة الزلفة بالتحريك وجمعها زَلَف
مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا أراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كأنها مَصْنَعة من مصانع الماء
وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا (س * وفيه)
اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفّر الله عنه كل سيئة أزلفها أي أسلفها وقدّمها والاصل فيه القرب
والتقدم (ومنه حديث الضحية) أُتي بِبَدَنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ أي
يقربن منه وهو يفتعل من القرب فأبدل التاء دالا لأجل الزاي (ومنه الحديث) انه كتب الى مصعب
ابن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي تتجهّز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله
بركعتين واخطب فيهما أي تقرّب (ومنه حديث أبي بكرة والنابغة) فنحن المُزْدلِفُ صاحبُ العِمامة
الفردة انما قيل للمزدلف لاقترابه الى الاقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال في حرب كليب ازدلفوا قومي
أو قدرها أي تقدموا في الحرب بقدر قومي (ه * ومنه حديث الباقر) ما لك من عيشك الا لذة تزدلف

﴿ازلحف﴾ كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ﴿الزلخة﴾ بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته ويروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ﴿الزلزلة﴾ الحركة العظيمة والازعاج الشديد ويكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه ﴿زلعت﴾ قدمه بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها ﴿كالزلفة﴾ هي بالتحريك مصنعة الماء ج زلف ومزالف أراد أن المطر يغدر في الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل سيئة أزلفها أي أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرب وسمي المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوا قومي أو قدرها أي تقدموا في الحرب بقدر قومي

﴿١٧ - (نهايه) - ني﴾

بك الى حمامك أى تقربك الى موتك (ومنه) سمى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب الى الله فيها (وفى حديث ابن مسعود) ذكر زلف الليل وهى ساعاته واحدتها زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا قال له انى حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة ﴿زلق﴾ (ه * فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هذا الحمام فزلقت الحامة الزلق العجز أى لما عمد الأكر ودار حول الأنثى أدارت اليه مؤخرها ﴿زلل﴾ (ه * فيه) من أزلت اليه نعمة فليشكرها أى أسديت اليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وأزلها إليه (س * وفى صفة الصراط) مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل إذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سرح) فأزله الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الأزل فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا إذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ﴿زلم﴾ (ه * فى حديث الهجرة) قال سراقة فأخرجت زلما وفى رواية الأزلام الزلم والزلم واحد الأزلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الأمر مضى لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) * أم فاز فازلم به شأو العنن * ازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا أيضا وشأوا والعنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت أى عرض له الموت فقبضه

﴿باب الزاى مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (ه * فيه) انه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد

وغيره

وسميت مزدلفة لانه يتقرب فيها وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة والمزالف قرى بين البر والريف جمع مزلفة ﴿الزلوق﴾ اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه والزلق العجز ومنه هدر الحمام فزلقت الحمامة أى دارت اليه بمؤخرها وخرجا من الحمام متزلقين أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا كان للونه بريق وبصيص ﴿من أزلت﴾ اليه نعمة أى أسديت اليه والصراط مزلة بفتح الزاى وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله الشيطان حمله على الزلل وهو الخطأ والذئب الأزل أى الخفيف السريع العدو ﴿الأزلام﴾ القداح جمع زلم وزلم وازلام وازلام ذهب مسرعا ﴿كان من أزمتهم﴾ فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم

وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان ﴿زمجر﴾ (ه * فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمجر يعجل المرمى إعجالا

الزمجر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها ﴿زمر﴾ (ه * فيه) نهى عن كسب الزمارة هى الزانية وقيل هى بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هى البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر إذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة (س * ومنه حديث أبى بكر) أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية أبمزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س * وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) انه أتى به الى الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب (ه * ومنه حديث الحجاج) ابعث إلى بفلان مزمرا مسمعا أى مسجورا مقيدا قال الشاعر

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

فمسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته ﴿زمزم﴾ (فى حديث قباث بن أشيم) والذى بعثك ما تحركت به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزام وقيل هو اسم علم لها ﴿زمع﴾ (س * فى حديث أبى بكر والنسابة) إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أى لست من أشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زمل﴾ (ه * فى حديث قتلى أحد) زملوهم بثيابهم ودمائهم أى لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة (ه * وفى حديث أبى الدرداء) لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفى حديث ابن رواحة) انه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من

﴿الزمجر﴾ السهم الدقيق الطويل * نهى عن كسب ﴿الزمارة﴾ هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الى بفلان مزمرا أى مسجورا ﴿الزمزمة﴾ صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا تزمزمت به شفتاى ﴿انك من زمعات﴾ قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محركة التلعة الصغيرة وقيل ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زملوهم﴾ فى ثيابهم أى لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما أى حملا من العلم وروى بالضم والتشديد وهو خطأ والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع

الزَّمِل الحِمْل (ومنه حديث أسماء) وكانت زِمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمالة أبي بكر واحدة أى مركوبهما وأداتهما وما كان معهما فى السفر (ه * وفيه) أنه مَشَى عن زَمِيل الزَّمِيل العَدِيل الذى حِمْله مع حِمْلك على البعير وقد زامَلَنِي عادَلَنِي والزَّمِيل أيضا الرفيق فى السفر الذى يُعِينك على أمورك وهو الرديف أيضا (وفيه) الغِشىُ أزاميل وغمغمة الأزاميل جمع الأَزْمَل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهى فى الأصل كلام غير بَيِّن ﴿زمم﴾ (ه * فيه) لا زِمام ولا خِزام فى الاسلام أراد ما كان عُبَّاد بنى اسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأنوف وهو أن يُخْرَق الأنف ويُعْمَل فيه زِمام كزِمام الناقة ليُقاد به (وفيه) أنه تلا القرآن على عبد الله بن أُبَيّ وهو زامٌّ لا يتكلم أى رافع رأسه لا يُقبِل عليه والزَّم الكِبْر وزَمَّ بأنفه اذا شمخ وتكبر وقال الهروى فى تفسيره رجل زامّ أى فَزِع ﴿زمن﴾ (ه * فيه) اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه ﴿زمهر﴾ (ه س * فى حديث ابن عبد العزيز) قال كان عمر مُزْمَهِرًّا على الكافر أى شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذى أعده الله عذابا للكفار فى الدار الآخرة

﴿باب الزاى مع النون﴾

﴿زنأ﴾ (ه * فيه) لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وهو زَنَاءٌ أى حاقن بوله يقال زَنَأَ بوله يَزْنَأُ زَنْأً فهو زَنَاءٌ بوزن جَبَان اذا احتقن وأزْنَأه اذا حقنه والزَّنْء فى الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله (ه * ومنه الحديث الآخر) أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أَزْنَأها أى أضيقها (س * وفى حديث سعد بن ضمرة) فزنؤوا عليه بالحجارة أى ضيقوا (ه * وفيه) لا يُصَلِّ زانئ يعنى الذى يَصْعَد فى الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو لما يقع عليه من البُهْر والنَّهِيج فيضيق لذلك نَفَسه يقال زَنَأَ فى الجبل يزنأ اذا صعد ﴿زنج﴾ (س * فى حديث زياد) قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شئ أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال الخطابى لا أدرى ما زنج وأحسبه بالحاء والزَّنْح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنح على فلان أى تطاول ﴿زنخ﴾ (ه * فيه) ان رجلا دعاه فقدم اليه إهالة زَنِخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين ﴿زند﴾ (ه * فى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) أنه كان يعمل زَنَدًا بمكة الزند بفتح النون المُسَنَّاة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والزمخشرى أثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زَنْدَوَرْد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق لها ذكر كثير فى الفتوح ﴿زنق﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) وان جهنم يُقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة

توضع

والزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير والرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك والرديف أيضا والأزمل الصوت ج أزاميل ﴿لا زمام﴾ فى الاسلام أراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبى وهو زام أى رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربى أى فزع * قلت قال الفارسى ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا * قلت قال الفارسى ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن فى السن ويبلغ أوان الكهولة والشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد * لا يصلين أحدكم وهو ﴿زناء﴾ بوزن جبان أى حاقن بوله ومثله لا يصل زانئ وقيل أراد الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو لما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها وزنؤوا عليه بالحجارة أى ضيقوا ﴿زنج﴾ وتزنج تطاول ﴿إهالة زنخة﴾ أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة ﴿الزند﴾ بحرك المسناة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق ﴿المزنوق﴾ المربوط بالزناق وهو حبل فى حلقة

توضع تحت حَنَك الدابة ثم يجعل فيها خيط يُشَدّ برأسه تمنع جماحه والزِّناق الشِّكال أيضا وزَنَقْتُ الفرس اذا شكلت قوائمه الأربع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال شبه الزناق (س * وفى حديث أبى هريرة الآخر) أنه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزَّنَقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب وادٍ هكذا فسره الزمخشرى (ومنه حديث عثمان) قال من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد ﴿زنم﴾ (فيه) ذكر الزنيم وهو الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها وهى أيضا هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها (ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما) * بنت نبى ليس بالزنيم * (س * وحديث لقمان) الضائنة الزنمة أى ذات الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه ﴿زنن﴾ (ه * فيه) لا يصلين أحدكم وهو زَنِين أى حاقن يقال زن فذن أى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا (ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين (ومنه الحديث) لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع (س * وفى حديث ابن عباس) يصف عليا رضى الله عنهم ما رأيت رئيسا محربا يزن به أى يتهم عيبا كلته يقال زننته بكذا وأزننته إذا اتهمته به وظننته فيه (س ومنه حديث الأنصار) وتسويدهم جد بن قيس إنا لنزنه بالبخل أى نتهمه به (والحديث الآخر) فتى من قريش يزن بشرب الخمر (س * ومنه شعر حسان فى عائشة) * حصان رزان ما تزن بريبة * ﴿زنه﴾ (فيه) سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه أى بوزن عرشه فى عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد يعد عدة وإنما ذكرناها لأجل لفظها ﴿زنا﴾ (ه * فيه) ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الأهل (س * وفيه) أنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزِّنْيَة فقال بل أنتم بنو الرِّشْدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وإنما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو فى الحديث أيضا

﴿باب الزاى مع الواو﴾

﴿زوج﴾ (ه * فيه) من أنفق زوجين فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيران الأصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله جعله الزمخشرى من حديث أبى ذر وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ﴿زود﴾

توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح ومنه وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط والزنقة ميل فى جدار ﴿الزنيم﴾ الدعى فى القوم وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها ﴿الزنين﴾ والأزن الحاقن وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا وزنه بكذا وأزنه اتهمه ﴿الزنية﴾ بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وقسطنطينية الزانية أى الزانى أهلها ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية ﴿من أنفق زوجين﴾ أى صنفين كفرسين أو عبدين

(فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شيء قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس
(س * ومنه حديث أبي هريرة) ملأنا أزودتنا يعني مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالأوعية
في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى (س * وفي حديث ابن الأكوع) فأمرنا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام ﴿زور﴾ (هـ * فيه) المتشبع بما لم
يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من
الكبائر (فمنها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وإنما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
إلها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س * وفيه) إن لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو
في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب
وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث طلحة) حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وشعوب
من أسماء المنية (هـ * وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت
والتزوير إصلاح الشيء وكلام مزور أي محسن (هـ * ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ زور نفسه
على نفسه أي قومها وحسنها وقاله القتيبي وقيل إنما أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور
كفسقه وجهله (هـ * وفي حديث الجبال) رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل
يجعل بين التصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا
مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت إلى عثمان يا بني ما لي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين
يقال ازور عنه وازوار بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) * بالخيل عابسة زورا مناكبها * الزور جمع
أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) * في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبناته
ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿زوق﴾ (س * فيه) ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا
قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه
الحديث) أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فإن استطعت أن تموت فمت كره
تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي (هـ * ومنه حديث هشام ابن
عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ﴿زول﴾ (في حديث
كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه
فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى (هـ * وفي حديث جندب

﴿ملأنا أزودتنا﴾ أي مزاودنا جمع مزود وهل معكم من أزودتكم شيء جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا * قلت قال الفارسي لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزود فمعناه جمعنا ما تزودناه فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالقتال والصياح قال وإنما يحمل هذا لأجل النقل وإلا فالوجه جمعنا أزوادنا انتهى ﴿الزور﴾ الكذب والباطل * قلت ونهى عن الزور فسر بوصل الشعر انتهى وإن لزورك عليك حقا هو الزائر إما مصدر سمي به كعدل أو جمع له كراكب وركب وأزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت ورحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها وقيل اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهله ورأى الدجال مكبلا بالحديد بأزورة جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى أنه جمعت يداه إلى صدره فشدت هناك وما لي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين وزورا مناكبها جمع أزور من الزور الميل وبنات الزور أي الصدر ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿المزوق﴾ المزين والزاووق الزئبق ﴿يزول﴾ به السراب أي يرفعه ويظهره

الجهني) والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر
وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه (وفي قصيد كعب

في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة (هـ * وفي حديث قتادة) أخذهم العويل والزويل أي القلق
والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى (وفي حديث أبي جهل) يزول في الناس أي
يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرقل وقد تقدم (س * وفي حديث النساء) يزوله وحظي الزولة المرأة
الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زوى﴾ (هـ * فيه) زويت لي الأرض
فرأيت مشارقها ومغاربها أي جمعت يقال زويته أزويه زيا (ومنه دعاء السفر) وازو لنا البعيد أي اجمعه
واطوه (والحديث الآخر) إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار أي ينضم وينقبض
وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة (ومنه الحديث) أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة
(ومنه حديث الدعاء) وما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته (ومنه حديث عمر) قال للنبي
صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا (هـ * وفي حديث آخر) ليزوين الإيمان بين
هذين المسجدين هكذا روي بالهمز والصواب ليزوين بالياء أي ليجمعن وليضمن (هـ * ومنه حديث
أم معبد) * فيا لقصي ما زوى الله عنكم * أي ما نحى عنكم من الخير والفضل (س * وفي حديث
عمر) كنت زويت في نفسي كلاما أي جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم (وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما) كان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها

﴿باب الزاي مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ (هـ * فيه) أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد أزهد إزهادا وشيء زهيد
قليل (ومنه الحديث) ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد (س * ومنه حديث ساعة الجمعة)
فجعل يزهدها أي يقللها (وحديث علي رضي الله عنه) إنك لزهيد (س * ومنه حديث خالد)
كتب إلى عمر رضي الله عنهما أن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه
زهيدا (ومنه حديث الزهري) وسئل عن الزهد في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام
صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام ﴿زهر﴾
(هـ * في صفته عليه السلام) أنه كان أزهر اللون الأزهر الأبيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير
وهو أحسن الألوان (ومنه حديث الدجال) أعور جعد أزهر (ومنه الحديث) سألوه عن جد بني
عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج (هـ * ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أي

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما أسلموا زولوا أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة ويزول في الناس أي يكثر الحركة ولا يستقر وأخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وامرأة زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زويت﴾ لي الأرض أي جمعت وازو لنا البعيد أي اجمعه واطوه وإن المسجد لينزوي من النخامة أي ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة وما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته وليزوين الإيمان بين هذين المسجدين كذا روي بالهمز والصواب ليزوين بالياء أي ليضمن وزويت في نفسي كلاما أي جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها ﴿مؤمن مزهد﴾ هو القليل الشيء وجعل يزهدها أي يقللها ومنه إنك لزهيد وتزاهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ﴿أزهر اللون﴾ أي نير اللون وهو أحسن الألوان

المُنيرتان واحدتُهما زهراء (ه ٭ ومنه الحديث) أكثروا الصلاةَ علىّ فى الليلة الغرّاء واليوم الأزهر أى ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسّرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أى حُسنها وبهجتها وكثرة خيرها (ه ٭ وفيه) انه قال لأبى قتادة فى الاناء الذى توضّأ منه ازدهر به فان له شأنا أى احتفظ به واجعله فى بالك من قولهم قضيتُ منه زهرتى أى وطرى وقيل هو من ازدهر إذا فرح أى ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يجدّ فيما أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحُسن والبهجة ﴿زهف﴾ (س ٭ فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لأترك الكلام فما أزهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدّم ﴿زهق﴾ (ه ٭ فيه) دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حسّ تلك الحجب شيئا إلا زهقت أى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذبح أقرّوا الأنفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تُسلخ وتُقطع (ه ٭ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انّ حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابى الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب أراد ان الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه ﴿زهل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يمشى القراد عليها ثم يزلقه ٭ عنها لبانٌ وأقرابٌ زهاليل

الزهاليل الملس واحدها زهلول والأقراب الخواصر ﴿زهم﴾ (س ٭ فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الأرض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهومة بالضم الريح المنتنة أراد أن الأرض تنتن من جيفهم ﴿زها﴾ (ه ٭ فيه) نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفى رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهى إذا اصفرّ واحمرّ وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زهوت القوم إذا حزرتهم (ه ٭ ومنه الحديث) إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيّهم فقد أظلّت الساعة أى ذوى عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س ٭ وفيه) من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهوّ هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عُنى بالأمر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا (س ٭ ومنه الحديث) ان الله لا ينظر الى العائل المزهوّ (س ٭ وحديث عائشة) ان جاريتى تزهى أن تلبسه

والغرّاء الزهراوين أى المنيرتين وهما البقرة وآل عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الأزهر يوم الجمعة ﴿زهقت﴾ نفسه خرجت وماتت وانّ حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ﴿الزهاليل﴾ الملس جمع زهلول ﴿الزهم﴾ الرائحة المتغيرة ﴿زها النخل﴾ زهو ظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمرّ أو اصفرّ ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى ٭ قلت قال ابن الجوزى ولا تتبدّوا الزهو يعنى ما قد أزهى انتهى وزهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كثير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والعائل المزهوّ وان جاريتى تزهى أن تلبسه

فى البيت أى تترفّع عنه ولا ترضاه تعنى درعا كان لها

﴿باب الزاى مع الياء﴾

﴿زيب﴾ (ه ٭ فى حديث الريح) اسمها عند الله الأزيب وعندكم الجنوب الأزيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا ﴿زيح﴾ (فى حديث كعب بن مالك) زاح عنّى الباطل أى زال وذهب يقال زاح عنّى الامر يزيح ﴿زيد﴾ (فى حديث القيامة) عشر أمثالها وأزيد هكذا يروى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز ﴿زير﴾ (س ٭ فى صفة أهل النار) الضعيف الذى لا زير له هكذا رواه بعضهم وفسّره انه الذى لا رأى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاى وقد تقدّم (وفيه) لا يزال أحدكم كاسرا وساده يتّكئ عليه ويأخذ فى الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذى يحبّ محادثة النساء ومجالستهنّ سمّى بذلك لكثرة زيارته لهنّ وأصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه (وفيه) ان الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغى أن يخاصمنى إلا من يجعل الزيار فى فم الأسد الزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (س ٭ وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كنت أكتب العلم وألقيه فى زير لنا الزير الحُبّ الذى يعمل فيه الماء ﴿زيغ﴾ (فى حديث الدعاء) لا تزغ قلبى أى لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أخاف ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ أى أجور وأعدل عن الحق (وحديث عائشة رضى الله عنها) واذ زاغت الأبصار أى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف (س ٭ وفى حديث الحكم) انه رخّص فى الزاغ هو نوع من الغربان صغير ﴿زيف﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) بعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر فى المشى من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدّمه بمؤخّره واستدار عليها (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة يقال درهم زيف وزائف ﴿زيل﴾ (ه ٭ فى حديث على رضى الله عنه) ذكر المهدى فقال انه أزيل الفخذين أى منفرجهما وهو الزيل والتزيّل (ه ٭ وفى بعض الأحاديث) خالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿زيم﴾ (فى قصيد كعب)

تمرّ الحبايات يتركن الحصى زيما ٭ لم يقهنّ رؤوس الأُكم تنعيل

الزيم المتفرق يصف شدّة وطئها انه يفرّق الحصى (وفى حديث خطبة الحجاج)

هذا أوان الحرب فاشتدّى زيم ٭ هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف ﴿زين﴾ (ه ٭ فيه) زيّنوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أى زيّنوا أصواتكم

أى تترفّع عنه ولا ترضاه ويقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهوّ ﴿الأزيب﴾ من أسماء ريح الجنوب ﴿زاح﴾ زال وذهب ﴿الزير﴾ الذى يحب محادثة النساء ومجالستهنّ والزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل ﴿الزيغ﴾ الميل عن الحق والجور وزاغت الأبصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير ﴿الزيفان﴾ بحركة التبختر فى المشى ودراهم زيوف رديئة ٭ المهدى ﴿أزيل﴾ الفخذين أى منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿الزيم﴾ المتفرق وزيم اسم فرس أو ناقة فى قوله اشتدّى زيم ٭ اللهم أزل فى أرضنا

قوله أوان الحرب الخ الذى فى اللسان أوان الشدّ اهـ

بالقرآن والمعنى الحجُّ بقراءته وتزيينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقى من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (ه * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها أى نباتها الذى يزينها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون مزدانا باعلانك أى متزينا باعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها

﴿حرف السين﴾

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق كالخنق ﴿سأر﴾ (فيه) اذا شربتم فأسئروا أى أبقوا شيئا من بقية والاسم السؤر (س * ومنه حديث الفضل بن العباس) لا أوثر بسؤرك أحدا أى لا أتركه لأحد غيرى (س * ومنه الحديث) فما أسأروا منه شيئا ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما (ومنه الحديث) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أى باقيه والسائر مهموز الباقى والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وكلها بمعنى باقى الشئ ﴿سأسم﴾ (فى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سأف﴾ (فى حديث المبعث) فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت هكذا جاء فى بعض الروايات ﴿سأل﴾ (فيه) للسائل حق وان جاء على فرس السائل الطالب

معناه

زينتها أى نباتها الذى يزينها ومزدانا متزينا

﴿حرف السين﴾

﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق ﴿اذا شربتم فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق وان جاء على فرس﴾ هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رأيته متنظرا وجاءرا كبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

معناه الأمر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق أى لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله فى الصدقة سهم (س * وفيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ (ومنه الحديث) انه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة (س * ومنه الحديث الآخر) أنه كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها (ومنه حديث الملاعنة) لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها فى الحديث ﴿سئم﴾ (س * فيه) ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجئ معنى الحديث مبينا فى حرف الميم (ومنه حديث أم زرع) زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة أى انه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجئ فى المعتل

﴿باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها (وفيه) ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا فى الحديث وسميت المدينة به ﴿سبب﴾ (ه * فيه) كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب أى الوصل والمودات (س * ومنه حديث عقبة) وان كان رزقه فى الأسباب أى فى طرق السماء وأبوابها (س * وحديث عوف بن مالك)

﴿السآمة﴾ الملال والضجر والسأم عليكم روى بالهمز أى تسأمون دينكم والمشهور بلا همز أى الموت ﴿دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها﴾ أى جمع الخمر فيها وخبأها وسبأ اسم مدينة بلقيس وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل العرب ﴿كل سبب ونسب﴾ ينقطع النسب بالولادة والسبب بالتزويج وأصل السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ وتقطعت بهم الأسباب أى الوصل والمودات وان كان رزقه فى الأسباب أى طرق السماء وأبوابها

أنه رأى في المنام كأن سببا دُلِّيَ من السماء أي حَبْلا وقيل لا يُسمَّى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أو نحوه (س * وفيه) ليس في السُّبوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد سِبٌّ بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السُّيوب بالياء وهي الرِّكاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سِبٌّ فيه دوخلّة رُطَب أي ثوب رقيق (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) انه سُئل عن سبائب يُسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان (ومنه حديث عائشة) فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتني بها (ه * ومنه الحديث) دخلت على خالد وعليه سبيبة (ه * وفي حديث استسقاء عمر) رأيت العباس رضي الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمرا وانما هو طال عمر أي كان أطول منه لان عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوي وقد طاله أي كان أطول منه (وفيه) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر (س * وفي حديث أبي هريرة) لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ﴿سبت﴾ (ه * فيه) يا صاحب السبتين اخلع نعليك السِّبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب الى السبت وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها قذر أو لاختياله في مشيه (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الاعمال (وفيه) ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبت اليهود تسبت اذا أقاموا عمل يوم السبت والاسبات الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت لان الله تعالى خلق

العالم

ورأى كأن سببا دلي من السماء أي حبلا والسب بالكسر الثوب الرقيق ج سبوب والسبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان وسبائبه تجول على صدره أي ذوائبه جمع سبيب والسب والسباب الشتم ولا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أي لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت اتساعا ومنه يا صاحب السبتين ويروى السبتيين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة تحصل لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

العالم في ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبج﴾ (ه * في حديث قيلة) وعليها سُبَيِّج لها هو تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود ﴿سبح﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال أيضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا (ه * فمنها الحديث) اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أي نافلة (ومنها الحديث) كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال أراد صلاة الضحى يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا (س * وفي حديث الدعاء) سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه (وفي حديث الوضوء) فأدخل اصبعيه السباحتين في أذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح (ه * وفيه) ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا (س * وفي حديث آخر) حجابه النور أو النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أي لو كشفها لاحرقت كل شيء أدركه بصره فكأنه قال لاحرقت سبحات الله كل شيء أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى (س * وفي حديث المقداد) انه كان يوم بدر على فرس يقال له

وما رأينا الشمس سبتا أي أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبيج﴾ تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو القميص معرب وقيل ثوب صوف أسود ﴿التسبيح﴾ التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولاحرقت سبحات وجهه قال أبو عبيد أي جلاله ونوره قال ولم أسمع سبحات إلا في هذا الحديث

سَبِخَة هو من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مدّ اليدين في الجرى ﴿سجل﴾ (فيه) خيرُ الإبل السَّجْل أى الضخم ﴿سبخ﴾ (ه * فى حديث عائشة) انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تُسَبِّخى عنه بدعائك عليه أى لا تُخَفِّفى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمهلنا يُسَبِّخ عنا الحرّ أى يخف (وفيه) انه قال لانس وذكر البصرة إن مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السِّباخ جمع سَبَخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿سبد﴾ (ه * فى حديث الخوارج) التَّسبيد فيهم فاشٍ هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الرأس (وفى حديث آخر) سيماهم التحليق والتسبيد (ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدم مكة مُسَبِّدا رأسه يريد ترك التدهن والغسل ﴿سبذ﴾ (س * فى حديث ابن عباس) جاء رجل من الاسبذيين الى النبى صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقّر من أرض البحرين الواحد أسبذى والجمع الاسابذة ﴿سبر﴾ (ه * فيه) يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه السِّبر حسن الهيئة والجمال وقد تفتح السين (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مُرْ بنيك حتى يتزوجوا فى الغرائب فقد غلب عليهم سِبْرُ أبى بكر ونحوله السِّبر ههنا الشَّبه يقال عرفته بسِبْر أبيه أى بشبهه وهيأته وكان أبو بكر نحيفا دقيق المحاسن فأمر أن يزوجهم الغرائب ليجتمع لهم حسن أبى بكر وشدة غيره (ه * وفيه) إسباغ الوضوء فى السَّبَرات السبرات جمع سَبْرة بسكون الباء وهى شدة البرد (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة سبرة (س * وفى حديث الغار) قال له أبو بكر لا تدخله حتى أسْبُره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى (وفيه) لا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سَبُورة قيل هى الألواح من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من أصحاب الحديث يروونها سَبُّورة وهو خطأ (س * وفى حديث حبيب بن أبى ثابت) قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا أستشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابرى والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور ﴿سبسب﴾ (س * فيه) أبدلكم الله تعالى بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه السعانين (س * وفى حديث قس) فبينا أنا أجول سَبْسَبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسها وهما بمعنى ﴿سبط﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) سَبْط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتوّ والقصب يريد بها ساعديه وساقيه (س * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به سَبِطا فهو لزوجها أى ممتد الاعضاء تام الخلق (ه * ومنه الحديث) فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة

أى

﴿السجل﴾ الضخم ﴿لا تسبخى﴾ عنه بدعائك أى لا تخفف عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهى الارض التى يعلوها الملح ﴿التسبيد﴾ الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ﴿الاسبذيين﴾ قوم من المجوس الواحد أسبذى والجمع أسابذة ﴿السبر﴾ بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبى بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى ولا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر ويروى سنورة وهو خطأ والسابرى الثوب الرقيق منسوب الى سابور ﴿السبسب﴾ القفر والمفازة ويوم السباسب عيد للنصارى ﴿سبط﴾ القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا أى ممتد الاعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل

أى كان شعره وسطا بينهما (ه * وفيه) الحسين سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير والاسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه (ه * ومنه الحديث الآخر) الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات (ومنه حديث الضباب) ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض يقال أسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض (س * وفيه) انه أتى سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك (وفيه) ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره ﴿سبطر﴾ (ه * فى حديث شريح) إن هى قرّت ودرّت واسبطرّت فهو لها أى امتدت للارضاع ومالت اليه (ومنه حديث عطاء) انه سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئا قبل أن تسبطرّ فقال ما أخذت منها فهو ميتة أى قبل أن تمتد بعد الذبح ﴿سبع﴾ (فيه) أوتيت السبع المثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة الى التوبة على أن تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات (وفيه) انه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبعمائة فى القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبّع الله لك الاجر أراد التضعيف (ه * وفيه) للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها عليه نساؤه فى القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه (ومنه الحديث) قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا إن شئت سبّعت عندك ثم سبّعت عند سائر نسائى وإن شئت ثلثت ثم درت أى لا أحتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعّل من الواحد الى العشرة فمعنى سبّع أقام عندها سبعا وثلث أقام عندها ثلاثا

وحسين سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير والاسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الامة والاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ﴿واسبطرت﴾ المرأة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح

وَسَبَّعَ الاناءَ إذا غَسَله سبع مرّات وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل (ه * وفيه) سُبِّعَت سُلَيم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل (ه * وفى حديث ابن عباس) وسُئل عن مسئلة فقال إحدى من سَبْع أى اشتدت فيها الفُتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها مثلا لها فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات (ومنه) الأسبوع للأيام السبعة ويقال له سُبُوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سُبْع أو سَبِيع كبُرد وبُرود وضَرْب وضُرُوب (ومنه حديث سلمة بن جُنادة) إذا كان يوم سُبُوعه يريد يوم أسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام (ه س * وفيه) إن ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السَّبْع قال ابن الأعرابى السَّبْع بسكون الباء الموضع الذى إليه يكون المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسَّبْع أيضا الذُّعر سَبَعْتُ فلانا إذا ذعرته وسَبَعَ الذئبُ الغنم إذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نُهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يُهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى بإسناده عن أبى عبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والإتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السباع السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وإن دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما إذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فإن الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل إنما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه أحاديث لأنه من شعار أهل السرف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صب على رأسه الماء من سِباع كان منه فى رمضان السِّباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السِّباع هو الفَخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السُّبَيع هو بضم السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة

﴿سبعت﴾ سليم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال إحدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها مثلا لها فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف فى الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات ومنه الأسبوع للأيام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الأعرابى هو بسكون الباء الموضع الذى إليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة ورد بقوله بعده يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أى من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع ويجعل لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والإتقان بمكان واغتسل من سباع أى جماع والسباع حرام هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه * قلت الأول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب بجلود السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كزبير محلة بالكوفة

قوله وأما مذهب الشافعى فإن الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فإن الدباغ اه

منسوبة

منسوبة إلى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدان ﴿سبغ﴾ (ه * فى حديث قتل أُبَىّ بن خلف) زجله بالحربة فتقع فى ترقوته تحت تَسْبِغة البيضة التَّسْبِغة شئ من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع (س * ومنه حديث أبى عبيدة) أن زَرَدتين من زَرَد التَّسْبِغة نشبتا فى خد النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وهى تَفْعِلة مصدر سَبَّغ من السُّبوغ الشُّمُول (س * ومنه الحديث) كان اسم درع النبى صلى الله عليه وسلم ذو السُّبُوغ لتمامها وسعتها (س * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به سابغ الأليتين أى تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة (س * ومنه حديث شريح) أسبغوا لليتيم فى النفقة أى أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ووسعوا عليه فيها ﴿سبق﴾ (س * فيه) لا سَبَق إلا فى خف أو حافر أو نصل السَّبَق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق سبقا المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا فى هذه الثلاثة وهى الإبل والخيل والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه قال الخطابى الرواية الصحيحة بفتح الباء (س * ومنه الحديث) أنه أمر بإجراء الخيل وسَبَّقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات سَبَّق ههنا بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الأضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين (ومنه الحديث) استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والأول أولى لقوله بعده وإن أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم (وفى حديث الخوارج) سبق الفرث والدم أى مر سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشئ من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشئ منه ﴿سبك﴾ (س * فى حديث عمر) لو شئت لأمرت بالرِّعاب صلائق وسَبائك أى ما سُبك من الدقيق ونُخل فأُخذ خالصه يعنى الحُوّارَى وكانوا يسمون الرُّقاق السَّبائك ﴿سبل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر سبيل الله وابن السبيل فالسبيل فى الأصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سُلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات وإذا أُطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمى ابنا لها لملازمته إياها (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الإبل والغنم وابن السبيل أول شارب منها أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكَّن من الورد والشرب وأن يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه (س * وفى حديث سمرة) فإذا الأرض عند أسبُلِه أى طُرُقه وهو جمع قلة للسبيل إذا أنثت وإذا ذكرت فجمعها أسبلة (وفى حديث وقف عمر) احبس أصلها وسبّل ثمرتها أى اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبّلت الشئ إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة (ه * وفيه) ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المُسبل إزاره هو الذى يطوّل ثوبه ويرسله

﴿تسبغة﴾ البيضة شئ من حلق الدرع توصل به البيضة فتستر العنق وسابغ الأليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها ﴿لا سبق﴾ قال الخطابى الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق ﴿السبائك﴾ ما سبك من الدقيق ونخل وأخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿السبيل﴾ الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف وإسبال الإزار إرساله

الى الأرض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمزادتين) سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة (ه * وفيه) انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر (ومنه حديث ذى الثدية) عليه شعيرات مثل سبالة السنور (س * وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك (س * ومنه حديث رقيقة) فجاد بالماء جونى له سبل * أى مطر جود هاطل (س * وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أى يسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة ﴿سبن﴾ (س * فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (س * فى مرثية عمر رضى الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر ﴿سبنج﴾ (س * فيه) كان لعلى بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب آسمان جون أى لون السماء ﴿سبهل﴾ (س * فيه) لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير شئ (س * ومنه حديث عمر) انى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة التنكير فى دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة ﴿سبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السبى والسبية والسبايا فالسبى النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا (س * وفيه) تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال إن لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الأصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لظبيان ما مالك قال عطائى ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج

﴿باب

الى الأرض وسابلة رجليها بين مزادتين هكذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل محركة الثياب المسبلة والسبلة محركة مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على حنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ﴿السبنية﴾ ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب ﴿السبنتى﴾ والسبندى النمر * كان لعلى ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هى فروة * لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهللا﴾ أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ وانى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهى المرأة المنهوبة والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى

﴿باب السين مع التاء﴾

﴿ستت﴾ (ه * س * فيه) ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشى على ست اذا أقبلت وعلى أربع اذا أدبرت يعنى بالست يديها وثدييها ورجليها أى انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشى مكبة والأربع رجلاها وأليتاها وانهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما وهى بنت غيلان الثقفية التى قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ﴿ستر﴾ (فيه) إن الله حيى ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وإرادته حب الستر والصون (ه * وفيه) أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهى كالاعظامة من العظامة قيل لم تستعمل إلا فى هذا الحديث ولو رويت أستار جمع ستر لكان حسنا (ومنه حديث ماعز) ألا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها ﴿ستل﴾ (ه * فى حديث أبى قتادة) قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تساتل القوم اذا تتابعوا واحدا فى أثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لأن الناس يتساتلون فيها ﴿سته﴾ (ه * فى حديث الملاعنة) إن جاءت به مستها جعدا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الاليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجح﴾ (ه * فيه) ان الله قد أراحكم من الشجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذى رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية ﴿سجح﴾ (ه * فى حديث على) يحرض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا أو سجحاء السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لعلى يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر (ومنه حديث ابن الأكوع) فى غزوة ذى قرد ملكت فأسجح ﴿سجد﴾ (س * فيه) كان كسرى يسجد للطالع أى يتطامن وينحنى والطالع هو السهم الذى يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالقرطاس والذى يقع عن يمينه وشماله يقال له عاشر والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الأزهرى معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال أسجد الرجل اذا طأطأ رأسه وانحنى قال * وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعنى البعير أى طأطأ لها لتركبه أسجد بمعنى خضع (ومنه) سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه ﴿سجر﴾ (س * فى صفته عليه السلام) انه كان أسجر العين الشجرة أن يخالط بياضها

* اذا أقبلت تمشى على ﴿ست﴾ يعنى يديها وثدييها ورجليها أى انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشى مكبة * ان الله حيى ﴿ستير﴾ فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وإرادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها إستارة هى الستر كالستارة ولم تستعمل الا فى هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة * قلت قال القاموس والاسوار والسوار والاشرارة لما يشرر عليه الأقط انتهى ولو رويت أستار جمع ستر كان حسنا * فبينا نحن ليلة ﴿متساتلين﴾ عن الطريق أى متتابعين واحدا فى أثر واحد ﴿المسته﴾ الضخم الاليتين مفعل من الاست * ان الله أراحكم من ﴿السجة والبجة﴾ السجة اللبن الذى رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذى كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين * امشوا الى الموت مشية ﴿سجحا﴾ السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل وملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو

حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل الشجر والشجرة الكدرة (س * وفى حديث عمرو ابن عبسة) فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح أبوابها أى توقد كأنه أراد الابراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء فى الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقت قال الخطابى قوله تسجر جهنم وبين قرنى الشيطان وأمثالها من الالفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ﴿مجس﴾ (ه * فى حديث المولد) ولا تضربوه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى ﴿مجسج﴾ (ه * فيه) ظل الجنة سجسج أى معتدل لا حر ولا قر (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السجسج (ه * ومنه الحديث) انه مر بوادٍ بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هى جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة ﴿مجح﴾ (ه * فيه) ان أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت انى حامل فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا سجح ذلك المسجح فليس بالخيار على الله وأمر بردها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك القصد وأصل السجح القصد المستوى على نسق واحد ﴿سجف﴾ (س * فيه) وألقى السجف السجف الستر وأسجفه اذا أرسله وأسبله وقيل لا يسمى سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجهت سجافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجىء ﴿سجل﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا بال فى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل من ماء فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال (ه * ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) والحرب بيننا سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل (ه * وفى حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (ه * وفى حديث ابن الحنفية) قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هى مسجلة للبر والفاجر أى هى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد برا كان أو فاجرا والمسجل المال المبذول (ومنه الحديث) ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس (وفى حديث الحساب يوم القيامة) فتوضع السجلات فى كفة هى جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ﴿سجلط﴾ (س * فيه) أهدى له طيلسان من خز سجلاطى قيل هو الكحلى وقيل هو على لون السجلاط وهو

الياسمين

﴿أمجر﴾ العين السجراء أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن يخالط الحمرة السواد وتسجر جهنم أى توقد * لا تضربوه ﴿سجيس﴾ الليالى والايام أى أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لانه آخر ما يبقى ﴿وهواء سجسج﴾ أى معتدل لا حر ولا قر وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة ج سجاسج * ان أحدكم اذا ﴿سجح﴾ ذلك المسجح أى سلك ذلك المسلك وأصل السجح القصد المستوى على نسق واحد * قلت زاد فى القاموس ومنه سجع الكلام وسجع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ﴿السجف﴾ الستر وقيل اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت سجافته أى هتكت ستره ﴿السجل﴾ الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء أى جرى فيها وهل جزاء الاحسان الا الاحسان مسجلة للبر والفاجر أى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد جزاؤه الاحسان وان كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات * طيلسان ﴿سجلاطى﴾ هو الكحلى وقيل على لون السجلاط وهو

الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان وغط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاط وسجلاطى كرومى وروم ﴿سجم﴾ (س * فى شعر أبى بكر رضى الله عنه) * فدمع العين أهونه سجام * سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال ﴿سجن﴾ (فى حديث أبى سعيد) ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع فى السجين هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كتاب الفجار لفى سجين وهو فعيل من السجن الحبس ﴿سجا﴾ (س * فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم سجى ببرد حبرة أى غطى والمسجى المغطى من الليل الساجى لانه يغطى بظلامه وسكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على رضى الله عنه) ولا ليل داج ولا بحر ساج أى ساكن (وفيه) انه كان خلقه سجية أى طبيعة من غير تكلف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ (فيه) كان اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء (س * وفى حديث سعد وأروى) فقامت فتسحبت فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها ﴿سحت﴾ (ه * فيه) انه أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت أى لا شىء على من استهلكه ودمه سحت أى لا شىء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة أى يذهبها (ومنه حديث ابن رواحة) وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعمونى السحت أى الحرام سمى الرشوة فى الحكم سحتا (ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية أى الرشوة فى الحكم والشهادة ونحوهما ويرد فى الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر فى الحديث ﴿سحح﴾ (ه * فيه) يمين الله سحاء لا يغيضها شىء الليل والنهار أى دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهى فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفى رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التى لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها فى الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لاسامة حين أنفذ جيشه الى الشام أغر عليهم غارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث (ه * وفى حديث الزبير) والدنيا أهون على من منحة ساحة أى شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح

الياسمين ﴿سجم﴾ الدمع والعين والماء سال ﴿سجين﴾ اسم علم للنار وسجين فعيل من السجن الحبس ﴿سجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تسحبت﴾ فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله سحت أى لا شىء على من استهلكه ودمه سحت أى هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿السحج﴾ أى القشر وهو قريب من الخدش قاله الفارسى انتهى * يمين الله ﴿سحاء﴾ أى دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومنحة ساحة وسحساحة أى شاة ممتلئة سمنا

بالكسر مضوها ومفتوحة كأنها تصب الودك صبا (ومنه حديث ابن عباس) مررت على جزور ساح
أى سمينة (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساح
أى سمين يعنى شيطان الكافر ﴿سحر﴾ (ه * فيه) ان من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب
السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره
فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط
ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه (س * وفى حديث عائشة) مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى السحر الرئة أى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى
سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القتيبى عن بعضهم انه بالشين المعجمة
والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئا اليه أى انه مات وقد ضمته
بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاول (س * ومنه حديث أبى
جهل يوم بدر) قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك أى رئتك يقال ذلك للجبان (س * وفيه) ذكر السحور
مكررا فى غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر
ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام
﴿سحط﴾ (فى حديث وحشى) فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أى ذبحه ذبحا سريعا (ه * ومنه
الحديث) فأخرج لهم الاعرابى شاة فسحطوها ﴿سحق﴾ (فى حديث الحوض) فأقول لهم سحقا سحقا
أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد (ه * وفى حديث عمر) من يبغى بها السحق ثوب السحق
الثوب الخلق الذى انسحق وبلى كأنه بعد من الانتفاع به (س * وفى حديث قس) كالنخلة السحوق
أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ﴿سحك﴾ (فى حديث خزيمة) والعضاه مستحنككا
المستحنكك الشديد السواد يقال احنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنككا أى منقلعا
من أصله (وفى حديث المحرق) اذا مت فاسحكونى أو قال فاسحقونى هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى ورواه
بعضهم اسهكونى بالهاء وهو بمعناه ﴿سحل﴾ (ه * فيه) انه كفن فى ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها
قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها أى يغسلها
أو الى سحول وهى قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقى ولا يكون الا من قطن
وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا (ه * وفيه) ان أم حكيم بنت الزبير
أتته بكتف جعلت تسحلها فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط أى تكشط ما عليها
من اللحم ويروى جعلت تسحاها وهو بمعناه (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه افتتح سورة النساء فسحلها أى

وجزور ساح سمينة وشيطان
الكافر ساح أى سمين ﴿ان من
البيان لسحرا﴾ أى ما يصرف
قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه
وان كان غير حق وقيل ما يكتسب
به من الاثم ما يكتسبه الساحر
بسحره فيكون فى معرض الذم
ويجوز أن يكون فى معرض المدح
لانه يستمال به القلوب ويترضى
به الساخط ويستنزل به الصعب
والسحر فى كلامهم صرف الشئ
عن وجهه والسحر الرئة ومنه
مات بين سحرى ونحرى أى مات
وهو مستند الى صدرها وما يحاذى
سحرها منه وقيل السحر ما لصق
بالحلقوم من أعلى البطن ورواه
بعضهم بالشين المعجمة والجيم
وسئل عنه فشبك بين أصابعه
وقدمها عن صدره كأنه يضم
شيئا اليه أى انه مات وقد ضمته
بيديها الى نحرها وصدرها والشجر
التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ
الاول والسحور بالفتح اسم
ما يتسحر به من الطعام والشراب
وبالضم المصدر والفعل نفسه
وأكثر ما يروى بالفتح وقيل ان
الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام
والبركة والاجر والثواب فى الفعل
لا فى الطعام ﴿السحط﴾ الذبح
السريع ﴿سحقا سحقا﴾ أى بعدا
بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق
الثوب الخلق والنخلة السحوق
الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى
﴿المستحنكك﴾ الشديد السواد
واذا مت فاسحكونى واسحقونى
واسهكونى بمعنى * أثواب
﴿سحولية﴾ بالفتح منسوبة الى
السحول القصار لانه يسحلها أى
يغسلها أو الى سحول قرية باليمن

قراها

قراها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه)
ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغى لاحد أن يخاصمنى الا من يجعل الزيار فى فم الاسد والسحال
فى فم العنقاء السحال والمسحل واحد وهى الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة
والكاف وسيجئ (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ان بنى أمية لا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة
أى انهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن يقال طعن فى العنان وطعن فى مسحله اذا أخذ فى أمر فيه
كلام ومضى فيه مجدا (ه * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته
أى جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل الرخو المفتول على طاق والمبرم على طاقين والمرير والمريرة
يريد استرخاء قوته بعد شدتها (س * ومنه الحديث) ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال أبو موسى
هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذى لم يتم ادراكه وقوته ولعله أخذ من السحيل الحبل
ويروى بالخاء المعجمة وسيجئ فى بابه (س * وفى حديث بدر) فساحل أبو سفيان بالعير أى أتى بهم
ساحل البحر ﴿سحم﴾ (س * فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أسحم أحتم الاسحم الاسود
(س * ومنه حديث أبى ذر) وعنده امرأة سحماء أى سوداء وقد تكرر بها السماء (ومنه) شريك ابن
سحماء صاحب حديث اللعان (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل أخلنى وسحيما هو تصغير
أسحم وأراد به الرق لانه أسود وأوهم بأنه اسم رجل ﴿سحن﴾ (فيه) ذكر السحنة وهى بشرة
الوجه وهيأته وحاله وهى مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء أيضا بالمد ﴿سحا﴾
(فى حديث أم حكيم) أتته بكتف تسحاها أى تقشرها وتكشط عنها اللحم (ه * ومنه الحديث) فاذا
عرض وجهه عليه السلام منسح أى منقشر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى
جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة (س * وفى حديث
الحجاج) من عسل الدرغ والسحاء الدرغ بالفتح والكسر الصعتر البرى وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء
والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها البهرمة
وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا أكلتهما طاب عسلها وجاد

﴿باب السين مع الخاء﴾

﴿سخب﴾ (فيه) حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز
ويلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ
والجوهر شئ (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) فألبسته سخابا أى الحسن ابنها (والحديث الآخر)
ان قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) وكأنهم صبيان يمرثون

وبالضم جمع سحل وهو الثوب
الابيض النقى ولا يكون الا من
قطن وقيل ان اسم القرية بالضم
أيضا والسحل القشر والكشط
وأتته بكتف جعلت تسحلها
أى تكشط ما عليها من اللحم ويروى
تسحاها بمعناه والسحال والمسحل
الحديدة التى تجعل فى فم الفرس
ليخضع ولا يزالون يطعنون فى
مسحل ضلالة أى يسرعون فيها
ويجدون يقال طعن فى مسحله اذا
أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا
وسحلت مريرته أى جعل حبله
المبرم سحيلا والسحيل الحبل
المفتول على طاق والمبرم على طاقين
وهو المرير والمريرة يريد استرخاء
قوته بعد شدتها وجاء بكبائس من
هذه السحل بالضم وتشديد الحاء
هو الرطب الذى لم يتم ادراكه وقوته
ويروى بالخاء المعجمة وساحل
بالعير أى أتى بهم ساحل البحر
﴿الاسحم﴾ الاسود والمرأة
سحماء وسحيم تصغير أسحم
الرق لانه أسود ﴿السحنة﴾
بفتح السين وتكسر والسحناء
بالمد بشرة الوجه وهيأته وحاله
﴿السحاء﴾ بالكسر والمد
شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك
وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها
البهرمة اذا أكلته النحل طاب
عسلها وجاد والسحو الكشط
والازالة ووجهه منسح منقشر
والمسحاة المجرفة من الحديد ج
مساحى ﴿السخاب﴾ خيط ينظم
فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى
وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب
وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ
والجوهر شئ

مَخُبهم هى جمعُ مخاب (وفى حديث المنافقين) خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار أى إذا جَنَّ عليهم الليل سقطوا نياماً كأنهم خُشُب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شُحّاً وحرصاً والسَّخَب والصَّخَب بمعنى الصياح وقد تكرر فى الحديث ﴿مخبر﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تُطرق إطراق الأفعوان فى أصول السَّخْبَر هو شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله الواحدة سَخْبَرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه ﴿مخد﴾ (ه * فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) كان يُحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأنّ السُّخْد على وجهه هو الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد إذا نُتج شَبَّهَ ما بوجهه من التهيج بالسُّخْد فى غلظه من السهر ﴿مخر﴾ (ه * فيه) أتسخر منى وأنت الملك أى أتستهزئ بى وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز وإنما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما لا أراه من حقى فكأنه بصورة السُّخْر وقد تكرر ذكر السُّخْرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة تقول من الأول سخرت منه وبه أسخر سَخَراً بالفتح والضم فى السين والخاء والاسم السُّخرى بالضم والكسر والسُّخرى بضم السين تقول من الثانى سخّره تسخيراً والاسم السُّخرى بالضم والسُّخْرة ﴿مخط﴾ (فى حديث هرقل) فهل يرجع أحد منهم سَخْطة لدينه السُّخط والسَّخَط الكراهية للشئ وعدم الرضا به (ومنه الحديث) إن الله يَسخط لكم كذا أى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه وقد تكرر فى الحديث ﴿مخف﴾ (فى إسلام أبى ذر) أنه لبث أياماً فما وجد سَخْفة جوع يعنى رقته وهزاله والسَّخْف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هى الخفة التى تعترى الانسان إذا جاع من السُّخف وهى الخفة فى العقل وغيره ﴿مخل﴾ (ه * فيه) أنه خرج إلى ينبع حين وادع بنى مُدلج فأهدت إليه امرأة رُطَباً سُخَّلاً فقبله السُّخَّل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون سَخَّلت النخلة إذا حملت شيصا (ومنه الحديث الآخر) إن رجلا جاء بكبائس من هذه السُّخَّل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم (ه * وفيه) كأنى بجبار يعمد إلى سَخْلى فيقتله السَّخْل المولود المحبب إلى أبويه وهو فى الاصل ولد الغنم ﴿مخم﴾ (س * فيه) اللهم اسلل سَخِيمة قلبى السَّخيمة الحقد فى النفس (وفى حديث آخر) اللهم إنا نعوذ بك من السَّخيمة (ومنه حديث الأحنف) تهادوا تذهب الإحن والسخائم أى الحقود وهى جمع سخيمة (وفيه) من سَلّ سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعنى الغائط والنجو ﴿مخن﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرمة فيها سَخينة أى طعام حار وقيل هى طعام يُتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة وكانت قريش تُكثر من أكلها فعُيّرت بها حتى سُمّوا سخينة (س * ومنه الحديث) أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها (ومنه حديث الأحنف ومعاوية) قال له ما الشئ الملفف

ج مخب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل صخب بالنهار أى اذا جن عليهم الليل سقطوا نياماً كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا ﴿السخبر﴾ شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله واحده سخبرة ﴿السخد﴾ الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد اذا نتج ﴿السخرى﴾ بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء سخر منه وبه والسخرى بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ﴿السخط﴾ الكراهية ﴿السخف﴾ بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وسخفة جوع أى رقته وهزاله ﴿السخل﴾ بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه ﴿السخيمة﴾ الحقد فى النفس ج سخائم ومن سل سخيمته على طريق هى الغائط * قلت قال ابن الجوزى والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أى يسود انتهى ﴿السخينة﴾ الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة

فى الجهاد قال السَّخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدم (وفى حديث معاوية بن قرة) شرّ الشتاء السَّخين أى الحارّ الذى لا بَرْد فيه والذى جاء فى غريب الحربى شرّ الشتاء السُّخَيْخِين وشرحه أنه الحارّ الذى لا برد فيه ولعله من تحريف بعض النقلة (س * وفى حديث أبى الطفيل) أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سَخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما (وفى حديث واثلة) أنه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء سُخْنا ماء سُخن بضم السين وسكون الخاء أى حارّ وقد سخن الماء وسَخَن وسَخِن (س * وفيه) أنه قال له رجل يا رسول الله هل أُنزل عليك طعام من السماء فقال نعم أُنزل علىّ طعام فى مِسْخَنة هى قدر كالتور يُسخَّن فيها الطعام (ه * وفى الحديث) أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تَسخان وتَسخين هكذا شرح فى كتب اللغة والغريب وقال حمزة الأصفهانى فى كتاب الموازنة التَّسخان تعريب تَشْكَن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حين لم يعرف فارسيته وقد تقدم فى حرف التاء

﴿باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ (س * فيه) قاربوا وسدّدوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه (س * ومنه الحديث) أنه قال لعلى سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم أى إصابة القصد (ومنه الحديث) ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسدّد أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) وسئل عن الإزار فقال سدّد وقارب أى اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرساله ولا تشميره وجعله الهروى من حديث أبى بكر والزمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأله (س * وفى صفة متعلم القرآن) يغفر لأبويه إذا كانا مُسدَّدين أى لازمَى الطريقة المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كانت له قوس تسمى السَّداد تسمية بها تفاؤلا بإصابة ما رمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (وفى حديث السؤال) حتى يُصيب سداداً من عيش أى ما يكفى حاجته والسِّداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم (ومنه) سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسُّد بالضم أيضا ماء سماء عند جبل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده (وفيه) أنه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسُّدة فأذن لهما السُّدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث وارد الحوض)

وشر الشتاء السخين وفى لفظ السخيخين أى الحار الذى لا برد فيه ورأيت سخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حار وأنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام قاربوا ﴿وسددوا﴾ أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أى إصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الإزار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرساله ولا تشميره ومتعلم القرآن يغفر لأبويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا بإصابة ما رمى عنها وحتى يصيب سداداً من عيش أى ما يكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان والسدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه

هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات أى لا تفتح لهم الابواب (وحديث أبي الدرداء) انه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يصلى فى سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يصلى يعنى الظلال التى حوله وبذلك سمى اسمعيل السدى لانه كان يبيع الخمر فى سدة مسجد الكوفة (ه * ومنه حديث أم سلمة) انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة ان سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته أى باب فمتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجى الناس الى أن يفعلوا مثل ذلك (ه * وفى حديث الشعبى) ما سددت على خصم قط أى ما قطعت عليه فاسد كلامه ﴿سدر﴾ (فى حديث الاسراء) ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين والآخرين ولا يتعدانها (س * ومنه) من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار قيل أراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلالمن يهاجر اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبى وأهل العلم مجمعون على اباحة قطعه (س * وفيه) الذى يسدر فى البحر كالمتشحط فى دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر بالكسر من أسماء البحر (وفى حديث على) نفر مستكبرا وخبط سادرا أى لاهيا (س * وفى حديث الحسن) يضرب أسدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال (وفى حديث بعضهم) قال رأيت أبا هريرة يلعب بالسدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهى فارسية معربة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السدر هى الشيطانة الصغرى يعنى انها من أمر الشيطان ﴿سدس﴾ (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان السديس من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرباعية ﴿سدف﴾ (ه * فى حديث علقمة الثقفى) كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة فيسدف لنا طعاما السدفة من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون فى السدفة ويسدف لنا أى

ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة ان السدة بين رسول الله وأمته أى باب ﴿السدر﴾ شجر النبق والسدر محركة كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أسماء البحر وخبط سادرا أى لاهيا ويضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورانا بشدة حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى ﴿السديس﴾ من الابل ما دخل فى السنة الثامنة ﴿السدفة﴾ من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الاول يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة

يضئ

يضئ ويقال أسدف الباب أى افتحه حتى يضئ البيت والمراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور (ومنه حديث أبى هريرة) فصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار (ومنه حديث على) وكشفت عنهم سدف الريب أى ظلمها (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به (س * وفى حديث وفد تميم)

ونطعم الناس عند القحط كلهم * من السديف اذا لم يؤنس القزع

السديف لحم السنام والقزع السحاب أى نطعم الشحم فى المحل ﴿سدل﴾ (فيه) نهى عن السدل فى الصلاة هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسط الازار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه (ه * ومنه حديث على) انه رأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سدلت قناعها وهى محرمة أى أسبلته وقد تكرر ذكر السدل فى الحديث ﴿سدم﴾ (س * فيه) من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشئ ﴿سدن﴾ (ه * فيه) ذكر سدانة الكعبة هى خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن فهو سادن والجمع سدنة وقد تكرر فى الحديث ﴿سدا﴾ (فيه) من أسدى اليكم معروفا فكافئوه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت اليه معروفا أسدى اسداء (ه * وفيه) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية يقال ابل سدى أى مهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (ه * فيه) من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه وفلان واسع السرب أى رخى البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه أى طريقه (ومنه حديث ابن عمرو) اذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك فى خفية (س * وفيه) كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب (وفى حديث عائشة) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الى فيلعبن معى أى يبعثهن ويرسلهن الى (س * ومنه حديث على) انى لا سربه عليه أى أرسله قطعة قطعة (س * ومنه حديث جابر) فاذا قصر السهم قال سرب شيأ أى أرسله يقال سربت اليه الشئ اذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه

وصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار ومن الثانى وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف لحم السنام ﴿نهى عن السدل﴾ هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلت قناعها أسبلته وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ﴿السدم﴾ اللهج والولوع بالشئ * قلت قال الفارسى هو هم فى ندم انتهى ﴿سدانة﴾ الكعبة خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها واغلاقه والسادن الخادم ﴿أسدى﴾ أولى وأعطى وابل سدى وقد تفتح السين أى مهملة ولهم الذمة النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا فى ﴿سربه﴾ بالكسر أى نفسه ويروى بالفتح أى فى مسلكه وطريقه ومنه اذا مات المؤمن تخلى له سربه أى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك فى خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسربهن الى أى يرسلهن وسربت اليه الشئ أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مَسْرُبَة المَسْرُبَة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دقيق المَسْرُبَة (ه * وفى حديث الاستنجاء) حَجَرين للصفحتين وحجرا للمَسْرُبَة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السِّرب المسلك (وفى بعض الاخبار) دخل مَسْرُبَته قيل هى مثل الصُّفَّة بين يدى الغُرْفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغُرْفة ﴿سرخ﴾ (س * فى حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من دَوِّيَّة سَرْبَخ اى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ﴿سربل﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا أخلع سِرْبالا سَرْبَلَنِيه الله السِّربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سَرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سَرابيل من قَطِران وقد تُطْلق السَّرابيل على الدُّروع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُمُّ العَرانين أبطالٌ لَبُوسُهُم * من نسج داود فى الهيجا سَرابيلُ

﴿سرج﴾ (س * فيه) عُمَرُ سِراج أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بإسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا بإسلامه وظهروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى ﴿سرح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) له إبِلٌ قليلاتُ المَسارِح كثيرات المَبارِك المَسارح جمع مَسْرَح وهو الموضع الذى تَسْرَح إليه الماشية بالغداة للرعى يقال سَرَحَت الماشية تَسْرَح فهى سارحة وسَرَحْتُها أنا لازما ومتعديا والسَّرْح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقى الألبان أى ان إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تَسْرَح الى المراعى البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سَرَحت كانت قليلة لكثرة ما نُحِر منها فى مَبارِكها للأضياف (ومنه حديث جرير) ولا يَعْزُب سارحها أى لا يبعد ما يَسْرَح منها إذا غدت للمرعى (ه * ومنه) لا تُعْدَل سارحتكم أى لا تُصْرَف ماشيتكم عن مرعى تريده (ه * والحديث الآخر) لا يُمنع سَرْحُكم السَّرْح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث ابن عمر) فان هناك سَرْحة لم تُجْرَد ولم تُسْرَح السَّرْحة الشجرة العظيمة وجمعها سَرْح ولم تُسْرَح أى لم يُصِبها السَّرْح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها (ه * ومنه حديث ظَبْيان) يأكلون مُلاحَها ويَرْعون سِراحها جمع سَرْحة أو سَرْح (س * وفى حديث القارعة) انها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كسُرُوح الجنين السَّرْح السهل يقال ناقة سُرُح وفرس سَرِيح ومِشْية سُرُح أى سهلة واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سُرُحا ويروى كسُرْيح الجنين وهو بمعنى السَّرْح والسَّرِيح أيضا إدرار

وكان دقيق المسربة بضم الراء وهى الشعر المستدق من اللبة الى السرة وحجرا للمسربة بفتح الراء وضمها وهى مجرى الحدث من الدبر ودخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة * دوية ﴿سربخ﴾ أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ﴿السربال﴾ القميص والدرع ج سرابيل * عمر ﴿سراج﴾ أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى * له إبل قليلات ﴿المسارح﴾ كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفه بكثرة الاطعام وسقى الألبان أى ان إبله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للأضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعزب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا إدرار

البول بعد احتباسه (ه * ومنه حديث الحسن) يا لها نعمة يعنى الشَّرْبة من الماء تُشْرَب لذة وتخرج سُرُحا أى سَهْلا سَريعا ﴿سرحان﴾ (س * فى حديث الفجر الأول) كأنه ذَنَب السِّرْحان السِّرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه سِراح وسَراحين ﴿سرد﴾ (فى صفة كلامه) لم يكن يَسْرُد الحديث سَرْدا أى يتابعه ويستعجل فيه (ومنه الحديث) انه كان يَسْرُد الصوم سَرْدا أى يواليه ويتابعه (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له يا رسول الله انى أَسْرُد الصيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ﴿سردح﴾ (ه * فى حديث جهيش) وقَيُّومة سَرْدَح السَّرْدَح الارض اللينة المستوية قال الخطابى الصَّرْدَح بالصاد هو المكان المستوى فأما بالسين فهو السِّرْداح وهى الارض اللينة ﴿سردق﴾ (فيه) ذكر السُّرادِق فى غير موضع وهو كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خباء ﴿سرر﴾ (ه * فيه) صوموا الشهر وسِرَّه أى أوّله وقيل مُستَهَلّه وقيل وسطه وسِرُّ كل شئ جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الازهرى لا أعرف السِّر بهذا المعنى إنما يقال سِرار الشهر وسَراره وسَرَره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس (ه * ومنه الحديث) هل صُمْت من سِرار هذا الشهر شيئا قال الخطابى كان بعض أهل العلم يقول فى هذا إن سؤاله سؤال زجر وإنكار لانه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له فى سياق الحديث إذا أفطرت يعنى من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) تَبْرُق أَسارِيرُ وجهه الأسارير الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر واحدها سِرٌّ أو سَرَر وجمعها أسرار وأَسِرَّة وجمع الجمع أسارير (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفته أيضا كأن ماء الذهب يجرى فى صفحة خده ورونق الجلال يطرد فى أَسِرَّة جبينه (وفيه) انه عليه السلام وُلِدَ معذورا مَسْرُورا أى مقطوع السُّرّة وهى ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسَّرَر ما تقطعه وهو السُّرّ بالضم أيضا (س * ومنه حديث ابن صائد) انه وُلِد مَسْرُورا (س * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) فان بها سَرْحة سُرّ تحتها سبعون نبيا أى قُطِعت سُرَرهم يعنى أنهم وُلِدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذى هى فيه يسمى وادى السُّرَر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه * ومنه حديث السقط) انه يَجْتَرّ والديه بسَرَره حتى يدخلهما الجنة (س * وفى حديث حذيفة) لا تنزل سُرّة البصرة أى وسطها وجوفها من سُرّة الانسان فانها فى وسطه (ه * وفى حديث ظبيان) نحن قوم من سَرارة مَذْحِج أى من خيارهم وسَرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وذُكِر لها المتعة فقالت والله ما نجد فى كتاب الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السرارى وكان القياس الاستسراء من تسريت اذا اتخذت سُرّيّة لكنها ردّت الحرف الى الاصل وهو تَسَرّرْت من السِّرّ النكاح أو من السرور

البول بعد احتباسه ﴿السرحان﴾ الذئب وقيل الأسد ج سراح وسراحين ﴿يسرد﴾ الصوم أى يواليه ويتابعه ولم يكن يسرد الحديث أى يتابعه ويستعجل فيه ﴿السردح﴾ الأرض اللينة ﴿السرادق﴾ كل ما أحاط بشئ من حائط أو خباء * صوموا الشهر ﴿وسره﴾ أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا * قلت قال البيهقى فى سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر وقال الفارسى انه الأشهر قال وروى هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الانسان انتهى والأسارير والأسرة الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أى مقطوع السرة وسر تحتها سبعون نبيا أى ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة ما يبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السرارى

فأبذلت احدى إذا آت بامرٍ وقيل إن أصلها الياء من الشيء السري النفيس (س * ومنه حديث سلامة) فاستسرّني أي اتخذني سرية والقياس أن تقول تسررني أو تسرّاني فأما استسرني فمعناه ألقى إليّ سرًّا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز (س * وفي حديث طاوس) من كانت له إبل لم يؤدّ حقها أتت يوم القيامة كأسرّ ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأسمن ما كانت وأوفره من سرّ كل شيء وهو لبّه ومخّه وقيل هو من السرور لأنها إذا سمنت سرّت الناظر إليها (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه كان يحدّثه عليه السلام كأخي السرار السرار المسارّة أي كصاحب السرار أو كمثل المسارّة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لا تقتلوا أولادكم سرًّا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع إذا حملت وسمّى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به إلى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فإذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرًّا (وفي حديث حذيفة) ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا أدري ما وجهه ❁سرع❁ (س * في حديث سهو الصلاة) فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حنين) فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم (وفي حديث تأخير السحور) فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد إسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه (س * وفي حديث خيفان) مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الإسراع في الأمور مثل مطعان ومطاعين وهو من أبنية المبالغة (ه * وفي صفته عليه السلام) كان عنقه أساريع الذهب أي طرائقه وسبائكه واحدها أسروع ويسروع (ومنه الحديث) كان على صدر الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أي طرائق (ه * وفي حديث الحديبية) فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل ❁سرغ❁ (ه * في حديث الطاعون) حتى إذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ❁سرف❁ (س * في حديث ابن عمر) قال لرجل إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تسرف أي لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتتخذ فيه بيتا وتضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة (ه س * وفي حديث عائشة) ان للحم سرفا كسرف الخمر أي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد أي غافل وسرف العقل أي قليله وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله شبّهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج

واستسرني اتخذني سرية ومن كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسرّ ما كانت أي كأسمن وأوفر * قلت قال ابن الجوزي الرواية المشهورة كأشر من الأشر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المسارة ولا كلّك إلا كأخي السرار أي كصاحب السرار أو كمثل المسارر بخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع إذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به إلى الموت لأنه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فإذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز وضعف وربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعل سرا وفتنة السراء هي البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ❁السرعان❁ بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ومساريع جمع مسراع وهو الشديد الإسراع في الأمور وأساريع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع ويسروع وبوله أساريع أي طرائق وأخذ بهم بين سروعتين تثنية سروعة وهي رابية من الرمل ❁سرغ❁ بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك ❁الإسراف❁ التبذير والإكثار من الذنوب وان للحم

ف

في الخمر وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم (وفيه) أنه تزوّج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ❁سرق❁ (ه * في حديث عائشة) قال لها أريتك يجيء بك الملك في سرقة من حرير أي في قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن عمر) رأيت كأن بيدي سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهي فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفي حديث عدي) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أي أنها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا ❁سرم❁ (س * في حديث علي) لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا (ومنه) قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله إنما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به انه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ❁سرمد❁ (في حديث لقمان) جوّاب ليل سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل ❁سرى❁ (س * فيه) يرد متسرّيهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سمّوا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سمّوا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فإذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم فإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا (وفي حديث سعد رضي الله عنه) لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث) انه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أي يقتل سريكم فقتل حمزة (ومنه الحديث) لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم ويجمع السراة على سروات (ومنه حديث الأنصار) قد

سرفا كسرف الخمر أي ضراوة كضراوتها في اعتياده لم يصبر عنه وقيل غفلة وسرحة لم تسرف أي لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذه بيتا وسرف بكسر الراء موضع قرب مكة ❁سرقة❁ من حرير أي قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وقال أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض خاصة وهي فارسية أصلها سره وهو الجيد والسرق محرك السرقة وتسترق السمع تستمعه مختفية كما يفعل السارق ❁السرم❁ الدبر ❁السرمد❁ الدائم ❁السرية❁ طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا والمتسري الذي يخرج في السرية ولا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا أي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون أي يقتل سريكم

اقرق ملؤهم وقتلت سَرَواتُهم أى أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مرّ بالنخع فقال أرى السَّرْوَ فيكم متربّعا أى أرى الشرف فيكم متمكّنا (وفى حديثه الآخر) ان نقبت الى قابل ليأتينّ الراعى بسَرْوِ حِمْيَر حقّه لم يعرق جبينه فيه السَّرْوُ ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الاصل والسَّرْوُ أيضا محلّة حمير (ومنه حديث ذياح بن الحارث) فصعدوا سَرَوًا أى مُنحدرا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتينّ الراعى بسَرَوات حمير والمعروف فى واحد سَرَوات سَراة وسَراة الطريق ظهره ومعظمه (ه * ومنه الحديث) ليس للنساء سَرَوات الطُّرُق أى لا يتوسّطنها ولكن يمشين فى الجوانب وسَراة كلّ شئ ظهره وأعلاه (س * ومنه الحديث) فمسح سَراة البعير وذفراه (ه * وفى حديث أبى ذر) كان اذا التأث راحلة أحدنا طعن بالسَّرْوة فى ضبعها اى يطعن الناقة والسُّرْوة بالضم والكسر النصل القصير (ومنه الحديث) ان الوليد ابن المغيرة مرّ به فأشار الى قدمه فأصابته سُرْوة فجعل يضرب ساقه حتى مات (ه * وفيه) الحمّى يُسْرَوعن فؤاد السَّقيم أى يكشف عن فؤاده الألم ويزيله (ه * ومنه الحديث) فاذا مطرت يعنى السحابة سُرّى عنه أى كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصة فى ذكر نزول الوحى عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سَرَوت الثوب وسَرَيته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه * وفى حديث مالك بن أنس رحمه الله) يشترط صاحب الارض على المساقى خمّ العين وسَرْو الشَّرَب أى تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبى أحسبه من قولك سَرَوت الشئ اذا نزعته (وفى حديث جابر رضى الله عنه) قال له ما السُّرَى يا جابر السُّرَى السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت يقال سَرَى يَسْرِى سُرًى وأسرى يُسرى إسراء لغتان وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث موسى عليه السلام) والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السُّرَى سير الليل وهى من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(س * وفيه) نهى أن يُصلّى بين السوارى هى جمع سارية وهى الاسطوانة يريد اذا كان فى صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (ه * فيه) فضربت إحداهما الأخرى بمِسطح المِسطح بالكسر عود من أعواد الخباء (ه * وفى حديث على وعمران) فاذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهى من أوانى المياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

والسرو الشرف والسراة والسروات الأشراف والسرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى وسراة الطريق والبعير وكل شئ ظهره وأعلاه ج سروات وليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب والسروة بالضم والكسر النصل القصير ويسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عنه الالم ويزيله وسرى عنه كشف وسرو الشرب تنقية أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سوارى ﴿ السطيحة ﴾ من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

حتى يبرد ﴿ سطر ﴾ (فيه) لست عليهم بمُسيطِر أى مُسلّط يقال سيطر يُسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مُسيطِر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء (ه * وفى حديث الحسن) سأله الأشعث عن شئ من القرآن فقال له انك والله ما تُسطّر على بشئ أى ما تروّج وتلبس يقال سطّر فلان على فلان اذا زخرف له الأقاويل ونمّقها وتلك الأقاويل الأساطير والسُّطُر ﴿ سطع ﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فى عنقه سَطَع أى ارتفاع وطول (ه * وفى حديث السحور) كلوا واشربوا ولا يهيدنّكم الساطع المُصعِد يعنى الصبح الأول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا (ه * ومنه حديث ابن عباس) كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا ﴿ سطم ﴾ (ه * فيه) من قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذنّه فانما أقطع له سِطاما من النار ويروى إسطاما من النار وهما الحديدة التى تحرّك بها النار وتُسعّر أى أقطع له ما يُسعّر به النار على نفسه ويشعلها أو أقطع له نارا مسعّرة وتقديره ذات إسطام قال الازهرى لا أدرى أهى عربية أم أعجمية عُرّبت ويقال لحدّ السيف سِطام وسَطَم (س * ومنه الحديث) العرب سِطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدّتهم كالحدّ من السيف ﴿ سطة ﴾ (س * فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأة من سِطة النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن ﴿ سطا ﴾ (س * فى حديث الحسن) لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

﴿ باب السين مع العين ﴾

﴿ سعد ﴾ (س * فى حديث التلبية) لبّيك وسعديك أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنّى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال قال الجرمى لم يُسمع سعديك مفردا (ه * وفيه) لا إسعاد ولا عقر فى الاسلام هو إسعاد النساء فى المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يُسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ومنه الحديث الآخر) قالت له أم عطية ان فلانة أسعدتنى فأريد أن أُسعدها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذهبى فأسعديها ثم بايعينى قال الخطابى أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى وأما المساعدة فعامّة فى كل معونة يقال إنما سمى من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا فى حاجة (ه * وفى حديث البحيرة) ساعد الله أشدّ وموساه أحدّ أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كونى فتكون (ه * وفى حديث سعد) كنا نكرى الأرض بما على

حتى يبرد ﴿ المسيطر ﴾ المسلط وما تسطر على بشئ أى ما تروج وتلبس وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر ﴿ الساطع ﴾ الصبح الأول المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول ﴿ السطام ﴾ والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الازهرى لا أدرى أعجمية أم معربة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف * امرأة من ﴿ سطة النساء ﴾ أى من أوساطهن حسبا ونسبا ﴿ السطو ﴾ البطش والقهر وإدخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ﴿ لبيك وسعديك ﴾ أى ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفردا عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر ج سعد

السواقى وما سعد من الماء فيها اغنانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أى ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج إلى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الأزهرى السعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سعد (ومنه الحديث) كنا نزارع على السعيد (ه * وفى خطبة الحجاج) أنج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار قوله مثلا يضرب فى الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع (س * وفى صفة من يخرج من النار) يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعى الإبل تسمن عليه (ومنه المثل) مرعى ولا كالسعدان (ومنه حديث القيامة) والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر فى الحديث ﴿سعر﴾ (س * فى حديث أبى بصير) ويل امه مسعر حرب لو كان له أصحاب يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة فى الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل مساعير غير عزل (س * وفى حديث السقيفة) * ولا ينام الناس من سعاره * أى من شره والسعار حر النار (ومنه حديث عمر) أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله واشتعل الرأس شيبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) يحث أصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا أى رميا سريعا شبهه باستعار النار (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أى ألهبنا وآذانا (س * وفيه) قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال إن الله هو المسعر أى أنه هو الذى يرخص الأشياء ويغليها فلا اعتراض لأحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير ﴿سعسع﴾ (ه * فى حديث عمر) إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته أى أدبر وفنى إلا أقله ويروى بالشين وسيجىء ﴿سعط﴾ (س * فيه) أنه شرب الدواء واستعط يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء فى الأنف ﴿سعف﴾ (س * فيه) فاطمة بضعة منى يسعفنى ما أسعفها الإسعاف الإعانة وقضاء الحاجة والقرب أى ينالنى ما نالها ويلم بى ما ألم بها (س * وفيه) أنه رأى جارية فى بيت أم سلمة بها سعفة هى بسكون العين قروح تخرج على رأس الصبى ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربى وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر (س * وفى حديث عمار) لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهى أغصان النخيل وقيل

اذا

وما سعد من الماء أى ما جاء سيحا لا يحتاج إلى دالية وساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تعالى أن يخلق البحيرة مشقوقة الأذن خلقها وانج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد خرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار مثلا والسعدان نبت له شوك واحده سعدانة ﴿المسعر﴾ والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد ج مساعر ومساعير ومسعر حرب يصفه بالمبالغة فى الحرب والنجدة يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتهما والسعار حر النار وقلت قال الفارسى والسعير النار نفسها انتهى ولا ينام الناس من سعاره أى شره ويستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أى رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أى ألهبنا وآذانا * أن الشهر قد ﴿تسعسع﴾ أى أدبر وفنى الا أقله ويروى بالشين المعجمة كأنه ذهب به الدقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يتشعشع اللبن بالماء * قلت قال الفارسى وروى بالسين أولا ثم الشين أى الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى ﴿السعوط﴾ بالفتح ما يجعل من الدواء فى الأنف واستعط * قلت قال الفارسى أى ألقى دواء فى أنفه انتهى ﴿الاسعاف﴾ الاعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفنى ما أسعفها أى ينالنى ما نالها ويلم بى ما ألم بها وجارية بها سعفة

إذا يبست وجفت سعفة وإذا كانت رطبة فهى شطبة وإنما خص هجر للمباعدة فى المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل (س * ومنه حديث ابن جبير) فى صفة الجنة ونخيلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة ﴿سعل﴾ (س * فيه) لا صفر ولا غول ولكن السعالى هى جمع سعلاة وهم سحرة الجن أى أن الغول لا تقدر أن تغول أحدا أو تضله ولكن فى الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل ﴿سعن﴾ (ه * فى حديث عمر) وأمرت بصاع من زبيب فجعل فى سعن السعن قربة أو إداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة (وفى بعض الحديث) اشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه (س * وفى حديث شرط النصارى) ولا يخرجوا سعانين هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى معرب وقيل هو جمع واحده سعنون ﴿سعى﴾ (س * فيه) لا مساعاة فى الإسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الأصمعى يجعلها فى الإماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها وهو مفاعلة من السعى كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه فأبطل الإسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها فى الجاهلية ممن ألحق بها (ه * ومنه حديث عمر) أنه أتى فى نساء أو إماء ساعين فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا ومعنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى الإماء ويكونوا أحرارا لاحقى الأنساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضى الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الإسلام على شرط التقويم وإذا كان الوطء والدعوى جميعا فى الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية فى استلحاقه زيادا وكان الوطء فى الجاهلية والدعوى فى الإسلام (ه * وفى حديث وائل بن حجر) أن وائلا يستسعى ويترفل على الأقوال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمى عامل الزكاة الساعى وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ومنه قوله) ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع (س * ومنه حديث العتق) إذا أعتق بعض العبد فإن لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده أى يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابى قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة (ه * وفى حديث حذيفة) فى الأمانة وإن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه

بسكون العين قروح تخرج فى الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربى وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات * قلت قال الفارسى سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف انتهى ﴿السعالى﴾ سحرة الجن جمع سعلاة ﴿السعن﴾ قربة أو إداوة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولا يخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى ﴿المساعاة﴾ فى الإسلام هو الزنا بالإماء ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعى عامل الزكاة ومنه أن وائلا يستسعى أى يستعمل على الصدقات ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد اذا عتق بعضه أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب والسعى العدو

يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وقيل أراد الوالي الذي عليه أي يتصفى منه وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم (ه * وفيه) إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فإذا كان بمعنى المضي عدي بإلى وإذا كان بمعنى العمل عدي باللام (ومنه حديث علي) في ذم الدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها وهي مفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي (ه * وفي حديث ابن عباس) الساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعي مثلث يريد أنه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سغب﴾ (س * فيه) ما أطعمته إذ كان ساغبا أي جائعا وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أي جياع يقال أسغب إذا دخل في المجاعة كما يقال أقحط إذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث ﴿سغسغ﴾ (ه * في حديث واثلة) وصنع منه ثريدة ثم سغسغها أي رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين (ومنه حديث ابن عباس) في طيب المحرم أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أرويه به ويروى بالصاد وسيجيء

﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفح﴾ (فيه) أوله سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مراق وأراد به ههنا أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة (س * وفي حديث أبي هلال) فغسل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم ﴿سفر﴾ (فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه (ومنه) قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة (وفي حديث) المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فأنا سفر ويجمع

السفر

ومنه إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها والساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعي مثلث أي مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعي به ﴿الساغب﴾ الجائع ومسغبون داخلون في مسغبة وهي المجاعة وصنع ثريدة ثم ﴿سغسغها﴾ أي رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين المعجمة والعين المهملة أي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أرويه به ويروى فأصغصغه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره إذا رجله * قلت قال الفارسي يذهب إلى تفريقه * وفي القاموس السفتجة كقرطقة أن يعطي مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى ﴿السفاح﴾ الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التي يشوى بها اللحم قاله في الصحاح انتهى ﴿السفرة﴾ الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب

السفر على أسفار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أي القوم الذين سافروا منهم (س * وفيه) أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتحققوه ويقوي ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل إن الأمر بالإسفار خاص في الليالي المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة مضيئة لا تخفى (وحديث علقمة الثقفي) كان يأتينا بلال بفطرنا ونحن مسفرون جدا (ه * وفي حديث عمر) أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أي كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعي) أنه سفر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه (س * وفي حديث معاذ) قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره في الحديث هذا هذا قال الحربي إن صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض وإلا فلا أعرف وجهه (وفي حديث علي) أنه قال لعثمان رضي الله عنهما إن الناس قد استسفروني بينك وبينهم أي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم أسفر سفارة إذا سعيت بينهم في الإصلاح (ه * وفيه) فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فأخذه فوضعه في رأسه السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته إذا خطمته وذللته بالسفار (س * ومنه الحديث) ابغني ثلاث رواحل مسفرات أي عليهن السفار وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر (س * ومنه حديث الباقر) تصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار (س * وفي حديث ابن مسعود) قال له ابن السعدي خرجت في السحر أسفر فرسا لي فمررت بمسجد بني حنيفة أراد أنه خرج يمشيه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير إذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال (س * وفي حديث زيد ابن حارثة) قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا أو في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة فالسفرة في طعام السفر كاللهنة للطعام الذي يؤكل بكرة (س * ومنه حديث عائشة) صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب أي طعاما لما هاجرا (ه * وفي حديث ابن المسيب) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث ﴿سفسر﴾ (في حديث أبي طالب) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أي القوم الذين سافروا منهم وأسفر الصبح انكشف وأضاء وأسفروا بالفجر أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أي كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره في الحديث هذا هذا قال الحربي إن صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض وإلا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسي السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا كتابا أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة انتهى وإن الناس استسفروني أي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغني ثلاث رواحل مسفرات أي عليهن السفار وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وخرجت أسفر فرسا لي أي أدمنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير إذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى أسفد بالقاف والدال أي أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية ولولا أصوات السافرة هي أمة من الروم

فانى والضوابح كلَّ يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

السفاسرة أصحاب الاسفار وهى الكتب ﴿سفسف﴾ (ه * فيه) ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها (وفى حديث آخر) ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردىء من كل شىء وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير (وفى حديث فاطمة بنت قيس) إنى أخاف عليك سفاسفه هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالقاف والفاء ولم يورده أيضا فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة إنما هو إنى أخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهى العصا فأما سفاسفه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفرند فارسية معربة ﴿سفع﴾ (ه * فيه) أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم أصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (ه * وفى حديث أبى عمرو النخعى) لما قدم عليه فقال يا رسول الله إنى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أمة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبى اليسر) أرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا إلى السواد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ه * وفيه) ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشىء إذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار (ه * وفى حديث أم سلمة) أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال إن بها النظرة فاسترقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهى المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمى) إذا بعث المؤمن من قبره كان عنده ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده ﴿سفف﴾ (ه * فيه) أتى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير واكمد كأنما ذر عليه شىء غيره وهو من أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه إليهم فقال

ان

والسفاسرة أصحاب الاسفار وهى الكتب ﴿السفساف﴾ الامر الحقير والردى من كل شىء وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسفه ويروى سقاسقه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قسقاسته وهى العصا ﴿السفعة﴾ نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هى سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفات زوجها وأرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وغلام أسفع أى أصاب جسده لون بخلاف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أى أثر يغير ألوانهم وجارية بها سفعة أى علامة من الشيطان وقيل ضربة وأخذ منه وهى المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أى أخذ بيده ﴿لا بأس بالسفة﴾ هى شىء من القراميل تضعه المرأة فى رأسها لطول شعرها وكأنما أسف وجهه أى تغير كأنما ذر عليه شىء غيره

إن كان كذلك فكأنما تسفهم المل المل الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سف الملة خير من ذلك (وفى حديث على) لكنى أسففت إذا أسفوا أسف الطائر إذا دنا من الارض وأسف الرجل للامر إذا قاربه (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأة ما فى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أى ينسج ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف (ه * ومنه حديث النخعى) كره أن يوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شىء من القراميل تضعه المرأة فى شعرها ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه (ه * وفى حديث الشعبى) أنه كره أن يسف الرجل النظر الى أمه أو ابنته أو أخته أى يحد النظر اليهن ويديمه ﴿سفق﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كان يشغلهم السفق بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء إلا أن بعض الكلمات تكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يروى (س * حديث البيعة) أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع بها يقع ﴿سفك﴾ (فيه) أن يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخص وقد تكرر فى الحديث ﴿سفل﴾ (فى حديث صلاة العيد) فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربى وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين ﴿سفوان﴾ (فيه) ذكر سفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كرز الفهرى لما أغار على سرح المدينة وهى غزوة بدر الأولى ﴿سفه﴾ (ه * فيه) انما البغى من سفه الحق أى من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سفه الحق والسفه فى الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشرى من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كأن الاصل سفه على الحق والثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ﴿سفا﴾ (ه * فى حديث كعب) قال لأبى عثمان النهدى الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافى قال نعم قال فانه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافى الريح التى تسفى التراب وقيل للتراب الذى تسفيه الريح أيضا ساف أى مسفى كماء دافق والماء السافى الذى ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

وكأنما تسفهم المل هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الارض وأسف الرجل من الامر قاربه وما فى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف النظر أى يحده ويديمه ﴿السفق﴾ بالأسواق والصفق ضرب الاكف عند البيع والشراء ﴿السفك﴾ الاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكأنه بالدم أخص * امرأة ﴿من سفلة النساء﴾ بفتح السين وكسر الفاء أى ليست من عاليتهن ﴿سفوان﴾ بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر * الكبر من ﴿سفه الحق﴾ أى جهله واستخف به والسفيه الجاهل ﴿السافى﴾ الريح التى تسفى التراب

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (س ❊ فيه) الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد فى الاصل القرب يقال سقبت الدار وأسقبت أى قربت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما أى ان الجار أحق بالشفعة من الذى ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا ﴿سقد﴾ (ه ❊ فى حديث ابن السعدى) خرجت متعرا أسقد فرسا لى أى أضمره يقال أسقد فرسه وسقده هكذا أخرجه الزمخشرى عن ابن السعدى وأخرجه الهروى عن أبى وائل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم ﴿سقر﴾ (فى ذكر النار) سماها سقر وهو اسم عجمى علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف (س ❊ وفيه) ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشء يكونون فى آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمى بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول (وجاء ذكر السقارين) فى حديث آخر وجاء تفسيره فى الحديث انهم الكذابون قيل سمواية لخبث ما يتكلمون به ﴿سقسق﴾ (س ❊ فيه) ان ابن مسعود كان بالاذ سقسق على رأسه عصفور فنكته بيده أى ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه ﴿سقط﴾ (س ❊ فيه) لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره (ومنه حديث الحارث بن حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سقطت أى على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب (س ❊ وفيه) لأن أقدم سقطا أحب الى من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعنى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الأب فى بعضه وثواب السقط موفر على الأب (ومنه الحديث) يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفانى مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره فى الحديث (س ❊ وفى حديث الافك) فأسقطوا لها به يعنى الجارية أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك (ومنه حديث أهل النار) مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم أى أراذلهم وأدوانهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم ❊ معيدا يبتغى سقط العذارى

﴿السقب﴾ والصقب القرب ﴿السقار﴾ والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن ﴿سقسق﴾ العصفور ذرق ❊ قلت قال الفارسى كذا ذكره الهروى وقال الحربى معناه صوت وصاح انتهى ❊ على الخبير ﴿سقطت﴾ أى على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفى حديث الافك أسقطوا لها به أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه ❊ قلت وقال ابن الجوزى أى صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذارى عثراتهما وزلاتها

أى عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء (س ❊ ومنه حديث ابن عمر) كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره (س ❊ وفى حديث أبى بكر) بهذه الأظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه ❊ وفى حديث سعد) كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ اذا ألقاه ورمى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجئ ❊ فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد ﴿سقع﴾ (س ❊ فى حديث الأشجع الأموى) انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينهما وبين عمر انك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أذى عنك وأمرع وريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أنفقت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان ﴿سقف﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف فى اللغة طول فى انحناء (ه ❊ ومنه حديث عمر) لا يمنع أسقف من سقيفاه السقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمه (س ❊ وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره (ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار) فى سقيفة بنى ساعدة هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة (س ❊ وفى حديث الحجاج) إياى وهذه السقفاء هكذا يروى ولا يعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لأنهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كأنه نهاهم عن الاجتماع فى قوله وإياى وهذه الزرافات ﴿سقم﴾ (س ❊ فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم أرسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا أسقم وقيل أراد انى سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومكايدة عن دينه ﴿سقه﴾ (فيه) والله ما كان سعد ليخبأ بابنه فى سقة من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته

وكان لا يمر بسقاط هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره قال ابن قتيبة والعامة تسميه السقطى والأظرب السواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالأرض وكان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو هريرة من السقيط كذا ذكره بعضهم وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة ❊ قلت سقط فى يده أى ندم قاله فى الصحاح انتهى ﴿انك سقعت﴾ الحاجب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه ﴿الأسقف﴾ عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم سريانى وأسقفه جعله أسقفا والسقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة ورجل مسقف طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره ❊ قلت زاد الفارسى وابن الجوزى وفيه مع طوله انحناء انتهى والسقيفة صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة ❊ ما كان سعد ليخبأ بابنه فى ﴿سقة﴾ من تمر هو الوسق كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

في وَسْق تمر وقال قد صحّفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة
وفسّره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطّابي والزمخشري بالشين المعجمة فأما السين المهملة فموضعه
حرف الواو حيث جعله من الوَسْق وإنما ذكرناه في السين حملاً على ظاهر لفظه وقوله ان سقةً جمع وَسْق غير
معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العِدَة في الوعد والزِنة في الوزن والرِقة في الوَرِق والهاء فيها عوض
من الواو لكان أولى ﴿سقا﴾ (فيه) كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي إلا سقاية الحاج وسدانة
البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحُجّاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في
الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يستسقي فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير
موضع وهو استفعال من طلب السُقيا أي إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث
وأسقاهم والاسم السُقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه أن يسقيك (ه * وفي حديث عثمان)
وأبلغت الراتع مَسْقاته المَسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق
برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلّى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه الورد في رفق (وفي حديث عمر) ان
رجلا من بني تميم قال له يا أمير المؤمنين أسقني شَبَكة على ظهر جلال بقُلّة الحَزن الشَبَكة آبار مجتمعة وأسقني
أي اجعلها لي سُقيا وأقطعنيها تكون لي خاصة (ومنه الحديث) أجعلهم أن يشرب وأسقيهم هو بالكسر
اسم الشيء المَسقي (ومنه حديث معاذ) في الخراج وان كانت أرض يُسلم عليها صاحبها فانه يخرج
منها ما أُعطي نشرها ربع المَسقوي وعشر المَظْمِيّ المسقوي بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسقى بالسيح
والمظمي ما تسقيه السماء وهما في الأصل مصدرا أسقى وأظمأ أو سقى وظمي منسوبا اليهما (ومنه
حديث الآخر) انه كان إمام قومه فرقي بناضحهم يريد سقيا وفي رواية يريد سقية السقي والسقية النخل
الذي يسقى بالسواقي أي بالدوالي (ه * وفي حديث عمر) قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدّق
بلحمها وأسق إهابها أي أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (وفي حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها
السقاية إناء يشرب فيه (س * وفي حديث عمران بن حصين) انه سُقي بطنه ثلاثين سنة يقال سُقي بطنه
وسَقِي بطنه واستسقى بطنه أي حصل فيه الماء الأصفر والاسم السِقْي بالكسر والجوهري لم يذكر الا أسقى
بطنه واستسقى (س * وفي حديث الحج) وهو قائل السُقيا السُقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على
يومين من المدينة (س * ومنه الحديث) انه كان يُستعذب له الماء من بيوت السُقيا (س * وفيه)
انه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أي لا تعطش

باب

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة
﴿المسقاة﴾ بالفتح والكسر موضع
الشرب واسقني شبكة أي اجعلها
لي سقيا وأقطعنيها وهي بئار مجتمعة
والسقي بالكسر اسم الشيء المسقي
وسقاية الحاج هي ما كانت قريش
تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ
في الماء والمسقوي بالفتح وتشديد
الياء من الزرع ما يسقى من السيح
والمظمي ما تسقيه السماء وهو
في الأصل مصدر أسقى وأظمأ
أو سقى وظمي منسوبا اليهما
والسقي والسقية النخل الذي يسقى
بالسواقي واسق إهابها أي أعط
جلدها من يتخذه سقاء والسقاء
ظرف الماء من الجلد ج أسقية
والسقاية إناء من جلد يشرب فيه
وسقي بطنه واستسقى أي حصل
فيها الماء الأصفر والاسم السقي
بالكسر والسقيا موضع قرب المدينة

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه * فيه) كان له فرس يسمى السَكْب يقال فرس سَكْب أي كثير الجري كأنما يصب
جريه صبّا وأصله من سكب الماء يسكبه (ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يصلي فيما بين العشاءين حتى
ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين
أرادت إذا أذّن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال أفرغ في أذني حديثا أي ألقى وصب
(ه * وفي بعض الحديث) ما أنا بمغن عنك شيئا يكون على أهل بيتك سُنّة سَكْبا يقال هذا أمر سَكْب أي
لازم وفي رواية ما أغني عنك شيئا ﴿سكت﴾ (ه * في حديث ماعز) فرميناه بجلاميد الحرّة حتى
سكت أي سكن ومات (س * وفيه) ما تقول في إسكاتتك هي إفعالة من السكوت معناها سكوت
يقتضي بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال
ما تقول في إسكاتتك أي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول (س * وفي حديث أبي
أمامة) والسُكْتة واستخضب ومكث طويلا أي أعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف
فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت ﴿سكر﴾ (ه * فيه) حرمت الخمر بعينها والسَكَر من كل
شراب السَكَر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين
وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسُكْر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر
والمشهور الأول وقيل السَكَر بالتحريك الطعام قال الأزهري أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه
(ومنه حديث أبي وائل) ان رجلا أصابه الصَفَر فنعت له السَكَر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم
(س * وفيه) انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم أسكريه أي سُدّيه بخرقة وشُدّيه بعصابة
تشبيها بسَكْر الماء ﴿سكركة﴾ (فيه) انه سئل عن الغُبَيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك
فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السُكُرْكة هي بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور
يُتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عُرّبت فقيل السُقُرقع وقال الهروي
(ه * وفي حديث الأشعري) وخمر الحبش السُكُركة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا آكل في سُكُرُّجة هي بضم
السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهي فارسية وأكثر ما يوضع
فيها الكوامخ ونحوها ﴿سكع﴾ (في حديث أم معبد) * وهل يستوي ضُلّال قوم تسكّعوا *
أي تحيّروا والتسكع التمادي في الباطل ﴿سكك﴾ (ه * فيه) خير المال سِكّة مأبورة السكّة الطريقة
المصطفّة من النخل ومنها قيل للأزقّة سِكَك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقّحة (ه * وفيه) انه
نهى عن كسر سكّة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما

قوله فيما بين العشاءين هكذا في
جميع نسخ النهاية والذي في اللسان
فيما بين العشاء الى انصداع الفجر اهـ

قوله سنة سكبا هكذا في جميع النسخ
التي بأيدينا والذي في اللسان
سنة اهـ

﴿فرس سكب﴾ أي كثير الجري
كأنما يصب جريه صبا وأصله من
سكب الماء وإذا سكب المؤذن
قام فركع ركعتين أي اذا أذن
استعير السكب للافاضة في الكلام
وسنة سكبا أي لازما فرميناه
بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾
أي مات وسكن والرجل انقطع
كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة
من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين
كل ما يسكر والسكركة بضم السين
والكاف وسكون الراء خمرة الذرة
حبشية عربت واسكري الدم سديه
بخرقة وشديه بعصابة ﴿السكرجة﴾
بضم السين والكاف والراء المشددة
اناء صغير فارسية ﴿التسكع﴾
التمادي في الباطل ﴿السكة﴾
الطريقة المصطفة من النخل ومنه
خير المال سكة مأبورة والزقاق
والدنانير والدراهم المضروبة

سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء
(ه * وفيه) ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هى التى تحرث بها الارض أى ان المسلمين اذا أقبلوا على
الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله
العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر (س * وفيه) انه مر بجدى أسك أى مصطلم الاذنين
مقطوعهما (ه * وفى حديث الخدرى) انه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث أى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد
تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث على) انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك
أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود
(وفى حديث عائشة) كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره
من الطيب ويستعمل (ه * وفى حديث الضبية المفقودة) قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم
دوّمى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض (ومنه حديث على) شق
الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب ﴿سكن﴾
(قد تكرر فى الحديث) ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع
والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين
وهم جمع المسكين وهو الذى لا شئ له وقيل هو الذى له بعض الشئ وقد تقع المسكنة على الضعف
(ه * ومنه حديث قيلة) قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر (ه * وفيه) اللهم
أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من
الجبارين المتكبرين (ه * وفيه) انه قال للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وهو تمفعل من
السكون والقياس أن يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قالوا تمدرع
وتمنطق وتمندل (س * وفى حديث الدفع من عرفة) عليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة
والسير (س * وفى حديث الخروج الى الصلاة) فليأت وعليه السكينة (وفى حديث زيد بن ثابت)
كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة
عند نزول الوحى (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة
(س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفى رواية كنا أصحاب محمد
لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة
التى ذكرها الله فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق

رقيق

ومنه نهى عن كسر سكة المسلمين
والسكة الحديدة التى تحرث بها الأرض
ومنه ما دخلت السكة دار قوم الا
ذلوا والاستكاك الصمم وذهاب
السمع واستكتا أى صمتا وجدى
أسك مقطوع الأذنين وخطب على
منبر غير مسكوك أى غير مسمر
بمسامير الحديد والسك تضبيب
الباب والسكى المسمار ويروى
بالشين أى غير مشدود مثبت فى
الارض والسك طيب معروف
والسكاك الجو وهو ما بين السماء
والأرض وكذا السكاكة ج
سكائك ﴿المسكنة﴾ قلة المال
والخضوع والذلة والضعف وقوله
لقيلة يا مسكينة أراد الضعف ولم
يرد الفقر واللهم أحينى مسكينا
أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون
من الجبارين المتكبرين
واستكان خضع وذل وتمسكن
تشبه بالمساكين وقوله للمصلى تبأس
وتمسكن أى تذلل وتخضع وعليكم
السكينة أى الوقار والتأنى فى
الحركة والسير ومنه السكينة مغنم
وقيل هى هنا الرحمة وغشيته
السكينة ما كان يعرض له من
السكون والغيبة عند نزول الوحى
والسكينة تنطق على لسان عمر
هى ملك

رقيق كالريح والهواء وقيل هى صورة كالهرة كانت معهم فى جيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل
هى ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التى أعطيها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر أن يكون من
الصورة المذكورة (ومنه حديث على) وبناء الكعبة فأرسل الله اليه السكينة وهى ريح خجوج أى
سريعة الممر وقد تكرر ذكر السكينة فى الحديث (وفى حديث توبة كعب) أما صاحباى فاستكانا وقعدا
فى بيوتهما أى خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون (ه * وفى حديث المهدى) حتى ان
العنقود ليكون سكن أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه
(وفى حديث يأجوج ومأجوج) حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف أهل
البيت جمع ساكن كصاحب وصحب (ه * وفيه) اللهم أنزل علينا فى أرضنا سكنها أى غياث أهلها
الذى تسكن أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم
فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعنى ان الله تعالى
قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين (ه * وفى حديث المبعث) قال
الملك لما شق بطنه ائتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلا هاء (س * ومنه حديث أبى هريرة)
ان سمعت بالسكين الا فى هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية

﴿باب السين مع اللام﴾

﴿سلأ﴾ (فيه) فى صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاءة هى شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار
وقد تكررت فى الحديث ﴿سلب﴾ (ه * فيه) انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبى
ثلاثا ثم اصنعى ما شئت أى البسى ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل
هو ثوب أسود تغطى به المحد رأسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت
(س * وفيه) من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب فى الحديث وهو ما يأخذه أحد القرنين فى
الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول أى مسلوب
(ه * وفى حديث صلة) خرجت الى جشر لنا والنخل سلب أى لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل
بمعنى مفعول (ه * وفى حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب
السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد
جاء (فى حديث) ان النبى صلى الله عليه وسلم كانت له وسادة حشوها سلب (ه * ومنه حديث صفة
مكة) وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه ﴿سلت﴾ (ه * فيه) انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء
من النساء التى لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا مسحته وألقته (ومنه حديث عائشة) وسئلت

وان العنقود ليكون سكن أهل
الدار أى قوتهم من بركته وهو
بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى
ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع
السكن بفتح السين وسكون
الكاف أى أهل البيت جمع
ساكن كصاحب وصحب واستقروا
على سكناتكم أى مساكنكم جمع
سكنة وأنزل علينا فى أرضنا
سكنها بفتح السين والكاف أى
غياث أهلها الذى تسكن اليه
أنفسهم والسكينة لغة فى السكين
﴿السلاءة﴾ شوكة النخلة ج
سلاء بوزن جمار ﴿تسلبى﴾ أى
البسى السلاب وهو ثوب أسود
تغطى به المحد رأسها والسلب
ما يكون مع المقتول من لباس
وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول
أى مسلوب والنخل سلب أى
لا حمل عليها جمع سليب والسلب
محركة قشر شجر باليمن تعمل منه
الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل
خوص الثمام وأسلب ثمامها أى
أخرج خوصه ﴿السلتاء﴾ التى
لا تختضب وسلتت الخضاب عن
يدها مسحته وألقته

عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع ما بقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها (س * ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أى أماطه (وفى حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن أمته مرجانة وبفعل به ذلك وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أى يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضى الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزدعمان) سلت الله أقدامها أى قطعها (وفيه) انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول أصح لان البيضاء الحنطة

﴿سلح﴾ (فى حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه (ومنه حديث أبى) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفى حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب ﴿سلخ﴾ (س * فى حديث عائشة) ما رأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث) ما يشترطه المشترى على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبسار المسلاخ الذى ينتثر بسره

﴿سلسل﴾ (س * فيه) عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل بل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض عقدا (وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن

ابن

وسلت الدم سلته أماطه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أى تتبع ما بقى فيها من الطعام ومسحه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أى يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب ﴿سلحته﴾ أعطيته سلاحا والمسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو ج مسالح وسلاح موضع قرب خيبر ﴿سلخوا﴾ موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها ﴿حيات كسلاسل﴾ الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض عقدا

ابن عوف من سلسل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل فى الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال

﴿سلط﴾ (ه س * فى حديث ابن عباس) رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط وفى رواية كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿سلع﴾ (س * فى حديث خاتم النبوة) فرأيته مثل السلعة هى غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت ﴿سلف﴾ (ه * فيه) من سلف فليسلف فى كيل معلوم الى أجل معلوم يقال سلفت وأسلفت تسليفا واسلافا والاسم السلف وهو فى المعاملات على وجهين أحدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسمى القرض سلفا والثانى هو أن يعطى مالا فى سلعة الى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول (س * ومنه الحديث) انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض (س * ومنه الحديث) لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان فى العقد شرطا ولا يصح (وفى حديث دعاء الميت) واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح (ومنه حديث مذحج) نحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها (س * وفى حديث الحديبية) لاقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى (س * وفى حديث ابن عباس) أرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى وأخرجه الازهرى عن محمد ابن الحنفية (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص

﴿سلفع﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) وشر نسائكم السلفعة هى الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فجاءته احداهما تمشى على استحياء قال ليست بسلفع (وحديث المغيرة) فقماء سلفع ﴿سلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من سلق أو حلق سلق أى رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والاول أصح

والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل فى الحلق والسلسبيل اسم عين فى الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهى فى اللغة الماء السلسال ﴿السليط﴾ دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿السلعة﴾ غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت * قلت قال القارى وسلع جبل بالمدينة انتهى ﴿السلف﴾ السلم والقرض واستلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها وحتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسى وجسدى وما لنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة ﴿السلفعة﴾ والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال ﴿سلق﴾ رفع صوته عند المصيبة وهى السالقة ويقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها

(هـ * ومنه الحديث) لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد (ومنه حديث علي) ذاك الخطيب
المِسْلَق الشحّاح يقال مِسْلَق ومِسْلاق إذا كان نهاية في الخطابة (هـ * وفي حديث عتبة بن غزوان)
وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج فيها بثور وهو داء يقال له السُّلاق (هـ * وفي حديث
المبعث) فانطلقا بي الى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي أي ألقياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه
بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر) فسلقني لحلاوة القفا (هـ * وفي حديث
آخر) فاذا رجل مُسْلَنْقٍ أي مستلقٍ على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة (س * وفي
حديث أبي الأسود) انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة أي اللغة التي يسترسل
فيها المتكلم بها على سليقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولستُ بنحويٍّ يلوكُ لسانَه * ولكن سليقيٌّ أقولُ فأُعرِبُ

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن ﴿سلل﴾ (هـ * فيه) لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة الخفية
يقال سلّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السَّلّة وأسلّ أي صار ذا سلة واذا
أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة وقيل سلّ السيوف (س * وفي حديث عائشة)
فانسلّت من بين يديه أي مضت وخرجت بتأنٍّ وتدريج (س * ومنه حديث حسان) لأسُلَّنَّك منهم
كما تُسَلّ الشعرة من العجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسلل سخيمة قلبي (س * والحديث
الآخر) من سلّ سخيمته في طريق الناس (س * وحديث أم زرع) مضجعه كمسلّ شطبة المسلّ
مصدر بمعنى المسلول أي ما سُلّ من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف (وفي حديث زياد)
بسُلالة من ماء ثَغْب أي ما استُخرج من ماء الثغب وسُلّ منه (س * وفيه) اللهم اسق
عبد الرحمن من سليل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل
بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسيلها وقد تقدما (وفيه) غُبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السُّلّ
يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سُلّ
﴿سلم﴾ (في أسماء الله تعالى) السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام
في الأصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات
(س * ومنه الحديث) ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا
للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل بيته سلم والأول الوجه (س * وفي حديث التسليم)
قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى هذا إشارة الى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون
ضمير الميت على الدعاء له كقوله

وخطيب مسلق ومسلاق نهاية في الخطابة والسلاق بثور في الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وسلقاه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أي مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ما سلق من البقول وغيرها * لا إغلال ولا ﴿إسلال﴾ هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسلت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ﴿السلام﴾ ذو السلامة عما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لأنها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والإذعان والانقياد

عليك

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركت * يدُ الله في ذاك الأديم الممزّق

وكقول الآخر

عليك سلامُ الله قيسَ بن عاصمٍ * ورحمتُه ما شاء أن يترحّما

وإنما فعلوا ذلك لأن المسلِّم على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه
جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح فأما
في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله وإن عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية
الأموات والأحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين
والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطّلع عليكم فلا
تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك أي اسم الله عليك إذ كان اسم الله يُذكر على الأعمال توقعا لاجتماع
معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني أسلم منك من السلامة
بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا إلا منكّرا
كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرّفا ومنكّرا والظاهر الأكثر من
مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه
أنه لا يكفيه إلا معرّفا فإنه قال أقلّ ما يكفيه أن يقول السلام عليكم فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلّم ووجهه
أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الألف واللام منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول
سلام عليكم وفي الآخر السلام عليكم وتكون الألف واللام للعهد يعني السلام الأول (وفي حديث عمران
ابن حصين) كان يُسلَّم عليّ حتى اكتويت يعني أن الملائكة كانت تسلّم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه
تركوا السلام عليه لأن الكي يقدح في التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يُبتلى به العبد وطلب
الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة
الأسباب (س * وفي حديث الحديبية) أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلَما يروى بكسر السين وفتحها وهما
لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السَّلَم بفتح السين
واللام يريد الاستسلام والإذعان كقوله تعالى وألقوا اليكم السلم أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجميع وهذا هو الأشبه بالقضية فإنهم لم يؤخذوا عن صلح وإنما أخذوا قهرا وأسلموا أنفسهم
عجزا وللأول وجه وذلك أنهم لم تجر معهم حرب إنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا
أسرى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم (ومنه كتابه بين قريش
والأنصار) وإن سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن أي لا يصالح واحد دون أصحابه وإنما يقع

الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك (ه * ومن الاول حديث أبي قتادة لآتينك برجل سلم
أي أسير لانه استسلم وانقاد (وفيه) أسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل أن يكون
دعاء وإخبارا إما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه)
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في
كل من أسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة (ومنه الحديث) إني وهبت
خالتي غلاما فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع انما كره
الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش
ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان من آنية أو حلي للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في انجاز
ما يستعمل عنده (س * وفيه) ما من آدمي إلا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني
عليه فأسلم وفي رواية حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل
إنما هو فأسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ويشهد للاول (س * الحديث
الآخر) كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما (وفي حديث ابن مسعود) أنا أول من أسلم يعني من
قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن أول
من أسلم وان كان من السابقين الاولين (ه * وفيه) كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من
رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو
غيره وقوله سلمه لي هو أن لا يغم عليه الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه مني
أي يعصمني من المعاصي فيه (وفي حديث الافك) وكان علي مسلما في شأنها أي سالما لم يبد بشيء من
أمرها ويروى بكسر اللام أي مسلما للامر والفتح أشبه أي انه لم يقل فيها سوءا (ه س * وفي حديث
الطواف) انه أتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا أي
ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر
إذا لمسه وتناوله (س * وفي حديث جرير) بين سلم وأراك السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح
اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة وتجمع على سلمات (ومنه حديث ابن عمر) انه
كان يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر (ه * وفيه) على
كل سلامى من أحدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة من أنامل الاصابع وقيل واحده وجمعه
سواء ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم
مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من

البعير

ولآتينك برجل سلم أي أسير لانه
استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا
اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من
عدوه ومنه المسلم أخو المسلم لا يسلمه
واللهم سلمني من رمضان أي
لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين
صومه من مرض أو غيره وسلمه لي
أي لا يغم الهلال في أوله أو آخره
فيلتبس عليه الصوم وسلمه مني
أي لا أفعل فيه معصية وكان
علي مسلما في شأنها بفتح اللام
أي سالما لم يقل فيها سوءا واستلم
الحجر لمسه والسلم شجر العضاه
واحده سلمة بفتح اللام والسلام
بكسر السين الحجارة جمع سلمة
بكسر اللام ويجمع على سلمات
بكسرها والسلامى جمع سلامية
وهي الانملة من أنامل الاصابع
وقيل مفرد ج سلاميات وهي
التي بين كل مفصلين من أصابع
الانسان وقيل كل عظم مجوف
من صغار العظام

البعير إذا عجف السلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم يكون في فرسن البعير (ه * ومنه حديث خزيمة)
في ذكر السنة حتى آل السلامى أي رجع اليه المخ (وفيه) من تسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره يقال
أسلم وسلم إذا أسلف والاسم السلم وهو أن تعطي ذهبا أو فضة في سلعة معلومة الى أمد معلوم فكأنك قد
أسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا في بر فيعطيه المستلف غيره
من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه قال القتيبي لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا (ومنه حديث
ابن عمر) كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز وجل كأنه ضن بالاسم الذي هو
موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره وأن يستعمل في غير طاعة الله ويذهب به الى معنى
السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث (س * وفيه) انهم
مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أي لدغته وقيل انما سمي
سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة (وفي حديث خيبر) ذكر السلالم هي بضم السين
وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيها أيضا السلاليم ﴿سلا﴾ (س * فيه) ان المشركين
جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي السلى الجلد الرقيق الذي يخرج فيه
الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلى وفي الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج
بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج (س * ومنه الحديث) الهرة بمنزلة التنفس في سلاها
(س * وفي حديث عمر) لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم الآن أي ما أخذتم
من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك
الهمز فصارت ألفا ثم قلب الالف ياء (س * وفي حديث ابن عمر) وتكون لكم سلوة من العيش أي نعمة
ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

﴿باب السين مع الميم﴾

﴿سمت﴾ (ه * في حديث الاكل) سموا الله ودنوا وسمتوا أي اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم
عنده والتسميت الدعاء (ه * ومنه الحديث) في تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق
تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس
(ه * ومنه حديث عمر) فينظرون الى سمته وهديه أي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن
والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أي حسن القصد
(ومنه حديث حذيفة) ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعني ابن
مسعود (ه * ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدري أين أذهب إلا أني أسمت أي ألزم سمت

والسلامى عظم يكون في فرسن
البعير وهو آخر ما يبقى فيه المخ منه
ومنه حتى آل السلامى أي رجع
اليه المخ وتسلم في شيء أي أسلم
والسليم اللديغ سمي به تفاؤلا
بالسلامة والسلالم بضم السين
وقيل بفتحها حصن من حصون
خيبر ويقال له السلاليم
﴿السلى﴾ الجلد الرقيق الذي يخرج
فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه
وما سليتم العام أي ما أخذتم من
سلى ماشيتكم وسلوة من العيش
أي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم
عن الهم ﴿التسميت﴾ الدعاء
ومنه تسميت العاطس والسمت
حسن الهيئة والمنظر في الدين
وانطلقت لا أدري أين أذهب إلا أني
أسمت أي ألزم سمت الطريق أي
قصده

الطريق يعنى قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له وقد تكرر ذكر التسميت والتشميت فى الحديث ﴿سمج﴾
(فى حديث على) عاثٍ فى كل جارحة منه جديد بلى سمجها استسمج الشىء بالضم سماجة فهو سمج أى قبح فهو
قبيح وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿سمح﴾ (ه * فيه) يقول الله تعالى أسمحوا لعبدى كإسماحه
الى عبادى الاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال
فى السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال فى المتابعة والانقياد يقال أسمحت نفسه أى انقادت والصحيح
الأول والمسامحة المساهلة (ه * وفيه) اسمح يسمح لك أى سهل يسهل عليك (س * ومنه حديث عطاء)
استمح يسمح بك (ومنه الحديث المشهور) السماح رباح أى المساهلة فى الأشياء يربح صاحبها
﴿سمحق﴾ (ه * فى أسماء الشجاج) السمحاق وهى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك
القشرة هى السمحاق وهى فوق قحف الرأس فإذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا ﴿سمخ﴾
(س * فى حديث ابن عمر) أنه كان يدخل أصبعيه فى مسماخيه السماخ ثقب الأذن الذى يدخل فيه
الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء ﴿سمد﴾ (ه * فى حديث على) أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة
قياما فقال مالى أراكم سامدين السامد المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل
أن يروا إمامهم وقيل السامد القائم فى تحير (ه * ومنه الحديث الآخر) ما هذا السمود هو من الأول وقيل هو
الغفلة والذهاب عن الشىء (ه * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون
وحكى الزمخشرى أنه الغناء فى لغة حمير يقال أسمدى لنا أى غنى (س * وفى حديث عمر) أن رجلا كان
يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح فى أصول
الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته (س * وفى حديث بعضهم) اسمادت رجلها أى انتفخت
وورمت وكل شىء ذهب أو هلك فقد اسمأد واسماد ﴿سمر﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان
أسمر اللون وفى رواية أبيض مشربا بحمرة ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه
الثياب وتستره كان أبيض (س * وفى حديث المصراة) يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمراء وفى رواية صاعا
من طعام لا سمراء وفى أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعنى نفيها أى لا يلزم بعطية الحنطة لأنها
أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضى بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلى لبنها قمحا
والقمح الحنطة (ومنه حديث على) فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث
العرنيين) فسمر أعينهم أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها (ه * وفى حديث عمر) فى الأمة يطؤها
مالكها ألحق به ولدها قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها روى بالسين والشين ومعناهما الإرسال
والتخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة إلا فى هذا الحديث وما أراه إلا تحويلا كما قالوا سمت وشمت

(س * وفى)

﴿سمج﴾ الشىء بالضم سماجة فهو
سمج أى قبح فهو قبيح ﴿المسامحة﴾
المساهلة والسماح رباح أى
المساهل فى الأشياء يربح صاحبها
وأسمح يسمح لك أى سهل يسهل
عليك والإسماح لغة فى السماح
يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى
عن كرم وسخاء ﴿السمحاق﴾ من
الشجاج التى بينها وبين العظم قشرة
رقيقة ﴿السماخ﴾ ثقب
الأذن الذى يدخل فيه الصوت
﴿السامد﴾ القائم والمتكبر
والسمود الغفلة والغناء والسماد
ما يطرح فى أصول الزرع والخضر
من العذرة والزبل ليجود نباته
واسمادت رجلها انتفخت وورمت
﴿السمراء﴾ الحنطة وسمر أعينهم
أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم
كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أى
يرسلها ويروى بالشين بمعناه
والسمر

(س * وفى حديث سعد) وما لنا طعام إلا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة (ومنه الحديث)
يا أصحاب السمرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر فى الحديث
(ه * وفى حديث قيلة) إذ جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون والسامر
اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر (ومنه حديث السمر
بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر
وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لا أطور به
ما سمر سمير أى أبدا والسمير الدهر ويقال فيه لا أفعله ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار أى لا أفعله ما بقى
الدهر ﴿سمسر﴾ (ه * فى حديث قيس بن أبى غرزة) كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمانا التجار السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالأمر الحافظ له وهو فى البيع اسم للذى
يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لإمضاء البيع والسمسرة البيع والشراء (ومنه حديث ابن عباس)
فى تفسير قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ﴿سمسم﴾ (فى حديث أهل النار) فيخرجون
منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السماسم هكذا يروى فى كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فإن صحت
الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا
سودا كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة
وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجبت فيها بمقنع وما أشبه أن تكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كأنهم
عيدان الساسم وهو خشب أسود كالآبنوس والله أعلم ﴿سمط﴾ (س * فيه) أنه ما أكل شاة
سميطا أى مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يفعل
بها ذلك فى الغالب لتشوى (وفى حديث أبى سليط) رأيت على النبى صلى الله عليه وسلم نعلا أسماطا هو
جمع سميط والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل أسماط إذا كانت غير مخصوفة كما يقال
ثوب أخلاق وبرمة أعشار (وفى حديث الإيمان) حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من
الناس والنخل والمراد به فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه ﴿سمع﴾ ﴿فى أسماء الله
تعالى﴾ السميع وهو الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفى فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية
المبالغة (ه * وفى دعاء الصلاة) سمع الله لمن حمده أى أجاب من حمده وتقبله يقال اسمع دعائى أى أجب
لأن غرض السائل الإجابة والقبول (س * ومنه الحديث) اللهم إنى أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى
لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع (س * ومنه الحديث) سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
علينا أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة

ضرب من شجر الطلح واحده سمرة
بضم الميم والسامرة الحديث بالليل
والقوم سامر وسمار وما سمر سمير
أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار
﴿السمسار﴾ القيم بالأمر
الحافظ له ج سماسرة وهو فى
البيع اسم للذى يدخل بين البائع
والمشترى والسمسرة البيع
والشراء وما أكل شاة ﴿سميطا﴾
أى مشوية وأصل السمط أن ينزع
صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار
وإنما يفعل بها ذلك فى الغالب
لتشوى ونعل أسماط غير
مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه
كثوب أخلاق وبرمة أعشار
والسماط الجماعة من الناس
﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن
إدراكه مسموع وإن خفى فهو يسمع
بغير جارحة وسمع الله لمن حمده أى
تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء
لا يسمع أى لا يجاب وسمع سامع
بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد
الشاهد حمدنا الله

والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه * وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى
الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أى أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم
وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا
أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س * وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه
وفى رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته وندّدت به وسامع اسم فاعل من سمع
وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع
جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع
خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد
بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره
ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من
نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه (ومنه الحديث)
انما فعله سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع (ه * ومنه الحديث)
قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونني أكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون (ه * وفى حديث قيلة)
لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها
اذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أرادت بين طول الارض وعرضها وقيل أرادت
بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين
هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما
إلا الارض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه (س * وفيه) ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة
السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها (س * ومنه حديث أبى جهل)
ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة
إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها
لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفى حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الىّ فلانا مسمعا
مزمرا أى مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد وازمارة الساجور ﴿سمعمع﴾ (س * فى حديث
على) سمعمع كأننى من جن أى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن
نبيح الهذلى) ورأسه متمرق الشعر سمعمع أى لطيف الرأس ﴿سمغد﴾ (س * فيه) أنه صلى حتى
اسمغدت رجلاه أى تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم ﴿سمك﴾

(ه * فى)

وأى الساعات أسمع أى أقرب لاجابة
الدعاء فيه وهو من باب نهاره صائم
ولم أسمع قولا قط أسمع منه أى أبلغ
وأنجع فى القلب ومن سمع الناس
بعمله سمع الله تعالى به سامع خلقه
ويروى أسامع خلقه يقال سمعت
بالرجل تسميعا اذا شهرته وسامع
اسم فاعل من سمع وأسامع جمع
أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان
بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه
سامع خلقه بالرفع جعله من صفة
الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه
به الناس ومن رواه أسامع
أراد أن الله يسمع به أسماع
خلقه يوم القيامة وقيل أراد من
سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه
ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من
أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس
وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل
عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه
الناس ويحمد عليه فان الله يسمع
به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله
لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى
نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله
يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل
سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه
وأكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون
وخرج بين سمع الارض وبصرها اذا
لم يدر أين يتوجه وقيل وحده
لا يسمع كلامه ولا يبصره إلا الارض
والمسامع جمع مسمع وهو آلة
السمع أو جمع سمع على غير قياس
والمسمع بالفتح خرقها ونفى القراد
عن المسامع أى الآذان والمسمع
القيد ومسمعا أى مقيدا ورجل
﴿سمعمع﴾ سريع خفيف
ورأس سمعمع لطيف صغير
﴿اسمغدت﴾ رجلاه تورمتا وانتفختا
﴿والسماك﴾ نجم وهما سماكان

(ه * فى حديث على) وبارئ المسموكات أى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشئ يسمكه
اذا رفعه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك
نجم فى السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب
الأنواء وهو الى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأول
﴿سمل﴾ (س * فى حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أى فقأها بحديدة محماة
أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاء مثله
وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة
(وفى حديث عائشة) ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل
(ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهى الإزار (ومنه
حديث على) فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة هى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء
﴿سملق﴾ (فى حديث على) ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لا شجر
فيها ﴿سمم﴾ (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل
مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملنا الى صخرة فاذا
بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفى حديث ابن المسيب) كنا
نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص
(س * وفى حديث عمير بن أفصى) يريد السامة أى الموت والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم
(ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما
واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الإبرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف
محدود أجرى مجرى المبهم (س * وفى حديث عائشة) كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها السموم هو
حر النهار يقال للريح التى تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور (س * وفى حديث على) بذم الدنيا غذاؤها
سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل ﴿سمن﴾ (ه * فيه) يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى
يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون
التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) ويظهر فيهم السمن
(ه * وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به
النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أتى بسمكة مشوية فقال للذى جاء بها أسمنها فلم
يدر ما يريد يعنى بردها قليلا ﴿سمه﴾ (فى حديث على) اذا مشت هذه الأمة السميهى فقد تودع منها السميهى

راغ وأعزل وبارئ المسموكات أى
السموات وسمك رفع والسامك
العالى ﴿السمل﴾ فقء العين وسمل
قطيفة أى خلق ج أسمال
والسملة محركة الماء القليل يبقى
فى أسفل الاناء ﴿السملق﴾
الارض المستوية الجرداء التى
لا شجر فيها ﴿السامة﴾ ما يسم ولا
يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام
وسام أبرص نوع من الوزغ
ونعوذ بالله من شر السامة والعامة
السامة ههنا خاصة الرجل وسمام
الابرة ثقبها ومنه أتوا حرثكم أنى
شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا
والسموم حر النهار والحرور حر الليل
وغذاؤها سمام بالكسر جمع السم
القاتل ويكون فى آخر الزمان قوم
﴿يتسمنون﴾ أى يتكثرون بما
ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم
من الشرف وقيل أراد جمعهم
الأموال وقيل يحبون التوسع
فى المآكل والمشارب وهى أسباب
السمن وأتى بسمكة فقال سمنها أى
بردها واذا مشت ﴿السميهى﴾

والسُّمَّهِيّ بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب ﴿سما﴾
(س * في حديث أم معبد) وإن صمت سما وعلاه البهاء أي ارتفع وعلا على جلسائه والسُّمُوّ العلو يقال
سما يسمو سموا فهو سام (ه * ومنه حديث ابن زمل) رجل طوال إذا تكلم يسمو أي يعلو برأسه ويديه
إذا تكلم يقال فلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها (س * ومنه حديث عائشة) قالت زينب
يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن أي تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من
السمو أي تطاولني في الحظوة عنده (س * ومنه حديث أهل أحد) أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون
كأنهم الفحول أي يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم (س * وفيه) أنه لما
نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه
سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال إنه غيره لم
يجعله صلة (س * وفيه) صلى بنا في إثر سماء من الليل أي إثر مطر وسمي المطر سماء لأنه ينزل من السماء يقال
ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي المطر ومنهم من يؤنثه وإن كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وإن كانت
مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به (س * وفي حديث هاجر) تلك أمكم يا بني ماء السماء تريد العرب لأنهم
يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث (س * وفي حديث مريم) اقتضى مالي مثنى أي باعني

﴿باب السين مع النون﴾

﴿سنبك﴾ (س * فيه) كره أن يطلب الرزق في سنابك الأرض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر
السفر الطويل في طلب المال (ه * ومنه الحديث) تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من
الأرض أي طرف شبه الأرض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروي في هذا الباب
وأخرجه الجوهري في سبك وجعل النون زائدة ﴿سنبل﴾ (في حديث عثمان) أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة
سنبلانية أي سابغة الطول يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه والنون
زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه (ه س * ومنه
حديث سلمان) وعليه ثوب سنبلاني قال الهروي يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع
﴿سنت﴾ (ه * فيه) عليكم بالسنى والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى
بضم السين والفتح أفصح (ومنه الحديث الآخر) لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنى والسنوت
(س * وفيه) وكان القوم مسنتين أي مجدبين أصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال أسنت فهو
مسنت إذا أجدب وسيجيء في سنا بعد (ومنه حديث أبي تميمة) الله الذي إذا أسنت أنبت لك
أي إذا أجدبت أخصبك ﴿سنح﴾ (س * في حديث عائشة) واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت

بضم السين وتشديد الميم التبختر من
الكبر * إن صمت ﴿سما﴾ أي علا
وارتفع على جلسائه وإذا تكلم يسمو
أي يعلو برأسه ويديه وكانت
تساميني أي تعاليني وتفاخرني
وخرجوا بسيوفهم يتسامون أي
يتبارون ويتفاخرون أو يتداعون
بأسمائهم وفي إثر سماء أي مطر
ويا بني ماء السماء أراد العرب
لأنهم يعيشون بماء المطر
ويتتبعون مساقط الغيث
﴿سنابك﴾ الأرض أطرافها
جمع سنبك * ثوب ﴿سنبلاني﴾
سابغ الطول يجر وقيل منسوب
إلى موضع يعمل به ﴿السنوت﴾
بفتح السين أفصح من ضمها * قلت
قال ابن الجوزي بضم النون انتهى
العسل وقيل الرب وقيل الكمون
وكان القوم مسنتين أي مجدبين
أصابتهم السنة وهي القحط والجدب
وإذا أسنت أنبت لك أي إذا أجدبت
أخصبك يقال أسنت فهو مسنت
إذا أجدب

اكره

أكره أن أسنحه أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاتي من سنح لي الشيء إذا عرض ومنه السانح ضد البارح
(س * وفي حديث أبي بكر) كان منزله بالسُّنْح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي
المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال لأسامة أغر عليهم غارة
سنحاء من سنح له الشيء إذا اعترضه هكذا جاء في رواية والمعروف غارة مسحاء وقد تقدم ﴿سنخف﴾
(ه * في حديث عبد الملك) إنك لسنخف أي عظيم طويل وهو السنخاف أيضا هكذا ذكره الهروي في
السين والحاء والذي جاء في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيجيء ﴿سنخم﴾
(ه * في حديث علي) * سنخم الإبل كالتي جنى * أي لا أنام الإبل فأنا مستيقظ أبدا ويروى سمعهم وقد
تقدم ﴿سنخ﴾ (ه * فيه) أن خياطا دعاه فقدم إليه إهالة سنخة المتغيرة الريح ويقال
بالزاي وقد تقدم (س * وفي حديث علي) ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والأصل واحد فلما
اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر (س * ومنه حديث الزهري) أصل الجهاد وسنخه الرباط
يعني المرابطة عليه ﴿سند﴾ (س * في حديث أحد) رأيت النساء يسندن في الجبل أي يصعدن
فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر
(ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا وقد تكرر في الحديث
(س * وفي حديث أبي هريرة) خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين أي متعاونين كأن كل واحد
منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفي حديث عائشة) أنه رأى عليها أربعة أثواب سند هو نوع
من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع أسناد (س * وفي حديث عبد الملك) إن حجرا وجد
عليه كتاب بالمسند هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ﴿سندر﴾ (ه * في حديث علي)
* أكيلكم بالسيف كيل السندره * أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل
أن يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة
وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ﴿سندس﴾ (ه * فيه) بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى عمر بجبة سندس السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث ﴿سنط﴾
(فيه) ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ﴿سنع﴾
(س * في حديث هشام يصف ناقة) إنها لمسناع أي حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى
بالياء وسيجيء ﴿سنم﴾ (س * فيه) خير الماء السنم أي المرتفع الجاري على وجه الأرض ونبت
سنم أي مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يهب
المائة البكرة السنمة أي العظيمة السنام وسنام كل شيء أعلاه (وفي شعر حسان)

أكره أن ﴿أسنحه﴾ أي أن أستقبله
* قلت قال الفارسي أي أظهر له
من السنوح وهو الظهور من جانب
اليمين وقال ابن الجوزي أي أمر
بين يديه انتهى وغارة سنحاء من سنح
له الشيء إذا اعترضه والمعروف
مسحاء والسنح بضم السين والنون
وقيل ساكنة موضع بعوالي
المدينة ﴿السنخف﴾ والسنخاف
العظيم الطويل ويروى بالمعجمتين
﴿سنخم﴾ الإبل أي لا أنام فأنا
مستيقظ أبدا ﴿السنخ﴾ الأصل
﴿السند﴾ ما ارتفع من الأرض
وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن
السفح وأسندوا إليه في مشربة أي
صعدوا ورأيت النساء يسندن في
الجبل أي يصعدن فيه ويروى
يشتددن أي يعدون والسند
والسند نوع من البرود اليمانية
ج أسناد والمسند كتابة قديمة
﴿السندرة﴾ مكيال واسع
﴿السندس﴾ ما رق من الديباج
﴿السنوط﴾ بفتح السين والسناط
بكسرها الذي لا لحية له * ناقة
﴿مسناع﴾ حسنة الخلق ويروى
بالياء أي تحتمل الضيعة وسوء
الولاية * خير الماء ﴿السنم﴾
أي الجاري المرتفع ويروى بالشين
والباء وجزور سنمة عظيمة السنام
وسنام كل شيء أعلاه

وانّ سَنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أى أعلى المجد (ومنه حديث ابن عمير) هاتوا كجزورٍ سَنِمَة فى غداة شبمة ويجمع السنام على أسنمة
(س * ومنه الحديث) نساء على رؤوسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبّرنها
بها وهو من شعار المغنيات ﴿سنن﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر السنة) وما تصرف منها والأصل فيها
الطريقة والسيرة وإذا أُطلقت فى الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه
وندب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال فى أدلة الشرع الكتاب والسنة
أى القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) إنما أُنَسّى لأسُنّ أى إنما أُدفع إلى النسيان لأسوق
الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم وأبيّن لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النسيان ويجوز أن
يكون من سَنَنْتُ الإبل إذا أحسنت رعيتها والقيام عليها (ومنه الحديث) انه نزّل المُحَصَّب ولم يسنّه أى
لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشىء لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى
الفعل على حاله متّبعا كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف (س * ومنه حديث
ابن عباس) رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة أى انه لم يسنّ فعله لكافة الأمة ولكن لسبب
خاص وهو أن يرى المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرمل فى طواف القدوم
سنة (وفى حديث مُحَلِّم بن جثّامة) اسْنُن اليوم وغيّر غدا أى اعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ثم
بعد ذلك إذا شئت أن تغيّر فغيّر أى تغيّر ما سننت وقيل تغيّر من أخذ الغِيَر وهى الدية (وفيه) إنّ أكبر
الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدّل سنتك أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته
(ه * وفى حديث المجوس) سُنّوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول
الجزية منهم مجراهم (س * ومنه الحديث) لا يَنْقُض عهدهم عن سُنّة ماحِلٍ أى لا ينقضه بسعى ساعٍ
بالنميمة والإفساد كما يقال لا أُفسد ما بينى وبينك بمذاهب الأشرار وطرقهم فى الفساد والسنة الطريقة
والسَّنَن أيضا (ه * ومنه الحديث) ألا رجل يردّ عنّا من سَنَن هؤلاء (س * وفى حديث الخيل)
استنّت شرفا أو شرفين استنّ الفرس يستنّ استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه
(ه * ومنه الحديث) إن فرس المجاهد ليستنّ فى طِوَله (س * وحديث عمر) رأيت أباه يستنّ بسيفه
كما يستنّ الجمل أى يمرح ويخطر به وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث السواك) انه كان
يستنّ بعود من أراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الأسنان أى يُمِرّه عليها (س * ومنه
حديث الجمعة) وأن يدّهن ويستنّ (س * وحديث عائشة) فى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فأخذت
الجريدة فسننته بها أى سوكته بها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أعطوا الركب أسنّتها

قال

ج أسنمة ونساء على رؤوسهن
كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن
بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها وهو
من شعار المغنيات ﴿السنة﴾
الطريقة وكذا السنن واستن
الفرس يستن استنانا أى عدا لمرحه
ونشاطه ويستن بسيفه أى يمرح
ويخطر به والاستنان استعمال
السواك أى يمره على الأسنان
ويستن يستاك وسننته سوكته
وأعطوا الركب أسنتها

قال أبو عبيد إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب
سِنّ وجمعه أسنان ثم أسنّة وقال غيره الأسنّة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحَمْض يَسُنّ الإبل
على الخُلّة أى يقوّيها كما يقوّى السنُّ حدّ السكين فالحمض سِنانٌ لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو
القوّة واستصوب الأزهرى القولين معا وقال الفراء السنّ الأكل الشديد وقال الأزهرى أصابت الإبل
سِنًّا من الرعى إذا استقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كنّ وأكنان وأكنّة وقال
الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل
بها من أن تُنحر فشبّه ذلك بالأسنّة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنّة جمع سنان وإن أريد بها
جمع سنّ فالمعنى أمكنوها من الرعى (س * ومنه الحديث) أعطوا السنّ حظّها من السنّ أى أعطوا ذوات
السنّ وهى الدواب حظها من السنّ وهو الرعى (ه * ومنه حديث جابر) فأمكنوا الركاب أسنانها أى ترعى
أسنانها (وفى حديث الزكاة) أمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مُسِنّة قال
الأزهرى البقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنّ إذا أثنيا ويُثنيان فى السنة الثالثة وليس معنى إسنانهما
كبرهما كالرجل المسنّ ولكن معناه طلوع سنّها فى السنة الثالثة (ه * وفى حديث ابن عمر) يُتّقى من
الضحايا التى لم تُسْنَن رواه القتيبى بفتح النون الأولى وقال هى التى لم تنبت أسنانها كأنها لم تُعْط أسنانا
كما يقال لم يُلْبَن فلان إذا لم يعط لبنا قال الأزهرى وهم فى الرواية وإنما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط
بكسر النون وهو الصواب فى العربية يقال لم تُسْنِن ولم تُسِنّ وأراد ابن عمر انه لا يُضحّى بأضحية لم تُثنِ أى لم
تصر ثنية فإذا أثنت فقد أسنّت وأدنى الأسنان الإثناء (س * وفى حديث عمر) انه خطب فذكر الربا
فقال إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السَّلَم فى السنّ يعنى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد
ذوات السنّ وسنّ الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث
(س * ومنه حديث على) * بازِلُ عامين حديثٌ سنّى * أى أنا شاب حَدَث فى العمر كبير قوى
فى العقل والعلم (ه * وحديث عثمان) وجاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سنّ فلان
إذا كان مثله فى السن (وفى حديث ابن ذى يزن) لأوطئنّ أسنان العرب كعبه يريد ذوى أسنانهم
وهم الأكابر والأشراف (وفى حديث على) صدَقنى سِنَّ بكره هذا مثل يضرب للصادق فى خبره
ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضارّا له وأصله أن رجلا ساوم رجلا فى بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن
سنّه فأخبره بالحق فقال المشترى صدقنى سنّ بكره (وفى حديث بول الأعرابى فى المسجد) فدعا بدلو من
ماء فسنّه عليه أى صبّه والسنّ الصبّ فى سهولة ويروى بالشين وسيجىء (ه * ومنه حديث الخمر) سُنّها
فى البطحاء (ه * وحديث ابن عمر) كان يَسُنّ الماء على وجهه ولا يَشُنّه أى كان يصبّه ولا يفرّقه عليه

قال أبو عبيد إن كان الحديث
محفوظا فكأنها جمع الأسنان
يقال لما تأكله الإبل وترعاه من
العشب سِنّ وجمعه أسنان ثم أسنة
وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع
الأسنان تقول العرب الحمض
يسن الإبل على الخلة أى يقويها
كما يقوى السن حد السكين
فالحمض سنان لها على رعى الخلة
والسنان الاسم وهو القوة
واستصوب الأزهرى القولين معا
وقال الفراء السن الأكل الشديد
وقال الأزهرى أصابت الإبل سنا
من الرعى إذا استقت منه مشقا
صالحا ويجمع السن بهذا المعنى
أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة
وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع
به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن
رعيها سمنت وحسنت فى عينه
فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك
بالأسنة فى وقوع الامتناع بها هذا
على أن المراد بالأسنة جمع سنان
وإن أريد بها جمع سن فالمعنى
أمكنوها من الرعى ومنه أعطوا
السن حظها من السن أى أعطوا
ذوات السن حظها من السن وهو
الرعى وأمكنوا الركاب أسنانها أى
ترعى أسنانا والمسن من البقر ما
دخل فى السنة الثالثة وليس معناه
الكبر كالرجل المسن بل معناه
طلوع السن ومنه يتقى من الضحايا
التى لم تسنن رواه القتيبى بفتح النون
الأولى قال وهى التى لم تنبت
أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما
يقال لم يلبن فلان أى لم يعط لبنا
قال الأزهرى وهم فى الرواية
والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط
بكسر النون وهو الصواب فى
العربية أى لم تثن أى لم تصر ثنية
فإذا أثنت فقد أسنت وأدنى
الأسنان الإثناء والسلم فى السن

(ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فشنّوا على التراب شنّا أى ضعوه وضعا سهلا (س * وفيه) انه حضّ على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنّة السُّنّة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سُنّة الخدّ صفحته (س * وفى حديث بروع بنت واشق) وكان زوجها سُنّ فى بئر أى تغيّر وأنتن من قوله تعالى من حمأ مسنون أى متغيّر وقيل أراد بسُنّ أسنّ بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة تشمّها ويغشى عليه ﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة فى سنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ويروى فى سنة شهباء وسيجىء (ومنه الحديث) اللهم أعنّى على مضر بالسنة السنة الجدب يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا وهى من الأسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصّوها بقلب لامها تاء فى أسنتوا إذا أجدبوا (ه * ومنه حديث عمر) انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة أى عام جدب يقول لعلّ الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء (ه * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يقطع فى عام سنة يعنى السارق وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) فأصابتنا سُنَيّة حمراء أى جدب شديد وهو تصغير تعظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعنّى عليهم بسنين كسنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد أى سبع سنين فيها قحط وجدب (س * وفيه) أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمر نخله لأكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة وأصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتى عليها السنون وقيل ان أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنّيت عنده إذا أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة وتصغّر سُنَيهة وسُنَيّة وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمّها ومنهم من يقول سنين على كل حال فى الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الأخيرة فاذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سنى زيد وسنين زيد ﴿سنا﴾ (س * فيه) بشّر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سنى يسنى سناء أى ارتفع والسنى بالقصر الضوء (ه * وفيه) عليكم بالسنى والسنوت السنى بالقصر نبات معروف من الأدوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه ألبس الخميصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سنا سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سنه سنه وفى أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ما سقى بالسوانى ففيه نصف العشر السوانى جمع سانية

وهى

أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه جاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولا وطئ أسنان العرب كعبه أى ذوى أسنانهم وهم الأكابر والأشراف وبازل عامين حديث سنى أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن بكره مثل لصدق بقوله الانسان على نفسه وان كان ضارّا له والسن الصب فى سهولة ومنه سنّوا على التراب شنّا وحاجلوا من ماء فسنّه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنّوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وكان زوج بروع سنّ فى بئر أى تغيّر وأنتن من قوله تعالى حمأ مسنون أى متغيّر وقيل اراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه ﴿السنة﴾ الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنية حمراء أى جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة لانه بيع ما لم يخلق والسنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل ممدود وبشّر أمتى بالسناء بالمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لأم خالد سنا سنا أى حسن حسن بالحبشية والسانية

وهى الناقة التى يستقى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله إنا كنا نسنو عليه أى نستقى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى (وحديث العزل) إن لى جارية هى خادمنا وسانيتنا فى النخل كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * إذا الله سنّى عقد شىء تيسّرا * يقال سنيت الشىء إذا فتحته وسهّلته وتسنّى لى كذا أى تيسّر وتأتّى

﴿باب السين مع الواو﴾

﴿سوأ﴾ (فى حديث الحديبية والمغيرة) وهل غسلت سوأتك إلا أمس السوأة فى الأصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل وهذا القول إشارة إلى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما أى على فروجهما وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفيه) سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وامرأة سوآء وقد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السوآء بنت السيد أحب الىّ من الحسناء بنت الظنون (س * وفيه) ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء وهو مطاوع ساء يقال استاء فلان بمكانى أى ساءه ذلك ويروى فاستالها أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر (ومنه الحديث) فما سوّأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت ﴿سوب﴾ (فى حديث ابن عمر) ذكر السوبية وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر ﴿سوخ﴾ (س * فى حديث سراقة) والهجرة فساخت يد فرسى أى غاصت فى الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخ الجبل وخرّ موسى صعقا (س * وفى حديث الغار) فانساخت الصخرة كذا روى بالخاء أى غاصت فى الأرض وانما هو بالحاء المهملة وسيجىء ﴿سود﴾ (ه س * فيه) انه جاءه رجل فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله أى هو الذى تحق له السيادة كأنه كره أن يحمد فى وجهه وأحب التواضع (س * ومنه الحديث) لما قالوا له أنت سيدنا قال قولوا بقولكم أى ادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كأحدهم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله إخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده وإعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه

الناقة التى يستقى عليها ج سوانٍ وسنوت أسنو استقيت والجارية هى سانيتنا فى النخل أى تسقى عوض البعير و إذا الله سنّى عقد شىء تيسّرا * أى فتحه وسهّله ﴿السوأة﴾ الفرج ثم نقل الى ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستاء لها بوزن استاك استفعل من المساءة وما سوّأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت ﴿السوبية﴾ بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية نبيذ يتخذ من البر ﴿ساخت﴾ يد فرسى أى غاصت فى الأرض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى وانما هو بالحاء المهملة ﴿السيد﴾

بقوله ولا فخر أى أن هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى أن أفتخر بها (س * وفيه) قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته فى الناس (س * ومنه) كل بنى آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها (س * وفى حديثه للانصار) قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأى داء أدوى من البخل (ه س * وفيه) انه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س * وفيه) انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلا (س * ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابى وقال يريد انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان أميرنا قائدنا أى من أمرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفى رواية انظروا الى سيدكم أى مقدمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية من قوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب (ومنه حديث أم الدرداء) قالت حدثنى سيدى أبو الدرداء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقهوا قبل أن تسودوا أى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتقوا الله وسودوا أكبركم (ه * وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س * وفيه) لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك (س * وفيه) ثنى الضأن خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا (س * وفيه) انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود حولك أى الجماعة المتفرقة يقال مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولى وما حوله الا مطهرة

وإجانة

الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج وان ابنى هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن تسودوا أى قبل أن تصيروا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بازواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والاساود الجماعات المتفرقة من الناس

وإجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده وكل شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يريد بالاساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر الفتن لتعودن فيها أساود صبا والاسود أخبث الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الاسودين أى الحية والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتنا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين (ه * وفى حديث أبى مجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هى جمع سودات وسودات جمع سودة وهى القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود (ه * وفيه) ما من داء الا فى الحبة السوداء له شفاء الا السام أراد الشونيز (ه * وفيه) فأمر بسواد البطن فشوى له أى الكبد (ه * وفيه) انه ضحى بكبش يطأ فى سواد وينظر فى سواد ويبرك فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر (ه * وفيه) عليكم بالسواد الاعظم أى جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذنك على أن ترفع الحجاب وتستمع سوادى حتى أنهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادناء سوادك من سواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) اذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا بينا من بعد (ومنه الحديث) وجعلوا سوادا حيسا أى شيئا مجتمعا يعنى الازودة ﴿سور﴾ (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا أى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية (ه * وفيه) ألقين أن يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلى معروف وتكسر السين وتضم وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة وسورته السوار اذا ألبسته اياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب (وفى حديث كعب ابن مالك) مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة أى علوته يقال تسورت الحائط وسورته (س * ومنه حديث شيبة) لم يبق الا أن أسوره أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتساورت لها أى رفعت لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكدت أساوره فى الصلاة أى أواثبه وأقاتله (ومنه قصيد كعب بن زهير)

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مجدول

والاشخاص من الامتعة والاساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الاسودين أى الحية والعقرب وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء والاسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال القارى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر أسود والاسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الاعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتستمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد ويجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا بينا من بعد وجعلوا سوادا حيسا أى شيئا مجتمعا من الازودة ﴿السوار﴾ بالكسر والضم معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسورت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها شخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأقاتله

(هـ * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمودة ما خلا سورةً من غَرب أى سَورةً من حِدّة ومنه يقال للمُعربد سَوَّارٌ (ومنه حديث الحسن) ما من أحد عَمِل عملاً إلا سار فى قلبه سَورتان (هـ * وفيه) لا يضرُّ المرأةَ أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماءُ سُورَ رأسها أى أعلاه وكل مرتفع سُورٌ وفى رواية سُورة الرأس ومنه سُورُ المدينة ويروى شَوَى رأسها جمع شَواة وهى جلدة الرأس هكذا قال الهروى وقال الخطابى ويروى شُورَ الرأس ولا أعرفه وأراه شَوَى الرأس جمع شَواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شُؤُون رأسها وهى أصول الشعر وطرائق الرأس ﴿سوس﴾ (فيه) كانت بنو اسرائيل تَسُوسهم أنبياؤُهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والوُلاة بالرعيّة والسِّياسة القيام على الشئ بما يُصلحه ﴿سوط﴾ (س * فى حديث سَودة) انه نظر اليها وهى تنظر فى رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المِسْوَط يعنى الشيطان سمى به من ساط القِدْرَ بالمِسْوَط والمِسْواط وهى خشبة يحرّك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرّك الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) لَتُساطُنَّ سَوطَ القِدْر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

مَسُوطٌ لحمُها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنها خُلّة قد سِيطَ من دمها * فجعٌ ووَلعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أى كأن هذه الأخلاق قد خُلطت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشقّا بطنه فهما يسوطانه (س * وفيه) أول من يدخل النار السَّوّاطون قيل هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس ﴿سوع﴾ (هـ * فيه) فى السُّوعاء الوضوء السُّوعاء المَذى وهو بضم السين وفتح الواو والمد (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعة فى الأصل تطلق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة والله أعلم ﴿سوغ﴾ (س * فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) إذا شئتَ فاركب ثم سُغ فى الأرض ما وجدت مَساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الأرض أى ساخت وساغ الشراب فى الحلق يسوغ أى دخل سهلا ﴿سوف﴾ (س * فيه) لعن الله المُسَوِّفة هى التى إذا أرادها زوجها أن يأتيها لم تطاوعه وقالت سوف أفعل والتسويف المطل والتأخير (س * وفى حديث الدؤلى) وقف عليه أعرابى فقال أكلنى الفقر وردّنى الدهر ضعيفا مُسِيفا المُسيف الذى ذهب ماله من السُّواف وهو داء يأخذ الابل وقد تفتح سينه فيكون نظيره من قياس نظائره وقيل

هو

قوله وطرائق الرأس هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا وفى اللسان وطرائق الناس اهـ

والسورة الثورة وسار فى قلبه ثار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام ﴿السياسة﴾ القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الأنبياء أى تتولى أمورهم ﴿المسوط﴾ الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية وسيط خلط ومسوط مخلوط وممزوج والسواطون الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس ﴿السوعاء﴾ بوزن الخيلاء المذى ﴿ساغ﴾ الشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الأرض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا ﴿التسويف﴾ المطل والتأخير والمسيف الذى ذهب ماله

هو بالفتح الفَناء (هـ * وفيه) اصطدتُ نُهَسا بالأسواف هو اسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر فى الحديث ﴿سوق﴾ (فى حديث القيامة) يكشف عن ساقه الساق فى اللغة الأمر الشديد وكشف الساق مثل فى شدة الأمر كما يقال للأقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثَمّ ولا غُلّ وإنما هو مثل فى شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك ولا كشف وأصله أن الانسان إذا وقع فى أمر شديد يقال شمّر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (هـ * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال فى حرب الشُّراة لا بُدّ لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق ههنا النفس (س * وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السُّويقتين من الحبشة السُّويقة تصغير الساق وهى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها وإنما صغّر الساق لأن الغالب على سُوق الحبشة الدقة والحُموشة (هـ * وفى حديث معاوية) قال له رجل خاصمتُ اليك ابن أخى فجعلت أحجّه فقال أنت كما قال

إنّى أُتيح له حِرباءُ تَنْضُبَةٍ * لا يُرسل الساقَ إلا مُمسكا ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضى له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن تدور مع الشمس (وفى حديث الزبرقان) الأسوق الأعنق هو الطويل الساق والعنق (وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان يَسوق أصحابه أى يقدّمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يَسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وإنما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له إلا أن فى ذكرها دليلا على عَسْفه بهم وخشونته عليهم (س * وفى حديث أم معبد) فجاء زوجها يَسوق أعنزا ما تَساوَقُ أى ما تتابع والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا والأصل فى تساوق تتساوق كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض (وفيه) وسَوّاقٌ يَسوق بهن أى حادٍ يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسَوّاق الابل يقدمها (ومنه) رُوَيدك سَوقك بالقوارير (وفى حديث الجمعة) إذ جاءت سُوَيقة أى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لأن التجارة تُجلب اليها وتُساق المبيعات نحوها (س * وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو فى السَّوق أى فى النزع كأن روحه تُساق لتخرج من بدنه ويقال له السِّياق أيضا وأصله سِواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق (ومنه الحديث) حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت (س * وفيه) فى صفة الأولياء إن كانت الساقة كان فيها وإن كان فى الحرس كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقة الحاجّ (س * وفى حديث المرأة الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها هَبى لى نفسك فقالت وهل

والأسواف اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿كشف الساق﴾ مثل فى شدة الأمر ولا بد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق هنا النفس وذو السويقتين تصغير ساق لأن الغالب على الحبشة دقة الساقين والأسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يعسفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ما تساوق أى ما تتابع لضعفها وفرط هزالها وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لأن المبيعات تساق اليها ودخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه

تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون أن السوقة
أهل الأسواق (ﻫ * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت امرأة من
الأنصار فقال ما سقت منها أى ما أمهرتها بدل بضعها قيل للمهر سوق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا
الابل والغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن إبلا وغنما وقوله
منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون أى بدلكم ﴿سوك﴾
(س * فى حديث أم معبد) فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا وفى رواية ما تساوك هزالا يقال
تساوكت الابل إذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تتمايل من ضعفها ويقال أيضا جاءت الابل
ما تساوك هزالا أى ما تحرك رؤسها (وفيه) السواك مطهرة للفم مرضاة للرب السواك بالكسر
والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك فاذا لم تذكر الفم
قلت استاك ﴿سول﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم الا أن تسول لى نفسى عند الموت شيأ
لا أجده الآن التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث
﴿سوم﴾ (ﻫ * فيه) انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت أى اعملوا لكم علامة يعرف بها
بعضكم بعضا والسومة والسمة العلامة (وفيه) ان لله فرسانا من أهل السماء مسومين أى معلمين
(ومنه حديث الخوارج) سيماهم التحالق أى علامتهم والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد
وتقصر (وفيه) نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه المساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة
وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهى عنه أن يتساوم المتبايعان فى السلعة ويتقارب
الانعقاد فيجىء رجل آخر يريد أن يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الأول بزيادة على
ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد
ومباح فى أول العرض والمساومة (ومنه الحديث) انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو أن يساوم
بسلعته فى ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله تعالى فلا يشتغل فيه بشيء غيره وقد يجوز أن يكون من رعى الابل
لأنها إذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ندٍ أصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند أرباب المال
من العرب (وفيه) فى سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما وأسمتها أنا
(ومنه الحديث) السائمة جبار يعنى ان الدابة المرسلة فى مرعاها إذا أصابت انسانا كانت جنايتها هدرا
(ومنه حديث ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

(وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة فأكل وما سامنى

غيره

والسوقة الرعية ومن دون الملك
والسوق المهر سقت أمهرت
﴿تساوكت﴾ الابل تمايلت من
الضعف والسواك بالكسر والمسواك
ما تدلك به الأسنان من العيدان
﴿التسويل﴾ تحسين الشيء
وتزيينه الى الانسان ليفعله أو
يقوله ﴿سوموا﴾ أى اعملوا لكم
علامة يعرف بها بعضكم بعضا
والسومة والسيمة العلامة ومسومين
معلمين والسيماء العلامة والمساومة
المجاذبة بين البائع والمشترى على
السلعة سام يسوم سوما ونهى
عن السوم قبل طلوع الشمس وهو
أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت
لأنه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه
بشيء غيره وقيل هو رعى الابل
لأنها إذا رعت قبل طلوع الشمس
والمرعى ندٍ أصابها منه الوباء وربما
قتلها * قلت هذا هو الذى اختاره
الخطابى ورأيه الفارسى وقال ابن
الجوزى انه أظهر الوجهين قال
لأنه ينزل فى الليل على النبات داء
فلا ينحل الا بطلوع الشمس انتهى
والسائمة الراعية والسوم التكليف
وما سامنى غيره أى ما كلفنى وسيم
الخسف كلف وألزم والسام الموت

غيره وما أكل قط إلا سامنى غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض على من السوم وهو طلب
الشراء (ومنه حديث على رضى الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أى كلف وألزم
وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ﻫ * وفيه) لكل داء دواء إلا السام يعنى
الموت وألفه منقلبة عن واو (ﻫ * ومنه الحديث) إن اليهود كانوا يقولون للنبى السام عليكم يعنى الموت
ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) انها سمعت اليهود يقولون
للنبى صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم
أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى الذى يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابى عامة المحدثين يروون هذا
الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف
الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن
الواو تجمع بين الشيئين ﴿سوا﴾ (س * فيه) سألت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى
أنفسهم فيستبيح بيضتهم أى من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلاء والقلى
(س * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أى هما متساويان لا ينبو أحدهما عن
الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الأطراف (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه
والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أى وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) يوضع الصراط
على سواء جهنم (وحديث قس) فاذا أنا بهضبة فى تسوائها أى فى الموضع المستوى منها والتاء زائدة
للتفعال وقد تكرر فى الحديث (ﻫ * وفى حديث على رضى الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة
أرض سواء سهلة أى مستوية يقال مكان سواء أى متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهى الأرض
التى ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون
إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس فى طلب الفضائل ودرك المعالى وقد يكون ذلك خاصا فى الجهل وذلك
أن الناس لا يتساوون فى العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوى التحزب والتفرق
وأن لا يجتمعوا على إمام ويدعى كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه (ﻫ * وفى حديث على) صلى
بقوم فأسوى برزخا فعاد إلى مكانه فقرأه الاسواء فى القراءة والحساب كالاشواء فى الرمى أى أسقط وأغفل
والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروى ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

﴿باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾ (س * فى حديث الرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أى أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب
بفتح الهاء إذا أمعن فى الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التى جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه

﴿سواء الشيء﴾ وسطه ومنه على
سواء جهنم وسواء البطن والصدر
أى مستويهما لا ينبو أحدهما عن
الآخر وعدوا من سوى أنفسهم أى
من غير أهل دينهم واذا أنا بهضبة فى
تسوائها أى فى الموضع المستوى منها
وأرض سواء مستوية وصلى على
فأسوى أى أسقط وأغفل ولا يزال
الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا
هلكوا معناه أنهم انما يتساوون
اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس
فى طلب الفضائل ودرك المعالى
وقد يكون ذلك خاصا فى الجهل
وذلك أن الناس لا يتساوون فى
العلم وانما يتساوون اذا كانوا
كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوى
التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا
على إمام ويدعى كل واحد الحق
لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾
أكثر وأمعن فى الشيء وأطال

بعث خيلا فاسْتُهِبَت شهراً أى أمعنت فى سيرها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادعُ الله لنا فقال أكره أن أكون من المُسْهَبِين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السَّهْب وهى الارضُ الواسعة ويجمع على سُهُوب (ومنه حديث على) وفرقوها بسُهُوب بيدها (وفى حديثه الآخر) وضُرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل ﴿سهر﴾ (فيه) خير المال عينٌ ساهرة لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهراً لها ﴿سهل﴾ (س * فيه) من كذب على فقد استَسْهَل مكانه من جهنم أى تبوّأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السَّهل وليس فى جهنم سهل (وفى حديث رمى الجمار) ثم يأخذ ذات الشمال فيُسْهِل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يُسْهِل إذا صار إلى السهل من الارض وهو ضد الحَزْن أراد أنه صار إلى بطن الوادى (س * ومنه حديث أم سلمة) فى مقتل الحسين رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بسِهْلة أو تراب أحمر السِّهْلة رمل خشن ليس بالدُّقاق الناعم (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) انه سَهْل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن ﴿سهم﴾ (فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الاصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على أسهم وسهام وسُهمان (ومنه الحديث) ما أدرى ما السُّهمان (وحديث عمر) فلقد رأيتنا نستفىء سُهمانهما (ومنه حديث بريدة) خرج سهمك أى بالفلج والظفر (ومنه الحديث) اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) انه كان يصلى فى برد مُسَهَّم أى مخطط فيه وشى كالسهام (ه * وفيه) فدخل على ساهم الوجه أى متغيره يقال سَهَم لونه يَسْهُم إذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يا رسول الله ما لى أراك ساهم الوجه (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج مُسَهَّمة وجوههم ﴿سه﴾ (ه * فيه) العين وِكاء السَّه السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سَتَه بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جىء بها عوض الهاء فتقول سَهٌ بفتح السين ويروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها ﴿سها﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة السهو فى الشىء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم (ومنه قوله

تعالى

فهو مُسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهوب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين ﴿ساهرة﴾ أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم ﴿استهل﴾ مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ﴿السهم﴾ النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشى كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوههم ﴿السه﴾ حلقة الدبر

تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (ه * وفيه) انه دخل على عائشة وفى البيت سَهْوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشىء (ه * وفيه) وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لا حزونة فيها (ه * ومنه حديث سلمان) حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يبرك أقصاها يعنى الكوفة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها (ومنه الحديث) آتيك به غدا سَهْواً رَهْوا أى لينا ساكنا

﴿باب السين مع الياء﴾

﴿سبأ﴾ (س * فيه) لا تُسْلم ابنك سَيَّاء جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السِّىء بالفتح وهو اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع يقال سَيَّأت الناقة إذا اجتمع السىء فى ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعّالا من سيأتها إذا حلبتها كذا قال أبو موسى (س * ومنه حديث مطرف) قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين أى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة فى الحديث وهى والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها ﴿سيب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السائبة والسوائب كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتى سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل إذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجىء كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار وكان أول من سيب السوائب وهى التى نهى الله عنها فى قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدمت فى حرف الباء (ه س * ومنه حديث عمر) الصدقة والسائبة ليومهما أى يراد بهما ثواب يوم القيامة أى من أعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا يرجع الى الانتفاع بشىء منهما بعد ذلك فى الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما فى مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على أنه حرام وانما كانوا يكرهون أن يرجعوا فى شىء جعلوه لله وطلبوا به الاجر (س * ومنه حديث عبد الله) السائبة يضع ماله حيث شاء أى العبد الذى يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه (س * ومنه الحديث) عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى (س * وفيه) ان رجلا

* فى البيت ﴿سهوة﴾ هى بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشىء * قلت زاد القارىء وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هى الارض اللينة التربة والبغلة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها وآتيك به سهوا أى لينا ساكنا * لا تسلم ابنك ﴿سياء﴾ هو الذى يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس والسىء بالفتح اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السىء فى ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها * اعتق عبده ﴿سائبة﴾ أى لا يكون له ولاؤه ولا إرثه وانسابت فى بطنه حية أى دخلت وجرت مع جريان الماء وفى السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعدن وقيل بهما وأبلغ من السيوب فى الكلام أى فى الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبا نافعا أى عطاء أو مطرا سائبا أى جاريا والسيلة بالفتح والتخفيف البلحة ج سياب

شرب من سقاء فانسابت فى بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء أى دخلت وجرت مع جريان الماء
يقال ساب الماء وانساب إذا جرى (س * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف) ان الحلية بالمنطق أبلغ
من السيوب فى الكلام السيوب ما سيب وخلى فساب أى ذهب وساب فى الكلام خاض فيه بهذر أى
التلطف والتقلل منه أبلغ من الاكثار (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) وفى السيوب الخمس السيوب
الركاز قال أبو عبيد ولا أراه أخذ الا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب
فى المعدن أى تتكون فيه وتظهر قال الزمخشرى السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون فى الجاهلية
أو المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه (س * وفى حديث الاستسقاء) واجعله سيبا
نافعا أى عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أى جاريا (ه * وفى حديث أسيد بن حضير) لو سألتنا سيابة
ما أعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمى الرجل سيابة ﴿سيج﴾
(فى حديث ابن عباس) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحرب من القلانس ما يكون من
السيجان الخضر السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك كان
القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء
(ومنه حديثه الآخر) أنه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أصحاب
الدجال عليهم السيجان وفى رواية كلهم ذو سيف محلى وساج (ومنه حديث جابر) فقام فى ساجة
هكذا جاء فى رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة ﴿سيح﴾ (ه * فيه) لا سياحة
فى الاسلام يقال ساح فى الارض يسيح سياحة إذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو الماء الجارى المنبسط
على وجه الارض أراد مفارقة الامصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل أراد الذين
يسيحون فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه)
ليسوا بالمساييح البذر أى الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح فى الثوب وهو أن تكون فيه
خطوط مختلفة (ومن الاول الحديث) سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح لان الذى يسيح فى
الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به
(وفى حديث الزكاة) ما سقى بالسيح ففيه العشر أى بالماء الجارى (ومنه حديث البراء) فى صفة بئر
فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أى جرى ماؤها وفاضت (وفيه) ذكر سيحان وهو نهر
بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر مع جيحان (س * وفى حديث الغار) فانساحت
الصخرة أى اندفعت واتسعت (ومنه) ساحة الدار ويروى بالخاء وقد سبق وبالصاد وسيجىء
﴿سيخ﴾ (فى حديث يوم الجمعة) ما من دابة الا وهى مسيخة أى مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو

الاصل

﴿الساج﴾ الطيلسان الاخضر
وقيل الطيلسان المقور ينسج
كذلك ج سيجان ﴿لا سياحة﴾
فى الاسلام هى الذهاب فى الارض
وسكنى البرارى ومفارقة الامصار
وسياحة هذه الامة الصيام لان
الذى يسيح فى الارض متعبدا
يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد
يطعم والصائم يمضى نهاره ولا
يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به
وليسوا بالمساييح البذر هم الذين
يسعون بالشر والنميمة وما سقى
بالسيح أى بالماء الجارى وساحت
البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت
الصخرة اندفعت واتسعت ومنه
ساحة الدار ويروى بالخاء المعجمة
مع السين والصاد من ساخ
فى الارض اذا دخل فيها وسيحان
نهر قرب المصيصة ﴿مسيخة﴾
ومصيخة أى مصغية مستمعة

الاصل ﴿سيد﴾ (س * فى حديث مسعود بن عمرو) لكأنى بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أى الذئب
وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت أحاديث السيد والسيادة فى السين والواو لانه موضعها ﴿سير﴾ (فيه)
أهدى له أكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور
فهو فعلاء من السير القد هكذا روى على الصفة وقال بعض المتأخرين انما هو حلة سيراء على الاضافة
واحتج بأن سيبويه قال لم يأت فعلاء صفة ولكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافى ومعناه حلة حرير
(س * ومنه) أنه أعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى حلة
سيراء تباع فقال لو اشتريتها (ومنه حديثه الآخر) إن أحد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة أى فيها
خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن على حديث مثله (س * وفيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر
أى المسافة التى يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش
والعجز وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بدر) ذكر سير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر
والمدينة قسم عنده النبى صلى الله عليه وسلم غنائم بدر (س * وفى حديث حذيفة) تساير عنه الغضب
أى سار وزال ﴿سيس﴾ (س * فى حديث البيعة) حملتنا العرب على سيسائها سيساء الظهر من
الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب أى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا ﴿سيط﴾ (فيه)
معهم سياط كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة
قبلها ويجمع على الاصل أسواطا (وفى حديث أبى هريرة) فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا هكذا روى بالياء
وهو شاذ والقياس أسواطنا كما قالوا فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو المطرد المستعمل
وانما قلبت الواو فى سياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط ﴿سيع﴾ (ه * فى حديث هشام) فى
وصف ناقة انها لمسياع مرباع أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع
أى مضياع ﴿سيف﴾ (س * فى حديث جابر) فأتينا سيف البحر أى ساحله ﴿سيل﴾
(ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) سائل الاطراف أى ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل
وجبرين ﴿سيم﴾ (ه * فى حديث هجرة الحبشة) قال النجاشى للمهاجرين اليه امكثوا فانتم سيوم
أى آمنون كذا جاء تفسيره فى الحديث وهى كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أى
تسومون فى بلدى كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ﴿سيه﴾ (س * فيه) وفى يده قوس آخذ
بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات والهاء فيها عوض
من الواو المحذوفة كعدة (ه * ومنه حديث أبى سفيان) فانفلتت من سيتها يعنى سيتى قوسه
﴿سيا﴾ (ه س * فى حديث جبير بن مطعم) قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو

﴿السيد﴾ الذئب * حلة
﴿سيراء﴾ بكسر السين وفتح الياء
والمد نوع من البرود يخالطه حرير
كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة
شهر أى مسافته مصدر بمعنى
السير وسير بفتح السين وتشديد
الياء المكسورة كثيب بين بدر
والمدينة وتساير عنه الغضب سار
وزال ﴿سيساء﴾ الظهر من
الدواب مجتمع وسطه وهو موضع
الركوب وحملتنا العرب على
سيسائها أى على ظهر الحرب
وحاربتنا * معهم ﴿سياط﴾
كأذناب البقر السياط جمع سوط
وهو الذى يجلد به والاصل سواط
فقلبت ياء للكسرة قبلها * ناقة
﴿مسياع﴾ تحمل الضيعة وسوء
الولاية أساع ماله أى أضاعه ورجل
مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾
البحر ساحله ﴿سائل﴾ الاطراف
وبالنون أى ممتد الاصابع ﴿أنتم
سيوم﴾ أى آمنون بالحبشية
﴿سية﴾ القوس ما عطف من
طرفيها ج سيات ﴿السى﴾
المثل

الطلب بيّ واحد هكذا رواه يحيى بن معين أى مثل وسواء يقال هما سيّان أى مثلان والرواية المشهورة فيه
شِيٌّ واحد بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شأب﴾ (فى حديث على) تمريه الجنوب درّ أهاضيبه ودُفَع شآبيبه الشآبيب جمع شُؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه * فى حديث معاوية) دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طُعن فبكى فقال أوَجَع يُشئزك أم حرص على الدنيا يُشئزك أى يُقلقك يقال شَئز وشُئز فهو مشؤوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) أن رجلا من الأنصار قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت بالبعير إذا زجرته وقلت له شأ ورواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهرى شأشأت بالحمار دعوته وقلت له تُشُؤْ تُشُؤْ ولعل الأول منه وليس بزجر ﴿شأف﴾ (ه * فيه) خرجت بآدم شأفة فى رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تُكوى فتذهب (ومنه) قولهم استأصل الله شأفته أى أذهبه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج ﴿شأم﴾ (فى حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس الشامة الخال فى الجسد معروفة أراد كونوا فى أحسن زىّ وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقى الجسد (ه * وفيه) إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غُدَيقة أى أخذت نحو الشأم يقال أشأم وشاءم إذا أتى الشأم كأيمن ويامن فى اليمن (س * وفى صفة الإبل) ولا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشأم يعنى الشمال (ومنه) قولهم لليد الشمال الشُّؤمى تأنيث الأشأم يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تُحلب وتُركب من الجانب الأيسر (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم ﴿شأن﴾ (فى حديث الملاعنة) لكان لى ولها شأن الشأن الخطب والأمر والحال والجمع شؤون أى لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحدّ لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذى رُميت به (س * ومنه حديث الحكم بن حزن) والشأن إذ ذاك دُون أى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغنى (ومنه الحديث) ثم شأنك بأعلاها أى استمتع بما فوق فرجها فإنه غير مُضيّق عليك فيه وشأنك منصوب بإضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز (وفى حديث الغسل) حتى تبلغ به شؤون رأسها هى عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض (س * وفى حديث أبى العلى) لما انتهرنا ركبت شأنا

من

وهما سيان أى مثلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شأشأ﴾ زجر البعير
﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره * أوجع
﴿يشئزك﴾ أى يقلقك
﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أى أذهبه ﴿الشامة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس أى كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقى الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفى صفة الإبل ولا يأتى خيرها إلا من جانبها الأشأم يعنى الشمال لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر
﴿الشأن﴾ الخطب والأمر والحال ج شؤون والشأن إذ ذاك دون أى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب

من قصب فإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت الشأن حتى قمص قيل الشأن عرق فى الجبل فيه تراب يُنبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبته أرفع فرسى شأوا وأسير شأوا الشأو الشوط والمدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سُنّة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفى رواية شأوا مغرّبا أى المغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير (س * وفى حديث عمر) أنه قال لابن عباس هذا الغلام الذى لم تجتمع شوى رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت

﴿باب الشين مع الباء﴾

﴿شبب﴾ (فيه) أنه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشبّ بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفى رواية أنه لبس مِدرعة سوداء فقالت عائشة رضى الله عنها ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أى تحسنه وتحسنها ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شبّ النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) حين توفى أبو سلمة قالت جعلت على وجهى صَبِرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنه يشبّ الوجه فلا تفعليه أى يلونه ويحسنه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا (س * وفى كتابه لوائل بن حجر) إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب أى السادة الرؤوس الزهر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث بدر) لما برز عتبة وشيبة والوليد برز إليهم شَبَبة من الأنصار أى شبان واحدهم شاب وقد عدّه بعضهم ستة وليس بشىء (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كنت أنا وابن الزبير فى شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب والجمع شببة وشبان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادة الصبيان على الكبار يُستشبّون أى يُستشهد من شبّ وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحمّلوها فى الصبى وأدّوها فى الكبر جاز (ه * وفى حديث سراقة) استشبوا على أسوقكم فى البول أى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه جميعا من الأرض (وفى حديث أم معبد) فلما سمع حسان شعر الهاتف شبّب يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء فى الشعر ويروى نشب بالنون أى أخذ فى الشعر وعلق فيه (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما) أنه كان يُشبّب بليلى بنت الجودى فى شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء (وفى حديث أسماء) أنها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يُدبغ به الجلود ﴿شبث﴾ (فى حديث عمر) قال الزبير ضرس ضبِس

قيل هو عرق فى الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له * أرفع فرسى ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفى رواية شأوا مغربا أى المغرب البعيد وهذا الغلام لم تجتمع شوى رأسه أراد شؤونه * الصبر ﴿يشب﴾ الوجه أى يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كأنه النيران يشب بعضه بعضا أى يتلألأ ويتوقد والمشابيب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الأشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشببة أى شبان واستشبوا على أسوقكم فى البول أى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه جميعا من الأرض ولما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء ويروى نشب بالنون أى أخذ فى الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به
﴿الشبث﴾

شبث الشبث بالشئ التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك (وفيه) ذكر شبيث بضم الشين مصغرا معروف (ومنه) دارة شبيث ﴿شجع﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشئ بين أوتاد كالجلد والحبل وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه (ه * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) انه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء أي مد في الشمس على الرمضاء ليعذب (ومنه حديث الدجال) خذوه فاشبحوه وفي رواية فشبحوه (س * وفيه) فنزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا ﴿شبدع﴾ (ه * فيه) من عض على شبدعه سلم من الآثام أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لأن العاض على لسانه لا يتكلم والشبدع في الأصل العقرب ﴿شبر﴾ (س * في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما) جمع الله شملكما وبارك في شبركما الشبر في الأصل العطاء يقال شبره شبرا اذا أعطاه ثم كني به عن النكاح لأن فيه عطاء (ه س * ومنه الحديث) نهى عن شبر الجمل أي أجرة الضراب ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) قال لرجل خاصم امرأته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها أراد بالشبر النكاح (وفي حديث الأذان) ذكر له الشبور وجاء في الحديث تفسيره انه البوق وفسروه أيضا بالقبع واللفظة عبرانية ﴿شبرق﴾ (س * في حديث عطاء) لا بأس بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من أصله الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك واذا يبس سمي الضريع أي لا بأس بقطعهما من الحرم اذا لم تستأصلا (ومنه في ذكر المستهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في أخمص رجله شبرقة فهلك ﴿شبرم﴾ (س * في حديث أم سلمة رضي الله عنها) أنها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس ولعله حديث آخر ﴿شبع﴾ (فيه) المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور أي كذب (ه * وفيه) ان زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي ويشبع ﴿شبق﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿شبك﴾ (س * فيه) اذا مضى أحدكم الى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه فانه في صلاة تشبيك اليد ادخال الأصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض

بالشئ التعلق به ﴿شبح﴾ الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما * قلت رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني انتهى وشبح بلال مد ذراعاه ونزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا * من عض على ﴿شبدعه﴾ أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين وهو في الأصل العقرب ﴿الشبر﴾ النكاح ونهى عن شبر الجمل أي أجر ضرابه والشبور البوق عبرانية ﴿الشبرق﴾ نبت حجازي له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع ﴿الشبرم﴾ حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من الشيح ﴿المتشبع﴾ بما لم يعط أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي ويشبع ﴿الشبق﴾ محركة شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿تشبيك﴾ اليد إدخال الأصابع بعضها في بعض

الطهارة وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س * ومنه حديث مواقيت الصلاة) اذا اشتبكت النجوم أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها (س * وفيه) انه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان أي أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض (ه * وفي حديث عمر) ان رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا أمير المؤمنين اسقني شبكة الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها (وفي حديث أبي رهم) الذين لهم نعم بشبكة جرح هي موضع بالحجاز في ديار غفار ﴿شبم﴾ (ه * في حديث جرير) خير الماء الشبم أي البارد والشبم بفتح الباء البرد وروي بالسين والنون وقد سبق (ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة (وفي حديث عبد الملك بن عمير) في غداة شبمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر ﴿شبه﴾ (س * في صفة القرآن) آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي الى شئ تسكن نفسه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة أي انها اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطأ (ه * وفيه) انه نهى أن تسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبه أي ان المرضعة اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم (ه * ومنه حديث عمر) اللبن يشبه عليه (وفي حديث الديات) دية شبه العمد أثلاث شبه العمد أن ترمي انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص ﴿شبا﴾ (في حديث وائل بن حجر) انه كتب لأقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت (وفيه) فما تقول له شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا

﴿باب الشين مع التاء﴾

﴿شتت﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أي مختلفة يقال شت الأمر شتا وشتاتا وأمر شت وشتيت وقوم شتى أي متفرقون (ومنه الحديث) في الأنبياء وأمهاتهم شتى أي

واذا اشتبكت النجوم أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وشبكة جرذان أي أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض ج شباك ولا واحد لها من لفظها وشبكة شرخ موضع في ديار غفار وخير الماء ﴿الشبم﴾ أي البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة ﴿تشبه﴾ مقبلة وتبين مدبرة أي اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ والمتشابه في القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي الى شئ تسكن نفسه اليه واللبن يتشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمي انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيقع في مقتل فيقتل ﴿الشباة﴾ طرف السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر ﴿شتى﴾ مختلفة وقوم شتى متفرقون

دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿شتر﴾ (ه * في حديث عمر) لو قدرت عليهما لشترت بهما أي أسمعتهما القبيح يقال شتر به تشتيرا ويروى بالنون من التشنير وهو العار والعيب (ومنه حديث قتادة) في الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل والرجل أشتر (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى إن مفره قريب وسيعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (في حديث حجة الوداع) ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (ه * في حديث أم معبد) وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي أصابته المجاعة والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف للداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهور مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شثث﴾ (فيه) إنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره. الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه إن الشب يعني بالباء الموحدة هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعني بالباء الموحدة (ه * وفي حديث ابن الحنفية) ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث والطباق ﴿شثن﴾ (ه س * في صفته صلى الله عليه وسلم) شثن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء (ومنه حديث المغيرة) شثنة الكف أي غليظته

﴿باب الشين مع الجيم﴾

﴿شجب﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنا وسقاء شاجب أي

يابس

﴿شترت﴾ بها أي أسمعتها القبيح
والشتر قطع الجفن الأسفل وقريب
مفر ابن الشتراء مثل يضرب وهو
رجل كان قاطع الطريق كان يفر
ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف
التاء جبل عند مكة ﴿المشتي﴾
الذي دخل في الشتاء ثم أطلق على
من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر
ينبت في جبال الغور ونجد ويكون
بين شث وطباق أي مخرجه ومقامه
الموضع الذي ينبت به هذان
﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أي
أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل
هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر
﴿الشجب﴾ بالسكون السقاء الذي
قد أخلق وبلي ج شجب وأشجاب

يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب (وحديث جابر رضي الله عنه) كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه (وحديث الحسن) المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب أي إما سالم من الإثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم (س * وفي حديث جابر) وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط ﴿شجج﴾ (ه * في حديث أم زرع) شجك أو فلك أو جمع كلا لك الشج في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء يقال شجه يشجه شجا (ومنه الحديث) في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة من الشج (وفي حديث جابر) فأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا ذكره الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول (وفي حديث جابر رضي الله عنه) أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المسك (ومنه قصيد كعب)

* شجت بذي شبم من ماء محنية * أي مزجت وخلطت ﴿شجر﴾ (فيه) إياكم وما شجر بين أصحابي أي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا (ه * ومنه حديث أبي عمرو النخعي) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل أراد يختلفون (ه * وفي حديث العباس رضي الله عنه) كنت آخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أي ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاها وفي رواية والعباس يشجرها أو يشتجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) في إحدى روايات قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك أي أنها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها (ه * ومن الأول حديث أم سعد) فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أي أدخلوا في شجرها عودا حتى يفتحوه به (وحديث بعض التابعين) تقعد في طهارتك كذا وكذا وانشر كل والشجر أي مجتمع اللحيين تحت العنفقة (وفي حديث الشراة) فشجرناهم بالرماح

والمجالس ثلاثة سالم أي من الإثم
وغانم أي للأجر وشاجب أي هالك
بالإثم والمشجب بكسر الميم أعواد
تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها
ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد
الماء ﴿الشج﴾ كسر الرأس خاصة
والخلط والمزج للشراب بالماء وكان
يشج علي مسكا أي يخلط النسيم
الواصل إلى مشمه بريح المسك
وأشرع ناقته فشربت فشجت
فبالت رواه الحميدي هكذا وقال
معناه قطعت الشرب من شججت
المفازة إذا قطعتها بالسير ورواه
غيره فشجت وبالت على أن الفاء
أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت
وفرقت ما بين رجليها لتبول * إياكم
﴿وما شجر﴾ بين أصحابي أي ما
وقع بينهم من الاختلاف واختلط
ويشتجرون اشتجار أطباق
الرأس أراد أنهم يشتبكون في
الفتنة اشتباك أطباق الرأس وهي
عظامه التي يدخل بعضها في بعض
وقيل أراد يختلفون وشجرت
البغلة واشتجرتها ضربتها باللجام
أكفها حتى فتحت فاها والشجر
مفتح الفم وقيل هو الذقن وشجروا
فاها أي أدخلوا في شجرها عودا
حتى يفتحوه به وتقعد في طهارتك
الشجر أي مجتمع اللحيين تحت
العنفقة وشجرناهم بالرماح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه * وفى حديث حنين) ودُرَيد بن الصِّمَّة يومئذ فى شجار له هو مركب
مكشوف دون الهودج ويقال له مِشْجَر أيضا (وفيه) الصخرة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة
الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة
(س * وفى حديث ابن الأكوع) حتى كنت فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو للشجرة
كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه (ومنه الحديث) ونأى بى الشجر
أى بعد بى المرعى فى الشجر ﴿شجع﴾ (ه * فيه) يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع
بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) فى منع
الزكاة إلا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه أى حيات وهى جمع أشجع وهى الحية
الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهى الحية (س * وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه) عارى
الأشاجع هى مفاصل الأصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا ﴿شجن﴾ (ه * فيه)
الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة
بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أى ذو شعب
واشتباك بعضه ببعض (ه * وفى حديث سطيح) * تجوب بى الأرض علنداة شجن * الشجن الناقة
المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أى متصلة الأغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجىء ﴿شجا﴾
(ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النشيج الشجو الحزن وقد شجى يشجى
فهو شج والنشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق (س * وفى حديث الحجاج) أن رفقة ماتت بالشجى
هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شحب﴾ (فيه) من سره أن ينظر إلىّ فلينظر إلى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم
لعارض من سفر أو مرض ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا (ومنه حديث ابن الأكوع) رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن
شاحبا (وحديث الحسن) لا تلقى المؤمن إلا شاحبا لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم
﴿شحد﴾ (س * فيه) هلمّى المدية فاشحديها بحجر أى حدّيها وسنّيها ويقال بالذال ﴿شحج﴾
(ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك
ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار
أخص كأنه تعريض بقوله تعالى إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴿شحح﴾ (س * فيه) إياكم والشح

الشح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وكان دريد فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج وكنت فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع شجرة ونأى بى الشجر أى بعد بى المرعى فى الشجر والشجرة من الجنة قيل أراد الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة الرضوان ﴿الشجاع﴾ بالضم والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا والأشاجع جمع أشجع وهى الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وعارى الأشاجع هى مفاصل الأصابع جمع أشجع أى كان لحمها قليلا • الرحم ﴿شجنة﴾ من الرحمن هى بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق الشجرة شبهه بذلك مجازا واتساعا والحديث ذو شجون أى ذو شعب يمسك بعضه بعضا والشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أى متصلة الأغصان ﴿الشجا﴾ الحزن شجى يشجى فهو شج وشجى النشيج أى حزن من سمعه بقرآنه والشجى بكسر الجيم وسكون الياء منزل بطريق مكة ﴿الشاحب﴾ المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع أو نحوه ﴿شحد﴾ المدية وشحدها حدها وسنها • إن الله يبغض كل ﴿شحاج﴾ أى رافع الصوت ﴿الشح﴾

الشح أشد البخل وهو أبلغ فى المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الأمور
وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح
(س * وفيه) برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى فى النائبة (ومنه الحديث)
أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر (س * ومنه حديث ابن عمر) أن رجلا قال له
إنى شحيح فقال إن كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس (س * ومنه
حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أعطى ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك
بغير حقه (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال الشح منع الزكاة وإدخال الحرام ﴿شحذ﴾ (فيه)
هلمّى المدية واشحذيها يقال شحذت السيف والسكين إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿شحشح﴾
(ه * فى حديث على) أنه رأى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح أى الماهر الماضى فى كلامه
من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة أى سريعة ﴿شحط﴾ (س * فى حديث محيصة) وهو يتشحط فى دمه
أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (ه * وفى حديث ربيعة) فى الرجل يعتق الشقص من العبد قال
يشحط الثمن ثم يعتق كله أى يبلغ به أقصى القيمة يقال شحط فلان فى السوم إذا أبعد فيه وقيل معناه
يجمع ثمنه من شحطت الإناء إذا ملأته ﴿شحم﴾ (فيه) ومنهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنيه شحمة
الأذن موضع خرق القرط وهو ما لان من أسفلها (س * ومنه حديث الصلاة) أنه كان يرفع يديه إلى شحمة
أذنيه (س * وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم عليهم
هو شحم الكلى والكرش والأمعاء وأما شحم الظهور والألية فلا (س * وفى حديث على) كلوا الرمان
بشحمه فإنه دباغ المعدة شحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب ﴿شحن﴾ (ه * فيه) يغفر الله لكل عبد
ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادى والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الأوزاعى أراد
بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة (ومن الأول) إلا رجلا كان بينه وبين أخيه
شحناء أى عداوة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شحا﴾ (ه * فى حديث على) ذكر فتنة فقال
لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد أنك تسعى فيها
وتتقدم (ه * ومنه حديث كعب) يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا
أى يتمكن فيها ويتوسع يقال ناقة شحواء أى واسعة الخطو (ه * ومنه) أنه كان للنبى صلى الله عليه
وسلم فرس يقال له الشحاء هكذا روى بالمد وفسر بأنه الواسع الخطو

﴿باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾ (فيه) يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب

أشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الأمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشحشح الماهر الماضى فى الكلام ﴿شحذت﴾ السيف والسكين إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿يشحط﴾ الثمن أى يبلغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الإناء إذا ملأته ويتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ ﴿وشحمة﴾ الأذن ما لان من أسفلها وشحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والألية فلا ﴿الشحناء﴾ العداوة ويغفر الله لكل عبد إلا المشاحن قال الأوزاعى هو المبتدع المفارق للجماعة ﴿الشحو﴾ سعة الخطو ومنه فرس صلى الله عليه وسلم الشحاء ﴿الشخب﴾ السيلان

وتشخب وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (س * ومنه الحديث) ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما (س * والحديث الآخر) فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات (س * ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة

﴿شخت﴾ (ه * في حديث عمر) أنه قال للجني إني أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة

﴿شخص﴾ (في حديث ذكر الميت) إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه * وفي حديث قيلة) قالت فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه (ومنه) شخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو يحضره عدو أي مسافرا (ومنه حديث أبي أيوب) فلم يزل شاخصا في سبيل الله تعالى (وفيه) لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

﴿باب الشين مع الدال﴾

﴿شدخ﴾ (س * فيه) فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ (ه * وفي حديث ابن عمر) في السقط إذا كان شدخا أو مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد

﴿شدد﴾ (ه * فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة (وفيه) لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته (س * وفيه) من يشاد الدين يغلبه أي يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق (ه * ومنه الحديث) ألا تشدون فتشدون معا أي تحمل على العدو فنحمل معا يقال شد في الحرب يشد بالكسر (ومنه الحديث) ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله (وفي حديث قيام رمضان) أحيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا (وفي حديث القيامة) كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو (ومنه حديث السعي) لا تقطع الوادي إلا شدا أي عدوا (س * وفي حديث الحجاج) * هذا أوان الحرب فاشتدي زيم * زيم اسم ناقته أو فرسه (وفي حديث أحد) حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن

هكذا

﴿الشخت﴾ والشخيت النحيف الجسم ﴿شخوص﴾ البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وشخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أي مسافرا والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولا شخص أغير من الله المراد به اثبات الذات ﴿الشدخ﴾ كسر الشيء الأجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد * قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى ﴿المشد﴾ الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل

هكذا جاء بدال واحدة والذي جاء في غيره يسندن بالسين المهملة والنون أي يصعدن فيه فإن صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف لما سكن الأول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال الخليل كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن (وفي حديث عتبان بن مالك) فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمسه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شد النهار ذراعي عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه

﴿شدف﴾ (في حديث ابن ذي يزن) يرمون عن شدف هي جمع شدفاء والشدفاء العوجاء يعني القوس الفارسية قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها

﴿شدق﴾ (س * في صفته عليه السلام) يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم إنما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق (س * فأما حديثه الآخر) أبغضكم إلي الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم

﴿شدقم﴾ (س * في حديث جابر رضي الله عنه) حدثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس فقال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة

﴿باب الشين مع الذال﴾

﴿شذب﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) أقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه وأصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق (ه * ومنه حديث علي) شذبهم عنا تخرم الآجال وقد تكرر في الحديث

﴿شذذ﴾ (ه * في حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذان القوم صخرا منضودا أي من شذ منهم وخرج عن جماعته وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره وشذان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهري

﴿شذر﴾ (ه * في حديث عائشة) ان عمر شرد الشرك شذر مذر أي فرقهم وبددهم في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما (وفي حديث حنين) أرى كتيبة حرشف كأنهم قد تشذروا للحملة أي تهيأوا لها وتأهبوا (ه * ومنه حديث علي) قال له سليمان بن صرد لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به أي

واشتد النهار علا وارتفعت شمسه وشد النهار وقت ارتفاعه وعلوه ﴿الشدفاء﴾ القوس الفارسية ج شدف * يفتتح الكلام ويختتمه ﴿بأشداقه﴾ هي جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم ﴿الشدقم﴾ الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه ﴿المشذب﴾ الطويل المفرط في الطول مع نقص في لحمه وشذبهم عنا فرقهم * ثم اتبع ﴿شذان﴾ القوم بالضم أي من شذ منهم جمع شاذ وروي بالفتح أي متفرقوهم * شرد الشرك ﴿شذر مذر﴾ بفتح الشين والميم وكسرهما أي فرقه وبدده في كل وجه وتشذر

توعّدوتهدّدويروى تشزّر بالزاى كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب ﴿شذا﴾ (فى حديث على) أو سبقتهم عما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والأذى يقال أذيت وأشذيت

﴿باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أبيض مشرب حمرة الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة (س * ومنه حديث أحد) ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفى رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه يقال شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه (ومنه حديث الافك) لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم أى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأشربته إذا سقيته وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأشرب قلبه الاشفاق (س ه * وفى حديث أيام التشريق) إنها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شرب الهيم يريد انها أيام لا يجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة (وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شرب من الأنصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (ه * وفى حديث الشورى) جرعة شروب أنفع من عذب موب الشروب من الماء الذى لا يشرب إلا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر (وفى حديث عمر) اذهب إلى شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه (ه * ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الربيع فتطهر وأقبل إلى الشربة الربيع النهر (ه * ومنه حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجئ (ه س * وفيه) ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه (ه * وفيه) أنه كان فى مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) فينادى يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب (ه * ومنه حديث عائشة) واشرأب النفاق

توعدوتهدد وتشذر والجملة تهيؤا لها وتأهبوا ﴿الشذا﴾ بالقصر الشر والأذى ﴿الاشراب﴾ خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب إدراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر والشروب من الماء الذى لا يشرب إلا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف منها فى مواضع فشبهها بالشراب أو بسكونها فأراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة وملعون من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم واشرأب النفاق

اى

أى ارتفع وعلا ﴿شرج﴾ (ه * فيه) فتنحى السحاب فأفرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة إلى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها (ه * ومنه حديث الزبير) أنه خاصم رجلا فى شراج الحرة (ومنه الحديث) ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شراج الحرة (ومنه حديث كعب بن الأشرف) شرج العجوز هو موضع قرب المدينة (ه * وفى حديث الصوم) فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين يعنى نصفين نصف صيام ونصف مفاطير (س * وفى حديث مازن) فقلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى * يقال ليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله (ه * ومنه حديث علقمة) وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أى أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله (ه * ومنه حديث يوسف بن عمر) أن الشريج الحجاج أى مثله فى السن (س * وفى حديث الأحنف) فأدخلت ثياب صونى العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها إذا شددتها بالشرج وهى العرى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها (ه * وفى حديث الحسن) قال له عطاء أكان الأنبياء صلى الله عليهم يشرحون إلى الدنيا والنساء فقال نعم ان لله ترائك فى خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها ﴿شرخ﴾ (ه * فيه) اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب (وفى حديث عبد الله بن رواحة) قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخى الرحل أى جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزب) جاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل (وفى حديث أبى رهم) لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا إذا نفر وذهب فى الأرض (ه * ومنه الحديث) انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروى أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم

ارتفع وعلا ﴿الشرجة﴾ مسيل الماء من الحرة إلى السهول ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة مشارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى ﴿رجل شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها نائمة على قفاها وكانوا يشرحون إلى الدنيا أى ينبسطون إليها * اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا ﴿شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوة على القتال وبالشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وبالشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فأعجبنني فرجعت فأخرجت حلة من
عيبتي فلبستها ثم جلست إليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وأنا
أبتغي له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلي رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ
ثم جاء فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني إلا قال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل
شراد جملك قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال
ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول
يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأبرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق
ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد ﴿شرر﴾ (هـ * في
حديث) الدعاء والخير بيديك والشر ليس إليك أي ان الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك
أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال
الأدب في الثناء على الله وأن تضاف إليه محاسن الأشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن
قدرته وإثباته لها فإن هذا في الدعاء مندوب إليه يقال يا رب السماء والأرض ولا يقال يا رب الكلاب
والخنازير وإن كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها (وفيه) ولد الزنا شر الثلاثة
قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وإنما صار ولد الزنا شرا من والديه لأنه شرهم
أصلا ونسبا وولادة ولأنه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لأن الحد يقام عليهما فيكون
تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه (س * وفيه) لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه
سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني
ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا (هـ * فيه) ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس
عنه فترة الشرة النشاط والرغبة (س * ومنه الحديث الآخر) لكل عابد شرة (س * وفيه) لا تشار
أخاك هو تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا تحوجه إلى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث
أبي الأسود) ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماره (س * وفي حديث الحجاج) لها كظة تشتر
يقال اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من
مخرج واحد ﴿شرس﴾ (هـ * في حديث عمرو بن معديكرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أي

﴿الشرة﴾ النشاط والرغبة
والتشار تفاعل من الشر ولا تشار
أخاك أي لا تفعل به شرا تحوجه
أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف
من المشاراة الملاجاة ﴿الشريس﴾

شراسة

شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أي نفور وسوء خلق وقد تكرر
في الحديث ﴿شرسف﴾ (في حديث المبعث) فشقا ما بين ثغرة نحري إلى شرسوفي الشرسوف واحد
الشراسيف وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن ﴿شرشر﴾
(هـ * في حديث الرؤيا) فيشرشر شدقه إلى قفاه أي يشققه ويقطعه ﴿شرص﴾ (هـ * في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما) ما رأيت أحسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة وهي انحسار الشعر عن
جانبي مقدم الرأس هكذا قال الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع
شراص ﴿شرط﴾ (فيه) لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين
وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد
عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما في العقد
لا قبله ولا بعده (ومنه حديث بريرة) شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولاء لمن
أعتق وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى فإخوانكم في الدين ومواليكم (هـ * وفيه) ذكر أشراط الساعة
في غير موضع الأشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم
علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال
أشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة أصحابه الذين
يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الأعرابي هم الشرط والنسبة إليهم شرطي والشرطة والنسبة إليهم
شرطي (هـ * وفي حديث ابن مسعود) وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين الشرطة أول طائفة
من الجيش تشهد الوقعة (وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني أهل الخير والدين والأشراط من الأضداد يقع على الأشراف
والأرذال قال الأزهري أظنه شرطته أي الخيار إلا أن شمرا كذا رواه (هـ * وفي حديث الزكاة) ولا
الشرط اللئيمة أي رذال المال وقيل صغاره وشراره (هـ * وفيه) نهى عن شريطة الشيطان قيل هي
الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض
حلقها ويتركونها حتى تموت وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل
لديهم وسوله لهم ﴿شرع﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع
الله لعباده من الدين أي سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الله الدين
شرعا إذا أظهره وبينه والشارع الطريق الأعظم والشريعة مورد الإبل على الماء الجاري (س * وفيه)
فأشرع ناقته أي أدخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا إذا دخلت فيه

والشراسة النفور وسوء الخلق
﴿الشراسيف﴾ أطراف
الأضلاع المشرفة على البطن جمع
شرسوف ﴿يشرشر﴾ شدقه أي
يشققه ويقطعه ﴿الشرصة﴾
بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر
من جانبي مقدم الرأس ﴿الأشراط﴾
العلامات جمع شرط بفتحتين
والشرطي واحد شرط السلطان
وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم
على سائر الجند والشرطة أول
طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا
تقوم الساعة حتى يأخذ الله
شريطته من أهل الأرض يعني
أهل الخير والدين قال الأزهري
أظنه شرطته أي الخيار إلا أن شمرا
كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أي
رذال المال وقيل شراره وصغاره
ونهى عن شريطة الشيطان هي
الذبيحة التي لا تقطع أوداجها
﴿الشارع﴾ الطريق الأعظم
والشريعة مورد الإبل
على الماء الجاري وأشرع ناقته
أدخلها في شريعة الماء

وشرعتها أنا وأشرعتها اذا شرعها وأشرعا وشرع فى الامر والحديث خاض فيهما (ه * ومنه حديث على)
ان أهون السقى التشريع هو ايراد أصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل
معناه ان سقى الابل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على أن يوصلها الى الشريعة
ويتركها فلا يستقى لها فان هذا أهون السقى وأسهله مقدور عليه لكل أحد وانما السقى التام أن ترويها
(س * وفى حديث الوضوء) حتى أشرع فى العضد أى أدخله فى الغسل وأوصل الماء اليه (س * وفيه)
كانت الابواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أى أنفذته اليه
(س * وفيه) قال رجل انى أحب الجمال حتى فى شرع نعلى أى شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود
لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة أخص منه وجمعها شرع (س * وفى حديث
صور الانبياء عليهم السلام) شراع الانف أى ممتد الانف طويله (س * وفى حديث أبى موسى) بينا
نحن نسير فى البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل
فيه الريح فتجريها (وفيه) أنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لاحد منكم فيه على الآخر وهو مصدر
بفتح الراء وسكونها يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث (ه * وفى حديث على)
شرعك ما بلغك المحلا * أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير (ومنه حديث ابن
مغفل) سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعى أى حسبى ﴿شرف﴾ (س * فيه)
لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر اليها
ويستشرفونها (ه * ومنه الحديث) كان أبو طلحة حسن الرمى فكان اذا رمى استشرفه النبى صلى الله
عليه وسلم لينظر الى مواقع نبله أى يحقق نظره ويطلع عليه وأصل الاستشراف أن تضع يدك على حاجبك
وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع
مرتفع فيكون أكثر لادراكه (ه * ومنه حديث الاضاحى) أمرنا أن نستشرف العين والاذن أى
نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها
(ه * ومن الاول حديث أبى عبيدة) قال لعمر لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرنى أن أهل
البلد استشرفوك أى خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزى
الامراء فخشى أن لا يستعظموه (ه * ومنه حديث الفتن) من تشرف لها استشرفت له أى من تطلع اليها
وتعرض لها واتته فوقع فيها (ه * ومنه الحديث) لا تتشرفوا البلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه
(ه * ومنه الحديث) ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذه يقال أشرفت الشئ أى علوته
وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه (ومنه الحديث)

والتشريع ايراد أصحاب الابل ابلهم شريعة لا تحتاج معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الابواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الانف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لاحد منكم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما بلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير * قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسى انتهى * نهبة ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى حقق نظره واطلع عليه وأمرنا أن نستشرف العين والاذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجدع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ولا تتشرفوا البلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه وما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه

لا تشرف يصبك سهم أى لا تتشرف من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا
شارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها (ه * وفى حديث ابن زمل) واذا أمام ذلك ناقة
عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة (ه * ومنه حديث على وحمزة رضى الله عنهما)

ألا يا حمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء أى ذا العلاء
والرفعة (ه * ومنه الحديث) تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون فقال
فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون
الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أسماء معدودة قالوا بازل وبزل وهو فى المعتل العين كثير
نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجى * (ه * وفى حديث سطيح) يسكن مشارف الشام
المشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك
لانها أشرفت على السواد (وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جماء
ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبنى أسد (وفيه) ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روى بالشين
وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى ممر
الشرف (س * وفى حديث الخيل) فاستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين (ه * وفى
حديث ابن عباس) أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف
واحدتها شرفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا الشرف
شجر أحمر يصبغ به الثياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبى فقال
كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لى اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا نرفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

أى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكريمهم ﴿شرق﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر
أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه
فى الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدى والضحايا لا تنحر
حتى تشرق الشمس أى تطلع (ه * وفيه) ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل
بمنى أى ادخل أيها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أى ندفع للنحر وذكر بعضهم ان أيام
التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد وهو من
شروق الشمس لان ذلك وقتها (ه * ومنه حديث على) لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع أراد صلاة

وشارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأما تخرج بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف وهى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارق القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لانها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طولت أبنيتها بالشرف واحدها شرفة والشرف شجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ﴿أشرق﴾ ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تقدد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لان الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة

العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق (س * ومنه حديث مسروق) انطلق بنا الى مُشَرَّقكم يعنى المصلى وسأل اعرابى رجلا فقال أين منزل المُشَرَّق يعنى الذى يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف (وفى حديث ابن عباس) نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تُشرق الشمس يقال شَرَقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت فان أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع (ه * وفيه) كأنهما ظُلَّتان سوداوان بينهما شَرْق الشَّرْق هاهنا الضوء وهو الشمس والشَّق أيضا (وفى حديث ابن عباس) فى السماء باب للتوبة يقال له المِشْريق وقد رُدَّ حتى ما بقى الا شَرْقه أى الضوء الذى يدخل من شق الباب (ه * ومنه حديث وهب) اذا كان الرجل لا يُنكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع على مِشْريق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم يُنكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنذُعا ديُّوثا (س * وفيه) لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا هذا أمر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو فى جهتى الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته فى جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يُشَرِّق ولا يُغَرِّب انما يجتنب أو يُشَمِّل (ه * وفيه) أتاكم الشَّرِق الجَوْن يعنى الفتن التى تجىء من جهة المَشْرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشَرَق الموتى له معنيان أحدهما أنه أراد به آخر النهار لان الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شَرِق الميت بريقه اذا غَصَّ به فشبه قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجّة فذلك شَرَق الموتى يقال شَرِقت الشمس شَرَقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة الى شَرَق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شَرْقة فركع الشَّرْقة المرة من الشَّرَق أى شَرِق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل أراد أنه شَرِق بريقه فترك القراءة وركع (ومنه الحديث) الحَرِق والشَّرِق شهادة هو الذى يَشْرَق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لا تأكل الشَّرِيقة فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أبىّ) اصطلحوا على أن يعصبوه فشَرِق بذلك أى غَصَّ به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شئ لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغصّ به (ه * وفيه) نهى أن يضحى بشَرْقاء هى المشقوقة الاذن باثنتين شَرَق أذنها يشرقها شرقا اذا شقها واسم السمة الشَّرَقة بالتحريك (وفى حديث عمر) قال فى الناقة المنكسرة ولا هى بِنِقْى فتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها يقال شَرِق الدم بجسده شَرَقا

العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ويقال لموضعها المشرق وكذا لمسجد الخيف ولسوق الطائف وظلتان سوداوان بينهما شرق هو الضوء والمشريق الشق الذى تقع فيه الشمس عند شروقها شبه الكوة والشرق الضوء الذى يدخل من شق الباب والباقى من الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان أشرقت بين القبور فهى حينئذ انما تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما بقى بذلك وأخذته شرقة أى شرق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل بريقه والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت ومنه لا تأكل الشريقة فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث ابن أبى فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز لما حل به كأنه شئ لم يقدر على إساغته وابتلاعه ونهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الاذن باثنتين وتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها وشرق الدم بجسده

اذا

اذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلقتان قد شَرِق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابنى ايساف عليهما ثياب مُشْرَقة أى محمرة يقال شَرِق الشئ اذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ اذا بالغت فى حمرته (س * ومنه حديث الشعبى) سُئل عن رجل لطم عين آخر فشَرِقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير فى لها للابل يهملها الراعى حتى اذا جاءت الى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه مال الراعى الى مضجعه ضرب به مثلا للعين أى لا يحكم فيها بشئ حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شَرِقت بالدم أى ظهر فيها ولم يجر منها

﴿شرك﴾ (س * فيه) الشِّرْك فى أمتى أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء فى العمل فكأنه أشرك فى عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يُشرك بعبادة ربه أحدا يقال شَرِكته فى الامر أشرَكه شِرْكة والاسم الشِّرْك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مُشْرِك اذا جعل له شريكا والشِّرْك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذى يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطِّيَرة شِرْك ولكن الله يُذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله فى اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شِرْكا له فى عبد أى حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) أنه أجاز بين أهل اليمن الشِّرْك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) ان الشِّرْك فى الارض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشِرْكه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصائده واحدها شَرَكة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذر يرى أن له فى كل طريق شَرَكا (وفيه) الناس شُرَكاء فى ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذى لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذى لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة والصحيح الاول (وفى حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفئ بقدر الشِّراك الشِّراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وقدره هنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا بأقل ما يرى من الظل

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر وثياب مشرقة محمرة * من أعتق ﴿شركا﴾ أى حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أى الاشتراك فى الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أى ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أى حبائله ومصائده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهها

﴿ ٢٨ - (نهايه) - ن ﴾

وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والامكنة وانما يتبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يرلشئ من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكل ما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل أطول (وفى حديث أم معبد) * تشاركن هزلى مخهن قليل * أى عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿شرم﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) انه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار هو أن تعطف الناقة على غير ولدها ويجعل مثله فى الظاء (ه * ومنه حديث كعب) انه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة (ومنه الحديث) ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمى الأشرم ﴿شرا﴾ (ه * فى حديث السائب) كان النبى صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك لا يشارى ولا يمارى ولا يدارى المشاراة الملاجة وقد شرى واستشرى اذا لج فى الأمر وقيل لا يشارى من الشر أى لا يشارره فقلب احدى الراءين ياء والأول الوجه (س ومنه الحديث الآخر) لا تشارا أخاك فى احدى الروايتين (ه * ومنه حديث المبعث) فشرى الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أى عظم وتفاقم ولجوا فيه (ه * والحديث الآخر) حتى شرى أمرهما (وحديث أم زرع) ركب شريا أى ركب فرسا يستشرى فى سيره يعنى يلج ويجد وقيل الشرى الفائق الخيار (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها ثم استشرى فى دينه أى جد وقوى واهتم به وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع فى لمعانه (وفى حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لا أشرى عملى بشئ وللدنيا أهون على من منحة ساحة لا أشرى أى لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى (س * ومنه حديث ابن عمر) انه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يزيد أى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها والشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشاراة الملاجة (س * وفى حديث أنس) فى قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشرى الشريان والشرى الحنظل وقيل هو ورقه وموضعهما الرهوان والرهو المطمئن من الارض الواحد شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسى الواحدة شريانة (ومن الأول حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء للوحدة (س * وفى حديث ابن المسيب) قال الرجل أنزل أشراء الحرم أى نواحيه وجوانبه الواحد شرى (وفيه) ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتاهم الخلافة

وفى

وتشاركن هزلى أى عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿التشرم﴾ والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها * كان ﴿لا يشارى﴾ أى لا يلاج وقيل لا يأتى بالشر أى لا يشارر فقلب احدى الراءين وشرى الأمر عظم وتفاقم وركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره أى يلج ويتمادى * قلت وقيل ماذا الجرى وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى ولا أشرى أى لا أبيع وأشرى أهل المدينة مع ابن الزبير أى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها فالشراة جمع شار والشريان والشرى الحنظل واحده شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل واستشرى فى دينه أى لج وتمادى وجد

(وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل أى من مثل ابله والشروى المثل وهذا شروى هذا أى مثله (ومنه حديث على) ادفعوا شرواها من الغنم (وحديث شريح) قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى أهلكه (وحديث الشعبى) فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أى المثل

﴿باب الشين مع الزاى﴾

﴿شزب﴾ (فيه) وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهى التى ليست بجديد ولا خلق كأنها التى شزب قضيبها أى ذبل وهى الشزيب أيضا (وفى حديث عمر) يرثى عروة بن مسعود الثقفى

بالخيل عابسة زورا مناكبها * تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب الضمرات جمع شازب ويجمع على شزب أيضا ﴿شزر﴾ (س * فى حديث على) الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب والى الأعداء (ومنه حديث سليمان بن صرد) قال بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو تشزر لى به أى تغضب على فيه هكذا جاء فى رواية ﴿شزن﴾ (فيه) انه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه السلام انما هى توبة نبى ولكنى رأيتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عرض الشئ وجانبه كأن المتشزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له أى تأهب (وحديث عثمان) قال لسعد وعمار رضى الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتشزن أى أستعد للجواب (ه * وحديث الخدرى) انه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزنوا ليوسعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نعم الشئ الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب (ه * وحديث ظبيان) فتراما مذحج بأسنتها وتشزنت بأعنتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجن) كنت إذا هبطت شزنا أجده بين عينى الشزن بالتحريك الغليظ من الارض (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) ولاهم شزنه يروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يولى أعداءه شدته وبأسه وجانبه أى إذا دهمهم أمر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال ولته ظهرى إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه (وفى حديث سطيح) * تجوب بى الارض علنداة شزن * أى تمشى من نشاطها على جانب وشزن فلان إذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيى من الحفاء

﴿الشزبة﴾ القوس التى ليست بجديد ولا خلق والشوازب الضمرات جمع شازب ﴿الشزر﴾ النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب والى الأعداء وتشزر تغضب ﴿التشزن﴾ التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن بحركة الغليظ من الأرض وولاهم شزنه أى شدته وبأسه وعلنداة شزن أى تمشى من نشاطها على جانب

﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شسع﴾ (س * فيه) إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى النقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويعاب فاعله (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) انى رجل شاسع الدار أى بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع فى الحديث

﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (ه * فى حديث عمر) رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التى قد قل لبنها جدا أو ذهب وقد شصت وأشصت والجمع شصائص وشصص (ه * ومنه الحديث) انه قال لا اعتذر إليهم من قلة اللبن وقال انما شيتنا الشصص (س * وفى حديث ابن عمر) فى رجل ألقى شصه وأخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

﴿باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطأ﴾ (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فأخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ إذا فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه ﴿شطب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخل ما دامت رطبة أرادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى المسلول أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ما سل من قشره أو من غمده (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد ﴿شطر﴾ (فيه) ان سعدا رضى الله عنه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أى أهب الشطر وكذلك الثلث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة قيل هو أن يقول أق فى اقتل كما قال عليه الصلاة والسلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا (س * ومنه) انه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل أراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف (ومنه الحديث) الطهور شطر الايمان لأن الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شطر من شعير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) إنا آخذوها وشطر ماله

عزمة

﴿الشسع﴾ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى النقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ﴿شصوص﴾ قل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة عقفاء يصاد بها السمك ﴿شاطئ﴾ النهر جانبه وطرفه وشطء الزرع فروخه * مضجعه كمسل ﴿شطبة﴾ هى السعفة ما دامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى المسل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ما سل من قشره أو من غمده وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ﴿الشطر﴾ النصف

عزمة من عزمات ربنا قال الحربى غلط الراوى فى لفظ الرواية إنما هو وشطر ماله أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا تلزمه فلا وقال الخطابى فى قول الحربى لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقى وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقع بعض العقوبات فى الأموال ثم نسخ كقوله فى الثمر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله فى ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزنى لما سرقها رقيقه ونحروها وله فى الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى فى القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله أو قيمته (س * وفى حديث الاحنف) قال لعلى وقت التحكيم يا أمير المؤمنين انى قد حجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الارض الأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وللناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره أى اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأراد بالرجلين الحكمين الأول أبو موسى والثانى عمرو بن العاص (ه * وفى حديث القاسم بن محمد) لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فانه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعنى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبى صححت شهادة الأجنبى شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب القاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل (ومنه حديث قتادة) شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ والقريب فانها مقبولة ﴿شطط﴾ (ه * فى حديث تميم الدارى) ان رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى انك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جور منك وقوله انك لشاطى أى ظالم لى من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطنى فلان يشطنى شطا إذا شق على وظلمنى (ومنه حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شطط (ه * وفيه) أعوذ بك من الضبنة فى السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد

والشطير الغريب والأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت أشطره أى اختبرت ضروبه من خيره وشره ﴿الشطط﴾ الجور وانك لشاطى أى ظالم لى والشطة بالكسر بعد

الساقة من شَطَنَتِ الدارُ إذا بَعُدت ﴿شطن﴾ (س * في حديث البراء) وعنده فرس مربوطة بشَطَنَين الشَّطَن الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شدّه بشطنين لقوّته وشدّته (ومنه حديث علي) وذكر الحياة فقال إن الله جعل الموت قاطعاً لأشطانها هي جمع شَطَن والخالج المسرع في الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها (ه * وفيه) كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك (ه * وفيه) إن الشمس تطلع بين قرني شيطان إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَّطْن البُعد أي بَعُد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضباً إذا احتدّ في غضبه والتهب والأول أصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربي هذا تمثيل أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه (س * وفيه) الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروى عن عمر أنه قال في رجل سافر وحده أرأيتم إن مات من أسأل عنه (وفي حديث قتل الحيات) حرّجوا عليه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطاناً وجاناً على التشبيه

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) أن رجلاً كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محدّدة الطرف تدخل في عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظّة (ومنه حديث أم زرع) مرفقه كالشظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام لم يشبع من طعام إلا على شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه ﴿شظم﴾ (س * في حديث عمر رضي الله عنه) * يعقلهن جعد شيظمي * الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة ﴿شظي﴾ (ه * فيه) يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق (ه * ومنه الحديث) فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انكسرت (ومنه الحديث) إن الله لما أراد أن يخلق إبليس

نسلا

المسافة من شطنت الدار بعدت ﴿الشطن﴾ الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أي ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وفي حديث قتل الحية فانه شيطان أي أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه ﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل في عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محركة شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة في رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رباعيته أي انكسرت

نسلاً وزوجةً ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحياء شعبة من الإيمان الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وإنما جعله بعضه لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشباب شعبة من الجنون إنما جعله شعبة منه لأن الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار (ه * وفيه) إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الأربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الإيلاج (وفي المغازي) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشاً وسلك شُعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة ابن عبد الله (ه * وفي حديث ابن عباس) قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم يقال شعب الرجل أمره يشعبه إذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس (ه * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) ووصفت أباها يرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح في غير هذا الباب وهو من الأضداد (ه * ومنه حديث ابن عمر) وشعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير (وفيه) اتخذ مكان الشعب سلسلة أي مكان الصدع والشق الذي فيه (ه * وفي حديث مسروق) أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي (ه * وفي حديث طلحة) فما زلت واضعاً رجلي على خده حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لأنها تفرق وأزرته من الزيارة ﴿شعث﴾ (س * فيه) لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذّب أبا سفيان يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الأمر ومنه قولهم لمّ الله شعثه (س * ومنه حديث عثمان) حين شعث الناس في الطعن عليه أي أخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه (س * ومنه حديث الدعاء) أسألك رحمة تلمّ بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه كان يغتسل وهو محرم وقال إن الماء لا يزيده إلا شعثاً أي تفرقاً فلا يكون متلبداً (ومنه الحديث) رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له

﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شيء والقطعة منه وشعبة موضع قرب يليل وإذا قعد بين شعبها الأربع أي يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أي حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ويرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها والشعب الإصلاح ضد ومنه شعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أراد العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف ﴿شعث﴾ منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري والماء لا يزيد الشعر إلا شعثا أي تفرقا فلا يكون متلبدا

لو أقسم على الله لأبره (س * ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) أحلقتم الشعث أي الشعر الشعث
(ه * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما فرغ أمر الجد مع الاخوة في الميراث
شعث ما كنت مشعثا أي فرق ما كنت مفرقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يجيز أن يشعث
سنى الحرم ما لم يقلع من أصله أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعر﴾ (قد
تكرر في الحديث) ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله
كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الأزهري الشعائر المعالم التي ندب الله إليها
وأمر بالقيام عليها (س * ومنه) سمي المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع (ه * ومنه الحديث) ان
جبريل عليه السلام قال له مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج (ه * ومنه الحديث)
ان شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور أمت أمت أي علامتهم التي كانوا
يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه) إشعار البدن وهو أن يشق أحد
جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي (ه * وفي حديث مقتل
عمر رضي الله عنه) ان رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب أشعر أمير المؤمنين
أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل
(ه * ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه) ان التجيبي دخل عليه فأشعره مشقصا أي دماه به
(وحديث الزبير) انه قاتل غلاما فأشعره (ه * ومنه حديث مكحول) لا سلب إلا لمن أشعر علجا أو قتله
أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه (س * وفي حديث معبد الجهني) لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه
انك أشعرت ابني في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة (ه * وفيه) انه أعطى النساء
التي غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي
شعره (ه * ومنه حديث الأنصار) أنتم الشعار والناس الدثار أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار
الثوب الذي فوق الشعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب
وكتب وإنما خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد (ومنه
الحديث الآخر) انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها
شيء من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها (وفي حديث عمر رضي الله عنه)
ان أخا الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله (س * ومنه حديثه الآخر) فدخل
رجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله (س * وفي حديث عمرو بن مرة) حتى أضاء لي أشعر جهينة
هو اسم جبل لهم (س * وفي حديث المبعث) أتاني آت فشق من هذه إلى هذه أي من ثغرة نحره إلى

شعرته

وشعث ما كنت مشعثا أي فرق
ويشعث سنى الحرم أي يؤخذ
من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا
ولا يستأصله ﴿شعائر الحج﴾
معالمه التي ندب الله اليها وأمر
بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر
معلم العبادة وموضعها والشعار
العلامة والتلبية من شعار الحج أي
علاماته وكان شعارهم يا منصور
أي علاماتهم التي يتعارفون بها في
الحرب وإشعار البدن أن يشق
أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها
علامة على انها هدي ورمى رجل
الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال
رجل أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل
كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير
بذلك فحقت طيرته لان عمر لما صدر
من الحج قتل * قلت قال الفارسي وابن
الجوزي كانت العرب تقول للملوك
اذا قتلوا أشعر وصيانة لهم عن لفظ
القتل انتهى وأشعره مشقصا أي
دماه به ولا سلب إلا لمن أشعر علجا
أي طعنه حتى يدخل السنان
جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهني
بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت
ابني في الناس أي شهرته بقولك
فصار له كالطعنة في البدن وأشعرنها
إياه أي اجعلنه شعارها والشعار
الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي
شعره والحاج الأشعث
الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم
يرجله ودخل رجل أشعر أي كثير
الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة
اسم جبل لهم

شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها (س * وفي حديث سعد) شهدت بدرا ومالي غير
شعرة واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعد قيل أراد ما لي إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد هكذا فسر
(ه * وفيه) انه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر
بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهي ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها أذى
شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر (وفي رواية) ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها
انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة
البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها (ه * وفيه) انه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير
هي صغار القثاء واحدها شعرور (س * وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) انها جعلت شعارير الذهب
في رقبتها هو ضرب من الحلي أمثال الشعير (وفيه) ليت شعري ما صنع فلان أي ليت علمي حاضر أو
محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر في الحديث ﴿شعشع﴾ (س * في حديث
البيعة) فجاء رجل أبيض شعشاع أي طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان (ه * ومنه
حديث سفيان بن نبيح) تراه عظيما شعشعا (ه * وفيه) انه زرد يده فشعشعها أي خلط بعضها
ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (ه * ومنه حديث عمر رضي الله
عنه) ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء
ويروى بالسين والغين وقد تقدم ﴿شعع﴾ (ه * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) سترون بعدي ملكا
عضوضا وأمة شعاعا أي متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا أي متفرقا ﴿شعف﴾ (ه * في حديث
عذاب القبر) فاذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى
يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشي قلب صاحبه (ه * وفيه) أو رجل في شعفة من الشعاف
في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شيء أعلاه وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من
الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شعفة (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صغار العيون
صهب الشعاف أي صهب الشعور (ه * ومنه الحديث) ضربني عمر فأغاثني الله بشعفتين في رأسي
أي ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب ﴿شعل﴾ (ه * فيه) انه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا
ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال (ه * وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) كان يسمر مع
جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة
﴿شعن﴾ (ه * فيه) فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها المشعان المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر
مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة

والشعرة بالكسر العانة وقيل
منبت شعرها وقول سعد
شهدت بدرا ومالي غير شعرة
واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعد
قيل أراد مالي إلا بنت واحدة ثم
أكثر الله من الولد وتطاير الشعر
عن البعير بضم الشين وسكون
العين جمع شعراء وهي ذبان حمر
وقيل زرق تقع على الابل والحمير
وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر
ويروى تطاير الشعارير وهي بمعنى
الشعر وقياس واحدها شعرور
وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير
من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها
وأهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شعارير هي صغار القثاء جمع
شعرور وشعارير الذهب ضرب
من الحلي أمثال الشعير وليت شعري
أي ليت علمي حاضر أو محيط بكذا
﴿رجل شعشاع﴾ وشعشع
وشعشعان طويل ﴿وأمة شعاعا﴾
أي متفرقين مختلفين ﴿الشعف﴾
شدة الفزع حتى يذهب بالقلب
ومنه أجلس في قبره غير مشعوف
وشعفة كل شيء أعلاه ج شعاف
ورجل في شعفة من الشعاف أي
رأس جبل من الجبال وصهب
الشعاف أي الشعور وضربني
عمر فأغاثني الله بشعفتين في رأسي
أي ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب
﴿شق المشاعل﴾ يوم خيبر هي
زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها
مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة
المشعلة ﴿مشعان الرأس﴾ منتفش
الشعر

﴿باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ (س * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) قيل له ماهذه الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نهى عن المشاغبة أي المخاصمة والمفاتنة (وفي حديث الزهري) أنه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين ﴿شغر﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من الي أمرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب إذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع (ومنه الحديث) فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه (ومنه حديث علي) قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها (وحديثه الآخر) والأرض لكم شاغرة أي واسعة (س * ومنه حديث ابن عمر) فجحن ناقته حتى أشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت ﴿شغزب﴾ (س * في حديث الفرع) تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه أبو داود في السنن قال الحربي الذي عندي أنه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي قال الخطابي ويحتمل أن تكون الزاي أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال (س * وفي حديث ابن معمر) أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هو ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه إلى الأرض وأصل الشغزبية الالتواء والمكر وكل أمر مستصعب شغزبي ﴿شغف﴾ (في حديث علي) أنشأ في ظلم الأرحام وشغف الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد (ومنه حديث ابن عباس) ماهذه الفتيا التي تشغفت الناس أي وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم (ومنه حديث يزيد الفقير) كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وقد تكرر في الحديث ﴿شغل﴾ (ه * فيه) ان عليا رضي الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها ﴿شغا﴾ (س * في حديث عمر رضي الله عنه) ان رجلا من تميم شكا إليه الحاجة فلما فقال بعد حول لألفين بعمرو وكان شاغي السن فقال لما أرى عمر لاستعرفني فعالجها حتى قلعها ثم أتاه الشاغية من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى والأول أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغي فهو أشغى (ه * ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) جيء إليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى (ومنه حديث كعب) تكون فتنة

يتهض

﴿الشغب﴾ بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ﴿الاشغار﴾ هو أن يزوجه ابنته على أن يزوجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والأرض لكم شاغرة أي واسعة وجحن ناقته حتى أشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت * في حديث الفرع تتركه حتى يكون ﴿شغزبا﴾ كذا في سنن أبي داود قال الحربي الذي عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ قال الخطابي ويحتمل أن تكون الزاي أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاه في ظلم الأرحام ﴿وشغف﴾ الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التي تشغفت الناس أي وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفني رأي من رأي الخوارج * خطب علي على ﴿شغلة﴾ بفتح الغين وسكونها أي بيدر ﴿الشاغية﴾ من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشغا خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما وقيل أن تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هي السن الزائدة على الأسنان حكاه الفارسي وابن الجوزي انتهى

يتهض فيه الرجل من قريش أشغى وفي رواية له سن شاغية (س * وفي حديث عمر) أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا روي وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا

﴿باب الشين مع الفاء﴾

﴿شفر﴾ (ه * في حديث سعد بن الربيع) لا عذر لكم إن وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر (ومنه حديث الشعبي) كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا أي لا يوجبون فيه شيئا مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لأن الدية واجبة في الأجفان فان أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الأول مذهب الشعبي (ه س * وفيه) ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة (ه * ومنه الحديث) ان أنسا كان شفرة القوم في سفرهم أي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره (وفي حديث ابن عمر) حتى وقعوا على شفير جهنم أي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه (وفي حديث كرز الفهري) لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق ﴿شفع﴾ (س * فيه) الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا (ه * ومنه حديث الشعبي) الشفعة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث (وفي حديث الحدود) اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة والمشفع الذي تقبل شفاعته (ه * وفيه) انه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هي التي معها ولدها سميت به لأن ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولد ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شفعة الضحى غفرله ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا ههنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿شفف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فمثله كمثل ما لا شف له (ه * ومنه حديث الربا) ولا تشفوا أحدهما على الآخر أي لا تفضلوا والشف النقصان أيضا فهو

ورجل أشغى له سن شاغية وأشاغت ببولها كذا روي وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا ﴿الشفر﴾ بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر والشفرة السكين العريضة وكان أنس شفرة القوم في سفرهم أي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وشفير جهنم جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وشفر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشفر للبعير كالشفة للانسان ﴿الشفاعة﴾ السؤال في التجاوز عن الذنوب والمشفع الذي تقبل شفاعته وشاة شافع هي التي معها ولدها وقيل التي في بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿الشف﴾ الربح والزيادة

من الأضداد يقال شفّ الدرهم يشفّ اذا زاد وإذا نقص وأشفّه غيره يُشفّه (ه * ومنه الحديث) فشفّ الخلخالان نحوًا من دانق فقرضه (ه * وفي حديث أنس رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يومًا وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا شفّ أي شيء قليل الشفّ والشفافة بقية النهار (ه * وفي حديث أم زرع) وان شرب اشتفّ أي شرب جميع ما في الاناء والشُّفافة الفضلة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسّره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبي زيد انه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو (ومنه حديث رد السلام) قال انه تشافّها أي استقصاها وهو تفاعل منه (ه * وفي حديث عمر) لا تلبسوا نساءكم القباطي إن لا يشفّ فانه يصف يقال شفّ الثوب يشفّ شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره أي ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحبّ أن يكسين الثياب الغلاظ (ومنه حديث عائشة) وعليها ثوب قد كاد يشفّ (س * ومنه حديث كعب) يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الأبواب ورفعت الشفوف هي جمع شِفّ بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشفّ ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف (س * وفي حديث الطفيل) في ليلة ذات ظلمة وشفّان الشفّان جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون إلا برد ريح مع ندوة ويقال له الشفّان أيضا ﴿شفق﴾ (في مواقيت الصلاة) حتى يغيب الشفق الشفق من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة (وفي حديث بلال) وانما كان يفعل ذلك شفقا من أن يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال أشفقت أشفق إشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت أشفق شفقا (ومنه حديث الحسن) قال عبيدة أتيناه فازدحمنا على مدرٍ جمّرته فقال أحسنوا ملأكم أيها المرؤون وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما أشفق على البناء شفقا وانما أشفق عليكم وقد تكرر في الحديث ﴿شفن﴾ (ه * فيه) ان مجالدا رأى الأسود يقصّ في المسجد فشفن اليه الشفن أن يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفي رواية أبي عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون (س * ومنه حديث الحسن) تموت وتترك مالك للشافن أي الذي ينتظر موتك استعمل النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لأن الشفون نظر المبغض (وفيه) انه صلى بنا في ليلة ذات ثلج وشفّان أي ريح باردة والألف والنون زائدتان وذكرناه لأجل لفظه (وفي حديث استسقاء علي رضي الله عنه) لا قزع ربابها ولا شفّان ذهابها الذهاب بالكسر الأمطار اللينة ويجوز أن يكون شفّان فعلان من شفّ اذا نقص أي قليلة

أمطارها

وإلا يبق من الشمس الا شفّ أي شيء قليل والشف والشفافة بقية النهار وان شرب اشتف أي شرب جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار وحكى عن أبي زيد أنه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو وفي حديث رد السلام أنه تشافها أي استقصاها وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شف بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق مرصوف وليلة ذات ظلمة وشفان جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون إلا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ﴿الشفق﴾ الحمرة في المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقي بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف ﴿الشفن﴾ أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشافن أي الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار ويجوز أن يريد العدو لأن الشفون نظر المبغض وليلة ذات ثلج وشفان أي ذي ريح باردة مع طعام

أمطارها ﴿شفه﴾ (س * فيه) اذا صنع لأحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قلّ وقيل أراد فان كان مكثورا عليه أي كثرت أكلته ﴿شفا﴾ (ه * في حديث حسان) هجاهم حسّان فشفى واشتفى أي شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث اللدوغ) فشفوا له بكل شيء أي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة (وفيه) ذكر شُفَيّة هي بضم الشين مصغرة بئر قديمة حفرتها بنو أسد (س * وفيه) ان رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفى فلان أفضل مما شفيت تعلّم خمس آيات أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكأن أصله شففت فأبدل إحدى الفاءات ياء كقوله تعالى دسّاها في دسّسها وتقضّي البازي في تقضّض (ه * وفي حديث ابن عباس) ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا إلا شفى أي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهري قوله إلا شفى أي الا أن يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه (ومنه حديث علي) نازل بشفا جرف هار أي جانبه (ه * ومنه حديث ابن زمل) فأشفوا على المرج أي أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى الا في الشر (ه * ومنه حديث سعد) مرضت مرضا أشفيت منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تنظروا الى صلاة أحد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشفى أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه (ه * وفي حديثه الآخر) اذا ائتمن أدّى واذا أشفى ورع أي اذا أشرف على شيء تورّع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة

﴿باب الشين مع القاف﴾

﴿شقح﴾ (ه * في حديث البيع) نهى عن بيع التمر حتى يشقح هو أن يحمرّ أو يصفرّ يقال أشقحت البسرة وشقحت إشقاحا وتشقيحا والاسم الشُّقحة (ومنه الحديث) كان على حُيي بن أخطب حلّة شقحية أي حمراء (ه * وفي حديث عمار) انه قال لمن تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لام سلمة دعي هذه المقبوحة المشقوحة يعني بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة ﴿شقشق﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها

﴿مشفوه﴾ قليل وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذي كثرت أكلته ﴿الشفاء﴾ البرء من المرض وهجاهم حسان فشفى واشتفى أي شفى المؤمنين واشتفى هو وفي حديث اللدوغ فشفوا له بكل شيء أي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر عتيقة وما شفى فلان أفضل مما شفيت أي ما ازداد وربح ولولا نهيه عن المتعة ما احتاج الى الزنا إلا شفى أي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهري أي إلا أن يشفى أي يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه وشفا جرف هار أي جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه واذا أشفى ورع أي أشرف على معصية أو شيء تورّع عنه ويروى اذا أشاف بمعناه ﴿أشقحت﴾ البسرة وشقحت إشقاحا وتشقيحا احمرت أو اصفرت وحلة شقحية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد وان كثيرا من الخطب من ﴿شقاشق﴾ الشيطان جمع شقشقة وهي الجلدة الحمراء التي تخرج

الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال ومنه كذا أخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث علي) في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الارحبي * أوكالحسام اليماني الذكر

(وفي حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر وهو بينها ﴿شقص﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر في الحديث ﴿شقط﴾ (ه * في حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد (ومنه قوله تعالى) لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه (ومن الاول الحديث) اتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة تريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئا (ه س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أيخفى أم يومض أم يشق (ومنه الحديث) فلما شق الفجران أمر باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا

طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه (ومنه) ألم تروا الى الميت اذا شق بصره أي انفتح وضم الشين فيه غير مختار (س * وفي حديث قيس بن سعد) ما كان ليخني بابنه في شقة من تمر أي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضب فطارت منه شقة أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شققا منها في السماء وشقق في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ (س * وفي حديث قرة بن خالد) أصابتنا شقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق (س * وفي حديث البيعة) تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج (وفي حديث وفد عبد القيس) انا نأتيك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل (س * وفي حديث زهير) على قرب شقاء مقاء أي طويلة (وفيه) انه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى أحد جانبيه (س * وفي حديث عثمان) انه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب (س * وفيه) النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء خلقت من آدم عليه السلام وشقيق الرجل أخوه لابيه وأمه ويجمع على أشقاء (س * ومنه الحديث) أنتم اخواننا وأشقاؤنا (وفي حديث ابن عمر) وفي الارض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها (س * وفي حديث أبي رافع) ان في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واحده شقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما أضيفت الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق وقد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن يحمى له فأضيفت اليه وسميت شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت بحمرتها والاول أكثر وأشهر ﴿شقل﴾ (فيه) أول من شاب ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن ﴿شقه﴾ (فيه) نهى عن بيع التمر حتى يشقه جاء تفسيره في الحديث الاشقاه أن يحمر أو يصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد ﴿شقا﴾ (فيه) الشقي من شقي في بطن أمه قد تكرر ذكر الشقي والشقاء والاشقياء في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال أشقاه الله فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو

إشارة الى شفاء الآخرة لا شفاء الدنيا

باب الشين مع الكاف

﴿شكر﴾ (فى اسماء الله تعالى) الشكور وهو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والأول أفصح أشكر شكرا وشكورا فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا أصابت مرعى فسمنت عليه (ومنه الحديث) لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبنى من لا يحبك أى ان محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبنى وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أى تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه قال لشمير بن هلال بن مراج بن مجاعة هل بقى من كهول بنى مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير أى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار (ه * وفيه) انه نهى عن شكر البغى الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أى نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها (س * وفى حديث) فشكرت الشاة أى أبدلت شكرها وهو الفرج

﴿شكس﴾ (فى حديث على) فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون ﴿شكع﴾ (ه * فى حديث عمر) لما قدم من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه وقال لاتسمع انهم لن يرزوا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البرة أى ضجر القيئة والحالة ﴿شكك﴾ (ه * فيه) أنا أولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال قوم سمعوا الآية شك ابراهيم

ولم

﴿الشكور﴾ الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأت شحما وامتلأ ضرعها لبنا وشكير كثير أى ذرية صغار تشبيها بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء ﴿متشاكسون﴾ أى مختلفون متنازعون ﴿فأشكعه﴾ أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البرة أى ضجر القيئة ﴿الشك﴾

ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلونى على يونس بن متى (وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعة) فأبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يفديه الا بشكة أبيه أى بسلاح أبيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح (س * ومنه حديث عمرو بن جنادة) فقام رجل عليه شكة (س * وفى حديث الغامدية) انه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق (س * ومنه حديث الخدرى) ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى خرقها وانتظمها به (وفى حديث على رضى الله عنه) انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود ولا مثبت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السك وهو التضييق ﴿شكل﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) كان أشكل العينين أى فى بياضهما شئ من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء أشكل اذا خالطه الدم (ه * ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه) فخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل (وفى وصية على رضى الله عنه) وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها (ه * وفيه) قال فسألت أبى عن شكل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب (ومنه الحديث) فى تفسير المرأة العربة أنها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدل (ه س * وفيه) انه كره الشكال فى الخيل هو أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لأنه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفؤلا ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله أعلم (س * وفيه) ان النضر بن عمرو (؟) كان ذا بيت قد طعن فى شاكلته أى خاصرته (س * وفى حديث بعض التابعين) تفقدوا الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين الصدغ والأذن ﴿شكم﴾ (ه * فيه) انه حجمه أبو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله وأصله من شكيمة اللجام كأنها تمسك فاه عن القول (س * ومنه حديث عبد الله بن رباح) انه قال الراهب

بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح وشكت عليها ثيابها أى جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت وشكها بالرمح خرقها وانتظمها به وسل على من ﴿شكل﴾ النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله وأشكل العين أى فى بياضها شئ من حمرة وهو محمود محبوب وخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لأنه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى خاصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والأذن ﴿الشكم﴾ بالضم الجزاء والاشكمك على صوملك شكمة أى الا اثيبك بما تعطى على صومك

إلى حاتم فقال ألا أشكلك على صوبك شكمة توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أي
الأبترك بما تعطى على صوبك (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) تصف أباها فقالت رحب
شكيمته في ذات الله أي شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أبيا قويا وأصله من
شكيمة اللجام فإن قوتها تدل على قوة الفرس ﴿شكا﴾ (ه * فيه) شكونا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أي شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة
الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أي لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا
أزلت شكواه وإذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحق
أحد رواته وقيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت
جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن
يسجدوا على طرف ثيابهم (وفي حديث ضبة بن محصن) قال شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي
الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ه * وفي حديث ابن الزبير) لما
قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهي في غير
هذا المرض (س * ومنه حديث عمرو بن حريث) أنه دخل على الحسن في شكو له الشكو والشكوى
والشكاة والشكاية المرض (س * وفي حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا
الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فإذا فطمت
فهو البدرة فإذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكى النساء أي اتخذن الشكى
للبن يقال شكى وتشكى واشتكى إذا اتخذ شكوة

﴿باب الشين مع اللام﴾

﴿شلح﴾ (ه * فيه) الحارب المشلح هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي
(ومنه حديث علي) في وصف الشراة خرجوا فصوصا مشلحين ﴿شلشل﴾ (ه * فيه) فإنه يأتي يوم
القيامة وجرحه يتشلشل أي يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل ﴿شلل﴾ (فيه) وفي اليد الشلاء
إذا قطعت ثلث ديتها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده
تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعة علي) يد شلاء
وبيع لا يتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه ﴿شلا﴾ (ه * فيه) أنه قال
لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى
شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو (ه * ومنه الحديث) ائتني بشلوها الأيمن أي بعضوها

الأيمن

والشكيمة شدة النفس * شكونا
فلم ﴿يشكنا﴾ أي فلم يزل شكوانا
وشاكيت هو فاعلت من الشكوى
وهو أن تخبر عن مكروه أصابك
والشكاة الذم والعيب والشكو
والشكوى والشكاة والشكاية
المرض والشكوة وعاء من جلد
السخلة ج شكى وشكى وتشكى
واشتكى اتخذ شكوة ﴿المشلح﴾
الذي يعري الناس ثيابهم * وجرحه
﴿يتشلشل﴾ أي يتقاطر دما
واليد الشلاء هي المنتشرة العصب
التي لا تواتي صاحبها على ما يريد
﴿الشلو﴾ العضو ج أشل وأشلاء
وشلوة من جهنم أي قطعة منها
وأشل من لحم أي قطع من لحم
وكان النعمان من أشلاء قنص بن
معد أي من بقايا أولاده وكأنه
من الشلو القطعة من اللحم لأنها
بقية منه وانتاب اشتلاءها أي
استنقذها

الأيمن إما يدها أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل
هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وتجمع الشلو على أشل وأشلاء (س * فمن الأول حديث بكار) أن
النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل
كأكلب حذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كأدل في أدلو وأدل (س * ومن الثاني حديث
علي) وأشلاء جامعا لأعضائها (س * وفي حديث عمر) أنه سأل جبير بن مطعم عن كان النعمان
ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية
منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه * وفيه) اللص إذا قطعت يده سبقت
إلى النار فإن تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة
ما يدخل النار فإذا قطعت سبقته إليها لأنها فارقته فإذا تاب استنقذ بنيته حتى يده (ه * ومنه حديث
مطرف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان هلك أي
استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه إذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب
وغيره إذا دعوته إليك أي إن أغاثه الله ودعاه إليه أنقذه (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال في الورك
ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلي ما فيه من اللحم أي أخذ

﴿باب الشين مع الميم﴾

﴿شمت﴾ (في حديث الدعاء) اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل
بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه * ومنه الحديث) ولا تطع في عدوا شامتا أي
لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته في (س * وفي حديث العطاس) فشمت أحدهما ولم يشمت
الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا
فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه
أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك (ه * ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها)
فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج ﴿شمخ﴾ (س * في حديث قس) شامخ الحسب الشامخ
العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث
﴿شمر﴾ (ه * في حديث عمر) لا يقرن أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها
ومن شاء فليشمرها التشمير الإرسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم
(وفي حديث سطيح) * شمر فإنك ماضي الأمر شمير * الشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر
والتشمير الهم وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة (وفي حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة

واشتلاه واستشلاه استنقذه من
الهلكة والورك باطنه شلا أي لا
لحم عليه ﴿الشماتة﴾ فرح العدو
ببلية تنزل بمن يعاديه والتشميت الدعاء
بالخير والبركة ومنه دعا لعلي
وفاطمة وشمت عليهما ﴿شامخ
الحسب﴾ الشامخ العالي وشمخ
بأنفه ارتفع وتكبر * فإنك ماضي
الأمر ﴿شمير﴾ بالكسر والتشديد
المبالغ في التشمير في الأمر وهو
الجد فيه والاجتهاد

ولكن شمر الى ذى المجاز أى قصدوهم وأرسل إبله نحوها (س * وفى حديث عوج) مع موسى عليه السلام ان الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر رأس إبرة قال الخطابى لم أسمع فى الشمور شيأ اعتمده وأراه الالماس يعنى الذى يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشتمار المضى والنفوذ ﴿شمرخ﴾ (ه * فيه) خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿شمز﴾ (فيه) سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا ﴿شمس﴾ (س * فيه) مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هى جمع شموس وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ﴿شمط﴾ (فى حديث أنس) لو شئت أن أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها (س * وفى حديث أبى سفيان) * صريح لؤى لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط ﴿شمع﴾ (ه * فيه) من يتتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والاولاد أى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب ﴿شمعل﴾ (س * فى حديث صفية أم الزبير) أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضى وناقة مشمعلة سريعة ﴿شمل﴾ (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهى عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه (ومنها الحديث) نهى عن اشتمال الصماء (س * والحديث الآخر) لا يصلين أحدكم اذا صلى فى بيته شملا أى فى ثوب واحد يشتمله وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شملى الشمل الاجتماع (ه * وفيه) يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد أن شيأ يوضع فى يديه وانما أراد أن الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) قال للاشعث بن قيس ان أباهذا كان ينسج الشمال بيمينه وفى رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهى من أرض عمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ماء ضربته ريح الشمال (وفيه أيضا) * وعمها خالها قوداء شمليل * الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿شمم﴾

رشمر الى ذى المجاز أى قصدوهم
والشمور الالماس الذى يثقب به
الجوهر والاشتمار المضى والنفوذ
* خذوا عثكالا فيه مائة
﴿شمراخ﴾ العثكال العذق
وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو
الذى عليه البسر ﴿تشمئز﴾
تنقبض وتجتمع ﴿الشموس﴾
النفور من الدواب الذى لا يستقر
لشغبه وحدته ج شموس
﴿الشمط﴾ الشيب والشمطات
الشعرات البيض والشماطيط القطع
المتفرقة جمع شمطاط وشمطيط
﴿المشمعة﴾ المزاح والضحك ومن
يتتبع المشمعة يشمع الله به أى من
استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة
فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ
به فيها واذا فارقناك شمعنا أى
لاعبنا الاهل والشماع اللعب
واللهو ﴿المشمعل﴾ السريع
الماضى ﴿الشملة﴾ كساء يتلفف
فيه ج شمال ومنه كان ينسج الشمال
باليمين وهو من أحسن الالفاظ
واشتمال الصماء التجلل بالثوب
واسباله من غير أن يرفع طرفه فلا له
بيد على يديه ورجليه المنافذ كلها
كالصخرة الصماء التى ليس فيها
خرق وقيل أن يتجلل به ثم يرفعه من
أحد جانبيه فيضعه على منكبه
فيبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب
واحد يشتمله والشمل الاجتماع ومنه
رحمة تجمع بها شملى وشمائل يروى
بالشين والسين قرية من أرض
عمان وماء مشمول ضربته ريح
الشمال وناقة شمليل بالكسر
السريعة الخفيفة ﴿الشمم﴾

(س * فى

(س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يحسبه من لم يتأمله أشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء أعلاها واشراف الارنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * شم جمع أشم والعرانين الانوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه (ه * وفى حديث على) حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال أخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهى مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم (ه * وفى حديث أم عطية) أشمى ولا تنهكى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها

﴿باب الشين مع النون﴾

﴿شنأ﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أم معبد) لا تشنؤه من طول كذا جاء فى رواية أى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشنآنا (س * ومنه حديث على) ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى (س * وفى حديث كعب) يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم شنآن الشتاء قيل وما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الدعة والراحة ﴿شنب﴾ (س ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان ﴿شنج﴾ (فيه) اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع أى انقبضت وتقلصت (س * ومنه حديث الحسن) مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست (س * وفى حديث مسلمة) أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كأنه أراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج ﴿شنخب﴾ (ه * فى حديث على) ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها هنا للفظها ﴿شنخف﴾ (س * فى حديث عبد الملك) سلم عليه ابراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهورى فقال انك لشنخف فقال انى من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة

ارتفاع قصبة الانف واستواء
أعلاها واشراف الارنبة قليلا
ورجل أشم ج شم وأخرج اليه
فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر
ما عنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى
بعض النواة ولا تستأصليها شبه
القطع اليسير باشمام الرائحة وقلت
المشامة الدنو من العدو حتى يتراءى
الفريقان قاله فى الصحاح انتهى
﴿شنأ﴾ يشنأ شنأ وشنآنا أبغض
والمشنيئة مفعولة منه أى المبغضة
ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض
لفرط طوله وشنآن الشتاء برده
استعار الشنآن للبرد لانه يفيض
فى الشتاء ﴿الشنب﴾ البياض
والبريق والتحديد فى الاسنان
﴿تشنجت﴾ الاصابع والرحم
والشنة يبست وانقبضت وتقلصت
والسراويل المشنجة الواسعة
الطويلة ﴿الشناخيب﴾ رؤس
الجبال العالية جمع شنخوب
* انك ﴿لشنخف﴾ هو الطويل
العظيم ويروى بالسين والحاء
المهملتين

في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في السين والحاء المهملتين وقد تقدم ﴿شنذ﴾ (ه * في حديث سعد بن معاذ) لما حكم في بني قريظة حملوه على شنذة من ليف هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابي ولست أدري بأي لسان هي ﴿شنر﴾ (س * في حديث النخعي) كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث ﴿شنشن﴾ (ه * في حديث عمر) قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام

شنشنة أعرفها من أخزم * أي فيه شبه من أبيه في الرأي والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائي وذلك أن أخزم كان عاقا لأبيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال

إن بني زملوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى نشنشة بتقديم النون وسيذكر ﴿شنظر﴾ (ه * في ذكر أهل النار) الشنظير الفحاش وهو السيء الخلق (ه * وفي حديث الحرب) ثم تكون جراثيم ذات شناظير قال الهروي هكذا الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالأنف الخارج من الجبل ﴿شنع﴾ (ه * في حديث أبي ذر) وعنده امرأة سوداء مشنعة أي قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع ﴿شنف﴾ (ه * في إسلام أبي ذر) فإنهم قد شنفوا له أي أبغضوه يقال شنف له شنفا إذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالي أرى قومك قد شنفوا لك (وفي حديث بعضهم) كنت أختلف إلى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من حلي الأذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في أعلاها ﴿شنق﴾ (ه س * فيه) لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى وإنما سمي شنقا لأنه لم يؤخذ منه شيء فأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه أي أضيف وجمع فمعنى قوله لا شناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل قد أشنق أي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ إبله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الإشناق ويقال له معقل أي مؤد للعقال مع ابنة المخاض فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مفرض أي وجبت في إبله الفريضة والشناق المشاركة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني أي اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكاة وروي عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الأربعين من الغنم

(ه * وفيه)

﴿حمل على شنذة﴾ من ليف هي شبه الإكاف ﴿الشنار﴾ العيب والعار وقيل العيب الذي فيه عار ﴿الشنشنة﴾ السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم ﴿الشنظير﴾ السيء الخلق وذات شناظير كذا روي والصواب شناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالأنف الخارج من الجبل * سوداء ﴿مشنعة﴾ أي قبيحة ﴿الشنف﴾ من حلي الأذن ج شنوف وقيل هو ما يعلق في أعلاها وشنف له أبغضه ﴿الشنق﴾ محركة ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والإشناق أن لا يؤخذ في الزائد على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى وقيل لا يشنق الرجل إبله أو غنمه إلى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط

(ه * وفيه) أنه قام من الليل يصلي فحل شناق القربة الشناق الخيط أو السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة وأشنقها إذا أوكأها وإذا علقها (وفي حديث علي) إن أشنق لها خرم يقال شنقت البعير أشنقه شنقا وأشنقته إشناقا إذا كففته بزمامه وأنت راكبه أي إن بالغ في إشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا رأسه حتى كتبت له (س * ومنه حديث عمر) سأله رجل محرم فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العدو (س * وفي حديث الحجاج) ويزيد بن المهلب * وفي الدرع ضخم المنكبين شناق * الشناق بالفتح الطويل (س * وفي قصة سليمان عليه السلام) احشروا الطير إلا الشنقاء هي التي تزق فراخها ﴿شنن﴾ (ه * فيه) أنه أمر بالماء فقرس في الشنان الشنان الأسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي أشد تبريدا للماء من الجدد (س * ومنه حديث قيام الليل) فقام إلى شن معلقة أي قربة (والحديث الآخر) هل عندكم ماء بات في شن وقد تكرر ذكرها في الحديث (ه * ومنه حديث ابن مسعود) في صفة القرآن لا يتفه ولا يتشان أي لا يخلق على كثرة الرد (س * وحديث عمر بن عبد العزيز) إذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالإحسان إلى عباده أي إذا أخلق (وفيه) إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم (وكذلك يروى) حديث بول الأعرابي في المسجد بالشين أيضا (ه * ومنه حديث رقيقة) فليشنوا الماء وليمسوا الطيب (ومنه الحديث) أنه أمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح أي يفرقوها عليهم من جميع جهاتهم (ه * ومنه حديث علي) اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه * فيه) لا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخليط في شراء أو بيع وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب إنك بريء من هذه السلعة (ه * وفيه) يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك ﴿شوحط﴾ (س * فيه) أنه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي والواو زائدة ﴿شور﴾ (س * فيه) أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال

وشناق القربة الخيط أو السير الذي تعلق به وقيل الذي يشد به فمها وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شانق رأسه أي رافعه وعنت لي عكرشة فشنقتها أي رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشنقاء التي تزق فراخها ﴿الشنة﴾ السقاء الخلق ج شنان وفي صفة القرآن ولا يتشان أي لا يخلق على كثرة الرد وإذا استشن ما بينك وبين الله أي أخلق والشن الصب المنقطع ومنه إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أي يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل وشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات * قلت قال الفارسي وابن الجوزي شنت الغارات أي صبت انتهى ﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ شجر تتخذ منه القسي ﴿المشاورة﴾ العمائم واحدها مشود والميم زائدة ﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال

والحسن كأنه من الشَّوْر وهو عرض الشيء وإظهاره ويقال لها أيضاً الشَّارة وهي الهيئة (هـ * ومنه الحديث) أن رجلاً أتاه وعليه شارة حسنة والفها منقلبة عن الواو (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتخذونه عيداً ويُلبِسون نساءهم فيه حُلِيّهم وشارتهم أي لباسهم الحسن الجميل (هـ * وفي حديث أبي بكر) أنه ركب فرساً يَشُوره أي يعرضه يقال شار الدابة يَشُورها إذا عرضها للبِياع والموضع الذي تُعرض فيه الدواب يقال له المِشْوار (هـ * ومنه حديث أبي طلحة) أنه كان يَشُور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس وقيل يَشُور نفسه أي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شُرت الدابة إذا أجريتها لتعرف قوتها (هـ * ومنه حديث طلحة) أنه كان يَشُور نفسه على غُرلته أي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القُلفة (س * وفي حديث ابن اللتبية) أنه جاء بشَوار كثير الشَّوار بالفتح متاع البيت (هـ * وفي حديث عمر) في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلاً يقال شار العسل يَشُوره واشتاره يشتاره إذا اجتناه من خلاياه ومواضعه ﴿شوس﴾ (في حديث الذي بعثه إلى الجن) فقال يا نبي الله أشفع شُوس الشُّوس الطوال جمع أشوس كذا قال الخطابي (س * وفي حديث التيمي) رُبّما رأيت أبا عثمان النهدي يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه والشَّوَس النظر بأحد شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم أجفانه لينظر ﴿شوص﴾ (هـ * فيه) أنه كان يَشُوص فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو وأصل الشوص الغسل (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك (س * وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن الشَّوص واللَّوص والعِلَّوص الشَّوص وجع الضرس وقيل الشَّوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿شوط﴾ (في حديث الطواف) رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه (هـ * ومنه حديث سليمان بن صرد) قال لعلي يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت (س * وفي حديث المرأة الجونية) ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة ﴿شوف﴾ (في حديث عائشة) أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش أي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف أي تزين وتشوف الشيء أي طمح بصره إليه (س * ومنه حديث سبيعة) أنها تشوفت للخطاب أي طمحت وتشرفت (ومنه حديث عمر) ولكن انظروا الورعه إذا أشاف أي أشرف على الشيء وهو بمعنى أشفى وقد تقدم ﴿شوك﴾ (س * فيه) أنه كوى أسعد بن زرارة

من

والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرساً يشوره أي يعرضه ليباع والمشوار الموضع الذي تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل وقيل يسعى يظهر قوته وتشايره الناس أي اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشار الديار جمع مشارة ﴿الشوس﴾ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه ويضم أجفانه لينظر ﴿يشوص﴾ فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿الشوط﴾ مسافة من الأرض مقدار الجري إذا عدوت ورمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرة من الطواف والشوط بطين أي الطريق بعيد يريد أن الزمان ممتد يمكن الاستدراك فيه على ما فرط وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ﴿شوف﴾ تزين وتشوف الشيء طمح بصره إليه * كوى أسعد من الشوكة

من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شِيكَ الرجل فهو مَشُوك وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة (س * ومنه الحديث) وإذا شِيكَ فلا انتُقِش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يُشاك المؤمن (والحديث الآخر) حتى الشوكة يُشاكها (وفي حديث أنس رضي الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدي عدواً كثيراً وشوكة شديدة أي قتالاً شديداً وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته (ومنه الحديث) هلم إلى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج ﴿شول﴾ (هـ * في حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شَوْل من لبن أي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (ومنه حديث علي) فكأنكم بالساعة تحدوكم حَدْوَ الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير (س * ومنه حديث ابن ذي يزن)

أتى هرقلاً وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذي سالا

يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا أو تفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة ﴿شوم﴾ (فيه) إن كان الشؤم ففي ثلاث المرأة والدار والفرس أي إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل إن شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واواً وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشؤم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به ﴿شوه﴾ (هـ * فيه) بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم (ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما) شوه الله حلوقكم أي وسعها (هـ * ومنه حديث بدر) قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوهاً وشوهة ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء (ومنه الحديث) أنه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك ﴿شوى﴾ (س * في حديث عبد المطلب) كان يرى أن السهم إذا

هي حمرة تعلو الوجه والجسد وشوكة القتال شدته وحدته وهلم إلى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج وإذا شيك فلا انتقش أي إذا أصاب الشوك جسده فلا خرج بمنقاش * هجم عليه ﴿شوائل﴾ جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وشالت نعامتهم أي ماتوا وتفرقوا والنعامة الجماعة قلت في الصحاح يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا شالت نعامتهم والنعامة باطن القدم انتهى ﴿الشوم﴾ ضد اليمن وأصله الهمز خفف وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة رأيتني في الجنة فإذا امرأة ﴿شوهاء﴾ إلى جنب قصر هي الحسنة الرائعة ويقال أيضاً القبيحة شوهاء من الأضداد وشاهت الوجوه قبحت وشوه الله حلوقكم وسعها وأتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين * قلت هذا قاله الحربي ظناً بل إنه قال لم أسمع فيه شيئاً وقال الفارسي ليس في هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث وقال الأصمعي يقال فرس أشوه إذا كان مديد العنق في ارتفاع فعلى هذا يمكن أن يقال معناه ارتفعت وامتد عنقك على قومي انتهى ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك

أخطأ مقتله أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشويته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها أي جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أي شيء هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أي أن كل شيء أصابه لا يبطل صومه إلا الغيبة فإنها تبطله فهي كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شيء شوى ما سلم لك دينك أي هين (ه * وفي حديث الصدقة) وفي الشوي في كل أربعين واحدة الشوي اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفي الشوي الورى مسنة (س * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزي فيها شاة فقال ما لي وللشوي أي الشاء كأن من مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة

﴿باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ (ه * في حديث العباس رضي الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته في القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها (وفي حديث استراق السمع) فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار ﴿شهبر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية ﴿شهد﴾ (في أسماء الله تعالى) الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (ومنه حديث علي) وشهيدك يوم الدين أي شاهدك على أمته يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود إن شاهدا يوم الجمعة ومشهودا يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه (ومنه حديث الصلاة) فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي (ومنه حديث صلاة الفجر) فإنها مشهودة محضورة أي يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة (ه س * وفيه) المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث

* يقال رمى ﴿فأشوى﴾ إذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة وكل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أي شيء هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شيء يصيبه الصائم لا يبطل صومه إلا الغيبة والشوي اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم ﴿بأشهب بازل﴾ أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر والشهاب الكوكب الذي ينقض في الليل وأصله الشعلة من النار ﴿الشهبرة﴾ والشهربة العجوز الكبيرة ﴿الشهيد﴾ الذي لا يغيب عنه شيء وشهيدك يوم الدين أي شاهدك على أمته يوم القيامة ويوم الجمعة شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أي يشهدها الملائكة ويحضرونها

والشهيد

والشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لأن الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل وقيل لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل (س * وفيه) خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هي في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ولا يمنعها وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده (س * ومنه الحديث) يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا إثم في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناهم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهداء وشهود وشهد وشهاد (وفي حديث عمر) ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها (ومنه الحديث) اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية (وفي حديث اللقطة) فليشهد ذا عدل الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها من جملة تركته (ومنه الحديث) شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك (ه س * وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه) أنه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لأنه يشهد بالليل أي يحضر ويظهر (ومنه) قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد (وفي حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب أمشهد أم مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امرأة مشهد إذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب إذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها (س * وفي حديث ابن مسعود) كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة ﴿شهر﴾ (ه س * فيه) صوموا الشهر وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل سره وسطه (ومنه الحديث) الشهر تسع وعشرون وفي

والعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر حتى يرى الشاهد أي النجم لأنه يشهد مجيء الليل وامرأة مشهد زوجها حاضر عندها ومغيب زوجها غائب عنها ويقال لها مغيبة ولا يقال مشهدة * صوموا ﴿الشهر﴾ وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره

رواية انّما الشهر أى انّ فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر قبله وان أُريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد (وفيه) سُئل أىّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرّم أضاف الشهر الى الله تعظيماً له وتفخيماً كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجّة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمّته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجّهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلّة يوم القيامة الشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبى شاهراً سيفه راكباً راحلته يعنى يوم الردّة أى مُبرزاً له من غمده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به (ه * وفى شعر أبى طالب)

فانّى والضوابح كلّ يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى ❁شهق❁ (س * فى حديث بدء الوحى) ليتردّى من رؤوس شواهق الجبال أى عواليها يقال جبل شاهق أى عال ❁شهل❁ (س * فى صفته عليه السلام) كان أشهل العين الشُّهلة حمرة فى سواد العين كالشُّكلة فى البياض ❁شهم❁ (س * فيه) كان شهماً أى نافذاً فى الأمور ماضياً والشهم الذكى الفؤاد ❁شها❁ (ه * فى حديث شداد بن أوس) عن النبى صلى الله عليه وسلم انّ أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفيّة قيل هى كلّ شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصرّ عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغضّ طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهرى والقول الأوّل غير أنّى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفيّة وأجعل الواو بمعنى مع كأنّه قال انّ أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفيّة للمعاصى فكأنّه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة فى قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهراً من العمل والشهوة الخفيّة حبّ اطلاع الناس على العمل (س * وفى حديث رابعة) يا شهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

❁باب الشين مع الياء❁

❁شيأ❁ (فيه) انّ يهوديّاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ أشاؤه وانّما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثمّ تجمع وترتّب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثمّ يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته

وقد

والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده وما تتلو السفاسرة الشهور أى العلماء جمع شهر ❁جبل شاهق❁ عال ج شواهق ❁الشهلة❁ حمرة فى سواد العين والشكلة حمرة فى بياضها ❁الشهم❁ الذكى الفؤاد النافذ الماضى فى الأمور ❁أخاف عليكم الرياء ❁والشهوة❁ الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصرّ عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهراً من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل قلت هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الأزهرى أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ومعنى ذلك أنه يرى الناس أنه تارك للمعاصى وتعلق الشهوة باق فى قلبه فاذا خلا بنفسه عملها فى خفية قلت قال الفارسى وقيل هى شهوة النساء وقيل هى أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر النار فأعرض

وقد تكرّر ذكرها فى الحديث ❁شيح❁ (ه * فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المُشيح الحذِر والجادّ فى الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جدّ على الايصاء باتّقائها أو أقبل اليك فى خطابه (ومنه فى صفته) اذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرّر فى الحديث (ومنه حديث سطيح) على جمل مُشيح أى جادّ مسرع ❁شيخ❁ (س * فيه) ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان (وفى حديث أحد) ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى أحد وبه عرض الناس ❁شيد❁ (فى الحديث) من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيّدته اذا طوّلته فاستُعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ه * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أيّما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها برئ ويقال شاد البنيان يشيده شيداً اذا جصّصه وعمله بالشيد وهو كلّ ما طُلى به الحائط من جصّ وغيره ❁شير❁ (ه * فيه) أنه رأى امرأة شيّرة عليها مناجد أى حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها هنا لأجل لفظها (وفيه) أنه كان يشير فى الصلاة أى يومئ باليد أو الرأس يعنى يأمر وينهى وأصله الواو (ومنه الحديث) قوله للذى كان يشير بأصبعه فى الدعاء أحد أحد (ومنه الحديث) كان اذا أشار أشار بكفّه كلّها أراد أنّ اشاراته كانت مختلفة فما كان منها فى ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبّحة وحدها وما كان منها فى غير ذلك فانه كان يشير بكفّه كلّها ليكون بين الاشارتين فرق (ومنه الحديث) واذا تحدّث اتّصل بها أى وصل حديثه باشارة تؤكّده (س * ومنه حديث عائشة) من أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أى حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب ههنا بمعنى حلّ (ه * وفى حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشايره الناس أى اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهى الهيئة واللباس (ه * وفى حديث ظبيان) وهم الذين خطّوا مشايرها أى ديارها الواحدة مشارة وهى مفعلة من الشارة والميم زائدة ❁شيز❁ (س * فى حديث بدر) فى شعر ابن سوادة

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تُزيّن بالسنام

الشيزى شجر يُتّخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقُتلوا ببدر وأُلقوا فى القليب فهو يرثيهم وسمّى الجفان شيزى باسم أصلها ❁شيص❁ (س * فيه) أنّه نهى قوماً عن تأبير نخلهم فصارت شيصاً الشيص التمر الذى لا يشتدّ نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلاً وقد تكرّر فى الحديث ❁شيط❁ (ه * فيه) اذا استشاط السلطان تسلّط الشيطان أى اذا تلهّب وتحرّق من شدّة الغضب

❁وأشاح❁ المُشيح الحذر والجادّ فى الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جدّ على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك فى خطابه وجمل مشيح جادّ مسرع ❁شيخان❁ قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة ❁أشاد❁ على مسلم عورة أى أشاعها ورفعها وأظهرها عليه * كان ❁يشير❁ فى الصلاة أى يومى باليد والرأس آمراً وناهياً ❁الشيزى❁ شجر تتخذ منه الجفان ❁الشيص❁ التمر الذى لا يشتد نواه أولا يكون له نوى أصلاً ❁شاط❁

[illegible]

[illegible]

﴿حرف الصاد﴾

﴿باب الصاد مع الهمزة﴾

﴿صأصأ﴾ (هـ * فيه) ان عُبيدالله بن جَحْش كان اسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتدّ وتنصّر فكان يمرّ بالمسلمين فيقول فَقّحنا وصأصأتم أى أبصرنا أمرنا ولم تُبصروا أمركم يقال صأصأ الجرو اذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يُفقّح وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها

﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبأ﴾ (س * في حديث بنى جَذيمة) كانوا يقولون لمّا أسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث يقال صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمّى النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمّون من يدخل فى الاسلام مَصْبُوّا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمّون المسلمين الصُّباة بغير همز كأنه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة ﴿صبب﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) إذا مشى كأنما ينحطّ فى صَبَب أى فى موضع منحدر وفى رواية كأنما يهوى من صَبُوب يُروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يُصَبّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهور والغَسول والضم جمع صَبَب وقيل الصَّبَب والصَّبُوب تصوّب نهر أو طريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انصبّت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى (ومنه حديث الصلاة) لم يُصَبّ رأسه أى لم يُمِله الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يَصُبّها علىّ أعرف أنه يدعو لى (س * وفى حديث مسيره الى بدر) انه صبّ فى ذَفِرَان أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر (س * ومنه حديث ابن عباس) وسُئل أىّ الطَّهور أفضل قال أن تقوم وأنت صَبٌّ أى يتصبّب منك الماء يعنى ينحدر (س * ومنه الحديث) فقام الى شَجْب فاصطبّ منه الماء هو افتعل من الصبّ أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بهما لأنهما من حروف الاطباق (وفى حديث بريرة) قالت لها عائشة رضى الله عنهما إن أحبّ أهلك ان أصبّ لهم ثمنك صبّة واحدة أى دفعة واحدة من صبّ الماء يصبّه صبّا اذا أفرغه (ومنه صفة على رضى الله عنه) لأبى بكر حين مات كنت على الكافرين عذابا صَبّا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول (هـ * وفى حديث واثلة بن الأسقع) فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصُّبّة الصُّبّة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يشبه السُّفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصِّنّة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلّة يوضع

فيها

فيها الطعام (هـ * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النخعى ألم أُنبّأ أنكم صُبّتان صُبّتان أى جماعتان جماعتان (وفيه) ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُّبّة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف فى عددها فقيل ما بين العشرين الى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين والصُّبّة من الابل نحو خمس أو ست (س * ومنه حديث عمر) رضى الله عنه اشتريت صُبّة من غنم (س * وفى حديث قتل أبى رافع اليهودى) فوضعت صَبِيب السيف فى بطنه أى طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضُرب به وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لتسمع آية خير لك من صَبِيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل ان يكون اسم جبل كما قال (فى حديث آخر) خير من صَبِير ذهبا (هـ * وفى حديث عقبة بن عامر) انه كان يختضب بالصَّبِيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلو سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء (هـ * وفى حديث عتبة بن غزوان) ولم يبق منها الا صُبابة كصبابة الاناء الصُّبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الاناء (وفيه) لتعودُنّ فيها أساود صُبًّا الأساود الحيات والصُّبّ جمع صَبُوب على أن أصله صُبُب كرسول ورُسُل ثم خُفّف كرُسْل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر إن الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصبّ على الملدوغ ويُروى صُبَّى بوزن حُبلى وسيذكر فى آخر الباب ﴿صبح﴾ (هـ * فى حديث المولد) انه كان يتيما فى حجر أبى طالب وكان يُقرّب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكفّ أى يُقرّب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير (ومنه الحديث) أنه سُئل متى تحلّ لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا الاصطباح ههنا أكل الصَّبوح وهو الغداء والغَبوق العَشاء وأصلهما فى الشرب ثم استُعملا فى الأكل أى ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال الأزهرى قد أنكر هذا على أبى عبيد وفسّر أنه أراد اذا لم تجدوا لبينة تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصَّبوح والغَبوق بقلة تأكلونها حلّت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث الاستسقاء) وما لنا صَبِيّ يصطبح أى ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبى بُكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير (ومنه حديث الشعبى) أمن صَبُوح تُرقّق قد تقدم معناه فى حرف الراء (س * وفيه) من تصبّح سبع تمرات عجوة هو تفعّل من صَبَحت القوم اذا سقيتهم الصَّبوح وصبّحت بالتشديد لغة فيه (س * ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أى لا يكلّ ولا يعيا صابحها وهو الذى يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض (وفيه) أصبحوا بالصبح فانه أعظم للأجر أى صلّوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل فى الصبح (وفيه) انه صبّح خيبر أى أتاها صباحا (هـ * ومنه حديث أبى بكر)

كلّ امرئ مُصبَّح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله

أى مأتىٌّ بالموت صباحا لكونه فيهم وقت شدّ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمّون يوم الغارة يوم الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س ﴿ ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر فى الحديث (س ﴿ وفيه) فأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج (س ﴿ ومنه حديث جابر) فى شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج (ﻫ ﴿ وفيه) انه نهى عن الصبحة وهى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿صبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الصبور) هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أى أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه (س ﴿ وفى حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمّى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ﻫ ﴿ وفيه) أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك شئ من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت (ﻫ ﴿ ومنه الحديث) نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح (ﻫ ﴿ ومنه الحديث) فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الخصاء والخصاء صبر شديد (س ﴿ وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذبا (س ﴿ وفى حديث آخر) من حلف على يمين صبر أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س ﴿ وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرنى قال اصطبر أى أقدنى من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أى اقتص منه وأصبره الحاكم أى أقصه من خصمه (ﻫ ﴿ ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمارا رضى الله عنهما فلما عوتب قال

هذه

مصبح فى أهله أى مأتىّ بالموت صباحا وياصباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكأن القائل ياصباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا جاء النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله ياصباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج ونهى عن الصبحة هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث ام زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿الصبور﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن صبر الروح وهو الخصاء ومن حلف على يمين صبر ويمين مصبورة أى ألزم بها

هذه يدى لعمار فليصطبر (س ﴿ وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخار من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان الصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا (ﻫ ﴿ ومنه حديث طهفة) ونستحلب الصبير (وحديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك (وفيه) من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيئ وهذه الكلمة جاءت فى حديثين لعلى ومعاذ أما حديث على فهو صير وأما رواية معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم (ﻫ ﴿ وفى حديث الحسن) من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به أصبر بالضم (وفيه) انه مر فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وان عند رجليه قرظا مصبورا أى مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام (ﻫ ﴿ وفى حديث ابن مسعود) سدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه (وفى حديث على رضى الله عنه) قلتم هذه صبارة القر هى بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ﴿صبع﴾ (فيه) ليس آدمى الا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى (وفى حديث آخر) قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء الاصابع جمع أصبع وهى الجارحة وذلك من صفات الأجسام تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله تعالى وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع أجزاؤها ﴿صبغ﴾ (ﻫ ﴿ فيه) فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل هل رأيتم الصبغاء قال الأزهرى الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبى شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض (س ﴿ وفى حديث قتادة) قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيها بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له (وفيه) فيصبغ فى النار صبغة اى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ (وفى حديث آخر) اصبغوه فى النار (وفى حديث على فى الحج) فوجد فاطمة رضى الله عنهما لبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لأنهم يمطلون بالمواعيد روى عن أبى رافع الصائغ قال كان عمر رضى الله عنه يمازحنى يقول أكذب

وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرنى أى أقدنى من نفسك قال اصطبر أى استقد والصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك وصبير فى حديث معاذ جبل باليمن وصير فى حديث على باسقاط الباء الموحدة جبل لطيئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أى مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ﴿الصبغاء﴾ نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض وأصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له ويصبغ فى النار صبغة أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لأنهم يمطلون بالمواعيد روى عن أبى رافع الصائغ قال كان عمر يمازحنى يقول أكذب الناس

الناس الصّواغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيّرونه ويخرصونه وأصل الصبغ التغيير (ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدّجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصوّاغون ﴿صبا﴾ (هـ * فيه) انه رأى حسينا يلعب مع صبوة في السكة الصّبوة والصّبية جمع صبيّ والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا (هـ * وفيه) انه كان لا يصبّي رأسه في الركوع ولا يقنعه أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الأرض من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصبّى رأسه تصبية شدّد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب لا يصوّب ويروى لا يصبّ وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن علي) والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبى اليه (س * ومنه الحديث) وشابّ ليست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرّة منه (ومنه حديث النخعي) كان يعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لأنه اذا تاب وارعوى كان أشدّ لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتّكل عليه (وفي حديث الفتن) لتعودنّ فيها أساود صبّى هي جمع صاب كغاز وغزّى وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صبّا جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهّد ويروى صبّ وقد تقدم (س * ومنه حديث هوازن) قال دريد بن الصمّة ثم الق الصّبيّ على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني امرأة مصبية مؤتمة أي ذات صبيان وأيتام

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتت﴾ (هـ * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ان بني اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتّتين وأخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتّتين الصّتّ والصّتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصفّ منهم ﴿صتم﴾ (س * في حديث ابن صيّاد) انه وزن تسعين فقال صتما فاذا هي مائة الصّتم التام يقال أعطيته ألفا صتما أي تاما كاملا والصّتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (هـ * فيه) اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أي احفظنا بحفظك في سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (هـ س * وفي حديث قيلة) خرجت أبتغي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصّحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا (وفيه) فأصحبت الناقة أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (هـ * فيه) الصوم مصحّة ويروى بفتح الصاد وكسرها وهي مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحّوا (ومنه الحديث) لا يوردنّ ذو عاهة على مصحّ

(وفي)

الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه ومنه قول أبي هريرة كذبة كذبها الصباغون ﴿الصبوة﴾ والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا ولا يصبي رأسه في الركوع بالتشديد أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الأرض وقال الأزهري الصواب يصوّب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبي اليه أي يمال وليست له صبوة أي ميل الى الهوى وهي المرّة منه وألق الصبي على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها وامرأة مصبية مؤتمة ذات صبيان وأيتام ﴿الصتّ﴾ والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا واللهم أصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أي احفظنا بحفظك في سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها والصوم ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

(وفي حديث آخر) لا يوردنّ ممرض على مصحّ المصحّ الذي صحّت ماشيته من الأمراض والعاهات أي لا يوردنّ من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك مخافة أن يظهر بمال المصحّ ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى (س * وفيه) يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصّحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له ﴿صحر﴾ فيه كفّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصّحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحاري (وفي حديث علي رضي الله عنه) فأصحر لعدوّك وامض على بصيرتك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء (ومنه حديث الدعاء) فأصحر بي لغضبك فريدا (هـ * وحديث أم سلمة) لعائشة رضي الله عنهما سكّن الله عقيراك فلا تصحريها أي لا تبرزيها الى الصحراء هكذا جاء في هذا الحديث متعدّيا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعدّ (س * وفي حديث عثمان) انه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام شجر أو طير والصّحيرات جمع صحيرة وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة هكذا قال أبو موسى وفسّر اليمام بشجر أو طير أما الطير فصحيح وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء قال وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ﴿صحصح﴾ (س * في حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح الصّحصح والصّحصحة والصّحصحان الأرض المستوية الواسعة والتنوفة البرية (ومنه حديث ابن الزبير) لما أتاه قتل المختار قال ان تغلب بن تغلب حفر بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضرب به فيمن لم يصب موضع حاجته يعني ان المختار طلب الامارة والتقدم فلم ينلها ﴿صحف﴾ فيه انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمّس الصّحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيّا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل (س * وفيه) ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها انما الصّحفة كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ

والمصح الذي صحت ماشيته من الأمراض ولا يورد ممرض على مصح أي لا يورد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها وقسمة صحاحا بالفتح أي صحيحة له نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال في طويل ويروى بالكسر ولا وجه له * كفن في ثوبين ﴿صحاريين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحاري وأصحر لعدوك أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصحريه أي لا تبرزيه الى الصحراء وصحيرات اليمام صغر موضع قرب بدر وقيل هو بالمثناة التحتية الطير وقيل بالمثلثة النبات ﴿الصحصح﴾ الأرض المستوية ﴿الصحفة﴾ اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس معناه لا علم لي بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعرين قدما على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى الى الشام ومضى طرفة بكتابه الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله

صمغة مغيرة وقلب ما في إنائه إلى إنائه بقية وقد تكرر في الحديث ﴿صحل﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت (ومنه حديث رقيقة) فإذا أنا بهاتف يصرخ بصوت صحل (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يبح (وفي حديث أبي هريرة) في حديث نبذ العهد في الحج فكنت أنادي حتى صحل صوتي ﴿صحن﴾ (في حديث الحسن) سأله رجل عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي

﴿باب الصاد مع الخاء﴾

﴿صخب﴾ (في حديث كعب) قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق وفي رواية ولا صخاب الصخب والسخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام وفعول وفعال للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لا صخب فيه ولا نصب (وحديث أم أيمن) وهي تصخب وتذمر عليه (وفي حديث المنافقين) صخب بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون ﴿صخخ﴾ (في حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فخاف الناس أن تصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة التي تصخ الأسماع أي تقرعها وتصمها ﴿صخد﴾ (في قصيد كعب بن زهير)

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كأن ضاحيه بالنار مملول

المصطخد المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحر (وفي حديث علي رضي الله عنه) ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة والياء زائدة ﴿صخر﴾ (س * فيه) الصخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س * فيه) إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (ه س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه وادفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن عليا رضي الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ﴿صدد﴾ (فيه) يسقى من صديد أهل النار الصديد الدم والقيح

* في صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لا يكون حادا ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربي ﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الأصوات للخصام ﴿الصاخة﴾ الصيحة التي تصم الأسماع أي تقرعها وتصمها ﴿المصطخد﴾ المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة ﴿الصخرة﴾ من الجنة يريد صخرة بيت المقدس * قلت قال في المختصر وقيل الحجر الأسود انتهى * إن هذه القلوب ﴿تصدأ﴾ أي يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلائها وفي نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي والصدع اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ﴿الصديد﴾ الدم والقيح

الذي

الذي يسيل من الجسد (ه * ومنه حديث الصديق رضي الله عنه) في الكفن إنما هو للمهل والصديد (وفيه) فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصد الهجران (ومنه الحديث) فيصد هذا ويصد هذا أي يعرض بوجهه عنه والصد الجانب ﴿صدر﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعني أنه يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير (ومنه الحديث) للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه (ومنه الحديث) كانت له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالري (ومنه الحديث) فأصدرنا ركابنا أي صرفنا رواء فلم نحتج إلى المقام بها للماء (وفي حديث ابن عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال * لا بد للمصدور من أن ينفثا * المصدور الذي يشتكي صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن ينفث يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه (س * ومنه حديث الزهري) قيل له إن عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أي لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو قال لا يعني يبزق قيحا (س * وفي حديث الخنساء) أنها دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشي الصدر والمنكبين (س * وفي حديث عبد الملك) أنه أتي بأسير مصدر أزب المصدر العظيم الصدر (س * وفي حديث الحسن) يضرب أصدريه أي منكبيه ويروى بالسين والزاي وقد تقدما ﴿صدع﴾ (س * في حديث الاستسقاء) فتصدع السحاب صدعا أي تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا إذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع في الزجاجة بالفتح (س * ومنه الحديث) فأعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين أي شقها بنصفين (ومنه حديث عائشة) فتصدعت منه صدعة فاختمرت بها (ه * ومنه الحديث) أن المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أي فرقين (ه * ومنه الحديث) فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا أي بعدما تفرقوا (وفي حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع منهن صدع تفرق ولا تجمع (س * وفي حديث عمر والأسقف) كأنه صدع من حديد في إحدى الروايتين الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه في نهضته إلى صعاب الأمور وخفته في الحروب حين يفضي الأمر إليه بالوعل لتوقله في رؤوس الجبال وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد (ه * ومنه حديث حذيفة) فإذا صدع من الرجال أي رجل بين الرجلين ﴿صدغ﴾ (ه * في حديث قتادة) قال

الذي يسيل من الجسد ﴿الصد﴾ الصرف والمنع والهجران ﴿الصدر﴾ رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد ويهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أي يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالري وأصدرنا ركابنا أي صرفنا رواء فلم نحتج إلى المقام بها للماء والمصدور الذي يشتكي صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول الشعر فقال لا بد للمصدور من أن ينفث يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفي لفظ ويستطيع المصدور أن لا ينفث أي لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم والصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشي الصدر والمنكبين ﴿تصدع﴾ السحاب تفرق وتقطع والقوم تفرقوا وأعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين أي شقها نصفين وصدعت الرداء شققته ويجعل الغنم صدعين أي فرقين وإذا صدع من الرجال أي رجل بين الرجلين * قلت قال الفارسي معناه جماعة في موضع من المسجد لأن الصديع رقعة جديدة في الثوب الخلق فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب انتهى ﴿الصديغ﴾

كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شأن هذا الصديغ الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا في الميراث الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ نملة من ضعفه أى ما يقتل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشيء اذا صرفه وقيل هو من الصديغ وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه انما يشتد صدغه الى هذه المدة وهو ما بين العين الى شحمة الأذن ﴿صدف﴾ (ه * فيه) كان اذا مر بصدف مائل أسرع المشي الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم بنفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعني ان الاحتراس من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ (س * وفي حديث ابن عباس) اذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها الأصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهي من حيوان البحر ﴿صدق﴾ (س * في حديث الزكاة) لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس الا أن يشاء المصدق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية أى الذى أخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها يقال صدقهم يصدقهم فهو مصدق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد والاستثناء في التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لانه مضر برب المال لانه يعز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ والذى شرحه الخطابي في المعالم أن المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدى اليه اجتهاده (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تغالوا في الصدقات هي جمع صدقة وهو مهر المرأة ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وفي رواية لا تغالوا في صدق النساء جمع صداق (س * وفيه) ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا الصداق يقال أصدقت المرأة اذا سميت لها صداقا واذا أعطيتها صداقها وهو الصداق والصداق والصدقة أيضا وقد تكرر في الحديث (وفيه) ذكر الصديق قد جاء في غير موضع وهو فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذى يصدق قوله بالعمل (ه * وفيه) انه أمر أولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم في المثل أنجز حر ما وعد أى لينجز (س * وفي حديث على رضي الله عنه) صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره وقد تقدم في حرف السين ﴿صدم﴾ (ه * فيه) الصبر عند الصدمة الأولى أى عند فورة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج

الضعيف ﴿الصدف﴾ بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والأصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحده صدفة وهي من حيوان البحر ﴿الصدقات﴾ جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا الصداق * الصبر عند ﴿الصدمة﴾ الأولى أى عند قوة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه

حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادى سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج إني قد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما أى دفعة واحدة ﴿صدا﴾ (في حديث أنس في غزوة حنين) فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدى التعرض للشيء وقيل هو الذى يستشرف الشيء ناظرا اليه (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) وذكر أبا بكر كان والله برا تقيا لا يصادى غربه أى لا يدارى حدته ويسكن غضبه والمصاداة المداراة والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشري وفي كتاب الهروى كان يصادى منه غرب بحذف حرف النفي وهو الأشبه لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة (وفيه) لتردن يوم القيامة صوادى أى عطاشا والصدى العطش (ه * وفي حديث الحجاج) قال لأنس رضي الله عنه أصم الله صداك أى أهلكك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لأنه انما يجيب الحي فاذا أهلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره في الحديث

﴿باب الصاد مع الراء﴾

﴿صرب﴾ (ه * في حديث الجشمي) قال له هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن في الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب الا للضيف وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة أو المقطوعة والباء بدل من الميم (س * ومنه حديث ابن الزبير) فيأتي بالصربة من اللبن هي اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوى الوجه من حموضتها ﴿صرح﴾ (س * في حديث الوسوسة) ذاك صريح الايمان أى كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضد الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان لأنها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا (ه * وفي حديث أم معبد)

دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

أى بلبن خالص لم يمذق والضرة أصل الضرع (وفي حديث ابن عباس) سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابي هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر في موضعه ﴿صرخ﴾ (ه * فيه) كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه استصرخ على

والصدمتان جانبا الوادى ووليتك العراقين صدمة واحدة أى دفعة واحدة ﴿التصدى﴾ التعرض للشيء والمصاداة المداراة ولا يصادى غربه أى لا تدارى حدته والصدى العطش والصوادى العطاش وأصم الله صداك أى أهلكك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحي فاذا أهلك صم صداه لأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه ﴿صربى﴾ بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الأذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض ﴿الصريح﴾ اللبن لم يمذق والخالص من كل شيء ﴿الصارخ﴾ الديك

امرأة صفية لستصرخ الانسان وبه اذا أتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ ﴿صرد﴾ (س * فيه) ذكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الصريد الصريد البرد ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سئل ابن عمر عما يموت فى البحر صردا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) سأله رجل فقال انى رجل مصراد هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله والمصراد أيضا القوى على البرد فهو من الاضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة الا تصريدا أى قليلا وأصل التصريد السقى دون الرى وصرد له العطاء قلله (ومنه شعر عمر رضى الله عنه) يرثى عروة بن مسعود * يسقون فيها شرابا لمقر تصريدا * (س * وفيه) انه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد قال الخطابى انما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه الا ترى انه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل ﴿صردح﴾ (ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) رأيت الناس فى امارة أبى بكر جمعوا فى صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿صرر﴾ (فيه) ما أصر من استغفر أصر على الشئ يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه (ومنه الحديث) ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو فى الحديث التبتل وترك النكاح أى ليس ينبغى لاحد أن يقول لا أتزوج لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم يحج قط وأصله من الصر الحبس والمنع وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه (س * وفيه) انه قال لجبريل عليه السلام تأتينى وأنت صار بين عينيك أى مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصر الجمع والشد (س * ومنه الحديث) لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير اذن

صاحبها

والمصوت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة ﴿الصريد﴾ البرد والمصراد الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه والصرد طائر والتصريد السقى دون الرى وصرد له العطاء قلله ﴿الصردح﴾ الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿أصر﴾ على الشئ لزمه وداوم عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب ولا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة فى غير هذا الذى لم يحج قط وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صار بين عينيك أى منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرار ناقة كان من عادتهم

صاحبها فانه خاتم أهلها من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة (س * ومنه حديث مالك بن نويرة) حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبى بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

سأجعل نفسى دون ما تحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدى

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعى رضى الله عنه فيما ذهب اليه من أمر المصراة وسيجئ مبينا فى موضعه (س * وفى حديث عمران بن حصين) تكاد تنصر من الملء كأنه من صررتها فاشددته هكذا جاء فى بعض الطرق والمعروف تنضرج أى تنشق (ه * ومنه حديث على) أخرجا ما تصرران أى ما تجمعانه فى صدوركما (ه * ومنه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله فقال أما وهو مصرور فلا (س * وفيه) حتى أتينا صرارا هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع (س * وفيه) انه نهى عن قتل الصر من الجراد أى البرد (س * وفى حديث جعفر ابن محمد) أطلع على ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور أو طائر فى قدره أصفر اللون سمى بصوته يقال صر العصفور يصر صريرا اذا صاح (س * ومنه الحديث) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية أى صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لاجل الصاد (وفى حديث سطيح) * أزرق مهمى الناب صرار الاذن * صر أذنه وصررها أى نصبها وسواها ﴿صرع﴾ (ه * فيه) ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال هو الذى يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ولذلك قال أعدى عدو لك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الالفاظ التى نقلها عن وضعها اللغوى لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أى تميلها وترميها من جانب الى جانب (ومنه الحديث) انه صرع عن دابة فجحش شقه أى سقط عن ظهرها (والحديث الآخر) انه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ﴿صرف﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة (س * وفى حديث الشفعة) اذا صرفت الطرق فلا شفعة أى بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف (ه * وفى حديث أبى ادريس الخولانى)

ان يصروا ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة وأخرجا ما تصرران أى ما تجمعانه فى صدوركما وصرار بئر قرب المدينة والصر البرد وطائر قدر العصفور أصفر واصطرت السارية صوتت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسواها والمصرور الاسير ﴿الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابة أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها

من طلب صَرْفَ الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس إليه أراد بصرف الحديث ما يتكلّفه الانسان من
الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنّع ولما يخالطه من الكذب والتزيّد
يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في
كتاب الغريب عن أبي ادريس والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في سنن أبي داود (وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم
وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ مُحمارًّا وجهه كأنه الصِّرف هو بالكسر شجر أحمر يُدبغ به الأديم ويُسمّى
الدم والشراب اذا لم يمزج صِرفًا والصِّرف الخالص من كل شيء (س * ومنه حديث جابر رضي الله
عنه) تغيّر وجهه حتى صار كالصِّرف (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لتعرُكنّكم عرك
الأديم الصِّرف أي الأحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطًا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان
ويوعدان فدنا منهما فوضعا جُرُنهما الصريف صوت ناب البعير قال الأصمعي اذا كان الصريف من الفحولة
فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه)
لا يروعنها الا صريف أنياب الحدثان (س * ومنه الحديث) أسمع صريف الأقلام أي صوت
جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ (س * ومنه حديث
موسى عليه السلام) انه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفي حديث
الغار) ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يُصرف عن الضرع (ومنه حديث ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبنُ الخريفُ * المحضُ والقارصُ والصريفُ

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا (س ه * وفي حديث وفد
عبد القيس) أتسمّون هذا الصَّرَفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه ﴿صرق﴾ (ه * في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما) انه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلّى من طرف الصريقة ويقول
إنه سنّة الصريقة الرقاقة وجمعها صُرُق وصرائق وروى الخطابي في غريبه عن عطاء انه كان يقول
لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة وقال هكذا روي بالفاء وانما هو بالقاف ﴿صرم﴾ (ه * في
حديث الجُشَمي) فتجدعها وتقول هذه صُرُم هي جمع صريم وهو الذي صُرمت أذنه أي قطعت والصرم
القطع (س * ومنه الحديث) لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته
(ومنه حديث عتبة بن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصُرْم أي بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن
عباس) لا تجوز المصرّمة الأطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو أن يصيب
الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لما كان حين يصرم النخل

بعث

ومن طلب صرف الحديث أراد ما
يتكلفه الانسان من الزيادة فيه
على قدر الحاجة لما يدخله من
الرياء والتصنع والكذب والتزيد
والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه
تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك
الأديم الصرف أي الأحمر والصريف
صوت ناب البعير ومنه جملان
يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه
فيبيتان في رسلهما وصريفهما
وصريف الأقلام صوت جريانها
بما تكتبه من أقضية الله ووحيه
وما تنتسخه من اللوح المحفوظ
والصرفان نوع من التمر ﴿الصريقة﴾
الرقاقة وجمعها صرق وصرائق
﴿الصرم﴾ القطع والصريم الذي
قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم
أن يصارم مسلما أي يهجره ويقطع
مكالمته والدنيا آذنت بصرم أي
بانقطاع وانقضاء والمصرمة
الأطباء المقطعة الضروع أو اللبن
والصرام النخل وجداده حين
يصرم النخل

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور في الرواية فتح الراء أي حين يقطع
ثمر النخل ويُجَدّ والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين
يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على النخل نفسه
لأنه يُصرم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصرامهم أي من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة في
الحديث (ومنه) انه غيّر اسم أصرم فجعله زُرعة كرهه لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لأنه من الزرع
النبات (ه * وفي حديث عمر) كان في وصيته إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها سُنّة ثمغ
الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال كان لعمر رضي الله عنه وقفه أي سبيلها
سبيل هذا المال (س * وفي حديث أبي ذر) وكان يغير على الصرم في عماية الصبح الصرم الجماعة
ينزلون بابلهم ناحية على ماء (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يغيرون على من حولهم
ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه (وفي كتابه لعمرو بن مرة) في التيعة والصريمة شاتان إن
اجتمعتا وإن تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الابل والغنم قيل هي من
العشرين الى الثلاثين والأربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم
إبله وغنمه والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان
كانت لرجلين وفرّق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة (س * ومنه حديث عمر) قال لمولاه أدخل ربّ
الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) في هذه
الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيلم يعني الداهية المستأصلة كالصيلم وهي من
الصرم القطع والياء زائدة ﴿صرا﴾ (ه * في حديث يوم القيامة) ما يَصريني منك أي عبدي
وفي رواية ما يصريك مني أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي يقال صريت الشيء اذا قطعته وصريت
الماء وصرّيته اذا جمعته وحبسته (ه * ومنه الحديث) من اشترى مُصرّاة فهو بخير النظرين المصرّاة
الناقة والبقرة أو الشاة يُصرّى اللبن في ضرعها أي يجمع ويحبس قال الأزهري ذكر الشافعي رضي الله
عنه المصرّاة وفسرها أنها التي تُصرّ أخلافها ولا تُحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري
استغزرها وقال الأزهري جائز أن تكون سميت مصرّاة من صرّ أخلافها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم في
الكلمة ثلاث راآت قلبت احداها ياء كما قالوا تظنّيت في تظنّنت ومثله تقضّي البازي في تقضّض
والتصدّي في تصدّد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الأمثال
قال وجائز أن تكون سميت مصرّاة من الصري وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الأكثرون وقد تكررت
هذه اللفظة في الأحاديث منها قوله عليه السلام لا تصرّوا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء

بفتح الراء أي يقطع تمره وبكسرها
من أصرم اذا جاء وقت صرامها
ومن دفئهم وصرامهم أي نخلهم
والصرمة القطعة الخفيفة من
النخل ومن الابل والغنم والصرم
الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على
ماء والصريمة تصغير صرمة وهي
القطيع من الابل أو الغنم وقيل
هي من العشرين الى الثلاثين
والأربعين ومنه أدخل رب
الصريمة والغنيمة أي صاحب الابل
القليلة والغنم القليلة والصيلم
الداهية المستأصلة كالصيلم
﴿صريت﴾ الشيء قطعته وما
يصريك مني أي ما يقطع مسألتك
ويمنعك من سؤالي والمصراة التي
يجمع اللبن في ضرعها ويحبس
وصرى لبنها في ثديها أي اجتمع
ومسح بيده النصل الذي بقي في لبة
رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر
أي لم يجمع المدة وصرى أي حتم
واجب وعزيمة قاطعة

وضمّ الصاد وان كان من الشّرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش (وفى حديث أبى موسى) انّ رجلاً استفتاه فقال امرأتى صرى لبنها فى ثديها فدعت جارية لها فمصّته فقال حرمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير محرّم (ه * وفيه) أنه سمع بعده النّصل الذى بقى فى لبّة رافع بن خديج وثقل عليه فلم يصرّ أى لم يجمع المدّة (س * وفى حديث الاسراء) فى فرض الصلاة علمت أنها أمر الله صرى أى حتم واجب وعزم يجوز جحده وقيل هى مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هى مشتقة من أصررت على الشئ اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال أبو موسى انه صرّى بوزن جنّى وصرّى العزم أى ثابته ومستقره (ومن الاول حديث أبى سمال الاسدى) وقد ضلّت ناقته فقال أيمنك لئن لم تردها على لا عبدتك فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال علم ربى أنها منى صرى أى عزيمة قاطعة ويمين لازمة (ه * وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) وانما نزلنا الصّريين اليمامة والسمامة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصّيرين وسيجئ فى موضعه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء البيت فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة الصّوارى جمع الصّارى وهو دقل السفينة الذى ينصب فى وسطها قائماً ويكون عليه الشراع

باب الصاد مع الطاء

﴿صطب﴾ (ه * فى حديث ابن سيرين) حتى أخذ بلحيتى فأقامنى فى مصطبة البصرة المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضاً شبه الدكان يجلس عليها ويتّقى بها الهوام من الليل ﴿صطفل﴾ (فى حديث معاوية) كتب الى ملك الروم ولأنزعنّك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة ذكرها الزمخشرى فى حرف الهمزة وغيره فى حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها (ه * ومنه حديث القاسم بن مخيمرة) ان الوالى لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا

باب الصاد مع العين

﴿صعب﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مصعباً فليرجع أى من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فلما ركب الناس الصّعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف أى شدائد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء والاحتراز فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعابيب وهم أهل الانابيب الصعابيب

جمع

وقال أبو موسى هو صرّى بوزن جنّى وزلنا الصريين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع سارى وهو دقل السفينة ﴿المصطبة﴾ بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضاً شبه الدكان يجلس عليها ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة وليست بعربية محضة ﴿الصعب﴾ الشديد ج صعاب والصعابيب

جمع صعبوب وهم الصّعاب أى الشداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) إياكم والقعود بالصّعدات هى الطرق وهى جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هى جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممرّ الناس بين يديه (ومنه الحديث) ولخرجتم الى الصّعدات تجأرون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صعدة يتبعها حذاقىّ عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها الصّعدة الاتان الطويلة الظهر والحذاقىّ الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها (وفى شعر حسان رضى الله عنه) * يبارين الاعنّة مصعدات * أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعوداً اذا طلع وأصعد فى الارض اذا مضى وسار (وفيه) لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً أى فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعداً وهو منصوب على الحال تقديره فزاد الثمن صاعداً (ومنه الحديث فى رجز) * فهو ينمى صعداً * أى يزيد صعوداً وارتفاعاً يقال صعد اليه وفيه وعليه (ومنه الحديث) فصعّد فىّ النظر وصوّبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كأنما ينحط فى صعد هكذا جاء فى رواية يعنى موضعاً عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط فى صبب والصّعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تصعّدنى شئ ما تصعّدتنى خطبة النكاح يقال تصعّده الامر اذا شقّ عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية (وفى حديث الاحنف)

إنّ على كلّ رئيس حقّا * أن يخضب الصّعدة أو تندقّا

الصّعدة القناة التى تنبت مستقيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على الناس زمان ليس فيهم الا أصعر أو أبتر الاصعر المعرض بوجهه كبراً (ومنه حديث عمّار) لا يلى الامر بعد فلان إلا كلّ أصعر أبتر أى كل معرض عن الحق ناقص (س * ومنه الحديث) كلّ صعّار ملعون الصعّار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء والزاى (وفى حديث توبة كعب) فأنا اليه أصعر أى أميل (وحديث الحجاج) انه كان أصعر كهاكها ﴿صعصع﴾ (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا شئ أى بدّدهم وفرّقهم ويروى بالضاد المعجمة أى أذلّهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتصعصعت الرايات أى تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿صعفق﴾ (ه * فى حديث الشعبى) ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التاجر شيئاً دخل معه فيه واحدهم صعفق وقيل صعفوق وصعفق أراد أن هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم

الشداد جمع صعبوب والصعب الذى بعيره صعب ﴿الصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه والصعدة الاتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة ويبارين الاسنة مصعدات أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعوداً اذا طلع وأصعد فى الارض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً أى فما زاد عليها وهو ينمى صعداً أى يزيد صعوداً وارتفاعاً وصعّد فى النظر وصوّبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعّدنى شئ أى شق على وصعب ﴿الاصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبراً وأنا اليه أصعر أى أميل قلت قال الفارسى فسرمالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿الصعافقة﴾ جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفق وهو التاجر الذى ليس له

رأس مال (وفي حديثه الآخر) انه سُئل عن رجل أفطر يوماً من رمضان فقال ما يقول فيه الصاعقة
﴿صعق﴾ (فيه) فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على
الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيراً والصعقة المرة الواحدة منه ويريد
بها في الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقاً (ومنه حديث خزيمة) وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا
رعدت صعقت أي أصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل
وصُعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وكلها راجع الى الغشي والموت
والعذاب (ه * ومنه حديث الحسن) يُنتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نتناً هو المغشي عليه أو الذي
يموت فجأة لا يعجل دفنه ﴿صعل﴾ (ه * في حديث أم معبد) لم تزر به صعلة هي صغر الرأس وهي
أيضاً الدقة والنحول في البدن (ومنه حديث هدم الكعبة) كأني به صعل يهدم الكعبة وأصحاب الحديث
يروونه أصعل (ومنه حديث علي رضي الله عنه) كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهي
تهدم (وفي صفة الأحنف) انه كان صعل الرأس ﴿صعنب﴾ (ه * فيه) انه سوى ثريدة فلبقها
ثم صعنبها أي رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها ﴿صعو﴾ (س * في حديث أم سليم) قال لها
مالي أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته هي طائر أصغر من العصفور

﴿باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغر﴾ (فيه) اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعني الشيطان أي ذل وامحق ويجوز أن
يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان (ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما) برغم
المنافقين وصغر الحاسدين أي ذلهم وهوانهم (ومنه الحديث) المحرم يقتل الحية بصغر لها (وفيه) ان
النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغره أي استصغر سنه عن ضبط ذلك وفي
رواية فغفره أي قال غفر الله له وقد تكرر في الحديث ﴿صغصغ﴾ (في حديث ابن عباس) وسئل عن
الطيب للمحرم فقال أما أنا فأصغصغه في رأسي هكذا روي قال الحربي انما هو أسغسغه بالسين أي أرويه به
والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجله ﴿صغو﴾
(ه * في حديث الهرة) انه كان يصغي لها الاناء أي يميله ليسهل عليها الشرب منه (ومنه الحديث)
ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتاً أي أمال صفحة عنقه اليه (وفي حديث ابن عوف) كاتبت
أمية بن خلف أن يحفظني في صاغيتي بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان والمائلون اليه
(ومنه حديث علي رضي الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر الاصغاء
والصاغية في الحديث

﴿باب

رأس مال وشبهه من يتصدى
ولا مال عنده ﴿أصعق﴾ أن
يغشى على الانسان من صوت
شديد يسمعه وربما مات منه ثم
استعمل في الموت كثيراً والصاعقة
النار التي يرسلها الله تعالى مع
الرعد الشديد وينتظر بالمصعوق
ثلاثاً ما هو المغشي عليه أو الميت فجأة
﴿الصعلة﴾ صغر الرأس وأيضاً
دقة البدن ونحوله ﴿صعنب﴾
الثريدة رفع رأسها وجعل لها
ذروة ﴿الصعوة﴾ طائر أصغر من
العصفور ﴿تصاغر﴾ حتى يكون
مثل الذباب أي ذل وامحق من الصغر
ويجوز أن يكون من الصغار وهو
الذل والهوان ومنه المحرم يقتل
الحية بصغر لها وصغر الحاسدين
• قلت قال الفارسي وابن الجوزي
والمراد بصغره أي قلة مواساته
انتهى ﴿أصغى﴾ الاناء أماله
وأصغى ليتاً أمال صفحة عنقه
والصاغية خاصة الانسان ومن يميل
اليه

﴿باب الصاد مع الفاء﴾

﴿صفت﴾ (ه * في حديث الحسن) قال الفضل بن رزلان سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال أما
أنت فاغتسل ورآني صفتاتاً الصفتات الكثير اللحم المكتنزه ﴿صفح﴾ (ه * في حديث الصلاة) التسبيح
للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر
يعني اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كان امرأة ضربت كفها على كفها
عوض الكلام (س * ومنه حديث) المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف
واقبال الوجه على الوجه (ومنه الحديث) قلب المؤمن مصفح على الحق أي ممال عليه كأنه قد جعل
صفحه أي جانبه عليه (ه * ومنه حديث حذيفة والخدري) القلوب أربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه
النفاق والايمان المصفح الذي له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شيء
وجهه وناحيته (س * ومنه الحديث) غير مقنع رأسه ولا صافح بخده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل
في أحد الشقين (ه * ومنه حديث عاصم بن ثابت) في شعره * تزل عن صفحتي المعابل * أي أحد
جانبي وجهه (ومنه حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجراً للمسربة أي جانبي المخرج (ه * وفي
حديث سعد بن عبادة) لو وجدت معها رجلاً لضربته بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف اذا ضربه
بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معاً (ه * ومنه الحديث) قال رجل من الخوارج
لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات (س * وفي حديث ابن الحنفية) أنه ذكر رجلاً مصفح الرأس
أي عريضه (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) تصف أباها صفوح عن الجاهلين أي كثير
الصفح والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبهم والصفوح
من أبنية المبالغة (ه * ومنه) الصفوح في صفة الله تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن
عقوبتهم تكرماً (ه * وفيه) ملائكة الصفيح الأعلى الصفيح من أسماء السماء (ومنه حديث علي
وعمارة) الصفيح الأعلى من ملكوته (ه * وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) أهديت لنا قدرة من لحم
فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد صارت قدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه أي خيبتموه يقال صفحته اذا أعطيته وأصفحته
اذا حرمته (وفيه) ذكر الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة
الداخل الى مكة ﴿صفد﴾ (ه * فيه) اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين أي شدت وأوثقت
بالأغلال يقال صفدته وصفّدته والصفد والصفاد القيد (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له عبد الله
ابن أبي عمار لقد أردت أن آتي به مصفوداً أي مقيداً (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الصافد هو أن

﴿الصفتات﴾ الكثير اللحم
المكتنزه ﴿التصفيح﴾ التصفيق
وهو ضرب صفحة الكف على صفحة
الأخرى ومنه المصافحة وهي الصاق
صفحة الكف بالكف وقلب
المؤمن مصفح على الحق أي ممال
عليه كأنه قد جعل صفحه أي جانبه
عليه وقلب المنافق مصفح أي ذو
وجهين يلقى أهل الايمان بوجه
وأهل الكفر بوجه وصفح كل شيء
وجهه وناحيته والصفحتان جانبا
الوجه وجانبا المخرج ولا صافح
بخده أي غير مبرز صفحة خده ولا
مائل في أحد الشقين وأصفحه
بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده
فهو مصفح والسيف مصفح
ويرويان معاً في قول سعد لضربته
بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس
عريضه والصفح العفو والتجاوز
وأصله من الاعراض بصفحة الوجه
كأنه أعرض بوجهه عن الذنب
والصفوح من أبنية المبالغة
والصفيح من أسماء السماء وصفحت
السائل أعطيته وأصفحته حرمته
والصفاح بالكسر والتخفيف
موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾
الشياطين أي شدت وأوثقت
بالأغلال والصفد والصفاد القيد
والمصفود المقيد ونهى عن صلاة
الصافد هو أن يقرن

يقرن بين قدميه معا كأنهما فى قيد ﴿صفر﴾ (ه * فيه) لاعدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب
تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك
وقيل أراد به النسىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر
الحرام فأبطله (ه * ومن الأول الحديث) صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم أى جوعة يقال صفر
الوطب اذا خلا من اللبن (ه * وحديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع
الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر أيضا دود يقع فى
الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله (ه * وفى حديث أم زرع) صفر ردائها
وملء كسائها أى انها ضامرة البطن فكأن رداءها صفر أى خال لشدة ضمور بطنها والرداء ينتهى الى البطن فيقع عليه
(ومنه الحديث) أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله (ه * ومنه الحديث) نهى فى
الاضاحى عن المصفرة وفى رواية المصفورة قيل هى المستأصلة الاذن سميت بذلك لان صماخيها صفرا من
الأذن أى خلوا يقال صفر الاناء اذا خلا وأصفرته اذا أخليته وان رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل
هى المهزولة لخلوها من السمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسره على ما فى الحديث ولا أعرفه قال
الزمخشرى هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم (وفى حديث عائشة رضى الله عنها)
كانت اذا سئلت عن أكل كل ذى ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه
الآية وتقول ان البرمة لترى فى مائها صفرة يعنى ان الله حرم الدم فى كتابه وقد ترخص الناس فى ماء اللحم فى
القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم
وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفى
حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة لابى جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه وقيل هى كلمة
تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت
بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور (س * ومنه الحديث) انه سمع صفيره
(ه * وفيه) انه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أى على الذهب والفضة والدروع
(ومنه حديث على رضى الله عنه) يا صفراء اصفرى ويا بيضاء ابيضى وغرى غيرى يريد الذهب والفضة (ه * وفى
حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اغزوا تغنموا بنات الاصفر يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر
اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء
موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم (س * وفى حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء
هى تصغير الصفراء وهى موضع مجاور بدر ﴿صفف﴾ (س * فيه) نهى عن صفف النمور وهى

بين قدميه معا كأنهما فى قيد
﴿لاصفر﴾ كانت العرب تزعم
أن فى البطن حية تسمى الصفر
تؤذى الجائع فنفى ذلك وقيل هو
تأخير المحرم الى صفر وصفرة فى
سبيل الله خير من حمر النعم أى
جوعة والصفر اجتماع الماء فى
البطن كما يعرض للمستسقى وصفر
ردائها أى ضامرة البطن فرداؤها
صفر أى خال ونهى فى الاضاحى
عن المصفرة بالتخفيف أو المصفورة
هى المستأصلة الاذن لان صماخيها
صفرا من الاذن أى خلوا وان
رويت بالتشديد فللتكثير وقيل
هى المهزولة لخلوها من السمن قال
الازهرى رواه شمر بالغين وفسره
على ما فى الحديث ولا أعرفه قال
الزمخشرى هو من الصغار ألا ترى
الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وقال
عتبة لابى جهل يا مصفر استه رماه
بالابنة وانه كان يزعفر استه وقيل
هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم
تحنكه التجارب والشدائد وقيل
أراد يا مضرط نفسه من الصفير نسبه
الى الجبن والخور * قلت زاد ابن
الجوزى وقيل كان به برص فكان
يردعه بالزعفران انتهى وصالح
أهل خيبر على الصفراء والبيضاء
والحلقة أى على الذهب والفضة
والدروع وبنو الاصفر الروم لأن أباهم
الاول كان أصفر اللون وهو روم بن
عيصو بن اسحق بن ابراهيم ومرج
الصفر بضم الصاد وتشديد الفاء
موضع بغوطة دمشق والصفيرا
تصغير الصفراء موضع مجاور بدر
* نهى عن ﴿صفف﴾ النمور

جمع

جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور (س * وفى
حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أصبحت لا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من
الحبوب واللفة اللقمة (ه * وفى حديث الزبير) كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم أى قديدها يقال
صففت اللحم أصفه صفا اذا تركته فى الشمس حتى يجف (ه * وفيه) ذكر أهل الصفة هم فقراء المهاجرين
ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل فى مسجد المدينة يسكنونه (وفى حديث
صلاة الخوف) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان أى مقابلهم يقال صف الجيش
يصفه صفا وصافه فهو مصاف اذا رتب صفوفه فى مقابل صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع
مصف وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث البقرة وآل عمران)
كأنهما حزقان من طير صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران والصواف جمع صافة ﴿صفق﴾
(ه * فيه) ان أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله
لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين (ومنه
حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه (وفى حديث أبى هريرة) ألهاهم الصفق
بالأسواق أى التبايع (ه * وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما) صفقتان فى صفقة ربا هو كحديث
بيعتين فى بيعة وقد تقدم فى حرف الباء (س * وفيه) انه نهى عن الصفق والصفير كأنه أراد معنى
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى صلى الله
عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب (ه * وفى
حديث لقمان) صفاق أفاق هو الرجل الكثير الاسفار والتصرف فى التجارات والصفق والأفق قريب
من السواء وقيل الأفاق من أفق الارض أى ناحيتها (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)
اذا اصطفق الآفاق بالبياض أى اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما تقول اضطرب
المجلس بالقوم (وفى حديث عائشة) فاصطفقت له نسوان مكة أى اجتمعت اليه ويروى فانصفقت له
(ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فنزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية
والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه سئل عن امرأة أخذت
بأنثيى زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت
الجلد الاعلى وفوق اللحم (س * وفى كتاب معاوية) الى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة
هى الجزرة بلغة أهل الشام ﴿صفن﴾ (ه * فيه) اذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا كل صاف قدميه قائما وهو صافن
هم الحول بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد الى بلد أخرجهم منه فهو لم يرد ولا صفقهم عن كذا أى صرفهم

جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة
من الرحل وهو كنهيه عن ركوب
جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة
الصفة ما يجعل على الراحة من
الحبوب واللفة اللقمة وصفيف
الوحش قديده وأهل الصفة فقراء
المهاجرين كانوا يأوون الى موضع
مظلل فى المسجد ومصاف العدو
بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف
وهو موضع الحرب الذى يكون فيه
الصفوف وطير صواف أى
باسطات أجنحتها فى الطيران جمع
صافة * ان من أكبر الكبائر أن
تقاتل أهل ﴿صفقتك﴾ أى أهل
عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق
بالاسواق أى التبايع وصفقتان
فى صفقة ربا أى بيعتان فى بيعة
والصفاق الأفاق الكثير الاسفار
والتصرف على التجارات واصطفق
الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر
الضوء واصفقت له نسوان مكة
وانصفقت اجتمعت له ونزعنا فى
الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا
فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه
والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد
الاعلى وفوق اللحم من الانثيين
والاصطفلينة الجزرة بلغة اليمن
﴿الصافن﴾ الواقف الصاف قدميه

والجمع صُفُون كقاعد وقعود (هـ * ومنه الحديث) من سَرّه أن يقوم له الناس صُفُونا أى واقفين
والصُّفُون المصدر أيضا (هـ * ومنه الحديث) فلمّا دنا القوم صافَنّاهم أى واقفناهم وقمنا حذاءهم
(والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصافن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو الذى يثنى قدمه الى ورائه كما
يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيت عكرمة يصلى وقد صَفَن بين قدميه
(هـ * وفيه) انه عوّد عليّا حين ركب وصَفَن ثيابه فى سَرْجه أى جمعها فيه (هـ * ومنه حديث عمر
رضى الله عنه) لئن بقيتُ لأُسَوّيَنّ بين الناس حتى يأتى الراعى حقُّه فى صُفْنه الصُّفْن خريطة تكون
للراعى فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هى السُّفرة التى تجمع بالخيط وتُضم صاده وتفتح (هـ * وفى
حديث على رضى الله عنه) الحقى بالصَّفَن أى بالركوة (س * وفى حديث أبى وائل) شهدتُ
صِفّين وبئست الصِّفّون فيها وفى أمثالها لغتان احداهما إجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة
كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتُقِرّ الياء بحالها فتقول هذه
صِفّينُ ورأيت صِفّينَ ومررت بصِفّينٍ وكذلك تقول فى قِنَّسْرين وفلسطين ويبرين ﴿صفا﴾ (هـ * فيه)
ان أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصَّفِىّ فأنتم آمنون الصفىّ ما كان يأخذه رئيس الجيش
ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصَّفِيّة والجمع الصَّفايا (ومنه حديث عائشة) كانت
صفيّة رضى الله عنها من الصفىّ تعنى صفيّة بنت حيى كانت من اصطفاء النبى صلى الله عليه وسلم من غنيمة
خيبر وقد تكرر ذكره فى الحديث (هـ * وفى حديث عوف بن مالك) تشبعه فى طلب ساجة خير من
لقوح صفىّ فى عام أزبة الصفىّ الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ان
الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيّه من أهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفىّ الرجل
الذى يصافيه الودّ ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كتابيه صفىّ عمر
أى صديقه (س * وفى حديث عوف بن مالك) لهم صفوة أمرهم الصفوة بالكسر خيار الشىء وخلاصته
وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفى حديث على والعباس) انهما دخلا على عمر رضى الله
عنهم وهما يختصمان فى الصوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير الصوافى
الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الأزهرى يقال
للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته الصوافى وبه أخذ من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافى أى
خالصة لله تعالى (وفيه) ذكر الصفا والمروة فى غير موضع هو اسم أحد جبلى المسعى والصفا فى الأصل
جمع صفاة وهى الصخرة والحجر الأملس (س * ومنه حديث معاوية) يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل
أى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره (ومنه الحديث) لا تقرع لهم صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء

(وفى)

ج صفون وصافناهم واقفناهم
وقمنا حذاءهم ونهى عن صلاة
الصافن هو الذى يجمع بين قدميه
وقيل هو أن يثنى قدمه الى ورائه
كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن
ثيابه فى سرجه جمعها ويأتى
الراعى حقه فى صفنه هى بضم الصاد
وفتحها خريطة تكون للراعى فيها
طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل
هى السفرة التى تجمع بالخيط * قلت
زاد الفارسى وقال الفراء هى
كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحقنا
بالصفن أى بالركوة ﴿الصفى﴾
ما يختاره النبى صلى الله عليه وسلم من
المغنم ويقال له الصفى والجمع الصفايا
وخير من لقوح صفى هى الناقة أو
الشاة الغزيرة اللبن وصفى الرجل
الذى يصافيه الود ويخلصه له
والصفوة بالكسر خيار الشئ
وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت
الهاء فتحت الصاد والصوافى
الأملاك والأراضى التى جلا عنها
أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها
صافية والصفا أحد جبلى المسعى
والصفاة الصخرة ولا تقرع لهم
صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء

(وفى حديث الوحى) كأنها سلسلة على صَفْوان الصفوان الحجر الأملس وجمعه صُفِىّ وقيل هو جمع واحده
صفوانة

﴿باب الصاد مع القاف﴾

﴿صقب﴾ (هـ * فيه) الجار أحق بصَقَبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به
الشفعة (هـ * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على
أصقب القريتين اليه أى أقربهما ﴿صقر﴾ (هـ * فيه) كل صقّار ملعون قيل يا رسول الله وما الصقّار
قال نشءٌ يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه
مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة لأنه يميل بخده (ومنه الحديث) لا يقبل
الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقّار وقيل هو الديوث القوّاد على حرمه (هـ * وفى
حديث أبى خيثمة) ليس الصقر فى رءوس النخل الصقر عسل الرطب ههنا وهو الدبس وهو فى غير هذا اللبن
الحامض وقد تكرر ذكر الصقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة ﴿صقع﴾
(س * فيه) ومن زنى مِمْ بِكْر فاصقعوه مائة أى اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب
ببطن الكف وقوله مم بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام
فى امسفر فعلى هذا تكون راء بكر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت
الحركة بحالها كقولهم بلحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه أن يكون
بكر بكر منونة وقد أبدلت نون من ميما لأن النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر
وعنبر فيكون التقدير من زنى من بكر فاصقعوه (هـ * ومنه الحديث) ان منقذا صُقِع آمّة فى الجاهلية أى
شُجّ شجة بلغت أم رأسه (هـ * وفى حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الخطيب المِصْقَع أى
البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرّض الناس عليها وهو مِفْعَل من الصقع رفع الصوت
ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة ﴿صقل﴾ (هـ * فى حديث أم معبد) ولم تزر به صَقْلة أى دقة ونحول
يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين
على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ (فيه) انه مرّ بجدى أصكّ ميّت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العدو
فتؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه متأذيا تقلص ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من

والصفوان الحجر الأملس ﴿الصقب﴾
القرب والملاصقة وأصقب القريتين
أقربهما ﴿الصقور﴾ الديوث
والصقر عسل الرطب والصقر اللبن
الحامض والصقر من الجوارح
الصائدة ﴿الصقع﴾ الضرب على
الرأس وقيل ببطن الكف وصقع
آمة أى شج والخطيب المصقع
البليغ الماهر ﴿الصقلة﴾ الدقة
والنحول ﴿الصكك﴾ أن تضرب
احدى الركبتين الأخرى عند
العدو فتؤثر فيهما

الاصْطِكاكُ والمجرفة فيه ويروى بالسين وقد تقدم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أُخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ الرِّجلين (وفيه) حَمَلَ على جَمَلٍ مِصَكٍّ هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصَّكَكِ احتكاك العرقوبين (وفي حديث ابن الأكوع) فأَصُكُّ سهمًا في رِجله أي أضربه بسهم (س * ومنه الحديث) فاصْطَكُّوا بالسيوف أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لأجل الصاد (ه * وفيه) ذِكْرُ الصَّكِيكِ وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يُضرب كثيرا لاستضعافه (وفي حديث أبي هريرة) قال لمروان أحللتَ بيعَ الصِّكاك هي جمع صَكّ وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كُتُبًا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يُقبض (ه * وفيه) أنه كان يستظل بظل جَفْنة عبد الله بن جدعان في صَكَّة عُمَيٍّ يريد في الهاجرة والأصل فيها أن عُمَيًّا مصغر مُرَخَّم كأنه تصغير أعمى وقيل إن عُمَيًّا اسم رجل من عَدْوان (٢) كان يُفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضُرِبَ به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صَكَّة عُمَيٍّ وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له منادٍ ينادي هلم إلى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الصاد مع اللام﴾

﴿صلب﴾ (ه * فيه) نهى عن الصلاة في الثوب المُصَلَّب هو الذي فيه نقش أمثال الصُّلْبان (ومنه الحديث) كان إذا رأى التَّصليب في موضع قَضَبَه (وحديث عائشة رضي الله عنها) فناولتها عِطافًا فرأت فيه تصليبًا فقالت نحّيه عني (وحديث أم سلمة رضي الله عنها) أنها كانت تكره الثياب المُصَلَّبة (س ه * وحديث جرير رضي الله عنه) رأيت على الحسن ثوبًا مُصَلَّبًا وقال القتيبي يقال خمارٌ مُصَلَّب وقد صَلَّبَت المرأة خمارها وهي لِبْسة معروفة عند النساء والأول الوجه (س * ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه) خرج ابنه عبيد الله فضرب جُفَيْنَة الأعجمي فصَلَّب بين عينيه أي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب (ه * وفيه) قال صَلَّيت إلى جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصَّلْبُ في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أي يُشْبِه الصَّلْب لأن المصلوب يُمَدّ باعه على الجذع وهيئة الصلب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام (وفيه) إن الله خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم الأصلاب جمع صُلْب وهو الظهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) في الصُّلْب الدِّيَة أي إن كُسِر الظهر فحُدِب الرجل ففيه الدية وقيل أراد إن أُصيب صلبه بشيء حتى

أذهب

وجمل مِصَكّ بكسر الميم وتشديد الكاف القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصك سهما في رجله أي أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا لاستضعافه وأحللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض وكان يستظل صكة عمي يريد في الهاجرة وعمي رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولأن من خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزي والصكة الدفعة انتهى * الثوب ﴿المصلب﴾ الذي فيه نقش فيه أمثال الصلبان وضربه فصلب بين عينيه أي صارت الضربة كالصليب والصلب في الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد في القيام والصلب الظهر ج أصلاب

٢ قوله كان يفيض بالحاج هكذا في بعض النسخ ومثله في اللسان وفي بعضها يقيظ اهـ

أذهب منه الجماع فسُمّي الجماع صُلْبًا لأن المني يخرج منه (وفي شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

تُنْقَلُ من صالَبٍ إلى رَحِمٍ * إذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ

الصالَب الصُّلْب وهو قليل الاستعمال (ه * وفيه) أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلُب قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أُخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فإذا خرج الدسم منها جمعوه وتأدموا به والصُّلُب جمع الصَّلِيب والصَّلِيب الوَدَك (ه * ومنه حديث علي) أنه استفتى في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسُّفُن فأبى عليهم وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه (س * وفي حديث أبي عبيدة) تمرة خير من صُلْبة أي صُلْبة وتمر المدينة صُلْب وقد يقال رُطَب مُصَلِّب بكسر اللام أي يابس شديد (س * ومنه الحديث) أطيب مضغة صَيْحانيّة مُصْلِبة أي بلغت الصلابة في اليبس ويروى بالياء وسيذكر (س * وفي حديث العباس) إن الغالب بصُلْب الله مغلوب أي بقوة الله ﴿صلت﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) كان صَلْت الجبين أي واسعه وقيل الصَّلْت الأملس وقيل البارز (وفي حديث آخر) كان سهل الخدين صَلْتهما (س * وفي حديث غورث) فاخترط السيف وهو في يده صَلْتًا أي مجردا يقال أصلت السيف إذا جرده من غمده وضربه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا (وفيه) مرت سحابة فقال تنصلت أي تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت إذا تجرد وإذا أسرع في السير ويروى تنصلت بمعنى أقبلت ﴿صلح﴾ (في أشعار مكة)

أبا مَطَرٍ هَلُمّ إلى صَلاحِ * فتكفيكَ النَّدامى من قريشِ

صلاح اسم عَلَم لمكة ﴿صلخم﴾ (ه * فيه) عُرضت الأمانة على الجبال الصُّمّ الصَّلاخِم أي الصِّلاب المانعة الواحد صِلَخْم ﴿صلد﴾ (في حديث عمر) لما طُعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض يَصْلِد أي يبرق ويبِصّ (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعض القوم أقسمتُ عليك لما انتقبت فقال لبنا يَصْلِد (ومنه حديث ابن مسعود) يرفعه ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد ﴿صلصل﴾ (س * في صفة الوحي) كأنه سلسلة على صفوان الصَّلْصَلة صوت الحديد إذا حُرِّك يقال صَلّ الحديد وصَلْصَل والصلصلة أشد من الصليل (ومنه حديث حنين) أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض ﴿صلع﴾ (ه * في حديث لقمان) وأن لا أرى مطمعا فوقاع بصَلْع هي الأرض التي لا نبات فيها وأصله من صَلَع الرأس وهو انحسار الشعر عنه (ه * ومنه الحديث) ما جرى اليعفور بصلع ويقال لها الصَّلْعاء أيضا (ومنه حديث أبي حثمة) ويخترش بها الضباب من الأرض الصلعاء (ه * ومنه الحديث) تكون جبروة صلعاء أي ظاهرة بارزة (ومنه الحديث) أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء هي تصغير الصلعاء للأرض التي لا تنبت (ه * وفي حديث عائشة) أنها قالت لمعاوية رضي الله عنهما حين ادعى زيادا

والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأتاه أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتدمون بالدسم الذي يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك وتمر مصلِّب بكسر اللام يابس شديد والغالب بصلب الله مغلوب أي بقوة الله * قلت الصالب من الحمى خلاف النافض قاله في الصحاح انتهى ﴿صلت﴾ الجبين واسعه وقيل الأملس وقيل البارز وسيف صلت مجرد وسحابة تنصلت تقصد المطر ﴿صلاح﴾ اسم علم لمكة والجبال ﴿الصلاخم﴾ أي الصلاب جمع صلخم ﴿يصلد﴾ يبرق ﴿الصلصلة﴾ صوت الحديد إذا حرك وهي أشد من الصليل ﴿الصلع﴾ الأرض التي لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء ويكون جبروة صلعاء أي ظاهرة بارزة

Reference: 2528. Copyright for this page:

View on the Qatar Digital Library: http://www.qdl.qa/en/archive/qnlhc/2528.303

ركبت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة (وفى حديث الذى يهدم الكعبة) كأنى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ هو تصغير الأصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه (هـ * ومنه حديث بدر) ما قتلنا إلا عجائز صُلْعاً أى مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الأصلع على صُلْعان أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيما أشرف الصلعان أو الفرعان ﴿صلغ﴾ (فيه) عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة ويقال بالسين ﴿صلف﴾ (س * فيه) آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر (ومنه الحديث) من يبغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه (س * ومنه الحديث) كم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر (س * ومنه الحديث) وأن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده وولاها صلف عنقه أى جانبه (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق (س * وفى حديث ضمرة) قال يا رسول الله إنى أحالف ما دام الصالف مكانه قال بل ما دام أحد مكانه قيل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده وإنما كره ذلك لئلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الإسلام ﴿صلق﴾ (هـ * فيه) ليس منا من صلق أو حلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه فى المصائب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين (ومنه الحديث) أنا برىء من الصالقة والحالقة (هـ * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق الصلائق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هى الحملان المشوية من صلقت الشاة إذا شويتها ويروى بالسين وهو كل ما سلق من البقول وغيرها (هـ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه تصلق ذات ليلة على فراشه أى تلوى وتقلب من تصلق الحوت فى الماء إذا ذهب وجاء (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها ﴿صلل﴾ (هـ * فيه) كل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل أى ما لم ينتن يقال صل اللحم وأصل هذا على الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكيا (س * وفيه) أتحبون أن تكونوا كالحمر الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد غير المعجمة قال ويرويه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى تفسير الصلصال هو الصال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت ﴿صلم﴾ (هـ * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة (وفى حديث ابن الزبير) لما قتل أخوه مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل

العراق

وركبت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة وأصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وما قتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ﴿الصالغ﴾ من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة آفة الظرف ﴿الصلف﴾ هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده ﴿الصلائق﴾ الرقاق جمع صليقة وقيل الحملان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صل﴾ اللحم أنتن والحمر الصالة الوحشية الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات الواحد صال قال العسكرى ويروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿الصلامات﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان

العراق يقال للنعام مصلم لأنها لا آذان لها ظاهرة والصلم القطع المستأصل فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الذليل المهان (ومنه قوله)

فإن أنتم لم تثأروا واتديتم ＊ فمشوا بآذان النعام المصلم

(س * ومنه حديث الفتن) وتصطلمون فى الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع (ومنه حديث الهدى والضحايا) ولا المصطلمة أطباؤها (وحديث عائشة) إن عدتم لنصطلمنكم (هـ * وفى حديث ابن عمر) فتكون الصيلم بينى وبينه أى القطيعة المنكرة والصيلم الداهية والياء زائدة (ومنه حديث ابن عمر) اخرجوا يا أهل مكة قبل الصيلم كأنى به أفيحج أفيدع يهدم الكعبة ﴿صلور﴾ (هـ * فى حديث عمار) لا تأكلوا الصلور والأنقليس الصلور الجرى والأنقليس المارماهى وهما نوعان من السمك كالحيات ﴿صلا﴾ قد تكرر (فيه) ذكر الصلاة والصلوات وهى العبادة المخصوصة وأصلها فى اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها وقيل إن أصلها فى اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله فى التشهد الصلوات لله أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها لا تليق بأحد سواه فأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صل أنت على محمد لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز إطلاقه على غير النبى صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره وقال الخطابى الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتى بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره (ومنه الحديث) اللهم صل على آل أبى أوفى أى ترحم وبرك وقيل فيه إن هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا (هـ * وفيه) من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا أى دعت له وبركت (هـ * والحديث الآخر) الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة (هـ * والحديث الآخر) إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب وإن كان صائما فليصل أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة (هـ * وحديث سودة) يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا (هـ * وفى حديث على رضى الله عنه) سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر المصلى فى خيل الحلبة هو الثانى سمى به لأن رأسه يكون عند صلا الأول وهو ما عن يمين الذنب وشماله (هـ * وفيه) أنه أتى بشاة مصلية أى مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف أى شويته فهو مصلى فأما إذا أحرقته وألقيته فى النار قلت صليته بالتشديد وأصليته وصليت العصا بالنار أيضا إذا لينتها وقومتها (س * ومنه الحديث) أطيب مضغة صيحانية مصلية أى مشمسة قد صليت فى الشمس

والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصيلم الداهية والقطيعة المنكرة ﴿الصلور﴾ الجرى ﴿الصلاة﴾ الدعاء ومنه الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة وإذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب وإن كان صائما فليصل أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة وإذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا والمصلى فى خيل الحلبة هو الثانى لأن رأسه يكون عند صلا الأول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته إذا أحرقته وصليت العصا بالنار إذا لينتها وقومتها ولو شئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أى شواء وصيحانية مصلية مشمسة صليت فى الشمس

ويروى بالباء وقد تقدمت (س * ومنه حديث عمر) لو شئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر الشواء (وفى حديث حذيفة) فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار أى يدفئه (س * وفى حديث السقيفة) أنا الذى لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها أى أنا الذى لا يتعرض لحربى يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق (ه * وفيه) ان للشيطان مصالى وفخوخا المصالى شبيهة بالشرك واحدتها مصلاة أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت لفلان اذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل به (س * وفى حديث كعب) ان الله بارك لدواب المجاهدين فى صليان أرض الروم كما بارك لها فى شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هى الشام

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (ه * فى حديث أسامة رضى الله عنه) لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم أصمت فلم يتكلم يقال صمت العليل وأصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه (ومنه الحديث) إن امرأة من أحمس حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم (ه * ومنه الحديث) أصمتت أمامة بنت أبى العاص أى اعتقل لسانها (وفى حديث صفة التمرة) انها صمتة للصغير أى انه اذا بكى أسكت بها (وفى حديث العباس) انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره (وفيه) على رقبته صامت يعنى الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث ﴿صمخ﴾ (فى حديث الوضوء) فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضرب الله على أصمختهم هى جمع قلة للصماخ أى ان الله أنامهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أسمعت لا سترقه صماخ الاصماخ هى جمع صماخ كثمال وشمائل ﴿صمد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الصمد هو السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إياكم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا أقلكم هو الذى انتهى فى سودده أو الذى يقصد فى الحوائج (وفى حديث معاذ بن الجموح) فى قتل أبى جهل فصمدت له حتى أمكننى منه غرة أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته (ومنه حديث على) فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق ﴿صمر﴾ (ه * فى حديث على) انه أعطى أبا رافع حتى من ثمن وقال ادفع هذا الى أسماء لتدهن به بنى أخيها من صمر البحر يعنى من نتن ريحه ﴿صمصم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) لو وضعتم الصمصامة على رقبتى

ويصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستفزه الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصليان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ﴿أصمت﴾ أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والتمرة صمتة الصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره * ضرب الله على ﴿أصمختهم﴾ أى أنامهم جمع صماخ وكذا الصماخ ﴿الصمد﴾ السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وصمدت له قصدته وثبت له وانتظرت غفلته ﴿صمر﴾ البحر نتن ريحه ﴿الصمصامة﴾

الصمصامة

الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم (ومنه حديث قس) تردوا بالصماصم أى جعلوها لهم عوض الاردية لملازمتهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم ﴿صمع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل أصعل أصمع يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الاذنين (س * وفيه) كأنها أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿صمعد﴾ (س * فيه) أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت وورمت ﴿صمغ﴾ (ه * فى حديث على) نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصاغمان والصوارن (ومنه حديث بعض القرشيين) حتى عرفت وذبب صماغاك أى طلع زبدهما (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى اليتيم اذا كان مخدورا كأنه صعقة ريد حين ينبض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ (س * ومنه حديث الحجاج) لاقلعنك قلع الصمغة أى لاستأصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها ﴿صمل﴾ (س * فيه) أنت رجل صمل الصمل بالضم والتشديد الشديد الخلق وصمل الشئ يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس (س * ومنه حديث معاوية) انها صميلة أى فى ساقها يبس وخشونة ﴿صمم﴾ (فى حديث الايمان) وأن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس الصم جمع الاصم وهو الذى لا يسمع وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الاذن (وفى حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه) ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمنيها الناس أى شغلونى عن سماعها فكأنهم جعلونى أصم (س * وفيه) شهر الله الاصم رجب سمى أصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما النائم من فى الليل فكأن الانسان فى شهر رجب أصم عن سمع صوت السلاح (س * ومنه الحديث) الفتنة الصماء العمياء هى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى (ه * وفيه) انه نهى عن اشتمال الصماء هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته (ومنه الحديث) والفاجر كالارزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها (س * وفى حديث الوطء) فى صمام واحد أى مسلك واحد الصمام ما تسد به الفرجة فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام على

السيف القاطع ج صماصم ﴿الاصمع﴾ الصغير الاذن والانثى صمعاء وابل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿اصمعدت﴾ قدماه انتفخت وورمت ﴿الصماغان﴾ والصامغان والصاغمان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل ملتقى الشدقين وذبب صماغاك أى طلع زبدهما والصمغة الصمغ ﴿الصمل﴾ بالضم والتشديد الشديد الخلق وصميلة فى ساقها يبس وخشونة ﴿الاصم﴾ الذى لا يسمع والذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لا صمم الآذان وتكلم بكلمة أصمنيها الناس أى شغلونى عن سماعها ورجب الاصم لانه لا يسمع فيه صوت سلاح ووصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وكالارزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها والصمام المسلك

حتف أنفه ويروى بالسين وقد تقدم ﴿صما﴾ (ه * فيه) كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ الإصماء أن يَقْتُل الصيد مكانه ومعناه سُرعة إزهاق الرُّوح من قولهم للمُسرع صَمَيَانٌ والإنماء أن تُصِيب إصابة غير قاتلة في الحال يقال أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّة ونَمَتْ بنفسها ومعناه إذا صِدْتَ بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكُلْ منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدَعْه لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر

﴿الاصماء﴾ أن يقتل الصيد بمكانه وهو يراه ومعناه سرعة إزهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من النهاية للعلامة ابن
الأثير ويليه الجزء الثالث وأوله باب الصاد مع
النون ﴿صنب﴾ نسأل الله الكريم
أن يعيننا على إتمامه ويوفقنا
لما فيه السداد بجاه
محمد وآله
آمين

الجزء الثالث من النهاية
في غريب الحديث والأثر
لمجد الدين المعروف بابن الأثير

بلغ

﴿الجزء الثالث﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾

ماشاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصاد مع النون

(صنب) (ه * فيه) أتاه أعرابي بأرنب قد شواها وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لو شئت لدعوت بصلاء وصناب (صنبر) (ه * فيه) ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صنبور أي أبتر لا عقب له وأصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض وقيل هي النخلة المنفردة التي يدق أسفلها أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لأنه لا عقب له (س * وفيه) ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد كنت تجمع بين قطرى الليلة الصنبرة قائما أي الليلة الشديدة البرد (صنخ) (ه * في حديث أبي الدرداء) نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر (صند) (س * فيه) ذكر صناديد قريش في غير موضع وهم أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد (س * ومنه حديث الحسن) كان يتعوذ من صناديد القدر أي نوائبه العظام الغوالب (صنع) (ه * فيه) إذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا أمر يراد به الخبر وقيل هو على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا في الحاء (وفي حديث عمر) حين جرح قال لابن عباس انظر من قتلني فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم يقال

(الصناب) الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به (الصنبور) الأبتر الذي لا عقب له * قلت وقيل الناشئ الحدث حكاه ابن الجوزي انتهى والصنبرة الليلة الشديدة البرد * قلت الصنج آلة تتخذ من صفر يضرب أحدهما بالأخرى وآلة ذات أوتار انتهى (الصنخة) الدرن والوسخ (الصناديد) العلماء والأشراف جمع صنديد وكل عظيم غالب صنديد وصناديد القدر نوائبه العظام الغوالب (صنع) * رجل

رجل

رجل صنع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها (ومنه حديثه الآخر) الأمة غير الصناع (ه * وفيه) اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أي أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد (ه * ومنه حديث الخدري) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا أي اتخذوا صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله (ومنه حديث آدم) قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان (س * وفي حديث جابر) كان يصانع قائده أي يداريه والمصانعة أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر وهي مفاعلة من الصنع (س * وفيه) من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء وجمعه أصناع ويقال لها مصنع ومصانع وقيل أراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع المباني من القصور وغيرها (س * وفي حديث سعد) لو أن لأحد كم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها كذا قال صنع قال الحربي وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد (صنف) (ه * فيه) فلينفضه بصنفة إزاره فانه لا يدري ما خلفه عليه صنفة الازار بكسر النون طرفه مما يلي طرته (صنم) (قد تكرر فيه) ذكر الصنم والأصنام وهو ما اتخذ إلها من دون الله تعالى وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن (صنن) (ه * في حديث أبي الدرداء) نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة الصنان وراثحة معاطف الجسم اذا تغيرت وهو من أصن اللحم اذا أنتن (س * وفيه) فأتى بعرق يعني الصن هو بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة (صنو) (ه * في حديث العباس) فان عم الرجل صنو أبيه وفي رواية العباس صنوي الصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي أو مثلي وجمعه صنوان وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث أبي قلابة) اذا طال صناء الميت نقي بالأشنان أي درنه ووسخه قال الأزهري وروي بالضاد وهو وسخ النار والرماد

باب الصاد مع الواو

(صوب) (فيه) من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار أي نكسه (س * ومنه الحديث) وصوب يده أي خفضها (ه * وفيه) من يرد الله به خيرا يصب منه أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصايب

وامرأة صناع لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها واصطنعوا أي اتخذوا صنيعا أي طعاما تنفقونه في سبيل الله تعالى واصطنعتك لنفسي تمثيل لما أعطاه من منزلة التقريب والتكريم وكان جابر يصانع قائده أي يداريه ومن بلغ الصنع بسهم هو بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء ج أصناع وقيل أراد به هنا الحصن والمصانع المباني من القصور وغيرها ومر على سبعة أسهم صنع قال الحربي كذا روى وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد (صنفة) الازار بكسر النون طرفه مما يلي طرته * قلت زاد الفارسي وقيل جانبه الذي لا هدب له انتهى (الصنم) ما اتخذ إلها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن (الصنة) الصنان ورائحة معاطف الجسم اذا تغيرت والصن بالفتح زبيل كبير (الصنو) المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد والعباس صنو أبي أي أصله وأصل أبي واحد وصناء الميت درنه ووسخه (صوب) الله رأسه في النار أي نكسه وصوب يده أي خفضها ومن يرد الله به خيرا يصب منه أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها

ومَصاوِب وهو الأمرُ المكروه ينزل بالانسان و يقال أصابَ الانسانُ من المال وغيره أى أخذ وتناول (ومنه الحديث) يُصيبون ما أصاب الناسُ أى ينالُون ما نالُوا (ه * ومنه الحديث) انه كان يُصيب من رأسِ بعض نسائه وهو صائم أراد التَّقبيلَ (ه * وفى حديث أبى وائل) كان يُسْأل عن التفسير فيقولُ أصابَ اللهُ الذى أراد يعنى أراد اللهُ الذى أراد وأصلُه من الصَّواب وهو ضدُّ الخطأ يقال أصابَ فلانٌ فى قوله وفعله وأصاب السهمُ القِرطاسَ اذا لم يُخْطِئ • وقد تكرر فى الحديث ﴿صوت﴾ (س * فيه) فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ يريدُ إعلانَ النكاح وذَهابَ الصَّوْت والذِّكْر به فى الناس يقال له صَوتٌ وصِيتٌ أى ذِكْرٌ والدُّفُّ الذى يُطَبَّل به ويُفتح ويُضم (وفيه) انهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال هو مِثْل أن يُنادى بعضُهم بعضًا أو يَفعَلَ بعضُهم فِعلًا له أثَرٌ فيَصيح ويُعَرِّف نفسَه على طريق الفَخْر والعُجْب ﴿صوح﴾ (ه * فيه) نَهى عن بيع النَّخْل قبلَ أن يُصَوِّحَ أى قبلَ أن يَسْتَبِينَ صلاحُه وجَيِّدُه من رديئه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سُئل متى يَحِلُّ شراءُ النَّخْل فقال حين يُصَوِّح ويُروى بالزاء وقد تقدم (وفى حديث الاستسقاء) اللهم انْصاحَتْ جبالُنا أى تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لعدم المطر يقال صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصاحٌ اذا شقَّه وصَوَّح النَّباتُ اذا يَبِسَ وتَشَقَّق (ومنه حديث على رضى الله عنه) فبادِرُوا العِلْمَ من قبل تَصْوِيح نَبْتِه (س * وحديث ابن الزبير) فهو يَتَصاحُ عليكم بوابِلِ البَلايا أى يَتَشَقَّقُ عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالضاد والحاء وهو تصحيفٌ (وفيه ذكر الصاحة) هى بتخفيف الحاء هِضابٌ حُمْرٌ بقُرب عَقِيق المدينة (ه * وفى حديث مُحَلِّم اللَّيثى) فلما دَفَنُوه لَفَظَتْه الأرضُ فألقَوْه بين صَوْحَيْن الصَّوحُ جانبُ الوادى وما يُقْبِل من وَجْهه القائم ﴿صور﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُصَوِّرُ وهو الذى صَوَّرَ جميعَ الموجوداتِ ورتَّبها فأعطى كلَّ شئٍ منها صورةً خاصَّةً وهيئةً مُنْفَرِدةً يتميَّزُ بها على اختلافها وكثرتها (وفيه) أتانى الليلةَ ربِّى فى أحسن صورة الصورةُ تَرِدُ فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشئ وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورةُ الفعل كذا وكذا أى هيئتُه وصورةُ الأمر كذا وكذا أى صفتُه فيكون المرادُ بما جاء فى الحديث أنه أتاه فى أحسن صفة ويجوز أن يعود المعنى الى النبى صلى الله عليه وسلم أى أتانى ربى وأنا فى أحسن صورة وتُجْرى معانى الصورة كلها عليه ان شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاقُ ظاهر الصُّورة على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا (وفيه) أنه قال يَطْلُع من تحت هذا الصَّوْر رجلٌ من أهل الجنة فطَلَع أبو بكر الصَّوْرُ الجماعةُ من النَّخْل ولا واحدَ له من لفظه ويُجمع على صِيران (ه * ومنه الحديث) أنه خرج الى صَوْرٍ بالمدينة (والحديث الآخر) أنه أتى امرأةً من الأنصار ففَرَشَتْ له صَوْرًا وذَبَحت له شاة (وحديث بدر) إنّ أبا سُفيان بعث رجلين من أصحابه فأحْرَقا صَوْرًا من صِيران العُرَيْض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة الجنة) وتُرابُها الصُّوارُ يعنى

و يصيبون ما أصاب الناس أى ينالون ما نالوا وكان يصيب من الرأس وهو صائم أراد التقبيل * فصل ما بين الحلال والحرام ﴿الصوت﴾ أى إعلان النكاح وذهاب الذكر به فى الناس وكانوا يكرهون الصوت عند القتال أى الصياح * نهى عن بيع النخل قبل ﴿أن يصوح﴾ أى يستبين صلاحه وروى بالزاء وانصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر وصوح النبات يبس وينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق والصاحة بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة والصوح جانب الوادى وما يقبل من وجهه القائم ﴿المصور﴾ الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ويطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة هو الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ج صيران وترابها الصوار أى

المِسْكُ

المِسْكُ وصُوارُ المِسْكِ نَفْحَتُه والجمع أصْوِرَة (س * وفيه) تَعَهَّدوا الصَّوارَيْنِ فانهما مَقْعَدُ المَلَكِ هما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن أى تَعَهَّدُوهما بالنَّظافة (س * وفى صفة مِشْيَته صلى الله عليه وسلم) كان فيه شئٌ من صَوَرٍ أى مَيْل قال الخطابى يُشْبه أن يكون هذا الحالُ اذا جَدَّ فى السَّيْر لا خِلْقةً (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وذكر العُلَماءَ فقال تَنْعَطِف عليهم بالعِلْم قلوبٌ لا تَصُورُها الأرحامُ أى لا تُمِيلُها هكذا أخرجه الهروى عن عمر وجعله الزمخشرى من كلام الحسن (س * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انى لأُدْنِى الحائضَ منِّى وما بى اليها صَوْرَةٌ أى مَيْلٌ وشَهْوةٌ تَصُورُنى اليها (ومنه حديث مجاهد) كَرِهَ أن يَصُورَ شَجَرةً مُثْمِرةً أى يُمِيلَها فانَّ إمالتَها ربما أدَّتْها الى الجُفُوف ويجوز أن يكون أراد به قَطْعَها (ه * ومنه حديث عكرمة) حَمَلةُ العَرْش كُلُّهم صُورٌ جمع أصْوَر وهو المائلُ العُنُق لثِقَل حِمْله (وفيه) ذِكْرُ النَّفْخ فى الصُّور هو القَرْن الذى يَنْفُخ فيه إسرافيلُ عليه السلام عند بَعْث الموتى الى المَحْشَر وقال بعضُهم انّ الصُّوَر جمع صُورة يريد صُوَرَ الموتى يَنْفُخُ فيها الأرواحَ والصحيحُ الأوّلُ لأنّ الأحاديثَ تعاضَدَتْ عليه تارةً بالصُّور وتارةً بالقَرْن (س * وفيه) يَتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِم أى يَسْقُط من قولهم ضَرَبْتُه فتَصَوَّرَ منها أى سَقَط (وفى حديث ابن مقرن) أما علمتَ أنّ الصُّورةَ مُحَرَّمةٌ أراد بالصُّورة الوجْهَ وتحريمُها المنعُ من الضَّرب واللَّطْم على الوجه (ومنه الحديث) كَرِهَ أن تُعْلَم الصُّورةُ أى يُجْعَل فى الوجه كَىٌّ أو سِمَةٌ ﴿صوع﴾ (فيه) انه كان يَغْتَسِل بالصَّاع ويتوضأ بالمُدّ قد تكرر ذكرُ الصّاع فى الحديث وهو مِكْيالٌ يَسَعُ أربعةَ أمدادٍ والمُدُّ مُختَلَفٌ فيه فقيل هو رِطْلٌ وثُلُثٌ بالعراقى وبه يقولُ الشافعى وفُقَهاءُ الحجاز وقيل هو رِطْلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاءُ العراق فيكونُ الصاعُ خمسةَ أرطالٍ وثُلُثًا أو ثمانيةَ أرطال (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى عَطِيَّةَ بن مالكٍ صاعًا من حَرَّة الوادى أى موضعًا يُبْذَرُ فيه صاعٌ كما يقال أعطاه جَرِيبًا من الأرض أى مَبْذَرَ جَرِيب وقيل الصاعُ المُطْمَئِنُّ من الأرض (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) كان اذا أصاب الشاةَ من الغَنَم فى دار الحرب عَمَدَ الى جِلْدها فجعل منه جِرابًا والى شَعْرها فجعل منه حَبْلًا فينظر رجلًا صَوَّعَ به فرسُه فيُعْطيه أى جَمَحَ برأسه وامتنع على صاحبه (س * وفى حديث الأعرابى) فانْصاعَ مُدْبِرًا أى ذهب مُسْرِعًا ﴿صوغ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) واعَدْتُ صَوّاغًا من بنى قَيْنُقاع الصَّوّاغُ صائغُ الحَلْى يقال صاغ يَصُوغ فهو صائغٌ وصَوّاغ (س * ومنه الحديث) أكْذَبُ الناس الصَّوّاغُون قيل لِمَطْلِهم ومَواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يُزَيِّنُون الحديثَ ويَصُوغُون الكَذِبَ يقال صاغ شِعْرًا وصاغ كلامًا أى وضَعه ورتَّبه ويُروى الصَّيّاغُون بالياء وهى لغةُ أهل الحجاز كالدَّيّار والقَيّام وان كانا من الواو (ه * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) وقيل له خرج الدَّجّال فقال كَذْبةٌ كَذَبها الصَّوّاغُون (س * ومنه حديث بكر المزنى) فى الطعام يَدْخُل صَوْغًا ويَخْرُج سُرُحًا أى الأطعمة المصنوعة ألوانًا

المسك وتعهدوا الصوارين هما ملتقى الشدقين وكان فيه صلى الله عليه وسلم شئ من صور أى ميل قال الخطابى يشبه ان يكون هذا الحال اذا جد فى السير لا خلقة وقلوب لا تصورها الأرحام أى لا تميلها وانى لأدنى الحائض منى وما بى اليها صورة أى ميل وشهوة وكره مجاهد أن يصور شجرة مثمرة أى يميلها فان إمالتها ربما أدتها الى الجفوف ويجوز أن يريد به قطعها وحملة العرش صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله ويتصور الملك على الرحم أى يسقط من قولهم ضربته ضربة تصور منها أى سقط والصورة محرمة أى ضرب الوجه وكره أن تعلم الصورة أى يجعل فى الوجه كى أو سمة * أعطاه ﴿صاعا﴾ من حرة الوادى أى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا أى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وصوع به فرسه أى جمح برأسه وامتنع على صاحبه وانصاع مدبرا أى ذهب مسرعا ﴿الصواغ﴾ صائغ الحلى وأكذب الناس الصواغون قيل لمطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب ويروى الصياغون وهى لغة أهل الحجاز والطعام يدخل صوغا أى الأطعمة المصنوعة ألوانا

الهيأة بعضها الى بعض ﴿صول﴾ (س * فى حديث الدعاء) اللّهم بك أحول وبك أصول وفى رواية أصاول أى أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة (ومنه الحديث) إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين أى لا يفعل أحدهما معه شيأ الا فعل الآخر معه شيأ مثله (ومنه حديث عثمان) فصامت صمته أنفذ من صول غيره أى إمساكه أشد على من تطاول غيره ﴿صوم﴾ (فيه) صومكم يوم تصومون أى ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم أو قضاء وكذلك فى الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم (وفيه) أنه سُئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أى لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو إحباط لاجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه (وفيه) فان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك فى نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره (وفيه) إذا دعى أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل إنى صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل (وفيه) من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعى فى القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه ﴿صوى﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) انّ للاسلام صُوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الأعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صُوّة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها (ه * وفى حديث لقيط) فيخرجون من الأصواء فينظرون اليه الأصواء القبور وأصلها من الصُّوى الأعلام فشبه القبور بها (وفيه) التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو أن يترك الشاة أياما لا تحلب والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها

﴿باب الصاد مع الهاء﴾

﴿صهب﴾ (س * فى حديث اللعان) إن جاءت به أصهب وفى رواية أصيهب فهو لفلان الأصهب الذى يعلو لونه صهبة وهى كالشقرة والأصيهب تصغيره قاله الخطابى والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهى حمرة يعلوها سواد (ومنه الحديث) كان يرمى الجمار على ناقة له صهباء وقد تكرر ذكرها (وفيه) ذكر الصهباء وهى موضع على روحة من خيبر ﴿صهر﴾ (ه * فيه) أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم الى بطنه أى يدنيه اليه يقال صهره وأصهره إذا قربه وأدناه (ومنه حديث

الهيأة بعضها الى بعض ﴿الصولة﴾ الحملة والوثبة وبك أصاول أى أسطو وأقهر ﴿صومكم يوم تصومون﴾ أى ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم أو قضاء وان امرؤ شاتمه فليقل انى صائم أى يرده بذلك لينكف * ان للاسلام ﴿صوى﴾ هى الأعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة يستدل بها على الطريق واحدها صوة كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها * قلت زاد الفارسى وقال الأصمعى هو ما غلظ وارتفع عن الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا انتهى ويخرجون من الأصواء أى القبور والتصوية هى أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها ﴿الأصهب﴾ الذى فى شعره حمرة وهو لون الناقة الصهباء والأصيهب تصغيره والصهباء موضع قرب بخيبر ﴿صهر﴾ الحجر وأصهره اليه قربه وأدناه

على) قال له ربيعة بن الحرث نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (وفى حديث أهل النار) فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر أى الاذابة يقال صهرت الشحم اذا أذبته (ه * ومنه الحديث) انّ الاسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أى يذيبه ويدهنها به يقال صهر بدنه اذا دهنه بالصهير ﴿صهل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فى صوته صهل أى حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحاء وقد تقدم (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط تريد أنها كانت فى أهل قلة فنقلها الى أهل كثرة وثروة لان أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم ﴿صه﴾ (س * قد تكرر فى الحديث) ذكر صه وهى كلمة زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهى من أسماء الأفعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهى للتنكير كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف منك

﴿باب الصاد مع الياء﴾

﴿صيأ﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصئ صاءت العقرب تصئ اذا صاحت قال الجوهرى هو مقلوب من صأى يصئ مثل رمى يرمى والواو فى قوله وتصئ للحال أى تلدغ وهى صائحة ﴿صيب﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا صيبا أى منهمرا متدفقا وأصله الواو لانه من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فأبدلت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه (س * وفيه) يولد فى صيابة قومه يريد النبى صلى الله عليه وسلم أى صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صيابة القوم وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما ﴿صيت﴾ (فيه) ما من عبد الا وله صيت فى السماء أى ذكر وشهرة وعرفان ويكون فى الخير والشر (س * وفيه) كان العباس رجلا صيتا أى شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت وأصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وأدغم ﴿صيخ﴾ (س * فى حديث ساعة الجمعة) ما من دابة الا وهى مصيخة أى مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدم (س * وفى حديث الغار) فانصاخت الصخرة هكذا روى بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاح الثوب اذا انشق من قبل نفسه والياء فيها منقلبة عن الواو وانما ذكرناها ههنا لاجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ فى الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها ﴿صيد﴾ (قد تكرر) ذكر الصيد فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر

والصهر حرمة التزويج والصهر إذابة الشحم وصهر بدنه دهنه بالصهير ﴿الصهيل﴾ أصوات الخيل وفى صوته صهل أى حدة وصلابة ﴿صه﴾ كلمة زجر تقال عند الاسكات للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت فان نونت فهى للتنكير أى اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف ﴿صاءت﴾ العقرب تصئ صاحت وهو مقلوب صأى يصئ كرمى يرمى * غيث ﴿صيب﴾ منهمر متدفق وصيابة القوم خالصهم وخيارهم ﴿الصيت﴾ الذكر والشهرة ويكون فى الخير والشر ورجل صيت شديد الصوت عاليه * البعير ﴿الصاد﴾

كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم قيل لا يقال للشئ صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له (وفى حديث أبى قتادة) قال له أشرتم أو أصدتم يقال أصدت غيرى اذا حملته على الصيد وأغريته به (وفيه) إنا اصّدنا حمار وحش هكذا روى بصاد مشددة وأصله اصطدنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصبر فى اصطبر وأصل الطاء مبدلة من تاء افتعل (وفى حديث الحجاج) قال لامرأة إنك كتون لفوت لقوف صيود أراد أنها تصيد شيأ من زوجها وفعول من أبنية المبالغة (هـ * وفيه) أنه قال لعلى رضى الله عنه أنت الذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعنى الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوى معه أعناقها يقال بعير صاد أى ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح أى ذو مال وريح وقيل أصل صاد صيد بالكسر ويجوز أن يروى صاد بالكسر على أنه اسم فاعل من الصدى العطش (ومنه حديث ابن الاكوع) قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل أصيد أفأصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره عليك ولو بشوكة هكذا جاء فى رواية وهو الذى فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور انى رجل أصيد من الاصطياد (وفى حديث جابر رضى الله عنه) كان يحلف أن ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أودخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شئ من الكهانة والسحر وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة ثم انه مات بالمدينة فى الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم ﴿صير﴾ (هـ * فيه) من اطلع من صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل (هـ * وفى حديث عرضه على القبائل) قال له المثنى بن حارثة إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذى يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهى فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى وقد تقدم (هـ * وفيه) ما من أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابى قال أبو عبيد صيرة بالفتح وهو غلط (س * وفيه) أنه قال لعلى ألا أعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو (س * وفى رواية أبى وائل) ان عليا رضى الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك ويروى صبير وقد تقدم (هـ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر به رجل معه صير فذاق منه جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء وهى الصحناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا (ومنه حديث المعافرى) لعل الصير أحب اليك من هذا (وفى حديث الدعاء) عليك توكلنا واليك المصير أى المرجع

يقال

الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها يقال بعير صاد أى ذو صاد كيوم راح أى ذو ريح ويجوز أن يكون الصاد بالكسر اسم فاعل بمعنى العطشان * قلت زاد الفارسى وحذفت الياء من الصادى فى الوقف انتهى ورجل أصيد فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها ﴿الصير﴾ شق الباب والماء الذى يحضره الناس والصحناة سريانية وصير اسم جبل والصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر واليك المصير أى المرجع * تكون فتنة كأنها

يقال صرت الى فلان أصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش ﴿صيص﴾ (هـ * فيه) أنه ذكر فتنة تكون فى أقطار الارض كأنها صياصى بقر أى قرونها واحدتها صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية (ومنه) قيل للحصون الصياصى وقيل شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة (س هـ * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أصحاب الدجال شوار بهم كالصياصى يعنى أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذى يقلع به التمر والصنارة التى يغزل بها وينسج (ومنه حديث حميد بن هلال) ان امرأة خرجت فى سرية وتركت ثنتى عشرة عنزا لها وصيصيتها التى كانت تنسج بها ﴿صيغ﴾ (س * فى حديث الحجاج) رميت بكذا وكذا صيغة من كثب فى عدوك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا سوغ هذا اذا كان على قدره وهما سوغان أى سيان ويقال صيغة الامر كذا وكذا أى هيأته التى بنى عليها وصاغها قائله أو فاعله ﴿صيف﴾ (س هـ * فى حديث أنس رضى الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فى الاسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه أى عدل بوجهه عنه ليشاور غيره يقال صاف السهم يصيف اذا عدل عن الهدف (هـ * ومنه الحديث الآخر) صاف أبو بكر عن أبى بردة (س * وفى حديث عبادة) أنه صلى فى جبة صيفة أى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وأدغمت وذكرناها هنا لظاهر لفظها (س * وفى حديث الكلالة) حين سئل عنها عمر فقال له تكفيك آية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى الآية التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء (س * وفى حديث سليمان بن عبد الملك) لما حضرته الوفاة قال

إن بنى صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر وأولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا فى حداثته وأول شبابه وانما قال ذلك لانه لم يكن له فى أبنائه من يتقلد العهد بعده

﴿حرف الضاد﴾

﴿باب الضاد مع الهمزة﴾

﴿ضأضأ﴾ (هـ * فى حديث الخوارج) يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الاصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم ضئضيء بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه (ومنه حديث عمر)

﴿صياصى﴾ بقر أى قرونها جمع صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبتها وكل شئ امتنع به وتحصن به فهو صيصية ومنه قيل للحصون الصياصى وقيل شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة وأصحاب الدجال شوار بهم كالصياصى أى انهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذى يقلع به التمر والصنارة التى يغزل بها وينسج * سهام ﴿صيغة﴾ أى مستوية من عمل رجل واحد ﴿صاف﴾ عنه عدل بوجهه وجبة صيفة كثيرة الصوف وآية الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء وبنى صبية صيفيون أى ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة اذا لم يولد له حتى يسن

﴿حرف الضاد﴾

﴿الضئضئ﴾ الاصل وحكى بوزن قنديل ويخرج من ضئضئ هذا أى

أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم
فقال دعها حتى تجىء يوم القيامة هى وأولادها فى ميزانك ﴿ضأل﴾ (ه * فى حديث اسرافيل عليه
السلام) وانه ليتضاءل من خشية الله وفى رواية لعظمة الله أى يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشئ اذا انقبض
وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق (س * ومنه حديث عمر) انه قال للجنى
انى أراك ضئيلا شخيتا (س * وحديث الاحنف) انك لضئيل أى نحيف ضعيف وقد تكرر فى الحديث
﴿ضأن﴾ (فى حديث شقيق) مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع
ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز

﴿باب الضاد مع الباء﴾

﴿ضبأ﴾ (ه * فيه) فضبأ الى ناقة أى لزق بالارض يستتر بها يقال ضبأت اليه أضبأ اذا لجأت اليه ويقال
فيه أضبأ أيضا فهو مضبئ (ومنه حديث على رضى الله عنه) فاذا هو مضبئ ﴿ضبب﴾ (ه * فيه)
ان أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال انى فى غائط مضبة هكذا جاء فى الرواية بضم الميم
وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال أضبت أرض فلان اذا كثر ضبابها وهى أرض مضبة أى ذات ضباب
مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أى ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهى اسم
فاعل من أضبت كأغدت فهى مغدة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحوه من هذا البناء (س * الحديث
الآخر) لم أزل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد أى لم أزل ذا ضب (وحديث على) كل منهما حامل
ضب لصاحبه (وحديث عائشة) فغضب القاسم وأضب عليها (س * والحديث الآخر) فلما أضبوا عليه
أى أكثروا يقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا (ه * وفى حديث ابن عمر)
أنه كان يفضى بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعنى أنه لم ير الدم القاطر
ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أى قطرت (ومنه الحديث) ما زال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته
دما (س * وفى حديث أنس) ان الضب ليموت هزلا فى جحره بذنب ابن آدم أى يحبس المطر عنه بشؤم
ذنوبهم وانما خص الضب لانه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع ويروى الحبارى بدل الضب
لانها أبعد الطير نجعة (وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب
الضيقة ثقب الاحليل (وفيه) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين
الناس هى البخار المتصاعد من الارض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الابصار لظلمتها ﴿ضبث﴾
(ه * فى حديث قيلة) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل للملأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا
بين أضباثهم أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشئ اذا قبضت عليه أى هم محتقبون

للأوزار

من نسله وعقبه ﴿تضاءل﴾ الشئ تقبض وانضم بعضه الى بعض وانه ليتضاءل من خشية الله أى يتصاغر تواضعا له والضئيل النحيف ﴿الضوائن﴾ جمع ضائنة وهى الشاة من الغنم خلاف المعز ﴿ضبأ﴾ اليه لجأ ويقال أضبأ فهو مضبئ * أرض ﴿مضبة﴾ بفتحتين وبضم الميم وكسر الضاد ذات ضباب والضب الغضب والحقد أضب عليه فهو مضب ومنه لم أزل مضبا بعد وأضبوا عليه أكثروا ويقال أضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا ويداه تضبان دما أى يقطران والضب دون السيلان وما زال مضبا مذ اليوم أى اذا تكلم ضبت لثاته دما والضبوب الضيقة ثقب الاحليل والضبابة البخار المتصاعد من الارض فى يوم دجن * الخطايا بين ﴿أضباثهم﴾ أى فى قبضاتهم والضبثة القبضة

الأوزار محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر (ومنه حديث المغيرة) فضل ضباث أى محتالة
متعلقة بكل شئ متمسكة له هكذا جاء فى رواية والمشهور مئناث أى تلد الاناث ﴿ضبح﴾ (ه * فى حديث
ابن مسعود) لا يخرجن أحدكم الى ضبحة بليل أى صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضباح صوت
الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس ويروى صيحة بالصاد والياء (ومنه حديث ابن الزبير)
قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ (س * وحديث أبى هريرة) ان أعطى مدح وضبح
أى صاح وخاصم عن معطيه (وفى شعر أبى طالب) * فانى والضوابح كل يوم * هى جمع ضابح يريد القسم
بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الآدمى كفوارس ﴿ضبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار)
يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات فى تفرقة واحدتهم ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة
(وفى رواية أخرى) فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة للضبارة والاول جمع تكسير (ومنه الحديث)
أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان (وفى حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه)
الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبى محجن الضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد وكان
سعد حبس أبا محجن الثقفى فى شرب الخمر وهم فى قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من
الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقينى ولك الله على ان سلمنى الله أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد فحلته
فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجليه
فى القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله (ه * وفى حديث الزهرى)
وذكر بنى اسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضبر هو جوز البر (وفيه) انا لا نأمن أن يأتوا بضبور وهى
الدبابات التى تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ﴿ضبس﴾ (ه * فى حديث طهفة)
والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبس وضبيس (ومنه حديث عمر)
وذكر الزبير فقال ضبس ضرس ﴿ضبط﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن الاضبط هو الذى يعمل بيديه
جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه (وفى الحديث) يأتى على الناس زمان وان البعير الضابط والمزادتين
أحب الى الرجل مما يملك الضابط القوى على عمله (وفى حديث أنس) سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا
بحى من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم وأصابوا منهم يقال
تضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿ضبع﴾ (فيه) ان رجلا أتاه فقال قد أكلتنا الضبع
يا رسول الله يعنى السنة المجدبة وهى فى الاصل الحيوان المعروف والعرب تكنى بها عن سنة الجدب (ومنه
حديث عمر) خشيت أن تأكلهم الضبع (س * وفيه) انه مر فى حجه على امرأة معها ابن لها صغير
فأخذت بضبعيه وقالت أله حج قال نعم ولك أجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت

ويروى بالنون جمع ضبن أى يحملون الأوزار على جنوبهم وفضل ضباث أى محتالة متعلقة بكل شئ متمسكة له * لا يخرجن أحدكم ﴿الى ضبحة﴾ بليل أى صيحة ويروى كذلك وأصل الضباح صوت الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس وان أعطى مدح وضبح أى صاح وخاصم عن معطيه وقوله * فانى والضوابح كل يوم * جمع ضابح أراد القسم بمن رفع صوته بالقراءة ﴿ضبائر﴾ وضبارات جمع ضبارة وهى الجماعات فى تفرقة والضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب وجوز البر والضبور الدبابات التى تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحد ضبرة ﴿الضبس﴾ والضبيس الصعب العسر ﴿الأضبط﴾ الذى يعمل بيديه جميعا والبعير الضابط القوى على عمله وتضبطت فلانا اذا أخذته على حبس منك له وقهر ﴿الضبع﴾ بضم الباء السنة المجدبة وبسكونها وسط العضد وقيل ما تحت

الإبط (س * ومنه الحديث) أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضر هو أن يأخذ الإزار أو البُرْد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويُلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره وسُمّي بذلك لإبداء الضَّبْعَين ويقال للإبط الضَّبْع للمُجاورة (س * وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه) فيُمْسَخُه الله ضِبْعاناً أمْدَرَ الضِّبْعان ذَكَرُ الضِّباع ﴿ضبن﴾ (هـ * فيه) اللهم إني أعوذ بك من الضُّبْنَة في السفر الضُّبْنة والضِّبْنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سُمّوا ضِبْنة لأنهم في ضِبْنِ من يعولهم والضِّبْن ما بين الكَشْح والإبط تعوّذ بالله من كثرة العيال في مظنّة الحاجة وهو السفر وقيل تعوّذ من صحبة من لا غَناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كَلٌّ وعيال على من رافقه (هـ * ومنه الحديث) فدعا بَيْضاً فجعلها في ضِبْنه أي حِضْنه واضطبنتُ الشيء إذا جعلته في ضِبْنك (هـ * ومنه حديث عمر) أن الكعبة تُبْنى على دار فلان بالغداة وتُبْنى على الكعبة بالعشيّ وكان يقال لها رَضيعة الكعبة فقال إن داركم قد ضَبَنَت الكعبة ولا بدّ لي من هدمها أي إنها لما صارت الكعبة في فيئها بالعشيّ كانت كأنها قد ضَبَنَتْها كما يَضْبِن الإنسان الشيء في ضِبْنه (س * ومنه حديث ابن عمر) يقول القبر يا ابن آدم قد حُذِّرْتَ ضِيقي ونَتْني وضِبْني أي جنبي وناحيتي وجمع الضِّبْن أضْبان (ومنه حديث شُمَيط) لا يدعون والخطايا بين أضبانهم أي يحملون الأوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم

﴿باب الضاد مع الجيم﴾

﴿ضجج﴾ (س * في حديث حذيفة) لا يأتي على الناس زمان يَضِجّون منه إلا أردفهم الله أمراً يَشْغَلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ﴿ضجع﴾ (فيه) كانت ضِجْعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدَماً حشوها لِيفٌ الضِّجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجِلْسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف والتقدير كانت ذات ضِجْعته أو ذات اضطجاعه فراشَ أَدَمٍ حشوها ليف (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) جَمَعَ كُومةً من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وإنما جاء في الرباعي قليلاً على إنابة أفعل مناب فعل ﴿ضجن﴾ (س * فيه) أنه أقبل حتى إذا كان بضَجْنان هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر في الحديث

﴿باب الضاد مع الحاء﴾

﴿ضحح﴾ (هـ * في حديث أبي خيثمة) يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضِّحّ والريح وأنا في الظل أي يكون بارزاً لحرّ الشمس وهبوب الرياح والضِّحّ بالكسر ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض وهو

كالقمراء

الإبط والاضطباع أن يجعل وسط إزاره تحت إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره والضبعان ذكر الضباع ﴿الضبن﴾ الجنب والناحية والحضن وما بين الكشح والإبط والضبنة العيال وقيل من لا غناء فيه من الرفاق وداركم ضبنت الكعبة أي صارت في فيئها ﴿الضجيج﴾ الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ﴿الضجعة﴾ بالكسر من الاضطجاع كالجلسة من الجلوس وبالفتح المرة وكانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم المراد ما كان يضطجع عليه ففيه حذف أي ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه ﴿ضجنان﴾ موضع أو جبل بين مكة والمدينة * قلت قال الفارسي الأضجم المعوج الفم وقال في المختص المائل الذقن انتهى ﴿الضح﴾ ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض

كالقمراء للقمر هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكره الهروي فقال أراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضِّحّ والرِّيح أي بما طلعت عليه الشمس وهبّت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسره الهروي والأول أشبه بهذا الحديث (ومن الأول الحديث) لا يقعدنّ أحدكم بين الضِّحّ والظل فإنه مقعد الشيطان أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل (وحديث عيّاش بن أبي ربيعة) لما هاجر أقسمت أمّه بالله لا يُظِلّها ظِلّ ولا تزال في الضِّحّ والريح حتى يرجع إليها (س * ومن الثاني الحديث الآخر) لو مات كعب عن الضِّحّ والريح لورثه الزبير أراد أنه لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كَنَى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضِّيح والريح وسيجيء ﴿ضحضح﴾ (هـ * في حديث أبي طالب) وجدته في غَمَرات من النار فأخرجته إلى ضَحْضاح وفي رواية أنه في ضَحْضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح في الأصل ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر قال جانب غَمْرتها ومشى ضَحْضاحها وما ابتلّت قدماه أي لم يتعلق من الدنيا بشيء وقد تكرر في الحديث ﴿ضحك﴾ (هـ * فيه) يبعث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكاً استعارة ومجازاً كما يفترّ الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها (هـ * وفيه) ما أوضحوا بضاحكة أي ما تبسّموا والضواحك الأسنان التي تظهر عند التبسم ﴿ضحل﴾ (س * في كتابه لأُكَيْدِر) ولنا الضاحية من الضَّحْل الضَّحْل بالسكون القليل من الماء وقيل هو الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضَّحْل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم في الباء ﴿ضحا﴾ (س * فيه) إن على كل أهل بيت أُضْحاةً كل عام أي أضحيّة وفيها أربع لغات أُضْحيّة وإِضْحيّة والجمع أضاحيّ وضَحِيّة والجمع ضحايا وأَضْحاة والجمع أَضْحًى وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث سلمة بن الأكوع) بينا نحن نتضحّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نتغدّى والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظَعْنهم فإذا مرّوا ببقعة من الأرض فيها كلأ وعُشْب قال قائلهم ألا ضَحُّوا رويداً أي ارفقوا بالإبل حتى تتضحّى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ثم اتُّسِع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى هو يتضحّى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدّى ويتعشّى في الغداء والعشاء والضَّحاء بالمد والفتح هو إذا علت الشمس إلى رُبع السماء فما بعده (س * ومنه حديث بلال) فلقد رأيتهم يتروّحون في الضحاء أي قريباً من نصف النهار فأما الضَّحْوة فهو ارتفاع أول النهار والضُّحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * ومنه حديث عمر) أَضْحوا بصلاة الضحى أي صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع

ومنه لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل وجاء فلان بالضح والريح أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير ومنه لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير وقول أبي خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وأنا في الظل من الأول أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح وقال الهروي أراد كثرة الخيل والجيش ﴿الضحضاح﴾ ما رق من الماء على وجه الأرض واستعير للنار في قوله ضحضاح من نار ﴿الضحل﴾ بالسكون القليل من الماء * يبعث الله تعالى السحاب ﴿فيضحك﴾ أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكاً استعارة ومجازاً كما يفتر الضاحك عن الثغر وما أوضحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضواحك الأسنان التي تظهر عند التبسم * على أهل كل بيت ﴿أضحاة﴾ هي لغة في الأضحية وبينا نحن نتضحى أي نتغدى والضحوة ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه والضحاء بالفتح والمد إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده واضحوا بصلاة الضحى أي صلوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحاء

الضُّحَى (ه * ومن الاول كتاب على الى ابن عباس) الأَضْحَ رُوَيْدًا قد بلغت المدى أى اصبر قليلا (ه * ومنه حديث أبى بكر) فاذا نُقِبَ عُمُره وضَحا ظِلُّه أى مات يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه (ه * ومنه حديث الاستسقاء) اللهم ضاحَتْ بِلادُنا واغبرّت أرضُنا أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت (ه * ومنه حديث ابن عمر) رأى مُحْرِمًا قد استظل فقال أَضْحِ لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكِنّ والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهرى يرويه المحدثون أَضْحِ بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس (س * ومنه حديث عائشة) فلم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر (ه * ومنه الحديث) ولنا الضاحية من البعل أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها (س * ومنه الحديث) انه قال لأبى ذر انى أخاف عليك من هذه الضاحية أى الناحية البارزة (س * وحديث عمر) انه رأى عمرو بن حريث فقال الى أين قال الى الشام قال أما انها ضاحية قومك أى ناحيتهم (ومنه حديث أبى هريرة) وضاحية مُضَر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحى (ومنه حديث أنس) قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها (ومنه) قيل قريش الضواحى أى النازلون بظواهر مكة (ه * وفى حديث اسلام أبى ذر) فى ليلة إضحيان أى مضيئة مقمرة يقال ليلة إضحيان وإضحيانة والالف والنون زائدتان

﴿باب الضاد مع الراء﴾

﴿ضرأ﴾ (س * فى حديث معديكرب) مشوا فى الضَّرَاء هو بالفتح والمد الشجر الملتف فى الوادى وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهرى فى المعتل وهو بابها لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية وأبو موسى ذكرها فى الهمزة حملا على ظاهر لفظها فأتبعناه ﴿ضرب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ضرب الأمثال وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب المثال (وفى صفة موسى عليه السلام) انه ضَرْبٌ من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفى رواية فاذا رجل مضطرب رجل الرأس هو مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال (س * ومنه فى صفة الدجال) طُوالٌ ضَرْبٌ من الرجال (س * وفيه) لا تُضْرَبُ أكباد الابل الا الى ثلاثة مساجد أى لا تُركب ولا يُسار عليها يقال ضربت فى الأرض اذا سافرت (ه * ومنه حديث على) اذا كان كذا ضرب يعسوب الدين بذنبه أى أسرع الذهاب فى الارض فرارا من الفتن (س * ومنه حديث الزهرى) لا تصلح مضاربة من طعمته حرام المضاربة أن تعطى مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهى مفاعلة من الضرب فى الارض والسير فيها للتجارة

(وفى)

وضح رويدا أى اصبر قليلا وضحا ظله اذا مات وضاحت بلادنا أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهى فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت واضح لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهرى يرويه المحدثون أضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ولم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر والضاحية من البعل أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها وأخاف عليك من هذه الضاحية أى الناحية البارزة وانها ضاحية قومك أى ناحيتهم وضاحية مضر أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحى وقريش الضواحى أى النازلون بظهر مكة وليلة اضحيان مضيئة مقمرة * مشوا ﴿فى الضراء﴾ هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف فى الوادى يريد به المكر والخديعة وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ﴿الضرب﴾ المثال وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب من الرجال الخفيف اللحم الممشوق المستدق ورجل مضطرب مفتعل منه وضربت فى الارض سافرت ولا تضرب أكباد المطى أى لا تركب ولا يسار عليها وضرب يعسوب الدين بذنبه أى أسرع الذهاب فى الارض فرارا من الفتن وقال الزمخشرى الضرب بالذنب هنا مثل للاقامة والثبات يعنى انه يثبت هو ومن يتبعه على الدين والمضاربة أن تعطى مالا لغيرك يتجر فيه وله سهم من الربح مفاعلة من الضرب فى الارض والسير فيها للتجارة

(وفى حديث المغيرة) ان النبى صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنى فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة (س * ومنه الحديث) لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان (وفيه) انه نهى عن ضِرَاب الجمل هو نزوه على الأنثى والمراد بالنهى ما يؤخذ عليه من الأجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسب الفحل أى عن ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها وأضرب فلان ناقته أى أنزى الفحل عليها (س * ومنه الحديث الآخر) ضراب الفحل من السحت أى انه حرام وهذا عام فى كل فحل (س * وفى حديث الحجام) كم ضريبتك الضريبة ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهى فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب (ومنه حديث الإماء) اللاتى كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) انه نهى عن ضربة الغائص هو أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غرر (ه * وفيه) ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات من الضريب هو الجليد (ه * وفيه) ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن ضريبته أى طبيعته وسجيته (ه * وفيه) انه اضطرب خاتما من ذهب أى أمر أن يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء (ومنه الحديث) يضطرب بناء فى المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض (وفيه) حتى ضرب الناس بعطن أى رويت ابلهم حتى بركت وأقامت مكانها (وفيه) فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب (ومنه حديث أبى ذر) ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد (وفى حديث ابن عمر) فأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع لأن من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الآخر عند عقد التبايع (س * وفيه) الصداع ضربان فى الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة (س * وفيه) فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه (وفى حديث عائشة) عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) اذا ذهب هذا وضرباؤه هم الأمثال والنظراء واحدهم ضريب (س * وفى حديث الحجاج) لأجزرنك جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الأحمر ﴿ضرج﴾ (س * فيه) قال مر بى جعفر فى نفر من الملائكة مضرج الجناحين بالدم أى ملطخا به (س * ومنه الحديث) وعلى ريطة مضرجة أى ليس صبغها بالمشبع (س * وفى كتاب وائل) وضرجوه بالأضاميم أى دموه بالضرب والضرج الشق أيضا (ومنه حديث) المرأة صاحبة المزادتين تكاد تنضرج

وذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ونهى عن ضراب الجمل أى عن ثمن ضرابه وأجرته وهو نزوه على الانثى والضريبة ما يؤدى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه فعيلة بمعنى مفعولة ج ضرائب وضربة الغائص أن يقول الغائص فى البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غرر والضريب الجليد والضريبة الطبيعة والسجية واضطرب خاتما أى أمر أن يضرب له ويصاغ ويضطرب بناء أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الارض وضرب الناس بعطن أى رويت ابلهم حتى بركت وأقامت مكانها وضرب على آذانهم كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب وأردت أن أضرب على يده أى أعقد معه البيع وضرب العرق ضربا وضربانا تحرك بقوة وضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه أى مر من مروره وذهب بعضه وعتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم والضرباء الأمثال والنظراء جمع ضريب والضرب بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ وريطة ﴿مضرجة﴾ ليس صبغها بالمشبع ومضرج الجناحين بالدم ملطخ به وضرجوه بالأضاميم دموه وتكاد تنضرج

مِنَ المَلِّ أى تَنْشَقُّ ﴿ضرح﴾ (هـ * فيه) الضُّراحُ بيتٌ فى السماء حِيالَ الكعبة ويروى الضَّريح وهو البيتُ المعمورُ من المُضارَحة وهى المقابَلة والمضارعة وقد جاء ذكره فى حديث علىٍّ ومجاهد ومن رواه بالصاد فقد صحَّف (وفى حديث دَفْنِ النبى صلى الله عليه وسلم) نُرسِلُ إلى اللاحد والضارح فأيُّهما سبَق تَرَكْناه الضارحُ هو الذى يَعمل الضريحَ وهو القبرُ فعيلٌ بمعنى مفعول من الضَّرْح الشَّقِّ فى الارض (ومنه حديث سَطيح) أوْفَى على الضَّريح وقد تكرر فى الحديث ﴿ضرر﴾ (فى أسماء الله تعالى) الضَّارُّ هو الذى يَضُرُّ من يشاء من خلقه حيث هو خالقُ الأشياء كلِّها خيرِها وشرِّها ونفعِها وضَرِّها (هـ * وفيه) لاضَرَرَ ولاضِرارَ فى الاسلام الضَّرُّ ضدُّ النفع ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضِرارًا وأضَرَّ به يُضِرُّ إضْرارًا فمعنى قوله لاضَرَر أى لايَضُرُّ الرجلُ أخاه فيَنْقُصه شيئا من حقه والضِّرارُ فِعالٌ من الضَّرِّ أى لايُجازِيه على إضراره بإدخال الضَّرر عليه والضَّرَرُ فعلُ الواحد والضِّرارُ فعلُ الاثنين والضَّررُ ابتداءُ الفعل والضِّرارُ الجزاءُ عليه وقيل الضَّررُ ماتَضُرُّ به صاحبَك وتنتفع به أنت والضِّرارُ أن تَضُرَّه من غير أن تنتفع به وقيل هما بمعنى وتَكرارُهما للتأكيد (ومنه الحديث) انَّ الرجلَ ليَعمَلُ والمرأةَ بطاعة الله ستِّين سنةً ثم يَحضُرُهما الموتُ فيُضارَّانِ فى الوصيَّة فتجبُ لهما النارُ المُضارَّةُ فى الوصيَّة أن لاتُمضَى أو يُنقَصَ بعضُها أو يُوصَى لغير أهلها ونحو ذلك مما يُخالف السنَّة (هـ * ومنه حديث الرؤية) لاتُضارُّون فى رؤيته يُروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لاتَتَخالَفون ولاتَتَجادَلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضارَّه يُضارُّه مثل ضَرَّه يَضُرُّه وقال الجوهرى يقال أضَرَّنى فلان اذا دنا منى دُنُوًّا شديدا فأراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ عند النظر إليه وأما التخفيف فهو من الضَّيْر لغةٌ فى الضُّرِّ والمعنى فيه كالأوّل (ومنه الحديث) لايَضُرُّه أن يَمَسَّ من طيبٍ إن كان له هذه كلمةٌ تستعملها العرب ظاهرُها الاباحةُ ومعناها الحضُّ والترغيب (هـ * ومنه حديث معاذ) أنه كان يُصلِّى فأضَرَّ به غُصْنٌ فكَسَره أى دنا منه دُنُوًّا شديدا فآذاه (وفى حديث البراء) فجاء ابنُ أمِّ مكتوم يشكو ضَرارتَه الضَّرارةُ ههنا العمَى والرجلُ ضَريرٌ وهو من الضُّرِّ سوءِ الحال (وفيه) ابْتُلِينا بالضَّرَّاء فصَبَرْنا وابْتُلِينا بالسَّرَّاء فلم نَصْبِر الضَّرَّاءُ الحالةُ التى تَضُرُّ وهى نقيضُ السرَّاء وهما بناءان للمؤنث ولامذكرَ لهما يريد إنا اختُبِرْنا بالفقر والشدَّة والعذاب فصَبَرْنا عليه فلما جاءتنا السرَّاءُ وهى الدنيا والسَّعةُ والراحة بَطِرْنا ولم نَصْبِر (س * وفى حديث على) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المُضطَرِّ هذا يكون من وجهين أحدهما أن يُضطَرَّ إلى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيعٌ فاسد لايَنعقِد والثانى أن يُضطَرَّ الى البيع لِدَيْنٍ رَكِبه أو مَؤُونةٍ تَرْهَقُه فيبيعَ مافى يده بالوَكْس للضرورة وهذا سبيله فى حقِّ الدِّين والمروءة أن لايُبايَعَ على هذا الوجه ولكن يُعانُ ويُقرَضُ الى المَيْسَرة أو تُشترى سلعتُه بقيمتها فإن عُقِد البيعُ مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسَخ مع كراهة أهل العلم له ومعنى البيع ههنا

الشراء

من المَلّ أى تنشق ﴿الضراح﴾ والضريح البيت المعمور من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف والضريح القبر يشق وسطه والضارح الذى يعمله خلاف اللاحد ﴿الضارّ﴾ الذى يضر من يشاء من خلقه ولاضرر أى لايضر الرجل أخاه فينقصه شيأ من حقه ولاضرار أى لايجازيه على إضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به والضرار أن تضره من غير أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد والمضارة فى الوصية أن يوصى بما يخالف السنة ولاتضارون فى رؤيته بالتشديد من المضارة أى لاتتخالفون وتتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره أو أراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وبالتخفيف من الضير بمعناه ولايضره أن يمس من طيب هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب وكان يصلى فأضر به غصن أى دنا منه دنوا شديدا فآذاه وجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته هى العمى والرجل ضرير والضراء الحالة التى تضر وهى نقيض السراء وهما بناآن للمؤنث ولامذكر لهما ونهى عن بيع المضطر أى المكره

الشراء أو المبايعة أو قبول البيع والمضطرُّ مُفتعِلٌ من الضُّرِّ وأصله مُضتَرِرٌ فأُدغمت الراء وقُلبت التاء طاءً لأجل الضاد (ومنه حديث ابن عمر) لاتَبتَعْ من مُضطَرٍّ شيئا حمَله أبو عُبيد على المُكرَه على البيع وأنكر حملَه على المحتاج (وفى حديث سَمُرة) يُجزِى من الضَّارُورةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ الضَّارورة لغة فى الضَّرورة أى إنما يحلُّ للمضطرِّ من المَيْتة أن يأكل منها مايَسُدُّ الرَّمَق غَداءً أو عَشاءً وليس له أن يجمع بينهما (وفى حديث عمرو بن مُرَّة) عند اعتكار الضَّرائر الضرائرُ الأمورُ المختلفة كضرائر النساء لايَتَّفِقْنَ واحدتها ضَرَّة (وفى حديث أمِّ مَعبَد) * له بصريحٍ ضَرَّةُ الشاة مُزبِد * الضَّرَّة أصل الضَّرْع ﴿ضرس﴾ (فيه) انَّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضَّرِس فسمَّاه السَّكْب وأوّلُ ماغَزا عليه أُحُدًا الضَّرِسُ الصعبُ السيِّئُ الخُلُق (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال فى الزُّبير هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ يقال رجلٌ ضَرِسٌ وضَرِيسٌ (هـ * ومنه الحديث) فى صفة علىٍّ فاذا فُزِّع فُزِّع إلى ضَرِسٍ حديد أى صعبِ العريكة قوىّ ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضُّروس وهى الآكامُ الخشنة أى الى جبلٍ من حديد ومعنى قوله اذا فُزِّع أى فُزِّع إليه والتجئ فحذف الجارَّ واستتر الضمير (س * ومنه حديثه الآخر) كان مانشاء من ضِرْسٍ قاطع أى ماضٍ فى الأمور نافذ العزيمة يقال فلان ضِرْسٌ من الأضراس أى داهيةٌ وهو فى الأصل أحدُ الأسنان فاستعاره لذلك (ومنه حديثه الآخر) لايَعَضُّ فى العلم بضرسٍ قاطع أى لم يُتقِنه ولم يُحكِم الأمور (هـ * وفى حديث ابن عباس) انه كره الضَّرْس هو صَمْتُ يومٍ إلى الليل وأصله العضُّ بالأضراس أخرجه الهروى عن ابن عباس والزمخشرى عن أبى هريرة (س * وفى حديث وهب) ان ولدًا لى فى بنى اسرائيل قرَّب قُربانًا فلم يُتقبَّل فقال يارَبِّ يأكل أبواىَ الحَمْضَ وأضرَسُ أنا أنتَ أكرمُ من ذلك فقُبِل قُربانُه الحَمْضُ من مَراعى الابل إذا رعَتْه ضَرِسَت أسنانها والضَّرَسُ بالتحريك مايَعرِض للأسنان من أكل الشئ الحامض المعنى يُذنِب أبواىَ وأُؤاخَذُ أنا بذنبهما ﴿ضرط﴾ (س * فيه) اذا نادى المُنادى بالصلاة أدبر الشيطانُ وله ضُراطٌ وفى رواية وله ضَرِيطٌ يقال ضَرَطَ ضُراطًا وضَرِيطًا كنُهاق ونَهِيق (هـ * ومنه حديث على) أنه دخل بيتَ المال فأضرَطَ به أى استخفَّ به (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سُئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخفَّ به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلَّم فلانٌ فأضرط به فلانٌ وهو أن يجمع شفتيه ويُخرِج من بينهما صوتا يُشبه الضَّرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿ضرع﴾ (هـ * فيه) أنه قال لولدَى جعفر رضى الله عنه مالى أراهما ضارِعَين فقالوا إنَّ العين تُسرِع اليهما الضارعُ النحيفُ الضاوى الجسم يقال ضَرَع يَضرَع فهو ضارعٌ وضَرَعٌ بالتحريك (هـ * ومنه حديث قيس بن عاصم) إنى لأُفقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنابَ المُدبِرَ أى أُعيرُهما للركوب يعنى الجملَ الضعيفَ والناقةَ الهَرِمة (ومنه حديث المِقداد) وإذا فيهما فرسٌ آدمُ ومُهرٌ ضَرَعٌ (وحديث عمرو بن العاص)

وقيل المحتاج وأنكره أبو عبيد والضارورة لغة فى الضرورة والضرائر الأمور المختلفة كضرائر النساء لايتفقن جمع ضرة وضرة الشاة أصل الضرع ﴿الضرس﴾ والضريس الصعب السيئ الخلق والضرس بكسر الضاد وسكون الراء الماضى فى الأمور النافذ العزيمة مستعار من الضرس الذى هو أحد الأسنان والضرس صمت يوم الى الليل وأصله العض بالأضراس والضرس بالتحريك مايعرض للاسنان من أكل الشئ الحامض ﴿الضراط﴾ والضريط كالنهاق والنهيق وأضرط به أى استخف وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ﴿الضارع﴾ النحيف الضاوى الجسم والضرع الضعيف

لَسْتُ بالضَّرَع (ه * ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة) مالى أراك ضارع الجسم (س * وفى حديث عدى) قال له لا يتخلجن فى صدرك شئ ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن فى قلبك شك ان ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروى فى باب الحاء المهملة مع اللام ثم قال يعنى انه نظيف وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير (ومنه حديث معمر بن عبد الله) إنى أخاف أن تضارع أى أخاف أن يشبه فعلك الرياء (ومنه حديث معاوية) لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة أى لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوى (وفى حديث الاستسقاء) خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فقد ضرع الكبير ورق الصغير (ومنه حديث على رضى الله عنه) أضرع الله خدودكم أى أذلها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث سلمان رضى الله عنه) قد ضرع به أى غلبه كذا فسره الهروى وقال يقال لفلان فرس قد ضرع به أى غلبه (وفى حديث أهل النار) فيغاثون بطعام من ضريع هو نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق وقد تكرر فى الحديث ﴿ضرغم﴾ (س * فى حديث قس) والأسد الضرغام هو الضارى الشديد المقدام من الأسود ﴿ضرك﴾ (س * فى قصة ذى الرمة وروبة) عالة ضرائك الضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل ﴿ضرم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال قيس بن أبى حازم كان يخرج إلينا وكأن لحيته ضرام عرفج الضرام لهب النار شبهت به لأنه كان يخضبها بالحناء (ومنه حديث على) والله لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الضرمة بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة فى الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار وأضرم النار إذا أوقدها (ومنه حديث الأخدود) فأمر بالأخاديد وأضرم فيها النيران ﴿ضرا﴾ (ه * فيه) ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضرى بالصيد ولهج به أى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية فى شجاعتها يقال ضرى بالشئ يضرى ضرى وضراوة فهو ضار إذا اعتاده (ومنه الحديث) ان للإسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه (ه * ومنه حديث عمر) ان للحم ضراوة كضراوة الخمر أى ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الأزهرى أراد أن له عادة طلابة لأكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المسرف فى نفقته (ومنه الحديث) من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاريا أى كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه أى عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس (ه * ومنه حديث على) أنه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعود بها

والمضارعة المشابهة والمقاربة والضرعة المشابه والضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل وأضرع الله خدودكم أذلها ولفلان فرس قد ضرع به أى غلبه والضريع نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق ﴿الضرغام﴾ الأسد الضارى الشديد المقدام من الأسود ﴿الضريك﴾ الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل ج ضرائك ﴿الضرام﴾ لهب النار والضرمة بالتحريك النار وما بقى نافخ ضرمة أى أحد وأضرم النار أوقدها وان قيسا ﴿ضراء الله﴾ بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضرى بالصيد ولهج به أى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية وان للإسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وان للحم ضراوة كضراوة الخمر أى ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى دأب المسرف فى نفقته والكلب الضارى المعود بالصيد والجمع ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس ونهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعود بها

فاذا

فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب الاناء الضارى ههنا هو السائل أى انه ينقص الشرب على شاربه (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أكل مع رجل به ضرو من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا إذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو (وفى حديث على) يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة وقد تقدم مثله فى أول الباب وان كان هذا موضعه (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال ضرية امرأة سمى بها الموضع وهو بأرض نجد

﴿باب الضاد مع الزاى﴾

﴿ضزن﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شئ فقالت له امرأته أين مرافق العمل فقال لها كان معى ضيزنان يحفظان ويعلمان يعنى الملكين الكاتبين الضيزن الحافظ الثقة أرضى أهله بهذا القول وعرض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء فى الضيزن زائدة

﴿باب الضاد مع الطاء﴾

﴿ضطر﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة ﴿ضطرد﴾ (فى حديث مجاهد) إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الاطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية ضادا وموضعه حرف الطاء وانما ذكرناه لأجل لفظه ﴿ضطم﴾ (فيه) كان نبى الله صلى الله عليه وسلم اذا اضطم عليه الناس أعنق أى اذا ازدحموا وهو افتعل من الضم فقلبت التاء طاء لأجل الضاد وموضعه فى الضاد والميم وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (ومنه حديث أبى هريرة) فدنا الناس واضطم بعضهم الى بعض

﴿باب الضاد مع العين﴾

﴿ضعضع﴾ (فيه) ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه أى خضع وذل (ه * ومنه حديث أبى بكر فى احدى الروايتين) قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور أى أذلهم ﴿ضعف﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مضعفا فليرجع أى من كانت دابته ضعيفة يقال أضعف الرجل فهو مضعف إذا ضعفت دابته (ه * ومنه حديث عمر) المضعف أمير على أصحابه يعنى فى السفر

فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب هو هنا السائل لأنه ينقص الشرب على شاربه وبه ضرو من جذام بالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه وبالفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو وضرية موضع بأرض نجد ﴿الضيزن﴾ الحافظ الثقة ﴿الضياطرة﴾ الضخام الذين لا غناء عندهم جمع ضيطار ﴿الاضطراد﴾ هو الاطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها ﴿اضطم﴾ الناس ازدحموا افتعل من الضم ﴿تضعضع﴾ خضع وذل وتضعضع بهم الدهر أذلهم ﴿أضعف﴾ الرجل فهو مضعف اذا ضعفت دابته والمضعف أمير على أصحابه

أى انهم يسيرون بسيره (وفى حديث آخر) الضعيفُ أميرُ الرَّكب (س * وفى حديث) أهل الجنة كلُّ ضعيف متضعَّف يقال تضعَّفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقّن واستيقن يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال (ومنه حديث الجنة) مالى لا يدخلنى إلا الضعفاء قيل هم الذين يبرّئون أنفسهم من الحول والقوة (س * ومنه الحديث) اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك (ه * وفى حديث أبى ذر) فتضعّفت رجلا أى استضعفته (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) غلبنى أهل الكوفة استعمل عليهم المؤمن فيضعُف واستعمل عليهم القوى فيفجر (وفى حديث أبى الدحداح) * إلا رجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الأجر يقال ان أعطيتنى درهما فلك ضعفه أى درهمان وربما قالوا فلك ضعفاه وقيل ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه قال الأزهرى الضعف فى كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور فى الواحد وأكثره غير محصور (س * ومنه الحديث) تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أى تزيد عليها يقال ضعف الشئ يضعف إذا زاد وضعّفته وأضعفته وضاعفته بمعنى ﴿ضعة﴾ (فيه) ذكر الضعة وهى الذل والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

﴿باب الضاد مع الغين﴾

﴿ضغبس﴾ (ه * فيه) ان صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية هى صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هى نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل (ه * وفى حديث آخر) لا بأس باجتناء الضغابيس فى الحرم وقد تكرر فى الحديث ﴿ضغث﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) فمنهم الآخذ الضغث الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا (ومنه حديث ابن الأكوع) فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أى حزمة (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به أيوب عليه السلام زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث (ه * ومنه حديث أبى هريرة) لأن يمشى معى ضغثان من نار أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى أى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اللهم ان كتبت على إثما أو ضغثا فامحه عنى أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث إذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث (س * وفى حديث عائشة) كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء ﴿ضغط﴾ (س * فيه) لتضغطن على باب الجنة أى تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا إذا عصره وضيّق

أى انهم يسيرون بسيره وأهل الجنة كل ضعيف متضعف أى الذى يضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ومنه حديث أبى ذر فتضعفت رجلا أى استضعفته واتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة والمملوك وصلاة الجماعة تضعف أى تزيد و * إلا رجاء الضعف فى المعاد * أى مثلى الأجر ﴿الضعة﴾ بالفتح وتكسر الذل والهوان والدناءة والهاء عوض من الواو المحذوفة ﴿الضغابيس﴾ صغار القثاء جمع ضغبوس وقيل نبت ينبت فى أصول الثمام يشبه الهليون يسلق ويؤكل بالخل والزيت ﴿الضغث﴾ ملء اليد من الحشيش المختلط والحزمة منه ومن الحطب وما أشبهه والعمل المختلط غير الخالص ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث والضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل ﴿ضغطه﴾ عصره وضيق

عليه

عليه وقهره (ومنه حديث الحديبية) لا تتحدث العرب أنا أُخذنا ضغطة أى عصرا وقهرا يقال أخذت فلانا ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ (س * ومنه الحديث) لا يشترين أحدكم مال امرئ فى ضغطة من سلطان أى قهر (س * ومنه الحديث) لا تجوز الضغطة قيل هى أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ه * ومنه حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد والضغطة وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وتأخذ الباقى معجلا فيرضى بذلك (ومنه الحديث) يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا وإن شاء ربعا وإن شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة (ه * ومنه حديث معاذ) لما رجع عن العمل قالت له امرأته أين ما جئت به فقال كان معى ضاغط أى أمين حافظ يعنى الله تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها بذلك ﴿ضغم﴾ (فى حديث عتبة بن عبد العزى) فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه سمى الأسد ضيغما بزيادة الياء (ومنه حديث عمر والعجوز) أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أى عضه ﴿ضغن﴾ (فيه) فيكون دما فى عميا فى غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن (ومنه حديث العباس) إنا لنعرف الضغائن فى وجوه أقوام (ومنه حديث عمر) أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فإنما شهدوا عن ضغن أى حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما (ه * وفى حديث عمرو) الرجل يكون فى دابته الضغن فيقومها جهده ويكون فى نفسه الضغن فلا يقومها الضغن فى الدابة هو أن تكون عسرة الانقياد ﴿ضغا﴾ (فيه) أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء إذا صاح وضج (ومنه الحديث) ولكنى أكرمك أن تضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا (ه * والحديث الآخر) وصبيتى يتضاغون حولى (ومنه حديث حذيفة) فى قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم (وفى حديث آخر) حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية وهى الصائحة

﴿باب الضاد مع الفاء﴾

﴿ضفر﴾ (ه * فى حديث على) أن طلحة نازعه فى ضفيرة كان على ضفرها فى واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه فى بعض (ه * ومنه الحديث الآخر) فقام على ضفيرة السدة (والحديث الآخر) وأشار بيده وراء الضفيرة (ه * ومنه حديث أم سلمة) إنى امرأة أشد ضفر رأسى أى تعمل شعرها ضفائر وهى الذوائب

عليه وقهره والضغطة القهر والضاغط الأمين الحافظ ﴿الضغم﴾ العض الشديد وبه سمى الأسد ضيغما ﴿الضغن﴾ الحقد والعداوة والبغضاء وكذا الضغينة الجمع ضغائن والضغن فى الدابة أن تكون عسرة الانقياد ﴿الضغاء﴾ والضغو الصياح ضغا يضغو وكذا التضاغى والضواغى جمع ضاغية وهى الصائحة ﴿الضفيرة﴾ مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه فى بعض والضفائر الذوائب

الضفورة (ومنه حديث عمر) من عقص أو ضفر فعليه الحلق يعني في الحج (س * ومنه حديث النخعي) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق (س * وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما) انه غرز ضفره في قفاه أي غرز طرف ضفيرته في أصلها (ومنه الحديث) اذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير أي حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث جابر) ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله أي شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا (ه * وفيه) ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب في العدو أي لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الا هو ذكره الهروي بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تألبوا وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاي ولعله يقال بالراء والزاي فان الجوهري قال في حرف الراء والضفر السعي وقد ضفر يضفر ضفرا والأشبه بما ذهب اليه الزمخشري انه بالزاي (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) مضافرة القوم أي معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه

﴿ضفز﴾ (فيه) ملعون كل ضفاز هكذا جاء في رواية وهو النمام (ه * وفي حديث الرؤيا) فيضفزونه في أحدهم أي يدفعونه فيه ويلقمونه اياه يقال ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهي اللقم الكبار الواحدة ضفيزة والضفير شعير يجرش وتعلفه الابل (ه * ومنه الحديث) أنه مر بوادي ثمود فقال من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أي يلقمه اياه (ه * ومنه الحديث) قال لعلي ألا ان قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا أي يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه (ه * وفيه) انه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة أي هرول من الضفز القفز والوثوب (ه * ومنه حديث الخوارج) لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب علي ضفزا أي قفزوا فرحا بقتله (وفيه) انه أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه أو صفيره قال الخطابي الضفيز ليس بشيء وأما الضفير فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يسمع من النائم عند ترديد نفسه قال الهروي ان كان محفوظا فهو شبه الغطيط وروي بالصاد المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين

﴿ضفط﴾ (في حديث قتادة بن النعمان) فقدم ضافطة من الدرمك الضافط والضفاط الذي يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الأحمال وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (ومنه الحديث) أن ضفاطين قدموا المدينة (ه * وفي حديث عمر) اللهم اني أعوذ بك من الضفاطة هي ضعف الرأي والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة فهو ضفيط (ومنه حديثه الآخر) انه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أي الضعفاء الآراء والعقول (ومنه

الحديث)

الضفورة والضفير الحبل المفتول من شعر وضفير البحر وضفيرته شطه وجانبه والضافرة المعاودة والملابسة وضافرة القوم معاونتهم * ملعون كل ﴿ضفاز﴾ هو النمام ويضفزونه في أحدهم أي يدفعونه فيه ويلقمونه اياه وضفزت البعير علفته الضفائز وهي اللقم الكبار جمع ضفيزة وقال لعلي ان قوما يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه أي يلقنونه ثم يتركونه والضفز القفز والوثوب وضفز بين الصفا والمروة هرول ونام حتى سمع ضفيزه أي غطيطه وروي بالصاد المهملة والراء وهو الصواب ويكون بالشفتين ﴿الضافط﴾ والضفاط الذي يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الأحمال والضفاطة ضعف الرأي والجهل ضفط يضفط فهو ضفيط

الحديث) اذا سركم أن تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني عيينة بن حصن (ه * ومنه حديث ابن عباس) وعوتب في شيء فقال ان في ضفطات وهذه احدى ضفطاتي أي غفلاتي (ومنه حديث ابن سيرين) بلغه عن رجل شيء فقال اني لأراه ضفيطا (س * وفي حديثه الآخر) أنه شهد نكاحا فقال أين ضفاطتكم أراد الدف فسماه ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأي وقيل الضفاطة لعبة

﴿ضفف﴾ (ه * فيه) انه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف الضفف الضيق والشدة أي لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل ان الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا أي لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن يأكل مع الناس وقيل الضفف أن تكون الاكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن تكون بمقداره (وفي حديث علي) فيقف ضفتي جفونه أي جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن (ومنه حديث عبد الله بن خباب) مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه

﴿ضفن﴾ (في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها) أنها ضفنت جارية لها الضفن ضربك است الانسان بظهر قدمك

﴿باب الضاد مع اللام﴾

﴿ضلع﴾ (فيه) أعوذ بك من الكسل وضلع الدين أي ثقله والضلع الاعوجاج أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أي مال (ومن الأول حديث علي) واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب أي يثقلك (س * ومن الثاني حديث ابن الزبير) فرأى ضلع معاوية مع مروان أي ميله (س * ومنه الحديث) لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أي ميلها وقيل هو مثل (وفي حديث غسل دم الحيض) حتيه بضلع أي بعود والأصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا (وفي حديث بدر) كأني أراهم مقتلين بهذه الضلع الحمراء الضلع جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع وفي رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء أي ميلهم (وفي صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أي عظيمه وقيل واسعه والعرب تمدح عظيم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه قال له الجني اني منهم لضليع أي عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين (س * ومنه حديث مقتل أبي جهل) فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد (ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم) كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله أي قوي عليه ونهض به (س * وفي حديث زمزم) فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه (س * ومنه حديث ابن

الجمع ضفطى كمريض ومرضى وأين ضفاطتكم أراد الدف وان في ضفطات أي غفلات ﴿الضفف﴾ الضيق والشدة ومنه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف أي لم يشبع منهما الا عن ضيق وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام والحفف أن يكونوا بمقداره والضفة بالكسر والفتح جانب النهر واستعير للجفن ﴿الضفن﴾ ضربك است الانسان بظهر قدمك ﴿ضلع﴾ الدين بفتح اللام ثقله وما يضلعك من الخطوب أي يثقلك والضلع بسكون اللام الميل ومنه فرأى ضلع معاوية مع مروان أي ميله ولا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أي ميلها وضلع قريش أي ميلهم والضلع بكسر الضاد وفتح اللام وقد تسكن ضلع الحيوان وحتيه بضلع أي عود تشبيها به والضلع الحمراء جبيل منفرد صغير والضليع العظيم الخلق الشديد وقيل العظيم الصدر الواسع الجنبين وضليع الفم عظيمه وقيل واسعه والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره وبين رجلين أضلع منهما أي أقوى منهما واضطلع بأمرك أي قوي عليه ونهض به افتعل من الضلاعة وهي القوة وشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه

عباس رضى الله عنهما) انه كان يتضلع من زمزم (س * وفيه) انه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذى فيه سيور وخطوط من الابريسم أوغيره شبه الاضلاع (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير أى فيها خطوط عريضة كالاضلاع (س * وفيه) الحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كانه يتكئ على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها ﴿ضلل﴾ (س * فيه) لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا أى بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع (ومنه قوله تعالى) ضل سعيهم فى الحياة الدنيا (ه * ومنه الحديث) ضالة المؤمن حرق النار قد تكرر ذكر الضالة فى الحديث وهى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهى فى الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال والمراد بها فى هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعانى (ومنه الحديث) الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفى رواية ضالة كل حكيم أى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته (ه * ومنه الحديث) ذروني فى الريح لعلى أضل الله أى أفوته ويخفى عليه مكانى وقيل لعلى أغيب عن عذاب الله يقال ضللت الشئ وضللته اذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو وأضللته اذا ضيعته وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشئ ويقال أضللت الشئ اذا وجدته ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا (ه * ومنه الحديث) إن النبى صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلهم أى وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق (وفيه) سيكون عليكم أئمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع أضلهم فى غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه (وفى حديث على) وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعنى امرأ القيس كان يلقب به والضليل بوزن القنديل المبالغ فى الضلال جدا والكثير التتبع للضلال

﴿باب الضاد مع الميم﴾

﴿ضمخ﴾ (س * فيه) أنه كان يضمخ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه (س * ومنه الحديث) أنه كان متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا ﴿ضمد﴾ (ه * فى حديث على) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان فضمد أى اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه (ه * وفى حديث طلحة) انه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم أى جعله عليهما وداواهما به وأصل الضمد الشد يقال ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو المؤف ثم قيل لوضع الدواء على

ونوب سيراء مضلع فيه سيور وخطوط من الابريسم أوغيره شبه الاضلاع والحمل المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها * ان الله تعالى لا يحب ﴿ضلالة﴾ العمل أى بطلانه وضياعه والضالة الضائعة من كل ما يقتنى والحكمة ضالة المؤمن أى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته ذروني فى الريح لعلى أضل الله أى أفوته ويخفى عليه مكانى وقيل أغيب عن عذابه وأتى النبى قومه فأضلهم أى وجدهم ضلالا يقال أضللت الشئ اذا وجدته ضالا كأحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا او بخيلا والضليل كقنديل المبالغ فى الضلال ﴿التضمخ﴾ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه ﴿ضمد﴾ يضمد ضمدا اشتد غيظه وغضبه وضمد رأسه وجرحه شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو المؤف ثم قيل لوضع الدواء على

الجرح وغيره وان لم يشد (س * وفى صفة مكة) من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه (وفيه) ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن ﴿ضمر﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المضمر الذى يضمر خيله لغزو أو سباق وتضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير فى الحديث (ه * وفى حديث حذيفة) اليوم المضمار وغدا السباق أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التى تضمر فيها وروى هذا الكلام أيضا لعلى رضى الله عنه (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) كتب الى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانها كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذى لا يرجى واذا رجى فليس بضمار من أضمرت الشئ اذا غيبته فعال بمعنى فاعل أو مفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة عام واحد لان أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال ﴿ضمز﴾ (فى حديث على) أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز (ومنه قصيد كعب)

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

أى ممسكة من خوفه (س * ومنه حديث الحجاج) إن الابل ضمز خنس أى ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامز (وفى حديث سبيعة) فضمز لى بعض أصحابه قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة فقيل هى بالضاد والزاى من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا أسكته وروى بدل اللام نونا أى سكتنى وهو أشبه وروت بالراء والنون والاول أشبهها ﴿ضمس﴾ (فى حديث عمر) قال عن الزبير ضرس ضمس والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر ﴿ضمعج﴾ (س * فى حديث الاشتر) يصف امرأة أرادها ضمعجا طرطبا الضمعج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ﴿ضمل﴾ (ه * فى حديث معاوية) انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة فقال انى أريد أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق فى الحلبة الضميلة الزمنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والاشبه بالصاد المهملة قيل لها ذلك لليبس وجسوء فى ساقها وكل يابس فهو صامل وصميل ﴿ضمم﴾ (فى حديث الرؤية) لا تضامون فى رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم

الجرح وغيره وان لم يشد وضمد عينيه بالصبر جعله عليهما وداواهما به والضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وضمد بفتحتين موضع باليمن ﴿تضمير﴾ الخيل أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمضمار الموضع أو الوقت الذى يضمر فيه الخيل واليوم مضمار وغدا السباق أى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق فى الجنة واذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه أى يضعفه ويقلله من الضمور الهزال والمال الضمار الغائب الذى لا يرجى * قلت العظائم المضمرات أى المخبآت الواحد مضمر انتهى ﴿الضامز﴾ الممسك ج ضمز والابل ضمز أى ممسكة عن الجرة وضمز سكت وضمز غيره أسكته ﴿الضمعج﴾ المرأة الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ﴿الضميلة﴾ الزمنة ﴿لا تضامون﴾ فى رؤيته بالتشديد أى لا ينضم

بعضكم الى بعض وتردحون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) ومن زنى من ثيب فضرجوه بالأضاميم يريد الرجم والأضاميم الحجارة واحدتها إضمامة وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس (س * ومنه حديث يحيى بن خالد) لنا أضاميم من ههنا وههنا أى جماعات ليس أصلهم واحداً كأن بعضهم ضم الى بعض (س * وفى حديث أبى اليسر) ضمامة من صحف أى حزمة وهى لغة فى الاضمامة (وفى حديث عمر) يا هنى ضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم (وفى حديث زبيب العنبرى) أعدنى على رجل من جندك ضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله

﴿ضمن﴾ (ه * فى كتابه لأكيدر) ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا فى العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لان أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها فهى ذات ضمان كعيشة راضية أى ذات رضا أو مرضية (ه * ومنه الحديث) من مات فى سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة أى ذو ضمان لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى من كلام على والحديث مرفوع فى الصحاح عن أبى هريرة بمعناه فمن طرقه تضمن الله لمن خرج فى سبيله ٢ لا يخرجه إلا جهادا فى سبيلى وإيمانا بى وتصديقا برسلى فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة (وفيه) أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما فى أصلاب الفحول وهى جمع مضمون يقال ضمن الشىء بمعنى تضمنه (ومنه) قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما فى بطن الناقة وفسرهما مالك فى الموطأ بالعكس وحكاه الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذى فى بطنها ملقوح وملقوحة (ه * وفيه) الامام ضامن والمؤذن مؤتمن أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم (ه * وفى حديث عكرمة) لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى أى لا تشتره وهو فى الضرع لانه فى ضمنه (ه * وفى حديث ابن عمر) من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن الذى به ضمانة فى جسده من زمانة أو كسر أو بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة المعنى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا ومعنى اكتتب أى سأل أن يكتب فى جملة المعذورين وبعضهم أخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص (ومنه حديث ابن عمير) معبوطة غير ضمنة أى انها ذبحت لغير علة (س * ومنه الحديث) أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أى زمن (ومنه الحديث) انهم كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان احتجتم فكلوا والضمنى الزمنى جمع ضمن

٢ قوله لا يخرجه الا جهادا الخ هو هكذا فى جميع النسخ ومثله فى اللسان وكذلك هو فى مسلم قال النووى فى باب فضل الجهاد جهادا بالنصب وكذا ايمانا وتصديقا وهو منصوب على انه مفعول له وتقديره لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق اه

نجم

﴿باب الضاد مع النون﴾

﴿ضنأ﴾ (فى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته)

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة * من قومها والفحل فحل معرق

الضنء بالكسر الأصل يقال فلان فى ضنء صدق وضنء سوء وقيل الضنء بالكسر والفتح الولد

﴿ضنك﴾ (ه * فى كتابه لوائل ابن حجر) فى التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك الضناك بالكسر المكتنز اللحم ويقال للذكر والأنثى بغير هاء (وفيه) أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فاراد أن يشمته فقال دعه فانه مضنوك أى مزكوم والضناك بالضم الزكام يقال أضنكه الله وأزكمه والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه بنى على أضنك وأزكم (س * ومنه الحديث) امتخط فانك مضنوك وقد تكرر فى الحديث

﴿ضنن﴾ (ه * فيه) ان لله ضنائن من خلقه يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية الضنائن الخصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضنى من بين اخوانى وضنتى أى أختص به وأضن بمودته ورواه الجوهرى ان لله ضنا من خلقه (ومنه حديث الانصار) لم نقل الا ضنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى بخلا به وشحا أن يشاركنا فيه غيرنا (ومنه حديث ساعة الجمعة) فقلت أخبرنى بها ولا تضنن بها على أى لا تبخل يقال ضننت أضن وضننت أضن وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث زمزم) قيل له احفر المضنونة أى التى يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لانه يضن بهما

﴿ضنا﴾ (س * فى حديث الحدود) ان مريضا اشتكى حتى أضنى أى أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى ينحل جسمه (س * وفيه) لا تضطنى عنى أى لا تنقبض بانبساطك الى وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء (ه * وفى حديث ابن عمر) قال له أعرابى انى أعطيت بعض بنى ناقة حياته وانها أضنت واضطربت فقال هى له حياته وموته قال الهروى والخطابى هكذا روى والصواب ضنت أى كثر أولادها يقال امرأة ماشية وضانية وقد ضنت أى كثر أولادها وقال غيرهما يقال ضنت المرأة تضنى ضنى وأضنت وضنأت وأضنأت اذا كثر أولادها

﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوأ﴾ (فيه) لا تستضيئوا بنار المشركين أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة (وفى حديث بدء الوحى) يسمع الصوت ويرى الضوء أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه

Reference: 2528. Copyright for this page:

View on the Qatar Digital Library: http://www.qdl.qa/en/archive/qnlhc/2528.323

من نوره وأنوارا آيات ربه (وفى شعر العباس)

وأنت لما ولدت أشرقت الأر * ض وضاءت بنورك الأفق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أى استنارت وصارت مضيئة ﴿ضوج﴾ (فيه) ذكر أضواج الوادى أى معاطفه الواحد ضوج وقيل هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك ﴿ضور﴾ (ه * فيه) أنه دخل على امرأة وهى تتضور من شدة الحمى أى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره ﴿ضوع﴾ (فيه) جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر فى الحديث ﴿ضوضو﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم وهى مصدر ﴿ضوا﴾ (ه * فيه) فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا يقال ضوى اليه ضويا وضوا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه (ه * وفيه) اغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وقد أضوت المرأة اذا ولدت ولدا ضعيفا فمعنى لا تضووا لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء الواحد ضاو (ومنه الحديث) لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا

﴿باب الضاد مع الهاء﴾

﴿ضهد﴾ (س * فى حديث شريح) كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال ضهده وأضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الاكراه والقهر ﴿ضهل﴾ (ه * فى حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها أى تعطيها شيئا قليلا من الماء الضهل وهو القليل يقال ضهلته أضهله وقيل تضهلها أى تردها الى أهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه ﴿ضها﴾ (ه * فيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أراد المصورين والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما (ه * وفى حديث عمر) قال لكعب ضاهيت اليهودية أى شابهتها وعارضتها

﴿باب الضاد مع الياء﴾

﴿ضيح﴾ (س * فى حديث كعب بن مالك) لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء فى رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو إشراقها وقيل الضيح قريب من الريح (ه * وفى حديث عمار) ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جىء بلبن ليشربه (س * ومنه حديث

من نوره وأنوار آيات ربه وضاءت وأضاءت أى استنارت وصارت مضيئة ﴿أضواج﴾ الوادى معاطفه جمع ضوج ﴿تتضور﴾ من شدة الحمى أى يتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن ﴿الضوضاة﴾ أصوات الناس واذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أى ضجوا واستغاثوا ﴿تضوع﴾ الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها ﴿ضوى﴾ اليه المسلمون مالوا واغتربوا ولا تضووا أى تزوجوا الغرائب دون القرائب لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء فان ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة وأضوت المرأة ولدت ولدا ضاويا ﴿الاضطهاد﴾ الظلم والقهر ﴿ضهله﴾ أعطاه شيأ قليلا ﴿المضاهاة﴾ المشابهة ﴿الضيح﴾ قريب من الريح والضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط

أبى بكر رضى الله عنه) فسقته ضيحة حامضة أى شربة من الضيح (ه * ومنه الحديث) من لم يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا كان أو كاذبا لم يرد على الحوض الا متضيحا أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ﴿ضيخ﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقض إذا سقط شبه المنية بالمطر وانصبابه هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروى ﴿ضير﴾ (فى حديث الرؤيا) لا تضارون فى رؤيته من ضاره يضيره ضيرا أى ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فحاضت فى الحج فقال لا يضيرك أى لا يضرك وقد تكرر فى الحديث ﴿ضيع﴾ (ه * فيه) من ترك ضياعا فالى الضياع العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا أى فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع (ومنه الحديث) تعين ضائعا أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى (وفى حديث سعد) إنى أخاف على الأعناب الضيعة أى انها تضيع وتتلف والضيعة فى الأصل المرة من الضياع وضيعة الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) أفشى الله عليه ضيعته أى أكثر عليه معاشه (ومنه حديث ابن مسعود) لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا (وحديث حنظلة) عافسنا الأزواج والضيعات أى المعايش (س * وفيه) أنه نهى عن إضاعة المال يعنى إنفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير (وفى حديث كعب بن مالك) ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء (ومنه حديث عمر) ولا تدع الكثير بدار مضيعة ﴿ضيف﴾ (ه * فيه) نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب أى مالت يقال ضاف عنه يضيف (ومنه الحديث) ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار (ومنه حديث أبى بكر) انه قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت (وفيه) مضيف ظهره الى القبة أى مسنده يقال أضفته اليه أضيفه (س * وفيه) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى ومضايقه والضيف جانب الوادى (ه * وفى حديث على) ان ابن الكواء وقيس بن عباد جاآه فقالا أتيناك مضافين مثقلين أى ملجأين من أضافه إلى الشىء اذا ضمه اليه وقيل معناه أتيناك خائفين يقال

وسقته ضيحة أى شربة من الضيح ولم يرد على الحوض الا متضيحا أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء ﴿انضاخ﴾ الماء وانضخ انصب ﴿لا يضيرك﴾ لا يضرك ﴿الضياع﴾ بالفتح العيال سموا بمصدر ضاع وبالكسر جمع ضائع وتعين ضائعا أى ذا ضياع من فقراء وعيال أو حال قصر عن القيام بها وروى صانعا بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وانى أخاف الضيعة أى الضياع والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالصنعة والتجارة والزراعة ومنه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا وأفشى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه وعافسنا الأزواج والضيعات أى المعايش وإضاعة المال انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير والمضيعة بوزن مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه ضائع ﴿تضيفت﴾ الشمس للغروب مالت وضفت عنك عدلت وملت ومضيف ظهره الى القبة مسنده والضيف جانب الوادى ومضايقه جوانبه وأتيناك مضافين أى ملجأين وقيل خائفين ويقال

أَضَافَ من الأمر وضَافَ اذا حاذره وأشفق منه والمَضُوفة الأمر الذى يُحْذَر منه ويُخَاف ووجهه أن يجعل المُضَاف مصدرا بمعنى الاضافة كالمُكْرَم بمعنى الاكرام ثم يُوصَف بالمصدر والأَفْهالحائف مُضيف لامُضَاف (وفى حديث عائشة) ضَافَهَا ضَيْفٌ فأمرت له بمِلْحَفة صفراء ضِفْتُ الرجل اذا نَزَلْتَ به فى ضيافته وأضفته اذا أنزلته وتضيّفته اذا نزلت به وتضيّفنى اذا أنزلنى (ومنه حديث النَّهْدِى) تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعا

﴿ضيل﴾ (س * فيه) قال لجرير أين منزلك قال بأكناف بِيشَة بين نَخْلة وضَالَة الضَّالَة بتخفيف اللام واحدة الضَّال وهو شجر السِّدْر من شجر الشوك فاذا نبت على شَطّ الأنهار قيل له العُبْرِىّ وألفه منقلبة عن الياء يقال أضالت الارض وأضْيَلَت (وفى حديث أبى هريرة) قال له أبان بن سعيد وبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضَالٍ ضَالٌ بالتخفيف مكانٌ أو جَبَل بعينه يُرِيد به توهين أمره وتحقير قَدْرِه ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دَوْس وقيل أراد به الضَّأن من الغنم فتكون ألفه همزة

﴿حرف الطاء﴾

﴿باب الطاء مع الهمزة﴾

﴿طأطأ﴾ (ه * فى حديث عثمان) تَطَأْطَأْتُ لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلَاة أى خَفَضْتُ لكم نفسى كما يَخْفِضُها المُسْتَقُون بالدِّلَاء وتَوَاضَعْتُ لكم وانْحَنَيْت والدُّلَاة جمع دَالٍ وهو الذى يَسْتَقِى الدَّلْوَ كقَاضٍ وقُضَاة

﴿باب الطاء مع الباء﴾

﴿طبب﴾ (ه * فيه) انه احتجم حين طُبَّ أى لَمَّا سُحِر ورجل مَطْبُوب أى مَسْحُور كَنَوا بالطِّبّ عن السِّحْر تَفَاؤُلًا بالبُرْء كما كَنَوا بالسَّلِيم عن اللَّدِيغ (ومنه الحديث) فلعلّ طَبًّا أصابه أى سِحْرا (والحديث الآخر) انه مَطْبُوب (وفى حديث سلمان وأبى الدرداء) بلغنى أنك جُعِلْتَ طَبِيبا الطَّبِيبُ فى الأصل الحاذق بالأمور العارف بها وبه سُمِّى الطَّبِيبُ الذى يُعالج المرضى وكُنِى به هاهنا عن القضاء والحُكْم بين الخصوم لأن منزلة القاضى من الخصوم بمنزلة الطَّبِيب من إصلاح البدن والمُتَطَبِّب الذى يُعانى الطِّبّ ولا يَعْرِفه معرفة جيّدة (وفى حديث الشَّعْبِى) ووَصَفَ معاوية فقال كان كالجَمَل الطَّبّ يعنى الحاذق بالضِّراب وقيل الطَّبّ من الابل الذى لا يَضَع خُفَّه إلا حيث يُبْصِر فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله

﴿طبج﴾ (فيه) انه كان فى الحَىّ رجل له زوجة وأُمٌّ ضعيفة فشكت زوجته اليه أُمَّه فقام الأَطْبَجُ الى أُمّه فألقاها فى الوادى الطَّبَجُ استحكام الحماقة وقد طَبِجَ يَطْبَجُ فهو أَطْبَجُ هكذا ذكره الهروى بالجيم ورواه غيره بالحاء وهو الأحمق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه

﴿طبخ﴾ (ه * فى الحديث) اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى الطَّبِيخَيْن قيل هما الجَصّ والآجُرّ فَعِيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث جابر)

فاطبخنا

ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة وأضفته اذا أنزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفنى اذا أنزلنى ﴿الضالة﴾ بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر البعيد عن الماء وضال بالتخفيف جبل فى قوله وبر تدلى من رأس ضال ويروى ضان

﴿حرف الطاء﴾

﴿تطأطأت﴾ لكم تطأطأ الدلاة أى خفضت لكم نفسى كما يخفضها المستقون بالدلاء ﴿طُبّ﴾ سُحر ومطبوب مسحور ولعل طبا أصابه أى سحرا كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ والطبيب الذى يعالج المرضى وكنى به عن القاضى لأن منزلته من الخصوم منزلة الطبيب والمتطبب الذى يعانى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة والجمل الطب الحاذق بالضراب وقيل الذى لا يضع خفه الا حيث يبصر ﴿الأطبج﴾ بالجيم وقيل بالحاء الأحمق * اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى ﴿الطبيخين﴾ قيل هما الجص والآجر

فاطبخنا هو افتعلنا من الطَّبْخ فقلبت التاء طاء لأجل الطاء قبلها والاطِّباخ مخصوص بمن طَبَخ لنفسه والطَّبْخ عامّ لنفسه ولغيره (ه * وفى حديث ابن المسيب) ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طَبَاخ أصل الطَّبَاخ القُوّة والسِّمَن ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لا طَبَاخ له أى لا عقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تُبْقِ فى الناس من الصحابة أحدا وعليه يُبْنَى حديث الأطبخ الذى ضرب أُمّه عند من رواه بالخاء

﴿طبس﴾ (س * فى حديث عمر) كيف لى بالزُّبَير وهو رجل طِبْسٌ الطِّبْس الذئب أراد أنه رجل يُشْبِه الذئب فى حِرْصه وشَرَهه قال الحربى أظنه أراد لَقِسٌ أى شَرِهٌ حريص

﴿طبطب﴾ (ه * فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم) ومعه دِرَّة كدِرَّة الكُتّاب فسمعت الأعراب يقولون الطَّبْطَبِيَّة الطَّبْطَبِيَّة قال الأزهرى هى حكايةُ وَقْع السِّيَاط وقيل حكايةُ وَقْع الأقدام عند السَّعْى يريد أقبل الناس اليه يَسْعَون ولأقدامهم طَبْطَبة أى صوت ويحتمل أن يكون أراد بها الدِّرَّة نفسها فسمّاها طَبْطَبِيّة لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طَبْ طَبْ وهى منصوبةٌ على التحذير كقولك الأسدَ الأسدَ أى احذروا الطَّبْطَبِيّة

﴿طبع﴾ (ه * فيه) من ترك ثلاث جُمَع من غير عذر طبع الله على قلبه أى خَتَم عليه وغَشّاه ومنعه ألطافه والطَّبْع بالسكون الخَتْم وبالتحريك الدَّنَس وأصله من الوَسَخ والدَّنَس يَغْشَيان السيف يقال طَبِع السيف يَطْبَع طَبَعا ثم استعمل فيما يُشْبِه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ أى يُؤَدِّى الى شَيْن وعَيْب وكانوا يرون أن الطَّبَع هو الرَّيْن قال مجاهد الرَّيْن أيسر من الطَّبْع والطَّبْع أيسر من الاقفال والاقفال أشدّ ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها (ومنه حديث ابن عبد العزيز) لا يتزوّج من العرب فى الموالى الا الطَّمِع الطَّبِع (وفى حديث الدعاء) اختمه بآمين فان آمين مِثْلُ الطَّابَع على الصحيفة الطَّابَع بالفتح الخاتَم يريد أنه يَخْتِم عليها وتُرْفَع كما يَفْعَل الانسان بما يَعِزّ عليه (ه * وفيه) كُلّ الخِلال يُطْبَع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب أى يُخْلَق عليها والطِّباع ما رُكِّب فى الانسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فِعَال نحو مِهَاد ومِثَال والطَّبْع المصدر (ه * وفى حديث الحسن) وسُئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطِّبِّيع فى كُفُرّاه الطِّبِّيع بوزن القِنْدِيل لُبّ الطَّلْع وكُفُرّاه وكافوره وِعَاؤه (س * وفى حديث آخر) ألقى الشَّبَكة فطَبَّعها سمكا أى مَلَأَها يقال تطَبَّع النهر أى امتلأ وطَبَعْت الاناء اذا ملأته

﴿طبق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا طَبَقا أى مالئا للأرض مُغَطِّيًا لها يقال غيث طَبَق أى عامّ واسع (ه * ومنه الحديث) فله مائة رحمة كل رحمة منها كطِبَاق الأرض أى تُغَشِّيها (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لى طِبَاق الأرض ذهبا أى ذهبا يَعُمّ الأرض فيكون طبقا لها (ه * وفى شعر العباس)

واطبخنا افتعلنا من الطبخ والاطباخ مخصوص بمن طبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره والطباخ القوة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لا طباخ له أى لا عقل له ولا خير عنده ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا ﴿الطبس﴾ الذئب ويشبه به الرجل فى حرصه وشرهه * سمعت الأعراب يقولون ﴿الطبطبية﴾ هى حكاية وقع السياط وقيل وقع الأقدام عند السعى ويحتمل أنها الدرة نفسها لأنها اذا ضرب بها حكت صوت طب طب وهى منصوبة على التحذير ﴿الطبع﴾ بالسكون الختم ومنه طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه وبالتحريك الدنس ومنه أعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع أى يؤدى الى شين وعيب وآمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الرجل بما يعز عليه وكل الخلال يطبع عليها المؤمن أى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من الأخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر والطبيع كقنديل لب الطلع وتطبع النهر امتلأ وطبعت الاناء ملأته وألقى الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها * اسقنا غيثا ﴿طبقا﴾ أى مالئا للأرض ورحمة كطباق الأرض أى كغشائها ولو أن لى طباق الأرض ذهبا أى ذهبا يعم الأرض فيكون طبقا لها

* اذا مضى عالم بدا طبق * يقول اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر (ه * ومنه الحديث) قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الامة علم عالمهم طباق الارض وفي رواية علم عالم قريش طبق الارض (س * وفيه) حجابه النور لو كشف طبقه لاحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشئ (وفي حديث ابن مسعود) في أشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعني بالاطباق البعداء والاجانب لان طبقات الناس أصناف مختلفة (س * وفي حديث أبي عمرو النخعي) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الاصابع أراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة (وفي حديث الحسن) أنه أخبر بأمر فقال احدى المطبقات يريد احدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للدواهي بنات طبق (وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه) ان غلاما أبق له فقال لاقطعن منه طابقا ان قدرت عليه أي عضوا وجمعه طوابق قال ثعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما (ومنه حديث علي رضي الله عنه) انما أمرنا في السارق بقطع طابقه أي يده (وحديثه الآخر) فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة (وفي حديث ابن مسعود) أنه كان يطبق في صلاته هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد (ه * وفي حديثه أيضا) وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود (ه س * ومنه حديث ابن الزبير) قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة (وفي حديث ابن عباس) سأل أبا هريرة مسئلة فأفتاه فقال طبقت أي أصبت وجه الفتيا وأصل التطبيق إصابة المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي عياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي أموره مطبقة عليه أي مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه (ه * وفيه) إن مريم عليها السلام جاعت فجاء طبق من جراد فصادت منه أي قطيع من الجراد (وفي حديث عمرو بن العاص) إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال واحدها طبق (س * وفي كتاب علي رضي الله عنه) الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما وأصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حي من إياد فاتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امرأة من جنسه

* واذا مضى عالم بدا طبق * أي اذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر والطبق كل غطاء لازم على الشئ ومنه حجابه النور لو كشف طبقه وفي أشراط الساعة توصل الاطباق أي البعداء والاجانب واحدى المطبقات أي الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم والطابق العضو كاليد والرجل ونحوهما وانما أمرنا في السارق بقطع طابقه أي يده وشويت طابقا من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة وكان يطبق في صلاته هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد والطبق فقار الظهر واحدتها طبقة وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود وليركبن منك طبقا يريد فقار ظهره أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وسأل ابن عباس أبا هريرة فأفتاه فقال طبقت أي أصبت وجه الفتيا وعياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل الذي أموره مطبقة عليه أي مغشاة وقيل الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وطبق من جراد أي قطيع وكنت على أطباق ثلاث أي أحوال جمع طبق ووافق شن طبقه مثل يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما

زوجت

زوجت منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من أدم تشنن أي أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء في الاول للتأنيث وفي الثاني ضمير الشن (وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه) انه وصف من يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق هما شجرتان يكونان بالحجاز وقد تقدم في حرف الشين (وفي حديث الحجاج) فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدي طبقة هي التي قد لصق عضدها بجنب صاحبها فلا يستطيع أن يحركها

﴿طبن﴾ (ه * فيه) فطبن لها غلام روى أصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة هذا إذا روي بكسر الباء وان روي بالفتح كان معناه خببها وأفسدها

﴿طبا﴾ (في حديث الضحايا) ولا المصطلمة أطباؤها أي المقطوعة الضروع والاطباء الاخلاف واحدها طبي بالضم والكسر وقد يقال لموضع الاخلاف من الخيل والسباع أطباء كما يقال في ذوات الخف والظلف خلف وضرع (ه * ومنه حديث عثمان) قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى أبعد غاياته فكيف اذا جاوزه (ومنه حديث ذي الثدية) كأن احدى يديه طبي شاة (س * وفي حديث ابن الزبير) ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وأدغمت

﴿باب الطاء مع الحاء﴾

﴿طحر﴾ (س * في حديث الناقة القصواء) فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالي (وفي حديث يحيى بن يعمر) فانك تطحرها أي تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه والدحر الابعاد والطحر أيضا الجماع والتمدد

﴿طحرب﴾ (ه * في حديث سلمان) وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤوس الناس وليس على أحد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل في النفي

﴿طحن﴾ (في اسلام عمر رضي الله عنه) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول

﴿باب الطاء مع الخاء﴾

﴿طخرب﴾ (في حديث سلمان) وليس على أحد منهم طخربة وقد تقدم في الطاء مع الحاء

﴿طخا﴾ (فيه) اذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشي وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم (ه * ومنه الحديث) ان للقلب طخاء كطخاء القمر أي ما يغشيه من غيم يغطي نوره

والطباق شجر بالحجاز ويدي طبقة هي التي قد لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها

﴿الطبن﴾ والطبانة الفطنة وطبن لها غلام بالكسر أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة وبالفتح أي خببها وأفسدها

﴿الاطباء﴾ الاخلاف جمع طبي بالضم والكسر واطبى القلوب أي تحبب اليها وقربها منه

﴿الطحير﴾ النفس العالي والطحر الابعاد والجماع

﴿الطحربة﴾ بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما تستعمل في النفي * قلت زاد الفارسي وبالفتح انتهى

﴿الطحين﴾ المطحون

﴿الطخاء﴾ ثقل وغشي وأصله الظلمة والغيم

﴿باب الطاء مع الراء﴾

﴿طرأ﴾ (س * فيه) طرأ على حزبى من القرآن أى ورد وأقبل يقال طرأ يطرأ مهموزا إذا جاء مفاجأة كأنه
فجئه الوقت الذى كان يؤدى فيه ورده من القراءة أو جعل ابتداءه فيه طروا منه عليه وقد يترك الهمز فيه
فيقال طرا يطرو طروا وقد تكرر فى الحديث ﴿طرب﴾ (س * فيه) لعن الله من غير المطربة
والمقربة المطربة واحدة المطارب وهى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل هى الطرق الضيقة
المتفرقة يقال طربت عن الطريق أى عدلت عنه ﴿طربل﴾ (ه فيه) إذا مر أحدكم بطربال مائل
فليسرع المشى هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل أو قطعة
من جبل ﴿طرث﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما تنبت
الطراثيث على وجه الارض هى جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر ﴿طرد﴾
(ه * فيه) لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك الاطراد هو أن تقول ان سبقتنى فلك على كذا وان
سبقتك فلى عليك كذا (وفى حديث قيام الليل) هو قربة الى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أى انها
حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهى مفعلة من الطرد (وفى حديث الاسراء) فاذا
نهران يطردان أى يجريان وهما يفتعلان من الطرد (ومنه الحديث) كنت أطارد حية أى أخادعها
لأصيدها ومنه طراد الصيد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أطردنا المعترفين يقال أطرده السلطان
وطرده اذا أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا إذا أبعدته فهو مطرود وطريد
(ه * وفى حديث قتادة) فى الرجل يتوضأ بالماء الرمد وبالماء الطرد هو الذى تخوضه الدواب سمى بذلك
لانها تطرده فيه بخوضه وتطرده أى تدفعه (ه * وفى حديث معاوية) انه صعد المنبر وفى يده طريدة أى
شقة طويلة من حرير ﴿طرر﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) فنشأت طريرة من السحاب الطريرة
تصغير الطرة وهى قطعة من السحاب تبدو من الأفق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب أى طرفه
(ه * ومنه الحديث) انه أعطى عمر حلة وقال لتعطينها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن أى يقطعنها
ويتخذنها مقانع وطرات جمع طرة وقال الزمخشرى يتخذنها طرات أى قطعا من الطر وهو القطع
(س * ومنه الحديث) انه كان يطر شاربه أى يقصه (س * وحديث الشعبى) يقطع الطرار وهو
الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر القطع والشق (ه * وفى حديث على) انه قام من جوز
الليل وقد طرت النجوم أى أضاءت (ومنه) سيف مطرور أى صقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلعت يقال
طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب (ه * وفى حديث عطاء) إذا طررت مسجدك بمدر فيه روث فلا
تصل فيه حتى تغسله السماء أى اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير أى جميل الوجه (وفى حديث قس)

﴿طرأ﴾ على حزبى أى ورد وأقبل
* لعن الله من غير ﴿المطربة﴾
والمقربة هى طرق صغار تنفذ الى
الطرق الكبار وقيل الطرق
الضيقة المتفرقة ج مطارب
ومقارب ﴿الطربال﴾ البناء
المرتفع وقيل علم يبنى فوق الجبل
﴿الطراثيث﴾ نبت ينبسط على
وجه الأرض كالفطر جمع طرثوث
﴿الطرد﴾ الابعاد والمطردة مفعلة
منه ونهران يطردان يجريان
وأطارد حية أخادعها لأصيدها
والاطراد أن يقول ان سبقتنى فلك
على كذا وان سبقتك فلى عليك
كذا والماء الطرد الذى تخوضه
الدواب وصعد المنبر وفى يده
طريدة أى شقة طويلة من حرير
* فنشأت ﴿طريرة﴾ من السحاب
تصغير طرة وهى قطعة منه تبدو من
الأفق مستطيلة ويتخذنها طرات
أى قطعا ويطر شاربه أى يقصه
والطرار الذى يشق كم الرجل
ويسل ما فيه وطرت النجوم
بالضم أضاءت وبالفتح طلعت وطر
النبات والشارب نبت وطررت
مسجدك طينته وزينته

ومراد

* ومراد المختمر الحلق طرا * أى جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال ﴿طرز﴾ (فيه) قالت
صفية لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلى أبى نبى وعمى نبى وزوجى نبى وكان النبى صلى الله
عليه وسلم علمها لتقول ذلك لهن فقالت لها عائشة ليس هذا من طرازك أى ليس هذا من نفسك وقريحتك
والطراز فى الأصل الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد ويقال للانسان إذا تكلم بشئ جيدا استنباطا
وقريحة هذا من طرازه ﴿طرس﴾ (س * فيه) كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرسها
يا أبا ابراهيم طرسها أى امحها يعنى الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا أنعمت محوها ﴿طرطب﴾ (س * فى
حديث الحسن) وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على أحيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ
بشفتيه فى شاربه غيظا أى كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن أخرجه الهروى عن الحسن والزمخشرى
عن النخعى (س * وفى حديث الأشتر) فى صفة امرأة أرادها ضخما طرطبا الطرطب العظيمة الثديين
﴿طرف﴾ (ه * فيه) فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قطعة منهم
وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم (ه * وفيه) كان اذا اشتكى أحدهم
لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته أو يموت لانهما منتهى أمر العليل فهما
طرفاه أى جانباه (ومنه حديث أسماء بنت أبى بكر) قالت لابنها عبد الله ما بى عجلة الى الموت حتى
آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عينى وإما أن تقتل فأحتسبك (وفيه) إن ابراهيم الخليل
عليه السلام جعل فى سرب وهو طفل وجعل رزقه فى أطرافه أى كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه
(ه * وفى حديث قبيصة بن جابر) ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا
الانسان لسانه وذكره (ومنه قولهم) لا يدرى أى طرفيه أطول (س * ومنه حديث طاوس) أن رجلا
واقع الشراب الشديد فسقى فضرى فلقد رأيته فى النطع وما أدرى أى طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أى
أصابه القئ والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة
حماديات النساء غض الأطراف أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعنى تسكين الأطراف
وهى الأعضاء وقال القتيبى هى جمع طرف العين أرادت غض البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا
يجمع لانه مصدر ولو جمع فلم يسمع فى جمعه أطراف ولا أكاد أشك انه تصحيف والصواب غض الاطراق
أى يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن الى الارض (س * ومنه حديث نظر الفجأة)
قال اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وسيذكر (ه * وفى حديث
زياد) ان الدنيا قد طرفت أعينكم أى طمحت بأبصاركم اليها من قولهم امرأة مطروفة بالرجال اذا كانت
طماحة اليهم وقيل طرفت أعينكم أى صرفتها اليها (ومنه حديث عذاب القبر) كان لا يتطرف

ومالوا طرا أى جميعا نصب على المصدر
أو الحال * ليس هذا من ﴿طرازك﴾
أى من قريحتك واستنباطك
﴿طرست﴾ الصحيفة أنعمت
محوها ﴿الطرطبة﴾ الصفير
بالشفتين للضأن ويطرطب
شعيرات له أى ينفخ بشفتيه فى
شاربه غيظا أو كبرا والطرطب
المرأة العظيمة الثديين
﴿مال طرف﴾ من المشركين أى
قطعة وجانب وكان اذا اشتكى
أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على
أحد طرفيه أى حتى يفيق من علته
أو يموت لانهما منتهى أمر العليل
فهما طرفاه أى جانباه وجعل
ابراهيم الخليل وهو طفل فى سرب
وجعل رزقه فى أطرافه أى كان
يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه
وما رأيت أقطع طرفا من عمرو أى
أمضى لسانا وطرفا الانسان لسانه
أو ذكره ومنه قولهم لا يدرى أى
طرفيه أطول وحماديات النساء غض
الأطراف أى قبض اليد والرجل
عن الحركة والسير وقيل غض
البصر وفى حديث نظر الفجأة
اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع
عليه وامتد اليه ويروى بالقاف
وطرفت أعينكم الدنيا أى طمحت
بأبصاركم اليها وقيل صرفتها عن
النظر فى عواقبها وكان لا يتطرف

من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية (س * وفيه) رأيت على أبى هريرة مِطْرَف خز المِطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والميم زائدة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود الطراف بيت من أدم معروف من بيوت الاعراب (س * وفى حديث فُضَيل) كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطُرِف له طَرْفة أصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ﴿طرق﴾ (هـ س * فيه) نهى المسافر عن أن يأتى أهله طروقا أى ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) انها طارقة طارقة أى طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق (ومنه الحديث) أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير وقد تكرر ذكر الطروق فى الحديث (هـ * وفيه) الطيرة والعيافة والطرق من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل وقد مر تفسيره فى حرف الخاء (هـ * وفيه) فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش (هـ * وفى حديث الزكاة) فيها حقة طروقة الفحل أى يعلو الفحل مثلها فى سنها وهى فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة للفحل وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها (هـ * ومنه الحديث) ومن حقها إطراق فحلها أى إعارته للضراب واستطراق الفحل استعارته لذلك (ومنه الحديث) من أطرق مسلما فعقت له الفرس (ومنه حديث ابن عمر) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر أى يحوى أجره أبد الآبدين والطرق فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمى به الماء (هـ * ومنه حديث عمر) والبيضة منسوبة الى طرقها أى إلى فحلها (هـ * وفيه) كأن وجوههم المجان المطرقة أى الترس التى ألبست العقب شيئا فوق شئ ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها فوق بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فلبست خفين مطارقين أى مطبقين واحدا فوق الآخر يقال أطرق النعل وطارقها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث نظر الفجأة) أطرق بصرك الاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا (وفيه) فأطرق ساعة أى سكت (وفى حديث آخر) فأطرق رأسه أى أماله وأسكنه (ومنه حديث زياد) حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم أى استتروا بكم (هـ * وفى حديث النخعى) الوضوء بالطرق أحب إلى من التيمم الطرق الماء الذى خاضته الابل وبالت فيه وبعرت (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب الا الرنق والطرق (وفيه) لا أرى أحدا به طرق يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل فى النفى (وفى حديث سبرة) ان الشيطان

من البول أى لا يتباعد من الطرف الناحية والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والطراف بيت من أدم والطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ﴿الطروق﴾ الاتيان ليلا وكل آت بالليل طارق والطرق الضرب بالحصا الذى يفعله النساء وقيل هو الخط فى الرمل ورأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش وحقة طروقة الفحل أى يعلو الفحل مثلها فى سنها فعولة بمعنى مفعولة أى مركوبة وكل ناقة طروقة فحلها وكل امرأة طروقة زوجها ومنه كان يصبح جنبا من غير طروقة أى زوجة وإطراق الفحل إعارته للضراب والبيضة منسوبة الى طرقها أى الى فحلها والمجان المطرقة الترس التى ألبست العقب شيأ فوق شئ وروى بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر ولبست خفين مطارقين أى مطبقين واحدا فوق آخر وأطرق النعل وطارقها صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض والاطراق أن يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا وأطرقوا وراءكم أى استتروا بكم والطرق الماء الذى خاضته الابل وبالت فيه وبعرت والطرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل فى النفى

قعد

قعد لابن آدم بأطرقه هى جمع طريق على التأنيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن (وفى حديث هند)

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

الطارق النجم أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿طرا﴾ (هـ * فيه) لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه (س * وفى حديث ابن عمر) انه كان يستجمر بالألوة غير المطراة الألوة العود والمطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور (ومنه قولهم) عسل مطرى أى مربى بالأفاويه (هـ * وفيه) انه أكل قديدا على طريان قال الفراء هو الذى تسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذى يؤكل عليه

﴿باب الطاء مع الزاى﴾

﴿طزج﴾ (فى حديث الشعبى) قال لابى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة القسية الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة وكأنه تعريب تازه بالفارسية

﴿باب الطاء مع السين﴾

﴿طسأ﴾ (فيه) إن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة الطسأة التخمة والهيضة يقال طسى إذا غلب الدسم على قلبه وطسئت نفسه فهى طاسئة منه ﴿طسس﴾ (فى حديث الاسراء) واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم الطساس جمع طس وهو الطست والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله ويجمع على طسوس أيضا ﴿طسق﴾ (فى حديث عمر) انه كتب الى عثمان بن حنيف فى رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من أرضيهما الطسق الوظيفة من خراج الارض المقرر عليها وهو فارسى معرب ﴿طسم﴾ (س * فى حديث مكة) وسكانها طسم وجديس هما قوم من أهل الزمان الأول وقيل طسم حى من عاد

﴿باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾ (هـ * فيه) الحزاءة يشربها أكايس النساء للطشة هى داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه اذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه (ومنه حديث الشعبى وسعيد) فى قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم بدر (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان يمشى فى طش ومطر

وأطرق جمع طريق على التأنيث كيمين وأيمن وأطرقة جمعه على التذكير كرغيف وأرغفة والطارق النجم ومنه نحن بنات طارق أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم ﴿الاطراء﴾ مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه والألوة المطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور والطريان الذى يؤكل عليه ﴿الطازجة﴾ الخالصة المنقاة معرب ﴿الطسأة﴾ التخمة ﴿الطساس﴾ جمع طس وهو الطست وتاؤه بدل من السين ﴿الطسق﴾ الوظيفة المقررة على الارض من الخراج فارسى ﴿طسم﴾ حى من عاد ﴿الطش﴾ المطر الضعيف القليل والطشة داء كالزكام

﴿باب الطاء مع العين﴾

﴿طعم﴾ (س * فيه) أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم يقال أطعمت الشجرة إذا أثمرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها وروى حتى تُطْعَم أى تؤكل ولا تؤكل إلا إذا أدركت (ه * ومنه حديث الدجال) أخبرونى عن نخل بيسان هل أطعم أى هل أثمر (س * ومنه حديث ابن مسعود) كرجرجة الماء لا تَطْعَم أى لا طعم لها يقال أطعمت الثمرة إذا صار لها طعم والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشئ من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطُّعم بالضم الأكل ويروى لا تَطَّعم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم كتطرد من الطرد (ه * ومنه الحديث) فى زمزم إنها طعام طُعْم وشفاء سُقْم أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام (ومنه حديث أبى هريرة) فى الكلاب اذا وردت الحكر الصغيرة فلا تطعمه أى لا تشربه (س * ومنه حديث بدر) ما قتلنا أحدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لأن الشئ اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة (ه * وفيه) طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة يعنى شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة ومثله قول عمر عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه (ه * وفى حديث أبى بكر) ان الله اذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفئ وغيره وجمعها طُعَم (ومنه حديث ميراث الجد) إن السدس الآخر طُعمة أى انه زيادة على حقه (ه * ومنه حديث الحسن) وقتال على كسب هذه الطُّعمة يعنى الفئ والخراج والطِّعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطُّعمة وخبيث الطُّعمة وهى بالكسر خاصة حالة الأكل (ومنه حديث عمر بن أبى سلمة) فما زالت تلك طعمتى بعد أى حالتى فى الأكل (ه س * وفى حديث المصراة) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين إن شاء أمسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام فى كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهى الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطعمة إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأمرين أحدهما انه كان الغالب على أطعمتهم والثانى أن معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفى بعضها قال من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه فى معناه إجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذى أمر برده مع المصراة هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضرع عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن أو مثله أو قيمته لأن عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج بآخر اجتمع فى الضرع بعد العقد الى تمام

الحلب

﴿أطعمت﴾ الشجرة أثمرت والثمرة أدركت وصارت ذا طعم بحيث تؤكل وكرجرجة الماء لا تطعم أى لا طعم لها والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشئ من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة وبالضم الأكل وزمزم طعام طعم أى يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام واذا وردت الكلاب الحكر الصغيرة فلا تطعمه أى لا تشربه وما قتلنا أحدا به طعم أى له قدر وطعام الواحد يكفى الاثنين أى شبع الواحد قوت الاثنين واذا أطعم الله نبيا طعمة هى بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له فى الفئ وغيره والسدس الآخر طعمة أى زيادة على حقه والطعمة بالكسر حالة الأكل ومنه فما زالت تلك طعمتى أى حالتى فى الأكل والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك

الحلب وأما المثلية فلأن القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولأن التمر يشارك اللبن فى المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعى رحمه الله أنه لو رد المصراة بعيب آخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لأجل اللبن (س * وفى حديث أبى سعيد) كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير قيل أراد به البر وقيل التمر وهو أشبه لأن البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل ان العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة (س * وفيه) اذا استطعمكم الامام فأطعموه أى اذا أرتج عليه فى قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة فى فيه كما يدخل الطعام (ومنه الحديث الآخر) فاستطعمته الحديث أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه ﴿طعن﴾ (ه * فيه) فناء أمتى بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء وقد تكرر الطاعون فى الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين إذا أصابه الطاعون (ومنه الحديث) نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين (وفيه) لا يكون المؤمن طعانا أى وقاعا فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ومنه الطعن فى النسب (ومنه حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان (س * وفيه) كان اذا خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت فى الخدر لم يزوجها أى طعنت بأصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أى دخلته وقد تقدم فى الحاء (س * ومنه الحديث) أنه طعن بأصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها (س * وفى حديث على) والله لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن فى نيطه يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أو دخله فقد طعن فيه ويروى طُعِن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته

﴿باب الطاء مع الغين﴾

﴿طغم﴾ (س * فى حديث على) يا طغام الأحلام أى يا من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم أوغاد الناس وأراذلهم ﴿طغا﴾ (س * فيه) لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغى وفى حديث آخر ولا بالطواغيت فالطواغى جمع طاغية وهى ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها (ومنه الحديث) هذه طاغية دوس وخثعم أى صنمهم ومعبودهم ويجوز أن يكون أراد بالطواغى من طغى فى الكفر وجاوز القدر فى الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا أو جمعا (س * وفى حديث

وكنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام أراد به البر وقيل التمر واذا استطعمكم الامام فأطعموه أى اذا أرتج عليه فى القراءة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة فى جوفه كما يدخل الطعام واستطعمته الحديث أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعم حديثه * فناء أمتى ﴿بالطعن﴾ والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون الوباء أى الغالب على فنائها بالفتن التى تسفك فيها الدماء وبالوباء وطعن الرجل اذا أصابه الطاعون فهو مطعون وطعين والطعان الوقاع فى أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن فى النسب وطعن بأصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها وطعنت فى الخدر أى ضربت عليه بأصبعها وقيل دخلته ومن ابتدأ بشئ أو دخله فقد طعن فيه وطعن فى نيطه أى فى جنازته والنيط نياط القلب وهو علاقته ﴿الطغام﴾ من لا عقل له ولا معرفة وقيل أوغاد الناس وأراذلهم ﴿الطواغى﴾ جمع طاغية وهى ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها والطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم

وهب) انّ للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخّص بما اشتبه منه إلى ما لا يحلّ له ويترفّع به على من دونه ولا يعطى حقّه بالعمل به كما يفعل ربّ المال يقال طغوت وطغيت أطغى طغيانا وقد تكرر فى الحديث

باب الطاء مع الفاء

طفح (ه * فيه) من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طفاح الارض ذنوبا أى ملؤها حتى تطفح أى تفيض **طفر** (س * فيه) فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل هو وثب فى ارتفاع والطفرة الوثبة **طفف** (ه * فيه) كلكم بنو آدم طفّ الصاع ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى أى قريب بعضكم من بعض يقال هذا طفّ المكيال وطفافه وطفافه أى ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبّههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (س * ومنه الحديث) فى صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الارض أى قربها (وفى حديث عمر) قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص (س * ومنه حديث ابن عمر) سبقت الناس وطفّف بى الفرس مسجد بنى زريق أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أى رفعته اليه وحاذيته به (س * وفى حديث حذيفة) أنه استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطفّفه القدح أى علا رأسه وتعدّاه (وفى حديث) عرض نفسه على القبائل أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب الطفوف جمع طفّ وهو ساحل البحر وجانب البر (س * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) انه يقتل بالطف سمى به لانه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه **طفق** (ه * فيه) فطفق يلقى اليهم الجبوب طفق بمعنى أخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من أفعال المقاربة وقد تكرر فى الحديث والجبوب المدر **طفل** (ه * فى حديث الاستسقاء) وقد شغلت أمّ الصبى عن الطفل أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقولهم وقع فلان فى أمر لا ينادى وليده والطفل الصبى ويقع على الذكر والانثى والجماعة ويقال طفلة وأطفال (س * وفى حديث الحديبية) جاؤا بالعوذ المطافيل أى الابل مع أولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال أطفلت فهى مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) فأقبلتم إلىّ إقبال العوذ المطافل فجمع بغير إشباع (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كره الصلاة على الجنازة اذا

طفلت

وان للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال **طفاح** الارض ذنوبا أى ملؤها حتى تطفح أى تفيض **الطفر** الوثوب وقيل وثب فى ارتفاع والطفرة الوثبة * كلكم بنو آدم **طف** الصاع هو ما قرب من ملئه وقيل ما علا فوق رأسه أى قريب بعضكم من بعض والمعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وكأنه طفاف الارض أى قربها وقوله للذى تأخر عن الصلاة طففت أى نقصت وطفف بى الفرس مسجد بنى زريق أى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد وحذفه فنكس الدهقان وطففه القدح أى علا رأسه وتعداه والطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذى قتل به الحسين لانه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه **طفق** بمعنى أخذ فى الفعل **الطفل** الصبى ويقع على الذكر والانثى والجماعة والمطافيل والمطافل الابل معها أولادها

طفلت الشمس للغروب أى دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه) * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان **طفا** (ه * فيه) اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية خوصة المقل فى الاصل وجمعها طفى شبّه الخطّين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل (ومنه حديث على) اقتلوا الجان ذا الطفيتين (ه * وفى صفة الدجال) كأن عينه عنبة طافية هى الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبّه عينه بها

باب الطاء مع اللام

طلب (فى حديث الهجرة) قال سراقة فالله لكما أن أردّ عنكما الطلب هو جمع طالب أو مصدر أقيم مقامه أو على حذف المضاف أى أهل الطلب (س * ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة) قال له أمشى خلفك أخشى الطلب (س * ومنه حديث نقادة الاسدى) قلت يا رسول الله اطلب إلىّ طلبة فانى أحب أن أطلبكها الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب إلىّ فأطلبته أى أسعفته بما طلب (ومنه حديث الدعاء) ليس لى مطلب سواك **طلح** (ه * فى حديث اسلام عمر رضى الله عنه) فما برح يقاتلهم حتى طلح أى أعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال ناقة طليح بغير هاء (ومنه حديث سطيح) على جمل طليح أى معى (وفى قصيد كعب)

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

الطلح بالكسر القراد أى لا يؤثر القراد فى جلدها لاملاسته (س * وفى بعض الحديث) ذكر طلحة الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذى قيل فيه

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد سمى طلحة فأضيف اليهم والطلحة فى الاصل واحدة الطلح وهى شجر عظام من شجر العضاه **طلخ** (ه * فيه) أنه كان فى جنازة فقال أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره ولا صورة إلا طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض والغدير وقيل معناه سوّدها من الليلة المطلخمة على أن الميم زائدة **طلس** (ه * فيه) أنه أمر بطلس الصور التى فى الكعبة أى بطمسها ومحوها (ه * ومنه الحديث) ان قول لا إله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه قال له لا تدع تمثالا إلا طلسته أى محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهى الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ (ومنه الحديث) تأتى بها الاطلس أى مغبرة الالوان جمع أطلس (ه * ومنه

وطفلت الشمس للغروب دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وشامة وطفيل جبلان بنواحى مكة وقيل عينان **الطفية** خوصة المقل شبه بها الخطان اللذان على ظهر الحية فى قوله اقتلوا ذا الطفيتين والعنبة الطافية الحبة التى قد خرجت من حد نبتة أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت **الطلب** جمع طالب والطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها **طلح** أعيا فهو طليح والطلح بالكسر القراد وبالفتح شجر عظام من العضاه واحده طلحة **الطلخ** الطين الذى فى أسفل الحوض والغدير ولا صورة الا طلخها أى لطخها بالطين وقيل سودها **الطلس** الطمس والمحو والاطلس الاسود والوسخ من الناس والثياب

حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه قطع يد مولد أطلس سرق أراد أسود وسخا وقيل الأطلس اللص
شبه بالذئب الذي تساقط شعره (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إن عاملا له وفد عليه أشعث مغبرا
عليه أطلاس يعني ثيابا وسخة يقال رجل أطلس الثوب بين الطلسة ﴿طلع﴾ (ه س * فيه) في ذكر
القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع أي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان
الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أي مأتاه ومصعده وقيل معناه أن لكل حد
منتهكا ينتهكه مرتكبه أي أن الله عز وجل لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون
لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لي ما في الارض جميعا لافتديت به من
هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي
يشرف عليه من موضع عال (ه * وفيه) أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون
ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات (س * وفي
حديث ابن ذي يزن) قال لعبد المطلب أطلعتك طلعه أي أعلمتكه الطلع بالكسر اسم من اطلع على الشيء
اذا علمه (س * وفي حديث الحسن رضي الله عنه) ان هذه الأنفس طلعة الطلعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثيرة التطلع الى الشيء أي أنها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح
الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائني الي الطلعة الخبأة أي
التي تطلع كثيرا ثم تختبئ (وفيه) أنه جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال هذا خير من طلاع الارض ذهبا
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل (ه * ومنه حديث عمر) لو أن لي طلاع الارض ذهبا (ه * وحديث
الحسن) لأن أعلم أني بريء من النفاق أحب الي من طلاع الارض ذهبا (وفي حديث السحور) لا يهيدنكم
الطالع يعني الفجر الكاذب (س * وفي حديث كسرى) أنه كان يسجد للطالع هو من السهام التي يجاوز
الهدف ويعلوه وقد تقدم بيانه في حرف السين ﴿طلفح﴾ (ه * في حديث عبد الله) اذا ضنوا عليك
بالمطلفحة فكل رغيفك أي اذا بخل الأمراء عليك بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والأغنياء فاقنع
برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفحة الدراهم والأول
أشبه لأنه قابله بالرغيف ﴿طلق﴾ (ه * في حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق
بالتحريك قيد من جلود (س * وفي حديث ابن عباس) الحياء والايمان مقرونان في طلق الطلق ههنا
حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا في حبل أو قيد (وفيه) فرفعت فرسي
طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي تجري اليها الفرس (س * وفيه) أفضل الايمان أن تكلم
أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه (ومنه الحديث) أن تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم

يطلق

وعليه أطلاس أي ثياب وسخة
والأطلس اللص شبه بالذئب الذي
تساقط شعره ﴿المطلع﴾ مكان
الاطلاع من موضع عال ومطلع
هذا الجبل من كذا أي مأتاه ومصعده
وهول المطلع يعني الموقف يوم القيامة
وما يشرف عليه من أمر الآخرة
عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي
يشرف عليه من موضع عال ولكل
حد مطلع أي مصعد يصعد اليه من
معرفة علمه وقيل معناه لكل
حد منتهك ينتهكه مرتكبه أي
ان الله لم يحرم حرمة إلا علم أن
سيطلعها مستطلع ويجوز أن يكون
لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه
والطلائع القوم الذين يبعثون
ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس
جمع طليعة وأطلعتك طلعه أي
أعلمتكه والطلع بالكسر الاسم
من اطلع على الشيء اذا علمه
والطلعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثير التطلع الى الشيء والأنفس
طلعة أي كثيرة الميل الى هواها
وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها
ويروى بفتح الطاء وكسر اللام
بمعناه والمعروف الاول وطلاع
الأرض ما يملؤها حتى يطلع عنها
ويسيل ولا يهيدنكم الطالع يعني
الفجر الكاذب واذا ضنوا عليك
﴿بالمطلفحة﴾ فكل رغيفك
ويروى بالمفلطحة أي اذا بخل
عليك الأمراء بالرقاقة التي هي من
طعام المترفين والأغنياء فاقنع
برغيفك قاله الخطابي وقال غيره
هي الدراهم ﴿والطلق﴾ بالتحريك
قيد من جلود وحبل مفتول شديد
الفتل ومنه الحياء والايمان
مقرونان في طلق أي هما مجتمعان
لا يفترقان كأنهما قد شدا في حبل
أو قيد والطلق الشوط والغاية التي
تجري اليها الفرس ومنه فرفعت
فرسي طلقا أو طلقين

يطلق طلاقة فهو طلق وطليق أي منبسط الوجه متهلله (س * وفي حديث الرحم) تتكلم بلسان طلق يقال
رجل طلق اللسان وطلقه وطلقه وطليقه أي ماضي القول سريع النطق (س * وفي صفة ليلة القدر) ليلة
سمحة طلقة أي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان (ه * وفيه)
الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال أعطيته من طلق مالي أي من صفوه وطيبه يعني أن الرهان على
الخيل حلال (ه * وفيه) خير الخيل الأقرح طلق اليد اليمنى أي مطلقها ليس فيها تحجيل (وفي حديث
عثمان وزيد رضي الله عنهما) الطلاق بالرجال والعدة بالنساء أي هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء
فالرجل يطلق والمرأة تعتد وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه وكذلك العدة بالمرأة في
الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول إن الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين
الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من
ثلاث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا والمرأة حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فإنها تبين باثنتين وأما
العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت بالوفاة أربعة أشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض
تحت حر كانت أو عبد وان كانت أمة اعتدت شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت عبد كانت أو حر
(ه * وفي حديث عمر والرجل) الذي قال لزوجته أنت خلية طالق الطالق من الابل التي طلقت في
المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت في حرف الخاء وطلاق النساء لمعنيين أحدهما
حل عقد النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال (س * وفي حديث الحسن) ان الرجل طليق أي كثير
طلاق النساء والأجود أن يقال مطلاق ومطليق وطلقة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) ان الحسن
مطلاق فلا تزوجوه (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) ان رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه
فسأله هل قضى حقها قال لا ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة (س * وفيه) أن
رجلا استطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال (س * وفي حديث حنين) خرج اليها ومعه الطلقاء
هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الأسير اذا
أطلق سبيله (س * ومنه الحديث) الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كأنه ميز قريشا بهذا الاسم حيث
هو أحسن من العتقاء وقد تكرر في الحديث ﴿طلل﴾ (ه * فيه) ان رجلا عض يد رجل فانتزعها من
فيه فسقطت ثناياه فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهدرها هكذا روي طلها بالفتح وانما
يقال طل دمه وأطل وأطله الله وأجاز الأول الكسائي (ومنه الحديث) من لا أكل ولا شرب ولا استهل
ومثل ذلك يطل (ه * وفي حديث يحيى بن يعمر) أنشأت تطلها وتضهلها طل فلان غريمه يطلها اذا مطله
وقيل يطلها يسعى في بطلان حقها كأنه من الدم المطلول (س * وفي حديث صفية بنت عبد المطلب)

ورجل طلق وطليق منبسط
الوجه متهلله وطلق اللسان
وطليقه ماضي القول سريع
النطق وليلة طلقة أي سهلة
طيبة لا حر فيها ولا برد يؤذيان
والطلق بالكسر الحلال والخيل
طلق أي الرهان عليها حلال
وفرس طلق اليد اليمنى أي مطلقها
ليس فيها تحجيل والطالق
من الابل التي طلقت في المرعى
وقيل التي لا قيد عليها ورجل
مطلاق ومطليق وطلق وطلقة
كثير طلاق النساء والطلق وجع
الولادة والطلقة المرة الواحدة
والطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح
مكة وأطلقهم فلم يسترقهم الواحد
طليق فعيل بمعنى مفعول وهو
الأسير اذا أطلق سبيله سقطت
ثناياه ﴿فطلها﴾ أي أهدرها
وطل دمه يطل هدر وطل غريمه
مطله

فاطَّلَ علينا يهودى أى أشرف وحقيقته أوقع علينا ظلّه وهو شخصه (س * ومنه حديث بكر) أنه
كان يصلى على أطلال السفينة هى جمع طَلَل يريد به شراعها (وفى حديث أشراط الساعة) ثم يرسل الله
مطرا كأنّه الطَّلّ الطلّ الذى ينزل من السماء فى الصحو والطلّ أيضا أضعف المطر ﴿طلم﴾ (ه * فيه) انه
مرّ برجل يعالج طُلْمة لأصحابه فى سفر الطُّلْمة خبزة تجعل فى الملّة وهى الرماد الحار وأصل الطَّلْم الضرب ببسط
الكف وقيل الطُّلْمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها (وفى شعر حسان فى رواية)
تُطَلِّمهن بالخمر النساء * والمشهور فى الرواية تُلَطِّمهن وهو بمعناه ﴿طلا﴾ (ه * فيه) ما أطلى نبىّ قطّ أى
ما مال الى هواه وأصله من ميل الطُّلَى وهى الأعناق واحدتها طُلاة يقال أطلى الرجل إطلاء اذا مالت عنقه
الى أحد الشقين (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه كان يرزقهم الطِّلاء الطلاء بالكسر والمدّ الشراب
المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّبّ وأصله القطران الخاثر الذى تُطلى به الإبل (س * ومنه الحديث) ان
أوّل ما يُكفأ الاسلام كما يُكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتى
الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرّجا من أن يسموه خمرا
فأما الذى فى حديث على فليس من الخمر فى شىء وانما هو الرُّبّ الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء فى الحديث
(س * وفى قصة الوليد بن المغيرة) ان له لحلاوة وان عليه لطُلاوة أى رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

﴿باب الطاء مع الميم﴾

﴿طمث﴾ (فى حديث عائشة) حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة تطمث طمثا اذا حاضت فهى
طامث وطَمِثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿طمح﴾
(س * فى حديث قيلة) كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتدّ وعلا (ومنه الحديث)
فخرّ الى الأرض فطمحت عيناه الى السماء ﴿طمر﴾ (ه * فيه) ربّ أشعث أغبر ذى طمرين
لا يؤبه له الطِّمر الثوب الخلق (ه * وفى حديث الحساب يوم القيامة) فيقول العبد عندى العظائم
المُطْمَرات أى الخبآت من الذنوب والأمور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشىء اذا أخفيته
ومنه المطمورة الحبس (وفى حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل وهو ينوى التوكل فليرم نفسه
من طمار وهو ينوى التوكل طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالى وقيل هو اسم جبل أى لا ينبغى
أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت (ه * وفى حديث نافع) كنت أقول لابن دأب اذا حدّث
أقم المِطْمَر هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية الخيط الذى يقوم عليه البناء ويسمى التُّرّ أى قوّم الحديث
واصدق فيه ﴿طمس﴾ (س * فى صفة الدجال) انه مطموس العين أى ممسوحها من غير بخص
والطمس استئصال أثر الشىء (وفى حديث وفد مذحج) ويمسى سرابها طامسا أى انه يذهب مرة

ويعود

وأطل علينا أشرف وأطلال
السفينة جمع طلل الشراع والطل
أضعف المطر ﴿الطلمة﴾ خبزة
تجعل فى الملة وهى الرماد الحار
والطلم الضرب ببسط الكف
وقيل الطلمة صفيحة من حجارة
كالطابق يخبز عليها ﴿ما أطلى﴾
نبى قط أى ما مال الى هواه وأصله من
ميل الطلى وهى الأعناق واحدتها
طلاة يقال أطلى الرجل إطلاء
اذا مالت عنقه الى أحد الشقين
والطلاء بالكسر والمد الشراب
المطبوخ من عصير العنب وهو
الرب وأصله القطران الخاثر الذى
تطلى به الابل والطلاوة بضم الطاء
وتفتح الرونق والحسن ﴿طمثت﴾
المرأة حاضت فهى طامث وطمثت
اذا دميت بالافتضاض والطمث
الدم والنكاح ﴿طمح﴾ بصرى
اليه امتد وعلا ﴿الطمر﴾
الثوب الخلق وعندى
العظائم المطمرات أى الخبآت من
الذنوب وليرم نفسه من طمار بوزن
قطام الموضع المرتفع العالى وقيل
اسم جبل والمطمر بكسر الميم الأولى
وفتح الثانية الخيط الذى يقوم عليه
البناء والبنال ﴿مطموس﴾ العين
أى ممسوحها من غير بخص ويمسى
سرابها طامسا أى انه يذهب مرة

ويعود أخرى قال الخطابى كان الأشبه أن يكون سرابها طامسا ولكن كذا روى وقد تكرر ذكر الطمس
فى الحديث ﴿طمطم﴾ (ه * فى حديث أبى طالب) انه لفى ضحضاح من النار ولولاى لكان فى
الطمطام الطمطام فى الأصل معظم ماء البحر فاستعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار لليسير منها
الضحضاح وهو الماء القليل الذى يبلغ الكعبين (وفى صفة قريش) ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام
حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل أعجم طمطمى وقد طمطم فى كلامه ﴿طمم﴾
(فى حديث حذيفة) خرج وقد طمّ شعره أى جزّه واستأصله (ومنه حديث سلمان) انه رُئى مطموم الرأس
(س * والحديث الآخر) وعنده رجل مطموم الشعر (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تَطُمّ
امرأة أو صبى تسمع كلامكم أى لا ترتفع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث وأصله من طمّ الشىء اذا عظم وطمّ
الماء اذا كثر وهو طامّ (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) ما من طامّة إلا وفوقها طامّة أى
ما من أمر عظيم الا وفوقه ما هو أعظم منه وما من داهية الا وفوقها داهية ﴿طما﴾ (ه * فى حديث
طهفة) ما طما البحر وقام تعار أى ارتفع بأمواجه وتعار اسم جبل

﴿باب الطاء مع النون﴾

﴿طنب﴾ (ه * فيه) ما بين طُنُبَى المدينة أحوج منى اليها أى ما بين طرفيها والطُّنُب أحد أطناب
الخيمة فاستعاره للطرف والناحية (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان الأشعث بن قيس تزوج
امرأة على حكمها فردّها عمر الى أطناب بيتها أى الى مهر مثلها يريد الى ما بنى عليه أمر أهلها وامتدت عليه
أطناب بيوتهم (ه * ومنه الحديث) ما أحب أن بيتى مطنّب ببيت محمد انى أحتسب خُطاى مُطنّب
أى مشدود بالأطناب يعنى ما أحب أن يكون بيتى الى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة خطاى من
بيتى الى المسجد ﴿طنف﴾ (فى حديث جريج) كانوا سنتهم اذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم
يقبلوا منه الا القتل أى اتهم يقال طنّفته فهو مطنّف أى اتهمته فهو متّهم ﴿طنفس﴾ (قد تكرر فيه)
ذكر الطنفسة وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له خمل رقيق وجمعه
طنافس ﴿طنن﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) ضربه فأطنّ قحفه أى جعله يطنّ من
صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشىء الصلب (ومنه حديث معاذ بن الجموح) قال صمدت يوم
بدر نحو أبى جهل فلما أمكننى حملت عليه وضربته ضربة أطنّت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبّهها حين
طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أى قطعتها استعار من الطنين صوت القطع والمرضخة
الآلة التى يرضخ بها النوى أى يكسر (س * وفى الحديث) فمن تطنّن أى من تتّهم وأصله تظنّن من
الظِّنّة التهمة فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منهما طاء مشددة كما يقال مطّلم فى مظتلم أورده أبو موسى

ويعود أخرى ﴿الطمطام﴾
معظم ماء البحر واستعير لمعظم
النار والطمطمانية كلام يشبه
كلام العجم وطم شعره جزه
واستأصله ولا تطم امرأة لا ترتفع
ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث
وطم الشىء اذا عظم وطم الماء اذا
كثر والطامة الداهية والأمر
العظيم ﴿طما﴾ البحر ارتفعت
أمواجه ما بين ﴿طنبى﴾ المدينة
أى طرفيها والطنب أحد أطناب
الخيمة فاستعير للطرف والناحية
وتزوج امرأة على حكمها فردها
عمر الى أطناب بيتها أى الى مهر
مثلها وما أحب أن بيتى مطنب ببيت
محمد أى مشدود بالأطناب الى جانب
بيته ﴿طنف﴾ بالفجور اتهم
﴿الطنفسة﴾ بكسر الطاء والفاء
وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء
البساط الذى له خمل رقيق ج
طنافس ﴿الطنين﴾ صوت الشىء
الصلب وأطن قحفه جعله يطن من
صوت القطع ومن تطنن أى من تتهم
وأصله تظنن من الظنة التهمة
فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منهما
طاء مشددة كما يقال مطلم فى مظتلم

فى هذا الباب وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مظلم ومظلم ومضطلم كما يقال مدكر ومذكر ومذدكر (ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن على يطن فى قتل عثمان أى يتهم ويروى بالظاء المعجمة وسيجىء فى بابه ﴿طنا﴾ (ه * فى حديث اليهودية التى سمت النبى صلى الله عليه وسلم عمدت الى سم لا يطنى أى لا يسلم عليه أحد يقال رماه الله بأفعى لا تطنى أى لا يفلت لديغها

﴿باب الطاء مع الواو﴾

﴿طوب﴾ (ه * فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت فى الحديث (وفيه) طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة ﴿طوح﴾ (س * فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) فى يوم اليرموك فما رئى موطن أكثر قحفا ساقطا وكفا طائحة أى طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشىء يطوح ويطيح اذا سقط وهلك فهو على يطيح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع ﴿طود﴾ (فى حديث عائشة) تصف أباها ذاك طود منيف أى جبل عال وقد تكرر فى الحديث ﴿طور﴾ (ه * فى حديث سطيح) * فان ذا الدهر أطوار دهارير * الأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها طور أى مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم (س * ومنه حديث النبيذ) تعدى طوره أى جاوز حده وحاله الذى يخصه ويحل فيه شربه (وفى حديث على رضى الله عنه) والله لا أطور به ما سمر سمير أى لا أقربه أبدا ﴿طوع﴾ (ه * فيه) هوى متبع وشح مطاع هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله يقال أطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع اذا أذعن وانقاد والاسم الطاعة (ومنه الحديث) فان هم طاعوا لك بذلك وقيل طاع اذا انقاد وأطاع اتبع الأمر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشىء وقيل هى استفعال من الطاعة (س * وفيه) لا طاعة فى معصية الله يريد طاعة ولاة الأمر اذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيدا فى غيره كقوله لا طاعة لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق (وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه) فى ذكر المطوعين من المؤمنين أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشىء تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة ﴿طوف﴾ (ه * فى حديث الهرة) انما هى من الطوافين عليكم والطوافات الطائف الخادم الذى يخدمك برفق

وعناية

ولم يكن على يطن فى قتل عثمان أى يتهم ويروى بالظاء المعجمة * سم ﴿لا يطنى﴾ أى لا يسلم عليه أحد ﴿طوبى﴾ اسم الجنة وقيل شجرة فيها وطوبى للشام المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة * كف ﴿طائحة﴾ أى طائرة من معصمها ﴿الطود﴾ الجبل العالى * الدهر ﴿أطوار﴾ أى حالات مختلفة جمع طور أى مرة بؤس ومرة نعم وفى حديث النبيذ تعدى طوره أى جاوز حده وحاله الذى يخصه ويحل فيه شربه ولا أطور به أى لا أقربه * شح ﴿مطاع﴾ هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق الواجبة وطاع له انقاد والمطوع المتطوع فأدغم التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشىء تبرعا من نفسه * انما هى من ﴿الطوافين﴾ عليكم والطوافات الطائف الخادم الذى يخدمك برفق

وعناية والطواف فعال منه شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافون والطوافات (س * ومنه الحديث) لقد طوفتما بى الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا (ومنه الحديث) كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عريانة فتقول من يعيرنى تطوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف أى ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذى يطاف به ويجوز أن يكون مصدرا أيضا (وفيه) ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران حوله تقول طفت أطوف طوفا وطوافا والجمع الأطواف (ه * وفى حديث لقيط) ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والأذى الطوف الحدث من الطعام المعنى أن من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى وأنث القدح لأنه ذهب بها الى الشربة (ومنه الحديث) نهى عن متحدثين على طوفهما أى عند الغائط (وحديث أبى هريرة رضى الله عنه) لا يصلى أحدكم وهو يدافع الطوف رواه أبو عبيد عن ابن عباس (وفى حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال لا أراه إلا رجزا أو طوفانا أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت ﴿طوق﴾ (ه * فيه) من ظلم شبرا من أرض طوقه الله من سبع أرضين أى يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها يوم القيامة أى يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد (ه * ومن الأول حديث الزكاة) يطوق ماله شجاعا أقرع أى يجعل له كالطوق فى عنقه (ومنه الحديث) والنخل مطوقة بثمرها أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق (ومن الثانى حديث أبى قتادة) ومراجعة النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم وددت أنى طوقت ذلك أى ليته جعل ذلك داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه (س * ومنه حديث عامر بن فهيرة) * كل امرئ مجاهد بطوقه * أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه وقد تكرر فى الحديث ﴿طول﴾ (س * فيه) أوتيت السبع الطول الطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر فى الكبرى وهذا البناء يلزمه الألف واللام والاضافة والسبع الطول هى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة (ومنه حديث أم سلمة) أنه كان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين تثنية الطولى ومذكرها الأطول أى انه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين تعنى الأنعام والأعراف (س * وفى حديث استسقاء عمر) فطال العباس عمر أى غلبه فى طول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العباس أشد طولا منه وروى أن امرأة قالت رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض وكانت رأت على بن عبد الله بن عباس

وعناية والطواف فعال منه شبه الهرة بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله تعالى طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافون والطوافات والطواف بالبيت الدوران حوله والتطواف الثوب الذى يطاف به والطوف الحدث من الطعام والطوفان البلاء وقيل الموت ﴿طوقه﴾ أى جعل فى عنقه كالطوق والنخل مطوقة بثمرها أى صارت أعذاقها لها كالأطواق فى الأعناق ووددت أنى طوقت ذلك أى ليته جعل داخلا فى طاقتى وقدرتى وكل امرئ مجاهد بطوقه أى أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه * السبع ﴿الطول﴾ بالضم جمع الطولى وهى البقرة وما بعدها الى التوبة وكان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين أى أطول السورتين الطويلتين يعنى الأنعام والأعراف وطال العباس عمر أى غلبه فى طول القامة

وقد فزع الناس طولاً كأنه راكب مع مثاة فقالت من هذا فأعلمت فقالت ان الناس ليرذلون وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى منكب العباس ورأس العباس الى منكب عبد المطلب (س * وفيه) اللهم بك أحاول وبك أطاول أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الأعداء (ه * ومنه الحديث) تطاول عليهم الرب بفضله أى تطوّل وهو من باب طارقت النعل فى إطلاقها على الواحد (ومنه الحديث) أنه قال لأزواجه أولكن لحوقاً بي أطولكن يداً فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن أراد أمدكن يداً بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به (ه * ومنه الحديث) ان هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على عدوهما ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبًّا (ه * ومنه حديث عثمان) فتفرق الناس فرقاً ولا أصاحب صحبته أتقدم من طول غيره ويروى من صول غيره أى إمساكه أشد من تطاول غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه (س * ومنه الحديث) أربى الربا الاستطالة فى عرض الناس أى استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم (س * وفى حديث الخيل) ورجل طوّل لها فى مرج فقطعت طولها (ه * وفى حديث آخر) فأطال لها فقطعت طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطوّل وأطال بمعنى أى شدها فى الحبل (ومنه الحديث) لطول الفرس حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول اذا كان مباحاً لا مالك له (وفيه) انه ذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن فى كفن غير طائل أى غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فى قتل أبى جهل ضربته بسيف غير طائل أى غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفاً دوناً بين السيوف ﴿طوا﴾ (س * فى حديث بدر) فقذفوا فى طوىّ من أطواء بدر أى بئر مطوية من آبارها والطوىّ فى الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ويتيم وأيتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوى من الجوع يطوى طوًى فهو طاوٍ أى خالى البطن جائع لم يأكل وطوى يطوى اذا تعمد ذلك (س * ومنه الحديث) يبيت شبعان وجاره طاوٍ (والحديث الآخر) يطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه (س * والحديث الآخر) أنه كان يطوى

يومين

واللهم بك أحاول وبك أطاول هو مفاعلة من الطول وهو الفضل والعلو على الأعداء وتطاول عليهم الرب بفضله أى تطوّل وهو من باب طارقت النعل فى اطلاقها على الواحد وان هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أى يستطيلان على عدوهما ويتباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا وصامت صحبته أتقدم من طول غيره أى امساكه أشد من تطاول غيره والاستطالة فى عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم والطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وأطال وطوّل شدها فى الحبل ولطول الفرس حمى أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول اذا كان مباحا لا مالك له والطائل النفع والفائدة وسيف غير طائل غير ماض ولا قاطع وكفن غير طائل غير نفيس ﴿الطوى﴾ البئر ج أطواء والطوى الجوع طوى يطوى طوى فهو طاوٍ أى خالى البطن جائع وطوى يطوى اذا تعمد ذلك وطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه

يومين أى لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) وبناء الكعبة فتطوّت موضع البيت كالحجفة أى استدارت كالترس وهو تفعلت من الطى (وفى حديث السفر) اطو لنا الارض أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت (ومنه الحديث) ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أى تقطع مسافتها لأن الانسان فيه أنشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره (وقد تكرر فى الحديث) ذكر طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به

﴿باب الطاء مع الهاء﴾

﴿طهر﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذى يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر لفظ الطهارة فى الحديث على اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهراً فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر تطهراً فهو متطهر والماء الطهور فى الفقه هو الذى يرفع الحدث ويزيل النجس لأن فعولا من أبنية المبالغة فكأنه تناهى فى الطهارة والماء الطاهر غير الطهور هو الذى لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل فى الوضوء والغسل (ومنه حديث ماء البحر) هو الطهور ماؤه الحل ميتته أى المطهر (وفى حديث أم سلمة) انى أطيل ذيلى وأمشى فى المكان القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شئ فأما إذا كان رطباً فلا يطهر إلا بالغسل وقال مالك هو أن يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضاً فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء إجماعاً وفى اسناد هذا الحديث مقال ﴿طهم﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد ﴿طهمل﴾ (س * فيه) رفقت امرأة على عمر فقالت إنى امرأة طهملة هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذى لا يوجد له حجم إذا مس ﴿طها﴾ (فى حديث أم زرع) وما طهاة أبى زرع تعنى الطباخين واحدهم طاه وأصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) وقيل له أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلاّ ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى ما سمعت

وتطوت موضع البيت أى استدارت واطو لنا الارض أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت والارض تطوى بالليل أى تقطع مسافتها لأن الانسان فيه انشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره ﴿الطهور﴾ بالضم التطهر وبالفتح الماء الذى يتطهر به ويجوز فى لا يقبل الله صلاة بغير طهور الفتح والضم والطهور ماؤه أى المطهر ﴿المطهم﴾ المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد * زاد الفارسى وقيل الذى يجاوز لونه السمرة الى حد السواد انتهى ﴿امرأة طهملة﴾ جسيمة قبيحة ﴿الطهاة﴾ الطباخون جمع طاه والطهو الطبخ الجيد المنضج قيل لأبى هريرة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلاّ ما طهوى أى ما عملى ان لم أسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى ما سمعت * قلت قال الفارسى وعن ابن الاعرابى انه قال هو الطهى وهو الذنب كأنه لما أنكر عليه قال فما ذنبى فيه انما هو شئ قاله النبى صلى الله عليه وسلم انتهى

باب الطاء مع الياء

(طيب) (قد تكرر في الحديث) ذكر الطيب والطيبات وأكثر ما ترد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر (ه * ومنه حديث على) لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا أي طهرت (ه * والطيبات في التحيات) أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله تعالى (ه * وفيه) أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو من الطيب بمعنى الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه (ومنه الحديث) جعلت لي الأرض طيبة طهورا أي نظيفة غير خبيثة (وفي حديث هوازن) من أحب أن يطيب ذلك منكم أي يحلله ويبيحه وطابت نفسه بالشيء اذا سمحت به من غير كراهة (٢) ولا غضب (ه * وفيه) شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم في حرف الحاء (ه * وفيه) نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء سمي بها من الطيب لأنه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أي يطهره يقال منه أطاب واستطاب وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) ابغني حديدة أستطيب بها يريد حلق العانة لأنه تنظيف وازالة أذى (ه * وفيه) وهم سبي طيبة الطيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ومعناه أنه سبي صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد (وفي حديث الرؤيا) رأيت كأننا في دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب (س * ومنه حديث جابر) وفي يده عرجون ابن طاب (ه * وفي حديث أبي هريرة) أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال الآن طاب امضرب أي حل القتال أراد طاب الضرب فأبدل لام التعريف ميما وهي لغة معروفة (وفي حديث طاوس) أنه سئل عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمي به لطيبه واصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه

(طير) (ه س * فيه) الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر كل حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل (وفي حديث آخر) الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط

اذا

(الطيب) أكثر ما يرد بمعنى الحلال وقد يرد بمعنى الطاهر ومنه قوله لعمار مرحبا بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر وطبت حيا وميتا والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله وجعلت لي الأرض طيبة أي نظيفة غير خبيثة ومن أحب أن يطيب ذلك منكم أي يحله ويبيحه وطابت نفسه بالشيء سمحت به من غير كراهة ولا غضب والاستطابة الاستنجاء لأنه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث أي يطهره وحلق العانة لأنه تنظيف وازالة أذى وسبي طيبة بكسر الطاء وفتح الياء أي صحيح السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب نوع من تمر المدينة نسب الى رجل من أهلها يقال عذق ابن طاب وعرجون ابن طاب والطابة العصير * الرؤيا لأول عابر وهي على رجل (طائر) كل حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل والرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط

(٢) قوله ولا غضب هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ولا غضب اهـ

اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله فكيف يكون ما على رجله (وفي حديث أبي ذر) تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد أنه لم يترك شيئا الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي يفدي منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علما سوى ذلك علمهم اياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية (وفي حديث أبي بكر والنسابة) فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سمي مطعم طير السماء لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير (ه * وفي صفة الصحابة) كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن (وفيه) رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه أي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران (ومنه حديث وابصة) فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره أي مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران (س * ومنه حديث عائشة) انها سمعت من يقول ان الشؤم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب (س * ومنه حديث عروة) حتى تطايرت شؤون رأسه أي تفرقت فصارت قطعا (س * ومنه الحديث) خذ ما تطاير من شعر رأسك أي طال وتفرق (وفي حديث أم العلاء الانصارية) اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل نصيبنا منهم عثمان (س * ومنه حديث رويفع) ان كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له (ه * ومنه الحديث) بالميمون طائره أي بالمبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح (وفي حديث السحور والصلاة) ذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق بخلاف المستطيل (ومنه حديث بني قريظة)

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها (س * ومنه حديث ابن مسعود) فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب (ه * وفي حديث على) فأطرت الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن وقيل الهمزة أصلية وقد تقدم (س * وفيه) لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وأصله فيما

اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله وتركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد أنه لم يترك شيئا الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي يفدي منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علما سوى ذلك علمهم اياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وشيبة الحمد مطعم طير السماء هو عبد المطلب لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير وكأنما على رؤوسهم الطير وصف لهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن ويطير على متن فرسه أي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران وطار قلبي مطاره أي مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران وطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب وتطايرت شؤون رأسه أي تفرقت فصارت قطعا وخذ ما تطاير من شعر رأسك أي طال وتفرق واقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل نصيبنا منهم عثمان وكان أحدنا يطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل له في علم الله مما قدره والميمون طائره أي المبارك

يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا (ومنه الحديث) ثلاث لا يسلم أحد منهن الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق (ومنه الحديث الآخر) الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء في الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى أي إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيى ابن زكريا فأظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا إلا من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضرا إذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به (ه * وفيه) إياك وطيرات الشباب أي زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة ﴿طبش﴾ (في حديث الحساب) فطاشت السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش (س * ومنه حديث عمر بن أبي سلمة) كانت يدي تطيش في الصحفة أي تخف وتتناول من كل جانب (ومنه حديث جرير) ومنها العصل الطائش أي الزائل عن الهدف كذا وكذا (س * ومنه حديث ابن شبرمة) وسئل عن السكر فقال إذا طاشت رجلاه واختلط كلامه ﴿طيف﴾ (في حديث المبعث) فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلام لمم أو طيف من الجن أي عرض له عارض منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته ويقال له طائف وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم (س * ومنه الحديث) فطاف بي رجل وأنا نائم (س * وفيه) لا تزال طائفة من أمتي على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الألف وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل (وفي حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق) لأقطعن منه طائفا هكذا جاء في رواية أي بعض أطرافه والطائفة القطعة من الشيء ويروى بالباء والقاف وقد تقدم ﴿طين﴾ (ه * فيه) ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال قيراط من خير إلا طين عليه يوم القيامة طينا أي جبل عليه يقال طانه الله على طينته أي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه وأصله وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه ﴿طيا﴾ (ه * فيه) أنه عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له

يا محمد

حقله ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح والفجر المستطير الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق بخلاف المستطيل وبرق بالبويرة مستطير أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها وقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وأطرتها بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاؤم بالشيء مصدر تطير كتخير خيرة ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما وإياك وطيرات الشباب أي زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة الطيش والخفة * كانت يدي ﴿تطيش﴾ في الصحفة أي تخف وتتناول من كل جانب والطائش الزائل عن الهدف ﴿الطيف﴾ الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته وطيف الخيال الذي يراه النائم والطائفة الجماعة من الناس ويقع على الواحد ﴿طين﴾ عليه أي جبل

يا محمد اعمد لطيتك أي امض لوجهك وقصدك والطية فعلة من طوى وأعاد ذكرناها هاهنا لأجل لفظها

﴿حرف الظاء﴾

﴿باب الظاء مع الهمزة﴾

﴿ظأر﴾ (فيه) ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال إن له ظئرا في الجنة الظئر المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والأنثى (ومنه حديث سيف القين) ظئر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم هو زوج مرضعته (س * ومنه الحديث) الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين أضلتا فصيليهما (س * ومنه حديث عمر) أعطى ربعة يتبعها ظئراها أي أمها وأبوها (ه * وفي حديث عمر) أنه كتب الى هني وهو في نعم الصدقة أن ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع هكذا روي بالواو والمعروف في اللغة ظائر بالهمز والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا وأظأرها وظاءرها والاسم الظئار وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة وعينيها وحشوا في حيائها خرقة ثم خلوه بخلالين وتركوها كذلك يومين فتظن أنها قد مخضت للولادة فإذا غمها ذلك وكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون قد أعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه اليها ويفتحون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته فترأمه وتعطف عليه (ومنه حديث قطن) ومن ظأره الاسلام أي عطفه عليه (وحديث علي) أظأركم على الحق وأنتم تفرون منه (ه * وحديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها (وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على أولادهما

﴿باب الظاء مع الباء﴾

﴿ظبب﴾ (س * في حديث البراء) فوضعت ظبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وإنما هو ظبة السيف وهو طرفه ويجمع على الظبات والظبين وأما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة وقد تقدم في موضعه ﴿ظبي﴾ (ه * فيه) أنه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا كان بعثه اليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم فإن أرادوه بسوء تهيأ له الهرب فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد فإذا ارتاب نفر وظبيا منصوب على التفسير (ه * وفيه) أنه أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فأعطى الأهل منها والعزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هي شبه الخريطة والكيس (وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد) قال التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب أي وجدت (ومنه

* اعمد ﴿لطيتك﴾ بالتخفيف والتشديد أي امض لوجهك وقصدك

﴿حرف الظاء﴾

﴿الظئر﴾ المرضعة وزوجها والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها ومنه من ظأره الاسلام أي عطفه ﴿ظبة﴾ السيف طرفه وحده ج ظبات وظبين * واربض في دارهم ﴿ظبيا﴾ أي كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد فإذا ارتاب نفر والظبية الخريطة

حديث زمزم) قيل له احفر طَيْبة قال وما طَيْبة فقال زمزم سُمِّيت به تشبيها بالطَّيْبة الخريطة لجمعها ما فيها (وفي حديث عمرو بن حزم) من ذي المَرْوة الى الظَّبْية وهو موضع في ديار جُهَيْنة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عَوْسَجة الجُهَني فأما عِرْقُ الظُّبْية بضم الظاء فموضع على ثلاثة أميال من الرَّوحاء به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) نافحوا بالظُّبَا هي جمع ظُبَة السيف وهو طرفه وحَدّه وأصل الظُّبَة ظُبَوٌ بوزن صُرَد فحذفت الواو وعُوِّض منها الهاء (س * ومنه حديث قَيْلة) فأصابت ظُبَتُه طائفة من قُرون رأسه وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الظاء مع الراء﴾

﴿ظرب﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) اللهم على الآكام والظِّراب وبطون الأودية الظِّراب الجبال الصِّغار واحدها ظَرِب بوزن كَتِف وقد يُجمع في القلة على أَظْرُب (ه * ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الأَظْرُب السَّواقط السَّواقط الخاشعة المنخفضة (ومنه حديث عائشة) رأيت كأني على ظَرِب ويَصْغر على ظُرَيْب (ومنه حديث أبي أمامة) في ذكر الدجال حتى ينزل على الظُّرَيْب الأحمر (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) اذا غسق الليل على الظِّراب إنما خصّ الظِّراب لقِصَرها أراد أن ظلمة الليل تَقْرُب من الأرض وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) كان له عليه السلام فرس يقال له الظَّرِب تشبيها بالجُبَيل لقوته ويقال ظَرِبَت حوافر الدابة أي اشتدت وصلبت ﴿ظرر﴾ (ه * في حديث عدي) إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نُذكِّي به إلا الظِّرار وشِقّة العصا الظِّرار جمع ظُرَر وهو حجر صُلْب مُحَدَّد ويُجمع أيضا على أَظِرَّة (ومنه حديثه الآخر) فأخذت ظِرارا من الأَظِرَّة فذبحتها به ويُجمع أيضا على ظِرّان كصُرَد وصِرْدان (ومنه حديث عدي أيضا) لا سِكّين إلا الظِّرّان ﴿ظرف﴾ (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) اذا كان اللص ظَرِيفا لم يُقطع أي اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحد والظَّرْف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحُسْن وفي القلب الذكاء (ومنه حديث معاوية) قال كيف ابن زياد قالوا ظَرِيف على أنه يَلْحَن قال أوليس ذلك أظرف له (ومنه حديث ابن سيرين) الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أي أن الظريف لا تضيق عليه معاني الكلام فهو يَكْنِي ويُعَرِّض ولا يكذب

﴿باب الظاء مع العين﴾

﴿ظعن﴾ (س * في حديث حُنَين) فاذا بهوازن على بَكْرة آبائهم بظُعُنهم وشائهم ونَعَمهم الظُّعُن النساء واحدتها ظَعِينة وأصل الظَّعِينة الراحلة التي يُرحل ويُظعن عليها أي يُسار وقيل للمرأة ظعينة

لأنها

واسم زمزم وموضع في ديار جهينة وعرق ظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء ﴿الظراب﴾ والأظرب الجبال الصغار جمع ظرب ككتف والظريب مصغره وكان له عليه السلام فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبل لقوته ﴿الظرار﴾ والأظرة والظران جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ﴿الظريف﴾ البليغ الجيد الكلام والظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء ﴿الظعن﴾ النساء جمع ظعينة

لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لأنها تُحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظُعْن وظُعُن وظعائن وأظعان وظَعَن يَظْعَن ظَعْنا وظَعَنا بالتحريك اذا سار (ه * ومنه الحديث) أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا مُوَقَّعا للظعينة أي للهودج (س * ومنه حديث سعيد بن جبير) ليس في جمل ظعينة صدقة إن روي بالإضافة فالظعينة المرأة وإن روي بالتنوين فهو الجمل الذي يُظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها في الحديث

﴿باب الظاء مع الفاء﴾

﴿ظفر﴾ (ه * في صفة الدجال) وعلى عينه ظَفَرة غليظة هي بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه (س * وفي حديث أم عطية) لا تمس الحادّ إلا نُبْذة من قُسْط أظفار وفي رواية من قسط وأظفار الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظُفْر وقيل هو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر (س * وفي حديث الإفك) عِقْد من جَزْع أظفار هكذا روي وأريد به العطر المذكور أولا كأنه يؤخذ ويُثقب ويُجعل في العقد والقلادة والصحيح في الروايات أنه من جَزْع ظَفارِ بوزن قَطامِ وهي اسم مدينة لحمير باليمن وفي المثل من دخل ظَفارِ حَمَّر وقيل كل أرض ذات مغرة ظفار (س * وفيه) كان لباس آدم عليه السلام الظُّفُر أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته

﴿باب الظاء مع اللام﴾

﴿ظلع﴾ (ه * فيه) فإنه لا يَرْبَع على ظَلْعك من ليس يحزنه أمرك الظَّلْع بالسكون العرج وقد ظَلَع يَظْلَع ظَلْعا فهو ظالع المعنى لا يُقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهمه أمرك وشأنك ويحزنه أمرك وشأنك وربع في المكان اذا أقام به (ومنه حديث الأضاحي) ولا العرجاء البَيِّن ظَلْعها (س * وفي حديث علي) يصف أبا بكر رضي الله عنه علوت إذ ظَلَعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم (وحديثه الآخر) ولَيَسْتَأْنِ بذات النُّقْب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء (وفيه) أُعطي قوما أخاف ظَلَعهم هو بفتح اللام أي ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منه ورجل ظالع أي مائل مذنب وقيل إن المائل بالضاد ﴿ظلف﴾ (في حديث الزكاة) فتطؤه بأظلافها الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر في الحديث وقد يُطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا (ومنه حديث رُقَيْقة) تتابعت على قريش سِنُو جَدْب أقحلت الظِّلف أي ذات الظلف (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) مرّ على راع فقال له عليك الظَّلَف

وتطلق على الهودج * الدجال على عينه ﴿ظفرة﴾ بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه والأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وعقد من جزع أظفار كذا روي وأريد به العطر المذكور كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل في القلادة والصحيح من جزع ظفار بوزن قطام اسم مدينة باليمن ﴿الظلع﴾ بالسكون العرج ظلع يظلع فهو ظالع وعلوت إذ ظلعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم وأعطى قوما أخاف ظلعهم بفتح اللام أي ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء في قوائم الدابة ورجل ظالع أي مائل مذنب وقيل إن المائل بالضاد ﴿الظلف﴾ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير أظلاف وأقحلت الظلف أي ذات الظلف

من الأرض لأثر بها الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمر أن يرعاها فى الأرض التى هذه صفتها لأن الرمض يحرق الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها (ه * وفى حديث سعد) كان يصيبنا ظلف العيش بمكة أى بؤسه وشدته وخشونته من ظلف الأرض (ومنه حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه) لما هاجر أصابه ظلف شديد (وفى حديث على رضى الله عنه) ظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها (ه * وفى حديث بلال رضى الله عنه) كان يؤذن على ظلفات أقتاب مغرزة فى الجدار هى الخشبات الأربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام ﴿ظلل﴾ (س * فيه) الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أى شىء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفىء (ومنه الحديث) سبعة يظلهم الله فى ظله (س * وفى حديث آخر) سبعة فى ظل العرش أى فى ظل رحمته (ه س * والحديث الآخر) السلطان ظل الله فى الارض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية (ومنه الحديث) إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام أى فى ذراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى (ومنه شعر العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت فى الظلال وفى * مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الأرض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى (وفيه) أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم يعنى رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله (ومنه حديث كعب بن مالك) فلما أظل قادما حضرنى بثى (ه * وفيه) أنه ذكر فتنا كأنها الظلل هى كل ما أظلك واحدتها ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب (ومنه) عذاب يوم الظلة وهى سحابة أظلتهم فلجأوا الى ظلها من شدة الحر فأطبقت عليهم وأهلكتهم (وفيه) رأيت كأن ظلة تنطف السمن والعسل أى شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل (ومنه الحديث) البقرة وآل عمران كأنهما ظلتان أو غمامتان (وفى حديث ابن عباس) الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قالوا معناه يسجد له جسمه الذى عنه الظل ﴿ظلم﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) لزموا الطريق فلم يظلموه أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا (ه * ومنه حديث أم سلمة) أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه أى لم يعدلا عنه وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد (ومنه حديث الوضوء) فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى

والظلف بفتحتين الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة وظلف العيش بؤسه وشدته وخشونته وظلف الزهد شهواته أى كفها ومنعها وكان بلال يؤذن على ظلفات أقتاب هى الخشبات الأربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام * الجنة تحت ظلال ﴿السيوف﴾ هو كناية عن الدنو من الضراب فى الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفىء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس وما كان بعده فهو الفىء وسبعة فى ظل الله أى فى ظل رحمته والسلطان ظل الله فى الارض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس * قلت قال القارى قيل معناه العز والمنعة وقيل ستر الله وقيل خاصة الله انتهى وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ومنه فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها أى فى ذراها وناحيتها ومن قبلها طبت فى الظلال أراد ظلال الجنة أى كنت طيبا فى صلب آدم حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها أى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى وأظلكم رمضان أى أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله ومنه فلما أظل قادما والظلة السحاب وفتن كأنها الظلل هى كل ما أظلك جمع ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب * لزموا الطريق فلم ﴿يظلموه﴾ أى لم يعدلوا عنه يقال أخذ فى طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أى

أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء (ه * وفيه) أنه دعى الى طعام وإذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروى أنكره الأزهرى بهذا المعنى وقال الزمخشرى هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تجلو غوارب ذى ظلم إذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

وقيل الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها (ه * وفيه) إذا ساقرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب والاغذاذ الاسراع (س * وفى حديث قس) ومهمه فيه ظلمان هى جمع ظليم وهو ذكر النعام

﴿باب الظاء مع الميم﴾

﴿ظمأ﴾ قد تكرر (فى الحديث) ذكر الظمأ وهو شدة العطش يقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظمآن وقوم ظماء والاسم الظمء بالكسر والظمآن العطشان والأنثى ظمآى والظمء بالكسر ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الأظماء (س * وفى حديث بعضهم) حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار أى شىء يسير وانما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت (وفى حديث معاذ) وان كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئى المظمئى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظمأ والمسقى مصدرى أسقى وأظمأ وقال أبو موسى المظمى أصله المظمئى فترك همزه يعنى فى الرواية وأورده الجوهرى فى المعتل ولم يذكره فى المهموز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه

﴿باب الظاء مع النون﴾

﴿ظنب﴾ (س * فى حديث المغيرة) عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها ﴿ظنن﴾ (ه * فيه) إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث أراد الشك يعرض لك فى الشىء فتحققه وتحكم به وقيل أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع (ه * ومنه الحديث) واذا ظننت فلا تحقق (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) احتجزوا من الناس بسوء الظن أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن (ه * وفيه) لا تجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة (س * ومنه الحديث الآخر) ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لا تقبل شهادته

أساء الأدب بتركه السنة وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات فى الوضوء وبيت مظلم مزوق وقيل المموه بالذهب والفضة والظلم الماء الجارى على الثغر وقيل رقة الأسنان وشدة بياضها واذا ساقرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير المظلوم البلد الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب والاغذاذ الاسراع والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ﴿الظمأ﴾ شدة العطش وقوم ظماء والظمء ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد ج أظماء ولم يبق من عمرى إلا ظمء حمار أى شىء يسير وخص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت والمظمئى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظمأ والمسقى مصدر أسقى وأظمأ * عارية ﴿الظنبوب﴾ هو حرف العظم اليابس من الساق أى عرى عظم ساقها من اللحم لهزالها * إياكم ﴿والظن﴾ أراد الشك يعرض لك فى الشىء فتحققه وتحكم به وقيل أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع واحترسوا من الناس بسوء الظن أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم ولا تجوز شهادة ظنين أى متهم فى دينه ولا ظنين فى ولاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه

للتهمة (هـ * ومنه حديث ابن سيرين) لم يكن علي يُظَّنُّ في قتل عثمان أي يُتَّهم وأصله يَظْتَنُّ ثم قلبت التاء
طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم أدغمت ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم في حرف الطاء وقد تكرر
ذكر الظَّنّ والظِّنَّة بمعنى الشك والتهمة وقد يجيء الظن بمعنى العلم (ومنه حديث أُسَيد بن حُضَير) فَظَنَنَّا
أن لم يَجِد عليهما أي عَلِمنا (ومنه حديث عبيدة) قال أنس بن سيرين سألته عن قوله تعالى أو لامستم
النساء فأشار بيده فظننت ما قال أي علمت (هـ * وفيه) فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحُدَيبية ظَنُون الماء
يتبرّضه تبرّضا الماء الظَّنُون الذي تتوهّمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل هي البئر التي يُظَنّ
أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء (ومنه حديث شهر) حج رجل فرّ بماء ظَنُون وهو راجع
الى الظن الشك والتهمة (ومنه حديث علي) ان المؤمن لا يُمسي ولا يُصبح إلا ونفسه ظَنُون عنده أي
متهمة لديه (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السَّوْآءُ بنتُ السيد أحب الي من الحسناء بنت الظَّنُون أي
المتهمة (هـ * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا زكاة في الدَّين الظَّنُون هو الذي لا يدري صاحبه أيصل
اليه أم لا (ومنه حديث علي) وقيل عثمان رضي الله عنهما في الدين الظنون يُزكّيه اذا قبضه لما مضى
(س * وفي حديث صلة بن أشيم) طلبت الدنيا من مَظانّ حلالها المَظانّ جمع مَظِنَّة بكسر الظاء وهي موضع
الشيء ومعدنه مَفعِلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الهاء المعنى طلبتها
في المواضع التي يُعلم فيها الحلال

﴿باب الظاء مع الهاء﴾

﴿ظهر﴾ (في أسماء الله تعالى) الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل هو الذي عُرِف
بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه (س * وفيه) ذكر صلاة الظهر وهو
اسم لنصف النهار سُمّي به من ظَهيرة الشمس وهو شدة حرّها وقيل أضيفت اليه لأنه أظهر أوقات الصلاة
للأبصار وقيل أظهرها حرّا وقيل لأنها أول صلاة أُظهرت وصُلّيت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث
وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وأظهرنا اذا دخلنا في وقت الظهر كأصبحنا وأمسينا
في الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على الظهائر (ومنه حديث ابن عمر) أتاه رجل يشكو النقرس
فقال كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في حر الهواجر (وفيه) ذكر الظهار في غير موضع يقال ظاهر
الرجل من امرأته ظهارا وتظهّر وتظاهر اذا قال لها أنت علي كظهر أمي وكان في الجاهلية طلاقا وقيل
انهم أرادوا أنت علي كبطن أمي أي كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة وقيل ان إتيان المرأة
وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان أهل المدينة يقولون اذا أُتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء
الولد أحول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى

والماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة وقيل هي البئر التي يظن أن فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء ونفسه ظنون عنده أي متهمة لديه والدين الظنون الذي لا يدري صاحبه أيصل اليه أم لا والمظان جمع مظنة بكسر الظاء وهي موضع الشيء ومعدنه ﴿الظاهر﴾ في أسمائه تعالى هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه والظهيرة شدة الحر نصف النهار ج ظهائر ولا يقال في الشتاء ظهيرة وشكا رجل الى ابن عمر النقرس فقال كذبتك الظهائر أي عليك بالمشي في حر الهواجر

جعلها

جعلها كظهر أمه وانما خص الظهار بذلك دون البطن والفخذ والفرج لأن ما تحته يُحرّم عليه فكذلك بالظهار حرّمها ويروى ويقال الظهار بالأنسب عدول عن الظِّهار...

جعلها كظهر أمه وانما غدّى الظهار بمن لأنهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنّبوها كما يتجنّبون المطلقة
ويحترزون منها فكأن قوله ظاهر من امرأته أي بَعُد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لما ضُمّن معنى
التباعد عُدّي بمن (هـ * وفيه) ذكر قريش الظواهر وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر
أشراف الارض وقريش البطاح وهم الذين نزلوا بطاح مكة (هـ * ومنه كتاب عمر) الى أبي عبيدة
رضي الله عنهما فأظهِرْ بمن معك من المسلمين اليها يعني الى أرض ذكرها أي اخرج بهم الى ظاهرها
(هـ * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان صلى الله عليه وسلم يُصلّي العصر ولم تَظهر الشمس بعد
من حُجرتها أي لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها (هـ * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
تمثّل بقول أبي ذؤيب * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * يقال ظهر عني هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم
ينلك منه شيء أراد أن نطاقها لا يَغُضّ منه فيُعيّر به ولكنه يرفعه ويزيده نُبلا (هـ * وفيه) خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل أراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل
هذا إشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال (وفيه) من قرأ القرآن فاستظهره
أي حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي أي قرأته من حفظي (س * وفيه) ما نزل من القرآن آية
إلا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعُرف معناه
وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه في الظاهر أخبار وفي الباطن عبر وتنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل
أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعظيم (وفي حديث الخيل) ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
حق الظهور أن يُحمل عليها منقطعا به أو يُجاهد عليها (ومنه الحديث الآخر) ومن حقها إفقار ظهرها
(س * وفي حديث عرفجة) فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الإبل التي يُحمل عليها ويُركب
يقال عند فلان ظهر أي إبل (س * ومنه الحديث) أتأذن لنا في نحر ظهرنا أي إبلنا التي نركبها وتجمع على
ظُهران بالضم (ومنه الحديث) فجعل رجال يستأذنونه في ظُهرانهم في عُلو المدينة وقد تكرر في الحديث
(س * وفيه) فأقاموا بين ظَهرانيهم وبين أظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم
أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن
ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى
استُعمل في الاقامة بين القوم مطلقا (وفي حديث علي) اتخذتموه وراءكم ظِهريّا حتى شُنّت عليكم الغارات
أي جعلتموه وراء ظهوركم فهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب (هـ * وفيه) فعمد الى بعير
ظهير فأمر به فرُحل يعني شديد الظهر قويا على الرحلة (س * وفيه) أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أي
جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد (ومنه حديث علي) أنه بارز يوم

وقريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الأرض وما ظهر منها وارتفع جمع ظاهرة وأظهر بمن معك الى أرض كذا أي اخرج بهم الى ظاهرها ولم يظهر الفيء من حجرتها أي لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قد يزاد الظهر في مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومن قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه وأقاموا بين ظهرانيهم أي بينهم زيدت في الظهر ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه والظهر الابل التي يحمل عليها ويركب وجمعها ظهران بالضم واتخذتموه وراءكم ظهريا أي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وبعير ظهير شديد الظهر قوي على الرحلة وظاهر بين درعين جمع ولبس احداهما فوق الأخرى وبارز يوم

بدر وظاهر أى نصر وأعان (ومنه الحديث) فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم أى غلبوهم هكذا جاء فى رواية قالوا والأشبه أن يكون مغيرا كما جاء فى الرواية الأخرى فغدروا بهم (س * وفيه) أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل (ه * وفى حديث أبى موسى) أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهرانى ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران فى الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء (ومنه حديث النابغة الجعدى) أنشد صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد

﴿ظهم﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمرو) فدعا بصندوق ظهم الظهم الخلق كذا فسر فى الحديث قال الأزهرى لم أسمعه الا فيه

﴿حرف العين﴾

﴿باب العين مع الباء﴾

﴿عبأ﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) قال عبأنا النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وتعبيئا وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب ﴿عبب﴾ (س * فيه) إنا حى من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء أوله وحبابه معظمه ويقال جاؤا بعبابهم أى جاؤا بأجمعهم وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم (ومنه حديث على) يصف أبا بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله هكذا أخرج الحديث الهروى والخطابى وغيرهما من أصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتأخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه طرت بغنائها بالغين المعجمة والنون وفزت بحيازها بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها هكذا ذكره الدارقطنى من طرق فى كتاب ما قالت القرابة فى الصحابة وفى كتاب المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة فى الابانة والله أعلم (ه * وفيه) مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا العب الشرب بلا تنفس (ومنه الحديث) الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد (وفى حديث الحوض) يعب فيه ميزابان أى يصبان فيه

ولا

بدر وظاهر أى نصر وأعان وظهر العدو غلبوا وأمر خراص النخل أن يستظهروا أى يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل وثوب ظهرانى منسوب الى مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء قرية عند واد بين عسفان ومكة وقيل الى ظهران قرية من قرى البحرين والمظهر المصعد * صندوق ﴿ظهم﴾ أى خلق كذا فسر فى الحديث قال الأزهرى لم أسمعه الا فيه

﴿حرف العين﴾

﴿عبأت﴾ الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وعبيتهم أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب * قلت قال الفارسى لا يعبأ الله بأعمالكم أى لا يبالى وقال بعضهم لا وزن لها عنده انتهى ﴿عباب﴾ سلفها يريد أنهم أهل سابقة وشرف والعباب أول الماء وحبابه معظمه وأراد من سلف من آبائهم أو ما سلف من عزهم ومجدهم والعب الشرب بلا تنفس ويعب فيه ميزابان أى يصبان

ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء فى رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفيه) ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر وهى فعولة أو فعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهى من عباب الماء وهو أوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا فى تقضى البازى ﴿عبث﴾ (فيه) من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد أن يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الأكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) أنه عبث فى منامه أى حرك يديه كالدافع أو الآخذ ﴿عبثر﴾ (س * فى حديث قس) ذات حوذان وعبيثران هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ﴿عبد﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبدى بالقصر والمد جمع العبد كالعباد والعبيد (ه * ومنه حديث عامر بن الطفيل) أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما هذه العبدى حولك يا محمد أراد فقراء أهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الأرذلون (وفى حديث على) هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد أيضا (س * ومنه الحديث) ثلاثة أنا خصمهم رجل اعتبد محررا وفى رواية أعبد محررا أى اتخذه عبدا وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه يقال أعبدته واعتبدته أى اتخذته عبدا والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبدا ويقال تعبده واستعبده أى صيره كالعبد (وفى حديث عمر فى الفداء) مكان عبد عبد كان من مذهب عمر فيمن سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفى ابن الأمة عبدان فانه يريد الرجل العربى يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين والى هذا ذهب الثورى وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه (وفى حديث أبى هريرة) لا يقل أحدكم لمملوكه عبدى وأمتى وليقل فتاى وفتاتى هذا على نفى الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد (ه * وفى حديث على) وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضمد أى غضب غضب أنفة يقال عبد بالكسر يعبد عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد (س * ومنه حديثه الآخر) عبدت فصمت أى أنفت فسكت (س * وفى قصة العباس ابن مرداس وشعره)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والأقرع

العبيد مصغر اسم فرسه ﴿عبر﴾ (فيه) الرؤيا لأول عابر يقال عبرت الرؤيا أعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا اذا أولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر الرؤيا وهذه اللام تسمى لام

ولا ينقطع انصبابهما كذا روى والمعروف بغين معجمة ومثناة فوقية وعبية الجاهلية بالضم والكسر الكبر فعولة أو فعيلة ﴿العبث﴾ اللعب ومن قتل عصفورا عبثا أى لا لمنفعة وعبث فى منامه حرك يديه كالدافع أو الآخذ ﴿عبيثران﴾ نبت طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم ﴿العبدا﴾ بالقصر والمد والعبدان جمع عبد واعتبد محررا وأعبده اتخذه عبدا وعبد أنف ونهب العبيد بالتصغير اسم فرس ﴿عبرت﴾ الرؤيا وعبرتها أولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه أمرها

التعقيب لانه اعقبت الاضافة والعابر الناظر في الشئ والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (ومنه الحديث)
للرؤيا كنى واسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها (ه * ومنه حديث ابن سيرين) كان يقول انى
أعتبر الحديث المعنى فيه أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تأويلها مثل أن يعبر
الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لأن النبى صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة
كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء (وفى حديث أبى ذر) فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا
كلها العبر جمع عبرة وهى كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره (ه * وفى
حديث أم زرع) وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر
عينها أى يبكيها ومنه العين العبرى أى الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر (ومنه حديث أبى بكر
رضى الله عنه) أنه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهى تحلب الدمع
(ه * وفيه) أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين تلطخهما بعبير أو زعفران العبير نوع من الطيب ذو لون
يجمع من أخلاط وقد تكرر في الحديث ﴿عبرب﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لطباخه اتخذ لنا
عبربية وأكثر فيجنها العبرب السماق والفيجن السذاب ﴿عبس﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم)
لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو عابس وعبس فهو معبس وعباس
(ومنه حديث قس) * يبتغى دفع باس يوم عبوس * هو صفة لأصحاب اليوم أى يوم يعبس فيه فأجراه
صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه (وفيه) انه نظر الى نعم بنى فلان وقد عبست فى أبوالها وأبعارها
من السمن هو أن تجف على أفخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن واغا عداه بفى لأنه
أعطاه معنى انغمست (ه س * ومنه حديث شريح) أنه كان يرد من العبس يعنى العبد البوال فى فراشه
اذا تعوده وبان أثره على بدنه ﴿عبط﴾ (فيه) من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود أى قتله بلا جناية كانت
منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة
أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض (س * ومنه الحديث) من قتل
مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر
الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله اعتبط بقتله قال
الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين
المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح
بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله
ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم فى الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى (ومنه

حديث

وقال ابن سيرين انى أعتبر الحديث المعنى فيه يريد أنه يعبر الرؤيا على الحديث ويجعل له اعتبارا كما يعتبر القرآن فى تأويل الرؤيا مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لأنه صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع والعبر جمع عبرة وهى ما يتعظ به الانسان ويعتبر به وفى حديث أم زرع وعبر جارتها أى ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها وعبر بالكسر واستعبر بكى والعبير نوع من الطيب يجمع من أخلاط والعبرب السماق ﴿العابس﴾ الكريه الملقى الجهم المحيا والعبس البول فى الفراش ونعم عبست فى أبوالها وأبعارها وهو أن تجف على أفخاذها وعداه بفى لأنه فى معنى انغمست ﴿من اعتبط﴾ مؤمنا أى قتله بلا جناية توجب قتله وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض وفى حديث أبى داود من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله جعله الخطابى من ذلك فقال أى قتله ظلما لا عن قصاص

حديث عبد الملك بن عمير) معتبطة نفسها أى مذبوحة وهى شابة صحيحة (ومنه شعر أمية)
من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها
(ه وفيه) فقاءت لحما عبيطا العبيط الطرى غير النضيج (ومنه حديث عمر) فدعا بلحم عبيط أى
طرى غير نضيج هكذا روى وشرح والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ
بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ وكأنه أشبه (ه * وفيه) مرى بنيك
لا يعبطوا ضروع الغنم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى ولا
يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل
ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى (س * وفى حديث عائشة) قالت فقد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون الوعك
اعتباطا يقال عبطته الدواهى اذا نالته ﴿عبقر﴾ (ه * فيه) فلم أر عبقريا يفرى فريه عبقرى
القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والأصل فى العبقرى فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون
فكلما رأوا شيأ فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيأ عظيما فى نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقرى ثم اتسع
فيه حتى سمى به السيد الكبير (ومنه حديث عمر) أنه كان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل
البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان (س * وفى حديث عصام) عين الظبية العبقرة يقال جارية
عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن تكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين حكاه أبو موسى
﴿عبل﴾ (ه * فى حديث الخندق) فوجدوا أعبلة قال الهروى الأعبل والعبلاء حجارة بيض قال
الشاعر * كأنها الأعبل * قال والأعبلة جمع على غير هذا الواحد (س * وفى صفة سعد
ابن معاذ رضى الله عنه) كان عبلا من الرجال أى ضخما (وفى حديث ابن عمر) فان هناك سرحة لم
تعبل أى لم يسقط ورقها يقال عبلت الشجرة عبلا اذا أخذت ورقها وأعبلت الشجرة اذا طلع ورقها واذا
رمت به أيضا والعبل الورق (وفى حديث الحديبية) وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك
اسم أمية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلى بالسكون ردا الى الواحد لأن أمهم اسمها عبلة كذا قاله
الجوهرى (وفى حديث على) تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله المعابل نصال عراض طوال
الواحدة معبلة (ومنه حديث عاصم بن ثابت) * تزل عن صفحتى المعابل * وقد تكرر فى الحديث
﴿عبهل﴾ (ه * فى كتابه لوائل بن حجر) الى الأقيال العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون
عنه وكل شئ ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت
وواحد العباهلة عبهل والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز أن يكون الأصل عباهيل جمع

ومقتضى تفسير غيره انه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور واللحم العبيط الطرى غير النضيج ومرى بنيك لا يعبطوا ضروع مواشيهم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن وفقد رجلا فقالوا اعتبط أى وعك كانوا يسمون الوعك اعتباطا ﴿عبقرى﴾ القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم ومنه فلم أر عبقريا يفرى فريه وكان يسجد على عبقرى قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان وعين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أى ناصعة اللون ويجوز أن يكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين ﴿الأعبلة﴾ حجارة بيض والعبل من الرجال الضخم وسرحة لم تعبل أى لم يسقط ورقها والعبل الورق والعبلات بالتحريك اسم أمية الصغرى من قريش والمعابل نصال عراض طوال جمع معبلة ﴿العباهلة﴾ الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه جمع عبهل

عبهول أو عبهال لحذفت الباء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة فى فرازين والأول أشبه ﴿عبا﴾ (س * فيه) لباسهم العباء هو ضرب من الأكسية الواحدة عباءة وعباية وقد تقع على الواحد لأنه جنس وقد تكرر فى الحديث

﴿باب العين مع التاء﴾

﴿عتب﴾ (فيه) كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله تربت جبينه يقال عتبه يعتبه عتبا وعتب عليه يعتب ويعتب عتبا ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب والعتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة وأعتبنى فلان اذا عاد إلى مسرتى واستعتب طلب أن يرضى عنه كما تقول استرضيته فأرضانى والمعتب المرضى (ومنه الحديث) لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا (ومنه الحديث) ولا بعد الموت من مستعتب أى ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل (ه * ومنه الحديث) لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة (س * وفيه) عاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) أنه عتب سراويله فتشمر التعتيب أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان عتبات الموت تأخذها أى شدائده يقال حمل فلان فلانا على عتبة أى على أمر كريه من الشدة والبلاء (س * وفى حديث ابن النحام) قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال أما انها ليست بعتبة أمك العتبة فى الأصل أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة أى انها ليست بالدرجة التى تعرفها فى بيت أمك فقد روى ان ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض (وفى حديث الزهرى) قال فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت أى غمزت يقال منه عتبت تعتب وتعتب عتبانا إذا رفعت يدا أو رجلا ومشت على ثلاث قوائم وقالوا هو تشبيه كأنها تمشى على عتبات الدرج فتنزو من عتبة إلى عتبة ويروى عنتت بالنون وسيجىء (وفى حديث ابن المسيب) كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا إعطاء المداوى فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو إذا لم يحسن جبره وبقى فيه ورم لازم أو عرج يقال فى العظم المجبور أعتب فهو معتب وأصل العتب الشدة ﴿عتت﴾ (ه * فى حديث الحسن) ان رجلا حلف أيمانا فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة أى يرادونه فى القول ويلحون عليه فيكرر الحلف يقال عته يعته عتا وعاته معاتة وعتاتا إذا رد عليه القول مرة بعد مرة ﴿عتد﴾ (ه * فيه) ان خالد بن الوليد رضى الله عنه جعل رقيقه وأعتده حبسا فى سبيل الله الأعتد جمع قلة للعتاد

وهو

﴿العباء﴾ ضرب من الأكسية واحدها عباءة وعباية ﴿المعتبة﴾ بالفتح والكسر الموجدة والغضب ولعله يستعتب أى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ولا بعد الموت من مستعتب أى من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل ولا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى أى الرجوع عن الذنب والاساءة وعاتبوا الخيل فانها تعتب أى أدبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وتعتيب السراويل أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام وعتبات الموت شدائده والعتبة أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج وعتبت الدابة غمزت والعتب بالتحريك النقص يقال فى العظم اذا لم يحسن جبره وبقى منه ورم لازم أو عرج أعتب فهو معتب فجعلوا ﴿يعاتونه﴾ أى يرادونه فى القول ﴿الأعتد﴾ جمع قلة للعتاد

وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وتجمع على أعتدة أيضا وفى رواية أنه احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطنى قال أحمد بن حنبل قال على بن حفص وأعتاده وأخطأ فيه وصحف وانما هو وأعتده والأدراع جمع درع وهى الزردية وجاء فى رواية أعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفى معنى الحديث قولان أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا زكاة عليه فيها وأنه قد جعلها حبسا فى سبيل الله والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتده فى سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه (ه * وفى صفته عليه السلام) لكل حال عنده عتاد أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور (وفى حديث أم سليم) ففتحت عتيدتها هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها (س * وفى حديث الأضحية) وقد بقى عندى عتود هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة (ومنه حديث عمر) وذكر سياسته فقال وأضم العتود أى أرده إذا ند وشرد ﴿عتر﴾ (فيه) خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى عترة الرجل أخص أقاربه وعترة النبى صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلى وأولاده وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيضته التى تفقأت عنهم لأنهم كلهم من قريش (ه * ومنه حديثه الآخر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه فى أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة (س * وفيه) أنه أهدى اليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش (س * وفى حديث آخر) يفلغ رأسى كما تفلغ العترة هى واحدة العتر وقيل هى شجرة العرفج (ومنه حديث عطاء) لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر (ه * وفيه) ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة (ه * وفيه) على كل مسلم أضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها فى رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة وهكذا كان فى صدر الاسلام وأوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها فى الحديث قال الخطابى العتيرة تفسيرها فى الحديث انها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة التى كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها ﴿عترس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) قال مررت عيينة لى ومعنا رجل يتهم فاستعديت عليه عمر وقلت لقد أردت أن آتى به مصفودا فقال تأتينى به مصفودا تعترسه أى تقهره من غير حكم أوجب

وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب ولكل حال عنده عتاد أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور والعتيدة كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها والعتود الصغير من أولاد المعز اذا قوى ورعى وأتى عليه حول وأضم العتود أى أرده اذا ند وشرد ﴿عترة﴾ الرجل أخص أقاربه وعترة النبى صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلى وأولاده وقيل قريش كلهم والمشهور المعروف انهم الذين حرمت عليهم الزكاة والعتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش وقيل هو شجر العرفج واحده عترة والعتر جبل بالمدينة والعتيرة ما كانوا يذبحونه فى رجب ونسخ وعتر يعتر عترا ذبح العتيرة ﴿العترسة﴾

ذلك والعترسة الاخذ بالجفاء والغلظة ويروى تأتيني به بعير بينسة وقيل أنه تصحيف تعترسه وأخرجه الزمخشري عن عبدالله بن أبي عمار أنه قال لعمر (ه * ومنه حديث عبدالله) اذا كان الامام تخاف عترسته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ﴿عترف﴾ (ه * فيه) انه ذكر الخلفاء بعده فقال أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي وأولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والانصار ﴿عتق﴾ (ه * فيه) خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق فقبل هجرتها العاتق الشابة أول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت وتجمع على العتق والعواتق (س * ومنه حديث أم عطية) أمرنا أن نخرج في العيدين الحيض والعتق وفي رواية العواتق يقال عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض وكل شيء بلغ إناه فقد عتق والعتيق القديم (س * ومنه الحديث) عليكم بالامر العتيق أي القديم الاول ويجمع على عتاق كشريف وشراف (س * ومنه حديث ابن مسعود) انهن من العتاق الاول وهن من تلادي أراد بالعتاق الاول السور التي أنزلت أولا بمكة وأنها من أول ما تعلمه من القرآن (وفيه) لن يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال أعتقت العبد أعتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وأنا معتق وعتق هو فهو عتيق أي حررته فصار حرا وقد تكرر ذكره في الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد على أن الاب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه اذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه أضيف العتق اليه وإنما كان هذا جزاء له لان العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد إذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي فيه وتكمل له أحكام الاحرار في جميع التصرفات (وفي حديث أبي بكر) انه سمي عتيقا لانه أعتق من النار فسماه به النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل شيء ﴿عتك﴾ (ه * فيه) أنه قال أنا ابن العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأبر والعواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم عبدمناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم هاشم بن عبدمناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر أخرى منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة

اى

الاخذ بالجفاء والغلظة ﴿العتريف﴾ الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل قلب العفريت الشيطان الخبيث ﴿العاتق﴾ الشابة أول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت ويجمع على عتق وعواتق والعتيق القديم ومنه عليكم بالامر العتيق أي القديم الاول الجمع عتاق ومنه انهن من العتاق الاول أي السور التي أنزلت أولا بمكة وسمي أبو بكر عتيقا لانه أعتق من النار والعتيق الكريم الرائع من كل شيء * أنا ابن ﴿العواتك﴾ أراد عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان أم عبدمناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج أم هاشم ابن عبدمناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة

أي شهد منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان أحد ومنها أن عمر رضي الله عنه كتب الى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا الي من كل بلد أفضله رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث أهل الشام أبا الاعور السلمي ﴿عتل﴾ (س * فيه) انه قال لعتبة ابن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل أنت عتبة كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهي عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر (س * ومنه حديث هدم الكعبة) فأخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس ﴿عتم﴾ (ه * فيه) لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الابل قال الازهري أرباب النعم في البادية يريحون الابل ثم ينيخونها في مراحها حتى يعتموا أي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها (ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) والقاح قد روحت وحلبت عتمتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت وأعتم اذا دخل في العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم في الحديث (ه * وفيه) ان سلمان رضي الله عنه غرس كذا وكذا ودية والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أي ما أبطأت أن علقت يقال أعتم الشيء وعتمه اذا أخره وعتمت الحاجة وأعتمت اذا تأخرت (س * وفي حديث عمر) نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتمنا يعني الاعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد (س * وفي حديث أبي زيد الغافقي) الاسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شيء يشبهه ﴿عته﴾ (فيه) رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي والنائم والمعتوه وهو المجنون المصاب بعقله وقد عته فهو معتوه ﴿عتا﴾ (فيه) بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو عات وقد تكرر في الحديث (وفي حديث عمر رضي الله عنه) بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى إلا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى

﴿باب العين مع الثاء﴾

﴿عثث﴾ (ه * في حديث الاحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال * عثيثة تقرض جلدا أملسا * عثيثة تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف وأكثر ما تكون في الصوف والجمع عث وهو مثل

﴿العتلة﴾ عود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ ﴿أعتم﴾ يعتم دخل في عتمة الليل وهي ظلمته ويسمى الحلاب عتمة باسم الوقت وما عتمت منها ودية أي ما أبطأت أن علقت من عتمت الحاجة واعتمت اذا تأخرت ونهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتمنا يعني الاعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد والعتم بالتحريك الزيتون وقيل شيء يشبهه ﴿المعتوه﴾ المجنون المصاب بعقله ﴿العتو﴾ التجبر والتكبر ﴿عثيثة﴾ تقرض جلدا أملس هي تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف وهو مثل

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم وهو بمعنى تقرض ﴿عثر﴾ (س * فيه) لا حليم إلا ذو عثرة أي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها ويدل عليه قوله بعده ولا حكيم إلا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي (س * ومنه الحديث) لا تبدأهم بالعثرة أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أي بذي العثرة يعني ادعهم إلى الإسلام أولا أو الجزية فإن لم يجيبوا فبالجهاد (ه * وفيه) أن قريشا أهل أمانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد يقال وقع فلان في عاثور شر إذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة وأما العواثر فهي جمع عاثر وهي حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان إذا أخنى عليهم (س * وفي حديث الزكاة) ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذي وقيل هو ما يسقى سيحا والأول أشهر (ه * وفيه) أبغض الناس إلى الله تعالى العثري قيل هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا إذا جاء فارغا وقيل هو من عثري النخل سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبار والياء زائدة والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه (س * ومنه الحديث) هي أرض عثرة (وفي قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الأسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب إليه الأسد ﴿عثعث﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) ذاك زمان العثاعث أي الشدائد من العثعثة الإفساد والعثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه وبالمدينة جبل يقال له عثعث ويقال له أيضا سليع تصغير سلع ﴿عثكل﴾ (ه * فيه) خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب يقال عثكال وعثكول وإثكال وأثكول ﴿عثم﴾ (ه * في حديث النخعي) في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح وإذا انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم يحكم ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته فوقف ورواه بعضهم عثل باللام وهو بمعناه (وفي شعر النابغة الجعدي) يمدح ابن الزبير

أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

هو

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه * لا حليم إلا ﴿ذو عثرة﴾ أي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها ويدل عليه قوله بعد ولا حليم إلا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي ولا تبدأهم بالعثرة أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أي بذي العثرة يعني ادعهم إلى الإسلام أولا أو الجزية فإن لم يجيبوا فبالجهاد ومن بغاها العواثر جمع عاثر وهي حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان إذا أخنى عليهم ويروى العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد يقال وقع في عاثور شر إذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة والعثري من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفرة وقيل هو العذي وقيل ما سقي سيحا وأبغض الناس إلى الله العثري قيل هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا إذا جاء فارغا وقيل هو من عثري النخل لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العثر وحركة الثاء من تغيرات النسب وأرض عثرة من العثير وهو الغبار وعثر بوزن قدم موضع تنسب إليه الأسد ﴿العثاعث﴾ الشدائد ﴿العثكال﴾ والعثكول العذق من أعذاق النخل ﴿عثمت﴾ يده فعثمت جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم يحكم

هو الجمل القوي الشديد ﴿عثن﴾ (ه * في حديث الهجرة وسراقة) وخرجت قوائم دابته ولها عثان أي دخان وجمعه عواثن على غير قياس (ه * وفيه) أن مسيلمة لما أراد الإعراس بسجاح قال عثنوا لها أي بخروا لها بالعود (س * وفيه) وفروا العثانين هي جمع عثنون وهي اللحية

﴿باب العين مع الجيم﴾

﴿عجب﴾ (ه * فيه) عجب ربك من قوم يساقون إلى الجنة في السلاسل أي عظم ذلك عنده وكبر لديه أعلم الله أنه إنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده وقيل معنى عجب ربك أي رضي وأثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والأول الوجه (ومنه الحديث) عجب ربك من شاب ليست له صبوة (والحديث الآخر) عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وإطلاق التعجب على الله مجاز لأنه لا تخفى عليه أسباب الأشياء والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم (ه * وفيه) كل ابن آدم يبلى إلا العجب وفي رواية إلا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب ﴿عجج﴾ (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية وقد عج يعج عجا فهو عاج وعجاج (ومنه الحديث) إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا (س * ومنه الحديث) من وحد الله في عجته وجبت له الجنة أي من وحده علانية برفع صوته (ومنه الحديث) من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة (وفي حديث الخيل) إن مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات أي كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة ﴿عجر﴾ (ه * في حديث أم زرع) إن أذكره أذكر عجره وبجره العجر جمع عجرة وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هي خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره وما يخفيه وقيل أرادت عيوبه (ه * ومنه حديث علي) إلى الله أشكو عجري وبجري أي همومي وأحزاني وقد تقدم مبسوطا في حرف الباء (وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة) لما بعثه إلى اليمن وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران أي ذو عقد (وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار) جاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشي منه إلا عينيه ورجليه الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه دخل مكة وهو معتجر بعمامة سوداء ﴿عجز﴾ (س * فيه) لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أواخر الأمور وصدورها أوائلها يحرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها (ه * ومنه حديث علي) لنا حق إن نعطه نأخذه وإن

والعثم الجمل القوي الشديد ﴿العثان﴾ الدخان والجمع عواثن على غير قياس وعثنوا لها بخروا والعثانين جمع عثنون وهو اللحية ﴿عجب﴾ ربك من كذا أي عظم ذلك عنده وكبر لديه لأن الآدمي إنما يتعجب من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه والله تعالى لا يخفى عليه أسباب الأشياء فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده وقيل معناه رضي وأثاب فسماه عجبا مجازا والعجب بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز ﴿العج﴾ رفع الصوت بالتلبية وغيرها ومنه من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله ومن وحد الله في عجته أي علانية برفع صوته ونهر عجاج كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه والعجاج الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيهم جمع عجاجة ﴿العجر﴾ جمع عجرة وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل خرز الظهر وقضيب ذو عجر ذو عقد والاعتجار بالعمامة أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه ﴿العجزة﴾ العجز والأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء وتدبروا أعجاز الأمور أي عواقبها

غُنْعَهُ نركب أعجاز الابل وإن طال السُّرَى الرُّكوب على أعجاز الابل شاقٌّ أى ان مُنِعْنا حقّنا ركبنا مركب المشقّة صابرين عليها وان طال الأمد وقيل ضرب أعجاز الابل مثلاً لتأخّره عن حقّه الذى كان يراه له وتقدّم غيره عليه وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده أى ان قُدِّمنا للامامة تقدّمنا وإن أُخِّرنا صبرنا على الأُثرة وان طالت الأيام وقيل يجوز أن يريد وان نُمنعه نَبذُل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طَلِبته أكباد الابل ولا يبالى باحتمال طول السُّرَى والأوّلان الوجه لأنه سلّم وصبر على التأخّر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له (س * وفى حديث البراء) أنه رفع عَجِيزته فى السجود العجيزة العَجُز وهى للمرأة خاصّة فاستعارها للرجل (س * وفيه) إيّاكم والعُجُز العُقُر العُجُز جمع عَجُوز وعَجُوزة وهى المرأة المسنّة وتجمع على عجائز والعُقُر جمع عاقر وهى التى لا تلد (س * وفى حديث عمر) ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزة أى لا تقيموا فى موضع تَعجِزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والمَعْجَزة بفتح الجيم وكسرها مَفعلة من العجز عدم القدرة (ومنه الحديث) كلُّ شىء بقَدَر حتى العَجْزُ والكَيْسُ وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عامٌّ فى أمور الدنيا والدين (وفى حديث الجنة) مالى لا يدخلنى إلا سَقَط الناس وعَجَزُهم جمع عاجز كخادم وخَدَم يريد الأغبياء العاجزين فى أمور الدنيا (س * وفيه) انه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له مِعْجَزة فسُمّى ذا المِعْجَزة هى بكسر الميم المِنطقة بلغة اليمن سُمّيت بذلك لأنها تلى عَجُز المتنطّق ﴿عجس﴾ (س * فى حديث الأحنف) فيتعجّسكم فى قريش أى يتتبّعكم ﴿عجف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) تسوق أعنزًا عِجافًا جمع عَجْفاء وهى المهزولة من الغنم وغيرها (ومنه الحديث) حتى اذا أعجفها ردّها فيه أى أهزلها ﴿عجل﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن أُنيس) فأسندوا اليه فى عَجَلة من نخل هو أن يُنقر الجذع ويُجعل فيه شِبه الدَّرَج ليُصعد فيه الى الغُرَف وغيرها وأصل العَجَلة خشبة معترضة على البئر والغَرْب معلّق بها (ه * وفى حديث خزيمة) ويَحمل الراعى العُجالة هى لبن يحمله الراعى من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم قال الجوهرى هى الإعجالة والعُجالة بالضم ما تعجّلته من شىء (وفيه) ذكر العَجُول هى بفتح العين وضم الجيم رَكِيّة بمكة حفرها قُصَىّ ﴿عجم﴾ (ه * فيه) العَجْماء جُرحها جُبار العجماء البهيمة سُمّيت به لأنها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومُستعجِم (س * ومنه الحديث) بعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمى وبهيمة (ومنه الحديث) اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه أى أُرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عُجمة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما كنا نتعاجم أن مَلَكًا يَنطق على لسان عمر أى ما كنا نُكنّى ونُورّى وكل من لم يُفصح بشىء فقد أعجمه (ه * ومنه حديث الحسن) صلاة النهار عَجْماء لأنها لا تُسمع فيها قراءة (وفى حديث عطاء) وسُئل عن رجل لَكَزَ رجلاً فقطع بعض لسانه فعَجَم كلامه فقال يُعرض كلامه على المعجم فما

نقص

وان نُمنعه نركب أعجاز الابل أى نركب مركب المشقة صابرين عليها لأن الركوب على أعجاز الابل شاق وإياكم والعجز العقر جمع عجوز وهى المرأة المسنة والعقر جمع عاقر وهى التى لا تلد ولا تلثوا بدار معجزة أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع العيال والعجز عدم القدرة ومنه كل شىء بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى أمور الدنيا والدين ومالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد العاجزين فى أمور الدنيا ووهب له معجزة بكسر الميم هى المنطقة بلغة اليمن لأنها تلى العجز ﴿يتعجسكم﴾ أى يتتبعكم ﴿العجاف﴾ جمع عجفاء وهى المهزولة وأعجفها أهزلها ﴿العجلة﴾ جذع ينقر ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها والعجالة لبن يحمله الراعى من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم وهى الاعجالة والعجول كصبور ركية بمكة حفرها قصى ﴿العجماء﴾ البهيمة لأنها لا تتكلم وبعدد كل فصيح وأعجم قيل أراد بعدد كل آدمى وبهيمة واستعجم القرآن على لسانه أى أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة وما كنا نتعاجم أن ملكا ينطق على لسان عمر أى ما كنا نكنى ونورى وكل من لم يفصح بشىء فقد أعجمه وصلاة النهار عجماء لأنها لا تسمع فيها قراءة ويعرض كلامه على المعجم فما

نقص كلامه منها قُسمت عليه الدية المعجم حروف اب ت ث سُمّيت بذلك من التعجيم وهو إزالة العجمة بالنقط (ه * وفى حديث أم سلمة) نهانا أن نُعجم النوى طبخًا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتّت وتفسد قوّته التى يصلح معها للغنم والعَجَم بالتحريك النوى وقيل المعنى أن التمر إذا طُبخ لتؤخذ حلاوته طُبخ عفوًا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثّر فيه تأثيرَ من يَعجُمه أى يلوكه ويعضّه لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طُعمته (ه * وفى حديث طلحة) قال لعمر رضى الله عنهما قد جرّستك الدهور وعجمتك الأمور أى خبرتك من العَجْم العضّ يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر أصُلب هو أم رِخو (ه * ومنه حديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودًا عودًا (وفيه) حتى صعدنا إحدى عُجْمتى بدر العُجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ﴿عجن﴾ (س * فيه) ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عِجانه العِجان الدُّبر وقيل ما بين القُبل والدُّبر (ومنه حديث على) إنّ أعجميًّا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سبٌّ كان يجرى على ألسنة العرب (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كان يَعجِن فى الصلاة فقيل له ما هذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين ﴿عجا﴾ (ه * فيه) أنه قال كنت يتيمًا ولم أكن عَجِيًّا هو الذى لا لبن لأمّه أو ماتت أمّه فعُلِّل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه ذلك وهنًا يقال عجا الصبىّ يعجوه اذا علّله بشىء فهو عَجِىّ والأنثى عَجِيّة هو يُعجّى عُجاوة يقال اللبن الذى يعاجى به الصبى عُجاوة (ه * ومنه حديث الحجاج) أنه قال لبعض الأعراب أراك بصيرًا بالزرع فقال إنى طالما عاجيته وعاجانى أى عانيته وعالجته (وفيه) العَجْوة من الجنة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم (وفى قصيد كعب)

سُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَمًا * لم يَقِهِنَّ رؤوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

هى أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عُجاية

﴿باب العين مع الدال﴾

﴿عدد﴾ (ه * فيه) انما أقطعته الماء العِدّ أى الدائم الذى لا انقطاع لمادّته وجمعه أعداد (ومنه الحديث) نزلوا أعدادَ مياه الحديبية أى ذوات المادّة كالعيون والآبار (وفيه) ما زالت أُكلة خيبر تُعادّنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمّها فى أوقات معلومة يقال به عِداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة والعِداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمّت له سنة من يوم لُدغ هاج به الألم (وفيه) فيتعادّ بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقى منهم الا الرجل الواحد أى يعدّ بعضهم بعضًا (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ان ولدى ليتعادّون مائة أو يزيدون عليها وكذلك يتعادّون (ه * ومنه حديث لقمان)

نقص قسمت عليه الدية هى حروف ا ب ت ث ونهى أن نعجم النوى طبخا هو أن يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته وعجمتك الأمور خبرتك ومنه فعجم عيدانها عودا عودا والعجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله ومنه صعدنا احدى عجمتى بدر ﴿العجان﴾ الدبر وقيل ما بين القبل والدبر وحمراء العجان سب كان يجرى على ألسنة العرب وكان يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين ولم أكن ﴿عجيا﴾ هو الذى لا لبن لأمه فعلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه ذلك وهنا واللبن الذى يعاجى به الصبى عجاوة وعاجيت الزرع عانيته وعالجته والعجوة من الجنة هى نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم والعجايات أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية ﴿الماء العد﴾ الدائم الذى لا انقطاع لمادته ج أعداد ونزلوا أعداد مياه الحديبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار وما زالت أكلة خيبر تعادنى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة يقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة ويتعادون أى يعد بعضهم بعضا

ولا نَعُدُّ فَضْلَه علينا أى لا نُحْصِيه لكثرته وقيل لا نَعْتَدُّه علينا مِنَّةً له (هـ * وفيه) انّ رجلا سأل عن القيامة متى تكون فقال إذا تكاملت العِدَّتان قيل ما هما قال عِدَّة أهل الجنة وعِدَّة أهل النار أى إذا تكاملت عند الله برُجُوعهم اليه قامت القيامة يقال عَدّ الشئ يَعُدُّه عَدًّا وعِدَّةً (ومنه الحديث) لم يكن للمُطَلَّقة عِدَّة فأنزل الله عز وجل العِدَّة للطلاق وعِدَّة المرأة المُطَلَّقة والمُتَوفَّى عنها زوجُها هى ما تَعُدُّه من أيام أقرائها أو أيام حَمْلها أو أربعة أشهر وعشر ليال والمرأة مُعْتَدَّة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث النخعى) إذا دَخَلت عِدَّة فى عِدَّة أجزأت إحداهما يُريد إذا لزمت المرأة عِدَّتان من رجل واحد فى حال واحد كَفَت إحداهما عن الأخرى كمن طلّق امرأته ثلاثا ثم مات وهى فى عِدّتها فإنها تعتدّ أقصى العِدّتين وغيره يخالفه فى هذا أو كمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عِدّة الوفاة فإن عِدّتها تنقضى بالوضع عند الأكثر (وفيه) ذكر الأيام المَعْدُودات هى أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر (س * وفيه) يخرج جيش من المشرق آدَى شئ وأعَدُّه أى أكثره عُدَّة وأتَمُّه وأشدُّه استعدادا

﴿عدس﴾ (س * فى حديث أبى رافع) انّ أبا لهب رماه الله بالعَدَسَة هى بَثْرة تُشبه العَدَسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا

﴿عدف﴾ (س * فيه) ما ذُقْتُ عَدُوفا أى ذَواقا والعَدُوف العَلَف فى لغة مُضَر والعَدْف الأكل والمأكول وقد يقال بالذال المعجمة

﴿عدل﴾ (فى أسماء الله تعالى) العَدْل هو الذى لا يَميل به الهوى فيَجُور فى الحُكْم وهو فى الأصل مصدر سُمّى به فوُضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جُعل المُسمّى نفسه عَدْلا (هـ * وفيه) لم يَقْبل الله منه صَرْفا ولا عَدْلا قد تكرر هذا القول فى الحديث والعَدْل الفِدْية وقيل الفريضة والصَرْف التوبة وقيل النافلة (وفى حديث قارئ القرآن وصاحب الصدقة) فقال لَيْسَتْ لهما بعَدْل قد تكرر ذكر العَدْل والعِدْل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المِثْل وقيل هو بالفتح ما عادَله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس (ومنه حديث ابن عباس) قالوا ما يُغْنى عنّا الإسلام وقد عَدَلْنا بالله أى أشركنا به وجعلنا له مِثْلا (ومنه حديث على) كذب العادِلُون بك إذ شَبَّهُوك بأصنامهم (س * وفيه) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العَدْل فى القسمة أى مُعَدَّلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسُّنّة من غير جَوْر ويحتمل أن يُريد أنها مُستنبطة من الكتاب والسُّنّة فتكون هذه الفريضة تَعْدِل بما أُخذ عنهما (س * وفى حديث المعراج) فأُتيت بإناءَين فعَدَّلْتُ بينهما يقال هو يُعَدِّل أمره ويُعادِله إذا توقّف بين أمرين أيُّهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مُستويين لا يَقْدِر على اختيار أحدهما ولا يترجَّح عنده وهو من قولهم عَدَل عنه يَعْدِل عُدُولا إذا مال كأنه يَميل من الواحد إلى الآخر (س * وفيه) لا تُعْدَل سارِحَتُكم أى لا تُصْرف ماشيتكم وتُمال عن المرعى ولا تُمنع (ومنه حديث جابر) إنّ جاءت عمّتى بأبى وخالى مقتولين عادَلتُهما على ناضح أى شَدَدْتُهما على جَنْبَى البعير

ولا نعد فضله علينا أى لا نحصيه لكثرته وسئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان أى عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أى اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه والأيام المعدودات أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر ويخرج جيش من المشرق آدى شئ وأعده أى أكثره عدة وأتمه وأشده استعدادا ﴿العدسة﴾ بثرة تشبه العدسة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا * ما ذقت ﴿عدوفا﴾ وقد يقال بالذال المعجمة أى ذواقا والعدوف العلف فى لغة مضر والعدف الأكل والمأكول ﴿العدل﴾ العادل وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل بالكسر والفتح المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وعدل بالله أشرك به وجعل له مثلا وفريضة عادلة أراد العدل فى القسمة أى معدلة على السهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جور وقيل أراد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل هى ما اتفق عليه المسلمون وأتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين وجاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى

كالعِدْلَين ﴿عدم﴾ (هـ س * فى حديث المبعث) قالت له خديجة كلّا إنك تَكْسِب المَعْدوم وتَحْمل الكَلّ يقال فلان يَكْسِب المعدوم إذا كان مَجْدُودا محظوظا أى يَكْسِب ما يُحْرَمه غيره وقيل أرادت تَكْسِب الناسَ الشئَ المعدوم الذى لا يَجِدونه مما يحتاجون إليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقيرَ الذى صار من شدّة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تَكْسِب على التأويل الأوّل متعدّيا إلى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كَسَبْتُ مالا وعلى التأويل الثانى والثالث يكون متعدّيا إلى مفعولين تقول كَسَبْتُ زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تُعْطى الناسَ الشئَ المعدوم عندهم فحذف المفعول الأوّل ومعنى الثالث تُعْطى الفقيرَ المالَ فيكون المحذوف المفعول الثانى يقال عَدِمْتُ الشئَ أعْدَمه عَدَما إذا فَقَدْته وأعْدَمْتُه أنا وأعْدَمَ الرجلُ يُعْدِم فهو مُعْدِم وعَدِيم إذا افتقر (وفيه) من يُقْرِض غير عَدِيم ولا ظَلُوم العَدِيم الذى لا شئ عنده فَعِيل بمعنى فاعل

﴿عدن﴾ (س * فى حديث بلال بن الحارث) أنه أقطعه معادن القَبَلِيّة المعادن المواضع التى تُستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضّة والنحاس وغير ذلك واحدها مَعْدِن والعَدْن الإقامة والمَعْدِن مَرْكَز كل شئ (ومنه الحديث) فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم أى أصولها التى يَنْتسبون إليها ويتفاخرون بها (س * وفيه) ذكر عَدَن أَبْيَن هى مدينة معروفة باليمن أُضيفت إلى أَبْيَن بوزن أبيض وهو رجل من حِمْير عَدَن بها أى أقام ومنه سُمّيت جنّة عَدْن أى جنّة إقامة يقال عَدَن بالمكان يَعْدِن عَدْنا إذا لزمه ولم يَبْرح منه

﴿عدا﴾ (هـ * فيه) لا عَدْوى ولا صَفَر قد تكرر ذكر العَدْوى فى الحديث العَدْوى اسم من الإعْداء كالرَّعْوى والبَقْوى من الإرْعاء والإبْقاء يقال أعْداه الداء يُعْديه إعْداء وهو أن يُصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك أن يكون ببعير جَرَب مثلا فتُتَّقى مخالطته بإبل أخرى حِذارا أن يتعدّى ما به من الجَرَب إليها فيُصيبها ما أصابه وقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يظنّون أن المرض بنفسه يتعدّى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك وإنما الله هو الذى يُمْرِض ويُنْزِل الداء ولهذا قال فى بعض الأحاديث فمن أعْدَى البعيرَ الأوّلَ أى من أين صار فيه الجَرَب (هـ * وفيه) ما ذِئبان عادِيان أصابا فَريقةَ غَنَم العادى الظالم وقد عَدَا يَعْدُو عليه عُدْوانا وأصله من تجاوز الحدّ فى الشئ (ومنه الحديث) ما يَقْتُل المُحْرِم كذا وكذا والسَّبُع العادى أى الظالم الذى يفترس الناس (ومنه حديث قتادة بن النعمان) أنه عُدِىَ عليه أى سُرِق ماله وظُلم (ومنه الحديث) كتب ليهود تَيْماء أنّ لهم الذِّمّة وعليهم الجِزْية بلا عَداء العَداء بالفتح والمدّ الظلم وتجاوز الحدّ (س * ومنه الحديث) المُعْتَدى فى الصدقة كمانعها وفى رواية فى الزكاة هو أن يُعطيها غير مستحقّها وقيل أراد أنّ الساعى إذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون الساعى سبب ذلك فهما فى الإثم سواء (ومنه الحديث) سيكون قوم يَعْتَدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسُّنّة المأثورة (هـ * وفى حديث عمر) أنه أُتى بسَطِيحتين فيهما نبيذ فشرب

البعير كالعدلين * انك لتكسب ﴿المعدوم﴾ يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أى يكسب ما يحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فتكسب على الأول متعد الى واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى الثانى والثالث متعد الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فمعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول ومعنى الثالث تعطى الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثانى والمعدم من لا شئ عنده وكذا العديم فعيل بمعنى فاعل ﴿المعادن﴾ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعدن الاقامة ومعادن العرب أصولها التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وعدن مدينة معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أى أقام ﴿العدوى﴾ اسم من الاعداء وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء ومن أعدى الأول أى من أين صار فيه الجرب والعادى الظالم وعدى عليه سرق ماله وظلم وعليهم الجزية بلا عداء بالفتح والمد الظلم والمعتدى فى الصدقة كمانعها هو أن يعطى الزكاة غير مستحقها وقيل أراد ان الساعى اذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون سببا فى ذلك فهما فى الاثم سواء وقوم يعتدون فى الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة المأثورة وشرب

من احداهما وعدى عن الأخرى أى تركها المأربة منها يقال عدّ عن هذا الامر أى تجاوزه الى غيره (س * ومنه حديثه الآخر) أنه أهدى له لبن بمكة فعداه أى صرفه عنه (وفى حديث على رضى الله عنه) لا قطع على عادى ظهر (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادى بمعنى عدا يعدو على الشئ اذا اختلسه والظهر ما ظهر من الاشياء لم ير فى الطوق قطعا لأنه ظاهر على المرأة والصبى (ه * وفيه) ان السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى سريع الانصراف والملال من قولك ماعداك أى ما صرفك (ه * ومنه حديث على) قال لطلحة يوم الجمل عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا لانه بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أى ما الذى صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى (ه * وفى حديث لقمان) أنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون (س * ومنه حديث خيبر) فخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم (وفى حديث حذيفة) أنه خرج وقد طم رأسه وقال ان تحت كل شعرة جنابة فمن ثم عاديت رأسى كما ترون طمه أى استأصله ليصل الماء الى أصول شعره (ه * ومنه حديث حبيب بن مسلمة) لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء فأما بالضم فهم الأعداء خاصة أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولى الغرباء والأجانب (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية (وفى حديث الطاعون) لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادى (ه * وفى حديث أبى ذر) فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو فى الشجر يعنى الابل أى ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل وابل عادية وعواد اذا رعته (س * وفى حديث قس) فاذا شجرة عادية أى قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا

﴿باب العين مع الذال﴾

﴿عذب﴾ (س * فيه) أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعذبنا أى شربنا عذبا واستقينا عذبا (ومنه حديث أبى التيهان) أنه خرج يستعذب الماء أى يطلب الماء العذب (وفى كلام على يذم الدنيا) اعذوذب جانب منها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث الحجاج) ماء عذاب

من احداهما وعدى عن الأخرى أى تركها وأهدى له لبن فعداه أى صرفه ولا قطع على عادى ظهر أى مختلس ما ظهر من الأشياء ومنه تلك عادية الظهر والسلطان ذو عدوان أى سريع الانصراف والملال وما عدا مما بدا أى ما الذى صرفك وحملك على المنافقة بعد ما ظهر منك من الطاعة وقيل ما بدا لك منى فصرفك عنى وأنا لقمان بن عاد لعادية وعاد العادية الخيل أو الرجال تعدو والعادى الواحد أى أنا للجمع والواحد وخرجت عاديتهم أى الذين يعدون على أرجلهم ويبعث القوم العدى بالكسر أى الغرباء والأجانب وجراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية والعدوة بالضم والكسر جانب الوادى وابل عادية وعواد ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب للابل وشجرة عادية قديمة كأنها نسبت الى عاد قوم هود وكل قديم منسوب الى عاد وان لم يدركهم ومنه قديم عزنا وعادى طولنا * قلت ومازال يصيبنى منها عدا أى طور وتارة انتهى * كان ﴿يستعذب﴾ له الماء من بيوت السقيا أى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه واعذوذب افعوعل من العذب للمبالغة

يقال

يقال ماء عذبة وماء أعذاب على الجمع لأن الماء جنس للماءة (س * وفيه) ذكر العذيب وهو اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب وقيل سمى به لأنه طرف أرض العرب من العذبة وهى طرف الشئ (ه * وفى حديث على) أنه شيع سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلكم يكسركم عن الغزو أى امنعوها وكل من منعته شيئا فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد (وفيه) الميت يعذب ببكاء أهله عليه يشبه أن يكون هذا من حيث أن العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعى فى الأحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة فى ذلك بما تقدم من أمره به

﴿عذر﴾ (س * فيه) الوليمة فى الاعذار حق الاعذار الختان يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذى يطعم فى الختان اعذار (س * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) كنا اعذار عام واحد أى ختنا فى عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة والاعذار بكسر الهمزة مصدر أعذره فسموا به (ومنه الحديث) ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا أى مختونا مقطوع السر (س * ومنه حديث ابن صياد) انه ولدته أمه وهو معذور مسرور (س * وفى صفة الجنة) ان الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذراء العذراء الجارية التى لم يمسها رجل وهى البكر والذى يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض (ومنه حديث الاستسقاء) * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها من شدة الجدب (ومنه حديث النخعى) فى الرجل يقول انه لم يجدها عذراء قال لا شئ عليه لأن العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وجمع العذراء عذارى (ومنه حديث جابر) ما لك وللعذارى ولعابهن أى ملاعبتهن ويجمع على عذارى كصحارى وصحار (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) * معيدا يبتغى سقط العذارى * (وفيه) لقد أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى الغاية من العذر وقد يكون أعذر بمعنى عذر (س * ومنه حديث المقداد) لقد أعذر الله اليك أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه لأنه كان قد تناهى فى السمن وعجز عن القتال (ومنه الحديث) لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم يقال أعذر فلان من نفسه اذا أمكن منها يعنى انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فى ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها (ه * ومنه الحديث) أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتب عليها فى شئ فقال لأبى بكر كن عذيرى منها ان أدبتها أى قم بعذرى فى ذلك (ومنه حديث الافك) فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبى فقال وهو على المنبر من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا

ويقال ماء عذبة وماء عذاب على الجمع لأن الماء جنس الماءة والعذيب اسم ماء على مرحلة من الكوفة واعذبوا أنفسكم امنعوها ﴿الاعذار﴾ الختان وكنا اعذار عام واحد أى ختنا فى عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وولد معذورا أى مختونا والعذراء الجارية البكر ج عذارى والذى يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وأعذر بلغ أقصى الغاية فى العذر ومنه أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر وأعذر بمعنى عذر ومنه أعذر الله اليك أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد وان يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم بضم الياء وفتحها يقال أعذر فلان من نفسه وعذر اذا أمكن منها يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فى ذلك ومن يعذرنى من فلان

فقال سعد أنا أعذرك منه أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) من يعذرنى من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى عن رأيه (ومنه حديث على) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة (ه * ومنه حديث الآخر) قال وهو ينظر الى ابن ملجم * عذيرك من خليلك من مراد * يقال عذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لمن اعتذر اليه عذرتك غير معتذر أى من غير أن تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق (وفى حديث ابن عمر) اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة فى الامر أى ليبالغ فى الاكل مثل الحديث الآخر أنه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليُرِ أنه يبالغ (ه * ومنه الحديث) جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونُرى أننا مجتهدون (هس * ومنه حديث بنى اسرائيل) كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصى نهاهم تعذيرا أى نهيا مقصرا وفيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا (ومنه حديث الدعاء) وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا (س * وفيه) أنه كان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر اذا صعب (س * وفى حديث على) لم يبق لهم عاذر أى أثر (وفيه) أنه رأى صبيا أعلق عليه من العذرة العذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود وربما أقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبى اذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع فى وسط الحر وقوله من العذرة أى من أجلها (س * وفيه) للفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) استعملتك على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه (ومنه قولهم) خلع عذاره اذا خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى (س * وفيه) اليهود أنتن خلق الله عذرة العذرة فناء الدار وناحيتها (ومنه الحديث) ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود (وحديث رقيقة) وهذه عبداؤك بعذرات حرمك (ه * ومنه حديث على) عاتب قوما فقال ما لكم لا تنظفون عذراتكم أى أفنيتكم (س ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كره السلت الذى يزرع

أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى وعذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وعذرتك غير معتذر أى من غير أن تعتذر واذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر أى ليبالغ فى الاكل وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليرِ أنه يبالغ وجاء بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى أنا مجتهدون ونهاهم تعذيرا أى نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وكان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر صعب ولم يبق لهم عاذر أى أثر والعذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور تطلع فى وسط الحر فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود وذلك الطعن يسمى الدغر وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقة كالعوذة والعذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه ويقال للرجل اذا عزم على أمر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه خلع عذاره أى خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى والعذرة فناء الدار وناحيتها ج عذرات

بالعذرة

بالعذرة يريد الغائط الذى يلقيه الانسان وسميت بالعذرة لانهم كانوا يلقونها فى أفنية الدور ﴿عذفر﴾ (فى قصيد كعب) * ولن يبلغها الا عذافرة * العذافرة الناقة الصلبة القوية ﴿عذق﴾ (ه * فيه) كم من عذق مذلل فى الجنة لابى الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق (ومنه حديث أنس) فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمى عذاقها أى نخلاتها (ه * ومنه حديث عمر) لا قطع فى عذق معلق لانه ما دام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز (ومنه) لا والذى أخرج العذق من الجريمة أى النخلة من النواة (ومنه حديث السقيفة) أنا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة أطم لبنى أمية بن زيد يقال له عذق (ه * ومنه حديث مكة) وأعذق إذخرها أى صارت له عذوق وشعب وقيل أعذق بمعنى أزهر وقد تكرر العذق والعذق فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الواردان فيه ﴿عذل﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) وسئل عن الاستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو العاذل اسم العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة ويغذو أى يسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال ان العاذر هو العرق نفسه لانه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام ﴿عذم﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم الا عذموه أى أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض (ومنه حديث على) كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها (ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص) فأقبل على أبى فعذمنى وعضنى بلسانه ﴿عذا﴾ (ه * فى حديث حذيفة) ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل على عذواتها ولا تنزل سرتها جمع عذاة وهى الارض الطيبة التربة البعيدة من الماء والسباخ

﴿باب العين مع الراء﴾

﴿عرب﴾ (ه * فيه) الثيب تعرب عنها لسانها هكذا يروى بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يعرب يعنى بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب يعرب عنها بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح (ومنه الحديث) فانما كان يعرب عما فى قلبه لسانه (ه * ومنه حديث التيمى) كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبى حين يعرب أن يقول لا اله الا الله سبع مرات أى حين ينطق ويتكلم (ه * ومنه حديث عمر) ما لكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه فقال ان ابن أخى عرب بطنه أى فسد فقال اسقه عسلا (ومن الاول حديث السقيفة) أعربهم

وسمى الغائط عذرة لانهم كانوا يلقونها فى أفنية الدور ﴿العذافرة﴾ الناقة الصلبة القوية ﴿العذق﴾ بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ج عذاق وتكرر اسمهما فى الحديث ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الواردان فيه وأعذق إذخرها صارت له عذوق وشعب وقيل معناه أزهر ﴿العاذل﴾ اسم العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة ﴿عذموه﴾ أخذوه بألسنتهم ووهم من قاله بالغين المعجمة وأصل العذم العض ﴿العذوات﴾ جمع عذاة وهى الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ * الثيب ﴿يعرب﴾ عنها لسانها كذا روى بالتخفيف من أعرب قال أبو عبيد الصواب يعرّب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة والصواب بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ويلقنوا الصبى حين يعرب أى حين ينطق ويتكلم وما يمنعكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح وعرب بطنه فسد

أخشابا أى أبينهم وأرخصهم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا من المشركين كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفى هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش فى القول (س * ومنه حديث عطاء) أنه كره الاعراب للمحرم هو الافحاش فى القول والرفث كأنه اسم موضوع من التعريب والاعراب يقال عرب وأعرب اذا أفحش وقيل أراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام ويقال له أيضا العرابة بفتح العين وكسرها (ه * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق هو العرابة فى كلام العرب (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لا تحل العرابة للمحرم (ومنه حديث بعضهم) ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته (ه * وفيه) أنه نهى عن بيع العربان هو أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى يقال أعرب فى كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وعربون قيل سمى بذلك لأن فيه اعرابا لعقد البيع أى اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد وروى عن ابن عمر اجازته وحديث النهى منقطع (س ه * ومنه حديث عمر) ان عامله بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان (ومنه حديث عطاء) انه كان ينهى عن الاعراب فى البيع (س * وفيه) لا تنقشوا فى خواتيمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث عمر) لا تنقشوا فى خواتيمكم العربية وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن (وفيه) ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد (ومنه حديث ابن الاكوع) لما قتل عثمان خرج الى الربذة وأقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت ويروى بالزاى وسيجى (ومنه حديثه الآخر) تمثل فى خطبته مهاجر ليس بأعرابى جعل المهاجر ضد الاعرابى والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدن والنسب اليهما أعرابى وعربى (س * وفى حديث سطيح) يقود خيلا عرابا أى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس فقالوا فى الناس عرب وأعراب وفى الخيل عراب (س * وفى حديث الحسن) انه قال له البتى ما تقول فى رجل رعف فى الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف أى يعلمهم العربية ويلحن (س * وفى

حديث

والاعراب والاستعراب الافحاش فى القول والرفث وكذا العرابة بالفتح والكسر ومعاربة النساء أسباب الجماع ومقدماته وبيع العربان والعربون أن يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على أنه ان مضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى وفعله أعرب وعرب وأعربوا فيها أربعمائة أى أسلفوا وهو من العربان ومنه نهى عن الاعراب فى البيع ولا تنقشوا فى خواتيمكم عربيا أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم والتعرب بعد الهجرة أن يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد والاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس سواء أقام بالبادية أو المدن ولا واحد له من لفظه والنسب اليهما أعرابى وعربى وخيل عراب أى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس وهذا يعرب الناس أى يعلمهم العربية

حديث عائشة) فاقدروا قدر الجارية العربة هى الحريصة على اللهو فأما العرب بضمتين فجمع عروب وهى المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها (س * وفى حديث الجمعة) كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربى يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح أن لا يدخلها الالف واللام وعروبا اسم السماء السابعة ﴿عرج﴾ (فى أسماء الله تعالى) ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها معرج يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود عرج يعرج عروجا وقد تكرر فى الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال من العروج الصعود كأنه آلة له (وفيه) من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أى فليقض مثلها يعنى الحج يقال عرج يعرج عرجانا اذا غمز من شئ أصابه وعرج يعرج عرجا اذا صار أعرج أو كان خلقة فيه المعنى أن من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدى ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل والضمير فى مثلها للنسيكة (س * وفيه) فلم أعرج عليه أى لم أقم ولم أحتبس (وفيه) ذكر العرجون وهو العود الاصفر الذى فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج الانعطاف والواو والنون زائدتان وجمعه عراجين (ومنه حديث الخدرى) فسمعت تحريكا فى عراجين البيت أراد بها الاعواد التى فى سقف البيت شبهها بالعراجين (وفيه ذكر العرج) وهو بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة ﴿عرد﴾ (فى قصيد كعب) * ضرب اذا عرد السود التنابيل * أى فروا وأعرضوا ويروى بالغين المعجمة من التغريد التطريب (س * وفى خطبة الحجاج) * والقوس فيها وتر عرد * العرد بالضم والتشديد الشديد من كل شئ يقال وتر عرد وعرند ﴿عرر﴾ (فيه) كان اذا تعار من الليل قال كذا وكذا أى اذا استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل هو تمطى وأن وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث حاطب) لما كتب الى أهل مكة ينذرهم مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا فى أهل مكة أى دخيلا غريبا ولم أكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من عررته اذا أتيته تطلب معروفه (ومنه حديث عمر) من كان حليفا أو عريرا فى قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم (ه * وفى حديث عمر) ان أبا بكر أعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا لما يعروك من أمور الناس يقال عره واعتره وعراه واعتراه اذا أتاه متعرضا لمعروفه والوجه فيه أن الاصل يعرك ففك الادغام ولا يجئ مثل هذا الاتساع الا فى الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندى لما يعروك بالواو أى لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب (ومنه الحديث) فأكل وأطعم القانع والمعتر (ومنه حديث على) فان فيهم قانعا ومعترا هو الذى يتعرض للسؤال من غير طلب (ه * ومنه حديث أبى موسى) قال له على وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك أيها الشيخ أى ما جاء بك (وفى حديث عمر) اللهم انى أبرأ اليك من معرة الجيش هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

والجارية العربة الحريصة على اللهو والعروب المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها ج عرب بضمتين وعروبة اسم قديم ليوم الجمعة وكأنه ليس بعربى وعروباء اسم السماء السابعة ﴿ذو المعارج﴾ هى المصاعد والدرج جمع معرج يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود والمعراج بالكسر شبه السلم مفعال منه كأنه آلة له وعرج يعرج عرجا صار أعرج أو كان خلقة فيه ولم أعرج عليه أى لم أقم ولم أحتبس والعرجون العود الاصفر الذى فيه شماريخ العذق ج عراجين وسمعت تحريكا فى عراجين البيت أراد الاعواد التى فى سقف البيت شبهها به والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية على أيام من المدينة ﴿عرد﴾ السود التنابيل أى فروا وأعرضوا ويروى بالمعجمة من التغريد التطريب والعرد بالضم والتشديد والعرند الشديد من كل شئ ﴿تعار﴾ من الليل استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل تمطى وأن وكنت رجلا عريرا فى أهل مكة أى دخيلا غريبا ويروى بالغين المعجمة أى ملصقا والمعتر الذى يتعرض للسؤال من غير طلب وما عرنا بك أى ما جاء بك والمعرة الامر القبيح المكروه ومعرة الجيش أن ينزلوا بقوم فيأكلوا

من زرعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش دون إذن الامير والمعرّة الأمر القبيح المكروه والأذى
وهي مفعلة من العرّ (ه * وفي حديث طاوس) اذا استعرّ عليكم شيء من النعم أي ندّ واستعصى من العرارة
وهي الشدّة والكثرة وسوء الخلق (ه * وفيه) أنّ رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين
من العرب فقال نزلت بين المعرّة والمجرّة المجرّة التي في السماء البياض المعروف والمعرّة ما وراءها من ناحية
القطب الشمالي سميت معرّة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيين عظيمين ككثرة النجوم وأصل المعرّة موضع
العرّ وهو الجرب ولهذا سمّوا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب في بدن الانسان
(س * ومنه الحديث) ان مشترى النخل يشترط على البائع ليس له مِعرار هي التي يصيبها مثل العرّ
وهو الجرب (س * وفيه) إياكم ومشارّة الناس فانها تظهر العرّة هي القذر وعذرة الناس فاستعير
للمساوي والمثالب (ه * ومنه حديث سعد) أنه كان يدمل أرضه بالعرّة أي يصلحها وفي رواية كان
يحمل مكتل عرّة الى أرض له بمكة (ومنه حديث ابن عمر) كان لا يعرّ أرضه أي لا يزبّلها بالعرّة
(ه * ومنه حديث جعفر بن محمد) كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة أي غير مزبّلة بالعرّة ﴿عرزم﴾
(س * في حديث النخعي) لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا عرزم جبّانة بالكوفة نسب اللبن اليها وانما كرهه
لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات ﴿عرس﴾ (س * فيه) كان اذا عرّس بليل توسّد
لبنة واذا عرّس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة
للنوم والاستراحة يقال منه عرّس يعرّس تعريسا ويقال فيه أعرس والمعرّس موضع التعريس وبه سمّي
معرّس ذي الحليفة عرّس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل وقد تكرر في الحديث
(وفي حديث أبي طلحة وأم سليم) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة قال نعم أعرس الرجل
فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به هنا الوطء فسمّاه إعراسا لأنه من توابع الاعراس ولا
يقال فيه عرّس (ه * ومنه حديث عمر) نهى عن متعة الحج وقال قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعله ولكني كرهت أن يظلّوا بهن معرسين أي ملمّين بنسائهم (س * وفيه) فأصبح عروسا يقال
للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر (وفي حديث ابن عمر) أن
امرأة قالت له ان ابنتي عريّس وقد تمعّط شعرها هي تصغير العروس ولم تلحقه تاء التأنيث وان كان مؤنثا
لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس (ومنه حديث حسان) كان
إذا دعي الى طعام قال أفي عرس أم خرس يريد به طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمّى عرسا
باسم سببه ﴿عرش﴾ (ه * فيه) اهتزّ العرش لموت سعد العرش ههنا الجنازة وهو سرير الميت
واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أخرى اهتز عرش

الرحمن

من زرعهم بغير علم وقيل قتالهم
دون إذن الأمير والعرارة الشدة
والكثرة وسوء الخلق ومنه اذا استعر
عليكم شيء من النعم أي ندّ واستعصى
ونزلت بين المعرة والمجرة أي بين
حيين عظيمين والمجرة البياض
المعروف في السماء والمعرة ما وراءها
من ناحية القطب الشمالي والمعرار
التي يصيبها مثل العر وهو الجرب
والعرة القذر والعذرة ويستعار
للمساوي والمثالب ولا يعر أرضه أي
لا يزبلها بالعرة ونخلة غير معرورة
أي غير مزبلة بالعرة * لبن
﴿عرزمي﴾ منسوب الى عرزم
جبانة بالكوفة ﴿التعريس﴾
نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم
والاستراحة يقال منه عرس
وأعرس والمعرس موضع التعريس
وأعرس الرجل فهو معرس بنى
بامرأته ووطئ ولا يقال فيه عرس
والعروس اسم للرجل والمرأة عند
دخول أحدهما بالآخر وعريس
مصغر عروس والعرس طعام الوليمة
يعمل عند العرس ومنه قول حسان
أفي عرس أم خرس * اهتز
﴿العرش﴾ لموت سعد هو سرير
الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد
عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله

الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح
عنه فقد اهتزّ له وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتزّ أهل العرش بقدومه على الله لما رأوا من
منزلته وكرامته عنده (وفي حديث بدء الوحي) فرفعت رأسي فاذا هو قاعد على عرش في الهواء وفي رواية
بين السماء والارض يعني جبريل على سرير (ه * ومنه الحديث) أو كالقنديل المعلّق بالعرش
العرش ههنا السقف وهو والعريش كل ما يستظل به (ه * ومنه الحديث) قيل له ألا نبني لك
عريشا (والحديث الآخر) كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشي
(ومنه حديث سهل بن أبي حثمة) إني وجدت ستين عريشا فألقيت لهم من خرصها كذا وكذا أراد
بالعريش أهل البيت لأنهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه
يأكلون مدة حمل الرطب الى أن يصرم (ه * ومنه حديث سعد) قيل له ان معاوية ينهانا عن متعة الحج
فقال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش العرش جمع عريش أراد عرش
مكة وهي بيوتها يعني انهم تمتعوا قبل اسلام معاوية وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء والتغطي يعني
انه كان مختفيا في بيوت مكة والأول أشهر (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يقطع التلبية اذا نظر الى
عروش مكة أي بيوتها وسميت عروشا لأنها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش
(س * وفيه) فجاءت حمّرة فجعلت تعرّش التعريش أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها (ه * وفي
مقتل أبي جهل) قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفي فاحتزّ به رأسي من عرشي العرش عرق في
أصل العنق وقال الجوهري العرش أحد عرشي العنق وهما لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق
﴿عرص﴾ (ه * في حديث عائشة) نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك
العرص حتى وقع بالارض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة
توضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار يقال عرصت البيت تعريصا
وذكره أبو عبيد بالسين وقال والبيت المعرّس الذي له عرس وهو الحائط تجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به
أقصاه والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد
المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري انه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال
وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا (س * وفي حديث قس) في عرصات جثجاث
العرصات جمع عرصة وهي كل موضع واسع لا بناء فيه ﴿عرض﴾ (ه * فيه) كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه
أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض

﴿ ١١ - (نهايه) - ثالث ﴾

وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين
صعد به لكرامته على ربه وكل من
خف لأمر وارتاح عنه فقد اهتز له
وقيل هو على حذف مضاف أي
اهتز أهل العرش بقدومه على الله
تعالى لما رأوا من منزلته وكرامته
عنده ورفعت رأسي فاذا هو قاعد
على عرش بين السماء والارض أي
سرير وكالقنديل المعلق بالعرش
أراد به السقف والعرش والعريش
كل ما يستظل به ووجدت ستين
عريشا أراد أهل البيت وهذا
كافر بالعرش أي بيوت مكة كانت
عيدانا تنصب ويظلل عليها
واحدها عرش وجاءت حمرة تعرش
هو أن ترتفع وتظلل بجناحيها على
من تحتها والعرش عرق في أصل
العنق وقال الجوهري عرشا
العنق لحمتان مستطيلتان في
ناحيتيه وهتك ﴿العرص﴾ قال
الهروي المحدثون يروونه بالضاد وهو
بالصاد والسين خشبة توضع على
البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه ثم
يلقى عليها أطراف الخشب القصار
وكذا قاله الخطابي وقال قال الراوي
العرض وهو غلط وقال الزمخشري
انه العرص قال وقد روي بالضاد
المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضا
والعرصات جمع عرصة وهي كل
موضع واسع لا بناء فيه ﴿العرض﴾
موضع الذم والمدح من الانسان
سواء كان في نفسه أو سلفه أو من
يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي
يصونه من نفسه وحسبه ويحامي
عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابن
قتيبة عرض

الرّجل نَفْسه وبَدَنه لاغير (ه * ومنه الحديث) فمن اتّقى الشُّبهات استبرأ لدينه وعِرْضه أى احتاط لنفسه لايجوز فيه معنى الآباء والأسلاف (ه * ومنه حديث أبى ضَمْضَم) اللّهم إنى تصدّقت بعِرْضى على عبادك أى تصدّقت بعِرْضى على من ذَكَرنى بما يرجع الى عَيبه (ومنه شعر حسان)

فانّ أبى ووالدَه وعِرْضى * لعِرْض محمدٍ منكم وِقَاءُ

فهذا خاصٌّ للنَّفْس (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) أقْرِض من عِرْضك ليوم فَقْرك أى مَن عابك وذمّك فلا تُجازه واجعله قَرْضا فى ذمّته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة (ه * وفيه) لَيُّ الواجد يُحِلّ عُقوبتَه وعِرْضه أى لصاحب الدَّين أن يذُمّه ويَصِفه بسوء القضاء (ه * وفيه) إنّ أعْراضكم عليكم حَرام كحُرمة يومكم هذا هى جمع العِرْض المذكور أوّلا على اختلاف القول فيه (ه * ومنه حديث صفة أهل الجنّة) إنما هو عَرَق يجْرِى من أعْراضهم مثل المِسْك أى من مَعاطف أبْدانهم وهى المَواضع التى تَعْرَق من الجَسد (ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غَضُّ الأطْراف وخَفَرُ الأعْراض أى إنهنّ للخَفَر والصَّون يَتستَّرن ويروى بكسر الهمزة أى يُعْرِضن عما كُرِه لهنّ أن يَنْظُرن اليه ولا يَلْتفتن نحوه (ه * ومنه حديث عمر للحطيئة) فاندفعت تُغَنِّى بأعراض المسلمين أى تُغَنِّى بذمّهم وذمّ أسلافهم فى شعرك (وفيه) عُرِضَت علىّ الجنّة والنار آنفا فى عُرْض هذا الحائط العُرْض بالضم الجانب والناحية من كل شئ (ومنه الحديث) فاذا عُرْض وجْهه مُنْسَح أى جانبه (والحديث الآخر) فقدّمت اليه الشّراب فاذا هو يَنِشّ فقال اضْرِب به عُرْضَ الحائط (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذهب بها فاخْلطها ثم ائْتنا بها من عُرْضها أى من جانبها (ومنه حديث ابن الحنفيّة) كُلِ الجُبْنَ عُرْضا أى اشْتَرِه مِمّن وجدتَه ولا تَسأل عمّن عمِلَه من مسلم أو غيره مأخوذ من عُرْض الشئ وهو ناحيته (ومنه حديث الحج) فأتى جَمْرة الوادى فاسْتَعرضها أى أتاها من جانبها عَرْضا (س * وفى حديث عمر) سأل عَمْرو بن مَعْدِيكرب عن عُلَة بن جَلْد فقال أولئك فَوارس أعْراضنا وشِفاء أمراضنا الأعْراض جمع عُرْض وهو الناحية أى يَحْمُون نواحينا وجهاتنا عن تَخَطُّف العدُوّ أو جمع عَرْض وهو الجيش أو جمع عِرْض أى يَصُونون بِبَلائهم (١) أعْراضنا أن تُذَمّ وتُعاب (ه * وفيه) أنه قال لعدِىّ بن حاتم إنّ وِسادك لعَرِيض وفى رواية انك لعَرِيضُ القَفا كنى بالوِساد عن النّوم لأن النائم يتوسّد أى انّ نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوِساد من رأسه وعُنقه ويشهد له الرواية الثانية فان عِرَض القفا كناية عن السِّمَن وقيل أراد من أكل مع الصُّبح فى صومه أصبح عريض القفا لأنّ الصوم لا يُؤثّر فيه (ه * وفى حديث أحُد) قال للمُنهزمين لقد ذهبتم فيها عَريضة أى واسعة (ه * ومنه الحديث) لئن أقْصرت الخُطبة لقد أعْرضتَ المسألة أى جئتَ بالخُطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة (ه * وفيه) لكم فى الوَظيفة الفَريضة ولكم

الرجل نفسه وبدنه لاغير ج أعراض ومن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أى احتاط لنفسه وتصدقت بعرضى أى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع على عيبه وأقرض من عرضك ليوم فقرك أى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة ولى الواجد يحل عرضه أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء وعرق يجرى من أعراضهم أى من معاطف أبدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد وخفر الأعراض أى انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة أى يعرضن عما كره لهن أن ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه واندفعت تغنى بأعراض المسلمين أى تغنى بذمهم وذم أسلافهم فى شعرك والعرض بالضم الجانب والناحية من كل شئ ومنه عرضت على الجنة والنار فى عرض هذا الحائط ج أعراض وكل الجبن عرضا أى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله من مسلم أو كافر واستعرض الجمرة أتاها من جانبها عرضا وأولئك فوارس أعراضنا أى جمع عرض أى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو أو عرض وهو الجيش أو عرض أى يصونون ببلادهم أعراضنا أن تذم وتعاب وعريض القفا كناية عن السمن وذهبتم فيها عريضة أى واسعة ولئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة ولكم

(١) قوله ببلائهم فى بعض النسخ ببلادهم اه

العارض

العارضُ العارضُ المريضة وقيل هى التى أصابها كَسر يقال عَرَضَت الناقة اذا أصابها آفة أو كسر أى إنا لانأخذ ذات العيب فنضُرّ بالصَّدقة يقال بنو فلان أكّالون للعَوارض اذا لم ينحروا إلّا ما عَرَض له مَرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تُعيّر بأكله (ومنه حديث قتادة) فى ماشية اليتيم تُصيب من رِسْلها وعَوارِضها (ومنه الحديث) أنه بعث بَدَنة مع رجل فقال إن عُرِض لها فانحرها أى ان أصابها مَرض أو كسر (س * وحديث خديجة) أخاف أن يكون عُرِض له أى عَرَض له الجنّ أو أصابه منهم مَسّ (س * وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته) فاعْتُرِض عنها أى أصابه عارضٌ من مرض أو غيره منعه عن إتيانها (س * وفيه) لاجَلَب ولا جَنَب ولا اعتراض هو أن يَعْترض رجل بفرسه فى السِّباق فيدخل مع الخيل (س * ومنه حديث سُراقة) أنه عَرَض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير (س * ومنه حديث أبى سعيد) كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اذا رجل يُقرِّب فرسا فى عِراض القوم أى يَسير حذاءهم معارضا لهم (س * ومنه حديث الحسن بن على) أنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى عِراض كلامه أى فى مثل قوله ومُقابله (س * ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبى طالب أى أتاها مُعترضا من بعض الطريق ولم يتّبعه من منزله (ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام كان يُعارضه القرآن فى كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرّتين أى كان يُدارسه جميع ما نزل من القرآن من المُعارضة المُقابلة (ومنه) عارضتُ الكتاب بالكتاب أى قابلته به (ه * وفيه) انّ فى المَعاريض لمَندوحة عن الكذب المَعاريض جمع مِعْراض من التّعريض وهو خلاف التّصريح من القول يقال عرفتُ ذلك فى مِعْراض كلامه ومِعْرَض كلامه بحذف الألف أخرجه أبو عبيد وغيره من حديث عِمران بن حُصَين وهو حديث مرفوع (ومنه حديث عمر) أمَا فى المعاريض ما يُغْنى المُسلم عن الكذب (ومنه حديث ابن عباس) ما أحبّ بمعاريض الكلام حُمْر النَّعَم (ه * ومنه الحديث) من عَرَّض عَرَّضْنا له أى من عَرّض بالقذف عَرّضنا له بتأديب لايبلغ الحدّ ومن صرّح بالقذف حَدَدْناه (س * وفيه) من سعادة المرء خِفّة عارِضَيه العارض من اللحية ما ينبت على عُرْض اللَّحْى فوق الذَّقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خدّيه وخِفّتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحَركتهما به كذا قال الخطابى وقال ابن السكيت فلان خفيف الشَّفة إذا كان قليل السُّؤال للناس وقيل أراد بخفّة العارضين خِفّة اللحية وما أراه مناسبا (ه * وفيه) أنه بعث أمّ سُلَيم لتنظر امرأة فقال شَمّى عَوارِضها العَوارِض الأسنان التى فى عُرْض الفم وهى ما بين الثّنايا والأضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتَبُور به نَكْهتها (وفى قصيد كعب)

تَجْلو عَوارِضَ ذى ظَلْمٍ اذا ابتسمت * يعنى تَكْشِف عن أسنانها (ه * وفى حديث عمر) وذكر

العارض هى المريضة وقيل التى أصابها كسر ج عوارض أى لانأخذ ذات العيب فى الصدقة وان عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر ومنه ماشية اليتيم تصيب من رسلها وعوارضها وأخاف أن يكون عرض له أى أصابه مس من الجن واعترض عن زوجته أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه من إتيانها ولا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل وعرض سراقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير ويقرب فرسا فى عراض القوم أى يسير حذاءهم معارضا لهم وأخذ فى عراض كلامه أى فى مثل قوله ومقابله وعارض جنازة أبى طالب أى أتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وكان جبريل يعارضه القرآن أى يدارسه من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب قابلته به وان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول ومن عرض عرضنا له أى من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح به حددناه والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وشمى عوارضها هى الأسنان التى فى عرض الفم وهى ما بين الثنايا والأضراس والعوارض جمع عارض

سياسته فقال وأضرب العروض هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الأمة (ه * ومنه حديث ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة فى السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة (ومنه قصيد كعب) * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أى انها تعترض فى مرتعها (وفى حديث قوم عاد) قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء (س * وفى حديث أبى هريرة) فأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض طريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت (س * ومنه حديث عاشوراء) فأمر أن يؤذنوا أهل العروض أراد من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر (وفى حديث أبى سفيان) أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لأهلها (ومنه الحديث الآخر) ساق خليجا من العريض (س * وفيه) ثلاث فيهن البركة منهن البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى (ه * وفيه) ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها (ه * ومنه الحديث) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى كتابه لأقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه وهو عند أهل الحجاز خاصة الخصى منها ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل (ومنه حديث سليمان عليه السلام) أنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها وعرضانها (س * ومنه الحديث) فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ولا يكون الا ذكرا (ه * وفى حديث عدى) انى أرمى بالمعراض فيخزق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده (وفيه) خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه بالعرض (س * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم (ه * ومنه حديث عمر) عن أسيفع جهينة فاذان معرضا يريد بالعرض المعترض أى اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لى الشئ وأعرض وتعرض واعترض بمعنى

وأضرب العروض هو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته الأمة وقوله

تعرضى مدارجا وسومى
تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لانها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة وقذفت بالنحض عن عرض أى انها تعترض فى مرتعها والعارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء وأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض الطريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا مررت وأهل العروض من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض وللرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر والعريض مصغر واد بالمدينة وثلاث فيهن البركة البيع الى أجل والمعارضة أى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع ولا نقد فيه وليس الغنى عن كثرة العرض هو بالتحريك متاع الدنيا والعرضان فى حديث أقوال شبوة جمع عريض وهو الذى أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع عرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سليمان ان صاحب الغنم يأكل من رسلها وعرضانها والمعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وخمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه أى تضعونه عليه وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم واذان معرضا أى معترضا لكل من يقرضه أو معرضا وقيل

وقيل أراد أنه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أعرض عن الشئ اذا ولاه ظهره وقيل أراد معرضا عن الأداء (ه * وفيه) ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى أهدوا لهما يقال عرضت الرجل اذا أهديت له ومنه العراضة وهى هدية القادم من سفره (ومنه حديث معاذ) وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتى به العمال من عراضة أهلهم (وفى حديث أبى بكر) وأضيافه قد عرضوا فأبوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أطعموا وقدم لهم الطعام (ه * وفيه) فاستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا (س * ومنه حديث الحسن) انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض هو الذى يعترض الناس يقتلهم (س * وفى حديث عمر) تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى الصواب بالكسر يقال أعرض الشئ يعرض من بعيد اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم (س * ومنه حديث عثمان بن أبى العاص) أنه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق واعترض فلان الشئ تكلفه (س * وفى حديث عمرو بن الأهتم) قال للزبرقان انه شديد العارضة أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة (س * وفيه) أنه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة هو موضع معروف (وفى قصيد كعب) * عرضتها طامس الأعلام مجهول * هو من قولهم بعير عرضة للسفر أى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له (ه * وفيه) ان الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش ﴿عرطب﴾ (ه * فيه) ان الله يغفر لكل مذنب الا صاحب عرطبة أو كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور ﴿عرعر﴾ (فى حديث يحيى بن يعمر) والعدو بعرعرة الجبل عرعرة كل شئ بالضم رأسه وأعلاه ﴿عرف﴾ (قد تكرر ذكر المعروف فى الحديث) وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه (ومنه الحديث) أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة (وفيه) أنه قرأ فى الصلاة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان والعرف ضد النكر وقيل

عمن يقول له لا تستدن فلا يقبل منه أو معرضا عن الأداء وعرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابا بيضا أى أهدوا لهما والعراضة هدية القادم من سفره وقد عرضوا فأبوا بالتخفيف مبنى للمفعول أى أطعموا وقدم لهم الطعام واستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا والحرورى المستعرض الذى يعترض الناس ويقتلهم وتدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم روى بالفتح قال الحربى والصواب بالكسر من أعرض اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم ورأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق وشديد العارضة أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة وعارض اليمامة موضع وعرضتها طامس الأعلام من قولهم بعير عرضة للسفر أى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أى نصبته له والعروض جمع عرض وهو الجيش ﴿العرطبة﴾ بالفتح والضم العود وقيل الطنبور ﴿عرعرة﴾ الجبل وكل شئ بالضم رأسه وأعلاه ﴿المعروف﴾ اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع والمنكر ضده وأهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وعن ابن عباس أنه يغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع له الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة والمرسلات عرفا يعنى الملائكة أرسلوا بالمعروف والاحسان وقيل

أرادأنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس (س * وفيه) من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أى ريحها الطيبة والعرف الريح (ومنه حديث على) حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أى طيبة العرف وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة أى اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون إذا اعترف لنا عرفناه أى إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه (ومنه الحديث) فى تعريف الضالة فان جاء من يعترفها يقال عرف فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها (ه * وفى حديث عمر) أطردنا المعترفين هم الذين يقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده وطرده إذا أبعده ويروى اطردوا المعترفين كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستروه على أنفسهم (س * وفى حديث عوف بن مالك) لتردنه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد (س * وفيه) العرافة حق والعرفاء فى النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق أى فيها مصلحة للناس ورفق فى أمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء فى النار تحذير من التعرض للرياسة لما فى ذلك من الفتنة وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة (ه * ومنه حديث طاوس) أنه سأل ابن عباس ما معنى قول الناس أهل القرآن عرفاء أهل الجنة فقال رؤساء أهل الجنة وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا (وفى حديث ابن عباس) ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضا والمعرف فى الأصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول (ه * وفيه) من أتى عرافا أو كاهنا أراد بالعراف المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به (س * وفى حديث ابن جبير) ما أكلت لحما أطيب من معرفة البرذون أى منبت عرفه من رقبته (س * وفى حديث كعب بن عجرة) جاؤا كأنهم عرف أى يتبع بعضهم بعضا

﴿عرفج﴾ (س * فى حديث أبى بكر) خرج كأن لحيته ضرام عرفج العرفج شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف

﴿عرفط﴾ (ه * فيه) جرست نحله العرفط العرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه

﴿عرق﴾ (ه * فى حديث الظاهر) أنه أتى بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شئ مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث إحياء الموات) وليس لعرق ظالم حق هو أن

يجى ء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة (ه * ومنه حديث عكراش) أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى هو شجر معروف واحدته أرطاة وعروقه طوال حمر ذاهبة فى ثرى الرمال الممطورة فى الشتاء تراها إذا أثيرت حمرا مكتنزة ترف يقطر منها الماء فشبه بها الابل فى اكتنازها وحمرة ألوانها (س * وفيه) ان ماء الرجل يجرى من المرأة اذا واقعها فى كل عرق وعصب العرق من الحيوان الأجوف الذى يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف (س * وفيه) أنه وقت لأهل العراق ذات عرق هو منزل معروف من منازل الحاج يحرم أهل العراق بالحج منه سمى به لأن فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق فى اللغة شاطئ النهر والبحر وبه سمى الصقع لأنه على شاطئ الفرات ودجلة (س * ومنه حديث جابر) خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذى دون الخندق نكب (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يصلى الى العرق الذى فى طريق مكة (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمعرق له فى الموت أى إن له فيه عرقا وانه أصيل فى الموت (ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحارث) * والفحل فحل معرق * أى عريق النسب أصيل (ه * وفيه) انه تناول عرقا ثم صلى ولم يتوضأ العرق بالسكون العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا أخذت عنه اللحم بأسنانك (ومنه الحديث) لو وجد أحدهم عرقا سمينا أو مرماتين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الأطعمة) فصارت عرقة يعنى أن أضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء فى رواية وفى أخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف (ه * وفيه) قال ابن الأكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وأنا على رجلى فاعترقها حتى أخذ بخطامها يقال عرق فى الارض إذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا أى طلقا ويروى بالغين وسيجى ء (ه * وفى حديث عمر) جشمت اليك عرق القربة أى تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها وقيل أراد إنى قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون لأن القربة لا تعرق وقال الأصمعى عرق القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله (س * وفى حديث أبى الدرداء) أنه رأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى أظنها خشبة فيها صورة (وفى حديث وائل بن حجر) أنه قال لمعاوية وهو يمشى فى ركابه تعرق فى ظل ناقتى أى امش فى ظلها وانتفع به

قليلا قليلا (س * وفى حديث عمر) قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت أعلى المعرقة أم على المدينة هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وهى طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر (س * وفى حديث عطاء) أنه كره العروق للمحرم العروق نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل فى الطعام وقيل هو جمع واحده عرق (س * وفيه) رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب العراقى جمع عرقوة الدلو وهى الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها

﴿عرقب﴾ (س * فى حديث القاسم) كان يقول للجزار لا تعرقبها أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع وهو من الانسان فويق العقب (و فى قصيد كعب)

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها إلا الأباطيل

عرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا فصارت مثلا فى إخلاف الوعد

﴿عرك﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور (وفى حديث ذم السوق) فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة والمعترك موضع القتال أى موطن الشيطان ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة وإلا فهى مع اليأس تحط ولا ترفع (ه * وفى كتابه لقوم من اليهود) ان عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك (ه * ومنه الحديث) ان العركى سأله عن الطهور بماء البحر العركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب (وفيه) أنه عاوده كذا وكذا عركة أى مرة يقال لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى (وفى حديث عائشة) تصف أباها عركة للأذاة بجنبه أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه إذا دلكه فأثر فيه (وفى حديث عائشة) حتى إذا كنا بسرف عركت أى حضت عركت المرأة تعرك عرا كا فهى عارك (ه * ومنه الحديث) ان بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض وقد تكرر فى الحديث

﴿عرم﴾ (س * فى حديث عاقر الناقة) فانبعث لها رجل عارم أى خبيث شرير وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام

يبلغه أحد وما لا يكون لأن القربة لا تعرق وقال الاصمعى عرق القربة معناه الشدة ولا أدرى ما أصله ورأى فى المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربى أظنها خشبة فيها صورة وتعرق فى ظل ناقتى أى امش فى ظلها وانتفع به قليلا قليلا والمعرقة بالتشديد رواية والصواب التخفيف طريق كانت قريش تسلكها اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر والعروق نبات أصفر طيب الريح والطعم والعراقى جمع عرقوة الدلو وهى الخشبة المعروضة على فم الدلو ﴿لا تعرقبها﴾ أى لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم من ذوات الاربع وهو من الانسان فويق العقب وعرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين أطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما أبسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها بالليل فجذها ولم يعطه منها شيئا فصار مثلا فى إخلاف الوعد ﴿العريكة﴾ الطبيعة وفلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور والمعركة والمعترك موضع القتال والسوق معركة الشيطان أى موطنه ومحله الذى يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة فانها مع اليأس تحط ولا ترفع والعروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك والعركى بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب وعاوده كذا وكذا عركة أى مرة وعركة للاذاة أى يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه أى دلكه فأثر فيه والعراك الحيض الشدة

الشدة والقوة والشراسة (ومنه حديث أبى بكر) ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذنى فقطع منها أى خاصمت وفاتنت (ومنه حديث على) على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أى اشتداد (وفى حديث معاذ) أنه ضحى بكبش أعرم هو الأبيض الذى فيه نقط سود والأنثى عرماء (ه * وفى كتاب أقوال شبوة) ما كان لهم من ملك وعرمان العرمان المزارع وقيل الأكرة الواحد أعرم وقيل عريم

﴿عرن﴾ (فى صفته عليه السلام) أقنى العرنين العرنين الأنف وقيل رأسه وجمعه عرانين (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * (ومنه حديث على) من عرانين أنوفها (وفيه) اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى عرنتين العرنتان النكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب (ه * وفيه) ان بعض الخلفاء دفن بعرين مكة أى بفنائها وكان دفن عند بئر ميمون والعرين فى الأصل مأوى الأسد شبهت به لعزها ومنعتها (وفى حديث الحج) وارتفعوا عن بطن عرنة هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات

﴿اعرنجم﴾ (فى حديث عمر) أنه قضى فى الظفر إذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره فى الحديث اذا فسد قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا والذى يؤدى اليه الاجتهاد أن يكون معناه جسأ وغلظ وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة

﴿عره﴾ (س * فى حديث عروة بن مسعود) قال والله ما كلمت مسعود ابن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فأقبل مسعود وهو يقول أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والله والصواب عنده عتاهيه وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا مقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراقى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الأولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة

﴿عرا﴾ (ه * فيه) أنه رخص فى العرية والعرايا قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجئ الى صاحب النخل فيقول له بعنى تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بتمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا

عركت تعرك عرا كا فهى عارك * رجل ﴿عارم﴾ خبيث شرير وقد عرم مثلث الراء والعرام القوة والشدة والشراسة أمر عارم أى شديد وعارمت غلاما خاصمته وفاتنته واعترام من الفتن أى اشتداد وكبش أعرم أبيض فيه نقط سود والأنثى عرماء والعرمان المزارع وقيل الأكرة الواحد أعرم وقيل عريم ﴿العرنين﴾ الأنف وقيل رأسه ج عرانين والعرنتان النكتتان فوق عين الكلب وعرين مكة فناؤها وعرنة بضم العين وفتح الراء موضع بعرفات ﴿اعرنجم﴾ الظفر فسد كذا فسر فى الحديث قال الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا وقيل انه احرنجم بالحاء أى تقبض فحرفه الرواة * أطرقت ﴿عراهية﴾ أم طرقت بداهية قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراقى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه أى لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة ﴿العرايا﴾ جمع عرية

كان دون خمسة أوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أي خرجت (ه * وفيه) انما مثلى ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال أنا النذير العريان خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) عارى الثديين ويروى الثندوتين أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء في صفته أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر (س * وفيه) انه أتى بفرس معرور أي لا سرج عليه ولا غيره واعرورى فرسه اذا ركبه عريا فهو لازم ومتعد أو يكون أتى بفرس معرورى على المفعول ويقال فرس عرى وخيل أعراء (ه * ومنه الحديث) أنه ركب فرسا عريا لأبي طلحة ولا يقال رجل عرى ولكن عريان (س * وفيه) لا ينظر الرجل الى عرية المرأة هكذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر الى عورة المرأة (س * وفي حديث أبي سلمة) كنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف يقال عرى فهو معرو والعرواء الرعدة (ومنه حديث البراء بن مالك) أنه كان يصيبه العرواء وهو في الأصل برد الحمى (س * وفيه) فكره أن تعروا المدينة وفي رواية أن تعرى أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وتصير دورهم في العراء (س * وفيه) كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه أي تغشاه وتنتابه (ومنه حديث أبي ذر) مالك لا تعتريهم وتصيب منهم عراه واعتراه اذا قصده يطلب منه رفده وصلته وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) ان امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فأمر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة وذهب عامة أهل العلم الى أن المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لأنه جاحد خائن وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال أحمد لا أعلم شيأ يدفعه قال الخطابي وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لأنها سرقت وذلك بين في رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت بأنها مخزومية الا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فأمر بها فقطعت (س * وفيه) لا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل

﴿باب

فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده وبمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة تحريم المزابنة فعريت أي خرجت والنذير العريان كان عين القوم اذا رأى العدو نزع ثوبه وألاح به وكان صلى الله عليه وسلم عارى الثديين أي من الشعر وقيل من اللحم لأنه جاء في صفته أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر وفرس معرور ومعرورى على المفعول لا سرج عليه ولا غيره اعرورى الفرس وركبه عريا لازم ومتعد وعرية المرأة ما يعرى منها وينكشف وكنت أرى الرؤيا أعرى منها أي يصيبني البرد والرعدة من الخوف عرى فهو معرو والعرواء الرعدة وأصله برد الحمى وكره أن تعرى المدينة أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وكانت فدك لحقوقه التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وعراه واعتراه قصده يطلب منه رفده ولا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد جمع عروة يريد عرى الأحمال والرواحل * من قرأ القرآن في كذا فقد

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ (فيه) من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب أي بعد عهده بما ابتدأ منه وأبطأ في تلاوته وقد عزب يعزب فهو عازب اذا أبعد (ه * ومنه حديث أم معبد) والشاء عازب حيال أي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل (ه * ومنه الحديث) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء أي بأرض بعيدة المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة (س * ومنه الحديث) انهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروا تجدوه معزبا أو مكلبا المعزب طالب الكلأ العازب وهو البعيد الذي لم يرع وأعزب القوم أصابوا عازبا من الكلأ (س * ومنه حديث أبي بكر) كان له غنم فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أي يبعد في المرعى وروى يعزب بالتشديد أي يذهب بها الى عازب من الكلأ (وفي حديث أبي ذر) كنت أعزب عن الماء أي أبعد (ومنه حديث عاتكة) * فهن هواء والحلوم عوازب * جمع عازب أي أنها خالية بعيدة العقول (وفي حديث ابن الأكوع) لما أقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو أراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم (ومنه الحديث) كما تراءون الكوكب العازب في الأفق هكذا جاء في رواية أي البعيد والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العزب والعزوبة وهو البعيد عن النكاح ورجل عزب وامرأة عزباء ولا يقال فيه أعزب ﴿عزر﴾ (في حديث المبعث) قال ورقة بن نوفل ان بعث وأنا حي فسأعزره وأنصره التعزير ههنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة وأصل التعزير المنع والرد فكأن من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب يقال عزرته وعزرته فهو من الأضداد وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث سعد) أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام أي توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه ﴿عزز﴾ (في أسماء الله تعالى) العزيز هو الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الأصل القوة والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد (ومن أسماء الله تعالى) المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده (ومنه الحديث) قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا أن لا يدخلها الا من أرادوا أي تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعزرا بعد الزاي راء من التعزير والتوقير فاما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس (ه * وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم) فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم أي اشتد به المرض وأشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى

﴿عزب﴾ أي بعد عهده بما ابتدأ وأبطأ في تلاوته والشاء عازب أي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل بالليل وأرض عزوبة بعيدة المرعى والهاء فيها للمبالغة كفروقة وملولة وانظروا تجدوه معزبا هو طالب الكلأ العازب وهو البعيد الذي لم يرع وأعزب يعزب أبعد في المرعى وأعزب عن الماء بعد والحلوم عوازب أي خالية بعيدة العقول والكوكب العازب البعيد كذا في رواية والمعروف الغارب بالمعجمة والراء وامرأة عزباء ورجل عزب بعيد عن النكاح ولا يقال أعزب ﴿التعزير﴾ الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة ويطلق على الرد والمنع فهو من الأضداد وأصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام أي توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه ﴿العزيز﴾ الغالب القوي الذي لا يغلب والمعز الذي يهب العز لمن يشاء من عباده والتعزز التكبر والتشدد على الناس واستعز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد به المرض وأشرف على الموت

الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور (ومنه الحديث) لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة (وفى حديث على) لما رأى طلحة قتيلا قال أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز على يعز أن أراك بحال سيئة أى يشتد ويشق على وأعززت الرجل اذا جعلته عزيزا (ه * وفى حديث ابن عمر) انكوما تخرمن اشرّ كوافى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسألوا ابن عمر فقال لهم انكم لمعزز بكم أى مشدد بكم ومثقل عليكم الامر بل عليكم جزاء واحد (وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) لوفد همدان على أن لهم عزازها العزاز ماصلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها (ومنه الحديث) أنه نهى عن البول فى العزاز لئلا يترشش عليه (وحديث الحجاج) فى صفة الغيث وأسالت العزاز (ه * وحديث الزهرى) قال كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه وذكر جهده فى الخدمة فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فنظر الى فقال انك بعد فى العزاز فقم أى أنت فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد (ه وفى حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام) فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل (ومنه حديث عمرو بن ميمون) لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها (س * ومنه حديث أبى ذر) هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال إى والله وأربع عزز هو جمع عزوز كصبور وصبر (س * وفى حديث عمر) اخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضا وسيجىء ﴿عزف﴾ (س * فى حديث عمر) أنه مر بعزف دف فقال ما هذا فقالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف (وفى حديث ابن عباس) كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة وعزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع كالطبل بالليل وقيل انه صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من دويها (س * ومنه الحديث) ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث أى بما تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروى بالراء المهملة أى تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت (وفى حديث حارثة) عزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت نفسى عن الدنيا بضم التاء أى منعتها وصرفتها ﴿عزق﴾ (س * فى حديث سعيد) وسأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقتها أى أخرجت الماء منها يقال عزقت الارض أعزقها عزقا اذا شققتها وتلك الاداة التى يشق بها معزقة ومعزق وهى كالقدوم والفاس قيل ولا يقال ذلك لغير الارض (ومنه الحديث) لا تعزقوا أى لا تقطعوا

وأعزز على أن أراك بحال سيئة أى اشتد وشق وانكم لمعزز بكم أى مشدد ومثقل عليكم والعزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها وانك بعد فى العزاز أى فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد والعزوز الشاة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ج عزز واخشوشنوا وتمعززوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العز القوة ﴿العزف﴾ اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وعزيف الرياح ما يسمع من دويها وعزيف الجن جرس أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وتغنيان بما تعازفت الانصار أى تناشدت من الاراجيز وروى بالراء أى تفاخرت ويروى تقاذفت وتقارفت وعزفت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عزفت بضم التاء أى صرفت ومنعت ﴿عزقت﴾ الارض أعزقها عزقا شققتها ولا تعزقوا أى لا تقطعوا * كان يكره عشر خصال منها

﴿عزل﴾

﴿عزل﴾ (ه * فيه) سأله رجل من الانصار عن العزل يعنى عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال عزل الشىء يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله أو عن محله أى يعزله عن اقراره فى فرج المرأة وهو محله وفى قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر (وفى حديث سلمة) رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح والجمع أعزال كجنب وأجناب يقال رجل عزل وأعزل (ه * ومنه الحديث) من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل أما رأيته (ومنه حديث الحسن) اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالسكون (ومنه حديث خيفان) مساعير غير عزل (وحديث زينب) لما أجارت أبا العاص خرج الناس اليه عزلا (وفى قصيد كعب)

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال (وفى حديث الاستسقاء) دفاق العزائل جم البعاق العزائل أصله العزالى مثل الشائل والشاكى والعزالى جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة (ومنه الحديث) فأرسلت السماء عزاليها (وحديث عائشة) كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء له عزلاء ﴿عزم﴾ (ه * فيه) خير الامور عوازمها أى فرائضها التى عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل هى ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر (ومنه) فاصبر كما صبر أولو العزم (والحديث الآخر) ليعزم المسألة أى يجد فيها ويقطعها (وحديث أم سلمة) فعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا (ه * ومنه الحديث) قال لابى بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر فقال من آخر الليل فقال لابى بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير فى عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها (ه * ومنه الحديث) الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى أى حق من حقوقه وواجب من واجباته (ومنه حديث سجود القرآن) ليست سجدة ص من عزائم السجود (س * وحديث ابن مسعود) ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه واحدتها عزيمة (س * وفى حديث عمر) اشتدت العزائم يريد عزمات الامراء على الناس فى الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها (وفى حديث سعد) فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم (ه * وفيه) ان الاشعث قال لعمرو بن معديكرب أما والله لئن دنوت لاضرطنك فقال عمرو كلا والله انها لعزوم مفزعة أى صبور صحيحة العقد والاست يقال لها أم عزم يريد أن استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط (ه * وفى حديث الجنة) قال له زويدك

﴿عزل﴾ الماء لغير محله أى تنحيته عن اقراره فى فرج المرأة وهو محله وفى قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر ورجل عزل وأعزل ليس معه سلاح ج عزل بالسكون وكذا معزال ج معازيل والعزالى جمع عزلاء وهو فم المزادة الاسفل والعزائل مقلوب العزالى مثل الشائل والشاكى * خير الامور ﴿عوازمها﴾ أى فرائضها التى عزم الله تعالى عليكم بفعلها والمعنى ذوات عزمها التى فيها عزم وقيل هى ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر ومنه أولو العزم وليعزم المسألة أى يجد فيها ويقطعها وعزم الله لى أى خلق لى قوة وصبرا وأخذت بالعزم أى بالقوة والزكاة عزمة من عزمات الله أى حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الواجبات جمع عزيمة واشتدت العزائم أى عزمات الامراء على الناس فى الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها ولما أصابنا البلاء اعترمنا أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم وانها لعزوم أى ذات عزم وقوة رويدك

سوقاً بالعوازم العوازم جمع عوزم وهي الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها ﴿عزود﴾ (فيه) ذكر عزور وهي بفتح العين وسكون الزاى وفتح الواو ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة إلى مكة ويقال فيها عزورا ﴿عزا﴾ (ه * فيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا التعزى الانتماء والانتساب إلى القوم يقال عزيت الشئ وعزوته أعزيه وأعزوه إذا أسندته إلى أحد والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للأنصار ويا للمهاجرين (ومنه الحديث الآخر) من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أى من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا للاسلام أو يا للمسلمين أو يا لله * ومنه حديث عمر انه قال يا لله للمسلمين * وحديثه الآخر ستكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقيل أراد بالتعزى في هذا الحديث التأسى والتصبر عند المصيبة وأن يقول إنا لله وإنا إليه راجعون كما أمر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله أى بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر (ه * وفي حديث عطاء) قال ابن جريج انه حدث بحديث فقلت له أتعزيه إلى أحد وفي رواية إلى من تعزيه أى تسنده (وفيه) مالى أراكم عزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبة وبرة

﴿باب العين مع السين﴾

﴿عسب﴾ (ه س * فيه) انه نهى عن عسب الفحل عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما وعسبه أيضا ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عن واحد منهما وانما أراد النهى عن الكراء الذى يؤخذ عليه فان إعارة الفحل مندوب إليها وقد جاء في الحديث ومن حقها إطراق فحلها ووجه الحديث انه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وعسب فحله يعسبه أى أكراه وعسبت الرجل إذا أعطيته كراء ضراب فحله فلا يحتاج إلى حذف مضاف وإنما نهى عنه للجهالة التى فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره (وفي حديث أبى معاذ) كنت تياسا فقال لى البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) انه خرج وفي يده عسيب أى جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص (ومنه حديث قيلة) وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا روى مصغرا وجمعه عسب بضمتين (ومنه حديث زيد بن ثابت) فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف (ومنه حديث الزهرى) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم (وفي حديث على) يصف أبا بكر كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل (ومنه حديثه الآخر) انه ذكر

فتنة

سوقا بالعوازم جمع عوزم وهي الناقة المسنة كنى بها عن النساء ﴿عزور﴾ كجعفر ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيها عزورا ﴿التعزى﴾ الانتماء والانتساب الى القوم والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان ومن لم يتعز بعزاء الله أى من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا لله أو بالاسلام أو بالمسلمين وقيل أراد التأسى والتصبر والاسترجاع كما أمر الله تعالى ومعنى بعزاء الله أى بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر وتعزيه الى أحد أى تسنده وعزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس ﴿عسب الفحل﴾ ماؤه وضرابه وكراؤه وهو المنهى عنه والعسيب جريدة من النخل وهي السعفة مما لم ينبت عليه الخوص ج عسب بضمتين واليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل

فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذناب وقال الزمخشرى الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعنى أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين (ه * وحديثه الآخر) انه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهفى عليك يعسوب قريش جدعت أنفى وشفيت نفسى (ومنه حديث الدجال) فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها (س * وفي حديث معضد) لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوبا هو ههنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز ﴿عسر﴾ (في حديث عثمان) انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمى بها لانه ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة (ومنه حديث عمر) انه كتب الى أبى عبيدة وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين (ومنه حديث ابن مسعود) انه لما قرأ فان مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين إما فرج عاجل في الدنيا وإما ثواب آجل في الآخرة وقيل أراد أن العسر الثانى هو الأول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسر بن نكرتين فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم فالثانى هو الأول المكتسب (وفي حديث عمر) يعتسر الوالد من مال ولده أى يأخذ منه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتراس والقهر ويروى بالصاد (ه * وفي حديث رافع بن سالم) إنا لنرتمى في الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الأعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى كأسود وسودان يقال ليس شئ أشد رميا من الأعسر (س * ومنه حديث الزهرى) انه كان يدعم على عسرائه العسراء تأنيث الأعسر أى اليد العسراء ويحتمل أنه كان أعسر (س * وفيه) ذكر العسير وهو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومى سماها النبى صلى الله عليه وسلم يسيرة ﴿عسس﴾ (س * فيه) انه كان يغتسل في عس حزر ثمانية أرطال أو تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس وأعساس (ومنه حديث الملحمة) تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره في الحديث (س * وفي حديث عمر) انه كان يعس بالمدينة أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا لعاس كحارس وحرس ﴿عسعس﴾ (في حديث على) انه قام من جوز الليل يصلى فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا أقبل بظلامه واذا أدبر فهو من الأضداد (ومنه حديث قس) حتى اذا الليل عسعس ﴿عسف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الأجراء واحدهم عسيف ويروى الأسفاء جمع

ويتبعه كنوزها كيعاسيب النحل أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب فراشة مخضرة تظهر في الربيع وقيل طائر أعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز ﴿جيش العسرة﴾ جيش غزوة تبوك لانها كانت في شدة القيظ والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ولن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسر بين يسرين إما فرج عاجل في الدنيا وإما ثواب آجل في الآخرة وقيل أراد ان العسر الثانى في آية ألم نشرح هو الأول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين والاعتسار الافتراس والقهر والعسران جمع أعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى واليد عسراء والعسير كركريم بئر بالمدينة سماها النبى صلى الله عليه وسلم يسيرة ﴿العس﴾ القدح الكبير ج عساس وأعساس ويعس يطوف بالليل يحرس الناس والعسس جمع عاس وعسعس الليل أقبل وأدبر ضد ﴿العسيف﴾ الأجير ج

أسيف بعناء وقيل هو الشيخ الفاني وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور أو الكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك (ومنه الحديث) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا (ه * ومنه الحديث) ان ابنى كان عسيفا على هذا أى أجيرا (س * وفيه) لا تبلغ شفاعتى إماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى الظلم والجور (وفيه) ذكر عسفان وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة ﴿عسقل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

العساقيل السراب والقور الربى أى قد تغشاها السراب وغطاها ﴿عسل﴾ (ه * فيه) اذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء مأخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو به ويطيب (ه * ومنه الحديث) اذا أراد الله بعبد خيرا عسله فى الناس أى طيب ثناءه فيهم (وفيه) أنه قال لامرأة رفاعة القرظى حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما أنث لانه أراد قطعة من العسل وقيل على إعطائها معنى النطفة وقيل العسل فى الاصل يذكر ويؤنث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة وانما صغره إشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحل (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لعمرو بن معديكرب كذب عليك العسل هو من العسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا أى عليك بسرعة المشى ﴿عسلج﴾ (س * فى حديث طهفة) ومات العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد أن الاغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عساليج (ومنه حديث على) تعليق اللؤلؤ الرطب فى عساليجها أى فى أغصانها ﴿عسم﴾ (س * فيه) فى العبد الاعسم اذا أعتق العسم يبس فى المرفق تعوج منه اليد ﴿عسا﴾ (س * فيه) أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء قال الخطابى قال الحميدى العساء العس ولم أسمعه إلا فى هذا الحديث والحميدى من أهل اللسان ورواه أبو خيثمة ثم قال لو قال بعساس كان أجود فعلى هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشرى العساء والعساس جمع عس (وفى حديث قتادة بن النعمان) لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أى كبر وأسن من عسا القضيب إذا يبس وبالمعجمة أى قل بصره وضعف

عسفاء وإمام عسوف جائر ظلوم وعسفان قرية بين مكة والمدينة ﴿العساقيل﴾ السراب ﴿العسل﴾ طيب الثناء والعسيلة لذة الجماع والعسلان مشى الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا ومنه عليك العسل أى عليك بسرعة المشى والعسل سرعة المشى ﴿العسلوج﴾ الغصن اذا يبس وذهبت طراوته ج عساليج ﴿العسم﴾ يبس فى المرفق تعوج منه اليد ﴿العساء﴾ العس قاله الحميدى قال ولم أسمعه الا فى هذا الحديث تغدو بعساء وتروح بعساء وقال الزمخشرى العساء العساس جمع عس زاد غيره أبدل الهمزة من السين وشيخ عسا كبر وأسن

باب

﴿باب العين مع الشين﴾

﴿عشب﴾ (فى حديث خزيمة) واعشوشب ما حولها أى نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من أبنية المبالغة والعشب الكلأ ما دام رطبا وقد تكرر فى الحديث ﴿عشر﴾ (فيه) ان لقيتم عاشرا فاقتلوه أى ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فأما من يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما يأخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء وعشر أموال أهل الذمة فى التجارات يقال عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر وعشرته فأنا معشر وعشار اذا أخذت عشره وما ورد فى الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل المذكور (س * ومنه الحديث) ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعنى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات والذى يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شئ فلا يلزمهم إلا الجزية وقال أبو حنيفة ان أخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة (س * ومنه الحديث) احمدوا الله إذ رفع عنكم العشور يعنى ما كانت الملوك تأخذه منهم (س * وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا أى لا يؤخذ عشر أموالهم وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم فى تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون اذا أسلموا فأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال أما اثنان منها فلا أطيقهما أما الصدقة فانما لى ذود هن رسل أهلى وحمولتهم وأما الجهاد فأخاف اذا حضرت خشعت نفسى فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه أن يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله فى الحال وهو واحد وهم جماعة فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا (ه * ومنه الحديث) النساء لا يحشرن ولا يعشرن أى لا يؤخذ عشر أموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حليهن وإلا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال (س * وفى حديث عبد الله) لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه (وفيه) تسعة أعشار الرزق فى التجارة هى جمع عشير وهو العشر كنصيب وأنصباء (ه * وفيه) أنه قال للنساء تكثرن اللعن وتكفرن العشير يريد الزوج والعشير المعاشر كالصادق فى الصديق لانها تعاشره ويعاشرها وهو فعيل من

﴿العشب﴾ الكلأ ما دام رطبا واعشوشب المكان نبت فيه العشب الكثير ﴿العشار﴾ المكاس والعشور المكوس التى يأخذها الملوك والنساء لا يعشرن أى لا يؤخذ العشر من حليهن ولو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره رجل منا أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه والعشير الزوج والعاشر

العِشْرَةُ الصُحبة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامى وليس فى كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد أُلحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع مأخوذ من العشر فى أوراد الابل وقد تقدم مبسوطا فى حرف التاء (س * وفى حديث عائشة) كانوا يقولون إذا قدم الرجل أرضا وبيئة فوضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار عشر المُصيبة وبأؤها يقال للحمار الشديد الصوت المتتابع النهيق معشّر لانه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا (ه * وفيه) قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤدة بناقتين عشراوين العُشَراء بالضم وفتح الشين والمد التى أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والابل وعشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا (وفيه) ذكر غزوة العُشيرة ويقال العُشير وذات العُشيرة والعُشير وهو موضع من بطن ينبع (س * وفى حديث مرحب) ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشَر هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر (س * ومنه حديث ابن عمير) قُرص بُرّى بلبن عُشَرى أى لبن إبل ترعى العُشَر وهو هذا الشجر ﴿عشش﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى انها لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة (ه * وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أراد عش الطائر وقد تقدم فى الدال ﴿عشم﴾ (ه * فيه) ان بلدتنا باردة عشمة أى يابسة وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرّج (ومنه حديث عمر) انه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها أى عجوز لها يابسة ويقال للرجل أيضا عشمة (ومنه حديث المغيرة) ان امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرّق بينى وبينه فوالله ماهو إلا عشمة من العشم (ه * وفيه) أنه صلى فى مسجد فيه عشومة هى نبت دقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل يتخذ منه الحصر الدقاق ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجد العشوم فيه عشومة خضراء أبدا فى الجدب والخصب والياء زائدة (ومنه الحديث) لو ضربك فلان بأمصوخة عشومة الأمصوخة الخوصة من خوص الثمام وغيره ﴿عشنق﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى العشنق هو الطويل الممتد القامة أرادت أن له منظرا بلا مخبر لأن الطول فى الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق ﴿عشا﴾ (ه * فيه) احمدوا الله الذى رفع عنكم العُشوة يريد ظلمة الكفر والعُشوة بالضم والفتح والكسر الأمر الملتبس وأن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه مأخوذ من عشوة الليل وهى ظلمته وقيل هى من أوله الى ربعه (س * ومنه الحديث) حتى ذهب عشوة من الليل (ه * ومنه حديث ابن الأكوع) فأخذ عليهم بالعشوة أى بالسواد من الليل ويجمع على عشوات (ومنه حديث على) خباط عشوات أى يخبط فى الظلام والأمر الملتبس فيتحير

وعاشوراء اليوم العاشر من المحرم وقيل التاسع وهو اسم إسلامى ويقال للحمار معشّر لأنه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا وناقة عشراء بالضم وفتح الشين والمد التى أتى على حملها عشرة أشهر وغزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع والعشر شجر له صمغ ولبن عشرى لبن إبل ترعى من هذا الشجر * ولا تملأ بيتنا ﴿تعشيشا﴾ أى لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور اذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر * قلت وقيل هو كناية عن عفة فرجها أى انها لا تملأ البيت وشحايا أطفالها من الزنا وقيل عن وصفها بأنها لا تأتيهم بشر ولا نميمة انتهى ويروى بالغين المعجمة من الغش وقيل هو النميمة * بلدة باردة ﴿عشمة﴾ أى يابسة وامرأة عشمة عجوز فعلة يابسة ويقال للرجل أيضا عشمة من العشم والعشومة نبت دقيق طويل محدد الأطراف يتخذ منه الحصر الدقاق ﴿العشنق﴾ الطويل الممتد القامة وقيل السيئ الخلق ﴿العشوة﴾ مثلث العين الأمر الملتبس والجهل والكفر وعشوة الليل ظلمته وقيل هى من أوله الى ربعه ج عشوات

(وفيه)

(وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فى سفر فاعتشى فى أول الليل أى سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر (وفيه) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى فسلم من اثنتين يريد صلاة الظهر أو العصر لأن ما بعد الزوال الى المغرب عشى وقيل العشى من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر فى الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشاء العشاءان لأنهما يقعان فى طرف العشى وقيل أراد تغليب المغرب والعشاء (س * ومنه الحديث) اذا حضر العَشاء والعِشاء فابدؤا بالعَشاء العَشاء بالفتح الطعام الذى يؤكل عند العشاء وأراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العَشاء لئلا يشتغل به قلبه فى الصلاة وانما قيل انها المغرب لأنها وقت الافطار ولضيق وقتها (وفى حديث الجمع بعرفة) صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعَشاء بينهما أى انه تعشى بين الصلاتين (ه * وفى حديث ابن عمر) ان رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضربه فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم وأصله ان رجلا أراد أن يقطع بإبله مفازة ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم أراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم ولا تتكل على إيمانك (س * وفى حديث ابن عمير) ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعا من عالم من علم العاشية التى ترعى بالعشى من المواشى وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى ان طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (وفى كتاب أبى موسى) ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو إتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته أعشوه فأنا عاش من قوم عشاة وأراد بالعاشية ههنا طالبى العلم الراجين خيره ونفعه (ه * وفى حديث جندب الجهنى) فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هى تصغير عشية على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصلها عشيية يقال أتيته عشيشية وعشيانا وعشيانة وعشيشيانا (وفى حديث ابن المسيب) انه ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى أى يبصر بها بصرا ضعيفا

﴿باب العين مع الصاد﴾

﴿عصب﴾ (فيه) انه ذكر الفتن وقال فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الأربعين ولا واحد لها من لفظها (ومنه حديث على) الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل أراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء (ه * وفيه) ثم يكون فى آخر الزمان أمير العُصَب هى جمع عُصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها وقد تكرر ذكرها

واعتشى سار وقت العشاء والعشى ما بعد الزوال الى المغرب والعشاء بالفتح الطعام الذى يؤكل عند العشاء وهو ما بين المغرب والعتمة وعش ولا تغتر مثل يضرب فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم أى اجتنب الذنوب ولا ترتكبها اتكالا على الايمان وأصله ان رجلا أراد ان يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له عش إبلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن كنت قد أخذت بالحزم والعاشية التى ترعى بالعشى من المواشى وغيرها والقوم الآتون نارا يرجون عندها خيرا وعشيشية تصغير عشية على غير قياس ويعشو بعينه يبصر بها بصرا ضعيفا ﴿العصائب﴾ جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الأربعين ولا واحد لها من لفظها والعصائب بالعراق أى ان التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل عصائب العراق جماعة من الزهاد سماهم بذلك لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء وأمير العصب جمع عصبة كالعصابة

في الحديث (ه * وفيه) أنه عليه السلام شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي فقال اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق لذلك يعصبوه أي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أي ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة (س * ومنه الحديث) أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة (ومنه حديث المغيرة) فاذا أنا معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا (ومنه حديث علي) فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم أي افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه (س * ومنه حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة (س * وفي حديث بدر) أيضا لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار أي ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجيء (ه * وفي خطبة الحجاج) لأعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها وقيل انما يفعل بها ذلك اذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى أصلها (ه * ومنه حديث عمرو ومعاوية) ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب من النوق التي لا تدر حتى يعصب فخذاها أي يشدان بالعصابة (وفيه) المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتنوين والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج (س * ومنه حديث عمر) أنه أراد أن ينهى عن عصب اليمن وقال نبئت أنه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق (س * وفيه) انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا أدري ما هي وما أرى أن القلادة تكون منها وقال أبو موسى يحتمل عندي أن الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي أطناب مفاصل الحيوانات وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الأسورة جاز وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز تنظم منه القلائد قال ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض (وفيه) العصبي من يعين قومه على الظلم

العصبي

ويعصبوه يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس أي ترد اليه وتدار به والعصائب جمع عصابة وهي كل ما عصب به الرأس من عمامة أو منديل أو خرقة واذا أنا معصوب الصدر أي مشدوده بعصابة وقوموا بما عصبه الله بكم أي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه واعصبوها برأسي أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وعصب رأسه الغبار أي ركبه وعلق به ويروى عصم بالميم بدلا من الباء ولأعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها والعصوب من النوق التي لا تدر حتى يعصب فخذاها أي يشدان بعصابة والعصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض وقلادة من عصب قال أبو موسى لعلها بفتح الصاد وهي أطناب مفاصل الحيوانات ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون أبيض

العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشتد بهم (ومنه الحديث) ليس منا من دعا الى عصبية أو قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر في الحديث ذكر العصبة والعصبية (ه * وفي حديث ابن الزبير) لما أقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال

علقتهم اني خلقت عصبه * قتادة تعلقت بنشبه

العصبة اللبلاب وهو نبات يتلوى على الشجر والنشبة من الرجال الذي اذا علق بشيء لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومي فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت في تعلقها واستمسكت بنشبة أي بشيء شديد النشوب والباء التي في بنشبة للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم (وفي حديث المهاجرين الى المدينة) فنزلوا العصبة وهو موضع بالمدينة عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (س * وفيه) أنه كان في مسير فلما سمعوا صوته اعصوصبوا أي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا في السير واعصوصب السير اشتد كأنه من الأمر العصيب وهو الشديد ﴿عصد﴾ (في حديث خولة) فقربت له عصيدة وهو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة وأعصدتها أي اتخذتها ﴿عصر﴾ (س * فيه) حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والأشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر كالعمرين لأبي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرهما في الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (س * ومنه الحديث) من صلى العصرين دخل الجنة (ومنه حديث علي) ذكرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين أي بكرة وعشيا (ه * وفيه) أنه أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم هو الذي يحتاج الى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر أو العصر وهو الملجأ والمستخفى (ه * وفي حديث عمر) قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده يعتصره أي يحبسه عن الاعطاء ويمنعه منه وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها والمعنى أن الوالد اذا أعطى ولده شيئا فله أن يأخذه منه (ومنه حديث الشعبي) يعتصر الوالد على ولده في ماله وانما عداه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه (ه * وفي حديث القاسم بن مخيمرة) أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحني العصرة ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج الا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها (ه * وفي حديث ابن عباس) كان اذا قدم دحية الكلبي لم يبق معصر الا خرجت

قوله وفي حديث ابن الزبير هكذا هو في بعض النسخ وفي بعضها الزبير بدون ابن اه

والعصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الأقارب من جهة الأب والعصبة اللبلاب وهو نبات يلتوي على الشجر وموضع بالمدينة عند قباء وقيل هو بفتح العين والصاد واعصوصبوا اجتمعوا وصاروا عصابة ﴿العصيدة﴾ دقيق يلت أي بالسمن ويطبخ * حافظ على ﴿العصرين﴾ أي صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما عصرين لأنهما يقعان في طرفي النهار أو غلب أحدهما على الآخر واجلس لهم العصرين أي بكرة وعشيا والمعتصر الذي يحتاج الى الغائط والاعتصار الحبس والمنع والعصرة منع البنت من التزويج

تنظر اليه من حسنه المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة فى خروج غيرها من النساء (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان امرأة مرت به متطيبة ولذيلها إعصار وفى رواية عصرة أى غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهى الزوبعة وقيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير (وفى حديث خيبر) سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادى الفرع وعنده مسجد صلى به النبى صلى الله عليه وسلم ﴿عصعص﴾ (س * فى حديث جبلة بن سحيم) ما أكلت أطيب من قلية العصاعص هى جمع العصعص وهو لحم فى باطن ألية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب (وفى حديث ابن عباس) وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص هكذا جاء فى رواية والمشهور الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص أى نكد قليل الخير وهو من إضافة الصفة المشبهة الى فاعلها ﴿عصف﴾ (فيه) كان اذا عصفت الريح أى اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب وقد تكرر فى الحديث ﴿عصفر﴾ (ه * فيه) لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو أحد عيدانه وجمعه عصافير ﴿عصل﴾ (فى حديث على) لا تتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل (س * ومنه حديث عمرو جرير) ومنها العصل الطائش أى السهم المعوج المتن والاعصل أيضا السهم القليل الريش (ومنه حديث بدر) يا منوا عن هذا العصل يعنى الرمل المعوج الملتوى أى خذوا عنه يمنة (ه * وفيه) أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه يقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الهروى فجاء ثعلبان فأكلا الجبن والزبد ثم عصلا أراد تثنية ثعلب ﴿عصلب﴾ (فى خطبة الحجاج) * قد لفها الليل بعصلبى * هو الشديد من الرجال والضمير فى لفها للابل أى جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته ﴿عصم﴾ (فيه) من كانت عصمته شهادة أن لا اله إلا الله أى ما يعصمه من الهلاك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامى والاعتصام الامتساك بالشئ افتعال منه (ومنه شعر أبى طالب) * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * أى يمنعهم من الضياع والحاجة (ومنه الحديث) فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم (وحديث الافك) فعصمها الله بالورع (وحديث الحديبية) ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة وأراد عقد نكاحهن (ه * وحديث عمر) وعصمة أبنائنا إذا اشتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب (وفيه) ان جبريل جاء يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار أى لزق به والميم فيه بدل من الباء وقد تقدم (ه * وفيه) لا يدخل من النساء الجنة إلا مثل الغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين وقيل الأبيض الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف فى الغربان عزيز قليل (وفى حديث آخر) قال المرأة الصالحة مثل الغراب

الاعصم

والمعصر الجارية أول ما تحيض والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهى الزوبعة وعصر بفتحتين جبل قرب المدينة ﴿العصاعص﴾ جمع عصعص وهو لحم فى باطن ألية الشاة وقيل عظم عجب الذنب وفلان ضيق العصعص أى نكد قليل الخير ﴿عصفت﴾ الريح اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب ﴿عصفور﴾ القتب أحد عيدانه ﴿العصل﴾ الاعوجاج والعصل السهم المعوج والرمل الملتوى وعصل بال ﴿العصلبى﴾ الشديد من الرجال ﴿الاعتصام﴾ الامتساك بالشئ والعصمة المنعة والعاصم المانع الحامى وعصمة الأرامل يمنعهم من الضياع والحاجة وعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة يريد عقد نكاحهن وعصمة أبنائنا اذا اشتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم ثنيته الغبار أى لزق به والميم فيه بدل من الباء وغراب أعصم أبيض الجناحين وقيل الرجلين

الأعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الأعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء (وفى حديث آخر) عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان (وفى حديث آخر) بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغربان وأصل العصمة البياض يكون فى يدى الفرس والظبى والوعل (ومنه حديث أبى سفيان) فتناولت القوس والنبل لأرمى ظبية عصماء نرد بها قرمنا (ه * وفيه) فاذا أجدبني عامر جمل آدم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شئ أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد فى طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذى لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة فى الدهناء انها مقيد الجمل أى يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد ﴿عصا﴾ (ه س * فيه) لا ترفع عصاك عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا أى فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد (ومنه الحديث) إن الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم (ومنه حديث صلة) إياك وقتيل العصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين (س * ومنه حديث أبى جهم) فانه لا يضع عصاه عن عاتقه أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الأسفار يقال رفع عصاه إذا سار وألقى عصاه إذا نزل وأقام (وفيه) أنه حرم شجر المدينة إلا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد (ومنه الحديث) ألا إن قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ (ه * وفيه) لولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن إجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله ومكروا ومكر الله (وفيه) أنه غير اسم العاصى انما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها (ومنه الحديث) أن رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لأنه جمع فى الضمير بين الله وبين رسوله فى قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب (وفيه) لم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصى

﴿باب العين مع الضاد﴾

﴿عضب﴾ (فيه) كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء أى مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والأول أكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد (ه * ومنه الحديث) نهى أن يضحى بالأعضب القرن

وظبية عصماء فى يديها بياض والعصم جمع عصام وهو رباط كل شئ * لا ترفع ﴿عصاك﴾ عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل أراد لا تغفل عن أدبهم ومنعهم عن الفساد وشق العصا أى فارق الجماعة وإياك وقتيل العصا أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين ولا يضع عصاه عن عاتقه أى أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد كثرة الأسفار وحرم شجر المدينة إلا عصا حديدة أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة من الحديد وقتيل الخطأ قتيل السوط والعصا لأنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما أحد فمات كان قتله خطأ ولولا أنا نعصى الله ما عصانا أى لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه ولم يكن أسلم من عصاة قريش أحد غير مطيع بن الأسود أى من كان اسمه العاصى وغير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه مطيعا ﴿ناقة عضباء﴾ مشقوقة الأذن وأعضب القرن

هو المكسور القرن وقد يكون العضب فى الأذن أيضا إلا أنه فى القرن أكثر والمعضوب فى غير هذا الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ (هـ * فى تحريم المدينة) نهى أن يُعضَد شجرها أى يُقطع يقال عضدت الشجر أعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود (ومنه الحديث) لوددت أنى شجرة تعضد (هـ * وحديث طهفة) ونستعضد البرير أى نقطعه ونجنيه من شجره للأكل (هـ * وحديث ظبيان) وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لإبلهم (هـ * وفى حديث أم زرع) وملأ من شحم عضدى العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه إذا سمن العضد سمن سائر الجسد (ومنه حديث أبى قتادة) والحمار الوحشى فناولته العضد فأكلها يريد كتفه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان أبيض مُعضَّدا هكذا رواه يحيى بن معين والموثق الخلق والمحفوظ فى الرواية مقصّدا (وفيه) أن سمرة كان له عضد من نخل فى حائط رجل من الأنصار أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل وإذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ﴿عضض﴾ (فى حديث العرباض) وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العض بالنواجذ عض بجميع الفم والأسنان وهى أواخر الأسنان وقيل التى بعد الأنياب (هـ * وفيه) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا له وتأديبا (ومنه الحديث) من اتصل فأعضوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يالفلان (وحديث أبى) انه أعض انسانا اتصل (وقول أبى جهل لعتبة) يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته (وفى حديث يعلى) ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا إذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه (ومنه الحديث) ولو أن تعض بأصل شجرة (هـ * وفيه) ثم يكون ملك عضوض أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة وفى رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس (ومن الأول حديث أبى بكر) وستروْن بعدى ملكا عضوضا (هـ * وفيه) أهدت لنا نوطا من التعضوض هو ضرب من التمر وقد تقدم فى حرف التاء ﴿عضل﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مُعضّلا بل مُقصّدا أى موثق الخلق شديده والمقصد أثبت (س * وفى حديث ماعز) انه أعضل قصير الأعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقيه كبيرة (س * ومنه حديث حذيفة) أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقى وقال هذا موضع

مكسوره والمعضوب الزمن الذى لا حراك به ﴿عضد﴾ الشجر قطعه والعضد بالتحريك والعضيد ما قطع من الشجر والعضد ما بين الكتف والمرفق وكان صلى الله عليه وسلم أبيض معضدا كذا رواه ابن معين وهو الموثق الخلق وروى معضلا بمعناه والمحفوظ مقصدا وعضد من نخل أى طريقة وقيل انما هو عضيد من نخل وإذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ﴿عضوا﴾ عليها بالنواجذ مثل فى شدة الاستمساك وأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا له ومن اتصل فأعضوه أى من انتسب بنسبة الجاهلية وقال يالفلان ولو غيرك يقول هذا لأعضضته ويعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا إذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه وملك عضوض أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضا وملوك عضوض جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس والتعضوض ضرب من التمر ﴿الأعضل﴾ والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق

الازار وجمع العضلة عضلات (س * وفى حديث عيسى عليه السلام) أنه مر بظبية قد عضلها ولدها يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل (هـ * ومنه حديث عمر) قد أعضل بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضى بهم أمير أى ضاقت على الحيل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم (ومنه حديثه الآخر) أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن وروى معضلة أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الاعضال أو التعضيل ويريد بأبى حسن على بن أبى طالب (هـ * ومنه حديث معاوية) وقد جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة ولا أبا حسن أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبى حسن لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف (وفى حديث الشعبى) لو ألقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم (والحديث الآخر) فأعضلت بالملكين فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها (وفى حديث كعب) لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا دواء له (وفى حديث ابن عمر) قال له أبو ه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك قد منعتها ﴿عضه﴾ (فى حديث البيعة) ولا يعضه بعضنا بعضا أى لا يرميه بالعضيهة وهى البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها (هـ * ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس هكذا يروى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب ألا أنبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد (وفى حديث آخر) إياكم والعضة قال الخطابى قال الزمخشرى أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة (س * ومنه الحديث) من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه هكذا جاء فى رواية أى اشتموه صريحا من العضيهة البهت (هـ * ومنه الحديث) أنه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هى الساحرة والمستسحرة وسمى السحر عضها لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له (س * وفيه) إذا جئتم أحدا فكلوا من شجره ولو من عضاهه العضاه شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه إذا قطعتها (س * ومنه الحديث) ما عضهت عضاه إلا بتركها التسبيح (س * وفى حديث أبى عبيدة) حتى ان شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذى يأكل العضاه وقيل هو الذى يشتكى من أكل العضاه فأما الذى يأكل العضاه فهو العاضه ﴿عضا﴾ (فى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى جزؤه أجزاء

ج عضلات وعضلت الحامل وأعضلت صعب خروج ولدها وأعضل بى الأمر ضاقت بى الحيل والمعضلة المسئلة الصعبة والخطة الضيقة المخارج والداء العضال المرض الذى يعجز الأطباء والعضل المنع وزوجتك امرأة فعضلتها أى انك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك قد منعتها ﴿العضه﴾ الرمى بالعضيهة وهى البهتان والكذب والعضة أصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت حذفت لامه كما حذفت من سنة وشفة ج عضين ومن تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه أى اشتموه والعاضهة الساحرة والمستعضهة المستسحرة والعضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه قطعتها وبعير عضه يأكل العضاه محركة ﴿وعضاها﴾ أى قطعها وفصل أعضاءها

عضين جمع عضة من عضيت الشئ اذا فرقته وجعلته أعضاء وقيل الأصل عضوة فحذفت الواو وجمعت بالنون كما فعل في عزين جمع عزوة وفسرها بعضهم بالسحر من العضه والعضيهة (ومنه حديث جابر) في وقت صلاة العصر ما لو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس أي قطعها وفصل أعضاءها (ومنه الحديث) لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم هو أن يموت الرجل ويدع شيئا ان قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق

باب العين مع الطاء

﴿عطب﴾ (ه * في حديث طاوس) ليس في العطب زكاة هو القطن (وفيه) ذكر عطب الهدى وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر ﴿عطبل﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بعطبول ولا بقصير العطبول الممتد القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الأملس ويوصف به الرجل والمرأة ﴿عطر﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال أراد العطر الذي تظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل أراد تعطل النساء باللام وهي التي لا حلى عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان (ومنه حديث أبي موسى) المرأة اذا استعطرت ومرت على القوم ليجدوا ريحها أي استعملت العطر وهو الطيب (ومنه حديث كعب بن الأشرف) وعندي أعطر العرب أي أطيبها عطرا ﴿عطس﴾ (فيه) كان يحب العطاس ويكره التثاؤب انما أحب العطاس لأنه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسر الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام والشراب (وفي حديث عمر) لا يرغم الله الا هذه المعاطس هي الأنوف واحدها معطس لأن العطاس يخرج منها ﴿عطش﴾ (س * فيه) أنه رخص لصاحب العطاش واللهث أن يفطرا ويطعما العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه ﴿عطعط﴾ (في حديث ابن أنيس) انه ليعطعط الكلام العطعطة حكاية صوت يقال عطعط القوم اذا صاحوا وقيل هو أن يقولوا عيط عيط ﴿عطف﴾ (ه * فيه) سبحان من تعطف بالعز وقال به أي تردى بالعز العطاف والمعطف الرداء وقد تعطف به واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه ومعنى التعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء (س * ومنه حديث الاستسقاء) حول رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر انما أضاف العطاف الى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الأيمن (س * ومنه حديث ابن عمر) وخرج متلفعا بعطاف (وحديث عائشة) فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا (وفي حديث الزكاة) ليس فيها عطفاء أي ملتوية القرن وهي نحو

وعضيت الشئ فرقته وجعلته أعضاء ومنه جعلوا القرآن عضين أي جزؤه أجزاء جمع عضة وقيل عضوة ولا تعضية في ميراث هو أن يموت ويدع شيئا ان قسم ضر الورثة كالجوهرة والطيلسان والحمام من التعضية التفريق * ليس في ﴿العطب﴾ زكاة هو القطن وعطب الهدى هلاكه أو آفة تمنعه عن السير ﴿العطبول﴾ الممتد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الأملس يوصف به الرجل والمرأة ﴿العطر﴾ الطيب واستعطرت استعملت العطر وأعطر العرب أطيبها عطرا ﴿المعاطس﴾ الأنوف جمع معطس لأن العطاس يخرج منها ﴿العطاش﴾ بالضم شدة العطش ﴿العطعطة﴾ حكاية صوت ﴿العطاف﴾ والمعطف الرداء وتعطف بالعز تردى به مجازا أي اتصف كأن العز شمله شمول الرداء وليس فيها عطفاء أي ملتوية القرن

العضباء (ه * وفي حديث أم معبد) وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف ويروى بالغين وسيجئ ﴿عطل﴾ (س * فيه) يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا العطل فقدان الحلي وامرأة عاطل وعطل وقد عطلت عطلا وعطولا (ومنه حديث عائشة) كرهت أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا (س * وحديثها الآخر) ذكرت امرأة ماتت فقالت عطلوها أي انزعوا حليها واجعلوها عاطلا لا عطلت المرأة اذا نزعت حليها (ه * وفي حديثها الآخر) ووصفت أباها رأب الثأى وأوذم العطلة هي الدلو التي ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها تريد أنه أعاد سيورها وعمل عراها وأعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وفي قصيد كعب) * شد النهار ذراعا عيطل نصف * العيطل الناقة الطويلة والياء زائدة ﴿عطن﴾ (ه * في حديث الرؤيا) حتى ضرب الناس بعطن العطن مبرك الابل حول الماء يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار (ه * ومنه حديث الاستسقاء) فما مضت سابعة حتى أعطن الناس في العشب أراد أن المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس ابلهم في المراعي (ومنه حديث أسامة) وقد عطنوا مواشيهم أي أراحوها سمي المراح وهو مأواها عطنا (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه أي مراحه (ه * ومنه الحديث) صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة في مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما أراد أن الابل تزدحم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي المصلي عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها (وفي حديث علي) أخذت اهابا معطونا فأدخلته عنقي المعطون المنتن المنمرق الشعر يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون اذا تمزق شعره وأنتن في الدباغ (ومنه حديث عمر) وفي البيت أهب عطنة ﴿عطا﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) فاذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد أي انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فاذا رأى ذلك تنمر (٢) وتغير حتى أنكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطي التناول والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا أخذه وتناوله (س * ومنه حديث أبي هريرة) ان أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق أي تناوله بالذم ونحوه (ومنه حديث عائشة) لا تعطوه الأيدي أي لا تبلغه فتتناوله

وفي أشفاره عطف أي طول ﴿العطل﴾ فقدان الحلي وامرأة عاطل وعطل وعطلوها انزعوا حليها وأوذم العطلة هي الدلو التي ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت أوذامها وعراها أي أعاد سيورها وعراها وصيرها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام والعيطل الناقة الطويلة ﴿العطن﴾ مبرك الابل حول الماء ج أعطان وعطنت الابل شربت وبركت عند الحياض لتعود الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل فعلت بها ذلك وحتى ضرب الناس بعطن مثل لاتساعهم في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار وأعطن الناس في العشب أي ان المطر عم حتى أعطن الناس ابلهم في المراعي وقيل في حديث المعزى وانقشوا له عطنه أي مراحه واهاب معطون وعطن منتن متمرق الشعر وكذا أهب عطنة ﴿التعاطي﴾ التناول والجراءة على الشئ ومنه فاذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد أي انه صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فيتغير حتى ينكره من يعرفه وعطو الرجل عرض أخيه أي تناوله بالذم ونحوه ولا تعطوه الأيدي أي لا تبلغه فتتناوله

(٢) قوله تنمر الخ هو هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا والذي في اللسان تمعر اه

﴿باب العين مع الظاء﴾

﴿عظل﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس أنشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشى الكلام قال ومن هو قال زهير أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيأ فقد عاظله (ومنه) تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها ﴿عظم﴾ (فى أسماء الله تعالى) العظيم هو الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم فى صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل قدره عن ذلك (س * وفيه) أنه كان يحدث ليلة عن بنى اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة عظم الشئ أكبره كأنه أراد لا يقوم الا الى الفريضة (س * ومنه الحديث) فأسندوا عظم ذلك الى ابن الدخشم أى معظمه (ومنه حديث ابن سيرين) جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار أى جماعة كثيرة يقال دخل فى عظم الناس أى معظمهم (س * وفى حديث رقيقة) انظروا رجلا طوالا عظاما أى عظيما بالغا والفعال من أبنية المبالغة وأبلغ منه فعال بالتشديد (س * وفيه) من تعظم فى نفسه لقى الله تبارك وتعالى غضبان التعظم فى النفس هو الكبر والنخوة والزهو (س * وفيه) قال الله تعالى لا يتعاظمنى ذنب أن أغفره أى لا يعظم على وعندى (س * وفيه) بيناهو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودى فقال له لتقتلن صناديد هذه القرية هى لعبة لهم كانوا يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه الى الموضع الذى رموا به منه ﴿عظه﴾ (فيه) لأجعلنك عظة أى موعظة وعبرة لغيرك وبابه الواو من الوعظ والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة ﴿عظا﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف) * كفعل الهر يفترس العظايا * هى جمع عظاية وهى دويبة معروفة وقيل أراد بها سام أبرص ويقال للواحدة أيضا عظاءة وجمعها عظاء

﴿باب العين مع الفاء﴾

﴿عفث﴾ (ه * فى حديث الزبير) انه كان أخضع أشعر أعفث الاعفث الذى ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير فقال كان بخيلا أعفث وفيه يقول أبو وجزة

دع الاعفث المهذار يهذى بشتمنا * فنحن بأنواع الشتيمة أعلم

﴿عفر﴾ وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحركت بدت عورته فكان يلبس تحت إزاره التبان (ه * فيه) اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها (ه * ومنه الحديث) كأنى أنظر الى عفرتى إبطى رسول الله صلى الله

﴿لا يعاظل﴾ بين القول أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وتعاظل الجراد والكلاب تراكبها ﴿العظيم﴾ الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وعظم الشئ أكبره ومعظمه ولا يقوم إلا الى عظم صلاة كأنه أراد لا يقوم إلا الى الفريضة ومجلس فيه عظم من الانصار أى جماعة كثيرة ورجل عظام عظيم بالغ ومن تعظم فى نفسه أى تكبر ولا يتعاظمنى ذنب أن أغفره أى لا يعظم على وعندى ويلعب بعظم وضاح هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه ﴿العظة﴾ الموعظة والعبرة ﴿العظايا﴾ جمع عظاية وهى دويبة معروفة ﴿الاعفث﴾ بالمثلثة الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس ﴿العفرة﴾ بياض ليس بالناصع بل كلون عفر الارض وهو وجهها

عليه

عليه وسلم (ومنه الحديث) يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء (ه * والحديث الآخر) ان امرأة شكت اليه قلة نسل غنمها قال ما ألوانها قالت سود فقال عفرى أى اخلطيها بغنم عفر واحدتها عفراء (ه * ومنه حديث الضحية) لدم عفراء أحب الى الله من دم سوداوين (ومنه الحديث) ليس عفر الليالى كالدآدى أى الليالى المقمرة كالسود وقيل هو مثل (س * وفيه) أنه مر على أرض تسمى عفرة فسماها خضرة كذا رواه الخطابى فى شرح السنن وقال هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال (وفى قصيد كعب)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

المعفور المترب المعفر بالتراب (ومنه الحديث) العافر الوجه فى الصلاة أى المترب (ومنه حديث أبى جهل) هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك قال فى آخره لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه فى التراب يريد إذلاله لعنة الله عليه (ه * وفيه) أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك أعفر أى ملك يساس بالنكر والدهاء من قولهم للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة (ه * ومنه الحديث) ان الله تعالى يبغض العفرية النفرية هو الداهى الخبيث الشرير (ومنه العفريت وقيل هو الجموع المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهرى فى تفسير العفرية المصحح والنفرية إتباع له وكأنه أشبه لأنه قال فى تمامه الذى لا يرزأ فى أهل ولا مال وقال الزمخشرى العفر والعفرية والعفريت والعفارية القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه والياء فى عفرية وعفارية للإلحاق بشرذمة وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء فى عفريت للإلحاق بقنديل (س * وفى حديث على) غشيهم يوم بدر ليثا عفرنى العفرنى الاسد الشديد والالف والنون للالحاق بسفرجل (وفى كتاب أبى موسى) غشيهم يوم بدر ليثا عفريا أى قويا داهيا يقال أسد عفر وعفرية بوزن طمر أى قوى عظيم (ه * وفيه) أنه بعث معاذا الى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم دينارا أو عدله من المعافرى هى برود باليمن منسوبة الى معافر وهى قبيلة باليمن والميم زائدة (ه * ومنه حديث ابن عمر) أنه دخل المسجد وعليه بردان معافريان وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أن رجلا جاء فقال مالى عهد بأهلى منذ عفار النخل (ه * وفى حديث هلال) ماقربت أهلى مذ عفرنا النخل ويروى بالقاف وهو خطأ التعفير أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوما لا تسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ثم تترك الى أن تعطش ثم تسقى وقد عفر القوم إذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية ولدها وذلك أن تفطمه عند الرضاع أياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده (س * وفيه) ان اسم حمار النبى صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا فى تصغير أسود سويد وتصغيره غير مرخم أعيفر كأسيود (س * وفى حديث سعد

وأرض وشاة عفراء والليالى العفر المقمرة وعفرى اتخذى غنما عفرا والعافر الوجه المترب والمعفور والمعفر المترب ويعفر وجهه يسجد على التراب والعفارة الخبث والشيطنة ومنه ثم ملك أعفر أى يساس بالمكر والدهاء والعفر الخبيث المنكر والعفرية النفرية الداهى الخبيث الشرير وقيل الجموع المنوع وقيل الظلوم وقيل العفرية المصحح والنفرية اتباع له وليث عفرى وعفرنى شديد والمعافرى برود باليمن منسوبة الى معافر وهى قبيلة وتعفير النخل وعفاره أن يترك بعد أن يؤبر أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ثم تترك الى أن تعطش ثم تسقى وعفير اسم حماره صلى الله عليه وسلم تصغير أعفر

ابن عبادة) أنه خرج على حمار يعفور ليعوده قيل سمّي يعفورا للونه من العفرة كما قيل فى أخضر يخضور وقيل سمّي به تشبيها فى عدوه باليعفور وهو الظبي وقيل الخشف ﴿عفس﴾ (هـ * فى حديث حنظلة الأسدى) فاذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة (ومنه حديث على كنت أعافس وأمارس (وحديثه الآخر) يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب ﴿عفص﴾ (هـ * فى حديث اللقطة) احفظ عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك من العفص وهو الثنى والعطف وبه سمّي الجلد الذى يجعل على رأس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر فى الحديث ﴿عفط﴾ (فى حديث على) ولكانت دنيا كم هذه أهون على من عفطة عنز أى ضرطة عنز ﴿عفف﴾ (فيه) من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله إياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ يقال عف يعف عفة فهو عفيف (ومنه الحديث) اللهم انى أسألك العفة والغنى (والحديث الآخر) فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة ﴿عفق﴾ (هـ * فى حديث لقمان) خذى منى أخى ذا العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا إذا ذهب ذهابا سريعا والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿عفل﴾ (فى حديث ابن عباس) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء العفل بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء والتعفيل إصلاح ذلك (س * ومنه حديث مكحول) فى امرأة بها عفل (س * وفى حديث عمير بن أفصى) كبش حولى أعفل أى كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل بإسكان الفاء قال الجوهرى العفل مجس الشاة بين رجليها إذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها ﴿عفن﴾ (فى قصة أيوب عليه السلام) عفن من القيح والدم جوفى أى فسد من احتباسهما فيه ﴿عفا﴾ (فى أسماء الله تعالى) العفو هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو (وفى حديث الزكاة) قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم أى تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الأثر إذا طمسته ومحته (س * ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى لا تطمسها (هـ * ومنه حديث أبى بكر) سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا وهى الصحة وضد المرض ونظيرها الثاغية والراغية بمعنى الثغاء

والرغاء

﴿العافية﴾ والعفاس المعالجة والممارسة والملاعبة ﴿العفاص﴾ الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ﴿العفطة﴾ الضرطة ﴿الاستعفاف﴾ طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس ومن يستعفف يعفه الله أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله تعالى إياها وإنهم أعفة جمع عفيف والعفة بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ﴿العفاق﴾ الذهاب السريع والعفق أيضا العطف وكثرة الضراب ﴿العفل﴾ بالتحريك هنة تخرج فى فرج المرأة وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء وكبش أعفل كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل بالسكون ﴿عفن﴾ الجوف فسد ﴿العفو﴾ فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وعفوت عن صدقة الخيل أى تركتها وتجاوزت عنها ولا تعف سبيلا أى لا تطمسها والعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا

والرغاء والمعافاة هى أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه (ومنه الحديث) تعافوا الحدود فيما بينكم أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى فانى متى علمتها أقمتها (هـ * وفى حديث ابن عباس) وسئل عما فى أموال أهل الذمة فقال العفو أى عفى لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم (وفى حديث ابن الزبير) أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل الميسر أى أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم (ومنه حديثه الآخر) أنه قال للنابغة أما صفو أموالنا فلآل الزبير وأما عفوه فان تيما وأسدا تشغله عنك قال الحربى العفو أحل المال وأطيبه وقال الجوهرى عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جائز فى اللغة والثانى أشبه بهذا الحديث (هـ * وفيه) أنه أمر بإعفاء اللحى هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشئ إذا كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته (ومنه حديث القصاص) لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى (هـ * ومنه الحديث) اذا دخل صفر وعفا الوبر أى كثر وبر الإبل (وفى رواية أخرى) وعفا الأثر هو بمعنى درس وامحى (هـ * ومنه حديث مصعب بن عمير) انه غلام عاف أى وافى اللحم كثيره (وفى حديث عمر) ان عاملنا ليس بالشعث ولا العافى (وفيه) ان المنافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه أعفى المريض بمعنى عوفى (هـ * وفيه) انه أقطع من أرض المدينة ما كان عفا أى ما ليس فيه لأحد أثر وهو من عفا الشئ إذا درس ولم يبق له أثر يقال عفت الدار عفاء أو ما ليس لأحد فيه ملك من عفا الشئ يعفو إذا صفا وخلص (ومنه الحديث) ويرعون عفاها (ومنه حديث صفوان بن محرز) إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء أى الدروس وذهاب الأثر وقيل العفاء التراب (هـ * وفيه) ما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفى رواية العوافى العافية والعافى كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافى وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته أى أتيته أطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافى فى الحديث بهذا المعنى (ومنها الحديث) فى ذكر المدينة يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافى (هـ * وفى حديث أبى ذر) أنه ترك أتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش والأنثى عفوة

﴿باب العين مع القاف﴾

﴿عقب﴾ (هـ * فيه) من عقب فى الصلاة فهو فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة يقال صلى القوم وعقب فلان (ومنه الحديث) والتعقيب فى المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة (ومنه الحديث) ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت عقبا أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم

والمعافاة أن يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وتعافوا الحدود أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى وسئل ابن عباس عما فى أموال أهل الذمة فقال العفو أى عفى لهم فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم وأن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل الميسر أى أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم وعفو المال ما يفضل عن النفقة وإعفاء اللحية أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب ولا أعفى من قتل بعد أخذ الدية دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى وعفا الوبر كثر وبر الإبل وعفا الأثر درس وامحى وغلام عاف وافى اللحم كثيره وأعفى المريض عوفى وأرض عفا لا ملك فيها ولا أثر لأحد وعلى الدنيا العفاء أى الدروس وذهاب الأثر وقيل التراب والعافى والعافية كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافى والعفو مثلث العين الجحش والأنثى عفوة * من ﴿عقب﴾ فى صلاة أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة وكانت صلاة الخوف عقبا أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم

أخصّ وأكثر استعمالاً والواحد أرمل وأرملة وقد تكرّر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث فالأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س * فيه) قالوا يا رسول الله كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمْتَ قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمَّتْ فتكون التاء لتأنيث العظام أو رمِمْتَ أي صرتَ رميماً وقال غيره إنما هو أرَمْتَ بوزن ضرَبْتَ وأصله أرْمَمْتَ أي بَلِيتَ فحُذفت احدى الميمين كما قالوا أحَسْتَ في أحسَسْتَ وقيل إنما هو أرمَّتَ بتشديد التاء على أنه أدغم احدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تُدغم في التاء أبداً وقيل يجوز أن يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم أرَمَتِ الإبل تأرِمُ إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأرَمَّ إذا بَلِيَ والرِّمّة العظم البالي والفعل الماضي من أرَمَّ للمتكلم والمخاطب أرْمَمْتُ وأرْمَمْتَ باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مُضعَّف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شَدَّ شَدَدْتُ وفي أعَدَّ أعْدَدْتُ وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فإن الميم الأولى سكنت لأجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الأول وحيث حُرّك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن مُحرّفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رَدَّنَ ومَرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وارْدُدْنَ وامْرُرْنَ قال كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (ه * وفي حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمّة الرِّمّة والرَّميم العظم البالي ويجوز أن تكون الرِّمّة جمع الرميم وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهي نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قبل أن يكون ثُماماً ثم رُماماً الرُّمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤوسه فتُرَمّ أي تؤكل (ه * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرَمَّ القومُ أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرَمَّ فهو مُرِمٌّ ويروى فأزَمَ بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزْمَ الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرَمُّوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا) وأسباب ها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع رُمّة بالضم وهي قطعة حبل بالية (ه * ومنه حديث علي) إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفع إليه برُمّته الرُّمّة

والأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها ﴿رم الميت﴾ وأرم بلي والرمة والرميم العظم البالي والرمام بالضم الهشيم المتفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة

يتعاقبونها تعاقُبَ الغزاة (ه * ومنه الحديث) وانّ كل غازية غزت يَعْقُب بعضها بعضاً أي يكون الغزو بينهم نُوَباً فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تُكلَّف أن تعود ثانية حتى يَعْقُبها أخرى غيرها (ه س * ومنه حديث عمر) أنه كان يُعَقِّب الجيوش في كل عام (ه * وحديث أنس) أنه سئل عن التعقيب في رمضان فأمرهم أن يصلوا في البيوت التعقيب هو أن تعمل عملاً ثم تعود فيه وأراد به هٰهنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا في المسجد وأحب أن يكون ذلك في البيوت (ه * وفي حديث الدعاء) معقّبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال عقيب الصلاة والمعقِّب من كل شيء ما جاء عقيب ما قبله (س * ومنه الحديث) فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة أي يتعاقبونه في الركوب واحداً بعد واحد يقال دارت عُقبة فلان أي جاءت نوبته ووقت ركوبه (ومنه حديث أبي هريرة) كان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً أي يتناوبونه في القيام الى الصلاة (ه * ومنه حديث شريح) أنه أبطل النفح إلا أن تضرب فتعاقب أي أبطل نفح الدابة برجلها إلا أن تتبع ذلك رمحاً (وفي أسماء النبي صلى الله عليه وسلم) العاقب هو آخر الأنبياء والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير (س * وفي حديث نصارى نجران) جاء السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد (ه * وفي حديث عمر) أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره وقد بقيت منه بقية يقال جاء على عقب الشهر وفي عقبه اذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشرة وجاء في عُقب الشهر وعلى عُقبه إذا جاء بعد تمامه (وفيه) لا تردّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة (ومنه الحديث) ما زالوا مرتدين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم (ه * وفيه) أنه نهى عن عقب الشيطان في الصلاة وفي رواية عن عُقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الاقعاء وقيل هو أن يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء (ه * ومنه الحديث) ويل للعقب من النار وفي رواية للأعقاب وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء ويقال فيه عقب وعقْب (ه * وفيه) ان نعله كانت معقّبة مخصّرة المعقّبة التي لها عقب (س * وفيه) أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظري الى عقبيها أو عرقوبيها قيل لأنه إذا اسودّ عقباها اسودّ سائر جسدها (وفيه) أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهي العلم الضخم (وفي حديث الضيافة) فان لم يقروه فله أن يُعقبهم بمثل قِراه أي يأخذ منهم عوضاً عما حرموه من القرى وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم مشدداً ومخففاً وأعقبهم إذا أخذ منهم عُقبى وعُقبة وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما

قاله

بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أى يسلم اليهم بالحبل الذى شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئ برمته أى كله (وفيه) ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهى بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (س * وفى حديث النعمان بن مقرن) فلينظر إلى شسعه ورم ما دثر من سلاحه الرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق (ه * وفيه) عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أى تأكل وفى رواية ترتم وهى بمعناه وقد تقدم فى رمم (س * وفى حديث زياد بن حدير) حملت على رم من الاكراد أى جماعة نزول كالحى من الاعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمى ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم (ه * وفى حديث أم عبد المطلب) جد النبى صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذه عمه عبد المطلب منها كنا ذوى ثمه ورمه يقال ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شب وقوى وقد تقدم فى حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه فى حرف الثاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك فى الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل فى شأنهما معا ويشهد لذلك أن الازهرى قال هذا الحرف رويته للرواة هكذا وأنكره أبو عبيد فى حديث أحيحة والصحيح ما رويته الرواة ﴿رمن﴾ (فى حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمانتين أى انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى رمانته إلى أخيه ويرمى أخوه الأخرى اليه من تحت خصرها ﴿رمى﴾ (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى كل دابة مرمية (وفى حديث الكسوف) خرجت أرتمى بأسهمى وفى رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسى وقيل خرجت أرتمى إذا رميت القنص وأترامى إذا خرجت ترمى فى الأهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمى تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السهام (وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه) انه سبى فى الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر إلى كذا أى صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار إليه (س * وفيه) من قتل فى عمية فى رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا والخصيصا من الرمى وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفى حديث عدى الجذامى) قال يا رسول الله كان لى امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمى فى جنازتها أى ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمى فى جنازة فلان إذا مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أسند إليه هو

بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشئ برمته أى كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة والرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أى تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الاكراد أى جماعة نزول كالحى من الاعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة للدواب الظلف بمنزلة الفم للانسان ﴿الرمية﴾ الصيد الذى ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السهام وترامى به الامر إلى كذا أى صار وأفضى إليه أى رمته الاقدار إليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وتراميت وراميت والرميا بالقصر مصدر من الرمى يراد به المبالغة

الظرف

الظرف بعينه كقولك سير بزيد لا للتسمية يؤنث الفعل وقد جاء فى رواية فرميت فى جنازتها باظهار التاء (ه * وفى حديث عمر) إنى أخاف عليكم الرماء يعنى الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال أرمى على الشئ إرماء إذا زاد عليه كما يقال أربى (ه * وفى حديث صلاة الجماعة) لو أن أحدهم دعى إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذى يتعلم به الرمى وهو أحقر السهام وأدناها أى لو دعى إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الاجابة قال الزمخشرى وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الأخرى لو دعى إلى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفى الشاة يريد به حقارته

﴿باب الراء مع النون﴾

﴿رنغ﴾ (ه * فى حديث الأسود بن يزيد) أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى إن الجمل الأحمر ليرنخ فيه من شدة الحر أى يدار به ويختلط يقال رنخ فلان ترنيخا إذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنخه الشراب ومن رواه يريخ بالياء أراد يذلل من أراح الرجل اذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشى) المريض يرنخ والعرق من جبينه يترشح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث) أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما رنخ له أى غمره له وطلبه ﴿رنف﴾ (فيه) كان إذا نزل عليه الوحى وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحى يقال أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الاعياء (ه * وفى حديث عبد الملك) ان رجلا قال له خرجت بى قرحة فقال له فى أى موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ﴿رنق﴾ (س * فيه) أنه ذكر النفخ فى الصور فقال ترتج الأرض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة فى البحر تضربها الأمواج يقال رنقت السفينة إذا دارت فى مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدرى أيذهب أم يجئ ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشئ (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير إلا الرنقاء هى القاعدة على البيض (ه * وفى حديث الحسن) وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب إلا الرنق والطرق ﴿رنم﴾ (س * فيه) ما أذن الله لشئ إذنه لنبى حسن الترنم بالقرآن وفى رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس ﴿رنن﴾ (فيه) فتلقانى أهل الحى بالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعى إلى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هى ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذى يتعلم به الرمى * قلت وقيل هى لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها فى كوم من تراب فأيهم أثبتها فى الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأخفش انتهى ﴿الجمل يرنخ﴾ فيه من شدة الحر أى يدار به والمريض يرنخ أى يغشى عليه وترنخ فلان بكذا تحرك ﴿أرنفت﴾ الناقة بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة طرف الألية ﴿ماء رنق﴾ بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت فى مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ﴿الترنم﴾ التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة ﴿الرنين﴾ الصوت

باب الراء مع الواو

﴿روب﴾ (س * في حديث الباقر) أتجعلون في النبيذ الدُّردِيّ قيل وما الدُّردِيّ قال الرُّوبة قالوا نعم الرُّوبة في الأصل خميرة اللبن ثم تستعمل في كل ما أصلح شيأ وقد تُهمز (ومنه الحديث) لا شَوْب ولا رَوْب في البيع والشراء أي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للّبن المخضوض رائب لأنه يُخلط بالماء عند المخض ليخرج زُبده ﴿روث﴾ (س * في حديث الاستنجاء) نهى عن الرَّوث والرِّمّة الرَّوثُ رجيعُ ذوات الحافر والروثة أخص منه وقد أراثت تَرُوثُ رَوْثًا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين ورَوْثة فردّ الروثة (ه * وفي حديث حسان بن ثابت) أنه أخرج لسانه فضرب به رَوْثة أنفه أي أرنبته وطرفه من مقدّمه (س * ومنه حديث مجاهد) في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) ان رَوْثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة قيل أراد بها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض ﴿روح﴾ (قد تكرر ذكر الروح في الحديث) كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أُطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله تعالى الروح الأمين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابّوا بذكر الله وروحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن (س * ومنه الحديث) الملائكة الرُّوحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الرُّوح أو الرَّوح وهو نسيم الريح والألف والنون من زيادات النسب يريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) اني أعالج من هذه الأرواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سمّوا أرواحا لكونهم لا يُرون فهم بمنزلة الأرواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يَرَح رائحة الجنة أي لم يشم ريحها يقال راح يَريح ورَاح يَراح وأراح يُريح اذا وجد رائحة الشيء والثلاثة قد روي بها الحديث (وفيه) هبّت أرواح النصر الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو وتجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أي النصر والدولة وكان لفلان ريح (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الرَّوح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأُمروا بالغسل الرَّوح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مرّ عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا (وفيه) الريح من روح الله أي من رحمته بعباده (س * وفيه) ان رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني

فيه

﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخليط والرائب اللبن المخضوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الأنف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض ﴿تحابوا بروح الله﴾ بالضم أي القرآن وقيل بما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والألف والنون من زيادات النسب يريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر واني أعالج من هذه الأرواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الأرواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أي لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والثلاثة تروى بها الحديث والريح من روح الله أي من رحمته بعباده * قلت قال الفارسي وقيل معناه من روح الله اذ لو لم يروح عن الأنفاس لضاقت النفوس وحدث القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب

فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يتروّحون في الضحى أي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها أخرجه الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري من حديث عمر (س * وفي حديث قتادة) انه سئل عن الماء الذي قد أروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح اذا تغيرت ريحه (ه * وفيه) من راح الى الجمعة في الساعة الأولى فكأنما قرّب بدنة أي مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروّحوا اذا ساروا أي وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عدّدها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وانما تريد جزأ من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار (وفي حديث سرقة الغنم) ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية أي تأوي اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه (ومنه حديث أم زرع) وأراح عليّ نعما ثريا أي أعطاني لأنها كانت هي مراحا للنعم (وفي حديثها أيضا) وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حدود فرضت وفرائض حدّت تراح على أهلها أي تُرد اليهم وأهلها هم الأئمة ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها الى أهلها من الرعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراح الحق على أهله (س * وفي حديث عقبة) روّحتها بالعشي أي رددتها الى المراح (س * وحديث أبي طلحة) ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على روحة من المدينة أي مقدار روحة وهي المرة من الرواح (ه * وفيه) انه قال لبلال أرحنا بها يا بلال أي أذّن بالصلاة نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلّي اليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت (س * وفيه) انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

ويوم راح ذو ريح ويتروحون في الضحى أي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو المراد في قول ابن عمر * كأن راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة التي يتروح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أي ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية أو تأوي اليه ليلا وأراح علي نعما ثريا أي أعطاني لأنها هي كانت مراحا لنعمه وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أي رده اليهم وروحتها بالعشي أي رددتها الى المراح وذلك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أي مقدار روحة وهي المرة من الرواح وأرحنا بالصلاة أي أذن بها نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بها راحة له لما فيها من مناجاة الله تعالى كما قال وجعلت قرة عيني في الصلاة وشربت حتى أراحت أي رجعت اليها نفسها بعد شدة العطش وكان يراوح بين قدميه أي يعتمد على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

(س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلاً صافاً قدميه فقال لو راوح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أى قائماً وساجداً يعنى فى الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحاً وارتحت أرتاح ارتياحاً إذا ملت إليه وأحببته (ومنه قولهم) رجل أريحى إذا كان سخياً يرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد المروح أى المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) أنه أمر بالإثمد المروح عند النوم (وفى حديث جعفر) ناول رجلاً ثوباً جديداً فقال اطوه على راحته أى على طيه الأول (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه (ه * ومنه الحديث) لكأنى أنظر إلى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه روحتى رجليه (س * ومنه الحديث) أنه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح (س * وفى حديث الأسود بن يزيد) إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الإراحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم ﴿رود﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) فى صفة الصحابة رضى الله عنهم يدخلون رواداً ويخرجون أدلة أى يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا (ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو إلى ريادتها أى تطلب الناس إليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) إنا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة أى نرود الخير والدين لأهلنا (ه * ومنه الحديث) إذا بال أحدكم فليرتد لبوله أى يطلب مكاناً ليناً لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد (س * ومنه حديث معقل بن يسار وأخته) فاستراد لأمر الله أى رجع ولان وانقاد (وفى حديث أبى هريرة) حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام أى يراجعه ويراده (ومنه حديث الإسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بنى إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفى حديث الجنة) رويدك رفقاً بالقوارير أى أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إرواداً أى رفق ويقال رويد زيد ورويدك زيداً وهى فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسيراً رويداً

وصفت صلاة التراويح لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشىء مال إليه وأحبه والإثمد المروح المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أى على طيه الأول والأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه تضرب درعه روحتى رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح بريح مات لأنه استراح من جهد المشاق ﴿الرائد﴾ الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ج رواد ورادة والحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه ويقدمون روادا أى طالبين للعلم وإنا قوم رادة أى نرود الخير والدين لأهلنا وفليرتد لبوله أى يطلب مكاناً ليناً لئلا يرجع عليه رشاشه واستراد لأمر الله أى رجع ولان وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أى أمهل وتأن

قوله وأخته فى بعض النسخ وأخيه اه

وبالا

ومالا نحو سار واسيرا رويدا وهى من أسماء الأفعال المتعدية (س * وفى حديث قس) * ومرادا لمحشر الخلق طرا * أى موضعاً يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وإن ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق ﴿روذس﴾ فيها ذكر فى الحديث وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿روز﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته منه أم لا (س * ومنه حديث البراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه أى اختبره (ه * ومنه الحديث) كان راز سفينة نوح عليه السلام جبريل الراز رأس البنائين أراد أنه كان رأس مدبرى السفينة وهو من راز يروز ﴿روض﴾ (فى حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف منى أى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هى المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره المراوضة وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة (ه * س * وفى حديث أم معبد) فدعا بإناء يربض الرهط أى يرويهم بعض الرى من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم (ه * وفى حديثها أيضاً) فشربوا حتى أراضوا أى شربوا عللاً بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن ﴿روع﴾ (ه * فيه) ان روح القدس نفث فى روعى أى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبريل (ومنه) ان فى كل أمة محدثين أى مروعين المروع الملهم كأنه ألقى فى روعه الصواب (وفى حديث الدعاء) اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع الفزع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الروعة (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) إذا شمط الإنسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الإنذار بالموت (ه * ومنه الحديث) كان فزع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لأبى طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا إن وجدناه لبحراً (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فقال له الملك لم ترع أى لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يرعنى إلا رجل آخذ بمنكبى أى لم أشعر وإنما يكون من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه * وفى حديث

ومرادا لمحشر الخلق أى موضعاً وإن ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن يحشر فيه الخلق * قلت قال القارى وأجاب (٢) الباب رويدا أى رده هيناً خفيفاً بحيث لا يصوت انتهى وإن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أى يطلبه بكل مطلب ويأتيه من كل وجه يطلب منه شىء ويراد ﴿روذس﴾ جزيرة بأرض الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿الروز﴾ الامتحان والاختبار رازه يروزه والراز رأس البنائين فشربوا حتى ﴿أراضوا﴾ أى شربوا عللاً بعد نهل وقيل أراضوا صبوا اللبن على اللبن * قلت قال الزمخشرى أصل الروض الرى يقال حلب ما يريض الحى أى يرويهم انتهى والمراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة التى ليست عندك وتراوضنا تجاذبنا فى البيع والشراء وإناء يريض الرهط أى يرويهم بعض الرى من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة * قلت راض المهر رياضة ذلله ذكره فى القاموس انتهى ﴿نفث فى روعى﴾ أى فى نفسى وخلدى والمروع الملهم كالمحدث كأنه ألقى فى روعه الصواب والروع النفس وآمن روعاتى جمع روعة وهى المرة من الروع الفزع وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الروعة ولن تراعوا أى لا فزع ولا خوف وإذا شمط الإنسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الإنذار بالموت ولم يرعنى إلا رجل آخذ بمنكبى أى لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه

وائل بن حجر) إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والأول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) إذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة أي يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت إني أريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغني على أمر وعن أمر أي يراودني ويطلبه مني (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شرد مني أي أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س * وفي حديث الأحنف) فعدلت إلى رائغة من روائغ المدينة أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى إذا ألقت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من المياه والأرواق الأثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون دون العليا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفي حديث علي رضي الله عنه)

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فإن هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة) * كالثور يحمي أنفه بروقه * (ه * وفي حديث ذكر الروم) فيخرج إليهم روقة المؤمنين أي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشيء إذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ﴿روم﴾ (ه * في حديث أبي بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الأذن (وفيه) ذكر بئر رومة هي بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها ﴿روى﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الإبل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بدر) وإذا بروايا قريش أي إبلهم التي كانوا يستقون عليها (ه * وفي حديث عبد الله) شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهي ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويفكر وأصلها الهمز يقال روأت في الأمر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه (س * وفي حديث عائشة تصف

أباها

والأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه وزينة رائعة أي حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿فليروغ﴾ له لقمة أي ليروها من الدسم وشربها وأريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شرد مني أي أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت إلى رائغة من روائغ المدينة أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسي ولا يروغ روغان الثعلب أي لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك إلا أن يفعل ما يفعله في خفية ومكر انتهى ﴿الأرواق﴾ الأثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو ما بين يدي البيت ويضرب الدجال رواقه أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أي خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿الروم﴾ شحمة الأذن وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الإبل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا روايا الكذب جمع روية وهو ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يفكر ويزور وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه

فإنه (ومنه الحديث) سأعطيك منها عقبى أي بدلا عن الإبقاء والإطلاق (س * وفيه) من مشى عن دابته عقبة فله كذا أي شوطا (وفي حديث الحارث بن بدر) كنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أي كنت إذا نشبت بإنسان وعلقت به لقي مني شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا (س * وفيه) ما من جرعة أحمد عقبانا أي عاقبة (وفيه) أنه مضغ عقبا وهو صائم هو بفتح القاف العصب (ه * وفي حديث النخعي) المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيئا ثم يمنعه من المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمنه ﴿عقبل﴾ (في حديث علي) ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها العقابيل بقايا المرض وغيره واحدها عقبول ﴿عقد﴾ (فيه) من عقد لحيته فإن محمدا بريء منه قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم بإرسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا (وفيه) من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الجزية عبارة عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها (وفي حديث الدعاء) لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة (ومنه الحديث) لآمرن براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها وقيل أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها (وفيه) أن رجلا كان يبايع وفي عقدته ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه (ه * وفي حديث عمر) هلك أهل العقد ورب الكعبة يعني أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء (ه * ومنه حديث أبي) هلك أهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة (وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم المعاقدة المعاهدة والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد (وفي حديث الدعاء) أسألك بمعاقد العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (وفيه) فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر العقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر (وفيه) الخيل معقود في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود فيها (س * وفي حديث ابن عمرو) ألم أكن أعلم السباع هاهنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوام ذوات السموم يعني عقدت ومنعت أن تضر البهائم (وفي حديث أبي موسى) أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود هجر ﴿عقر﴾ (فيه) إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن (وفيه) ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا عقر الدار بالضم والفتح أصلها (ومنه الحديث) عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمنا منها وأهل الإسلام به أسلم (ه * وفيه) لا عقر في الإسلام كانوا يعقرون

فإنه ومنه سأعطيك منها عقبى ومن مشى عن دابته عقبة أي شوطا وكنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أي كنت إذا نشبت بإنسان وعلقت به لقي مني شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا وما من جرعة أحمد عقبانا أي عاقبة ومضغ عقبا بفتح القاف العصب والمعتقب ضامن الاعتقاب الحبس والمنع مثل أن يبيع شيئا ويحبسه عن المشتري حتى يتلف ﴿العقابيل﴾ بقايا المرض وغيره جمع عقبول * من ﴿عقد﴾ لحيته قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها في الحروب تكبرا وعجبا وعقد الجزية هو تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها ولك من قلوبنا عقدة الندم أي عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ولآمرن براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها وقيل لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها وكان يبايع وفي عقدته ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه وهلك أهل العقد يعني أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء وأسألك بمعاقد العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء * قلت وحديثه موضوع انتهى والخيل معقود في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود فيها والعقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر وعقدت السباع فهي تخالط البهائم أي عولجت بالأخذ والطلسمات يعني عقدت ومنعت أن تضر البهائم

الإبل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه
بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم (ومنه الحديث) لا تعقرن
شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان (ومنه حديث ابن الأكوع) فما زلت
أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا (ومنه الحديث)
فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك
(س * ومنه الحديث) أنه قال لمسيلمة الكذاب ولئن أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من
عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيبس (ومنه حديث أم زرع) وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد
والغيظ (ه * وفي حديث ابن عباس) لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير
الله هو عقرهم الإبل كان يتبارى الرجلان في الجود والسخاء فيعقر هذا إبلا ويعقر هذا إبلا حتى يعجز
أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير الله
(س * وفيه) أن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت
جزورا فقال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير أي الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير قيل
كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر
(وفيه) أنه مر بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد (ه * ومنه حديث صفية) لما قيل له إنها حائض فقال
عقرى حلقى أي عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة وهو في
مذهبهم معروف قال أبو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين لأنهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه
عقرته إذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا قال الزمخشري هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها
تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أي هي عقرى وحلقى ويحتمل
أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الألف للتأنيث مثلها في غضبى
وسكرى (س * ومنه حديث عمر) إن رجلا أثنى عنده على رجل في وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله
(ه * وفيه) أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها أي لا يقطع شجرها
(س * وفي حديث عمر) فما هو إلا أن سمعت كلام أبي بكر فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض
العقر بفتحتين أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن
يتقدم أو يتأخر (س * ومنه حديث العباس) أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل (وحديث ابن
عباس) فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم (وفيه)
لا تزوجن عاقرا فإني مكاثر بكم العاقر المرأة التي لا تحمل (س * وفيه) أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها

والمعتقد ضرب من برود هجر وعقر
الحوض بالضم موضع الشارب منه
وعقر الدار بالضم والفتح أصلها
وعقر دار الإسلام الشام أي أصله
وموضعه أي وقت الفتن يكون
الشام يومئذ آمنا منها وأهل
الإسلام به أسلم ولا عقر في
الإسلام كانوا يعقرون الإبل على
قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون
إن صاحب القبر كان يعقر
للأضياف أيام حياته فنكافئه
بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر
ضرب قوائم البعير أو الشاة
بالسيف وهو واقف ومنه لا تعقرن
شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وإنما نهى
عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان وما
زلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل
مركوبهم يقال عقرت به إذا قتلت
مركوبه وجعلته راجلا وعقر
حنظلة بأبي سفيان أي عرقب دابته
ولئن أدبرت ليعقرنك الله أي
ليهلكنك وعقر جارتها أي
هلاكها من الحسد والغيظ
ولا تأكلوا من تعاقر الأعراب هو
عقرهم الإبل كان يتبارى
الرجلان في الجود رياء وسمعة وتفاخرا
فيعقر هذا ويعقر هذا حتى يعجز
أحدهما الآخر والعقير الجزور
المنحور ومر بحمار عقير أي أصابه
عقر ولم يمت بعد وعقرى حلقى أي
عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها
وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء
في الحقيقة وقال الزمخشري هما
صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر
قومها وتحلقهم أي تستأصلهم من
شؤمها عليهم ولا يعقر مرعاها أي
لا يقطع شجرها والعقر بفتحتين
أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف
وقيل أن يفجأه الروع فيدهش ولا
يستطيع أن يتقدم أو يتأخر ومنه
قول عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم فعقرت والعاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل ومنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة

خضرة كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا
بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع رأسها فيبست (وفيه) فأعطاهم عقرها العقر بالضم
ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار
عاما لها وللثيب (ه * ومنه حديث الشعبي) ليس على زان عقر أي مهر وهو للمغتصبة من الإماء كالمهر
للحرة (ه * وفيه) لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لأن
الواردة تلازمه (س * ومنه الحديث) لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر (س * وفي حديث قس)
ذكر العقار هو بالضم من أسماء الخمر (وفيه) من باع دارا أو عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض
ونحو ذلك (ه * ومنه الحديث) فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته
وأوانيه وقيل متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد وعقار كل شيء خياره (س * وفيه) خير المال العقر
هو بالضم أصل كل شيء وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء (وفي حديث أم سلمة) أنها قالت
لعائشة رضي الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها أي أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزيه وهو اسم
مصغر مشتق من عقر الدار قال القتيبي لم أسمع بعقيرى إلا في هذا الحديث قال الزمخشري كأنها تصغير
العقرى على فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت به إذا
أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها أي سكني نفسك التي حقها أن
تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى
(ه * وفيه) خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الكلب العقور وهو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل
ويفترس كالأسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من أبنية المبالغة
(س * ومنه حديث عمرو بن العاص) أنه رفع عقيرته يتغنى أي صوته قيل أصله أن رجلا قطعت رجله
فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته
والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفي حديث كعب) أن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل
لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها
بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه ﴿عقص﴾ (ه * في صفته
صلى الله عليه وسلم) إن انفرقت عقيصته فرق وإلا تركها العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور
وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله هكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته لأنه لم يكن
يعقص شعره والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها (ومنه حديث ضمام) إن
صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتين تثنية العقيصة (ه * ومنه حديث عمر) من لبد أو عقص

خضرة تفاؤلا والعقر بالضم المهر
وأصله للبكر لأنه يعقرها إذا افتضها
ومعاقر خمر هو الذي يدمن شربها
ولا تعاقروا أي تدمنوا شرب
العقار وهي بالضم الخمر
والعقار بالفتح الضيعة والنخل
والأرض ونحو ذلك ورد عليهم
عقار بيوتهم أراد أرضهم وقيل
متاع بيوتهم وأدواته وقيل متاعه
الذي لا يبتذل إلا في الأعياد وعقار
كل شيء خياره وخير المال العقر هو
بالضم أصل كل شيء وقيل هو
بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء
وسكن الله عقيراك أي أسكنك
بيتك وسترك فيه وهو مصغر من
عقر الدار قال القتيبي لم أسمع بعقيرى
إلا في هذا الحديث والكلب العقور
كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل
ويفترس كالأسد والنمر والذئب
ورفع عقيرته أي صوته والشمس
والقمر ثوران عقيران أي زمنان
﴿العقيصة﴾ الشعر المعقوص وهو
نحو المضفور ج عقائص وعقص
شعره لواه وأدخل أطرافه في أصوله

فعليها الحلق يعني في الحج وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ
شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته (ومنه حديث ابن عباس) الذي يصلي ورأسه معقوص
كالذي يصلي وهو مكتوف أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السجود فيعطي صاحبه
ثواب السجود به وإذا كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لأنهما
لا يقعان على الأرض في السجود (ومنه حديث حاطب) فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها
جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب والأول الوجه (س * ومنه
حديث النخعي) الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من
زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها (ه * وفي حديث مانع الزكاة)
فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين (ه س * وفي حديث ابن عباس)
ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير العقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوي
﴿عقعق﴾ (س * في حديث النخعي) يقتل المحرم العقعق هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود
طويل الذنب ويقال له القعقع أيضا وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان ﴿عقف﴾ (في حديث
القيامة) وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أي ملوية كالصنارة (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد
ابن مخيمرة) لا أعلم رخص فيها يعني العمرة إلا للشيخ المعقوف أي الذي قد انعقف من شدة الكبر فانحنى
واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان ﴿عقق﴾ (فيه) أنه عق عن الحسن والحسين العقيقة
الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلقها (ومنه
الحديث) الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه أن أباه يحرم شفاعة ولده إذا لم يعق عنه وقد تقدم في حرف الراء
مبسوطا (ومنه الحديث) أنه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة
ولا إسقاط لها وإنما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير
الاسم القبيح وقد تكرر ذكر العق والعقيقة في الحديث ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود من
بطن أمه عقيقة لأنها تحلق وجعل الزمخشري الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه (ه * ومنه
الحديث) في صفة شعره صلى الله عليه وسلم إن انفرقت عقيقته فرق أي شعره سمي عقيقة تشبيها بشعر
المولود (وفيه) أنه نهى عن عقوق الأمهات يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج
عليه وهو ضد البر به وأصله من العق الشق والقطع وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم
من ذوي الحقوق سواء فلعقوق الأمهات مزية في القبح (ومنه حديث الكبائر) وعد منها عقوق الوالدين
وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * ومنه حديث أحد) إن أبا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال له ذق عقق

أراد

والعقصاء الملتوية القرنين والعقص
الألوى الصعب الأخلاق تشبيها
بالقرن الملتوي ﴿العقعق﴾
طائر معروف ﴿عقيفة﴾ شوكة
أي ملوية كالصنارة والشيخ
المعقوف الذي انعقف من شدة
الكبر فانحنى واعوج حتى صار
كالعقافة وهي الصولجان ﴿العقيقة﴾
الذبيحة التي تذبح عن المولود والشعر
الذي يخرج على رأسه من بطن أمه
وسئل عن العقيقة فقال لا أحب
العقوق ليس كراهة لها ولكن
للاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه
كالنسيكة والذبيحة وإن انفرقت
عقيقته أي شعره سمي عقيقة تشبيها
بشعر المولود والعقوق ضد البر وذق
عقق

أراد ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة
كغدر من غادر وفسق من فاسق (س * وفي حديث أبي ادريس) مثلكم ومثل عائشة مثل العين في
الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يعقها إلا بالذي هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين
(ه * وفيه) من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أي حملت والأجود أعقت بالألف
فهي عقوق ولا يقال معق كذا قال الهروي عن ابن السكيت وقال الزمخشري يقال عقت تعق عققا وعقاقا
فهي عقوق وأعقت فهي معق (ومنه) قولهم في المثل أعز من الأبلق العقوق لأن العقوق الحامل
والأبلق من صفات الذكر (س * ومنه الحديث) أنه أتاه رجل معه فرس عقوق أي حامل وقيل حائل على
أنه من الأضداد وقيل هو من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله تعالى (س * وفيه) أيكم
يحب أن يغدو إلى بطحان والعقيق هو واد من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث
أنه واد مبارك (س * وفي حديث آخر) إن العقيق ميقات أهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق
قبلها بمرحلة أو مرحلتين وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الأرض
فهو عقيق والجمع أعقة وعقائق ﴿عقل﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر العقل والعقول والعاقلة أما
العقل فهو الدية وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول أي
شدها في عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا
وجمعها عقول وكان أصل الدية الإبل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هي
العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة
من العقل وهي من الصفات الغالبة (ومنه الحديث) الدية على العاقلة (والحديث الآخر) لا تعقل العاقلة
عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أي أن كل جناية عمد فإنها من مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء
وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه
وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا تلزم بها العاقلة وأما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه
شيء من جناية عبده وإنما جنايته في رقبته وهو مذهب أبي حنيفة وقيل هو أن يجني حر على عبد فليس على
عاقلة الجاني شيء إنما جنايته في ماله خاصة وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب إذ لو كان المعنى
على الأول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الأصمعي وأبو عبيد
(ه * ومنه الحديث) كتب بين قريش والأنصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون
بينهم معاقلهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها وهو تفاعل من العقل
والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها أي مراتبهم وحالاتهم (ومنه

أراد ذق القتل يا عاق قومه
معدول عن عاق كغدر وفسق وعقت
الفرس حملت فهي عقوق والأجود
أعقت وأعز من الأبلق العقوق لأن
العقوق الحامل والأبلق من صفات
الذكر والعقيق واد بالمدينة وموضع
قريب من ذات عرق ﴿العقل﴾
الدية ج عقول والعاقلة العصبة
ويتعاقلون بينهم معاقلهم تفاعل
من العقل أي يكونون على ما كانوا
عليه من أخذ الديات وإعطائها
والمعاقل الديات جمع معقلة يقال
بنو فلان على معاقلهم التي كانوا
عليها أي مراتبهم وحالاتهم

حديث عمر) إن رجلا أتاه فقال إن ابن عمي شُجّ موضحة فقال أمن أهل القرى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر إنا لا نتعاقل المضغ بيننا المضغ جمع مضغة وهي القطعة من اللحم قدر ما يمضغ في الأصل فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كالسن والأصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فسماها مضغة تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء والعاقلة لا تحمل السن والأصبع والموضحة وأشباه ذلك (ه * ومنه حديث ابن المسيب) المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها يعني أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل (ومنه حديث جرير) فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية (ه * وفي حديث أبي بكر) لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة لأن على صاحبها التسليم وإنما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقالا وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أي أخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقال بني فلان إذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندي بالمعنى وقال الخطابي إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام وفي أكثر الروايات لو منعوني عناقا وفي أخرى جديا * قلت قد جاء في الحديث ما يدل على القولين (فمن الأول حديث عمر) أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها (وحديث محمد بن مسلمة) أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما (ومن الثاني حديث عمر) أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين (وفي حديث معاوية) أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال (وفيه) كالإبل المعقلة أي المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير (ومنه حديث علي وحزرته الشرب) * وهن معقلات بالفناء * (ومنه حديث عمر) كتب إليه أبيات في صحيفة منها

والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها أي تساويه والعقال الحبل الذي يعقل به البعير ومنعوني عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام أي أخذ صدقته وبعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد ومنه بعث عمر عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين والقرآن كالابل المعقلة أي المشدودة بالعقال

فقلائص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

يعني نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الأبيات أيضا * يعقلهن جعدة من سليم * أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أي أن أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للأزواج والإعادة له (وفي حديث ظبيان) إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل (ومنه الحديث) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل (وفي حديث أم زرع) واعتقل خطيا اعتقال الرمح أن يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه (ومنه حديث عمر) من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها (وفي حديث علي) المختص بعقائل كراماته جمع عقيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم النفيس من كل شيء من الذوات والمعاني (وفي حديث الزبرقان) أحب صبياننا إلينا الأبله العقول هو الذي يظن به الحمق فإذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء (س * وفيه) أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذو العقال العقال بالتشديد داء في رجلي الدواب وقد يخفف سمي به لدفع عين السوء عنه قال الجوهري وذو عقال اسم فرس (ه * وفي حديث الدجال) ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم أي يخرج العقيلى وهو الحصرم ﴿عقم﴾ (ه * فيه) سوآء ولود خير من حسناء عقيم العقيم المرأة التي لا تلد وقد عقمت تعقم فهي عقيم وعقمت فهي معقومة والرجل عقيم ومعقوم (ومنه الحديث) اليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن تحمل على ظاهره (ومنه حديث ابن مسعود) إن الله يظهر للناس يوم القيامة فيخر المسلمون للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل ﴿عقنقل﴾ (س * في قصة بدر) ذكر العقنقل هو كثيب متداخل من الرمل وأصله ثلاثي ﴿عقا﴾ (ه * في حديث ابن عباس) وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة فقال إذا عقى حرمت عليه وما ولدت العقي ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه ولأنه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه يقال عقى الصبي يعقي عقيا (س * وفي حديث ابن عمر) المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريبا منها (وفي حديث علي) لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت منه نباتا والألف والنون زائدتان

ويعقلهن جعدة من سليم أي يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع والمعاقل الحصون جمع معقل وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل واعتقل خطيا هو أن يجعل الراكب الرمح تحت فخذه ويجر آخره على الأرض وراءه واعتقل الشاة هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها والعقائل جمع عقيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني وأحب صبياننا إلينا الأبله العقول هو الذي يظن به الحمق فإذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه والعقال مشدد ومخفف داء في رجلي الدواب وسمي فرسه صلى الله عليه وسلم ذا العقال لدفع عين السوء عنه ويعقل الكرم أي يخرج العقيلى وهو الحصرم ﴿العقيم﴾ المرأة التي لا تلد واليمين الفاجرة تعقم الرحم يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز أن يحمل على ظاهرها وتعقم أصلاب المنافقين أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل ﴿العقنقل﴾ كثيب متداخل من الرمل ﴿العقي﴾ ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم عقى يعقي عقيا وعقوة الدار حولها وقريبا منها والعقيان الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا

الأمتعة وغيرها واحدها عكم بالكسر (ومنه حديث على) نفاضة كنفاضة العكم (وحديث أبى هريرة) تجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل (س * وفيه) ما عكم عنه يعنى أبا بكر حين عرض عليه الاسلام أى ما احتبس وما انتظر ولا عدل (س * وفى حديث أبى ريحانة) أنه نهى عن المعاكمة كذا أورده الطحاوى وفسره بضم الشىء الى الشىء يقال عكمت الثياب اذا شددت بعضها على بعض يريد به أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بينهما مثل الحديث الآخر لا يفضى الرجل الى الرجل ولا المرأة الى المرأة

﴿باب العين مع اللام﴾

﴿علب﴾ (ه * فيه) انما كانت حلية سيوفهم الآنك والعلابى هى جمع علباء وهو عصب فى العنق يأخذ الى الكاهل وهما علباوان بينهما منبت عرف الفرس والجمع ما كن اليه ويشدها ويقال فى تثنيتهما أيضا علباآن وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها وتشد الرماح بها اذا تصدعت فتيبس وتقوى (س * ومنه حديث عتبة) كنت أعمد الى البضعة أحسبها سناما فاذا هى علباء عنق (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقال علبه اذا وسمه وأثر فيه والعلب الأثر المعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك فى السجود (وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه (س * ومنه حديث خالد رضى الله عنه) أعطاهم علبة الحالب أى القدح الذى يحلب فيه ﴿علث﴾ (س فيه) ما شبع أهله من الخبز العليث أى الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط ويقال بالغين المعجمة أيضا ﴿علج﴾ (فيه) ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أى يتصارعان (ه * ومنه حديث على) أنه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به (وفى حديثه الآخر) وفى معتلج الريب من الناس هو من اعتلجت الأمواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض اذا طال نباتها (وفيه) فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم والأعلاج جمعه ويجمع على علوج أيضا (ومنه حديث قتل عمر) قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة (ومنه حديث الأشلى) انى صاحب ظهر أعالجه أى أمارسه وأكارى عليه (ومنه الحديث) عالجت امرأة فأصبت منها (والحديث الآخر) من كسبه وعلاجه (وحديث العبد) ولى حره وعلاجه أى عمله (ومنه حديث سعد بن عبادة) كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك أى أضربه (ه * وحديث عائشة) لما مات أخوها

الأمتعة وغيرها جمع عكم بالكسر وما عكم عنه أى ما احتبس وما انتظر ولا عدل والمعاكمة أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بينهما ﴿العلابى﴾ جمع علباء وهو عصب فى العنق كانت العرب تشده على أجفان سيوفها وعلبه وسمه وأثر فيه ولا تعلب صورتك أى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك فى السجود والعلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب ﴿العليث﴾ الخبز من الشعير والسلت ويقال بالغين المعجمة ان الدعاء ليلقى البلاء ﴿فيعتلجان﴾ أى يتصارعان والعلج الرجل القوى الضخم والرجل من كفار العجم ج أعلاج وعلوج والمعالجة والعلاج الممارسة وكنت أعاجله بالسيف أى أضربه

﴿باب العين مع الكاف﴾

﴿عكد﴾ (س * فيه) اذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا العكدة عقدة أصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكد كل شىء وسطه ﴿عكر﴾ (ه * فيه) أنتم العكارون لا الفرارون أى الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت (ه * ومنه الحديث) ان رجلا فجر بامرأة عكورة أى عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها (ه * وحديث أبى عبيدة) يوم أحد فعكر على احداهما فنزعها فسقطت ثنيته ثم عكر على الأخرى فنزعها فسقطت ثنيته الأخرى يعنى الزردتين اللتين نشبتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيأ العكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة (س * ومنه حديث الحارث بن الصمة) وعليه عكر من المشركين أى جماعة أصلهم من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة (ومنه حديث عمرو بن مرة) عند اعتكار الضرائر أى اختلاطها والضرائر الأمور المختلفة ويروى باللام (س * وفى حديث قتادة) ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء أى الى أصل مذهبهم الردى. (ومنه المثل) عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن ويروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه ﴿عكرد﴾ (فى حديث العرنيين) فسمنوا وعكردوا أى غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود ﴿عكرش﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الأرانب والجفرة العناق من المعز ﴿عكس﴾ (ه * فى حديث الربيع بن خثيم) اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم أى كفوها وردوها وازدعوها والعكس رد آخر الشىء الى أوله وعكس الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿عكظ﴾ (فيه) ذكر عكاظ وهو موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿عكف﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الاعتكاف والعكوف وهو الاقامة على الشىء وبالمكان ولزومهما يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف ﴿عكك﴾ (س * فيه) ان رجلا كان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم العكة من السمن أو العسل هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة وهى شدة الحر ويوم عك وعكيك أى شديد الحر ﴿عكل﴾ (فى حديث عمرو بن مرة) عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الامور ويروى بالراء وقد تقدم ﴿عكم﴾ (ه * فى حديث أم زرع) عكومها رداح العكوم الأحمال والغرائر التى تكون فيها

﴿العكدة﴾ عقدة أصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه ﴿العكارون﴾ الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت وفجر بامرأة عكورة أى عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها والعكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة وعكر من المشركين أى جماعة واعتكار الضرائر اختلاطها ويروى باللام وعادوا الى عكرهم أى أصل مذهبهم الردى. وقيل العكر العادة والديدن وسمنوا ﴿وعكردوا﴾ غلظوا واشتدوا ﴿العكرشة﴾ أنثى الأرانب ﴿عكس﴾ الدابة جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى ﴿عكاظ﴾ موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما ﴿العكوف﴾ الاقامة على الشىء والمكان ولزومهما ﴿العكة﴾ وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن أخص والعكاك جمع عكة وهى شدة الحر ﴿العكوم﴾ الاحمال والغرائر التى تكون فيها

الأمتعة

عبد الرحمن بطريق مكة فجأة فقالت ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين انه لم يعالج ولم يدفن حيث مات
أى لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد ناله من ألم
المرض ما يكفر ذنوبه (وفى حديث الدعاء) وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل
ودخل بعضه فى بعض ﴿علز﴾ (فى حديث على) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق العلز
بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار
﴿علص﴾ (س * فيه) من سبق العاطس الى الحمد أمن الشوص واللوص والعلوص هو وجع فى البطن
وقيل التخمة ﴿علف﴾ (ه * فيه) ويأكلون علافها هى جمع علف وهو ما تأكله الماشية مثل جمل
وجمال (س * وفى حديث بنى ناجية) انهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية العلافية أعظم الرحال
أول من عملها علاف وهو زبان أبو جرم (ومنه شعر حميد بن ثور) * ترى العليفى عليها موكدا *
العليفى تصغير ترخيم للعلافى وهو الرحل المنسوب الى علاف ﴿علق﴾ (ه * فيه) بابنه امرأة بابن لها
قال وقد أعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذه العلق وفى رواية بهذا العلاق وفى
أخرى أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبى وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها
وحقيقة أعلقت عنه أزلت العلوق عنه وهى الداهية وقد تقدم مبسوطا فى العذرة قال الخطابى المحدثون
يقولون أعلقت عليه وانما هو أعلقت عنه أى دفعت عنه ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أى
ما عذبته به من دغرها (ومنه قولهم) أعلقت على اذا أدخلت يدى فى حلق أتقيأ وجاء فى بعض الروايات
العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر أعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق
(ه * وفى حديث أم زرع) ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة
(س * وفيه) فعلقت الأعراب به أى نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا (ومنه الحديث) فعلقوا وجهه
ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه (س * وفى حديث حليمة) وركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب
حتى ما يعلق بها أحد منهم أى ما يتصل بها ويلحقها (وفى حديث ابن مسعود) ان امرأة كان يسلم
تسليمتين فقال أنى علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها أى من أين تعلمها وعمن أخذها
(ه * وفيه) أنه قال أدوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق وفى رواية فى قوله وأنكحوا الأيامى
منكم قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة
وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج (س * وفيه) فعلقت منه كل معلق أى أحبها وشغف بها
يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شئ وقع موقعه فقد علق معالقه (وفيه) من تعلق شيأ وكل اليه
أى من علق على نفسه شيأ من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا

(س * وفى)

وانه لم يعالج بكسر اللام أى لم يعالج
سكرة الموت وبفتحها لم يمرض
وعوالج الرمال جمع عالج وهو ما تراكم
من الرمل ودخل بعضه فى بعض
﴿العلز﴾ بالتحريك خفة وهلع
يصيب الانسان ﴿العلوص﴾ وجع
البطن وقيل التخمة ﴿العلاف﴾
جمع علف وهو ما تأكله الماشية
والرحال العلافية أول من عملها
علاف وهو زبان أبو جرم والرحل
العليفى تصغير العلافى وهو الرحل
المنسوب الى علاف ﴿الاعلاق﴾
معالجة عذرة الصبى وأعلقت عليه
أوردت عليه الدغر والعلاق اسم
منه وان أسكت أعلق أى
يتركنى كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة
وعلقت الأعراب به أى نشبوا
وتعلقوا وقيل طفقوا وعلقوا وجهه
ضربا أى طفقوا وجعلوا يضربونه
وركبت أتانا لى فخرجت أمام الركب
حتى ما يعلق بها أحد منهم أى
ما يتصل بها ويلحقها وأنى علقها أى
من أين تعلمها وعن أخذها والعلائق
المهور جمع علاقة وعلقت منه كل
معلق أى أحبها وشغف بها ومن
تعلق شيأ وكل اليه أى من علق
على نفسه شيأ من التمائم معتقدا
أنها تجلب اليه نفعا أو تدفع عنه ضرا

(س * وفى حديث سعد بن أبى وقاص) * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال رجل
* علقت بسامة العلاقه * هى بالتشديد المنية وهى العلوق أيضا (وفى حديث المقدام) ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخيط وما يرغب
واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربى يقول من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد
حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أى ان أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم (ه * وفيه)
ان أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة أى تأكل وهو فى الأصل للابل اذا أكلت
العضاه يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير (ه * وفيه) فتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة من
الطعام (ومنه حديث الافك) وانما يأكلن العلقة من الطعام (وفى حديث سرية بنى سليم) فاذا
الطير ترميهم بالعلق أى بقطع الدم الواحدة علقة (ومنه حديث ابن أبى أوفى) أنه بزق علقة ثم مضى
فى صلاته أى قطعة دم منعقد (س * وفى حديث عامر) خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة
حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم
الغالب على الانسان (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أى نفائس أموالنا
الواحد علق بالكسر قيل سمى به لتعلق القلب به (ه * وفى حديث عمر) ان الرجل ليغالى بصداق
امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول جشمت اليك علق القربة أى تحملت لأجلك كل شئ حتى
علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى هريرة) رئى وعليه
ازار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه
﴿علك﴾ (س * فيه) أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم
فى الصلاة أى يمضغها ويلوكها (ه * وفيه) أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك
وحمض وعلاك العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلك أيضا ويروى بالنون وسيذكر
﴿علكم﴾ (فى قصيد كعب)

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل

العلكوم القوية الصلبة يصف الناقة ﴿علل﴾ (ه * فيه) أتى بعلالة الشاة فأكل منها أى بقية لحمها
يقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة وقيل علالة الشاة ما يتعلل به شيأ
بعد شئ من العلل الشرب بعد الشرب (ومنه حديث عقيل بن أبى طالب) قالوا فيه بقية من علالة أى
بقية من قوة الشيخ (ومنه حديث أبى حثمة) يصف التمر تعلة الصبى وقرى الضيف أى ما يعلل به الصبى
ليسكت (س * وفى حديث على) من جزيل عطائك المعلول يريد أن عطاء الله مضاعف يعل به عباده

والعلاقة بالتشديد والعلوق المنية
ويتزوج المرأة وما يعلق على يديها
الخيط أى من صغرها وقلة رفقها
وتعلق من ثمار الجنة أى تأكل
وتجتزئ بالعلقة أى تكتفى بالبلغة
من الطعام واذا الطير ترميهم بالعلق
أى بقطع الدم وبزق علقة أى قطعة
دم منعقد وخير الدواء العلق هى
دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق
بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية
الحلق والأورام الدموية لامتصاصها
الدم الغالب على الانسان ويسرقون
أعلاقنا أى نفائس أموالنا جمع
علق بالكسر وجشمت اليك علق
القربة أى تحملت لأجلك كل شئ
حتى علق القربة وهو حبلها الذى
تعلق به وازار فيه علق أى خرق
وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق
بثوبه فتخرقه ﴿العلك﴾ المضغ
والعلاك بالفتح شجر ينبت بالحجاز
﴿العلكوم﴾ الناقة القوية
الصلبة ﴿علالة﴾ الشاة بقية
لحمها ويقال لبقية اللبن فى الضرع
وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس
علالة والتمر تعلة الصبى أى يعلل به
ليسكت وجزيل عطائك المعلول أى
ان عطاء الله تعالى مضاعف يعل به
عباده

مرّةً بعد أخرى (ومنه قصيد كعب) * كأنه منهل بالراح معلول * (س * ومنه حديث عطاء أو النخعى) فى رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال اذا علّه ضربا ففيه القود أى اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب (ه * وفيه) الانبياء أولاد علّات أولاد العلّات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة (ومنه حديث على) يتوارث بنو الأعيان من الاخوة دون بنى العلّات أى يتوارث الاخوة للأب والأم وهم الأعيان دون الاخوة للأب إذا اجتمعوا معهم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة) فكان عبد الرحمن يضرب رجلى بعلّة الراحلة أى بسببها يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما يضرب رجلى (ه * وفى حديث عاصم بن ثابت) ما علّتى وأنا جلد نابل أى ما عذرى فى ترك الجهاد ومعى أهبة القتال فوضع العلة موضع العذر ﴿علم﴾ (فى أسماء الله تعالى العليم) هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على أتم الامكان وفعيل من أبنية المبالغة (ه * وفيه) ذكر الأيام المعلومات هى عشر ذى الحجة آخرها يوم النحر (ه * وفيه) تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقى ليس فيها معلم لأحد المعلم ما جعل علامة للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم الأثر والعلم المنار والجبل (ومنه الحديث) لينزلنّ الى جنب علم (س * وفى حديث سهيل بن عمرو) أنه كان أعلم الشفة الاعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء (وفى حديث ابن مسعود) إنك غليّم معلّم أى ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلم مجنون أى له من يعلّمه (وفى حديث الدجال) تعلّموا أنّ ربكم ليس بأعور (والحديث الآخر) تعلّموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت كل هذا وأمثاله بمعنى اعلموا (ه * وفى حديث الخليل عليه السلام) أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو عيلام أمذر العيلام ذكر الضباع والياء والالف زائدتان (س * وفى حديث الحجاج) قال لحافر البئر أخسفت أم أعلمت يقال أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف ﴿علن﴾ (فى حديث الملاعنة) تلك امرأة أعلنت الاعلان فى الأصل إظهار الشئ والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر الاعلان والاستعلان فى الحديث (ومنه حديث الهجرة) ولا يستعلن به ولسنا نغفر له الاستعلان أى الجهر بدينه وقراءته ﴿علند﴾ (ه * فى حديث سطيح) * تجوب بى الارض علنداة شجن * العلنداة القوية من النوق ﴿علهز﴾ (فى دعائه عليه السلام على مضر) اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز هو شئ يتخذونه فى سنين المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بنى سليم له أصل كأصل البردى (ه * ومنه حديث الاستسقاء)

ولا

مرّة بعد أخرى وعلّه ضربا تابعه عليه من العلل الشرب بعد الشرب وأولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد والانبياء أولاد علات إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة والعلة السبب والعذر ﴿العليم﴾ العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها والأيام المعلومات عشر ذى الحجة والمعلم ما يجعل علامة للطرق والحدود وقيل هو الأثر والعلم المنار والجبل والأعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء وغليم معلّم أى ملهم للصواب والخير وتعلموا أن ربكم ليس بأعور وتعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت أى اعلموا والعيلام ذكر الضباع وأعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف ﴿الأعلان﴾ إظهار الشئ ﴿العلنداة﴾ القوية من النوق ﴿العلهز﴾ شئ يتخذونه فى سنى المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بنى سليم

ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل

وليس لنا إلا إليك فرارنا * وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

(ومنه حديث عكرمة) كان طعام أهل الجاهلية العلهز ﴿علا﴾ (فى أسماء الله تعالى) العلىّ والمتعالى فالعلى الذى ليس فوقه شئ فى المرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالى الذى جلّ عن إفك المفترين وعلا شأنه وقيل جلّ عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلوّ وقد يكون بمعنى العالى (س * وفى حديث ابن عباس) فاذا هو يتعلّى عنى أى يترفع علىّ (س * وحديث سبيعة) فلما تعلّت من نفاسها ويروى تعالت أى ارتفعت وطهرت ويجوز أن يكون من قولهم تعلّى الرجل من علته اذا برأ أى خرجت من نفاسها وسلمت (س * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روى ذلك عن ابن عمر وروى عنه أنها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة (ه * وفيه) انّ أهل الجنة ليتراءون أهل علّيين كما ترون الكوكب الدرّى فى أفق السماء علّيون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله فى الدار الآخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد (ه * وفى حديث ابن مسعود) فلما وضعت رجلى على مذمّر أبى جهل قال أعل عنج أى تنح عنى يقال أعل عن الوسادة وعال عنها أى تنح فاذا أردت أن يعلوها قلت اعل على الوسادة وأراد بعنج عنى وهى لغة قوم يقلبون الياء فى الوقف جيما (س * ومنه حديث أحد) قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر الله أعلى وأجلّ فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان أبو سفيان لما أراد الخروج الى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر أنعمت فعال عنها أى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعنى آلهتهم (س * وفى حديث قيلة) لا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك (وفى حديث حمنة بنت جحش) كانت تجلس فى المركن ثم تخرج وهى عالية الدم أى يعلو دمها الماء (س * وفى حديث ابن عمر) أخذت بعالية الرمح هى ما يلى السنان من القناة والجمع العوالى (س * وفيه) ذكر العالية والعوالى فى غير موضع من الحديث وهى أماكن بأعلى أراضى المدينة والنسبة إليها علوى على غير قياس وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية (ومنه حديث ابن عمر) وجاء أعرابى علوى جاف (وفى حديث عمر) فارتقى علية هى بضم العين وكسرها الغرفة والجمع العلالى (س * وفى حديث معاوية) قال لبيد الشاعر كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين

﴿العلى﴾ الذى ليس فوقه شئ فى المرتبة والحكم والمتعالى الذى جل عن إفك المفترين وعلا شأنه ويتعلى عنى أى يترفع علىّ وتعلت من نفاسها خرجت وسلمت ويروى تعالت أى ارتفعت وطهرت وأعل عنج أى تنح عنى قلب الياء فى الوقف جيما وأنعمت فعال عنها أى تجاف عن الآلهة ولا تذكرها بسوء ولا يزال كعبك عاليا أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وتخرج وهى عالية الدم أى يعلو دمها الماء وعالية الرمح ما يلى السنان من القناة ج عوالى والعالية والعوالى أماكن بأعلى أراضى المدينة وعلوى منسوب اليها على غير قياس وعلية بضم العين وكسرها الغرفة ج علالى

القود بن العلاوة وما عولى فوق الحمل وزيد عليه (ومنه ضرب علاوته) أى رأسه والقودان العدلان (س * وفى حديث عطاء فى مهبط آدم عليه السلام) هبط بالعلاة وهى السندان (س * وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

علياء اسم للمكان المرتفع كالبقاع وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف (وفيه) ذكر العلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه إلى تبوك وفيه مسجد (س * وفيه) تعلو عنه العين أى تنبو عنه ولا تلصق به (ومنه حديث النجاشى) وكانوا بهم أعلى عينا أى أبصر بهم وأعلم بحالهم (س * وفيه) من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لأن صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى أن على ههنا بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان (س * ومنه حديث أبى سفيان) لولا أن يأثروا على الكذب لكذبت أى يرووا عنى (ومنه حديث زكاة الفطر) على كل حر وعبد صاع وقيل على بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده وهو فى العربية كثير (ومنه الحديث) فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان أى من فوقها وقيل من عندها (س * وفيه) عليكم بكذا أى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد أى خذه وقد تكرر فى الحديث

﴿باب العين مع الميم﴾

﴿عمد﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى رفيع العماد أرادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التى يقوم عليها البيت (ه * ومنه حديث عمر) يأتى به أحدهم على عمود بطنه أراد به ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقيل أراد أنه يأتى به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشئ على ظهره وانما هو مثل وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكأنما حمله عليه (ه * وفى حديث ابن مسعود) إن أبا جهل قال لما قتله أعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا أى انه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب أى أعجب من رجل قتله قومه تقول أنا أعمد من كذا أى أعجب منه وقيل أعمد بمعنى أغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه أتوجع وأشتكى من قولهم عمدنى الأمر فعمدت أى أوجعنى فوجعت والمراد بذلك كله أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه

والعلاوة ما عولى فوق الحمل وزيد عليه والعلاة السندان وخندف علياء اسم للمكان المرتفع وليس بتأنيث الأعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف والعلى بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى وتعلو عنه العين أى تنبو عنه ولا تلصق به وكانوا بهم أعلى عينا أى أبصر وأعلم بحالهم ومن صام الدهر ضيقت عليه جهنم قيل على ظاهره عقوبة له كأنه كره صوم الدهر وقيل على بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها واليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة * رفيع ﴿العماد﴾ كناية عن الشرف وعمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه وقيل عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة وأعمد من رجل قتله قومه أى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا أى انه ليس بعار وقيل أعمد بمعنى أعجب وقيل بمعنى أغضب وقيل معناه أتوجع وأشتكى

(ه * وفى

(ه * وفى حديث عمر) إن نادبته قالت واعمراه أقام الأود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون فى الظهر أرادت أنه أحسن السياسة (ومنه حديث على) لله بلاء فلان لقد قوم الأود وداوى العمد (وفى حديثه الآخر) كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة البكار جمع بكر وهو الفتى من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التى كسرها ثقل حملها (وفى حديث الحسن) وذكر طالب العلم وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما يقال عمدت الشئ أقمته وأعمدته جعلت تحته عمادا وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلونى البراغيث وهى لغة طيئ ﴿عمر﴾ (س * فيه) ذكر العمرة والاعتمار فى غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر أى زار وقصد وهو فى الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة فى الفقه (ومنه حديث الأسود) قال خرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بأبى ذر فقال أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عمارا أى معتمرين قال الزمخشرى ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما وهو يعمر ربه أى يصلى ويصوم فيحتمل أن يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع وينبغى فى المستقبل دون الماضى واسمى الفاعل والمفعول (ه * وفيه) لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر شيئا أو أرقبه فهو له ولورثته من بعده وقد تكرر ذكر العمرى والرقبى فى الحديث يقال أعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت إلى وكذا كانوا يفعلون فى الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيئا أو أرقبه فى حياته فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث (ه * وفيه) أنه اشترى من أعرابى حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الأعرابى عمرك الله بيعا أى أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال فى القسم إلا بالفتح وبيعا منصوب على التمييز أى عمرك الله من بيع (ومنه حديث لقيط) لعمر إلهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمى أو ما أقسم به واللام للتوكيد فان لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر الله وعمرك الله أى باقرارك لله وتعميرك له بالبقاء (وفى حديث قتل الحيات) ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول أعمارها (ه * وفى حديث محمد بن مسلمة ومحارب بن مرحب) ما رأيت حربا بين رجلين قبلهما مثلهما قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عمرية يلوذ بها هى العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار عمرى

وشفى العمد هو بالتحريك ورم ودبر فى الظهر أى انه أحسن السياسة والبكار العمدة التى بها العمد وهو الورم والدبر وقيل التى كسرها ثقل حملها وأعمدتاه رجلاه أى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليهما خرجنا ﴿عمارا﴾ أى معتمرين جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه أو يكون مما استعمل فيه بعض التصاريف دون بعض كيذر ويدع وينبغى فى المستقبل دون الماضى قاله الزمخشرى وأعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الى وعمرك الله أى أسأل الله تعميرك وأن يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال فى القسم الا بالفتح ولعمر إلهك قسم ببقاء الله ودوامه والعوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول أعمارها وشجرة عمرية عظيمة قديمة أتى عليها عمر طويل

وعبرى على التعاقب (س * وفيه) أنه كتب لعمائر كلب وأحلافها كتابا العمائر جمع عمارة بالفتح
والكسر وهى فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقيل العمارة
الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلأن
بهم عمارة الأرض (ه * وفيه) أوصانى جبريل بالسواك حتى خشيت على عمورى العمور منابت الأسنان
واللحم الذى بين مغارسها الواحد عمر بالفتح وقد يضم (ه * وفيه) لا بأس أن يصلى الرجل على عمريه هما
طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء وهو بفتح العين والميم ويقال اعتمر الرجل اذا اعتم بعمامة وتسمى العمامة
العمارة بالفتح ﴿عمرس﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن مروان) أين أنت من عمروس راضع
العمروس بالضم الخروف أو الجدى إذا بلغا العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع
وهو راضع بعد ﴿عمس﴾ (فى حديث على) ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر
العمس أن ترى أنك لا تعرف الأمر وأنت به عارف ويروى بالغين المعجمة (وفيه) ذكر عميس
بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوه إلى بدر ﴿عمق﴾
(فيه) لو تمادى لى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ فى الأمر المتشدد فيه
الذى يطلب أقصى غايته وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر العمق بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند
النقرة لحاج العراق فأما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما حاصرها ﴿عمل﴾ (فى حديث خيبر) دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال
افتعال من العمل أى أنهم يقومون بما تحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك
(س * وفيه) ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة عاملى صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده
وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فانهن كالمعتدات والعامل هو الذى يتولى
أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل وقد تكرر فى الحديث والذى
يأخذه العامل من الأجرة يقال له عمالة بالضم (ومنه حديث عمر) قال لابن السعدى خذ ما أعطيت فانى
عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى أى أعطانى عمالتى وأجرة عملى يقال منه أعملته وعملته
وقد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا (وفيه) سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين
قال الخطابى ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر فى ذلك إلى علم الله تعالى وإنما
معناه أنهم ملحقون فى الكفر بآبائهم لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل
الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها قلت فذرارى المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عمل
قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التى ولد عليها من

والعمائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهى فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ والعمور منابت الأسنان واللحم الذى بين مغارسها جمع عمر بالفتح وقد يضم والعمران بفتح العين والميم طرفا الكمين واعتمر اعتم والعمارة بالفتح العمامة ﴿العمروس﴾ بالضم الخروف أو الجدى اذا بلغا العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد ﴿العمس﴾ أن ترى أنك لا تعرف الامر وأنت به عارف وعميس ككريم واد بين مكة والمدينة ﴿المتعمق﴾ المبالغ فى الأمر المتشدد فيه الذى يطلب أقصى غايته والعمق بضم العين وفتح الميم منزل عند النقرة لحاج العراق وبفتح العين وسكون الميم واد بالطائف * ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة ﴿عاملى﴾ صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده والعامل الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له عمالة بالضم وعملنى أعطانى عمالتى والاعتمال افتعال من العمل ودفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها أى يقوموا بما تحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك

السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وإيمان فكل منهم عامل فى الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته
وصائر فى العاقبة إلى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن يولد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد
دينهما ويعلمانه إياه أو يموت قبل أن يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه إذ هو فى حكم الشريعة
تبع لهما (وفى حديث الزكاة) ليس فى العوامل شىء العوامل من البقر جمع عاملة وهى التى يستقى
عليها ويحرث وتستعمل فى الأشغال وهذا الحكم مطرد فى الابل (وفى حديث الشعبى) أنه أتى بشراب
معمول قيل هو الذى فيه اللبن والعسل والثلج (وفيه) لا تعمل المطى إلا إلى ثلاثة مساجد أى لا تحث وتساق
يقال أعملت الناقة فعملت وناقة يعملة ونوق يعملات (ه * ومنه حديث الاسراء والبراق) فعملت بأذنيها
أى أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير (ه * ومنه حديث لقمان) يعمل الناقة والساق
أخبر أنه قوى على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الأمرين وأنه حاذق بالركوب والمشى ﴿علق﴾
(س * فى حديث خباب) أنه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد طلع
العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس
ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق فى الكلام فشبه القصاص بهم لما فى بعضهم من الكبر والاستطالة
على الناس أو بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه ﴿عم﴾ (ه * فى حديث الغضب) وإنها لنخل عم
أى تامة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة وأصلها عمم فسكن وأدغم (ه * وفى حديث أحيحة بن الجلاح)
كأهل عمه ورمه حتى اذا استوى على عممه أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت إذا طال قد اعتم
ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم أو جمع عميم
كسرير وسرر والمعنى حتى إذا استوى على قده التام أو على عظامه وأعضائه التامة وأما التشديدة التى
فيه عند من شدده فانها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم هذا عمر وفرج فأجرى الوصل مجرى الوقف وفيه نظر
وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به (ومنه) قولهم منكب عمم (س * ومنه حديث لقمان)
يهب البقرة العممة ٧ أى التامة الخلق (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على روضة معتمة أى وافية النبات طويلته
(ه * ومنه حديث عطاء) إذا توضأت فلم تعمم فتيمم أى إذا لم يكن فى الماء وضوء تام فتيمم وأصله من
العموم (ومن أمثالهم) عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان
(س * وفيه) سألت ربى أن لا يهلك أمتى بسنة بعامة أى بقحط عام يعم جميعهم والباء فى بعامة زائدة
زيادتها فى قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ويجوز أن لا تكون زائدة ويكون قد أبدل عامة من سنة
بإعادة العامل تقول مررت بأخيك بعمرو ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن
منهم (ومنه الحديث) بادروا بالأعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة

والعوامل من البقر جمع عاملة وهى التى يستقى عليها ويحرث وشراب معمول فيه اللبن والعسل والثلج ولا تعمل المطى أى لا تحث وتساق وفى حديث البراق فعملت بأذنيها أى أسرعت ويعمل الناقة والساق أى انه قوى على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الأمرين وأنه حاذق بالركوب والمشى ﴿العمالقة﴾ الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق فى الكلام * نخل ﴿عم﴾ أى تامة فى طولها والتفافها واحدتها عميمة واستوى على عممه بالتشديد والتخفيف أى على طوله واعتدال شبابه والبقرة العممة التامة الخلق وروضة معتمة وافية النبات طويلته وسنة عامة أى قحط عام يعم جميعهم وبادروا بالأعمال ستا كذا وكذا وأمر العامة أراد بالعامة القيامة

٧ قوله البقرة العممة هكذا فى نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان العميمة والذى فى القاموس العمم محركة عظم الخلق فى الناس وغيرهم اه

لأنها تعمّ الناس بالموت أى بادِرُوا بالأعمال موتَ أحدِكم والقيامةَ (ه * وفيه) كان إذا آوى إلى منزله جَزَّأ دخوله ثلاثةَ أجزاء جزأ لله وجزأ لأهله وجزأ لنفسه ثم جزَّأ جزأه بينه وبين الناس فيَرُدّ ذلك على العامّة بالخاصّة أراد أن العامّة كانت لا تصل إليه فى هذا الوقت فكانت الخاصّة تُخبِر العامّة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامّة بالخاصّة وقيل إن الباء بمعنى من أى يجعل وقت العامّة بعد وقت الخاصّة وبدلا منهم كقول الأعشى

عَلَى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِى أُقَا * دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرا

أى هذا العَشا مكان ذلك الإبصار وبدلٌ منه (وفيه) أكرموا عمّتكم النخلةَ سمّاها عمّةً للمشاكلة فى أنها إذا قُطع رأسها يبست كما إذا قُطع رأس الإنسان مات وقيل لأن النخل خُلق من فضلة طينة آدم عليه السلام (وفى حديث عائشة) استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول أبى القُعَيس عليها فقال ائذنى له فإنه عمّك تَرِبت يمينك من الرضاعة فأبدل كاف الخطاب جيما وهى لغة قوم من اليمن قال الخطابى إنما جاء هذا من بعض النَّقَلة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امْبِرّ امْصيام فى امْسفر وغير ذلك (س * وفى حديث جابر) فَعَمَّ ذلك أى لِمَ فعلته وعن أى شىء كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأُدغمت النون فى الميم كقوله تعالى عَمَّ يتساءلون وهذا ليس بإجماعٍ أغفلنا لفظها ﴿عمن﴾ (ه * فى حديث الحوض) عَرْضُه من مقامى إلى عَمّان هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البَلْقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صُقع عند البحرين وله ذكر فى الحديث ﴿عمه﴾ (فى حديث على) فأين تذهبون بل كيف تَعْمَهون العَمَه فى البصيرة كالعمى فى البصر وقد تكرر فى الحديث ﴿عما﴾ (فى حديث أبى رَزين) قال يا رسول الله أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه فقال كان فى عَماءٍ تحته هواءٌ وفوقه هواءٌ العَماء بالفتح والمدّ السحاب قال أبو عبيد لا يُدرى كيف كان ذلك العماء وفى رواية كان فى عَمًا بالقصر ومعناه ليس معه شىء وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بنى آدم ولا يبلغ كُنْهَه الوصف والفِطَن ولا بدّ فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حُذف فى قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الأزهرى نحن نؤمن به ولا نكيّفه بصفة أى نُجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل (ومنه حديث الصوم) فإن عُمِّىَ عليكم هكذا جاء فى رواية قيل هو من العَماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته (وفى حديث الهجرة) لأُعَمِّيَنّ على مَن ورائى من التعمية والإخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد (ه س * وفيه) من قُتل تحت راية عُمِّيَّة فقِتْلتُه جاهلية قيل هو فِعِّيلة من العَماء الضلالة كالقتال فى العصبية والأهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين

(ه * ومنه

لأنها تعم الناس بالموت ويرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل إليه فى هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وأكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة فى أنها اذا قطع رأسها يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لأنها خلقت من فضلة طينة آدم وعم ذلك أى لم فعلته وعن أى شىء كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون فى الميم * عرض الحوض من كذا الى ﴿عمان﴾ هى بفتح العين وتشديد الميم مدينة بالشام فأما بالضم والتخفيف فصقع عند البحرين ﴿العمه﴾ فى البصيرة كالعمى فى البصر ﴿العماء﴾ بالفتح والمد السحاب وقوله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء قال أبو عبيدة لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفى رواية كان فى عما بالقصر ومعناه ليس معه شىء وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بنى آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف أى عرش ربنا ويدل عليه وكان عرشه على الماء قال الأزهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه أى نجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل والتعمية الاخفاء والتلبيس وعمية فعيلة من العمى ومن قتل تحت راية عمية أى ضلالة كالقتال فى العصبية والأهواء

(ه * ومنه حديث الزبير) لئلا تموت ميتةً عِمِّيَّةً أى ميتة فتنة وجهالة (ومنه الحديث) من قُتل فى عِمِّيّا فى رِمِّيّا يكون بينهم فهو خطأ وفى رواية فى عِمِّيّة فى رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العِمِّيّا بالكسر والتشديد والقصر فِعِّيلى من العمى كالرِّمِّيّا من الرمى والخِصِّيصى من التخصيص وهى مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يَعْمَى أمره ولا يتبيّن قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية (ومنه الحديث الآخر) يَنْزُو الشيطان بين الناس فيكون دمًا فى عِمِّيّا فى غير ضغينة أى فى غير جهالة من غير حقد وعداوة والعَمْياء تأنيث الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة (ه * ومنه الحديث) تعوّذوا بالله من الأعميين هما السيل والحريق لما يُصيب من يُصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنّبان شيئا كالأعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أدّته رجله (ه * ومنه حديث سلمان) سُئل ما يحلّ لنا من ذمّتنا فقال من عَماك إلى هُداك أى إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وإنما رخّص سلمان فى ذلك لأن أهل الذمّة كانوا صولحوا على ذلك وشُرط عليهم فأما إذا لم يُشرط فلا يجوز إلا بالأجر وقوله من ذمّتنا أى من أهل ذمّتنا (س * وفيه) إن لنا المعامىَ يريد الأرض المجهولة الأغفالَ التى ليس فيها أثر عمارة واحدها مَعْمًى وهو موضع العمى كالمجهل (وفى حديث أم معبد) تسفّهوا عَمايتهم العَماية الضلالة وهى فَعالة من العمى (ه * وفيه) أنه نهى عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكّة عُمَىّ يريد أشدّ الهاجرة يقال لقيته صكّة عُمَىّ أى نصف النهار فى شدة الحر ولا يقال إلا فى القيظ لأن الإنسان إذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقد تقدم مبسوطا فى حرف الصاد (ه * وفى حديث أبى ذر) أنه كان يُغير على الصِّرْم فى عَماية الصبح أى فى بقية ظلمة الليل (ه * وفيه) مَثَل المنافق مَثَل شاة بين ربيضين تَعْمُو إلى هذه مرّة وإلى هذه مرّة يقال عَما يعمو إذا خضع وذلّ مثل عنا يعنو يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه

﴿باب العين مع النون﴾

﴿عنب﴾ (فيه) ذِكر بئر أبى عِنَبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة عندها عَرَض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سار إلى بدر (وفيه) ذِكر عُنابة بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها ﴿عنبر﴾ (س * فى حديث جابر) فألقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هى سمكة بحرية كبيرة يُتّخذ من جلدها التِّراس ويقال للترس عنبر (وفى حديث ابن عباس) أنه سُئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شىء دَسَره البحر هو الطيب المعروف ﴿عنبل﴾ (فى حديث عاصم ابن ثابت) * والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنابِل * العُنابِل بالضم الصُّلب المتين وجمعه عَنابِل بالفتح مثل جُوالِق وجَوالِق ﴿عنت﴾ (س * فيه) الباغون البُرآء العَنَتَ العَنَت المشقّة والفساد والهلاك والإثم والغلط

ويموت ميتة عمية أى ميتة فتنة وجهالة والعميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى ومن قتل فى عميا أى وجد قتيلا وعمى أمره ولم يتبين قاتله والعمياء تأنيث الأعمى ومنه ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى عميا فى غير ضغينة أى فى جهالة من غير حقد وعداوة وتعوذوا بالله من الأعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما اذا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالأعمى الذى لا يدرك أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجله والمعامى الأراضى المجهولة التى ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى والعماية الضلالة وكان يغير فى عماية الصبح أى بقية ظلمة الليل وتعمو الى هذه مرة والى هذه مرة أى تميل ﴿عنابة﴾ بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة وبئر أبى عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة ﴿العنبر﴾ سمكة كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر والعنبر طيب معروف ﴿العنابل﴾ بالضم الصلب المتين ج عنابل بالفتح ﴿العنت﴾ المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط

والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليها والحديث يحتمل كلها والبُرَآء جمع بَرِيء وهو والعنت
منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته (ومنه
الحديث) فيُعنتوا عليكم دينكم أي يُدخلوا الضرر عليكم في دينكم (س * والحديث الآخر) حتى
تُعنته أي تشق عليه (س * ومنه الحديث) أيما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فأعنت فهو ضامن أي
أضر المريض وأفسده (س * وحديث عمر) أردت أن تُعنتني أي تطلب عنتي وتُسقطني (وحديث
الزهري) في رجل أنعل دابته فعنتت هكذا جاء في رواية أي عرجت وسماه عنتا لأنه ضرر وفساد والرواية
فعتبت بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة واحدة قال القتيبي والأول أحب الوجهين إليّ ﴿عنتر﴾
(س * في حديث أبي بكر وأضيافه) قال لابنه عبد الرحمن يا عنتر هكذا جاء في رواية وهو الذباب شبهه به
تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة
وسيجيء ﴿عنج﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يكون في
أخريات القوم أي يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه إذا عطفه وقيل العنج الرياضة وقد عنجت البكر
أعنجه عنجا إذا ربطت خطامه في ذراعه لترُوضه (ه * ومنه الحديث الآخر) وعثرت ناقته فعنجها بالزمام
(ومنه حديث علي) كأنه قلع داريّ عنجه نوتيه أي عطفه ملاحه (ه * ومنه الحديث) قيل يا رسول الله
فالإبل قال تلك عناجيج الشياطين أي مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الإبل وقيل هو الطويل
العنق من الإبل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع إليها الذعر والنفار
(ه * وفيه) ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الأمر إلى أبي سفيان أي
انه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والقائم بشئونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد إلى
العراقي ليكون عونا للعراقي فلا تنقطع (وفي حديث أبي جهل) يوم بدر أعل عنج أراد عني فأبدل الياء
جيما وقد تقدم في العين واللام ﴿عند﴾ (فيه) ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا
العنيد الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به (وفي خطبة أبي بكر) وسترون بعدي ملكا
عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى فاعل أو مفاعل (ه * وفي حديث
عمر يذكر سيرته) وأضم العنود وهو من الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها وأراد من خرج عن
الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها (ومنه حديث الدعاء) وأقصى الأدنين على عنودهم عنك أي ميلهم
وجورهم وقد عند يعند عنودا فهو عاند (ومنه حديث المستحاضة) قال إنه عرق عاند شبه به لكثرة
ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذي لا يرقأ ﴿عنز﴾ (ه * فيه) لما طعن أبي بن خلف
بالعنزة بين ثدييه قال قتلني ابن أبي كبشة العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان

الرمح

والخطأ والزنا وكل ذلك قد جاء وقوله
الباغون البرآء العنت يحتمل كلها
وأعنته يعنته ضره وشق عليه
ويعنتوا عليكم دينكم أي يدخلون
عليكم الضرر فيه ﴿عنتر﴾ هو
الذباب وقيل الكبير الأزرق شبهه به
لشدة أذاه ﴿عنج﴾ البعير جذب
زمامه ليقف والقلع عطفه والعنجوج
النجيب من الإبل وقيل الطويل
العنق منها ومن الخيل وتلك
عناجيج الشياطين أي مطاياها
وعناج الأمر إليه أي انه صاحبه
ومدبره ﴿العنيد﴾ الجائر عن
القصد الباغي الذي يرد الحق مع
العلم به والعنود مثله والعنود بالضم
الجور عند يعند فهو عاند ومنه في
المستحاضة عرق عاند شبه به لكثرة
ما يخرج منه على خلاف عادته
وقيل العاند الذي لا يرقأ ﴿العنزة﴾
مثل نصف الرمح أو أكبر وفيها
سنان

الرمح والعكازة قريب منها وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿عنس﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم)
لا عانس ولا مُفنّد العانس من النساء والرجال الذي يبقى زمانا بعد أن يُدرك لا يتزوج وأكثر ما يستعمل
في النساء يقال عنست المرأة فهي عانس وعُنّست فهي معنّسة إذا كبرت وعجزت في بيت أبويها
(ه * ومنه حديث الشعبي) العنفزة يذهبها التعنيس والحنظة هكذا رواه الهروي عن الشعبي ورواه
أبو عبيد عن النخعي ﴿عنش﴾ (ه * في حديث عمرو بن معديكرب) قال يوم القادسية يا معشر
المسلمين كونوا أسدا عناشا يقال عانش الرجل عناشا ومعانشة إذا عانقه وهو مصدر وصف به والمعنى
كونوا أسدا ذات عناش والمصدر يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل ضيف وقوم
ضيف ﴿عنصر﴾ (في حديث الإسراء) هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد
الأصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لأنه ليس عنده فُعلل بالفتح (ومنه الحديث)
يرجع كل ماء إلى عنصره ﴿عنط﴾ (س * في حديث المتعة) فتاة مثل البكرة العنطنطة أي
الطويلة العنق مع حسن قوام والعنط طول العنق ﴿عنف﴾ (فيه) ان الله يعطي على الرفق ما لا
يعطي على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقد تكرر
في الحديث (س * وفيه) إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم
يقال أعنفته وعنفته أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابي أراد لا يقنع بتعنيفها على فعلها
بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيبا ﴿عنفق﴾ (س * فيه) أنه كان
في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن وأصل
العنفقة خفة الشيء وقلته ﴿عنفوان﴾ (في حديث معاوية) عنفوان المكرع أي أوله وعنفوان
كل شيء أوله ووزنه فعلوان من اعتنف الشيء إذا ائتنفه وابتدأه ﴿عنق﴾ (ه * فيه) المؤذنون
أطول الناس أعناقا يوم القيامة أي أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أي قطعة وقيل أراد طول
الأعناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح متطلعون لأن يؤذن لهم في دخول
الجنة وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الأعناق وروي أطول
إعناقا بكسر الهمزة أي أكثر إسراعا وأعجل إلى الجنة يقال أعنق يُعنق إعناقا فهو مُعنق والاسم العنق
بالتحريك (ه * ومنه الحديث) لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما أي مسرعا في طاعته
منبسطا في عمله وقيل أراد يوم القيامة (ومنه الحديث) أنه كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص
(س * ومنه الحديث) أنه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني
سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتله قال أعنق ليموت أي ان المنية

﴿العانس﴾ من الرجال والنساء
الذي يبقى زمانا بعد أن يبلغ
ولا يتزوج وأكثر ما يستعمل
في النساء يقال عنست فهي عانس
وعنست فهي معنسة إذا كبرت
وعجزت في بيت أبويها ﴿العناش﴾
والمعانشة المعانقة ﴿العنصر﴾ بضم
العين وفتح الصاد وقد تضم الأصل
* البكرة ﴿العنطنطة﴾ الطويلة
العنق مع حسن قوام ﴿العنف﴾
بالضم الشدة والمشقة والتعنيف
التقريع والتوبيخ ﴿العنفقة﴾
الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل
الذي بينها وبين الذقن ﴿عنفوان﴾
كل شيء أوله * المؤذنون أطول
﴿أعناقا﴾ أي أكثر أعمالا يقال
لفلان عنق من الخير أي قطعة
وقيل أراد طول الرقاب تخلصا من
الكرب والعرق وقيل أراد أنهم
يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب
تصف السادة بطول الأعناق
وروي إعناقا بكسر الهمزة أي
أكثر إسراعا وأعجل إلى الجنة من
أعنق يعنق والاسم العنق
بالتحريك ومنه لا يزال المؤمن معنقا
ما لم يصب دما حراما أي مسرعا في
طاعته منبسطا في عمله وقيل أراد يوم
القيامة وأعنق ليموت أي ان المنية

أضرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها فى قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا (ومنه حديث أبى موسى) فانطلقنا الى الناس معانيق أى مسرعين جمع معناق (ومنه حديث أصحاب الغار) فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق إذا سارع وأسرع ويروى فانطلقوا معانيق (ه * وفيه) يخرج عنق من النار أى طائفة منها (ومنه حديث الحديبية) وان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس (ومنه حديث فزارة) فانظروا الى عنق من الناس (ومنه الحديث) لا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت دخلت شاة فأخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فأخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهى الخيبة (ومنه الحديث) أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وإياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء فى مسند أحمد وجاء فى غيره ونعيق الشيطان فان صحت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح جعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه (س * وفى حديث الضحية) عندى عناق جذعة هى الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة (س * وفى حديث أبى بكر) لو منعونى عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعى وقال أبو حنيفة لا شئ فى السخال وفيه دليل على أن حول النتاج حول الأمهات ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى أخذ العناق (س * وفى حديث قتادة) عناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والجمع عنوق يقال فى المثل لقى عناق الأرض وأذنى عناق أى داهية يريد أنها من الحيوان الذى يصطاد به اذا علم (س * وفى حديث الشعبى) نحن فى العنوق ولم تبلغ النوق وفى المثل العنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق (وفى حديث الزبرقان) والأسود الأعنق الذى إذا بدا يحمق الأعنق الطويل العنق ورجل أعنق وامرأة عنقاء (س * ومنه حديث ابن عباس) كانت أم جميل يعنى امرأة أبى لهب عوراء عنقاء (ومنه حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى طيرا أبابيل قال العنقاء المغرب يقال طارت به عنقاء مغرب والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره أحد والعنقاء الداهية ﴿عنقز﴾ (س * فى حديث قس) ذكر العنقزان العنقز أصل القصب الغض وقال الجوهرى العنقز المرزنجوش والعنقزان مثله ﴿عنقفير﴾ (ه * فيه) ولا سوداء عنقفير العنقفير الداهية ﴿عنك﴾ (فى حديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعناك هكذا جاء فى رواية الطبرانى وفسر بالرمل

والرواية

أضرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة وانطلقنا معانيق أى مسرعين جمع معناق وانطلقوا معانقين أى مسرعين من عانق مثل أعنق اذا سارع وأسرع ويخرج عنق من النار أى طائفة منها وان نجوا تكن عنق قطعها الله أى جماعة من الناس ولا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا أى جماعات منهم وقيل أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء وما كان ينبغى لك أن تعنقيها أى تأخذى بعنقها وتعصريها من بين لحييها وقيل التعنيق التخييب من العناق الخيبة وإياكن وتعنق الشيطان كذا روى والمحفوظ ونعيق الشيطان فان صحت الأولى فيكون من عنقه اذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح جعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه والعناق الأنثى ما لم تتم له سنة وعناق الأرض دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب والعنوق بعد النوق أى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق والأعنق الطويل العنق والأنثى عنقاء والعنقاء طائر عظيم لم يره أحد والعنقاء الداهية ﴿العنقز﴾ أصل القصب الغض وقيل المرزنجوش والعنقزان مثله ﴿العنقفير﴾ الداهية ﴿العناك﴾ الرمل

والرواية باللام وقد تقدم (س * وفى حديث أم سلمة) ما كان لك أن تعنكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه أو من عنك الباب وأعنكه إذا أغلقه ويروى بالقاف وقد تقدم ﴿عنم﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وأخلف الخزامى وأينعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الأغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع عنم ﴿عنن﴾ (ه * فيه) لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك ويروى أعنان السماء أى نواحيها واحدها عنن وعن (ومن الأول الحديث) مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان (ه * وحديث ابن مسعود) كان رجل فى أرض له إذ مرت به عنانة ترهيأ (والحديث الآخر) فيظل عليه العنان (ه * ومن الثانى) أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين الأعنان النواحى كأنه قال انها لكثرة آفاتها كأنها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها (وفى حديث آخر) لا تصلوا فى أعطان الابل لأنها خلقت من أعنان الشياطين (ه * وفى حديث طهفة) برئنا إليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كأنه قال برئنا إليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل (ه * ومنه حديث سطيح) * أم فاز فازلم به شأو العنن * يريد اعتراض الموت وسبقه (ومنه حديث على) دهمته المنية فى عنن جماحه هو ما ليس بقصد (ومنه حديثه أيضا) يذم الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس وفعول للمبالغة (وفى حديث طهفة) وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لأنه يلجم ويركب والعنان سير اللجام (س * وفى حديث قيلة) تحسب عنى نائمة أى تحسب أنى نائمة فأبدلت من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة (س * ومنه حديث حصين بن مشمت) أخبرنا فلان عن فلان أنا حدثه أى أن فلانا حدثه وكأنهم يفعلونه لبحح فى أصواتهم ﴿عنا﴾ (ه * فيه) أتاه جبريل فقال بسم الله أرقيك من كل داء يعنيك أى يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا إذا قصدته وقيل معناه من كل داء يشغلك يقال هذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى ويهمنى (ومنه الحديث) من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك أعنى بها فأنا بها معنى وعنيت به فأنا عان والأول أكثر أى اهتممت بها واشتغلت (ومنه الحديث) أنه قال لرجل لقد عنى الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فإن من عنى بشئ حفظه وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وأمرك (وفى حديث عقبة بن عامر) فى الرمى بالسهام لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه معاناة الشئ ملابسته ومباشرته والقوم يعانون مالهم أى يقومون عليه (ه * وفيه) أطعموا الجائع وفكوا العانى العانى الأسير وكل من ذل واستكان

والتعنيك المشقة والضيق ﴿العنمة﴾ شجرة لطيفة الأغصان ج عنم ﴿عنان﴾ السماء بالفتح السحاب الواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها أى اعترض وبدا لك اذا رفعت رأسك وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن والابل أعنان الشياطين كأنها لكثرة آفاتها من نواحى الشياطين فى أخلاقها وطبائعها وبرئنا اليك من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ أى اعترض كأنه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل أراد به الخلاف والباطل وازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه ودهمته المنية فى عنن جماحه هو ما ليس بقصد وفى وصف الدنيا ألا وهى المتصدية العنون أى التى تتعرض للناس والعنان سير اللجام وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول وتحسب عنى نائمة أى أنى فأبدلت من الهمزة عينا وهى لغة تميم وتسمى العنعنة وفى حديث حصين بن مشمت أخبرنا فلان عن فلان حدثه أى أن فلانا حدثه وبسم الله أرقيك من كل داء ﴿يعنيك﴾ أى يقصدك وقيل يشغلك وتركه ما لا يعنيه أى يهمه وعنى الله بك أى حفظك وحرسك ومعاناة الشئ ملابسته ومباشرته والعانى الأسير وكل من ذل واستكان

وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمرأة عانية وجمعها عوان (ه * ومنه الحديث) اتقوا الله فى النساء فانهن
عوان عندكم أى أسراء أو كالأسراء (س * ومنه حديث المقدام) الخال وارث من لا وارث له يفك عانه أى
عانيه فحذف الياء وفى رواية يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الأسر فى
هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التى سبيلها أن تتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال
ومن لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال لا أن يكون وارثا (ه * وفى حديث على) أنه كان
يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالأصوات أى احبسوها وأخفوها من التعنية
الحبس والأسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات (ه * وفى حديث الشعبى) لأن أتعنى بعنية
أحب إلى من أن أقول فى مسألة برأيى العنية بول فيه أخلاط تطلى به الإبل الجربى والتعنى التطلى بها
سميت عنية لطول الحبس (ومنه المثل) عنية تشفى الجرب يضرب للرجل إذا كان جيد الرأى
(س * وفى حديث الفتح) أنه دخل مكة عنوة أى قهرا وغلبة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهو من عنا
يعنو إذا ذل وخضع والعنوة المرة الواحدة منه كأن المأخوذ بها يخضع ويذل

﴿باب العين مع الواو﴾

﴿عوج﴾ قد تكرر ذكر العوج فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين
مختص بكل شىء مرئى كالأجسام وبالكسر فيما ليس بمرئى كالرأى والقول وقيل الكسر يقال فيهما
معا والأول أكثر (ومنه الحديث) حتى يقيم به الملة العوجاء يعنى ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التى غيرتها
العرب عن استقامتها (وفى حديث أم زرع) ركب أعوجيا أى فرسا منسوبا إلى أعوج وهو فحل
كريم تنسب الخيل الكرام إليه (ه * وفى حديث إسمعيل عليه السلام) هل أنتم عائجون أى مقيمون
يقال عاج بالمكان وعوج أى أقام وقيل عاج به أى عطف عليه ومال وألم به ومر عليه وعاجه يعوجه إذا
عطفه يتعدى ولا يتعدى (ه * ومنه حديث أبى ذر) ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام أى أماله
إليها والتفت نحوها (س * وفيه) أنه كان له مشط من العاج العاج الذبل وقيل شىء يتخذ من ظهر
السلحفاة البحرية فأما العاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة (ه * ومنه
الحديث) أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج ﴿عود﴾ (فى أسماء الله تعالى) المعيد هو
الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات فى الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة (ه * ومنه الحديث)
إن الله يحب الرجل القوى المبدئ المعيد على الفرس أى الذى أبدأ فى غزوه وأعاد فغزا مرة بعد مرة وجرب
الأمور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذى قد
ريض وأدب فهو طوع راكبه (ومنه الحديث) واصلح لى آخرتى التى فيها معادى أى ما أعود إليه يوم

القيامة

وخضع فقد عنا يعنو وهو عان
والمرأة عانية ج عوان والخال
وارث من لا وارث له يفك عانه
أى عانيه بحذف الياء وفى رواية
يفك عنيه بضم العين وتشديد الياء
يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى
الأسر فيما يلزمه مما تحمله العاقلة
هذا عند من يورثه وأما من لا يورثه
يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال
لا أن يكون وارثا وعنوا بالأصوات
أى احبسوها نهاهم عن اللغط ورفع
الأصوات والعنية بول فيه أخلاط
تطلى به الإبل الجربى والتعنى
التطلى بها ودخل مكة عنوة أى
قهرا وغلبة ﴿العوج﴾ بفتح
العين مختص بكل شىء مرئى
كالأجسام وبكسرها فيما ليس
بمرئى كالرأى والقول وقيل الكسر
يقال فيهما معا وحتى يقيم الملة العوجاء
يعنى ملة إبراهيم التى غيرتها العرب
عن استقامتها وركب أعوجيا أى
فرسا منسوبا إلى أعوج وهو فحل
كريم تنسب الخيل الكرام إليه
وهل أنتم عائجون أى مقيمون يقال
عاج بالمكان وعوج أى أقام وقيل
عاج به أى عطف إليه ومال وعاج
رأسه إلى المرأة أماله إليها والتفت
نحوها والعاج الذبل وقيل شىء
يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية
وهو أيضا عظم الفيل ﴿المعيد﴾
الذى يعيد الخلق بعد الحياة إلى
الممات فى الدنيا وبعد الممات إلى
الحياة يوم القيامة وإن الله يحب
الرجل القوى المبدئ المعيد أى الذى
أبدأ فى غزوه وأعاد فغزا مرة بعد
مرة أو جرب الأمور طورا بعد طور
والفرس المبدئ المعيد هو الذى غزا
عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل
هو الذى قد ريض وأدب فهو طوع
راكبه والمعاد ما يعود إليه يوم

القيامة وهو إما مصدر أو ظرف (ومنه حديث على) والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة أى المعاد هكذا
جاء المعود على الأصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمقام والمراح ولكنه
استعمله على الأصل تقول عاد الشىء يعود عودا ومعادا أى رجع وقد يرد بمعنى صار (ه * ومنه حديث
معاذ) قال له النبى صلى الله عليه وسلم أعدت فتانا يا معاذ أى صرت (ه * ومنه حديث خزيمة)
عاد لها النقاد مجرنثما أى صار (ه * ومنه حديث كعب) وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أى يصير
فقيل له لم ذلك فقال تتبعت قريش أذناب الإبل وتركوا الجماعات (وفيه) الزموا تقى الله واستعيدوها
أى اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أى معتاد (س * وفى حديث فاطمة بنت قيس) فإنها
امرأة يكثر عوادها أى زوارها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وإن اشتهر ذلك فى عيادة المريض
حتى صار كأنه مختص به وقد تكررت الأحاديث فى عيادة المريض (س * وفيه) عليكم بالعود الهندى
قيل هو القسط البحرى وقيل هو العود الذى يتبخر به (ه * وفيه) ذكر العودين هما منبر النبى صلى الله
عليه وسلم وعصاه (ه س * وفى حديث شريح) إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين أراد بالعودين
الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق
فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه وقيل أراد تثبت فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك
النار ما استطعت (وفى حديث حسان) قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود هو الجمل الكبير المسن
المدرب فشبه نفسه به (ه * وفى حديث جابر) فعمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فقال عليه السلام لا تقطع
درا ولا نسلا فقلت إنما هى عودة علفناها البلح والرطب فسمنت عودة البعير والشاة إذا أسنا وبعير عود
وشاة عودة (وفى حديث معاوية) سأله رجل فقال له إنك لتمت برحم عودة فقال بلها يبطائك حتى تقرب
أى برحم قديمة بعيدة النسب (وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا
هكذا الرواية بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته
وروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن ﴿عوذ﴾ (ه * فيه) أنه تزوج امرأة فلما
دخل عليها قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقى بأهلك يقال عذت به أعوذ عوذا وعياذا
ومعاذا أى لجأت إليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان أى لقد لجأت إلى ملجإ ولذت بملاذ وقد تكرر ذكر
الاستعاذة والتعوذ وما تصرف منهما والكل بمعنى وبه سميت قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
المعوذتين (س * ومنه الحديث) إنما قالها تعوذا أى إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع
عنه القتل وليس بمخلص فى إسلامه (س * ومنه الحديث) عائذ بالله من النار أى أنا عائذ ومتعوذ
كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه عائذا بالنصب

القيامة مصدر أو ظرف والمعود
المعاد جاء على الأصل كالمحوذ
وعاد بمعنى صار والزموا تقى الله
واستعيدوها أى اعتادوها ويقال
للشجاع بطل معاود أى معتاد ويكثر
عوادها أى زوارها والعيادة الزيارة
واشتهر فى عيادة المريض حتى صار
كأنه مختص به وعليكم بالعود
الهندى قيل هو القسط البحرى
وقيل العود الذى يتبخر به والعودان
منبر النبى صلى الله عليه وسلم
وعصاه وإنما القضاء جمر فادفعه
عنك بعودين أراد الشاهدين
والعود الجمل الكبير المسن والمدرب
وشاة عودة مسنة ورحم عودة قديمة
بعيدة النسب وتعرض الفتن على
القلوب عرض الحصير عودا عودا
بالفتح أى مرة بعد مرة وروى بالضم
وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج
به الحصير من طاقاته وروى بالفتح
وذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن
* قلت وكان له قدح من عيدان
يبول فيه بفتح العين المهملة وهى
النخل الطوال المجردة الواحدة
عيدانة قال النووى فى شرح
المهذب والعود التى تعود على
زوجها بعطف ومنفعة ومعروف
وصلة انتهى * لقد ﴿عذت بمعاذ﴾
أى لجأت إلى ملجأ والمعاذ المصدر
والمكان والزمان وإنما قالها تعوذا
أى إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها
ومعتصما بها ليدفع عنه القتل
وليس بمخلص فى إسلامه وعائذ بالله
من النار أى أنا عائذ ومن نصب

جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ (ه * وفى حديث الحديبية) ومعهم العُوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعُوذ فى الأصل جمع عائذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها (ومنه حديث على) فأقبلتم إلىّ إقبال العُوذ المطافيل ﴿عور﴾ (فى حديث الزكاة) لا يؤخذ فى الصدقة هَرِمة ولا ذات عَوار العَوار بالفتح العيب وقد يُضَم (ه * وفيه) يارسول الله عَوْراتُنا ما نأتى منها وما نذر العَوْرات جمع عَوْرة وهى كل ما يُستحيا منه إذا ظهر وهى من الرجل ما بين السُّرّة والرُّكبة ومن المرأة الحُرّة جميع جسدها إلا الوجه واليدين الى الكوعين وفى أخمصها خلاف ومن الأَمَة مثل الرجل وما يبدو منها فى حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعَورة وستر العَورة فى الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف (ومنه الحديث) المرأة عَورة جعلها نفسها عَورة لأنها اذا ظهرت يُستحيا منها كما يُستحيا من العورة اذا ظهرت (وفى حديث أبى بكر) قال مسعود بن هُنَيدة رأيته وقد طلع فى طريق مُعْوِرة أى ذات عَورة يُخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل فى شىء فهو عَورة (ومنه حديث على) لا تُجهِزوا على جريح ولا تُصيبوا مُعْوِرا أعْوَر الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب (وفيه) لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه وسلم عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعوَر ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعوَر ولكن العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه وأمه أعوَر وقيل انهم يقولون للرّدِىء من كل شىء من الأمور والأخلاق أعوَر وللمؤنث منه عَوراء (ومنه حديث عائشة) يتوضأ أحدكم من الطعام الطيّب ولا يتوضأ من العَوراء يقولها أى الكلمة القبيحة الزائغة عن الرُّشد (س * وفى حديث أم زرع) فاستبدلت بعده وكل بدل أعوَر هو مثل يُضرب للمذموم بعد المحمود (س * ومنه حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معانٍ عُورٍ العُور جمع أعوَر وعَوراء وأراد به المعانى الغامضة الدقيقة وهو من عَوَّرت الرَّكيّة وأعوَرتها وعَرَّتها اذا طمّمتها وسددت أعينها التى ينبع منها الماء (س * ومنه حديث على) أمره أن يُعَوِّر آبار بدر أى يدفنها ويطمّها وقد عارت تلك الركية تَعور (وفى حديث ابن عباس) وقصة العجل من حُلِىّ تَعوَّره بنو اسرائيل أى استعاروه يقال تعوَّر واستعار نحو تعجّب واستعجب (س * وفيه) يتعاورون على منبرى أى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاوَر القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد (وفى حديث صفوان بن أمية) عاريةٌ مضمونة مؤدّاة العارية يجب ردّها إجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعى ولا ضمان فيها عند أبى حنيفة والعارية مشددة الياء كأنها منسوبة الى العار لأن طلبها عار وعيب وتُجمع على العوارى مشددا وأعاره يُعيره واستعاره ثوبا فأعاره إياه وأصلها الواو وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿عوز﴾ (فى حديث عمر) تخرج المرأة الى أبيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس مَعاوِزَها هى الخُلقان من الثياب

جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ فى الأصل جمع عائذ وهى الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ﴿العوار﴾ بالفتح وبضم العين العيب والعورة كل ما يستحيا منه اذا ظهر وطريق معورة يخاف فيها الضلال والانقطاع والمعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب والأعور الذى ليس له أخ من أبيه وأمه ومنه قول أبى طالب لأبى لهب يا أعور ولم يكن أعور وكل بدل أعور مثل يضرب للمذموم بعد المحمود والعوراء الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد ومعان عور غامضة دقيقة ويعوّر آبار بدر أى يدفنها ويطمّها وتعوّره بنو اسرائيل أى استعاروه ويتعاورون على منبرى أى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر ﴿المعوز﴾

واحدها

واحدها مِعْوَز بكسر الميم والعَوَز بالفتح العدم وسوء الحال (س * ومنه حديثه الآخر) أما لك مِعْوَز أى ثوب خَلَق لأنه لباس المُعْوِزين فخرج مخرج الآلة والأداة وقد أعوَز فهو مُعْوِز ﴿عوزم﴾ (فيه) زوِّدك سَوْقًا بالعَوازم هى جمع عَوزم وهى الناقة التى أسنّت وفيها بقيّة وقيل كَنَى بها عن النساء ﴿عوض﴾ (فى حديث أبى هريرة) فلما أحلّ الله ذلك للمسلمين يعنى الجزية عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عُضْتُ فلانا وأعَضْتُه وعوّضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر فى الحديث ﴿عوف﴾ (س * فى حديث جُنادة) كان الفتى اذا كان يوم سُبوعه دخل على سنان بن سلمة قال فدخلت عليه وعلىّ ثوبان مُوَرَّدان فقال نَعِمَ عَوْفُك يا أبا سلمة فقلت وعَوْفُك فنِعم أى نَعِمَ بختك وجَدُّك وقيل بالك وشأنك والعَوْف أيضا الذَّكَر وكأنه أليق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سُبُوعه يعنى من العُرس ﴿عول﴾ (ه * فى حديث النفقة) وابدأ بمن تَعول أى بمن تَمُون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شىء فليكن للأجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائى يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يُعيل (ومنه الحديث) من كانت له جارية فعالها وعلّمها أى أنفق عليها (ه * وفى حديث الفرائض والميراث) ذكر العَول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلّف ابنتين وأبوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللأبوين السدسان وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة وهذه المسئلة تسمى فى الفرائض المِنْبَريّة لأن عليا رضى الله عنه سُئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رويّة صار ثُمُنها تُسعا (ومنه حديث مريم عليها السلام) وعال قلم زكريا عليه السلام أى ارتفع على الماء (س * وفيه) المُعْوَل عليه يُعذَّب أى الذى يُبكى عليه من الموتى يقال أعْوَل يُعْوِل إعوالا اذا بكى رافعا صوته قيل أراد به من يوصى بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ولهذا جاء به مُعرَّفا ويُروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة (س * ومنه رجز عامر) * وبالصياح عوّلوا علينا * أى أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء (ومنه حديث شُعبة) كان اذا سمع الحديث أخذه العَويل والزَّويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل بالتخفيف فأما التشديد فهو من الاستعانة يقال عوّلت به وعليه أى استعنت (ه * وفى حديث سطيح) فعال صبره أى غلب يقال عالنى الشىء يعولنى إذا غلبنى (وفى حديث عثمان) كتب الى أهل الكوفة انى لست بميزان لا أعُول أى لا أميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك عُلْتِ أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه عِلْتِ بكسر العين فان كان محفوظا فهو

بكسر الميم الثوب الخلق ج معاوز والعوز بالفتح العدم وسوء الحال وأما لك معوز أى ثوب خلق لأنه لباس المعوزين ﴿العوازم﴾ جمع عوزم وهى الناقة التى أسنّت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء ﴿عاضهم﴾ وعوّضه أعطاه بدل ما ذهب منه * نَعِم ﴿عوفك﴾ أى بختك وجدك وقيل بالك وشأنك والعوف الذكر * ابدأ بمن ﴿تعول﴾ أى تمون عال عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من نفقة وكسوة وغيرهما وعالت الفريضة ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها وعال قلم زكريا ارتفع على الماء والمعول عليه أى الذى يبكى عليه من الموتى أعول يعول إعوالا اذا بكى رافعا صوته وروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة ومنه * وبالصياح عوّلوا علينا * أى أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عوّلت به وعليه أى استعنت وعيل صبره أى غلب وعال الميزان ارتفع أحد طرفيه على الآخر وقالت أم سلمة لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو

من عال في البلاد يعيل إذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله إذا غلبه أي غلبت على رأيك ومنه قولهم
عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف أي لو أراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما
مستأنفا (ه س * وفي حديث القاسم بن محمد) انه دخل بها وأعولت أي ولدت أولادا والأصل فيه
أعيلت أي صارت ذات عيال كذا قال الهروي وقال الزمخشري الأصل فيه الواو يقال أعال وأعول إذا
كثر عياله فأما أعيلت فإنه في بنائه منظور إلى لفظ عيال لا أصله كقولهم أقيال وأعياد (وفي حديث
أبي هريرة) ما وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم
العيل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وأصله عيول فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك
أضاف إليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو قاله الخطابي (س * ومنه
حديث حنظلة الكاتب) فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعيل أو عيلان (س * وحديث
ذي الرمة ورؤبة) في القدر أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة ضرائك والعالة
جمع عائل وهو الفقير ﴿عوم﴾ (ه * في حديث البيع) نهى عن المعاومة وهي بيع ثمر النخل
والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهي مفاعلة من
العام السنة (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل * هو منسوب إلى
العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة (س * وفيه) علموا صبيانكم العوم العوم السباحة
يقال عام يعوم عوما ﴿عون﴾ (س * في حديث علي) كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع
عوان وهي التي وقعت مختلسة فأحوجت إلى المراجعة ومنه الحرب العوان أي المترددة والمرأة العوان
وهي الثيب يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية ﴿عوه﴾ (ه * فيه)
نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيبها فتفسدها يقال عاه القوم وأعوهوا إذا
أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصح أي لا يورد من بإبله آفة
من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم ﴿عوا﴾
(س * في حديث حارثة) كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم والعواء صوت السباع وكأنه بالذئب
والكلب أخص يقال عوى يعوي عواء فهو عاو (ه * وفيه) ان أتيته أسأله عن عقر الإبل فأمره أن
يعوي رؤوسها أي يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر والعوي اللي والعطف (ه * وفي
حديث المسلم) قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أي
تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه

﴿باب

من عال في البلاد يعيل إذا ذهب
ويجوز أن يكون من عاله يعوله
إذا غلبه ومنه عيل صبرك وقيل
جواب لو محذوف أي لو أراد فعل
فتركته لدلالة الكلام عليه
ويكون قولها علت كلاما مستأنفا
ودخل بها وأعولت أي ولدت
أولادا والعيل واحد العيال ج
عيائل والعالة جمع عائل وهو
الفقير ﴿المعاومة﴾ بيع ثمر النخل
والشجر عامين فأكثر والحنظل
العامي منسوب إلى العام لأنه يتخذ
في عام الجدب والعوم السباحة
حرب ﴿عوان﴾ مترددة وكانت
ضرباته مبتكرات لا عونا هي جمع
العوان وهي التي وقعت مختلسة
فأحوجت إلى المراجعة وامرأة
عوان ثيب ج عون ﴿العاهة﴾
الآفة ﴿العواء﴾ الصياح وتعاوى
المشركون عليه تعاونوا وتساعدوا
ويعوي رؤوسها يعطفها إلى أحد
شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر

قوله والعوي اللي الذي في اللسان
والعي اللي اهـ

﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ (في حديث الدعاء) وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا مقيم على ما عاهدتك عليه
من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق
في أمره أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فإني أخلد عند ذلك إلى التنصل والاعتذار
لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي وقيل معناه إني متمسك بما عهدته إلي من أمرك ونهيك ومبلي
العذر في الوفاء به قدر الوسع والطاقة وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه (ه س * وفيه) لا يقتل
مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده أي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك أعطي أمانا فدخل دار الإسلام فلا
يقتل حتى يعود إلى مأمنه ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة أما الشافعي فقال
لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ
على ظاهره ولم يضمر له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله
لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه
كذلك فقال ولا ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء
محذوف وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي وهو بخلاف الإطلاق
لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمر في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا
فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فإن الكافر
قد يكون معاهدا وغير معاهد (ه * وفيه) من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن
يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان
بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا
على ترك الحرب مدة ما (ومنه الحديث) لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أي لا يجوز أن يتملك
لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال يجري حكمه مجرى حكم الذمي وقد تكرر ذكر العهد في
الحديث ويكون بمعنى اليمين والأمان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الأحاديث الواردة
فيه عن أحد هذه المعاني (ه * ومنه الحديث) حسن العهد من الإيمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة
(س * ومنه الحديث) تمسكوا بعهد ابن أم عبد أي ما يوصيكم به ويأمركم يدل عليه حديثه الآخر رضيت
لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود (ومنه
حديث علي رضي الله عنه) عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أي أوصى (وحديث عبد بن زمعة)
هو ابن أخي عهد إلي فيه أخي (ه * وفي حديث أم زرع) ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت

﴿العهد﴾ اليمين والأمان والذمة
والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية
ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه
عن أحد هذه المعاني وأنا على عهدك
أي مقيم على ما عاهدتك عليه من
الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك
وحسن العهد من الإيمان يريد
الحفاظ ورعاية الحرمة وتمسكوا
بعهد ابن مسعود أي ما يوصيكم به
ويأمركم وعهد إلي أوصى ولا
يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه
في البيت

من طعام وشراب ونحوهما انتضاه وسعة نفسه (س * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة وتركت عهيداه العهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد كالجهيدى من الجهد والعجيلى من العجلة (س * وفى حديث عقبة بن عامر) عهدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشترى الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب فما أصاب المشترى من عيب فى الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد ان شاء بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد الا ببينة ﴿عهر﴾ (ه * فيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى وقد عهر يعهر عهرا وعهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزانى فى الولد وانما هو لصاحب الفراش أى لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أى لا شئ له (ه * ومنه الحديث) اللهم بدله بالعهر العفة (ومنه الحديث) أيما رجل عاهر بحرة أو أمة أى زنى وهو فاعل منه وقد تكرر فى الحديث ﴿عهن﴾ (فى حديث عائشة) أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن العهن الصوف الملون الواحد عهنة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) ائتنى بجريدة واتق العواهن هى جمع عاهنة وهى السعفات التى تلى قلب النخلة وأهل نجد يسمونها الخوافى وانما نهى عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (وفيه) ان السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أى لا يزمونها ولا يخطمونها العواهن أن تأخذ غير الطريق فى السير أو الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا أى عجل وعهن الشئ اذا حضر أى أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ وصواب

﴿باب العين مع الياء﴾

﴿عيب﴾ (ه * فيه) الأنصار كرشى وعيبتى أى خاصتى وموضع سرى والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة (ه * ومنه الحديث) وان بينهم عيبة مكفوفة أى بينهم صدر نقى من الغل والخداع مطوى على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض (ومنه حديث عائشة) فى إيلاء النبى صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر لما لامها ما لى ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أى اشتغل بأهلك ودعنى ﴿عيث﴾ (س * فى حديث عمر) كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا العيث فى ماله يعيث عيثا وعيثانا اذا بدده وأفسده وأصل العيث الفساد (ومنه حديث الدجال) فعاث يمينا وشمالا ﴿عير﴾ (ه * فيه) انه كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها الا مخافة أن تكون من الصدقة العائرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس يعير اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه (ه * ومنه

من طعام ونحوه لسخائه وسعة نفسه والعهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد ﴿العاهر﴾ الزانى والعهر الزنا ﴿العهن﴾ الصوف الملون الواحدة عهنة واتق العواهن جمع عاهنة وهى السعفات التى تلى قلب النخلة وكانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أى لا يزمونها ولا يخطمونها * الأنصار كرشى ﴿وعيبتى﴾ أى خاصتى وموضع سرى كما أن العيبة مستودع الثياب وان بينهم عيبة مكفوفة أى صدر نقى من الغل والخداع والمكفوفة المشرجة المشدودة وعليك بعيبتك أى اشتغل بأهلك ودعنى ﴿عاث﴾ يعيث عيثا أفسد وبذر * التمرة ﴿العائرة﴾ الساقطة لا يعرف لها مالك

الحديث) مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين أى المترددة بين قطيعين لا تدرى أيهما تتبع (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أصابه سهم عائر فقتله هو الذى لا يدرى من رماه (ه * وحديث ابن عمر) فى الكلب الذى دخل حائطا له انما هو عائر (س * وحديثه الآخر) ان فرسا له عار أى أفلت وذهب على وجهه (ه * وفيه) اذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير العير الحمار الوحشى وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به (ومن الأول حديث على) لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أى حمار وحشى (ومنه قصيد كعب) * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * هى الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والألف والنون زائدتان (ومن الثانى الحديث) انه حرم ما بين عير الى ثور أى جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى أحد وقيل بمكة جبل يقال له عير أيضا (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال رجل أغتال محمدا ثم آخذ فى عير عدوى أى أمضى فيه وأجعله طريقى وأهرب كذا قال أبو موسى (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا توضأت فأمر على عيار الأذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الأذن وكل عظم ناتئ من البدن عير (س * وفى حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة ثم يقول من يربحنى عقلها العير الابل بأحمالها فعل من عار يعير اذا سار وقيل هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كأنها جمع عير وكان قياسها أن تكون فعلا بالضم كسقف فى سقف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين (س * ومنه الحديث) انهم كانوا يترصدون عيرات قريش هى جمع عير يريد إبلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون عليها (س * ومنه حديث ابن عباس) أجاز لها العيرات هى جمع عير أيضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعنى تحريك الياء والقياس التسكين ﴿عيس﴾ (فى حديث طهفة) ترمى بنا العيس هى الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء (ومنه حديث سواد بن قارب) * وشدها العيس بأحلاسها * ﴿عيص﴾ (فى حديث الأعشى) * وقذفتنى بين عيص مؤتشب * العيص أصول الشجر والعيص أيضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى بصير ﴿عيط﴾ (ه * فى حديث المتعة) فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق فى اعتدال ﴿عيف﴾ (فيه) العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا

والشاة العائرة المترددة بين قطيعين لا تدرى أيهما تتبع وسهم عائر لا يدرى من رماه وعار الفرس يعير انطلق من مربطه مارا على وجهه والعير الحمار الوحشى والعيرانة الناقة الصلبة وعيار الأذنين جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الأذن والعير الابل بأحمالها ويترصدون عيرات قريش هو جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون عليها والعيرات بتحريك الياء قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل والقياس التسكين ﴿العيس﴾ الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء ﴿العيص﴾ أصول الشجر وموضع قرب المدينة على ساحل البحر ﴿العيطاء﴾ الطويلة العنق فى اعتدال ﴿العيافة﴾ زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها

وحلفت بالله صرامًا ما أنت بالنبي ولا تبقى لقاما (ومنه الحديث) ان عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي
صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تتنظر وتعتاف فدعته الى ان يستبضع منها فأبى (ه س * وحديث
ابن سيرين) ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال الذي يصيب بظنه ما هو
الا كاهن وللبليغ في قوله ما هو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة (وفيه) انه أتى
بضب مشوي فعافه وقال أعافه لانه ليس من طعام قومي اى كرهه (ومنه حديث المغيرة) لا تحرم العيفة
قيل وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال أبو عبيد لا تعرف العيفة ولكن
نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع قال الأزهري العيفة صحيح وسميت عيفة من عفت الشئ أعافه اذا
كرهته (ه * وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام) ورأوا طيرا عائفا على الماء اى حائما عليه ليجد
فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر في الحديث ﴿عيل﴾ (ه * فيه) ان الله يبغض العائل
المختال العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر (س * ومنه حديث صلة) أما انا فلا أعيل فيها اى
لا أفتقر (ومنه الحديث) ما عال مقتصد ولا يعيل (ومنه حديث الايمان) وترى العالة رؤس الناس العالة
الفقراء جمع عائل (ومنه حديث سعد) خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس (ه * وفيه)
ان من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه يقال علت الضالة أعيل
عيلا اذا لم تدر أي جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده ﴿عيم﴾ (ه * فيه)
انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأيمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعام ويعيم عيما (وفي حديث
عمر) اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه اى لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها واعتام الشئ يعتامه
اذا اختاره وعيمة الشئ بالكسر خياره (ومنه الحديث في صدقة الغنم) يعتامها صاحبها شاة شاة اى
يختارها (وحديث علي) بلغني أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك (وحديثه الآخر) رسوله
المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال ﴿عين﴾
(س * فيه) انه بعث بسبسة عينا يوم بدر أي جاسوسا واعتان له اذا أتاه بالخبر (ومنه حديث الحديبية)
كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا
(س * وفيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين
صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين
اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر في العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من
السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أي أخذت نحو الشام والضمير في
نشأت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة (س * وفيه) ان موسى عليه السلام فقأ

وعاف الطعام كرهه ولا تحرم العيفة
هي المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها
فترضعه جارتها وعاف الطير على
الماء يعيف عيفا فهو عائف حام
* ان من القول ﴿عيلا﴾ هو
عرضك كلامك على من لا يريده
وليس من شأنه والله يبغض العائل
المختال أي الفقير وقد عال يعيل
عيلة اذا افتقر وأما أنا فلا أعيل
فيها أي لا أفتقر والعالة الفقراء
جمع عائل ﴿العيمة﴾ شدة
شهوة اللبن واعتام الشئ يعتامه
اختاره والمعتام المختار ﴿العين﴾
الجاسوس وخير المال عين ساهرة
لعين نائمة أراد عين الماء التي تجري
ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها
نائمة فجعل السهر مثلا لجريها
والعين اسم لما عن يمين قبلة العراق
وذلك يكون أخلق للمطر في العادة
تقول العرب مطرنا بالعين وقيل
العين من السحاب ما أقبل عن
القبلة وذلك الصقع يسمى العين

عين

عين ملك الموت بصكة صكه قيل أراد انه أغلظ له في القول يقال أتيته فلطم وجهي بكلام غليظ والكلام
الذي قاله له موسى عليه السلام قال له أحرج عليك أن تدنو مني فانى أحرج داري ومنزلي فجعل هذا
تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كيفيته
(ه * وفي حديث عمر) ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه
عمر فقال ضربك بحق أصابتك عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه (وفيه)
العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض
بسببها يقال عانه يعينه عينا فهو عائن اذا أصابه بالعين والمصاب معين (ومنه الحديث) كان يؤمر العائن
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين (ومنه الحديث) لا رقية الا من عين أو حمة تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز
الرقية في غيرهما من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقا ورقى بعض أصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية
أولى وأنفع من رقية العين والحمة (ه * وفي حديث علي) انه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا
وأراها اياه وذلك في العين تضرب بشئ يضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوط
سود أو غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة
ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تقاس العين في يوم
غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس (وفيه) ان في الجنة لمجتمعا للحور
العين العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها بضم العين فكسرت لأجل
الياء كأبيض وبيض (ومنه الحديث) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين هي جمع
أعين (وحديث اللعان) ان جاءت به أعين أدعج (وفي حديث الحجاج) قال للحسن والله لعينك أكبر
من أمدك أي شاهدك ومنظرك أكبر من أمد عمرك وعين كل شئ شاهده وحاضره (وفي حديث عائشة)
اللهم عين على سارق أبي بكر أي أظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين
المتهمين من عين الشئ نفسه وذاته (ومنه الحديث) أوه عين الربا أي ذاته ونفسه وقد تكرر في الحديث
(ه * وفي حديث علي) ان أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الأعيان الاخوة لأب واحد وأم
واحدة مأخوذ من عين الشئ وهو النفيس منه وبنو العلات لأب واحد وأمهات شتى فاذا كانوا لأم واحدة
وآباء شتى فهم الأخياف (وفي حديث ابن عباس) انه كره العينة هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن
معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة
من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضا عينة وهي
أهون من الأولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد

وأصابته عين من عيون الله أى
خاصة من خواصه وولي من أوليائه
وأصابت فلانا عين اذا نظر اليه
حسود فأثرت فيه فمرض بسببها عانه
يعينه عينا فهو عائن والمصاب معين
وحور عين جمع عيناء وهي الواسعة
العين والرجل أعين والكلاب العين
جمع أعين وعينك أكبر من أمدك
أى شاهدك ومنظرك أكبر من أمد
عمرك واللهم عين على سارق أبي بكر
أى أظهر عليه سرقته وعين الربا
ذاته ونفسه والأعيان الاخوة لأب
وأم وبيع العينة أن يبيع من رجل
سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه
بأقل منه وعينان اسم جبل بأحد
ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو
الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ

والمُشْتَرِى اغْبَابَيْتَرِيهَا البَيِّعُوا بِغَيْرِ بِنْ حاضِرَة تُصِلُ اليه مُعَجَّلة (س * وفى حديث عثمان) قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّض به إنك لم أفِرّ يوم عَيْنَيْن فقال له لِمَ تُعَيِّرُنِى بذنب قد عفا الله عنه عَيْنَانِ اسم جَبَل بأُحُد ويُقال ليوم أُحُد يوم عَيْنَيْن وهو الجَبَل الذى أقام عليه الرُّماة يومئذ ﴿عيا﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زَوْجِى عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ العَيَايَاءُ العِنِّين الذى تُعْيِيه مُباضعة النساء وهو من الابل الذى لا يَضْرِب ولا يُلْقِح (س * ومنه الحديث) شِفَاءُ العِىِّ السُّؤالُ العِىُّ الجَهْل وقد عَيِىَ به يَعْيَا عِيًّا وعَىَّ بالادغام والتشديد مثل عَيِىَ (ومنه حديث الهَدْى) فأزْحَفَ عليه بالطَّرِيق فعَيِىَ بشأنها أى عَجَز عنها وأشْكَل عليه أمْرُها (ومنه حديث على) فَعَلِمَهُمُ الدَّاءُ العَيَاءُ هو الذى أعْيَا الأطِبَّاءَ ولم يَنْجَع فيه الدَّواء (س * وحديث الزهرى) انَّ بَرِيدًا من بعض المُلُوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوَرَّث قال من حيث يَخْرُج الماءُ الدَّافِق فقال فى ذلك قائلهم

ومُهِمَّة أعْيَا القُضَاة عَيَاؤُها * تَذَرُ الفَقِيه يَشُكُّ شَكَّ الجَاهِل

عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوَائها * وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصِل (٧)

أراد أنك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأنِ فى الجواب فشبَّهه برجل نزل به ضَيْف فعَجَّل قِرَاه وقطع له من كَبِد الذَّبِيحة ولحمها ولم يَحْبِسه على الحَنِيذ والشِّواء وتَعْجِيلُ القِرَى عندهم محمود وصاحبه مَمْدوح

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غبب﴾ (ه * فيه) زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا الغِبُّ من أوْرَاد الابل أن تَرِدَ الماءَ يومًا وتَدَعَه يومًا ثم تعود فنَقَلَه الى الزِّيارة وإن جاء بعد أيام يقال غَبَّ الرجُل اذا جاء زائرا بعد أيام وقال الحسن فى كل أسبوع (ومنه الحديث) أغِبُّوا فى عِيادة المريض أى لا تَعُودُوه فى كل يوم لِمَا يَجِد من ثِقَل العُوَّاد (ه * وفى حديث هشام) كَتَب اليه الجُنَيْد يُغَبِّبُ عن هلاك المسلمين أى لم يُخْبِره بكثرة من هَلَك منهم مأخوذ من الغِبّ الوِرْد فاستعاره لموضع التَّقْصِير فى الاعلام بكُنْه الأمر وقيل هو من الغُبَّة وهى البُلْغَة من العَيْش وسألتُ فلانًا حاجة فغَبَّبَ فيها أى لم يُبالغ (وفى حديث الغِيبة) فقاءت لَحْمًا غابًّا يقال غَبَّ اللحمُ وأغَبَّ فهو غابٌّ ومُغِبٌّ اذا أنْتَن (وفى حديث الزهرى) لا تُقْبَل شهادة ذى تَغِبَّة هكذا جاء فى رواية وهى تَفْعِلَة من غَبَّب الذئبُ فى الغنم اذا عاثَ فيها أو من غَبَّب مُبالغة فى غَبَّ الشىءُ اذا فسد ﴿غبر﴾ (ه * فيه) ما أقَلَّت الغَبْرَاءُ ولا أظَلَّت الخَضْرَاءُ أصْدَق لَهْجَةً من أبى ذَرّ الغَبْرَاءُ الارض والخَضْرَاءُ السماء للَوْنِهما أراد أنه مُتَنَاهٍ فى الصِّدق الى الغاية فجاء به على اتِّساع الكلام والمجاز (ومنه حديث أبى هريرة) بَيْنَا رجل فى مَفَازة غَبْرَاء هى التى لا يُهْتَدَى للخروج منها (وفيه) لو تعلمون ما يكون فى هذه الأمة من الجُوع الأغْبَر والموت

الاحمر

﴿العيايا﴾ العنين والعى الجهل وعى بشأنها عجز عنها أو أشكل عليه أمرها والداء العياء هو الذى أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء

﴿حرف الغين﴾

﴿الغب﴾ من أوراد الابل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة بعد أيام والى عيادة المريض ويغبب عن هلاك المسلين لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير فى الاعلام بكنه الأمر وقاءت لحما غابا أى منتنا ولا تقبل شهادة ذى تغبة أى فساد ومفازة ﴿غبراء﴾ لا يهتدى للخروج منها والجوع الأغبر

(٧) قوله فى البيت وقطعت محردها الخ تقدم فى مادة ح ر د مضبوطا بغير هذا الضبط والصواب ضبطه كما هنا اه

الاحمر هذا من أحسن الاستعارات لأنّ الجُوع أبدًا يكون فى السِّنين المُجْدِبة وسِنُو الجَدْب تُسَمَّى غُبْرًا لاغْبِرَار آفاقها من قِلَّة الأمطار وأرَضِيها من عدم النَّبات والاخْضِرار والموتُ الأحمرُ الشديد كأنه مَوْت بالقَتْل وإرَاقة الدماء (س * ومنه حديث عبد الله بن الصامت) يُخَرِّب البَصْرةَ الجُوعُ الأغْبَر والموت الأحمر (س * وفى حديث مُجاشِع) فخرجوا مُغْبِرِّين هم ودوابُّهم المُغْبِرُّ الطالب للشىء المُنْكَمِش فيه كأنه لِحرصه وسُرْعته يُثِير الغُبار (ومنه حديث الحارث بن أبى مُصْعَب) قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مُغْبِرًّا فى جَهَازه (وفيه) انه كان يَعْتَكف فيما غَبَر من السُّورة أى يُسْرِع فى قراءتها قال الأزهرى يحتمل الغابر هٰهنا الوجهين يعنى الماضى والباقى فانه من الأضداد قال والمعروف الكثير أنّ الغابر الباقى وقال غير واحد من الأئمة انه يكون بمعنى الماضى (ه * ومنه الحديث) انه اعْتَكَف العَشْر الغوابر من شهر رمضان أى البَوَاقى جمع غابر (س * وفى حديث ابن عمر) سُئل عن جُنُب اغْتَرَف بكُوز من حُبّ فأصابت يدُه الماءَ فقال غابِرُه نَجِس أى باقيه (ومنه الحديث) فلم يَبْقَ الا غُبَّرَاتٌ من أهل الكتاب وفى رواية غُبَّرُ أهل الكتاب الغُبَّر جمع غابر والغُبَّرَات جمع غُبَّر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) ولا حَمَلَتْنِى البَغايا فى غُبَّرات المَآلِى أراد أنه لم يَتَوَلَّ الاماءُ تربيتَه والمَآلِى خِرَق الحَيْض أى فى بقاياها (ه * وفى حديث معاوية) بِفِنائه أعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ أى قليل وغُبْرُ اللَّبَن بَقِيَّتُه وما غَبَر منه (ه * وفى حديث أُوَيْس) أكون فى غُبَّر الناس أحَبُّ الىَّ أى أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقى وجاء فى رواية فى غَبْرَاء الناس بالمدّ أى فُقَرائهم ومنه قيل للمَحاويج بنو غَبْرَاء كأنهم نُسِبُوا الى الأرض والتراب (ه * وفيه) إيّاكم والغُبَيْرَاءَ فانها خَمْر العالم الغُبَيْرَاء ضَرْب من الشَّراب يَتَّخِذه الحَبَش من الذُّرَة وتُسَمَّى السُّكُرْكَة وقال ثعلب هو خمر يُعْمَل من الغُبَيْرَاء هذا الثَّمر المعروف أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لا فَضْل بينهما فى التحريم وقد تكرر فى الحديث ﴿غبس﴾ (س * فى حديث أبى بكر بن عبد الله) اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تَغْبِسَها أى حتى لا تعود أن تَتَخَلَّف يعنى اذا مَضَيْتَ الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تُسَوِّده حياءً منهم كيلا تتأخر بعد ذلك والهاء فى تَغْبِسها ضمير الغُرَّة أو الطَّلْعة والغُبْسة لون الرَّماد (ومنه حديث الأعشى) * كالذِّئبة الغَبْسَاء فى ظِلّ السَّرَب * أى الغَبْرَاء ﴿غبش﴾ (ه * فيه) انه صلى الفجر بغَبَش يقال غَبَش الليل وأغْبَش اذا أظلم ظُلْمة يخالطها بياض قال الأزهرى يريد أنه قدَّم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَش وبعده الغَبَس بالسين المهملة وبعده الغَلَس ويكون الغَبَش بالمعجمة فى أول الليل أيضا ورواه جماعة فى المُوَطَّأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وقد تكرر فى الحديث ويُجْمَع على أغْباش (ومنه حديث على) قَمَش عِلْمًا غارًّا بأغْبَاش الفِتْنة أى بظُلَمها ﴿غبط﴾

لأنه يكون فى سنى الجدب وهى تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم النبات والاخضرار والمغبر الطالب للشىء المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار والغابر الماضى والباقى من الأضداد والعشر الغوابر البواقى والغبرات جمع غبر وغبر جمع غابر وغبرات المآلى بقايا خرق الحيض ودرهن غبر أى قليل وأكون فى غبر الناس أى مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وروى فى غبراء الناس بالمد أى فقرائهم والغبيراء نبيذ الذرة ﴿الغبسة﴾ لون الرماد ﴿الغبش﴾ ظلمة يخالطها بياض فى أول الليل وآخره ج أغباش وبعده فى الصبح الغبس بالسين المهملة ويروى فى الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وبعد الغبس الغلس ﴿الغبط﴾

(هـ * فيه) أنه سُئل هل يضُرّ الغَبْط قال لا إلا كما يضُرّ العِضاهَ الخَبْطُ. الغَبْط حَسَدٌ خاصّ يقال غَبَطْتُ الرجلَ أغبِطُه غَبْطاً اذا اشتهيتَ أن يكون لك مثلُ ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه. وحَسَدْتُه أحسُده حَسَداً اذا اشتهيتَ أن يكون لك ماله وأن يزول عنه ما هو فيه. فأراد عليه السلام أن الغَبْط لا يضُرّ ضَرَرَ الحَسَد وأنّ ما يلحق الغابطَ من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العِضاهَ من خَبْط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ولأنه يعود بعد الخبط وهو وإن كان فيه طَرَف من الحسد فهو دونه في الإثم (ومنه الحديث) على منابرَ من نور يغبِطهم أهلُ الجمع (والحديث الآخر) يأتي على الناس زمانٌ يُغبَط الرجلُ بالوَحْدة كما يُغبَط اليوم أبو العَشَرة يعني أنّ الأئمة في صدر الاسلام يرزُقون عِيالَ المسلمين وذَرارِيَّهم من بيت المال فكان أبو العَشَرة مغبوطاً بكثرة ما يصل اليه من أرزاقهم ثم يجيء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيُغبَط الرجلُ بالوَحْدة لخفّة المؤنة ويُرثى لصاحب العيال (ومنه حديث الصلاة) أنه جاء وهم يصلّون في جماعة فجعل يُغَبِّطهم هكذا روى بالتشديد أي يحملهم على الغَبْط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغبَط عليه وإن رُوي بالتخفيف فيكون قد غَبَطهم لتقدُّمهم وسَبْقهم الى الصلاة (هـ * ومنه الحديث) اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً أي أوْلِنا منزلة نُغبَط عليها وجَنِّبنا منازل الهُبوط والضَّعة وقيل معناه نسألك الغِبطة وهي النعمة والسرور ونعوذ بك من الذّلّ والخضوع (وفي حديث ابن ذي يزن) كأنّها غُبُطٌ في زَمْخَر (٧) الغُبُط جمع غَبِيط وهو الموضع الذي يُوطّأ للمرأة على البعير كالهَودج يُعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبّه به القوسَ في انحنائها (وفي حديث مرضه الذي قُبض فيه) أنه أغبطتْ عليه الحُمّى أي لزِمتْه ولم تفارقه وهو من وَضْع الغَبيط على الجمل وقد أغبطته عليه إغباطاً (س * وفي حديث أبي وائل) فغَبَط منها شاةً فاذا هي لا تُنقي أي جَسّها بيده يقال غَبَط الشاةَ اذا لمس منها الموضع الذي يُعرَف به سِمَنُها من هُزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظاً فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابلَ والغنمَ اذا نحرها وهي سمينة صحيحة.

﴿غبغب﴾ (فيه) ذِكْر غَبْغَب بفتح الغينين وسكون الباء الأولى موضع المنحر بمِنى وقيل الموضع الذي كان فيه اللاتُ بالطائف.

﴿غبق﴾ (في حديث أصحاب الغار) وكنتُ لا أَغْبِق قبلهما أهلاً ولا مالاً أي ما كنتُ أقدّم عليهما أحداً في شُرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه. والغَبوق شُرب آخر النهار مقابل الصَّبوح (ومنه الحديث) ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا هو تفتعلوا من الغَبوق (ومنه حديث المغيرة) لا تُحرّم الغَبْقة هكذا جاء في رواية وهي المرّة من الغَبوق شُرب العشيّ ويُروى بالعين المهملة والباء والقاف وقد تقدم.

﴿غبن﴾ (فيه) كان اذا اطّلى بدأ بمغابنه. المغابن الأرفاغ وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مَغْبِن من غَبَنَ الثوبَ اذا ثناه وعطفه وهي معاطف الجلد أيضاً (س * ومنه حديث عكرمة) من مسّ مغابنه فليتوضّأ أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً فان الغالب على

من

Margin notes (page 148):

حسد خاص وهو أن يتمنى مثل مال الرجل وأن يدوم عليه ما هو فيه ومنه جاء وهم يصلون فجعل يغبطهم أي لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة وروي بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه واللهم غبطاً لا هبطاً أي أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهي النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع والغبط جمع غبيط وهو الهودج وأغبطت عليه الحمى وأغبطت فهي مغبطة ومغمطة لزمته ولم تفارقه وغبط الشاة جسها بيده ليعرف سمنها من هزالها ﴿غبغب﴾ كجعفر موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف ﴿الغبوق﴾ شرب آخر النهار مقابل الصبوح والغبقة المرة منه ﴿المغابن﴾ الأرفاغ وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن

(٧) قوله كأنها غبط في زمخر تقدم في صحيفة ١٣١ من الجزء الثاني زمجر بالجيم وهو خطأ والصواب فيه وفي المادة انه بالخاء المعجمة كما هنا اهـ

من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذَكَره.

﴿غبا﴾ (س * فيه) إلا الشياطين وأغبياءَ بني آدم. الأغبياء جمع غَبِيّ كغَنِيّ وأغنياء ويجوز أن يكون أغبياء كأيتام ومثله كَمِيّ وأكماء. والغبيّ القليل الفِطنة وقد غَبِيَ يغبَى غَباوة (ومنه الحديث) قليلُ الفقه خيرٌ من كثير الغَباوة (ومنه حديث علي) تغابَ عن كلّ ما لا يصحّ لك أي تغافل وتباله (وفي حديث الصوم) فان غَبِيَ عليكم أي خَفِيَ ورواه بعضهم غُبِّيَ بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسمّ فاعله وهو من الغَباء شِبه الغَبَرة في السماء.

﴿باب الغين مع التاء﴾

﴿غتت﴾ (هـ * في حديث المبعث) فأخذني جبريلُ فغتّني حتى بلغ منّي الجَهد. الغَتّ والغطّ سواء كأنه أراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدتُ منه المشقّة كما يجد من يُغمَس في الماء قهراً (ومنه الحديث) يغُتّهم الله في العذاب غتّاً أي يغمِسهم فيه غمساً متتابعاً (ومنه حديث الدعاء) يا مَن لا يغُتّه دعاء الداعين أي يغلبه ويقهره (هـ * وفي حديث الحوض) يغُتّ فيه ميزابان مِدادهما من الجنة أي يدفقان فيه الماء دَفقاً دائماً متتابعاً.

﴿باب الغين مع الثاء﴾

﴿غثث﴾ (س * في حديث أم زرع) زوجي لحمُ جملٍ غَثّ أي مهزول يقال غَثّ يغِثّ ويغُثّ وأغَثّ يُغِثّ (هـ * ومنه حديثها أيضاً) في رواية ولا تُغِثّ طعامنا تغثيثاً أي لا تفسده يقال غَثّ فلانٌ في قوله وأغثّه اذا أفسده (ومنه حديث ابن عباس) قال لابنه علي الحقْ بابن عمك يعني عبد الملك فغَثُّك خيرٌ من سمين غيرك.

﴿غثر﴾ (س * في حديث القيامة) يُؤتى بالموت كأنه كبش أغثر هو الكَدِر اللون كالأغبر والأربد (وفي حديث عثمان) قال حين تنكّره الناس إن هؤلاء النفرَ رَعاعٌ غَثَرة أي جُهّال وهو من الأغثر الأغبر وقيل للأحمق الجاهل أغثر استعارة وتشبيهاً بالضبع الغَثْراء للونها والواحد غاثر قال القتيبي لم أسمع غاثراً وانما يقال رجل أغثر اذا كان جاهلاً (وفي حديث أبي ذر) أحبّ الاسلام وأهله وأحبّ الغَثْراء أي عامّة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبّة المناصحة لهم والشفقة عليهم (وفي حديث أويس) أكون في غَثْراء الناس هكذا جاء في رواية أي في العامّة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتّى.

﴿غثا﴾ (في حديث القيامة) كما تنبت الحِبّة في غُثاء السيل. الغُثاء بالضم والمدّ ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزَّبَد والوسخ وغيره وقد تكرر في الحديث وجاء في كتاب مسلم كما تنبت الغُثاءة يريد ما احتمله السيل من البُزورات (ومنه حديث الحسن) هذا الغُثاء الذي كنا نُحدَّث عنه يريد أرذال الناس وسَقَطهم

Margin notes (page 149):

• إلا الشياطين ﴿وأغبياء﴾ بني آدم جمع غبي وهو القليل الفطنة ومنه قليل الفقه خير من كثير الغباوة وتغاب تغافل وتباله وغبي عليكم خفي وروي بضم الغين وتشديد الموحدة من الغباء شبه الغبرة في السماء ﴿الغت﴾ الغمس المتتابع وغتني عصرني عصراً شديداً ويغت فيه ميزابان أي يدفقان فيه دفقاً متتابعاً ويا من لا يغته دعاء الداعين أي لا يغلبه ويقهره ﴿الغث﴾ المهزول ولا تغث طعامنا أي لا تفسده • كبش ﴿أغثر﴾ كدر اللون أغبر ورعاع غثرة جهال والغثراء عامة الناس ﴿الغثاء﴾ بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره والغثاء ما احتمله السيل من البزورات والغثاء أرذال الناس وسقطهم

باب الغين مع الدال

(غدد) (س * فيه) أنه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقّهم أي في أسفل بطونهم الغدة طاعون الابل وقلما تسلم منه يقال أغدّ البعير فهو مُغِدّ (ومنه حديث عامر بن الطفيل) غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية (س * ومنه حديث عمر) ماهي بمغدّ فيستحيي لحمها يعني الناقة ولم يدخلها هاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة (وفي حديث قضاء الصلاة) فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلاة يؤخر الى وقت مثلها من الصلاة وتقضى ويشبه أن يكون الأمر استحبابا ليحرز فضيلة الوقت في القضاء ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين وانما أراد أن هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره والغد أصله غدو حذفت واوه وانما ذكرناه ههنا على لفظه (غدر) (ه * فيه) من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب المغدرة الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم والغدراء الظلمة (ومنه حديث كعب) لو أن امرأة من الحور العين اطلعت الى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الارض (ه * وفيه) ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص أصل الجبل وسفحه وأراد بأصحاب نحص الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء أي ياليتني استشهدت معهم والمغادرة الترك (ومنه حديث بدر) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه أي تركوه وخلفوه وهو موضع (ه * وفي حديث عمر) وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق أي خلفت شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح وروي لغدرت أي لألقيت الناس في الغدر وهو مكان كثير الحجارة (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) قدم مكة وله أربع غدائر هي الذوائب واحدتها غديرة (ومنه حديث ضمام) كان رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين (س * وفيه) بين يدي الساعة سنون غدّارة يكثر المطر ويقل النبات هي فعّالة من الغدر أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها (وفي حديث الحديبية) قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك الا بالأمس غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللأنثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب (ومنه حديث عائشة) قالت للقاسم اجلس غدر أي يا غدر فحذفت حرف النداء (ومنه حديث عاتكة) يا للغدر يا للفجر (س * وفيه) أنه مر بأرض يقال لها غدرة فسماها خضرة كأنها كانت لا تسمح بالنبات أو تنبته ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لأنه لا يفي وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه في الحديث (غدف) (ه * فيه) أنه أغدف على علي وفاطمة سترا أي أرسله وأسبله (ومنه

أغدف

(الغدة) طاعون الابل أغد فهو مغد والمبلة (المغدرة) الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم والغدراء الظلمة والمغادرة الترك وأغدروه تركوه وخلفوه وأغدرت خلفت والغدائر الذوائب جمع غديرة وسنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وغدر معدول عن غادر (أغدف) سترا أرسله وأسبله

أغدق الليل سدوله اذا أظلم (ومنه حديث عمرو بن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغدف به أي حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها (غدق) (ه * في حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه أكّده به يقال أغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق (ه * وفيه) اذا نشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة وفي رواية اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر ذكره في الحديث (وفيه) ذكر بئر غدق هي بفتحتين بئر معروفة بالمدينة (غدا) (س * في حديث السحور) قال هلم الى الغداء المبارك الغداء الطعام الذي يؤكل أول النهار فسمى السحور غداء لأنه للصائم بمنزلته للمفطر (س * ومنه حديث ابن عباس) كنت أتغدى عند عمر ابن الخطاب في رمضان أي أتسحر (وفيه) لغدوة أو روحة في سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا (وفيه) ان يزيد بن مرة قال نهى عن الغدوي هو كل ما في بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لأنه غرر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة (وفي حديث عبد المطلب والفيل)

> لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

الغدو أصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول ذي الرمة

> وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان

باب الغين مع الذال

(غذذ) (س * في حديث الزكاة) فتأتي كأغذ ما كانت أي أسرع وأنشط أغذ يغذ إغذاذا اذا أسرع في السير (س * ومنه الحديث) اذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير (س * وفي حديث طلحة) فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته أي يسيل يقال غذ العرق يغذ غذا اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز أن يكون من إغذاذ السير (غذمر) (ه * في حديث علي) سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام وكذلك البربرة (غذم) (ه * في حديث أبي ذر) عليكم معشر قريش دنيا كم فاغذموها الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم وقد غذم يغذم غذما فهو غذم ويقال غذم يغذم

ويغدف بالعصفور تطبق عليه الشبكة فيضطرب (الغدق) بالتحريك المطر الكبار القطر أغدق المطر يغدق إغداقا فهو مغدق وعين غديقة كثيرة الماء جاءت مصغرة للتعظيم وبئر غدق بفتحتين بالمدينة (الغداء) الطعام الذي يؤكل في أول النهار والغدو سير أول النهار والغدوة المرة منه والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والغدوي ما في بطون الحوامل وروي بالذال المعجمة والغدو أصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك حذفت لامه ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قوله لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك (أغذوا) السير أسرعوا وتأتي كأغذ ما كانت أي أسرع وأنشط وغذ العرق غذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع (التغذمر) الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام (الغذم) الأكل بجفاء وشدة نهم

(ومنه الحديث) كان رجل يرائى فلا يمرّ بقوم الا غذّموه أى أخذوه بالسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين فى الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وهم منه والله أعلم ﴿غذر﴾ (س * فيه) لا تلقى المنافق الا غذورا قال أبو موسى كذا ذكروه وهو الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) فاذا جرحه يغذو دما أى يسيل يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه (ومنه الحديث) ان عرق المستحاضة يغذو أى يتصل سيلانه (ه * وفيه) حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد أى يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى ببوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة (وفى حديث عمر) شكا اليه أهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال انا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ثم قال فى آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم الغذاء السخال الصغار واحدها غذى والهاء فى الحديث الأول راجع الى لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء وقد جاء التعليل المتقدم وان كان جمع ممتم والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعى خيار المال ولا رديه وانما يأخذ الوسط وهو بمعنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره (وفى حديثه الآخر) لا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء

﴿باب الغين مع الراء﴾

﴿غرب﴾ (فيه) ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أى انه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الاسلام ويكونون فى آخره وانما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام (ومنه الحديث) اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة وأراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الأقارب فانه أنجب للأولاد (س * ومنه حديث المغيرة) ولا غريبة نجيبة أى انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الأولاد (ومنه الحديث) ان فيكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشترك فيهم الجن سموا مغربين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم فى الأموال والأولاد (ومنه حديث الحجاج) لأضربنكم ضرب غريبة الابل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج منها (وفيه) انه

﴿الغذورى﴾ الجافى الغليظ ﴿غذا﴾ الجرح دما يغذو دام سيلانه وغذى الكلب ببوله يغذى ألقاه دفعة دفعة الغذاء السخال الصغار جمع غذى ولا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء * قال رجل ان امرأتى لا ترد يد لامس قال ﴿غربها﴾ أى أبعدها

امر

أمر بتغريب الزانى سنة التغريب النفى عن البلد الذى وقعت فيه الجناية يقال أغربته وغربته اذا نحيته وأبعدته والغرب البعد (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال أغربها أى أبعدها يريد الطلاق (ه * ومنه حديث عمر) قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب أى بعيد (ومنه الحديث) طارت به عنقاء مغرب أى ذهبت به الداهية والمغرب المبعد فى البلاد وقد تقدم فى العين (وفى حديث الرؤيا) فأخذ عمر الدلو فاستحالت فى يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر (ومنه حديث الزكاة) وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر (وفى الحديث الآخر) لو أن غربا من جهنم جعل فى الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب (ه * وفى حديث ابن عباس) ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفى رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أى كانت تدارى حدته وتتقى (ه * ومنه حديث عمر) فسكن من غربه (ه * ومنه حديث عائشة) قالت عن زينب كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها (وحديث الحسن) سئل عن القبلة للصائم فقال انى أخاف عليك غرب الشباب أى حدته (وفى حديث الزبير) فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والأصل فيه أن الرجل اذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام (ومنه حديث عائشة) قالت ليزيد بن الأصم رمى برسنك على غاربك أى خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد فى المرعى (ومنه الحديث فى كنايات الطلاق) حبلك على غاربك أى أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح (وفيه) ان رجلا كان واقفا معه فى غزاة فأصابه سهم غرب أى لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والهروى لم يثبت عن الأزهرى الا الفتح وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الحسن) ذكر ابن عباس فقال كان مثجا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهى الدموع حين تجرى يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه (س * وفى حديث النابغة) ترف غروبه هى جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الأسنان (وفى حديث

بالطلاق وهل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد وطارت به عنقاء مغرب أى ذهبت به الداهية والمغرب المبعد فى البلاد والغرب بسكون الراء الدلو العظيمة والحدة والغارب مقدم السنام وحبلك على غاربك أى أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح وسهم غرب بفتح الراء وسكونها بالاضافة وتركها لا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا أتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فأصاب غيره والغرب الدموع حين تجرى ومنه كان ابن عباس مثجا يسيل غربا شبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه والغروب جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الأسنان

ابن عباس) حين اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق أراد ان أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق وقوله والسيل شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبى ولعله شئ يختص بتلك الأرض التى كان الخصام فيها (وفيه) لايزال أهل الغرب ظاهرين على الحق قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب ههنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها (وفيه) الا ان مثل آجالكم فى آجال الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغربان الشمس أى الى وقت مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغربانا وهو مصغر على غير مكبره كأنهم صغروا مغربانا والمغرب فى الأصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد (س * ومنه حديث أبى سعيد) خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس (س * وفيه) انه ضحك حتى استغرب أى بالغ فيه يقال أغرب فى ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة (ومنه حديث الحسن) اذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلاة أعاد الصلاة وهو مذهب أبى حنيفة ويزيد عليه إعادة الوضوء (س * وفى دعاء ابن هبيرة) أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى أظنه الذى جاوز القدر فى الخبث كأنه من الاستغراب فى الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب الحدة (س * وفيه) انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولأنه من خبث الطيور (س * وفى حديث عائشة) لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن فأصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان جمع غراب كما قال الكميت

* كغربان الكروم الدوالح *

﴿غربب﴾ (س * فيه) ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب أراد الذى لا يشيب وقيل أراد الذى يسود شعره ﴿غربل﴾ (ه * فيه) أعلنوا بالنكاح واضربوا عليه بالغربال أى بالدف لانه يشبه الغربال فى استدارته (ه * ومنه الحديث) كيف بكم اذا كنتم فى زمان يغربل فيه الناس غربلة أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم والمغربل المنتقى كأنه نقى بالغربال (ومنه حديث مكحول) ثم أتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها وخبرتهم كأنه جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردى (س * وفى حديث ابن الزبير) أتيتموني فاتحى أفواهكم كأنكم الغربيل قيل هو العصفور ﴿غرث﴾ (فيه) كل عالم غرثان الى علم أى جائع يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامرأة غرثى (ومنه شعر حسان فى عائشة) * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * (ومنه حديث على) أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى (ومنه حديث أبى خثمة عند عمر)

والمطر غرب أى ان أكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة ولايزال أهل الغرب ظاهرين قيل أراد بهم أهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل أراد بالغرب الحدة والشوكة يريد أهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب هنا الدلو وأراد بهم العرب لانهم أصحابها وهم يستقون بها ومغربان الشمس وقت غروبها واستغرب فى ضحكه بالغ فيه وقيل هو القهقهة وشيطان مستغرب جاوز القدر فى الخبث وان الله يبغض الشيخ الغربيب أى الشديد السواد أراد الذى لا يشيب وقيل الذى يسود شعره وقلت المغتربة من النساء التى تزوج الى غير أقاربها ومنه اغتربوا لا تضووا أى لا تزوجوا قرابة قريبة انتهى * اعلنوا النكاح واضربوا عليه ﴿بالغربال﴾ أى بالدف لانه يشبه الغربال فى استدارته ويغربل الناس غربلة أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم وأتيت الشام فغربلتها أى كشفت حال من بها وخبرتهم والغربيل العصفور ﴿الغرثان﴾ الجائع غرث يغرث غرثا فهو غرثان والمرأة غرثى * أكثر ما تطلق

يذم

يذم الزبيب ان أكلته غرثت وفى رواية وان أتركه أغرث أى أجوع يعنى أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر ﴿غرر﴾ (ه * فيه) انه جعل فى الجنين غرة عبدا أو أمة الغرة العبد نفسه أو الأمة وأصل الغرة البياض الذى يكون فى وجه الفرس وكان أبو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غرة لبياضه فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغرة فى الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء فى بعض روايات الحديث بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوى (وفى حديث ذى الجوشن) ما كنت لأقيضه اليوم بغرة سمى الفرس فى هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شئ فيكون التقدير ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه (س * ومنه الحديث) غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) فى صوم الأيام الغر أى البيض الليالى بالقمر وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر (ه * ومنه الحديث) إياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شئ ترفع قيمته فهو غرة (ومنه الحديث) عليكم بالأبكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة (ويؤيده الحديث الآخر) عليكم بالأبكار فانهن أغر أخلاقا أى انهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة (ه * ومنه الحديث) ما أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا إلا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها غرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله (وفى حديث على) اقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه (س * وفيه) المؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق (ومنه حديث الجنة) يدخلنى غرة الناس أى البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم (ومنه حديث ظبيان) ان ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤس الملوك وغرارها الغرار والأغرار جمع الغر (س * ومنه حديث ابن عمر) انك ما أخذتها بيضاء غريرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور (س * وفيه) انه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة أى كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو (ومنه الحديث) انه أغار على بنى المصطلق وهم

﴿الغرة﴾ على العبد والأمة وقد تطلق على الفرس وغر محجلون جمع أغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء ولأيام الغر البيض الليالى بالقمر الثالث عشر وتالياه وإياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة المراد هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وعليكم بالأبكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون وأن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده عليكم بالأبكار فانهن أغر أخلاقا أى أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وغرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله واقتلوا الكلب الأسود ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه والمؤمن غر كريم أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلنى غرة الناس أى البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر ورؤس الملوك وغرارها جمع غر وبيضاء غريرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور ورأوا من المسلمين غرة أى غفلة وأغار عليهم وهم

قوله ما كنت لأقيضه هو هكذا فى النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان لأقضيه اه

غارُّون أى غافلون (ومنه حديث عمر) كتب الى أبى عُبيدة أن لا يُمضى أمر الله إلا بَعِيدُ الغِرَّة حَصِيف العُقْدة أى مَن بَعُد حِفظُه لغفلة المسلمين (هـ * وفى حديث عمر) لا تَطْرُقوا النساء ولا تَغْتَرُّوهن أى لا تدخلوا إليهن على غِرَّة يقال اغتَرَرْتُ الرجل اذا طلبت غِرَّته أى غفلته (س * ومنه حديث سارق أبى بكر) عَجِبْتُ من غِرَّته بالله عز وجل أى اغتراره (هـ س * وفيه) انه نهى عن بيع الغَرَر هو ما كان له ظاهر يَغُرُّ المشترى وباطن مجهول وقال الأزهرى بيع الغرر ما كان على غير عُهدة ولا ثقة وتدخل فيه البيوع التى لا يُحيط بكُنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر فى الحديث (هـ * ومنه حديث مطرِّف) ان لى نفسا واحدة وإنى أكره أن أُغَرِّر بها أى أحملها على غير ثقة وبه سمى الشيطان غَرُورًا لأنه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه (ومنه حديث الدعاء) وتعاطى ما نُهيتُ عنه تَغْرِيرًا أى مُخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره (ومنه الحديث) لأن أغْتَرَّ بهذه الآية ولا أقاتل أحبُّ الىَّ من أن أغْتَرَّ بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان أخاطر بتركى مقتضى الأمر بالأولى أحبُّ الىَّ من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأخرى (هـ * ومنه حديث عمر) أيُّما رجل بايع آخر فانه لا يؤمَّر واحد منهما تَغِرَّةَ أن يُقتلا التَّغِرَّة مصدر غرَّرته اذا ألقيته فى الغرر وهى من التغرير كالتعلة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرَّة أن يُقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف وأقام المضاف اليه الذى هو تغرَّة مقامه وانتصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالأول ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرته قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عُقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الامام منها لأنه ان عُقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يُقتلا (س * ومنه حديث عمر) أنه قضى فى ولد المغرور بغُرَّة هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حُرَّة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غُرَّة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غرَّه ويكون ولده حُرًّا (هـ * وفيه) لا غِرار فى صلاة ولا تسليم الغِرار النقصان وغِرار النوم قلَّته ويريد بغِرار الصلاة نقصان هيآتها وأركانها وغِرار التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغِرار النوم أى ليس فى الصلاة نوم والتسليم يُروى بالنصب والجر فمن جرَّه كان معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغِرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز (هـ * ومنه الحديث الآخر) لا تُغارُّ التحية أى لا يُنقص السلام (وحديث الأوزاعى) كانوا لا يرون بغِرار

النوم

غارون أى غافلون ولا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين ولا تطرقوا النساء ولا تغتروهن أى لا تدخلوا اليهن على غرة أى غفلة وعجبت من غرته بالله أى اغتراره وبيع الغرر قال الأزهرى ما كان على غير عهدة ولا ثقة وغرَّر بنفسه حملها على غير ثقة وبه سمى الشيطان غرورا لأنه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا أى مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره والتغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر وهى من التغرير كالتعلة من التعليل وتغرة أن يقتلا على حذف مضاف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل وولد المغرور هو الذى تزوج امرأة على انها حرة فبانت مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا ولا غرار فى صلاة ولا تسليم الغرار فى الصلاة نقصان هيآتها وأركانها وفى التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل أراد بالغرار النوم أى ليس فى الصلاة نوم والتسليم روى بالجر والنصب فالجر عطفا على الصلاة كما تقدم والنصب عطفا على الغرار والمعنى لا نقص ولا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز ولا تغار التحية أى لا ينقص السلام وكانوا لا يرون بغرار

النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء (هـ * وفى حديث عائشة تصف أباها) فقالت ردَّ نَشْر الاسلام على غَرِّه أى على طَيِّه وكَسْره يقال اطْوِ الثوب على غَرِّه الأول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الرِّدَّة ومقابلة دائها بدوائها (وفى حديث معاوية) كان النبى صلى الله عليه وسلم يَغُرُّ عليًّا بالعلم أى يُلقمه إياه يقال غَرَّ الطائر فرخه اذا زقَّه (ومنه حديث على) من يطع الله يَغُرُّه كما يَغُرُّ الغراب بُجَّه أى فرخه (ومنه حديث ابن عمر) وذكر الحسن والحسين رضى الله عنهم فقال انما كانا يُغَرَّان العلم غَرًّا (وفى حديث حاطب) كنت غَرِيرًا فيهم أى مُلصَقا ملازما لهم قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب من جهة العربية كنت غَرِيًّا أى مُلصَقا يقال غَرِىَ فلان بالشئ اذا لزمه ومنه الغِراء الذى يُلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة وقال كنت عَرِيرًا أى غريبا وهذا تصحيف منه قلت أما الهروى فلم يُصحف ولا شرح إلا الصحيح فان الأزهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى وشرح ﴿غرز﴾ (هـ * فيه) انه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ النَّقيع لخيل المسلمين الغَرَز بالتحريك ضرب من الثُّمام لا ورق له وقيل هو الأَسَل وبه سميت الرماح على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لِنَعَم الفَىْء والصدقة (هـ * ومنه حديث عمر) انه رأى فى المجاعة رَوْثا فيه شعير فقال لئن عشت لأجعلن له من غَرَز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين أى يكفه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل والابل (ومنه حديثه الآخر) والذى نفسى بيده لتعالجن غَرَز النقيع (هـ * وفيه) قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غَرَزَت أى قلَّ لبنها يقال غَرَزَت الغنم غِرازا وغَرَّزها صاحبها اذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمن (ومنه قصيد كعب)

تَمُرُّ مثلَ عَسِيب النخل ذا خُصَل * بغارِزٍ لم تخَوَّنْه الأحاليل

الغارز الضرع الذى قد غَرَز وقلَّ لبنه ويروى بغارب (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاةً فلا وان كان يريد أن تَصلح للبيع فنعم ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتنميتها من غَرَز الشجر والوجه الأول (هـ * ومنه الحديث) كما تنبت التغارِيز هى فسائل النخل اذا حُوِّلت من موضع الى موضع فغُرِزَت فيه الواحد تغريز ويقال له تنبيت أيضا ومثله فى التقدير التناوير لنَوْر الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراء وقد تقدم (وفى حديث أبى رافع) مرَّ بالحسن بن على وقد غَرَز ضَفْرَ رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله (س * ومنه حديث الشعبى) ما طلع السِّماك قط إلا غارزًا ذنبه فى برد أراد السماك الأعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الأول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غَرَز الجراد ذنبه فى الأرض اذا

قوله بجه هو بضم الباء الموحدة وبالجيم فرخ الطائر اهـ

النوم بأسا أى لا ينقض قليل النوم الوضوء وردَّ نشر الاسلام على غرِّه أى ردَّ ما انتشر منه الى حاله الأول يقال اطو الثوب على غره أى على طيه وكسره وكان يغر عليا بالعلم أى يلقمه إياه ﴿الغرز﴾ بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل الأسل وغرزت الغنم قل لبنها والغارز الضرع الذى غرز وقل لبنه وروى كما تنبت التغاريز وهى فسائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز وغرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله

أراد أن يبيض (وفيه) كان اذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه الحديث) ان رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة الثالثة أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغرز (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لعمر استمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره (س * وفى حديث عمر) الجبن والجرأة غرائز أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة واحدتها غريزة ﴿غرس﴾ (فيه) ذكر بئر غرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة تكرر ذكرها فى الحديث قال الواقدى كانت منازل بنى النضير بناحية الغرس ﴿غرض﴾ (ه * فيه) لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا تشد الغرض الغرضة والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة وهو البطان وجمع الغرضة غرض والمغرض الموضع الذى يشد عليه وهو مثل حديثه الآخر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد (ه * وفيه) كان اذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض ولا وكل الغرض القلق الضجر وقد غرضت بالمقام أغرض غرضا أى ضجرت ومللت (س * ومنه حديث عدى) فسرت حتى تركت جزيرة العرب فأقمت بها حتى استغرضنى أى ضجرنى وملأنى والغرض أيضا شدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه (س * وفى حديث الدجال) انه يدعو شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه اصابة رمية الغرض (ومنه حديث عقبة بن عامر) تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير (وفى حديث الغيبة) فقاءت لحما غريضا أى طريا (ومنه حديث عمر) فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا ﴿غرغر﴾ (ه س * فيه) ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أى ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشئ الذى يتغرغر به المريض والغرغرة أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع (ومنه الحديث) لا تحدثهم بما يغرغرهم أى لا تحدثهم بما لا يقدرون على فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة (وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل لجعل عنبهم الاراك ودجاجهم الغرغر هو دجاج الحبش قيل لا ينتفع بلحمه لرائحته ﴿غرف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الغارفة الغرف أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فمعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وهى التى تقطعها المرأة وتسوى بها وقيل هى مصدر بمعنى الغرف كالراغية والثاغية واللاغية ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية أى لغو وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ﴿غرق﴾ (فيه) الحرق شهيد

والغرق

والغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج واستمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله واغترز فى الجمرة أى دخل فيها كما تدخل قدم الراكب فى الغرز والغريزة الطبيعة والخلق ج غرائز * بئر ﴿غرس﴾ بفتح الغين وسكون الراء وسين مهملة بئر بالمدينة ﴿الغرضة﴾ والغرض الحزام الذى يشد على بطن الناقة وجمع الغرضة غرض ومنه لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد وروى لا تشد الغرض والغرض القلق الضجر غرض غرضا والغرض الهدف وشدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه وفى حديث الدجال فيقطعه جزلتين رمية الغرض أراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه اصابة رمية الغرض واللحم غريض طرى ﴿الغرغرة﴾ أن يجعل المشروب فى الفم ويردد الى أصل الحلق ولا يبلع وان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أى ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الذى يتغرغر به المريض ولا تحدثهم بما يغرغرهم أى بما لا يقدرون على فهمه فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة والغرغر دجاج الحبش ﴿الغرف﴾ أن تقطع ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها ومنه نهى عن الغارفة وقيل هو مصدر بمعنى الغرف كالراغية والثاغية وقال الخطابى يريد الغارفة التى تجز ناصيتها عند المصيبة ﴿الغرق﴾

والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل هو الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (ه * ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعاء الغرق كأنه أراد الا من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة (ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر (س * وفيه) فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر وجوههم واغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق (س * ومنه حديث وحشى) انه مات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق (ومنه حديث ابن عباس) فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى (س * وفى حديث على) لقد أغرق فى النزع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ (س * وفى حديث ابن الأكوع) وأنا على رجلى فأغترقها يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير ويروى بالعين المهملة وقد تقدم (س * وفى حديث على) وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق هو فاعول من الغرق لان الغرق فى زمان نوح عليه السلام كان منه (وفى حديث أنس) وغرقا فيه دباء هكذا جاء فى رواية والمعروف مرقا والغرق المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره والجمع غرق (ومنه الحديث) فتكون أصول السلق غرقه وفى رواية أخرى فصارت غرقة وقد رواه بعضهم بالفاء أى مما يغرف ﴿غرقد﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفى رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر فى الحديث ﴿غرل﴾ (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة (ه * ومنه حديث أبى بكر) لان أحمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته أحب الى من أن أحمل عليه من يدر كبها فى صغره واعتادها قبل أن يختن (س * ومنه حديث طلحة) كان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى (وحديث الزبرقان) أحب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه وقد تكرر فى الحديث ﴿غرم﴾ (ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه والغرم أداء شئ لازم وقد غرم يغرم غرما (ه * ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أى عليه أداء ما يفكه به (ومنه الحديث) لا تحل المسألة الا لذى غرم مفظع أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة (س * ومنه الحديث) فى الثمر المعلق فمن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل هذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد

بكسر الراء الذى يموت بالغرق وقيل الذى غلبه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ومنه الا من دعا دعاء الغرق أى من أخلص الدعاء لان من أشفى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة واغرورقت عيناه غرقتا بالدموع افعوعلت من الغرق ومات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق وعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله أى أضاعها وأغرق فى النزع أى بالغ فى الامر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شئ والفاروق فاعول من الغرق واغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها ومنه وأنا على رجلى فأغترقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير والغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره ج غرق ﴿الغرقد﴾ ضرب من شجر العضاه واحده غرقدة ﴿الغرلة﴾ القلفة والاغرل الاقلف ج غرل وركب الخيل على غرلته أى فى صغره واعتادها قبل أن يختن وكان يشور نفسه على غرلته أى يسعى ويخف وهو صبى ﴿الغرم﴾ أداء شئ لازم

لِيَنْتَهِي عنه (س * ومنه الحديث الآخر) في ضالّة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وُضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدَّين ويريد به ما استُدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دَين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يُستعاذ منه (ومنه حديث أشراط الساعة) والزكاة مغرما أي يرى ربّ المال أن اخراج زكاته غرامة يغرمها (س * ومنه حديث معاذ) ضرّبهم الله بذلّ مُغرم أي لازم دائم يقال فلان مُغرم بكذا أي لازم له ومولع به (وفي حديث جابر) فاشتدّ عليه بعض غرامه في التقاضي الغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا ﴿غرنق﴾ (ه * فيه) تلك الغرانيق العلى الغرانيق ههنا الأصنام وهي في الأصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سُمّي به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرّبهم من الله وتشفع لهم فشُبّهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع (ه * ومنه حديث علي) فكأني أنظر الى غرنوق من قريش يتشحّط في دمه أي شاب ناعم (ومنه حديث ابن عباس) لما أُتي بجنازته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطيّة حتى دخل في نعشه قال الراوي فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن ﴿غرن﴾ (فيه) ذكر غُران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فأما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام ﴿غرا﴾ (س * في حديث الفرع) لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء الغراء بالمد والقصر هو الذي يُلصق به الأشياء ويُتّخذ من أطراف الجلود والسمك (ومنه الحديث) فرّعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغرا وهي لغة في الغراء (س * ومنه الحديث) لبّدت رأسي بغسل أو بغراء (وحديث عمرو بن سلمة الجرمي) فكأنما يَغْرى في صدري أي يلصق به يقال غَرِيَ هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح كأنه ألصق بالغراء (س * وفي حديث خالد بن عبد الله) * لا غَرْوَ إلا أكلة بهمطه * الغَرْو العجب وغَرَوْت أي عجبت ولا غرو أي ليس بعجب والهمط الأخذ بخرق وظلم (ومنه حديث جابر) فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة أي لجّوا في مطالبتي وألحّوا

﴿باب الغين مع الزاي﴾

﴿غزر﴾ (س * فيه) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة أي كثيرة اللبن وأغزر القوم اذا كثرت ألبان مواشيهم (ومنه حديث أبي ذر) هل يثبت لكم العدوّ حلب شاة قالوا نعم وأربع شياه غُزُر هي جمع غزيرة أي كثيرة اللبن هكذا جاء في رواية والمشهور المعروف بالعين المهملة والزاي جمع عزوز

وأعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم يريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم الغرم وهو الدين يريد به ما استدان فيما يكرهه الله تعالى أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه والزكاة مغرما أي يرى رب المال أن اخراج زكاته غرامة يغرمها وذل مغرم لازم دائم والغرام جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين وهو جمع غريب ﴿الغرانيق﴾ الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض ﴿غران﴾ بالضم وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية ﴿الغراء﴾ بالمد والقصر الذي يلصق به والغراة بالفتح والقصر القطعة منه ويغرى في صدري يلصق به ولا غرو لا عجب وأغروا بي لجوا في مطالبتي وألحوا ﴿شاة غزيرة﴾ كثيرة اللبن ج غزر

وقد تقدم (وفيه) عن بعض التابعين الجانب المستغزر يُثاب من هبته المستغزر الذي يطلب أكثر مما يعطي وهي المغازرة أي اذا أهدى لك الغريب شيئا يطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته ﴿غزز﴾ (في حديث علي) ان الملكين يجلسان على ناجذي الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدّان من غُزَّيه الغزان بالضم الشدقان واحدهما غُزّ (وفي حديث الأحنف) شربة من ماء الغُزَز هو بضم الغين وفتح الزاي الأولى ماء قرب اليمامة ﴿غزل﴾ (س * في كتابه) لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هذا حكم خُصّ به هؤلاء ﴿غزا﴾ (فيه) قال يوم فتح مكة لا تُغزى قريش بعدها أي لا تكفر حتى تُغزى على الكفر ونظيره قوله ولا يُقتل قرشيّ صبرا بعد اليوم أي لا يرتدّ فيُقتل صبرا على ردّته (س * ومنه الحديث الآخر) لا تُغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعني مكة أي لا تعود دار كفر تُغزى عليه ويجوز أن يُراد أن الكفار لا يغزونها أبدا فان المسلمين قد غزوها مرات (وفيه) ما من غازية تُخفق وتُصاب إلا تمّ أجرهم الغازية تأنيث الغازي وهي ههنا صفة لجماعة غازية وأخفق الغازي اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازي غزاة وغُزّى وغُزّيّ وغُزّاء كقضاة وسبق وحجيج وفسّاق وأغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد يكون الغزو نفسه (ومنه الحديث) كان اذا استقبل مغزى والمغزية المرأة التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت (ه * ومنه حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية

﴿باب الغين مع السين﴾

﴿غسق﴾ (ه * فيه) لو أن دلوا من غسّاق يُهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير (ه * وفي حديث عائشة) قال لها ونظر الى القمر تعوّذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق يغسق غسوقا فهو غاسق اذا أظلم وأغسق مثله وانما سمّاه غاسقا لأنه اذا خسف أو أخذ في المغيب أظلم (ومنه الحديث) فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق أي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل (ومنه حديث أبي بكر) انه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروّح عليهما غنمه مغسقا (ه * ومنه حديث عمر) لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشّي الليل بظلمته الجبال الصغار (ه * وحديث الربيع بن خثيم) كان يقول لمؤذنه في يوم غيم أغسق أغسق أي أخّر المغرب حتى يُظلم الليل ﴿غسل﴾ (س ه * في حديث الجمعة) من غسّل واغتسل وبكّر وابتكر ذهب كثير من الناس أن غسّل أراد به المجامعة قبل الخروج الى الصلاة لأن ذلك يجمع غضّ الطرف في الطريق يقال

والمستغزر الذي يطلب أكثر مما يعطي ﴿الغزان﴾ بالضم الشدقان واحدهما غز والغزز بضم الغين وفتح الزاي الأولى ماء قرب اليمامة * في كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع ﴿المغزل﴾ أي ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وهو حكم خص بهؤلاء ﴿لا تغزى﴾ قريش بعدها أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر وما من غازية أي جماعة غازية والمغزى والمغزاة الغزو وموضعه والمغزية المرأة التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت وأغزيت فلانا جهزته للغزو ﴿الغساق﴾ مخفف ومشدد ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل الزمهرير والغاسق المظلم وأطلقه على القمر لأنه اذا خسف أو أخذ في المغيب أظلم وأغسق الرجل دخل في الغسق وهي ظلمة الليل ﴿من غسل﴾ واغتسل

غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وقيل أراد بغسل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتأكيد (ه س * وفيه) انه قال فيما حكى عن ربه وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه أضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه في يسر وسهولة (وفي حديث الدعاء) واغسلني بماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب وذكر هذه الأشياء مبالغة في التطهير (س * وفيه) وضعت له غسله من الجنابة الغسل بالضم الماء الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره (وفيه) من غسل الميت فليغتسل قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب وقلت الغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعي وأحب الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به (وفي حديث العين) اذا استغسلتم فاغسلوا أي اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم أن الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة إزاره ولا يوضع القدح بالأرض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى (وفي حديث علي وفاطمة) شرابه الحميم والغسلين هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم والياء والنون زائدتان

باب الغين مع الشين

غشش (ه * فيه) من غشنا فليس منا الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا أي ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث أم زرع) ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء في رواية وهو من الغش وقيل هو النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم

غشمر (ه * في حديث جبر بن حبيب) قال قاتله الله لقد تغشمرها أي أخذها بجفاء وعنف

غشا

قيل هما بمعنى وكرر للتأكيد وقيل أراد بغسل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل غسل جامع قبل الخروج الى الصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقد روي مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء أي لا يمحى أبدا لأنه محفوظ في الصدور وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف وقوله تقرؤه نائما ويقظان أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه في يسر وسهولة والغسل بالضم الماء الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره واذا استغسلتم فاغسلوا أي اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بالعين فليجبه والغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم الغش ضد النصح التغشمر الأخذ بجفاء وعنف

غشا (في حديث السبق) فان الناس غشوه أي ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا غطاه وغشي الشيء اذا لابسه وغشي المرأة اذا جامعها وغشي عليه فهو مغشي عليه اذا أغمي عليه واستغشى بثوبه وتغشى أي تغطى والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف ألفاظه فمنها قوله وهو متغش بثوبه وقوله وتغشى أنامله أي تسترها ومنها قوله غشيتهم الرحمة وغشيتها ألوان أي تعلوها ومنها قوله فلا يغشنا في مساجدنا وقوله فان غشينا من ذلك شيء هو من القصد الى الشيء والمباشرة ومنها قوله ما لم يغش الكبائر (س * ومنه حديث سعد) فلما دخل عليه وجده في غاشية الغاشية الداهية من خير أو شر أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية وأراد في غشية من غشيات الموت ويجوز أن يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أي جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به أي يغطيه فظن أنه قد مات

باب الغين مع الصاد

غصب (قد تكرر في الحديث ذكر الغصب) وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب (ومنه الحديث) انه غصبها نفسها أراد أنه واقعها كرها فاستعاره للجماع

غصص (في قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين) قيل انه من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا فأنا غاص وغصان اذا شرقت به أو وقف في حلقك فلم تكد تسيغه

غصن (قد تكرر في الحديث) ذكر الغصن والأغصان وهي أطراف الشجر ما دامت فيها نابتة وتجمع على غصون أيضا

باب الغين مع الضاد

غضب (قد تكرر ذكر الغضب في الحديث من الله تعالى ومن الناس) فأما غضب الله فهو انكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له وأما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه

غضر (في حديث ابن زمل) الدنيا وغضارة عيشها أي طيبها ولذتها يقال انهم لفي غضارة من العيش أي في خصب وخير

غضرف (في صفته عليه الصلاة والسلام) أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه

غضض (ه * فيه) كان اذا فرح غض طرفه أي كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح (ومنه حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الأطراف في قول القتيبي (ومنه قصيد كعب)

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

غشيه يغشاه غشيانا جاءه وغشاه تغشية غطاه وغشي الشيء لابسه والمرأة جامعها وغشي عليه فهو مغشي عليه أغمي عليه واستغشى بثوبه وتغشى تغطى والكل جاء في الحديث وان الناس غشوه أي ازدحموا عليه وكثروا والغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية وفي حديث سعد فلما دخل عليه وجده في غاشية وهم الذين يغشونه للخدمة والزيارة الغصب أخذ مال الغير ظلما وعدوانا وغصبها نفسها واقعها كرها غص بالماء يغص غصصا شرق به ووقف في حلقه الأغصان والغصون أطراف الشجر ما دامت فيها نابتة الغضب من الله انكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته ومن المخلوقين فمنه محمود ومنه مذموم فالمحمود ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه غضارة العيش طيبه ولذته غضروف الكتف رأس لوحه * كان اذا فرح غض طرفه أي كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الأشر والمرح

هو فعيل بمعنى مفعول وذلك اغا يكون من الحياء والخفر (وحديث العطاس) كان اذا عطس غض صوته أى خفضه ولم يرفعه بصيحة (وفى حديث ابن عباس) لو غض الناس فى الوصية من الثلث أى لو نقصوا وحطوا (س * وفيه) من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها وقيل أراد بالآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (ومنه حديث على) هل ينتظر أهل غضاضة الشباب أى نضارته وطراوته (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهى طالق الغضيض الطرى والمراد به الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج ﴿غضغض﴾ (ه * فيه) لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيأ لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشئ يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص يريد أنه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له وقد تقدم فى الباء ﴿غضف﴾ (فى الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة (ه * ومنه حديث عمر) يذكر أبواب الربا قال ومنها الثمرة تباع وهى مغضفة أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها ﴿غضن﴾ (فى حديث سطيح) * وكاشف الكربة فى الوجه الغضن * هو الوجه الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب الذى نزل به

﴿باب الغين مع الطاء﴾

﴿غطرس﴾ (فى حديث عمر) ولا التغطرس ما غسلت يدى التغطرس الكبر ﴿غطرف﴾ (ه * فى حديث سطيح) * أصم أم يسمع غطريف اليمن * الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقد تكرر فى الحديث ﴿غطط﴾ (س * فيه) انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا وغطيطا (س * ومنه حديث نزول الوحى) فاذا هو محمر الوجه يغط (س * وحديث جابر) وان برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها (ومنه الحديث) والله ما يغط لنا بعير غط البعير اذا هدر فى الشقشقة فان لم يكن فى الشقشقة فهو هدير (س * وفى حديث ابتداء الوحى) فأخذنى جبريل فغطنى الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط فى الماء الغوص قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ (س * ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر) انهما كانا يتغاطان فى الماء وعمر ينظر أى يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه ﴿غطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره غطف هو أن يطول شعر الاجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ﴿غطا﴾ (س * فيه) انه نهى أن يغطى الرجل فاه فى الصلاة من عادة العرب التلثم بالعمائم

وغض صوته خفضه ولو غض الناس من الثلث أى لو نقصوا وحطوا والغض الطرى الذى لم يتغير وغضاضة الشباب نضارته وطراوته والغضيض الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج * خرجت من الدنيا لم ﴿تتغضغض﴾ منها بشئ أى لم تتلبس بولاية وعمل ينقص أجرك الذى وجب لك يقال غضغضته فتغضغض أى نقصته فنقص الثمرة ﴿مغضفة﴾ أى قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هى المتدلية من شجرها مسترخية * الوجه ﴿الغضن﴾ الذى فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب ﴿التغطرس﴾ الكبر ﴿الغطريف﴾ السيد ج غطاريف ﴿الغطيط﴾ الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حين لا يجد مساغا غط يغط وان برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها وغط البعير هدر فى الشقشقة والغط العصر الشديد والغط فى الماء الغوص * فى أشفاره ﴿غطف﴾ هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف

على

على الأفواه فنهوا عن ذلك فى الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو يده لحديث ورد فيه

﴿باب الغين مع الفاء﴾

﴿غفر﴾ (فى أسماء الله تعالى) الغفار والغفور وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم وأصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة إلباس الله تعالى العفو للمذنبين (وفيه) كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب باضمار أطلب وفى تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره فى شكر النعمة التى أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير والثانى انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه أو قلبه إلا عند قضاء الحاجة فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار (وفيه) غفار غفر الله لها يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة أو إخبارا أن الله قد غفر لها (ومنه حديث عمرو بن دينار) قلت لعروة كم لبث رسول الله بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره أى قال غفر الله له (ه * وفى حديث عمر) لما حصب المسجد قال هو أغفر للنخامة أى أستر لها (وفى حديث الحديبية) والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه وقد تكرر فى الحديث (وفيه) إن قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة فقال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أى ان المطر نزل عليها حتى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها والمغافير شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وهذا أشبه الاترى أنه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأعذق إذخرها (ه * ومنه حديث عائشة وحفصة) قالت له سودة أكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح كريهة منكرة ويقال أيضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا البناء قليل فى العربية لم يرد منه إلا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكمأة ومعلوق واحد المعاليق (وفى حديث على) اذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير (وفى حديث أبى ذر) قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر جم الغفير أى جماعة كثيرة وقد تقدم فى حرف الجيم مبسوطا مستقصى ﴿غفق﴾ (ه * فى حديث سلمة) قال مر بى عمر وأنا قاعد فى السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقنى بالدرة فلما كان فى العام المقبل لقينى فادخلنى بيته فأخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عاما أول الغفق الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه وقد يروى عفقة بالعين المهملة ﴿غفل﴾ (فيه) ان نقادة الاسدى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فأين أسم أى صاحب إبل أغفال لا سمات عليها (ومنه الحديث) وكان

﴿الغفار﴾ والغفور الستار لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم والمغفرة إلباس الله العفو للمذنبين وغفره أى قال غفر الله له وهو أغفر للنخامة أى أستر لها والمغفر ما يلبسه الدارع على رأسه وأغفرت بطحاؤها أى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أخرجت مغافيرها وهو شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف واحده مغفور بالضم واذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة فى أهل أو مال أى كثرة وزيادة ﴿الغفق﴾ الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه * انى رجل ﴿مغفل﴾ أى صاحب إبل أغفال لا سمات عليها

أوس بن عبد الله مُغَفَّلاً وهو من الغَفْلة كأنها قد أُهملت وأُغفلت (ومنه حديث طهفة) ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أغفال أي لا سِمات عليها وقيل الأغفال ههنا التي لا ألبان لها واحدها غُفْل وقيل الغُفْل الذي لا يُرجى خيره ولا شره (ومنه كتابه لأكيدر) إن لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامي وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر تُعرف به (وفيه) من اتبع الصيد غَفَلَ أي يَشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة (وفي حديث أبي موسى) لعلنا أغفلنا رسول الله يمينه أي جعلناه غافلاً عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه في وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته أي تحينت غفلته (وفي حديث أبي بكر) رأى رجلاً يتوضأ فقال عليك بالمُغَفَّلة والمَنشلة المغفلة العنفقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء وسميت مغفلة لأن كثيراً من الناس يغفل عنها ﴿غفا﴾ (ه * فيه) فغفوت غَفوة أي نمت نومة خفيفة يقال أغفى إغفاء وإغفاءة إذا نام وقلما يقال غفا قال الأزهري اللغة الجيدة أغفيت

﴿باب الغين مع القاف﴾

﴿غقق﴾ (ه * في حديث سلمان) ان الشمس لتقرب من رؤوس الخلق يوم القيامة حتى ان بطونهم تقول غق غق وفي رواية حتى ان بطونهم تغق أي تغلي وغق غق حكاية صوت الغليان وتقول غقت غق الماء وغقيقه اذا جرى تخرج من مضيق الى سعة أو من سعة الى مضيق

﴿باب الغين مع اللام﴾

﴿غلب﴾ (س * فيه) أهل الجنة الضعفاء المُغَلَّبون المُغَلَّب الذي يُغلب كثيراً وشاعر مُغَلَّب أي كثيراً ما يُغلب والمُغَلَّب أيضاً الذي يُحكم له بالغلبة والمراد الأول (وفي حديث ابن مسعود) ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرامُ الحلالَ أي إذا امتزج الحرام بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراماً (وفيه) ان رحمتي تغلب غضبي هو إشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم أي هو أكثر خصاله وإلا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى إرادته للثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة إحداهما الأخرى وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة (وفي حديث ابن ذي يزن) * بيض مرازبة غُلْب جحاجحة * هو جمع أغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون أبداً السادة بغلظ الرقبة وطولها والأنثى غلباء (ومنه قصيد كعب) * غلباء وجناء علكوم مذكرة * ﴿غلت﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) لا غلت في الإسلام الغلت في الحساب كالغلط في الكلام وقيل هما لغتان وجعله الزمخشري عن ابن عباس (ومنه حديث شريح) كان لا يجيز الغلت هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه بأقل من ذلك فيرجع الى الحق ويترك الغلت (س * ومنه حديث النخعي) لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت ﴿غلس﴾ (فيه) انه كان يصلي الصبح بغلس الغلس ظلمة آخر الليل إذا اختلطت

بضوء

ولنا نعم همل أغفال أي لا سمات عليها وقيل المراد هنا لا ألبان لها واحدها غفل وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر تعرف به ومن اتبع الصيد غفل أي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة وتغفلت فلاناً وأغفلته واستغفلته أي تحينت غفلته ومنه تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أي سألناه في وقت شغله ولم ننتظر فراغه وعليك بالمغفلة هي العنفقة لأن كثيراً من الناس يغفل عنها في الوضوء ﴿أغفى﴾ إغفاء وإغفاءة إذا نام وقلما يقال غفا قال الأزهري اللغة الجيدة أغفيت ﴿غق غق﴾ حكاية صوت الغليان ﴿المغلب﴾ الذي يغلب كثيراً ومنه أهل الجنة الضعفاء المغلبون وما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام أي إذا امتزجا وتعذر تمييزهما وإن رحمتي تغلب غضبي كناية عن سعة الرحمة وإلا فصفاته تعالى لا توصف بغلبة إحداهما على الأخرى والأغلب الغليظ الرقبة والأنثى غلباء ج غلب ﴿الغلت﴾ في الحساب كالغلط في الكلام والتغلت تفعل منه ﴿الغلس﴾ ظلمة آخر الليل إذا اختلطت

بضوء الصباح (ومنه حديث الإفاضة) كنا نُغلِّس من جمع الى منى أي نسير اليها ذلك الوقت وقد غلَّس يغلِّس تغليساً وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿غلط﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الغَلوطات في المسائل وفي رواية الأغلوطات قال الهروي الغلوطات تُركت منها الهمزة كما تقول جاء الأحمر وجاء لَحْمَر بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع غَلوطة وقال الخطابي يقال مسألة غَلوط اذا كان يُغلط فيها كما يقال شاة حَلوب وفرس رَكوب فاذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التي يُغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأعجوبة ﴿غلظ﴾ (ه * في حديث قتل الخطأ) ففيها الدية مُغلَّظة تغليظ الدية أن تكون ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أي حامل ﴿غلغل﴾ (في حديث المخنث هيت) قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف (وفي حديث ابن ذي يزن)

* مُغلغلة مغلغلها تغالى * الى صنعاء من فج عميق *

المَغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير ﴿غلف﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) يفتح قلوباً غُلْفاً أي مغشاة مغطاة واحدها أغلف ومنه غلاف السيف وغيره (ومنه حديث حذيفة والخدري) القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (وفي حديث عائشة) كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أي ألطخها به وأكثر يقال غلف بها لحيته غلفاً وغلَّفها تغليفاً والغالية ضرب مركب من الطيب ﴿غلق﴾ (ه * فيه) لا يغلق الرهن بما فيه يقال غلق الرهن يغلق غلوقاً اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الإسلام قال الأزهري يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد أغلقت الرهن فغلق أي أوجبته فوجب للمرتهن (ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير) حين جاء فقال ما غدا بك قال جئت لأواضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه أي جئت لتضع الرهن وتبطله فقال بل جئت لتوجبه وتؤكده (ومنه الحديث) ورجل ارتبط فرساً ليغالق عليها أي ليراهن والمغالق سهام

بضوء الصباح وغلس تغليساً أتى في ذلك الوقت ﴿الأغلوطات﴾ والغلوطات بحذف الهمزة المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة ﴿الغلغلة﴾ إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته وقوله لهيت تغلغلت أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف والمغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير *قلب ﴿أغلف﴾ عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ج غلف وكنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أي ألطخها بها وأكثر والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن ﴿غلق الرهن﴾ غلوقاً اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على فكه ولا يغلق الرهن أي لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فأبطله الإسلام والمغالق سهام

المَيْسِر واحدُها مِغْلَق بالكسر كأنه كَرِه الرِّهان في الخيل اذا كان على رَسْم الجاهلية (ه * ومنه الحديث)
لا غَلاق ولا عَتاق في إغْلاق أي في إكْراه لأن المُكْرَه مُغْلَق عليه في أمره ومُضَيَّق عليه في تصرّفه كما يُغْلَق
الباب على الانسان (وفي حديث قتل أبي رافع) ثم عَلَّق الأغاليق على وَدّ هي المفاتيح واحدها إغْليق
(ه * وفي حديث جابر) شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوْثَق نفسه وأغْلَق ظهره. غَلِقَ ظهرُ البعير
اذا دَبِر وأغْلَقه صاحبه اذا أثقل حِمْلَه حتى يَدْبَر شبّه الذنوب التي أثقلت ظهر الانسان بذلك (وفي كتاب عمر
الى أبي موسى) إيّاك والغَلَق والضَّجَر. الغَلَق بالتحريك ضِيق الصدر وقلّة الصبر ورجل غَلِق سيّئ الخُلُق
﴿غلل﴾ (قد تكرر ذكر الغُلول في الحديث) وهو الخيانة في المَغْنَم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة
يقال غَلّ في المغنم يَغُلّ غُلولاً فهو غالّ وكل من خان في شيء خُفْيةً فقد غَلّ وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيدي فيها
مَغْلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التي تَجْمَع يدَ الأسير الى عُنُقه ويقال لها جامِعَة أيضاً
وأحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة (ه * ومنه حديث صلح الحُدَيْبية) لا إغْلال ولا إسْلال. الإغلال
الخيانة أو السرقة الخفية والإسلال من سَلّ البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الإبل وهي
السَّلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُلّ فأما أغَلّ وأسَلّ فمعناه صار ذا غُلول وسَلّة ويكون
أيضاً أن يُعين غيره عليهما وقيل الإغلال لُبْس الدروع والإسلال سَلّ السيوف (ومنه الحديث) ثلاث
لا يُغِلّ عليهنّ قلبُ مؤمن هو من الإغلال الخيانة في كل شيء ويروى يَغِلّ بفتح الياء من الغِلّ وهو الحِقْد
والشحناء أي لا يدخله حِقْد يُزيله عن الحق ويروى يَغِلُ بالتخفيف من الوُغول الدخول في الشر والمعنى
أن هذه الخِلال الثلاث تُسْتَصْلَح بها القلوب فمن تمسّك بها طَهُر قلبه من الخيانة والدَّغَل والشر وعليهنّ في
موضع الحال تقديره لا يَغِلّ كائناً عليهن قلبُ مؤمن (س * وفي حديث أبي ذر) غَلَلْتم والله أي خُنْتم
في القول والعمل ولم تَصْدُقوا (س * وحديث شُرَيح) ليس على المستعير غيرِ المُغِلّ ضمان ولا على
المُسْتَوْدَع غيرِ المُغِلّ ضمان أي اذا لم يَخُن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الإغلال الخيانة وقيل
المُغِلّ ههنا المُسْتَغِلّ وأراد به القابض لأنه بالقبض يكون مستغلاً والأول الوجه (وفي حديث الامارة)
فكّه عَدْلُه أو غَلّه جَوْرُه أي جَعَل في يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختصّ بهما (ه * ومنه حديث عمر)
وذكر النساء فقال منهنّ غُلٌّ قَمِل كانوا يأخذون الأسير فيشدّونه بالقِدّ وعليه الشعر فاذا يَبِس قَمِل في
عنقه فتجتمع عليه مِحْنتان الغُلّ والقَمْل ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخُلُق الكثيرة المَهْر لا يجد بعلها منها
مَخْلَصاً (س * وفيه) الغَلّة بالضمان هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخاء. والغَلّة
الدَّخْل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والإجارة والنِّتاج ونحو ذلك (س * وفي حديث عائشة)
كنت أُغَلِّل لحية رسول الله بالغالية أي ألطّخها وألبسها بها قال الفرّاء يقال تَغَلَّلْتُ بالغالية ولا يقال

تغلّيت

المبسر واحدها مغلق بالكسر ورجل ارتبط فرساً ليغالق عليها أي ليراهن كأنه كره الرهان في الخيل اذا كان على رسم الجاهلية ولا طلاق في إغلاق أي إكراه لأن المكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان والأغاليق المفاتيح جمع إغليق وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره أي أثقله بالذنوب من أغلق ظهر بعيره اذا أثقل حمله حتى يدبر وإياك والغلق هو بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ﴿الغلول﴾ الخيانة في المغنم ولا إغلال هي الخيانة أو السرقة الخفية وقيل لبس الدروع وثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الإغلال الخيانة في كل شيء ويروى بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول وهو الدخول في الشيء والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال أي كائناً عليهن وليس على المستودع غير المغل ضمان من الإغلال الخيانة وغله جوره أي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والنتاج ونحو ذلك وكنت أغلل لحيته بالغالية أي ألطخها وألبسها بها

تغلّيت وأجازه الجوهري ﴿غلم﴾ (في حديث تميم والجَسّاسة) فصادَفْنا البحر حين اغْتَلَم أي هاج
واضطربت أمواجه والاغتلام مجاوزة الحدّ (ه * ومنه حديث عمر) اذا اغْتَلَمَت عليكم هذه الأشْرِبة
فاكْسِروها بالماء أي اذا جاوزت حدّها الذي لا يُسْكِر الى حدّها الذي يُسْكِر (ه * وحديث علي) تجهّزوا
لقتال المارقين المُغْتَلِمين أي الذين جاوزوا حدّ ما أُمِروا به من الدين وطاعة الإمام وبَغَوْا عليه وطَغَوْا
(س * ومنه الحديث) خير النساء الغَلِمَة على زوجها العفيفة بفرجها. الغُلْمة هَيَجان شهوة النكاح من
المرأة والرجل وغيرهما يقال غَلِم غُلْمةً واغْتَلَم اغْتِلاماً (س * وفي حديث ابن عباس) بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أُغَيْلِمَة بني عبد المطلب من جَمْع بليل. أُغَيْلِمة تصغير أغْلِمة جمع غُلام في القياس ولم يَرِد
في جمعه أغلمة وإنما قالوا غِلْمة ومثله أُصَيْبِيَة تصغير صِبْية ويريد بالأُغَيْلِمة الصبيان ولذلك صغّرهم
﴿غلا﴾ (س * فيه) إيّاكم والغُلُوّ في الدين أي التشدّد فيه ومجاوزة الحدّ كحديثه الآخر إن هذا
الدين متين فأوْغِل فيه برِفْق وقيل معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عِلَلها وغوامض
متعبّداتها (ومنه الحديث) وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه
التي أمر بها القصد في الأمور وخير الأمور أوساطها و * كلا طَرَفَي قَصْد الأمور ذميم * (س * ومنه
حديث عمر) لا تُغالوا صُدُقَ النساء وفي رواية لا تَغْلُوا في صَدُقات النساء أي لا تُبالغوا في كثرة الصَّداق
وأصل الغَلاء الارتفاع ومجاوزة القَدْر في كل شيء يقال غالَيْتُ الشيءَ وبالشيء وغَلَوْتُ فيه أغْلو إذا جاوزت
فيه الحدّ (س * وفي حديث عائشة) كنت أُغَلِّف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية. الغالية
نوع من الطيب مركّب من مسك وعنبر وعود ودُهْن وهي معروفة والتغلّف بها التلطّخ (س * وفيه)
أنه أُهْدِي له يَكْسُوم سلاحاً وفيه سهم فقنّأ قدر الغِلاء. الغِلاء بالكسر والمدّ مِن غالَيْتُه أغاليه مُغالاةً
وغِلاءً اذا راميته بالسهام والقذر سهم الهدف وهي أيضاً مدّ جري الفرس وشوطه والأصل الأول
(ومنه حديث ابن عمر) بينه وبين الطريق غَلْوة. الغَلْوة قدر رَمْية بسهم (وفي حديث علي) شُمُوخ
أنفه وسُموّ غُلَوائه غُلَواء الشباب أوّله وشِرّته

﴿باب الغين مع الميم﴾

﴿غمد﴾ (ه * فيه) إلا أن يتغمّدني الله برحمته أي يُلْبِسَنيها ويَسْتُرني بها مأخوذ من غِمْد السيف وهو
غلافه يقال غَمَدْت السيف وأغْمَدْته وقد تكرر في الحديث (وفيه) ذكر غُمْدان بضم الغين وسكون الميم البِناء
العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن
﴿غمر﴾ (س * فيه) مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غَمْر. الغَمْر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أي
يغمُر من دخله ويغطّيه (س * ومنه الحديث) أعوذ بك من موت الغَمْر أي الغَرَق (ومنه حديث عمر)

﴿الاغتلام﴾ مجاوزة الحد واغتلم البحر هاج واضطربت أمواجه والمارقين المغتلمين الذين جاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وبغوا عليه وطغوا والغلمة هيجان شهوة النكاح والأغيلمة الصبيان تصغير أغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد أغلمة إنما قالوا غلمة وإياكم ﴿والغلو﴾ في الدين أي التشديد فيه ومجاوزة الحد ومنه حامل القرآن غير الغالي فيه ولا تغالوا صدق النساء أي لا تبالغوا في كثرة الصداق والغلاء بالكسر والمد المراماة بالسهام وغلوة قدر رمية بسهم وغلواء الشباب أوله وشرته * إلا أن ﴿يتغمدني﴾ الله برحمته أي يلبسنيها ويسترني بها من غمد السيف وهو غلافه وغمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام ﴿الغمر﴾ بفتح الغين وسكون الميم والغمرة الماء الكثير لأنه يغمر من دخله ويغطيه وأعوذ بك من موت الغمر أي الغرق

أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيزا الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض سمى غامرا لأن الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبي ما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس في الزراعة (وفي حديث القيامة) فيقذفهم في غمرات جهنم أى المواضع التى تكثر فيها النار (ومنه حديث أبي طالب) وجدته في غمرات من النار واحدتها غمرة (ومنه حديث معاوية) ولا خضت برجل غمرة إلا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رأيه عند الشدائد فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذى دخل فيه (ومنه حديث صفته عليه السلام) اذا جاء مع القوم غمرهم أى كان فوق كل من معه (س ★ ومنه حديث أويس) أكون في غمار الناس أى جمعهم المتكاثف (س ★ ومنه حديث حجير) انى لمغمور فيهم أى لست بمشهور كأنهم قد غمروه (س ★ ومنه حديث الخندق) حتى أغمر بطنه أى وارى التراب جلده وستره (ه ★ وحديث مرضه) انه اشتد به حتى غمر عليه أى أغمى عليه كأنه غطى على عقله وستر (س ★ وفي حديث أبي بكر) أما صاحبكم فقد غامر أى خاصم غيره ومعناه دخل في غمرة الخصومة وهى معظمها والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الأمور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد أى حاقد غيره (ومنه حديث غزوة خيبر) ★ شاكى السلاح بطل مغامر ★ أى مخاصم أو محاقد (ومنه حديث الشهادة) ولا ذى غمر على أخيه أى حقد وضغن (س ★ وفيه) من بات وفى يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن (وفيه) لا تجعلوني كغمر الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا (ه ★ ومنه الحديث) انه كان فى سفر فشكى اليه العطش فقال أطلقوا الى غمرى أى ائتونى به (وفى حديث ابن عباس) ان اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا يغرنك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا الأغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور (س ★ وفى حديث عمرو بن حريث) أصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبيس (ومنه حديث قس) وغمير حوذان وقيل هو المنثور بالحوذان لكثرة نباته (وفيه) ذكر غمر هو بفتح الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم ﴿غمز﴾ (فى حديث الغسل) قال لها اغمزى قرونك أى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد (س ★ ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره (س ★ ومنه حديث عائشة) اللدود مكان الغمز هو أن تسقط

اللهاة

اللهاة فتغمز باليد أى تكبس وقد تكرر ذكر الغمز فى الحديث وبعضهم فسر الغمز فى بعض الأحاديث بالاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد ﴿غمس﴾ (ه ★ فيه) اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هى اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار وفعول للمبالغة (ومنه حديث الهجرة) وقد غمس حلفا فى آل العاص أى أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به كانت عادتهم أن يحضروا فى جفنة طيبا أو دما أو رمادا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شىء واحد (ه ★ ومنه حديث المولود) يكون غميسا أربعين ليلة أى مغموسا فى الرحم (ه ★ ومنه الحديث) فانغمس فى العدو فقتلوه أى دخل فيهم وغاص ﴿غمص﴾ (ه ★ فيه) إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس أى احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا (ه ★ ومنه حديث على) لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق أراد أنه نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم (ه ★ ومنه حديث عمر) قال لقبيصة أتقتل الصيد وتغمص الفتيا أى تحتقرها وتستهين بها (ومنه حديث الافك) إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها (س ★ ومنه حديث توبة كعب) إلا مغموص عليه النفاق أى مطعون فى دينه متهم بالنفاق (س ★ وفى حديث ابن عباس) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا يعنى فى صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه والرمص الجارى (ومنه الحديث) فى ذكر الغميصاء وهى الشعرى الشامية وأكبر كوكبى الذراع المقبوضة تقول العرب فى خرافاتها ان سهيلا والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها وهى تصغير الغمصاء وبه سميت أم سليم الغميصاء وقد تكرر فى الحديث ﴿غمض﴾ (فيه) فكان غامضا فى الناس أى مغمورا غير مشهور (س ه ★ وفى حديث معاذ) إياكم ومغمضات الأمور وفى رواية المغمضات من الذنوب هى الأمور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشيا وهو يبصرها وربما روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت مغمضات لأنها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها (وفى حديث البراء) إلا أن تغمضوا فيه وفى رواية لم يأخذه إلا على إغماض الاغماض المسامحة والمساهلة يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه ﴿غمط﴾ (ه ★ فيه) الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط (ومنه الحديث) انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس أى احتقرهم (وفيه) أصابته حمى مغمطة أى لازمة

داغمة والميم فيه بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لأنهم اذا غبنتهم فكأنهم استترت عليه ﴿غمغم﴾ (ه * في صفة قريش) ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال له من هم قال قومك قريش ﴿غمق﴾ (ه * كتب عمر الى أبي عبيدة بالشام) ان الأردن أرض غمقة أي قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء ﴿غمل﴾ (ه * فيه) ان بني قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات التي وارى النبات وجهها وغملت الأمر اذا سترته وواريته ﴿غمم﴾ (ه * في حديث الصوم) فان غم عليكم فأكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه من غممت الشيء اذا غطيته وفي غم ضمير الهلال ويجوز أن يكون غم مسندا الى الظرف أي فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث وائل بن حجر) ولا غمة في فرائض الله أي لا تستر وتخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها (ومنه حديث عائشة) لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها أي اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم التغطية والستر (س * وفي حديث المعراج) في رواية ابن مسعود كأنه يسير في أرض غمة الغمة الضيقة (وفي حديث عائشة) عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت انه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس ﴿غما﴾ (في حديث الصوم) فان أغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غمي عليكم يقال أغمي علينا الهلال وغمي فهو مغمى ومغمي اذا حال دون رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا للغمى وللغمى بالضم والفتح أي صمنا من غير رؤية وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه أغمي على المريض اذا غشي عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث

﴿باب الغين مع النون﴾

﴿غنثر﴾ (ه س * في حديث أبي بكر) قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالعين المهملة والثاء بنقطتين وقد تقدم ﴿غنج﴾ (في حديث البخاري) في تفسير العربة هي الغنجة الغنج في الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت ﴿غنظ﴾ (ه * في حديث ابن عبد العزيز) وذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ الغنظ أشد الكرب والجهد وقيل هو أن يشرف على الموت من شدته وقد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿غنم﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون

بالخيل

﴿الغمغمة﴾ كلام غير بين * أرض ﴿غمقة﴾ قريبة من المياه والنزوز والغمق فساد الريح من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء * أرض ﴿غملة﴾ كثيرة النبات وغملت الأمر اذا سترته وواريته ﴿غمم﴾ علينا الهلال وغمي وأغمي حال دون رؤيته غيم أو نحوه ولا غمة في فرائض الله أي لا تستر وتخفى فرائضه بل تظهر وتعلن ويجهر بها واذا اغتم كشفها أي اذا احتبس نفسه عن الخروج وأرض غمة ضيقة والغمامة المحماة أي السحابة والمراد الكلأ الذي حماه عثمان وسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ﴿أغمي﴾ على المريض غشي عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه ﴿غنثر﴾ بالمثلثة الثقيل الوخم وقيل الجاهل والغثارة الجهل ﴿الغنج﴾ في الجارية تكسر وتدلل ﴿الغنظ﴾ أشد الكرب والجهد غنظه يغنظه اذا ملأه ﴿الغنم﴾

بالخيل والركاب يقال غنمت أغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون ويقال فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة (ومنه الحديث) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب (ومنه الحديث) الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته (وفيه) السكينة في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب ابل (ه * وفي حديث عمر) أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي أعطوا من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوا من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطيعين وأراد بالسنة الجدب ﴿غنن﴾ (س * في حديث أبي هريرة) ان رجلا أتى على واد مغن يقال أغن الوادي فهو مغن أي كثرت أصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب (وفي قصيد كعب) * إلا أغن غضيض الطرف مكحول * الأغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة (ومنه الحديث) كان في الحسين غنة حسنة ﴿غنا﴾ (في أسماء الله تعالى الغني) هو الذي لا يحتاج الى أحد في شيء وكل أحد يحتاج اليه وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله فيه غيره (ومن أسمائه) المغني وهو الذي يغني من يشاء من عباده (ه * وفيه) خير الصدقة ما أبقت غنى وفي رواية ما كان عن ظهر غنى أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة (وفي حديث الخيل) رجل ربطها تغنيا وتعففا أي استغناء بها عن الطلب من الناس (ه س * وفي حديث القرآن) من لم يتغن بالقرآن فليس منا أي لم يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا وقد جاء مفسرا (ه س * في حديث آخر) ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعي معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الأعرابي كانت العرب تتغنى بالركباني اذا ركبت واذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركباني وأول من قرأ بالألحان عبيد الله ابن أبي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قراءة العمري وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي (ه * وفي حديث الجمعة) من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد أي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جزاء جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم (س * وفي حديث عائشة) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث أي تنشدان الأشعار التي

بالضم الاسم وبالفتح المصدر والرهن له غنمه أي زيادته ونماؤه والسكينة في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن وأعطوا من أبقت له غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي من أبقت له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطيعين ولا تعطوها من أبقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطيعين ﴿أغن﴾ الوادي فهو مغن كثرت أصوات ذبابه والأغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة ﴿الغني﴾ الذي لا يحتاج الى أحد في شيء وكل أحد يحتاج اليه وهو الغني المطلق ولا يشارك الله فيه غيره والمغني الذي يغني من يشاء من عباده وخير الصدقة ما أبقت غنى أي كفاية للعيال وقيل ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة ورجل ربطها تغنيا أي استغناء بها عن الطلب من الناس ومن لم يتغن بالقرآن أي لم يستغن به عن غيره وقيل أراد من لم يجهر به وقيل معناه تحسين القراءة وترقيقها واستغنى الله عنه أي اطرحه الله ورمى به فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جازاه وأتى بصحيفة فقال

قوله "قراءة العمري" هو هكذا في بعض النسخ وفي بعضها قرأ العمري وفي اللسان قرأت العمري اه

قيل يوم بعاث وهو حرب كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخص عمر
فى غناء الاعراب وهو صوت كالحداء (وفى حديث عمر) ان غلاما لاناس فقراء قطع أذن غلام لاغنياء
فأتى أهله النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيأ قال الخطابى كان الغلام الجانى حرا وكانت جنايته
خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شئ عليهم لفقرهم ويشبه أن يكون الغلام المجنى عليه حرا أيضا لانه لو كان
عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجانى بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا فأما
المملوك اذا جنى على عبد أو حر فجنايته فى رقبته وللفقهاء فى استيفائها منه خلاف (ه * وفى حديث
عثمان) ان عليا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أغنها عنا أى اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه أى يكفه ويكفيه يقال أغن عنى شرك أى اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى وان يغنوا
عنك من الله شيأ (ومنه حديث ابن مسعود) وأنا لا أغنى لو كانت لى منعة أى لو كان معى من يمنعنى
لكفيت شرهم وصرفتهم (وفى حديث على) ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما أى لم
يلبث فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقمت به

باب الغين مع الواو

﴿غوث﴾ (فى حديث هاجر أم اسمعيل) فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من
الاغاثة الاعانة وقد أغاثه يغيثه وقد روى بالضم والكسر وهما أكثر ما يجئ فى الاصوات كالنباح والنداء
والفتح فيها شاذ (ومنه الحديث) اللهم أغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل وانما هو
من الغيث لا الاغاثة (ومنه الحديث) فادع الله يغيثنا بفتح الياء يقال غاث الله البلاد يغيثها اذا أرسل
عليها المطر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث توبة كعب) فخرجت قريش مغوثين لعيرهم أى مغيثين
فجاء به على الأصل ولم يعله كاستحوذوا استنوق ولو روى مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى أغاث لكان
وجها ﴿غور﴾ (فيه) انه أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور ما انخفض
من الارض والجلس ما ارتفع منها تقول غار اذا أتى الغور وأغار أيضا وهى لغة قليلة (وفيه) انه سمع ناسا
يذكرون القدر فقال انكم قد أخذتم فى شعبين بعيدى الغور غور كل شئ عمقه وبعده أى يبعد أن تدركوا
حقيقة علمه كالماء الغائر الذى لا يقدر عليه (ومنه حديث الدعاء) ومن أبعد غورا فى الباطل منى
(ه * وفى حديث السائب) لما ورد على عمر بفتح نهاوند قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت هذه الليلة إلا
تغويرا يريد بقدر النومة القليلة التى تكون عند القائلة يقال غور القوم إذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من
الغرار وهو النوم القليل (ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش مغورين هكذا جاء فى رواية أى وقد نزلوا
للقائلة (س * وفى حديث عمر) أهاهنا غرت أى الى هذا ذهبت (وفى حديث الحج) أشرق ثبير كيما

أغنها عنا أى اصرفها وكفها وأنا لا أغنى لو كانت لى منعة أى لا أكفى ولم يغن فى العلم يوما أى لم يلبث ولم يقم ﴿الغواث﴾ مثلث الغين كالغياث بالكسر من الاغاثة يقال أغاثه يغيثه من الاغاثة وغاث الله البلاد يغيثها بفتح الياء من الغيث أى أرسل عليها المطر وغثنا سقينا الغيث أى المطر وكذا غثتم أى سقيتم والنحل ذباب غيث لأنه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث وقوله اللهم أغثنا بقطع الهمزة من الاغاثة وخرجوا مغوثين أى مغيثين على الأصل كاستحوذ ولو روى بالتشديد من غوث بمعنى أغاث كان وجها ﴿الغور﴾ ما انخفض من الأرض وغار وأغار أتى الغور وبعيد الغور بعيد العمق لا يدرك حقيقته كالماء الغائر الذى لا يقدر عليه وغور القوم قالوا وأتينا الجيش مغورين أى قد نزلوا للقائلة وأشرق ثبير كيما

بغير

تغير أى تذهب سريعا يقال أغار يغير اذا أسرع فى العدو وقيل أراد نغير على لحوم الاضاحى من الاغارة
والنهب وقيل ندخل فى الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال أغار اذا أتى الغور (وفيه) من
دخل الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير اسم فاعل من أغار يغير اذا نهب شبه
دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه بمن أغار على قوم ونهبهم (ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت
أغاورهم فى الجاهلية أى أغير عليهم ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه
(ومنه حديث عمرو بن مرة) * وبيض تلألأ فى أكف المغاور * المغاور بفتح الميم جمع مغاور
بالضم أو جمع مغوار بحذف الألف أو حذف الياء من المغاوير والمغوار المبالغ فى الغارة (ومنه
حديث سهل) بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسى المغار بالضم
موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة وهى الاغارة نفسها أيضا (ه س * وفى حديث على) قال يوم الجمل
ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين أى الجيشين والغار الجماعة هكذا أخرجه أبو موسى فى الغين والواو
وذكره الهروى فى الغين والياء وقال (ه * ومنه حديث الاحنف) قال فى الزبير منصرفه من الجمل
ما أصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهرى ذكره فى الواو والواو والياء متقاربان فى
الانقلاب (ومنه حديث فتنة الازد) ليجمعا بين هذين الغارين (ه س * وفى حديث عمر) قال
لصاحب اللقيط عسى الغوير أبؤسا هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير تصغير غار وقيل هو موضع
وقيل ماء لكلب ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن الخير وأصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار
عليهم وأتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شئ يخاف أن يأتى منه شر وقيل أول من تكلم به الزباء
لما عدل قصير بالاحمال عن الطريق المألوفة وأخذ على الغوير فلما رأته وقد تنكب الطريق قالت عسى
الغوير أبؤسا أى عساه أن يأتى بالبأس والشر وأراد عمر بالمثل لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطا فشهد له
جماعة بالستر فتركه (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فساح ولزم أطراف الارض وغيران
الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين ﴿غوص﴾ (س * فيه)
انه نهى عن ضربة الغائص هو أن يقول له أغوص فى البحر غوصة بكذا فما أخرجته فهو لك وانما نهى عنه
لانه غرر (وفيه) لعن الله الغائصة والمغوصة الغائصة التى لا تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعها
وهى حائض والمغوصة التى لا تكون حائضا فتكذب زوجها وتقول انى حائض ﴿غوط﴾ (فى قصة
نوح عليه السلام) وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وأبواب السماء الغوط عمق الارض الابعد ومنه
قيل للمطمئن من الارض غائط ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة الغائط لان العادة أن الحاجة تقضى فى
المنخفض من الارض حيث هو أستر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو نفسه (س * ومنه

تغير أى تذهب سريعا من أغار أسرع فى العدو وقيل أراد نغير على لحوم الاضاحى من الاغارة النهب وخرج مغيرا أى ناهبا وكنت أغاورهم أى أغير عليهم ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه والمغوار المبالغ فى الغارة والمغاور بالفتح جمعه أو جمع مغاور بالضم والمغار بالضم الغارة وموضعها والغار الجماعة والغاران الجيشان وعسى الغوير أبؤسا مثل يقال عند التهمة والغوير تصغير غار أى ربما جاء الشر من معدن الخير والغار الكهف ج غيران * نهى عن ضربة ﴿الغائص﴾ هو أن يقول له أغوص فى البحر بكذا فما أخرجت فهو لك لانه غرر والغائصة التى تحيض ولا تعلم زوجها بالحيض فيطؤها والمغوصة التى لا تكون حائضا فتكذب زوجها وتقول انى حائض ﴿الغوط﴾ عمق الأرض الأبعد ومنه قيل للطمئن من الأرض غائط ثم أطلق على

الحديث) لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان (ه * ومنه الحديث) ان رجلا جاء فقال يا رسول الله قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتى أراد أهل الوادى الذى كان ينزله (س * ومنه الحديث) تنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الأرض (وفيه) ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق وهى غوطتها ﴿غوغ﴾ (س * فى حديث عمر) قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم ﴿غول﴾ (ه * فيه) لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهى جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم أن الغول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا أى تتلون تلونا فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه إبطال زعم العرب فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول أنها لا تستطيع أن تضل أحدا ويشهد له (الحديث الآخر) لا غول ولكن السعالى السعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل (ه * ومنه الحديث) اذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها (س * ومنه حديث أبى أيوب) كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجئ فتأخذ (ه * وفى حديث عمار) انه أوجز الصلاة فقال كنت أغاول حاجة لى المغاولة المبادرة فى السير وأصله من الغول بالفتح وهو البعد (ومنه حديث الافك) بعد ما نزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير هكذا جاء فى رواية (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أغاولهم فى الجاهلية أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم (س ه * وفى حديث عهدة المماليك) لا داء ولا غائلة الغائلة فيه أن يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه أى أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله يغتاله أى ذهب به وأهلكه والغائلة صفة لخصلة مهلكة (ه * ومنه حديث طهفة) بأرض غائلة النطاء أى تغول سالكيها ببعدها (ومنه حديث ابن ذى يزن) ويبغون له الغوائل أى المهالك جمع غائلة (وفى حديث أم سليم) رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال ما هذا قالت مغول أبعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس (ومنه حديث خوات) انتزعت مغولا فوجأت به كبده (وحديث الفيل) حين أتى به مكة ضربوه بالمغول على رأسه ﴿غوا﴾ (فيه) من

يطع

الحدث وتنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الأرض والغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق ﴿الغوغاء﴾ الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ﴿الغول﴾ أحد الغيلان وهم جنس من الجن كانت العرب تزعم انها تتراءى للناس فى الفلاة فتتلون فى صور شتى فتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه بقوله صلى الله عليه وسلم لا غول وليس هو نفيا لوجوده بل إبطال زعمهم فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فمعنى لا غول أى لا تستطيع أن تضل أحدا وقال اذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها والمغاولة المبادرة فى السير من الغول بالفتح وهو البعد ونزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير وكنت أغاولهم أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه وان مما ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل أى يهلك من الاغتيال وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد الخسف والغائلة صفة لخصلة مهلكة ج غوائل والمغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل حديدة دقيقة لها حد ماض وقيل سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ﴿الغى والغواية﴾

يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى يقال غوى يغوى غيا وغواية فهو غاو أى ضل والغى الضلال والانهماك فى الباطل (س * ومنه حديث الاسراء) لو أخذت الخمر غوت أمتك أى ضلت (ومنه الحديث) سيكون عليكم أئمة ان أطعتموهم غويتم أى ان أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غووا وضلوا وقد تكرر ذكر الغى والغواية فى الحديث (وفى حديث موسى وآدم عليهما السلام) لأغويت الناس أى خيبتهم يقال غوى الرجل اذا خاب وأغواه غيره (ه * وفى حديث مقتل عثمان) فتغاووا والله عليه حتى قتلوه أى تجمعوا وتعاونوا وأصله من الغواية والتغاوى التعاون فى الشر ويقال بالعين المهملة (ه * ومنه حديث) المسلم قاتل المشرك الذى كان يسب النبى صلى الله عليه وسلم فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة وقد تقدم الا أن الهروى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمة والآخر فى العين المهملة (ه * وفى حديث عمر) ان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روى والذى تكلمت به العرب مغويات بفتح الواو وتشديدها واحدتها مغواة وهى حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط عليه يريده ومنه قيل لكل مهلكة مغواة ومعنى الحديث انها تريد أن تكون مصائد للمال ومهالك كتلك المغويات

﴿باب الغين مع الهاء﴾

﴿غهب﴾ (ه * فى حديث عطاء) انه سئل عن رجل أصاب صيدا غهبا فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك أن يصيب الشىء غفلة من غير تعمد يقال غهب عن الشىء يغهب غهبا اذا غفل عنه ونسيه والغيهب الظلام وليل غيهب أى مظلم (ومنه حديث قس) أرقب الكوكب وأرمق الغيهب

﴿باب الغين مع الياء﴾

﴿غيب﴾ (ه * قد تكرر فيه ذكر الغيبة) وهو أن يذكر الانسان فى غيبته بسوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا فى القلوب أو غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة (وفى حديث عهدة الرقيق) لا داء ولا خبثة ولا تغييب التغييب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة (وفيه) أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة المغيبة والمغيب التى غاب عنها زوجها (ومنه حديث ابن عباس) ان امرأة مغيبا أتت رجلا تشترى منه شيأ فتعرض لها فقالت له ويحك انى مغيب فتركها (وفى حديث أبى سعيد) ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب أى ان رجالنا غائبون والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم (ه * ومنه الحديث) ان حسان لما هجا قريشا قالت ان هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبى قحافة أراد وا ان

الضلال والانهماك فى الباطل وأغويت الناس خيبتهم وغوى الرجل خاب والتغاوى بالمعجمة والمهملة التعاون فى الشر وان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أى مصائد له ومهالك وكل مهلكة مغواة وأصلها حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر اليه سقط عليه ﴿الغهب﴾ بالتحريك أن تصيب الشىء غفلة من غير تعمد والغيهب الظلام والايمان ﴿بالغيب﴾ كل ما غاب عن العيون وفى عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب هو أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة والمغيبة والمغيب التى غاب عنها زوجها والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم

أبا بكر كان عالما بالأنساب والأخبار فهو الذى علّم حسّان ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لحسان
سَلْ أبا بكر عن مَعايب القوم وكان نسّابة علّامة (س * وفى حديث منبر النبى صلى الله عليه وسلم) انه
عُمل من طَرْفاء الغابة هى موضع قريب من المدينة من عَواليها بها أموال لأهلها وهو المذكور فى حديث
السِّباق والمذكور فى حديث تركة الزبير وغير ذلك والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تغيّب
ما فيها وجمعها غابات (ومنه حديث على) * كليث غابات شديد القسورة * أضافه الى الغابات لقوته
وشدته وانه يحمى غاباتٍ شتّى ﴿غيث﴾ (هـ * فى حديث رقيقة) ألا فغِثْتم ما شئتم غِثْتم بكسر الغين
أى سُقيتم الغيث وهو المطر يقال غِيثت الأرض فهى مَغِيثة وغاث الغيث الأرض اذا أصابها وغاث الله
البلاد يغيثها والسؤال منه غِثْنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة أغِثْنا واذا بنيت منه فعل لما لم يسم فاعله
قلت غِثْنا بالكسر والأصل غُيِثْنا فحذفت الياء وكسرت الغين (وفى حديث زكاة العسل) انما هو ذباب
غَيْثٍ يعنى النحل فأضافه الى الغيث لأنه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث ﴿غيذ﴾
(هـ * فى حديث العباس) مرت سحابة فنظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تسمون هذه قالوا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال الزمخشرى كأنه فيعل من غذا يغذو اذا سال ولم أسمع
بفيعل فى معتل اللام غير هذا الا الكيهاة وهى الناقة الضخمة وقال الخطابى ان كان محفوظا فلا أراه سمى
به الا لسيلان الماء من غذا يغذو ﴿غير﴾ (هـ * فيه) انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له ألا
تقبل الغِيَر وفى رواية الا الغير تريد الغير جمع الغيرة وهى الدية وجمع الغير أغيار وقيل الغير الدية وجمعها
أغيار مثل ضلع وأضلاع وغيّره اذا أعطاه الدية وأصلها من المغايرة وهى المبادلة لأنها بدل من القتل (ومنه
حديث محلّم بن جثّامة) انى لم أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها
اسنن اليوم وغيّر غدا معناه ان مثل محلّم فى قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية والوقت أول
الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعنى ان جرى الأمر مع أولياء هذا القتيل على ما يريد محلّم ثبّط
الناس عن الدخول فى الاسلام معرفتهم أن القود يغيّر بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك
الأوتار وفيهم الأنفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن
اليوم وغيّر غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذى يهيّج المخاطب
ويحثه على الاقدام والجرأة على المطلوب منه (ومنه حديث ابن مسعود) قال لعمر فى رجل قتل امرأة
ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر أن يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيّرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى
لم يعف وكنت قد أتممت للعافى عفوه فقال عمر كنيف مُلئ علما (هـ * وفيه) انه كره تغيير الشيب يعنى
نتفه فان تغيير لونه قد أمر به فى غير حديث (وفى حديث أم سلمة) ان لى بنتا وأنا غيور هو فعول من الغيرة

وهى

والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف ج غابات والغابة موضع قرب المدينة ﴿غاث﴾ الغيث الأرض أصابها وغاث الله البلاد يغيثها وغثتم بكسر الغين سقيتم الغيث ﴿الغيذى﴾ السحاب ﴿الغير﴾ جمع غيرة وهى الدية وغيره أعطاه الدية وغيور وغيرى من الغيرة

وهى الحميّة والأنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى وفى رواية
انى لامرأة غَيْرَى وهى فَعْلى من الغَيْرة يقال غِرت على أهلى أغار غَيْرة فأنا غائر وغيور للمبالغة وقد تكرر
فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه (هـ * وفى حديث الاستسقاء) من يكفر الله يلق الغِيَر أى تغيّر
الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغِيَر الاسم من قولك غيّرت الشئ فتغيّر ﴿غيض﴾ (فيه)
يد الله ملأى لا يغيضها شئ أى لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض وغضته أنا وأغضته أغيضه وأغيضه
(هـ * ومنه الحديث) اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا وغاض الماء اذا غار
(هـ * ومنه حديث سطيح) وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها وذهب (وحديث خزيمة) فى ذكر السنة
وغاضت لها الدِّرّة أى نقص اللبن (وحديث عائشة) تصف أباها وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها
وظهر (ومنه حديث عثمان بن أبى العاص) لَدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها
أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم من فقره خير من كثيرنا مع غنانا (س * وفى حديث عمر) لا تنزلوا
المسلمين الغياض فتضيّعوهم الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن
منهم العدو ﴿غيظ﴾ (فيه) أغيظ الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك هذا من مجاز الكلام معدول
عن ظاهره فان الغيظ صفة تعترى المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك الوصف وانما هو
كناية عن عقوبته للمتسمّى بهذا الاسم أى انه أشد أصحاب هذه الأسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض
روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه رجل تسمّى بملك الأملاك قال بعضهم لا وجه
لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب (وفى حديث أم زرع)
وغيظ جارتها لأنها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها ﴿غيق﴾ (فيه) ذكر غَيْقة بفتح الغين
وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبنى ثعلبة ﴿غيل﴾ (فيه) لقد هممت
أن أنهى عن الغيلة الغيلة بالكسر الاسم من الغَيْل بالفتح وهو أن يجامع الرجل زوجته وهى مرضع
وكذلك اذا حملت وهى مرضع وقيل يقال فيه الغِيلة والغَيْلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل
لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء وقد أغال الرجل وأغيل والولد مغال ومغيل واللبن الذى يشربه الولد يقال له
الغَيْل أيضا (هـ * وفيه) ما سقى بالغيل ففيه العشر الغيل بالفتح ما جرى من المياه فى الأنهار والسواقى
(وفيه) ان مما ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل أى يهلك من الاغتيال وأصله الواو يقال غاله يغوله وهكذا
روى بالياء والياء والواو متقاربتان (س * ومنه حديث عمر) ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر
سبعة أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال
(ومنه حديث الدعاء) وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف

ومن يكفر الله يلق الغير أى تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من غيرت الشئ فتغير ﴿غاض﴾ الماء غار ونضب وغاض الكرام غيضا فنوا وبادوا وغاضت الدرة نقص اللبن ويد الله ملأى لا يغيضها شئ أى لا ينقصها وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر والغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف ولا تنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فيمكن منهم العدو ﴿الغيظ﴾ والغضب محالان على الله تعالى فيفسران بارادة الانتقام وأغيظ الأسماء أى أشد أصحابها عقوبة وفى مسلم أغيظ رجل وأخبثه وأغيظه قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أغيظ ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وغيظ جارتها لأنها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها ﴿غيقة﴾ بفتح الغين وسكون الياء موضع فى بلاد غفار ﴿الغيلة﴾ بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى ترضع والغيل بالفتح ما جرى من المياه فى الأنهار والسواقى

(وفى حديث قس) أستغيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة (ومنه قصيد كعب * ببطن عثر غيل دونه غيل * ﴿غيم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من القيمة والعيمة الغيمة شدة العطش ﴿غين﴾ (ه * فيه) انه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار ﴿غيا﴾ (ه * فيه) تجئ البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان الغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (ومنه حديث هلال رمضان) فان حالت دونه غياية أى سحابة أو قترة (س * ومنه حديث أم زرع) زوجى غياياء طباقاء هكذا جاء فى رواية أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه (ه * وفى حديث أشراط الساعة) فيسيرون اليهم فى ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الأجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها (س * وفيه) انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا غاية كل شئ مداه ومنتهاه

﴿حرف الفاء﴾

﴿باب الفاء مع الهمزة﴾

﴿فأد﴾ (ه * فيه) انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذى أصيب فؤاده بوجع يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفأدته اذا أصبت فؤاده (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو قال لا أى يوجعه فؤاده فيتقيأ دما والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وجمعه أفئدة (ومنه الحديث) أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا ﴿فأر﴾ (س * فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم منها الفأرة الفأرة معروفة وهى مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا (وفيه) ذكر جبال فاران هو اسم عبرانى لجبال مكة له ذكر فى أعلام النبوة والفه الأولى ليست همزة ﴿فأس﴾ (س * فيه) فجعل احدى يديه فى فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس (ومنه الحديث) لقد رأيت الفؤوس فى أصولها وانها النخل عم هى جمع الفأس الذى يشق به الحطب وغيره وهو مهموز وقد يخفف ﴿فأل﴾ (ه * فيه) انه كان يتفاءل ولا يتطير الفأل مهموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما أحب الفأل لان الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء

والغيل بالكسر شجر ملتف ﴿الغيمة﴾ شدة العطش ﴿الغين﴾ الغيم ومنه انه ليغان على قلبى أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله فان عرض له ما يشغله من أمور الأمة ومصالحها استغفر منه ﴿الغياية﴾ كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها وروى زوجى غياياء بالمعجمة أى كأنه فى غياية أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن تكون وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه ويسيرون اليهم فى ثمانين غاية أى راية وفى رواية بالموحدة أراد به الأجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وغاية كل شئ مداه ومنتهاه

﴿حرف الفاء﴾

﴿المفؤود﴾ الذى أصيب فؤاده بوجع وقد فئد والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل غشاؤه والقلب حبته وسويداؤه ج أفئدة ﴿الفأرة﴾ بالهمز وقد يترك تخفيفا معروفة وجبال فاران اسم عبرانى لجبال مكة ﴿فأس﴾ الرأس طرف مؤخره المشرف على القفا ج أفؤس وفؤوس وكذا الفأس الذى يشق به الحطب ﴿الفأل﴾ مهموز وقد يخفف فيما يسر

فأن

فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقع فى ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته (ومنه الحديث) قيل يا رسول الله ما الفأل فقال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع (ومنه الحديث) أصدق الطيرة الفأل وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿فأم﴾ (س * فيه) يكون الرجل على الفئام من الناس الفئام مهموز الجماعة الكثيرة وقد تكررت فى الحديث ﴿فأى﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس فى الأصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم وهو من فأوت رأسه وفأيته اذا شققته وجمع الفئة فئات وفئون وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الفاء مع التاء﴾

﴿فتت﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أمثلى يفتات عليه فى أمر بناته أى يفعل فى شأنهن شئ بغير أمره وليس هذا موضعه لأنه من الفوت وسنذكره فى بابه ﴿فتح﴾ (فى أسماء الله تعالى الفتاح) هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم والفتاح من أبنية المبالغة (وفيه) أوتيت مفاتيح الكلم وفى رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما فى الأصل كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التى يتعذر الوصول اليها فأخبر أنه أوتى مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التى أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان فى يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (ومنه الحديث) أوتيت مفاتيح خزائن الأرض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات (ه * وفيه) انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أى يستنصر بهم (ومنه) قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (ومنه حديث الحديبية) أهو فتح أى نصر (ه * وفيه) ما سقى بالفتح ففيه العشر وفى رواية ما سقى فتحا الفتح الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الأرض (س * وفى حديث الصلاة) لا يفتح على الامام أراد به اذا أرتج عليه فى القراءة وهو فى الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أى لا يلقنه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم أى اذا حكم بشئ فلا يحكم بخلافه (ومنه حديث ابن عباس) ما كنت أدرى ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها تعال أفاتحك أى أحاكمك (س * ومنه الحديث) لا تفاتحوا أهل القدر أى لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة (ه * وفى حديث أبى الدرداء) ومن يأت بابا

والتفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيسمع آخر يقول يا سالم أو طالب ضالة فيسمع يا واجد فيقع فى قلبه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ﴿الفئام﴾ مهموزا الجماعة الكثيرة ﴿الفئة﴾ الفرقة والجماعة من الناس فى الأصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم ج فئات وفئون ﴿الفتاح﴾ الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم وأوتيت مفاتيح الكلم جمع مفتاح ومفاتح جمع مفتح وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التى أغلقت على غيره وتعذرت وأوتيت مفاتيح خزائن الأرض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات ويستفتح بصعاليك المهاجرين أى يستنصر وفى حديث الحديبية أفتح هو أى نصر وما سقى فتحا وفى رواية بالفتح هو الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الارض ولا يفتح على الامام أى لا يلقن فى الصلاة اذا أرتج عليه فى القراءة وقيل أراد بالامام الخليفة وبالفتح الحكم اذا حكم فلا يحكم بخلافه ولا تفاتحوا أهل القدر بشئ أى لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومن يأت بابا

مُغْلَقًا يُعِدُّ الى جَنْبِه بابًا فَتْخًا أى واسعا ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفتخ الطلب الى الله تعالى والمسئلة (س * ومنه حديث أبى ذر) فقرّب شاة فَتُوخ أى واسعة الإحليل ﴿فتخ﴾ (ه * وفيه) كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجليه أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل وأصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب فتخاء لأنها اذا انحطت كسرت جناحيها (ه * فيه) ان امرأة أتته وفى يدها فَتَخ كثيرة وفى رواية فُتُوخ هكذا روى وأغا هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهى خواتيم كبار تلبس فى الأيدى وربما وضعت فى أصابع الأرجل وقيل هى خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ (ومنه حديث عائشة) فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿فتر﴾ (ه * فيه) انه نهى عن كل مسكر ومفتر المفتر الذى اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتّره أى جعله فاترا وإما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف الرجل اذا قطفت دابته (وفى حديث ابن مسعود) انه مرض فبكى فقال انما أبكى لأنه أصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات والفترة فى غير هذا ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة (ومنه) فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ﴿فتق﴾ (ه * فيه) يسأل الرجل فى الجائحة أو الفتق أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء وأصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد (ومنه حديث عروة بن مسعود) اذهب فقد كان فتق نحو جرش (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع يقال أفتق السحاب اذا انفرج (ه س * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء (س * وفى حديث عائشة) فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت أى انفتقت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قال فى الفتق الدية الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وقال الفراء أفتق الحى اذا أصاب إبلهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وقد فتقت فتقا قال رؤبة * لم ترج رسلا بعد أعوام الفتق * (وفيه) ذكر فُتُق بضمتين موضع فى طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خثعم سنة تسع ﴿فتك﴾ (فيه) الايمان قيد الفتك الفتك أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى وقد تكرر ذكر الفتك فى الحديث ﴿فتل﴾

(فيه)

مغلقا يعد الى جنبه بابا فتخا أى واسعا وهو الطلب الى الله والمسئلة وشاة فتوح واسعة الاحليل ﴿الفتخ﴾ اللين وفتخ أصابع رجليه أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل والفتخ بفتحتين جمع فتخة وهى خواتم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ وفتوخ * نهى عن كل مسكر ﴿ومفتر﴾ المفتر الذى اذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار من أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما أن يكون أفتره بمعنى فتره أى جعله فاترا وإما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف الرجل اذا قطفت دابته والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى ومرض ابن مسعود فبكى وقال أصابنى فى حال فترة أى سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات ﴿الفتق﴾ الحرب يكون بين القوم ويقع فيها الجراحات والدماء وقد يراد به نقض العهد ومنه كان فتق نحو جرش وأفتق السحاب انفرج وخرج حتى أفتق بين الصدمتين أى خرج من مضيق الوادى الى المتسع وكان فى خاصرتيه صلى الله عليه وسلم انفتاق أى اتساع وسمنت الابل حتى تفتقت أى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى عام الفتق أى عام الخصب وفى الفتق الدية هو بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وفتق بضمتين موضع فى طريق تبالة ﴿الفتك﴾ أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى ﴿الفتيل﴾

(فيه) ولا يظلمون فتيلا الفتيل ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ (وفى حديث الزبير وعائشة) فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته هو مثل فى المخادعة وقد تقدم فى الذال والغين (ومنه حديث حيى بن أخطب) لم يزل يفتل فى الذروة والغارب (وفى حديث عثمان) ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه اذا انعقد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفتلة ﴿فتن﴾ (ه * فى حديث قيلة) المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة (ومنه الحديث) أفتان أنت يا معاذ (وفى حديث الكسوف) وانكم تفتنون فى القبور يريد مسئلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك (ومنه الحديث) فبى تفتنون وعنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتى (ومنه حديث الحسن) ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم وعذبوهم (ومنه الحديث) المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته أفتنه فتنا وفتونا اذا امتحنته ويقال فيها أفتنته أيضا وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ (وفى حديث عمر) انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قول الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف ﴿فتا﴾ (ه * فيه) لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى ولكن فتاى وفتاتى أى غلامى وجاريتى كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى (س * وفى حديث عمران بن حصين) جذعة أحب الى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن (ه * وفيه) ان أربعة تفاتوا اليه عليه السلام أى تحاكموا من الفتوى يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى (ومنه الحديث) الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا (ه * وفيه) ان امرأة سألت أم سلمة أن تريها الاناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت المرأة هذا مكوك الفتى قال الأصمعى الفتى مكيال هشام بن هبيرة وأفتى الرجل اذا شرب بالفتى وهو قدح الشطار أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام وأرادت مكوك صاحب الفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر (وفى حديث البخارى) الحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء على التصغير أى شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح

ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ ولم يزل يفتل فى الذروة والغارب مثل فى المخادعة وترعى فتلتها هى ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل حمل السمر والعرفط وهو نور العضاه اذا انعقد المسلم أخو المسلم يتعاونان ﴿على الفتان﴾ يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين وفتان من أبنية المبالغة فى الفتنة والفتنة الامتحان والاختبار ومنه فتنة القبر ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ والمؤمن خلق مفتنا توابا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب والفتنة المال والأولاد ﴿الفتاء﴾ بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن ومنه فى الأضحية الله أحق بالفتاء والكرم والكرم الحسن وتفاتوا اليه أى تحاكموا من الفتوى وأفتاه فى المسئلة يفتيه أجابه والاسم الفتوى والاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وهذا مكوك الفتى قال الأصمعى الفتى مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام والحرب أول ما تكون فتية هكذا جاء بالتصغير أى شابة وروى بالفتح

قوله وهو قدح الشطار هكذا هو فى نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان أنه الفتى كسمى ومثله فى القاموس اهـ

﴿باب الفاء مع الثاء﴾

﴿فثا﴾ (فى حديث زياد) لهو أحب الىّ من رثيئة فثئت بسلالة أى خلطت به وكسرت حدّتها والفثء الكسر يقال فثأته أفثؤه فثأ ﴿فثر﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) وتكون الارض كفاثور الفضة الفاثور الخوان وقيل هو طست أو جام من فضة أو ذهب (ومنه) قيل لقرص الشمس فاثورها (ومنه حديث على) كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء أى خوان

﴿باب الفاء مع الجيم﴾

﴿فجأ﴾ (فيه) ذكر موت الفجاءة فى غير موضع يقال فجئه الامر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة ﴿فجج﴾ (فى حديث الحج) وكل فجاج مكة منحر الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وقد تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا (ومنه الحديث) انه قال لعمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وفج الروحاء سلكه النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر عام الفتح والحج (ه * وفيه) انه كان اذا بال تفاج حتى نأوى له التفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق (ومنه حديث أم معبد) فتفاجت عليه ودرت واجترت (وحديث عبادة المازنى) فركبت الفحل فتفاج للبول (ومنه الحديث) حين سئل عن بنى عامر فقال جمل أزهر متفاج أراد انه مخصب فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ﴿فجر﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لان يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض فى غمرات الدنيا يا هادى الطريق جرت انما هو الفجر أو البجر يقول ان انتظرت حتى يضىء لك الفجر أبصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه وضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وروى البجر بالجيم وقد تقدم فى حرف الباء (ومنه الحديث) أعرس اذا أفجرت وارتحل اذا أسفرت أى انزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وارتحل اذا أضاء (وفيه) ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وقد فجر يفجر فجورا وقد تقدم فى حرف التاء معنى تسميتهم فجارا (ومنه حديث ابن عباس) كانوا يرون العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور أى من أعظم الذنوب (ومنه الحديث) ان أمة لآل رسول الله فجرت أى زنت (ومنه حديث أبى بكر) اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما فى النار يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير (وحديث عمر) استحمله أعرابى وقال ان ناقتى قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم ان كان فجر

أى كذب ومال عن الصدق (ومنه حديثه الآخر) ان رجلا استأذنه فى الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له

ان

﴿الفث﴾ الكسر ورثيئة فثئت بسلالة أى خلطت به وكسرت حدتها ﴿الفاثور﴾ الخوان وقيل طست أو جام من فضة أو ذهب ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها ﴿فجئه﴾ الامر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفجأ بالفتح وسكون الجيم من غير مد وفاجأه مفاجأة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ﴿الفجاج﴾ جمع فج وهو الطريق الواسع والتفاج المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وجمل أزهر متفاج أراد انه مخصب فى ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه * أعرس اذا ﴿أفجرت﴾ أى انزل للنوم اذا قربت من الفجر والفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وأمة فجرت زنت وفجر كذب ومال عن الصدق

ان أطلقتنى والا فجرتك أى عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو (ه * ومنه ما جاء فى دعاء الوتر) ونخلع ونترك من يفجرك أى يعصيك ويخالفك (ومنه حديث عاتكة) يا فجر هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا فى النداء غالبا (س * وفى حديث ابن الزبير) فجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته (ه * وفيه) كنت يوم الفجار أنبل على عمومتى هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان فى الجاهلية وسميت فجارا لانها كانت فى الاشهر الحرم ﴿فجفج﴾ (ه * فى حديث عثمان) ان هذا الفجفاج لا يدرى أين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه ﴿فجا﴾ (فى حديث الحج) كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص الفجوة الموضع المتسع بين الشيئين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة أى لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وقد تكرر ذكرها فى الحديث

﴿باب الفاء مع الحاء﴾

﴿فحج﴾ (فيه) انه بال قائما ففحج رجليه أى فرقهما وباعد ما بينهما والفحج تباعد ما بين الفخذين (ه * ومنه الحديث) فى صفة الدجال انه أعور أفحج (وحديث الذى يخرب الكعبة) كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ﴿فحش﴾ (ه * فيه) ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش فى الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهى فاحشة من الاقوال والافعال (ومنه الحديث) قال لعائشة لا تقولى ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش أراد بالفحش التعدى فى القول والجواب لا الفحش الذى هو من قذع الكلام ورديئه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة (ه * ومنه حديث بعضهم) وقد سئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا فلا بأس ﴿فحص﴾ (س * فى حديث زواجه بزينب ووليمتها) فحصت الارض أفاحيص أى حفرت والافاحيص جمع أفحوص القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أى تكشفه والفحص البحث والكشف (س * ومنه الحديث) من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة المفحص مفعل من الفحص كالافحوص وجمعه مفاحص (ومنه الحديث) انه أوصى أمراء جيش مؤتة وستجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب (ومنه حديث أبى بكر) وستجد قوما

ونخلع ونترك من يفجرك أى يعصيك ويخالفك وان أطلقتنى والا فجرتك أى عصيتك وخالفتك ويا فجر معدول عن فاجر ولا يستعمل الا فى النداء وفجرت بنفسك أى نسبتها الى الفجور ويوم الفجار يوم حرب كانت فى الجاهلية بين قريش وبين قيس عيلان سميت فجارا لانها كانت فى الاشهر الحرم ﴿الفجفاج﴾ المهذار المكثار من القول ﴿الفجوة﴾ الموضع المتسع بين الشيئين ﴿الفحج﴾ تباعد ما بين الفخذين والدجال أفحج والذى يخرب الكعبة وبال قائما ففحج رجليه أى فرقهما وباعد ما بينهما ﴿الفاحش﴾ ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده والفحش التعدى فى القول والجواب والتفاحش تفاعل منه والفاحشة كل ما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصى وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه دم البراغيث ان فحش ﴿فحصت﴾ الارض أى حفرت والافاحيص جمع أفحوص القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أى تكشفه والفحص البحث والكشف والمفحص مفعل من الفحص كالافحوص ج مفاحص وتجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب

فحصوا عن أوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف (س * ومنه حديث عمر) ان الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتتمرغ فيه (وفى حديث قس) ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى (ه * وفى حديث كعب) ان الله بارك فى الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن الى رفح الأردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هناك (س * وفى حديث الشفاعة) فانطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف ﴿فحل﴾ (ه * فيه) انه دخل على رجل من الأنصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل ههنا حصير معمول من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى تلقح منه فسمى الحصير فحلا مجازا (ه * ومنه حديث عثمان) لا شفعة فى بئر ولا فحل أراد به فحل النخلة لانه لا ينقسم وقيل لا يقال له الا فحال ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل والفحال تثبت فيه الشفعة لان القوم كانت لهم نخيل فى حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء فى الفحال لانه لا يمكن قسمته (وفى حديث الرضاع) ذكر لبن الفحل وسيرد فى حرف اللام (ه * وفى حديث ابن عمر) انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل المنجب فى ضرابه واختار الفحل على الخصى والنعجة طلب نبله وعظمه وقيل الفحيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه (وفيه) لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل هكذا جاء فى رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه (ه * وفى حديث عمر) لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أى انهم تلقوه متبذلين غير متزينين متقشفين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لان التزين والتصنع فى الزى من شأن الاناث (وفيه) ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ومنه يوم فحل (وفيه) ذكر فحلين على التثنية موضع فى جبل أحد ﴿فحم﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هى اقباله وأول سواده يقال للظلمة التى بين صلاتى العشاء الفحمة وللظلمة التى بين العتمة والغداة العسعسة (وفى حديث عائشة مع زينب بنت جحش) فلم ألبث أن أفحمتها أى أسكتها ﴿فحا﴾ (فيه) من أكل من فحا أرضنا لم يضره ماؤها الفحا بالكسر والفتح واحد الافحاء توابل القدور وقد فحيت القدر أى جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل (ومنه حديث معاوية) قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها

﴿باب

وان الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتتمرغ فيه ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى وفحص الاردن ما بسط منه وكشف من نواحيه وانطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش كذا فسر فى الحديث * دخل على رجل وفى البيت ﴿فحل﴾ من تلك الفحول هو حصير يعمل من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى يلقح منه ولا شفعة فى فحل أراد فحل النخلة لانه لا ينقسم والكبش الفحيل المنجب فى ضرابه وقيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه ولم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه ولما قدم عمر تفحل له أمراء الشام أى تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لان التزين والتصنع فى الزى من شأن الاناث وفحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة وفحلين على التثنية موضع فى جبل أحد ﴿فحمة﴾ العشاء اقباله وأول سواده وأفحمتها أسكتها ﴿الفحا﴾ بالكسر والفتح واحد الافحاء توابل القدور وقيل البصل

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخخ﴾ (ه * فى حديث صلاة الليل) انه نام حتى سمع فخيخه أى غطيطه (وفى حديث على)

أفلح من كانت له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

أى ينام نومة يسمع فخيخه فيها (وفى حديث بلال)

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفخ وحولى اذخر وجليل

فخ موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحارث المحاربى ﴿فخذ﴾ (ه * فيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بات يفخذ عشيرته أى يناديهم فخذا فخذا وهم أقرب العشيرة اليه وقد تكرر ذكر الفخذ فى الحديث وأول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهرى ﴿فخر﴾ (س * فيه) أنا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أى لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه (س * وفيه) انه خرج يتبرز فأتبعه عمر باداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما ﴿فخم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فخما مفخما أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الفخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

﴿باب الفاء مع الدال﴾

﴿فدح﴾ (ه * فيه) وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مفدوحا فى فداء أو عقل المفدوح الذى فدحه الدين أى أثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح (ومنه حديث ابن ذى يزن) لكشفك الكرب الذى فدحنا أى أثقلنا ﴿فدد﴾ (ه * فيه) ان الجفاء والقسوة فى الفدادين الفدادون بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة (ومنه الحديث) هلك الفدادون الا من أعطى فى نجدتها ورسلها أراد الكثيرى الابل كان اذا ملك أحدهم المئين من الابل الى الألف قيل له فداد وهو فى معنى النسب كسراج وعواج وقد تكرر فى الحديث (ومن الاول حديث أبى هريرة) انه رأى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال ما لكما تفدان فديد الجمل يقال فد الانسان والجمل يفد اذا علا صوته أراد أنهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت (وفيه) ان الارض تقول للميت ربما مشيت على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿فدر﴾ (س * فى حديث أم سلمة) أهديت لى فدرة من لحم أى

﴿الفخة﴾ نومة يسمع فيها الفخيخ وهو الغطيط وفخ موضع بمكة دفن به ابن عمر وماء أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحارث المحاربى ﴿الفخذ﴾ أقرب العشيرة اليه ﴿الفخر﴾ ادعاء العظم والكبر والشرف وأنا سيد ولد آدم ولا فخر أى لا أقوله متبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه والفخار ضرب من الخزف وكان ﴿فخما مفخما﴾ أى عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم يكن خلقته فى جسمه الفخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ﴿المفدوح﴾ الذى فدحه الدين أى أثقله ﴿الفدادون﴾ بالتشديد الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم جمع فداد وقيل المكثرون من الابل وقيل الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جفاء وغلظة وهلك الفدادون أراد الكثيرى الابل وفد الجمل صوته العالى وتقول الارض للميت كنت تمشى على فدادا قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم ﴿الفدرة﴾

قطعة والفدرة القطعة من كل شئ وجمعها فدر (ومنه حديث جيش الخبط) فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث مجاهد) قال فى الفادر العظيم من الاروى بقرة الفادر والفدور المسن من الوعول وهو من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعنى فى فديته بقرة ﴿فدع﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) انه مضى الى خيبر فغدعه اهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك فى اليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها ورجل افدع بين الفدع (وفى صفة ذى السويقتين) الذى يهدم الكعبة كأنى به افيدع اصيلع افيدع تصغير افدع ﴿فدغ﴾ (فيه) انه دعا على عتيبة بن ابى لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه الفدغ الشدخ والشق اليسير (ه ومنه الحديث) اذا تفدغ قريش الرأس (ه * ومنه الحديث) فى الذبح بالحجر ان لم يفدغ الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ (ومنه حديث ابن سيرين) سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل مالم يفدغ يريد ما قتل بحده فكل وما قتل بثقله فلا تأكله ﴿فدفد﴾ (ه * فيه) فلجؤا الى فدفد فاحاطوا بهم الفدفد الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع (ومنه الحديث) كان اذا قفل من سفر او غزو يكبر على كل فدفد او نشز ثلاثا (ومنه حديث قس) وارمق فدفدها وجمعه فدافد (ومنه حديث ناجية) عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت به فى طريق لها فدافد اى اماكن مرتفعة ﴿فدم﴾ (ه * فيه) انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة افواهكم بالفدام الفدام ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه اى انهم يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم اذا سقوا فدموا افواههم اى غطوها (ومنه الحديث) يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام (ومنه حديث على) الحلم فدام السفيه اى الحلم عنه يغطى فاه ويسكته عن سفهه (وفيه) انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ (ومنه حديث على) نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ وانا راكع والبس المعصفر المفدم (ه * وفى حديث عروة) انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج بأسا المضرج دون المفدم وبعده المورد (ه * ومنه حديث ابى ذر) ان الله ضرب النصارى بذل مفدم اى شديد مشبع فاستعاره من الاوات للمعانى ﴿فدا﴾ قد تكرر ذكر الفداء فى الحديث الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداءه وانقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وقيل المفاداة ان تفتك الاسير باسير مثله (وفيه) * فاغفر فداء لك ما اقتفينا * اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يفدى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يفدى الا من يعظمه فيبذل

نفسه

القطعة من كل شئ ج كعنب والفادر والفدور المسن من الوعول ﴿الفدع﴾ بالتحريك زيغ فى الرجل واليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها ورجل افدع وافيدع تصغيره ﴿الفدغ﴾ الشدخ والشق اليسير ﴿الفدفد﴾ المكان المرتفع ج فدافد ﴿الفدام﴾ ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه وانكم تدعون يوم القيامة مفدمة افواهكم اى انهم يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام والحلم فدام السفيه اى الحلم عنه يغطى فاه ويسكته عن سفهه والثوب المفدم المشبع حمرة ودونه المضرج وبعده المورد وضرب النصارى بذل مفدم اى شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعانى ﴿الفداء﴾ بالكسر والمد وبالفتح والقصر فكاك الاسير وفداه قال له جعلت فداك واغفر فداء لك ما اقتفينا مجاز عن التعظيم لانه انما يفدى من المكاره من تلحقه

نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر

﴿باب الفاء مع الذال﴾

﴿فذذ﴾ (س * فيه) هذه الآية الفاذة الجامعة اى المنفردة فى معناها والفذ الواحد وقد فذ الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم وبقى فردا

﴿باب الفاء مع الراء﴾

﴿فرأ﴾ (ه * فيه) انه قال لابى سفيان كل الصيد فى جوف الفرا الفرا مهموز مقصور حمار الوحش وجمعه فراء قال له ذلك يتألفه على الاسلام يعنى انت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه وقيل اراد اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضى وذلك انه كان حجبه واذن لغيره قبله ﴿فربر﴾ (فيه) ذكر فربر وهى بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك معروفة واليها ينسب محمد بن يوسف الفربرى راوية كتاب البخارى عنه ﴿فرث﴾ (ه * فى حديث ام كلثوم بنت على) قالت لاهل الكوفة اتدرون اى كبد فرثتم لرسول الله الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى ﴿فرج﴾ (ه * فيه) العقل على المسلمين عامة فلا يترك فى الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو ان يسلم الرجل ولا يوالى احدا حتى اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والمفرج الذى لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق دية او فداء او غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجئ (ه * وفيه) انه صلى وعليه فروج من حرير هو القباء الذى فيه شق من خلفه (وفى حديث صلاة الجماعة) ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فاضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم (س * وفى حديث عمر) قدم رجل من بعض الفروج يعنى الثغور واحدها فرج (ه * وفى عهد الحجاج) استعملتك على الفرجين والمصرين فالفرجان خراسان وسجستان والمصران البصرة والكوفة (س * وفى حديث ابى جعفر الانصارى) فملأت ما بين فروجى جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ فرجه وفروجه اذا عدا واسرع وبه سمى فرج المرأة والرجل لانهما بين الرجلين (س * ومنه حديث الزبير) انه كان اجلع فرجا الفرج الذى يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج (س * وفى حديث عقيل) ادركوا القوم على فرجتهم اى على هزيمتهم ويروى بالقاف والحاء ﴿فرح﴾ (ه * فيه) ولا يترك فى الاسلام مفرح هو الذى اثقله الدين والغرم وقد افرحه يفرحه اذا اثقله وافرحه اذا غمه

﴿الآية الفاذة﴾ اى المنفردة فى معناها والفذ الواحد وفذ الرجل عن اصحابه شذ عنهم وبقى فردا * كل الصيد فى جوف ﴿الفرا﴾ هو مهموز مقصور حمار الوحش ج فراء اى كل الصيد دونه قاله صلى الله عليه وسلم لابى سفيان يتألفه على الاسلام ﴿الفرث﴾ تفتيت الكبد بالغم والاذى ﴿المفرج﴾ الذى لا عشيرة له وقيل المثقل بحق دية او فداء او غرم ولا يترك فى الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو ان يسلم الرجل ولا يوالى احدا فاذا جنى جناية كانت على بيت المال لانه لا عاقلة له وروى مفرح بالحاء المهملة وهو الذى اثقله الدين والغرم والفروج القباء الذى فيه شق من خلفه ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهى الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف والفروج الثغور واحدها فرج والفرجان خراسان وسجستان والفرج ما بين الرجلين وملأت ما بين فروجى اى عدوت واسرعت والفرج الذى يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وادركوا القوم على فرجتهم اى على هزيمتهم * ذكرت امنايتنا وجعلت ﴿تفرح﴾

وحقيقته أزلت عنه الفرح كأشكيته اذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفى حديث عبد الله بن جعفر) ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة وقد أضرب الطبرانى عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيرة لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم (وفى حديث التوبة) لله أشد فرحا بتوبة عبده الفرح ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى ﴿فرخ﴾ (س * فيه) انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وقيل أفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاقلة (س * وفى حديث على) أتاه قوم فاستأمروه فى قتل عثمان فنهاهم وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه أراد ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير كما قال بعضهم

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت * ولو تركت طارت اليها فراخها

ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه كما تقول زيدا ضربته أى ضربت زيدا ضربته فحذف الأول والا فلا وجه لعمله بدون هذا التقدير لأن الفاء الثانية لابد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها (ومنه حديث عمر) يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ أى اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه (ه * وفى حديث معاوية) كتب الى ابن زياد أفرخ روعك قد وليتك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأصل الافراخ الانكشاف وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب يقولون أفرخ روعك وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الأمر ليس على ما تحاذر (وفى حديث أبى هريرة) يا بنى فروخ قال الليث بلغنا أن فروخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحق واسمعيل فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين فى وسط البلاد هكذا حكاه الأزهرى عنه ﴿فرد﴾ (ه * فيه) سبق المفردون وفى رواية طوبى للمفردين قيل وما المفردون قال الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى يقال فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله (وفى حديث الحديبية) لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت السالفة صفحة العنق

له ان كان بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت ان أباهم توفى ولا عشيرة له وان كان بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله واطلاق الفرح على الله تعالى كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لاستحالة حقيقته عليه تعالى ﴿الفروخ﴾ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه والنهى عن بيعه كالنهى عن المخاضرة والمحاقلة وان تقتلوه فبيضا فلتفرخنه أى ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير وباض الشيطان فيهم وفرخ أى اتخذهم مسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وفراخه وأفرخ روعك أى انكشف عنك الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وليفرخ روعك أى ليذهب فزعك وخوفك فان الأمر ليس على ما تحاذر وبنو فروخ هو من ولد ابراهيم ﴿سبق المفردون﴾ هم الذين اهتزوا فى ذكر الله تعالى وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم وبقوا يذكرون الله ولأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتى أى حتى أموت

وكنى

وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها الا به (وفيه) لا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب (وفيه) جاء رجل يشكو رجلا من الأنصار شجه فقال

يا خير من يمشى بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد * لا تسلبن سلبى وجلدى

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم (وفى حديث أبى بكر) فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لأنه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له (وفيه) ذكر فردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طيئ يقال له فردة الشموس وماء لجرم فى ديار طيئ أيضا له ذكر فى حديث زيد الخيل وفى سرية زيد بن حارثة وبعضهم يقول هو ذو القردة بالقاف وبعضهم يكسر الراء (وفى قصيد كعب) * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * المفرد ثور الوحش شبه به الناقة ﴿فردوس﴾ (ه * فيه) قد تكرر ذكر الفردوس وهو البستان الذى فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس ﴿فرر﴾ (س * فيه) انه قال لعدى بن حاتم ما يفرك الا أن يقال لا اله الا الله أفررته أفره فعلت به ما يفر منه ويهرب أى ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول (ومنه حديث عائشة)

أقر صباح القوم عزم قلوبهم * فهن هواء والحلوم عوازب

أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول (ومنه حديث الهجرة) قال سراقة هذان فر قريش الا ترد على قريش فرها يقال فر يفر فرا فهو فار اذا هرب والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجميع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر أراد به النبى وأبا بكر لما خرجا مهاجرين يعنى هذان الفران (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ويفتر عن مثل حب الغمام أى يتبسم ويكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة أفرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وافتر يفتر افتعل منه وأراد بحب الغمام البرد (ومنه حديث ابن عمر) أراد أن يشترى بدنة فقال فرها (ه * وحديث عمر) قال لابن عباس كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها أى أكشفك (س * ومنه خطبة الحجاج) لقد فررت عن ذكاء وتجربة ﴿فرز﴾ (ه * فيه) من أخذ شفعا فهو له ومن أخذ فرزا فهو له الفرز الفرد أنكره الأزهرى والفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشئ وأفرزته اذا قسمته ﴿فرس﴾ (س * فيه) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف به أحوال الناس

ولا تعد فاردتكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب ونعل فرد طاق واحد لم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وصاحب العمامة الفردة كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له وفردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل فى ديار طيئ وماء لجرم فيها أيضا والمفرد ثور الوحش ﴿الفردوس﴾ البستان الذى فيه الكرم والأشجار ج فراديس ﴿ما يفرك﴾ أى ما يحملك على الفرار بضم الياء وكسر الفاء وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول وهذان فر قريش أى اللذان فرا والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع ويفتر يتبسم ويكشر حتى تبدو ثناياه من غير قهقهة وفررت الدابة أفرها فرا اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وكرهت أن أفرك أى أكشفك ﴿الفرز﴾ الفرد والنصيب المفروز ﴿الفراسة﴾ نوعان أحدهما ما يوقعه الله فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق

ولِلناس فيه تصانيف قديمة وحديثة (ومنه الحديث) أفْرَسُ الناس ثلاثة كذا وكذا أى أصدقهم فِراسة (ه * ومنه) انه عرض يوماً الخيل وعنده عُيَيْنة بن حصن فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال وأنا أفرس بالرجال منك أى أبصر وأعرف ورجل فارس بالأمر أى عالم به بصير (ه * وفيه) عَلِّموا أولادكم العوم والفَراسة الفَراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية (ه * وفى حديث عمر) انه كره الفَرْس فى الذبائح وفى رواية نهى عن الفَرْس فى الذبيحة هو كسر رقبتها قبل أن تبرد (ومنه حديثه الآخر) أمر مناديه فنادى أن لا تنخعوا ولا تَفْرِسُوا وبه سميت فريسة الأسد وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) يُرسل الله عليهم النَّغَف فيصبحون فَرْسَى أى قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها (س * وفى حديث قَيْلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفَرْسة (١) أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب والفَرْسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها (ه * وفى حديث الضحاك) فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها فقال هما كفرسى رهان أيهما سبق أخذ به أى ان العدة وهى ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض ان انقضت قبل انقضاء وقت إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت المرأة منه بتلك التطليقة ولا شئ عليه من الايلاء لأن الأشهر تنقضى وليست له بزوجة وان مضت الأشهر وهى فى العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسى رهان يتسابقان الى غاية (وفيه) كنت شاكاً بفارس فكنت أصلى قاعدا فسألت عن ذلك عائشة تريد بلاد فارس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس وهو الألم المعروف فى الأقدام والأول الصحيح ﴿فرمخ﴾ (ه * فى حديث حذيفة) ما بينكم وبين أن يُصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل يعنى عمر بن الخطاب كل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة من الارض مأخوذ منه ﴿فرسك﴾ (س * فى حديث عمر) كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفى وكان عاملا له على الطائف إن قِبَلنا حيطانا فيها من الفِرْسِك ما هو أكثر غلة من الكرم الفرسك الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من العضاه وهو أجرد أملس أحمر وأصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق أيضا ﴿فرسن﴾ (س * فيه) لا تحقرن من المعروف شيأ ولو فِرْسِن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذى للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل أصلية ﴿فرش﴾ (ه * فيه) انه نهى عن افتراش السبع فى الصلاة هو أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه والافتراش افتعال من الفرش والفراش (ه * ومنه الحديث) الولد للفراش وللعاهر الحجر أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمرأة تسمى فراشا لأن الرجل يفترشها (ه * ومنه حديث ابن عبد العزيز) إلا أن يكون مالا مفترشا أى مغصوبا قد انبسطت فيه الأيدى بغير

حق

وأفرس الناس أصدقهم فراسة وأنا أفرس بالرجال منك أى أبصر وأعرف وعلموا أولادكم العوم والفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية والفرس فى الذبيحة كسر رقبتها قبل أن تبرد ومنه لا تنخعوا ولا تفرسوا ويصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس وأخذتها الفرسة ويقال بالصاد أى ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب والفرسة أيضا قرحة تأخذ فى العنق فتفرسها أى تدقها وهما كفرسى رهان أى يتسابقان الى غاية وكنت شاكا بفارس أى ببلاد فارس ﴿فراسخ﴾ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وكل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ ومنه ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل يعنى عمر ﴿الفرسق﴾ والفرسك الخوخ ﴿الفرسن﴾ عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ويستعار للشاة والذى للشاة هو الظلف ﴿افتراش﴾ السبع أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الارض والفراش المرأة لأن الرجل يفترشها والولد للفراش أى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى ومال مفترش مغصوب

(١) قوله أخذتها الفرسة هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان أحدبها اهـ

حق من قولهم افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه (ه * وفى حديث طهفة) لكم العارض والفريش هى الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ويقال فرش فريش اذا حمل عليها صاحبها بعد النتاج بسبع (ه * ومنه حديث خزيمة) وتركت الفريش مستحلكا أى شديد السواد من الاحتراق (ه * وفيه) فجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف (س * وفى حديث أذينة) فى الظفر فرش من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح (وفيه) ذكر فرش بفتح الفاء وسكون الراء وادٍ سلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر (وفيه) فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار هو بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحدتها فراشة (ومنه الحديث) جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام رقاق تلى قحف الرأس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة القفل (ومنه حديث مالك) فى المنقلة التى تطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التى تنقل العظام ﴿فرشح﴾ (س * فى حديث ابن عمر) كان لا يفرشح رجليه فى الصلاة الفرشحة أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج ﴿فرص﴾ (ه * فى حديث الحيض) خذى فِرْصة ممسكة فتطهرى بها وفى رواية خذى فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فرصت الشئ اذا قطعته والممسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره أن الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم قرصة بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع (ه * وفيه) انى لأكره أن أرى الرجل ثائرا فرائص رقبته قائما على مُرَيَّته يضربها الفريصة اللحمة التى بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد وأراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة كما يقال ثائر الرأس أى ثائر شعر الرأس وجمع الفريصة فريص وفرائص فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لأن الغضب يثير عروقها (ومنه الحديث) فجئ بهما ترعد فرائصهما أى ترجف من الخوف (س * وفيه) رفع الله الحرج إلا من اقترض مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها أى انتهزها أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة (ه * وفى حديث قيلة) ومعها ابنة لها أخذتها الفرصة أى ريح الحدب ويقال بالسين وقد تقدمت ﴿فرض﴾ (فى حديث الزكاة) هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أى

والفريش الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء ومنه لكم العارض والفريش وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ومنه وتركت الفريش مستحلكا وجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف والفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح وفرش بفتح الفاء وسكون الراء واد قرب بدر والفراش بالفتح الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج واحده فراشة وفراش الهام عظام رقاق تلى قحف الرأس ﴿الفرشحة﴾ أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما فى القيام وهو التفحج وخذى ﴿فرصة﴾ بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة وروى بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وروى بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع وترعد فرائصهما أى ترجف عروق رقبتهما من الخوف جمع فريصة ورفع الله الحرج إلا من افترض مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها انتهزها أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة ﴿الفريضة﴾

أوجبها عليهم بأمر الله تعالى وأصل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وهو والواجب سيان عند الشافعى والفرض آكد من الواجب عند أبى حنيفة وقيل الفرض ههنا بمعنى التقدير أى قدر صدقة كل شئ وبينه عن أمر الله تعالى (وفى حديث حنين) فان له علينا ست فرائض الفرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة (ومنه الحديث) من منع فريضة من فرائض الله (والحديث الآخر) فى الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعنى السن المعين للاخراج فى الزكاة وقيل هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله تعالى وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) لكم فى الوظيفة الفريضة أى الهرمة المسنة يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى كل نصاب ما فرض فيه (ه * ومنه الحديث الآخر) لكم الفارض والفريض الفريض والفارض المسن من الابل (س * وفى حديث ابن عمر) العلم ثلاثة منها فريضة عادلة يريد العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والأنصباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل أراد أنها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون (وفى حديث عدى) أتيت عمر بن الخطاب فى أناس من قومى فجعل يفرض للرجل من طى فى الفين ويعرض عنى أى يقطع ويوجب لكل رجل منهم فى العطاء ألفين من المال (وفى حديث عمر) اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض الفرض الحز فى الشئ والقطع والقدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل (س * وفى صفة مريم عليها السلام) لم يفترضها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يحزها يعنى قبل المسيح (وفى حديث ابن عمر) ان النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتى الجبل فرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرقأ به عند فرضة النهر وجمع الفرضة فرض (ومنه حديث الزبير) واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى اجعلوا السيوف مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة ﴿فرضخ﴾ (ه * فى حديث الدجال) ان أمه كانت فرضاخية أى ضخمة عظيمة الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة والياء للمبالغة ﴿فرط﴾ (ه * فيه) أنا فرطكم على الحوض أى متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية (ه * ومنه الدعاء للطفل الميت) اللهم اجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا يقال افترط فلان ابنا له صغيرا اذا مات قبله (وحديث الدعاء أيضا) على ما فرط منى أى سبق وتقدم (ومنه الحديث) أنا والنبيون فراط القاصفين فراط جمع فارط أى متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون (ومنه حديث ابن عباس) قال لعائشة تقدمين على فرط صدق يعنى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

البعير المأخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة ومنه فى حديث حنين فان له علينا ست فرائض ولكم فى الوظيفة الفريضة أى الهرمة المسنة يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى كل نصاب ما فرض فيه والفريض والفارض المسن من الابل واتخذ قدحا فيه فرض أى سهما فيه حز ومريم لم يفترضها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يحزها وفرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته ج فرض واجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى مشارع يعنى تعرضوا للشهادة ﴿فرضاخية﴾ ضخمة عظيمة الثديين ﴿الفرط﴾ الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء وأنا فرطكم على الحوض أى متقدمكم اليه واجعله لنا فرطا أى أجرا يتقدمنا وأنا والنبيون فراط القاصفين جمع فارط أى متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون وعلى ما فرط منى أى سبق وتقدم

وسلم وأبا بكر وأضافهما الى صدق وصفا لهما ومدحا (وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة ان رسول الله نهاك عن الفرطة فى الدين يعنى السبق والتقدم ومجاوزة الحد الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح المرة الواحدة (وفيه) أنه قال وهو بطريق مكة من يسبقنا الى الأثاية فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه أى يكثر من صب الماء فيه يقال أفرط مزادته اذا ملأها ومنه أفرط فى الأمر اذا جاوز فيه الحد (س * ومنه حديث سراقة) الذى يفرط فى حوضه أى يملؤه (ومنه قصيد كعب) * تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * أى ملأه وقيل أفرطه ههنا بمعنى تركه (ومنه حديث سطيح) * ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم * أى تركهم وزال عنهم (ومنه حديث على) لا يرى الجاهل الا مفرطا أو مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصر فيه (س * ومنه الحديث) أنه نام عن العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها قبل أدائها (ه * ومنه حديث توبة كعب) حتى أسرعوا وتفارط الغزو وفى رواية تفرط الغزو أى فات وقته وتقدم (س * وفى حديث ضباعة) كان الناس انما يذهبون فرط اليومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين يقال آتيك فرط يوم أو يومين أى بعدهما ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين ﴿فرطم﴾ (ه * فى صفة الدجال وشيعته) خفافهم مفرطمة الفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس وحكاه ابن الاعرابى بالقاف ﴿فرع﴾ (ه * فيه) لا فرعة ولا عتيرة الفرعة بفتح الراء والفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى المسلمون عنه وقيل كان الرجل فى الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ (ه * ومنه الحديث) فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر أى صغيرا لحمه كالغراة وهى القطعة من الغرا (والحديث الآخر) انه سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره (ه * وفيه) ان جاريتين جاءتا تشتدان الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أى حجز بينهما وفرق يقال فرع وفرع يفرع ويفرع (ه * ومنه حديث ابن عباس) اختصم عنده بنو أبى لهب فقام يفرع بينهم (ه * وحديث علقمة) كان يفرع بين الغنم أى يفرق وذكره الهروى فى القاف وقال أبو موسى وهو من هفواته (ه * وفى حديث ابن زمل) يكاد يفرع الناس طولا أى يطولهم ويعلوهم (ومنه حديث سودة) كانت تفرع النساء طولا (وفى حديث افتتاح الصلاة) كان يرفع يديه الى فروع أذنيه أى أعاليهما وفرع كل شئ أعلاه (ومنه حديث قيام رمضان) فما كنا ننصرف الا فى فروع الفجر (ه * وفى حديث على) ان لهم فراعها الفراع ما علا من الأرض وارتفع (س * وحديث عطاء) وسئل من أين أرمى الجمرتين قال تفرعهما أى تقف على أعلاهما وترميهما (س * ومنه الحديث) أى الشجر أبعد من الخارف قالوا

ونهاك عن الفرطة فى الدين بالضم أى التقدم ومجاوزة الحد ويفرط فى الحوض يكثر من صب الماء فيه وأفرط الحوض ملأه وأفرطه تركه وأفرطهم الملك تركهم وزال عنهم ولا ترى الجاهل الا مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصر فيه ونام عن العشاء حتى تفرطت أى فات وقتها وتفرط الغزو وتفارط فات وقته وآتيك فرط يوم أو يومين أى بعدهما ولقيته الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين ﴿الفرطومة﴾ منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس ومنه خفافهم مفرطمة وحكاه ابن الاعرابى بالقاف ﴿الفرعة﴾ بفتح الراء والفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم ومنه فرعوا ان شئتم وفرع بينهما حجز وفرق وتفرع النساء طولا تعلوهن وفروع أذنيه أعاليهما وفرع كل شئ أعلاه ومنه فما كنا ننصرف الا فى فروع الفجر ولهم فراعها هو ما علا من الأرض وارتفع وسئل من أين أرمى الجمرتين قال تفرعهما أى تقف على أعلاهما

فرعها قال وكذلك الصف الأول (ه * وفيه) أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس (ه * ومنه حديث شريح) انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله فارعا من المال أى من أصله والفارع المرتفع العالى (ه * وفى حديث عمر) قيل له الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع الفرعان جمع الأفرع وهو الوافى الشعر وقيل الذى له جمة وكان النبى صلى الله عليه وسلم ذا جمة (وفيه) لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الأفرع ههنا الموسوس (وفيه) ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة ﴿فرعل﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ﴿فرغ﴾ (فى حديث الغسل) كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات جمع إفراغة وهى المرة الواحدة من الإفراغ يقال أفرغت الإناء إفراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه (وفى حديث أبى بكر) افرغ الى أضيافك أى اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وقد تكرر المعنيان فى الحديث (ه * وفيه) ان رجلا من الأنصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو فراغ لا يساير أى سريع المشى واسع الخطو ﴿فرفر﴾ (ه * فى حديث عون ابن عبد الله) ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعنى أبا حازم أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها يقال الذئب يفرفر الشاة أى يمزقها ﴿فرق﴾ (س ه * فى حديث عائشة) انه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهى اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز وقيل الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا (س * ومنه الحديث) ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام (ه * والحديث الآخر) من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله (س * ومنه الحديث) فى كل عشرة أفرق عسل فرق الأفرق جمع قلة للفرق مثل جبل وأجبل (س * وفى حديث بدء الوحى) فجئثت منه فرقا الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا (س * ومنه حديث أبى بكر) أبالله تفرقنى أى تخوفنى (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) إن انفرقت عقيصته فرق أى ان انفرق شعر رأسه فرقه بنفسه فى مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه (س * وفى حديث الزكاة) لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قد تقدم شرح هذا فى حرف الجيم والحاء مبسوطا وذهب أحمد الى أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شىء عليه ولو كانت له إبل فى بلدان شتى إن جمعت وجبت فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب فى كل

بلد

وفارعة من الغنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخمس وكان يجعل المدبر فارعا من المال أى من أصله لا من الثلث والأفرع الوافى الشعر وقيل الذى له جمة ج فرعان ولا يؤمنكم أفرع أراد الموسوس والفرع بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة والمدينة ﴿الفرعل﴾ ولد الضبع ﴿كان ﴿يفرغ﴾ على رأسه ثلاث إفراغات جمع إفراغة وهى المرة الواحدة من الإفراغ وافرغ الى أضيافك اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلى والفراغ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم وحمار فراغ سريع المشى واسع الخطو ﴿يفرفر﴾ الدنيا يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها والذئب يفرفر الشاة أى يمزقها ﴿الفرق﴾ بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا ج أفرق والفرق بالتحريك الخوف

بلد لا يجب عليه فيها شىء (س * وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفى رواية ما لم يفترقا اختلف الناس فى التفرق الذى يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو التفرق بالأبدان واليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للقول الأول فان رواية ابن عمر فى تمامه انه كان اذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا فى الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم أن المشترى ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت فى ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق بالأبدان والافتراق فى الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا (ومنه حديث ابن مسعود) صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبى بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة (ه * ومنه حديث عمر) فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا فى الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقى الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية (وفى حديث ابن عمر) كان يفرق بالشك ويجمع باليقين يعنى فى الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفى أمثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين جمع بينهما (وفيه) من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم فى ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية أى يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل (وفى حديث فاتحة الكتاب) ما أنزل فى التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا فى الفرقان مثلها الفرقان من أسماء القرآن أى انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال فرقت بين الشيئين أفرق فرقا وفرقانا (ومنه الحديث) محمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه (س * ومنه الحديث فى صفته عليه الصلاة والسلام) ان اسمه فى الكتب السالفة فارق ليطا أى يفرق بين الحق والباطل (وفى حديث ابن عباس) فرق لى رأى أى بدا وظهر وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم فاعله (وفى حديث عثمان) قال لحيفان كيف تركت أفاريق العرب الأفاريق جمع أفراق وأفراق جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى (ه * وفيه) ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هى الغنم الضالة (ه * ومنه حديث أبى ذر) سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من الغنم (ومنه حديث طهفة) بارك لهم فى مذقها وفرقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن (س * وفيه) تأتى البقرة وآل عمران

وتفرقت بكم الطرق أى ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة ومحمد فرق بين الناس أى يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه وفارقليطا أى يفرق بين الحق والباطل وفرق لى رأى أى بدا وظهر وقيل الرواية على ما لم يسم فاعله وأفاريق العرب جمع إفراق وإفراق جمع فرق بمعنى الفرقة والفرق والفريقة القطعة من الغنم وقيل الفريقة الغنم الضالة ومنه بارك لهم فى مذقها وفرقها وقيل هو بفتح الفاء مكيال يكال به اللبن

كأنهما فرقان من طير صواف أى قطعتان (وفيه) عُدُوا من أفرق من الحي أى برأ من الطاعون يقال أفرق المريض من مرضه إذا أفاق وقيل ان ذلك لا يقال إلا فى علة تصيب الانسان مرة كالجدرى والحصبة (وفيه) انه وصف لسعد فى مرضه الفريقة هى تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء ﴿فرقب﴾ (س * فى حديث اسلام عمر) فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي هو ثوب مصرى أبيض من كتان قال الزمخشرى الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية بيض من كتان وروى بقافين منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو فى النسب كسابري فى سابور ﴿فرقع﴾ (ه * فى حديث مجاهد) كره أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة فرقعة الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت (س * وفيه) فافرنقعوا عنه أى تحولوا وتفرقوا والنون زائدة ﴿فرك﴾ (س * فيه) نهى عن بيع الحب حتى يفرك أى يشتد وينتهي يقال أفرك الزرع إذا بلغ أن يفرك باليد وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره (وفيه) لا يفرك مؤمن مؤمنة أى لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر وفركا وفروكا فهى فروك كأنه حث على حسن العشرة والصحبة (ومنه حديث ابن مسعود) أتاه رجل فقال إنى تزوجت امرأة شابة وإنى أخاف أن تفركني فقال ان الحب من الله والفرك من الشيطان ﴿فرم﴾ (س * فى حديث أنس) أيام التشريق أيام لهو وفرام هو كناية عن المجامعة وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفصة وقد استفرمت إذا احتشت بذلك (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب أى المضيقة فرجها بحب الزبيب وهو مما يستفرم به (ه * ومنه الحديث) ان الحسن بن على قال لرجل عليك بفرام أمك سئل عنه ثعلب فقال كانت أمه ثقفية وفى أحراح نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره (س * ومنه حديث الحسن) حتى تكونوا أذل من فرم الأمة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل هو خرقة الحيض ﴿فره﴾ (س * فى حديث جريج) دابة فارهة أى نشيطة حادة قوية وقد فرهت فراهة وفراهية ﴿فرا﴾ (ه * فيه) ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء الفروة الأرض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات (ومنه حديث الهجرة) ثم بسطت عليه فروة وفى أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف (وفى حديث على) اللهم انى قد مللتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا يقال فلان ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفئ اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا وأراد بالفتى الثقفى الحجاج بن يوسف قيل انه ولد فى السنة التى دعا فيها على بهذه الدعوة (ه * وفى حديث عمر) وسئل عن حد الأمة فقال ان الأمة ألقت

فروة

وفرقان من طير أى قطعتان وأفرق من مرضه أفاق والفريقة تمر يطبخ بحلبة ﴿الفرقبية﴾ ثياب مصرية بيض من كتان الواحد فرقبي وروى بالقاف أيضا أوله ﴿فرقعة﴾ الأصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وافرنقعوا عنه تحولوا وتفرقوا ونهى عن بيع الزرع حتى ﴿يفرك﴾ أى يشتد وينتهى من أفرك الزرع اذا بلغ أن يفرك باليد ومن رواه بفتح الياء فمعناه حتى يخرج من قشره والفرك بالكسر البغض بين الزوجين وأيام التشريق أيام لهو ﴿وفرام﴾ هو كناية عن الجماع وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفصة واستفرمت احتشت بذلك وأذل من فرم الأمة هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل خرقة الحيض ودابة ﴿فارهة﴾ نشيطة حادة قوية وجلس على ﴿فروة﴾ بيضاء هى الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات والفروة اللباس المعروف ويلبس فروتها أى يتمتع بنعمتها

فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والأصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر (ومنه الحديث) ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه (ه * وفى حديث الرؤيا) فلم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله ويقطع قطعه ويروى يفرى فريه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفرى القطع يقال فريت الشئ أفريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفرى وفرى وأفريته اذا شققته على وجه الافساد تقول العرب تركته يفرى الفرى اذا عمل العمل فأجاده (ومنه حديث حسان) لأفرينهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل (ومنه حديث غزوة مؤتة) فجعل الرومى يفرى بالمسلمين أى يبالغ فى النكاية والقتل (وحديث وحشى) فرأيت حمزة يفرى الناس فريا يعنى يوم أحد (ه * ومنه حديث ابن عباس) كل ما أفرى الأوداج غير مثرد أى ما شققها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم (وفيه) من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فرية وهى الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أكذب الكذبات أن يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لأنه كذب على الله فانه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام (ومنه حديث عائشة) فقد أعظم الفرية على الله أى الكذب (ومنه حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه يقال فرى يفرى فريا وافترى يفترى افتراء اذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر فى الحديث ﴿فرياب﴾ (فيه) ذكر فرياب هى بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات

﴿باب الفاء مع الزاى﴾

﴿فزر﴾ (ه * فيه) ان رجلا من الأنصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعد ففزره أى شقه (ه * ومنه حديث طارق بن شهاب) خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ظبيا ففزر ظهره أى شقه وفدغه ﴿فزز﴾ (فى حديث صفية) لا يغضبهنى ولا يستفزنى أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته اذا أزعجته وأفزعته وقد تكرر فى الحديث ﴿فزع﴾ (ه * فيه) انه قال للأنصار إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع الخوف فى الأصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لأن من شأنه الاغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر (ه * ومنه الحديث) لقد فزع أهل المدينة ليلا فركب فرسا لأبى طلحة أى استغاثوا يقال فزعت اليه فأفزعنى أى استغثت اليه فأغاثنى وأفزعته إذا أغثته واذا خوفته (ومنه حديث الكسوف) فافزعوا الى الصلاة أى الجأوا اليها واستغيثوا بها على دفع الأمر الحادث (ومنه

وفروة الرأس والوجه جلدته وألقت فروة رأسها أى قناعها وقيل خمارها ولم أر عبقريا يفرى فريه أى يعمل عمله ويقطع قطعه وروى بالتخفيف وبالتشديد وأنكره الخليل وغلط قائله ولأفرينهم فرى الأديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل وكل ما أفرى الأوداج أى ما شققها وقطعها والفرية الكذبة ج فرى والافتراء افتعال منه ﴿فرياب﴾ بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات ﴿فزره﴾ شقه ﴿لا يستفزه﴾ أى لا يستخفه ورجل فز أى خفيف وأفززته إذا أزعجته ﴿الفزع﴾ الخوف وفزعت اليه استغثت به ومنه فافزعوا الى الصلاة أى الجأوا اليها واستغيثوا بها

صفة على) فاذا افزع فزع الى ضرس حديد أى اذا استغيث به التجئ الى ضرس والتقدير فاذا افزع اليه فزع الى ضرس فحذف الجار واستتر الضمير (ومنه حديث المخزومية) ففزعوا الى أسامة أى استغاثوا به (وفيه) انه فزع من نومه محمرا وجهه وفى رواية انه نام ففزع وهو يضحك أى هب وانتبه يقال فزع من نومه وافزعته أنا وكأنه من الفزع الخوف لأن الذى ينبه لا يخلو من فزع ما (س * ومنه الحديث) ألا أفزعتمونى أى أنبهتمونى (س * ومنه حديث مقتل عمر) فزعوه بالصلاة أى نبهوه (وفى حديث فضل عثمان) قالت عائشة للنبى صلى الله عليه وسلم مالى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيى يقال فزعت لمجئ فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما يتحول النائم من حال النوم الى حال اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والأول أكثر (هـ * وفى حديث عمرو بن معديكرب) قال له الأشعث لأضرطنك فقال كلا إنها العزوم مفزعة أى صحيحة تنزل بها الأفزاع والمفزع الذى كشف عنه الفزع وأزيل (ومنه حديث ابن مسعود) وذكر الوحى فقال فاذا جاء فزع عن قلوبهم أى كشف عنها الفزع

﴿باب الفاء مع السين﴾

﴿فسح﴾ (هـ * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فسيح ما بين المنكبين أى بعيد ما بينهما لسعة صدره ومنزل فسيح أى واسع (ومنه حديث على) اللهم افسح له مفتسحا فى عدلك أى أوسع له سعة فى دار عدلك يوم القيامة ويروى فى عدنك بالنون يعنى جنة عدن (هـ * ومنه حديث أم زرع) وبيتها فساح أى واسع يقال بيت فسيح وفساح كطويل وطوال ﴿فسخ﴾ (فيه) كان فسخ الحج رخصة لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه ﴿فسد﴾ (س * فيه) كره عشر خلال منها إفساد الصبى غير محرمه هو أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه أى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم ﴿فسط﴾ (هـ * فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وقال الزمخشرى هو ضرب من الأبنية فى السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم (ومن الثانى الحديث) انه أتى على رجل قد قطعت يده فى سرقة وهو فى فسطاط فقال من آوى هذا المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب (ومن الأول حديث الشعبى) فى العبد الآبق اذا أخذ فى الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون ﴿فسق﴾ (فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم أصل

وفزع من نومه هب وانتبه وألا أفزعتمونى أى أنبهتمونى وفزعت لمجئ فلان أى تأهبت له متحولا من حال الى حال ومنه لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان وروى بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والمفزع الذى كشف عنه الفزع وأزيل ومنه فزع عن قلوبهم ﴿فسيح﴾ ما بين المنكبين أى بعيد ما بينهما لسعة صدره وافسح له مفتسحا أى أوسع له سعة ومنزل فسيح وفساح واسع * كان ﴿فسخ﴾ الحج رخصة هو أن يكون قد نوى الحج أولا ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه * كره عشر خصال منها ﴿إفساد الصبى﴾ غير محرمه أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى أى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم ﴿الفسطاط﴾ بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس وقيل هو ضرب من الأبنية فى السفر ﴿الفسوق﴾

الفسوق

الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمى العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن بحال (ومنه الحديث) انه سمى الفأرة فويسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها (س * ومنه حديث عائشة) وسئلت عن أكل الغراب فقالت ومن يأكله بعد قوله فاسق وقال الخطابى أراد بتفسيقها تحريم أكلها ﴿فسكل﴾ (هـ * فيه) ان أسماء بنت عميس قالت لعلى ان ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال على لأولادها قد فسكلتنى أمكم أى أخرتنى وجعلتنى كالفسكل وهو الفرس الذى يجئ فى آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبى بكر الصديق بعد جعفر ﴿فسل﴾ (هـ * فيه) لعن الله المفسلة والمسوفة المفسلة التى اذا طلبها زوجها للوطء قالت انى حائض وليست بحائض فتفسل الرجل عنها وتفتره نشاطه من الفسولة وهى الفتور فى الأمر (هـ * وفى حديث حذيفة) اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا آخر فأفسلا عليه أى أرذلا عليه وزيفا منها وأصله من الفسل وهو الردئ الرذل من كل شئ يقال فسله وأفسله (ومنه حديث الاستسقاء) * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * وروى بالشين المعجمة وسيذكر ﴿فسا﴾ (س * فى حديث شريح) سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها فقال ليس له إلا فسوة الضبع أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القعبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس

﴿باب الفاء مع الشين﴾

﴿فشج﴾ (هـ * فيه) ان أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال الفشج تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الأزهرى رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتفشيج أشد من الفشج (هـ * ومنه حديث جابر) فتفشجت ثم بالت يعنى الناقة هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فشجت وبالت بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدم فى حرف الشين ﴿فشش﴾ (هـ * فيه) قال أبو هريرة ان الشيطان يفش بين أليتى أحدكم حتى يخيل اليه انه أحدث أى ينفخ نفخا ضعيفا يقال فش السقاء اذا أخرج منه الريح (س * ومنه حديث ابن عباس) لا ينصرف حتى يسمع فشيشها أى صوت ريحها والفشيش الصوت (ومنه) فشيش الأفعى وهو صوت جلدها إذا مشت فى اليبيس (هـ * ومنه حديث أبى الموالى) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وإنى لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش (ومنه حديث عمر) جاءه رجل فقال أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف

الخروج عن الاستقامة وبه سمى العاصى فاسقا وسمى الغراب والفأرة ونحوهما فواسق لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى الحل والحرم أى لا حرمة لهن ﴿الفسكل﴾ الفرس الذى يجئ فى آخر خيل السباق وفسكلتنى أخرتنى وجعلتنى كالفسكل ﴿المفسلة﴾ التى اذا طلبها زوجها قالت انى حائض وليست بحائض والفسل الردئ الرذل من كل شئ وأفسلا عليه أرذلا وزيفا دراهمه * قلت الفسيلة الودى وهو صغار النخل ج فسلان قاله فى الصحاح انتهى * ليس له إلا ﴿فسوة﴾ الضبع أى لا طائل له فيما ادعى ﴿الفشج﴾ تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج والتفشيج أشد منه ﴿الفشيش﴾ صوت الريح وصوت جلد الأفعى اذا مشت فى اليبيس ويفش ينفخ نفخا ضعيفا وفش السقاء خرج منه الريح

فغضب حتى ذكرت الزق وانتفاخه قال من قال ابن أم عبد فذكرت الزق وانفشاشه يريد أنه غضب حتى
انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش (ومنه حديث ابن عمر) مع
ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك فكأنه كان سقاء فش السقاء ظرف الماء وفش أى فتح
فانفش ما فيه وخرج (وفى حديث ابن عباس) أعطهم صدقتك وإن أتاك أهدل الشفتين منفش
المنخرين أى منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش فى أنوفهم وشفاههم وهو
تأويل قوله عليه الصلاة والسلام أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشى مجدع والضمير فى أعطهم لأولى الأمر
(ه * ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها عزوز ولا فشوش هى التى ينفش لبنها
من غير حلب أى يجرى وذلك لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور (س * وفى حديث شقيق) انه
خرج إلى المسجد وعليه فشاش له هو كساء غليظ ﴿فشغ﴾ (ه * فى حديث النجاشى) انه قال
لقريش هل تفشغ فيكم الولد أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكورا قالوا نعم وأكثر وأصله من
الظهور والعلو والانتشار (ه * ومنه حديث الأشتر) انه قال لعلى ان هذا الأمر قد تفشغ أى فشا
وانتشر (س * وحديث ابن عباس) ماهذه الفتيا التى تفشغت فى الناس ويروى تشغفت وتشغبت
وتشعبت وقد تقدمت (ه * وفى حديث عمر) ان وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا أى لبسوا أخس ثيابهم
ولم يتهيؤا للقائه قال الزمخشرى وأنا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف أن لا يتعهد الرجل
نفسه (س * وفى حديث أبى هريرة) انه كان آدم ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين أى ناتئ الثنيتين
خارجتين عن نضد الاسنان ﴿فشفش﴾ (س * فى حديث الشعبى) سمعتك الفشفاش يعنى سيفه
وهو الذى لم يحكم عمله ويقال فشفش فى القول اذا أفرط فى الكذب ﴿فشل﴾ (فى حديث على) يصف
أبا بكر كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا الفشل الجزع والجبن والضعف
(ومنه حديث جابر) فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا (وفى حديث الاستسقاء)
* سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل * أى الضعيف يعنى الفسل مدخره وآكله فصرف الوصف الى
العلهز وهو فى الحقيقة لآكله ويروى بالسين المهملة وقد تكرر فى الحديث ﴿فشا﴾ (ه * فيه) ضموا
فواشيكم الفواشى جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لأنها
تفشو أى تنتشر فى الأرض وقد أفشى الرجل إذا كثرت مواشيه (ه * ومنه حديث هوازن) لما
انهزموا قالوا الرأى أن ندخل فى الحصن ماقدرنا عليه من فاشيتنا أى مواشينا (ومنه حديث الخاتم) فلما
رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت (ومنه الحديث) أفشى الله ضيعته أى
كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة ورواه الهروى فى حرف الضاد أفسد الله ضيعته والمعروف المروى

ومنفش المنخرين منفتحهما مع
قصور المارن وانبطاحه وشاة
فشوش ينفش لبنها من غير حلب
أى يجرى لسعة الاحليل والفشاش
كساء غليظ ﴿تفشغ﴾ الأمر فشا
وانتشر وتفشغوا لبسوا أخس
ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه والولد كثر
وأفشغ الثنيتين ناتئهما ﴿فشفش﴾
فى القول اذا أفرط فى الكذب
وسمعتك الفشفاش يعنى سيفه هو
الذى لم يحكم عمله ﴿الفشل﴾
الجزع والجبن والضعف
﴿الفواشى﴾ جمع فاشية وهى
الماشية التى تنتشر وفشا الشئ
يفشو كثر وظهر وأفشى الله عليه
ضيعته أى كثر عليه معاشه ليشغله
عن الآخرة * غفر له بعدد كل

أفشى

أفشى (ومنه حديث ابن مسعود) وآية ذلك أن يفشو الفاقة

﴿باب الفاء مع الصاد﴾

﴿فصح﴾ (س * فيه) غفر له بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالأعجم البهائم هكذا فسر
فى الحديث والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه يقال رجل
فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصح فصاحة وأفصح عن الشئ إفصاحا اذا بينه وكشفه ﴿فصد﴾
(ه * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى تفصد عرقا أى سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعرقا منصوب
على التمييز (ه * وفى حديث أبى رجاء) لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل هربنا
فاستثرنا شلو أرنب دفينا وفصدنا عليها فلا أنسى تلك الأكلة أى فصدنا على شلو الارنب بعيرا وأسلنا
عليه دمه وطبخناه وأكلناه كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند الضرورة (ومنه المثل) لم يحرم
من فصد له أى لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها ﴿فصع﴾ (ه * فيه) نهى عن فصع
الرطبة هو أن يخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشئ من الشئ إذا أخرجته وخلعته
﴿فصفص﴾ (ه * فى حديث الحسن) ليس فى الفصافص صدقة جمع فصفصة وهى الرطبة من علف
الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين ﴿فصل﴾ (فى صفة كلامه عليه
الصلاة والسلام) فصل لانزر ولاهذر أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول
فصل أى فاصل قاطع (ومنه حديث وفد عبد القيس) فمرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد له
(س * ومنه الحديث) من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة جاء فى الحديث أنها التى فصلت بين
إيمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه (س * ومنه الحديث) من فصل فى سبيل
الله فمات أو قتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده (ومنه الحديث) لارضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل
الولد عن أمه وبه سمى الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول وأكثر ما يطلق فى الابل وقد يقال فى البقر
(ومنه حديث أصحاب الغار) فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من
أولاد البقر (ه * وفيه) ان العباس كان فصيلة النبى عليه الصلاة والسلام الفصيلة من أقرب عشيرة
الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ قاله الهروى (س * وفى حديث أنس) كان على بطنه
فصيل من حجر أى قطعة منه فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث النخعى) فى كل مفصل من الانسان
ثلث دية الاصبع يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أنملتين (وفى حديث ابن عمر) كانت الفيصل
بينى وبينه أى القطيعة التامة والياء زائدة (ومنه حديث ابن جبير) فلو علم بها لكانت الفيصل بينى
وبينه ﴿فصم﴾ (ه * فى صفة الجنة) درة بيضاء ليس فيها قصم ولا فصم الفصم أن ينصدع الشئ

﴿فصح﴾ وأعجم أراد بالفصيح
بنى آدم وبالأعجم البهائم والفصيح
فى اللغة المنطلق اللسان فى القول
الذى يعرف جيد الكلام من رديئه
﴿تفصد﴾ عرقا أى سال عرقه
تشبيها فى كثرته بالفصاد ولم يحرم
من فصد له أى لم يحرم من نال بعض
حاجته ولم ينلها كلها ﴿فصع﴾
الرطبة أن يخرجها من قشرها لتنضج
﴿الفصفصة﴾ ويقال بالسين
الرطبة من علف الدواب ج فصافص
* كلام ﴿فصل﴾ أى بين ظاهر
يفصل بين الحق والباطل ومرنا
بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد
له ومن أنفق نفقة فاصلة هى التى
فصلت بين إيمانه وكفره وقيل
يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين
مال نفسه ومن فصل فى سبيل
الله أى خرج من منزله وبلده ولا
رضاع بعد فصال أى بعد أن يفصل
الولد عن أمه وبه سمى الفصيل
والفصيلة من أولاد الابل والبقر
وهو ما فصل عن اللبن والفصيلة
من أقرب عشيرة الانسان وفصيل
من حجر قطعة منه ومفصل الاصابع
ما بين كل أنملتين وكانت الفيصل
بينى وبينه أى القطيعة التامة
﴿الفصم﴾

فلايبين تقول فصّتهُ فانفصم (ومنه حديث أبي بكر) إني وجدت في ظهري انفصاماً أي انصداعاً ويروى بالقاف وهو قريب منه (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك أي ما انكسر منها ويروى بالقاف (هـ * وفي الحديث) فيُفصم عني وقد وعيت يعني الوحي أي يقلع وافصم المطر إذا أقلع وانكشف (هـ * ومنه حديث عائشة) فيُفصم عنه الوحي وان جبينه ليتفصد عرقاً ﴿فصا﴾ (هـ * في صفة القرآن) لهو أشد تفصياً من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلها أي أشد خروجاً يقال تفصيت من الأمر تفصياً إذا خرجت منه وتخلصت (وفي حديث قيلة) قالت الحديباء حين انتفجت الأرنب الفصية والله لا يزال كعبك عالياً أرادت بالفصية الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصي أرادت أنها كانت في مضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

﴿فضج﴾ (هـ * في حديث عمرو بن العاص) قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجاً من حق الكهول أي أشد استرخاء وضعفاً من بيت العنكبوت ﴿فضح﴾ (هـ * فيه) ان بلالاً أتى ليؤذنه بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالاً حتى فضحه الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه والأفضح الأبيض ليس بشديد البياض وقيل فضحه أي كشفه وبينه للأعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جداً ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه ﴿فضخ﴾ (هـ * في حديث علي) قال له إذا رأيت فضخ الماء فاغتسل أي دفقه يريد المني وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ (س * ومنه حديث أبي هريرة) تُعمد إلى الحلقانة فتفتضخه أي تشدخه باليد وسُئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ فعول من الفضخ أراد أنه يسكر شاربه فيفضخه (س * وفي حديث علي) انفرتها فضخت رأسك بالحجارة ﴿فضض﴾ (هـ * في حديث العباس) انه قال يا رسول الله إني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك فأنشده الأبيات القافية أي لا يسقط الله أسنانك وتقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه إذا كسره (ومنه حديث النابغة الجعدي) لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك لتفضها أي تكسرها (ومنه حديث معاذ) في عذاب القبر حتى يفض كل شيء منه (وحديث ذي الكفل) لا يحل لك أن تفض الخاتم هو كناية عن الوطء وفض الخاتم والختم إذا كسره وفتحه (هـ * وفي حديث خالد) الحمد لله الذي فض خدمتكم أي فرق جمعكم وكسره (هـ * ومنه حديث عمر) انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه أي

ما تفرق

قوله من قبل بناتها الذي في اللسان من قبل عم بناتها اهـ

الصدع ووجدت في ظهري انفصاماً أي صدعاً وروى بالقاف وهو قريب منه واستغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منه ويروى بالقاف ويفصم عني الوحي أي يقلع وأفصم المطر إذا أقلع * أشد ﴿تفصياً﴾ أي خروجاً والفصية الاسم من التفصي * أشد ﴿انفضاجاً﴾ أي استرخاء وضعفاً ﴿فضحه﴾ الصبح أي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه وقيل كشفه وبينه للأعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جداً ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه * اذا رأيت ﴿فضخ﴾ الماء أي دفقه يريد المني والفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ ﴿لا يفضض﴾ الله فاك أي لا يسقط أسنانك والفض الكسر وفض الخاتم كناية عن الوطء وفضض الحصى

ما تفرق منه فعل بمعنى مفعول (هـ * ومنه حديث عائشة) قالت لمروان إن النبي لعن أباك وأنت فضض من لعنة الله أي قطعة وطائفة منها ورواه بعضهم فظاظة من لعنة الله بظاءين من الفظيظ وهو ماء الكرش وأنكره الخطابي وقال الزمخشري افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنها عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أي نطفة من اللعنة (هـ * وفي حديث سعيد بن زيد) لو أن أحداً انفض عما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض أي يتفرق ويتقطع ويروى بالقاف (هـ * وفي حديث غزوة هوازن) فجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها أي صبها وهو افتعال من الفض وفضض الماء ما انتشر منه إذا استعمل ويروى بالقاف أي فتح رأسها (هـ * ومنه الحديث) كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشاً ولبست شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بدابة شاة أو طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات أي تكسر ما هي فيه من العدة بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء * (هـ * وفي حديث ابن عبد العزيز) سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض هو الطلع أول ما يظهر والفضيض أيضاً في غير هذا الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب (وفي حديث الشيب) فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من فضة أو من قصة والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر ﴿فضفض﴾ (هـ * في حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن * الفضفاض الواسع وأراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل أراد به كثرة العطاء (ومنه حديث ابن سيرين) قال كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر ﴿فضل﴾ (هـ * فيه) لا يمنع فضل الماء هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها هذا إذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى أن الماء لا يملك (وفي حديث آخر) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ هو نقع البئر المباحة أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه (هـ * وفيه) فضل الإزار في النار هو ما يجره الانسان من إزاره على الأرض على معنى الخيلاء والكبر (وفيه) ان لله ملائكة سيارة فضلاً أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة (س * وفي حديث امرأة أبي حذيفة) قالت يا رسول الله ان سالماً مولى أبي حذيفة يراني فضلاً أي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل أيضاً (س * وفي حديث المغيرة) في صفة امرأة فضل ضبات كأنها بغاث وقيل أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها (هـ * وفيه) شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً

ما تفرق منه وفضض من لعنة الله أي قطعة وطائفة منها ولو أن أحداً انفض أي تفرق وتقطع وروي بالقاف وجاء بنطفة في إداوة فافتضها أي صبها وروي بالقاف أي فتح رأسها من افتضاض البكر وتؤتى بدابة فتفتض به أي تكسر ما هي فيه من العدة بأن تأخذ طائراً فتمسح به فرجها وتنبذه وروي بالقاف والباء الموحدة وحتى آكل الفضيض هو الطلع أول ما يظهر والفضيض أيضاً الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب ﴿الفضفاض﴾ الواسع وفضفاض الرداء كناية عن سعة الصدر والذراع وقيل عن كثرة العطاء والارض فضفاض أي علاها الماء من كثرة المطر ﴿فضل الماء﴾ ما يبقى بعد سقي الرجل أرضه وفضل الازار ما يجره على الارض على معنى الخيلاء وان لله ملائكة فضلاً روي بسكون الضاد وهو أكثر وبضمها أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويراني فضلاً أي متبذلة في ثياب مهنتي

قوله فضل ضبات هو هكذا في سائر نسخ النهاية والضبات المختالة المتعلقة بكل شيء الممسكة له كذا في مادة ض ب ث من النهاية والذي في اللسان فضل ضبات اهـ

لو دُعيت الى مثله فى الاسلام لأجبت يعنى حلف الفُضُول سُمّى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوى وللغريب من القاطن قام به رجال من جُرهم كلّهم يُسمّى الفضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فَضالة (وفيه) أنّ اسم دِرعه عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفُضُول وقيل ذو الفضول لفضلة كان فيها وسَعَة (ه * وفى حديث ابن أبى الزناد) إذا عَزَب المالُ قلّت فواضله أى إذا بعدت الضيعة قلّ المرفق منها (١) ﴿فضا﴾ (فى حديث دعائه للنابغة) لا يُفضِض الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فضاء لا سنّ فيه والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض (وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه بمِرضافة وسط رأسه حتى يُفضى منه كل شئ أى يصير فضاء وقد فَضِىَ المكان وأفضى إذا اتّسع هكذا جاء فى رواية

﴿باب الفاء مع الطاء﴾

﴿فطا﴾ (ه * فى حديث عمر) انه رأى مُسَيلمة أصفر الوجه أفطأ الانف دقيق الساقين الفَطَا الفَطَس ورجل أفطأ كأفطس ﴿فطر﴾ (ه * فيه) كلّ مولود يولد على الفطرة الفَطْر الابتداء والاختراع والفطرة الحالة منه كالجِلسة والرِّكبة والمعنى انه يُولد على نوع من الجِبِلّة والطبع المتهيّئ لقبول الدين فلو تُرك عليها لاستمرّ على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثّل بأولاد اليهود والنصارى فى اتباعهم لآبائهم والميل الى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يُقرّ بأن له صانعا وان سمّاه بغير اسمه أو عبد معه غيره وقد تكرر ذكر الفطرة فى الحديث (ومنه حديث حذيفة) على غير فطرة محمد أراد دين الاسلام الذى هو منسوب إليه (س * ومنه الحديث) عشر من الفطرة أى من السنة يعنى سُنن الانبياء عليهم السلام التى أُمرنا أن نقتدى بهم (وفى حديث على) وجبّار القلوب على فِطَراتها أى على خلقها جمع فِطَر وفِطَر جمع فطرة أو هى جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح طاء الجمع يقال فِطَرات وفِطَرات وفِطْرات (ومنه حديث ابن عباس) قال ما كنت أدرى ما فاطر السموات والأرض حتى احتكم الىّ أعرابيان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أى ابتدأت حفرها (س * وفيه) اذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وحان له أن يُفطر وقيل معناه انه قد صار فى حكم المفطرين وإن لم يأكل ولم يشرب (س * ومنه الحديث) أفطر الحاجم والمحجوم أى تعرّضا للافطار وقيل حان لهما أن يُفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما (وفيه) انه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطّرت قدماه أى تشقّقت يقال تفطّرت وانفطرت بمعنى (ه * وفى حديث عمر) سُئل عن المذى فقال هو الفَطْر ويروى بالضم فالفتح من مصدر فَطَر ناب البعير فطرا إذا شقّ اللحم وطلع فشبّه به

وحلف الفضول قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل ابن فضالة واسم درعه صلى الله عليه وسلم ذات الفضول لفضلة كانت فيها وسعة ﴿الفضاء﴾ الخالى الفارغ الواسع من الارض ويروى لا يفضى الله فاك أى لا يجعله فضاء لا سن فيه من فضى المكان وأفضى اتسع وروى فى عذاب القبر فيضربه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء ﴿أفطأ﴾ الانف أى أفطس ﴿الفطر﴾ الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وكل مولود يولد على الفطرة أى على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر بأن الله صانع وان سماه بغير اسمه وعبد معه غيره وفطرة محمد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه وعشر من الفطرة أى من السنة يعنى سنن الانبياء التى أمرنا أن نقتدى بهم فيها وجبار القلوب على فطراتها أى على خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة واذا أقبل الليل فقد أفطر الصائم أى دخل فى وقت الفطر وجاز له أن يفطر وقيل معناه صار فى حكم المفطرين وان لم يأكل ولم يشرب وأفطر الحاجم والمحجوم أى تعرضا للافطار وقيل هو على جهة التغليظ والدعاء عليهما وقام حتى تفطرت قدماه أى تشققت وسئل عن المذى فقال هو الفطر بالفتح والضم فالفتح من مصدر فطر

(١) قوله قل المرفق هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان الرفق اه

خروج

خُروج المذى فى قلّته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها إذا حلبتها بأطراف الاصابع فلا يخرج إلا قليلا وأمّا بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع (ومنه حديث عبد الملك) كيف تحلبها مَصْرا أم فَطْرا هو أن تحلبها بإصبعين وطرف الابهام وقيل بالسبابة والابهام (وفى حديث معاوية) ماء مُخِير وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ﴿فطس﴾ (ه * فى حديث أشراط الساعة) تقاتلون قوما فُطْس الأنوف الفَطَس انخفاض قصبة الانف وانفراشها والرجل أفطس (س * ومنه فى صفة تمرة العجوة) فُطْس خُنْس أى صغار الحبّ لاطئة الأقماع وفُطْس جمع فطساء ﴿فطم﴾ (ه * فيه) انه أعطى عليّا حُلّة سِيَراء وقال شقّقها خُمُرا بين الفواطم أراد بهنّ فاطمة بنت رسول الله زوجته وفاطمة بنت أسد أمّه وهى أول هاشمية ولدت لهاشمى وفاطمة بنت حمزة عمّه (ومنه) قيل للحسن والحسين ابنا الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدّتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدّة النبى لأبيه (س * وفى حديث ابن سيرين) بلغه ان ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطُم فقال ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالازلام الفُطُم جمع فطيم من اللبن أى مفطوم وجمع فعيل فى الصفات على فُعُل قليل فى العربية وما جاء منه شُبّه بالاسماء كنذير ونُذُر فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلا نحو عقيم وعُقُم وفطيم وفُطُم وأراد بالحديث الاقراع بين ذرارى المسلمين فى العطاء وإنما أنكره لأن الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض (ومنه حديث ام أفراقع) لما أسلم ولم تُسلم قال ابنتى وهى فطيم أى مفطومة وفعيل يقع على الذكر والأنثى فلهذا لم تلحقه الهاء

﴿باب الفاء مع الظاء﴾

﴿فظظ﴾ (فى حديث عمر) أنت أفظّ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظّ سيّئ الخُلق وفلان أفظّ من فلان أى أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدّة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المفاضلة فى الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته فى التبليغ غير فظّ ولا غليظ (ومنه الحديث) ان صفته فى التوراة ليس بفظّ ولا غليظ (وفى حديث عائشة) قالت لمروان أنت فُظاظة من لعنة الله قد تقدم بيانه فى الفاء والضاد ﴿فظع﴾ (فيه) لا تحلّ المسئلة إلا لذى غُرم مُفظِع المفظع الشديد الشنيع وقد أفظع يُفظع فهو مُفظع وفَظُع الامر فهو فظيع (س * ومنه الحديث) لم أر منظرا كاليوم أفظع أى لم أر منظرا فظيعا كاليوم وقيل أراد لم أر منظرا أفظع منه فحذفها وهو فى كلام العرب كثير (س * ومنه الحديث) لما أُسرى بى وأصبحت بمكة فظعت بأمرى أى اشتدّ علىّ وهِبْته (ومنه الحديث) أُريت أنه وُضع فى يدىّ سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روى متعدّيا حملا على المعنى لأنه بمعنى

ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فطرت الناقة أفطرها اذا حلبتها بأطراف الأصابع فلا يخرج الا قليلا وبالضم اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع وحيس فطير أى طرى قريب حديث العمل ﴿الفطس﴾ انخفاض قصبة الأنف وانفراشها ورجل أفطس ج فطس وتمرة العجوة فطس أى صغار الحب لاطئة الأقماع جمع فطساء ﴿الفطيم﴾ المفطوم من اللبن ج فطم والحسن والحسين ابنا الفواطم أى فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبى لأبيه ﴿الفظ﴾ السيئ الخلق وأنت فظاظة من لعنة الله من الفظيظ وهو ماء الكرش يعصر كأنه عصارة من اللعنة ﴿المفظع﴾ والفظيع الشديد الشنيع وفظعت بأمرى اشتد علىّ وهبته وأريت انه وضع فى يدىّ سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روى متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى

أكبر ثم سماو خفتهما والمعروف فقطعت به أو منه (ومنه حديث سهل بن حنيف) ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهل بنا أى يوقعنا فى أمر فظيع شديد وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الفاء مع العين﴾

﴿فعم﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان فعم الأوصال أى ممتلئ الأعضاء يقال فعمت الاناء وأفعمته اذا بالغت فى ملئه (ه * ومنه الحديث) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك أى ملأت ويروى بالغين (وفى حديث أسامة) وأنهم أحاطوا بالبلاد بحاضر فعم أى ممتلئ بأهله (ومنه قصيد كعب) * ضخم مقلدها فعم مقيدها * أى ممتلئة الساق ﴿فعا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس للمحرم بقتل الأفعو يريد الأفعى فقلب الألف فى الوقف واوا وهى لغة مشهورة وقد تقدمت فى الهمزة

﴿باب الفاء مع الغين﴾

﴿فغر﴾ (فى حديث الرؤيا) فيفغر فاه فيلقمه حجرا أى يفتحه وقد فغر فاه (ومنه حديث أنس) أخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبى وتركها فيه (ومنه حديث عصا موسى عليه السلام) فاذا هى حية عظيمة فاغرة فاها (ه * وفى حديث النابغة الجعدى) كلما سقطت له سن فغرت سن أى طلعت كأنها تتفطر وتتفتح النبات قال الأزهرى صوابه ثغرت بالثاء إلا أن تكون الفاء مبدلة منها ﴿فغم﴾ (ه * فيه) لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض ريح المسك يقال فغمت وأفغمت أى ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم تقول فغمتنى ريح الطيب إذا سدت خياشيمك وملأته (وفيه) كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الأسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس ﴿فغا﴾ (فيه) سيد رياحين الجنة الفاغية هى نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره (ومنه حديث أنس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية (ه * ومنه حديث الحسن) وسئل عن السلف فى الزعفران فقال إذا فغا أى إذا نور ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف فى خروج النور من النبات أفغى لا فغا

﴿باب الفاء مع القاف﴾

﴿فقأ﴾ (س * فيه) لو أن رجلا اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شىء أى شقوها والفقء الشق والبخص (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم

أكبرتهما وخفتهما والمعروف فقطعت به أو منه ﴿فعم﴾ الأوصال أى ممتلئ الأعضاء وأفعمت ما بين السماء والأرض أى ملأت ويروى بالغين بمعناه وأحاطوا بحاضر فعم أى حى ممتلئ بأهله وفعم مقيدها أى ممتلئة الساق ﴿فغر﴾ فاه فتحه وكلما سقط له سن فغرت له سن أى طلعت كأنها تتفطر وتتفتح النبات قال الأزهرى صوابه ثغرت بالتاء الا أن تكون الفاء مبدلة منها * كلوا الوغم واطرحوا ﴿الفغم﴾ هو ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الأسنان منه أى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس ﴿الفاغية﴾ نور الحناء وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وفغا النبت نور والمعروف أفغى ﴿الفقء﴾ الشق والبخص

معناه

معناه فى حرف العين (ومنه الحديث) كأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص (س * ومنه حديث أبى بكر) تفقأت أى انفلقت وانشقت (وفى حديث عمر) قال فى حديث الناقة المنكسرة والله ما هى بكذا وكذا ولا هى بفقئ فتشرق الفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ فاذا ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والأنثى ﴿فقح﴾ (ه * فى حديث عبيد الله بن جحش) أنه تنصر بعد أن أسلم فقيل له فى ذلك فقال إنا فقحنا وصأصأتم أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروه يقال فقح الجرو اذا فتح عينيه وفقح النور اذا تفتح ﴿فقد﴾ (فى حديث عائشة) افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أى لم أجده وهو افتعلت من فقدت الشىء أفقده اذا غاب عنك (وفى حديث أبى الدرداء) من يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل (وفى حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا يدعو عليهم بالموت وأن يفقد بعضهم بعضا ﴿فقر﴾ (قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقراء فى الحديث) وقد اختلف الناس فيه وفى المسكين فقيل الفقير الذى لا شىء له والمسكين الذى له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعى وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب أبو حنيفة والفقير مبنى على فقر قياسا ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير (س * وفيه) ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله أى يعيره للركوب يقال أفقر البعير يفقره إفقارا اذا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة (س * ومنه حديث الزكاة) من حقها إفقار ظهرها (وحديث جابر) انه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره الى المدينة (ومنه حديث عبد الله) سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه أفقر المقرض دابته فقال ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا (ومنه حديث المزارعة) أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للأرض من الظهر (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) ثم جمعنا المفاتيح وتركناها فى فقير من فقر خيبر أى بئر من آبارها (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشرب وهو محصور من فقير فى داره أى بئر وقيل هى القليلة الماء (ومنه حديث محيصة) ان عبد الله بن سهل قتل وطرح فى عين أو فقير والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها (س * ومنه الحديث) قال لسلمان اذهب ففقر الفسيل أى احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير (ه * وفى حديث عائشة) قالت فى عثمان المركوب منه الفقر الأربع قال القتيبى الفقر بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الأزهرى هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة وهى الأمر العظيم الشنيع (ه * ومنه الحديث الآخر) استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة

وكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان أى بخص وتفقأت انفلقت وانشقت والفقئ الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقئ حينئذ ﴿فقح﴾ الجرو إذا فتح عينيه وفقح النور اذا تفتح وفقحنا أى أبصرنا رشدنا ﴿فقدت﴾ الشىء أفقده غاب عنك وافتقدت افتعلت منه ومن يتفقد يفقد أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها لا يجد ما يرضيه لأن الخير فى الناس قليل ﴿أفقر﴾ البعير يفقره إفقارا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفى حديث المزارعة أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للأرض من الظهر والفقير البئر وقيل القليلة الماء والفقير أيضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وفقر للفسيل احفر لها موضعا تغرس فيه وقالت عائشة فى عثمان المركوب منه الفقر الأربع قال القتيبى هو بالكسر جمع فقرة وهى خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الأزهرى هى بالضم جمع فقرة وهى الأمر العظيم الشنيع وفى حديث آخر استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة

الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الجماعة (ومنه حديث الشعبي) فقرات ابن آدم ثلاث يوم وُلد ويوم يموت ويوم يبعث حيّا هي الامور العظام جمع فُقرة بالضم (ومن المكسور الاول س * حديث زيد ابن ثابت) ما بين عَجْب الذنب الى فقرة القفا اثنتان وثلاثون فقرة فى كل فقرة أحد وثلاثون دينارا يعنى خرز الظهر (س * وفيه) عاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه أى فقر (س * وفى حديث عمر) ثلاث من الفواقر أى الدواهى واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (س * وفى حديث معاوية) انه أنشد

أَمالُ المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعفّ من القنوع

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مُفقر (ه * وفى حديث سعد) فأشار الى فقر فى أنفه أى شق وحز كان فى أنفه (ه * وفيه) انه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذى فيه حزوز مطمئنة (وفى حديث الايلاء) على فقير من خشب فسّره فى الحديث بأنه جذع يرقى عليه الى غرفة أى جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل والمعروف على نقير بالنون أى منقور (ه * وفى حديث عمر) وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور أصح بصر أى فتح عن معان غامضة (وفى حديث القدر) قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتأخرين هى عندى أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعنى انهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأصله من فقرت البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك (ه * وفى حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك) أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى أى أمكن الصيد من فقاره لراميه أراد ان عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمى بيضة الاسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وأمكن الاسلام لمن يتعرض اليه يقال أفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه ﴿قفص﴾ (س * فى حديث الحديبية) وقفص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا ﴿قفع﴾ (ه * فيه) ان ابن عباس نهى عن التقفيع فى الصلاة هى فرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت (ه * وفى حديث أم سلمة) وان تفاقعت عيناك أى رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا (س * وفى حديث عائشة) قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة (ه * وفى حديث شريح) وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم وخف مفقع أى مخرطم ﴿فقم﴾ (ه * فيه) من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالضم والفتح اللحى يريد من حفظ لسانه وفرجه (ه * ومنه حديث موسى عليه السلام) لما صارت

عصاه

الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة وفقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هى الأمور العظام جمع فقرة بالضم وعاد البراء ابن مالك فى فقارة من أصحابه أى فقر وثلاث من الفواقر أى الدواهى جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر والمفاقر جمع فقر على غير قياس أو جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر وفى أنفه فقر أى شق وحز واسم سيفه صلى الله عليه وسلم ذو الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان وافتقر عن معان عور أى فتح عن معان غامضة وناس يتفقرون العلم أى يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من نفسه وفقاره ﴿قفص﴾ البيضة وقفس كسرها ﴿التقفيع﴾ فرقعة الأصابع وتفاقعت عيناك رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وخفاف لها فقع أى خراطيم وابن فقع القردد الفقع ضرب من أردإ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة قلت طير بيض فقاقيع فى القاموس فقيع كسكين الأبيض من الحمام انتهى ﴿الفقم﴾ بالضم والفتح اللحى

عصاه حية وضعت فقمها الأسفل وفقمها الفوق (ومنه حديث الملاعنة) فأخذت بفقميه أى بلحييه (س * وحديث المغيرة) يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والرجل أفقم وقد فقم يفقم فقما ﴿فقه﴾ (فى حديث ابن عباس) دعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل أى فهمه والفقه فى الأصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها (ه * ومنه حديث سلمان) انه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف أصلى فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت أى فهمت وفطنت للحق والمعنى الذى أرادت (ه * وفيه) لعن الله النائحة والمستفقهة هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه ﴿فقا﴾ (فى حديث الملاعنة) فأخذت بفقويه كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفقميه أى حنكيه وقد تقدم

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (ه * فيه) اعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره فى الحديث ان عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى عتقها وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض (ومنه الحديث) عودوا المريض وفكوا العانى أى أطلقوا الأسير ويجوز أن يريد به العتق (وفيه) انه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو أن تنفك بعض أجزائها عن بعض ﴿فكل﴾ (فيه) أوحى الله الى البحران موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة (ومنه حديث عائشة) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ﴿فكن﴾ (ه * فيه) حتى اذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون أى يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ﴿فكه﴾ (فى حديث أنس) كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه ذو الفكاهة كالتامر واللابن (ه * ومنه حديث زيد بن ثابت) انه كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله (ومنه الحديث) أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالامهات هم الذين يشتمونهن ممازحين

﴿باب الفاء مع اللام﴾

﴿فلت﴾ (ه * فيه) ان الله يملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته أى لم ينفلت منه ويجوز أن يكون بمعنى لم يفلته

وامرأة فقماء مائلة الحنك * ولعن الله النائحة و ﴿المستفقهة﴾ هى التى تجاوبها فى قولها لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه * فكوا ﴿العانى﴾ أى أطلقوا الأسير وانفكاك القدم أن تنفك بعض أجزائها عن بعض * بات وله ﴿أفكل﴾ أى رعدة وتكون من البرد أو الخوف ﴿يتفكنون﴾ يتندمون والفكنة الندامة على الفائت ﴿الفاكه﴾ المازح والاسم الفكاهة والمتفكهون بالأمهات الذين يشتمونهن ممازحين * ان أمى ﴿افتلتت﴾

منه أحدٌ أى لم يخلّصه (ومنه الحديث) ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر له ذلك فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشئ (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تفلّتون من يدى أى تتفلّتون فحذف احدى التاءين تخفيفا (ه * وفيه) ان رجلا قال له ان أمى افتُلتت نفسها أى ماتت فجأة وأخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه وافتُلت فلان بكذا اذا فوجئ به قبل أن يستعدّله ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها مُعدّى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه إياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحوّل المفعول الاول مضمرا وبقى الثانى منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الأم أى افتُلتت هى نفسها وأما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أى أخذت نفسها فلتة (ومنه الحديث) تدارسوا القرآن فلهو أشد تفلّتا من الابل من عُقُلها التفلّت والافلات والانفلات التخلص من الشئ فجأة من غير تمكّث (س * ومنه الحديث) ان عفريتا من الجن تفلّت علىّ البارحة أى تعرّض لى فى صلاتى فجأة (ه * ومنه حديث عمر) إن بيعة أبى بكر كانت فلتة وقى الله شرها أراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مُهيّجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شئ فُعل من غير روية وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر وقيل أراد بالفلتة الخلسة أى ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الأنفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلّدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدى واختلاسا وقيل الفلتة آخر ليلة من الأشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هى أم من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد وتُسفك الدماء فشبّه أيام النبى عليه الصلاة والسلام بالأشهر الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلّف الأنصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجرى على عادة العرب فى أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها (وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا تُنثى فلتاته الفلتات الزلات جمع فلتة أى لم يكن فى مجلسه زلات فتُحفظ وتُحكى (وفيه) وهو فى بُردة له فلتة أى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها فسمّاها بالمرة من الانفلات يقال بُرد فلتة وفلوت (ه * ومنه حديث ابن عمر) وعليه بردة فلوت وقيل الفلوت التى لا تثبت على صاحبها لخشونتها أو لينها ﴿فلج﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) أنه كان مُفلّج الأسنان وفى رواية أفلج الأسنان الفلج بالتحريك فُرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين (ومنه الحديث) انه لعن المتفلّجات للحسن أى النساء اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين (وفى حديث على) ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتُغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر القامر والفالج الغالب فى قماره وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم والاسم الفُلج بالضم (س * ومنه حديثه الآخر) أيّنا فلج فلج

أصحابه

نفسها أى ماتت فجأة أى أخذت نفسها فلتة وروى بنصب نفسها أى افتلتت هى نفسها أى افتلتها الله نفسها فهى مفعول ثان كما تقول اختلسه الشئ واستلبه إياه والافلات والانفلات التخلص من الشئ فجأة وان عفريتا تفلت علىّ أى تعرض لى فى صلاتى فجأة وان بيعة أبى بكر كانت فلتة أى فجأة وقيل خلسة والفلتة الزلة ج فلتات وفى صفة مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته أى لم يكن فى مجلسه زلات فتحفظ وتحكى وتشاع وبردة فلتة ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها سميت بالمرة من الانفلات وكذا بردة فلوت وقيل الفلوت التى لا تثبت على صاحبها لخشونتها أو لينها ﴿الفلج﴾ بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والمتفلجات اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين والفالج الغالب والاسم الفلج بالضم

أصحابه (ه * ومنه حديث سعد) فأخذت سهمى الفالج أى القامر الغالب ويجوز أن يكون السهم الذى سبق به فى النضال (ومنه حديث معن بن يزيد) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فأفلجنى أى حكم لى وغلّبنى على خصمى (وفى حديث عمر) انه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على أهله أى قسماها وأصله من الفلج والفالج وهو مكيال معروف وأصله سريانى فعرّب واغما سمى القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما (وفيه) ذكر فلج هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضرية (س * وفيه) إن فلانا الجبا تردّى فى بئر الفالج البعير ذو السنامين سُمّى به لان سناميه يختلف ميلهما (ومنه حديث أبى هريرة) الفالج داء الأنبياء هو داء معروف يرخى بعض البدن ﴿فلح﴾ (ه * فى حديث الأذان) حىّ على الفلاح الفلاح البقاء والفوز والظفر وهو من أفلح كالنجاح من أنجح أى هلموا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة (س * ومنه حديث الخيل) من ربطها عُدّة فى سبيل الله فان شبعها وجوعها وريّها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة أى ظفر وفوز (ه * ومنه حديث السحور) حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح سُمّى بذلك لان بقاء الصوم به (ه * وفى حديث أبى الدحداح) بشّرك الله بخير وفلَح * أى بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) إذا قال الرجل لامرأته استفلحى بأمرك فقبلته فواحدة بائنة أى فوزى بأمرك واستبدّى به (ومنه الحديث) كل قوم على مفلحة من أنفسهم قال الخطابى معناه انهم راضون بعلمهم مغتبطون به عند أنفسهم وهى مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (وفيه) قال رجل لسهيل ابن عمرو لولا شئ يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى والفلح الشق والقطع (ومنه حديث عمر) اتقوا الله فى الفلاحين يعنى الزراعين الذين يفلحون الأرض أى يشقونها (ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب عنها زوجها تفلّحت وتنكّبت الزينة أى تشققت وتقشّفت قال الخطابى أراه تقلّحت بالقاف من القلح وهو الصفرة التى تعلو الأسنان ﴿فلذ﴾ (فى أشراط الساعة) وتقئ الأرض أفلاذ كبدها أى تخرج كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة والأفلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهى القطعة المقطوعة طولا ومثله قوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها وسمّى ما فى الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من أطايب الجزور واستعار القئ للاخراج (ومنه حديث بدر) هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش ولبابها وأشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لان الكبد من أشرف الأعضاء (ومنه الحديث) إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فحبسته فى البيت حتى مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن الفَرَق من النار فلذ كبده أى خوف

وخاصمت اليه فأفلجنى أى حكم لى وغلبنى على خصمى وفلجا الجزية قسماها وفلج بفتحتين قرية باليمامة وموضع باليمن وبالسكون واد قرب البصرة والفالج البعير ذو السنامين وداء معروف ﴿الفلاح﴾ البقاء والفوز والظفر والفلح مقصور منه وخشينا أن يفوتنا الفلاح أى السحور لان بقاء الصوم به واستفلحى بأمرك أى استبدى به وكل قوم على مفلحة من أنفسهم أى راضون بعلمهم مغتبطون به عند أنفسهم والفلح الشق والقطع وضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الارض أى يشقونها وتفلحت المرأة تشققت وتقشفت وتقئ الارض ﴿أفلاذ﴾ كبدها أى تخرج كنوزها المدفونة فى بطنها وهو استعارة والأفلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهى القطعة المقطوعة طولا ورمتكم مكة بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش وأشرافها لأن الكبد من أشرف الأعضاء وفلذ الفرق كبده أى قطعها

النار قطع كبده ﴿فلز﴾ (س * فيه) كل فلز أذيب الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى الارض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها (ومنه حديث على) من فلز اللجين والعقيان ﴿فلس﴾ (فيه) من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل إذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وقد أفلس يفلس إفلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر فلس بضم الفاء وسكون اللام هو صنم طيئ بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا لهدمه سنة تسع ﴿فلسطين﴾ هى بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس ﴿فلط﴾ (فى حديث عمر بن عبد العزيز) أمر رجل أن يصنع فقال اضرب فلاطا أى فجأة وهى بلغة هذيل ﴿فلطح﴾ (فى حديث القيامة) عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذى فيه عرض واتساع (وفى حديث ابن مسعود) إذا ضنوا عليه بالمفلطحة قال الخطابى هى الرقاقة التى فلطحت أى بسطت وقال غيره هى الدراهم ويروى المطلفحة وقد ذكرت فى الطاء ﴿فلغ﴾ (فيه) إنى إن آتهم يفلغوا رأسى كما تفلغ العترة أى يكسروا وأصل الفلغ الشق والعترة نبت (ومنه حديث عمر) انه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلغتان أى متشققتان من البرد ﴿فلفل﴾ (فى حديث على) قال عبد خير إنه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا على وهو يتفلفل قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل إذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك ولعله يتتفل لان من استاك تفل ﴿فلق﴾ (ه * فيه) انه كان يرى الرؤيا فتأتى مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق الصبح نفسه والفلق بالسكون الشق (ومنه الحديث) يا فالق الحب والنوى أى الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات (ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها (ومنه حديث عائشة) إن البكاء فالق كبدى (وفى حديث الدجال) فأشرف على فلق من أفلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين ويجمع على فلقان أيضا (وفى حديث جابر) صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها أهل المدينة الفليقة قيل هى قدر يطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهى كسره (وفى حديث الشعبى) وسئل عن مسئلة فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال (وفى صفة الدجال) رأيته فاذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة والياء زائدة قال القتيبى ان كان محفوظا وإلا فانما هو الفيلم وهو العظيم من

﴿الفلز﴾ بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى الارض من الجواهر المعدنية وقيل هو ما ينفيه الكير منها ﴿أفلس﴾ الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه فلس وفلس بضم الفاء وسكون اللام صنم طيئ ﴿فلسطين﴾ بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس * اضرب ﴿فلاطا﴾ اى فجأة وهى بلغة هذيل ﴿المفلطح﴾ الذى فيه عرض واتساع والمفلطحة الرقاقة التى بسطت وقيل الدراهم ﴿يفلغ﴾ رأسى أى يكسر ويداه متفلغتان أى متشققتان من البرد * جاء ﴿يتفلفل﴾ أى جاء والسواك فى فيه يشوصه وقيل هو مقاربة الخطا ﴿فلق﴾ الصبح بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق بالسكون الشق وفالق الحب الذى يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والفلق بالتحريك المطمئن من الارض بين ربوتين ومنه حديث الدجال فأشرف على فلق من أفلاق الحرة والفليقة قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهى كسره والمفاليق المفاليس من المال ومن العلم الواحد مفلاق والفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة وقلت فى القاموس كلمنى من فلق فيه بالكسر ويفتح من شقه انتهى

الرجال

الرجال ﴿فلك﴾ (فى حديث ابن مسعود) تركت فرسك كأنه يدور فى فلك شبهه فى دورانه بدوران الفلك وهو مدار النجوم من السماء وذلك أنه كان قد أصابه شئ فاضطرب وقيل الفلك موج البحر شبهه به الفرس فى اضطرابه ﴿فلل﴾ (ه * فى حديث أم زرع) شجك أو فلك أو جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أراد بالفل الخصومة (ومنه حديث سيف الزبير) فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول (ومنه قول الشاعر)

* بهن فلول من قراع الكتائب * (ومنه حديث ابن عوف) ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق (ومنه حديث عائشة) تصف أباها ولا فلوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين (ومنه حديث على) يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد (س * وفى حديث الحجاج بن علاط) لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به ويقع على الواحد والاثنين والجميع وربما قالوا فلول وفلال وفل الجيش يفله فلا اذا هزمه فهو مفلول أراد لعلى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة (ومنه حديث عاتكة) فل من القوم هارب (ومنه قصيد كعب)

* أن يترك القرن إلا وهو مفلول * أى مهزوم (ه * وفى حديث معاوية) انه صعد المنبر وفى يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر (وفى حديث القيامة) يقول الله تعالى أى فل ألم أكرمك وأسودك معناه يا فلان وليس ترخيما له لانه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وإنما هى صيغة ارتجلت فى باب النداء وقد جاء فى غير النداء قال

* فى لجة أمسك فلانا عن فل * فكسر اللام للقافية وقال الأزهرى ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم (س * ومنه حديث أسامة) فى الوالى الجائر يلقى فى النار فتندلق أقتابه فيقال أى فل أين ما كنت تصف وقد تكرر فى الحديث ﴿فلم﴾ (ه * فى صفة الدجال) أقمر فيلم وفى رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الأمر العظيم والياء زائدة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ﴿فلهم﴾ (ه * فيه) ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أى فرجها وذكره بعضهم بالقاف ﴿فلا﴾ (س * فى حديث الصدقة) كما يربى أحدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر (س * ومنه حديث طهفة) والفلو الضبيس أى المهر العسر الذى لم

﴿الفلك﴾ مدار النجوم فى السماء ﴿الفل﴾ الكسر والضرب وشجك أو فلك أو جمع كلا لك أى انها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما والفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم كناية عن النزاع والشقاق ولا فلوا له صفاة أى ما كسروا له حجرا كناية عن قوته فى الدين ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد والفل القوم المنهزمون يقع على الواحد والاثنين والجمع والمفلول المهزوم والفليلة الكبة من الشعر وأى فل أى يا فلان ﴿الفيلم﴾ العظيم الجثة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة ألف ونون للمبالغة ففتشوا ﴿فلهمها﴾ أى فرجها وروى بالقاف ﴿الفلو﴾ المهر الصغير وقيل الفطيم من أولاد ذوات الحافر

برض (وفي حديث ابن عباس) أمر الدم عما كان قاطعا من ليطة فالية أى قصبة وشقة قاطعة وتسمى السكين الفالية (وفي حديث معاوية) قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الاصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى

﴿باب الفاء مع النون﴾

﴿فنخ﴾ (ه * في حديث عائشة) وذكرت عمر فقالت فنخ الكفرة أى أذلها وقهرها (ومنه حديث المتعة) بردها غير مفنوخ أى غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت رأسه وفنخته أى شدخته وذللته ﴿فند﴾ (ه * فيه) ما ينتظر أحدكم إلا هرما مفندا أو مرضا مفسدا الفند في الأصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وأفنده الكبر إذا أوقعه في الفند (ومنه حديث التنوخى رسول هرقل) وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب (ومنه حديث أم معبد) لا عابس ولا مفند هو الذى لا فائدة في كلامه لكبر أصابه (وفيه) ألا أني من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا أفنادا يهلك بعضكم بعضا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل ويقال هم فند على حدة أى فئة (ومنه الحديث) أسرع الناس بي لحوقا قومى ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا أى يصيرون فرقا مختلفين (ومنه الحديث) لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفنادا أفنادا أى فرقا بعد فرق فرادى بلا إمام (ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إني أفند فرسا أى أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أى أضمره حتى يصير في ضمره كالغصن (ومنه حديث على) لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال ﴿فنع﴾ (في حديث معاوية) انه قال لابن أبي محجن الثقفى أبوك الذى يقول

إذا مت فادفنى إلى جنب كرمة * تروى عظامى في التراب عروقها
ولا تدفننى في الفلاة فانني * أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

فقال أبي الذى يقول

وقد أجود وما مالى بذي فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير يقال فنع فنعا فهو فنع وفنيع اذا كثر ماله ونما ﴿فنق﴾ (س * في حديث عمير بن أفصى) ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم (ومنه حديث الجارود) كالفحل الفنيق وجمعه فنق وأفناق (ومنه حديث الحجاج) لما حاصر ابن الزبير

عكة

والفالية السكين وليطة فالية قصبة قاطعة وفليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى ان الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى ﴿فنخ﴾ الكفرة أى أذلها وقهرها وبرد غير مفنوخ غير خلق ولا ضعيف * ما ينتظر احدكم الا هرما ﴿مفندا﴾ موقعا في الفند وهو كلام المخرف وتتبعوني أفنادا أفنادا أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند ويعيش الناس بعدهم أفنادا أى يصيرون فرقا مختلفين وأفند فرسا أى أرتبطه وأتخذه حصنا وملاذا ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه ويجوز أن يكون المعنى أضمره حتى يصير كالفند وهو الغصن ومنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال ﴿الفنع﴾ المال الكثير ﴿الفنيق﴾ الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ج فنق وأفناق

عكة ونصب المنجنيق عليها * خطارة كالجمل الفنيق * ﴿فنك﴾ (ه * فيه) أمرني جبريل أن أتعاهد فنيكى عند الوضوء الفنيكان العظمان الناشزان أسفل الأذنين بين الصدغ والوجنة وقيل هما العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين (ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط) إذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية ﴿فنن﴾ (ه * فيه) أهل الجنة جرد مرد كحل أولو أفانين أى ذوو شعور وجمم والأفانين جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة (ومنه حديث سدرة المنتهى) يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة (ه * وفي حديث أبان بن عثمان) مثل اللحن في السرى مثل التفنين في الثوب التفنين البقعة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق والسرى الشريف النفيس من الناس ﴿فنا﴾ (س * في حديث القيامة) فينبتون كما ينبت الفنا الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل شجرة وهي سريعة النبات والنمو (س * وفيه) رجل من أفناء الناس أى لم يعلم عن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا (وفي حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية بعت الفانية واشتريت النامية الفانية المسنة من الابل وغيرها والنامية الفتية الشابة التي هي في نمو وزيادة

﴿باب الفاء مع الواو﴾

﴿فوت﴾ (ه * فيه) مر بحائط مائل فأسرع فقيل يا رسول الله أسرعت المشي فقال أخاف موت الفوات أى موت الفجأة من قولك فاتني فلان بكذا أى سبقني به (ه * ومنه الحديث) ان رجلا تفوت على أبيه في ماله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اردد على ابنك ماله فانما هو سهم من كنانتك هو من الفوت السبق يقال تفوت فلان على فلان في كذا وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والمعنى أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في هبة مال نفسه فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما في يده تحت يدك وفي ملكتك فليس له أن يستبد بأمر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه (ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر) أمثلي يفتات عليه في بناته هو افتعل من الفوات السبق يقال لكل من أحدث شيأ في أمرك دونك قد افتات عليك فيه ﴿فوج﴾ (في حديث كعب بن مالك) يتلقاني الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين ﴿فوح﴾ (س * فيه) شدة الحر من فوح جهنم أى شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيجيء (س * وفيه) كان يأمرنا في فوح حيضنا أن نأتزر أى معظمه وأوله ﴿فوخ﴾ (ه * فيه) انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه

﴿الفنيكان﴾ العظمان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة وقيل العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه اذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل أراد به تخليل أصول شعر اللحية * أهل الجنة جرد أولو ﴿أفانين﴾ أى ذوو شعور وجمم جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهي الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة والفنن الغصن والتفنين البقعة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق * فينبتون كما ينبت ﴿الفنا﴾ هو مقصور عنب الثعلب وقيل شجرته وهي سريعة النبات والنمو ورجل من أفناء الناس أى لم يعلم من هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار وجمعه أفنية والفانية المسنة من الابل وغيرها * موت ﴿الفوات﴾ أى الفجأة وتفوت عليه في كذا وافتات عليه انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدى بعلى والفوت السبق ﴿الفوج﴾ الجماعة من الناس ﴿فوح﴾ جهنم شدة غليانها وحرها وفوح الحيض معظمه وأوله

فقال تنح عنى فان كل بائلة تفيخ الافاخة الحدث بخروج الريح خاصة يقال أفاخ يفيخ إذا خرج منه ريح
وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا إذا كان لها هبوب بصوت وقوله بائلة
أى نفس بائلة ﴿فود﴾ (س * فيه) كان أكثر شيبه فى فودى رأسه أى ناحيتيه كل واحد منهما
فود وقيل الفود معظم شعر الرأس (وفى حديث معاوية) قال لبيد ما بال العلاوة بين الفودين هما
العدلان كل واحد منهما فود (وفى حديث سطيح) * أم فاد فازلم به شأو العنن * يقال فاد يفود
إذا مات ويروى بالزاى بمعناه ﴿فور﴾ (س * فيه) فجعل الماء يفور من بين أصابعه أى يغلى ويظهر
متدفقا (ومنه الحديث) كلا بل هى حمى تفور أو تثور أى يظهر حرها (ومنه الحديث) ان شدة الحر
من فور جهنم أى وهجها وغليانها (س * وفى حديث ابن عمر) مالم يسقط فور الشفق هو بقية حمرة
الشمس فى الأفق الغربى سمى فورا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم (س * وفى حديث معضد)
خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخرجنا من فورة الناس أى من مجتمعهم وحيث يفورون فى أسواقهم
(وفى حديث محلم) نعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا فور كل شئ أوله ﴿فوز﴾ (ه * فى حديث
سطيح) * أم فاز فازلم به شأو العنن * فاز يفوز وفوز إذا مات ويروى بالدال بمعناه وقد سبق (ومنه
حديث كعب بن مالك) واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر والجمع المفاوز سميت
بذلك لأنها مهلكة من فوز إذا مات وقيل سميت تفاؤلا من الفوز النجاة وقد تكرر فى الحديث ﴿فوض﴾
(فى حديث الدعاء) فوضت أمرى اليك أى رددته يقال فوض اليه الأمر تفويضا إذا رده اليه وجعله
الحاكم فيه (ومنه حديث الفاتحة) فوض الى عبدى وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية)
قال لدغفل بن حنظلة بم ضبطت ما أرى قال بمفاوضة العلماء قال ما مفاوضة العلماء قال كنت إذا لقيت
عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى المفاوضة المساواة والمشاركة وهى مفاعلة من التفويض كأن
كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه وتفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه أجمع أراد محادثة
العلماء ومذاكرتهم فى العلم ﴿فوع﴾ (ه * فيه) احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى
أوله كفورته وفوعة الطيب أول ما يفوح منه ويروى بالغين لغة فيه ﴿فوف﴾ (س * فى حديث
عثمان) خرج وعليه حلة أفواف الأفواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى
الأصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة وهى ضرب من برود اليمن ويرد
مفوف فيه خطوط بياض (س * وفى حديث كعب) ترفع للعبد غرفة مفوفة وتنوشها الجنة من ذهب
وأخرى من فضة ﴿فوق﴾ (ه * فيه) انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى قسمها فى قدر فواق ناقة
وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وقيل أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم أفوق

من

﴿الافاخة﴾ الحدث بخروج الريح خاصة أفاخ يفيخ أى خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ ﴿فودا﴾ الرأس ناحيتاه كل واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر الرأس والفودان العدلان وفاد يفود اذا مات وكذا فاز * فجعل الماء ﴿يفور﴾ من بين أصابعه أى يغلى ويظهر متدفقا وحمى تفور أى يظهر حرها وفور جهنم وهجها وغليانها وفور الشفق بقية حمرة الشمس فى الأفق الغربى وفورة الناس مجتمعهم وحيث يفورون فى أسواقهم وفور كل شئ أوله ومنه نعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا ﴿المفاز﴾ والمفازة البرية القفر ج مفاوز ﴿فوض﴾ اليه الأمر تفويضا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومفاوضة العلماء محادثتهم ومذاكرتهم فى العلم ﴿فوعة العشاء﴾ أوله كفورته وفوعة الطيب أول ما يفوح منه * حلة ﴿أفواف﴾ بالاضافة جمع فوف وهو القطن وهو ضرب من برود اليمن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الأصل القشرة التى على النواة وبرد مفوف فيه خطوط بياض وغرفة مفوفة لبنة من ذهب وأخرى من فضة * قسم غنائم بدر عن ﴿فواق﴾ أى فى قدر فواق ناقة وهو بالضم والفتح

من بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن ههنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لأن الفاعل
وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له (ومنه الحديث) عيادة
المريض قدر فواق الناقة (ه * وحديث على) قال له الاشتر (٢) يوم صفين انظرنى فواق ناقة أى أخرنى قدر
ما بين الحلبتين (ه * وحديث أبى موسى ومعاذ) أما أنا فأتفوقه تفوقا يعنى قراءة القرآن أى لا أقرأ ورد
منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيئا بعد شئ فى ليلى ونهارى مأخوذ من فواق الناقة لأنها تحلب ثم تراح حتى
تدر ثم تحلب (ومنه حديث على) ان بنى أمية ليفوقوننى تراث محمد تفويقا أى يعطوننى من المال قليلا
قليلا (وفى حديث أبى بكر) فى كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه أى لا يعطى الزيادة المطلوبة
وقيل لا يعطيه شيئا من الزكاة أصلا لأنه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت خيانته سقطت
طاعته (وفيه) حبب الى الجمال حتى ما أحب أن يفوقنى أحد بشراك نعل فقت فلانا أفوقه أى صرت خيرا
منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه فى المرتبة (ومنه) الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه (ومنه
حديث حنين)

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع

(وفى حديث على) يصف أبا بكر كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا أى أكثرهم نصيبا وحظا من الدين
وهو مستعار من فوق السهم وهو موضع الوتر منه (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اجتمعنا فأمرنا عثمان
ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أى ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما فى الاسلام والسابقة
والفضل (ومنه حديث على) ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أى رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه
وقد تكرر ذكر الفوق فى الحديث (وفيه) وكانوا أهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر (وفى حديث سهل
ابن سعد) فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبى الاستفاقة استفعال من أفاق إذا
رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه (ومنه) إفاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم
(ومنه حديث موسى عليه السلام) فلا أدرى أفاق قبلى أم قام من غشيته وقد تكررت فى الحديث
﴿فول﴾ (فى حديث عمر) انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفول هو الباقلاء ﴿فوه﴾ (فيه)
فلما تفوه البقيع أى دخل فى أول البقيع فشبهه بالفم لأنه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لأول
الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو (س * وفى حديث الأحنف) خشيت أن تكون مفوها
أى بليغا منطيقا كأنه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم (وفى حديث ابن مسعود) أقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كلمنى فوه
الى فى بالرفع والجملة فى موضع الحال

(٢) قوله الأشتر الذى فى اللسان الأسير اه

ما بين الحلبتين من الراحة وقيل أراد التفضيل فى القسمة كأنه جعل بعضهم فوق بعض على قدر غنائهم وبلائهم وعن هنا بمنزلتها فى قولك أعطيته عن رغبة وطيب نفس لأن الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له وأما أنا فأتفوقه تفوقا يعنى قراءة القرآن أى لا أقرأ وردى منه دفعة واحدة ولكن أقرؤه شيئا بعد شئ وان بنى أمية ليفوقوننى تراث محمد تفويقا أى يعطوننى من المال قليلا قليلا وفقت فلانا أفوقه صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه فى المرتبة ومنه الشئ الفائق وهو الجيد الخالص فى نوعه وكنت أعلاهم فوقا أى أكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار من فوق السهم وهو موضع الوتر منه وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أى ولينا أعلانا سهما ذا فوق أراد خيرنا وأكملنا تاما فى الاسلام والسابقة والفضل ورمى بأفوق ناصل أى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه والفاقة الحاجة والفقر واستفاق وأفاق رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه ﴿الفول﴾ الباقلاء ﴿تفوه﴾ البقيع دخل فى أوله تشبيها بالفم لأنه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لأول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو والمفوه البليغ المنطيق وأقرأنيها فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال * ان دخل

﴿باب الفاء مع الهاء﴾

﴿فهد﴾ (هـ * فى حديث أم زرع) إن دخل فهد أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى إصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وإنما هو متناوم ومتغافل ﴿فهر﴾ (هـ * فيه) انه نهى عن الفهر يقال أفهر الرجل اذا جامع جاريته وفى البيت أخرى تسمع حسه وقيل هو أن يجامع الجارية ولا ينزل معها ثم ينتقل الى أخرى فينزل معها يقال أفهر يفهر إفهارا والاسم الفهر بالتحريك والسكون (س * وفيه) لما نزلت تبت يدا أبى لهب جاءت امرأته وفى يدها فهر الفهر الحجر مل‌ء الكف وقيل هو الحجر مطلقا (هـ * وفى حديث على) رأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم أى مواضع مدارسهم وهى كلمة نبطية أو عبرانية عربت وأصلها بهرة بالباء ﴿فهق﴾ (هـ * فيه) ان أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفهقت الاناء ففهق يفهق فهقا (هـ * ومنه الحديث) ان رجلا يدنى من الجنة فتنفهق له أى تنفتح وتتسع (وحديث على) فى هواء منفتق وجو منفهق (وحديث جابر) فنزعنا فى الحوض حتى أفهقناه ﴿فهه﴾ (هـ * فى حديث عمر) انه قال لأبى عبيدة يوم السقيفة ابسط يدك لأبايعك فقال ما سمعت منك فهة فى الاسلام قبلها أتبايعنى وفيكم الصديق أراد بالفهة السقطة والجهلة يقال فه الرجل يفه فهاهة وفهة فهو فه وفهيه اذا جاءت منه سقطة من العى وغيره

﴿باب الفاء مع الياء﴾

﴿فيأ﴾ (قد تكرر ذكر الفى‌ء) فى الحديث على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل الفى‌ء الرجوع يقال فاء يفى‌ء فئة وفيوءا كأنه كان فى الأصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال فى‌ء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق (س * ومنه الحديث) جاءت امرأة من الأنصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما أى استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له وهو استفعل من الفى‌ء (س * ومنه حديث عمر) فلقد رأيتنا نستفى‌ء سهمانهما أى نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها (س * وفيه) الفى‌ء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه بالبر (هـ * وفيه) لا يلين مفاء على مفى‌ء المفاء الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين يقال أفأت كذا أى صيرته فيئا فأنا مفى‌ء وذلك الشى‌ء مفاء كأنه قال لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة (وفى حديث عائشة) قالت عن زينب رضى الله عنها ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة الحالة من

الرجوع

﴿فهد﴾ أى نام وغفل عن معايب البيت التى يلزمنى اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهى تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وانما هو متناوم أو متغافل * نهى عن ﴿الفهر﴾ هو أن يجامع جاريته وفى البيت أخرى تسمع حسه وقيل هو أن يجامعها ولا ينزل معها ثم ينتقل الى أخرى فينزل معها والفهر الحجر مل‌ء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر اليهود موضع مدارسهم معرب ﴿المتفيهقون﴾ الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم ويدنو من الجنة فتنفهق له أى تنفتح وتتسع ومنه نزعنا فى الحوض حتى أفهقناه وروى بالنون وهو غلط ﴿الفهة﴾ السقطة والجهلة فه يفه ﴿الفى‌ء﴾ الرجوع والظل بعد الزوال لأنه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وما حصل من مال الكفار من غير حرب واستفاء عمهما ميراثهما أى استرجعه وجعله فيئا له ونستفى‌ء سهمانهما أى نأخذها لأنفسنا والفى‌ء على ذى الرحم أى العطف عليه والرجوع اليه ولا يلين مفاء على مفى‌ء المفاء الذى افتتحت بلدته فصارت فيئا يقال أفأت كذا أى صيرته فيئا فأنا مفى‌ء وذلك الشى‌ء مفاء أى لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة والفيئة بوزن الفيعة الحالة

الرجوع عن الشى‌ء الذى يكون قد لابسه الانسان وباشره (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تفيؤها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا (س * وفيه) اذا رأيتم الفى‌ء على رؤسهن يعنى النساء مثل أسنمة البخت فأعلموهن أن الله لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بأسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيؤها أى يحركها خيلاء وعجبا (وفى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فكلمه ثم دخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ومثله تئيفة ذلك وقيل هو مقلوب منه وتاؤه إما أن تكون مزيدة أو أصلية قال الزمخشرى فلا تكون مزيدة والبنية كما هى من غير قلب فلو كانت التفيئة تفعلة من الفى‌ء لخرجت على وزن تهنئة فهى إذا لولا القلب فعيلة ولكن القلب عن التئيفة هو القاضى بزيادة التاء فتكون تفعلة وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء ﴿فيج﴾ (فيه) ذكر الفيج وهو المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد الى بلد والجمع فيوج وهو فارسى معرب ﴿فيح﴾ (هـ س * فيه) شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل أى كأنه نار جهنم فى حرها (وفى حديث أم زرع) وبيتها فياح أى واسع هكذا رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف (س * ومنه الحديث) اتخذ الله فى الجنة واديا أفيح من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وروضة فيحاء (وفى حديث أبى بكر) ملكا عضوضا ودما مفاحا يقال فاح الدم إذا سال وأفحته أسلته ﴿فيد﴾ (فى حديث ابن عباس) فى الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال يزكيه يوم يستفيده أى يوم يملكه وهذا لعله مذهب له وإلا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا ويزكى الجميع وهو مذهب أبى حنيفة وغيره ﴿فيص﴾ (هـ * فيه) كان يقول فى مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أى ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو إفاصة إذا تكلم أى ذو بيان ﴿فيض﴾ (س * فيه) ويفيض المال أى يكثر من قولهم فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر (ومنه) أنه قال لطلحة أنت الفياض سمى به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم فى قومه أربعمائة ألف وكان جوادا (وفى حديث الحج) فأفاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع فى السير بكثرة ولا يكون إلا عن تفرق وجمع وأصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدى (ومنه) طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى إلى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض القوم فى الحديث يفيضون اذا اندفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة فى الحديث فعلا وقولا (س * وفى حديث ابن عباس) أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة القدح هى الضرب به وإجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التى كانوا

من الرجوع عن الشى‌ء الذى يكون لابسه الانسان وباشره ومن حيث أتتها الريح تفيئها أى تحركها وتميلها يمينا وشمالا واذا رأيتم الفى‌ء على رؤسهن مثل أسنمة البخت شبه رؤسهن بها لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها أى يحركها خيلاء وعجبا ودخل أبو بكر على تفيئة ذلك أى على أثره ﴿الفيج﴾ المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد الى بلد فارسى معرب والجمع فيوج ﴿الفيح﴾ سطوع الحر وفورانه وبيت فياح بالتشديد والتخفيف واسع وواد أفيح واسع وروضة فيحاء ودم مفاح من فاح الدم سال وأفحته أسلته ﴿استفاد﴾ المال ملكه * جعل يتكلم وما ﴿يفيص﴾ بها لسانه أى ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أى ذو بيان ﴿فاض﴾ المال يفيض فيضا كثر وسمى طلحة الفياض لكثرة عطائه والافاضة صب الماء ثم استعيرت للدفع فى السير بكثرة ولا يكون إلا عن تفرق وجمع ومنه الافاضة من عرفات وأخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة القدح هى الضرب به وإجالته

يقامرون بها (س * ومنه حديث اللقطة) ثم أفضها فى مالك أى ألقها فيه واخلطها به من قولهم فاض الأمر وأفاض فيه (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) مُفاض البطن أى مستوى البطن مع الصدر وقيل المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد به أسفل بطنه (ه * وفى حديث الدجال) ثم يكون على أثر ذلك الفيض قيل الفيض ههنا الموت يقال فاضت نفسه أى لعابه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء ولا يقال فاظت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس تقول بالضاد وطيئ تقول بالظاء ﴿فيظ﴾ (فيه) انه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات (ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق) فاظ وإله بنى اسرائيل (ومنه حديث عطاء) أرأيت المريض إذا حان فوظه أى موته هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء ﴿فيف﴾ (س * فى حديث حذيفة) يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافى هى البرارى الواسعة جمع فيفاء (وفيه) ذكر فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أرزله النبى صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوى والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الأرض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والياء المشددة (وفى غزوة زيد بن حارثة) ذكر فيفا مدان ﴿فيق﴾ (ه * فى حديث أم زرع) وترويه فيقة اليعرة (٧) الفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها وتجمع على فيق ثم أفواق ﴿فيل﴾ (س * فى حديث على يصف أبا بكر) كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فيلوا ويروى فشلوا أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل فى رأيه وفيل إذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأى وفاله وفيله (ومنه حديثه الآخر) إن تمموا على فيالة هذا الرأى انقطع نظام المسلمين ﴿فين﴾ (ه * فيه) ما من مولود إلا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لقيته فينة والفينة وهو مما تعاقب عليه التعريفان العلمى واللامى كشعوب والشعوب وسحر والسحر (ومنه حديث على) فى فينة الارتياد وراحة الأجساد (س * وفيه) جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبى صلى الله عليه وسلم تريدين أن تزوجى ذا جمة فينانة على كل خصلة منها شيطان الشعر الفينان الطويل الحسن والياء زائدة وإنما أوردناه ههنا حملا على ظاهر لفظه

﴿حرف القاف﴾

﴿باب القاف مع الباء﴾

﴿قبب﴾ (ه * فيه) خير الناس القبيون سئل عنه ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن (س * ومنه حديث على) فى صفة امرأة انها جداء قباء القباء

الخميصة

وفى حديث اللقطة ثم أفضها فى مالك أى ألقها فيه واخلطها به ومفاض البطن أى مستوى البطن مع الصدر وفى حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض أى الموت والفيض والفيظ والفوظ الموت ﴿الفيافى﴾ البرارى الواسعة جمع فيفاء وفيف الخبار موضع قرب المدينة ﴿الفيقة﴾ بالكسر اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين ﴿فال﴾ فى رأيه وفيل فيالة لم يصب فيه ﴿الفينة﴾ بعد الفينة أى الحين بعد الحين وشعر فينان طويل حسن

﴿حرف القاف﴾

خير الناس ﴿القبيون﴾ سئل ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن وامرأة قباء

(٧) قوله فيقة اليعرة هكذا هو فى مادة ى ع ر من هذا الكتاب والذى فى اللسان البعرة اهـ

الخميصة البطن (وفى حديث عمر) أمر بضرب رجل حدا ثم قال إذا قب ظهره فردوه أى اذا اندملت آثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر إذا يبس ونشف (وفى حديث على) كانت درعه صدرا لا قب لها أى لا ظهر لها سمى قبا لأن قوامها به من قب البكرة وهى الخشبة التى فى وسطها وعليها مدارها (وفى حديث الاعتكاف) فرأى قبة مضروبة فى المسجد القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب ﴿قبح﴾ (فيه) أقبح الأسماء حرب ومرة القبح ضد الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وإنما كانا أقبحها لأن الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والأذى وأما مرة فلأنه من المرارة وهو كريه بغيض إلى الطباع أو لأنه كنية إبليس فان كنيته أبو مرة (ه * وفى حديث أم زرع) فعنده أقول فلا أقبح أى لا يرد على قولى لميله إلى وكرامتى عليه يقال قبحت فلانا إذا قلت له قبحك الله من القبح وهو الإبعاد (ه * ومنه الحديث) لا تقبحوا الوجه أى لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن لأن الله صوره وقد أحسن كل شئ خلقه (ه * ومنه حديث عمار) قال لمن ذكر عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا أى مبعدا (ومنه حديث أبى هريرة) إن منع قبح وكلح أى قال له قبح الله وجهك ﴿قبر﴾ (فيه) نهى عن الصلاة فى المقبرة هى موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى فى مكان طاهر منها صحت صلاته (ومنه الحديث) لا تجعلوا بيوتكم مقابر أى لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لأن العبد إذا مات وصار فى قبره لم يصل ويشهد له قوله اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها والأول أوجه (س * وفى حديث بنى تميم) قالوا للحجاج وكان قد صلب صالح بن عبد الرحمن أقبرنا صالحا أى أمكنا من دفنه فى القبر تقول أقبرته إذا جعلت له قبرا وقبرته إذا دفنته (ه * وفى حديث ابن عباس) ان الدجال ولد مقبورا أراد وضعته أمه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت أمه فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ﴿قبس﴾ (س * فيه) من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست العلم واقتبسته إذا تعلمته والقبس الشعلة من النار واقتباسها الأخذ منها (ومنه حديث على) حتى أورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس (ومنه حديث العرباض) أتيناك زائرين ومقتبسين أى طالبى العلم (وحديث عقبة بن عامر) فاذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أعلمناه إياه ﴿قبص﴾ (ه * فيه) ان عمر أتاه وعنده قبص من الناس أى عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول من القبص يقال انهم لفى قبص الحصى (س * ومنه الحديث) فخرج عليهم قوابص أى طوائف وجماعات واحدها قابصة (ه * وفيه) انه دعا بتمر فجعل بلال يجئ به قبصا قبصا هى جمع قبصة وهى ما قبض كالغرفة بالغرف والقبص

خميصة البطن واذا قب ظهره فردوه أى اندملت آثار ضربه وكانت درعه صدرا لا قب لها أى لا ظهر لها والقبة من الخيام بيت صغير مستدير * أقول فلا ﴿أقبح﴾ أى لا يرد على قولى ولا تقبحوا الوجه أى لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لأن الله تعالى صوره وقد أحسن كل شئ خلقه ومنه أقبح الأسماء حرب ومرة وانما كانا أقبحها لأن الحرب مما يتفاءل بها وتكره وأما مرة فلأنه من المرارة وهو بغيض الى الطباع أو لأنه كنية ابليس فان كنيته أبو مرة واسكت مقبوحا أى مبعدا ﴿المقبرة﴾ موضع دفن الموتى وأقبرنا صالحا أى أمكنا من دفنه والدجال ولد مقبورا أى وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس لها ثقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس فيها ولد وهو مقبور فشقوا عليه فاستهل ﴿قبست﴾ العلم واقتبسته تعلمته والقبس شعلة من النار واقتباسها الأخذ منها وأورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وأتيناك مقتبسين أى طالبى العلم واذا راح اقتبسناه ما سمعنا أعلمناه إياه ﴿قبص﴾ من الناس أى عدد كثير وخرج عليهم قوابص أى طوائف وجماعات واحدها قابصة والقبصة

الأخذ بأطراف الأصابع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده يعنى القُبَص التى تُعطى الفقراء عند الحَصاد هكذا ذكر الزمخشرى حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة وكلاهما واحد وإن اختلفا (س * ومنه حديث أبى ذر) انطلقتُ مع أبى بكر ففتح بابا فجعل يَقْبِص لى من زبيب الطائف (س * وفيه) من حين قَبِص أى شَبّ وارتفع والقَبَص ارتفاع فى الرأس وعِظَم (وفى حديث أسماء) قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بَنُوك قلت يُقْبَصون قَبْصا شديدا فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم وقال أما السام فلا أشفى منه يَقْبَصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحُمّى (وفى حديث الاسراء والبُراق) فعملت بأذنيها وقَبَصت أى أسرعت يقال قَبَصت الدابة تَقْبِص قَبَصا وقَبَاصة إذا أسرعت والقَبَص الخفة والنشاط (س * وفى حديث المعتدة للوفاة) ثم تُؤتى بدابة شاة أو طير فتقبص به قال الأزهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قبح منظرها والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم ﴿قبض﴾ (فى أسماء الله تعالى) القابض هو الذى يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات (ومنه الحديث) يَقْبِض الله الأرض ويَقْبِض السماء أى يجمعهما وقُبِض المريض اذا تُوُفّى واذا أشرف على الموت (ومنه الحديث) فأرسلت اليه أن ابنا لى قُبِض أرادت أنه فى حال القبض ومعالجة النزع (س * وفيه) ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له ألقه فى القَبَض القَبَض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جُمع من الغنيمة قبل أن تُقسم (س * ومنه الحديث) كان سلمان على قَبَض من قَبَض المهاجرين (س * وفى حديث حنين) فأخذ قُبضة من التراب هو بمعنى المقبوض كالغُرفة بمعنى المغروف وهى بالضم الاسم وبالفتح المرة والقَبْض الأخذ بجميع الكف (ومنه حديث بلال والتمر) فجعل يجىء به قُبَضا قُبَضا (وحديث مجاهد) هى القُبَض التى تُعطى عند الحصاد وقد تقدم مع الصاد المهملة (س * وفيه) فاطمة بَضعة منى يَقْبِضنى ما قبضها أى أكره ما تكرهه وأتجمع مما تتجمع منه ﴿قبط﴾ (ه * فى حديث أسامة) كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبطية القُبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القِبط وهم أهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا فى الثياب فأما فى الناس فقِبطىّ بالكسر (ومنه حديث قتل ابن أبى الحُقَيق) ما دلنا عليه إلا بياضه فى سواد الليل كأنه قُبطية (ومنه الحديث) أنه كسا امرأة قبطية فقال مُرها فلتتخذ تحتها غِلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القَباطىّ (ومنه حديث عمر) لا تُلبسوا نساءكم القباطىّ فإنه ان لا يشِفّ فإنه يصف (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يُجلل بُدْنه القباطى والأنماط ﴿قبع﴾ (ه * فيه) كانت قَبيعة سيف

رسول

الأخذ بأطراف الأصابع ومنه دعا بتمر فجعل بلال يجىء به قبصا قبصا وجعل أبو بكر يقبص لى من زبيب الطائف ومن حين قبص أى شب وارتفع ويقبصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى وقبصت البراق أسرعت وكذا الدابة والقبص الخفة والنشاط وفى حديث المعتدة ثم تؤتى بدابة فتقبص به قال الأزهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قبح منظرها ﴿القابض﴾ الذى يمسك الرزق وغيره عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات ويقبض الله الارض والسماء أى يجمعهما وقبض المريض توفى والقبض بالتحريك بمعنى المقبوض ما يجمع من الغنيمة قبل أن تقسم والقبض الأخذ بجميع الكف والقبضة المرة وبالضم الاسم ويقبضنى ما يقبضها أى أكره ما تكرهه ﴿القبطية﴾ بالضم ثوب من ثياب مصر رقيق أبيض ج قباطى ﴿قبيعة﴾

رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هى التى تكون على رأس قائم السيف وقيل هى ما تحت شاربى السيف (ه * وفى حديث ابن الزبير) قاتل الله فلانا ضَبَح ضَبْحة الثعلب وقَبَع قَبْعة القنفذ قَبَع إذا أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ (وفى حديث قتيبة) لما ولى خراسان قال لهم إن وليكم وال رؤوف بكم قلتم قُباع بن ضَبّة هو رجل كان فى الجاهلية أحمق أهل زمانه فضُرب به المثل وأما قولهم الحارث بن عبد الله القُباع فلأنه ولى البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال إن مكيالكم هذا لقُباع فلُقّب به واشتهر يقال قبعت الجوالق إذا ثنيت أطرافه إلى داخل أو خارج يريد أنه لذو قعر (س * وفى حديث الأذان) فذكروا له القُبْع هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فرويت بالباء والتاء والنون وسيجىء بيانها مستقصى فى حرف النون لأن أكثر ما روى بها ﴿قبعثر﴾ (ه * فى حديث العُقُود) فجاء فى طائر كأنه جمل قبعثرى فحملنى على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم ﴿قبقب﴾ (س * فيه) من وُقى شر قبقبه وذبذبه ولقلقه دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يُسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت ويروى عن عمر ﴿قبل﴾ (ه * فى حديث آدم عليه السلام) إن الله خلقه بيده ثم سواه قِبَلا وفى رواية ان الله كلمه قِبَلا أى عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته (ه * وفيه) كان لنعله قبالان القِبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الإصبعين وقد أقبل نعله وقابلها (ه * ومنه الحديث) قابلوا النعال أى اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة إذا جعلت لها قبالا ومقبولة إذا شددت قبالها (ه * وفيه) نهى أن يُضحى بمقابلة أو مدابرة هى التى يُقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا كأنه زنمة واسم تلك السمة القُبلة والإقبالة (ه * وفى صفة الغيث) أرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما (وفيه) ثم يوضع له القبول فى الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ وميل النفس اليه (وفى حديث الدجال) ورأى دابة يواريها شعرها أهدب القُبال يريد كثرة الشعر فى قُبالها القبال الناصية والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر وقُبال كل شئ وقُبله أوله وما استقبلك منه (ه * وفى أشراط الساعة) وأن يُرى الهلال قَبَلا أى يُرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يُتطلب وهو بفتح القاف والباء (ومنه الحديث) ان الحق قَبَل أى واضح لك حيث تراه (س * وفى حديث صفة هارون عليه السلام) فى عينيه قَبَل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول (ومنه حديث أبى ريحانة) إنى لأجد فى بعض ما أُنزل من الكتب الأقبل القصير القَصَرة صاحب العراقين مُبدّل السنة يلعنه أهل السماء والأرض ويل له ثم ويل له الأقبل من القَبَل الذى كأنه ينظر إلى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما (ه * وفيه) رأيت عقيلا يقبل

السيف التى تكون على رأس قائم السيف وقيل ما تحت شاربى السيف وقبع أدخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ وقباع بن ضبة رجل فى الجاهلية أحمق أهل زمانه وقبعت الجوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج ومنه ان مكيالكم هذا القباع أى ذو قعر ﴿القبعثرى﴾ الضخم الغليظ ﴿القبقب﴾ البطن * كلم الله آدم ﴿قبلا﴾ أى عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولى أمره أو كلامه أحدا من ملائكته والقبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الأصبعين وقابلوا النعال أى اجعلوا لها قبالا ونهى أن يضحى بمقابلة هى التى يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا وأرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما ويوضع له القبول فى الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضى بالشئ وميل النفس اليه والقبال الناصية والعرف لأنهما يستقبلان الناظر وان يرى الهلال قبلا بفتح القاف والباء أى يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب وان الحق قبل أى واضح لك حيث تراه وفى عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول والاقبال من القبل الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه ويقبل

غرب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء (ومنه) قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه (س * وفيه) طلقوا النساء لقبل عدتهن وفي رواية في قبل طهرهن أي في إقباله وأوله حين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر يقال كان ذلك في قبل الشتاء أي إقباله (س * وفي حديث المزارعة) يستثني ما على الماذيانات وأقبال الجداول الأقبال الأوائل والرؤس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ في مواضع من الأرض والقبل أيضا ما استقبلك من الشيء (س * وفي حديث ابن جريج) قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم القبل بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة ووغل إذا دخل (س * وفيه) نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده مسألة خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وإن مضى فتبعته باقية (س * وفي حديث ابن عباس) إياكم والقبالات فإنها صغار وفضلها رباً هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فإن تقبل وزرع فلا بأس والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبل بالضم إذا صار قبيلا أي كفيلا (ه * وفي حديث ابن عمر) ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر إذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا إنما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو في شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها والقبلة في الأصل الجهة (س * وفيه) أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة إلى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل هي من ناحية الفرع وهو موضع بين نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ في الحديث (وفي كتاب الأمكنة) معادن القلبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء (وفي حديث الحج) لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته آخرا وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدي معي وقلدته وأشعرته فإنه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدي فلا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وإنما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه وأنه لولا الهدي لفعله (وفي حديث الحسن) سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يقبل إذا قدم ﴿قبا﴾ (ه * في حديث عطاء) يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا القبو الطاق المعقود بعضه إلى بعض وقبوت البناء أي رفعته هكذا

رواه

غرب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه قبلت القابلة الولد إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه وطلقوا النساء لقبل عدتهن أي في إقبالها حين يمكنها الدخول والشروع فيها وأقبال الجداول الأوائل والرؤس جمع قبل وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ في مواضع من الأرض والقبل خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة والقبالة بالفتح الكفالة ومعادن القبلية منسوبة إلى قبل بفتح القاف والباء ناحية من الفرع هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الأمكنة معادن القلبة بكسر القاف ثم لام مفتوحة ثم باء ولو استقبلت من أمري ما استدبرت أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته آخرا وأمرتكم به في أول أمري والمقبل بالضم وفتح الباء مصدر أقبل إذا قدم ﴿القبو﴾ الطاق المعقود بعضه إلى بعض وقبوت البناء رفعته

رواه الهروي وقال الخطابي قيل لعطاء أيعتكف تحت قبو مقبو قال نعم

﴿باب القاف مع التاء﴾

﴿قتب﴾ (ه * فيه) لا صدقة في الإبل القتوبة القتوبة بالفتح الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوب والحلوبة أراد ليس في الإبل العوامل صدقة (وفي حديث عائشة) لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالإكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع في هذه الحال فكيف في غيرها وقيل إن نساء العرب كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن إنه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (ه * وفي حديث الربا) فتندلق أقتاب بطنه الأقتاب الأمعاء واحدها قتب بالكسر وقيل هي جمع قتب وقتب جمع قتبة وهي المعى وقد تكرر في الحديث ﴿قتت﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة قتات هو النمام يقال قت الحديث يقته إذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها (ه * وفيه) أنه ادهن بدهن غير مقتت وهو محرم أي غير مطيب وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه (وفي حديث ابن سلام) فإن أهدى إليك حمل تبن أو حمل قت فإنه ربا القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ﴿قتر﴾ (ه * فيه) كان أبو طلحة يرمي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه أي يسوي له النصال ويجمع له السهام من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وإدناء أحدهما من الآخر ويجوز أن يكون من القتر وهو نصل الأهداف (ومنه الحديث) أنه أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم فقوم فوقه وسماه قتر الغلاء القتر بالكسر سهم الهدف وقيل سهم صغير والغلاء مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة (ه * وفيه) تعوذوا بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس (وفيه) بسقم في بدنه وإقتار في رزقه الإقتار التضييق على الإنسان في الرزق يقال أقتر الله رزقه أي ضيقه وقلله وقد أقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه (ومنه الحديث) موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة (والحديث الآخر) فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء (ه * وفيه) وقد خلفتهم قترة رسول الله القترة غبرة الجيش وخلفتهم أي جاءت بعدهم وقد تكررت في الحديث (س * وفي حديث أبي أمامة) من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر القترة بالضم الكوة والنافذة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الأول (س * وفي حديث جابر) لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما (ه * وفيه) أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال وبقدر أي

﴿القتوبة﴾ بالفتح الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها ولا صدقة فيها كسائر العوامل والقتب للجمل كالإكاف لغيره ولا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب معناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن ولو في هذا الحال فكيف في غيره وقيل إن نساء العرب إذا أردن الولادة جلسن على قتب ويقلن إنه أسلس لخروج الولد فأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك وتندلق أقتابه أي أمعاؤه الواحد قتب بالكسر ﴿القتات﴾ النمام وقيل هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون والنمام الذي يكون معهم فينم عليهم ودهن غير مقتت أي غير مطيب وهو الذي تطبخ فيه الرياحين حتى يطيب ريحه والقت الفصفصة * كان أبو طلحة يرمي ورسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿يقتر﴾ بين يديه أي يسوي له النصال ويجمع له السهام والقتر بالكسر سهم الهدف وقترة بالكسر وسكون التاء اسم إبليس والإقتار التضييق على الإنسان في الرزق وأقتر الرجل افتقر فهو مقتور عليه والقترة غبرة الجيش والقترة بالضم الكوة والقتار ريح القدر والشواء ونحوها

النساء هي قال فدرأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث ﴿قتل﴾ (ه * فيه) قاتل الله اليهود أي قتلهم الله وقيل لعنهم وقيل عاداهم وقد تكررت في الحديث ولا تخرج عن أحد هذه المعاني وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر (ومنه حديث عمر) قاتل الله سمرة وسبيل فاعل هذا أن يكون من اثنين في الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل (ه * وفي حديث المار بين يدي المصلي) قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل (س * ومنه حديث السقيفة) قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر أي دفع الله شره كأنه إشارة الى ما كان منه في حديث الإفك والله أعلم وفي رواية ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله (ومنه حديث عمر أيضا) من دعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة (وكذلك الحديث الآخر) إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات (وفيه) أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أراد من قتله وهو كافر كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز (س * وفيه) لا يقتل قرشي بعد اليوم صبرا إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه أي انهم لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الآخر لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص (وفيه) أعف الناس قتلة أهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ (وفي حديث سمرة) من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ذكر في رواية الحسن انه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه ثم جيء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم انه جاء في عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤا له بالحرية ولم يقل بهذا الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما سقط الجدع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا معا فلما نسخا نسخا معا فيكون حديث سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة وقد يرد الأمر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل (وكذلك حديث جابر في السارق) انه قطع في الأولى والثانية والثالثة الى أن جيء به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفي

اسناده

والقتير الشيب ﴿قاتل﴾ الله اليهود قتلهم وقيل لعنهم وقيل عاداهم واقتلوا سعدا أي اجعلوه كمن هلك وإذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات والقتلة بالكسر الحالة من القتل وبالفتح المرة منه

إسناده مقال ولم يذهب أحد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السرقة (س * وفيه) على المقتتلين أن يتحجزوا الأولى فالأولى وان كانت امرأة قال الخطابي معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلفت فيه أقوال العلماء فقيل انه في المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه فأمروا بما في هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم (وفي حديث زيد بن ثابت) أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان ههنا أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر (س * وفي حديث خالد) ان مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد أقتلتني أي عرضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله أبعت الثوب اذا عرضته للبيع ﴿قتم﴾ (س * في حديث عمرو بن العاص) قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر أين ترى عليا قال أراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال له أي أبة فما يمنعك إذ غبطتهم أن ترجع فقال يا بني أنا أبو عبد الله * إذا حككت قرحة دميتها * القتماء الغبراء من القتام وتدمية القرحة مثل أي اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص وكانا عن تخلف عن الفريقين ﴿قتن﴾ (س * فيه) قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكرا قتينا يقال امرأة قتين بلا هاء وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالأبكار فانهن أرضى باليسير (ه * ومنه الحديث) في وصف امرأة انها وضيئة قتين ﴿قتا﴾ (ه * فيه) ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدمته والقتو الخدمة

﴿باب القاف مع الثاء﴾

﴿قثث﴾ (ه * فيه) حث النبي صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجاء أبو بكر بماله كله يقثه أي يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وقيل يجمعه ﴿قثد﴾ (فيه) انه كان يأكل القثاء والقثد بالمجاج

والمقتتل اسم فاعل من اقتتل والمقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان وأقتلتني عرضتني للقتل * الكتيبة ﴿القتماء﴾ الغبراء * امرأة ﴿قتين﴾ قليلة الطعم ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع ﴿القتو﴾ الخدمة واقتوته استخدمته ﴿يقثه﴾ أي يسوقه وقيل يجمعه ﴿القثد﴾

القَنَدِ مُقْتَضِينٌ تَنبت بِنُشبه القِثّاء والجُاجُ العَسَل ﴿قثم﴾ (س * فيه) أتانى ملك فقال أنت قُثَم وخَلْقُكَ قَيِّم القُثَم المجتمع الخَلْق وقيل الجامع الكامل وقيل الجَمُوع للخير وبه سُمّى الرجل قُثَم وقيل قُثَم مَعْدُول عن قاثِم وهو الكثير العَطاء (ومنه حديث المبعث) أنت قُثَم أنت المُقَفّى أنت الحاشر هذه أسماء للنبي صلى الله عليه وسلم

﴿باب القاف مع الحاء﴾

﴿قحح﴾ (س * فيه) أعرابىّ قُحّ أى مَحْض خالص وقيل جافٍ والقُحّ الجافى من كل شئ ﴿قحد﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) فقُمْتُ الى بَكْرة قَحِدَة أريد أن أعْرِقَها القَحَدة العظيمة السَّنام والقَحَدة بالتحريك أصل السَّنام يقال بَكْرة قَحِدة بكسر الحاء ثم تُسكَّن تخفيفا كفَخِذ وفَخْذ ﴿قحر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ القَحْر البعير الهَرِم القليل اللحم أرادت أن زوجها هَزيل قليل المال ﴿قحز﴾ (ه * فى حديث أبى وائل) دعاه الحجاج فقال له أحْسِبُنا قد رَوَّعْناك فقال أما إنى بِتُّ أُقَحَّزُ البارحة أى أُنَزّى وأُقْلَق من الخوف يقال قَحَزَ الرجلُ يَقْحَزُ إذا قَلِق واضطرب (ه * ومنه حديث الحسن) وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال ما زِلْتُ الليلة أُقَحَّزُ كأنى على الجَمْر ﴿قحط﴾ (فى حديث الاستسقاء) يا رسول الله قُحِطَ المطر واحْمَرّ الشجر يقال قَحَطَ المطر وقَحِطَ إذا احتبس وانقطع وأقْحَطَ الناسُ إذا لم يُمْطَروا والقَحْط الجَدْب لأنه من أثره وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه الحديث) إذا أتى الرجل القومَ فقالوا قَحْطاً فقَحْطاً له يوم يَلْقَى ربه أى إذا كان ممن يقال له عند قُدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقَحْطاً منصوب على المصدر أى قُحِطْتَ قَحْطاً وهو دعاء بالجَدْب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجَدْبِه من الأعمال الصالحة (ه * وفيه) مَن جامَعَ فأقْحَطَ فلا غُسْل عليه أى فَتَر ولم يُنْزِل وهو من أقْحَطَ الناسُ اذا لم يُمْطَروا وهذا كان فى أول الاسلام ثم نُسِخ وأوْجَبَ الغُسْلَ بالايلاج ﴿قحف﴾ (فى حديث يأجوج ومأجوج) تأكل العِصابة يومئذ من الرُّمّانة ويَسْتَظِلّون بقِحْفِها أراد قِشْرَها تشبيها بقِحْف الرأس وهو الذى فوق الدِّماغ وقيل هو ما انْفَلَق من جُمْجُمَتِه وانفصل (ومنه حديث أبى هريرة) فى يوم اليرموك فما رُئى مَوْطِنٌ أكثر قِحْفاً ساقطا أى رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القِحْف نفسه (س * ومنه حديث سُلافة بنت سعد) كانت نَذَرَت لتَشْرَبَنّ فى قِحْف رأس عاصم ابن ثابت الخمر وكان قد قتل ابْنَيْها مُسافِعا وجُلاسا (٧) (وفى حديث أبى هريرة) وسُئل عن قُبْلة الصائم فقال أُقَبِّلها وأقْحَفُها أى أتَرَشَّف رِيقَها وهو من الاقْتِحاف الشُّرْب الشديد يقال قَحَفْتُ قَحْفاً اذا شربتَ جميع ما فى الاناء ﴿قحل﴾ (فى حديث الاستسقاء) قَحِلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يَبِسوا من شدة القَحْط وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحْلاً اذا التزق جلده بعظمه من الهُزال والبِلَى وأقْحَلْتُه أنا

وشيخ

مُقتضين نبت يشبه القثاء ﴿القثم﴾ المجتمع الخلق وقيل الكامل وقيل الجموع للخير * اعرابى ﴿قح﴾ أى محض خالص وقيل جاف ﴿القحدة﴾ بكسر الحاء وسكونها الناقة العظيمة السنام ﴿القحر﴾ البعير الهرم القليل اللحم ﴿قحز﴾ الرجل يقحز قلق واضطرب ﴿قحط﴾ المطر وقحط احتبس وانقطع وأقحط الناس لم يمطروا والقحط الجدب وجامع فأقحط أى لم ينزل ﴿قحف﴾ الرمانة قشرها وقحف الرأس الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل وأقبلها وأقحفها أى أترشف ريقها من قحفت قحفا اذا شربت جميع ما فى الاناء ﴿قحل﴾ الناس يبسوا من شدة القحط

(٧) قوله مسافعا هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان نافعا اهـ

وشيخ قَحْلٌ بالسكون وقد قَحَلَ بالفتح يَقْحَلُ قُحُولاً فهو قاحِل (ه * ومنه حديث استسقاء عبد المطلب) تتابَعَتْ على قُرَيش سِنُو جَدْبٍ قد أقْحَلَتِ الظِّلْفَ أى أهْزَلَتِ الماشية وألْصَقَتْ جُلودَها بعِظامها وأراد ذاتَ الظِّلْف (ومنه حديث أم ليلى) أمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحِلَ أيدِينا من خِضاب (والحديث الآخر) لأنْ يَعْصِبَه أحدكم بِقِدٍّ حتى يَقْحَلَ خيرٌ من أن يَسْأل الناس فى نكاح يعنى الذَّكَر أى حتى يَيْبَس (ه * وفى حديث وقعة الجمل) * كيف نَرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلْ * أى مات وجَفَّ جلده أخرجه الهروى فى يوم صِفِّين والخبر انما هو فى يوم الجمل والشعر

نحن بَنى ضَبَّةَ أصحابَ الجَمَلْ * الموتُ أحْلَى عندنا من العَسَلْ * رُدُّوا علينا شيخنا ثم بَجَلْ

فأجِيبَ * كيف نَرُدُّ شَيْخَكُم وقد قَحَلْ * ﴿قحم﴾ (فيه) أنا آخُذُ بحُجَزِكم عن النار وأنتم تَقْتَحِمون فيها أى تَقَعُون فيها يقال اقْتَحَمَ الانسانُ الأمرَ العظيم وتَقَحَّمه اذا رَمَى نفسَه فيه من غير رَوِيّة وتثبت (ه * ومنه حديث على) مَن سَرّه أن يَقْتَحِم جَراثيمَ جهنم فلْيَقْضِ فى الجَدّ أى يَرْمى بنفسه فى مَعاظِم عذابها (ه * ومنه حديث عمر) انه دخل عليه وعنده غُلَيّم أسود يَغْمِزُ ظَهْرَه فقال ما هذا قال انه تَقَحَّمَتْ بى الناقةُ الليلةَ أى ألْقَتْنى فى وَرْطة يقال تَقَحَّمَتْ به دابّتُه اذا نَدَّتْ به فلم يَضْبِط رأسها فربما طَوَّحَتْ به فى أهْوِيَة والقُحْمة الوَرْطة والمَهْلَكة (ه * وفى حديث ابن مسعود) مَن لقى الله لا يُشْرك به شيئا غُفِرَ له المُقْحِمات أى الذنوب العظام التى تُقْحِم أصحابها فى النار أى تُلْقيهم فيها (ه * ومنه حديث على) ان للخصومة قُحَماً هى الأمور العظيمة الشاقّة واحدتها قُحْمة (س * ومنه حديث عائشة) أقْبَلَتْ زينب تَقَحَّمُ لها أى تتعرّض لشَتْمها وتَدْخُل عليها فيه كأنها أقْبَلَتْ تَشْتُمها من غير رَوِيّة ولا تثبت (وفى حديث ابن عمر) ابْغِنى خادما لا يكون قَحْماً فانِيا ولا صغيرا ضَرَعا القَحْم الشيخ الهِمُّ الكبير (ه * وفيه) أقْحَمَتِ السَّنةُ نابِغةَ بنى جَعْدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحَضَر والقُحْمة السَّنة تُقْحِم الأعرابَ بلادَ الريف وتُدْخِلهم فيها (وفى حديث أم معبد) لا تَقْتَحِمُه عينٌ من قِصَر أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته

﴿باب القاف مع الدال﴾

﴿قدد﴾ (فى صفة جهنم) فيقال هل امتلأتِ فتقول هل من مزيد حتى اذا أُوعِبوا فيها قالت قَدْ قَدْ أى حَسْبى حَسْبى ويُروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه (ومنه حديث التلبية) فيقول قَدْ قَدْ بمعنى حَسْب وتكرارها لتأكيد الأمر ويقول المتكلم قَدْنى أى حَسْبى وللمخاطب قَدْكَ أى حَسْبك (ومنه حديث عمر) انه قال لأبى بكر قَدْكَ يا أبا بكر ﴿قدح﴾ (ه * فيه) لا تجعلونى كقَدَح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذِّكْر لأن الراكب يُعَلِّق قَدَحه فى آخر رَحْله عند فراغه من تَرحاله ويجعله خَلْفه قال حسان

وسنو جدب أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وقحل يقحل قحلا التزق جلده بعظمه من الهزال وأقحلته أنا وشيخ قحل ﴿واقتحم﴾ الانسان الأمر العظيم وتقحمه رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت وتقحمت به دابته ألقته فى ورطة والمقحمات الذنوب العظام التى تقحم أصحابها فى النار أى تلقيهم فيها وان للخصومة قحما هى الأمور العظيمة الشاقة واحدها قحمة وجعلت تقحم لها أى تتعرض لشتمها من غير روية ولا تثبت والقحم الشيخ الهرم الكبير والقحمة السنة تقحم الأعراب بلاد الريف وتدخلهم فيها ومنه أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر ولا تقتحمه عين أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته ﴿قد قد﴾ وقط قط أى حسبى حسبى والتكرار للتأكيد وقدك يا أبا بكر أى حسبك ﴿الأقداح﴾ جمع قدح وهو الذى يؤكل فيه ولا تجعلونى كقدح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذكر لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه

* كما يناط خلف الراكب القدح الفرد * (س * ومنه حديث أبي رافع) كنت أعمل الأقداح هي جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به أو الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم أول ما يقطع قطع ثم ينحت ويبرى فيسمى بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهما (ومنه الحديث) كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أي مثل السهم أو سطر الكتابة (ه * ومنه حديث عمر) كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح القداح صانع القدح (ومنه حديث أبي هريرة) فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو (ومنه حديث عمر) انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرض أي أخذ سهما وحز فيه حزا علمه به فكان يغمز القدح في الثريد فإن لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام وعنفه (ه * وفيه) لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور القدحة بالكسر اسم مشتق من اقتداح النار بالزند والقدح والقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) استشار وردان غلامه وكان حصيفا في أمر علي ومعاوية إلى أيهما يذهب فأجابه بما في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو

يا قاتل الله وردانا وقدحته * أبدى لعمرك ما في القلب وردان

فالقدحة اسم للضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر (وفي حديث حذيفة) يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أوريتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري (ه * وفي حديث أم زرع) تقدح قدرا وتنصب أخرى أي تغرف يقال قدح القدر إذا غرف ما فيها والمقدحة المغرفة والقديح المرق (ومنه حديث جابر) ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك أي اغرفي ﴿قدد﴾ (فيه) وموضع قد في الجنة خير من الدنيا وما فيها القد بالكسر السوط وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ أي قدر سوط أحدكم أو قدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها (س * وفي حديث أحد) كان أبو طلحة شديد القد إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس (س * وفي حديث سمرة) نهى أن يقد السير بين أصبعين أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق (ومنه حديث أبي بكر يوم السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أي كشق الخوصة نصفين (ه * ومنه حديث علي) كان إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا (وفيه) ان امرأة أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقد أراد

والأقداح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش وينصل والقداح صانع القدح وشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتداح النار بالزند والقدحة المرة والقدح والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر وقدح القدر غرف ما فيها ومنه اقدحي برمتك أي اغرفي وتقدح قدرا وتنصب أخرى أي تغرف والمقدحة المغرفة والقديح المرق ﴿القد﴾ بالكسر السوط ووتر القوس وبالفتح المد والنزع في القوس

سقاء

والسقاء الصغير وجلد السخلة ونهى أن يقد السير بين أصبعين أي يقطع ويشق لئلا تعقر الحديدة يده وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا ومنه الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أي كشق الخوصة نصفين وكان إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا والقد السقاء الصغير المتخذ من جلد سخلة والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس والقداد داء في البطن ومنه ربآ كل عبيط سيقد عليه ووجدوا قميص ابن أبي يقد عليه أي كان على قدره وطوله والقديديون تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار وهي لغة شامية واحدهم قديدي والقدي مشدد وقد تخفف داله طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد نصفين وقديد مصغر موضع بين مكة والمدينة ﴿القادر﴾ اسم فاعل من قدر والقدير فعيل منه للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر التي تقدر فيها الأرزاق وتقضى وإن غم عليكم فاقدروا له أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على أن الشهر تسعة وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الأمر أقدره إذا نظرت فيه ودبرته ومنه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أي انظروه وأفكروا فيه وكان يتقدر في مرضه أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن واللهم اني أستقدرك بقدرتك أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة والأكلة في الحلق واللبة لمن قدر أي لمن أمكنه الذبح فيهما وأمرني أن أقدر لحما أي أطبخ قدرا من لحم ﴿القدوس﴾ الطاهر المنزه عن العيوب

سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف (ومنه حديث عمر) كانوا يأكلون القديد بجلد السخلة في الجدب (وفي حديث جابر) أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقد عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله (وفي حديث عروة) كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث ابن الزبير) قال لمعاوية في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص هو من القداد وهو داء في البطن (ه * ومنه الحديث) فجعله الله حبنا وقدادا والحبن الاستسقاء (ه س * وفي حديث الأوزاعي) لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الأجير ولا القديديين هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة أهل الشام هكذا يروى بفتح القاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كأنهم لخستهم يلبسون القديد وهو مسح صغير وقيل هو من التقدد التقطع والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي ويا قديدي (وفيه) ذكر قديد مصغرا وهو موضع بين مكة والمدينة (وفي ذكر الأشربة) القدي هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين وقد تخفف داله ﴿قدر﴾ (في أسماء الله تعالى) القادر والمقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو أبلغ وقد تكرر ذكر القدر في الحديث وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله (ه * ومنه ذكر ليلة القدر) وهي الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتقضى (ومنه حديث الاستخارة) فاقدره لي ويسره أي اقض لي به وهيئه (وفي حديث رؤية الهلال) فإن غم عليكم فاقدروا له أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته (ه * ومنه حديث عائشة) فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن أي انظروه وأفكروا فيه (ومنه الحديث) كان يتقدر في مرضه أين أنا اليوم أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن (وفي حديث الاستخارة) اللهم إني أستقدرك بقدرتك أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة (ه * ومنه حديث عثمان) ان الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر أي لمن أمكنه الذبح فيهما فأما الناد والمتردي فأين اتفق من جسمهما (وفي حديث عمير مولى آبي اللحم) أمرني مولاي أن أقدر لحما أي أطبخ قدرا من لحم ﴿قدس﴾ (في أسماء الله تعالى) القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب وفعول من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجئ منه إلا قدوس وسبوح وذروح وقد تكرر ذكر التقديس في الحديث والمراد به التطهير (ومنه) الأرض

المقدسة قيل هى الشام وفلسطين وسمى بيت المقدس لانه الموضع الذى يتقدس فيه من الذنوب يقال بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها (ه * ومنه الحديث) ان روح القدس نفث فى روعى يعنى جبريل عليه السلام لانه خلق من طهارة (ه * ومنه الحديث) لاقدست أمة لايؤخذ لضعيفها من قويها أى لاطهرت (س * وفى حديث بلال بن الحارث) انه أقطعه حيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة (وفى كتاب الأمكنة) انه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة والمشهور المروى فى الحديث الأول وأما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شرحبيل بن حسنة ﴿قدع﴾ (ه * فيه) فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم اذا مات بعضهم إثر بعض وأصل القدع الكف والمنع (ه * ومنه حديث أبى ذر) فذهبت أقبل بين عينيه فقدعنى بعض أصحابه أى كفنى يقال قدعته وأقدعته قدعا وإقداعا (ه * ومنه حديث زواجه بخديجة) قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل وهو أن يكون غير كريم فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء (ومنه الحديث) فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه (ه س * ومنه حديث ابن عباس) فجعلت أجد بى قدعا من مسألته أى جبنا وانكسارا وفى رواية أجدنى قدعت عن مسألته (ومنه حديث الحسن) اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة (ه * ومنه حديث الحجاج) اقدعوا هذه الأنفس فانها أسأل شئ اذا أعطيت وأمنع شئ اذا سئلت أى كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات (وفيه) كان عبد الله بن عمر قدعا القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء وقد قدع فهو قدع ﴿قدم﴾ (فى أسماء الله تعالى) المقدم هو الذى يقدم الأشياء ويضعها فى مواضعها فمن استحق التقديم قدمه (ه * وفى صفة النار) حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وتقدمت لفلان فيه قدم أى تقدم فى خير وشر وقيل وضع القدم على الشئ مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فورتها كما يقال للأمر تريد إبطاله وضعته تحت قدمى (س * ومنه الحديث) ألا إن كل دم ومأثرة تحت قدمى هاتين أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها (ومنه الحديث) ثلاثة فى المنسى تحت قدم الرحمن أى انهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير (ه * وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام) أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى أى على أثرى (وفى حديث عمر) إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أى فعاله وتقدمه فى الاسلام وسبقه (وفى حديث

والتقادس والتقديس التطهير ومنه لانه يتقدس فيه من الذنوب وروح القدس جبريل لانه خلق من طهارة ولاقدست أمة أى لاطهرت وحيث يصلح الزرع من قدس بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة وفى كتاب الأمكنة انه قريس وهو وقرس جبلان قرب المدينة والمروى الأول وقدس بفتحتين موضع بالشام ﴿القدع﴾ الكف والمنع وهو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل اذا ركب الناقة الكريمة وهو غير كريم فيضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء وتقدع القوم مات بعضهم إثر بعض وتتقادع بهم جنبتا الصراط أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وأجد بى قدعا أى جبنا وانكسارا والقدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكاء قدع فهو قدع ﴿المقدم﴾ الذى يقدم الأشياء ويضعها فى مواضعها والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وفى صفة النار حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة وقيل وضع القدم على الشئ مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فورتها كما يقال للأمر تريد إبطاله وضعته تحت قدمى ومنه كل دم ومأثرة تحت قدمى أراد إخفاءهما وإعدامهما وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها وثلاث تحت قدم الرحمن أى انهم منسيون غير مذكورين بخير وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى أى على أثرى والرجل وقدمه أى فعاله وتقدمه فى الاسلام وسبقه

مواقيت

مواقيت الصلاة) كان قدر صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام أقدام الظل التى تعرف بها أوقات الصلاة هى قدم كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد لأن سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤس فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤس فى مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الأمر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء فى البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف فى كل موضع منها وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الاقليم الثانى ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال فى آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ ويكون فى الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فينزل هذا الحديث على هذا التقدير فى ذلك الاقليم دون سائر الأقاليم والله أعلم (ومنه حديث على) غير نكل فى قدم ولا واهنا فى عزم أى فى تقدم ويقال رجل قدم اذا كان شجاعا وقد يكون القدم بمعنى التقدم (س * وفى حديث بدر) أقدم حيزوم هو أمر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة إقدم ويكون أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم (س * وفيه) طوبى لعبد مغبر قدم فى سبيل الله رجل قدم بضمتين أى شجاع ومضى قدما اذا لم يعرج (س * ومنه حديث شيبة بن عثمان) فقال النبى صلى الله عليه وسلم قدما ها أى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال (وفى حديث على) نظر قدما أمامه أى لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما أى تقدم (س * وفيه) ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه فقال فأخذنى ما قدم وما حدث أى الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكر فى أحوالى القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام على (وفى حديث ابن عباس) ان ابن أبى العاص مشى القدمية وفى رواية التقدمية والذى جاء فى رواية البخارى القدمية ومعناها أنه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشى بعينه والذى جاء فى كتب الغريب اليقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الأزهرى بالياء المعجمة من تحت والجوهرى بالمعجمة من فوق وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته وأفعاله (س * وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم) لأكونن مقدمته اليك أى الجماعة التى تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح (وفيه) حتى ان ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل هى الخشبة التى فى مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) قال له أبان بن سعيد تدلى من قدوم ضأن قيل هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وإنما أراد احتقاره وصغر قدره

وكان قدر صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام هى قدم كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد وغير نكل فى قدم أى فى تقدم والاقدام الشجاعة وأقدم حيزوم كأكرم أمر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب ورجل قدم بضمتين شجاع ومنه طوبى لعبد مغبر قدم فى سبيل الله ومضى قدما اذا لم يعرج وقدما ها أى تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال ونظر قدما أمامه أى لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال وأخذنى ما قدم وما حدث أى الحزن والكآبة يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب على التفكر فى أحوالى القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رد السلام على ومشى القدمية معناه انه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشى بعينه وروى اليقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناها التقدم ورواه الأزهرى بالياء التحتية والجوهرى بالفوقية وقيل ان اليقدمية بالتحتية التقدم بهمته وأفعاله ومقدمة الجيش الجماعة التى تتقدمه من قدم بمعنى تقدم واستعيرت لكل شئ فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وقادمة الرحل الخشبة التى فى مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وتدلى من قدوم ضأن هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وأراد احتقاره وصغر قدره

(س * وفيه) إن زوج فُرَيعة قُتِل بطرف القدوم هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة (ه * ومنه الحديث) ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقدوم قيل هى قرية بالشام ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار (وفى حديث الطفيل بن عمرو) * فينا الشعر والملك القُدام * أى القديم مثل طويل وطوال

﴿باب القاف مع الذال﴾

﴿قذذ﴾ (ه * فى حديث الخوارج) فينظر فى قذذه فلا يرى شيأ القذذ ريش السهم واحدتها قذة (ه * ومنه الحديث) لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أى كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع تضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿قذر﴾ (س * فيه) ويبقى فى الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس الله عز وجل أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشىء أقذره اذا كرهته واجتنبته (ومنه حديث أبى موسى فى الدجاج) رأيته يأكل شيأ فقذرته أى كرهت أكله كأنه رآه يأكل القذر (ه * ومنه الحديث) انه عليه الصلاة والسلام كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى يعلف القاذورة ههنا الذى يتقذر الاشياء وأراد بعلفها أن تطعم الشىء الطاهر والهاء فيها للمبالغة (ه * وفى حديث آخر) اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السىء (ومنه الحديث) فمن أصاب من هذه القاذورة شيأ فليستتر بستر الله أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب والقاذورة من الرجال الذى لا يبالى ما قال وما صنع (ومنه الحديث) هلك المتقذرون يعنى الذين يأتون القاذورات (س * وفى حديث كعب) قال الله لرومية انى أقسم بعزتى لأهبن سبيك لبنى قاذر أى بنى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار

﴿قذع﴾ (فيه) من قال فى الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر هو الذى فيه قذع وهو الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره يقال أقذع له اذا أفحش فى شتمه (ه * ومنه الحديث) من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين أى ان اثمه كاثم قائله الاول (س * ومنه حديث الحسن) انه سئل عن الرجل يعطى غيره الزكاة أيخبره به فقال يريد أن يقذعه أى يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا وأجراه مجرى من يشتمه ويؤذيه فلذلك عداه بغير لام

﴿قذف﴾ (فيه) انى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أى يلقى ويوقع والقذف الرمى بقوة (وفى حديث الهجرة) فيتقذف عليه نساء المشركين وفى رواية فتتقذف والمعروف فتتقصف (وفى حديث هلال بن أمية) انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمى المرأة بالزنا أو ما كان فى معناه وأصله الرمى ثم استعمل فى هذا المعنى حتى غلب عليه يقال قذف يقذف قذفا فهو

وقيل بطرف القدوم مشدد ومخفف موضع على ستة أميال من المدينة واختتن ابراهيم بالقدوم قيل هى قرية بالشام ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتشديد والتخفيف قدوم النجار والملك القدام أى القديم ﴿القذذ﴾ ريش السهم واحدتها قذة ولتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أى كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ﴿تقذرهم﴾ نفس الله أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم وقذرت الشىء أقذره كرهته واجتنبته وكان قاذورة هو الذى يتقذر الاشياء واجتنبوا هذه القاذورة هى الفعل القبيح والقول السىء وهلك المتقذرون يعنى الذين يأتون القاذورات * قلت وفى الحيلة عن وكيع انهم الذين يهريقون المرق اذا وقع فيه الذباب انتهى وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار ﴿القذع﴾ الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره وأقذع له اذا أفحش فى شتمه ﴿القذف﴾ الرمى بقوة ثم غلب على الرمى بالزنا وخشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أى يوقع ويلقى

قاذف

قاذف وقد تكرر ذكره فى الحديث بهذا المعنى (وفى حديث عائشة) وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها التى قالتها فى تلك الحرب (ه * وفى حديث ابن عمر) كان لا يصلى فى مسجد فيه قذاف القذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق وقال الاصمعى انما هى قذف واحدتها قذفة وهى الشرف والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير

﴿قذا﴾ (ه * فيه) هدنة على دخن وجماعة على أقذاء الاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد فى قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب (ومنه الحديث) يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وقد تكرر فى الحديث

﴿باب القاف مع الراء﴾

﴿قرأ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والاصل فى هذه اللفظة الجمع وكل شىء جمعته فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية للشىء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرآنا والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف (س * وفيه) أكثر منافقى أمتى قراؤها أى انهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن أنفسهم وهم معتقدون تضييعه وكان المنافقون فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة (وفى حديث أبى) فى ذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقارى سورة البقرة أو هى أطول أى تجاريها مدى طولها فى القراءة أو ان قارئها ليساوى قارئ سورة البقرة فى زمن قراءتها وهى مفاعلة من القراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هشام وأكثر الروايات ان كانت لتوازى (وفيه) أقرؤكم أبى قيل أراد من جماعة مخصوصين أو فى وقت من الاوقات فان غيره كان أقرأ منه ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة ويجوز أن يكون عاما وانه أقرأ الصحابة أى أتقن للقرآن وأحفظ (س * وفى حديث ابن عباس) انه كان لا يقرأ فى الظهر والعصر ثم قال فى آخره وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته كأنه رأى قوما يقرؤن فيسمعون أنفسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد أن القراءة التى تجهر بها أو تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قرأتها فى نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها (وفيه) ان الرب عز وجل يقرئك السلام يقال أقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده واذا قرأ

وتغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث أى تشاتمت فى أشعارها ومسجد فيه قذاف جمع قذفة وهى الشرفة كبرمة وبرام ﴿الاقذاء﴾ جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك وجماعة على أقذاء أراد أن اجتماعهم يكون على فساد قلوبهم ويبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة ﴿الاقتراء﴾ افتعال من القراءة وكانت الاحزاب تقارى سورة البقرة أى تجاريها مدى طولها فى القراءة وأقرئ فلان السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده

الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول أقرأني فلان أي حملني على أن أقرأ عليه وقد تكرر في الحديث (ه * وفي إسلام أبي ذر) لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أي على طرق الشعر وأنواعه وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشري وغيره أقراء الشعر قوافيه التي يختم بها كأقراء الطهر التي ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقرى لأنها مقاطع الأبيات وحدودها (وفيه) دعي الصلاة أيام أقرائك قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء وهو من الأضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق والأصل في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لأن لكل منهما وقتا وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحيض لأنه أمرها فيه بترك الصلاة ﴿قرب﴾ (فيه) من تقرب إلى شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه منه وبره وإحسانه اليه وترادف منه عنده وفيض مواهبه عليه (س * ومنه الحديث) صفة هذه الأمة في التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر من قرب يقرب أي يتقربون الى الله تعالى بإراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والابل (س * ومنه الحديث) الصلاة قربان كل تقي أي ان الأتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أي يطلبون القرب منه بها (ومنه حديث الجمعة) من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام (ه * وفي حديث ابن عمر) ان كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وإن نقرب بذلك الا أن نحمد الله تعالى قال الازهري أي ما نطلب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى قال الخطابي نقرب أي نطلب والأصل فيه طلب الماء (ومنه ليلة القرب) وهي الليلة التي يصبحون فيها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته أي يطلبها وان الأولى هي المخففة من الثقيلة والثانية نافية (ومنه الحديث) قال له رجل مالي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء أراد ليس لي شيء (ومنه حديث علي) وما كنت إلا كقارب ورد وطالب وجد (وفيه) اذا تقارب الزمان وفي رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء إذا ولى وأدبر تقارب (ه * ومنه حديث المهدي) يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة (ه * وفيه) سددوا وقاربوا أي اقتصدوا في الأمور كلها واتركوا الغلو فيها

واقرأني فلان أي حملني على أن أقرأ وأقراء الشعر طرقه وأنواعه وبحوره جمع قرء بالفتح وقال الزمخشري قوافيه التي يختم بها ودعي الصلاة أيام اقرائك أي حيضك جمع قرء بالفتح وهو من الأضداد يقع على الحيض والطهر ﴿قرب العبد﴾ من الله بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب نعمه وألطافه وبره وإحسانه وترادف منته وفيض مواهبه وقربانهم دماؤهم أي يتقربون الى الله بإراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الأمم السابقة ذبح الابل والبقر والغنم والقربان مصدر قرب يقرب والصلاة قربان المتقين أي ان الأتقياء من الناس يتقربون بها الى الله أي يطلبون القرب منه بها وكأنما قرب بدنة أي كأنما أهدى ذلك الى الله كما يهدى القربان الى بيت الله الحرام وان كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا أن نحمد الله قال الأزهري أي ما نطلب الا حمد الله والأصل فيه طلب الماء وان الأولى مخففة من الثقيلة والثانية نافية ومالي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء أي ليس لي شيء وليلة القرب الليلة التي يصبحون فيها على الماء واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء اذا ولى وأدبر تقارب وحديث المهدي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة وسددوا وقاربوا أي اقتصدوا في الأمور كلها واتركوا الغلو فيها

والتقصير يقال قارب فلان في أموره إذا اقتصد وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث ابن مسعود) انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد عليه قال فأخذني ما قرب وما بعد يقال للرجل إذا أقلقه الشيء وأزعجه أخذه ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها يعني أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام (وفي حديث أبي هريرة) لأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها (ومنه حديثه الآخر) اني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء (ه * ومنه الحديث) ثلاث لعينات رجل غور طريق المقربة (ه * وفي حديث عمر) ما هذه الابل المقربة هكذا روي بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالأدم وهو من مراكب الملوك وأصله من القراب (ه * وفي كتابه لوائل بن حجر) لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع لها ههنا وأراه القراف جمع قرف وهي أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف أيضا (ه * وفيه) ان لقيتني بقراب الأرض خطيئة أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (س * وفيه) اتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه وإصابته يقال ما هو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم (وفي حديث المولد) فخرج عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء أي واضعا يده على قربه أي خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السرة وقيل متقربا أي مسرعا عجلا ويجمع على أقراب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ＊ عنها لبان وأقراب زهاليل

(وفي حديث الهجرة) أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان أدنى وأعلى (س * وفي حديث الدجال) فجلسوا في أقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب وجمعها قوارب فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الى الأرض منها (س * وفي حديث عمر) إلا حامي على قرابته أي أقاربه سموا بالمصدر كالصحابة ﴿قرنع﴾ (س * في صفة المرأة الناشز) هي كالقرنع القرنع من النساء البلهاء وسئل أعرابي عن القرنع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا ﴿قرح﴾ (في حديث أحد) بعد

والتقصير وأخذني ما قرب وما بعد كأنه يفكر في قريب أموره وبعيدها أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام ولأقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها ومن غير المقربة هي الطريق الصغير ينفذ الى طريق كبير ج مقارب والمقربة السير الى الماء ومنه رجل غور طريق المقربة والابل المقربة بكسر الراء وقيل بالفتح التي حزمت للركوب وقيل التي عليها رحال مقربة بالأدم والقراب شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده وان لقيتني بقراب الارض خطيئة أي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب واتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه وإصابته يقال ما هو عالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم وخرج متقربا أي واضعا يده على قربه أي خاصرته وقيل مسرعا عجلا ج أقراب وقرب الفرس يقرب تقريبا عدا عدوا دون الاسراع وأقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب والجمع قوارب فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الى الارض منها والقرابة الأقارب سموا بالمصدر كالصحابة والمرأة ﴿القرنع﴾ من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرنع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الأخرى وتلبس قميصها مقلوبا ﴿القرح﴾

ما أصابهم القرح هو بالفتح والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم و بالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ (ومنه الحديث) ان أصحاب محمد قدموا المدينة وهم قرحان (ه * ومنه حديث عمر) لما أراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له ان معك من أصحاب محمد قرحان وفى رواية قرحانون القرحان بالضم هو الذى لم يمسه القرح وهو الجدرى و يقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثنى ويجمع و يؤنث و بعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط وأما قرحانون بالجمع فقال الجوهرى هى لغة متروكة فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد انهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء (ومنه حديث جابر) كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أى تجرحت من أكل الخبط (وفيه) جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذى لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب (س * وفيه) خير الخيل الأقرح المحجل هو ما كان فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة فأما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة وجمعه قرح (س * ومنه الحديث) وعليهم الصالغ والقارح أى الفرس القارح (وفيه) ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد تحرك فى الشعر سوق وادى القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى به مسجد ﴿قرد﴾ (ه * فيه) إياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم ويأتيه الشريف والغنى فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرون مقردين يقال أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة (ه * ومنه حديث عائشة) كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفزا فاذا حضر مجيئه أقرد أى سكن وذل (س * ومنه حديث ابن عباس) لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذى يلصق بجسمه (ومنه حديثه الآخر) قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال إنى محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم ترى الآن قتلت من قراد وحمنانة (س * وفى حديث عمر) ذرى الدقيق وأنا أحرك لك لئلا يتقرد أى لئلا يركب بعضه بعضا (ه * وفيه) انه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير أى قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما وهو أردأ ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما (ه * وفيه) لجؤا إلى قردد هو الموضع المرتفع من الارض كأنهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية أيضا قردد (ومنه حديث قس والجارود) قطعت قرددا (وفيه) ذكر ذى قرد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر (ومنه) غزوة ذى قرد ويقال ذو القرد ﴿قردح﴾ (ه * فى وصية عبد الله بن حازم) قال لبنيه إذا أصابتكم خطة ضيم فقردحوا لها القردحة القرار على الضيم والصبر على الذل أى لا تضطربوا فيه

فان

بالفتح والضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر والقرحان بالضم هو الذى لم يمسه القرح وهو الجدرى ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثنى ويجمع ويؤنث ويطلق على من لم يصبه الطاعون وقرحت أشداقنا تجرحت من أكل الخبط والماء القراح بالفتح الذى لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والفرس الأقرح الذى فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير دون الغرة والقارح الذى دخل فى السنة الخامسة ج قرح وقرح بالضم وسكون الراء وقد تحرك فى الشعر سوق وادى القرى ﴿أقرد﴾ سكن وذل والتقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذى يلصق بجسمه قلت فى الصحاح القردان جمع القراد انتهى واذا حضر مجيئه أقرد أى سكن وذل وذرى الدقيق وأنا أحرك لئلا يتقرد أى لئلا يركب بعضه بعضا وتناول قردة من وبر البعير أى قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما ولجؤا الى قردد هو الموضع المرتفع من الارض وذو قرد بفتحتين ماء بين المدينة وخيبر ويقال ذو القرد ﴿القردحة﴾ القرار على الضيم والصبر على الذل

فان ذلك يزيدكم خبالا ﴿قرر﴾ (ه * فيه) أفضل الايام يوم النحر ثم يوم القر هو الغد من يوم النحر وهو حادى عشر ذى الحجة لان الناس يقرون فيه بمنى أى يسكنون ويقيمون (ومنه حديث عثمان) أقروا الأنفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها (س * ومنه حديث أبى موسى) أقرت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرت أى استقرت معهما وقرنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وأنها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها (ومنه حديث ابن مسعود) قاروا الصلاة أى اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار (وفى حديث أبى ذر) فلم أتقار أن قمت أى لم ألبث وأصله أتقارر فأدغمت الراء فى الراء (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) قلنا لرباح بن المعترف غننا غناء أهل القرار أى أهل الحضر المستقرين فى منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون منتقلين (ه * ومنه حديث ابن عباس) وذكر عليا فقال علمى إلى علمه كالقرارة فى المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار (ومنه حديث يحيى بن يعمر) ولحقت طائفة بقرار الأودية (ه * وفى حديث البراق) انه استصعب ثم ارفض وأقر أى سكن وانقاد (ه س * وفى حديث أم زرع) لا حر ولا قر القر البرد أرادت انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح أى بارد وليلة قرة وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره (ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق) فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد (وفى حديث عمر) قال لأبى مسعود البدرى بلغنى أنك تفتى ول حارها من تولى قارها جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقار فاعل من القر البرد أراد ول شرها من تولى خيرها وول شديدها من تولى هينها (ومنه حديث الحسن بن على) فى جلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها وامتنع من جلده (ه * وفى حديث الاستسقاء) لو رآك لقرت عيناه أى لسر بذلك وفرح وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى أقر الله عينك بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره (وفى حديث عبد الملك بن عمير) لقرص برى بأبطح قرى سئل عمر عن هذا فقال لا أعرفه إلا أن يكون من القر البرد (وفى حديث أنجشة) فى رواية البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع اليها الكسر وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك وفى المثل الغناء رقية الزنا وقيل أراد أن الابل اذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب وأتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها (س * وفى حديث على) ما أصبت منذ وليت عملى إلا هذه القويريرة أهداها إلى الدهقان هى تصغير قارورة (ه * وفى

﴿يوم القر﴾ هو الغد من يوم النحر لان الناس يقرون فيه بمنى أى يسكنون ويقيمون وأقروا الأنفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وأقرت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرت أى استقرت معهما وقرنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها وقاروا الصلاة أى اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار ولم أتقار أن قمت أى لم ألبث والقرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر ج قرار وفى حديث البراق استصعب ثم أقر أى سكن وانقاد والقر البرد ولما قررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد ويوم قر بالفتح بارد وليلة قرة وول حارها من تولى قارها أى ول شرها وشديدها من تولى خيرها وهينها وقرت عيناه سر وفرح وحقيقة أقر الله عينه أبرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معناه بلغه أمنيته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا تستشرف الى غيره ورفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر خشى من تأثير الغناء فى قلوبهن أو سرعة الابل فى السير على الحداء فينزعجن وواحد القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها والقويريرة تصغيرها

حديث استراق السمع) يأتي الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتي بها الى الكاهن فيقرها في أذنه كما تقر القارورة
اذا أفرغ فيها وفي رواية فيقذفها في أذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى
يفهمه تقول قررته فيه أقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت
قرقرت تقرقر قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاي أي كصوتها اذا صب فيها الماء ﴿قرس﴾ (هـ * فيه) قرسوا
الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أي بردوه في الأسقية ويوم قارس بارد ﴿قرش﴾ (في
حديث ابن عباس) فذكر قريش هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه وأنشد في ذلك

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد يقال فلان يتقرش المال أي يجمعه ﴿قرص﴾ (فيه)
ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء (هـ س * وفي حديث آخر) حتيه
بضلع واقرصيه بماء وسدر وفي رواية قرصيه القرص الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه
حتى يذهب أثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد وقال
أبو عبيدة قرصيه بالتشديد أي قطعيه (وفيه) فأتي بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص
وهو الرغيف كجحر وجحرة (وفي حديث علي) أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن
ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل
ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا
وهو من كلام علي القارصة اسم فاعل من القرص بالأصابع (س * وفي حديث ابن عمير) قارص
قمارص أراد اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة (ومنه رجز ابن
الأكوع)

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

﴿قرصف﴾ (س * فيه) انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها القرصف القطيفة
هكذا ذكره أبو موسى بالراء ويروى بالواو وسيذكر ﴿قرض﴾ (هـ * فيه) وضع الله الحرج الا امرأ
اقترض امرأ مسلما وفي رواية الا من اقترض مسلما ظلما وفي أخرى من اقترض عرض مسلم أي نال منه
وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع (هـ * ومنه حديث أبي الدرداء) ان قارضت الناس
قارضوك أي ان ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض (ومنه حديثه الآخر)
أقرض من عرضك ليوم فقرك أي اذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضا في ذمته لتأخذه
منه يوم حاجتك اليه يعني يوم القيامة (وفي حديث أبي موسى وابن عمر) اجعله قراضا القراض المضاربة

في

وقر الدجاجة صوتها اذا
قطعته فان رددته قلت قرقرت
قرقرة وقر الزجاجة صوتها اذا صب
فيها الماء وقر الكلام ترديده في
أذن المخاطب حتى يفهمه قره يقره
﴿قرسوا﴾ الماء بردوه ويوم قارس
بارد ﴿القرص﴾ والتقريص
الدلك بأطراف الأصابع والأظفار
مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره
وهو أبلغ في غسل الدم من غسله
بجميع اليد والقرصة كعنبة جمع
قرص وهو الرغيف والقارصة اسم
فاعلة من القرص بالأصابع
والقارص اللبن الذي يقرص اللسان
من حموضته والقمارص تأكيد
له بزيادة الميم واتباع ﴿القرصف﴾
والقوصف القطيفة * وضع الله الحرج
الا امرأ ﴿اقترض﴾ امرأ مسلما
أي نال منه وقطعه بالغيبة افتعل
من القرض القطع وان قارضت
الناس قارضوك أي ان ساببتهم
ونلت منهم سابوك ونالوا منك فاعلت
من القرض والقراض المضاربة

في لغة أهل الحجاز يقال قارضه يقارضه قراضا ومقارضة (هـ * ومنه حديث الزهري) لا تصلح مقارضة
من طعمته الحرام قال الزمخشري أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هي
المضاربة أيضا من الضرب في الأرض (هـ * وفي حديث الحسن) قيل له أكان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون أي يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر
﴿قرط﴾ (فيه) ما يمنع احداكن أن تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلي الأذن معروف
ويجمع على أقراط وقرطة وأقرطة وقد تكرر في الحديث (هـ * وفي حديث النعمان بن مقرن) قلتلبب
الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها تقريط الخيل الجامها وقيل حملها على أشد الجري وقيل هو أن يمد
الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه في حال عدوه (س * وفي حديث أبي ذر) ستفتحون أرضا
يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو
نصف عشره في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فان
أصله قراط وقد تكرر في الحديث وأراد بالأرض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط
مذكورا في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه ما يكرهه
واذهب لأعطينك قراريطك أي سبك واسماعك المكروه ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى قوله
فان لهم ذمة ورحما أي ان هاجر أم اسماعيل عليه السلام كانت قبطية من أهل مصر وقد تكرر ذكر
القيراط في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة ﴿قرطف﴾
(س * في حديث النخعي) في قوله تعالى يا أيها المدثر انه كان متدثرا في قرطف هو القطيفة التي لها خمل
﴿قرطق﴾ (س * في حديث منصور) جاء الغلام وعليه قرطق أبيض أي قباء وهو تعريب كرته
وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق (ومنه
حديث الخوارج) كأني أنظر اليه حبشي عليه قريطق هو تصغير قرطق ﴿قرطم﴾ (فيه) فتلتقط
المنافقين لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر ﴿قرطن﴾ (س * فيه) انه دخل
على سلمان فاذا اكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحوافر ويقال له قرطاط وكذلك رواه
الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثي الأصل ملحق بقرطاس ﴿قرظ﴾
(س * فيه) لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي ووصفه (ومنه حديث علي) ولا
هو أهل لما قرظ به أي مدح (وحديثه الآخر) يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض
يحمله شنآني على أن يبهتني (س * وفيه) ان عمر دخل عليه وان عند رجليه قرظا مصبورا (ومنه الحديث)
أتي بصدقة في أديم مقروظ أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمي سعد القرظ المؤذن وقد تكرر

وأصلها من القرض في الأرض
والضرب فيها وهو قطعها بالسير
والقريض الشعر كانوا يتقارضون
أي يقولون الشعر وينشدونه
﴿القرط﴾ نوع من حلي الأذن
ج أقراط وقرطة وأقرطة وتقريط
الخيل الجامها وقيل حملها على أشد
الجري وقيل هو أن يمد الفارس يده
حتى يجعلها على قذال فرسه في حال
عدوه والقيراط جزء من أجزاء
الدينار وهو نصف عشره في أكثر
البلاد ﴿القرطف﴾ القطيفة التي
لها خمل ﴿القرطق﴾ القباء معرب
وقد تضم طاؤه وقريطق تصغيره
﴿القرطم﴾ بالكسر والضم
حب العصفر ﴿القرطان﴾
كالبرذعة لذوات الحافر ويقال له
قرطاط وقرطاق ﴿التقريظ﴾
مدح الحي ووصفه وأديم مقروظ
مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم

فى الحديث ﴿قرع﴾ (ه * فيه) لما أتى على مُحَسِّر قَرَعَ ناقته أى ضربها بسوطه (ه * ومنه حديث خطبة خديجة) قال وَرَقَة بن نَوْفَل هو الفَحْل لا يُقْرَعُ أَنْفُه أى انه كُفْءٌ كَرِيم لا يُرَدُّ وقد تقدم أصله فى القاف والدال والعين (ه * ومنه حديث عمر) انه أخذ قدح سَوِيق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَه أى ضَرَبه يعنى انه شرب جميع ما فيه (ومنه الحديث) أقسم لتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أى لتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكّ له والضَّرْب ويجوز أن يكون من الرَّدْع يقال قَرَعَ الرجل اذا ارتدع ويجوز أن يكون من أَقْرَعْتُه اذا قَهَرْتَه بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة وهما فى الأولى مفتوحتان (وفى حديث عبد الملك) وذكر سيف الزبير فقال * بهن فُلُولٌ من قِراع الكَتائب * أى قتال الجُيوش ومُحارَبَتها (ه * وفى حديث علقمة) انه كان يَقْرَعُ غَنَمَه ويَحْلُب ويَعْلِف أى يُنْزِى عليها الفُحول هكذا ذكره الهروى بالقاف والزمخشرى وقال أبو موسى هو بالفاء وهو من هَفَوات الهروى * قلت ان كان من حيث ان الحديث لم يُرْوَ الا بالفاء فيجوز فان أبا موسى عارف بطُرُق الرواية وأما من حيث اللغة فلا يمتنع فانه يقال قَرَعَ الفحلُ الناقة اذا ضربها وأَقْرَعْتُه أنا والقَرِيع فحل الابل والقَرْع فى الأصل الضَّرْب ومع هذا فقد ذكره الحربى فى غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذلك رواه الأزهرى فى التهذيب لفظا وشرحا (ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها لمِقْراع هى التى تَلْقَح فى أول قَرْعة يَقْرَعُها الفحل (وفيه) انه ركب حمار سعد بن عُبادة وكان قَطُوفا فرده وهو هِمْلاج قَرِيع ما يُسايَر أى فارِه مُخْتار قال الزمخشرى ولو رُوِى فَرِيغ يعنى بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا للفَراغ وهو الواسع المَشْى قال وما آمن أن يكون تصحيفا (وفى حديث مسروق) انك قَرِيع القُرّاء أى رئيسهم والقَرِيع المُخْتار واقْتَرَعْتُ الابل اذا اخْتَرْتها (ومنه) قيل لفحل الابل قَرِيع (ه * ومنه حديث عبد الرحمن) يُقْتَرَع منكم وكلكم مُنْتَهَى أى يُخْتار منكم (ه * وفيه) يجىء كَنْز أحدهم يوم القيامة شُجاعا أَقْرَع الأَقْرَع الذى لا شَعَر على رأسه يريد حَيَّة قد تَمَعَّط جلد رأسه لكثرة سَمِّه وطول عمره (ه * ومنه الحديث) قَرِعَ أهل المسجد حين أُصيب أصحاب النَّهَر أى قَلَّ أهله كما يَقْرَعُ الرأس اذا قل شعره تشبيها بالقَرْعة أو هو من قولهم قَرِعَ المُراح اذا لم يكن فيه إبِل (وفى المثل) نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الاناء أى خُلُوّ الدار من سُكّانها والآنية من مُسْتَوْدَعاتها (ه * ومنه حديث عمر) ان اعتمرتم فى أشهر الحج قَرِعَ حَجُّكم أى خَلَتْ أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة (وفيه) لا تحدثوا فى القَرَع فانه مُصَلَّى الخافين القَرَع بالتحريك هو أن يكون فى الأرض ذات الكَلَإ مواضع لا نبات بها كالقَرَع فى الرأس والخافون الجن (ومنه حديث على) ان أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء القُرَيْعاء أرض لعنها الله اذا أنبتت أو زُرِع فيها نَبَت فى حافتيها ولم يَنْبُت فى مَتْنِها شىء (وفيه) نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هى وَسَطه وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه (ه * وفيه) من لم يَغْزُ ولم يُجَهِّز غازيا

﴿قرع﴾ الناقة ضربها بسوطه والقرع الصدم والصك والضرب وقراع الكتائب قتال الجيوش ومحاربتها وقرع الفحل الناقة اذا ضربها وأقرعته أنا والقريع فحل الابل وهو الفحل لا يقرع أنفه أى انه كفء كريم لا يرد وناقة مقراع تلقح فى أول قرعة يقرعها الفحل وركب حمارا ورده وهو قريع أى فاره مختار وقال الزمخشرى لعله تصحيف وانما هو فريغ بالفاء والغين المعجمة أى واسع المشى * قلت كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك انتهى وقريع القراء رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اخترتها ويقترع منكم أى يختار وشجاع أقرع لا شعر على رأسه يريد حية تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقرع المسجد قل أهله وقرع حجكم أى خلت أيام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة ولا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين هو بالتحريك أن يكون فى الأرض ذات الكلإ مواضع لا نبات فيها كالقرع فى الرأس والخافون الجن والقريعاء أرض اذا أنبتت أو زرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شىء وقارعة الطريق وسطه وقيل أعلاه

أصابه

أصابه الله بقارعة أى بداهية تُهْلِكه يقال قَرَعه أمرٌ اذا أتاه فجأة وجمعها قوارع (ومنه الحديث) فى ذكر قَوارِع القرآن وهى الآيات التى من قرأها أَمِنَ شر الشيطان كآية الكرسى ونحوها كأنها تَدْهاه وتُهْلِكه ﴿قرف﴾ (ه * فيه) رجل قَرَفَ على نفسه ذنوبا أى كسبها يقال قَرَفَ الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وقَرَفَه بكذا أى أضافه اليه واتهمه به وقارف امرأته اذا جامعها (ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يُصْبِح جُنُبا من قِراف غير احتلام ثم يصوم أى من جماع (س * ومنه الحديث) فى دفن أم كلثوم من كان منكم لم يُقارِف أهله الليلة فيدخل قبرها (ومنه حديث عبد الله بن حُذافة) قالت له أمه أمنت أن تكون أمك قارفت بعض ما يُقارِف أهل الجاهلية أرادت الزنا (ومنه حديث الافك) ان كنت قارفت ذنبا فتوبى الى الله وكل هذا مرجعه الى المقاربة والمداناة (س * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقَرَف أى التهمة والجمع القِراف (ومنه حديث على) أولم ينه أمية علمها بى عن قِرافى أى عن تهمتى بالمشاركة فى دم عثمان (س * وفيه) انه ركب فرسا لأبى طلحة مُقْرِفا المُقْرِف من الخيل الهَجِين وهو الذى أمه بِرْذَوْنة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل هو الذى دانى الهُجْنة وقاربها (ومنه حديث عمر) كتب الى أبى موسى فى البَراذِين ما قارف العِتاق منها فاجعل له سهما واحدا أى قاربها وداناها (وفيه) انه سُئل عن أرض وبيئة فقال دعها فان من القَرَف التَّلَف القَرَف مُلابَسة الداء ومُداناة المرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان وفساد الهواء من أسرع الأشياء الى الأسقام (وفى حديث عائشة) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مِقْراف للذنوب أى كثير المباشرة لها ومِفْعال من أبنية المبالغة (س * وفيه) لكل عشرة من السرايا ما يحمل القِراف من التمر القِراف جمع قَرْف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفة وهى قشور الرمان (ه * وفى حديث الخوارج) اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم يقال قَرَفْتُ الشجرة اذا قشرت لحاءها وقَرَفْتُ جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قِرْف الأرض فلا تقربها أراد ما يُقْتَرَف من بقل الأرض وعروقه أى يُقْتَلَع وأصلها أخذ القشر (ه * ومنه حديث عبد الملك) أراك أحمر قَرِفا القَرِف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قُرِف أى قُشِر وقِرْف السِّدْر قِشْره يقال صبغ ثوبه بقرف السدر (وفى حديث ابن الزبير) ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يُخْرِج قِرْفة أنفه أى قِشْرته يريد المُخاط اليابس اللازق به ﴿قرفص﴾ (ه * فيه) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القُرْفُصاء هى جِلْسة المُحْتَبِى بيديه ﴿قرق﴾ (س * فى حديث) أبى هريرة فذكر الزكاة وبُطِح لها بقاع قَرِق القَرِق بكسر الراء المستوى الفارغ

والقارعة الداهية ج قوارع وقوارع القرآن الآيات التى من قرأها أمن من شر الشيطان كآية الكرسى ونحوها ﴿قرف﴾ الذنب وغيره داناه ولاصقه ورجل مقارف للذنوب كثير المباشرة لها وقرفه بكذا اتهمه به وقارف امرأته قرافا جامعها وكان لا يأخذ بالقرف أى التهمة ج قراف والمقرف من الخيل الهجين وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل الذى دانى الهجنة وقاربها وما قارف العتاق أى داناها وقاربها والقرف ملابسة الداء والقراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان وفى حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم أى استأصلوهم من قرفت الشجرة قشرت لحاءها واذا وجدت قرف الأرض فلا تقرب الميتة أراد ما يقترف من بقل الأرض وعروقه أى يقتلع وأصله أخذ القشر وأحمر قرف بكسر الراء شديد الحمرة وقرفة أنفه المخاط اليابس اللازق به ﴿القرفصاء﴾ جلسة المحتبى بيديه ﴿القرق﴾ المستوى الفارغ

والمَرْوِيُّ بِقاعٍ قَرْقَرٍ وسيجيء * (وفي حديث أبي هريرة) انه كان رعاءُ آهم يلعبون بالقِرْق فلا ينهاهم القِرْق بكسر القاف لُعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خَطٌّ مُرَبَّع في وسطه خَطٌّ مُرَبَّع في وسطه خَطٌّ مُرَبَّع ثم يُخَطُّ في كل زاوية من الخط الأول الى الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة عشر خَطًّا ﴿قرقب﴾ (س * في حديث عمر) فأقبل شيخ عليه قميص قُرْقُبِيٌّ هو منسوب الى قُرْقُوب فحذفوا الواو كما حذفوها من سابري في النسب الى سابور وقيل هي ثياب كتان بيض ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿قرقف﴾ (هـ * في حديث أم الدرداء) كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرْقِفُ فأضُمُّه بين فخذيَّ أي يُرْعَدُ من البرد ﴿قرقر﴾ (هـ س * في حديث الزكاة) بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ هو المكان المستوي (وفيه) رَكِبَ أتانًا عليها قَرْصَفٌ لم يبق منه إلا قَرْقَرُها أي ظهرها (وفيه) فاذا قَرُبَ المُهْلُ منه سقطت قَرْقَرَةُ وجهه أي جلدته والقَرْقَر من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هي رَقْرَقَةُ وجهه وهو ما تَرَقْرَقَ من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفاء وقد تقدم وقال الزمخشري أراد ظاهر وجهه وما بدا منه (ومنه) قيل للصحراء البارزة قَرْقَر (هـ * وفيه) لا بأس بالتبسم ما لم يُقَرْقِر القَرْقَرة الضحك العالي (وفي حديث صاحب الأخدود) اذهبوا فاحملوه في قُرْقُور هو السفينة العظيمة وجمعها قراقير (ومنه الحديث) فاذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من دُرّ (وفي حديث موسى عليه السلام) ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى عليه السلام (س * وفي حديث عمر) كنت زميله في غزوة قَرْقَرَة الكُدْر هي غزوة معروفة والكُدْر ماء لبني سليم والقَرْقَر الأرض المستوية وقيل ان أصل الكُدْر طير غُبْر سُمّي الموضع أو الماء بها (وفيه) ذِكْرُ قُراقِر بضم القاف الأولى وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ﴿قرم﴾ (فيه) انه دخل على عائشة وعلى الباب قِرامُ سِتْرٍ وفي رواية وعلى باب البيت قِرامٌ فيه تماثيل القِرام السِّتر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي ألوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القِرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف (هـ * وفيه) انه كان يتعوذ من القَرَم وهي شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبَر عنه يقال قَرِمْتُ الى اللحم أقْرَم قَرَمًا وحكى بعضهم فيه قَرِمْتُه (ومنه حديث الضحية) هذا يوم اللحم فيه مَقْرُوم هكذا جاء في رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار (ومنه حديث جابر) قَرِمْنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحمًا وقد تكرر في الحديث (وفي حديث الأحنف) بلغه أن رجلا يغتابه فقال

* عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أمْلَسًا * أي تقرض وقد تقدم (س * وفي حديث علي) أنا أبو حسن القَرْم أي المُقَدَّم في الرأي والقَرْم فحل الابل أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي وأكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور (وفي حديث عمر) قال له النبي صلى الله

عليه

قوله أربعة عشر خطا الذي في القاموس أربعا وعشرين خطا وانظر صورته بهامش القاموس المطبوع في هذه المادة اهـ

والقِرق بكسر القاف لعبة يلعب بها أهل الحجاز ﴿يقرقف﴾ أي يرعد من البرد * القاع ﴿القرقر﴾ المكان المستوي ولم يبق إلا قرقرها أي ظهرها وسقطت قرقرة وجهه أي جلدته وقيل انما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه والقرقرة الضحك العالي والقرقور السفينة العظيمة ج قراقير وغزوة قرقرة الكدر القرقر الأرض المستوية والكدر ماء لبني سليم وقراقر بضم أوله مفازة في طريق اليمامة وبفتحه موضع بأعراض المدينة ﴿القرام﴾ الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي ألوان وقيل الستر الرقيق وراء الستر الغليظ والقرم شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وحكى قرمته ومنه هذا يوم اللحم فيه مقروم وقيل التقدير مقروم اليه فحذف الجار والقرم فحل الابل وأنا أبو حسن القرم أي المقدم في الرأي قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ولا معنى له وانما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور

قوله أي المقدم في الرأي هو هكذا في نسخ النهاية والذي في اللسان القرم (بصيغة اسم المفعول) اهـ

عليه وسلم قُم فَزِّع قَرِّدهم لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مُقَرِّن المزني فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم قال أبو عبيد صوابه المُقْرَم وهو البعير المُكْرَم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مُقْرَم تشبيها به قال ولا أعرف الأقرم وقال الزمخشري قَرِمَ البعير فهو قَرِمٌ إذا استقرم أي صار قَرْمًا وقد أقرمه صاحبه فهو مُقْرَم إذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كثيرا كوجل وأوجل وتبع وأتبع في الفعل وخشن وأخشن وكدر وأكدر في الأسم ﴿قرمز﴾ (س * في تفسير قوله تعالى) فخرج على قومه في زينته قال كالقِرْمِز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تُصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب ﴿قرمص﴾ (س * في مناظرة ذي الرمة ورؤبة) ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصًا إلا بقضاء القُرْمُوص حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص إذا دخلها وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد ﴿قرمط﴾ (في حديث علي) فرج ما بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة بين الشيئين وقرمط في خطوه إذا قارب ما بين قدميه (ومنه حديث معاوية) قال لعمرو قرمطت قال لا ولكن أريد أكبرت لأن القرمطة في الخطو من آثار الكبر ﴿قرمل﴾ (هـ * في حديث علي) ان قِرْمِلِيًّا تردى في بئر القِرْمِليُّ من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين ويقال له قِرْمِل أيضا وكأن القرملي منسوب اليه (ومنه حديث مسروق) تردى قِرْمِلٌ في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه (س * وفيه) انه رخص في القَرامِل وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها والقَرْمَل بالفتح نبات طويل الفروع لين ﴿قرن﴾ (هـ * فيه) خيركم قرني ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين والقَرْن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قَرَنَ يَقْرِنُ (هـ * ومنه الحديث) انه مسح على رأس غلام وقال عِشْ قَرْنًا فعاش مائة سنة (س * ومنه الحديث) فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن (ومنه حديث أبي سفيان) لم أر كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون وقيل أراد بالقرون في حديث أبي سفيان الشعور وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قَرْن (ومنه حديث غسل الميت) ومشطناها ثلاثة قرون (ومنه حديث الحجاج) قال لأسماء لتأتيني أو لأبعثن اليك من يسحبك بقرونك (ومنه حديث كردم) وبقرن أي النساء هي أي بسن أيهن (س * وفي حديث قيلة) فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسيه أي بعض نواحي رأسي (س * وفيه) انه قال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه

والبعير الأقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال ولا أعرف الأقرم ﴿القرمز﴾ صبغ أحمر معرب ﴿القرموص﴾ حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص اذا دخلها للاصطياد ﴿القرمطة﴾ المقاربة بين الشيئين وقرمط كبر وقارب في خطوه ﴿القرملي﴾ والقرمل من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل هو ذو السنامين والقرامل ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها ﴿القرن﴾ أهل كل زمان وهو المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة والقرن ضفيرة الشعر ج قرون وبقرن أي النساء أي بسن أيهن وقال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها وقيل أراد الحسن والحسين قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه

أراد ذو قرني الأمة فأضمر وقيل أراد الحسن والحسين (ومنه حديث علي) وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فنرى انه اغا عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين وقيل رأى في النوم انه أخذ بقرني الشمس (س * وفيه) الشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه أي أمتيه الأولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان كان الشيطان مقترن بها (ه * وفي حديث خباب) هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعني القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (ه * وفي حديث أبي أيوب) فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان (وفيه) انه قرن بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند أبي حنيفة أفضل من الافراد والتمتع (س * ومنه الحديث) انه نهى عن القران الا أن يستأذن أحدكم صاحبه ويروى الاقران والأول أصح وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل وانما نهى عنه لان فيه شرها وذلك يزري بصاحبه أو لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أنفس الباقين (ومنه حديث جبلة) قال كنا بالمدينة في بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا أن يستأذن الرجل أخاه هذا لاجل ما فيه من الغبن ولان ملكهم فيه سواء وروي نحوه عن أبي هريرة في أصحاب الصفة (وفيه) قارنوا بين أبنائكم أي سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروي بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه (س * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا أي مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذي يشدان به والجمع نفسه قرن أيضا والقران المصدر والحبل (س * ومنه حديث ابن عباس) الحياء والايمان في قرن أي مجموعان في حبل أو قران (ه * وفي حديث الضالة) اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها أي اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها ولعل هذا قد كان في صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يعرفها وقيل هو في الحيوان خاصة

كالعقوبة

أراد ذو قرني هذه الامة فأضمر لان عليا ذكر قصة ذي القرنين وانه ضرب على رأسه مرتين ثم قال وفيكم مثله فترى انه انما عني نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم والشمس تطلع بين قرني الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبيه وقيل أمتيه الأولين والآخرين وقيل القرن القوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط وهذا قرن قد طلع أراد قوما احداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعني القصاص وقيل أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقرنا البئر المبنيان على جانبيها وقرن بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة ونهى عن القران هو أن يقرن تمرتين في الأكل وقارنوا بين أبنائكم أي سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروي بالباء من المقاربة وهو قريب منه ومر برجلين مقترنين أي مشدودين أحدهما بالآخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذي يشدان به ومنه الحياء والايمان في قرن أي مجموعان في حبل أو قران

كالعقوبة بمثله وهو كحديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران (ومنه حديث أبي موسى) فلما أتيت رسول الله قال خذ هذين القرينين أي الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر (ومنه الحديث) ان أبا بكر وطلحة يقال لهما القرينان لان عثمان أخا طلحة أخذهما فقرنهما بحبل (س * ومنه الحديث) ما من أحد الا وكل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه (س * ومنه الحديث الآخر) فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر (س * ومنه الحديث) انه قرن بنبوته عليه السلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل أي كان يأتيه بالوحي (ه * وفي صفته عليه الصلاة والسلام) سوابغ في غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا خلاف ما روت أم معبد فانها قالت في صفته أزج أقرن أي مقرون الحاجبين والأول الصحيح في صفته وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب أي انها دقت في حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع (س * وفي حديث المواقيت) انه وقت لاهل نجد قرنا وفي رواية قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه أهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ويسمى أيضا قرن الثعالب وقد جاء في الحديث (س * ومنه الحديث) انه احتجم على رأسه بقرن حين طب وهو اسم موضع فاما هو الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة (س * وفي حديث علي) اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء أمسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة (س * ومنه حديث شريح) في جارية بها قرن قال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصبها فليس بعيب (س * وفيه) انه وقف على طرف القرن الاسود هو بالسكون جبيل صغير (س * وفيه) ان رجلا أتاه فقال علمني دعاء ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول وأول الثاني (وفي حديث عمر والاسقف) قال أجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه قرون ولذلك قيل لها صياصي (وفي قصيد كعب بن زهير)

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مجدول

القرن بالكسر الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث ثابت بن قيس) بئس ما عودتم أقرانكم أي نظراءكم وأكفاءكم في القتال (وفي حديث ابن الاكوع) سألت رسول الله عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن القرن بالتحريك جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب وانما أمره بنزعه لانه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ (ومنه الحديث) الناس يوم القيامة كالنبل في القرن أي مجتمعون مثلها (س * ومنه

والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران وخذ هذين القرينين أي الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر وقرين الانسان مصاحبه من الملائكة والشياطين والقرن بالتحريك التقاء الحاجبين والرجل أقرن وقرن المنازل بسكون الراء ووهم من فتحها موضع يحرم منه أهل نجد ويسمى أيضا قرن الثعالب واحتجم على رأسه بقرن هو اسم موضع الميقات أو غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة والقرن بالسكون شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة ووقف على طرف القرن الاسود هو بالسكون جبل صغير وقرن الحول آخره والقرن بفتح القاف الحصن ج قرون والقرن بالكسر الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ج أقران وصل في القوس واطرح القرن هو بالتحريك جعبة من جلد تشق ويجعل فيها النشاب وأمره بطرحها لانها ميتة ولم تدبغ ومنه

حديث عُمير بن الحمام) فأخرج تمرا من قَرَنه أي جعبته ويجمع على أقرُن وأقران كجبل وأجبل وأجبال (س * ومنه الحديث) تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي من ذكية أو ميتة لأجل حملها في الصلاة (ه * ومنه حديث عمر) قال لرجل مالك قال أقرنلي وآدمة في المنيئة فقال قوّمها وزكّها (وفي حديث سليمان بن يسار) أمّا أنا فإني لهذه مُقرن أي مطيق قادر عليها يعني ناقته يقال أقرنت للشيء فأنا مقرن أي أطاقه وقوي عليه (ومنه) قوله تعالى وما كنا له مقرنين ﴿قرا﴾ (س * فيه) الناس قوارى الله في الأرض أي شهوده لأنهم يتتبع بعضهم أحوال بعض فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قار وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي مذكر كفوارس ونواكس يقال قروت الناس وتقرّيتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى (ومنه حديث أنس) فتتقرى حجر نسائه كلهن (س * وحديث ابن سلام) فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك (ه * ومنه حديث عمر) بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله أو ليبدلنه الله خيرا منكن (ه * ومنه الحديث) فجعل يستقري الرفاق (ه * وفي حديث عمر) ما ولي أحد إلا حامى على قرابته وقرى في عيبته أي جمع يقال قرى الشيء يقريه قريا إذا جمعه يريد أنه خان في عمله (ومنه حديث هاجر) حين فجر الله لها زمزم فقرت في سقاء أو شنة كانت معها (ه * وحديث مرة بن شراحيل) أنه عوتب في ترك الجمعة فقال إن بي جرحا يقرى وربما ارفض في إزاري أي يجمع المدة وينفجر (ه * وفي حديث ابن عمر) قام إلى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء (س * وفي حديث ظبيان) رعوا قريانه أي مجاري الماء واحدها قرِيّ بوزن طري (س * ومنه حديث قس) وروضة ذات قريان (وفيه) أن نبيا من الأنبياء أمر بقرية النمل فأحرقت هي مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والأبنية الضياع وقد تطلق على المدن (ومنه الحديث) أمرت بقرية تأكل القرى هي مدينة الرسول عليه السلام ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدي أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها (س * ومنه حديث علي) أنه أتي بضب فلم يأكله وقال إنه قروي أي من أهل القرى يعني إنما يأكله أهل القرى والبوادي والضياع دون أهل المدن والقروي منسوب إلى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قرئي (وفي حديث إسلام أبي ذر) وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قرو وقرى وقري وذكره الهروي في الهمز وقد تقدم (ومنه حديث عتبة بن ربيعة) حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله عليه فقالت له قريش هو شعر قال لا لأني عرضته على أقراء الشعر فليس هو بشعر (س * وفيه) لا ترجع هذه الأمة على قرواها أي على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قروائها بالمد (وفي حديث أم معبد) أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا من

خشب

أخرج تمرا من قرنه أي جعبته ج أقرن وأقران ومنه تعاهدوا أقرانكم أي انظروا هل هي ذكية أو ميتة لأجل حملها في الصلاة وأقرنت للشيء أطقته وقويت عليه فأنا مقرن أي مطيق * الناس ﴿قوارى الله﴾ في الأرض أي شهوده لأنهم يتتبع بعضهم أحوال بعض الواحد قار يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه فتقرى حجر نسائه وقرى في عيبته جمع والمقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء والقريان مجاري الماء واحدها قري بوزن طري والقرية الضيعة والمدينة ج قرى وقرية النمل مسكنها وبيتها والقروي منسوب إلى القرى وأقراء الشعر طرائقه وأنواعه ولا ترجع هذه الأمة على قرواها أي على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قروائها والقرو قدح من خشب * أتي على

خشب والقرو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القرو إناء صغير يردد في الحوائج

﴿باب القاف مع الزاي﴾

﴿قزح﴾ (ه * فيه) لا تقولوا قوس قزح فإن قزح من أسماء الشياطين قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهي الطرائق والألوان التي في القوس الواحدة قزحة أو من قزح الشيء إذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله أمان من الغرق (س * وفي حديث أبي بكر) أنه أتى على قزح وهو يحرش بعيره بمحجنه هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر وكذلك قوس قزح إلا من جعل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قزحة (ه * وفيه) أن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وإن قزحه وملحه أي توبله من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الأبازير والمعنى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التنوق في صنعته وتطييبه فإنه عائد إلى حال يكره ويستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار (وفي حديث ابن عباس) كره أن يصلي الرجل إلى الشجرة المقزحة هي التي تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هي شجرة على صورة التين لها أغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله إذا رفع إحدى رجليه وبال ﴿قزز﴾ (س * في حديث ابن سلام) قال قال موسى لجبريل عليهما السلام هل ينام ربك فقال الله قل له فليأخذ قازوزتين أو قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابي هكذا روي مشكوكا فيه وقال القازوزة مشربة كالقاقوزة وتجمع على القوازيز والقواقيز وهي دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة (ه * وفيه) أن إبليس ليقفز القفزة من المشرق فيبلغ المغرب أي يثب الوثبة ﴿قزع﴾ (في حديث الاستسقاء) وما في السماء قزعة أي قطعة من الغيم وجمعها قزع (ه * ومنه حديث علي) فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن القزع هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مفردا ومجموعا ﴿قزل﴾ (س * في حديث مجالد ابن مسعود) فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعوا له القزل بالتحريك أسوأ العرج وأشده ﴿قزم﴾ (س * فيه) أنه كان يتعوذ من القزم وهو اللؤم والشح ويروى بالراء وقد تقدم (وفي حديث علي في ذم أهل الشام)

﴿قزح﴾ هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة وقزح الطعام توبله من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك والشجرة المقزحة التي تشعبت شعبا كثيرة وقيل التي قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها ﴿القازوزة﴾ مشربة دون القرقارة والقفزة الوثبة ﴿القزعة﴾ قطعة من الغيم ج قزع ونهى عن القزع هو أن يحلق الرأس ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة ﴿القزل﴾ بالتحريك أسوأ العرج وأشده ﴿القزم﴾ اللؤم والشح

جُفَاةٌ طَغَامٌ عَبِيدٌ أقزامٌ هو جمع قزم والقزم فى الاصل مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى

﴿باب القاف مع السين﴾

﴿قسب﴾ (س * فى حديث ابن عُكَيم) أهديت الى عائشة جرابا من قَسْبِ عَنْبَرٍ القسب الشديد اليابس من كل شئ (ومنه) قَسْبُ التَّمرِ لِيُبْسِه ﴿قسر﴾ (فى حديث على) مَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا الاقتسار افتعال من القسر وهو القهر والغلبة يقال قسره يقسره قسرا وقد تكرر فى الحديث ﴿قسس﴾ (ه * فيه) انه نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نُسِبَتْ الى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس يقال لها القَسُّ بفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها وقيل أصل القَسِّيِّ القَزِّيُّ بالزاى منسوب الى القَزِّ وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاى سينا وقيل هو منسوب الى القَسِّ وهو الصقيع لبياضه ﴿قسط﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُقْسِطُ هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة فى أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه (ه * وفيه) ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سُمِّىَ به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى يصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره (ه * وفيه) اذا قسموا أقسطوا أى عدلوا (وفى حديث على) أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثين أصحاب الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطين أهل صفين لانهم جاروا فى حكمهم وبغوا عليه والمارقين الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية (وفى الحديث) ان النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع وأصله من القسط النصيب وأراد به هنا الاناء الذى توضئه فيه كأنه أراد إلا التى تخدم بعلها وتقوم بأموره فى وضوئه وسراجه (ومنه حديث على) انه أجرى للناس المُدْيَيْنِ والقسطين القسطان نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس (س * وفى حديث أم عطية) لا تمس طيبا إلا نُبْذَةً من قُسْطٍ وأظفار القُسْطُ ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف فى الأدوية طيب الريح تتبخر به النفساء والاطفال وهو أشبه بالحديث لاضافته الى الأظفار ﴿قسطل﴾ (ه * فى خبر وقعة نهاوند) لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ريح قَسْطَلَانِيَّةٌ أى كثيرة الغبار وهى منسوبة الى القسطل الغبار بزيادة الألف والنون للمبالغة ﴿قسقس﴾ (فى حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما أبو جهم فأخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ القسقاسة العصا أى انه يضربها بها من القسقسة وهى

وهو مصدر يقع على الواحد وغيره وقد يجمع على أقزام ﴿القسب﴾ الشديد اليابس من كل شئ ﴿القسر﴾ القهر والغلبة والاقتسار افتعال منه ﴿القسى﴾ ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى القس بفتح القاف وقيل بكسرها قرية قرب تنيس وقيل الى القز وهو ضرب من الابريسم فأبدل من الزاى سينا ﴿المقسط﴾ العادل يقال أقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار والنساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط هو نصف الصاع وأراد به هنا إناء الوضوء أى التى تخدم بعلها وتقوم بأمره فى وضوئه وسراجه والقسط ضرب من الطيب وقيل العود وهو أيضا عقار معروف فى الأدوية يتبخر به ﴿قسطلانية﴾ كثيرة الغبار ﴿القسقاسة﴾ العصا

الحركة

الحركة والاسراع فى المشى وقيل أراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أى لا حظ لك فى صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفى رواية انى أخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل أراد قسقسته العصا أى تحريكه إياها فزاد الالف ليفصل بين توالى الحركات ﴿قسم﴾ (فى حديث قراءة الفاتحة) قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين أراد بالصلاة هنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة فى الحديث وهذه القسمة فى المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله إياك نعبد ولذلك قال فى إياك نستعين هذه الآية بينى وبين عبدى (ه * وفى حديث على) أنا قسيم النار أراد ان الناس فريقان فريق معى فهم على هدى وفريق على فهم على ضلال فنصف معى فى الجنة ونصف على فى النار وقسيم فعيل بمعنى مقاسم كالجليس والسمير قيل أراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله (ه * وفيه) إياكم والقُسَامَةَ القسامة بالضم ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رسوما مرسومة لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابى ليس فى هذا تحريم اذا أخذ القسام أجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولى أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيئا أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء فى رواية أخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا وأما القسامة بالكسر فهى صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة (ه * ومنه حديث وابصة) مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا جاء تفسيرها فى الحديث أنها الصدقة والأصل الأول (وفيه) انه استحلف خمسة نفر فى قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الأيمان على أجالدهم القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفى القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسم يقسم قسما وقسامة إذا حلف وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم أهل الموضع الذى يوجد فيه القتيل (ومنه حديث عمر) القسامة توجب العقل أى توجب الدية لا القود (وفى حديث الحسن) القسامة جاهلية أى كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفى رواية القتل بالقسامة جاهلية أى ان أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه إنكار لذلك واستعظام (وفيه) نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين أى تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم (وفى حديث الفتح) دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيل بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم

* قال على أنا قسيم ﴿النار﴾ أى نصف الناس معى فى الجنة ونصف فى النار والقسامة بالضم ما يأخذه القسام لنفسه من رأس المال من غير رضى أربابه وبالكسر صنعة القسام وبالفتح اليمين وتقاسموا على الكفر أى تحالفوا

يَسْتَقْسِمُ بها فقط الاستقسام طلب القسم الذى قُسِم له وقُدِّر مما لم يُقْسَم ولم يُقَدَّر وهو استفعال منه وكانوا اذا أراد أحدهم سفرا أو تزويجا أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام وهى القداح وكان على بعضها مكتوب أمرنى ربى وعلى الآخر نهانى ربى وعلى الآخر غُفْل فان خرج أمرنى مضى لشأنه وان خرج نهانى أمسك وان خرج الغُفْل عاد أجالها وضرب بها أخرى الى أن يخرج الأمر أو النهى وقد تكرر فى الحديث (س ه * وفى حديث أم معبد) قَسِيم وَسِيم القسامة الحُسْن ورجل مُقَسَّم الوجه أى جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قَسِمة بكسر السين وجمعها قَسِمات ﴿قسور﴾ (فيه) ذكر القَسْوَرة قيل القَسْوَر والقَسْوَرة الرُّماة من الصيادين وقيل هما الأسد وقيل كل شديد ﴿قسا﴾ (فى خطبة الصديق) فهو كالدرهم القَسِىّ والسراب الخادع القَسِىّ بوزن الشَّقِىّ الدرهم الردىء والشىء المرذول (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ما يَسُرُّنى دِينُ الذى يأتى العَرّاف بدرهم قَسِىّ (ه * وحديثه الآخر) انه قال لأصحابه كيف يَدْرُس العلم قالوا كما يَخْلَق الثوب أو كما تَقْسُو الدراهم يقال قَسَت الدراهم تَقْسُو اذا زافت (ه * وحديثه الآخر) أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفا وقِسْيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها هو جمع قَسِىّ كصبيان وصبى (ه * ومنه حديث الشعبى) قال لأبى الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّة وتأخذها منا طازَجة أى تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة منتقاة

﴿باب القاف مع الشين﴾

﴿قشب﴾ (ه * فيه) ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يا رب قَشَبَنى ريحها أى سَمَّنى وكل مسموم قَشِيب ومُقْشَب يقال قَشَّبَتْنى الريح وقَشَبَتْنى والقَشْب الاسم (ه * ومنه حديث عمر) انه وجد من معاوية ريح طيب وهو مُحْرِم فقال من قَشَبَنا أراد أن ريح الطيب فى هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قَشْب كما أن ريح النتن قَشْب يقال ما أقشب بيتهم أى ما أقذره والقَشْب بالفتح خلط السم بالطعام (وفى حديثه الآخر) انه قال لبعض بنيه قَشَبَك المال أى أفسدك وذهب بعقلك (س * وحديثه الآخر) اغفر للأقشاب هى جمع قِشْب يقال رجل قِشْب خِشْب بالكسر اذا كان لا خير فيه (وفيه) انه مر وعليه قُشْبانيّتان أى بُرْدتان خَلَقتان وقيل جديدتان والقشيب من الأضداد وكأنه منسوب الى قُشْبان جمع قشيب خارجا عن القياس لأنه نُسِب الى الجمع قال الزمخشرى كونه منسوبا الى الجمع غير مرضى ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجانى ﴿قشر﴾ (ه * فيه) لعن الله القاشرة والمقشورة القاشرة التى تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمْرة ليصفو لونها والمقشورة التى يُفعل بها ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد (ه * وفى حديث قيلة) فكنت اذا رأيت رجلا ذا رُواء وذا قِشْر القِشْر اللباس (س * ومنه الحديث) ان الملك

يقول

والاستقسام طلب القسم الذى قسم له وقدر عالم يقسم ولم يقدر والقسامة الحسن ورجل قسيم ومقسم الوجه جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين ج قسمات ﴿القسور﴾ والقسورة الأسد وقيل الرماة من الصيادين ﴿القسى﴾ بوزن الشقى الدرهم لردى والشىء المرذول ج قسيان وقست الدراهم تقسو زافت ﴿القشب﴾ بالفتح خلط السم بالطعام وقشبنى ريحها سمنى وقشبك المال أفسدك وذهب بعقلك ورجل قشب بالكسر لا خير فيه ج أقشاب وعليه قشبانيتان أى بردتان خلقتان ﴿القاشرة﴾ التى تعالج وجهها أو غيره بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التى يفعل بها ذلك ورأيت رجلا ذا رواء وذا قشر أى لباس

يقول للصبى المقشور خرجت الى الدنيا ولبس عليك قشر (ومنه حديث ابن مسعود) ليلة الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابا (ه * وفى حديث معاذ بن عفراء) ان عمر أرسل اليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى أراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان إزار ورداء (س * وفى حديث عبد الملك بن عمير) قرص بلبن قشرى هو منسوب الى القشرة وهى التى تكون فى رأس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهى مطرة شديدة تقشر وجه الارض يريد لبنا أدره المرعى الذى ينبته مثل هذه المطرة (س * وفى حديث عمر) إذا أنا حركته ثار له قُشار أى قشر والقشار ما يقشر عن الشىء الرقيق ﴿قشش﴾ (س * فى حديث جعفر الصادق) كونوا قشاشا هى جمع قشة وهى القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل ﴿قشع﴾ (ه * فيه) لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادى يا محمد أى جلدا يابسا وقيل نطعا وقيل أراد القربة البالية وهو إشارة الى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الاعمال (ه * ومنه حديث سلمة) غزونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنى جارية عليها قشع لها قيل أراد بالقشع الفرو الخلق وأخرجه الزمخشرى عن سلمة وأخرجه الهروى عن أبى بكر قال نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها ولعلهما حديثان (ه * وفى حديث أبى هريرة) لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقشع هى جمع قشع على غير قياس وقيل هى جمع قشعة وهى ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر أى يقلع كمدرة ومدر وقيل القشعة النخامة التى يقتلعها الانسان من صدره أى لبزقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى ويروى لرميتمونى بالقشع على الإفراد وهو الجلد أو من القشع وهو الأحمق أى لجعلتمونى أحمق (وفى حديث الاستسقاء) فتقشع السحاب أى تصدع وأقلع وكذلك أقشع وقشعته الريح ﴿قشعر﴾ (فى حديث كعب) ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر ارْبَدَّت واقشعرت أى تقبضت وتجمعت (ومنه حديث عمر) قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة رب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل ﴿قشف﴾ (ه * فيه) رأى رجلا قشف الهيئة أى تاركا للتنظيف والغسل والقشف يبس العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف أى تارك للنظافة والترفه ﴿قشقش﴾ (ه * فيه) يقال لسورتى قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد المقشقشتان أى المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿قشم﴾ (ه * فى بيع الثمار) فاذا جاء المتقاضى قال قد أصاب الثمر القشام هو بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا ﴿قشا﴾ (ه * فى حديث قيلة) ومعها عسيب نخلة مقشو أى مقشور عنه خوصه يقال قشوت العود إذا قشرته (وفى حديث أسيد بن أبى أسيد) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه

ومنه تلده أمه لا قشرة عليه وفى حديث الجن لا أرى عورة ولا قشرا أى لا أرى منهم عورة تنكشف ولا أرى عليهم ثيابا وآثر قشرتين أراد الحلة لأنها ثوبان إزار ورداء ولبن قشرى منسوب الى القشرة وهى التى تكون فوق رأس اللبن والقشار القشر ﴿القشة﴾ القرد وقيل جروه ج قشش ﴿القشع﴾ الجلد اليابس وقيل النطع وقيل القربة البالية وقيل الفرو الخلق ولرميتمونى بالقشع جمع قشع وهى المدرة وقيل النخامة وتقشع السحاب تصدع وأقلع ﴿اقشعرت﴾ الارض تقبضت وتجمعت ورجل ﴿قشف﴾ تارك للنظافة والترفه والسورتان ﴿المقشقشتان﴾ أى المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال تقشقش المريض اذا أفاق وبرأ ﴿القشام﴾ بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا وعسيب ﴿مقشو﴾ مقشور عنه خوصه

وسلم يودّان لباءً مقشى أى مقشور واللباء حَبٌّ كالحمص (ومنه حديث معاوية) كان يأكل لباءً مقشى

﴿باب القاف مع الصاد﴾

﴿قصب﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) سَبْطُ القَصَب القَصَب من العظام كل عظم أجوف فيه مخ واحدته قَصَبة وكل عظم عريض لوح (وفى حديث خديجة) بَشِّر خديجة ببيت من قَصَب فى الجنة القَصَب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المُنيف والقَصَب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف (ه * وفى حديث سعيد بن العاص) انه سَبَق بين الخيل فجعلها مائة قَصَبة أراد أنه ذرع الغاية بالقَصَب فجعلها مائة قَصَبة ويقال ان تلك القَصَبة تُركز عند أقصى الغاية فمن سَبَق اليها أخذها واستحق الخطر فلذلك يقال حاز قَصَب السَّبْق واستولى على الأمد (س * وفيه) رأيت عمرو بن لُحَيّ يجرّ قُصْبه فى النار القُصْب بالضم المِعَى وجمعه أقصاب وقيل القُصْب اسم للأمعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء (ومنه الحديث) الذى يتخطّى رقاب الناس يوم الجمعة كالجارّ قُصْبه فى النار (س * وفى حديث عبد الملك) قال لعروة بن الزبير هل سمعت أخاك يَقْصِب نساءنا قال لا يقال قَصَبه يَقْصِبه اذا عابه وأصله القَطْع ومنه القَصّاب ورجل قَصّابة يقع فى الناس ﴿قصد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان أبيض مُقَصَّدا هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خَلْقه يُنحى به القَصْد من الأمور والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى التفريط والافراط (وفيه) القَصْدَ القَصْدَ تبلغوا أى عليكم بالقصد من الأمور فى القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد (ومنه الحديث) كانت صلاته قَصْدا وخطبته قَصْدا (والحديث الآخر) عليكم هَدْيًا قاصدا أى طريقا معتدلا (والحديث الآخر) ما عال من اقتصد ولا يعيل أى ما افتقر من لا يسرف فى الانفاق ولا يقتّر (وفى حديث على) وأقصدت بأسهمها أقصدت الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مُقْصَد (ومنه شعر حميد بن ثور)

أصبح قلبى من سُلَيمى مُقْصَدا * إن خطأً منها وإن تعمّدا

(ه * وفيه) كانت المداعسة بالرماح حتى تقصّدت أى تكسرت وصارت قِصَدا أى قطعا ﴿قصر﴾ (ه * فيه) من كان له بالمدينة أصل فليتمسّك به ومن لم يكن فليجعل له بها أصلا ولو قَصَرة القَصَرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد فليتخذ بها ولو نخلة واحدة والقَصَرة أيضا العنق وأصل الرقبة (ومنه حديث سلمان) قال لأبى سفيان وقد مرّ به لقد كان فى قَصَرة هذا مواضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه (ومنه حديث أبى ريحانة) انى لأجد فى بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القَصَرة صاحب العراقين مبدّل السنة يلعنه أهل السماء وأهل الأرض

لباء مقشى مقشور ﴿القصب﴾ من العظام كل عظم أجوف فيه مخ وكل عظم عريض لوح ومن الجوهر ما استطال منه فى تجويف ومنه بيت فى الجنة من قصب والقصب بالضم المعى ج أقصاب وقيل القصب اسم للأمعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن منها وقصبه يقصبه عابه * كان أبيض ﴿مقصدا﴾ هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه ينحى به القصد من الأمور والمعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفى الافراط والتفريط وعليكم بالقصد هو التوسط بين الطرفين وعليكم هديا قاصدا أى طريقا معتدلا وما عال من اقتصد أى ما افتقر من لا يسرف فى الانفاق ولا يقتر وأقصدت الرجل طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مقصد وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أى تكسرت وصارت قصدا أى قطعا ﴿القصرة﴾ بالفتح والتحريك أصل الشجرة ج قصر والعنق

وبل له ثم ويل له (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله انها ترمى بشرر كالقَصَر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القَصَر يريد قَصَر النخل وهو ما غلظ من أسفلها أو أعناق الابل واحدتها قَصَرة (ه * وفيه) من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحدا بقَصْره ان لم تغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته فى الجمعة التى تليها يقال قَصْرُك أن تفعل كذا أى حَسْبُك وكفايتك وغايتك وكذلك قُصاراك وقَصاراك وهو من معنى القَصْر الحبس لأنك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها فى قولهم بحسبك قول السوء وجمعته منصوبة على الظرف (ومنه حديث معاذ) فانه ما قَصَر فى بيته أى ما حبسه (ه * وفى حديث إسلام ثمامة) فأبى أن يسلم قَصْرا فأعتقه يعنى حبسا عليه واجبارا يقال قَصَرت نفسى على الشئ اذا حبستها عليه وألزمتها إياه وقيل أراد قهرا وغلبة من القسر فأبدل السين صادا وهما يتبادلان فى كثير من الكلام (ومن الأول الحديث) وليقصرنّه على الحق قَصْرا (وحديث أسماء الأشهلية) إنا معشر النساء محصورات مقصورات (وحديث عمر) فاذا هم ركب قد قَصَر بهم الليل أى حبسهم عن السير (وحديث ابن عباس) قُصِر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى أى حبسوا ومنعوا عن نكاح أكثر من أربع (س * وفى حديث عمر) انه مرّ برجل قد قَصَر الشعر فى السوق فعاقبه قَصَر الشعر اذا جزّه وانما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه فى الأطعمة (وفى حديث سبيعة الأسلمية) نزلت سورة النساء القُصْرى بعد الطُّولى القُصْرى تأنيث الأقصر يريد سورة الطلاق والطُّولى سورة البقرة لأن عدة الوفاة فى البقرة أربعة أشهر وعشر وفى سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن (ومنه الحديث) ان أعرابيا جاءه فقال علمنى عملا يدخلنى الجنة فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعنى قللت الخطبة وأعظمت المسألة (ومنه حديث السهو) أقُصِرت الصلاة أم نسيت تروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص (ومنه الحديث) قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم هكذا جاء فى رواية من أقصر الصلاة لغة شاذة فى قَصَر (ومنه) قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة (س * وفى حديث علقمة) كان اذا خطب فى نكاح قَصَّر دون أهله أى خطب الى من هو دونه وأمسك عمن هو فوقه (ه * وفى حديث المزارعة) ان أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقُصارة القُصارة بالضم ما يبقى من الحب فى السنبل مما لا يتخلص بعد ما يداس وأهل الشام يسمونه القِصْرى بوزن القبطى وقد تكرر فى الحديث ﴿قصص﴾ (س * فى حديث الرؤيا) لا تقصّها إلا على وادّ يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا أخبرته بها أقصّها قصّا والقصّ البيان والقَصَص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاصّ الذى يأتى بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها (س * ومنه الحديث) لا يقصّ إلا أمير أو مأمور أو مختال أى لا ينبغى ذلك إلا لأمير يعظ الناس

وقصرك أن تفعل كذا وقصاراك أى غايتك والقصر الحبس والقهر والاجبار وكان اذا خطب فى نكاح قصر أى خطب الى من هو دونه وأمسك عمن فوقه والقصارة بالضم ما يبقى من الحب فى السنبل مما لا يتخلص بعد ما يداس ﴿قصصت﴾ الرؤيا على فلان أخبرته بها والقاص الذى يأتى بالقصة على وجهها يتتبع معانيها وألفاظها

ويخبرهم بما مضى ليعتبروا وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا أو يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مرائيا في الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها في الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الامم السالفة (س * ومنه الحديث) القاص ينتظر المقت لما يعترض في قصصه من الزيادة والنقصان (س * ومنه الحديث) ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو بالعكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص (س * وفي حديث المبعث) أتاني آت فقد من قصي الى شعرتي القص والقص والقصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع في وسطه (س * ومنه حديث عطاء) كره أن تذبح الشاة من قصها (وحديث صفوان ابن محرز) كان يبكي حتى يرى أنه قد اندق قصص زوره (س * وفي حديث جابر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعهد على قصاص الشعر هو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه (ه * ومنه حديث سلمان) ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة (ومنه حديث أنس) وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان (ومنه حديث معاوية) تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي (ه * وفيه) قص الله بها خطاياه أي نقص وأخذ (ه * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة وهي الجص (ه * وفي حديث عائشة) لا تغتسلن من المحيض حتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله (ومنه حديث زينب) يا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور (ومنه حديث أبي بكر) انه خرج زمن الردة الى ذي القصة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصا(٢) بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة (وفي حديث غسل دم الحيض) فتقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر يقال قص الأثر واقتصه اذا تتبعه (ومنه الحديث) لجاء واقتص أثر الدم (وحديث قصة موسى عليه السلام) فقالت لاخته قصيه (وفي حديث عمر) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال أقصه الحاكم يقصه اذا مكنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح والقصاص الاسم (س * ومنه حديث عمر) أتي بشارب فقال لمطيع بن الاسود اضربه الحد فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وقد تكرر في الحديث اقتصاصا

وبنو اسرائيل لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص والقص والقصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع في وسطه وقصاص الشعر بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه والمقصص الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وقص الله بها خطاياه أي نقص وأخذ وتقصيص القبور بناؤها بالقصة وهو الجص وحتى ترين القصة البيضاء هو أن تخرج الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ويا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور وذو القصة بالفتح موضع قريب من المدينة وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر يقال قص الأثر واقتصه اذا تتبعه وأقصه الحاكم يقصه اذا أمكنه من أخذ القصاص ومنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه وأقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية

(٢) قوله حصا هو هكذا في النهاية بالجيم والصاد منصوبا والذي في اللسان حمى بالحاء اهـ

وفعلا

وفعلا ومصدرا ﴿قصع﴾ (ه * فيه) خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها أراد شدة المضغ وضم بعض الاسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيئا لم تخرجها وأصله من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب قاصعائه وهو جحره (س * ومن الأول حديث عائشة) ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته أي مضغته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وسيجيء (ه * ومنه الحديث) نهى أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة (وفي حديث مجاهد) كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أي دفعه وكسره (ومنه) قصع عطشه اذا كسره بالري (وفي حديث الزبرقان) أبغض صبياننا الينا الأقيصع الكمرة هو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى بالسين وسيجيء ﴿قصف﴾ (ه * فيه) أنا والنبيون فراط القاصفين هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين (ه * ومنه الحديث) لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي يعني استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) كان يصلي ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي يزدحمون (س * ومنه حديث اليهودي) لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي (س * ومنه الحديث) شيبتني هود وأخواتها قصفن علي الامم أي ذكر لي فيها هلاك الامم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها (وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها) ولا قصفوا له قناة أي كسروا (وفي حديث موسى عليه السلام) وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أي صوت هائل يشبه صوت الرعد (ومنه قولهم) رعد قاصف أي شديد مهلك لشدة صوته ﴿قصل﴾ (في حديث الشعبي) أغمي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل ﴿قصم﴾ (في صفة الجنة) ليس فيها قصم ولا فصم القصم كسر الشيء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة (ومنه الحديث) الفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما) ولا قصموا له قناة ويروى بالفاء (ومنه حديث أبي بكر) فوجدت انقصاما في ظهري ويروى بالفاء وقد تقدما (ه * وفيه) استغنوا عن الناس ولو عن قضمة السواك

وانها لتقصع بجرتها أراد شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها بعضا وقصعته بريقها أي مضغته ودلكته بظفرها ونهى أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل وانما خص النواة لانهم كانوا قد يأكلونه عند الضرورة وقصع الله آدم قصعة أي دفعه وكسره والأقيصع الكمرة تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا وأنا والنبيون فراط ﴿القاصفين﴾ وفي رواية فراط القاصفين وهم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على أثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين ومنه لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة ويتقصف عليه نساء المشركين أي يزدحمون وشيبتني هود وأخواتها قصفن علي الامم وأخبارهم كأنها ازدحمت بتتابعها ولا قصفوا له قناة أي كسروا ورعد قاصف أي شديد مهلك لشدة صوته وانتهى الى البحر وله قصيف أي صوت هائل يشبه صوت الرعد وما فعل ﴿القصل﴾ هو كصرد اسم رجل ﴿القصم﴾ كسر الشيء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة وقضمة السواك

القضعة بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استنبلته ويروى بالفاء (ه * وفيه) فما ترتفع في السماء من قضعة إلا فتح لها باب من النار يعني الشمس القضعة بالفتح المرة الجرجة سميت بها لأنها كسرة من القصم الكسر

﴿قصا﴾ (س * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم أي أبعدهم وذلك في الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شيء أخذت منه ما سمي لها ورد ما بقي على العسكر لأنهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليهم (ومنه حديث وحشي قاتل حمزة) كنت اذا رأيته في الطريق تقصيتها أي صرت في أقصاها وهو غايتها والقصو البعد والأقصى الأبعد (وفي الحديث) انه خطب على ناقته القصواء قد تكرر ذكرها في الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصواء الناقة التي قطع طرف أذنها وكل ما قطع من الأذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصع فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة قصواء ولا يقال بعير أقصى ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الأذن وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلماء وفي رواية أخرى مخضرمة هذا كله في الأذن فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضي الله عنهما انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وفي رواية جابر العضباء وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة وقد روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وليست بالعضباء وفي اسناده مقال (وفي حديث الهجرة) ان أبا بكر قال ان عندي ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء (س * وفيه) ان الشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة

﴿باب القاف مع الضاد﴾

﴿قضأ﴾ (ه * في حديث الملاعنة) ان جاءت به قضيء العين فهو لهلال أي فاسد العين يقال قضئ الثوب يقضأ فهو قضيء مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تقزر وتشقق وتقضأ الثوب مثله ﴿قضب﴾ (ه * في حديث عائشة رضي الله عنها) رأت ثوبا مصلبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه في ثوب قضبه أي قطعه والقضب القطع وقد تكرر في الحديث (وفي مقتل الحسين رضي الله عنه) فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل أراد العود ﴿قضض﴾ (فيه) يؤتى

بالدنيا

بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استنبلته وما ترتفع في السماء من قضعة هي بالفتح الدرجة ﴿القصو﴾ البعد والأقصى الأبعد ويرد عليهم أقصاهم أي أبعدهم وذلك اذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شيء أخذت منه ما سمي لها ويرد ما بقي على العسكر لأنهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليهم واذا رأيته في الطريق تقصيتها أي صرت في أقصاها وغايتها والقصواء الناقة التي قطع طرف أذنها ولا يقال بعير أقصى وكل ما قطع من الأذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصو فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة أي يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة ﴿قضئ العين﴾ فاسد العين ﴿القضب﴾ القطع والقضيب السيف اللطيف الدقيق ﴿يؤتى بالدنيا﴾ ﴿بقضها وقضيضها﴾

بالدنيا بقضها وقضيضها أي بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين ينقض آخرهم على أولهم من قولهم قضضنا عليهم ونحن نقضها قضا وتلخيصه أن القض وضع موضع القاض كزور وصوم في زائر وصائم والقضيض موضع المقضوض لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحقهم أي بأولهم وآخرهم واخص من هذا كله قول ابن الاعرابي ان القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أي جاؤا بالكبير والصغير (ومنه الحديث الآخر) دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها (ومنه حديث أبي الدحداح) * وارتحلي بالقض والأولاد * أي بالأتباع ومن يتصل بك (س * وفي حديث صفوان بن محرز) كان اذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون بكى حتى نرى لقد اندق قضيض زوره هكذا روي قال القتيبي هو عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قصص زوره وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى (وفي حديث ابن الزبير) وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه أي جعله قضضا والقضض الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح (س * وفي حديث هوازن) فاقتض الاداوة أي فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿قضقض﴾ (ه * في حديث مانع الزكاة) يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أي يكسرها ومنه أسد قضقاض اذا كان يحطم فريسته (ه * ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب) فأطل علينا يهودي فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أي انكسروا وتفرقوا ﴿قضم﴾ (ه * في حديث الزهري) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم هي الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع على قضم أيضا بفتحتين كأديم وأدم (ومنه الحديث) أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنت مقضمة هي لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد (س * وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (٢) القضم الأكل بأطراف الأسنان (ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) تأكلون خضما ونأكل قضما (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) فأخذت السواك فقضمته وطيبته أي مضغته بأسنانها ولينته (ومنه حديث علي رضي الله عنه) كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحطم احذروا القضم أي الذي يقضم الناس فيهلكهم ﴿قضا﴾ (س * في صلح الحديبية) هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لانه كان بينه وبين أهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء وأصله القطع والفصل يقال قضى يقضي قضاء فهو قاض اذا حكم وفصل وقضاء الشيء احكامه وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق وقال الأزهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدي أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضي

أي بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضهم وقضيضهم أي جاؤا مجتمعين ينقض آخرهم على أولهم قال ابن الأعرابي القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار أي جاؤا بالكبير والصغير وارتحلي بالقض والأولاد أي بالأتباع ومن يتصل بك وأقضه جعله قضضا وهو الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح ﴿القضقضة﴾ الكسر ﴿القضم﴾ الجلود البيض واحدها قضيم وبنت مقضمة لعبة تتخذ من جلود بيض والقضم الأكل بأطراف الأسنان وأخذت السواك فقضمته أي مضغته بأسنانها ولينته واحذروا القضم أي الذي يقضم الناس فيهلكهم ﴿قاضى﴾ فاعل من القضاء الفصل والحكم قال الأزهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدي أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضي

(٢) الذي في اللسان فانا سنقضم اه

فقد قُضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث (ومنه القضاء المقرون بالقدر) والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه (وفيه ذكر دار القضاء بالمدينة) قيل هى دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمروان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة

﴿باب القاف مع الطاء﴾

﴿قط﴾ (س * فيه) ذكر النار فقال حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء مخففة ورواه بعضهم فتقول قطنى قطنى أى حسبى (ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق) فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطنى قطنى (س * وفى حديث أبى) وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال إما ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين فقال أقط بألف الاستفهام أى أحسب (ومنه حديث حيوة بن شريح) لقيت عقبة ابن مسلم فقلت له بلغنى انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم ﴿قطب﴾ (س * فيه) انه أتى بنبيذ فشمه فقطب أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل (س * ومنه حديث العباس) ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة أى مقطبة وقد يجىء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والأحسن أن يكون فاعل على بابه من قطب المخففة (ومنه حديث المغيرة) دائمة القطوب أى العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث فاطمة) وفى يدها أثر قطب الرحى هى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى التى تدور حولها العليا (ه * وفيه) انه قال لرافع بن خديج ورمى بسهم فى ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة والقطب نصل السهم (س * ومنه الحديث) فيأخذ سهمه فينظر الى قطبه فلا يرى عليه دما (وفى حديث عائشة) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة أى جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر أو الحال ﴿قطر﴾ (س * فيه) انه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطرى هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهرى فى أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا (ومنه حديث عائشة) قال أيمن

فقد قضى وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث والقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه ودار القضاء كانت لعمر فبيعت بعد وفاته فى قضاء دينه ووهم من ظنها دار الامارة ﴿أقط﴾ أى أحسب وقطنى حسبى ﴿قطب﴾ قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس والقطوب العبوس ومنه وجوه قاطبة وقطب الرحى الحديدة المركبة فى وسط حجر الرحى السفلى التى تدور حولها العليا والقطبة والقطب نصل السهم وارتدت العرب قاطبة أى جميعهم ثوب ﴿قطرى﴾ ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الأزهرى أحسبها نسبة الى قرية هناك يقال لها قطر فكسروا القاف للنسبة وخففوا

دخلت

دخلت على عائشة وعليها درع قطرى ثمن خمسة دراهم وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث على) فنفرت نقدة فقطرت الرجل فى الفرات فغرق أى ألقته فى الفرات على أحد قطريه أى شقيه يقال طعنه فقطره اذا ألقاه والنقد صغار الغنم (ه * ومنه الحديث) ان رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطرها (ه * وحديث ابن مسعود) لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على أى جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره (ومنه حديث عائشة تصف أباها) قد جمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق (وفى حديث ابن سيرين) انه كان يكره القطر هو بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو أن يأتى الرجل الى آخر فيقول له بعنى مالك فى هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن وكأنه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا يقال أقطرت الابل وقطرتها (س * ومنه حديث عمارة) انه مر به قطارة جمال القطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿قطرب﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه به الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه فاذا أمسى كان كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التى لا تتحرك ﴿قطط﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والأول أكثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا علا قد واذا توسط قط أى قطعه عرضا نصفين (ه * وفى حديث زيد وابن عمر رضى الله عنهم) كانا لا يريان ببيع القطوط بأسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه بشىء يصل اليه والقط النصيب وأراد بها الأرزاق والجوائز التى كان يكتبها الأمراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يحصل ما فيها فى ملك من كتبت له ﴿قطع﴾ (ه * فيه) ان رجلا أتاه وعليه مقطعات له أى ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأزر والأردية (ومن الأول ه * حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى وقت صلاة الضحى اذا تقطعت الظلال أى قصرت لأنها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت (ومن الثانى ه * حديث ابن عباس) فى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لأنه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب (ه * وفيه) نهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشىء اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذى هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما بخل

وطعنه فقطره أى ألقاه على قطريه أى شقيه ولا يعجبك ما ترى من المرء حتى تنظر على أى قطريه يقع أى على جنبيه يكون فى خاتمة عمله على الاسلام أو غيره وجمع حاشيته وضم قطريه أى جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد ويكره القطر بفتحتين أن يزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ويأخذ ما بقى على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة والقطارة والقطار أن تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد ﴿القطرب﴾ دويبة لا تستريح نهارها سعيا يشبه بها الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه ﴿القطط﴾ الشديد الجعودة وقطه قطعه عرضا نصفين والقطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه بشىء يصل اليه والقط النصيب ﴿المقطعات﴾ من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأزر والأردية وفى صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وأتاه رجل وعليه مقطعات أى ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام وقيل لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وصلاة الضحى اذا تقطعت الظلال أى قصرت لأنها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ونهى عن لبس الذهب الا مقطعا أراد الشىء اليسير منه كالحلقة

باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث أبيض بن حمّال) انه استقطعه الملح الذى بمأرب أى سأله أن يجعله له قطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك (ه * ومنه الحديث) لما قدم المدينة أقطع الناس الدُّور أى أنزلهم فى دور الأنصار (ومنه الحديث) انه أقطع الزبير نخلا يشبه انه انما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز إقطاعه وكان بعضهم يتأول إقطاع النبى صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدُّور على معنى العارية (ومنه الحديث) كانوا أهل ديوان أو مُقطَعين بفتح الطاء وروى مُقتطِعين لان الجند لا يخلون من هذين الوجهين (وفى حديث اليمين) أو يقتطع بها مال امرئ مسلم أى يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع (ومنه الحديث) فخشينا أن يُقتطع دوننا أى يؤخذ وينفرد به (ومنه الحديث) ولو شئنا لاقتطعناهم (وفيه) كان اذا أراد أن يقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم (وفى حديث صلة الرحم) هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهى فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الأهل والأقارب وهى ضد صلة الرحم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ليس فيكم من تقطع دونه الأعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبى بكر رضى الله عنه يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) فاذا هى يُقطع دونها السراب أى تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه أصابه قُطع القُطع انقطاع النفس وضيقه (ه * وفيه) كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قُطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها يقال أصابت الناس قُطعة أى ذهبت مياه ركاياهم (وفيه) ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (ه * وفى حديث ابن الزبير والجنى) جاء وهو على القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير (ه * وفيه) انه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية اقطعوا عنى لسانه أى أعطوه وأرضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال إنى شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره (س * وفيه) ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) يقذفون فيه من القُطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك ﴿قطف﴾ (فى حديث جابر) فبينا

واستقطعه الملح سأله ان يجعله إقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقتطاع افتعال من القطع ويقطع بعثا أى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم والقطيعة الهجران والصد وترك البر والاحسان الى الأهل والأقارب فعيلة من القطع وهى ضد صلة الرحم وليس فيكم من تقطع دونه الأعناق مثل أبى بكر أى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثله يقال للفرس الجواد تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه واذا هى يقطع دونها السراب أى تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أى من ورائها لبعدها فى البر وأصابه قطع هو انقطاع النفس وضيقه وثمار لا يصيبها قطعة أى عطش بانقطاع الماء عنها وقطع الليل طائفة منه وقطعة والقطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتف البعير والقطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء والقطيعاء نوع من التمر وقيل البسر قبل أن يدرك ﴿القطوف﴾

أنا على جمل أسير وكان جملى فيه قطاف وفى رواية على جمل لى قطوف القطاف تقارب الخطو فى سرعة من القطف وهو القطع وقد قطفت تقطف قطفا وقطافا والقطوف فعول منه (ه * ومنه الحديث) انه ركب على فرس لأبى طلحة يقطف وفى رواية قطوف (ومنه الحديث) أقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير (ه * وفيه) يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره فى الحديث ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر (ومنه حديث الحجاج) أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الأزهرى القطاف اسم وقت القطف وذكر حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى ويجوز أن يكون القطاف مصدرا (س * وفيه) يقذفون فيه من القطيف وفى رواية تذيفون فيه من القطيف القطيف المقطوف من التمر فعيل بمعنى مفعول (س * وفيه) تعس عبد القطيفة هى كساء له خمل أى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿قطن﴾ (ه * فى حديث المولد) قالت أمه لما حملت به والله ما وجدته فى قطن ولا ثُنّة القطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عارى الجآجى والقطن * وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهى ما بين الفخذين (ه * وفى حديث سلمان) كنت رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار أى خازنها وخادمها أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها من قطن فى المكان اذا لزمه ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط (ومنه حديث الافاضة) نحن قطين الله أى سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفى الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجيء القطين بمعنى قاطن للمبالغة (ومنه حديث زيد بن حارثة) * فانى قطين البيت عند المشاعر * (وفى حديث عمر) انه كان يأخذ من القطنية العشر هى بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء ونحوها ﴿قطا﴾ (فيه) كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين قطوانيتين القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قطوانى (ه * ومنه حديث أم الدرداء) قالت أتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية

﴿باب القاف مع العين﴾

﴿قعبر﴾ (ه * فيه) ان رجلا قال يا رسول الله من أهل النار قال كل شديد قعبرى قيل وما القعبرى قال الشديد على الأهل الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروى سألت عنه الأزهرى فقال لا أعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى يقال رجل عبقرى وظلم عبقرى شديد

من الدواب البطئ والاسم القطاف وأقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الأمير والقطف بالكسر العنقود وهو من قحصه وهو اسم لكل ما يقطف والقطاف اسم وقت القطف والقطيف المقطوف من التمر والقطيفة كساء له خمل ﴿القطن﴾ أسفل الظهر وقطن النار خازنها وخادمها وقطين الله سكان حرمه جمع قاطن والقطنية بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص واللوبياء ﴿القطوانية﴾ عباءة بيضاء قصيرة الخمل ﴿القعبرى﴾ الشديد على الناس كذا فسر فى الحديث وقال الأزهرى لا أعرفه وقال الزمخشرى أرى انه قلب عبقرى

فاحش والقلب فى كلامهم كثير ﴿قعد﴾ (ﻫ * فيه) انه نهى أن يقعد على القبر قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل أراد للإحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل أراد به احترام الميت وتهويل الأمر فى القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروى أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر (ﻫ * وفى حديث الحدود) أُتِىَ بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المقعد الذى فى حائط سعد المقعد الذى لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود وقيل هو من القعاد وهو داء يأخذ الابل فى أوراكها فيميلها الى الأرض (وفى حديث الأمر بالمعروف) لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده القعيد الذى يصاحبك فى قعودك فعيل بمعنى مفاعل (وفى حديث أسماء الأشهلية) إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أى انها ذات قعود فأما قاعدة فهى فاعلة من قعد قعودا ويجمع على قواعد أيضا (س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء (وفى حديث عاصم بن ثابت)

أبو سليمان وريش المقعد * وضالة مثل الجحيم الموقد

ويروى المعقد وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد أو المعقد فما عذرى فى أن لا أقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه أجود والضالة من شجر السدر يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها (س * وفى حديث عبد الله) من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة والقعود من الابل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل (س * ومنه حديث أبى رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة ﴿قعر﴾ (ﻫ * فيه) ان رجلا تقعر عن ماله وفى رواية انقعر عن ماله أى انقلع من أصله يقال قعره اذا قلعه يعنى انه مات عن ماله (س * ومنه حديث ابن مسعود) ان عمر لقى شيطانا فصارعه فقعره أى قلعه ﴿قعس﴾ (س * فيه) انه مد يده الى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس أى تأخر (ومنه حديث الأخدود) فتقاعست أن تقع فيها (س * وفيه) حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتوء الصدر خلقة والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس (ومنه حديث الزبرقان) أبغض صبياننا إلينا الأقيعس الذكر هو تصغير الأقعس ﴿قعص﴾ (ﻫ * فيه) ومن قتل قعصا فقد استوجب المآب القعص أن يضرب الانسان فيموت مكانه يقال قعصته وأقعصته اذا قتلته قتلا سريعا وأراد

﴿القعدة﴾ الذى لا يقدر على القيام لزمانة به والقعيد الذى يصاحبك فى قعودك والقواعد جمع قاعد وهى المرأة الكبيرة المسنة وقواعد السحاب ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد النساء والقعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا ومن الابل ما أمكن ان يركب وأدناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل ﴿تقعر﴾ عن ماله وانقعر انقلع من أصله وقعره قلعه ﴿تقاعس﴾ وتقعس تأخر والقعس نتوء الصدر خلقة ورجل أقعس وامرأة قعساء ج قعس والأقيعس تصغير أقعس ﴿القعص﴾ أن يضرب الانسان فيموت مكانه

بوجوب

بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت (س * ومنه حديث الزبير) كان يقعص الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل (ومنه حديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل (ﻫ * وفى حديث أشراط الساعة) موتان كقعاص الغنم القعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت ﴿قعط﴾ (ﻫ * فيه) انه نهى عن الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيئا تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشرى المقعطة والقعط ما تعصب به رأسك ﴿قعقع﴾ (س * فيه) آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أى أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة الشىء يسمع له صوت (س * ومنه حديث أبى الدرداء) شر النساء السلفعة التى تسمع لأسنانها قعقعة (وحديث سلمة) فقعقعوا لك السلاح فطار سلاحك (س * وفيه) فجىء بالصبى ونفسه تقعقع أى تضطرب وتتحرك أراد كلما صار الى حال لم يلبث أن ينتقل الى أخرى تقربه من الموت ﴿قعيقعان﴾ (س * فيه) ذكر قعيقعان هو جبل بمكة قيل سمى به لأن جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك ﴿قعنب﴾ (س * فى حديث عيسى بن عمر) أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن اقعنبى الرجل اذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفزا ﴿قعا﴾ (س * فيه) انه نهى عن الاقعاء فى الصلاة وفى رواية نهى أن يقعى الرجل فى الصلاة الاقعاء أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب وقيل هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين والقول الأول (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أكل مقعيا أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزا غير متمكن

﴿باب القاف مع الفاء﴾

﴿قفد﴾ (فى حديث معاوية) قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطأنى فقال قفدنى قفدة القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا ﴿قفر﴾ (س * فيه) ما أقفر بيت فيه خل أى ما خلا من الادام ولا عدم أهله الأدم والقفار الطعام بلا أدم وأقفر الرجل اذا أكل الخبز وحده من القفر والقفار وهى الأرض الخالية التى لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر فى الحديث وجمعه قفار وأقفر فلان من أهله اذا انفردوا المكان من سكانه إذا خلا (ومنه حديث عمر) فانى لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أى خالين من الطعام (ومنه حديثه الآخر) قال للأعرابى الذى أكل عنده كأنك مقفر (س * وفيه) انه سئل عمن يرمى الصيد فيقتفر أثره أى يتتبعه يقال اقتفرت الأثر وتقفرته اذا تتبعته وقفوته (ﻫ * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ويروى يقتفرون أى يتطلبونه (وحديث ابن سيرين) ان بنى اسرائيل كانوا يجدون محمدا منعوتا عندهم فى التوراة وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الأثر ﴿قفز﴾ (فيه) لا تنتقب المحرمة

والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت ﴿الاقتعاط﴾ أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه ﴿أقعقعها﴾ أحركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة شىء يسمع له صوت ونفسه تقعقع أى تضطرب وتتحرك وقعيقعان جبل بمكة ﴿اقعنبى﴾ الرجل جعل يده على الارض وقعد مستوفزا ﴿الاقعاء﴾ أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض ﴿القفد﴾ صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا * ما ﴿أقفر﴾ بيت فيه خل أى ما خلا من الادام والمقفر الخالى من الطعام والقفر والقفار الارض الخالية من الماء ج قفار واقتفرت الاثر وتقفرته تتبعته وقفوته ويتقفرون العلم ويروى يقتفرون أى يتطلبونه ﴿القفاز﴾

ولا تلبس قفازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شئ تلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها (ومنه حديث ابن عمر) انه كره للمحرمة لبس القفازين (ه * وحديث عائشة) أنها رخصت لها فى لبس القفازين (ه * وفيه) انه نهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك ﴿قفش﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) انه لم يخلف إلا قفشين ومخذفة القفش الخف القصير وهو فارسى معرب أصله كفش(٦) والمخذفة المقلاع ﴿قفص﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) وأن تعلو التحوت الوعول قيل ما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابى ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم أصبح فلان قفصا إذا فسدت معدته وطبيعته (س * وفى حديث أبى جرير) عججت فلقينى رجل مقفص ظبيا فابتعته فذبحته وأنا ناس لإحرامى المقفص الذى شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص الذى يحبس فيه الطير والقفص المقفص بعضه الى بعض ﴿قفع﴾ (ه * فى حديث عمر) ذكر عنده الجراد فقال وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين هو شئ شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شئ كالقفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى (س * وفى حديث القاسم بن مخيمرة) ان غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم فقفعه قفعة شديدة(٧) أى ضربه والمقفعة خشبة تضرب بها الأصابع أو هو من قفعه عما أراد إذا صرفه عنه ﴿قفعل﴾ (س * فى حديث الميلاد) يد مقفعلة أى متقبضة يقال اقفعلت يده إذا تقبضت وتشنجت ﴿قفف﴾ (س * فى حديث أبى موسى) دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع أو هو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لأهلها (ه * ومنه حديث معاوية) أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس (س * ومنه حديث رقيقة) فأصبحت مذعورة وقد قف جلدى أى تقبض كأنه قد يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعرى فقام من الفزع (س * ومنه حديث عائشة) لقد تكلمت بشئ قف له شعرى (ه * وفى حديث أبى ذر) ضعى قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز (ه * ومنه حديث أبى رجاء) يأتوننى فيحملوننى كأنى قفة حتى يضعونى فى مقام الإمام فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين فى ركعة وقيل القفة ههنا الشجرة اليابسة البالية وقال الأزهرى الشجرة بالفتح والزبيل بالضم (ه * وفيه)

ان

(٦) كفش هكذا فى النهاية والقاموس والذى فى اللسان كفج اهـ

بالضم والتشديد شئ تلبسه نساء العرب فى أيديهن يغطى الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل ضرب من الحلى تتخذه المرأة ليديها والقفيز مكيال يسع ثمانية مكاكيك ونهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة بقفيز من طحينها ﴿القفش﴾ الخف القصير معرب كفش ﴿القافصة﴾ اللئام أو ذوو العيوب والمقفص الذى شدت يداه ورجلاه ﴿قفعه﴾ ضربه والقفعة شئ كالقفة ﴿يد مقفعلة﴾ متقبضة ﴿قف﴾ البئر الدكة التى تجعل حولها وقف الوادى يبس وقف جلدى تقبض وقف شعرى قام من الفزع والقفة بالضم شبه زبيل صغير من خوص وبالفتح الشجرة اليابسة البالية

(٧) قوله فقفعه قفعة شديدة هو هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان فتناوله القاسم بقفعة قفعة شديدة اهـ

ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قفافا ذهب الى صيرفى بدراهم القفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما (وفى حديث عمر) قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الفاجر فقال إنى لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفانه قفان كل شئ جماعه واستقصاء معرفته يقال أنا قفان على ذلك وقافيته أى على أثره يقول أستعين بالرجل الكافى القوى وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله فبكفايته تنفعنى ومراقبتى له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم فى القفا القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان وذكره الهروى والأزهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن فقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب قبان الذى يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقبان عليه أى أمين يحفظ أمره ويحاسبه ﴿ققف﴾ (ه * فى حديث سهل بن حنيف) فأخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد إذا انضم وارتعد (ومنه حديث سالم بن عبد الله) فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة ﴿قفل﴾ (فى حديث جبير بن مطعم) بينا هو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره وقد يقال للسفر قفول فى الذهاب والمجىء وأكثر ما يستعمل فى الرجوع وقد تكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا على ما لم يسم فاعله (س * ومنه حديث ابن عمر) قفلة كغزوة القفلة المرة من القفول أى ان أجر المجاهد فى انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره فى إقباله الى الجهاد لأن فى قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود وحفظا لأهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين أحدهما أن العدو اذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكروا على عدوهم (س * وفى حديث عمر) أنه قال أربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا فمتى جرى فيها اللسان وجب بها الحكم وقد أقفلت الباب فهو مقفل ﴿قفن﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القفينة لا بأس بها هى المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن فهى فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن الشاة

والقفاف الذى يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد * ثم أكون على ﴿قفانه﴾ أى على أثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله * أخذته ﴿قفقفة﴾ أى رعدة ﴿قفل﴾ يقفل قفولا عاد من سفره والقفلة المرة منه والمقفل مصدر وأربع مقفلات أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا وأقفلت الباب فهو مقفل ﴿القفن﴾ القفا والقفينة المذبوحة من قبل القفا

واقتفتها وقال أبو عبيد هي التي يبان رأسها بالذبح (ومنه حديث عمر) ثم أكون على قفاته عند من جعل النون أصلية وقد تقدم ﴿قفا﴾ (في أسمائه عليه الصلاة والسلام المقفى) هو المولى الذاهب وقد قفى يقفي فهو مقف يعني أنه آخر الأنبياء المتبع لهم فاذا قفى فلا نبي بعده (س * ومنه الحديث) فلما قفى قال كذا أي ذهب موليا وكأنه من القفا أي أعطاه قفاه وظهره (ه * ومنه الحديث) الا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هذين الرجلين المقفيين أي الموليين وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث طلحة) فوضعوا اللج على قفي أي وضعوا السيف على قفاي وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم (س * وفي حديث عمر) كتب اليه صحيفة فيها

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفا وراءه وخلفه (ه * وفي حديث ابن عمر) أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه يقال تقفيت فلانا واستقفيته (ه * وفيه) يعقد الشيطان على قافية أحدكم ثلاث عقد القافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد تثقيله في النوم واطالته فكأنه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد (ه * وفي حديث عمر) اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الأشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم مأخوذ من قفوت الرجل اذا تبعته يعني انه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفية المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفاه وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته واقتفيته اذا تبعته واقتديت به (س * وفيه) نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الأمهات (س * ومن الأول حديث القاسم بن مخيمرة) لا حد الا في القفو البين أي القذف الظاهر (س * وحديث حسان ابن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال

﴿باب القاف مع القاف﴾

﴿قق﴾ (ه * فيه) قيل لابن عمر الا تبايع أمير المؤمنين يعني ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم الا بقققة أتعرف ما القققة الصبي يحدث ويضع يديه في حدثه فتقول له أمه ققة وروى قـقـة بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها وقال الأزهري في الحديث ان فلانا وضع يده في ققة والققة مشي الصبي وهو حدث وحكى الهروي عنه انه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة الا قولهم قعد الصبي على ققه وصصصه وقال الخطابي ققة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر أراد تلك

﴿القفي﴾ آخر الأنبياء وقفى ذهب موليا فهو مقف وقفي لغة في قفاي وقفا سلع وراءه وخلفه واستقفاه أتاه من قبل قفاه والقافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه ونتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه يقال هذا قفي الأشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم وقيل القفية المختار وقفوته وقفيته واقتفيته تبعته واقتديت به ولا نقتفي من أبينا ولا نقفو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها من قفا فلانا اذا قذفه بما ليس فيه ومنه من قفا مؤمنا وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الأمهات ولا حد الا في القفو البين أي القذف الظاهر ﴿الققة﴾ بكسر القاف الأولى وفتح الثانية شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام

بيعة

بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي أو يصوت له به اذا فزع من شيء أو فزع أو اذا وقع في قذر وقيل القققة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير فقال ان أخي وضع يده في ققة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة

﴿باب القاف مع اللام﴾

﴿قلب﴾ (ه فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة القلوب جمع القلب وهو أخص من الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيدا وقلب كل شيء لبه وخالصه (ومنه الحديث) ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس (ه * والحديث الآخر) ان يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة (ه * وفيه) كان علي قرشيا قلبا أي خالصا من صميم قريش يقال هو عربي قلب أي خالص وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (س * وفي حديث دعاء السفر) أعوذ بك من كآبة المنقلب أي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا (ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني أي لأرجع الى بيتي فقام معي يصحبني (ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد) حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله هكذا جاء في رواية مسلم وصوابه قلبناه أي رددناه (س * ومنه حديث أبي هريرة) أنه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم أي اصرفهم الى منازلهم (ه * وفي حديث عمر) بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب في وجهه فقال ذكرت أبا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب لأنه انما يحذف مع الأعلام (ه * وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام) لك من غنمي ما جاءت به قالب لون تفسيره في الحديث انها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب (ومنه حديث علي في صفة الطيور) فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه (وفي حديث معاوية) لما احتضر وكان يقلب على فراشه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار أي رجلا عارفا بالأمور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا في أموره حسن التقلب (وفي حديث ثوبان) ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار (ومنه الحديث) انه رأى في يد عائشة قلبين (ومنه حديث عائشة) في قوله تعالى

وقيل صوت يصوته الصبي أو يصوت له به اذا فزع من شيء أو فزع أو وقع في قذر وقيل مشي الصبي وهو حدث وقيل العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن عمر بقوله وضع يده في ققة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة ﴿القلب﴾ أخص من الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وقلب كل شيء لبه وخالصه ومنه لكل شيء قلب وقلب القرآن يس وقلوب الشجر الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذا قلب النخلة وعربي قلب خالص ومنه كان علي قرشيا قلبا أي خالصا من صميم قريش وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وأعوذ بك من كآبة المنقلب أي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم والانقلاب الرجوع مطلقا وقلبه رده واقلب قلاب مثل لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها أو يصرفها الى غير معناها وهو على حذف حرف النداء وجاءت به قالب لون أي جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب ومغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه والقلب الرجل العارف بالأمور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا في أموره حسن التقلب والقلب السوار

ولا يبذين بشهن الأما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فانطلق يمشي ما به قلبة أي ألم وعلة (س * وفيه) انه وقف على قليب بدر القليب البئر التي لم تطو ويذكر ويؤنث وقد تكرر (وفيه) كان نساء بني اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما ﴿قلت﴾ (ه * فيه) ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله القلت الهلاك وقد قلت يقلت قلتا اذا هلك (ومنه حديث أبي مجلز) لو قلت رجل وهو على مقلتة اتقى دعثه (٢) فصرع غرمته أي على مهلكة فهلك غرمت ديته (وفي حديث ابن عباس) تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها (ومنه الحديث) تشتري بها أكايس النساء الخافية والاقلات (وفيه ذكر قلات السيل) هي جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ﴿قلح﴾ (فيه) ما لي أراكم تدخلون علي قلحا القلح صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها والرجل أقلح والجمع قلح من قولهم للمتوسخ الثياب قلح وهو حث على استعمال السواك (س * ومنه حديث كعب) المرأة اذا غاب زوجها تقلحت أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿قلد﴾ (فيه) قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق وقيل أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا (ه * وفي حديث استسقاء عمر) فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة أي مطرتنا لوقت معلوم مأخوذ من قلد الحمى وهو يوم نوبتها والقلد السقي يقال قلدت الزرع اذا سقيته (ه س * ومنه حديث ابن عمرو) انه قال لقيمه على الوهط اذا أقمت قلدك من الماء فاسق الأقرب فالأقرب أي اذا سقيت أرضك يوم نوبتها فأعط من يليك (وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق) فقمت الى الأقاليد فأخذتها هي جمع اقليد وهو المفتاح ﴿قلس﴾ (س * فيه) من قاء أو قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء (ه * وفي حديث عمر) لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان هم الذين يلعبون بين يدي الأمير اذا وصل البلد الواحد مقلس (ه * وفيه) لما رأوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع

اليدين

وما به قلبة أي ألم وعلة والقليب البئر التي لم تطو والقالب بفتح اللام وكسرها نعل من خشب كالقبقاب ج قوالب ﴿القلت﴾ الهلاك والمقلتة المهلكة والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وهي المقاليت وقلات السيل جمع قلت وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ﴿القلح﴾ صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها والرجل أقلح ج قلح وتقلحت المرأة توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها بالتنظيف ﴿قلدوا﴾ الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما في أعناقها لزوم القلائد للأعناق وقيل أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأنها ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليدها بالأوتار يدفع عنها العين فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا والقلد السقي قلدت الزرع سقيته وقلدتنا السماء قلدا مطرتنا لوقت معلوم من قلد الحمى يوم نوبتها واذا أقمت قلدك من الماء أي سقيت أرضك يوم نوبتها والاقليد المفتاح ج أقاليد ﴿القلس﴾ بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء والمقلسون الذين يلعبون بين يدي الأمير اذا وصل البلد والتقليس وضع اليدين

(٢) قوله اتقى دعثه هكذا في النهاية والذي في اللسان اتقى الله اه

اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة (وفيه ذكر قالس) بكسر اللام موضع أقطعه النبي عليه الصلاة والسلام (٢) له ذكر في حديث عمرو بن حزم ﴿قلص﴾ (س * في حديث عائشة) فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة أي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد فللمبالغة (ومنه حديث ابن مسعود) انه قال للضرع اقلص فقلص أي اجتمع (ومنه حديث عائشة) أنها رأت على سعد درعا مقلصة أي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق (س * وفي حديث عمر) كتب اليه أبيات في صحيفة منها

قلائصنا هداك الله انا * شغلنا عنكم زمن الحصار

القلائص أراد بها هاهنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أي تدارك قلائصنا وهي في الأصل جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلص أيضا (ومنه الحديث) لتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه (ومنه حديث ذي المشعار) أتوك على قلص نواج (س * وحديث علي) على قلص نواج وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ﴿قلع﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) اذا مشى تقلع أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به (ه * وفي حديث أبي هالة في صفته عليه السلام) اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا رجله من الأرض وهو بالضم اما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح وقال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الأنباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء في حديث آخر كأنما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة (ه * وفي حديث جرير) قال يا رسول الله اني رجل قلع فادع الله لي قال الهروي القلع الذي لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعي القلع وقال الجوهري رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع وفلان قلعة اذا كان يتقلع عن سرجه (وفيه) بئس المال القلعة هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقلع الى مالكه (ومنه حديث علي) أحذركم الدنيا فانها منزل قلعة أي تحول وارتحال (ه * وفي حديث سعد) قال لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه (ه * وفي حديث علي) كأنه قلع داري القلع بالكسر شراع السفينة والداري البحار والملاح (ومنه

(٢) في القاموس أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحب من عذرة اه

على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة وقالس موضع ﴿قلص﴾ الدمع ارتفع وذهب والضرع اجتمع ودرع مقلصة مجتمعة منضمة وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق والقلوص الناقة الشابة ج قلص وقلاص وقلائص * اذا مشى ﴿تقلع﴾ أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به وفي حديث ابن أبي هالة اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فالفتح مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا رجليه من الأرض والضم مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح قال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء في حديث آخر كأنما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذا الحال استعجال ومبادرة شديدة واني رجل قلع هو الذي لا يثبت على السرج وبئس المال القلعة هو العارية لأنه غير ثابت في يد مستعيره ومنقلع الى مالكه والدنيا منزل قلعة أي تحول وارتحال وخرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه والقلع بالكسر شراع السفينة

حديث مجاهد) فى قوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام مارفع قلعه والجوارى السفن والمراكب (وفيه) سيوفنا قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهى موضع بالبادية تنسب السيوف اليه (ه * وفيه) لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه والقلاع أيضا القواد والكذاب والنباش والشرطى (ه * ومن الأول حديث الحجاج) قال لانس لاقلعنك قلع الصمغة أى لاستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة (وفى حديث المزادتين) لقد أقلع عنها أى كف وترك وأقلع المطر اذا كف وانقطع وأقلعت عنه الحمى اذا فارقته ❊(قلف)❊ (ه * فى حديث ابن المسيب) كان يشرب العصير مالم يقلف أى يزبد وقلفت الدنة فضضت عنه طينه (وفى حديث بعضهم) فى الاقلف يموت هو الذى لم يختتن والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى ❊(قلق)❊ (ه * فيه)

البك تغدو قلقا وضينها * مخالفا دين النصارى دينها

القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل أخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر وقد أخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله (س * ومنه حديث على) اقلقوا السيوف فى الغمد أى حركوها فى أغمادها قبل أن تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها ❊(قلل)❊ (س * فى حديث عمرو بن عبسة) قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شئ فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشئ واستقله وتقاله اذا رآه قليلا (ومنه حديث أنس) ان نفرا سألوا عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها أى استقلوها وهو تفاعل من القلة (ومنه الحديث الآخر) كان الرجل تقالها (س * ومنه الحديث) انه كان يقل اللغو أى لا يلغو أصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الربا وان كثر فهو الى قل القل بالضم القلة كالذل والذلة أى انه وان كان زيادة فى المال عاجلا فانه يؤول الى نقص

كقوله

وسيوف قلعية منسوبة الى القلع بفتح القاف واللام موضع بالبادية تنسب السيوف اليه ولا يدخل الجنة قلاع هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه واقلعنك قلع الصمغة أى لاستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة وأقلع عن المزادتين كف وترك وأقلع المطر انقطع وأقلعت عنه الحمى فارقته ❊الاقلف❊ الذى لم يختتن والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى وكان يشرب العصير مالم يقلف أى يزبد ❊القلق❊ الانزعاج والبك تغدو قلقا وضينها أراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها واقلقوا السيوف فى الغمد أى حركوها فى أغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها حتى ❊يستقل❊ الرمح بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القلة والنقص فيستقل من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشئ واستقله وتقاله اذا رآه قليلا ومنه كأنهم تقالوه وكان يقل اللغو أى لا يفعله أصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز أن يريد باللغو الدعابة وان ذلك كان منه قليلا والقل بالضم القلة كالذل والذلة

كقوله تعالى يمحق الله الربا ويربى الصدقات (ه * وفيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا القلة الحب العظيم والجمع قلال وهى معروفة بالحجاز (ه * ومنه الحديث) فى صفة سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لانها تقل أى ترفع وتحمل (وفى حديث العباس) فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع يقال أقل الشئ يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله (س * ومنه الحديث) حتى تقالت الشمس أى استقلت فى السماء وارتفعت وتعالت (س * وفى حديث عمر) قال لاخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القل الذى أراه بك القل بالكسر الرعدة ❊(قلقل)❊ (س * فى حديث على) قال أبو عبد الرحمن السلمى خرج على وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم (وفيه) ونفسه تقلقل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب ❊(قلم)❊ (س * فيه) اجتاز النبى صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أظنكن مقلمات أى ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابى فى نوادره حكاه أبو موسى (وفيه) قال قلم زكريا عليه السلام هو ههنا القدح والسهم الذى يتقارع به سمى بذلك لانه يبرى كبرى القلم وقد تكرر ذكر القلم فى الحديث وتقليم الاظفار قصها ❊(قلن)❊ (ه * فى حديث على) سأل شريحا عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت فى كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له على قالون هى كلمة بالرومية معناها أصبت ❊(قلهم)❊ (ه * فيه) ان قوما اقتتلوا فى حجاب فتنادموا فأتاهم أن امرأة عجوز تفتشت قلهمها أى فرجها هكذا رواه الهروى فى القاف وقد كان رواه بالفاء والصحيح انه بالفاء وقد تقدم ❊(قلوص)❊ (س * فى حديث مكحول) انه سئل عن القلوص أيتوضأ منه فقال مالم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار وأهل دمشق يسمون النهر الذى تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر قلوط بالطاء ❊(قلا)❊ (فى حديث عمر) لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا انا لا نحدث فى مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القلية كالصومعة كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهو تعريب كلاذة وهى من بيوت عباداتهم (ه * وفيه) لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا وفى رواية كان لا يرى الا مقلوليا هو المتجافى المستوفز وفلان يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر وفسره بعض أهل الحديث كأنه على مقلى قال الهروى وليس بشئ (ه * وفى حديث أبى الدرداء) وجدت الناس أخبر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى اذا أبغضه وقال الجوهرى اذا فتحت مددت ويقلاه لغة طيئ يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم

والقلة الحب العظيم لانه ما تقل أى ترتفع وتحمل ج قلال وأقل الشئ يقله واستقله يستقله رفعه وحمله وتقالت الشمس استقلت فى السماء وارتفعت وتعالت والقل بالكسر الرعدة ❊التقلقل❊ الخفة والاسراع ونفسه تقلقل فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب * أظنكن ❊مقلمات❊ ليس عليكن حافظ كذا قال ابن الاعرابى فى نوادره وقال قلم زكريا هو القدح والسهم الذى يتقارع به وتقليم الاظفار قصها ❊قالون❊ أى أصبت وهى رومية ❊القلوص❊ نهر قذر جار ❊القلية❊ كالصومعة والمقلولى المتجافى المستوفز وفلان يتقلى على فرشه أى يتململ ولا يستقر والقلى البغض قلاه يقليه ووجدت الناس أخبر تقله أى جرب الناس فانك ان جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم

وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى فى الحديث

﴿باب القاف مع الميم﴾

﴿قمأ﴾ (س * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يقمأ الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته وأقمت به كذا فسر فى الحديث قال الزمخشرى ومنه اقتمأ الشئ اذا جمعه ﴿قمح﴾ (ه * فيه) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من بر أو صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة وأو للشك من الراوى لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح فى الحديث (ه * وفى حديث أم زرع) وأشرب فأتقمح أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الرى ويروى بالنون (وفى حديث على) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه (ومنه) قوله تعالى انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الأذقان فهم مقمحون (وفيه) انه كان اذا اشتكى تقمح كفا من شونيز أى استف كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق بالكسر اذا استففته ﴿قمر﴾ (ه * فى صفة الدجال) هجان أقمر هو الشديد البياض والأنثى قمراء (ومنه حديث حليمة) ومعها أتان قمراء وقد تكرر ذكر القمرة فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) من قال تعال أقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطرا فى القمار ﴿قمس﴾ (ه * فيه) انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس فى رياض الجنة ويروى فى أنهار الجنة يقال قمسه فى الماء فانقمس أى غمسه وغطه ويروى بالصاد وهو بمعناه (ه * ومنه حديث وفد مذحج) فى مفازة تضحى أعلامها قامسا وتمسى مرابها طامسا أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه وقال الزمخشرى ذكر سيبويه ان أفعالا تكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وعليه مجاء قوله تضحى أعلامها قامسا وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول (وفيه) لقد بلغت كلماتك قاموس البحر أى وسطه ومعظمه (ه * ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فاض فاذا رفعها غاض أى زاد ونقص وهو فاعول من القمس ﴿قمص﴾ (ه * فيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك وخلعه يقال قمصته قميصا اذا ألبسته اياه وأراد بالقميص الخلافة وهو من أحسن الاستعارات (س * وفى حديث المرجوم) انه يتقمص فى أنهار الجنة أى يتقلب وينغمس

ويروى

وخبرهم أبغضهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول * كان ﴿يقمأ﴾ الى منزل عائشة أى يدخل * أشرب ﴿فأتقمح﴾ أى حتى تروى وترفع رأسها ويروى بالنون وتقمح كفا من شونيز أى استفه وأقمحه الغل أى ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ﴿الأقمر﴾ الشديد البياض والأنثى قمراء ﴿انقمس﴾ فى الماء انغمس ومنه قاموس البحر وتضحى أعلامها قامسا أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب ﴿قمصه﴾ قميصا ألبسه اياه واستعير للخلافة ويتقمص فى أنهار الجنة أى يتقلب وينغمس

ويروى بالسين وقد تقدم (س * وفى حديث عمر) فقمص منها قمصا أى نفروأعرض يقال قمص الفرس قمصا وقماصا وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا (س * ومنه حديث على) انه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجليها وقد تقدم بيان الحديث فى القارصة (ومنه حديثه الآخر) قمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها (س * وحديث أبى هريرة) لتقمصن بكم الأرض قماص البقر يعنى الزلزلة (ومنه حديث سليمان بن يسار) فقمصت به فصرعته أى وثبت ونفرت فألقته ﴿قمط﴾ (فى حديث ابن عمر) قارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم قال الخطابى القمارص اتباع واشباع أراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته ﴿قمط﴾ (ه * فى حديث شريح) اختصم اليه رجلان فى خص فقضى بالخص للذى تليه معاقد القمط هى جمع قماط وهى الشرط التى يشد بها الخص ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما ومعاقد القمط تلى صاحب الخص والخص البيت الذى يعمل من القصب هكذا قال الهروى بالضم وقال الجوهرى القمط بالكسر كأنه عنده واحد (ه * وفى حديث ابن عباس) فما زال يسأله شهرا قميطا أى تاما كاملا ﴿قمع﴾ (فيه) ويل لأقماع القول ويل للمصرين وفى رواية ويل لأقماع الآذان الأقماع جمع قمع كضلع وهو الاناء الذى يترك فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعى شيأ مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازا (س * ومنه الحديث) أول من يساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا فى تزجية الأيام بالباطل فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة (ه * وفى حديث عائشة) والجوارى اللاتى كن يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها (ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب) فلما أن بصر به انقمع أى رد بصره ورجع يقال أقمعت الرجل عنى اقماعا اذا اطلع عليك فرددته عنك فكأن المردود أو الراجع قد دخل فى قمعه (ومنه حديث منكر ونكير) فينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل (وفى حديث ابن عمر) ثم لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد المقمعة بالكسر واحدة المقامع وهى سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة ﴿قمقم﴾ (فى حديث على) يحملها الأخضر المثعنجر والقمقام المسجر هو البحر يقال وقع فى قمقام من الأرض اذا وقع فى أمر شديد والقمقام السيد والعدد الكثير (وفى حديث عمر) لأن أشرب قمقما أحرق ما أحرق أحب الى من أن

وقمص نفر وأعرض وقمص الفرس أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا والقامصة النافرة ولتقمصن بكم الأرض يعنى الزلزلة ﴿القمط﴾ جمع قماط وهو الشرط الذى يشد به الخص ويوثق ﴿الأقماع﴾ جمع قمع كضلع وهو الاناء الذى يترك فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان ومنه ويل لأقماع القول شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأقماع التى لا تعى شيأ مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازا وأول من يساق الى النار الأقماع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا فى تزجية الأيام بالباطل ولما أن بصر به انقمع أى رد بصره ورجع واذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر وينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل والمقمعة بالكسر سوط من حديد رأسه معوج ج مقامع ﴿القمقام﴾ البحر والسيد والعدد الكثير

أشرب نبيذ جر القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار (ومنه الحديث) كما يغلى المرجل بالقمقم هكذا روى ورواه بعضهم كما يغلي المرجل والقمقم وهو أبين ان ساعدته صحة الرواية ﴿قل﴾ (س * فى حديث عمر) وصفة النساء منهن غل قل أى ذو قمل كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القمل القذر وهو من القمل أيضا ﴿قم﴾ (ه * فيه) انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهى القامة والقمة أيضا وسط الرأس (وفى حديث فاطمة) انها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها أى كنسته والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة (س * ومنه حديث عمر) انه قدم مكة فكان يطوف فى سككها فيمر بالقوم فيقول قموا فناءكم حتى مر بدار أبى سفيان فقال قموا فناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجى مهاننا الآن ثم مر به فلم يصنع شيأ ثم مر ثالثا فلم يصنع شيأ فوضع الدرة بين أذنيه ضربا فجاءت هند وقالت والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل (س * ومنه حديث ابن سيرين) انه كتب يسألهم عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون قمامة الجرن أى الكناسة والكساحة والجرن جمع جرين وهو البيدر (س * وفيه) ان جماعة من الصحابة كانوا يقمون شوار بهم أى يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه ﴿قن﴾ (ه * فيه) أما الركوع فعظموا الرب فيه وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم يقال قمن وقمن وقمين أى خليق وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لانه وصف وكذلك القمين

﴿باب القاف مع النون﴾

﴿قنأ﴾ (ه * فيه) مررت بأبى بكر فاذا لحيته قانئة وفى حديث آخر وقد قنا لونها أى شديدة الحمرة وقد قنأت تقنأ قنوءا وترك الهمز فيه لغة أخرى يقال قنا يقنو فهو قان (وفى حديث شريك) انه جلس فى مقنوءة له أى موضع لا تطلع عليه الشمس وهى المقناة أيضا وقيل هما غير مهموزين ﴿قنب﴾ (ه * فى حديث عمر واعتمامه للخلافة) فذكر له سعد فقال ذاك انما يكون فى مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (ومنه حديث عدى) كيف بطيئ ومقانبها وقد تكرر فى الحديث ﴿قنت﴾ (س * فيه) تفكر ساعة خير من قنوت ليلة قد تكرر ذكر القنوت فى الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه (وفى حديث زيد بن أرقم) كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت وقوموا لله

والقمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس * غل ﴿قل﴾ أى ذو قمل كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا ﴿القمة﴾ شخص الانسان اذا كان قائما وقمت البيت كنسته والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة وان جماعة من الصحابة كانوا يقمون شوار بهم أى يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه ﴿قمن﴾ خليق وجدير * لحيته ﴿قانئة﴾ شديدة الحمرة والمقنوءة والمقناة موضع لا تطلع عليه الشمس ﴿المقنب﴾ بالكسر جماعة الخيل والفرسان ج مقانب ﴿القنوت﴾ الطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه

قانتين

قانتين فأمسكنا عن الكلام أراد به السكوت وقال ابن الانبارى القنوت على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام وإقامة الطاعة والسكوت ﴿قنع﴾ (ه * فى حديث أم زرع) وأشرب فأتقنع أى أقطع الشرب وأتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الرى ﴿قنذع﴾ (فى حديث أبى أيوب) ما من مسلم يمرض فى سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنذعة رأسه هو ما يبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس كالقنزعة وذكره الهروى فى القاف والنون على أن النون أصلية وجعل الجوهرى النون منه ومن القنزعة زائدة (ومنه حديث وهب) ذلك القنذع هو الديوث الذى لا يغار على أهله ﴿قنزع﴾ (ه * فيه) انه قال لأم سليم خضلى قنازعك القنازع خصل الشعر واحدتها قنزعة أى نديها ورويها بالدهن ليذهب شعثها (ه * وفى حديث آخر) أنه نهى عن القنازع هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع (ومنه حديث ابن عمر) سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك أى مما ارتفع من شعرك وطال ﴿قنص﴾ (ه * فيه) تخرج النار عليهم قوانص أى قطعا قانصة تقتنصهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد والقانص الصائد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها (ومنه حديث على) قنصت بأرجلها وقنصت بأحبلها أى اصطادت بحبائلها (وحديث أبى هريرة) وأن تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للأراذل والأدنياء لانهم أرذل البيوت (وفى حديث جبير بن مطعم) قال له عمر وكان أنسب العرب عمن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص ابن معد أى من بقية أولاده وقال الجوهرى بنو قنص بن معد قوم درجوا ﴿قنط﴾ قد تكرر ذكر القنوط فى الحديث وهو أشد اليأس من الشئ يقال قنط يقنط وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر (س * وفى حديث خزيمة) فى رواية وقطت القنطة قطت أى قطعت وأما القنطة فقال أبو موسى لا أعرفها وأظنه تصحيفا إلا أن يكون أراد القطنة بتقديم الطاء وهى هنة دون القبة ويقال للحمة بين الوركين أيضا قطنة ﴿قنطر﴾ (فيه) من قام بألف آية كتب من المقنطرين أى أعطى قنطارا من الأجر جاء فى الحديث ان القنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض وقال أبو عبيدة القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد للقنطار من لفظه وقال ثعلب المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهى اثنا عشر ألف دينار وقيل ان القنطار ملء جلد ثور ذهبا وقيل ثمانون ألفا وقيل هو جملة كثيرة مجهولة من المال (ه * ومنه الحديث) ان صفوان بن أمية قنطر فى الجاهلية وقنطر أبوه أى صار له قنطار من المال (ه * وفى حديث حذيفة) يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم ويروى أهل

* أشرب ﴿فأتقنع﴾ أى أقطع الشرب وقيل هو الشرب بعد الرى ﴿قنذعة﴾ الرأس ما يبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس والقنذع الديوث لا يغار على أهله ﴿القنازع﴾ خصل الشعر واحدتها قنزعة ونهى عن القنازع هو القزع * تخرج النار عليهم ﴿قوانص﴾ أى قطعا قانصة تقتنصهم كما تختطف الجارحة الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها وقنصت بأحبلها اصطادت بحبائلها وقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للأراذل والأدنياء لأنهم أرذل البيوت وروى بالفاء بدل النون وتقدم * من أشلاء قنص ابن معد أى بقية أولاده قال الجوهرى بنو قنص ابن معد قوم درجوا ﴿القنوط﴾ أشد اليأس وقطت القنطة أى قطعت قال أبو موسى لا أعرف القنطة وأظنه تصحيفا إلا أن يكون أراد القطنة بتقديم الطاء وهى هنة دون القبة ويقال للحمة بين الوركين قطنة ﴿القنطار﴾ ألف ومائتا أوقية وقيل ملء جلد ثور ذهبا وقيل جملة كثيرة مجهولة من المال وقنطر صار له قنطار من المال

البصرة منها كأني بهم خنس الأنوف خزر العيون عراض الوجوه قيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له أولادا منهم الترك والصين (ومنه حديث عمرو بن العاص) يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة (وحديث أبي بكرة) اذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء

﴿قنع﴾ (ه * فيه) كان إذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره وقد أقنعه يقنعه إقناعا (ه * ومنه حديث الدعاء) وتقنع يديك أي ترفعهما (وفيه) لا تجوز شهادة القانع من أهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة بجلب النفع الى نفسه والقانع في الأصل السائل (ومنه الحديث) فأكل وأطعم القانع والمعتر وهو من القنوع الرضا باليسير من العطاء وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة بالكسر إذا رضي وقنع بالفتح يقنع قنوعا إذا سأل (ومنه الحديث) القناعة كنز لا ينفد لأن الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي (ومنه الحديث الآخر) عز من قنع وذل من طمع لأن القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا وقد تكرر ذكر القنوع والقناعة في الحديث (س * وفيه) كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع في العلم وغيره أي رضي وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأنه مصدر ومن ثنى وجمع نظر إلى الأسمية (وفيه) أتاه رجل مقنع بالحديد هو المتغطي بالسلاح وقيل هو الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة لأن الرأس موضع القناع (ه * ومنه الحديث) انه زار قبر أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح (س * وفي حديث بدر) فانكشف قناع قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة (س * ومنه حديث عمر) انه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال أتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لبسهن (وفي حديث الربيع بنت معوذ) قالت أتيته بقناع من رطب القناع الطبق الذي يؤكل عليه ويقال له القنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه (ومنه حديث عائشة) ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به (س * وفي حديث عائشة) أخذت أبا بكر غشية عند الموت فقالت

من لا يزال دمعه مقنعا * لا بد يوما أنه يهراق

هكذا ورد وتصحيحه

من لا يزال دمعه مقنعا * لا بد يوما أنه يهراق

وهو من الضرب الثاني من بحر الرجز ورواه بعضهم

ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا * فلا بد يوما أنه مهراق

وهو من الضرب الثالث من الطويل فسروا المقنع بأنه المحبوس في جوفه ويجوز أن يراد من كان دمعه

وقنطوراء جارية ابراهيم الخليل ولدت أولادا منهم الترك والصين ﴿أقنع﴾ رأسه ويديه رفعهما والقانع السائل ولا يجوز شهادة القانع هو الخادم والتابع والقنوع والقناعة الرضا باليسير وفلان مقنع في العلم وغيره بوزن جعفر أي رضي ج مقانع ورجل مقنع بالحديد متغطي بالسلاح وقيل هو الذي على رأسه بيضة لأن الرأس موضع القناع وقناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المقنعة والقناع الطبق الذي يؤكل عليه ودمع مقنع محبوس

مغطى

مغطى في شؤونه كامنا فيها فلا بد أن يبرزه البكاء (وفي حديث الأذان) انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث انه الشبور وهو البوق هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابي سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه إذا رفعه ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته قال الزمخشري أو لأن أطرافه أقنعت الى داخله أي عطفت وقال الخطابي وأما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمي به إلا لأنه يقبع فم صاحبه أي يستره أو من قبعت الجوالق والجراب إذا ثنيت أطرافه إلى داخل قال الهروي وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد القبع بالباء قال وهو البوق فعرضته على الأزهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت أبا عمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع في الأرض قثوعا إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه قال الخطابي وقد روي القتع بتاء بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب الواحدة قتعة قال ومدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث

﴿قنن﴾ (ه * فيه) ان الله حرم الكوبة والقنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها (س * وفي حديث عمرو والأشعث) لم نكن عبيد قن إنما كنا عبيد مملكة العبد القن الذي ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون أبويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على أقنان وأقنة

﴿قنا﴾ (س * في صفته عليه الصلاة والسلام) كان أقنى العرنين القنا في الأنف طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه والعرنين الأنف (ومنه الحديث) يملك رجل أقنى الأنف يقال رجل أقنى وامرأة قنواء (ومنه قصيد كعب)

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

(وفيه) انه خرج فرأى أقناء معلقة قنو منها حشف القنو العذق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) إذا أحب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع (س * ومنه الحديث) فاقنوهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا اليه (س * ومنه الحديث) انه نهى عن ذبح قني الغنم قال أبو موسى هي التي تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وبالياء أيضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال الزمخشري القني والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة

والقنع البوق روي بالباء والتاء والثاء والنون وهو أشهر وأكثر وصحح أبو عمر الزاهد المثلثة وقال الخطابي مدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث ﴿القنين﴾ بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها والعبد القن الذي ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون أبويه ﴿القنا في الأنف﴾ طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه رجل أقنى وامرأة قنواء والقنو العذق بما فيه من الرطب ج أقناء واقتناه اتخذه واصطفاه واقنوهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا اليه ونهى عن ذبح قني الغنم وهو والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة للدر والولد

قنية فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز واما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل (ومنه حديث عمر) لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها (وفيه) فيما سقت السماء والقنى العشور القنى جمع قناة وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الارض وهذا الجمع أيضا إنما يصح اذا جمعت القناة على قنا وجمع القنا على قنى فيكون جمع الجمع فان فعلة لم تجمع على فعول قال الجوهرى القنا جمع قناة وهى الرمح ويجمع على قنوات وقنى وكذلك القناة التى تحفر (ومنه الحديث) فنزلنا بقناة وهو واد من أودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادى قناة وهو غير مصروف (وفى حديث أنس عن أبى بكر) وصبغه فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها أى احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو أحمر قان (س * وفى حديث وابصة) والاثم ما حك فى صدرك وان أقناك الناس عنه وأقنوك أى أرضوك وحكى أبو موسى ان الزمخشرى قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء أى من الفتيا والذى رأيته انا فى الفائق فى باب الحاء والكاف أقنوك بالقاف وفسره بأرضوك وجعل القنيا ارضاء من القنى على انه قد جاء عن أبى زيد ان القنا الرضا وأقناه اذا أرضاه

باب القاف مع الواو

قوب (هـ * فيه) لقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب بمعنى القدر وعينها واو من قولهم قوبوا فى هذه الارض أى أثروا فيها بوطئهم وجعلوا فى مسافتها علامات يقال بينى وبينه قاب رمح وقاب قوس أى مقدارهما (وفى حديث عمر) ان اعتمرتم فى أشهر الحج رأيتموها مجزئة من حجكم فكانت قائبة قوب عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين فى باقى السنة يقال قيبت البيضة فهى مقوبة اذا خرج فرخها منها فالقائبة البيضة والقوب الفرخ وتقوبت البيضة اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قائبة وهى مقوبة على تقدير ذات قوب أى ذات فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا فى أشهر الحج لم يعودوا الى مكة قوت (فى أسماء الله تعالى المقيت) هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى أقوات الخلائق وهو من أقاته يقيته اذا أعطاه قوته وهى لغة فى قاته يقوته وأقاته أيضا اذا حفظه (ومنه الحديث) اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى بقدر ما يمسك الرمق من المطعم (س * ومنه الحديث) كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى (س * وفيه) قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعى عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم (وفى حديث الدعاء) وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه هى فعلة من القوت كميتة من الموت قوح (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل

منها

وفيما سقت السماء والقنى العشور جمع قناة وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه الارض والقناة الرمح ج قنوات وقنى وقناة واد بالمدينة القاب القدر والقائبة البيضة والقوب الفرخ المقيت الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذى يعطى أقوات الخلائق أقاته يقيته والقوت قدر ما يمسك الرمق من المطعم وكفى بالمرء إثما ان يضيع من يقوت أى من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت وقوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعى عنه فقال هو تصغير الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم ولكل قيتة مقسومة فعلة من القوت

منها وهو من قاحة الدار أى وسطها مثل ساحتها وباحتها (هـ * ومنه حديث عمر) من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر قود (س * فيه) من قتل عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد أقدته به أقيده إقادة واستقدت الحاكم سألته أن يقيدنى واقتدت منه أقتاد فأما قاد البعير واقتاده فبمعنى جره خلفه (ومنه حديث الصلاة) اقتادوا رواحلهم (وفى حديث على) قريش قادة ذادة أى يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروى ان قصيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية ثم حرب ثم أبو سفيان (وفى حديث السقيفة) فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته (وفى قصيد كعب) * وعمها خالها قوداء شمليل * القوداء الطويلة (ومنه) رمل منقاد أى مستطيل قور (س * فى حديث الاستسقاء) فتقور السحاب أى تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة الجيب (ومنه حديث معاوية) وفى فنائه أعنز درهن غبر يحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه فوصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف (هـ * ومنه حديث الصدقة) ولا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها (ومنه حديث أبى سعيد) كجلد البعير المقور (هـ * وفيه) فلا مثل قور حسمى القور جمع قارة وهى الجبل وقيل هو الصغير منه كالأكمة (ومنه الحديث) صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أى أعلاه (ومنه قصيد كعب) * وقد تلفع بالقور العساقيل * (هـ * ومنه حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث على رأس قور وعث وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الهجرة) حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة القارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ويوصفون بالرمى وفى المثل أنصف القارة من راماها قوز (هـ * فيه) محمد فى الدهم بهذا القوز القوز بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل (هـ * ومنه حديث أم زرع) زوجى لحم جمل غث على رأس قوز وعث أرادت شدة الصعود فيه لان المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وعث قوس (هـ * فى حديث وفد عبد القيس) قالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك القوس بقية التمر فى أسفل الجلة كأنها شبهت بقوس البعير وهى جانحته (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) تضيفت خالد بن الوليد فأتانى بقوس وكعب وثور قوصر (س * فى حديث على) أفلح من كانت له قوصرة هى وعاء من قصب يعمل للتمر ويشدد ويخفف قوصف (فيه) انه خرج على صعدة عليها قوصف القوصف القطيفة ويروى بالراء وقد تقدم قوض (فى حديث الاعتكاف)

قاحة البيت وسطه وساحته وباحته والقاحة موضع بين مكة والمدينة القود القصاص وقاد البعير واقتاده جره خلفه وقريش قادة أى يقودون الجيوش جمع قائد وانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد يقود الآخر لسرعته والقوداء الناقة الطويلة تقور السحاب تقطع وتفرق فرقا مستديرة ويحلبن فى مثل قوارة حافر البعير أى ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه ولا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء فى الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها والقور جمع قارة وهو الجبل وقيل الصغير منه كالأكمة والقارة قبيلة من بنى الهون بن خزيمة والقوز بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل القوس بقية التمر فى أسفل الجلة القوصرة ويخفف وعاء من قصب يعمل للتمر القوصف القطيفة

فلمّ بنائه فَقُوِّض أى قُلِع وأُزيل وأراد بالبناء الخِباء (ومنه) تقويض الخيام (ه * وفيه) مررنا بشجرة وفيها فرخا حُمَّرة فأخذناهما فجاءت الحُمَّرة وهى تَقَوَّض أى تجىء وتذهب ولا تقرّ ﴿قوف﴾ (س * فيه) ان مجززًا كان قائفًا القائف الذى يتتبّع الآثار ويعرفها ويعرف شَبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه ﴿قوق﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) أجئتم بها هِرَقلية وقُوقية يريد ان البيعة لأولاد الملوك سُنّة الروم والعجم قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة لابنه يزيد بولاية العهد وقُوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير القُوقية وقيل كان لقب قيصر قُوقًا وروى بالقاف والفاء من القوف الاتباع كأنّ بعضهم يتبع بعضًا ﴿قول﴾ (فيه) انه كتب لوائل بن حُجر الى الأقوال العباهلة وفى رواية الأقيال الأقوال جمع قَيل وهو الملك النافذ القول والأمر وأصله قَيول فَيعل من القول حُذفت عينه ومثله أموات فى جمع مَيت مخفف ميّت وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيل كما قالوا أرياح فى جمع ريح والشائع المقيس أرواح (ه س * وفيه) انه نهى عن قيل وقال أى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمّنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما فى قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيلَ وقالَ على أنهما فعلان فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطيّة الرجل زعموا فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذم وقال أبو عبيد فيه نحو وعربية وذلك أنه جعل القال مصدرًا كأنه قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا التأويل على أنهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى عليه خيرا ولا يعنيه أمره (ومنه الحديث) ألا أنبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض (ومنه الحديث) ففشت القالة بين الناس ويجوز أن يريد به القول والحديث (ه س * وفيه) سبحان الذى تعطّف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الأزهرى معناه غلب به وأصله من القَيل الملك لأنه ينفذ قوله (وفى حديث رقية النملة) العروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها (س * وفيه) قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ولا يستجرينّكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم أى ادعونى رسولا ونبيا كما سمّانى الله ولا تسمّونى سيدا كما تسمّون رؤساءكم لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوّة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله ببعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

﴿قوض﴾ البناء والخباء قلع وأزيل وجعلت الحمرة تقوض أى تجىء وتذهب ولا تقرّ ﴿القائف﴾ الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ج قافة أجئتم بها هرقلية ﴿قوقية﴾ نسبة الى قوق ملك من ملوك الروم ﴿الأقوال﴾ والأقيال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والأمر ونهى عن قيل وقال أى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا والقالة بين الناس أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض وسبحان الذى تعطف بالعز وقال به أى أحبه واختصه لنفسه وقيل معناه حكم به وقيل غلب به والعروس تكتحل وتقتال وتحتفل أى تحتكم على زوجها وقولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وقوله أو ببعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك

الاسراف فيه (س * وفى حديث على) سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قُوِّلته أى لُقِّنته وعُلِّمته وأُلقى على لسانها يعنى من جانب الالهام أى انه حقيق بما قالته فيه (ه * ومنه حديث ابن المسيّب) قيل له ما تقول فى عثمان وعلى فقال أقول ما قوّلنى الله ثم قرأ والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقال قوّلنى وأقولنى أى علّمنى ما أقول وأنطقنى وحمّلنى على القول (وفيه) انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنه وهو مختص بالاستفهام (ه * ومنه الحديث) لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية فى المسجد فقال البرّ تقولون بهن أى أتظنون وترون أنهن أردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا (س * وفيه) فقال بالماء على يده (س * وفى حديث آخر) فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى قال الشاعر * وقالت له العينان سمعا وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوبه أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى (فى حديث السهو) فقال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روى أنهم أومأوا برؤوسهم أى نعم ولم يتكلموا ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث (س * وفى حديث جريج) فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود تسمى الغوغاء قولية ﴿قوم﴾ (فى حديث المسألة) أو لذى فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام الشىء عماده الذى يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته وقوام الأمر ملاكه (س * وفيه) ان نسّانى الشيطان شيأ من صلاتى فليسبّح القوم وليصفّق النساء القوم فى الأصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لأنهم قوّامون على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يقمن بها (وفيه) من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره قاومه فاعله من القيام أى اذا قام معه ليقضى حاجته صبر عليه الى أن يقضيها (وفيه) قالوا يا رسول الله لو قوّمت لنا فقال الله هو المقوّم أى لو سعّرت لنا وهو من قيمة الشىء أى حدّدت لنا قيمتها (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه استقمت فى لغة أهل مكة بمعنى قوّمت يقولون استقمت المتاع اذا قوّمته ومعنى الحديث أن يدفع الرجل الى الرجل ثوبا فيقوّمه مثلا بثلاثين ثم يقول بعه بها وما زاد عليها فهو لك فان باعه نقدا بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة وان باعه نسيئة بأكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود ولا يجوز (س * وفيه) حين قام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال

الاسراف فيه وقول على ما قالته ولكن قوّلته أى لقنته وعلمته وألقى على لسانها وتقوله مرائيا أى أتظنه والبر تقولون بهن أى تظنون وقال بالماء على يده أى قلبه وقال بثوبه أى رفعه من اطلاق القول على الفعل وهو كثير وأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء ﴿قوام﴾ الشىء عماده الذى يقوم به وقوام من عيش أى ما يقوم بحاجته الضرورية ومن جالسه أو قاومه هو فاعله من القيام أى قام معه ولو قوّمت لنا أى سعّرت من قيمة الشىء أى حددت لنا قيمتها واستقمت المتاع قومته وقام قائم الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال

من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (س ه * وفى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر إلا قائما أى لا أموت إلا ثابتا على الاسلام والتمسك به يقال قام فلان على الشئ اذا ثبت عليه وتمسك به وقيل غير ذلك وقد تقدم فى حرف الخاء (س * ومنه الحديث) استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال أقام واستقام كما يقال أجاب واستجاب قال الخطابى الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل فى السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله فى حديث آخر سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما أقاموا الصلاة وحديثه الآخر الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها (ومنه الحديث) العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة القائمة الدائمة المستمرة التى العمل بها متصل لا يترك (ومنه الحديث) لو لم تكله لقام لكم أى دام وثبت (والحديث الآخر) لو تركته ما زال قائما (والحديث الآخر) ما زال يقيم لها أدمها (وفيه) تسوية الصف من إقامة الصلاة أى من تمامها وكمالها فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم (س * وفى حديث عمر) فى العين القائمة ثلث الدية هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها (س * وفى حديث أبى الدرداء) رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أى رب متهجد يستغفر لأخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه (س * وفيه) أنه أذن فى قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتى الرحل التى تكون فى مقدمه ومؤخره ﴿قونس﴾ (فى شعر العباس بن مرداس) * وأضرب منا بالسيوف القوانسا * القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذنى الفرس وأعلى بيضة الحديد وهى الخوذة ﴿قوه﴾ (ه * فيه) ان رجلا من أهل اليمن قال يا رسول الله إنا أهل قاه واذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه القاه الطاعة ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لا نرى خلافها فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا فأطعمنا وسقانا وقيل القاه سرعة الاجابة والاعانة وذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء (ومنه الحديث) ما لى عنده جاه ولا لى عليه قاه أى طاعة (وفى حديث ابن الديلمى) ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة القوة الطاقة من طاقات الحبل والجمع قوى (وفى حديث آخر) يذهب الاسلام

سنة

من قامت به دابته أى وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ولكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة واستقيموا لقريش ما استقاموا لكم أى دوموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام وسنة قائمة هى الدائمة المستمرة أى العمل بها متصل لا يترك ولو لم تكله لقام لكم أى دام وثبت وتسوية الصف من إقامة الصلاة أى تمامها وكمالها والعين القائمة هى الباقية فى موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها ﴿القوانس﴾ جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذنى الفرس وأعلى بيضة الحديد ﴿القاه﴾ الطاعة والقوة الطاقة من طاقات الحبل ج قوى

سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وليس هذا موضعها وانما ذكرناها للفظها وموضعها قوى ﴿قوا﴾ (فى حديث سرية عبد الله بن جحش) قال له المسلمون إنا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة أى نفدت أزوادنا وهو أن يبقى مزوده قواء أى خاليا (ومنه حديث الخدرى) فى سرية بنى فزارة إنى أقويت منذ ثلاث فخفت أن يحطمنى الجوع (ومنه حديث الدعاء) وإن معادن إحسانك لا تقوى أى لا تخلو من الجوهر يريد به العطاء والافضال (ه * ومنه حديث عائشة) وبى رخص لكم فى صعيد الأقواء الأقواء جمع قواء وهو القفر الخالى من الارض تريد أنها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها فى السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب (وفيه) أنه قال فى غزوة تبوك لا يخرجن معنا إلا رجل مقو أى ذو دابة قوية وقد أقوى يقوى فهو مقو (ه * ومنه حديث الأسود بن زيد) فى قوله تعالى وإنا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أى أصحاب دواب قوية كاملو أدوات الحرب (ه * وفى حديث ابن سيرين) لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوى بين الشركاء أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه أى أعطيته به ثمنا فأخذته وأعطانى به ثمنا فأخذه واقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت حصته واذا كانت السلعة بين رجلين فقوماها بثمن فهما فى المقاواة سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه ولا يكون الاقتواء فى السلعة إلا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها (ه * ومنه حديث مسروق) أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنى لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها إنى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحب أن يجلس ولد لى ذلك المجلس (س * وفى حديث عطاء) سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد تقدم فى القاف والتاء قال الزمخشرى وهو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعو إلا أن فيه نظرا لأن افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لا بد أن يستخدمه والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله

﴿باب القاف مع الهاء﴾

﴿قهر﴾ (فى أسماء الله تعالى) القاهر هو الغالب جميع الخلائق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة واقهرت الرجل إذا وجدته مقهورا أو صار أمره الى القهر وقد تكرر فى الحديث ﴿قهرم﴾ (فيه) كتب الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

وأقوى نفد زاده والقواء القفر الخالى ج أقواء ولا تقوى لا تخلو والمقوى ذو الدابة القوية ﴿القاهر﴾ الغالب جميع الخلائق والقهار للمبالغة ﴿القهرمان﴾ كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس

﴿قهز﴾ (في حديث علي) أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير
ولست بعربية محضة وقال الزمخشري القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي وربما
خالطه الحرير ﴿قهقر﴾ (قد تكرر ذكر القهقرى في الحديث) وهو المشي الى خلف من غير أن يعيد
وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر (ه س * وفي بعض أحاديثها) فأقول يارب أمتي فيقال
إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الأزهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى
مصدر (ومنه) قولهم رجع القهقرى أي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأنه ضرب من الرجوع
﴿قهل﴾ (ه * في حديث عمر) أتاه شيخ متقهل أي شعث وسخ يقال أقهل الرجل وتقهل

﴿باب القاف مع الياء﴾

﴿قيأ﴾ (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدا فأفطر هو استفعل من القيء والتقيؤ
أبلغ منه لأن في الاستقاء تكلفا أكثر منه وهو استخراج ما في الجوف تعمدا (ومنه الحديث) لو يعلم
الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب (س * ومنه حديث ثوبان) من ذرعه القيء وهو صائم فلا
شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة أي تكلفه وتعمده (س * ومنه الحديث) تقيء الأرض أفلاذ كبدها
أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها (ومنه حديث عائشة) تصف عمر وبعج الأرض فقاءت أكلها
أي أظهرت نباتها وخزائنها يقال قاء يقيء قيئا وتقيأ واستقاء ﴿قيح﴾ (س * فيه) لأن يمتلئ جوف
أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت ﴿قيد﴾
(ه * فيه) قيد الايمان الفتك أي أن الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل
الفتك مقيدا (ومنه قولهم) في صفة الفرس قيد الأوابد يريدون أنه يلحقها بسرعة فكأنها مقيدة لا تعدو
(ومنه حديث قيلة) الدهناء مقيد الجمل أرادت أنها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ههنا الموضع
الذي يقيد فيه أي انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد (ومنه حديث عائشة) قالت لها امرأة أأقيد جملي
أرادت أنها تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها (وفيه)
انه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة وصورتها حلقتان
بينهما مدة (س * وفي حديث الصلاة) حين مالت الشمس قيد الشراك (س * وفي حديث آخر)
حتى ترتفع الشمس قيد رمح قد تكرر ذكر القيد في الحديث يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح أي قدر رمح
والشراك أحد سيور النعل التي على وجهها وأراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في
صلاة الظهر يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه
ميل الشمس عن وسط السماء (س * ومنه الحديث) لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه

خير

﴿القهز﴾ والقهز ثياب بيض من
صوف يخالطها حرير ﴿القهقرى﴾
المشي الى خلف من غير أن يعيد
وجهه الى جهة مشيه وكني به عن
الردة ﴿شيخ متقهل﴾ شعث وسخ
﴿القيء﴾ خروج ما في الجوف قاء
يقيء فهو متقيئ واستقاء ﴿القيح﴾
المدة ● الايمان ﴿قيد﴾ الفتك
أي انه يمنع عن الفتك كما يمنع القيد
عن التصرف والمقيد مكان التقييد
وقيد الفرس سمة معروفة وصورتها
حلقتان بينهما مدة والقيد والقيس
القدر

خير من الدنيا وما فيها ﴿قبر﴾ (س * في حديث مجاهد) يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق
فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم القيروان معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب كاروان
وهو بالفارسية القافلة وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعني انه يحمل
الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم خلافه ويعلم الله من
ألفاظ القسم ﴿قيس﴾ (س * فيه) ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس
شبر أي قدر شبر القيس والقيد سواء (ه * ومنه حديث أبي الدرداء) خير نسائكم التي تدخل قيسا
وتخرج ميسا يريد أنها اذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشي
مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية (س * وفي حديث الشعبي) أنه قضى بشهادة القايس
مع يمين المشجوج أي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها ﴿قيض﴾
(ه * فيه) ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه أي سبب وقدر يقال هذا قيض
لهذا وقياض له أي مساو له (س * ومنه الحديث) ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبدلك
به وأعوضك عنه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة في البيع إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة
(س * ومنه حديث معاوية) قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك
قياضا بيزيد ما قبلتهم أي مقايضة بيزيد (وفي حديث علي رضي الله عنه) لا تكونوا كقيض بيض في
أداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر البيض (ه * ومنه حديث ابن عباس)
اذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها أي
شقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت وقضت القارورة فانقاضت أي انصدعت ولم تتفلق وذكرها
الهروي في قوض من تقويض الخيام وعاد ذكرها في قيض ﴿قيظ﴾ (فيه) سرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم قائظ أي شديد الحر (ومنه حديث أشراط الساعة) أن يكون الولد غيظا والمطر
قيظا لأن المطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك (ه * ومنه حديث عمر) إنما هي أصوع
ما يقيظن بني أي ما تكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر يقال قيظني هذا الشيء وشتاني وصيفني (وفيه)
ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة ﴿قيع﴾ (ه * فيه) أنه قال لأصيل
كيف تركت مكة فقال تركتها قد ابيض قاعها القاع المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه
ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد ويجمع
على قيعة وقيعان (ومنه الحديث) إنما هي قيعان أمسكت الماء ﴿قيل﴾ (ه * فيه) انه كتب الى
الأقيال العباهلة جمع قيل وهو أحد ملوك حمير دون الملك الأعظم ويروى بالواو وقد تقدم (ومنه

﴿القيروان﴾ معظم العسكر
والقافلة والجماعة وقيل انه معرب
﴿قيض الله﴾ له سبب وقدر
وقاضه يقيضه وقايضه مقايضة
وقياضا في البيع اذا أعطاه
سلعة وأخذ عوضها سلعة والقيض
قشر البيض وقيضت السماء عن
أهلها شقت ﴿القيظ﴾ شدة
الحر ويوم قائظ شديد الحر وما
يقيظن بني أي ما تكفيهم لقيظهم
وقيظ بفتح القاف موضع بقرب
مكة ﴿القاع﴾ المكان المستوي
الواسع في وطأة من الأرض يعلوه
ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته
ج قيعة وقيعان ﴿القيل﴾

الحديث) إلى قَيْلِ ذى رُعَيْن أى مَلِكها وهى قبيلة من اليمن تُنسب إلى ذى رُعَين وهو من أذواء اليمن وملوكها (وفيه) كان لا يَقِيل مالا ولا يَبِيته أى كان لا يُمسك من المال ما جاءه صباحا إلى وقت القائلة وما جاءه مساء لا يُمسكه الى الصباح والمَقيل والقَيلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم يقال قال يَقِيل قَيلولة فهو قائل (س * ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل) ما مُهاجِرٌ كمن قال وفى رواية ما مُهَجِّر أى ليس من هاجر عن وطنه أو خرج فى الهاجرة كمن سكن فى بيته عند القائلة وأقام به وقد تكرر ذكر القائلة وما تصرف منها فى الحديث (ومنه حديث أم معبد) رفيقين قالا خيمتى أم معبد * أى نزلا فيها عند القائلة إلا أنه عدّاه بغير حرف جر (س * ومنه الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بتَعْهِن وهو قائل السُّقيا تَعْهِن والسُّقيا موضعان بين مكة والمدينة أى انه يكون بالسقيا وقت القائلة أو هو من القول أى يذكر أنه يكون بالسقيا (ومنه حديث الجنائز) هذه فلانة ماتت ظُهرا وأنت صائم قائل أى ساكن فى البيت عند القائلة (ومنه شعر ابن رواحة)

اليوم نَضرِبْكم على تنزيله * ضربا يُزيل الهام عن مَقِيله

الهام جمع هامة وهى أعلى الرأس ومَقِيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نضربكم من جائزات الشعر وموضعها الرفع (ه * وفى حديث خزيمة) وأكتفى من حمله بالقَيلة القَيلة والقَيل شرب نصف النهار يعنى انه يكتفى بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها الخصب والسعة (وفى حديث سلمان) يعنعك أبناء قَيلة يريد الأوس والخزرج قبيلتى الأنصار وقَيلة اسم أم لهم قديمة وهى قَيلة بنت كاهل (س * وفيه) من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم وفى رواية أقاله الله عثرته أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يُقيله إقالة وتقايلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن إلى المشترى إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الإقالة فى البيعة والعهد (س * ومنه حديث ابن الزبير) لما قُتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أى لا أقيل هذه العثرة ولا أنساها والاستقالة طلب الإقالة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث أهل البيت) ولا حامل القِيلة القِيلة بالكسر الأدرة وهو انتفاخ الخصية ﴿قيم﴾ (س * فى حديث الدعاء) لك الحمد أنت قَيّام السموات والأرض وفى رواية قَيِّم وفى أخرى قَيُّوم وهى من أبنية المبالغة وهى من صفات الله تعالى ومعناها القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله وأصلها من الواو قَيْوام وقَيْوِم وقَيْوُوم بوزن فَيْعال وفَيْعِل وفَيْعُول والقَيُّوم من أسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شىء ولا دوام وجوده إلا به (ومنه الحديث) حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّم واحد قَيِّم المرأة زوجها لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج اليه (ومنه الحديث) ما أفلح قوم قَيِّمهم امرأة (ومنه الحديث) أتانى ملك فقال أنت قُثَم وخُلُقك قَيِّم أى

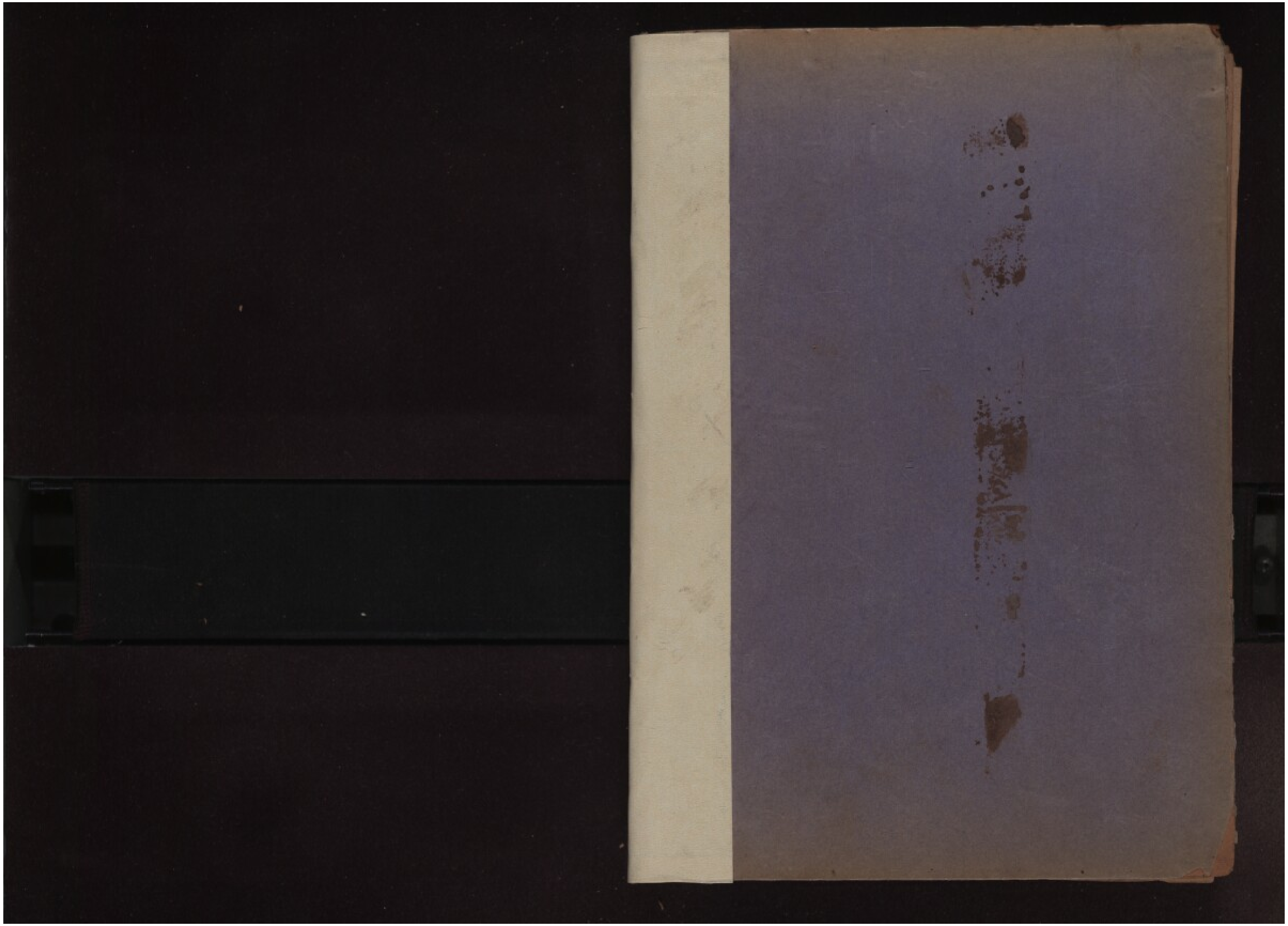
والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قال يقيل فهو قائل وما مهجر كمن قال أى ليس من خرج فى الهاجرة كمن أقام فى بيته عند القائلة وكان لا يقيل مالا أى لا يمسك ما جاءه من المال صباحا الى وقت القائلة وضربا يزيل الهام عن مقيله أى موضعه مستعار من موضع القائلة والقيلة والقيل شرب نصف النهار وابنى قيلة الأوس والخزرج وهى قيلة بنت كاهل أم لهم قديمة ومن أقال نادما أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه وتكون الاقالة فى البيع والعهد والقيلة بالكسر الأدرة وهى انتفاخ الخصية ﴿القيوم﴾ والقيام والقيم القائم بأمور الخلق ومدبر العالم فى جميع أحواله وقيم المرأة زوجها وخلقك قيم أى

مستقيم

مستقيم حسن (ومنه الحديث) ذلك الدين القَيِّم أى المستقيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق (ه * وفيه) ذكر يوم القيامة فى غير موضع قيل أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قِيَمْتا وهو بالسريانية بهذا المعنى ﴿قين﴾ (ه * فيه) دخل أبو بكر وعند عائشة قَيْنَتان تُغَنِّيان فى أيام منى القَيْنة الأمة غنّت أو لم تغنّ والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء وجمعها قَيْنات (ومنه الحديث) نهى عن بيع القَيْنات أى الإماء المغنيات وتجمع على قِيان أيضا (س * ومنه حديث سلمان) لو بات رجل يُعطى البِيضَ القِيان وفى رواية القِيانَ البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذاكر الله أفضل أراد بالقيان الإماء والعبيد (س * وفى حديث عائشة) كان لها درع ما كانت امرأة تُقَيَّن بالمدينة إلا أرسلت تستعيره تُقَيَّن أى تُزَيَّن لزفافها والتقيين التزيين (س * ومنه الحديث) أنا قَيَّنْتُ عائشة (س * وفى حديث العباس) إلا الإذخر فإنه لقُيُوننا القُيُون جمع قَيْن وهو الحداد والصائغ (س * ومنه حديث خباب) كنت قَيْنا فى الجاهلية وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزبير) وإن فى جسده أمثال القُيُون جمع قَيْنة وهى الفقارة من فقار الظهر والهزمة التى بين وركى الفرس وعجب ذنبه يريد آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة والإقدام ﴿قينقاع﴾ (ه * فيه) ذكر قَيْنُقاع وسوق قَيْنُقاع وهم بطن من بطون يهود المدينة أضيفت السوق إليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح ﴿قبى﴾ (ه س * فى حديث سلمان) من صلى بأرض قِىٍّ فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يُرى قُطْرُه وفى رواية ما من مسلم يصلى بِقِىٍّ من الأرض القِىُّ بالكسر والتشديد فِعْل من القَواء وهى الأرض القفر الخالية

تم الجزء الثالث من نهاية العلامة ابن الأثير ويليه الجزء الرابع
أوله ﴿حرف الكاف﴾ باب الكاف مع الهمزة
نسأل الله الاعانة على اتمامه بمنه وكرمه وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

مستقيم والدين القيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق ﴿القينة﴾ الأمة غنت أم لم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء ج قينات وقيان ولو بات رجل يعطى القيان البيض أى الاماء والعبيد والتقيين التزين وما كانت امرأة تقين أى تزين لزفافها والقين الحداد والصائغ ج قيون والقينة الفقار من فقار الظهر ج قيون ﴿قينقاع﴾ بالفتح وتثليث النون بطن من يهود المدينة ﴿القى﴾ بالكسر والتشديد الأرض القفر الخالية



الجزء الرابع من النهاية
في غريب الحديث والأثر

بلغ

﴿الجزء الرابع﴾

من النهاية فى غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبى السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للجلال السيوطى

ما شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

﴿كأب﴾ (س * فيه) أعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب كآبة واكتأب فهو كئيب ومكتئب المعنى انه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم ﴿كأد﴾ (في حديث الدعاء) ولا يتكاءده عفو عن مذنب أي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤود أي الشاقة (ومنه حديث أبي الدرداء) إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا الرجل المخف (ومنه حديث علي) وتكاءدنا ضيق المضجع (ومنه حديث عمر) ما تكاءدني شيء ما تكاءدتني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل وشق ﴿كأس﴾ قد تكرر ذكر الكأس في الحديث وهو الإناء فيه شراب ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع أكؤس ثم كؤوس واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا ﴿كأكأ﴾ (س * في حديث الحكم بن عتيبة) خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكأ الناس عليه أي عكفوا عليه مزدحمين ﴿كأي﴾ (س * في حديث أبي)

قال

حرف الكاف

﴿الكآبة﴾ تغير النفس من شدة الهم والحزن ﴿الكأود﴾ الصعوبة والمشقة والعقبة الكؤود الشاقة ﴿الكأس﴾ الإناء فيه شراب ولا يقال لها فارغة كأس ﴿تكأكؤا﴾ عليه عكفوا مزدحمين ﴿كأين﴾ بمعنى كم

قال لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها آية وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم وأصلها كأي بوزن كعي فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأي بالتشديد وقد تكررت في الحديث

باب الكاف مع الباء

﴿كبب﴾ (ه * في حديث ابن زمل) فأكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا أي ألزموها الطريق يقال كببته فأكب وأكب الرجل يكب على عمل عمله إذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وإيصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق أي لازمة له غير عادلة عنه (س * وفي حديث أبي قتادة) فلما رأى الناس الميضأة تكابوا عليها أي ازدحموا وهي تفاعلوا من الكبة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم (س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال إياكم وكبة السوق فإنها كبة الشيطان أي جماعة السوق (س * وفي حديث معاوية) إنكم لتقلبون حولا قلبا إن وقي كبة النار الكبة بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة النار صدمتها ﴿كبت﴾ (ه * فيه) أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا أي شديد الحزن قيل الأصل فيه مكبود بالدال أي أصاب الحزن كبده فقلبت الدال تاء وكبت الله فلانا أي أذله وصرفه (ومنه الحديث) ان الله كبت الكافر أي صرعه وخيبه ﴿كبث﴾ (ه س * في حديث جابر) كنا نجتني الكباث هو النضيج من ثمر الأراك ﴿كبح﴾ (في حديث الإفاضة من عرفات) وهو يكبح راحلته كبحت الدابة إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿كبد﴾ (في حديث بلال) أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد أي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لأن الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص إليها إلا أشد البرد (س * ومنه الحديث) الكباد من العب هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص (ه * وفيه) فوضع يده على كبدي أي على ظهر جنبي مما يلي الكبد (ه * وفيه) وتلقي الأرض أفلاذ كبدها أي ما في باطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد وكبد كل شيء وسطه (ومنه الحديث) في كبد جبل أي في جوفه من كهف أو شعب (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فوجده على كبد البحر أي على أوسط موضع من شاطئه (وفي حديث الخندق) فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من الأرض وأرض كبداء وقوس كبداء أي شديدة والمحفوظ في هذا الحديث كدية بالياء وسيجيء ﴿كبر﴾ (في أسماء الله تعالى) المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصص

﴿أكب﴾ على الشيء لزمه وتكابوا ازدحموا وكبة السوق جماعتها وكبة النار بالفتح صدمتها ﴿كبت﴾ الكافر صرعه وخيبه ومكبوت شديد الحزن ﴿الكباث﴾ النضيج من ثمر الأراك ﴿كبحت﴾ الدابة جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿الكباد﴾ بالضم وجع الكبد والكبد بالفتح الشدة والضيق وكبدهم البرد شق عليهم وضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لأن الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص إليها إلا أشد البرد وكبد كل شيء وسطه ومنه في كبد جبل أي في جوفه من كهف أو شعب ووجده على كبد البحر أي على أوسط موضع من شاطئه وعرضت كبدة هي القطعة الصلبة من الأرض وأرض كبداء وقوس كبداء شديدة ﴿المتكبر﴾ والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه

لا تماء التعاطى والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما فى الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر أى عظم فهو كبير (وفى حديث الأذان) الله أكبر معناه الله الكبير فوضع أفعل موضع فعيل كقول الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وقيل معناه الله أكبر من كل شئ أى أعظم فحذفت من لوضوح معناها وأكبر خبر والأخبار لا ينكر حذفها وكذلك ما يتعلق بها وقيل معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك وأول لان أفعل فعلى يلزمه الألف واللام أو الاضافة كالأكبر وأكبر القوم وراء أكبر فى الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم (ه * ومنه الحديث) كان اذا افتتح الصلاة قال الله أكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كأنه قال أكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله (ومنه الحديث) يوم الحج الأكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمى الحج الأكبر لانهم كانوا يسمون العمرة الحج الأصغر (ه * وفى حديث أبى هريرة) سجد أحد الأكبرين فى اذا السماء انشقت أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر (س * وفيه) ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى أكبر خزاعة أى كبيرهم وهو أقربهم الى الجد الأعلى (س * وفيه) الولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان أقعدهم فى النسب وهو أن ينتسب الى جده الأكبر بآباء أقل عددا من باقى عشيرته (س * ومنه حديث العباس) انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه اليه فى حياته (ومنه حديث القسامة) الكبر الكبر أى ليبدأ الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر ارشادا الى الأدب فى تقديم الأسن ويروى كبر الكبر أى قدموا الأكبر (وفى حديث الدفن) ويجعل الأكبر مما يلى القبلة أى الأفضل فان استووا فالأسن وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة) فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه أى بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع الأكبر كأحمر وحمر (وفى حديث مازن) بعث نبى من مضر يدعو بدين الله الكبر الكبر جمع الكبرى (ومنه) قوله تعالى انها لاحدى الكبر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكبر (وفى حديث الأقرع والأبرص) ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف (ه * وفيه) لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر

والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى والولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل والكبر جمع أكبر كأحمر وحمر والكبر جمع الكبرى وورثته كابرا عن كابر أى عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف ولا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم فى الصلاة أكثر

منها

منها وأن تكن الصلاة زائدة عليه (وفيه) ذكر الكبائر فى غير موضع من الحديث واحدتها كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهى من الصفات الغالبة (وفى حديث الافك) والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة (وفيه أيضا) ان حسان كان ممن كبر عليها (ومنه حديث عذاب القبر) انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه لا أنه فى نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه (س * وفيه) لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر يعنى كبر الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من فى قلبه مثل ذلك من الايمان أراد دخول تأبيد وقيل أراد اذا أدخل الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل (س * ومنه الحديث) ولكن الكبر من بطر الحق هذا على الحذف أى ولكن ذو الكبر من بطر الحق أو ولكن الكبر كبر من بطر الحق كقوله تعالى ولكن البر من اتقى (وفى حديث الدعاء) أعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من الأول والفتح بمعنى الهرم والخرف (ه * وفى حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان) انه أخذ عودا فى منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان فى كبر فلا بأس به أى فى طبل صغير وفى رواية ان كان فى قصبة

﴿كبس﴾ (ه * فى حديث عقيل) ان قريشا قالت لأبى طالب ان ابن أخيك قد آذانا فانهه فقال يا عقيل ائتنى بمحمد قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبى (وفى حديث القيامة) فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أى أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم يقال كبس الرجل رأسه فى ثوبه اذا أخفاه (ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله عنه) قال وحشى فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتيت أى يقتحم الناس فيكبسهم (وفيه) ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هى جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه (ومنه حديث على) كبائس اللؤلؤ الرطب

﴿كبش﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة كان المشركون ينسبون النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فى عبادة الأوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبى صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فأرادوا أنه نزع فى الشبه اليه

﴿كبكب﴾ (ه * فى حديث الاسراء)

منها وأن تكن الصلاة زائدة عليه والكبائر جمع كبيرة وهى العظيمة من الذنوب والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة وأعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء من التكبر وبفتحها بمعنى الهرم والخرف والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد ﴿الكبس﴾ بالكسر بيت صغير واكتبسوا أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم وكبائس جمع كباسة هو العذق التام بشماريخه ورطبه ﴿الكبكبة﴾

حتى مر موسى عليه السلام فى كبكبة من بنى اسرائيل ؛ الكبكبة هى بالضم والفتح الجماعة المتضامة
من الناس وغيرهم (ومنه الحديث) أنه نظر الى كبكبة قد أقبلت فقال من هذه فقالوا بكر بن وائل
﴿كبل﴾ (س * فيه) ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد الكبل قيد ضخم
وقد كبلت الأسير وكبلته مخففا ومثقلا فهو مكبول ومكبل (ومنه حديث أبى مرثد) ففككت عنه
أكبله وهى جمع قلة للكبل القيد (ومنه قصيد كعب بن زهير) * متيم إثرها لم يفد مكبول * أى مقيد
(وفى حديث عثمان) اذا وقعت السهمان فلا مكابلة أى اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه من
الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل المكابلة أن تباع الدار الى جنب
دارك وأنت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة وهى مكروهة وهذا عند من يرى
شفعة الجوار (وفى حديث آخر) لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة (س * وفى حديث ابن عبد
العزيز) انه كان يلبس الفرو والكبل الكبل فرو كبير ﴿كبن﴾ (ه * فيه) انه مر بفلان وهو
ساجد وقد كبن ضفيرتيه وشدهما بنصاح أى ثناهما ولواهما (وفى حديث المنافق) يكبن فى هذه مرة
وفى هذه مرة أى يعدو يقال كبن يكبن كبونا اذا عدا عدوا لينا ﴿كبه﴾ (فى حديث حذيفة) قال له
رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج
الكاف وهى لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة
فى لغة من ترضى عربيته ﴿كبا﴾ (ه * فيه) ما عرضت الاسلام على أحد الا كانت عنده له كبوة غير
أبى بكر فانه لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان (ومنه) كبا الزند
اذا لم يخرج نارا (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله أكباها أى عطلها من
القدح فلم يور بها (وفى حديث العباس) قال يا رسول الله إن قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة
من الأرض قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهى الكناسة والتراب الذى يكنس من
البيت وقال غيره الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة وثبة أصلهما قلوة وثبوة ويقال للربوة
كبوة بالضم وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها وأصلها كبوة
وعلى الأصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه
أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة (ومنه الحديث) ان ناسا
من الأنصار قالوا له انا نسمع من قومك ان مثل محمد كمثل نخلة تنبت فى كبا هى بالكسر والقصر الكناسة
وجمعها أكباء (س * ومنه الحديث) قيل له أين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر
عثمان عند كبا بنى عمرو بن عوف أى كناستهم (س * ومنه الحديث) لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء

فى

بالضم والفتح الجماعة المتضامة من
الناس وغيرهم ﴿الكبل﴾ القيد
ضخم ج أكبل والمكبول المقيد
والكبل فرو كبير ﴿كبن﴾
ضفيرتيه ثناهما ولواهما ويكبن
فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو
* عريض ﴿الكبهة﴾ أى الجبهة
لغة قوم من العرب ﴿الكبوة﴾
الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند
الشئ يكرهه الانسان ومنه كبا الزند
اذا لم يخرج نارا ولا تقدح بزند كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكباها أى عطلها فلم يور بها
والكبوة والكبا الكناسة والتراب
الذى يكنس من البيت ج أكباء

فى دورها أى الكناسات (س * وفى حديث أبى موسى) فنفخ عليه حتى كبا وجهه أى ربا وانتفخ
من الغيظ يقال كبا الفرس يكبو اذا انتفخ وربا وكبا الغبار اذا ارتفع (ه * ومنه حديث جرير) خلق
الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء أى العالى العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء
وتكاثف فى جنباته وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا

﴿باب الكاف مع التاء﴾

﴿كتب﴾ (ه * فيه) لأقضين بينكما بكتاب الله أى بحكم الله الذى أنزله فى كتابه أو كتبه على عباده
ولم يرد القرآن لأن النفى والرجم لا ذكر لهما فيه والكتاب مصدر يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ثم سمى به
المكتوب (س * ومنه حديث أنس بن النضر) قال له كتاب الله القصاص أى فرض الله على لسان
نبيه وقيل هو إشارة الى قول الله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
(س * ومنه حديث بريرة) من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله أى ليس فى حكمه ولا على موجب قضاء
كتابه لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن أعتق لا أن
الولاء مذكور فى القرآن نصا (س * وفيه) من نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر فى النار هذا
تمثيل أى كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه أراد
عقوبة البصر لأن الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا الحديث محمول
على الكتاب الذى فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام فى كل كتاب (وفيه)
لا تكتبوا عنى غير القرآن وجه الجمع بين هذا الحديث وبين إذنه فى كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت إذنه فيها
ان الاذن فى الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الأمة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب
الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة والأول الوجه (وفيه) قال له رجل ان امرأتى خرجت حاجة
وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا أى كتبت اسمى فى جملة الغزاة (ه * وفى حديث ابن عمر) وقيل
ابن عمر ومن اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أى من كتب اسمه فى ديوان الزمنى ولم يكن زمنا
(س * وفى كتابه الى اليمن) قد بعثت اليكم كاتبا من أصحابى أراد عالما سمى به لأن الغالب على من كان
يعرف الكتابة عنده علم ومعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا (وفى حديث بريرة) أنها جاءت
تستعين بعائشة فى كتابتها الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا أداه صار حرا
وسميت كتابة لمصدر كتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة
والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذى يكاتب عبده وقد تكرر
ذكرها فى الحديث (وفى حديث السقيفة) نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من

وكاد وجهه ربا وانتفخ من الغيظ
والماء الكباء العالى العظيم
﴿الكتيبة﴾ القطعة العظيمة من

الجيش والجمع الكتائب وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة (س * وفى حديث المغيرة) وقد تكتب يزف فى قومه أى تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته (س * وفى حديث الزهرى) الكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعنى أنه فتحها قهرا لا عن صلح ﴿كتت﴾ (س * فى حديث أبى قتادة) فتكاث الناس على الميضأة فقال أحسنوا الملء فكلكم سيروى التكاث التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط هكذا رواه الزمخشرى وشرحه والمحفوظ تكابّ بالباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه حديث وحشى ومقتل حمزة رضى الله عنه) وهو مكبس له كتيت أى هدير وغطيط وقد كتّ الفحل اذا هدر والقدر اذا غلت (وفى حديث حنين) فجاء جيش لا يكتّ ولا ينكف أى لا يحصى ولا يبلغ آخره والكتّ الاحصاء (وفيه ذكر كتانة) وهى بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب ﴿كتد﴾ (س * فى صفته عليه الصلاة والسلام) جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل (ومنه حديث حذيفة فى صفة الدجال) مشرف الكتد (ومنه الحديث) كنا يوم الخندق ننقل التراب على أكتادنا جمع الكتد ﴿كتع﴾ (س * فيه) لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله أكتعون تأكيد أجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده أكتع وهو من قولهم جبل كتيع أى تام (ومنه حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأقضه أجمع أكتع ﴿كتف﴾ (س * فيه) الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف المكتوف الذى شدت يداه من خلفه فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه (س * وفيه) ائتونى بكتف ودواة أكتب لكم كتابا الكتف عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم (وفى حديث أبى هريرة) مالى أراكم عنها معرضين والله لارمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها اذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لأنهم حاملوها فهى معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها فى أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها ﴿كتل﴾ (س * فى حديث الظهار) أنه أتى بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كأن فيه كتلا من التمر أى قطعا مجتمعة وقد تكرر فى الحديث ويجمع على مكاتل (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم (وفى حديث ابن الصبغاء) وارزم على أقفائهم بمكتل المكتل ههنا من الاكتل وهى شديدة من شدائد الدهر والكتل سوء العيش وضيق المؤنة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة ﴿كتم﴾ (ه * فى حديث فاطمة بنت المنذر) كنا نمتشط مع أسماء قبل الاحرام وندهن بالمكتومة هى دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة

ويصبغ

الجيش ج كتائب وتكتب تحزم وجمع عليه ثيابه والكتيبة بعض قرى خيبر ﴿التكاث﴾ التزاحم مع صوت وله كتيت أى هدير وغطيط والكت الاحصاء وجيش لا يكت لا يحصى ولا يبلغ آخره وكتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة ﴿الكتد﴾ بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ج أكتاد ﴿أكتع﴾ تابع لاجمع ولا يستعمل مفردا عنه ﴿الكتف﴾ عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ج أكتاف والمكتوف الذى شدت يداه من خلفه ﴿المكتل﴾ بكسر الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا ج مكاتل ﴿الكتم﴾ نبت والمكتومة دهن يجعل فيه الكتم أو الزعفران

ويصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة (س * ومنه الحديث) ان أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم وقد تكرر فى الحديث ويشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهى عن السواد ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف (س * وفى حديث زمزم) ان عبد المطلب رأى فى المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت به لأنها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب (وفيه) انه كان اسم قوس النبى عليه الصلاة والسلام الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ﴿كتن﴾ (ه * فى حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط أى انها لزوق بمن يمسها أو انها دنسة العرض (وفيه) ذكر كتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب

﴿باب الكاف مع الثاء﴾

﴿كثب﴾ (ه * فى حديث بدر) ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفى رواية اذا أكثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب وأكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة فى أكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أى قربت (ه * وفيه) يعمد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة أى بالقليل من اللبن والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والجمع كثب (ومنه حديث أبى هريرة) كنت فى الصفة فبعث النبى صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أى ترك بين أيدينا مجموعا (ومنه الحديث) جئت عليا وبين يديه قرنفل مكثوب أى مجموع (وفيه) ثلاثة على كثب المسك (س * وفى حديث آخر) على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) يضعون رماحهم على كواثب خيولهم الكواثب جمع كاثبة وهى من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ﴿كثث﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كث اللحية الكثاثة فى اللحية أن تكون غير رقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم (ه * وفيه) انه مر بعبد الله بن أبى فقال يذهب محمد الى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه أى كان قدومه على رغم أنفه يعنى نفسه وكأن أصله من الكثكث التراب ﴿كثر﴾ (ه * فيه) لا قطع فى ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذى فى وسط النخلة (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) نعم المال أربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل (وفيه) انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه

واحفر تكتم هو اسم زمزم سميت به لأنها كانت اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب والكتوم اسم قوسه صلى الله عليه وسلم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ﴿الكتون﴾ اللزوق وكتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة ﴿الكثب﴾ القرب كثب وأكثب قارب والكثبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ج كثب وكثب بيننا أى ترك بين أيدينا مجموعا وقرنفل مكثوب مجموع والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ج كثب وكثبان وكاثبة الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ج كواثب ﴿والكثاثة﴾ فى اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة وكان قدومه كث منخره أى على رغم أنفه * لا قطع فى ثمر ولا ﴿كثر﴾ هو بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذى وسط النخلة ونعم المال أربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل وما كانتا مع شئ الا كثرتاه

أى غلبناه بالكثرة وكانتا أكثر منه يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت أكثر منه (ه * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) ما رأينا مكثورا أجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه أى ما رأينا مقهورا أجرأ إقداما منه (وفى حديث الافك) ولها ضرائر إلا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها (وفيه أيضا) وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم (وفى حديث قزعة) أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها ﴿كثف﴾ (فى صفة النار) لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ (ومنه حديث عائشة) شققن أكثف مروطهن فاختمرن به والرواية فيه بالنون وسيجىء * (وفى حديث ابن عباس) انه انتهى الى على يوم صفين وهو فى كثف أى حشد وجماعة (س ه * وفى حديث طلحة) فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا ﴿كثكث﴾ (فى حديث حنين) قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكثكث الكثكث بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب (ومنه الحديث الآخر) وللعاهر الكثكث قال الخطابى قد مر سماعى ولم يثبت عندى

﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كجج﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فى كل شىء قمار حتى فى لعب الصبيان بالكجة الكجة بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها وكج الصبى اذا لعب بالكجة

﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ (فى ذكر الأبدال) ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿كحل﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فى عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أدعج أكحل العين (وفى حديث أهل الجنة) جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى (وفيه) ان سعدا رمى فى أكحله الأكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده

﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (ه * فيه) أكل الحسن أو الحسين تمرة من تمر الصدقة فقال له النبى عليه الصلاة والسلام كخ كخ هو زجر للصبى وردع ويقال عند التقذر أيضا فكأنه أمره بإلقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هى أعجمية عربت

باب

أى غلبناه بالكثرة وكانتا أكثر منه والمكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه وفى حديث الافك ولها ضرائر إلا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالموحدة وأتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه أى عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء ﴿الكثف﴾ جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة واستكثف أمره أى ارتفع وعلا ﴿الكثكث﴾ بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ﴿الكجة﴾ بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها * فيعقل الكرم ثم ﴿يكحب﴾ أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿الكحل﴾ بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل ج كحلى كقتيل وقتلى والأكحل عرق فى وسط الذراع ﴿كخ كخ﴾ زجر للصبى وردع ويقال عند التقذر أيضا وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هى أعجمية عربت

﴿باب الكاف مع الدال﴾

﴿كدح﴾ (فيه) المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه (وفى حديث آخر) جاءت مسألته كدوحا فى وجهه الكدوح الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدرا سمى به الأثر والكدح فى غير هذا السعى والحرص والعمل ﴿كدد﴾ (س * فيه) المسائل كد يكد بها الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد فى عمله كدا اذا استعجل وتعب وأراد بالوجه ماءه ورونقه (ومنه حديث جليبيب) ولا تجعل عيشهما كدا (ومنه الحديث) ليس من كدك ولا كد أبيك أى ليس حاصلا بسعيك وتعبك (س * وفى حديث خالد بن عبد العزى) فحص الكدة بيده فانبجس الماء هى الأرض الغليظة لأنها تكد الماشى فيها أى تتعبه (س * وفى حديث عائشة) كنت أكد المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى الحك (س * وفى حديث إسلام عمر) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره أراد أنهم كانوا فى جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق ﴿كدس﴾ (س * فى حديث الصراط) ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا (ومنه الحديث) كان لا يؤتى بأحد إلا كدس به الأرض أى صرعه وألصقه بها (س * وفى حديث قتادة) كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس أى ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع (ومنه) كدس الطعام (وفيه) اذا بصق أحدكم فى الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجليه فان غلبته كدسة أو سعلة ففى ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس ﴿كدم﴾ (ه * فى حديث العرنيين) فلقد رأيتهم يكدمون الأرض بأفواههم أى يعضون عليها ويعضونها ﴿كدن﴾ (س * فى حديث سالم) انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة فلما خرج أخذته قفقفة فقال لصاحبه أترى الأحول لقعنى بعينه الكدنة بالكسر وقد يضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿كدا﴾ (ه * فى حديث الخندق) فعرضت فيه كدية فأخذ المسحاة ثم سمى وضرب الكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) سبق اذ ونيتم ونجح اذ أكديتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه (ه س * وفيه) ان فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى أراد المقابر وذلك لأنها كانت مقابرهم فى مواضع صلبة وهى جمع كدية ويروى بالراء وسيجىء * (س * وفيه) انه دخل مكة عام الفتح

﴿الكدوح﴾ الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح والكدح السعى والحرص والعمل ﴿الكد﴾ الاتعاب والكدة الأرض الغليظة لأنها تكد الماشى فيها أى تتعبه والكد الحك ومنه كنت أكد المنى من ثوبه والكديد التراب الناعم اذا وطئ ثار غباره ومنهم ﴿مكدوس﴾ فى النار أى مدفوع وتكدس دفع من ورائه فسقط ويروى بالمعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا وكدس به الأرض صرعه وألصقه بها وشجر متكادس ومتكاوس ملتف مجتمع متراكب والكدسة العطسة ﴿يكدمون﴾ الأرض بأفواههم أى يعضون عليها ويعضونها ﴿الكدنة﴾ بالكسر وتضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿الكدية﴾ قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها والكدى المقابر لأنها كانت فى مواضع صلبة الواحدة كدية ونجح اذا أكديتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا

من كدا ودخل فى العمرة من كدى وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها
وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المعلى وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب
العمرة وأما كدى بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة وقد تكرر ذكر الأولين فى الحديث

﴿باب الكاف مع الذال﴾

﴿كذب﴾ (ه * فيه) الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كذباك أو يوم
الاثنين والثلاثاء كذباك أى عليك بهما يعنى اليومين المذكورين قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل
فى كلامهم ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهى فى معنى
الأمر كقولهم فى الدعاء رحمك الله أى ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته
نفسه اذا منته الأمانى وخيلت اليه من الآمال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل فى الأمور ويبعثه على
التعرض لها ويقولون فى عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد فى الطلب ومن ثم قالوا للنفس
الكذوب فمعنى قوله كذباك أى ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل وقد أطنب فيه الزمخشرى
وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كأن كذب ههنا إغراء أى عليك بهذا الأمر وهى كلمة
نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهرى كذب قد يكون بمعنى وجب وقال الفراء كذب عليك أى وجب
عليك (ومنه حديث عمر) كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم
معناه الإغراء أى عليكم بهذه الأشياء الثلاثة وكان وجهه النصب على الإغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا
وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان
الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال
كذب الحج عليك الحج أى ليرغبك الحج هو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد
جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وقال الأخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لأنه يريد
أن يأمره بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه (ه * ومنه حديث عمر) شكا اليه عمرو بن معديكرب
أو غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى
رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الأرض وارتفع (ومنه حديثه الآخر) إن عمرو بن
معديكرب شكا إليه المعص كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة
المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل (ه * ومنه حديث على) كذبتك الحارقة أى عليك
بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج (س * وفى الحديث) صدق الله وكذب
بطن أخيك استعمل الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب يختص بالأقوال فجعل بطن

أخيه

وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وكدى بالضم وتشديد الياء موضع بأسفل مكة ﴿كذب﴾ عليكم الجهاد وكذب عليكم العسل صيغة أغراء وقد وردت كثيرا قال ابن السكيت كان كذب ههنا إغراء أى عليك بهذا الأمر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس

أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لأن الله قال فيه شفاء للناس (س * ومنه حديث صلاة الوتر)
كذب أبو محمد أى أخطأ سماه كذبا لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب كما أن الكذب ضد الصدق وإن افترقا
من حيث النية والقصد لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر
وانما قاله باجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وأبو محمد صحابى
واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطأ قال الأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال ذو الرمة * ما فى سمعه كذب * (ومنه حديث عروة) قيل له ان ابن عباس يقول ان النبى صلى
الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أى أخطأ (ومنه قول عمر) لسمرة حين قال المغمى عليه
يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا أى أخطأت وقد تكرر فى الحديث
(ه * وفى حديث الزبير) قال يوم اليرموك إن شددت عليهم فلا تكذبوا أى فلا تجبنوا وتولوا يقال
للرجل إذا حمل ثم ولى كذب عن قرنه وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال والتكذيب فى القتال
ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيها الجد وكذب عنه اذا جبن (س * وفيه) لا يصلح الكذب
إلا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله
القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر انه كان إذا أراد سفرا ورى بغيره
(س * وفى حديث المسعودى) رأيت فى بيت القاسم كذابتين فى السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق
بسقف البيت سميت به لأنها توهم أنها فى السقف وانما هى فى الثوب دونه ﴿كذن﴾ (س * فى حديث
بناء البصرة) فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة إلى البياض وهو
فعال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة ﴿كذا﴾ (فيه) نجىء أنا وأمتى يوم القيامة على كذا
وكذا هكذا جاء فى صحيح مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهى من ألفاظ الكنايات
مثل كيت وذيت ومعناه مثل ذا ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال أبو موسى المحفوظ
فى هذا الحديث نجىء أنا وأمتى على كوم أو لفظ يؤدى هذا المعنى (وفى حديث عمر) كذاك لا تذعروا
علينا إبلنا أى حسبكم وتقديره دع فعلك وأمرك كذاك والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه
والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد فى غير هذا المعنى يقال رجل كذا كذا أى
خسيس واشتر لى غلاما ولا تشتره كذاك أى دنيا وقيل حقيقة كذاك أى مثل ذلك ومعناه الزم ما أنت
عليه ولا تجاوزه والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر (س * ومنه حديث أبى بكر) يوم بدر
يا نبى الله كذاك أى حسبك الدعاء فان الله منجز لك ما وعدك

وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال وان شددت عليهم فلا تكذبوا أى لا تجبنوا وتولوا الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت ﴿الكذان﴾ حجارة رخوة الى البياض ﴿كذاك﴾ كلمة استعملت فى غير معناها الأصلى يقال رجل كذاك أى خسيس واشتر لى غلاما ولا تشتر لى كذاك أى دنيا وكذاك لا تذعروا علينا إبلنا أى حسبكم وقول أبى بكر يوم بدر يا نبى الله كذاك أى حسبك الدعاء

﴿باب الكاف مع الراء﴾

﴿كرب﴾ (ه * فيه) فإذا استغنى أو كَرَبَ استعفَّ كَرَبَ بمعنى دنا وقرب فهو كارب (ه * ومنه حديث
رُقَيْقة) أيفع الغلام أو كَرَبَ أي قارب الإيفاع (ه * وفي حديث أبي العالية) الكَرُوبيون سادة الملائكة
هم المقربون ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل إنه لمُكْرَب الخَلْق إذا كان شديد القوى والأول أشبه
(س * وفيه) كان إذا أتاه الوحي كُرِبَ له أي أصابه الكَرْب فهو مكروب والذي كربه كارب (س * وفي صفة
نخل الجنة) كَرَبُها ذهب هو بالتحريك أصل السَّعَف وقيل ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع
كالمراقي ﴿كربس﴾ (في حديث عمر) وعليه قميص من كرابيس هي جمع كِرْباس وهو القطن (ومنه
حديث عبد الرحمن بن عوف) فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء ﴿كرث﴾ (في حديث قس) لم يُخْلِنا
سُدًى من بعد عيسى واكترث يقال ما أكترث به أي ما أُبالي ولا تستعمل إلا في النفي وقد جاء ههنا في
الإثبات وهو شاذ (ومنه حديث علي) في سكرة مُلْهِثة وغمرة كارثة أي شديدة شاقة وكرثه الغم يكرثه
وأكرثه أي اشتد عليه وبلغ منه المشقة ﴿كرد﴾ (ه * في حديث عثمان) لما أرادوا الدخول عليه
لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أي يكفهم ويطردهم (س * ومنه
حديث الحسن) وذكر بيعة العقبة كأن هذا المتكلم كَرَدَ القوم قال لا والله أي صرفهم عن رأيهم وردهم
عنه (س * وفي حديث معاذ) قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود فقال
والله لا أقعد حتى تضربوا كَرْده أي عنقه وكرده إذا ضرب كرده ﴿كردس﴾ (ه * في صفته عليه
الصلاة والسلام) ضخم الكراديس هي رؤوس العظام واحدها كُرْدوس وقيل هي ملتقى كل عظمين
ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين أراد أنه ضخم الأعضاء (ه * وفي حديث الصراط) ومنهم مُكَرْدَس
في النار المكردس الذي جُمعت يداه ورجلاه وأُلقي إلى موضع ﴿كرر﴾ (في حديث سهيل بن عمرو)
حين استسقاه النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم فاستعانت امرأته بأُثَيْلة ففرتا مزادتين وجعلتاهما
في كُرَّين غوطيين الكُرّ جنس من الثياب الغلاظ قاله أبو موسى (وفي حديث ابن سيرين) إذا كان
الماء قدر كُرّ لم يحمل القذر وفي رواية إذا بلغ الماء كُرًّا لم يحمل نجسا الكُرّ بالبصرة ستة أوقار وقال
الأزهري الكُرّ ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فهو على هذا الحساب
اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ﴿كرزن﴾ (ه * في حديث الخندق) فأخذ الكرزن يحفر
الكرزن الفأس ويقال له كِرْزِين أيضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن (ومنه حديث أم سلمة)
ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ﴿كرس﴾ (س * في حديث
الصراط) في رواية ومنهم مُكَرْوَس في النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشيء بعضه إلى بعض

﴿كرب﴾ دنا وقرب
والكروبيون سادة الملائكة
وكان إذا أتاه الوحي كرب له أي
أصابه الكرب فهو مكروب
والكرب بالتحريك أصل السعف
وقيل ما يبقى من أصوله في النخلة
بعد القطع كالمراقي ﴿الكرباس﴾
القطن ج كرابيس ﴿ما أكترث
به﴾ أي ما أبالي ولا تستعمل إلا
في النفي وشذ في الإثبات وغمرة
كارثة شديدة شاقة ﴿كرد﴾
القوم صرفهم عن رأيهم وردهم
عنه ويكردهم بسيفه أي يكفهم
ويطردهم واضربوا كرده أي
عنقه ﴿الكراديس﴾ رؤوس
العظام واحدها كردوس وقيل
ملتقى كل عظمين كالركبتين
والمرفقين والمنكبين والمكردس
الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي
الموضع والمكروس بمعناه
﴿الكر﴾ جنس من الثياب
الغلاظ والكر ستون قفيزا
﴿الكرزين﴾ الفأس ج
كرازين ﴿الكرباس﴾

ويجوز

ويجوز أن يكون من كَرِس الدِّمْنة حيث تقف الدواب (ه * وفي حديث أبي أيوب) ما أدري ما أصنع بهذه
الكرابيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة بغائط أو بول يعني الكُنُف
واحدها كِرْياس وهو الذي يكون مُشْرِفا على سطح بقناة إلى الأرض فإذا كان أسفل فليس بكرياس سُمّي
به لما يعلق به من الأقذار ويتكرس عليه ككِرْس الدِّمن قال الزمخشري وفي كتاب العين الكِرْناس
بالنون ﴿كرسع﴾ (فيه) فقبض على كُرْسوعي الكُرْسوع طرف رأس الزند مما يلي الخنصر
﴿كرسف﴾ (فيه) إنه كُفّن في ثلاثة أثواب يمانية كُرْسُف الكرسف القطن وقد جعله وصفا للثياب
وإن لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وإبل مائة ونحو ذلك (س * ومنه حديث المستحاضة) أنعت
لك الكرسف وقد تكرر في الحديث ﴿كرش﴾ (فيه) الأنصار كَرِشي وعَيْبتي أراد أنهم بطانته وموضع
سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه
والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي وصحابتي يقال عليه كَرِش من
الناس أي جماعة (وفي حديث الحسن) في كل ذات كَرِش شاة أي كل ما له من الصيد كرش كالظباء
والأرانب إذا أصابه المحرم ففي فدائه شاة (ه * وفي حديث الحجاج) لو وجدت إلى دم فاكرش لشربت
البطحاء منك أي لو وجدت إلى دمك سبيلا وهو مثل أصله أن قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش
عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله فقال إن وجدت فاكرش ﴿كرع﴾ (فيه) أنه دخل على رجل
من الأنصار في حائطه فقال إن كان عندك ماء بات في شنّة وإلا كرعنا كرع الماء يكرع كرعا إذا
تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء كما تشرب البهائم لأنها تدخل فيه أكارعها (ومنه حديث عكرمة)
كره الكرع في النهر لذلك (ومنه الحديث) أن رجلا سمع قائلا يقول في سحابة اسق كَرَع فلان قال
الهروي أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقي صاحبه زرعه يقال شربت الإبل بالكرع إذا شربت من
ماء الغدير وقال الجوهري الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه (ه * ومنه حديث معاوية) شربت
عنفوان المكرع أي في أول الماء وهو مفعل من الكرع أراد أنه عز فشرب صافي الأمر وشرب غيره
الكدر (وفي حديث النجاشي) فهل ينطق فيكم الكرع تفسيره في الحديث الدني النفس وهو من
الكرع الأوظفة ولا واحد له (ومنه حديث علي) لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل
الردة لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب هم السفلة والطغام من الناس (وفيه) خرج عام الحديبية
حتى بلغ كُراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع
وهو ما دون الركبة من الساق والغميم بالفتح واد بالحجاز (ومنه حديث ابن عمر) عند كراع هرشى هرشى
موضع بين مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرتها (س * وفي حديث ابن مسعود) كانوا لا يحبسون

بالباء التحتية وقيل بالنون
الكنيف المشرف على سطح بقناة
إلى الأرض ج كرابيس
﴿الكرسوع﴾ طرف رأس
الزند يلي الخنصر ﴿الكرسف﴾
القطن * الأنصار ﴿كرشي﴾
وعيبتي أراد أنهم بطانته وموضع
سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في
أموره واستعار الكرش والعيبة
لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه
والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل
أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي
وصحابتي يقال عليه كرش من
الناس أي جماعة وفي كل ذات
كرش شاة أي كل ما له من الصيد
كرش كالظباء والأرانب
ولو وجدت إلى دمك فاكرش أي
لو وجدت إليه سبيلا وهو مثل
﴿كرع﴾ الماء يكرع كرعا
تناوله بفيه من غير أن يشرب
بكفيه ولا بإناء كما تشرب البهائم لأنها
تدخل أكارعها والكراع يد الشاة
واسق كرع فلان قال الهروي أراد
موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقي
صاحبه زرعه يقال شربت الإبل
بالكرع إذا شربت من ماء الغدير
وقال الجوهري الكرع بالتحريك
ماء السماء يكرع فيه وشربت
عنفوان المكرع أي في أول الماء
والكرع السفلة والطغام من
الناس وكراع الغميم موضع
بين مكة والمدينة وكذا كراع
هرشى والكراع جانب مستطيل من
الحرة

إلا الكراع والسلاح الكراع اسم لجميع الخيل (س * وفي حديث الحوض) فبدأ الله بكراع أي طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة (ه * وفي حديث النخعي) لا بأس بالطلب في أكارع الأرض وفي رواية كانوا يكرهون الطلب في أكارع الارض أي في نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة والأكارع جمع أكرع وأكرع جمع كراع وانما جمع على أكرع وهو مختص بالمؤنث لأن الكراع يذكر ويؤنث قاله الجوهري ﴿كركر﴾ (ه * فيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تضيفوا أبا الهيثم فقال لامرأته ما عندك فقالت شعير قال فكركري أي اطحني والكركرة صوت يردده الانسان في جوفه (ه * ومنه الحديث) وتكركر حبات من شعير أي تطحن (س * وفي حديث عمر) لما قدم الشام وكان بها الطاعون فكركر عن ذلك أي رجع وقد كركرته عني كركرة إذا دفعته ورددته (ومنه حديث قيلة) تكركر الناس عنه (وفي حديث جابر) من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج (وفيه) ألم تروا الى البعير تكون بكركرته نكتة من جرب هي بالكسر زور البعير الذي اذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر (س * ومنه حديث عمر) ما أجهل عن كراكر وأسنمة يريد احضارها للأكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل (ومنه حديث ابن الزبير)

عطاؤكم للضاربين رقابكم * وندعى اذا ما كان حز الكراكر

هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما تدعوننا اذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا ﴿كركم﴾ (ه * فيه) بيناهو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كركمة هي واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب وقال الزمخشري الميم مزيدة لقولهم للأحمر كرك (ومنه الحديث) حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لونه كالكركمة ﴿كرم﴾ (في أسماء الله تعالى الكريم) هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل (ومنه الحديث) ان الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع أربعة في النبوة (س * وفيه) لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمي الكرم كرما لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له منه اسما فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى به يقال رجل كرم أي كريم وصف بالمصدر كرجل عدل وضيف قال الزمخشري أراد أن يقرر ويسدد ما في قوله عز وجل إن أكرمكم عند الله أتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهي

عن

واسم لجميع الخيل وفي حديث الحوض فبدأ الله بكراع أي طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة وأكارع الأرض نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة ﴿كركري﴾ اطحني وتكركر تطحن والكركرة شبه القهقهة وصوت يردده الانسان في جوفه وكركر عن ذلك رجع وكركرة البعير بالكسر زور البعير الذي اذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة ج كراكر ﴿الكركم﴾ واحده كركمة وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس فارسي معرب ﴿الكريم﴾ الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق جل جلاله والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل

عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به وقوله فانما الكرم الرجل المسلم أي انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم (ه * وفيه) ان رجلا أهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل أفلا أكارم بها يهود المكارمة أن تهدي لانسان شيأ ليكافئك عليه وهي مفاعلة من الكرم (ه * وفيه) ان الله يقول إذا أنا أخذت من عبدي كريمتيه فصبر لم أرض له ثوابا دون الجنة ويروى كريمته يريد عينيه أي جارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك (ه * ومنه الحديث) اذا أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده وقال اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أي كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة (ومنه حديث الزكاة) واتق كرائم أموالهم أي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها او يختصها لها حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها وواحدتها كريمة (ومنه الحديث) وغزو تنفق فيه الكريمة أي العزيزة على صاحبها (ه * وفيه) خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين أي بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه (س * وفي حديث أم زرع) كريم الخل لا تخادن أحدا في السر أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص (س * وفيه) ولا يجلس على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة ﴿كرن﴾ (س * في حديث حمزة) فغنته الكرينة أي المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج وقيل العود والمكارة نحو منه ﴿كرنف﴾ (ه * في حديث الواقدي) وقد ناقم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بقربته مغلقة فعلقها بكرنافة هي أصل السعفة الغليظة والجمع الكرانيف (ومنه حديث ابن أبي الزناد) ولا كرنافة ولا سعفة (وحديث أبي هريرة) الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجع تنهشه (ه * وحديث الزهري) والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في الصحف ﴿كره﴾ (س * فيه) إسباغ الوضوء على المكاره هي جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ومع إعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة (ومنه حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه وهما مصدران (س * وفي حديث الأضحية) هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني أن طلبه في هذا اليوم شاق كذا قال أبو موسى وقيل معناه أن هذا يوم يكره فيه ذبح شاة اللحم خاصة انما تذبح للنسك وليس عندي إلا شاة لحم لا تجزي عن النسك هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه والذي جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر (وفيه) خلق المكروه

والكريم الرجل المسلم قال الزمخشري أراد أن يقرر ما في قوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم والمكارمة أن تهدي لانسان شيأ ليكافئك عليه مفاعلة من الكرم واذا أخذت من عبدي كريمتيه يريد عينيه أي جارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك وكريمة قوم كريمهم أي شريفهم وكرائم أموالهم أي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها واحدها كريمة وغزو ينفق فيه الكريمة أي العزيزة على صاحبها ومؤمن بين كريمين أي بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن وابن مؤمن والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه وكريم الخل لا تخادن أحدا في السر أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص والتكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لاكرامه ﴿الكران﴾ الصنج وقيل العود والكرينة المغنية الضاربة به ﴿الكرنافة﴾ أصل السعفة الغليظة ج كرانيف وإسباغ الوضوء ﴿على المكاره﴾ جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه كشدة البرد والمرض والكره بالضم والفتح المشقة وبايعته على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه وهما مصدران وهذا يوم اللحم فيه مكروه أي طلبه شاق كذا قال أبو موسى وخلق المكروه [

يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء أراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير وانما سمى الشر مكروها لانه ضد المحبوب (وفى حديث الرؤيا) رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمرآة المرأى ﴿كرا﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها النبى بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا جاء فى رواية بالراء وهى القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم (س * ومنه الحديث) ان الانصار سألوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه (ه * وفى حديث ابن مسعود) كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخرناه وأكرى من الاضداد يقال اذا طال وقصر وزاد ونقص (وفى حديث ابن عباس) ان امرأة محرمة سألته فقالت أشرت الى أرنب فرماها الكرى الكرى بوزن الصبى الذى يكرى دابته فعيل بمعنى مفعل يقال أكرى دابته فهو مكر وكرى وقد يقع على المكترى فعيل بمعنى مفتعل والمراد الاول (س * ومنه حديث أبى السليل) الناس يزعمون أن الكرى لا حج له (س * وفيه) انه أدركه الكرى أى النوم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الكاف مع الزاى﴾

﴿كزز﴾ (س * فيه) ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز كزا ﴿كزم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل هو البخل من قولهم هو أكزم البنان أى قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم (ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالكز ولا المتكزم فالكز المعبس فى وجوه السائلين والمتكزم الصغير الكف الصغير القدم (ه * ومنه حديث عون بن عبد الله) وذكر رجلا يذم فقال ان أفيض فى خير كزم وضعف واستسلم أى ان تكلم الناس فى خير سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق

﴿باب الكاف مع السين﴾

﴿كسب﴾ (فيه) أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى فى تحصيله والكسب الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعى عند الشافعى وغيره لا يشترط

ذلك

يوم الثلاثاء أراد الشر ورجل كريه المرآة قبيح المنظر ﴿الكرا﴾ القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها ونهر يكرونه أى يحفرونه ويخرجون طينه وأكرينا فى الحديث أى أطلنا وأخرنا والكرى المكرى والكرى النوم ﴿الكزاز﴾ داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد والكز المعبس فى وجوه السائلين ﴿الكزم﴾ بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقيل هو البخل وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على شئ وان أفيض فى خير كزم أى سكت كأنه ضم فاه فلم ينطق والمتكزم الصغير الكف الصغير القدم ﴿الكسب﴾ الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة

ذلك (وفى حديث خديجة) انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا وأكسبت زيدا مالا أى أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فان كان ذلك من الاول فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد انك تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا أولى القولين لانه أشبه بما قبله فى باب التفضل والانعام اذ لا انعام فى أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام أن يوليه غيره وباب الحظ والسعادة فى الاكتساب غير باب التفضل والانعام (وفيه) انه نهى عن كسب الاماء هكذا جاء مطلقا فى رواية أبى هريرة وفى رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من أين هو وفى رواية أخرى الا ما عملت بيدها ووجه الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ويأخذن أجورهن ويؤدين ضرائبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة فلا يؤمن أن تبدر منها زلة اما للاستزادة فى المعاش واما لشهوة تغلب أو لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ﴿كست﴾ (س * فى حديث غسل الحيض) نبذة من كست أظفار هو القسط الهندى عقار معروف وفى رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر ﴿كسح﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) وسئل عن مال الصدقة فقال انها شر مال انما هى مال الكسحان والعوران هى جمع الاكسح وهو المقعد وقيل الكسح داء يأخذ فى الاوراك فتضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا اذا ثقلت احدى رجليه فى المشى فاذا مشى كأنه يكسح الارض أى يكنسها (س * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أى جعلناهم كسحا يعنى مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر ﴿كسر﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فنظر الى شاة فى كسر الخيمة أى جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر (س * وفى حديث الاضاحى) لا يجوز فيها الكسير البينة الكسر أى المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث اليها أى يثنى وساده عندها ويتكئ عليه ويأخذ معها فى الحديث والمغزية التى غزا زوجها (س * ومنه حديث النعمان) كأنها جناح عقاب كاسر هى التى تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط (وفى حديث عمر) قال لسعد بن الاخرم أنشده وهو يطعم الناس من كسور ابل أى أعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذى ليس عليه كبير لحم وقيل انما يقال له ذلك اذا كان مكسورا (ومنه حديثه الآخر) فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة (ه * وفيه) العجين قد انكسر أى لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر يريد انه صلح لان يخبز (ومنه الحديث) بسوط

﴿الكست﴾ والكسط والقسط الهندى عقار معروف ﴿الاكسح﴾ المقعد جمع كسح وكسحان ﴿كسر﴾ الخيمة بفتح الكاف وكسرها جانبها والكسير المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى ولا يزال أحدهم كاسرا وساده أى يثنى وساده ويتكئ عليه وعقاب كاسر هى التى تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط وكسور ابل وأكسارها أى أعضاؤها واحدها كسر بالفتح والكسر وانكسر العجين لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر وسوط

مكة ورأى لينَ ضعيف (وفيه) ذكر كسرى كثيراً وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب إليه كِسرَوِيّ وكِسرَوانيّ وقد جاء في الحديث ﴿كسع﴾ (ﻫ * فيه) ليس في الكُسْعة صدقة الكُسْعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكَسْع وهو ضرب الدُّبُر (وفي حديث الحديبية) وعلى يكسعها بقائم السيف أي يضربها من أسفل (ﻫ * ومنه حديث زيد بن أرقم) أن رجلا كسع رجلا من الأنصار أي ضرب دُبُره بيده (ﻫ س * ومنه حديث طلحة) يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به (س * ومنه حديث ابن عمر) فلما تكسعوا فيها أي تأخروا عن جوابها ولم يردوه (وفي حديث طلحة وأمر عثمان) قال ندمت ندامة الكُسَعِيّ اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى الكُسَعيّ اسمه محارب بن قيس من بني كُسَيعة أو بني الكُسَع بطن من حمير [2] يضرب به المثل في الندامة وذلك أنه أصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها عير الليل فنفذ السهم منه ووقع في حجر فأورى نارا فظنه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع أصبعه ظنا منه أنه قد أخطأ فلما أصبح رأى العير مجدلا فندم فضرب به المثل ﴿كسف﴾ (ﻫ * قد تكرر في الحديث) ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم في الخاء أبسط من هذا (وفيه) أنه جاء بثريدة كِسَف أي خبز مكسر وهي جمع كِسْفة والكِسْف والكِسْفة القطعة من الشيء (س * ومنه حديث أبي الدرداء) قال بعضهم رأيته وعليه كِساف أي قطعة ثوب وكأنها جمع كِسْفة أو كِسْف (س * وفيه) أن صفوان كَسَف عرقوب راحلته أي قطعه بالسيف ﴿كسكس﴾ (في حديث معاوية) تياسروا عن كَسْكَسة بكر يعني إبدالهم السين من كاف الخطاب يقولون أبوس وأمس أي أبوك وأمك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس أي بك ﴿كسل﴾ (ﻫ * فيه) ليس في الإكسال إلا الطهور أكسل الرجل إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل وفي كتاب العين كسل الفحل إذا فتر عن الضراب وأنشد * أين كسلت والحصان مكسل * ومعنى الحديث ليس في الإكسال غسل وإنما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال وهو منسوخ والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح في المصادر ﴿كسا﴾ (ﻫ * فيه) ونساء كاسيات عاريات يقال كَسِيَ بكسر السين يكسى فهو كاسٍ أي صار ذا كسوة (ومنه قوله)

(2) عبارة القاموس كسع كصرد حي باليمن أو من بني ثعلبة بن سعد ابن قيس عيلان ومنه غامد بن الحارث الكسعي اتخذ قوسا وخمسة أسهم الخ اهـ

مكة ولين ضعيف وكسرى بالكسر والفتح لقب ملوك الفرس والنسب إليه كسروي وكسرواني ﴿الكسعة﴾ بالضم الحمير وقيل الرقيق والكسع ضرب الدبر كسعه يكسعه وضرب عرقوب فرسه فاكتسعت به أي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به وتكسعوا تأخروا عن الجواب ثم لم يردوه ﴿الكسوف﴾ والخسوف للشمس والقمر والكثير في اللغة ان الأول لها والثاني له والكسف والكسفة القطعة من الشيء وجاء بثريدة كسف أي خبز مكسر وعليه كساف أي قطعة ثوب وكسف عرقوب راحلته أي قطعه بالسيف ﴿كسكسة﴾ بكسر إبدالهم السين من كاف الخطاب ﴿أكسل﴾ إكسالا جامع فلم ينزل ونساء ﴿كاسيات﴾ عاريات أي

واقعد

* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي * ويجوز أن يكون فاعلا بمعنى مفعول من كساه يكسوه كماء دافق ومعنى الحديث أنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى

﴿باب الكاف مع الشين﴾

﴿كشح﴾ (ﻫ * فيه) أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه والكشح الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك (وفي حديث سعد) إن أميركم هذا لأهضم الكشحين أي دقيق الخصرين ﴿كشر﴾ (س * في حديث أبي الدرداء) إنا لنكشر في وجوه أقوام الكشر ظهور الأسنان للضحك وكاشره إذا ضحك في وجهه وباسطه والاسم الكِشرة كالعِشرة وقد تكرر في الحديث ﴿كشش﴾ (فيه) كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كَشَّت وفتحت فاها كشيش الأفعى صوت جلدها إذا تحركت وقد كشت تكش وليس صوت فمها فإن ذلك فحيحها (ومنه حديث علي) كأني أنظر إليكم تكشون كشيش الضباب وحكى الجوهري إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش ﴿كشط﴾ (في حديث الاستسقاء) فتكشط السحاب أي تقطع وتفرق والكشط والقشط سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف ﴿كشف﴾ (ﻫ * فيه) لو تكاشفتم ما تدافنتم أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه (س * وفي حديث أبي الطفيل) أنه عرض له شاب أحمر أكشف الأكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به (وفي قصيد كعب) * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور ﴿كشكش﴾ (س * في حديث معاوية) تياسروا عن كشكشة تميم أي إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وربما زادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد تقدم ﴿كشي﴾ (ﻫ * في حديث عمر) أنه وضع يده في كُشْيَة ضب وقال إن نبي الله لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه هكذا رواه القتيبي في حديث عمر والذي جاء في غريب الحربي عن مجاهد أن رجلا أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده في كشيتي الضب ولعله حديث آخر

﴿باب الكاف مع الظاء﴾

﴿كظظ﴾ (ﻫ * في حديث رقيقة) فاكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ

كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى ﴿الكاشح﴾ العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه والكشح الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك والأهضم الكشحين الدقيق الخصرين ﴿الكشر﴾ ظهور الأسنان للضحك ﴿كشيش﴾ الأفاعي صوت جلدها إذا تحركت كشت تكش وقال الجوهري إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش ﴿تكشط﴾ السحاب تقطع وتفرق ﴿لو تكاشفتم﴾ ما تدافنتم أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والأكشف الذي تنبت له شعرات في ناصيته ثائرة ولا تكاد تسترسل والكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه ﴿كشكشة﴾ تميم إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ﴿الكشية﴾ شحم بطن الضب ج كشى ﴿كظ﴾ الوادي واكتظ امتلأ

الوادي بثبجه (ومنه حديث عتبة بن غزوان) فى ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أى ممتلئ والكظيظ الزحام (ومنه حديث ابن عمر) أهدى له إنسان جوارش فقال إذا كظك الطعام أخذت منه أى امتلأت منه وأثقلك (ومنه حديث الحسن) قال له إنسان ان شبعت كظنى وان جعت أضعفنى (س * وحديث النخعى) الأكظة على الأكظة مسمنة مكسلة مسقمة الأكظة جمع الكظة وهى ما يعترى الممتلئ من الطعام أى انها تسمن وتكسل وتسقم (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر الموت فقال كظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم ولكنه أشد ﴿كظم﴾ (س * فيه) انه أتى كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها كظائم وهى آبار تحفر فى الأرض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض وقيل الكظامة السقاية (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم أى حفرت قنوات (س * ومنه الحديث) انه أتى كظامة قوم فبال وقيل أراد بالكظامة فى هذا الحديث الكناسة (وفيه) من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه (س * ومنه الحديث) إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه مهما أمكنه (س * ومنه حديث عبد المطلب) له فخر يكظم عليه أى لا يبديه ويظهره وهو حسبه (وفى حديث على) لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها هى جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق (س * ومنه حديث النخعى) له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه (وفى الحديث) ذكر كاظمة هو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

﴿باب الكاف مع العين﴾

﴿كعب﴾ (س * فى حديث الإزار) ما كان أسفل من الكعبين ففى النار الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان فى ظهر القدم وهو مذهب الشيعة (ومنه قول يحيى بن الحارث) رأيت القتلى يوم زيد بن على فرأيت الكعاب فى وسط القدم (وفى حديث عائشة) ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به أى قطعة من السمن والدهن (س * ومنه حديث عمرو بن معديكرب) أتونى بقوس وكعب وثور أى قطعة من سمن (ه * وفى حديث قيلة) والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والأصل فيه كعب القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شئ علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام وقيل سميت به لتكعيبها أى تربيعها (س * وفيه) انه كان يكره الضرب بالكعاب الكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن

مغفل

وهو كظيظ ممتلئ بالزحام وكظك الطعام امتلأت منه وأثقلك والكظة ما يعترى الممتلئ من الطعام ج أكظة والموت كظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم بل أشد ﴿الكظامة﴾ كالقناة ج كظائم وهى آبار تحفر فى الأرض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض وكظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه واذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أى ليحبسه مهما أمكنه وله فخر يكظم عليه أى لا يبديه ويظهره وهو حسبه ولا يؤخذ بكظمه أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وكاظمة موضع ﴿الكعبان﴾ العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم والكعب القطعة من السمن والدهن والكعاب فصوص من النرد واحدها كعب وكذا الكعبات وواحدها

مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا (س * ومنه الحديث) لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تجيء به إلا لم يرح رائحة الجنة هى جمع سلامة للكعبة (وفى حديث أبى هريرة) فجاءت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب أيضا وجمعها كواعب ﴿كعت﴾ (س * فيه) ذكر الكعيت وهو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل ﴿كعدب﴾ (س * فى حديث عمرو مع معاوية) أتيتك وأن أمرك كحق الكهول أو كالكعدبة ويروى الجعدبة وهى نفاخة الماء وقيل بيت العنكبوت ﴿كعع﴾ (فيه) ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الشئ يكع كعا فهو كاع إذا جبن عنه وأحجم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبى صلى الله عليه وسلم فى حياة أبى طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وسيجيء ﴿كعكع﴾ (ه * فى حديث الكسوف) قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أى أحجمت وتأخرت إلى وراء وقد تكرر فى الحديث ﴿كعم﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكاعمة هو أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير وهو أن يشد فمه إذا هاج فجعل لثمه إياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه (ومنه الحديث) دخل اخوة يوسف عليهم السلام مصر وقد كعموا أفواه إبلهم (وحديث على) فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم

﴿باب الكاف مع الفاء﴾

﴿كفأ﴾ (ه * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص والديات والكفء النظير والمساوى ومنه الكفاءة فى النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) كان لا يقبل الثناء إلا من مكافئ قال القتيبى معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه وإذا أثنى عليه قبل أن ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الأنبارى هذا غلط إذ كان أحد لا ينفك من إنعام النبى صلى الله عليه وسلم لأن الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منه مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به وإنما المعنى لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل فى جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم وقال الأزهرى وفيه قول ثالث إلا من مكافئ أى من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله إليه (ه * وفى حديث العقيقة) عن الغلام شاتان مكافئتان يعنى متساويتين فى السن أى لا يعق عنه إلا بمسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزئ فى الضحايا وقيل مكافئتان أى مستويتان أو متقاربتان واختار الخطابى الأول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أى مساويه قال والمحدثون يقولون مكافأتان

كعبة والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب ج كواعب ﴿الكعيت﴾ النغر وقيل البلبل ﴿كع﴾ عن الأمر يكع كعا جبن وأحجم فهو كاع ج كاعة ومنه ما زالت قريش كاعة حتى ويروى بالتخفيف جمع كائع بمعناه من كاع يكيع وتكعكعت أحجمت وتأخرت الى وراء ﴿الكعام﴾ والمكاعمة أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه وكعم البعير أن يشد فمه اذا هاج ﴿الكفء﴾ النظير والمساوى والمسلمون تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص والديات ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ أى على نعمة تقدمت قبل ثناءه وقيل إلا من مسلم غير منافق وقيل إلا من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله تعالى إليه والعقيقة شاتان مكافئتان قال الخطابى بكسر الفاء أى متساويتان فى السن قال والمحدثون يقولون

بالفتح وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سُوِّيَ بينهما أو مساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما
متساويتان فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وإنما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى قال الزمخشري
لا فرق بين المكافِئتين والمكافَأتين لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت فهي مكافِئة ومكافَأة
أو يكون معناه معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان
من كافأ الرجل بين بعيرين إذا نحرهما معا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت
واحد (وفي شعر حسان) * وروح القدس ليس له كفاء * أي جبريل ليس له نظير ولا مثل (ومنه
الحديث) فنظر إليهم فقال من يكافئ هؤلاء (س * وحديث الأحنف) لا أقاوم من لا كفاء له
يعني الشيطان ويروى لا أقاول (وفيه) لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها هو تفتعل من
كفأت القدر إذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته وهذا تمثيل
لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها (هـ * ومنه حديث الهرة) أنه كان
يكفي لها الإناء أي يميله لتشرب منه بسهولة (س * وحديث الفرعة) خير من أن تذبحه يلصق لحمه
بوبره وتكفئ إناءك وتوله ناقتك أي تكب إناءك لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه (س * وحديث الصراط)
آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أي يتميل وينقلب (ومنه حديث الطعام) غير مكفي ولا مودع
ربنا أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع إلى الطعام وقيل مكفي من الكفاية فيكون من المعتل
يعني أن الله هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا إلى الله وقوله ولا مودع
أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده وأما قوله ربنا فيكون على الأول منصوبا على النداء
المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء أي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز
أن يكون الكلام راجعا إلى الحمد كأنه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه أي
عن الحمد (وفي حديث الضحية) ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما أي مال ورجع (ومنه الحديث) فأضع
السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه (وفي حديث القيامة) وتكون الأرض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده
كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر وفي رواية يتكفؤها يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فإنها
لا تبسط كالرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي (وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام) كان إذا
مشى تكفى تكفيا أي تمايل إلى قدام هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لأن
مصدر تفعّل من الصحيح تفعُّل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فأما إذا اعتل انكسرت عين
المستقبل منه نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر (هـ وفي
حديث أبي ذر) ولنا عباءتان نكافي بهما عين الشمس أي ندافع من المكافأة المقاومة (س * وفي

حديث

بالفتح وأراه أولى لأنه يريد شاتين
قد سوي بينهما أي مساوى بينهما
وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان
فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وإنما
لو قال متكافئتان كان الكسر
أولى وقال الزمخشري لا فرق بين
المكافئتين والمكافأتين لأن كل
واحدة إذا كافأت أختها فقد
كوفئت فهي مكافئة ومكافأة
أو يكون معناه معادلتان لما يجب
في الزكاة والأضحية من الأسنان
ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان
من كافأ الرجل بين بعيرين إذا
نحرهما معا من غير تفريق كأنه
يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد
وروح القدس ليس له كفاء أي
نظير ولا مثل ولا تسأل المرأة طلاق
أختها لتكتفئ ما في إنائها هو تفتعل
من كفأت القدر إذا كببتها لتفرغ
ما فيها ويقال كفأت الإناء وأكفأته
إذا كببته وإذا أملته وفي حديث
الفرع تكفئ إناءك أي تكبه
لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه
ويتكفأ به الصراط أي يتميل
وينقلب وغير مكفي أي غير
مردود ولا مقلوب والضمير راجع
إلى الطعام وقيل هو من الكفاية
فيكون من المعتل يعني أن الله تعالى
هو المطعم والكافي وهو غير
مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا
إلى الله ويجوز أن يرجع إلى الحمد
وانكفأ إلى كبشين مال ورجع
ويتكفأ أحدهم خبزته في السفر
لأن الخبزة التي يصنعها المسافر
ويضعها في الملة لا تبسط كالرقاقة
وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي
وإذا مشى تكفى تكفيا أي تمايل
إلى قدام هكذا روي غير مهموز
والأصل الهمز وروي به ولنا
عباءتان نكافي بهما عين الشمس
أي ندافع من المكافأة المقاومة

حديث أم معبد) رأى شاة في كفاء البيت هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ثم تجعل في مؤخر
البيت والجمع أكفئة كحمار وأحمرة (هـ * وفي حديث عمر) أنه انكفأ لونه عام الرمادة أي تغير عن
حاله (س * ومنه حديث الأنصاري) ما لي أرى لونك منكفئا قال من الجوع (هـ * وفيه) أن رجلا
اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له أمه إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة وأولادها مائة
وكفأتها مائة أصل الكفأة في الإبل أن تجعل قطعتين يراوح بينهما في النتاج يقال أعطني كفأة ناقتك
وكفأتها أي نتاجها وأكفأت إبلي كفأتين إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها وهو
أفضل النتاج كما يفعل بالأرض للزراعة ويقال وهبت له كفأة ناقتي أي وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة
قال الأزهري جعلت كفأة مائة نتاج في كل نتاج مائة لأن الغنم لا تجعل قطعتين ولكن ينزى عليها جميعا
وتحمل جميعا ولو كانت إبلا كانت كفأة مائة من الإبل خمسين (س * وفي حديث النابغة) أنه كان
يكفئ في شعره الإكفاء في الشعر أن يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا وهو كالإقواء وقيل هو أن
يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا ﴿كفت﴾ (هـ * فيه) اكفتوا صبيانكم أي ضموهم إليكم
وكل من ضممته إلى شيء فقد كفته يريد عند انتشار الظلام (هـ * ومنه الحديث) يقول الله للكرام
الكاتبين إذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته حتى أعافيه أو أكفته أي أضمه إلى
القبر (ومنه) قيل للأرض كفات (ومنه الحديث الآخر) حتى أطلقه من وثاقي أو أكفته إلي (ومنه الحديث)
نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة أي نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع
والسجود (ومنه حديث الشعبي) أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال هذه كفات الأحياء ثم
التفت إلى المقبرة فقال وهذه كفات الأموات يريد تأويل قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا
(هـ * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل
العشاء أي ينصرفون إلى منازلهم (هـ * وفيه) حبب إلي النساء والطيب ورزقت الكفيت أي ما أكفت به
معيشتي يعني أضمها وأصلحها وقيل أراد بالكفيت القوة على الجماع وهو من (الحديث الآخر) الذي يروى
أنه قال أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلا في الجماع ويقال للقدر الصغيرة
كفت بالكسر (١) (ومنه حديث جابر) أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن
وما الكفيت قال البضاع ﴿كفح﴾ (هـ * فيه) أنه قال لحسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه (هـ * ومنه
حديث جابر) إن الله كلم أباك كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (هـ * وفيه) أعطيت محمدا
كفاحا أي كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة (هـ * وفي حديث أبي هريرة) وقيل له أتقبل وأنت

وكفاء البيت شقة تجعل في مؤخر
البيت ج أكفئة وانكفأ لونه
تغير عن حاله والإكفاء في الشعر
الإقواء والكفأة في الإبل أن
تجعل قطعتين يراوح بينهما
في النتاج ﴿اكفتوا﴾ صبيانكم
أي ضموهم إليكم وأعافيه أو
أكفته أي أضمه إلى القبر ونهينا
أن نكفت الثياب أي نضمها
ونجمعها باليدين عند الركوع
والسجود وينكفت أهل المغرب
أي ينصرفون إلى منازلهم ورزقت
الكفيت أي ما أكفت به معيشتي
أي أضمها وأصلحها وقيل أراد به القوة
على الجماع وقيل قدر أتي بها من
الجنة ويقال للقدر الصغيرة كفت
بالكسر ﴿المكافحة﴾ المضاربة
والمدافعة تلقاء الوجه وكلم أباك
كفاحا أي مواجهة ليس بينهما
حجاب ولا رسول وأعطيت محمدا
كفاحا أي كثيرا من الأشياء من
الدنيا والآخرة

(١) قوله كفت بالكسر الذي في القاموس أنه بالفتح ويكسر اهـ

صا ثم قال ثم وأكفحها أى أتمكن من تقبيلها واستوفيه من غير اختلاس من المكالحة وهى مصادفة الوجه للوجه ﴿كفر﴾ (ه س * فيه) ألا لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل أراد لابسى السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر إذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب وقيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما يفعله الخوارج إذا استعرضوا الناس فيكفرونهم (ه * ومنه الحديث) من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب فإن صدق فهو كافر وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان وقيل الكفر على أربعة أنحاء كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر إبليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو أن يعترف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر أبى جهل وأضرابه وكفر نفاق وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروى سئل الأزهرى عمن يقول بخلق القرآن أتسميه كافرا فقال الذى يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال فى الآخر قد يقول المسلم كفرا (س * ومنه حديث ابن عباس) قيل له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر (س * ومنه الحديث الآخر) إن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم فى الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة (ومنه حديث ابن مسعود) إذا قال الرجل للرجل أنت لى عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها (ومنه الحديث) من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أى كفر النعمة وكذلك (ه * الحديث الآخر) من أتى حائضا فقد كفر (وحديث الأنواء) إن الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا أى كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله (س * ومنه الحديث) فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أيكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير أى يجحدن إحسان أزواجهن (والحديث الآخر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (س *) ومن رغب عن أبيه فقد كفر (س *) ومن ترك الرمى فنعمة كفرها وأحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل الكفر تغطية الشئ تغطية تستهلكه (س * وفى حديث الردة) وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب مسيلمة والأسود العنسى الذين آمنوا بنبوتهما والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه فى الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد على من سبيهم أم محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض

عصر

وأكفحها أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكالحة وهى مصادفة الوجه للوجه * لا ترجعوا بعدى ﴿كفارا﴾ قيل أراد لابسى السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر إذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب

عصر الصحابة حتى أجمعوا على أن المرتد لا يسبى والصنف الثانى من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب فى قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاص بزمن النبى عليه الصلاة والسلام ولذلك اشتبه على عمر قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبى العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغى فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا فى زمانهم فانسحب عليهم اسمها فأما ما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كان كافرا بالإجماع (ومنه الحديث) لا تكفر أهل قبلتك أى لا تدعهم كفارا أو لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك (ومنه حديث عمر) ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق (س * وفى حديث سعيد) تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش أى قبل إسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه أنه مقيم مختبئ بمكة لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ومعاوية أسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع (س * وفى حديث عبد الملك) كتب إلى الحجاج من أقر بالكفر فخل سبيله أى بكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم (ومنه حديث الحجاج) عرض عليه رجل من بنى تميم ليقتله فقال إنى لأرى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمى تخدعنى إنى أكفر من حمار حمار رجل كان فى الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلا (ه * وفى حديث القنوت) واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعنى فى التعادى والاختلاف والنساء أضعف قلوبا من الرجال لا سيما إذا كن كوافر (ه * وفى حديث الخدرى) إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان أى تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحنى الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (س * ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشى) رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل (س * ومنه حديث أبى معشر) إنه كان يكره التكفير فى الصلاة وهو الانحناء الكثير فى حالة القيام قبل الركوع (وفى حديث قضاء الصلاة) كفارتها أن تصليها إذا ذكرتها وفى رواية لا كفارة لها إلا ذلك قد تكرر ذكر الكفارة فى الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهى عبارة عن الفعلة والخصلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة أى تسترها وتمحوها وهى فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهى من الصفات الغالبة فى باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه فى تركها غير قضائها من غرم أو صدقة أو غير ذلك كما يلزم المفطر فى رمضان من غير عذر والمحرم إذا ترك شيئا من نسكه فإنه تجب عليهما الفدية (ه * ومنه الحديث) المؤمن مكفر أى مرزأ فى نفسه وماله لتكفر خطاياه (وفيه) لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور قال الحربى الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد وأهل الكفور عند

ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق ونساء كوافر جمع كافرة والتكفير أن ينحنى الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع ومنه يدخلون من خوخة مكفرين والأعضاء تكفر اللسان أى تذل له وتخضع وكان يكره التكفير فى الصلاة هو الانحناء فى حالة القيام قبل الركوع والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة أى تسترها وتمحوها والمؤمن مكفر أى مرزأ فى نفسه وماله لتكفر خطاياه والكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد

أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور وأهل الشام يسمون القرية الكفر (ومنه الحديث) عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك أي قرية قرية (ومنه حديث أبي هريرة) لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا (ه * ومنه حديث معاوية) أهل الكفور هم أهل القبور أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات (وفيه) أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة (وفي حديث الحسن) هو الطبيع في كفراه الطبيع لب الطلع وكفراه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور هو وعاء الطلع وقشره الأعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطلع حين ينشق ويشهد للأول قوله في الحديث قشر الكفرى ﴿كفف﴾ (في حديث الصدقة) كأنما يضعها في كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكأن المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والإثابة وإلا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا (ومنه حديث عمر) إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه (س * ومنه الحديث) يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف إذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لسعد خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أي يمدون أكفهم إليهم يسألونهم (ه * ومنه حديث الرؤيا) كأن ظلة تنطف عسلا وسمنا وكأن الناس يتكففونه (س * وفيه) المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس إذا أحدقوا به واستكفوا حوله ينظرون إليه وهو من كفاف الثوب وهي طرته وحواشيه وأطرافه أو من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان (ه * ومنه حديث رقيقة) واستكفوا جنابي عبد المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله (س * وفيه) أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعهما ويضمهما (ومنه الحديث) المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه (ومنه الحديث) يكف ماء وجهه أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع (ومنه حديث أم سلمة) كفي رأسي أي اجمعيه وضمي أطرافه وفي رواية كفي عن رأسي أي دعيه واتركي مشطه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أن بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أي مشرجة على ما فيها مقفلة ضربها مثلا للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من الصلح والهدنة وقيل معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما فيها من المتاع يريد أن الذحول التي كانت بينهم اصطلحوا على أن لا ينشروها فكأنهم قد

جعلوها

والكفر القرية واسم كنانته صلى الله عليه وسلم الكافور تشبيها بغلاف الطلع والكمام للفواكه لأنه يسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة والكفرى بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وعاء الطلع وقشره الأعلى ﴿استكف﴾ وتكفف مد كفه للسؤال أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع والمنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أي الباسط يده يعطيها واستكفوا جنابيه أي أحاطوا به واجتمعوا حوله والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه ويكف ماء وجهه أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وكفي رأسي أي اجمعيه وضمي أطرافه وعيبة مكفوفة أي مشرجة على ما فيها مقفلة

جعلوها في وعاء وأشرجوا عليه (س * وفي حديث عمر) وددت أني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه أن لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها (ه * ومنه حديث الحسن) ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف أي إذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على أن لا تعطي أحدا (س * وفيه) لا ألبس القميص المكفف بالحرير أي الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان (س * ومنه حديث علي) يصف السحاب والتمع برقه في كففه أي في حواشيه (وحديثه الآخر) إذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة أي في حواشي العسكر وأطرافه (س * ومنه حديث الحسن) قال له رجل إن برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله (س * وفي حديث عطاء) الكفة والشبكة أمرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد (س * وفي حديث الزبير) فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه والكفة المرة من الكف وهما مبنيان على الفتح ﴿كفل﴾ (فيه) أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره الكافل القائم بأمر اليتيم المربي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في له ولغيره راجع إلى الكافل أي أن اليتيم سواء كان الكافل من ذوي رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين إشارة إلى أصبعيه السبابة والوسطى (ه * ومنه الحديث) الراب كافل الراب زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه (ه * ومنه حديث وفد هوازن) وأنت خير المكفولين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أي خير من كفل في صغره وأرضع وربي حتى نشأ وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر (ه * وفي حديث الجمعة) له كفلان من الأجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب (ه * وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة) وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته إذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر (ومنه حديث جابر) وعمدنا إلى أعظم كفل (ومنه حديث أبي رافع) قال ذلك كفل الشيطان يعني مقعده (ه * وحديث النخعي) أنه كره الشرب من ثلمة القدح وقال إنها كفل الشيطان أراد أن الثلمة مركب الشيطان لما يكون عليها من الأوساخ (س * وفي حديث ابن مسعود) ذكر فتنة فقال إني كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته ﴿كفن﴾ (فيه) ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وذكر بعضهم في قوله إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه أي يكون القادر على الصدر أي تكفينه قال وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته

وكفاف الثوب طرفه وحواشيه وأطرافه والكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه والقميص المكفف بالحرير الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان والتمع برقه في كففه أي في حواشيه واجعلوا الرماح كفة أي في حواشي العسكر وأطرافه واكففه بخرقة أي اعصبه بها والكفة بالكسر حبالة الصائد وتلقاه كفة كفة أي مواجهة وهما مبنيان على الفتح ﴿كافل﴾ اليتيم القائم بأمره المربي له والكفيل الضمين وأنت خير المكفولين خير من كفل في صغره وأرضع وربي حتى نشأ والكفل بالكسر الحظ والنصيب والكساء يدار حول سنام البعير ثم يركب يقال تكفلت البعير واكتفلته ومنه متكفلان على بعير وعمدنا إلى أعظم كفل وكفل الشيطان مقعده وإني كائن فيها كالكفل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته * أهدى لنا شاة ﴿وكفنها﴾

وحمله والمعروف فيه القمع (وفيه) فأهدى لنا شاة وكفنها أى ما يغطيها من الرغفان ﴿كفهر﴾ (ه * فيه) القوا المخالفين بوجه مكفهر أى عابس قطوب (ومنه حديث ابن مسعود) إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر ﴿كفا﴾ (س * فيه) من قرأ الآيتين من آخر البقرة فى كل ليلة كفتاه أى أغنتاه عن قيام الليل وقيل أراد انهما أقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه (ومنه الحديث) سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة جمع كاف وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث أبى مريم) فأذن لى إلى أهلى بغير كفى أى بغير من يقوم مقامى يقال كفاه الأمر إذا قام مقامه فيه (س * ومنه حديث الجارود) وأكفى من لم يشهد أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه

﴿باب الكاف مع اللام﴾

﴿كلأ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن الكالئ بالكالئ أى النسيئة بالنسيئة وذلك أن يشترى الرجل شيأ الى أجل فاذا حل الأجل لم يجد ما يقضى به فيقول بعنيه الى أجل آخر بزيادة شئ فيبيعه منه ولا يجرى بينهما تقابض يقال كلأ الدين كلوأ فهو كالئ اذا تأخر (ومنه) قولهم بلغ الله بك أكلأ العمر أى أطوله وأكثره تأخرا وكلأته اذا أنسأته وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا (س * وفيه) انه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلأته أكلؤه كلاءة فأنا كالئ وهو مكلوء وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكررت فى الحديث (وفيه) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية فضل الكلأ الكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه ومعناه أن البئر تكون فى البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لأنه متى ورد عليه رجل بإبله فأرعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه (ه * وفيه) من مشى على الكلاء قذفناه فى الماء الكلاء بالتشديد والمد والمكلأ شاطئ النهر والموضع الذى تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى مقاربته التصريح بالماشى على شاطئ النهر وإلقاؤه فى الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه بالحد (ومنه حديث أنس) وذكر البصرة إياك وسباخها وكلاءها ﴿كلب﴾ (فيه) سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا إلا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك تخلط بماء فيسقاه (ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس حين أخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو

قد

أى ما يغطيها من الرغفان * وجه ﴿مكفهر﴾ عابس قطوب * وأذن لى بغير ﴿كفى﴾ أى بغير من يقوم مقامى * نهى عن بيع ﴿الكالئ بالكالئ﴾ أى النسيئة بالنسيئة وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا والكلاءة الحفظ والحراسة ومنه اكلأ لنا الفجر والكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه والكلاء بالتشديد والمد شاطئ النهر ومن مشى على الكلاء قذفناه فى الماء مثل لمن عرض بالقذف ﴿الكلب﴾ بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا إلا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا

قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم واشتد (س * ومنه حديث الحسن) ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه (وفى حديث الصيد) ان لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذى يصطاد بها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ذى الثدية) يبدو فى رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعنى مخالبه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور وهى الشعر النابت فى جانبى أنفه ويقال للشعر الذى يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظرا الى مجئ الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد (وفى حديث الرؤيا) واذا آخر قائم بكلوب من حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس (ه * ومنه حديث أحد) ان فرسا ذب بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته (وفى حديث عرفجة) ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة ﴿كلثم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديرا ﴿كلح﴾ (س * فى حديث على) ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلحه الهم ﴿كلز﴾ (فى شعر حميد بن ثور) * محمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديده واكلأز اذا انقبض وتجمع ويروى كنازا بالنون ﴿كلف﴾ (فيه) اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الأمر أكلف به اذا ولعت به وأحببته (ومنه الحديث) أراك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه (ومنه الحديث) أنا وأمتى برآء من التكلف (وحديث عمر) نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به (س * ومنه حديثه أيضا) عثمان كلف بأقاربه أى شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة ﴿كلل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الكلالة وهو أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه وأصله من تكلله النسب اذا أحاط به وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الأب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لأن الوراث يحيطون به من

وكلب الدهر على أهله اشتد وكلاب مكلبة هى المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به وشعيرات كأنها كلبة كلب قال الهروى يعنى مخالبه وقال الزمخشرى هى الشعر النابت فى جانبى أنفه والكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس والكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف والكلاب بالضم اسم ماء ﴿المكلثم﴾ من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة * بلاء ﴿مكلحا﴾ يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس كلح الرجل وأكلحه الهم ﴿الكلاز﴾ المجتمع الخلق الشديده ﴿الكلف﴾ الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة كلفت بهذا الأمر أكلف به فأنا كلف اذا ولعت به وأحببته ومنه اكلفوا من العمل ما تطيقون وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ تجشمته ونهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ﴿الكلالة﴾ الميت الذى لم يدع والدا ولا ولدا يرثانه وقيل الورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد

جوانبه (ه * ومنه حديث عائشة) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه هى جمع إكليل وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحى وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولأن الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس (ومنه حديث الاستسقاء) فنظرت الى المدينة وانها لفى مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها (ه * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها أى رفعها ببناء مثل الكلل وهى الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وقال الهروى هو ستر رقيق غاط كالبيت يتوقى فيه من البق (وفى حديث حنين) فما زلت أرى حدهم كليلا أى كل السيف يكل كلالا فهو كليل اذا لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور (س * وفى حديث خديجة) كلا انك لتحمل الكل هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال (ومنه الحديث) من ترك كلا فالى وعلى (ومنه حديث طهفة) ولا يوكل كلكم أى لا يوكل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويروى أكلكم أى لا يفتات عليكم مالكم وقد تكرر فى الحديث ذكر الكل (س * وفى حديث عثمان) انه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا فقال كل ذلك أى بعضه عن أمرى وبعضه بغير أمرى موضوع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل فى معنى البعض وعليه حمل قول عثمان ومثله قول الراجز

قالت له وقولها مرعى * ان الشواء خيره الطرى * وكل ذاك يفعل الوصى

أى قد يفعل وقد لا يفعل ﴿ كلم ﴾ (ه * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات قيل هى القرآن وقد تقدمت فى حرف التاء (وفيه) سبحان الله عدد كلماته كلمات الله كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة فى الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ونصب عددا على المصدر (ه * وفى حديث النساء) استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هى قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقيل هى اباحة الله الزواج واذنه فيه (وفيه) ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا أى لم تؤثر فيهم ولم تقدح فى أديانهم وأصل الكلم الجرح (ومنه الحديث) انا نقوم على المرضى ونداوى الكلمى هو جمع كليم وهو الجريح فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا ﴿ كلا ﴾ (فيه) تقع فتن كأنها الظلل فقال أعرابى كلا يا رسول الله كلا ردع فى الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل الا أنها آكد فى النفى والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر فى الحديث

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كمأ ﴾ (س * فيه) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين الكمأة معروفة وواحدها كمء على غير قياس

وهى

والاكليل شبه عصابة مزينة بالجوهر ج أكاليل ومنه تبرق أكاليل وجهه جعلت له أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحى وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولأن الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وكل ما احتف بالشىء من جوانبه فهو إكليل ونظرت الى المدينة وانها لفى مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها ونهى عن تقصيص القبور وتكليلها أى رفعها ببناء مثل الكلل وهى الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وسيف كليل لا يقطع وطرف كليل لا يحقق المنظور والكل بالفتح الثقل والعيال ﴿ الكلم ﴾ الجرح والكليم الجريح ج كلمى

وهى من النوادر فان القياس العكس ﴿ كمد ﴾ (س * فى حديث عائشة) كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها باحدى يديها فتكمد شقها الأيمن الكمدة تغير اللون يقال أكمد القصار الثوب اذا لم ينقه (س * وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة التكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك الخرقة الكمادة والكماد (ومنه حديث عائشة) الكماد مكان الكى أى انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون ﴿ كمس ﴾ (فى حديث قس) تجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كموسية الكموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس فى عبارة الأطباء هو الطعام اذا انهضم فى المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه أيضا الكيلوس ﴿ كمش ﴾ (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه وانكمش فى هذا الأمر أى تشمر وجد (ومنه حديث على) بادر من وجل وأكمش فى مهل (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) فاخرج اليهما كميش الازار أى مشمرا جادا ﴿ كمع ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكامعة هو أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لا حاجز بينهما والكميع الضجيع وزوج المرأة كميعها ﴿ كمكم ﴾ (ه * فى حديث عمر) انه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها تكمكمت الشىء اذا أخفيته وتكمكم فى ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكممة من الكمة القلنسوة شبه قناعها بها ﴿ كمم ﴾ (فيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفى رواية أكمة هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعنى انها كانت منبطحة غير منتصبة (وفى حديث النعمان بن مقرن) فليثب الرجال الى أكمة خيولها أراد مخاليها التى علقت فى رؤسها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض (وفيه) حتى ييبس فى أكمامه جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر والكم بالضم ردن القميص ﴿ كمن ﴾ (ه * فيه) فانهما يكمنان الأبصار أو يكمهان الكمنة ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة وقيل قرح فى المآقى (س * وفيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكمنا فى بعض حرار المدينة أى استترا واستخفيا (ومنه) الكمين فى الحرب والحرار جمع حرة وهى الأرض ذات الحجارة السود ﴿ كمه ﴾ (فيه) فانهما يكمهان الأبصار الكمه العمى وقد كمه يكمه فهو أكمه اذا عمى وقيل هو الذى يولد أعمى ﴿ كما ﴾ (ه * فيه) انه مر على أبواب دور مستعلية فقال اكموها وفى رواية أكيموها أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر وأما أكيموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهى الرملة المشرفة (ه * وفى حديث حذيفة) للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمى أى تستتر (ومنه) قيل للشجاع كمى لأنه استتر بالدرع والدابة هى دابة الأرض التى هى من أشراط

الكمدة تغير اللون والتكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن والكماد مكان الكى أى انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون ﴿ الكموسية ﴾ الحاجة الى الطعام والغذاء ﴿ الكموش ﴾ الصغيرة الضرع وانكمش فى هذا الأمر أى تشمر وجد وكميش الازار مشمر جادا ﴿ المكامعة ﴾ أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لا حاجز بينهما ﴿ تكمكم ﴾ فى ثوبه تلفف فيه والكمة القلنسوة ج كمام وأكمة وأكمة الخيول مخاليها التى علقت فى رؤسها جمع كمام والكم بالكسر غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر ج أكمام وبالضم ردن القميص ﴿ الكمنة ﴾ ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة فى المآقى وكمنا استترا واستخفيا ﴿ الكمه ﴾ العمى ﴿ الكمو ﴾ الستر والتكمى التستر واكموها أى استروها لئلا تقع عليها عيون الناس وروى أكيموها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها من الكومة وهى الرملة المشرفة والكمى الشجاع لأنه استتر بالدرع

الساعة (ومنه حديث أبي اليسر) جئته فانكمى مني ثم ظهر وقد تكرر ذكر الكمي في الحديث وجمعه كماة (وفيه) من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فأنا كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين وأما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده (وفي حديث الرؤية) فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قد يخيل الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هي للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما وانما ذكرناهما لأجل لفظهما

﴿باب الكاف مع النون﴾

﴿كنب﴾ (في حديث سعد) رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك فقال أعالج بالمر والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الأشياء الشاقة ﴿كنت﴾ (ه * فيه) انه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ ويرد مبينا في الكاف والواو ﴿كنر﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة) بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكرانات فقدمت النون على الراء قال وأظن الكران فارسيا معربا وسمعت أبا نصر يقول الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كبار وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات (ومنه حديث علي) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) ان الله أنزل الحق ليذهب به المزاهر والكنارات (س * وفي حديث معاذ) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار هو شقة الكتان كذا ذكره أبو موسى ﴿كنز﴾ (فيه) كل مال أديت زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل (ومنه حديث أبي ذر) بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما في أبواب البر (ومنه قوله) لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز (س * وفي شعر حميد بن ثور) * فحمل الهم كنازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القويه وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد تقدم ﴿كنس﴾ (فيه) انه كان يقرأ في الصلاة بالجواري الكنس الجواري

الكواكب

ج كماة ﴿أكنبت﴾ اليد ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الأشياء الشاقة ﴿الكنتيون﴾ الشيوخ الذين يقولون كان كذا ﴿الكنارات﴾ بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور الواحد كنارة ونهى عن لبس الكنار هو شقة الكتان ﴿الكنز﴾ المال المدفون تحت الأرض ولا حول ولا قوة الا بالله كنز أي أجرها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز ﴿كنس﴾

الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من كنس الظبي اذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه (س * ومنه حديث زياد) ثم أطرقوا وراءكم في مكانس الريب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتروا في مواضع الريبة (س * وفي حديث كعب) أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لأنه كان اذا أدخل الرأس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء يقال كنس أنفه اذا حركه مستهزئا وروي ﴿كنصت﴾ بالصاد يقال كنص في وجه فلان اذا استهزأ به ﴿كنع﴾ (س * ه فيه) أعوذ بالله من الكنوع هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا (ه * ومنه الحديث) ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أي دنا منها وهو افتعل من الكنوع (وفيه) ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أي أحجموا عن الدخول اليها يقال كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل (ومنه حديث أبي بكر) أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها (س * وفي حديث عمر) أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الأكنع ان فيه نخوة وكبرا الأكنع الأشل وقد كنعت أصابعه كنعا اذا تشنجت ويبست وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت (س * ومنه حديث خالد) لما انتهى الى العزى ليقطعها قال له سادنها انها قاتلتك انها مكنعتك أي مقبضة يديك ومشلتهما (س * ومنه حديث الأحنف) كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أي ناقص أبتر والمكنع الذي قطعت يداه ﴿كنف﴾ (ه * فيه) انه توضأ فأدخل يده في الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء (س * ومنه حديث عمر) أنه أعطى عياضا كنف الراعي أي وعاءه الذي يجعل فيه آلته (ومنه حديث ابن عمرو وزوجته) لم يفتش لنا كنفا أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب تعني أنه لم يقربها (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير تعظيم للكنف كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (س * وفيه) يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه أي يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة (س * ومنه حديث أبي وائل) نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وجمع الكنف أكناف (س * ومنه حديث جرير) قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أي نواحيها (وفي حديث الافك) ما كشفت من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الأول وبالفتح من الثاني (ومنه حديث علي) لا تكن للمسلمين كانفة أي ساترة

أنفه حركه * أعوذ بالله من ﴿الكنوع﴾ هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال وكنع دنا وقرب واكتنع افتعل منه وكنع أيضا جبن وهرب وعدل وأحجم والأكنع الأشل وانها لمكنعتك أي مقبضة يديك ومشلتهما والمكنع الذي قطعت يداه وكل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أي ناقص أبتر ﴿الكنف﴾ الوعاء وأدخل يده في الاناء فكنفها أي جمعها وجعلها كالكنف وكنيف ملئ علما تصغير تعظيم للكنف ولم يفتش لنا كنفا أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب والناحية ج أكناف يعني انه لم يقربها ويضع كنفه عليه أي يستره وقيل يرحمه ويلطف به وكانفة ساترة

والفناء للمبالغة (وحديث الدعاء) مضوا على شأنهم متكانفين أى يكنف بعضهم بعضا (وحديث يحيى بن يعمر) فاكتنفته أنا وصاحبي أى أحطنا به من جانبيه (ومنه الحديث) والناس كنفيه وفى رواية كنفتيه (وحديث عمر) فتكنفه الناس (س * وفى حديث أبى بكر) حين استخلف عمر أنه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف (س * ومنه حديث كعب بن مالك وابن الأكوع) * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها (وفى حديث عائشة) شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (وفى حديث أبى ذر) قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنف راعيك وأقتبس منك أى أعينه وأكون الى جانبه أو أجعله فى كنف وكنفت الرجل إذا أقمت بأمره وجعلته فى كنفك (وفى حديث النخعى) لا يؤخذ فى الصدقة كنوف هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لا تعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الأضاحى وقيل ناقة كنوف إذا أصابها البرد فهى تستتر بالإبل ﴿كنن﴾ (فى حديث الاستسقاء) فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا والاسم الكن (س * ومنه الحديث) على ما استكن أى استتر (س * وفى حديث أبى) أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه ان كنتكما كانت ترجلنى الكنة امرأة الابن وامرأة الأخ أراد امرأته فسماها كنتهما لأنه أخوهما فى الاسلام (ومنه حديث ابن عباس) جاء يتعاهد كنته أى امرأة ابنه ﴿كنه﴾ (س * فيه) من قتل معاهدا فى غير كنهه كنه الأمر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته يعنى من قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله (ومنه الحديث) لا تسأل المرأة طلاقها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الأذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها ﴿كنهور﴾ (فى حديث على) ومضف كنهور ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الأبيض منه والنون والواو زائدتان ﴿كنا﴾ (س * فيه) ان للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا عبرتموها وهى التى يضربها ملك الرؤيا بالرجل فى منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجوز انها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة (وفى حديث بعضهم) رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أى تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار

المبارزين

وتكانفين أى يكنف بعضهم بعضا واكتنفه الناس وتكنفوه أحاطوا به من جوانبه والكنيف هو ما يستر من بناء أو حظيرة وكنفت الرجل أقمت بأمره وجعلته فى كنفك والكنوف الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ﴿الكن﴾ ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن وكننته أكنه كنا واستكن استتر والكنة امرأة الابن وامرأة الأخ ﴿كنه الأمر﴾ حقيقته وقيل وقته وقيل غايته ومن قتل معاهدا فى غير كنهه أى فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله ولا تسأل امرأة الطلاق فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الأذى الى الغاية التى تعذر فى سؤاله معها ﴿الكنهور﴾ العظيم من السحاب • ان للرؤيا ﴿كنى﴾ وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا عبرتموها وهى التى يضربها ملك الرؤيا للرجل فى منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذووا أحساب من العرب وفى الجوز رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عبرة وقياسا كأن يرى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما بالغنيمة ورأيت علجا وقد تكنى أى تستر أو ذكر كنيته فقال أنا أبو فلان

المبارزين فى الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها منى وأنا الغلام الغفارى وقول على أنا أبو حسن القرم

﴿باب الكاف مع الواو﴾

﴿كوب﴾ (ه * فيه) ان الله حرم الخمر والكوبة هى النرد وقيل الطبل وقيل البربط (س * ومنه حديث على) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع ﴿كوث﴾ (س * فى حديث على) قال له رجل أخبرنى يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى أراد كوثى العراق وهى سرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (وفى حديثه الآخر) من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا منه تبرؤ من الفخر بالأنساب وتحقيق لقوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقيل أراد كوثى مكة وهى محلة عبد الدار والأول أوجه ويشهد له (س * حديث ابن عباس) نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثى والنبط من أهل العراق (ومنه حديث مجاهد) ان من أسماء مكة كوثى ﴿كوثر﴾ (س * فيه) أعطيت الكوثر وهو نهر فى الجنة قد تكرر ذكره فى الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء فى التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة والكوثر فى غير هذا الرجل الكثير العطاء ﴿كودن﴾ (فى حديث عمر) ان الخيل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها وأدركت الكوادن ضحى الغد هى البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن والكودنة فى المشى البطء ﴿كوذ﴾ (س * فيه) انه ادهن بالكاذى قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته بلاد عمان والفه منقلبة عن واو كذا ذكره أبو موسى ﴿كور﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وكأنه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى بالنون (وفى صفة زرع الجنة) فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه والقاؤه (س * ومنه حديث أبى هريرة) يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران فى النار يوم القيامة أى يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كأنهما يمسخان وقد روى بالنون وهو تصحيف (وفى حديث طهفة) بأكوار الميس ترتمى بنا العيس الأكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ (س * وفى حديث على) ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير والكوار والكوارة شىء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه أراد انه ليس فى العسل صدقة ﴿كوز﴾ (ه * فى حديث الحسن) كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتى الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتنى مثلك يا لها نعمة تؤكل لذة وتخرج سرحا يكتاز أى يغترف بالكوز وكان بهذا

﴿الكوبة﴾ النرد وقيل الطبل وقيل البربط ﴿كوثى﴾ بلد بالعراق بها ولد ابراهيم عليه السلام وهى من أسماء مكة ﴿الكوادن﴾ البراذين الهجن وقيل الخيل التركية الواحد كودن والكودنة فى المشى البطء • ﴿الكاذى﴾ شجر يطيب به الدهن • كان يتعوذ من الحور بعد ﴿الكور﴾ أى النقصان بعد الزيادة ويبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه والقاؤه والشمس والقمر يكوران فى النار أى يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والأكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس ومن فتحه أخطأ والأكوار بيوت النحل والزنابير واحدها كور بالضم ﴿يكتاز﴾ يغترف بالكوز

قوله تؤكل لذة الذى تقدم فى مادة سرح تشرب لذة اهـ

اللّٰهُ أمره وهو احتباس بوله فيتفى حال غـلامه ﴿كوس﴾ (هـ * فى حـديث سالم بن عمر) انه كان جالسا عند الحجاج فقال ماندمت على شىء ندمى على أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال له سالم أما والله لو فعلت ذلك لكوّسك الله فى النار أعلاك أسفلك أى لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كأنما قفاه إلى فى وجهه وموقع الحال (س * وفى حديث قتادة) ذكر أصحاب الأيكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس أى ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه ﴿كوع﴾ (هـ * فى حـديث ابن عمر) بعثه أبوه الى خيبر وقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت أصابعه الكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلى الابهام والكرسوع رأسه مما يلى الخنصر يقال كوعت يده وتكوعت وكوعته أى صيرته أكوع معوجة وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) يا ثكلته أمه أكوعه بكرة يعنى أنت الأكوع الذى كان قد تبعنا بكرة اليوم لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا أنت الذى كنت معنا بكرة قال نعم أنا أكوعك بكرة ورأيت الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بكرة أكوعه يعنون أن سلمة بكرة الا أكوع أبيه والمروى فى الصحيحين ماذكرناه أولا ﴿كوف﴾ (س * فى حديث سعد) لما أراد أن يبنى الكوفة قال تكوفوا فى هذا الموضع أى اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ﴿كوكب﴾ (س * فيه) دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا (س * وفيه) ان عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل أضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه إلى عمر فقال امنعوه ﴿كوم﴾ (هـ * فيه) أعظم الصدقة رباط فرس فى سبيل الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس أنثاه كوما وأصل الكوم من الارتفاع والعلو (هـ * ومنه الحديث) إن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى أن يهذبوا هى بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا أى ينقوا من المآثم (ومنه الحديث) يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس (ومنه حديث الحث على الصدقة) حتى رأيت كومين من طعام وثياب (س * وحديث على) أنه أتى بالمال فكوّم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمرى ويا بيضاء ابيضى غرى غيرى هذا جناى وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوّم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة (هـ * وفيه) انه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوماء أى مشرفة السنام عاليته (ومنه الحديث) فيأتى منه بناقتين كوماوين فقلب المرة فى التثنية واوا (وفيه) ذكر كوم علقام وفى رواية كوم علقماء هو بضم الكاف موضع بأسفل ديار مصر ﴿كون﴾ (س * فيه) من رآنى

فى

﴿كوسك﴾ الله فى النار كبك فيها وجعل أعلاك أسفلك ❊ وشجر متكاوس ملتف متراكب ﴿الكوع﴾ رأس اليد مما يلى الابهام والكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع والرجل أكوع ﴿تكوفوا﴾ فى هذا الموضع أى اجتمعوا فيه ❊ دعوة ﴿كوكبية﴾ هى قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصار مثلا ❊ رباط فرس لا يمنع ﴿كومه﴾ هو بالفتح الضراب ويجىء يوم القيامة على كوم هو بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة وكومة من ذهب ومن طعام أى صبرة وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوّم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة وناقة كوماء مشرفة السنام عاليته ❊ أعوذ بالله من الحور بعد ﴿الكون﴾

فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتكوننى وفى رواية لا يتكون فى صورتى أى يتشبه بى ويتصور بصورتى وحقيقته يصير كائنا فى صورتى (وفيه) أعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا أى وجد واستقر أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) رأى رجلا يزول به السراب فقال كن أبا خيثمة أى صر يقال للرجل يرى من بعيد كن فلانا أى أنت فلان أو هو فلان (هـ * ومنه حديث عمر) أنه دخل المسجد فرأى رجلا بذ الهيئة فقال كن أبا مسلم يعنى الخولانى (وفيه) أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب إلى كنت يقال كأنك والله قد كنت وصرت إلى كان وكنت أى صرت إلى أن يقال عنك كان فلان أو يقال لك فى حال الهرم كنت مرة كذا وكنت مرة كذا ﴿كوى﴾ (هـ * فيه) انه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكى فقيل إنما نهى عنه من أجل انهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يحسم الداء وإذا لم يكو العضو عطب وبطل فنهاهم إذا كان على هذا الوجه وأباحه إذا جعل سببا للشفاء لا علة له فإن الله هو الذى يبرئه ويشفيه لا الكى والدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكى إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه وإنما أبيح التداوى والعلاج عند الحاجة ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم (هـ * وفى حديث ابن عمر) إنى لأغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها أى أستدفئ بحر جسمها وأصله من الكى

﴿باب الكاف مع الهاء﴾

﴿كهر﴾ (هـ * فى حديث معاوية بن الحكم السلمى) فبأبى هو وأمى ما ضربنى ولا شتمنى ولا كهرنى الكهر الانتهار وقد كهره يكهره إذا زبره واستقبله بوجه عبوس (وفى حديث المسعى) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون هكذا يروى فى كتب الغريب وبعض طرق مسلم والذى جاء فى الأكثر يكرهون بتقديم الراء من الاكراه ﴿كهل﴾ (هـ * فى فضل أبى بكر وعمر) هذان سيدا كهول أهل الجنة وفى رواية كهول الأولين والآخرين الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين وقيل من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل أراد بالكهل ههنا الحليم العاقل أى ان الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء (وفيه) إن رجلا سأله الجهاد معه فقال هل فى أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على أنه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما

هو مصدر كان التامه بمعنى وجد واستقر أى من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكور بالراء ❊ وان الشيطان لا يتكوننى أى لا يتصور بصورتى أى لا يصير كائنا فى صورتى ❊ انى لأغتسل قبل امرأتى ثم ﴿أتكوى﴾ بها أى استدفئ بحر جسمها ﴿الكهر﴾ الانتهار ﴿الكهل﴾ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى تمام الخمسين واكتهل بلغ الكهولة وفى أهلك من كاهل

من الكهولة أي هل فيهم من أسن وصار كهلا كذا قال أبو عبيد ورده عليه أبو سعيد الضرير وقال قد
يخلف الرجل في أهله كهل وغير كهل وقال الأزهري سمعت العرب تقول فلان كاهل بني فلان أي
عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل
البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل وإنما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام
بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ما هم إلا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد
وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله كاهن بالنون وقد كهنه
يكهنه كهونا فإما أن تكون اللام مبدلة من النون أو أخطأ السامع فظن أنه باللام (س * وفي كتابه
الى اليمن) في أوقات الصلاة والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله الى أوساطه
تشبيها لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديها وتتبعها أعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل
وهو مقدم أعلى الظهر (ومنه حديث عائشة) وقرر الرؤس على كواهلها أي أثبتها في أماكنها كأنها
كانت مشفية على الذهاب والهلاك ﴿كهول﴾ (في حديث عمرو) قال لمعاوية أتيتك وأمرك كحق
الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال هي العنكبوت
ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم يقيدها القتيبي
ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه
بلغني أنه بيت العنكبوت ويقال إنه ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك
﴿كهكه﴾ (هـ في حديث الحجاج) أنه كان قصيرا أصعر كهاكها هو الذي إذا نظرت إليه رأيته كأنه يضحك
وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة ﴿كهم﴾ (س * في حديث أسامة) فجعل يتكهم بهم التكهم
التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجري مجرى السخرية ولعله إن كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو
الاستهزاء (س * وفي مقتل أبي جهل) إن سيفك كهام أي كليل لا يقطع ﴿كهن﴾ (س * فيه)
نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة
الأسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا
يلقي إليه الأخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام
من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة
ونحوهما (والحديث الذي فيه) من أتى كاهنا قد يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع
الكاهن كهنة وكهان (ومنه حديث الجنين) إنما هذا من إخوان الكهان إنما قال له ذلك من أجل
سجعه الذي سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل فإنه قال كيف ندي من لا أكل

ولا

أي كهل وقال الأزهري من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا يقال فلان كاهل بني فلان أي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل وكواهل الليل أوائله الى أوساطه وحق الكهول بفتح الكاف وضم الهاء وقيل بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وهي العنكبوت وحقها بيتها ويروى حق الكهدل بمعناه ويقال انه ثدي العجوز ﴿الكهاكه﴾ الذي إذا نظرت إليه رأيته كأنه يضحك وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة ﴿التكهم﴾ التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجري مجرى السخرية وسيف كهام كليل لا يقطع ﴿الكاهن﴾ الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار ج كهان وكهنة

ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وإنما ضرب المثل بالكهان لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة
بأسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب ويستصغون إليها الأسماع فأما إذا وضع السجع في
مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد
تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا (وفيه) أنه قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ
القرآن لا يقرأ أحد قراءته قيل إنه محمد بن كعب القرظي وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما
قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من أولادهم والعرب تسمي كل من
يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهنا ﴿كهه﴾ (س * فيه) أن ملك
الموت قال لموسى عليه السلام وهو يريد قبض روحه كه في وجهي ففعل فقبض روحه أي افتح فاك
وتنفس يقال كه يكه وكه يا فلان أي أخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه
يكاه بهذا المعنى ﴿كهي﴾ (هـ * في حديث ابن عباس) جاءته امرأة فقالت في نفسي مسألة وأنا
أكتهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها في بطاقة أي أجلك وأحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهي
يكهى واكتهى لأن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

﴿باب الكاف مع الياء﴾

﴿كيت﴾ (س * فيه) بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت هي كناية عن الأمر نحو كذا
وكذا قال أهل العربية إن أصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من إحدى الياءين والهاء التي في الأصل
محذوفة وقد تضم التاء وتكسر ﴿كيح﴾ (س * في قصة يونس عليه السلام) فوجدوه في كيح
يصلي الكيح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده ﴿كيد﴾ (فيه) أنه دخل على سعد وهو يكيد
بنفسه أي يجود بها يريد النزع والكيد السوق (ومنه حديث عمر) تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه
أي عند نزع روحه وموته (هـ * وفي حديث ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
كذا فرجع ولم يلق كيدا أي حربا (وفي حديث صلح نجران) إن عليهم عارية السلاح إن كان باليمن
كيد ذات غدر أي حرب ولذلك أنثها (هـ * وفي حديث عمرو بن العاص) ما قولك في عقول كادها
خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده والكيد
الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا (هـ س * وفي حديث ابن عباس) نظر إلى جوار وقد كدن
في الطريق فأمر أن يتنحين أي حضن يقال كادت المرأة تكيد كيدا إذا حاضت والكيد أيضا القيء (ومنه
حديث الحسن) إذا بلغ الصائم الكيد أفطر ﴿كير﴾ (فيه) مثل الجليس السوء مثل الكير الكير
بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور (هـ * ومنه

ويخرج من الكاهنين هما قريظة والنضير ﴿كه﴾ في وجهي أي افتح فاك وتنفس ﴿أكتهي﴾ بكاهي جبن * كيت وكيت ﴿ مثلث التاء كناية عن الأمر نحو كذا وكذا ﴿الكيح﴾ بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده ﴿يكيد﴾ بنفسه أي يجود بها يريد النزع والكيد السوق ولم يلق كيدا أي حربا وعقول كادها خالقها أي أرادها بسوء والكيد الاحتيال والاجتهاد وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن في الطريق والكيد القيء ومنه إذا بلغ الصائم الكيد أفطر ﴿الكير﴾ بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور

الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقد تكرر في الحديث (وفي حديث المنافق) يكبر في هذه مرة وفي هذه مرة أي يجري يقال كبا الفرس يكبر اذا جرى وافعاله تنبه ويروى يكبن وقد تقدم

﴿كيس﴾ (فيه) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أي العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل (ومنه الحديث) أي المؤمنين أكيس أي أعقل (ه * وفيه) فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا (ه * وفي حديث جابر) في رواية أتراني انما كستك لآخذ جملك أي غلبتك بالكيس يقال كايسني فكسته أي كنت أكيس منه (وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل) اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل (ومنه حديث علي) وكان كيس الفعل أي حسنه والكيس في الأمور يجري مجرى الرفق فيها (ومنه حديثه الآخر) أما تراني كيسا مكيسا المكيس المعروف بالكيس (وفيه) هذا من كيس أبي هريرة أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أي من فقهه وفطنته لا من روايته ﴿كيع﴾ (ه * فيه) ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي في حياته فلما مات اجترؤا عليه

﴿كيل﴾ (س * فيه) المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بهم والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الأرطال والأمناء والأواق فهو وزن وأصل التمر الكيل فلا يجوز أن يباع وزنا بوزن لأنه اذا رد بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه وأما الأرطال والأمناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها (ه * وفي حديث عمر) انه نهى عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة

بالسوء

﴿الكيس﴾ العقل والكيس العاقل وأي المؤمنين أكيس أي أعقل وأتراني انما كستك لآخذ جملك أي غلبتك بالكيس واذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا وكان كيس الفعل أي حسنه والكيس في الأمور يجري مجرى الرفق عليها وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل والمكيس المعروف بالكيس وهذا من كيس أبي هريرة أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس ﴿المكيال﴾ مفعال من الكيل والميم فيه للآلة ونهى عن المكايلة هي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال وان تقول له وتفعل معه مثل ما يقول ويفعل وقيل أراد المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر

بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهي مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر (س * وفيه) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال لعلك ان أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا أي في مؤخر الصفوف وهو فيعول من كال الزند يكيل كيلا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الأرض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك

﴿حرف اللام﴾

﴿باب اللام مع الهمزة﴾

﴿لات﴾ (فيه) من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف والوقف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والأول أكثر وانما التاء في حال الوصل وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه لته وانما ذكرناه ههنا لأجل لفظه وألفه منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على أن الحالف بهما وبما كان في معناهما لا يلزمه كفارة اليمين وانما يلزمه الانابة والاستغفار ﴿لأم﴾ (فيه) لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره بالخروج الى بني قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا وقد تكررت في الحديث (ومنه حديث علي) كان يحرض أصحابه ويقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكأن واحده لؤمة (وفي حديث جابر) انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم الشيئان والتأما بمعنى (وفي حديث ابن أم مكتوم) لي قائد لا يلائمني أي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لأن الملاومة مفاعلة من اللوم (ومنه حديث أبي ذر) من لايمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون هكذا روي بالياء منقلبة عن الهمزة والأصل لاءمكم ﴿لألأ﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ ﴿لأوا﴾ (فيه) من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة (ومنه الحديث) قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء (والحديث الآخر) من صبر على لأواء المدينة ﴿لأى﴾ (في حديث أم أيمن) فبلأي ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد مشقة وجهد وابطاء (ه * ومنه حديث عائشة) وهجرتها ابن

والكيول مؤخر الصفوف وقيل الجبان والكيول ما أشرف من الأرض

﴿حرف اللام﴾

﴿اللأمة﴾ بالهمز وتخفف الدرع وقيل السلاح وأكملوا اللؤم جمع لأمة ولأم بين الشيئين جمع بينهما ووافق وقائد لا يلائمني أي لا يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فيصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لأن الملاومة مفاعلة من اللوم ومن لايمكم من مملوكيكم هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والأصل لاءمكم ﴿يتلألأ﴾ وجهه أي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ ﴿اللأواء﴾ الشدة وضيق المعيشة وبلأي ما استغفر لهم أي بعد مشقة وجهد وابطاء

الزبير فبلأي ما كلمته (هـ * وفى حديث أبي هريرة) يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من لاء وشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الآء بوزن العاع وهى الثيران واحدها لأى بوزن قفا وجمعه أقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون

﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لبأ﴾ (س * فى حديث ولادة الحسن بن على) وألبأه بريقه أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وألبأت السخلة أرضعتها اللبأ (هـ * ومنه حديث بعض الصحابة) انه مر بأنصارى يغرس نخلا فقال يا ابن أخى ان بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعنك من أن تلبأها أى لا يمنعنك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية مأخوذ من اللبأ ﴿لبب﴾ (هـ * فى حديث الاهلال بالحج) لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهى إجابة المنادى أى إجابتى لك يارب وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا أقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية فى معنى التكرير أى إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب إلبابا بعد إلباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا إله الا الله وقيل معناه اتجاهى وقصدى يارب اليك من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها وقيل معناه إخلاصى لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه (س * ومنه حديث علقمة) انه قال للأسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبى يديك قال الخطابى معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب فى قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشرى معنى لبى يديك أى أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشئ الذى تصرفه بيديك كيف شئت (هـ * وفيه) ان الله منع منى بنى مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم فى ألباب الابل وروى لبات الابل الألباب جمع لب ولب كل شئ خالصه أراد خالص إبلهم وكرائمها وقيل هو جمع لبب وهو المنحر من كل شئ وبه سمى لبب السرج وأما اللبات فهى جمع لبة وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل (ومنه الحديث) أما تكون الذكاة الا فى الحلق واللبة وقد تكرر فى الحديث (هـ * وفيه) إن الله منع مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شئ كاللب (هـ * وفيه) انه صلى فى ثوب واحد متلببا به أى متحزما به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه (هـ * ومنه الحديث) ان رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلبب له يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل (ومنه الحديث) انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع بن وديعة

فلببه

والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من لاء وشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو ألاء بوزن العاع وهى الثيران واحدها لأى بوزن قفا يريد بعير يستقى عليها يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتنيهما الزراعون ﴿ألبأه﴾ بريقه أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبأ فى فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وإن بلغك أن الدجال خرج فلا يمنعنك من أن تلبأها أى لا يمنعنك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية ﴿التلبية﴾ إجابة المنادى ولبيك أى إجابتى لك يارب مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا قام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية فى معنى التكرير أى إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب إلبابا بعد إلباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا إله الا الله وقيل معناه اتجاهى وقصدى اليك من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها وقيل معناه إخلاصى لك من قولهم حسب لباب أى خالص محض وطعنهم فى ألباب الابل أى خالصها وكرائمها جمع لب ولب كل شئ خالصه وقيل جمع لبب وهو المنحر من كل شئ وبه سمى لبب السرج وروى فى لبات الابل جمع لبة وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل واللباب الخالص من كل شئ كاللب وصلى فى ثوب متلببا به أى متحزما به عند صدره ولببته جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى

فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر فى الحديث (هـ س * وفى حديث صفية أم الزبير) أضربه كى يلب أى يصير ذا لب واللب العقل وجمعه ألباب يقال لب يلب مثل عض يعض أى صار لبيبا هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ويقال لبب الرجل بالكسر يلب بالفتح أى صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له فى المضاعف (س * وفى حديث ابن عمرو) أنه أتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم هو حكاية صوت التيوس عند السفاد يقال لب يلب كفر يفر ﴿لبث﴾ (فيه) فاستلبث الوحى هو استفعل من اللبث الابطاء والتأخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقد تكرر فى الحديث ﴿لبج﴾ (س * فى حديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أى صرع به يقال لبج به الارض أى رماه (س * وفيه) تباعدت شعوب من لبج فعاش أياما هو اسم رجل واللبج الشجاعة حكاه الزمخشرى ﴿لبد﴾ (هـ * فيه) ان عائشة أخرجت كساء للنبى عليه الصلاة والسلام ملبدا أى مرقعا يقال لبدت القميص ألبده ولبدته ويقال للخرقة التى يرقع بها صدر القميص اللبدة والتى يرقع بها قبه القبيلة وقيل الملبد الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبدة (س * وفى حديث المحرم) لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا هكذا جاء فى رواية وتلبيد الشعر أن يجعل فيه شئ من صمغ عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه فى الاحرام (هـ * ومنه حديث عمر) من لبد أو عقص فعليه الحلق (هـ * ومنه الحديث فى صفة الغيث) فلبدت الدماث أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل والدماث الأرضون السهلة (هـ * وفى حديث أم زرع) ليس بلبد فيتوقل ولا له عندى معول أى ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه ويعتلى (هـ * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال البدوا لبود الراعى على عصاه لا يذهب بكم السيل أى الزموا الارض واقعدوا فى بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال لبد بالارض وألبد بها اذا لزمها وأقام (س * ومنه حديث على) قال لرجلين أتياه يسألانه البدا بالارض حتى تفهما أى أقيما (هـ * وحديث قتادة) الخشوع فى القلب وإلباد البصر فى الصلاة أى إلزامه موضع السجود من الارض (س * وفى حديث أبى برزة) ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعنى لصقوا بالارض وأخملوا أنفسهم (هـ * ومنه حديث أبى بكر) انه كان يحلب فيقول أألبد أم أرغى فان قالوا ألبد ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة وان أبان العلبة رغا لشدة وقعه (وفى صفة طلح الجنة) ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس الملبود أى المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد (س * وفى حديث ابن عباس) كادوا يكونون عليه لبدا أى مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لبدة (س * وفى حديث حميد بن ثور)

موضع اللبب من ثياب الرجل واضربه كى يلب أى يصير ذا لب واللب العقل ويرى التيوس تلب هو حكاية صوتها عند السفاد ﴿استلبث﴾ الوحى استفعل من اللبث الابطاء والتأخر ﴿لبج﴾ به أى صرع * كساء ﴿ملبد﴾ مرقع وقيل هو الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد ولبدت الدماث أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل وليس بلبد فيتوقل أى ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه ويعتلى ولبد بالارض وألبد بها لزمها وأقام وإلباد البصر فى الصلوة إلزامه موضع السجود من الارض وما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعنى لصقوا بالارض وأخملوا أنفسهم وألبد الحالب ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة والتيس الملبود المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد وكادوا يكونون عليه لبدا أى مجتمعين بعضهم على بعض واحدها لبدة

قوله مثل خصوة التيس الملبود الخ قال نصر لم أسمع فى واحد الخصى إلا خصية بالياء لأن أصلها من الياء كذا فى اللسان فى مادة خ ص ى ولم يتعرض له صاحب النهاية اهـ

* وَيَبِنْ تَعِيهِ خَدًّا مُلْبِدًا * أى عليه لِبْدَة من الوَبَر (س * وفيه) ذِكْر لُبَيدا وهى اسم الارض السابعة ﴿لبس﴾ (ه * فى حديث جابر) لمّا نزل قوله تعالى أو يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا اللَّبْس الخَلْط يقال لَبَسْتُ الأمْر بالفتح أَلْبِسُه اذا خلطتَ بعضه ببعض أى يجعلكم فِرَقًا مختلفين (ومنه الحديث) فَلَبَس عليه صلاته (والحديث الآخر) من لَبَس على نفسه لَبْسًا كله بالتخفيف وربما شُدِّد للتكثير (ومنه حديث ابن صياد) فَلَبَسَنى أى جعلنى أَلْتَبِس فى أمره (وحديثه الآخر) لُبِسَ عليه وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث المبعث) فجاء المَلَك فشَقَّ عن قلبه قال فخفتُ أن يكون قد التُبِسَ بى أى خُولطتُ فى عقلى (ه * وفيه) فيأكل وما يَتَلَبَّس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله (ومنه الحديث) ذهب ولم يَتَلَبَّس منها بشئ يعنى من الدنيا (وفيه) انه نهى عن لِبْسَتَين هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر والأول الوجه ﴿لبط﴾ (فيه) انه سُئل عن الشهداء فقال أولئك يَتَلَبَّطون فى الغُرَف العُلَى أى يتمرغون (س * ومنه حديث ماعز) لا تَسُبُّوه فانه الآن يَتَلَبَّط فى الجنة (ومنه حديث أم اسمعيل) جعلت تنظر اليه يتلوى ويَتَلَبَّط (ومنه الحديث) انه خرج وقريش مَلْبُوطٌ بهم أى انهم سقوط بين يديه (س * وحديث سهل بن حُنَيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلُبِطَ به أى صُرع وسقط الى الأرض يقال لُبِطَ بالرجل فهو مَلْبُوط به (ه * ومنه حديث عائشة) تضرب اليتيم وتَلْبِطه أى تصرعه الى الأرض (وحديث الحجاج السُّلَمى) حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتَبَطوا بجنبى ناقته يقولون إيه يا حَجّاج ﴿لبق﴾ (ه * فيه) فصنع ثريدة ثم لَبَّقَها أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمِغْرَفة ﴿لبك﴾ (ه * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال له لَبَكْتَ علىَّ أى خلطت علىَّ ويروى بَكَلْتَ وقد تقدم ﴿لبن﴾ (س * فيه) انّ لَبَن الفحل يُحَرِّم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من أرضعته من الأطفال بهذا اللبن فهو مُحَرَّم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لأن اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يُحَرِّم (ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما والأخرى جارية أيَحِلّ للغلام أن يتزوج بالجارية قال لا اللِّقاح واحد (وحديث عائشة) واستأذن عليها أبو القُعَيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عمك أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمك فلْيَلِجْ عليك (س * وفيه) انّ رجلا قتل آخر فقال خُذْ من أخيك اللَّبَن أى إبلا لها لبن يعنى الدية (ومنه حديث أمية بن خلف) لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة فى اللُّبَّن أى تأسرون فتأخذون فداءهم إبلا لها لبن (س * ومنه الحديث) سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللَّبَن فسئل من أهل اللبن فقال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون

الصلوات

وخدا ملبدا أى عليه لبدة من الوبر ولبيد اسم الأرض السابعة ﴿اللبس﴾ الخلط وكذا التلبيس وخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى ويأكل وما يتلبس بيده طعام أى لا يلزق لنظافة أكله ومنه ذهب ولم يتلبس من الدنيا بشئ ﴿يتلبط﴾ يتمرغ ولبط به صرع وسقط الى الأرض وقريش ملبوط بهم أى سقوط بين يديه وتضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الأرض صنع ثريدة ثم ﴿لبقها﴾ أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة ﴿لبكت﴾ علىّ أى خلطت خذ من أخيك ﴿اللبن﴾ أى إبلا لها لبن يعنى الدية سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن

الصلوات قال الحربى أظنه أراد يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس (وفى حديث عبد الملك) وُلِدَ له وَلَدٌ فقيل له اسقه لَبَن اللبن هو أن يسقى ظئره اللبن فيكون ما يشربه الولد لبنا متولدا عن اللبن (ه * وفى حديث خديجة) انها بكت فقال لها ما يبكيك فقالت دَرَّتْ لُبَيْنَة القاسم فذكرته وفى رواية لُبَيْنَة القاسم فقال أوما ترضين أن تكفله سارة فى الجنة اللُّبَيْنَة الطائفة القليلة من اللبن واللُّبَيْنَة تصغيرها (س * وفى حديث الزكاة) ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وقد جاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكرا وإنما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وقوله تعالى تلك عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بازائه من فضل الأنوثة فى الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العُرف فى باب الصدقات فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة والندور (ه * وفى حديث جرير) إذا سقط كان دَرِينًا وان أُكِلَ كان لَبِينًا أى مُدِرًّا للبن مُكْثِرًا له يعنى ان النَّعَم اذا رعت الأراك والسَّلَم غزرت ألبانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأنه يعطيها اللبن يقال لَبَنْتُ القوم أَلْبِنُهم فأنا لابن اذا سقيتهم اللبن (ه * وفيه) التَّلْبِينَة مَجَمَّة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التلبين مصدر لَبَّنَ القوم اذا سقاهم اللبن (ه * ومنه حديث عائشة) عليكم بالمشنئة النافعة التلبين وفى أخرى بالبغيض النافع التلبينة (وفى حديث على) قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة ومِلْبَنَة هى بالكسر المِلْعَقة هكذا شرح وقال الزمخشرى المِلْبَنَة لَبَنٌ يوضع على النار ويترك عليه دقيق والأول أشبه بالحديث (وفيه) وأنا موضع تلك اللَّبِنَة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللَّبِن وهى التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء (ومنه الحديث) ولِبْنَتُها ديباج وهى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة (ه * وفى حديث الاستسقاء)

* أتيناك والعذراء يَدْمَى لَبانُها * أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللَّبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس (ومنه قصيد كعب)

* تَرْمِى اللَّبانَ بكفيها ومِدْرَعِها * (وفى بيت آخر منها) * يَزْلَقُه منها لَبانٌ *

قال الحربى أظنه أراد قوما يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس واللبينة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها وابن لبون من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وان أكل كان لبينا أى مدرا للبن مكثرا له والتلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل والملبنة بالكسر الملعقة واللبنة بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ولبنتها ديباج هى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة والعذراء يدمى لبانها أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس

﴿باب اللام مع التاء﴾

﴿لتت﴾ (ﻫ * فيه) فما أبقى منى إلا لَتاً اللَّتاتُ ما فُتَّ من قُشُور الشجر كأنه قال ما أبقى منى المرض إلا جِلْداً يابساً كقِشْر الشجرة وقد ذكر الشافعى هذه اللفظة فى باب التيمم علا أيجوز التيمم به (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أفرأيتم اللاتَ والعزى قال كان رجل يَلُتُّ السَّوِيقَ لهم يريد أن أصله اللاتُّ بالتشديد لأن الصنم سمى باسم الذى كان يَلُتُّ السويق عند الأصنام أى يَخْلِطُه فخُفِّفَ وجعل اسماً للصنم وقيل إن التاء فى الأصل مخففة للتأنيث وليس هذا بابها

﴿باب اللام مع الثاء﴾

﴿لثث﴾ (ﻫ * فى حديث عمر) ولا تَلُثُّوا بدار مَعْجَزَة أَلَثَّ بالمكان يُلِثُّ إذا أقام أى لا تقيموا بدار يَعْجِزُكم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال ﴿لثق﴾ (ﻫ * فى حديث الاستسقاء) فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللَّثَقُ البلل يقال لَثِقَ الطائر إذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضاً (ومنه الحديث) أن أصحاب رسول الله بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى تَلَثَّقَتْ لِحاهُم أى ابتلت بالدموع ﴿لثم﴾ (س * فى حديث مكحول) أنه كره التَّلَثُّمَ من الغبار فى الغزو وهو شد الفم باللثام وإنما كرهه رغبة فى زيادة الثواب بما يناله من الغبار فى سبيل الله ﴿لثن﴾ (ﻫ * فى حديث البعث)

بعضكم عندنا مُرٌّ مَذاقُه * وبعضنا عندكم يا قومنا لَثِنُ

قال الأزهرى سمعت محمد بن إسحق السعدى يقول سمعت على بن حرب يقول لَثِنٌ أى حُلْوٌ وهى لغة يمانية قال الأزهرى ولم أسمعه لغيره وهو ثبت ﴿لثه﴾ (فى حديث ابن عمر) لعن الله الواشمة قال نافع الوشم فى اللِّثَة اللِّثَة بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهى مغارزها

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س * فى حديث كعب) من دخل فى ديوان المسلمين ثم تَلَجَّأَ منهم فقد خرج من قبة الإسلام يقال لجأت إلى فلان وعنه والتجأت وتلجأت إذا استندت إليه واعتضدت به أو عدلت عنه إلى غيره كأنه إشارة إلى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين (ومنه حديث النعمان بن بشير) هذه تَلْجِئَةٌ فأشهد عليه غيرى التلجئة تفعلة من الإلجاء كأنه قد ألجأك إلى أن تأتى أمراً باطنه خلاف ظاهره وأحوجك إلى أن تفعل فعلاً تكرهه وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشىء دون إخوته حملته عليه أمه ﴿لجب﴾ (فيه) أنه كثر عنده اللَّجَبُ هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجلبة (ﻫ * وفى حديث

﴿اللتات﴾ ما فت من قشور الشجر وما أبقى منى المرض إلا لتاتا أى جلدا يابسا كقشر الشجرة ﴿ألث﴾ بالمكان يلث أقام ﴿اللثق﴾ البلل ﴿التلثم﴾ شد الفم باللثام ﴿اللثن﴾ أى حلو لغة يمانية ﴿اللثة﴾ بالكسر والتخفيف عمور الأسنان وهى مغارزها ﴿لجأ﴾ الوزيد والتجأ وتلجأ استند إليه واعتضد به أو عدل عنه إلى غيره والتلجئة تفعلة من الإلجاء وفى حديث النعمان بن بشير هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى كأنه قد ألجأك إلى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك إلى أن تفعل فعلا تكرهه ﴿اللجب﴾ بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط

الزكاة) فقلت فيم حقك قال فى الثنية والجذعة اللَّجْبَةُ هى بفتح اللام وسكون الجيم التى أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها وجمعها لِجاب ولَجَبات وقد لَجُبَتْ بالضم ولَجَّبَتْ وقيل هى من المعز خاصة وقيل فى الضأن خاصة (ﻫ * ومنه حديث شريح) أن رجلاً قال له ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبناً فقال له شريح لعلها لَجَّبَتْ أى صارت لجبة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) يَفْتَحُ للناس معدن فيبدو لهم أمثال اللُّجَب من الذهب قال الحربى أظنه وهماً إنما أراد اللُّجَيْن لأن اللجين الفضة وهذا ليس بشىء لأنه لا يقال أمثال الفضة من الذهب وقال غيره لعله أمثال النُّجُب جمع النجيب من الإبل فصحف الراوى والأولى أن يكون غير موهوم ولا مصحف ويكون اللُّجُب جمع لَجْبَة وهى الشاة الحامل التى قل لبنها يقال شاة لجبة وجمعها لِجاب ثم لُجُب أو يكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لِجْبَة كقصعة وقصع (س * وفى قصة موسى عليه السلام والحجر) فلجبه ثلاث لَجَبات قال أبو موسى كذا فى مسند أحمد بن حنبل ولا أعرف وجهه إلا أن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه (س * وفى حديث الدجال) فأخذ بلَجْفَتَى الباب فقال مَهْيَم قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وسيجىء ﴿لجج﴾ (ﻫ * فيه) إذا استلجج أحدكم بيمينه فإنه آثم له عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شىء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك آثم له وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء فى بعض الطرق إذا استلج أحدكم بإظهار الإدغام وهى لغة قريش يظهرونه مع الجزم (وفيه) من ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمة أى تلاطمت أمواجه والتج الأمر إذا عظم واختلط ولجة البحر معظمه (وفى حديث الحديبية) قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بينى وبينك أى وجبت هكذا جاء مشروحاً ولا أعرف أصله (ﻫ * وفى حديث طلحة) فقدموا فوضعوا اللُّجَّ على قَفَىَّ هو بالضم السيف بلغة طيئ وقيل هو اسم سمى به السيف كما قالوا الصمصامة (س * وفى حديث عكرمة) سمعت لهم لَجَّة بآمين يعنى أصوات المصلين واللجة الجلبة وألج القوم إذا صاحوا ﴿لجف﴾ (س * فيه) أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلَجْفَتَى الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لجف ويروى بالباء وهو وهم (س * ومنه حديث الحجاج) أنه حفر حفيرة فلجفها أى حفر فى جوانبها (س * وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللَّجِيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فإن صح فهو من السرعة لأن اللجيف سهم عريض النصل ﴿لجلج﴾ (فى كتاب عمر إلى أبى موسى) الفهم الفهم فيما تلجلج فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة أى تردد فى صدرك وقلق ولم يستقر (ﻫ * ومنه حديث على) الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج إلى صاحبها أى تتحرك فى صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها

واللجبة بفتح اللام وسكون الجيم التى أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها ج لجاب ولجبات ولجب وقد لجبت بالضم ولجبت ومنه يبدو لهم أمثال اللجب من الذهب وفى قصة موسى والحجر فلجبه ثلاث لجبات قال أبو موسى كذا فى مسند أحمد ولا أعرف وجهه إلا أن يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه بها إذا ﴿استلج﴾ أحدكم بيمينه فإنه آثم ماله عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شىء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وروى إذا استلجج بإظهار الإدغام ومن ركب البحر إذا التج أى تلاطمت أمواجه ولجة البحر معظمه ولجت القضية بينى وبينك أى وجبت ووضعوا اللج على قفى هو بالضم السيف بلغة طيئ وسمعت لهم لجة بآمين يعنى أصوات المصلين واللجة الجلبة والصياح * فأخذ ﴿بلجفتى﴾ الباب هما عضادتاه وجانباه وروى بالباء بدل الفاء وهو وهم ﴿تلجلج﴾ فى صدرك تردد وقلق ولم يستقر

ويعيبها وأراد تتخلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا ﴿لجم﴾ (س * فيه) من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة الممسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف أصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد (س * ومنه الحديث) يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر يوم القيامة (ومنه حديث المستحاضة) استثفرى وتلجمى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ﴿لجن﴾ (فى حديث العرباض) بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال لا أقضيكها إلا لجينية الضمير فى أقضيكها راجع الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهى الفضة (ه * وفى حديث جرير) اذا أخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج ويصير كالخطمى وكل شئ تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿باب اللام مع الحاء﴾

﴿لحب﴾ (ه * فى حديث ابن زمل الجهنى) رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها وقد تكرر فى الحديث ﴿لحت﴾ (ه * فيه) ان هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ (س * فى حديث على يوم بدر) فوقع سيفه فلحج أى نشب فيه يقال لحج فى الأمر يلحج اذا دخل فيه ونشب ﴿لحح﴾ (فى حديث الحديبية) فبركت ناقته فزجرها المسلمون فألحت أى لزمت مكانها من ألح على الشئ اذا لزمه وأصر عليه وقيل انما يقال ألح الجمل وخلأت الناقة كالحران للفرس (ه * وفى حديث اسماعيل عليه السلام وأمه هاجر) والوادى يومئذ لاح أى ضيق ملتف بالشجر والحجر يقال مكان لاح ولحح وروى بالخاء ﴿لحد﴾ (فيه) احتكار الطعام فى الحرم إلحاد فيه أى ظلم وعدوان وأصل الالحاد الميل والعدول عن الشئ (ه * ومنه حديث طهفة) لا تلطط فى الزكاة ولا تلحد فى الحياة أى لا يجرى منكم ميل عن الحق ما دمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبى لا تلطط ولا تلحد على النهى للواحد ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة ورواه الزمخشرى لا نلطط ولا نلحد بالنون (وفى حديث دفن النبى صلى الله عليه وسلم) ألحدوا لى لحدا اللحد الشق الذى يعمل فى جانب القبر لموضع الميت لأنه قد أميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت

وألحدت

﴿يلجمهم﴾ العرق أى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام واستثفرى وتلجمى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة • لا أقضيكها إلا ﴿لجينية﴾ هى نسبة الى اللجين وهو الفضة واللجين كركريم الخبط ﴿اللاحب﴾ الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع وسبيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها ﴿لحت﴾ العصا قشرها ولحته أخذ جميع ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ السيف نشب ﴿ألح﴾ على الشئ لزمه وأصر عليه وألح الجمل حرن والوادى لاح بالتشديد أى ضيق ملتف بالشجر والحجر وروى بالخاء المعجمة بمعناه وروى بها مخففا أى معوج ﴿الالحاد﴾ الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان واللحد الشق الذى يعمل فى جانب القبر لموضع الميت لأنه أميل عن وسط القبر الى جانبه

وألحدت (ومنه حديث دفنه أيضا) فأرسلوا الى اللاحد والضارح أى الذى يعمل اللحد والضريح (وفيه) حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أى قطعة قال الزمخشرى ما أراها إلا لحاتة بالتاء من اللحت وهو أن لا يدع عند الانسان شيأ إلا أخذه وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج فى تولج ﴿لحس﴾ (فى حديث غسل اليد من الطعام) ان الشيطان حساس لحاس أى كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشئ ألحسه اذا أخذته بلسانك ولحاس للمبالغة والحساس الشديد الحس والادراك (س * وفى حديث أبى الأسود) عليكم فلانا فانه أهيس أليس ألد ملحس هو الذى لا يظهر له شئ إلا أخذه وهو مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقى أى أخذته واللاحوس الحريص وقيل المشؤم ﴿لحص﴾ (س * فى حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء فقال اسمح يسمح لك كان من مضى لا يفتشون عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق أى كانوا لا يشددون ولا يستقصون فى هذا وأمثاله ﴿لحط﴾ (ه * فى حديث على) انه مر بقوم لحطوا باب دارهم أى رشوه واللحط الرش ﴿لحظ﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) جل نظره الملاحظة هى مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ وأما الذى يلى الأنف فالموق والماق ﴿لحف﴾ (ه * فيه) من سأل وله أربعون درهما فقد سأل الناس إلحافا أى بالغ فيها يقال ألحف فى المسألة يلحف إلحافا إذا ألح فيها ولزمها (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يلحف شاربه أى يبالغ فى قصه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها به يقال ألحفت الرجل باللحاف طرحته عليه وروى بالجيم والخاء ﴿لحق﴾ (س * فى دعاء القنوت) ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء أى من نزل به عذابك ألحقه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لحق يقال لحقته وألحقته بمعنى كتبعته وأتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول أى ان عذابك يلحق بالكفار ويصابون به (وفى دعاء زيارة القبور) وإنا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه إذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو التبرى والتفويض كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب بقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله (وفى حديث عمرو بن شعيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذى يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابى هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشريعة وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزانى فألحقه النبى صلى الله عليه وسلم بالسيد لأن الأمة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه وفى ميراثه خلاف (وفى قصيد كعب)

واللاحد الذى يعمل اللحد ولحادة من لحم أى قطعة ﴿لحست﴾ الشئ أخذته بلسانك والشيطان لحاس أى كثير اللحس لما يصل اليه ﴿التلحيص﴾ التشديد والتضييق ﴿اللحط﴾ الرش ﴿الملاحظة﴾ مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ ﴿ألحف﴾ فى المسألة ألح فيها ولزمها وكان ابن عمر يلحف شاربه أى يبالغ فى قصه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها وروى بالجيم فان صح فهو من السرعة لأن اللجيف سهم عريض النصل ورواه البخارى بالخاء ولم يحققه • وكان

تَعْدُو عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ * ذَوَابِلٍ وَقْعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللَّاحِقَةُ الضَّامِرَةُ ﴿لحك﴾ (هـ * فى صفته عليه الصلاة والسلام) اذا سُرَّ فكأنَّ وجهه المرآة وكأنَّ الجُدُرَ تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى يُرى شخص الجُدُر فى وجهه ﴿لحلح﴾ (هـ * فيه) ان ناقته استناخت عند بيت أبى أيوب وهو واضع زمامها ثم تَلَحْلَحَتْ وأرزمت ووضعت جرانها تلحلحت أى أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحل ﴿لحم﴾ (هـ * فيه) ان الله ليُبغض أهل البيت اللَّحِمِين وفى رواية البيت اللَّحِم وأهله قيل هم الذين يُكثرون أكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يُكثرون أكل اللحم ويُدمنونه وهو أشبه (ومنه قول عمر) اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر (وقوله الآخر) ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لَحِمٌ ومُلْحِمٌ ولاحم ولحيم فاللحم الذى يُكثر أكله والملحم الذى يُكثر عنده اللحم أو يُطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد (هـ * وفى حديث جعفر الطيار) انه أخذ الراية يوم مؤتة فقاتل بها حتى أَلْحَمَهُ القتال يقال أُلْحِمَ الرجل واستلحم اذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وألحمه غيره فيها ولُحِمَ اذا قُتل فهو ملحوم ولحيم (هـ * ومنه حديث عمر فى صفة الغزاة) ومنهم من ألحمه القتال (س * ومنه حديث سهل) لا يُرَدُّ الدعاء عند البأس حين تَلْحَمُ بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أسامة) انه لَحَمَ رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل لحمه أى ضربه من أصاب لحمه (س * وفيه) اليوم يوم الملحمة (س * وفى حديث آخر) ويجمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (س * ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام) نبى الملحمة يعنى نبى القتال وهو كقوله الآخر بعثت بالسيف (هـ * وفيه) انه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وأَلْحِمْ عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح (س * وفى حديث أسامة) فاستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا يقال استلحم الطريدة والطريق أى تبع (هـ * وفى حديث الشجاج) المتلاحمة هى التى أخذت فى اللحم وقد تكون التى برأت والتحمت (وفى حديث عمر) قال لرجل لم طلقت امرأتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد قيل هى الضيقة الملاقى وقيل هى التى بها رتق (س * وفى حديث عائشة) فلما علقت اللحم سبقنى أى سمنت وثقلت (هـ * وفيه) الولاء لحمة كلحمة النسب وفى رواية كلحمة الثوب قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى الحديث المخالطة فى الولاء

الجدر ﴿تلاحك﴾ وجهه أى يرى شخص الجدر فى وجهه والملاحكة شدة الملاءمة ﴿تلحلحت﴾ الناقة أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحلت • ان الله يبغض أهل البيت ﴿اللحمين﴾ قيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه وألحمه القتال نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ولحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل ضربه أى أصاب لحمه والملحمة الحرب وموضع القتال ج ملاحم ونبى الملحمة يعنى نبى القتال وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها واستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا والمتلاحمة من الشجاج التى أخذت فى اللحم ومن النساء الضيقة الملاقى والولاء لحمة كلحمة النسب

وانها

وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة (س * ومنه حديث الحجاج والمطر) صار الصغار لحمة الكبار أى ان القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض واتصل ﴿لحن﴾ (هـ س * فيه) انكم تختصمون الىَّ وعسى أن يكون بعضكم أَلْحَنَ بحجته من الآخر فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قالوا لَحِنَ الرجل فهو لَحِنٌ اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره (ومنه الحديث) انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لى لحنا أى أشيرا الىَّ ولا تفصحا وعرِّضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون (ومنه حديث ابن عبد العزيز) عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أى فاطنهم وجادلهم (هـ * وفى حديث عمر) تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن وفى رواية تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه وفحواه واللحن اللغة والنحو واللحن أيضا الخطأ فى الاعراب فهو من الاضداد قال الخطابى كان ابن الاعرابى يقول ان اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون وقال ابن الاعرابى واللحن أيضا بالتحريك اللغة (وقد روى) ان القرآن نزل بلحن قريش أى بلغتهم ومنه قول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة قال الزمخشرى المعنى تعلموا الغريب واللحن لان فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن (هـ * ومنه حديث عمر) أيضا أُبَىٌّ أقرؤنا وانا لنرغب عن كثير من لحنه أى لغته (هـ * ومنه حديث أبى ميسرة) فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أى بلغتهم وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه قال (هـ * ومنه حديث أبى العالية) كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى اللحن (ومنه الحديث) وكان القاسم رجلا لُحَنَةً يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يُلَحِّنُ الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء انه للذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك (هـ * وفى حديث معاوية) انه سأل عن ابن زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أوليس ذلك أظرف له قال القتيبى ذهب معاوية الى اللحن الذى هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق (وفيه) اقرؤا

أى تجرى مجراه فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وهى بفتح اللام فى النسب والثوب وقيل بالضم فيهما وقيل بالضم فى النسب وحده ﴿اللحن﴾ الفطنة قيل بالسكون وقيل بالفتح ومنه ألحن بحجته أى أفطن لها وأعرف بها ولاحن الناس أى فاطنهم وجادلهم واللحن اللغة والاعراب والخطأ فى الاعراب فهو من الاضداد وتعلموا اللحن فى القرآن يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه وفحواه وقال ابن الاعرابى اللحن بالتحريك اللغة ومنه نزل القرآن بلحن قريش أى بلغتهم وقول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة وانا لنرغب عن كثير من لحن أبى أى لغته وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه

القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك ﴿لحا﴾ (ه * فيه) نهيت عن ملاحاة الرجال أى مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل ألحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته (ومنه حديث ليلة القدر) تلاحى رجلان فرفعت (وحديث لقمان) فلحيا لصاحبنا لحيا أى لوما وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا (ه * وفيه) فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وقد تقدم (ومنه الحديث) فان لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعارة من قشر العود (ه * ومنه خطبة الحجاج) لألحونكم لحو العصا (س * وفيه) انه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيئا (وفيه) انه احتجم بلحى جمل وفى رواية بلحيى جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء

﴿باب اللام مع الخاء﴾

﴿لخخ﴾ (ه * فى قصة اسمعيل وأمه هاجر) والوادى يومئذ لاخ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة وقيل هو لاخ بالتخفيف أى معوج من الالخى وهو المعوج الفم وأثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحف وانه يروى بالحاء المهملة ﴿لخص﴾ (ه * فى حديث على) انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه ﴿لخف﴾ (ه * فى حديث جمع القرآن) فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف هى جمع لخفة وهى حجارة بيض رقاق (ومنه حديث جارية كعب بن مالك) فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها (وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف كذا رواه البخارى ولم يتحققه والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم ﴿لخلخ﴾ (ه * فى حديث معاوية) قال أى الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق هى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع (ومنه الحديث) كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية ﴿لخم﴾ (فى حديث عكرمة) اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر يقال له القرش ﴿لخن﴾ (س * فى حديث ابن عمر) يا ابن اللخناء هى المرأة التى لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن

﴿باب

وإياكم ولحون أهل الكتابين جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت ﴿الملاحاة﴾ والملاحاة المنازعة ولحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها أخذت لحاءها وهو قشرها والتلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك ولحى جمل بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء * الوادى ﴿لاخ﴾ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة ﴿التلخيص﴾ التقريب والاختصار ﴿اللخاف﴾ حجارة بيض رقاق واحدة لخفة ﴿اللخلخانية﴾ اللكنة فى الكلام والعجمة ﴿اللخم﴾ القرش ﴿اللخناء﴾ المرأة التى لم تختن وقيل المنتنة الفرج

﴿باب اللام مع الدال﴾

﴿لدد﴾ (فيه) ان أبغض الرجال الى الله الألد الخصم أى الشديد الخصومة واللدد الخصومة الشديدة (ه * ومنه حديث على) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الأود واللدد (ه * وحديث عثمان) فأنا منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد واحدهم الألد كشديد (ه * وفيه) خير ما تداويتم به اللدود هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه (ومنه الحديث) انه لد فى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحد إلا لد فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عثمان) فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا مأخوذ من لديدى العنق وهما صفحتاه (ومنه حديث الدجال) فيقتله المسيح بباب لد لد موضع بالشام وقيل بفلسطين ﴿لدغ﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث ﴿لدم﴾ (فى حديث العقبة) ان أبا الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظفرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لأنهن يلتدمن عليه اذا مات والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة وقد لدمت تلدم لدما يعنى ان حرمكم حرمى وفى رواية أخرى بل الدم الدم وهو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد (ومنه حديث عائشة) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى (ومنه حديث الزبير) يوم أحد خرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل ان تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت (س * وفى حديث على) والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد أى ضرب جحرها بحجر اذا أرادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر أو بأيديهم فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد أراد إنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم (وفيه) جاءت أم ملدم تستأذن هى كنية الحمى والميم الأولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة ﴿لدن﴾ (ه * فيه) ان رجلا ركب ناقة له ثم بعثها فتلدنت عليه أى تلكأت وتمكثت ولم تنبعث (ومنه حديث عائشة) فأرسل إلى ناقة محرمة فتلدنت على فلعنتها (وفى حديث الصدقة) عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لدن وقد تكرر فى الحديث ﴿لدا﴾ (س * فى الحديث) أنا لدة رسول الله أى تربه يقال ولدت المرأة ولادا وولادة ولدة فسمى بالمصدر وأصله ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه ههنا حملا

﴿اللدد﴾ الخصومة الشديدة والرجل ألد والسن لداد جمع لديد واللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الدواء فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه والتلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ولد موضع بالشام ﴿اللديغ﴾ الملدوغ ﴿اللدم﴾ بالتحريك الحرم واللدم والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة ولدمت فى صدرى ضربت ودفعت وأم ملدم بالكسر والدال مهملة وقيل معجمة كنية الحمى ﴿تلدن﴾ البعير تلكأ وتمكث ولم ينبعث ﴿اللدة﴾ الترب

على لفظه وجمع اللذلذات (س * ومنه حديث رقيقة) وفيهم الطيب الطاهر لداته أى أترابه وقيل ولاداته وذكر الأتراب أسلوب من أساليبهم فى تثبيت الصفة وتمكينها لأنه اذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه

﴿باب اللام مع الذال﴾

﴿لذذ﴾ (فيه) إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذ الشئ يلذ لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى (ومنه حديث الزبير) كان يرقص عبد الله ويقول

أبيض من آل أبى عتيق * مبارك من ولد الصديق * ألذه كما ألذ ريقى

تقول لذذته بالكسر ألذه بالفتح (س * وفيه) لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿لذع﴾ (س * فيه) خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألما اللذع الخفيف من إحراق النار يريد الكى (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما ﴿لذا﴾ (س * فى حديث عائشة) انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لذواها وبقى بلواها أى لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضى والتظنى وأرادت بذهاب لذواها حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن

﴿باب اللام مع الزاى﴾

﴿لزب﴾ (فى حديث أبى الأحوص) فى عام أزبة أو لزبة اللزبة الشدة (ومنه) قولهم هذا الأمر ضربة لازب أى لازم شديد (وفى حديث على) ولاطها بالبلة حتى لزبت أى لصقت ولزمت ﴿لزز﴾ (ه * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللزاز سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشئ أى لزق به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته ﴿لزم﴾ (فى حديث أشراط الساعة) ذكر اللزام وفسر بأنه يوم بدر وهو فى اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو أيضا الفصل فى القضية فكأنه من الأضداد

﴿باب اللام مع السين﴾

﴿لسب﴾ (فى صفة حيات جهنم) أنشأن به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى ﴿لسع﴾ (فيه) لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة ههنا أى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالأولى يعتبر قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها

فالضم

الجمع لذات * اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ﴿ملاذها﴾ أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذذته بالكسر ألذه بالفتح لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى ولصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿اللذع﴾ الخفيف من إحراق النار ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما مضى ﴿لذواها﴾ أى لذتها وهو فعلى من اللذة ﴿اللزبة﴾ الشدة ولزبت لصقت ولزمت ولازب لازم ﴿اللزاز﴾ اسم فرسه صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ﴿اللسب﴾ واللسع واللدغ سواء

فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما الكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معا ﴿لسن﴾ (فيه) لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضى (ه * وفى حديث عمر وامرأة) إن دخلت عليها لسنتك أى أخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء (س * وفيه) ان نعله كانت ملسنة أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة فى مقدمها

﴿باب اللام مع الصاد﴾

﴿لصف﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ يقال لصف يلصف لصفا ولصيفا إذا برق ﴿لصق﴾ (س * فى حديث قيس بن عاصم) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير أراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة (وفى حديث حاطب) انى كنت امرأ ملصقا فى قريش الملصق هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب ﴿لصا﴾ (فيه) من لصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف

﴿باب اللام مع الطاء﴾

﴿لطأ﴾ (فيه) من أسماء الشجاج اللاطئة قيل هى السمحاق والسمحاق عندهم الملطى بالقصر والملطاة والملطأ والملطاة قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه (وفى حديث ابن ادريس) لطئ لسانى فقل عن ذكر الله أى يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه يقال لطئ بالأرض ولطأ بها اذا لزق (وفى حديث نافع ابن جبير) اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالأرض فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا بالأرض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالتطئوا ﴿لطح﴾ (فى حديث ابن عباس) فجعل يلطح أفخاذنا بيده اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿لطخ﴾ (فى حديث أبى طلحة) تركتنى حتى تلطخت أى تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ أى قذر ﴿لطط﴾ (ه * فى حديث طهفة) لا تلطط فى الزكاة أى لا تمنعها يقال لط الغريم وألط اذا منع الحق ولط الحق بالباطل إذا ستره قال أبو موسى هكذا رواه القتيبى على النهى للواحد والذى رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع

﴿لسنه﴾ أخذه بلسانه ونعل ملسنة دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان وهو الهنة الناتئة فى مقدمها ﴿لصف﴾ يلصف يبرق ﴿الملصق﴾ المقيم فى الحى وليس منهم بنسب وألصق بالناب أراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيفان ﴿لصا﴾ قذف واللاصى القاذف ﴿اللاطئة﴾ من الشجاج السمحاق وهى الملطا بالقصر والملطاة والملطأ القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه ولطئ لسانى يبس ولطئ بالأرض لزق ﴿اللطح﴾ الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿تلطخت﴾ تقذرت * لا ﴿تلطط﴾ فى الزكاة أى لا تمنعها لط الغريم وألط منع الحق

على ماقبله وقد تقدم (وفى حديث ابن عمر) أنه أتت تلطها أى تمنعها حقها وبروى تطلها وقد تقدم

(ه * وفى شعر الأعشى الحرمازى فى شأن امرأته) * أخلفت الوعد ولطت بالذنب * أراد منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها (وفيه) تلط حوضها كذا جاء فى الموطأ واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله (وفى حديث عبد الله) الملطاة طريق بقية المؤمنين هربا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة (وفى ذكر الشجاج) الملطاة وهى الملطا وقد تقدمت والأصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم فى كلها زائدة ﴿لطف﴾ (فى أسماء الله تعالى اللطيف) هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فأما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق (وفى حديث ابن الصبغاء) فاجتمع له الأحبة الألاطف هو جمع الألطف أفعل من اللطف الرفق ويروى الأظالف بالظاء المعجمة (وفى حديث الافك) ولا أرى منه اللطف الذى كنت أعرفه أى الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه ﴿لطم﴾ (فى حديث بدر) قال أبو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أى أدركوها وهى منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته (وفى حديث حسان) * يلطمهن بالخمر النساء * أى ينفضن ماعليها من الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم ﴿لطا﴾ (ه * فيه) انه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقى والمراد به ماقشر من وجه الارض من المدر

﴿باب اللام مع الظاء﴾

﴿لظظ﴾ (فى حديث الدعاء) ألظوا بياذا الجلال والاكرام أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم يقال ألظ بالشئ يلظ إلظاظا إذا لزمه وثابر عليه (وفى حديث رجم اليهودى) فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة أى ألح فى سؤاله وألزمه إياه ﴿لظا﴾ (فى حديث خيفان) لما قدم على عثمان أما هذا الحى من بلحارث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وقد تكررت فى الحديث

﴿باب اللام مع العين﴾

﴿لعب﴾ (فى حديث جابر) مالك وللعذارى ولعابهن اللعاب بالكسر مثل اللعب يقال لعب يلعب لعبا

ولطت بالذنب أى منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها وتلط حوضها أى تلصقه بالطين حتى تسد خلله من اللط الالصاق والملطاة ساحل البحر ﴿اللطيف﴾ الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها الى من قدرها له من خلقه ولا أرى منه اللطف أى الرفق والبر ﴿اللطيمة﴾ الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك أوعيته ويلطمهن بالخمر النساء أى ينفضن ماعليهن من الغبار مسح ذكره ﴿بلطى﴾ أى بمدر ﴿ألظوا﴾ بياذا الجلال والاكرام أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم وألظ به النشدة ألح فى سؤاله وألزمه إياه ﴿تتلظى﴾ المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ﴿اللعاب﴾ بالكسر اللعب

ولعابا

ولعابا فهو لاعب (س * ومنه الحديث) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب فى السرقة جاد فى الأذية (وفى حديث على) زعم ابن النابغة أنى تلعابة (س * وفى حديث آخر) ان عليا كان تلعابة أى كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم فى التاء (وفى حديث تميم والجساسة) صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب أمواج البحر لعبا لما لم يسر بهم إلى الوجه الذى أرادوه يقال لكل من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا إنما أنت لاعب (وفى حديث الاستنجاء) ان الشيطان يلعب بمقاعد بنى آدم أى انه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان ﴿لعثم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) فانه لم يتلعثم أى لم يتوقف وأجاب إلى الاسلام أول ماعرضته عليه (ه * ومنه حديث لقمان) فليس فيه لعثمة أى لا توقف فى ذكر مناقبه ﴿لعس﴾ (ه * فى حديث الزبير) أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم اللعس جمع ألعس وهو الذى فى شفته سواد قال الأزهرى لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد وإنما أراد سواد ألوانهم يقال جارية لعساء إذا كان فى لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة فاذا قيل لعساء الشفة فهو على مافسره ﴿لعط﴾ (فيه) انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه وشاة لعطاء إذا كان فى جانب عنقها سواد والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿لعع﴾ (ه * فيه) انما الدنيا لعاعة اللعاعة بالضم نبت ناعم فى أول ماينبت يقال خرجنا نتلعى أى نأخذ اللعاعة وأصله نتلعع فأبدلت احدى العينين ياء يعنى ان الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء (ومنه قولهم) ما بقى فى الاناء إلا لعاعة أى بقية يسيرة (ومنه الحديث) أوجدتم يامعشر الانصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى اسلامكم ﴿لعق﴾ (ه * فيه) ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة (ومنه الحديث) كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الأصابع والصحفة أى لطع ماعليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا ﴿لعلع﴾ (فيه) ماأقامت لعلع هو اسم جبل وأنثه لأنه جعله اسما للبقعة التى حول الجبل ﴿لعل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لعل وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وقيل أصلها عل واللام زائدة (وفى حديث حاطب) وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق ﴿لعن﴾ (ه * فيه) اتقوا الملاعن الثلاث هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهى أن يتغوط الانسان

ومنه مالك وللعذارى ولعابها والتلعابة الكثير المزح والمداعبة * لم ﴿يتلعثم﴾ أى لم يتوقف * جارية ﴿لعساء﴾ فى لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة ج لعس ﴿لعطه﴾ بالنار كواه فى عنقه والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿اللعاعة﴾ بالضم نبت ناعم فى أول ما ينبت والدنيا لعاعة أى كالنبات الأخضر قليل البقاء ﴿اللعوق﴾ بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة ولعق الأصابع لطع ماعليها من أثر الطعام ﴿لعلع﴾ جبل ﴿الملاعن﴾ جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها صاحبها كأنها مظنة للعن ومحل له

على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعلها (ومنه الحديث) اتقوا الملاعن أى الأمرين الجالبين للعن الباعثين الناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا والملاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الأماكن لاعنة لأنها سبب اللعن (س * وفيه) ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف (س * ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر) فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها وأصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء (وفى حديث اللعان) فالتعن هو افتعل من اللعن أى لعن نفسه واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا

﴿باب اللام مع الغين﴾

﴿لغب﴾ (فيه) أهدى يكسوم أخو الأشرم الى النبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته فاذا التأم فهو لؤام (وفى حديث الأرنب) فسعى القوم فلغبوا وأدركتها اللغب التعب والاعياء وقد لغب يلغب وقد تكرر فى الحديث ﴿لغث﴾ (فى حديث أبى هريرة) وأنتم تلغثونها أى تأكلونها من اللغيث وهو طعام يغلث بالشعير ويروى ترغثونها أى ترضعونها ﴿لغد﴾ (فيه) تحشى به صدره ولغاديده هى جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ويقال له لغد أيضا ويجمع ألغادا ﴿لغز﴾ (فى حديث عمر) أنه مر بعلقمة بن الفغواء يبايع أعرابيا يلغز له فى اليمين ويرى الأعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزاء اللغيزاء ممدود من اللغز وهى جحرة اليرابيع تكون ذات جهتين تدخل من جهة وتخرج من جهة أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى اللغيزا مثقلة الغين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخليطى وفى كتاب الأزهرى مخففة وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت وقد ألغز فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿لغط﴾ (فيه) ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناها وقد تكرر فى الحديث ﴿لغم﴾ (فى حديث ابن عمر) وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبنى لغامها اللغام للدابة لعابها أو زبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمى بالملاغم وهى ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه (ومنه حديث عمرو بن خارجة) وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها وتسيل لغامها بين كتفى (ومنه الحديث) يستعمل ملاغمه جمع ملغم وقد ذكرناها ﴿لغن﴾ (فيه) ان رجلا قال لفلان انك لتفتى بلغن ضال مضل اللغن

ماتعلق

والتقوا الملاعن أى الأمرين الجالبين للعن والعينة اسم الملعون كالرهينة والمرهون واللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعاء واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا والتعن افتعل منه ﴿اللغب﴾ التعب والاعياء لغب يلغب وسهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته ﴿تلغثونها﴾ أى تأكلونها ﴿اللغاديد﴾ جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ﴿ألغز﴾ فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿اللغط﴾ صوت وضجة لا يفهم معناها ﴿لغام﴾ الدابة لعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده والملاغم ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه واحدها ملغم ﴿اللغن﴾

ما تعلق من لحم اللحيين وجمعه ألغان كالغفد ولغاديد ﴿لغا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لغو اليمين قيل هو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هى التى يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين فى المعصية وقيل فى الغضب وقيل فى المراء وقيل فى الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى ولغى يلغى اذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعنى وألغى اذا أسقط (وفيه) من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغا (والحديث الآخر) من مس الحصا فقد لغا أى تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والأصل الأول (وفيه) والحمولة المائرة لهم لاغية أى ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمائرة الابل التى تحمل الميرة (ومنه حديث ابن عباس) انه ألغى طلاق المكره أى أبطله (وفى حديث سلمان) اياكم وملغاة أول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل

﴿باب اللام مع الفاء﴾

﴿لفأ﴾ (فيه) رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة اللفيئة وجمعها لفايا كخطايا ﴿لفت﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فاذا التفت التفت جميعا أراد أنه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا (س * ومنه الحديث) فكانت منى لفتة هى المرة الواحدة من الالتفات (س * ومنه الحديث) لا تتزوجن لفوتا هى التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج (ومنه حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك كتون لفوت أى كثيرة التلفت الى الأشياء (وفى حديث عمر) وأنهز اللفوت وأضم العنود هى الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضرب بها مثلا للذى يستعصى ويخرج عن الطاعة (وفيه) ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال لفته يلفته اذا لواه وفتله وكأنه مقلوب منه ولفته أيضا اذا صرفه (ه * ومنه حديث حذيفة) ان من أقرأ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء والمعنى انه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بمتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا أكلته وأصل اللفت لى الشئ عن الطريقة المستقيمة (س * وفيه) ذكر ثنية لفت وهى بين مكة والمدينة واختلف فى ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون (وفى حديث عمر) وذكر أمره فى الجاهلية وان أمه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هى العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه

ما تعلق من لحم اللحيين ج لغانين ﴿اللغو﴾ الكلام المطرح الساقط والملغاة مفعلة منه وألغاه أبطله ﴿اللفاء﴾ النقصان ﴿اللفت﴾ المرة من الالتفات واللفوت التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج والكثيرة التلفت الى الأشياء والناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه ويلفت الكلام يلويه ويفتله وثنية لفت بسكون الفاء وفتحها وقيل بكسر اللام مع السكون بين مكة والمدينة واللفيتة العصيدة

الحياء ونحوه والحبيد المنتظل ﴿لفج﴾ (فيه) واطعموا ملفجيكم الملفج بفتح الفاء الفقير يقال ألفج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ إلا فى ثلاثة أحرف أسهب فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء (ه * ومنه حديث الحسن) قيل له أيدالك الرجل المرأة قال نعم إذا كان ملفجا أى يماطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء أيضا الذى أفلس وغلبه الدين ﴿لفح﴾ (فى حديث الكسوف) تأخرت مخافة أن يصيبنى من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر فى الحديث ﴿لفظ﴾ (فيه) ويبقى فى كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشئ يلفظه لفظا اذا رماه (ومنه الحديث) ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه (ومنه حديث ابن عمر) انه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد (ومنه حديث عائشة) فقاءت أكلها ولفظت خبيئها أى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره ﴿لفع﴾ (ه * فيه) كن نساء من المؤمنات يشهدن مع النبى صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس أى متلففات بأكسيتهن واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب إذا اشتمل به (س * ومنه حديث على وفاطمة) وقد دخلنا فى لفاعنا أى لحافنا (س * ومنه حديث أبى) كانت ترجلنى ولم يكن عليها إلا لفاع يعنى امرأته (ومنه الحديث) لفعتك النار أى شملتك من نواحيك وأصابك لهيبها ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحتك ﴿لفف﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ان أكل لف أى قمش وخلط من كل شئ (ه * وفيه أيضا) وان رقد التف أى اذا نام تلفف فى ثوب ونام ناحية عنى (ه * وفى حديث نائل) قال سافرت مع مولاى عثمان وعمر فى حج أو عمرة وكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت أنا وابن الزبير فى شببة معنا لفا فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا علينا اللف الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا إبلنا (ومنه حديث أبى الموالى) انى لأجمع بين لحييه لمن لففهما مثل قميش الحرابش اللف واللفف تدانى الفخذين من السمن والمرأة لفاء ﴿لفق﴾ (فى حديث لقمان) صفاق أفاق هكذا جاء فى رواية باللام واللفاق الذى لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق ﴿لفا﴾ (فيه) لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته أى لا أجد وألقى يقال ألفيت الشئ ألفيه إلفاء اذا وجدته وصادفته ولقيته (ومنه حديث عائشة) ما ألفاه السحر عندى إلا نائما أى ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم تعنى بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر فى الحديث

﴿باب اللام مع القاف﴾

﴿لقح﴾ (فيه) نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح وقد لقحت

لقحا

﴿الملفج﴾ الفقير ﴿لفح﴾ النار حرها ووهجها ﴿لفظ﴾ رمى ﴿اللفاع﴾ ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب اشتمل به ولفعتك النار أى شملتك من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحتك ﴿ان أكل ﴿لف﴾ أى قمش وخلط من كل شئ وان رقد التف أى تلفف فى ثوب ونام ناحية عنى واللف الحزب والطائفة ج ألفاف واللف واللفف تدانى الفخذين من السمن والمرأة لفاء ﴿اللفاق﴾ الذى لا يدرك ما يطلب ﴿ألفيت﴾ الشئ ألفيه إلفاء وجدته وصادفته ولقيته ﴿اللقحة﴾ بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج ج لقح

لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن وناقة لاقح اذا كانت حاملا ونوق لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * ومنه حديث ابن عباس) اللقاح واحد هو بالفتح اسم ماء الفحل أراد أن ماء الفحل الذى حملت منه واحد واللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما كان أصله ماء الفحل ويحتمل أن يكون اللقاح فى هذا الحديث بمعنى الإلقاح يقال ألقح الفحل الناقة إلقاحا ولقاحا كما يقال أعطى إعطاء وعطاء والأصل فيه للإبل ثم استعير للناس (س * ومنه حديث رقية العين) أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره فى الحديث أن الملقح الذى يولد له والمخبل الذى لا يولد له من ألقح الفحل الناقة إذا أولدها (ه * وفى حديث عمر) أدروا لقحة المسلمين أراد عطاءهم وقيل أراد درة الفئ والخراج الذى منه عطاؤهم وإدراره جبايته وجمعه (وفيه) انه نهى عن الملاقيح والمضامين الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لأنه من بيع الغرر وقد تقدم مبسوطا فى المضامين (وفيه) انه مر بقوم يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر فى طلع الأنثى أول ما ينشق (ه * وفى حديث أبى موسى ومعاذ) أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أى أقرؤه متمهلا شيئا بعد شئ بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا ﴿لقس﴾ (ه * فيه) لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى أى غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث (ه * وفى حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس اللقس السيئ الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه إلى الشئ إذا حرصت عليه ونازعته اليه ﴿لقط﴾ (س * فى حديث مكة) ولا تحل لقطتها إلا لمنشد قد تكرر ذكر اللقطة فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هى اسم الملتقط كالضحكة والهمزة فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف والأول أكثر وأصح واللقطة فى جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده فأما مكة ففى لقطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالإنشاد الدوام عليه وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له إلا الإنشاد وقال الأزهرى فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان فان لقطة غيرها إذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها وان طال تعريفه لها وحكم أنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا (وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب

والملاقح الحامل ج لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل وأدروا لقحة المسلمين أراد عطاءهم والملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وتلقيح النخل وضع طلع الذكر فى طلع الأنثى أول ما ينشق ﴿لقست﴾ نفسى أى غثت واللقس السيئ الخلق وقيل الشحيح ﴿اللقطة﴾ بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى المأخوذ والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب والتقط شبكة أى عثر عليها من غير طلب والشبكة الآبار القريبة الماء

(وفيه) المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه اللقيط الطفل الذى يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه فعيل بمعنى مفعول وهو فى قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لاحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل ﴿لقع﴾ (فى حديث ابن مسعود) قال رجل عنده إن فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك أى رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار (ه * ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر) فلقعني الأحول بعينه أى أصابنى بها يعنى هشام بن عبد الملك وكان أحول (ومنه الحديث) فلقعه ببعرة أى رماه بها ﴿لقف﴾ (فى حديث الحج) تلقفت التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقنتها وحفظتها بسرعة (وفى حديث الحجاج) قال لامرأة إنك لقوف صيود اللقوف التى إذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أى أخذتها ﴿لقق﴾ (ه * فيه) انه قال لابى ذر مالى أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة اللق الكثير الكلام وكان فى أبى ذر شدة على الأمراء وإغلاظ لهم فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقى بالتخفيف وسيجى* (ه * وفى حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لا تدع خفا ولا لقا إلا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق (وفى حديث يوسف بن عمر) انه زرع كل حق ولق اللق الارض المرتفعة ﴿لقلق﴾ (فيه) من وقى شر لقلقه دخل الجنة اللقلق اللسان (ومنه حديث عمر) مالم يكن نقع ولا لقلقة أراد الصياح والجلبة عند الموت وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة ﴿لقم﴾ (فيه) ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب يحاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم (س * ومنه حديث عمر) فهو كالأرقم ان يترك يلقم أى إن تركته أكلك يقال لقمت الطعام ألقمه وتلقمته والتقمته ﴿لقن﴾ (ه * فى حديث الهجرة) ويبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب ثقف لقن أى فهم حسن التلقن لما يسمعه (ومنه حديث الأخدود) انظروا الى غلاما فطنا لقنا (وفى حديث على) ان ههنا علما وأشار الى صدره لو أصبت له حملة بلى أصيب لقنا غير مأمون أى فهما غير ثقة ﴿لقا﴾ (فيه) من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لأنه إنما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء (وفيه) انه نهى عن تلقى الركبان هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعى

والقيط الطفل الذى يوجد مرميا على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه ﴿لقعه﴾ ببعرة رماه بها وبعينه أصابه بها ﴿التلقف﴾ التلقى والحفظ بسرعة وامرأة لقوف اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أى أخذتها ﴿اللق﴾ الكثير الكلام والصدع والشق فى الأرض المرتفعة واللقلق اللسان واللقلقة الصياح والجلبة عند الموت ﴿ألقم﴾ عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه وإن يترك يلقم أى ان تركته أكلك ﴿لقن﴾ فهم حسن التلقن لما يسمعه ﴿تلقى﴾ الركبان أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس

خلاف

خلاف (وفيه) دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أى أيدينا تلتقى مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم (وفيه) إذا التقى الختانان وجب الغسل أى إذا حاذى أحدهما الآخر وسواء تلامسا أو لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان (وفى حديث النخعى) اذا التقى الماآن فقد تم الطهور يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماآن فى الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالى أيهما قدم وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد (وفيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب (ومنه حديث الأحنف) انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما استمع له ولا اكترث به (وفى حديث أبى ذر) مالى أراك لقا بقا هكذا جاء مخففا فى رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الأرض والبقا اتباع له (ه * ومنه حديث حكيم بن حزام) وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قيل أصل اللقى انهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة (وفى حديث أشراط الساعة) ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أى ما يعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لأن الشح مازال موجودا (وفى حديث ابن عمر) انه اكتوى من اللقوة هى مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه

﴿باب اللام مع الكاف﴾

﴿لكأ﴾ (فى حديث الملاعنة) فتلكأت عند الخامسة أى توقفت وتباطأت أن تقولها (ومنه حديث زياد) أتى برجل فتلكأ فى الشهادة ﴿لكد﴾ (فى حديث عطاء) إذا كان حول الجرح قيح ولكد فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد إذا لصق به ﴿لكز﴾ (فى حديث عائشة) لكزنى أبى لكزة اللكز الدفع فى الصدر بالكف ﴿لكع﴾ (فيه) يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع ابن لكع اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا فهو ألكع وأكثر ما يقع فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير (ومنه الحديث) انه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال أثم لكع فان أطلق على

وحليفنا وملتقى أكفنا أى أيدينا تلتقى مع يده وتجتمع فى الحلف والتقى الختانان حاذى أحدهما الآخر ويتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة والملقى الملقى على الأرض واللقوة مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه وفى حديث أشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون مشددا بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أى ما يعلمها وينبه عليها ولو قيل مخفف القاف لكان أبعد لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلفى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لأن الشح مازال موجودا ﴿تلكأت﴾ توقفت وتباطأت ﴿لكد﴾ الدم بالجلد لصق ﴿اللكز﴾ الدفع فى الصدر بالكف ﴿اللكع﴾ اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه أثم لكع والأنثى لكاع ولكعاء وملكعان الملكع

الكبير أُريد به الصغير العلم والعقل (ومنه حديث الحسن) قال رجل بالكم يريد يا صغيرا فى العلم والعقل (وفى حديث أهل البيت) لا يُحبنا الأكم والمجبوس (س * وفى حديث عمر) انه قال لامرأة ما بالكمعاء أتتشبهين بالحرائر يقال رجل ألكم وامرأة لكمعاء وهى لغة فى الكاع بوزن قطام (ومنه حديث ابن عمر) قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدى لكاع (ومنه حديث سعد بن عبادة) أرأيت إن دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ امرأته هكذا روى فى الحديث جعله صفة لرجل ولعله أراد لكعا (وفى حديث الحسن) جاءه رجل فقال ان إياس بن معاوية رد شهادتى فقال يا ملكعان لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان

باب اللام مع الميم

(لما) (فى حديث المولد) فلما تملأ نورا يضىء له * ما حوله كاشراق البدر

لما تملأ أى أبصرتها ولمحتها واللمح سرعة إبصار الشىء (لمح) (س * ومنه الحديث) انه كان يلمح فى الصلاة ولا يلتفت (لمز) (فيه) أعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب وقد تكرر فى الحديث (لمس) (ه * فيه) انه نهى عن بيع الملامسة هو أن يقول إذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لأنه غرر أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس بالليل قاطعا للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم وهو غير نافذ (س * وفيه) اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فانهما يلتمسان البصر وفى رواية يلتمعان البصر أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء فى حديث الخدرى عن الشاب الانصارى الذى طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته (وفيه) ان رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها لمن أرادها وقوله فى سياق الحديث فاستمتع بها أى لا تمسكها الا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبى صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع فى الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطى من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر قال على وابن مسعود إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو أهدى وأتقى (ومنه الحديث) من سلك طريقا يلتمس فيه علما أى يطلبه فاستعار له اللمس (وحديث عائشة) فالتمست عقدى وقد تكرر فى الحديث (لمص) (فيه) ان الحكم بن أبى العاص كان خلف النبى صلى الله عليه وسلم

يلمصه

(لما) نورا أى أبصرتها واللمح واللمح سرعة إبصار الشىء (اللمز) العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب * نهى عن بيع (الملامسة) هو أن يقول اذا لمست ثوبك أو لمست ثوبى فقد وجب البيع ويلتمس علما أى يطلبه وانهما يلتمسان البصر وروى يلتمعان أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وان امرأتى لا ترد يد لامس قيل هو اجابتها لمن أرادها وقيل معناه انها تعطى من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر (يلمصه)

يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه أى يحكيه ويريد عيبه بذلك قاله الزمخشرى (لمظ) (فى حديث على) الايمان يبدأ فى القلوب لمظة اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض ومنه فرس ألمظ إذا كان بجحفلته بياض يسير (وفى حديث أنس) فى التحنيك فجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر واسم ما يبقى فى الفم من أثر الطعام لماظة (لمع) (فيه) إذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره أى يختلس يقال ألمعت بالشىء إذا اختلسته واختطفته بسرعة (ومنه حديث ابن مسعود) رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال ما يدرى هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه (ومنه حديث لقمان) ان أر مطمعى فحدو تلمع أى تختطف الشىء فى انقضاضها والحدو هى الحدأة بلغة مكة ويروى تلمع من لمع الطائر بجناحيه إذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه وألمع به إذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء اليه (ومنه حديث زينب) رآها تلمع من وراء الحجاب أى تشير بيدها (وحديث عمر) انه ذكر الشام فقال هى اللماعة بالركبان أى تدعوهم اليها وتطلبهم وفعالة من أبنية المبالغة (وفيه) انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الأصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس (ومنه حديث دم الحيض) فرأى به لمعة من دم (لمم) (فى حديث بريدة) إن امرأة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه (ومنه حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة أى ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة وأصلها من ألممت بالشىء ليزاوج قوله من شر كل سامة (ومنه الحديث فى صفة الجنة) فلولا أنه شىء قضاه الله لألم أن يذهب بصره لما يرى فيها أى يقرب (ومنه الحديث) ما يقتل حبطا أو يلم أى يقرب من القتل (وفى حديث الافك) وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وقد تكرر اللمم فى الحديث (ومنه حديث أبى العالية) ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حد فى الدنيا ولا فى الآخرة (وفى حديث ابن مسعود) لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب أراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (وفيه) اللهم المم شعثنا (وفى حديث آخر) وتلم بها شعثى هو من اللم الجمع يقال لممت الشىء ألمه لما إذا جمعته أى اجمع ما تشتت من أمرنا (وفى حديث المغيرة) تأكل لما وتوسع ذما أى تأكل كثيرا مجتمعا (س * وفى حديث جميلة) أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار اللمم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شىء (ه * وفيه) ما رأيت ذا لمة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر الرأس دون

أى يحكيه ويريد عيبه بذلك (اللمظة) بالضم مثل النكتة من البياض وجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه ويتتبع أثر التمر واسم ما يبقى فى الفم من أثر الطعام لماظة (يلتمع) بصره أى يختلس ويختطف بسرعة وتلمع من وراء الحجاب أى تشير بيدها يقال لمع بثوبه وألمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء اليه وهى اللماعة بالركبان أى تدعوهم اليها ورأى لمعة أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الأصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس (اللمم) طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه ومن كل عين لامة أى ذات لمم والأصل ملمة لأنها من ألممت وعدل عنها للزاوجة ولألم أن يذهب بصره أى يقرب ويقتل حبطا أو يلم أى يقرب وان كنت ألممت بذنب أى قاربت وقيل هو مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب واللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب وتلم بها شعثى من اللم الجمع وتأكل لما أى كثيرا مجتمعا وأوس المظاهر كان به لمم هو الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحالة لم يلزمه شىء

الجمة سميت بذلك لانها ألمت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجمة (س * ومنه حديث أبي رمثة) فاذا رجل له لمة يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لمم﴾ (ه * في حديث سويد بن غفلة) أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة ململمة فأبى أن يأخذها هى المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع وانما ردها لانه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيار المال ﴿لمه﴾ (ه * في حديث فاطمة) انها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة من نسائها قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة (ه * ومنه حديث عمر) ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه (ومنه حديث علي) ألا وان معاوية قاد لمة من الغواة أى جماعة (ومنه الحديث) لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أى رفقة ﴿لما﴾ (فيه) ظل ألمى هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد (س * وفيه) أنشدك الله لما فعلت كذا أى إلا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ

﴿باب اللام مع الواو﴾

﴿لوب﴾ (ه * فيه) انه حرم ما بين لابتي المدينة اللابة الحرة وهى الأرض ذات الحجارة السود التى قد ألبستها لكثرتها وجمعها لابات فاذا كثرت فهى اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور وألفها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين عظيمتين (ه * وفي حديث عائشة) ووصفت أباها بعيد ما بين اللابتين أرادت انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب ﴿لوث﴾ (ه * فيه) فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث والاث بمعنى واللاث السيد تلاث به الأمور أى تقرن به وتعقد (وفي حديث أبي ذر) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ التاثت راحلة أحدنا طعن بالسروة في ضبعها أى اذا أبطأت في سيرها نخسها بالسروة وهى نصل صغير وهو من اللوثة الاسترخاء والبطء (ومنه الحديث) ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن في البيع أى ضعف في رأيه وتلجلج في كلامه (وفي حديث أبي بكر) ان رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام في دهش أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطى والجمع يقال لثت العمامة ألوثها لوثا (ومنه حديث بعضهم) فحللت من عمامتي لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين (وحديث الأنبذة) والأسقية التى تلاث على أفواهها أى تشد وتربط (س * ومنه الحديث) ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى

أدارته

وخرجت في لمة من نسائها أى جماعة قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة ومنه ليتزوج الرجل لمته من النساء أى شكله وتربه وان معاوية قاد لمة من الغواة أى جماعة ولا تسافروا حتى تصيبوا لمة أى رفقة ﴿ظل ألمى﴾ شديد الخضرة مائل الى السواد ﴿اللابة﴾ الحرة وبعيد ما بين اللابتين أى واسع الصدر ﴿لاث﴾ به الناس اجتمعوا حوله والتاثت راحلته أبطأت في سيرها وكان به لوثة أى ضعف في رأيه وتلجلج في كلامه ولاث لوثا من كلام أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به ولثت العمامة ألوثها لوثا لففتها وحللت من عمامتي لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين والأسقية التى تلاث على أفواهها أى تشد وتربط وعمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى

أدارته وقيل خلطته (س * وفي حديث ابن جزء) ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال الحربي أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو إدارة العمامة (س * وفي حديث القسامة) ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه ﴿لوح﴾ (في حديث سطيح) في رواية * يلوحه في اللوح بوغاء الدمن * اللوح بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه اذا غير لونه (وفي أسماء دوابه عليه الصلاة والسلام) ان اسم فرسه ملاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وهو الملواح أيضا (وفي حديث المغيرة) أتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاح من اليمين أى أشفق وخاف ﴿لوذ﴾ (في حديث الدعاء) اللهم بك أعوذ وبك ألوذ يقال لاذ به يلوذ لياذا اذا التجأ اليه وانضم واستغاث (ومنه الحديث) يلوذ به الهلاك أى يحتمي به الهالكون ويستترون (وفي خطبة الحجاج) وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسللون لواذا أى مستخفين ومستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا ﴿لوص﴾ (فيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أى يطلب منك أن تخلعه يعنى الخلافة يقال ألصته على الشيء ألبصه مثل راودته عليه وداورته (ومنه حديث عمر) انه قال لعثمان في معنى كلمة الاخلاص هى الكلمة التى ألاص عليها عمه عند الموت يعنى أبا طالب أى أداره عليها وراوده فيها (ومنه حديث زيد ابن حارثة) فأداروه وألاصوه فأبى وحلف أن لا يلحقهم (وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص واللوص هو وجع الأذن وقيل وجع النحر ﴿لوط﴾ (في حديث أبي بكر) قال ان عمر لأحب الناس إلي ثم قال اللهم أعز الولد ألوط أى ألصق بالقلب يقال لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا اذا ألصق به أى الولد ألصق بالقلب (ومنه حديث أبي البختري) ما أزعم ان عليا أفضل من أبي بكر ولا عمر ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث ابن عباس) ان كنت تلوط حوضها أى تطينه وتصلحه وأصله من اللصوق (ومنه حديث أشراط الساعة) ولتقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه (ومنه حديث قتادة) كانت بنو اسرائيل انما يشربون في التيه ما لاطوا أى لم يصيبوا ماء سيحا انما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار (وفي خطبة علي) ولاطها بالبلة حتى لزبت (وفي حديث علي بن الحسين) في المستلاط انه لا يرث يعنى الملصق بالرجل في النسب (وحديث عائشة في نكاح الجاهلية) فالتاط به ودعى ابنه أى التصق به (ومنه الحديث) من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع (ومنه حديث العباس) انه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف (وحديث الأقرع بن حابس) انه قال

أدارته وقيل خلطته وويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال الحربي أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو إدارة العمامة واللوث في القسامة هو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول قبل أن يموت ان فلانا قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له وهو من اللوث التلطخ ﴿اللوح﴾ بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه غير لونه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم ملاوح وهو الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وألاح من اليمين أى أشفق وخاف * قلت ألاح بثوبه لمع به انتهى ﴿لاذ﴾ به يلوذ لياذا التجأ اليه وانضم واستغاث وتتسللون لواذا أى مستخفين يستتر بعضكم ببعض ﴿ألاصه﴾ على كذا أداره عليه وراوده واللوص وجع الأذن وقيل وجع النحر والولد ﴿ألوط﴾ أى ألصق بالقلب لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا ألصق به والاطه يليطه ألصقه به ويلوط حوضه ويليط أى يطينه ويصلحه وهو من اللصوق والتاط به التصق والمستلاط الملصق بالرجل في النسب

لعيينة بن حصن بما استطلتم دم هذا الرجل أى استوجبتم واستحققتم لانه لما صار لهم كانهم صاروا مستوفين لحقوقهم ﴿لوع﴾ (فى حديث ابن مسعود) إنى لأجد له من اللاعة ما أجد لولدى اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده من الحرقة وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه لوعا ﴿لوق﴾ (فى حديث عبادة ابن الصامت) ولا آكل الا ما لوق لى أى لا آكل الا ما لين لى وأصله من اللوقة وهى الزبدة وقيل الزبد بالرطب ﴿لوك﴾ (فيه) فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها اللوك إدارة الشئ فى الفم وقد لاكه يلوكه لوكا (ومنه الحديث) فلم نوت الا بالسويق فلكناه ﴿لوم﴾ (فى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر أراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم (ومنه حديث على) اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر (س * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السئ ويجوز أن يكون من اللومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها (س * وفيه) فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه (س * ومنه حديث ابن عباس) فتلاومنا (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) ولى قائد لا يلاومنى كذا جاء فى رواية بالواو وأصله الهمز من الملاءمة وهى الموافقة يقال هو يلائمنى بالهمز ثم يخفف فيصير ياء وأما الواو فلا وجه لها الا أن يكون يفاعلنى من اللوم ولا معنى له فى هذا الحديث (س * وفى حديث عمر) لوما أبقيت أى هلا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة ﴿لون﴾ (س * فى حديث جابر وغرمائه) اجعل اللون على حدته اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة ويسميه أهل المدينة الألوان واحدته لينة وأصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كتب فى صدقة التمران تؤخذ فى البرنى من البرنى وفى اللون من اللون وقد تكرر فى الحديث ﴿لوا﴾ (فيه) لواء الحمد بيدى يوم القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش (ومنه الحديث) لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشهر بها فى الناس لان موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس وجمعه ألوية (وفى حديث أبى قتادة) فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد أى لا يلتفت ولا يعطف عليه وألوى برأسه ولواه اذا أماله من جانب الى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) ان ابن الزبير لوى ذنبه يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك إذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وإيلاء الجميل ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال فى مقابله وان ابن أبى العاص مشى اليقدمية (ومنه الحديث) وجعلت خيلنا تلوى خلف ظهورنا أى تتلوى يقال لوى عليه اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف ويروى تلوذ بالذال وهو قريب منه (وفى حديث حذيفة) ان جبريل

عليه

واستطلتم دمه استوجبتم ﴿اللاعة﴾ واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ﴿لا آكل الا﴾ ما لوق لى ﴿ أى لين من اللوقة وهى الزبدة ﴿اللوك﴾ إدارة الشئ ﴿تلوم﴾ يتلوم انتظر والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السئ ولامه يلومه لوما عذله وعنفه وتلاوموا لام بعضهم بعضا ﴿اللون﴾ نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة واحدته لينة وأصله لونة ﴿اللواء﴾ الراية ولا يلوى أحد على أحد لا يلتفت ولا يعطف عليه ولوى ذنبه ورأسه ثناه وصرفه وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف ورفع جبريل

عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أى ذهب بها يقال ألوت به العنقاء أى أطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم ألوى بها فى جو السماء (س * وفى حديث الاختمار) ليه لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال إذا اعتموا (وفيه) لى الواجد يحل عقوبته وعرضه اللى المطل يقال لواه غريمه بدينه يلويه ليا وأصله لويا فأدغمت الواو فى الياء (ومنه حديث ابن عباس) يكون لى القاضى وإعراضه لاحد الرجلين أى تشدده وصلابته (وفيه) إياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتمنى لأن ذلك من الاعتراض على الأقدار والأصل فيه لو ساكنة الواو وهى حرف من حروف المعانى يمتنع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سمى بها زيد فيها واو أخرى ثم أدغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعانى (س * وفى صفة أهل الجنة) مجامرهم الألوة أى بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يستجمر بالألوة غير مطراة (وفيه) من خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم

﴿باب اللام مع الهاء﴾

﴿لهب﴾ (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية إنى لأترك الكلام فما أرهف به ولا ألهب فيه أى لا أمضيه بسرعة والأصل فيه الجرى الشديد الذى يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار ﴿لهبر﴾ (فيه) لا تتزوجن لهبرة هى الطويلة الهزيلة(٢) ﴿لهث﴾ (فيه) إن امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها لهث الكلب وغيره يلهث لهثا إذا أخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى (ومنه حديث ابن جبير) فى المرأة اللهثى انها تفطر فى رمضان (ومنه حديث على) فى سكرة ملهثة أى موقعة فى اللهث ﴿لهج﴾ (س * فيه) ما من ذى لهجة أصدق من أبى ذر وفى حديث آخر أصدق لهجة من أبى ذر اللهجة اللسان ولهج بالشئ إذا أولع به ﴿لهد﴾ (س * فى حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبى فى الحرم ما لهدته أى دفعته واللهد الدفع الشديد فى الصدر ويروى ما هدته أى ما حركته ﴿لهز﴾ (س * فى حديث النوح) إذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه أى يدفعانه ويضربانه واللهز الضرب بجمع الكف فى الصدر ولهزه بالرمح إذا طعنه به (س * ومنه حديث أبى ميمونة) فلهزت رجلا فى صدره (وحديث شارب الخمر) يلهزه هذا وهذا وقد تكرر فى الحديث ﴿لهزم﴾ (س * فى حديث أبى بكر والنسابة) أمن هامها أو لهازمها أى أمن أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة (ومنه حديث الزكاة) ثم يأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الأذنين وقيل هما مضغتان عليتان تحتهما

أرض قوم لوط ثم ألوى بها أى ذهب بها ولية لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا ولى الواجد أى مطله ولى القاضى أى تشدده وصلابته ومن خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم انى لأترك الكلام فما أرهف به ولا ﴿ألهب﴾ فيه أى لا أمضيه بسرعة ﴿اللهبرة﴾ الطويلة الهزيلة ﴿لهث﴾ يلهث لهثا أخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى وسكرة ملهثة موقعة فى اللهث ﴿اللهجة﴾ اللسان ولهج بالشئ أولع به ﴿لهدته﴾ دفعته ﴿اللهز﴾ الضرب بجمع الكف فى الصدر ولهزه بالرمح طعنه ﴿اللهازم﴾ أصول الحنكين واحدها لهزمة بالكسر ويستعار للأشراف ويأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الأذنين وقيل مضغتان عليتان تحتهما

(٢) قوله الطويلة الهزيلة الذى فى القاموس القصيرة الدميمة اه

وقد تكرر فى الحديث ﴿لهف﴾ (فيه) اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف (ومنه الحديث) كان يحب إغاثة اللهفان (والحديث الآخر) تعين ذا الحاجة الملهوف ﴿لهق﴾ (ه * فيه) كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا أى لم يكن تصنعا وتكلفا يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشرى وعندى أنه من اللهق وهو الأبيض فى موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه (ومنه قصيد كعب) * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * هو بفتح الهاء وكسرها الأبيض والمفرد الثور الوحشى شبهها به ﴿لهم﴾ (فيه) أسألك رحمة من عندك تلهمنى بها رشدى الالهام أن يلقى الله فى النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحى يخص الله به من يشاء من عباده وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) وأنتم لهاميم العرب هى جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿لها﴾ (س * فيه) ليس شىء من اللهو إلا فى ثلاث أى ليس منه مباح إلا هذه لأن كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللهو اللعب يقال لهوت بالشىء ألهو لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا أى شغله ولهيت عن الشىء بالكسر ألهى بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت (س * ومنه الحديث) إذا استأثر الله بشىء فاله عنه أى اتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له (ومنه حديث الحسن) فى البلل بعد الوضوء إله عنه (ومنه حديث سهل بن سعد) فلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء كان بين يديه أى اشتغل (وحديث ابن الزبير) انه كان إذا سمع صوت الرعد لها عن حديثه أى تركه وأعرض عنه (ه * وحديث عمر) انه بعث الى أبى عبيدة بمال فى صرة وقال للغلام اذهب بها اليه ثم تله ساعة فى البيت ثم انظر ماذا يصنع بها أى تشاغل وتعلل (ومنه قصيد كعب)

وقال كل صديق كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول

أى لا أشغلك عن أمرك فانى مشغول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أعللك فاعمل لنفسك (وفيه) سألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهوا ونسيانا وقيل هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا (وفى حديث الشاة المسمومة) فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهوات جمع لهاة وهى اللحمات فى سقف أقصى الفم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عمر) منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية وجمعها لهى وقيل هى أفضل العطاء وأجزله

﴿باب اللام مع الياء﴾

﴿ليت﴾ (س * فيه) ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليتان

﴿اللهفان﴾ المكروب لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف ﴿تلهوق﴾ الرجل تلهوقا تصنع وتكلف وتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم واللهق بفتح الهاء وكسرها الأبيض ﴿الالهام﴾ أن يلقى الله فى النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحى يخص به الله من يشاء من عباده واللهاميم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿اللهو﴾ اللعب لهوت بالشىء ألهو لهوا وتلهيت به لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا شغله ولهيت عن الشىء بالكسر ألهى بالفتح لهيا تركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت وتلهى عنه تشاغل ولا ألهينك أى لا أشغلك عن أمرك وقيل معناه لا أنفعك ولا أعللك فاعمل لنفسك وسألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا أو نسيانا وقيل الأطفال واللهوات جمع لهاة وهى اللحمة فى سقف أقصى الفم واللهوة بالضم العطية ج لهى وقيل هى أفضل العطاء وأجزله * أصغى ﴿ليتا﴾ هو صفحة العنق

وأصغى

وأصغى أمال (وفى الدعاء) الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الأصوات يلات من ألات يليت لغة فى لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ﴿ليث﴾ (ه س * فى حديث ابن الزبير) انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أليث أصحابه أى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الأسد ليثا ﴿ليح﴾ (ه * فيه) انه كان لحمزة رضى الله عنه سيف يقال له لياح هو من لاح يلوح لياحا إذا بدا وظهر وأصله لواح فقلبت الواو ياء لكسرة اللام كالقياذ من لاذ يلوذ ومنه قيل للصبح لياح والألاح إذا تلألأ ﴿ليس﴾ (ه * فيه) كل ما أنهر الدم ليس السن والظفر أى إلا السن والظفر وليس من حروف الاستثناء كإلا تقول جاء فى القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا (ومنه الحديث) ما من نبى إلا وقد أخطأ أوهم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا (ومنه الحديث) انه قال لزيد الخيل ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الاسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك أى الا أنت وفى ليسك غرابة فان أخبار كان وأخواتها إذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس إياى وإياك (س * وفى حديث أبى الأسود) فانه أهيس أليس الأليس الذى لا يبرح مكانه ﴿ليط﴾ (س * فى كتابه لثقيف) انا استلاوا أن ما كان لهم من دين إلى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله وان ما كان لهم من دين فى رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر أراد باللياط الربا لأن كل شىء ألصق بشىء وأضيف اليه فقد أليط به والربا ملصق برأس المال يقال لاط حبه بقلبى يليط ويلوط ليطا ولوطا ولياطا وهو اللبط بالقلب واللوط (ه * ومنه حديث عمر) انه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادعاهم فى الاسلام أى يلحقهم بهم من ألاطه يليطه إذا ألصقه به (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) فى التيعة شاة لا مقورة الألياط هى جمع ليط وهى فى الأصل القشر اللازق بالشجر أراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لأنه للحم بمنزلته للشجر والقصب وإنما جاء به مجموعا لأنه أراد ليط كل عضو (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال لابن عباس بأى شىء أذكى إذا لم أجد حديدة قال بليطة فالية أى قشرة قاطعة والليط قشر القصب والقناة وكل شىء كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة (س * ومنه حديث أبى ادريس) دخلت على أنس فأتى بعصافير فذبحت بليطة وقيل أراد به القطعة المحددة من القصب (س * وفى حديث معاوية بن قرة) ما يسرنى أنى طلبت المال خلف هذه اللائطة وأن لى الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالارض ﴿لين﴾ (ه * فيه) كان إذا عرس بليل توسد لبنة اللبنة بالفتح كالمسورة أو كالرفادة سميت لبنة للينها (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألاينكم مناكب فى الصلاة هى جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع (ومنه الحديث) يتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه ﴿ليه﴾ (س * فى حديث ابن عمر) انه كان يقوم له

والحمد لله الذى لا يلات أى لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ﴿أليث﴾ أصحابه أشدهم وأجلدهم ﴿الأليس﴾ الذى لا يبرح مكانه ﴿الليط﴾ قشر القصب والنبات والقناة وكل شىء كانت له صلابة ومتانة والليطة القطعة منه وما كان لهم من دين الى أجل فبلغ أجله فانه لياط أراد به الربا واللائطة الاسطوانة للزوقها بالارض * توسد ﴿لبنة﴾ هى بالفتح الرفادة سميت لبنة للينها ويتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم وخياركم ألاينكم مناكب جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك

الرجل من لِيَة نفسه فلا يقعد فى مكانه أى من ذات نفسه من غير أن يكرهه أحد وأصلها وِلْيَة فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى من إِلْيَة نفسه فقلبت الواو همزة وقد تقدمت فى حرف الهمزة ويروى من لِيَّته بالتشديد وهم الأقارب الأدنون من الولى فكأن الرجل يلوذ بهم على نفسه ويقال فى الأقارب أيضا لِيَة بالتخفيف ﴿ليا﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لِبَاء ثم صلى ولم يتوضأ اللِّبَاء بالكسر والمد اللوبياء واحدتها اللياءة وقيل هو شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز واللِّيَاء أيضا سمكة فى بحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شئ والمراد الأول (ومنه الحديث) ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودّان لياء مقشى (ومنه حديث معاوية) انه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى (وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّة هو اسم موضع بالحجاز وقد تقدم فى اللام والواو وحديث الاختمار لَيَّة لا لَيَّتين وحديث المطل لَيّ الواجد وحديث لَيّ القاضى لأنهما من الواو

﴿حرف الميم﴾

﴿باب الميم مع الهمزة﴾

﴿مأبض﴾ (فيه) انه بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وأصله من الإباض وهو الحبل الذى يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الإباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفى من تلك العلة ﴿مأتم﴾ (فى بعض الحديث) فأقاموا عليه مأتما المأتم فى الأصل مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو الشواب منهن لا غير والميم زائدة ﴿مأثرة﴾ (فيه) ألا ان كل دم ومأثرة من مآثر الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى والميم زائدة ﴿مأرب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر مأرب بكسر الراء وهى مدينة باليمن كانت بها بلقيس ﴿مأزم﴾ (فيه) انى حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها المأزم المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكأنه من الأزم القوة والشدة (ومنه حديث ابن عمر) إذا كنت بين المأزمين دون منى فان هناك سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبيا وقد تكرر فى الحديث ﴿مأصر﴾ (فى حديث سعيد بن زيد) حبست له سفينة بالمأصر هو موضع تحبس فيه السفن لأخذ الصدقة أو العشر مما فيها والمأصر الحاجز وقد تفتح الصاد بلا همز وقد تهمز فيكون من الأصر الحبس والميم زائدة يقال أصره يأصره أصرا إذا حبسه والموضع مأصِر ومأصَر والجمع مآصر ﴿ماس﴾ (فى حديث مطرف) جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلقها الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى إلياس وليست بعربية فان كان كذلك فبابه

﴿اللباء﴾ بالكسر والمد اللوبياء واحدتها اللياءة وقيل شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز ولية موضع بالحجاز

﴿حرف الميم﴾

﴿المأبض﴾ باطن الركبة ﴿المأتم﴾ مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت * قلت ومنتب كبير موضع أو جبل كانت فيه صدقات النبى صلى الله عليه وسلم ذكره فى القاموس انتهى ﴿مآثر العرب﴾ مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى ﴿مأرب﴾ بكسر الراء مدينة باليمن ﴿المأزم﴾ المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه ﴿المأصر﴾ موضع تحبس فيه السفن لأخذ الصدقة أو العشر مما فيها ج مآصر وقد تفتح الصاد بلا همز ﴿الماس﴾ حجر معروف يثقب به الجوهر وليس بعربى

الهمزة لقولهم فيه الألماس وان كانت للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس بوزن مال أى خفيف طياش ﴿مأق﴾ (فيه) انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة مؤق العين مؤخرها ومأقها مقدمها قال الخطابى من العرب من يقول مأق ومؤق بضمهما وبعضهم يقول مأق ومؤق بكسرهما وبعضهم ماق بغير همز كقاض والأفصح الأكثر المأقى بالهمز والياء والمؤق بالهمز والضم وجمع المؤق آماق وأماق وجمع المأقى مآقى (ه * ومنه الحديث) انه كان يمسح المأقيين هى تثنية المأقى (وفى حديث طهفة) ما لم تضمروا الإماق الإماق تخفيف الإمآق بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الميم وهو من أماق الرجل إذا صار ذا مأقة وهى الحمية والأنفة وقيل الحدة والجراءة يقال أماق الرجل يميق إماقا فهو مميق فأطلقه على النكث والغدر لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا أن يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من المُوق بمعنى الحمق والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى ﴿مأل﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) إنى والله ما تأبطتنى الإماء ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى جمع مئلاة بوزن سعلاة وهى ههنا خرقة الحائض وهى خرقة النائحة أيضا يقال آلت المرأة إيلاء إذا اتخذت مئلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنية وأن يكون محمولا فى بقية حيضة ﴿مأم﴾ (فى حديث ابن عباس) لا يزال أمر الناس مؤاما ما لم ينظروا فى القدر والولدان أى لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الأم وهو القصد أو من الأمم القرب وأصله مؤامم فأدغم (ومنه حديث كعب) لا تزال الفتنة مؤاما بها ما لم تبدأ من الشام مؤام ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لأن معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد ﴿مأن﴾ (فى حديث ابن مسعود) إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أى ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شئ دل على شئ فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التى للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لأن الحروف لا يشتق منها وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا ومن أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم فى ذلك كله زائدة وقال أبو عبيد معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الأزهرى جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهى ميم مفعلة ﴿ماء﴾ (فى حديث أبى هريرة) أمكم هاجر يا بنى ماء السماء يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان وألف الماء منقلبة عن واو وإنما ذكرناه ههنا لظاهر لفظه

﴿باب الميم مع التاء﴾

﴿متت﴾ (فى حديث على) لا يمتان إلى الله بحبل ولا يمتان اليه بسبب المت التوسل والتوصل بحرمة أو

﴿موق العين﴾ مؤخرها ج آماق ومأقها مقدمها ج مآق وكان يمسح المأقيين تثنية المأقى ولم تضمروا الإماق قال الزمخشرى مصدر أماق أفعل من الموق بمعنى الحمق والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله ﴿المآلى﴾ جمع مئلاة بوزن سعلاة خرقة الحائض * لا يزال أمر الناس ﴿مؤاما﴾ ما لم ينظروا فى القدر والولدان أى جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الأم القصد أو من الأمم القرب ولا تزال الفتنة مؤاما بها ما لم تبدأ من الشام هو ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لأن معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد ﴿مئنة﴾ من فقه الرجل أى مظنة له ودليل عليه يعرف به فقهه وكل شئ دل على شئ فهو مئنة ﴿يا بنى ماء السماء﴾ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ﴿المت﴾ التوسل بحرمة أو

قَرابة أو غير ذلك تقول مَتَّ يَمُتّ مَتًّا فهو ماتٌّ والاسم ماتّة وجمعها مَوَاتٌّ بالتشديد فيهما ﴿متح﴾ (فى حديث جرير) لا يُقام ماتِحُها الماتِحُ المُستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر أراد أنّ ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يُقام بها ماتحٌ لأن الماتح يحتاج الى إقامته على الآبار ليَستقى والمائح بالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول مَتَح الدلوَ يَمتَحُها مَتحًا اذا جذبها مُستقيًا لها وماحها يَميحها اذا ملأها (ﻫ * ومنه حديث أُبَىّ) فلم أرَ الرجال مَتَحت أعناقها الى شىء مُتوحَها اليه أى مَدّت أعناقها نحوه وقوله مُتوحَها مصدر غير جارٍ على فعله أو يكون كالشُكور والكُفور (ﻫ * ومنه حديث ابن عباس) لا تُقصر الصلاة إلّا فى يومٍ مَتّاح أى يوم يَمتدّ سيره من أوّل النهار الى آخره ومَتَح النهارُ اذا طال وامتدّ ﴿متخ﴾ (س * فيه) انه أُتِى بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمِتّيخة وفى رواية ومنهم من جلده بالمِتّيخة هذه اللفظة قد اختُلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الأزهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرجون وقيل هى اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضُرب به من جريد أو عصا أو درّة وغير ذلك وأصلها فيما قيل من مَتَخ الله رقبته بالسهم اذا ضربه وقيل من تَيَّخه العذاب وطَيَّخه اذا ألحّ عليه فأبدلت التاء من الطاء (ومنه الحديث) انه خرج وفى يده مِتّيخة فى طرفها خوص مُعتمدًا على ثابت بن قيس ﴿متع﴾ (فيه) انه نهى عن نكاح المُتعة هو النكاح الى أجلٍ مُعيّن وهو من التَمتّع بالشىء الانتفاع به يقال تمتّعت به أتمتّع تمتّعًا والاسم المُتعة كأنه يَنتفع بها الى أمدٍ معلوم وقد كان مُباحًا فى أوّل الاسلام ثم حُرّم وهو الآن جائز عند الشيعة (وفيه ذكر متعة الحج) التمتّع بالحج له شرائط معروفة فى الفقه وهو أن يكون قد أحرم فى أشهر الحج بعُمرة فاذا وصل الى البيت وأراد أن يُحلّ ويستعمل ما حُرّم عليه فسبيله أن يطوف ويسعى ويُحلّ ويُقيم حلالًا الى يوم الحج ثم يُحرم من مكة بالحج إحرامًا جديدًا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويُحلّ من الحج فيكون قد تمتّع بالعُمرة فى أيام الحج أى انتفع لأنهم كانوا لا يَرَون العُمرة فى أشهُر الحج فأجازها الاسلام (وفيه) ان عبد الرحمن طلّق امرأته فمتّع بوليدة أى أعطاها أمَة وهى مُتعة الطلاق ويُستحبّ للمطلّق أن يُعطى امرأته عند طلاقها شيئًا يَهَبها إيّاه (وفى حديث ابن الأكوع) قالوا يا رسول الله لولا مَتّعتنا به أى هلّا تركتنا ننتفع به وقد تكرّر ذكر التمتّع والمُتعة والاستمتاع فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) انه كان يُفتى الناس حتى اذا متَع الضحى وسئم متَع النهار اذا طال وامتدّ وتعالى (ومنه حديث مالك بن أوس) بينا أنا جالس فى أهلى حين متَع النهار اذا رسول عُمر فانطلقت اليه (ﻫ * ومنه حديث كعب والدجال) يُسخَّر معه جبل ماتع خلاطُه ثريد أى طويل شاهق (ﻫ * وفيه) انه حرّم المدينة ورخّص فى مَتاع الناضح أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر فسمّاها متاعًا والمتاع كل

يا

قرابة أو غير ذلك متّ يمتّ ﴿الماتح﴾ المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر وبالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول متح الدلو يمتحها متحًا اذا جذبها مستقيًا لها وماحها يميحها اذا ملأها وجمع الماتح ماتحة ومتحت أعناقها مدّت ومتح النهار طال وامتدّ ولا تقصر الصلاة الا فى يوم متّاح أى يوم يمتدّ سيره من أوّل النهار الى آخره ﴿المتيخة﴾ اختلف فى ضبطها فقيل بكسر الميم وتشديد التاء وبفتحهما مع التشديد وبكسرها وسكون التاء قبل الياء وبكسرها وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهرى هذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درّة وغير ذلك ونكاح ﴿المتعة﴾ هو النكاح الى أجل معين ومتعة الحج الاحرام بالعمرة فى أشهره ثم بالحج من عامه ومتعة الطلاق اعطاؤها شيئًا يجبر به كسرها ومتع النهار طال وامتدّ وتعالى وجبل ماتع طويل شاهق ومتاع الناضح اداته التى تؤخذ من الشجر والمتاع

ما يُنتفع به من عُروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿متك﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) انه كان فى سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرّقوا فقال يا بنى المَتكاء اذا أخذت فى مزامير الشيطان اجتمعتم واذا أخذت فى كتاب الله تفرّقتم المَتكاء هى التى لم تُخفَض وقيل هى التى لا تحبس بولها وأصله من المَتك وهو عِرق بظر المرأة وقيل أراد يا بنى البَظراء وقيل هى المُفضاة ﴿متن﴾ (فى أسماء الله تعالى) المَتين هو القوىّ الشديد الذى لا يلحقه فى أفعاله مَشقّة ولا كُلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوّة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامّها قوىّ ومن حيث انه شديد القوّة متين (س * وفيه) مَتَن بالناس يوم كذا أى سار بهم يومه أجمع ومَتَن فى الأرض إذا ذهب

﴿باب الميم مع الثاء﴾

﴿مثث﴾ (س * فى حديث عمر) انّ رجلًا أتاه يسأله قال هلكتُ قال أهلكتَ وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحَميت أى ترشح من السِمَن ويروى بالنون (وفى حديث أنس) كان له منديل يَمُثّ به الماء اذا توضّأ أى يمسح به أثر الماء وينشّفه ﴿مثل﴾ (فيه) انه نهى عن المُثلة يقال مَثَلت بالحيوان أمثُل به مَثلًا اذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثّلت بالقتيل اذا جدعت أنفه أو أُذنه أو مذاكيره أو شيئًا من أطرافه والاسم المُثلة فأما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة (ومنه الحديث) نهى أن يُمثَّل بالدوابّ أى تُنصب فتُرمى أو تُقطع أطرافها وهى حيّة زاد فى رواية وأن يُؤكل الممثول بها (ومنه حديث سويد بن مُقَرِّن) قال له ابنه معاوية لطمتُ مولى لنا فدعاه أبى ودعانى ثم قال امثُل منه وفى رواية امتثل فعفا أى اقتصّ منه يقال أمثَل السلطانُ فلانًا اذا أقاده وتقول للحاكم أمثِلنى أى أقِدنى (ومنه حديث عائشة) تصف أباها فقَبَّلَه قبيها وامتثلوه غرضًا أى نصبوه هدفًا لسهام ملامهم وأقوالهم وهو افتعل من المُثلة وقد تكرّر فى الحديث (ﻫ * ومنه الحديث) من مَثَّل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة مُثلة الشعر حلقه من الخدود وقيل نتفه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوس انه قال جعله الله طُهرة فجعله نكالًا (ﻫ * وفيه) من سرّه أن يَمثُل له الناس قيامًا فليتبوّأ مقعده من النار أى يقومون له قيامًا وهو جالس يقال مَثَل الرجل يَمثُل مُثولًا اذا انتصب قائمًا وانما نهى عنه لأنه من زِىّ الأعاجم ولأن الباعث عليه الكِبر وإذلال الناس (ومنه الحديث) فقام النبى صلى الله عليه وسلم مُمثِلًا يروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبًا قائمًا هكذا شُرح وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثَل قائمًا (وفيه) أشدّ الناس عذابًا مُمثِّل من المُمثِّلين أى مصوّر يقال مثّلت بالتثقيل والتخفيف اذا صوّرت مثالًا والتمثال الاسم منه وظلّ كل شىء تمثاله ومثّل الشىء بالشىء سوّاه وشبّهه به وجعله مثله وعلى مثاله (ومنه الحديث) رأيت الجنة والنار ممثّلتين فى قبلة الجدار أى مصوّرتين أو مثالهما (ومنه الحديث) لا تُمثّلوا بنامية الله أى لا تشبّهوا بخلقه وتصوّروا مثل تصويره وقيل هو من المُثلة

كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿المتكاء﴾ التى لم تخفض وقيل التى لا تحبس بولها وقيل المفضاة ﴿المتين﴾ الشديد القوى الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين ومتن بالناس يوم كذا سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض ذهب ﴿تمث﴾ مث الحميت وروى نث الحميت أى ترشح وتعرق وكان له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه ﴿مثلت﴾ بالقتيل جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئًا من أطرافه والاسم المثلة ونهى ان يمثل بالدواب أى تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهى حية وأمثل الحاكم فلانًا أقاده وأمثلنى أقدنى وأمثل منه وامتثل اقتص ومن مثل بالشعر أى حلقه من الخدود وقيل نتفه وقيل غيره بالسواد ومثل يمثل مثولًا انتصب قائمًا ومن سره أن يمثل له الناس قيامًا أى يقومون وقام ممثلًا روى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبًا قائمًا وأشد الناس عذابًا ممثل من الممثلين أى مصور ورأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار أى مصورتين أو مثالهما ولا تمثلوا بنامية الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة

(س * وفيه) انه دخل على سعد وفى البيت مثال رث أى فراش خلق (س * ومنه حديث على) فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد نمطين والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة (س * ومنه حديث عكرمة) ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو الفراش (وفى حديث المقدام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انى أوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا وأوتى من البيان مثله أى أذن له أن يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن (س * وفى حديث المقداد) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل معناه انك مثله فى اباحة الدم لان الكافر قبل أن يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص (س * ومنه حديث صاحب النسعة) ان قتلته كنت مثله جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد قتله خطأ (ه * وفى حديث الزكاة) أما العباس فانها عليه ومثلها معها قيل انه كان أخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفى رواية قال فانها على ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال على (وفى حديث السرقة) فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهى فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل كان فى صدر الاسلام تقع العقوبات فى الاموال ثم نسخ وكذلك قوله فى ضالة الابل غرامتها ومثلها معها وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر يحكم به واليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء (وفيه) أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فى الرتبة والمنزلة يقال هذا أمثل من هذا أى أفضل وأدنى الى الخير وأماثل الناس خيارهم (ومنه حديث التراويح) قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أى أولى وأصوب (وفيه) انه قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسأت بالمياثل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالاماثل ﴿مثن﴾ (ه س * فى حديث عمار) انه صلى فى تبان وقال انى ممثون هو الذى يشتكى مثانته وهو العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن

﴿باب

وفى البيت مثال رث أى فراش خلق ومنه فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد نمطين والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وكان مستلقيا على مثله جمع مثال وهو الفراش وأوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين أحدهما أنه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا ومن البيان مثله أى أذن له أن يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فى الرتبة والمنزلة وأماثل الناس خيارهم ولو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أى أولى وأصوب ﴿الممثون﴾ الذى يشتكى مثانته وهو العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمثن

﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجج﴾ (ه * فيه) انه أخذ حسوة من ماء فمجها فى بئر ففاضت بالماء الرواء أى صبها ومنه مج لعابه اذا قذفه وقيل لا يكون مجا حتى يباعد به (ومنه حديث عمر) قال فى المضمضة للصائم لا يمجه ولكن يشربه فان أوله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه (ومنه حديث أنس) فمجه فى فيه (وحديث محمود بن الربيع) عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها فى بئر لنا (ه * وفيه) انه كان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لان النحل تمجه (س * ومنه الحديث) انه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمججون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب يقال مجمج فى خبره أى لم يشف ومجمج بى ردّدنى من حال الى حال وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم أى مر والكاتب يسوده سمى به لان قلمه يمج المداد (ه * وفى حديث الحسن) الاذن مجاجة وللنفس حمضة أى لا تعى كل ما تسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم (ه * وفيه) لا تبع العنب حتى يظهر مججه أى بلوغه مجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا (ومنه حديث الخدرى) لا يصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج (ومنه حديث الدجال) يعقل الكرم ثم يكحب ثم يمجج ﴿مجد﴾ (فى أسماء الله تعالى) المجيد والماجد المجد فى كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم (س * وفى حديث عائشة) ناولينى المجيد أى المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد (ومنه حديث قراءة الفاتحة) مجدنى عبدى أى شرفنى وعظمنى (س * ومنه حديث على) أما نحن بنو هاشم فانجاد أمجاد أى أشراف كرام جمع مجيد أو ماجد كأشهاد فى شهيد وشاهد وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها فى الحديث ﴿مجر﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المجر أى بيع المجر وهو ما فى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية يقال أمجرت امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما فى البطن مجر الا اذا أثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الناقة وحمل الذى فى بطنها حبل الحبلة والثالث الغميس قال القتيبى هو المجر بفتح الجيم وقد أخذ عليه لان المجر داء فى الشاء وهو أن تعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها وقد مجرت وأمجرت (ومنه الحديث) كل مجر حرام قال الشاعر

ألم تك مجرا لا تحل لمسلم * نهاه أمير المصر عنه وعامله

(ه * ومنه حديث الخليل عليه السلام) فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعا أمجر الامجر العظيم البطن

﴿المج﴾ الصب وقال فى المضمضة للصائم لا يمجه ولكن يشربه فان أوله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه وكان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لان النحل تمجه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب ومروا المجاج يمججون عليه جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه وروى بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لان قلمه يمج المداد والاذن مجاجة وللنفس حمضة أى لا تعى كل ما تسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم ومجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا ﴿المجد﴾ الشرف الواسع والماجد المفضال الكثير الخير الشريف والمجيد للمبالغة ج أمجاد وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وناولينى المجيد أى المصحف من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد ومجدنى عبدى شرفنى وعظمنى ونهى عن ﴿المجر﴾ أى عن بيعه وهو ما فى البطون كالملاقيح والامجر العظيم البطن

المهزول الجسم (س * وفى حديث أبى هريرة) الحسنة بعشر أمثالها والصوم لى وأنا أجزى به يذر طعامه وشرابه مجرّاى أى من أجلى وأصله من جرّاى فحذف النون وخفف الكلمة وكثيرا ما يرد هذا فى حديث أبى هريرة ﴿مجس﴾ (س * فيه) القدرية مجوس هذه الأمة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شئ منهما الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وإيجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا ﴿مجع﴾ (هـ وفى حديث ابن عبد العزيز) دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال إياى وكلام المجعة هى جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الأحمق كقرد وقردة ورجل مجع وامرأة مجعة قال الزمخشرى لو روى بالسكون لكان المراد إياى وكلام المرأة الغزلة أو تكون التاء للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة اذا تماجن ورفث فى القول ويروى إياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث ومعنى إياى وكذا أى نحنى عنه وجنبنى (س * وفى حديث بعضهم) دخلت على رجل وهو يتمجع التمجع والمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة ﴿مجل﴾ (هـ * فيه) ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أى امتلأ يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة (هـ * ومنه حديث فاطمة) انها شكت الى على مجل يديها من الطحن (وحديث حذيفة) فيظل أثرها مثل أثر المجل (س * وفى حديث ابن واقد) كنا نتماقل فى ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الأزهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل وقيل هو معرب والتماقل التغاوص فى الماء (وفى حديث سويد بن الصامت) معى مجلة لقمان أى كتاب فيه حكمة لقمان والميم زائدة وقد تقدم فى حرف الجيم ﴿مجن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة والميم زائدة لأنه من الجنة السترة وقد تقدم فى الجيم (وفى حديث بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

مجنة موضع بأسفل مكة على أميال وكان يقام بها للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهى زائدة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث على) ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر منه

﴿باب

المهزول الجسم ﴿المجع﴾ والتمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة والمجع الجاهل والاحمق ج مجعة كقرد وقردة والمجعة بالسكون المرأة الغزلة والمجاعة التماجن والرفث فى القول ﴿مجلت﴾ اليد تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة وتمجل رأسه قيحا ودما امتلأ والماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الأزهرى بالفتح والهمز ﴿المجن﴾ الترس ج مجان ومجنة بفتح الميم وقيل بكسرها موضع بأسفل مكة والمواجن جمع ميجنة وهى المدقة

﴿باب الميم مع الحاء﴾

﴿محج﴾ (قد تكرر فيه ذكر المحجة) وهى جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها المحاج بتشديد الجيم (ومنه حديث على) ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن ﴿محح﴾ (هـ * فيه) فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح أى درس وثوب مح خلق بال (س * ومنه حديث المتعة) وثوبى مح أى خلق بال ﴿محز﴾ (هـ * فيه) فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحوزا وقيل هو من حزت الشئ أى أحرزته وتكون الميم زائدة قال الأزهرى لو كان منه لقيل محازنا أو محوزنا وأحسبه بلغة غير عربية ﴿محسر﴾ (قد تكرر ذكر محسر فى الحديث) وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة واد بين عرفات ومنى ﴿محش﴾ (فيه) يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتحشوا لما لم يسم فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا (ومنه حديث ابن عباس) أتوضأ من طعام أجده حلالا لأنه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر فى الحديث ﴿محص﴾ (س * فى حديث الكسوف) فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أى ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى وأصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى إزالتها (هـ * ومنه حديث على) وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته ﴿محض﴾ (فى حديث الوسوسة) ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الصاد والمحض الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث عمر) لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ والمحض فى اللغة اللبن الخالص غير مشوب بشئ (ومنه الحديث) بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض (س * ومنه حديث الزكاة) فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضا ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا ﴿محق﴾ (فى حديث البيع) الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة (وفى حديث آخر) فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به (ومنه الحديث) ما محق الاسلام شيئا ما محق الشح وقد تكرر فى الحديث ﴿محك﴾ (فى حديث على) لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وقد محك يمحك وأمحكه غيره ﴿محل﴾ (هـ * فى حديث الشفاعة) ان ابراهيم يقول لست هناكم أنا الذى كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام أى يدافع

﴿المحجة﴾ جادة الطريق ج محاج ﴿مح﴾ الكتاب وأمح درس وثوب مح خلق بال * بلغنا ﴿ماحوزنا﴾ أى موضعهم الذى أرادوه ﴿محسر﴾ بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة واد بين عرفات ومنى ﴿المحش﴾ احتراق الجلد وظهور العظم ﴿أمحصت﴾ الشمس ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى والمحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى إزالتها وفتنة يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته ﴿المحض﴾ الخالص من كل شئ واللبن مطلقا ومنه شاة ممتلئة مخاضا ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن ﴿المحق﴾ النقص والمحو والابطال وممحقة مفعلة منه أى مظنة له ﴿المحك﴾ اللجاج محك يمحك وأمحكه غيره ﴿ماحل﴾ دافع

﴿١١ - (نهايه) - رابع﴾

ويُصادِل من المِحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة ومنه أصله ورجل مِحَل أى ذو كَيد (ومنه حديث ابن مسعود) القرآن شافع مُشَفَّع وماحِل مُصَدَّق أى خصم مُجادِل مُصَدَّق وقيل ساعٍ مُصدَّق من قولهم مَحَل بفلان اذا سَعَى به الى السلطان يعنى أنّ من اتَّبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مَقبول الشفاعة ومُصدَّق عليه فيما يُرفع من مساويه اذا تَرك العمل به (ومنه حديث الدعاء) لا تجعله ماحِلا مُصدَّقا (والحديث الآخر) لا يَنْقُض عهدهم عن شِيَةِ ماحِلٍ أى عن وَشْىِ واشٍ وسِعاية ساعٍ ويُروى عن سُنَّةِ ماحِل بالنون والسين المهملة (وفى حديث عبد المطلب)

لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهم ✱ ومِحالُهم غَدْوًا مِحالَكْ (٢)

أى كَيدك وقُوّتك (ه ✱ وفى حديث على) انّ من ورائكم أمورًا مُتَماحِلة أى فِتَنًا طويلة المدة والمُتَماحِل من الرجال الطويل (س ✱ وفيه) أمَا مَرَرْتَ بوادى أهلك مَحْلًا أى جَدْبا والمَحْل فى الأصل انقطاع المَطَر وأَمْحَلَت الأرضُ والقومُ وأرضٌ مَحْلٌ وزَمَنٌ مَحْلٌ وماحِلٌ (س ✱ وفيه) حَرَّمْتُ شجر المدينة إلّا مَسَدَ مَحالة المَحالة البَكَرة العظيمة التى يُسْتَقَى عليها وكثيرا ما تستعملها السُّفّار على البئار العميقة (وفى حديث قُسّ)

أيقنتُ أنى لا مَحا ✱ لَةَ حيث صار القوم صائرْ

أى لا حِيلة ويجوز أن يكون من الحَوْل القوة والحركة وهى مَفْعَلة منهما وأكثر ما تستعمل لا مَحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدّ والميم زائدة (س ✱ وفى حديث الشعبى) إن حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَل المِحْوَل بالكسر آلة التحويل ويُروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة ﴿محن﴾ (فيه) فذلك الشهيد المُمْتَحَن هو المُصَفَّى المُهَذَّب مَحَنْتُ الفضةَ إذا صَفَّيْتَها وخَلَّصْتَها بالنار (س ✱ وفى حديث الشعبى) المِحْنة بِدْعة هى أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلتَ كذا وفعلتَ كذا فلا يزال به حتى يَسْقُط ويقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعنى ان هذا القول بدعة ﴿محنب﴾ (فيه) ذِكر مُحَنِّب هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء موحدة بئر أو أرض بالمدينة ﴿محا﴾ (فى أسماء النبى عليه السلام) الماحِى أى الذى يَمْحو الكفرَ ويُعَفِّى آثاره

﴿باب الميم مع الخاء﴾

﴿محخ﴾ (فيه) الدعاءُ مُخُّ العبادة مُخُّ الشىء خالصه وانما كان مُخَّها لأمرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى أستجب لكم فهو مَحْض العبادة وخالصها الثانى انه إذا رأى نَجاح الأمور من الله قطع أمله عما سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء (وفى حديث أم معبد) فى رواية فجاء يَسوق أعنزا عِجافا مِخاخُهُنّ قليل المِخاخ جمع مُخّ مثل

وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة والقرآن شافع مشفع وماحل مصدق أى خصم مجادل وقيل ساع يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما رفع من مساويه اذا ترك العمل به ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى عن وشى واش وسعاية ساع وأمورا متماحلة أى فتنا طويلة المدة والمحل الجدب والمحالة البكرة العظيمة التى يستقى عليها ولا محالة لا بد ولا حيلة والمحول بالكسر آلة التحويل ✱ فذلك الشهيد ﴿الممتحن﴾ هو المصفى المهذب ﴿محنب﴾ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة ثم موحدة أرض بالمدينة ✱ الدعاء ﴿مخ﴾ العبادة أى أصلها وخالصها لما فيه من امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى ولما فيه من قطع الأمل عمن سواه والمخاخ جمع مخ

(٢) قوله غدوا محالك الغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك حذفت لامه ولم يستعمل تاما إلا فى الشعر هكذا فى اللسان فى مادة (غ د و) اه

حب

حُبّ وحِباب وكُمّ وكِمام وانما لم يَقُل قليلة لأنه أراد أنّ مِخاخهنّ شىء قليل ﴿محر﴾ (ه ✱ فيه) اذا بال أحدكم فليَتَمَخَّر الريحَ أى يَنظُر أين مَجراها فلا يَستقبلها لئلا تُرَشِّش عليه بولَه والمَخْر فى الأصل الشَّقّ يقال مَخَرَت السفينةُ الماءَ إذا شَقَّته بصدرها وجَرَت ومَخَر الأرضَ اذا شقها للزراعة (ه ✱ ومنه حديث سُراقة) إذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا وكذا واسْتَمْخِروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لأنه إذا ولّاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شَقَّها به (ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب) قال لنافع بن جُبير من أين قال خرجتُ أتَمَخَّر الريح كأنه أراد أسْتَنْشِقُها (ومنه الحديث) لَتَمْخُرَنّ الرومُ الشامَ أربعين صباحا أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبّهه بمَخْر السفينة البحر (وفى حديث زياد) لما قَدِم البصرة والِيًا عليها قال ما هذه المَواخِير الشراب عليه حرام حتى تُسَوَّى بالأرض هَدْما وحَرْقا هى جمع ماخُور وهو مجلس الرِّيبة ومجمع أهل الفِسق والفساد وبيوت الخمّارين وهو تعريب مَيْخُور وقيل هو عربى لتَرَدُّد الناس اليه من مَخْر السفينة الماء ﴿محش﴾ (فى حديث على) كان صلى الله عليه وسلم مِخَشًّا هو الذى يُخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة ﴿محض﴾ (س ✱ فى حديث الزكاة) فى خمس وعشرين من الابل بنت مَخاض المَخاض اسم للنُّوق الحوامل واحدتها خَلِفة وبنت المَخاض وابن المخاض ما دخل فى السنة الثانية لأنّ أمه قد لَحِقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حَمَلت أمه أو حَمَلت الابل التى فيها أمُّه وان لم تَحمِل هى وهذا هو معنى ابن مَخاض وبنت مَخاض لأن الواحد لا يكون ابن نُوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حَمَلت النوق التى وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحُكم مُجاوَرتها أمها وانما سُمِّى ابن مَخاض فى السنة الثانية لأن العرب انما كانت تَحمِل الفُحول على الاناث بعد وَضْعها بسَنة ليَشْتَدّ وَلَدُها فهى تَحمِل فى السنة الثانية وتَمْخَض فيكون وَلَدها ابن مَخاض وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمر) دَعِ الماخِض والرُّبَّى هى التى أخذها المَخاض لتَضَع والمَخاض الطَّلْق عند الولادة يقال مَخِضَت الشاةُ مَخْضا ومِخاضا ومَخاضا إذا دنا نِتاجُها (س ✱ وفى حديث عثمان) ان امرأةً زارَت أهلها فمَخِضَت عندهم أى تحرّك الولد فى بطنها للولادة فضربها المخاض وقد تكرر أيضا فى الحديث (وفى حديث الزكاة) فى رواية فاعمِد الى شاةٍ ممتلئةٍ مَخاضا وشَحْما أى نِتاجا وقيل أراد به المخاض الذى هو دُنُوّ الولادة أى انها امتلأت حَمْلًا وسِمَنا (وفيه) بارِك لهم فى مَحْضها ومَخْضها أى ما مُخِض من اللبن وأُخِذ زُبْده ويسمى مَخِيضا أيضا والمَخْض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليَخرج زُبْده (س ✱ ومنه الحديث) انه مُرَّ عليه بجنازة تُمْخَض مَخْضا أى تُحرَّك تحريكا سريعا ﴿محن﴾ (فى حديث عائشة) تَمَثَّلَت بشعر لبيد

✱ يَتَحَدَّثون مَخانةً ومَلاذةً ✱ المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وذكره أبو موسى فى الجيم من المجون

﴿المخر﴾ الشق واذا بال أحدكم فليتمخر الريح أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها لئلا ترشش عليه بوله واستمخروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول ولتمخرن الروم الشام أى تدخله وتخوضه وتجوس خلاله فشبهه بمخر السفينة البحر والمواخير جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين ﴿المخش﴾ الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث ﴿المخاض﴾ اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة والماخض التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة وقد مخضت وشاة ممتلئة مخاضا أى نتاجا وقيل حملا أى ذات ولادتها والمخض والمخيض ما مخض من اللبن وأخذ زبده والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده وجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا

فتكون الميم أصلية

﴿باب الميم مع الدال﴾

﴿مدج﴾ (ه س * فيه) ذكر مُدَّجٍ بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر
فى حديث الهجرة ﴿مدد﴾ (ه س * فيه) سبحان الله مِداد كلماته أى مثل عددها وقيل قدر
ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به
التقريب لأن الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن وإنما يدخل فى العدد والمِداد مصدر كالمَدد يقال مددت
الشئ مدًّا ومدادا وهو ما يكثّر به ويزاد (ه * ومنه حديث الحوض) ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار
الجنة أى يمدّهما أنهارها (ومنه حديث عمر) هم أصل العرب ومادّة الاسلام أى الذين يعينونهم
ويكثّرون جيوشهم ويتقوّى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادّة لهم (س *
وفيه) إن المؤذن يغفر له مدّ صوته المدّ القدر يريد به قدر الذنوب أى يغفر له ذلك إلى منتهى مدّ صوته وهو
تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لقيتنى بقراب الأرض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته
وسيجئ (س * وفى حديث فضل الصحابة) ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه المدّ فى الأصل ربع الصاع وإنما
قدّره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد تكرر ذكر المدّ بالضم
فى الحديث وهو رطل وثلث بالعراق عند الشافعى وأهل الحجاز وهو رطلان عند أبى حنيفة وأهل العراق
وقيل إن أصل المدّ مقدر بأن يمدّ الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما (وفى حديث الرمى) منبله والممدّ أى الذى
يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يردّ عليه النبل من الهدف يقال أمدّه يمدّه فهو ممدّ (س * وفى
حديث على) قائل كلمة الزور والذى يمدّ بحبلها فى الاثم سواء مثّل قائلها بالمائح الذى يملأ الدلو فى أسفل
البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمدّه ولهذا يقال الراوية أحد الكاذبين (وفى
حديث أويس) كان عمر إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر الأمداد جمع مدد وهم
الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدّون المسلمين فى الجهاد (ومنه حديث عوف بن مالك) خرجت مع زيد
ابن حارثة فى غزوة مؤتة ورافقنى مددىّ من اليمن هو منسوب إلى المدد (ه * وفى حديث عثمان) قال لبعض
عمّاله بلغنى أنك تزوجت امرأة مديدة أى طويلة (وفيه) المدّة التى مادّ فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبا سفيان المدّة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادّ فيها أى أطالها وهى فاعل من المدّ
(ومنه الحديث) إن شاؤا مادَدْناهم (ومنه الحديث) وأمدّها خواصر أى أوسعها وأتمّها ﴿مدر﴾
(فيه) أحبّ إلىّ من أن يكون لى أهل الوبر والمدر يريد بأهل المدر أهل القرى والأمصار واحدتها مدرة
(ومنه حديث أبى ذر) أما إن العمرة من مدركم أى من بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من أراد العمرة ابتدأ

﴿مدج﴾ بضم الميم وتشديد
الجيم المكسورة واد بين مكة
والمدينة * سبحان الله ﴿مداد
كلماته﴾ أى مثل عددها وقيل
قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل
أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من
وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل
يراد به التقريب لأن الكلام
لا يدخل فى الكيل والوزن بل فى
العدد والمداد مصدر كالمدد وهو
ما يكثر به ويزاد وكل ما أعنت به
قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم
والمد القدر ويغفر له مدّ صوته هو
تمثيل لسعة المغفرة والمدّ بالضم
ربع الصاع ومنه ما أدرك مدّ
أحدهم ويروى بفتح الميم وهو الغاية
وفى حديث الرمى والممدّ أى الذى
يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد
سهم أو يردّ عليه النبل من الهدف
يقال أمدّه يمدّه وقائل كلمة الزور
والذى يمدّ بحبلها فى الاثم سواء
مثّل قائلها بالمائح الذى يملأ الدلو
فى أسفل البئر وحاكيها بالماتح
الذى يجذب الحبل على رأس البئر
ويمدّه والأمداد جمع مدد وهم
الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدّون
المسلمين فى الجهاد ومددىّ منسوب
إليه وامرأة مديدة طويلة والمدّة
طائفة من الزمان تقع على القليل
والكثير ومادّ فيها أبا سفيان أى
أطالها فاعل من المد * أهل
﴿المدر﴾ أهل القرى والأمصار
واحدتها مدرة وهى البلدة وأهل
الوبر أهل الابل ومدر

لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب (ه * ومنه حديث جابر) فانطلق هو
وجبار بن صخر فنزعا فى الحوض سجلا أو سجلين ثم مدراه أى طيّناه وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك
لئلا يخرج منه الماء (ومنه حديث عمر وطلحة) فى الاحرام إنما هو مدر أى مصبوغ بالمدر وقد تكرر فى
الحديث (ه * وفى حديث الخليل عليه السلام) يلتفت إلى أبيه فإذا هو بضبعان أمدر هو المنتفخ الجنبين
العظيم البطن وقيل الذى تترّب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه ﴿مدره﴾
(فى حديث شداد بن أوس) إذ أقبل شيخ من بنى عامر هو مدره قومه المدره زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم
عنهم والذى يرجعون إلى رأيه والميم زائدة وإنما ذكرناه ههنا للفظه ﴿مدن﴾ (فيه) ذكر مَدان
بفتح الميم له ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جذام ويقال له فيفاء مدان وهو واد فى بلاد قضاعة ﴿مدا﴾
(س * فيه) المؤذن يغفر له مدى صوته المدى الغاية أى يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه فى رفع
صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة إذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى إن المكان الذى ينتهى إليه
الصوت لو قدّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له (ه * ومنه
الحديث) أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى أى ذلك لهم
أبدا ما دام الليل والنهار يقال لا أفعله مدى الدهر أى طوله والسدى المخلّى (ومنه حديث كعب بن مالك)
فلم يزل ذلك يتمادى بى أى يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المدى (والحديث الآخر) لو تمادى الشهر
لواصلت (ه * وفيه) البُرّ بالبُرّ مُدْىٌ بمُدْىٍ أى مكيال بمكيال والمُدْى مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر
مكّوكا والمكّوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (ه * ومنه حديث على) أنه أجرى للناس المُدْيين
والقسطين يريد مُدْيين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على
والزمخشرى عن عمر (س * وفيه) قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو غدا وليست معنا مُدًى المُدى جمع
مُدْيَة وهى السكين والشفرة (ومنه حديث ابن عوف) ولا تغلّوا المُدى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا
فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدّكم فاستعاره لذلك وقد تكرر ذكر المُدية والمُدى فى الحديث

﴿باب الميم مع الذال﴾

﴿مذح﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمرو) قال وهو بعكة لو شئت لأخذت سبتى فمشيت بها ثم لم أمذح
حتى أطأ المكان الذى تخرج منه الدابة المذح أن تصطكّ الفخذان من الماشى وأكثر ما يعرض للسمين من
الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذح يمذح مذحا وأراد قرب الموضع الذى تخرج منه الدابة ﴿مذذ﴾
(فيه) ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد بين سلع وخندق المدينة الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة
الخندق ﴿مذر﴾ (فيه) شرّ النساء المذرة الوذرة المذر الفساد وقد مذرت تمذر فهى مذرة (ومنه) مذرت

الحوض طينه وأصلحه بالمدر وهو
الطين المتماسك وضبعان
أمدر منتفخ الجنبين عظيم
البطن وقيل الذى تترب
جنباه من المدر وقيل الكثير
الرجيع الذى لا يقدر على حبسه
﴿المدره﴾ زعيم القوم وخطيبهم
والمتكلم عنهم والذى يرجعون إلى
رأيه والميم زائدة ﴿مدان﴾
بالفتح واد فى بلاد قضاعة ﴿المدى﴾
الغاية والمؤذن يغفر له مدى
صوته أى يستكمل مغفرة الله إذا
استنفد وسعه فى رفع صوته فيبلغ
الغاية فى المغفرة إذا بلغ الغاية فى
الصوت وقيل هو تمثيل أى إن
المكان الذى ينتهى إليه الصوت
لو قدّر أن يكون ما بين أقصاه وبين
مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة
لغفرها الله تعالى وتمادى تطاول
وتأخر تفاعل من المدى والمدى
مكيال لأهل الشام يسع خمسة
عشر مكوكا والمدية السكين ج مدى
ولا تغلوا المدى أى لا تختلفوا فتقع
الفتنة بينكم فينثلم حدكم استعارة
﴿المذح﴾ أن تصطك الفخذان
من الماشى لسمنه ﴿المذاد﴾ بالفتح
واد قرب الخندق الذى حفره
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة
الخندق * شر النساء ﴿المذرة﴾

البيضة اذا فسدت (هـ * وفى حديث الحسن) ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الأليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شئ وأراد بهما الحسن فرعى المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا فى غير شغل والميم زائدة ﴿مذق﴾ (هـ * فيه) بارك لهم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء (س * ومنه حديث كعب وسلمة) * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردىء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج ﴿مذقر﴾ (هـ * فى حديث عبد الله بن خباب) فقتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه فى الماء فما امذقر قال الراوى فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر قال أبو عبيد أى ما امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا بخلاف الأول وسياق الحديث يشهد للأول أى انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الأحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل قال فأخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه أى جرى مستطيلا متفرقا هكذا رواه بغير حرف النفى ورواه بعضهم بالباء وهو بمعناه ﴿مذل﴾ (هـ * فيه) المذال من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل اذا قلق به والمذل والماذل الذى تطيب نفسه عن الشئ يتركه ويسترخى عنه ﴿مذى﴾ (هـ * فى حديث على) كنت رجلا مذاء أى كثير المذى هو بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء ورجل مذاء فعال للمبالغة فى كثرة المذى وقد مذى الرجل يمذى وأمذى والمذاء المماذاة فعال منه (ومنه الحديث) الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قيل هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا يقال أمذى الرجل وماذى اذا قاد على أهله مأخوذ من المذى وقيل هو من أمذيت فرسى ومذيته اذا أرسلته يرعى وقيل هو المذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وقد تقدم (هـ * وفى حديث رافع بن خديج) كنا نكرى الأرض بما على الماذيانات والسواقى هى جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهى سوادية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿مذينب﴾ (فيه) ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة

﴿باب الميم مع الراء﴾

﴿مرأ﴾ (فى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأنى الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل

على

أى الفاسدة والمذروان جانبا الأليتين وجاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد أو فارغا فى غير شغل ﴿المذق﴾ المزج والخلط والمذقة الشربة من اللبن الممذوق ﴿ما امذقر﴾ أى ما امتزج بالماء ﴿المذال من النفاق﴾ هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره ﴿المذاء من النفاق﴾ وهو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا وقيل هو بالفتح من اللين والرخاوة ورجل مذاء كثير المذى وهو البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء والماذيانات جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليس بعربى ﴿مذينب﴾ مصغر موضع بالمدينة ﴿مرأنى﴾ الطعام وأمرأنى اذا لم يثقل

على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء يقال هنأنى الطعام ومرأنى بغير ألف فاذا أفردوها عن هنأنى قالوا أمرأنى (ومنه حديث الشرب) فانه أهنأ وأمرأ وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الأحنف) يأتينا فى مثل مرىء نعام المرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه وأصل المرىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام (هـ * وفى حديث الحسن) أحسنوا ملأكم أيها المرؤون هو جمع المرء وهو الرجل يقال مرء وامرؤ (هـ * ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم) أين يريد المرؤون (وفى حديث على) لما تزوج فاطمة قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أى كامل فى الرجال (وفيه) يقتلون كلب المريئة هى تصغير المرأة (هـ * وفيه) لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا أى لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفى رواية لا يتمرأ أحدكم بالدنيا من الشئ المرىء ﴿مرث﴾ (هـ * فيه) انه أتى السقاية فقال اسقونى فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه أى وسخوه بادخال أيديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبى يمرث اذا عض بدرديه (هـ * ومنه حديث الزبير) قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم أى يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعنى انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب ﴿مرج﴾ (هـ * فيه) كيف أنتم اذا مرج الدين أى فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط (ومنه حديث ابن عمر) قد مرجت عهودهم أى اختلطت (وفى حديث عائشة) خلقت الملائكة من نور واحد وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها (س * وفيه) وذكر خيل المرابط فقال طول لها فى مرج المرج الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ﴿مرجل﴾ (فيه) ولصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لأنه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل (س * وفيه) وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه ان عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوب ممرجل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وقد تقدم (ومنه الحديث) فبعث معهما ببرد مراجل قال الأزهرى المراجل ضرب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية ﴿مرخ﴾ (هـ * فيه) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن له فلما خرج عاد الى انبساطه فسألته عائشة فقال ان عمر ليس ممن يمرخ معه المرخ والمزح سواء وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وأمرخت العجين اذا أكثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه (وفيه) ذكر ذى مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة ﴿مرد﴾

على المعدة وانحدر عنها طيبا فهو مرىء والمرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق والمرؤون جمع مرء وهو الرجل والمريئة تصغير المرأة ولا يتمرأى أحدكم فى الدنيا لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة ﴿المرث﴾ المرس * كيف أنتم اذا ﴿مرج﴾ الدين أى فسد وقلقت أسبابه ومرجت عهودهم اختلطت ومارج النار لهبها المختلط بسوادها والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أى تخلى تروح مختلطة كيف شاءت ﴿المرجل﴾ بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء سواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم أى عليها صور الرجال وبالحاء أى عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها وكذا ثوب ممرجل ويرد مراجل والميم زائدة وقال الأزهرى المراجل ضرب من برود اليمن فالميم أصلية ﴿المرخ﴾ والمزح سواء ومنه ان عمر ليس ممن يمرخ معه وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته ثم دلكته أى ليس ممن يستلان جانبه وذو مراخ بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة

(فى حديث العرباض) وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين (ومنه حديث رمضان) وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد (س * وفى حديث معاوية) تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين فأنا ابن ثمانين أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة (وفيه) ذكر مريد وهو بضم الميم مصغر أطم من آطام المدينة (وفيه ذكر مروان) بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿مرر﴾ (ه * فيه) لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة القوة والشدة والسوى الصحيح الأعضاء وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرار وكذا وكذا المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ (س * ومنه حديث ابن عمر) انه جرح ابهامه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها (س * وفى حديث شريح) ادعى رجل دينا على ميت وأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ما له شئ لا على العلم فتركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم (وفى حديث الاستسقاء)

وألقى بكفيه الفتى استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

أى ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف (س * وفى قصة مولد المسيح عليه السلام) خرج قوم ومعهم المر قالوا نجبر به الكسر والجرح المر دواء كالصبر سمى به لمرارته (ه * وفيه) ماذا فى الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء الصبر هو الدواء المر المعروف والثفاء هو الخردل وانما قال الأمرين والمر أحدهما لأنه جعل الحروفة والحدة التى فى الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد (ه * وفى حديث ابن مسعود) هما المريان الامساك فى الحياة والتبذير فى الممات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهى فعلى من المرارة تأنيث الأمر كالجلى والأجل أى الخصلتان المفضلتان فى المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت (ه * وفى حديث الوحى) اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وأصل المرار الفتل لأنه يمر أى يفتل (ه * وفى حديث آخر) كامرار الحديد على الطست الجديد أمررت الشئ أمره امرارا اذا جعلته يمر أى يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما روى الحديث الأول صوت امرار السلسلة (س * وفى حديث أبى الأسود) ما فعلت المرأة التى كانت تماره وتشاره أى تلتوى عليه وتخالفه وهو من فتل الحبل (وفيه) ان رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه

﴿مردة﴾ الشياطين جمع مارد والمارد من الرجال العاتى الشديد ومريد مصغر أطم من آطام المدينة ومردان بفتح الميم وسكون الراء ثنية بطريق تبوك ﴿المرة﴾ القوة والشدة والمرار جمع مرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ والمرارة ضد الحلاوة والمر دواء كالصبر سمى به لمرارته والمريان تثنية مرى فعلى من المرارة تأنيث الأمر وصوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وكامرار الحديد على الطست أى كجره وامرأة تماره أى تلتوى عليه وتخالفه

(وفى حديث على) فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) ثم استمرت مريرتى يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل (س * ومنه حديث معاوية) سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخوا ضعيفا (س * وفى حديث أبى الدرداء) ذكر المرى قال الجوهرى المرى بالضم وتشديد الراء الذى يؤتدم به كأنه منسوب الى المرارة والعامة تخففه (وفيه) ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهى عند الحديبية (وفيه) ذكر بطن مر ومر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة ﴿مرز﴾ (ه * فيه) ان عمر أراد أن يصلى على ميت فمرزه حذيفة أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه قيل كان ذلك الميت منافقا وكان حذيفة يعرف المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصته بأطراف أصابعك ﴿مرزبان﴾ (فيه) أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاى أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ﴿مرس﴾ (ه * فيه) ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل أراد أن يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الأجرب اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه (س * ومنه حديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الأمور وجربها (س * ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة) فطلع على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك (س * ومنه حديث عائشة) كنت أمرسه بالماء أى أدلكه وأديفه وقد يطلق على الملاعبة (س * ومنه حديث على) زعم أنى كنت أعافس وأمارس أى ألاعب النساء وقد تكرر فى الحديث ﴿مرش﴾ (ه * فى غزوة حنين) فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أى خدشته أغصانها وأثرت فى ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الأظفار (ه * ومنه حديث أبى موسى) اذا حك أحدكم فرجه وهو فى الصلاة فليمرشه من وراء الثوب ﴿مرض﴾ (فيه) لا يوردن ممرض على مصح الممرض الذى له ابل مرضى فنهى أن يسقى ابله الممرض مع ابل المصح لا لأجل العدوى ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها فى ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا لجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى (وفى حديث تقاضى الثمار) تقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك وقد أمرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة (س * وفى حديث عمرو بن معديكرب) هم شفاء أمراضنا

والمرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة واستمرت مريرته على كذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وسحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا أى رخوا ضعيفا والمرى الذى يؤتدم به بالضم وتشديد الراء وثنية المرار بضم الميم وقيل بكسرها عند الحديبية وبطن مر ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة ﴿مرزه﴾ قرصه بأطراف أصابعه ﴿المرزبان﴾ الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك معرب وأهل اللغة يضمون ميمه ﴿يتمرس﴾ الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل أراد يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الأجرب إذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه والأمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الأمور وجربها والمرس الدلك وكنت أمرسه بالماء أى أدلكه وأديفه وأمارس ألاعب النساء ﴿المرش﴾ الحك بأطراف الأظفار ومرشت الشجرة ظهره خدشته ﴿الممرض﴾ الذى له إبل مرضى والمراض بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك

أى يأخذون بثارنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام ﴿مرط﴾ (ه * فيه) انه كان
يصلى فى مروط نسائه أى أكسيتهن الواحد مرط ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره وقد تكرر فى
الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفى حديث أبى سفيان) فامرط قذذ السهم أى سقط ريشه وسهم أمرط
وأملط (ه * وفى حديث عمر) قال لأبى محذورة وقد رفع صوته بالأذان أما خشيت أن تنشق مريطاؤك
هى الجلدة التى بين السرة والعانة وهى فى الأصل مصغرة مرطاء وهى الملساء التى لا شعر عليها وقد تقصر
﴿مرع﴾ (ه * فيه) اللهم اسقنا غيثا مريعا مربعا المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى
ومرع مراعة (وفى حديث ابن عباس) انه سئل عن السلوى فقال هو المرعة هى بضم الميم وفتح الراء
وسكونها طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء ﴿مرغ﴾
(س * فى صفة الجنة) مراغ دوابها المسك أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب فى
التراب (س * ومنه حديث عمار) أجنبنا فى سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا فى التراب ظن أن الجنب يحتاج
أن يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ﴿مرق﴾ (ه * فى حديث الخوارج) يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشئ المرمى به ويخرج منه وقد
تكرر فى الحديث (ومنه حديث على) أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج (وفيه) ان امرأة قالت
يا رسول الله ان بنتا لى عروسا تمرق شعرها (وفى حديث آخر) مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره
وتمرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) ان
من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت (وفيه) ذكر المرق وهو الغنى يقال مرق
يمرق مرقا اذا غنى والمرق بالسكون أيضا غناء الاماء والسفلة وهو اسم (وفيه) انه اطلى حتى بلغ المراق
هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (وفيه) ذكر
مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر فى أول حديث الهجرة ﴿مرمر﴾ (فيه) كان
هناك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب ﴿مرما﴾ (فى حديث صلاة الجماعة)
لو وجد أحدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وميمها زائدة وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء ﴿مرن﴾
(س * فى حديث الضحى) فى المارن الدية المارن من الأنف ما دون القصبة والمارنان المنخران
﴿مرود﴾ (س * فى حديث ماعز) كما يدخل المرود فى المكحلة المرود بكسر الميم الميل الذى يكتحل به والميم
زائدة (وفى حديث على) ان لبنى أمية مرودا يجرون اليه وهو مفعل من الارواد الامهال كأنه شبه المهلة
التى هم فيها بالمضمار الذى يجرون اليه والميم زائدة ﴿مره﴾ (فيه) انه لعن المرهاء هى التى لا تكتحل
والمره مرض فى العين لترك الكحل (ومنه حديث على) خمص البطون من الصيام مره العيون من

البكاء

﴿المرط﴾ الكساء ج مروط
والمرط قذذ السهم سقط ريشه
والمريطاء مصغرا الجلدة بين السرة
والعانة ﴿المريع﴾ المخصب
والمرعة كهمزة طائر أبيض قدر
السمانى ﴿مراغ﴾ الدواب الموضع
الذى يتمرغ فيه والتمرغ التقلب
فى التراب ﴿يمرقون﴾ أى يجوزونه
ويخرقونه ويتعدونه وأمرت بقتال
المارقين أى الخوارج وتمرق
شعرها وامرق تساقط من مرض
أو غيره ومرقت البيضة فسدت
والمرق الغنى مرق يمرق مرقا غنى
وبئر مرق بفتح الميم والراء وقد
تسكن بالمدينة ﴿مرمر﴾ نوع
من الرخام صلب واحده مرمرة
﴿المارن﴾ من الأنف ما دون
القصبة والمارنان المنخران
﴿المرود﴾ بكسر الميم الميل الذى
يكتحل به وان لبنى أمية مرودا
يجرون اليه وهو مفعل من الارواد
الامهال ﴿المرهاء﴾ التى لا تكتحل
والمره مرض فى العين

البكاء هو جمع الأمره وقد مرهت عينه تمره مرها ﴿مرا﴾ (ه * فيه) لا تماروا فى القرآن فان مراء فيه
كفر المراء الجدال والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لأن كل
واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه
الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف
فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل واحد منهما قراءة
صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لأنه نفى حرفا أنزله الله على نبيه والتنكير فى المراء إيذانا بأن
شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من
المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال
والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه
ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز والله أعلم (ه * وفيه) امر الدم بما شئت أى استخرجه وأجره
بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى أمر الدم من مار يمور اذا جرى وأماره غيره قال
الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمرر بالراءين
مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أى يذهب فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم وليس بغلط (ومن
الأول حديث عاتكة) * مروا بالسيوف المرهفات دماءهم * أى استخرجوها واستدروها (وفى
حديث نضلة بن عمرو) انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم بمريين هو تثنية مرى بوزن صبى ويروى مريتين
تثنية مرية والمرى والمرية الناقة الغزيرة الدر من المرى وهو الحلب ووزنها فعيل أو فعول (ه * ومنه حديث
الأحنف) وساق معه ناقة مريا (وفيه) قال له عدى بن حاتم اذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين
أنذبح بالمروة وشقة العصا المروة حجر أبيض براق وقيل هى التى يقدح منها النار ومروة المسعى التى تذكر مع
الصفا وهى أحد رأسيه اللذين ينتهى السعى اليهما سميت بذلك والمراد فى الذبح جنس الأحجار لا المروة
نفسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) اذا رجل من خلفى قد وضع مروته على منكبى
فاذا هو على (وفيه) ان جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء قيل هى بكسر الميم قباء فأما المراء بضم
الميم فهو داء يصيب النخل ﴿مريح﴾ (فيه) ذكر مريح وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها
نقطتان وحاء مهملة أطم بالمدينة لبنى قينقاع

﴿باب الميم مع الزاى﴾

﴿مزد﴾ (قد تكرر ذكر المزادة) فى غير موضع من الحديث وهو الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية
والقربة والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة ﴿مزد﴾ (س * فيه) ان نفرا من الجن سألوه فقالوا

﴿المراء﴾ الجدال وامر الدم
استخرجه وأجره ومروا دماءهم
استخرجوها واستدروها والمرى
بوزن الصبى والمرية الناقة الغزيرة
الدر ووزنها فعيل أو فعول والمروة حجر
أبيض براق وأحجار المراء بالكسر
قباء ﴿مريح﴾ مصغرا آخره حاء
مهملة أطم بالمدينة ﴿المزادة﴾
الظرف الذى يحمل فيه الماء
كالراوية والقربة والسطيحة ج مزاود

إن بهاهرا بابا يقال له المِزر فقال كل مسكر حرام المِزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير أو الحنطة (وفيه) وأظنه عن طاوس المَزّة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة والمَزّ والتمزز الذوق شيئا بعد شيء وهذا بخلاف المروي في قوله لا تحرم المصة ولا المصتان ولعله قد كان لا تحرم فحرّفه الرواة (ه * ومنه حديث أبي العالية) اشرب النبيذ ولا تمزز أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر ﴿مزز﴾ (س * في حديث أنس) ألا إن المزات حرام يعني الخمور وهي جمع مَزّة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المُزّاء بالمد أيضا وقيل هي من خلط البسر والتمر (س * ومنه الحديث) أخشى أن تكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس وهي فعلاء من المزازة أو فعّال من المزّ الفضل (ه * وفي حديث المغيرة) فترضعها جارتها المزة والمزتين أي المصة والمصتين وتمززت الشيء إذا تمصصته (ومنه حديث طاوس) المزة الواحدة تحرم (وحديث أبي العالية) اشرب النبيذ ولا تمزز هكذا روي مرة بالزايين ومرة بزاي وراء وقد تقدم (ه * وفي حديث النخعي) إذا كان المال ذا مزّ ففرقه في الأصناف الثمانية وإذا كان قليلا فأعطه صنفا واحدا أي إذا كان ذا فضل وكثرة وقد مزّ مزازة فهو مزيز إذا كثر ﴿مزع﴾ (ه * فيه) ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم (ومنه حديث جابر) فقال لهم تمزّعوه فأوفاهم الذي لهم أي تقاسموه وفرقوه بينكم (ه * وفي حديث معاذ) حتى تخيّل إليّ أن أنفه يتمزّع من شدة غضبه أي يتقطع ويتشقق غضبا قال أبو عبيد أحسبه يترمّع أي يرعد يعني بالراء وقد تقدم ﴿مزق﴾ (في حديث كتابه إلى كسرى) لما مزّقه دعا عليهم أن يمزّقوا كل ممزّق التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم (ه * وفي حديث ابن عمر) أن طائرا مزق عليه أي ذرق ورمى بسلحه عليه ﴿مزمز﴾ (س * في حديث ابن مسعود) قال في السكران مزمزوه وتلتلوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره ويصحو ﴿مزن﴾ (قد تكرر فيه) ذكر المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي السحابة البيضاء ﴿مزهر﴾ (في حديث أم زرع) إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهن هوالك المزهر العود الذي يضرب به في الغناء أرادت أن زوجها عوّد إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الإبل فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنّ أنهن منحورات وميم المزهر زائدة وجمعه مزاهر (ومنه حديث ابن عمرو) إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الزمارات والمزاهر (وفيه) فما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سميت بذلك لأنها تجمع أصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر هضبات حمر ﴿مزيل﴾ (في حديث معاوية) إن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة إلى حجة وأصلها

الواو

﴿المزر﴾ نبيذ الذرة ﴿المزات﴾ حرام هي الخمور جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد وقيل هي من خلط البسر والتمر وترضعها المزة والمزتين أي المصة والمصتين وتمززت الشيء تمصصته ومال ذو مز أي ذو فضل وكثرة ومز مزازة كثر ﴿المزعة﴾ قطعة يسيرة من اللحم وتمزعوه تقاسموه وتمزع أنفه تقطع وتشقق غضبا ﴿التمزيق﴾ التخريق والتقطيع والتفريق ومزق الطائر ذرق ﴿مزمزوه﴾ أي حركوه تحريكا عنيفا ﴿المزن﴾ الغيم والسحاب واحده مزنة وقيل هي السحابة البيضاء ﴿المزهر﴾ العود الذي يضرب به في الغناء ج مزاهر والمزاهر الرياض لأنها تجمع أصناف الزهر والنبات ﴿المزيل﴾ بكسر الميم وسكون الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة إلى حجة

الواو والميم زائدة

﴿باب الميم مع السين﴾

﴿مستق﴾ (س * فيه) أنه أُهدي له مُستقة من سندس هي بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين وهي تعريب مُشْتَه وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لأن نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق (ومنه الحديث) أنه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلي فيها (ومنه حديث عمر) أنه صلى بالناس ويداه في مستقة (س * ويروى) مثله عن سعد ﴿مسح﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه السلام وذكر المسيح الدجال) أما عيسى فسمي به لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ وقيل لأنه كان أمسح الرجل لا أخمص له وقيل لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرب وأما الدجال فسمي به لأن عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى وقيل لأنه يمسح الأرض أي يقطعها وقال أبو الهيثم إنه المسّيح بوزن سكّيت وإنه الذي مسح خلقه أي شوّه وليس بشيء (وفي صفته عليه السلام) مسيح القدمين أي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فإذا أصابهما الماء نبا عنهما (ه * وفي حديث الملاعنة) إن جاءت به ممسوح الأليتين هو الذي لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء (س * وفيه) تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب (ومنه الحديث) أنه تمسح وصلى أي توضأ يقال للرجل إذا توضأ قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا (س * وفيه) لما مسحنا البيت أحللنا أي طفنا به لأن من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف (ه * وفي حديث أبي بكر) أغر عليهم غارة مسحاء هكذا جاء في رواية وهي فعلاء من مسحهم إذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم (س * وفي حديث فرس المرابط) إن علفه وروثه ومسحا عنه في ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده (وفي حديث سليمان عليه السلام) فطفق مسحا بالسوق والأعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أي ضربه وقيل مسحها بالماء بيده والأول أشبه (س * وفي حديث ابن عباس) إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدّمه وإذا كان له أب فامسحوا من مقدّمه إلى قفاه قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا أعرف الحديث ولا معناه (ه * وفيه) يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه ولا يقال ذلك إلا في المدح (س * وفي حديث عمار) أنه دخل عليه وهو يرجّل مسائحه من شعره المسائح ما بين الأذن والحاجب يصعد حتى يكون

﴿المستقة﴾ بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين معرب ج مساتق ﴿مسيح﴾ القدمين أي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق وممسوح الأليتين لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما وتمسحوا بالأرض فإنها بكم برة أراد التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولما مسحنا البيت أي طفنا به لأن من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وغارة مسحاء فعلاء من مسحهم إذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم عندهم وعلى وجهه مسحة ملك أي أثر ظاهر منه والمسائح من الشعر ما بين الأذن والحاجب يصعد حتى يكون

دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدتها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما تُرِكَ (٢) من الشعر فلم يعالج بشئ (وفى حديث خيبر) خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وقد تكرر فى الحديث ﴿مسخ﴾ (فى حديث ابن عباس) الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شئ الى شئ (ومنه حديث الضباب) ان أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها ﴿مسد﴾ (فيه) حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذى تدور عليه (ومنه الحديث) انه أذن فى قطع المسد والقائمتين (وحديث جابر) ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يقطع المسد والمسد الليف أيضا وبه فسر قوله تعالى فى جيدها حبل من مسد فى قول ﴿مسس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق (وفى حديث فتح خيبر) فمسه بعذاب أى عاقبه (وفى حديث أبى قتادة والميضأة) فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤوا يقال مسست الشئ أمسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد واستعير للجماع لأنه لمس وللجنون كأن الجن مسته يقال به مس من جنون (وفيه) فأصبت منها ما دون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها (وفى حديث موسى عليه السلام) ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس به من التعب (س * وفى حديث أبى هريرة) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهى لغة فى مسستها (٧) يقال مست الشئ بحذف السين الاولى وتحويل كسرتها الى الميم ومنهم من يقرها بحالها كظلت فى ظللت ﴿مسطح﴾ (س * فيه) ان حمل بن مالك قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الأخرى بمسطح المسطح بالكسر عود الخباء وعود من عيدان الخباء ﴿مسق﴾ (فى حديث عثمان) أبلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زائدة أراد أنه جمع له ما بين الأكل والشرب ضربه مثلا لرفقه برعيته ﴿مسك﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) بادن متماسك أى معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا (ه * وفيه) لا يمسكن الناس على بشئ فانى لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله معناه ان الله أحل له أشياء حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشئ يعنى مما خصصت به دونهم يقال أمسكت الشئ وبالشئ ومسكت به وتمسكت واستمسكت (ومنه الحديث) من مسك من هذا الفئ بشئ أى أمسك (ه * وفى حديث الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطيبى بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك وتشهد له الرواية الأخرى خذى فرصة من مسك فتطيبى بها والفرصة فى الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد وقيل

دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما ترك من الشعر فلم يعالج ﴿المسخ﴾ قلب الخلقة من شئ الى شئ والمسيخ فعيل بمعنى مفعول ﴿المسد﴾ الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل هو مرود البكرة التى تدور عليه ﴿المس﴾ اللمس باليد والاصابة والجماع والجنون ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس من التعب * قلت * تماسوا أى تحاقوا قال سريج بن يونس يعنى ازدحموا فى الصلاة وقال غيره تواصلوا ذكره الطبرانى فى الأوسط انتهى ﴿المسطح﴾ بالكسر عود الخيمة وعود من عيدان الخباء ﴿متماسك﴾ أى معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا ولا يمسكن الناس على بشئ أى مما خصصت به دونهم يقال أمسك الشئ وبالشئ ومسك وتمسك وفرصة ممسكة عليها قطعة من المسك

(٢) قوله ما ترك من الشعر الخ هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان ما نزل اه

(٧) قوله وهى لغة فى مسستها الخ هكذا هو فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان وهى لغة فى مستها اه

ممسكة

ممسكة أى متحملة يعنى تحتملينها معك وقال الزمخشرى الممسكة الخلق التى أمسكت كثيرا كأنه أراد أن لا تستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به فى الغزل وغيره ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق وهذه الأقوال أكثرها متكلفة والذى عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة بالمسك (س * وفيه) انه رأى على عائشة مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الأوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك (ومنه حديث أبى عمرو النخعى) رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان (وحديث عائشة) شئ ذفيف يربط به المسك (س * ومنه حديث بدر) قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا فى مثل المسكة أى جعلونا فى حلقة كالسوار وأحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث خيبر) أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك حمل ثم مسك ثور ثم فى مسك جمل المسك بسكون السين الجلد (س * ومنه حديث على) ما كان فراشى الا مسك كبش أى جلده (ه * وفيه) انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان والعربون وقد تقدم فى حرف العين ويجمع على مساكين (ه * وفى حديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أمراس ومسك أحماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشئ كالضحكة والهمزة (وفى حديث هند بنت عتبة) ان أبا سفيان رجل مسيك أى بخيل يمسك ما فى يديه لا يعطيه أحدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال أبو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير أى شديد الامساك لماله وهو من أبنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا أن المحفوظ الاول (وفيه) ذكر مسكن هو بفتح الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير (٣) وموضع بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث

﴿باب الميم مع الشين﴾

﴿مشج﴾ (ه * فى صفة المولود) ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شئ مخلوط وجمعه أمشاج (ومنه حديث على) ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين ﴿مشر﴾ (فى صفة مكة) وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به والمشرة الخوص يخرج فى السلم والطلح واحدته مشرة (ه * ومنه حديث أبى عبيدة) فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر (ه * وفى حديث بعض الصحابة) اذا أكلت اللحم وجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع جعله الزمخشرى حديثا مرفوعا ﴿مشش﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) جليل المشاش أى عظيم رؤس العظام كالمرفقين

والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الأوعال وقيل جلود دابة بحرية ج مسك والمسك بالسكون الجلد ونهى عن بيع المسكان بالضم أى العربون والمسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فينفلت ورجل مسيك بخيل وزنا ومعنى أى يمسك ما فى يديه ولا يعطيه أحدا وقال أبو موسى بالكسر والتشديد بوزن خمير وسكير أى شديد الامساك لماله ومسكن كمسجد صقع بالعراق ﴿المشيج﴾ المختلط من كل شئ مخلوط ج أمشاج ومنه فى حديث المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة ﴿المشر﴾ شئ كالخوص يخرج من السلم والطلح واحدته مشرة وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به ووجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع ﴿المشاش﴾ رؤس العظام كالمرفقين

(٣) قوله قتل فيه مصعب الخ الذى قتل به مصعب والذى كانت به الوقعة بين الحجاج وابن الأشعث يقال له مسكن كمسجد كذا فى ياقوت وهذا هو المناسب لقوله وكسر الكاف اه

والكتفين والركبتين وقال الجوهرى هى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (ومنه الحديث) مُلِئَ عمار إيمانا الى مشاشه (وفى شعر حسان) بضرب كإيزاغ المخاض مشاشه * أراد بالمشاش هنا بول النوق الحوامل (س * وفى حديث أم الهيثم) ما زلت أمش الادوية أى أخلطها (وفى صفة مكة) وأمش سلمها أى خرج ما يخرج فى أطرافه ناعما رخصا والرواية أمشر بالراء ﴿منط﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه طُبَّ فى مُشط ومشاطة هى الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط ﴿مشع﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يُتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح فى الاستنجاء وتمشع وامتشع اذا ازال عنه الأذى ﴿مشفر﴾ (فيه) ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النُّقبة قد تكون بمشفر البعير فى الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما اجرب الاول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار للانسان ومنه قولهم مشافر الحبشى والميم زائدة ﴿مشق﴾ (س * فيه) انه سُحر فى مشط ومشاقة هى المشاطة وقد تقدمت وهى أيضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق جذب الشئ ليطول (ه * وفى حديث عمر) رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به (ومنه حديث أبى هريرة) وعليه ثوبان ممشقان (وحديث جابر) كنا نلبس الممشق فى الاحرام ﴿مشك﴾ (س * فى حديث النجاشى) انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هى الحديدة التى يعلق عليها القنديل أراد أن القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ واحد ﴿مشلل﴾ (فيه) ذكر مُشَلَّل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة ﴿مشمعل﴾ (فى حديث صفية أم الزبير) كيف رأيت زَبْرًا أقطا وتمرا أم مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضى والميم زائدة يقال اشمعل فهو مشمعل ﴿مشوذ﴾ (فيه) فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم ﴿مشى﴾ (فيه) خير ما تداويتم به المشى يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء (ومنه حديث أسماء) قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء الى المخرج (وفى حديث القاسم بن محمد) فى رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى أى انه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه (ه * وفيه) ان اسمعيل أتى اسحق عليهما السلام فقال له إنا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ على مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال قوله أثريت وأمشيت أى كثر ثراك يعنى مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم أستعبدك أى لم أتخذك عبدا قيل

كانوا

والكتفين والركبتين وأمش الأدوية أى أخلطها ﴿المشاط﴾ الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط ﴿التمشع﴾ التمسح فى الاستنجاء ﴿المشاقة﴾ المشاطة والمشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به ﴿المشكاة﴾ الكوة غير النافذة ﴿مشلل﴾ كمعظم موضع بين مكة والمدينة ﴿المشى﴾ الدواء المسهل لانه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وتستمشين أى تسهلين بطنك

كانوا يستعبدون أولاد الاماء وكانت أم اسمعيل أمة وهى هاجر وأم اسحق حرة وهى سارة وقد تكرر ذكر الماشية فى الحديث وجمعها المواشى وهى اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل فى الغنم

﴿باب الميم مع الصاد﴾

﴿مصح﴾ (فى حديث عثمان) دخلت اليه أم حبيبة وهو محصور بماء فى إداوة فقالت سبحان الله كأن وجهه مِصحاة المصحاة بالكسر إناء من فضة يشرب فيه وقيل كأنه من الصحو ضد الغيم لبياضه ونقائه ﴿مصخ﴾ (ه * فيه) لو ضربك بأمصوخ عيشومة لقتلك الأمصوخ خوص الثمام وهو أضعف ما يكون ﴿مصر﴾ (ه * وفى حديث عيسى عليه السلام) ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة (ومنه الحديث) أتى على طلحة وعليه ثوبان ممصران (وفى حديث مواقيت الحج) لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة قال الازهرى قيل لهما المصران لان عمر رضى الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بينى وبينكم مصروها أى صيروها مصرا بينى وبين البحر يعنى حدا والمصر الحاجز بين الشيئين (وفى حديث على) ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها (ومنه حديث عبد الملك) قال لحالب ناقة كيف تحلبها أمصرا أم فطرا (س * ومنه حديث الحسن) ما لم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن (ه * وفى حديث زياد) ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والجمع مصائر ﴿مصص﴾ (س * فى حديث عمر) انه مص منها أى نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا (س * وفى حديث على) انه كان يأكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع فى الخل ويطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص (وفى حديثه الآخر) شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شئ ﴿مصع﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) والفتنة قد مصعتهم أى عركتهم ونالت منهم وأصل المصع الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة (س * ومنه حديث ثقيف) تركوا المصاع أى الجلاد والضراب (ه * وحديث مجاهد) البرق مصع ملك يسوق السحاب أى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع (س * وحديث عبيد بن عمير) فى الموقوذة اذا مصعت بذنبها أى حركته وضربت به (ومنه حديث دم الحيض) فمصعته بظفرها أى حركته وفركته ﴿مصمص﴾ (ه * فيه) القتل فى سبيل الله ممصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمصت إناءه اذا جعلت فيه الماء وحركته لتنظفه وانما أنث القتل وهو مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة ممصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف (ومنه حديث بعض الصحابة) كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمضمض

والماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما تستعمل فى الغنم ج مواش وأمشى كثرت ماشيته ﴿المصحاة﴾ بالكسر اناء من فضة ﴿ثوب ممصر﴾ فيه صفرة خفيفة والمصر الحلب كثيرا بثلاثة أصابع والمصور من المعز خاصة التى انقطع لبنها ج مصائر ﴿المصاص﴾ خالص كل شئ والمصوص لحم ينقع فى الخل ويطبخ ﴿المصع﴾ الحركة والضرب والبرق مصع ملك أى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع والمصاع والمماصعة المجالدة والمضاربة ومصعته بظفرها حركته وفركته ﴿الممصمصة﴾ المضمضة

﴿ ١٣ - (نهايه) - رابع ﴾

من اللبن ولا نُمَضمض من التمر (ه * وحديث أبى قلابة) أُمِرنا أن نُمَضمض من اللبن ولا نُمَضمض من التمر وقيل المَصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله

﴿باب الميم مع الضاد﴾

﴿مضر﴾ (فيه) سأله رجل فقال يارسول الله مالى من ولدى قال ماقدّمتَ منهم قال فمن خلّفتُ بعدى قال لك منهم ما لك من ولده أى إنّ مُضَرًا لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم وانما أجره فيمن مات من ولده قبله (س * وفى حديث حذيفة) وذكر خروج عائشة فقال يُقاتل معها مُضَر مَضَّرها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مَضَّرنا فلانا فتمضّر أى صيّرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال الزمخشرى مَضَّرها جمعها كما يقال جنّد الجنود وقيل مَضَّرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا

﴿مضض﴾ (ه * فيه) ولهم كلب يَتَمَضمَض عراقيب الناس يقال مَضِضتُ أمَضّ مثل مَصِصتُ أمَصّ (ه * ومنه حديث الحسن) خُبّاث كلّ عيدانك قد مَضِضنا فوجدنا عاقبته مُرًّا خُبّاث بوزن قطام أى ياخبيثة يريد الدنيا يعنى جرّبناك واختبرناك فوجدناك مُرّة العاقبة ﴿مضمض﴾ (ه * فى حديث على) ولا تذوقوا النوم الا غرارا أو مضمضة لمّا جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بألسنتهم ولا يسيغوه فشبّهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وقد تكرر ذكر مضمضة الوضوء فى الحديث وهى معروفة

﴿مضغ﴾ (ه * فيه) انّ فى ابن آدم مُضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لأنه قطعة لحم من الجسد والمُضغة القطعة من اللحم قدر ما يُمضغ وجمعها مُضَغ (ه * ومنه حديث عمر) إنا لا نتعاقل المُضَغ بيننا أراد بالمُضَغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدّر من الجراح والشجاج شبّهها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات وقد تقدم مشروحا فى حرف العين (وفى حديث أبى هريرة) أكل حَشَفة من تمرات وقال فكانت أعجبهن الىّ لأنها شدّت فى مَضاغى المَضاغ بالفتح الطعام يُمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال اقمة لَيّنة المَضاغ وشديدة المَضاغ أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها ﴿مضا﴾ (فيه) ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقّف فيه

﴿باب الميم مع الطاء﴾

﴿مطر﴾ (ه * فيه) خير نسائكم العطرة المطرة هى التى تتنظّف بالماء أُخذ من لفظ المطر كأنها مُطرت فهى مَطِرة أى صارت مطورة مغسولة وقيل هى التى تلازم السواك (س * وفى شعر حسان)

تظلّ جيادنا مُتَمَطِّرات * يُلَطِّمهن بالخُمُر النساء

يقال تمطّر به فرسه اذا جرى وأسرع وجاءت الخيل متمطّرة أى يسبق بعضها بعضا ﴿مطط﴾ (فى حديث عمر) وذكر الطلاء فأدخل فيه أصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطّط أى يتمدّد أراد أنه كان ثخينا

ومنه

وقيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله ومصمص إناءه جعل فيه الماء وحركه ليتنظف والقتل فى سبيل الله ممصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا ﴿مضر﴾ مضرها الله فى النار أى جعلها فاشتق لها لفظا من اسمها وقال الزمخشرى أى جمعها كما يقال جند الجنود وقيل أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضضت﴾ أمض مثل مصصت أمص ﴿المضغة﴾ القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ والمضاغ الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه * ﴿تصدقت فأمضيت﴾ أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه ﴿خير نسائكم المطرة﴾ هى التى تتنظف بالماء وقيل التى تلازم السواك وتمطر به فرسه جرى وأسرع ﴿المط﴾ المد

(ه * ومنه حديث سعد) ولا تمطّوا بآمين أى لا تمدّوا (ه * وفى حديث أبى ذر) إنا نأكل الخطائط ونَرِد المطائط هى الماء المختلط بالطين واحدتها مَطِيطة وقيل هى البقية من الماء الكدر تبقى فى أسفل الحوض ﴿مطا﴾ (ه * فيه) اذا مشت أمتى المُطَيطاء هى بالمدّ والقصر مِشية فيها تبختر ومدّ اليدين يقال مَطَوت ومَطَطت بمعنى مددت وهى من المصغّرات التى لم يُستعمل لها مكبّر (ه * وفى حديث أبى بكر) انه مرّ على بلال وقد مُطِى فى الشمس يُعذَّب أى مُدّ وبُطِح فى الشمس (ه * وفى حديث خزيمة) وتركت المَطِىّ هارا المَطِىّ جمع مَطِيّة وهى الناقة التى يُركب مطاها أى ظهرها ويقال يمطى بها فى السير أى يُمَدّ وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الميم مع الظاء﴾

﴿مظظ﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) مرّ بابنه عبد الرحمن وهو يُماظّ جارًا له فقال له لا تُماظّ جارك أى لا تُنازعه والمُماظّة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم (ه * وفى حديث الزهرى فى بنى اسرائيل) وجعل رمّانهم المَظّ هو الرمّان البرّىّ لا يُنتفع بحمله ﴿مظن﴾ (س * فيه) خير الناس رجل يطلب الموت مَظِنّته أى معدنه ومكانه المعروف به الذى اذا طُلب وُجد فيه واحدتها مَظِنّة بالكسر وهى مَفعِلة من الظنّ أى الموضع الذى يُظنّ به الشئ ويجوز أن يكون من الظنّ بمعنى العلم والميم زائدة (ومنه الحديث) طلبت الدنيا مَظانّ حلالها أى المواضع التى أعلم فيها الحلال وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الميم مع العين﴾

﴿معتاط﴾ (فى حديث الزكاة) فاعمد الى عَناق مُعتاط المعتاط من الغنم التى امتنعت عن الحمل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الإبل التى لا تحمل سنوات من غير عُقر وأصلها من الياء أو الواو يقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هى عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهى عائط عِيط وعُوط وتعوّطت اذا ركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا فهى معتاط والذى جاء فى سياق الحديث ان المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم الا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السنّ التى تحمل مثلها فيها فسمّى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان

﴿معج﴾ (ه * فى حديث معاوية) فمعج البحر معجة تفرّق لها السفن أى ماج واضطرب

﴿معد﴾ (ه * فى حديث عمر) تمعددوا واخشوشنوا هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبرانى فى المعجم عن أبى حدرد الأسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شبّ وغلظ وقيل أراد تشبّهوا بعيش معدّ بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف أى كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزىّ العجم (ومنه حديثه الآخر) عليكم باللِّبسة المعدّية أى خشونة اللباس ﴿معر﴾ (س * فيه) فتمعّر وجهه أى تغيّر

والمطائط الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة والمطيطاء بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين ﴿مطى﴾ فى الشمس مدّ والمطى جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها ﴿المماظة﴾ شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم والمظ الرمان البرى ﴿مظنة﴾ الشئ بالكسر مكانه الذى اذا طلب فيه وجد ج مظان ﴿المعتاط﴾ من الابل والغنم التى لاتحمل ﴿معج﴾ البحر معجا ماج واضطرب ﴿تمعددوا﴾ أى كونوا كمعد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف وعليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس

وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون من قولهم مكان أمعر وهو الجدب الذي لا خصب فيه (ه وفيه) ما أمعر
حاج قط أي ما افتقر وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والأمعر القليل
الشعر والمعنى ما افتقر من يحج (ه وفي حديث عمر) اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش المعرة الأذى والميم
زائدة وقد تقدمت في العين ﴿معز﴾ (ه * في حديث عمر) تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء في رواية
أي كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وإن جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها في تمدرع وتمسكن
﴿معس﴾ (ه وفيه) أنه مر على أسماء وهي تمعس إهابا لها وفي رواية منيئة لها أي تدبغ وأصل المعس
المعك والدلك ﴿معص﴾ (فيه) أن عمرو بن معديكرب شكا إلى عمر المعص هو بالتحريك التواء في
عصب الرجل ﴿معض﴾ (س * في حديث سعد) لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفطة
وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أي شق عليهم وعظم يقال معض من شيء سمعه وامتعض
إذا غضب وشق عليه (وفي حديث ابن سيرين) تستأمر اليتيمة فإن معضت لم تنكح أي شق عليها
(وفي حديث سراقة) تمعضت الفرس قال أبو موسى هكذا روي في المعجم ولعله من هذا قال وفي نسخة
فنهضت قلت لو كان بالصاد المهملة من المعص وهو التواء الرجل لكان وجها ﴿معط﴾ (ه * فيه)
قالت له عائشة لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها قال إذا أدعها كأنها شاة معطاء هي التي سقط صوفها يقال
امعط شعره وتمعط إذا تناثر وقد تكرر في الحديث (وفي حديث حكيم بن معاوية) فأعرض عنه فقام
متمعطا أي متسخطا متغضبا يجوز أن يكون بالعين والغين (س * وفي حديث ابن إسحق) إن فلانا
وتر قوسه ثم معط فيها أي مد يديه بها والمعط بالعين والغين المد ﴿معك﴾ (س * فيه) فتمعك فيه أي
تمرغ في ترابه والمعك الدلك والمعك أيضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه (ه * ومنه حديث ابن مسعود)
لو كان المعك رجلا كان رجل سوء (ه * وحديث شريح) المعك طرف من الظلم ﴿معمع﴾ (ه * فيه)
لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع هي شدة الحرب والجد في القتال والمعمعة في الأصل
صوت الحريق والمعمعان شدة الحر (ه ومنه حديث ابن عمر) كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه أي
الشديد الحر (وفي حديث ثابت) قال بكر بن عبد الله إنه ليظل في اليوم المعمعاني البعيد ما بين الطرفين
يراوح ما بين جبهته وقدميه (وفي حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع فمنهن معمع لها شيئها أجمع هي
المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه كذا فسر ﴿معن﴾ (ه * فيه) قال أنس لمصعب بن الزبير
أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال أمر
رسول الله على الرأس والعين تمعن أي تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم أمعن بحقي إذا أذعن واعترف وقال
الزمخشري هو من المعان المكان يقال موضع كذا معان من فلان أي نزل عن دسته وتمكن على بساطه

تواضعا

وروى تمعززوا بالزاي أي كونوا أشداء
صبرا من العز الشدة ﴿تمعر﴾
وجهه تغير وما أمعر حاج أي
ما افتقر ﴿المعس﴾ المعك والدلك
وتمعس إهابا تدبغ ﴿المعص﴾
بالتحريك التواء في عصب الرجل
﴿معض﴾ معضا وامتعض
امتعاضا شق عليه وعظم
﴿امتعط﴾ شعره وتمعط تناثر
وشاة معطاء سقط صوفها وقام
متمعطا أي متسخطا متغضبا يجوز
أن يكون بالعين والغين وروى
بالقاف بمعناه ووتر قوسه ثم معط
فيها أي مد يديه بها والمعط بالعين
والغين المد ﴿المعك﴾ المطل
والدلك وتمعك في التراب تمرغ فيه
﴿المعامع﴾ شدة الحرب والجد في
القتال جمع معمعة واليوم المعمعاني
منسوب إلى المعمعان وهو شدة الحر
والمرأة معمع هي المستبدة بمالها
عن زوجها لا تواسيه منه
﴿تمعن﴾ تصاغر

تواضعا ويروى تمعك عليه أي تقلب وتمرغ (س * ومنه الحديث) أمعنتم في كذا أي بالغتم وأمعنوا في
بلد العدو وفي الطلب أي جدوا وأبعدوا (وفيه) وحسن مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت
كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته (وفيه) ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين في أرض
بني سليم فيما بين مكة والمدينة فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة ﴿معول﴾ (في حديث حفر
الخندق) فأخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهي ميم الآلة ﴿معا﴾
(ه * فيه) المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا
والكافر وحرصه عليها وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل
صاحبه على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة
ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له وقيل هو خاص في رجل بعينه كان
يأكل كثيرا فأسلم فقل أكله والمعى واحد الأمعاء وهي المصارين (ه * وفيه) رأى عثمان رجلا يقطع
سمرة فقال ألست ترعى معوتها أي ثمرتها إذا أدركت شبهها بالمعو وهو البسر إذا أرطب

﴿باب الميم مع الغين﴾

﴿مغث﴾ (س * في حديث خيبر) فمغثتهم الحمى أي أصابتهم وأخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد
وأصل المغث المرس والدلك بالأصابع (ومنه الحديث) أنه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال إن
هذا شراب قد مغث ومرث أي نالته الأيدي ونالته (ه * وحديث عثمان) أن أم عياش قالت كنت
أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمغثه عشية فيشربه غدوة ﴿مغر﴾ (ه * فيه) أيكم ابن عبد
المطلب قالوا هو الأمغر المرتفق أي هو الأحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ من المغرة وهو هذا المدر الأحمر
الذي تصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في الحديث وقيل أراد بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض
أحمر (ومنه حديث الملاعنة) إن جاءت به أميغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الأمغر (وحديث يأجوج
ومأجوج) فرموا بنبلهم فخرت عليهم متمغرة دما أي محمرة بالدم (ه * وفي حديث عبد الملك) أنه قال
لجرير مغر يا جرير أي أنشد كلمة ابن مغراء واسمه أوس بن مغراء وكان من شعراء مضر والمغراء تأنيث الأمغر
﴿مغص﴾ (س * فيه) أن فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجع في المعى والعامة تحركه وقد مغص فهو
ممغوص ﴿مغط﴾ (ه * في صفته عليه السلام) لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي
الطول وامغط النهار إذا امتد ومغطت الحبل وغيره إذا مددته وأصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما
وأدغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه ﴿مغل﴾ (ه * فيه) صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل
شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أي بغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها وقد مغل

وأمعن في كذا بالغ والماعون اسم
جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس
مما جرت العادة بعاريته وبئر معونة
كمثوبة في أرض بني سليم والمعول
بالكسر الفأس ﴿المعى﴾ واحد
الأمعاء وهي المصارين ﴿ترعى
معوتها﴾ أي ثمرتها إذا أدركت
﴿المغث﴾ المرث والدلك بالأصابع
ومغثتهم الحمى أصابتهم وأخذتهم
﴿الأمغر﴾ الأحمر وقيل الأبيض
والأميغر تصغيره ومتمغرة محمرة
﴿المغص﴾ بالتسكين وجع في
المعى الطويل ﴿الممغط﴾ بتشديد
الثانية المتناهي الطول ويقال
بالعين والغين ﴿يذهب بمغلة
الصدر﴾ أي بفساده من المغل وهو داء
يأخذ الغنم في بطونها

فلان بفلان وأمغل به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت و يروى يذهب بمغلة الصدور بالتشديد من الغل الحقد

﴿باب الميم مع الفاء﴾

﴿مفج﴾ (ه * فى حديث بعضهم) أخذنى الشراة فرأيت مساورا قد أربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دباجة كانت تضرب بين يديه وقال تسمّى يا دباجة تمخّى يا دباجة ضلّ علىّ واهتدى مفاجة يقال رجل مفاجة اذا كان أحمق ومفج اذا حمق

﴿باب الميم مع القاف﴾

﴿مقت﴾ (ه * فيه) لم تصبنا عيب من عيوب الجاهلية فى نكاحها ومقتها المقت فى الاصل أشد البغض ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها وكان يفعل فى الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت فى الحديث ﴿مقر﴾ (فى حديث لقمان) أكلت المقر وأكلت على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا الدواء المر المعروف وأمقر الشىء اذا أمر يريد أنه أكل الصبر وصبر على أكله وقيل المقر شىء يشبه الصبر وليس به (ومنه حديث على) أمرّ من الصبر والمقر ﴿مقس﴾ (س * فيه) خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان فى البحر أى يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب اذا غططته فى الماء ﴿مقط﴾ (ه * فى حديث عمر) قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب (س * وفى حديث حكيم بن حزام) فأعرض عنه فقام متمقطا أى متغيظا يقال مقطت صاحبى مقطا وهو أن تبلغ اليه فى الغيظ و يروى بالعين وقد تقدم ﴿مقق﴾ (فى حديث على) من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمقق من النساء أى الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء ﴿مقل﴾ (ه * فيه) اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه وروى فى الشراب أى اغمسوه فيه يقال مقلت الشىء أمقله مقلا اذا غمسته فى الماء ونحوه (ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم) يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان (ه * وفى حديث ابن لقمان) قال لابيه أرأيت الحبة تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر (وفى حديث على) لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة يقسم بها الماء القليل فى السفر ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهى بالضم واحدة المقل ثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشىء اليسير من الماء (ه * وفى حديث ابن مسعود) وسئل عن مس الحصى فى الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة المقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد (ومنه حديث ابن عمر) خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أى كل واحد منها

ويروى بالتشديد من الغل والحقد

* رجل ﴿مفاجة﴾ أحمق ومفج حمق ﴿المقت﴾ أشد البغض ﴿المقر﴾ الصبر والمر وقيل شىء يشبهه ﴿يتماقسان﴾ يتغاوصان ﴿المقاط﴾ بالكسر الحبل الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله ج مقط ككتاب وكتب * امرأة ﴿مقاء﴾ طويلة ج مق ﴿المقل﴾ الغمس ومقل البحر مغاصه والمقلة بالفتح حصاة يقسم بها الماء القليل فى السفر وهى لصغرها لا تسع الا اليسير والمقلة العين

اسود

أسود العين ﴿مقه﴾ (س * فيه) المقه من الله والصبت من السماء المقة المحبة وقد ومق يمق مقة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة و بابه الواو وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿مقا﴾ (ه * فى حديث عائشة) وذكرت عثمان فقالت مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه يقال مق الطست يمقوه ويمقيه اذا جلاه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العيب ثم قتلوه بعد ذلك

﴿باب الميم مع الكاف﴾

﴿مكث﴾ (س * فيه) انه توضأ وضوءا مكيثا أى بطيئا متأنيا غير مستعجل والمكث والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث فى المكان ﴿مكد﴾ (ه * فى حديث سبى هوازن) أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة أن يردها فقال له أبو صرد خذها اليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد أى دائم والمكود التى يدوم لبنها ولا ينقطع ﴿مكر﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم امكر لى ولا تمكر بى مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهى مردودة المعنى ألحق مكرك بأعدائى لا بى وأصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع ﴿مكس﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة صاحب مكس المكس الضريبة التى يأخذها الماكس وهو العشار (س * ومنه حديث أنس بن سيرين) قال لانس تستعملنى على المكس أى على عشور الناس فأماكسهم ويماكسونى وقيل معناه تستعملنى على ما ينقص دينى لما يخاف من الزيادة والنقصان فى الاخذ والترك (وفى حديث جابر) قال له أترى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وقد ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة (س * ومنه حديث ابن عمر) لا بأس بالمماكسة فى البيع ﴿مكك﴾ (ه * فيه) لا تمككوا على غرمائكم وفى رواية لا تمككوا غرماءكم أى لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم فى الاقتضاء والاخذ وهو من مك الفصيل ما فى ضرع الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا امتصه (س * وفى حديث أنس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكيك وفى رواية بخمسة مكاكى أراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء فى حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكى جمع مكوك على إبدال الياء من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد (س * ومنه حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله فى الجاهلية يشرب به ﴿مكن﴾ (ه * فيه) أقروا الطير على مكناتها المكنات فى الاصل بيض الضباب واحدتها مكنة

﴿المقة﴾ المحبة ومق يمق ﴿مقا﴾ الطست يمقوه و يمقيه جلاه * توضأ وضوءا ﴿مكيثا﴾ أى بطيئا متأنيا غير مستعجل * ولا درها ﴿بماكد﴾ أى دائم ﴿المكر﴾ الخداع ومكر الله إيقاع بلائه ﴿المكس﴾ الضريبة التى يأخذها الماكس وهو العشار والمماكسة فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطه ﴿لا تمككوا﴾ غرماءكم أى لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم فى الاقتضاء والاخذ والمكوك المد وقيل الصاع ج مكاكيك ومكاكى * أقروا الطير ﴿على مكناتها﴾ جمع مكنة

بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنت الضبة وأمكنت قال أبو عبيد جائز في الكلام أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات بمعنى الأمكنة يقال الناس على مكناتهم وسكناتهم أى على أمكنتهم ومساكنهم ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان اذا أراد حاجة أتى طيرا ساقطا أو في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك أى لا تزجروها وأقروها على مواضعها التى جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة من التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان أى ذو تمكن يعنى أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشري يروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحمرات في حمر (وفى حديث أبى سعيد) لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لأحدنا الضبة المكون أحب اليه من أن تهدى اليه دجاجة سمينة المكون التى جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون (ومنه حديث أبى رجاء) أيما أحب اليك ضب مكون أو كذا وكذا

﴿باب الميم مع اللام﴾

﴿ملأ﴾ (قد تكرر ذكر الملأ في الحديث) والملأ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم وجمعه أملاء (ه * ومنه الحديث) أنه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا إلا عجائز صلعا فقال أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك أى أشراف قريش (ومنه الحديث) هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى يريد الملائكة المقربين (س * وفى حديث عمر حين طعن) أكان هذا عن ملأ منكم أى عن تشاور من أشرافكم وجماعتكم (ه * وفى حديث أبى قتادة) لما ازدحم الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى الملأ بفتح الميم واللام والهمزة الأول الخلق (ومنه قول الشاعر)

تنادوا يالبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

وأكثر قراء الحديث يقرؤنها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشىء (ومنه الحديث الآخر) أحسنوا أملاءكم أى أخلاقكم (وفى حديث الأعرابى الذى بال في المسجد) فصاح به أصحابه فقال أحسنوا ملأ أى خلقا وفى غريب أبى عبيد ملأ أى غلبة (ومنه حديث الحسن) انهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤون (س * وفى دعاء الصلاة) لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والارض ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها (ومنه حديث إسلام أبى ذر) قال لنا كلمة تملأ الفم أى انها عظيمة شنيعة

بكسر الكاف وقد تفتح أى بيضها وهى في الأصل بيض الضباب وقيل على أمكنتها ومساكنها كان الرجل في الجاهلية إذا أراد حاجة أتى طيرا في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وإن طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك أى لا تزجروها وأقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع أى أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها ويروى مكناتها جمع مكن بضم الميم والكاف فيهما كصعدات في صعد ومكن جمع مكان والضب المكون التى جمعت المكن وهو بيضها ﴿الملأ﴾ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم ج أملاء والملأ الأعلى الملائكة المقربون وأحسنوا الملأ بلفظ الأول أى الخلق وأكثر قراء الحديث يقرؤنه بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشىء وكلمة تملأ الفم أى عظيمة شنيعة

لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق (ومنه الحديث) املؤا أفواهكم من القرآن (ه * وفى حديث أم زرع) ملء كسائها وغيظ جارتها أرادت أنها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته (وفى حديث عمران ومزادة الماء) انه ليخيل الينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها أى أشد امتلاء يقال ملأت الاناء أملؤه ملأ والملء الاسم والملأة أخص منه (وفى حديث الاستسقاء) فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهى الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والأول أثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في أطراف السماء بالازار إذا جمعت أطرافه وطوى (ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز (وفى حديث الدين) إذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع الملى بالهمز الثقة الغنى وقد ملؤ فهو ملى بين الملاء والملاءة بالمد وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء (ه * ومنه حديث على) لا ملى والله باصدار ما ورد عليه (ه * وفى حديث عمر) لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأقدتهم به أى تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا (ه * ومنه حديث على) والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله أى ما ساعدت ولا عاونت ﴿ملج﴾ (ه * فيه) لا تحرم الملجة والملجتان وفى رواية الاملاجة والاملاجتان الملج المص ملج الصبى أمه يملجها ملجا وملجها يملجها إذا رضعها والملجة المرة والاملاجة المرة أيضا من أملجته أمه أى أرضعته يعنى ان المصة والمصتين لا يحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل (ه * ومنه الحديث) فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أى مصه ثم ابتلعه (ومنه حديث عمرو بن سعيد) قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله أذكرك ملج فلانة يعنى امرأة كانت أرضعتهما (وفى حديث طهفة) سقط الأملوج هو نوى المقل وقيل هو ورق من أوراق الشجر يشبه الطرفاء والسرو وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفى رواية سقط الأملوج من البكارة هى جمع بكر وهو الفتى السمين من الابل أى سقط عنها ما علاها من السمن برعى الأملوج فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشري ﴿ملح﴾ (ه * فيه) لا تحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان فأما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح والكسر الرضع والمالحة المرضعة (ومنه الحديث) قال له رجل من بنى سعد في وفد هوازن يا محمد إنا لو كنا ملحنا للحارث بن أبى شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك أى لو كنا أرضعنا لهما وكان النبى صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية (ه * وفيه) أنه ضحى بكبشين أملحين الأملح الذى بياضه أكثر من سواده وقيل هو النقى البياض (ومنه الحديث) يؤتى بالموت في صورة كبش أملح وقد تكرر في الحديث (وفى حديث خباب) لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة ملحاء أى بردة فيها خطوط سود وبيض (ومنه حديث عبيد بن خالد) خرجت في بردين

لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق وأشد ملأة أى امتلاء والملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهى الازار والريطة ورأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى شبه تفريق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالازار إذا جمعت أطرافه وطوى وعليه أسمال مليتين تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز والملى بالهمز الثقة الغنى وما لأ ساعد وعاون ﴿الملج﴾ المص ولا تحرم الملجة والملجتان وفى رواية الاملاجة والاملاجتان أى المصة والمصتان في الرضاع وسقط الأملوج وهو نوى المقل وقيل ضرب من النبات ﴿الملح﴾ بالفتح والكسر الرضع والمالحة المراضعة ولا تحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان ولو كنا ملحنا للحرث أو النعمان أى لو كنا أرضعنا لهم والكبش الأملح الذى بياضه أكثر من سواده وقيل النقى البياض ونمرة ملحاء أى بردة فيها خطوط سود وبيض

وأنا أسلهما فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أغاهى ملحاء قال وإن كانت ملحاء أما إن فى
أسوة (ه * وفيه) الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا
ملوحا فيه أى مخصبا مباركا وهو من ملحت الماشية إذا ظهر فيها السمن من الربيع (س * وفى حديث
عائشة) قالت لها امرأة أأزم جملى هل على جناح قال لا فلما خرجت قالوا لها إنها تعنى زوجها قالت ردوها
على ملحة فى النار اغسلوا عنى أثرها بالماء والسدر الملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عنى
أثرها تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ردوها لأعلمها أنه لا يجوز (وفيه) ان الله ضرب مطعم ابن آدم
للدنيا مثلا وإن ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر للاصلاح يقال منه ملحت القدر بالتخفيف وأملحتها وملحتها
إذا أكثرت ملحها حتى تفسد (وفى حديث عثمان) وأنا أشرب ماء الملح يقال ماء ملح إذا كان شديد الملوحة
ولا يقال مالح إلا على لغة ليست بالعالية وقوله ماء الملح من إضافة الموصوف الى الصفة (وفى حديث عمرو بن
حريث) عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل
تمليحها تسمينها من الجزور المملح وهو السمين (ه * ومنه حديث الحسن) ذكرت له التورة فقال أتريدون
أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها إذا سمطتها (ه * وفى حديث جويرية)
وكانت امرأة ملاحة أى شديدة الملاحة وهو من أبنية المبالغة وفى كتاب الزمخشرى وكانت امرأة ملاحة
أى ذات ملاحة وفعال مبالغة فى فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال مشددا أبلغ منه (ه * وفى حديث
ظبيان) يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر
(ه * وفى حديث المختار) لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه الملاح المخلاة بلغة هذيل
وقيل هو سنان الرمح ﴿ملخ﴾ (س * فى حديث أبى رافع) ناولنى الذراع فامتلخت الذراع أى
استخرجتها يقال امتلخت اللجام عن رأس الدابة إذا أخرجته (ه * وفى حديث الحسن) يملخ فى الباطل
ملخا أى يمر فيه مرا سهلا وملخ فى الارض إذا ذهب فيها ﴿ملذ﴾ (س * فى حديث عائشة) وتمثلت
بشعر لبيد

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

الملاذة مصدر ملذ ملذا وملاذة والملذ والملاذ الذى لا يصدق فى مودته وأصل الملذ سرعة المجىء والذهاب
﴿ملس﴾ (ه * فيه) أنه بعث رجلا الى الجن فقال له سر ثلاثا ملسا أى سر سيرا سريعا والملس الخفة
والاسراع والسوق الشديد وقد املس فى سيره إذا أسرع وحقيقته سر ثلاث ليال ذات ملس أو سر ثلاثا
سيرا ملسا أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر ﴿ملص﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه سئل عن
إملاص المرأة الجنين هو أن تزلق الجنين قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ملص وأملص

وأملصته

والصادق يعطى ثلاث خصال الملحة
والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة
والملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة
وضرب مطعم ابن آدم مثلا للدنيا
وإن ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر
الاصلاح وعناق أجيد تمليحها أى
سمطها وقيل تسمينها والشاة المملوحة
المسموطة وكانت امرأة ملاحة
وقيل هى بالتخفيف أى ذات
ملاحة والملاح ضرب من النبات
والملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل
سنان الرمح ﴿امتلخت﴾ الذراع
استخرجتها ويملخ فى الباطل ملخا
أى يمر فيه مرا سهلا ﴿الملاذ﴾
الذى لا يصدق فى مودته ملذ ملاذة
﴿الملس﴾ الخفة والاسراع
والسوق الشديد ﴿إملاص﴾
المرأة الجنين أن تزلقه قبل وقت
الولادة

وأملصته أنا (ه * ومنه حديث الدجال) فأملصت به أمه (ومنه حديث على) فلما أتمت أملصت ومات فيها
﴿ملط﴾ (س * فى حديث الشجاج) فى الملطى نصف دية الموضحة الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة
بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وهى من ملطت بالشىء أى لصقت فتكون الميم زائدة وقيل هى
أصلية والألف للالحاق كالتى فى معزى والملطاة كالعرهاة وهو أشبه وأهل الحجاز يسمونها السمحاق
(س * ومنه الحديث) يقضى فى الملطاة بدمها أى يقضى فيها حين يشج صاحبها بأن يؤخذ مقدارها تلك الساعة
ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا مذهب
بعض العلماء وقوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كأنه قيل يقضى فيها
ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه (وفى كتاب أبى موسى) فى ذكر الشجاج الملطاة وهى السمحاق
والأصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار
(س * وفى حديث ابن مسعود) هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر ذكره الهروى فى اللام
وجعل ميمه زائدة وقد تقدم وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية (ومنه حديث على) وأمرتهم بلزوم
هذا الملطاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات (وفى صفة الجنة) وملاطها مسك أذفر الملاط الطين
الذى يجعل بين ساف البناء يملط به الحائط أى يخلط (ومنه الحديث) ان الابل يمالطها الأجرب أى
يخالطها (وفيه) ان الأحنف كان أملط أى لا شعر على بدنه إلا فى رأسه ﴿ملع﴾ (فيه) كنت
أسير الملع والخبب والوضع الملع السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه ﴿ملق﴾ (فى حديث
فاطمة بنت قيس) قال لها أما معاوية فرجل أملق من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل
فهو مملق وأصل الإملاق الانفاق يقال أملق ما معه إملاقا وملقه ملقا إذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر
تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر (ومنه حديث عائشة) ويريش
مملقها أى يغنى فقيرها (ه * ومن الاصل حديث ابن عباس) قالت له امرأة أأنفق من مالى ما شئت قال نعم
أملقى من مالك ما شئت (ه * وفى حديث عبيدة) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق
الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترضع ماء الرجل يقال
ملق الجدى أمه إذا رضعها (س * وفيه) ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد
والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿ملك﴾ (ه * فيه) أملك عليك لسانك أى لا تجره إلا بما يكون
لك لا عليك (س * وفيه) ملاك الدين الورع الملاك بالكسر والفتح قوام الشىء ونظامه وما يعتمد عليه
فيه (وفيه) كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم
وقيل أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الاموال التى تملكها الايدى كأنه علم بما يكون من أهل الردة

﴿الملطى﴾ والملطاة من الشجاج
السمحاق والملاط الطين الذى
يجعل بين ساف البناء يملط به
الحائط أى يخلط والابل يمالطها
الاجرب أى يخالطها وكان
الاحنف أملط أى لا شعر على بدنه
إلا فى رأسه ﴿الملع﴾ السير
الخفيف السريع دون الخبب
﴿الملق﴾ الفقر وقد أملق وأصل
الاملاق الانفاق ومنه أملقى من
مالك ما شئت والاستملاق الوضع
ويكنى به عن الجماع والملق
بالتحريك الزيادة فى التودد
والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى
﴿الملاك﴾ بالكسر والفتح قوام
الشىء ونظامه وما يعتمد عليه فيه
ومنه ملاك الدين الورع وأملك
عليك لسانك أى لا تجره إلا بما
يكون لك لا عليك والصلاة
وما ملكت أيمانكم أراد الاحسان
إلى الرقيق وقيل أراد حقوق الزكاة
وإخراجها من الأموال التى تملكها
الايدى

د إنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية
بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر هذا المعنى حتى قال لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (وفيه) حسن
الملكة نماء يقال فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنيع الى مماليكه (ومنه الحديث) لا يدخل
الجنة سيء الملكة أى الذى يسيء صحبة المماليك (ه * وفى حديث الأشعث) خاصم أهل نجران
الى عمر فى رقابهم فقالوا إنما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن المملكة بضم اللام وفتحها أن يغلب عليهم
فيستعبدهم وهم فى الأصل أحرار والقن أن يملكه هو وأبواه (وفى حديث أنس) البصرة إحدى المؤتفكات
فانزل فى ضواحيها وإياك والمملكة ملك الطريق ومملكته وسطه (س * وفيه) من شهد ملاك امرئ
مسلم الملاك والإملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك (ه * وفى حديث عمر)
أملكوا العجين فإنه أحد الريعين يقال ملكت العجين وأملكته إذا أنعمت عجنه وأجدته أراد أن خبزه يزيد
بما يحتمله من الماء لجودة العجن (س * وفيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة أراد الملائكة
السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت والملائكة جمع ملأك فى الأصل ثم حذفت همزته
لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك وقيل أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك
الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع (وقد تكرر فى الحديث ذكر الملكوت) وهو اسم مبنى من الملك
كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة (وفى حديث جرير) (١) عليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لأنهم
أبدا يصفون الملائكة بالجمال (وفيه) لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى
جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى (وفى حديث أبى سفيان) هذا ملك هذه الأمة قد ظهر يروى بضم الميم
وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام (وفيه أيضا) هل كان فى آبائه من ملك يروى بفتح الميم واللام
وبكسر الأولى وكسر اللام (وفى حديث آدم) فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك أى لا يتماسك
واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك ﴿ملل﴾ (ه * فيه) إكلفوا من العمل ما تطيقون فإن
الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض
القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما
ليسا بملل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على
طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا
باب واسع فى العربية كثير فى القرآن (وفيه) لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية

واليهودية

وفلان حسن الملكة حسن الصنيع الى مماليكه وسيء الملكة أى يسيء صحبة المماليك وعبيد مملكة بضم اللام وفتحها أى يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الأصل أحرار وملك الطريق ومملكته وسطه والملاك والإملاك التزويج وعقد النكاح وملكت العجين وأملكته إذا أنعمت عجنه وأجدته والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وعليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لأنهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال وحكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل ونزوله بالوحى وخلق لا يتمالك لا يتماسك ﴿الملل﴾ السأم والملة الدين

(١) قوله مسحة ملك بفتح الميم واللام ووقع خطأ فى صحيفة ٩٣ سطر ٢٣ ملك بضم الميم وسكون اللام اهـ

واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل (وفى حديث عمر) ليس على عربى ملك ولسنا
بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل
قال الأزهرى كان أهل الجاهلية يطؤن الإماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر
أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل واحد خمسا من الابل وقيل أراد من سبى
من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرده حرا الى نسبه وتكون عليه قيمته لمن سباه
خمسا من الابل (س * ومنه حديث عثمان) ان أمة أتت طيئا فأخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل
فى ولدها الملة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى
مكان كل رأس رأسا وآخرون يعطون قيمتهم بالغة ما بلغت (ه * وفيه) قال له رجل إن لى قرابات
أصلهم ويقطعوننى وأعطيهم فيكفروننى فقال له إنما تسفهم المل المل والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن
فيه الخبز لينضج أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى ان عطاءك إياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم
(ه * ومنه حديث أبى هريرة) كأنما تسفهم المل (وفيه) قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود
مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة (س * وحديث كعب) انه مر به رجل من جراد فأخذ
جرادتين فملهما أى شواهما بالملة (وفى حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وملتنا كذا جاء فى رواية
مسلم قيل هى من المل أى كثر مطرها حتى مللناها وقيل هى ملأتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمز
ومعناه أوسعتنا سقيا وريا (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كأن ما ظهر منه
للشمس مشوى بالملة من شدة حره (س * وفيه) لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى ووهجها
وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام (وفى حديث المغيرة) مليلة الإرغاء أى ملولة الصوت فعيلة بمعنى
مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين (س * وفى حديث زيد) انه أمل عليه
لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه (س * وفى
حديث عائشة) أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بملل ثم راح وتعشى بسرف ملل بوزن جمل موضع بين مكة
والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة ﴿ململ﴾ (فى حديث أبى عبيد) انه حمل يوم الجسر فضرب
ململة الفيل يعنى خرطومه ﴿مم﴾ (فى كتابه لوائل بن حجر) من زنى مم بكر ومن زنى مم ثيب أى من بكر
ومن ثيب فقلب النون ميما أما مع بكر فلأن النون اذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر
وشنباء وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف وقد مر هذا فيما تقدم
﴿ملا﴾ (فيه) ان الله ليملى للظالم الإملاء الإمهال والتأخير وإطالة العمر وقد تكرر فى الحديث وكذلك
تكرر فيه ذكر الملى وهو الطائفة من الزمان لا حد لها يقال مضى ملى من النهار وملى من الدهر أى طائفة منه

والدية ج ملل والمل والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج وإنما تسفهم المل يعنى ان أعطاءك إياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم وعلى خبزهم يملونها أى يجعلونها فى الملة وأخذ جرادتين فملهما أى شواهما فى الملة وكأن ضاحيه بالنار مملول أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره والمليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل الحمى التى تكون فى العظام ومليلة الإرغاء أى ملولة الصوت وأمل الكتاب وأملاه على الكاتب ليكتبه وملل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة وململة الفيل خرطومه والإملاء الإمهال والتأخير وإطالة العمر والملى الطائفة من الزمان لا حد لها

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منا﴾ (س * فى حديث عمر) وآدمة فى المنيئة أى فى الدباغ ويقال للأديم اذا ألقى فى الدباغ ويقال له ما دام فى الدباغ منيئة أيضا (ومنه حديث أسماء بنت عميس) وهى تمعس منيئتها ﴿منجف﴾ (فى حديث عمرو بن العاص وخروجه الى النجاشى) فقعد على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذى تعدل به وكأنه من نجفت السهم اذا بريته وعدلته كذا قال الزمخشرى والميم زائدة قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده وأخرجه أبو موسى فى الحاء المهملة مع الياء وقال قال الحربى ما سمعت فى المنجاف شيأ ولعله أراد أحد ناحيتى السفينة وأخرجه الهروى فى النون والجيم وقال هو سكانها سمى به لارتفاعه ﴿منح﴾ (ه * فيه) من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة منحة الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها (ه ومنه الحديث) المنحة مردودة (والحديث الآخر) هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لادر لهم (ومنه الحديث) ويرعى عليها منحة من لبن أى غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية ومن العارية (ه * حديث رافع) من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه (والحديث الآخر) من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لأن من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته إياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها (ومنه الحديث) أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء المنيحة المنحة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث أم زرع) وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة العطية (ه * وفى حديث جابر) كنت منيح أصحابى يوم بدر المنيح أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها أراد أنه كان يوم بدر صبيا ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين ﴿منع﴾ (فى أسماء الله تعالى) المانع هو الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد (وفيه) اللهم من منعت ممنوع أى من حرمته فهو محروم لا يعطيه أحد غيرك (وفيه) انه كان ينهى عن عقوق الأمهات ومنع وهات أى عن منع ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له (وفيه) سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة وقد تكررت فى الحديث على المعنيين ﴿منقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) إلا امرأة يئست من البعولة فهى فى منقليها المنقل بالفتح الخف قال أبو عبيد لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندى إلا كسرها والميم زائدة ﴿منن﴾ (فى أسماء الله تعالى) المنان هو المنعم المعطى من المن العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن فى كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه فالمنان من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب (ه * ومنه الحديث) ما أحد

أمن

﴿المنيئة﴾ الدباغ والجلد ما دام فيه ﴿منجاف﴾ السفينة سكانها الذى تعدل به ﴿منحة﴾ الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويردها وكذا إذا أعطاه ينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنحة من لبن أى غنم فيها لبن وتقع المنحة على الهبة مطلقا والمنيحة المنحة وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة والمنيح أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها ومنه كنت منيح أصحابى يوم بدر أى انه كان صبيا لم يضرب له بسهم ﴿المانع﴾ الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل من يريد ويعطيه ونهى عن منع وهات أى منع ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له ولهم منعة بالسكون أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع ككافر وكفرة ﴿المنقل﴾ بالفتح الخف ﴿المنان﴾ المنعم المعطى والمن العطاء

أمن علينا من ابن أبى قحافة أى ما أحد أجود بماله وذات يده وقد تكرر فى الحديث وقد يقع المنان على الذى لا يعطى شيأ إلا منه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنة تفسد الصنيعة (ه * ومنه الحديث) ثلاثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان وقد تكرر أيضا فى الحديث (ه * ومنه الحديث) لا تتزوجن حنانة ولا منانة هى التى يتزوج بها لمالها فهى أبدا تمن على زوجها ويقال لها المنون أيضا (ومن الأول الحديث) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أى هى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقى (س * وفى حديث سطيح) * يا فاصل الخطة أعيت من ومن * هذا كما يقال أعيا هذا الأمر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أى أعيت كل من جل قدره فحذف يعنى ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللتيا والتى استعظاما لشأن المحذوف (س * وفيه) من غشنا فليس منا أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل أنا منك وإليك يريد المتابعة والموافقة (س * ومنه الحديث) ليس منا من حلق وخرق وصلق وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النفى عن دين الاسلام ولا يصح ﴿منهر﴾ (فى حديث عبد الله بن أنيس) فأتوا منهرا فاختبئوا المنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن سهل) انه قتل وطرح فى منهر من مناهير خيبر ﴿منا﴾ (ه * فيه) اذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه التمنى تشهى حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة (س * ومنه حديث الحسن) ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقته الأعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ (ومنه مرثية عثمان)

تمنى كتاب الله أول ليلة * وآخرها لاقى حمام المقادر

(وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه وهى الفريعة بنت همام وهى القائلة

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سليم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى عيرها به عبد الملك (س * ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج) ان شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمنية (ه * وفى حديث عثمان) ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا إسلام وفى رواية ما تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت التمنى التكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر لأن الكاذب يقدر الحديث فى نفسه

ويقع المنان على الذى لا يعطى شيأ إلا من به واعتد به على من أعطاه وهو مذموم والمنانة التى يتزوج بها لمالها فهى أبدا تمن على زوجها والكمأة من المن أى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقى ﴿المنهر﴾ خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء مفعل من النهر ج مناهير ﴿التمنى﴾ تشهى حصول الأمر المرغوب فيه وليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة وما تغنيت ولا تمنيت أى ما كذبت

ثم يقوله قال الرجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى اختلقته ولا أصل له ويقال للأحاديث التى تتمنى الأمانى واحدتها أمنية (ومنه قصيد كعب)

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الأمانى والأحلام تضليل

(ه * وفيه) ان منشدا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا يمنى منيا (ومنه) سميت المنية وهى الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكررت فى الحديث (وكذلك تكرر فى الحديث ذكر المنى) بالتشديد وهو ماء الرجل وقد منى الرجل وأمنى واستمنى اذا استدعى خروج المنى (وفيه) البيت المعمور منا مكة أى بحذائها فى السماء يقال دارى منا دار فلان أى مقابلها (ومنه حديث مجاهد) ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع أى حذاؤه وقصده (وفيه) انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتأنيث والوقف عليه بالتاء ﴿منافر﴾ (فيه) ذكر منافر هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلد معروفة بالشام قديمة ﴿منار﴾ (فيه) لعن الله من غير منار الارض أى أعلامها والميم زائدة وسنذكر فى النون

﴿باب الميم مع الواو﴾

﴿موبذ﴾ (فى حديث سطيح) فأرسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضى ﴿موت﴾ (فى دعاء الانتباه) الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح أى سكنت والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى الأرض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وإنك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتى لم تمت فى منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك (س * ومنه الحديث) أول من مات ابليس لأنه أول من عصى (س * وحديث موسى عليه السلام) قيل له ان هامان قد مات

فلقيه

وتلاقى ما يمنى لك المانى أى يقدر لك القدر والمنية الموت ج منايا والبيت المعمور منا مكة أى حذاؤه والحرم حرم مناه من السموات والأرضين أى حذاؤه وقصده ﴿الموبذان﴾ للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضى

فلقيه فسأل ربه فقال له أما تعلم أن من أمته فقد أمته (س * وحديث عمر) اللبن لا يموت أراد أن الصبى اذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدى وأسقيه الصبى فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدى فان كل ما انفصل من الحى ميت إلا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال (وفى حديث البحر) الحل ميتته هو بفتح الميم اسم لما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم (وفى حديث الفتن) فقد مات ميتة جاهلية هى بالكسر حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة (س * وفى حديث أبى سلمة) لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم (س * ومنه حديث عمر) رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال ارفع رأسك فان الاسلام ليس بمريض ورأى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله (س * وحديث عائشة) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء كان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا ضرب أوجع (ه * وفى حديث بدر) أرى القوم مستميتين أى مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت (س * وفيه) يكون فى الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التى لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد واحياؤها مباشرتها بتأثير شئ فيها (س * ومنه الحديث) موتان الارض لله ولرسوله يعنى مواتها الذى ليس ملكا لأحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان أيضا ضد الحيوان (وفيه) كان شعارنا يا منصور أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل (وفى حديث الثوم والبصل) من أكلهما فليمتهما طبخا أى فليبالغ فى طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما (وفى حديث الشيطان) أما همزه فالموتة يعنى الجنون والتفسير فى الحديث فأما غمزه وموتته فانهما بالهمز وهى موضع من بلد الشام ﴿مود﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا مؤديا أى تاما المؤدى التام السلاح الكامل أداة الحرب وأصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة فتصير واوا وقد تقدم هو وغيره فى حرف الهمزة ﴿مور﴾ (ه * فى حديث الصدقة) فأما المنفق فاذا أنفق مارت عليه أى ترددت نفقته وذهبت وجاءت يقال مار الشئ يمور مورا اذا جاء وذهب ومار الدم يمور مورا اذا جرى على وجه الارض (س * ومنه حديث سعيد بن المسيب) سئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثرد فلا (ه * وفى حديث ابن الزبير) يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أى تتردد وتضطرب لكثرتها (ه * وفى

﴿الحل ميتته﴾ بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا بكسر ومات ميتة جاهلية بالكسر حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية فى الضلال والفرقة وتماوت فهو متماوت إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم وأرى القوم مستميتين أى مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت والموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع والموات الأرض التى لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد وكذا الموتان بفتح الميم والواو وسكونها ويا منصور أمت أمر بالموت تفاؤلا بالنصر والموتة الجنون ومؤتة بالهمز موضع بالشام ﴿اذا أنفق مارت﴾ عليه أى ترددت نفقته وذهبت وجاءت ومار الدم يمور مورا جرى على وجه الأرض وكتائب تمور أى تتردد وتضطرب لكثرتها

حديث عكرمة) لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس أي دار وتردد (وحديث قس) ونجوم تمور
أي تذهب وتجيء (وفي حديثه أيضا) فتركت المور وأخذت في الجبل المور بالفتح الطريق سمي
بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب (س * وفي حديث ليلى) انتهينا الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت
من مور قيل هو اسم موضع سمي به لمور الماء فيه أي جريانه ﴿موزج﴾ (فيه) إن امرأة نزعت خفيها
أو موزجيها فسقت به كلبا الموزج الخف تعريب موزه بالفارسية ﴿موس﴾ (س * في حديث عمر)
كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسي أي من نبتت عانته لأن المواسي إنما تجري على من أنبت أراد
من بلغ الحلم من الكفار ﴿موش﴾ (س * فيه) كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات
المواشي هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه وإنما يذكر
المعنى بعد ثبوت اللفظ ﴿موص﴾ (ه * في حديث عائشة) قالت عن عثمان مصتموه كما يماص
الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه الموص الغسل بالأصابع يقال مصته أموصه موصا أرادت أنهم استتابوه
عما نقموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه ﴿موق﴾ (ه * فيه) إن امرأة رأت كلبا في يوم حار فنزعت له
موقها فسقته فغفر لها الموق الخف فارسي معرب (ومنه الحديث) أنه توضأ ومسح على موقيه (وحديث
عمر) لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء (س * وفيه) أنه
كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه وقد تقدم شرحه في المأق ﴿مول﴾ (س * فيه) نهى
عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أي يحسن إليه ولا يهمل وقيل إضاعته إنفاقه في الحرام والمعاصي
وما لا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح المال في الأصل ما يملك من الذهب
والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان وأكثر ما يطلق المال عند العرب على
الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم ومال الرجل وتمول إذا صار ذا مال وقد موله غيره ويقال رجل مال أي
كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا وحقيقته ذو مال (س * ومنه الحديث) فما جاءك منه وأنت غير
مشرف عليه فخذه وتموله أي اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث
ويفرق فيها بالقرائن ﴿موم﴾ (في صفة الجنة) وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع
وهو معرب (س * وفي حديث العرنيين) وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر أصغر
من الجدري ﴿مومس﴾ (في حديث جريج) حتى تنظر في وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع
على مياميس أيضا ومواميس وأصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير
ياء كمطفل ومطافل ومطافيل (ومنه حديث أبي وائل) أكثر تبع الدجال أولاد المياميس وفي رواية
أولاد المواميس وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو

وكل

ومار الروح في رأس آدم دار وتردد
ونجوم تمور أي تذهب وتجيء *
وتركت المور بالفتح أي الطريق
وسفينة جاءت من مور اسم موضع
﴿الموزج﴾ الخف معرب * من جرت
عليه ﴿المواسي﴾ أي نبتت عانته
﴿الموص﴾ الغسل بالأصابع
وكني به عن الاستتابة ﴿الموق﴾
الخف فارسي ﴿تموله﴾ اجعله
لك مالا ﴿الموم﴾ الشمع معرب
والموم البرسام مع الحمى وقيل بثر
أصغر من الجدري ﴿المومسة﴾
الفاجرة ج مومسات ومواميس
وميامس ومياميس

وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد فذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في أصلها
﴿مويه﴾ (س * فيه) كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء وأصل الماء موه ويجمع
على أمواه ومياه وقد جاء أمواء والنسب إليه ماهي ومائي على الأصل واللفظ (س * وفي حديث الحسن)
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن المائي هو منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها
(ومنه قولهم) ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للأماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء
في النسب همزة أو ياء وليست اللفظة عربية

﴿باب الميم مع الهاء﴾

﴿مهر﴾ (ه * فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل الكرام السفرة البررة الماهر الحاذق بالقراءة وقد
مهر يمهر مهارة والسفرة الملائكة (وفي حديث أم حبيبة) وأمهرها النجاشي من عنده يقال مهرت المرأة
وأمهرتها إذا جعلت لها مهرا وإذا سقت إليها مهرها وهو الصداق ﴿مهش﴾ (ه * فيه) أنه
لعن من النساء الممتهشة تفسيره في الحديث التي تحلق وجهها بالموسى يقال مهشته النار مثل محشته أي
أحرقته ﴿مهق﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالأبيض الأمهق هو الكريه البياض
كلون الجص يريد أنه كان نير البياض ﴿مهل﴾ (ه * في حديث أبي بكر) ادفنوني في ثوبي
هذين فإنهما للمهل والتراب ويروى المهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهي ثلاثتها القيح والصديد الذي
يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل (ه * وفي حديث علي) إذا سرتم الى العدو
فمهلا مهلا وإذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أي إذا سرتم فتأنوا
وإذا لقيتم فاحملوا كذا قال الأزهري وغيره وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ
والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر يقال مهلته وأمهلته أي
سكنته وأخرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد (ه * ومنه حديث رقيقة)
ما يبلغ سعيهم مهله أي ما يبلغ إسراعهم إبطاءه ﴿مهم﴾ (ه س * في حديث سطيح)
* أزرق مهم الناب صرار الأذن * أي حديد الناب قال الأزهري هكذا روي وأظنه مهو الناب بالواو يقال
سيف مهو أي حديد ماض وأورده الزمخشري * أزرق ممهى الناب صرار الأذن * وقال الممهى المحدد من
أمهيت الحديدة إذا أحددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره (س * وفي حديث زيد بن عمرو) مهما
تجشمني تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل أن أصلها ما ما
فقلبت الألف الأولى هاء وقد تكررت في الحديث ﴿مهمه﴾ (في حديث قس) ومهمه ظلمان المهمه المفازة
والبرية القفر وجمعها مهامه ﴿مهن﴾ (فيه) ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته

* يغتسل عند ﴿مويه﴾ تصغير ماء
والسمن المائي منسوب الى مواضع
تسمى ماه يعمل بها ﴿الماهر﴾
الحاذق بالقراءة والمهر الصداق
﴿الممتهشة﴾ التي تحلق وجهها
بالمواسي * الأبيض ﴿الأمهق﴾
الكريه البياض كلون الجص
﴿المهل﴾ والمهلة بضم الميم
وكسرها القيح والصديد الذي
يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل
للنحاس الذائب مهل وإذا سرتم الى
العدو فمهلا مهلا فإذا وقعت العين
على العين فمهلا مهلا الساكن
الرفق والمتحرك التقدم أي إذا سرتم
فتأنوا وإذا لقيتم فاحملوا كذا قال
الأزهري وغيره وما يبلغ سعيهم
مهله أي ما يبلغ إسراعهم إبطاءه *
﴿مهم﴾ الناب أي حديد الناب
﴿المهمه﴾ المفازة ج مهامه
﴿ثوب المهنة﴾

أى خدمته وبذلته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشرى وهو عند الأثبات خطأ قال الأصمعى المهنة
بفتح الميم هى الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة إلا أنه جاء على فعلة
واحدة يقال مهنت القوم أمهنهم وأمهنهم وامتهنونى أى ابتذلونى فى الخدمة (ه * وفى حديث سلمان)
أكره أن أجمع على ماهنى مهنتين أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد كالطبخ والخبز مثلا
(س * ومنه حديث عائشة) كان الناس مهان أنفسهم (وفى حديث آخر) مهنة أنفسهم همان جمع
ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال أبو موسى فى حديث عائشة هو مهان يعنى بكسر الميم والتخفيف كصائم
وصيام ثم قال ويجوز مهان أنفسهم قياسا (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين يروى
بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أى لا يهين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة
الحقارة والصغر وتكون الميم أصلية (وفى حديث ابن المسيب) السهل يوطأ ويمتهن أى يداس ويبتذل
من المهنة الخدمة ﴿مهه﴾ (فيه) كل شىء مهه إلا حديث النساء المهه والمهاه الشىء الحقير اليسير
والهاء فيه أصلية قال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقيل المهاه النضارة والحسن أراد على الأول أن كل شىء يهون ويطرح إلا ذكر النساء أى أن الرجل يحتمل
كل شىء إلا ذكر حرمه وعلى الثانى يكون الأمر بعكسه أى أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء
وهذه الهاء لا تنقلب فى الوصل تاء (وفى حديث طلاق ابن عمر) قلت فمه أرأيت ان عجز واستحمق أى
فماذا للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت (س * وفى حديث آخر) ثم مه (ومنه الحديث)
فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا إلى المستعاذ به
تبارك وتعالى (وقد تكرر فى الحديث ذكر مه) وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت ﴿مها﴾
(ه * فى حديث ابن عباس) انه قال لعتبة بن أبى سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمهيت يا أبا الوليد
أمهيت أى بالغت فى الثناء واستقصيت من أمهى حافر البئر إذا استقصى فى الحفر وبلغ الماء (ه * وفى
حديث ابن عبد العزيز) إن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم
جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المها البلور وكل شىء صفى فهو ممهى تشبيها به ويقال للكوكب مهاة
وللثغر إذا ابيض وكثر ماؤه مهاة ﴿مهيع﴾ (س * فيه) وانقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم الجحفة
وهى ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهى شديدة الوخم قال الأصمعى لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى أن
يحتلم إلا أن يتحول منها (وفى حديث على) اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط
والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط ﴿مهيم﴾ (فى حديث الدجال) فأخذ بحلقتى الباب فقال

مهيم

بالفتح أى البذلة والخدمة والماهر
الخادم ج مهنة ومهان ويمتهن
يبتذل ﴿المهه﴾ والمهاه الحقير
اليسير ومه اسم فعل بمعنى اكفف
وبوقف بمعنى ماذا للاستفهام
بابدال الألف هاء ﴿أمهيت﴾
أى بالغت فى الثناء واستقصيت
وجسد رجل ممهى أى صافى يرى
داخله من خارجه كالمها البلور
﴿مهيعة﴾ الجحفة والمهيع
الطريق الواسع المنبسط ﴿مهيم﴾

مهيم أى ما أمركم وشأنكم وهى كلمة يمانية (ومنه الحديث) انه قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه
وضرا من صفرة مهيم (وحديث لقيط) فيستوى جالسا فيقول ربه مهيم

﴿باب الميم مع الياء﴾

﴿ميتاء﴾ (فى حديث اللقطة) ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة أى طريق مسلوك وهو مفعال من
الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة (ومنه الحديث) قال لما مات ابنه ابراهيم لولا أنه طريق ميتاء لحزنا
عليك يا إبراهيم أى طريق يسلكه كل أحد ﴿ميتخة﴾ (فيه) انه خرج وفى يده ميتخة هكذا جاء
فى رواية بتقديم الياء على التاء وهى الدرة أو العصا أو الجريدة وقد تقدمت فى الميم والتاء مبسوطة
﴿ميث﴾ (فى حديث أبى أسيد) فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته إياه هكذا روى أماثته والمعروف
ماثته يقال مثت الشىء أميثه وأموثه فانماث اذا دفته فى الماء (ه * ومنه حديث على) اللهم مث قلوبهم
كما يماث الملح فى الماء ﴿ميثر﴾ (فيه) انه نهى عن ميثرة الأرجوان هى وطاء محشو يترك على رحل
البعير تحت الراكب وأصله الواو والميم زائدة وسيجىء فى بابه ﴿ميجن﴾ (فى حديث ثابت) فضربوا
رأسه بميجنة هى العصا التى يضرب بها القصار الثوب وقيل هى خشبة واختلف فى أصلها أهل هو من
الهمزة أو الواو وجمعها المواجن (ومنه حديث على) ما شبهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع
البيازر على المواجن ﴿ميح﴾ (ه * فى حديث جابر) فنزلنا فيها ستة ماحة هى جمع مائح وهو الذى
ينزل فى الركية إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من أولى معروفا فقد ماح والآخذ
متاح ومستميح (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وامتاح من المهواة هو افتعل من الميح العطاء
﴿ميد﴾ (فيه) لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال ماد يميد اذا مال وتحرك
(ومنه حديث ابن عباس) فدحا الله الأرض من تحتها فمادت (ومنه حديث على) فسكنت من
الميدان برسوب الجبال هو بفتح الياء مصدر ماد يميد (وفى حديثه أيضا) يذم الدنيا فهى الحيود الميود
فعول منه (س * ومنه حديث أم حرام) المائد فى البحر له أجر شهيد هو الذى يدار برأسه من ريح البحر
واضطراب السفينة بالأمواج (ه * وفيه) نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من
بعدهم ميد وبيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على أن ﴿مير﴾ (س * فيه) والحمولة المائرة
لهم لاغية يعنى الابل التى تحمل عليها الميرة وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لأنها
عوامل يقال مارهم يميرهم اذا أعطاهم الميرة (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دعا بابل فأمارها أى
حمل عليها الميرة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿ميز﴾ (فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل
والتمايز أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشىء من الشىء اذا فرقت

أى ما شأنكم ﴿طريق ميتاء﴾
مسلوك مفعال من الاتيان
﴿مائح﴾ دافع ﴿الميح﴾ العطاء
وامتاح افتعل منه ﴿ماد﴾ يميد
ميدا اذا مال وتحول والميود فعول منه
والمائد الذى يدار برأسه من ريح
البحر واضطراب السفينة بالأمواج
* الحمولة ﴿المائرة﴾ لهم لاغية هى
الابل التى تحمل عليها الميرة وهى
الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا
يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل ودعا
بابل فأمارها أى حمل عليها الميرة *
حتى يكون بينهم ﴿التمايز﴾ أى
يتحزبون أحزابا يتميز بعضهم من
بعض ويقع التنازع

بينهما فاغتاز وامتاز وميزته فتميز (ومنه الحديث) من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحاه وأزاله
(س * ومنه حديث ابن عمر) انه كان اذا صلى يمتاز عن مصلاه فيركع أى يتحول عن مقامه الذى
صلى فيه (ه * وحديث النخعى) استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد
وهو استفعل من الميز ﴿ميس﴾ (س * فى حديث طهفة) بأكوار الميس هو شجر صلب تعمل منه أكوار
الابل ورحالها (وفى حديث أبى الدرداء) تدخل قيسا وتخرج ميسا يقال ماس يميس ميسا اذا تبختر
فى مشيه وتثنى ﴿ميع﴾ (فى حديث هشام) انه لمياع أى واسعة الخطو والأصل موساع فقلبت
الواو ياء لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زائدة وبابها الواو ﴿ميسم﴾ (س * فيه) تنكح المرأة لميسمها أى
لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة وحكمها فى البناء حكم مياع فهى مفعل من الوسامة
وقد تكررت فى الحديث ﴿ميسوسن﴾ (س * فى حديث ابن عمر) رأى فى بيته الميسوسن فقال أخرجوه
فانه رجس هو شراب تجعله النساء فى شعورهن وهو معرب أخرجه الأزهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد
أخرجه فى الرباعى ﴿ميض﴾ (فيه) فدعا بالميضأة هى بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ
منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة ﴿ميط﴾ (فى حديث الايمان) أدناها اماطة الأذى عن
الطريق أى تنحيته يقال مطت الشئ وأمطته وقيل مطت أنا وأمطت غيرى (ومنه حديث الأكل)
فليمط ما بها من أذى (وحديث العقيقة) أميطوا عنه الأذى (والحديث الآخر) أمط عنا يدك أى
نحها (ه * وحديث العقبة) مط عنا يا سعد أى ابعد (وحديث بدر) فما ماط أحدهم عن موضع
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وحديث خيبر) انه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء
فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب (وفى حديث أبى عثمان النهدى) لو كان عمر
ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة (وفى حديث بنى قريظة والنضير)

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

هو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مزينة بالحجاز ﴿ميع﴾ (فى حديث المدينة) لا يريدها أحد بكيد الا
انماع كما ينماع الملح فى الماء أى يذوب ويجرى ماع الشئ يميع وانماع اذا ذاب وسال (ه * ومنه حديث
جرير) ماؤنا يميع وجنابنا مريع (ه * وحديث ابن مسعود) وسئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت
تميع فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل (ه * وحديث ابن عمر) سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال
ان كان مائعا فألقه كله ﴿ميقع﴾ (س * فى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة
والسندان والكلبتان الميقعة المطرقة التى يضرب بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل
من الواو قلبت لكسرة الميم ﴿ميل﴾ (ه * فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز

اى

ومن ماز أذى أى نحاه وأزاله
وماز عن مصلاه أى تحول عن
مقامه الذى صلى فيه واستماز رجل
من رجل أى انفصل عنه وتباعد
﴿الميس﴾ شجر صلب تعمل منه
أكوار الابل وماس يميس ميسا
إذا تبختر فى مشيه وتثنى * إنها
﴿لمياع﴾ أى واسعة الخطو
﴿الميسم﴾ الحسن من الوسامة
وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة
﴿الميسوسن﴾ شراب معرب
﴿الميضأة﴾ بالكسر والقصر وقد
تمد مطهرة كبيرة ﴿إماطة﴾ الأذى
تنحيته وأمط تنح واذهب وما كان
فيه ميط شعرة أى ميل شعرة
وميطان بالكسر موضع بالحجاز
﴿ماع﴾ الشئ وانماع ذاب وسال
﴿الميقعة﴾ المطرقة ج مواقع *
حتى يكون بينهم ﴿التمايل﴾

أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف (ه * وفيه)
مائلات مميلات المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلمن غيرهن الدخول فى مثل
فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء
وهى مشطة البغايا معروفة * كرهها فى الحديث والمميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة (ه * ومنه
حديث ابن عباس) قالت له امرأة انى أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فان استقام
قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك (س * وفى حديث أبى ذر) دخل عليه رجل فقرب
اليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته فقال أبو ذر انما أخاف كثرته ولم أخف قلته ميل أى تردد هل يأكل أو
يترك تقول العرب انى لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيهما آتى (ه * ومنه حديث أبى موسى
قال لأنس) عجلت الدنيا وغيبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا أى ما شكوا ولا ترددوا
وقوله ما عدلوا أى ما ساووا بها شيئا (ه س * وفى حديث مصعب بن عمير) قالت له أمه والله لا ألبس
خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة ميلة أى ذات مال يقال
مال يمال ويمول فهو مال وميل على فعل وفيعل والقياس مائل وبابه الواو (س * ومنه حديث
الطفيل) كان رجلا شريفا شاعرا ميلا أى ذا مال (س * وفى حديث القيامة) فتدنى الشمس
حتى تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من
الأرض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر (ومنه قصيد كعب) * إذا توقدت الحزان والميل * وقيل
هى جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية (وفى قصيده أيضا) * عند اللقاء ولا ميل
معازيل * ﴿مين﴾ قد تكرر (فيه ذكر المين) وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو مائن (ومنه
حديث على فى ذم الدنيا) فهى الجامحة الحرون والمائنة الخؤون (ه س * وفى حديث بعضهم)
خرجت مرابطا ليلة محرسى الى الميناء هو الموضع الذى ترفأ اليه السفن أى تجمع وتربط قيل هو مفعال
من الونى الفتور لأن الريح يقل فيه هبوبها وقد يقصر فيكون على مفعل والميم زائدة ﴿ميناث﴾
(فى حديث المغيرة) فضل ميناث أى تلد الاناث كثيرا والميم زائدة وقد تقدم

﴿حرف النون﴾

﴿باب النون مع الهمزة﴾

﴿نأج﴾ (ه * فيه) ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرعه يقال نأج
الى الله أى تضرع اليه والنئيج الصوت ونأجت الريح تنأج ﴿نأد﴾ (س * فى حديث عمر والمرأة
العجوز) أجاءتنى النآئد الى استيناء الاباعد النآئد الدواهى جمع نآدى والنآد والنؤد الداهية يريد أنها

أى لا يكون لهم سلطان يكف
الناس عن التظالم فيميل بعضهم
على بعض بالأذى والحيف ونساء
مائلات مميلات أى مائلات عن
طاعة الله مميلات لغيرهن بتعليمهن
الدخول فى مثل فعلهن وقيل
مائلات متبخترات فى المشى مميلات
لأكتافهن وأعطافهن وقيل
مائلات يمتشطن المشطة الميلاء
وهى مشطة البغايا والمميلات اللاتى
يمشطن غيرهن تلك المشطة وميل
تردد ورجل ميل ذو مال وامرأة
ميلة وتدنو الشمس قدر ميل قيل
أراد الميل الذى يكتحل به وقيل ثلث
الفرسخ وقيل القطعة من الأرض
ما بين العلمين وقيل مد البصر والميل
جمع أميل وهو الكسل الذى
لا يحسن الركوب والفروسية
﴿حرف النون﴾
* ادع ربك ﴿بأنأج﴾ ما تقدر
عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء
وأضرع ﴿النآئد﴾ الدواهى جمع
نآدى والنؤد الداهية

اضطرتهم الدواهي الى مسألة الا باعد ﴿نأنأ﴾ (ه * فى حديث أبي بكر) طوبى لمن مات فى النأنأة أى فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان تكثر أنصاره والداخلون فيه يقال نأنأت عن الامر نأنأة اذا ضعفت عنه وعجزت ويقال نأنأته بمعنى نهنهته اذا أمرته وأمهلته (ومنه حديث على) قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال تنأنأت وتربصت فكيف رأيت الله صنع أى ضعفت وتأخرت

﴿باب النون مع الباء﴾

﴿نبأ﴾ (س * فيه) ان رجلا قال له يا نبيء الله فقال لا تنبر باسمي انما أنا نبي الله النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لانه أنبأ عن الله أى أخبر ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبأ وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز فى النبي كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك قال الجوهري يقال نبأت على القوم اذا طلعت عليهم ونبأت من أرض الى أرض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى أراد الاعرابي بقوله يا نبيء الله لانه خرج من مكة الى المدينة فأنكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش وقيل ان النبي مشتق من النباوة وهي الشيء المرتفع (ومن المهموز) شعر عباس بن مرداس يمدحه

يا خاتم النبآء انك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

(ومن الاول حديث البراء) قلت ورسولك الذى أرسلت فرد على وقال ونبيك الذى أرسلت انما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناءين معنى النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة فى الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول أخص من النبي لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ﴿نبب﴾ (فى حديث الحدود) يعمد أحدهم اذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد (ه * ومنه حديث عمر) ليكلمني بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس أى تصيحوا (وحديث عبد الله بن عمرو) انه أتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب أو تنب على الغنم ﴿نبت﴾ (فى حديث بنى قريظة) فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم الا فى أهل الشرك لانهم لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى أقوالهم للتهمة فى دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك (وفى حديث على) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهل بيت أو نبت فقالوا نحن أهل بيت وأهل نبت أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا فأسلموا (س * وفى حديث أبي ثعلبة) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة فقلت يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر النويبتة تصغير

*طوبى لمن مات فى ﴿النأنأة﴾ فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه *قلت *وقيل فى أول الاسلام عند قوة الصادر وقبل بلوغ الخلاف حكاه ابن يسين فى الدرة الادبية انتهى وتنأنأت أى ضعفت وتأخرت * قال رجل ﴿يا نبيء الله﴾ فقال لست بنبيء الله قيل أنكر عليه الهمز لانه ليس فى لغة قريش وقيل يقال نبأ اذا خرج من أرض الى أرض وهذا الرجل أراد هذا المعنى لانه خرج من مكة الى المدينة ﴿النبيب﴾ صوت التيس عند السفاد * نحن أهل بيت وأهل ﴿نبت﴾ أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا

نابتة يقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة فى العدد (ه * ومنه حديث الاحنف) ان معاوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت وان نابتة لحقت ﴿نبث﴾ (س * فى حديث أبي رافع) أطيب طعام أكلت فى الجاهلية نبيثة سبع أصل النبيثة تراب يخرج من بئر أو نهر فكأنه أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع وأكله ﴿نبح﴾ (س * فى حديث عمار) اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المنبوح المشتوم يقال نبحتني كلابك أى لحقتني شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه ﴿نبخ﴾ (س * فى حديث عبد الملك بن عمير) خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين أنبخان أى مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة ﴿نبد﴾ (فى حديث عمر) جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار واذا تركته نبد أى سكن وركد قاله الزمخشري ﴿نبذ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المنابذة فى البيع هو أن يقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب أو أنبذه اليك ليجب البيع وقيل هو أن يقول اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشيء أنبذه نبذا فهو منبوذ اذا رميته وأبعدته (ه * ومنه الحديث) فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم أى ألقاها من يده (ه * وفى حديث عدى) أمر له لما أتاه بمنبذة أى وسادة سميت بها لانها تنبذ أى تطرح (س * ومنه الحديث) فأمر بالستر أن يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان (وفيه) انه مر بقبر منتبذ عن القبور أى منفرد بعيد عنها (وفى حديث آخر) انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط أى بقبر انسان منبوذ وسمى اللقيط منبوذا لان أمه رمته على الطريق (وفى حديث الدجال) تلده أمه وهي منبوذة فى قبرها أى ملقاة (وقد تكرر فى الحديث ذكر النبيذ) وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر (وفى حديث سلمان) وان أبيتم نابذناكم على سواء أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو فى العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول فى الاجسام والمعاني (ومنه نبذ العهد) اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه (وفى حديث أنس) انما كان البياض فى عنفقته وفى الرأس نبذ أى يسير من شيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقال بأرض كذا نبذ من كلأ وأصاب الارض نبذ من مطر وذهب ماله وبقى منه نبذ ونبذة أى شيء يسير (ه * ومنه حديث أم عطية) نبذة قسط وأظفار أى قطعة منه ﴿نبر﴾ (ه * فيه) قيل

ويقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا بالكبار وصاروا زيادة فى العدد ونويبتة تصغير نابتة * أكلت ﴿نبيثة﴾ سبع كأنه أراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه وأكله * أسكت ﴿منبوحا﴾ هو المشتوم * خبزة ﴿انبخانية﴾ أى لينة هشة ﴿نبد﴾ بالمهملة سكن وركد ويروى نبذ بالمثلثة بمعناه * نهى ﴿عن المنابذة﴾ هو أن يقول انبذ الى الثوب فاذا نبذته وجب البيع واذا نبذت اليك الحصاة وجب البيع ونبذت الشيء رميته فهو منبوذ وأتاه بمنبذة أى وسادة لانها تنبذ أى تطرح وقبر منبوذ ومنتبذ أى منفرد عن القبور بعيد عنها والمنبوذ اللقيط لان أمه رمته على الطريق والدجال تلده أمه وهي منبوذة فى قبرها أى ملقاة والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والعسل والزبيب وغيرها ونبذ العهد نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه والنبذ والنبذة الشيء اليسير * انا معشر قريش

له يا نبيء الله فقال إنا معشر قريش لا ننبر وفى رواية لا تنبر باسمى النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز
فى كلامها ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فأنكر عليه أهل المدينة وقالوا انه ينبر فى
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن (وفى حديث على) اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر
الخلس أى اختلسوا الطعن (وفى حديث عمر) إياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه أى يتنفط
وكل مرتفع منتبر (ومنه) اشتق المنبر (ه * ومنه الحديث) ان الجرح ينتبر فى رأس الحول أى
يرم (وحديث أنصل رافع بن خديج) غير أنه بقى منتبرا أى مرتفعا فى جسمه (وحديث حذيفة) كجمر
دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا ﴿نبز﴾ (فيه) لا تنابزوا بالألقاب التنابز التداعى بالألقاب
والنبز بالتحريك اللقب وكأنه يكثر فيما كان ذمًّا (ومنه الحديث) ان رجلا كان ينبز قرقورا أى يلقب
بقرقور ﴿نبس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) فى صفة أهل النار فما ينبسون عند ذلك ما هو إلا الزفير
والشهيق أى ما ينطقون وأصل النبس الحركة ولم يستعمل إلا فى النفى ﴿نبط﴾ (فيه) من غدا من
بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره ويفشيه فى الناس وأصله من نبط الماء ينبط إذا
نبع وأنبط الحفار بلغ الماء فى البئر والاستنباط الاستخراج (ه * ومنه الحديث) ورجل ارتبط
فرسا ليستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية يستبطنها أى يطلب ما فى بطنها (وفى حديث بعضهم)
وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط النبط والنبيط الماء الذى يخرج من قعر البئر إذا
حفرت يريد أنه دانى الموعد بعيد الانجاز (ه * وفى حديث عمر) تمعددوا ولا تستنبطوا أى تشبهوا بمعد
ولا تشبهوا بالنبط النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين (س * ومنه حديثه
الآخر) لا تنبطوا فى المدائن أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار والملك (س * وحديث ابن عباس)
نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى قيل لأن ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط
سكانها (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) سأله عمر عن سعد بن أبى وقاص فقال أعرابى فى حبوته
نبطى فى جبوته أراد أنه فى جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان
العراق وأربابها (ومنه حديث ابن أبى أوفى) كنا نسلف نبط أهل الشام وفى رواية أنباطا من أنباط
الشام (وفى حديث الشعبى) إن رجلا قال لآخر يا نبطى فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار
دون الولادة (وفى حديث على) وذا الثدية المخدجة أن النبط قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النبط الموت
﴿نبع﴾ (س * فيه ذكر النبع) وهو شجر تتخذ منه القسى قيل كان شجرا يطول ويعلو فدعا
عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد ﴿نبغ﴾ (ه * فى حديث
عائشة تصف أباها) غاض نبغ النفاق والردة أى نقصه وأذهبه يقال نبغ الشىء إذا ظهر ونبغ فيهم

النفاق

﴿لا ننبر﴾ أى لا نهمز الحرف
واطعنوا النبر أى الخلس أى
اختلسوا الطعن ويروى بالتاء
بمعناه وانتبر الفم تنفط والجرح
ورم وبقى منتبرا أى مرتفعا فى
الجسم ﴿النبز﴾ بالتحريك اللقب
والتنابز التداعى بالألقاب
﴿ما ينبسون﴾ أى ما ينطقون
ولم يستعمل إلا فى النفى ﴿ينبط﴾
علما أى يظهره ويفشيه فى الناس
والاستنباط الاستخراج واستنبط
فرسا طلب نسلها ونتاجها والنبط
والنبيط الماء الذى يخرج من قعر
البئر إذا حفرت وتمعددوا ولا تستنبطوا
ويروى ولا تنبطوا أى تشبهوا بمعد ولا
تشبهوا بالنبط والنبيط وهم جيل
معروف والنسبة اليهم نبطى وان
النبط قد أتى علينا قال ثعلب النبط
الموت ﴿النبع﴾ شجر تتخذ منه
القسى ﴿نبغ﴾ الشىء ظهر

النفاق إذا أظهر ما كانوا يخفونه منه ﴿نبق﴾ (س * فى حديث سدرة المنتهى) فإذا نبقها أمثال
القلال النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة وأشبه شىء به العناب قبل
أن تشتد حمرته ﴿نبل﴾ (ه * فيه) قال كنت أنبل على عمومتى يوم الفجار يقال نبلت الرجل بالتشديد
إذا ناولته النبل ليرمى وكذلك أنبلته (ومنه الحديث) إن سعدا كان يرمى بين يدى النبى صلى الله عليه
وسلم يوم أحد والنبى صلى الله عليه وسلم ينبله وفى رواية وفتى ينبله كلما نفدت نبله ويروى ينبله بفتح الباء
وتسكين النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل
قال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعنى يقال نبلته وأنبلته ونبلته (س * ومنه الحديث) الرامى ومنبله ويجوز
أن يريد بالمنبل الذى يرد النبل على الرامى من الهدف (ه * ومنه حديث عاصم) ما علتى وأنا جلد
نابل أى ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة
(ه * وفى حديث الاستنجاء) أعدوا النبل هى الحجارة الصغار التى يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة
وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل فى التقدير والنبل بالفتح فى غير هذا الكبار من
الإبل والصغار وهو من الأضداد ﴿نبه﴾ (س * فى حديث الغازى) فان نومه ونبهه خير كله النبه
الانتباه من النوم (ه * ومنه الحديث) فانه منبهة للكريم أى مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نبه ينبه إذا
صار نبيها شريفا ﴿نبا﴾ (فيه) فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبى أى على شىء مرتفع عن الأرض
من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الأرض (ه * ومنه الحديث) لا تصلوا على النبى أى على الأرض
المرتفعة المحدودبة ومن الناس من يجعل النبى مشتقا منه لارتفاع قدره (ومنه الحديث) انه خطب يوما
بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به (ه * وحديث قتادة) ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد
ابن هلال غير أن النباوة أضرت به أى طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم فى العلم أضر به ويروى
بالتاء والنون وقد تقدم فى حرف التاء (س * وفى حديث الأحنف) قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه
عنهم ووقعت على يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله إذا لم يوافقه ونبا حد السيف
إذا لم يقطع كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا (ه * ومنه حديث طلحة) قال لعمر أنت ولى ما وليت لا تنبو فى
يديك أى تنقاد لك ولا تمتنع عما تريد منا (ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم) يتنبوعنهما الماء أى يسيل
ويمر سريعا لملاستهما واضطحابهما

﴿باب النون مع التاء﴾

﴿نتج﴾ (فيه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى تلد يقال نتجت الناقة إذا ولدت فهى منتوجة وأنتجت إذا
حملت فهى نتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها إذا ولدتها والناتج للإبل كالقابلة للنساء (وفى

﴿نبلت﴾ الرجل بالتشديد وأنبلته
ناولته النبل ليرمى قال أبو عمر الزاهد
وكذا نبلته بالتخفيف أنبله بضم
الباء والنبل السهام العربية ولا
واحد لها من لفظها وإنما يقال سهم
ونشابة ورجل نابل ذو نبل وفى
حديث الاستنجاء وأعدوا النبل
هى الحجارة الصغار التى يستنجى بها
واحدتها نبلة كغرفة وغرف
والمحدثون يفتحون النون والباء
ولا تصلوا على ﴿النبى﴾ أى على
الأرض المرتفعة وأتى بثلاثة
أقرصة فوضعت على نبى أى على
شىء مرتفع عن الأرض والنباوة
موضع بالطائف ونبا بصره عنه
ينبو تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله
لم يوافقه ونبا حد السيف لم يقطع
ويتنبوعنهما الماء أى يسيل ويمر
سريعا لملاستهما واصطحابهما
﴿النبه﴾ الانتباه من النوم ومنبهة
للكريم أى مشرفة ومعلاة من
النباهة ﴿انتج﴾ تلد

حديث الأقرع والأبرص) فأنتج هذان وولد هذا كذا جاء في الرواية أنتج وإنما يقال نتج فأما أنتجت فمعناه إذا حملت أو حان نتاجها وقيل هما لغتان (ه * ومنه حديث أبي الأحوص) هل تنتج إبلك صحاحا آذانها أي تولدها وتلي نتاجها ﴿نتخ﴾ (في حديث ابن عباس) إن في الجنة بساطا منتوخا بالذهب أي منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة النسج (س * وفي حديث الأحنف) إذا لم أصل مجتدي حتى ينتخ جبينه أي يعرق والنتخ مثل الرشح والمجتدي الطالب أي إذا لم أصل طالب معروفي ﴿نتر﴾ (ه * فيه) إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوة وجفوة (ه * ومنه الحديث) إن أحدكم يعذب في قبره فيقال إنه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول (ه * وفي حديث علي) قال لأصحابه اطعنوا النتر أي الخلس وهو من فعل الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء بدل التاء وقد تقدم ﴿نتش﴾ (ه * في حديث أهل البيت) لا يحبنا حامل القيلة ولا النتاش قال ثعلب هم النغاش والعيارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كأنهم انتتشوا من جملة أهل الخير (س * ومنه الحديث) جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نتاشها أي شرارها ﴿نتق﴾ (ه * فيه) عليكم بالأبكار فإنهن أنتق أرحاما أي أكثر أولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لأنها ترمي بالأولاد رميا والنتق الرمي والنفض والحركة والنتق الرفع أيضا (ه * ومنه حديث علي) البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها أي هو مطل عليها في السماء (ومنه حديثه الآخر في صفة مكة) والكعبة أقل نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو أن تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمي به هذا هو الأصل وأراد بها هاهنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها ﴿نتل﴾ (ه * فيه) أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم أي تقدم والنتل الجذب إلى قدام (س * ومنه الحديث) يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله فخالف له فينتتل خصما له أي يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على الحال (ه * ومنه حديث أبي بكر) إن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فتنتل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم اليه (ه * وحديثه الآخر) شرب لبنا فارتاب به أنه لم يحل له فاستنتل يتقيأ أي تقدم (س * وحديث سعد بن ابراهيم) ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم ﴿نتن﴾ (فيه) ما بال دعوى الجاهلية دعوها فإنها منتنة أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء النتن يريد قولهم يا لفلان (س * ومنه حديث بدر) لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء النتنى لأطلقتهم له يعني أسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكفرهم كقوله تعالى إنما المشركون نجس

﴿باب

﴿المنتوخ﴾ المنسوج ﴿النتر﴾ جذب بقوة ومنه إذا بال أحدكم فلينتر ذكره وكان لا يستنتر من بوله ﴿النتاش﴾ النغاش والعيارون الواحد ناتش وأخذ نتاشها أي شرارها ﴿أنتق أرحاما﴾ أي أكثر أولادا ويقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق والبيت المعمور نتاق الكعبة أي مطل عليها ومكة أقل نتائق الدنيا مدرا أراد البلاد جمع نتيقة ﴿نتل﴾ واستنتل تقدم وينتتل خصما له أي يتقدم ويستعد لخصامه ﴿دعوها﴾ فإنها منتنة﴾ أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء المنتن وهؤلاء النتنى أي الأسارى جمع نتن كزمن لكفرهم

﴿باب النون مع التاء﴾

﴿نتث﴾ (ه * في حديث أم زرع) لا تنث حديثنا تنثيثا النث كالبث يقال نث الحديث ينثه إذا حدث به تقول لا تفشي أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا والتنثيث مصدر تنثث فأجراه على نث ويروى بالباء الموحدة (ه * وفي حديث عمر) إن رجلا أتاه يسأله فقال هلكت قال أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت نث الزق ينث بالكسر إذا رشح بما فيه من السمن أراد أنك ممتلئ وجسدك كأنه يقطر دسما والنثيث أن يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمث بالميم وقد تقدم ﴿نثد﴾ (س * في حديث عمر) إذا تركته نثد قال الخطابي لا أدري ما هو وأراه نثر بالراء أي اجتمع في قعر القدح ويجوز أن يكون نثط فأبدل الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشري نثد أي سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ﴿نثر﴾ (ه * في حديث الوضوء) إذا توضأت فانثر (ه * وفي حديث آخر) فاستنثر وفي آخر من توضأ فلينتثر (وفي آخر) كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر نثر ينثر بالكسر إذا امتخط واستنثر استفعل منه أي استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الأنف قال الأزهري يروى فأنثر بألف مقطوعة وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل (وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة) هذا كهذا الشعر ونثرا كنثر الدقل أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز (ه * ومنه الحديث) فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد (ه * وحديث أبي ذر) أيوافقكم العدو حلب شاة نثور وهي الواسعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرا (ه * وفي حديث ابن عباس) الجراد نثرة الحوت أي عطسته (وحديث كعب) إنما هو نثرة حوت (ه * وفي حديث أم زرع) ويميس في حلق النثرة هي ما لطف من الدروع أي يتبختر في حلق الدرع ﴿نثط﴾ (فيه) كانت الأرض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال أي أثبتها وثقلها والنثط غمزك الشيء حتى يثبت (ومنه حديث كعب) كانت الأرض تميد فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ﴿نثل﴾ (ه * فيه) أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها أي يستخرج ويؤخذ (ومنه حديث الشعبي) أما ترى حفرتك تنتثل أي يستخرج ترابها يريد القبر (ومنه حديث صهيب) وانتثل ما في كنانته أي استخرج ما فيها من السهام (س * وحديث أبي هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا (س * وفي حديث طلحة) أنه كان ينثل درعه إذا جاءه سهم فوقع في نحره أي يصبها عليه ويلبسها والنثلة الدرع (وفي حديث علي) بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث (ومنه حديث ابن عبد العزيز) أنه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا النثيل وكان لا يسمي قبيحا بقبيح ﴿نثا﴾

﴿لا تنث﴾ حديثنا تنثيثا أي لا تفشي أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا يقال نث الحديث ينثه إذا حدث به والتنثيث مصدر تنثث ويروى بالموحدة * إذا توضأت ﴿فانثر﴾ ويروى فاستنثر ومن توضأ فلينتثر أي يمتخط ونثرا كنثر الدقل أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز ونثرت له بطني أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وشاة نثور واسعة الإحليل والجراد نثرة حوت أي عطسته والنثرة ما لطف من الدروع ﴿نثطها الله﴾ بالجبال أي أثبتها وثقلها ﴿انتثل﴾ استخرج وينتثل يستخرج والنثلة الدرع وينثلها يصبها عليه ويلبسها والنثيل الروث

(ه * في صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام) لا تُنْثَى فَلَتاته أى لا تُشاع ولا تُذاع يقال نَثَوْتُ الحديث أنْثُوه نَثْوًا والنَّثَا في الكلام يُطلق على القبيح والحسن يقال ما أقبح نَثاه وما أحسنه والفَلَتات جمع فَلْتة وهي الزَّلّة أراد أنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فتُنْثَى (ومنه حديث أبي ذر) فجاء خالُنا فنَثَا علينا الذى قيل له أى أظهره إلينا وحدّثنا به (وحديث مازن) * وكُلُّكم حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ * (وحديث الدعاء) يا من تُنْثَى عنده بَواطِن الأخبار

﴿باب النون مع الجيم﴾

﴿نجا﴾ (ه * فيه) رُدُّوا نَجْأة السائل باللُّقْمة النَّجْأة شِدّة النظر يقال للرجل الشديد الإصابة بالعين إنه لَنَجُوء ونَجِيء * وقد تُحذف الواو والياء فيصير على فَعُل وفَعِل المعنى أعطه اللقمة لتَدفع بها شِدّة النظر إليك وله معنيان أحدهما أن تَقضي شهوته وتَرُدّ عينه من نظره إلى طعامك رِفقًا به ورحمةً والثاني أن تحذر إصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه ﴿نجب﴾ (فيه) إن كل نبي أعطى سبعة نُجَباء رُفقاء النَّجيب الفاضل من كل حيوان وقد نَجُب يَنْجُب نَجابة إذا كان فاضلا نفيسا في نوعه (س * ومنه الحديث) إن الله يحب التاجر النَّجيب أى الفاضل الكريم السخي (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الأنعام من نَجائب القرآن أو نَواجب القرآن أى من أفاضل سوره فالنجائب جمع نَجيبة تأنيث النَّجيب وأما النَّواجب فقال شمر هي عِتاقه من قولهم نَجَبْتُه إذا قشرت نَجَبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لُبابه وخالصه (س * ومنه حديث أبي) المؤمن لا تُصيبه ذَعْرة ولا عَثْرة ولا نَجْبة نَملة إلا بذنب أى قَرْصة نملة من نَجَب العود إذا قشره والنَّجَبة بالتحريك القشرة ذكره أبو موسى ههنا وروي بالخاء المعجمة وسيجيء * وقد تكرر في الحديث ذكر النَّجيب من الإبل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع ﴿نجث﴾ (ه * في حديث عمر) انْجُثُوا لي ما عند المغيرة فإنه كَتّامة للحديث النَّجْث الاستخراج وكأنه بالحديث أخص (ومنه حديث أم زرع) ولا تَنْجُث عن أخبارنا تَنْجِيثا (ه * وحديث هند) أنها قالت لأبي سفيان لما نزلوا بالأبواء في غزوة أحد لو نَجَثتم قبر آمنة أم محمد أى نبشتم ﴿نجج﴾ (س * في حديث الحجاج) سأحملك على صَعْب حَدْباء حِدْبار يَنِجّ ظَهرها أى يسيل قيحا يقال نَجَّت القرحة تَنِجّ نَجًّا ﴿نجح﴾ (س * في خطبة عائشة) وأنْجَح إذ أكْدَيْتُم يقال نَجَح فلان وأنْجَح إذا أصاب طَلِبته ونَجَحت طَلِبته وأنْجَحت وأنْجَحه الله (ومنه حديث عمر مع المتكهّن) يا جَليح أمر نَجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله وقد تكرر في الحديث ﴿نجد﴾ (ه * في حديث الزكاة) إلا من أعطى في نَجْدتها ورِسْلها النَّجْدة الشِّدّة وقيل السِّمَن وقد تقدم مبسوطا في حرف الراء (ومنه الحديث) أنه ذَكَر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيت كالنَّجدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعِدْل النَّجْدة الشجاعة ورجل نَجِد ونَجُد

أى

﴿تنوث﴾ الحديث أنثوه نثوا أظهرته * ردوا ﴿نجأة﴾ السائل باللقمة هي شدة النظر ﴿النجيب﴾ الفاضل من كل حيوان وان الله يحب التاجر النجيب أى الفاضل الكريم السخي والأنعام من نجائب القرآن أى من أفاضل سوره ونجبة النملة بالجيم والخاء المعجمة قرصتها وروي نخبة بخاء معجمة ثم مثناة فوقية بمعناه ﴿النجث﴾ الاستخراج وكأنه بالحديث أخص ومنه ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا ولو نجثتم قبر آمنة أى نبشتم ﴿نجت﴾ القرحة نجا سالت قيحا ﴿أنجح﴾ أصاب طلبته ﴿النجدة﴾ رجل نجد ونجد

قوله أرأيت كالنجدة هو هكذا في بعض النسخ وفي بعضها أرأيت إن النجدة أم

أى شديد البأس (س * ومنه حديث علي) أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد أى أشداء شجعان وقيل أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نَجُدا على نِجاد أو نُجود ثم نُجُد ثم أنجاد قاله أبو موسى ولا حاجة إلى ذلك لأن أفعالا في فَعُل وفَعِل مطّرد نحو عَضُد وأعضاد وكَتِف وأكتاف (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بُسْل (ومنه حديث علي) مَحاسن الأمور التي تفاضلت فيها المُجَداء والنُّجَداء جمع مَجيد ونَجيد فالمجيد الشريف والنجيد الشجاع فَعيل بمعنى فاعل (ه * وفي حديث الشورى) وكانت امرأة نَجُودا أى ذات رأي كأنها التي تَجهد رأيها في الأمور يقال نَجَد نَجْدا أى جَهَد جَهْدا (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي طويل النِّجاد النِّجاد حمائل السيف تريد طول قامته فإنها إذا طالت طال نِجاده وهو من أحسن الكنايات (ه * وفيه) جاءه رجل وبكفّه وَضَح فقال له انظر بطن وادٍ لا مُنْجِد ولا مُتْهِم فتمعّك فيه أى موضعا ذا حدّ من نَجْد وحدّ من تِهامة فليس كله من هذه ولا من هذه وقد تقدم في التاء مبسوطا والنَّجْد ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق (ه * وفيه) أنه رأى امرأة شَثِرة وعليها مَناجِد من ذهب هو حَلْي مُكلَّل بالفصوص وقيل قلائد من لؤلؤ وذهب واحدها مِنْجَد وهو من التَّنْجيد التزيين يقال بيت مُنَجَّد ونُجُوده سُتوره التي تُعلّق على حيطانه يُزيَّن بها (س * ومنه حديث قس) زُخرف ونُجِّد أى زُيِّن (وحديث عبد الملك) أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده الأنجاد جمع نَجَد بالتحريك وهو متاع البيت من فُرُش ونَمارق وستور (ه * وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل) وعلى أكتافها أمثال النَّواجد شَحْما هي طرائق الشحم واحدتها ناجدة سُمِّيت بذلك لارتفاعها (ه * وفيه) أنه أذن في قطع المِنْجَدة يعني من شجر الحرم وهي عصًا تُساق بها الدواب ويُنفش بها الصوف (س * وفي شعر حميد بن ثور) * ونَجِد الماء الذي تَوَرَّدا * أى سال العرق يقال نَجِد يَنْجَد نَجَدًا إذا عرق من عمل أو كرب وتوَرّده تلوّنه (س * وفي حديث الشعبي) اجتمع شَرْب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجُود خمر أى راوُوق والناجود كل إناء يُجعل فيه الشراب ويقال للخمر ناجود ﴿نجذ﴾ (فيه) أنه ضحك حتى بدت نَواجِذه النَّواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه جُلّ ضحكه التبسم وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يُراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يُراد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان (ومنه حديث العرباض) عَضُّوا عليها بالنواجذ أى تمسّكوا بها كما يتمسّك العاضّ بجميع أضراسه (ومنه حديث عمر) ولن يَلِيَ الناس كقُرَشيّ عَضَّ على ناجذه أى صبر وتصلّب في الأمور (ه * ومنه حديث علي) إن المَلَكين قاعدان على ناجِذَي العبد يكتبان يعني سِنّيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس وقيل أراد النابين

ج أنجاد ونجيد ج نجد وامرأة نجود ذات رأي والنجاد حمائل السيف وطويل النجاد كناية عن طول القامة لأنها إذا طالت طال نجاده والنجد ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز والتنجيد التزيين وبيت منجد والمنجد حلي مكلل بالفصوص أو قلائد من لؤلؤ وذهب ج مناجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور ج أنجاد والنواجد طرائق الشحم واحدها ناجدة والمنجدة عصا تساق بها الدواب وينفش بها الصوف ونجد ينجد نجدا عرق من عمل أو كرب والناجود الخمر وكل إناء يجعل فيه الشراب ﴿النواجذ﴾ آخر الأضراس الواحد ناجذ

وقد تكرر فى الحديث ﴿نجر﴾ (فيه) انه كُفِّن فى ثلاثة أثواب نَجْرانِيَّة هى منسوبة الى نَجْران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (ومنه الحديث) قَدِم عليه نصارى نَجْران (وفى حديث على) واختلف النَّجْر وتَشَتَّت الأمر النَّجْر الطَّبْع والأصل والسَّوق الشديد (س * ومنه حديث النجاشى) لمّا دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نَجِّروا أى سُوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجىء ﴿نجز﴾ (ه * فى حديث الصَّرف) إلا ناجِزًا بناجِز أى حاضرا بحاضر يقال نَجَز يَنْجُز نَجْزًا اذا حصل وحضر وأَنْجَز وعده اذا أحضره والمُناجَزة فى الحرب المُبارَزة (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لابن السائب ثلاث تَدَعُهُنّ أو لأُناجِزَنَّك أى لأُقاتلنّك وأُخاصمنّك ﴿نجش﴾ (فيه) انه نُهِى عن النَّجْش فى البيع هو أن يَمدَح السِّلعة لِيُنْفِقها ويُرَوِّجها أو يزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها لِيَقع غيره فيها والأصل فيه تَنْفير الوحش من مكان الى مكان (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تَناجَشُوا هو تَفاعُل من النَّجْش وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن المسيب) لا تَطلُع الشمس حتى يَنْجُشَها ثلاثمائة وستون مَلَكا أى يَسْتَثيرُها (وفى حديث أبى هريرة) قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طُرق المدينة وهو جُنُب قال فانْتَجَشْتُ منه قد اختُلف فى ضبطها فرُوِى بالجيم والشين المعجمة من النَّجْش الاسراع وقد نَجَش يَنْجُش نَجْشا وروى فانْخَنَسْتُ منه وانْخَنَسْتُ بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنوس التأخر والاختفاء يقال خَنَس وانْخَنَس واخْتَنَس (س * وفيه) ذِكْر النَّجاشِىّ فى غير موضع وهو اسم مَلِك الحبشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها ﴿نجع﴾ (فى حديث على) دخل عليه المِقْداد بالسُّقْيا وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دقيقا وخَبَطا أى يَعْلِفها يقال نَجَعْتُ الابل أى عَلَفْتُها النَّجُوع والنَّجِيع وهو أن يُخْلَط العَلَف من الخَبَط والدقيق بالماء ثم تُسْقاه الابل (ه * ومنه حديث أبى) وسُئل عن النَّبِيذ فقال عليك باللَّبَن الذى نُجِعْتَ به أى سُقِيتَه فى الصِّغَر وغُذِيتَ به ويقال نَجَع فيه الدواء ونَجَع وأَنْجَع اذا نفع وعَمِل فيه وقيل لا يقال فيه أنْجَع (س * وفى حديث بُدَيل) هذه هَوازِنُ تَنَجَّعت أرضنا التَّنَجُّع والانتجاع والنُّجْعة طلب الكَلَأ ومَساقِط الغَيث وانْتَجَع فلان فلانا طلب معروفه (ومنه حديث على) ليست بدار نُجْعة ﴿نجف﴾ (فيه) فيقول أى رب قَدِّمنى الى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة قيل هو أُسْكُفَّة الباب وقال الازهرى هو دَرَوَنْدُه يعنى أعلاه (ه * وفى حديث عائشة) ان حسان بن ثابت دخل عليها فأكرمته ونَجَفَتْه أى رفعت منه والنَّجَفة شِبه التَّلّ (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) انه جلس على مِنْجاف السفينة قيل هو سُكّانُها الذى تُعَدَّل به سُمِّى به لارتفاعه قال الخطابى لم أسمع فيه شيئا أعتمده ﴿نجل﴾ (فى صفة الصحابة) معه قوم صدورهم أناجيلهم هى جمع إنجيل وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى أو سريانى وقيل هو عربى يريد أنهم يقرؤون كتاب الله عن

ظهر

﴿نجران﴾ موضع بين الحجاز والشام واليمن وأثواب نجرانية منسوبة اليه والنجر الطبع والأصل والسوق الشديد ﴿الناجز﴾ الحاضر نجز نجزا حضر وأنجز وعده أحضره والمناجزة فى الحرب المبارزة وتدعهن أو لأناجزنك أى لأقاتلنك وأخاصمنك ﴿النجش﴾ أن يمدح السلعة لينفقها أو يروجها أو يزيد فى ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع فيها غيره ولا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون ملكا أى يستثيرها وانتجشت أسرعت ﴿نجعت﴾ الابل علفتها النجوع والنجيع وهو أن يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل وعليك باللبن الذى نجعت به أى سقيته فى الصغر وغذيت به ونجع فيه الدواء ونجع وأنجع نفعه وعمل فيه والتنجع والانتجاع والنجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه ﴿نجاف﴾ الجنة أسكفة الباب وقيل أعلاه وأكرمته ونجفته أى رفعت منه ﴿أناجيلهم﴾ فى صدورهم أى يقرؤون كتاب الله عن

ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم من الصُّحُف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا إلا القليل وفى رواية وأناجيلهم فى صدورهم أى ان كتبهم محفوظة فيها (وفى حديث عائشة) وكان وادِيها يَجرى نَجْلا أى نَزًّا وهو الماء القليل تعنى وادى المدينة ويجمع على أَنْجال (ومنه حديث الحارث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوَبِيئة ذات الأَنْجال والبَعوض أى النُّزوز والبَقّ (س * وفى حديث الزبير) عَيْنَين نَجْلاوَين يقال عين نَجْلاء أى واسعة (ه * وفى حديث الزهرى) كأنه كلب صائد يطلب لها الفُحولة يطلب نَجْلها أى ولدها (وفيه) من نَجَل الناس نَجَلوه أى من عابهم وسبّهم وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المِنْجَل الحشيش قال الأزهرى قاله اللَّيث بالحاء المهملة وهو تصحيف (س * ومنه الحديث) وتُتَّخَذ السيوف مَناجِلَ أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة والميم زائدة ﴿نجم﴾ (فيه) هذا إبّانُ نُجومه أى وقت ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال نَجَم النبتُ يَنْجُم اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نَجَم وقد خُصّ بالنَّجْم منه ما لا يقوم على ساق كما خُصّ القائم على الساق منه بالشجر (ومنه حديث جرير) بين نَخْلة وضالة ونَجْمة وأَثْلة النَّجْمة أخصّ من النَّجْم وكأنها واحدته كنَبْتة ونَبْت (ومنه حديث حذيفة) سِراج من النار يظهر فى أكتافهم حتى يَنْجُم فى صدورهم أى ينفذ ويخرج من صدورهم (س * وفيه) اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفى رواية ما طلع النجم وفى الارض من العاهة شىء وفى رواية أخرى ما طلع النجم قط وفى الارض عاهة إلا رُفِعت النجم فى الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم وهو بالثريا أخص جعلوه علما لها فاذا أُطلق فانما يراد به هى وهى المرادة فى هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك فى العشر الأوسط من أَيّار وسقوطها مع الصبح فى العشر الأوسط من تِشْرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات فى الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر فى الليل نَيِّف وخمسون ليلة لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت فى الشرق وقت الصبح قال الحربى انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن فى أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لأنها قد أُمِن عليها من العاهة قال القتيبى وأحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة (وفى حديث سعد) والله لا أزيدك على أربعة آلاف مُنَجَّمة تنجيم الدَّين هو أن يقرر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة مُشاهَرة أو مُساناة (ومنه) تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك مالى أى الثريا وكذلك باقى المنازل ﴿نجه﴾ (ه * فى حديث عمر) بعد ما نَجَهَها أى ردّها وانتهرها يقال نَجَهْتُ الرجل نَجْهًا اذا استقبلته بما يكفّه عنك ﴿نجا﴾ (فيه) وأنا النذير العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ أى انجوا

ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا ولم يكن الأمم كذلك ويجرى نجلا أى نزا وهو الماء القليل ج أنجال وعين نجلاء واسعة والنجل الولد والمنجل الذى يقطع به الحشيش وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة ومن نجل الناس نجلوه أى من عابهم وسبهم سبوه ﴿النجم﴾ من النبات ما لا يقوم على ساق واحده نجمة ويظهر فى أكتافهم حتى ينجم فى صدورهم أى ينفذ ويخرج واذا طلع النجم ارتفعت العاهة أراد طلوع الثريا عند الصبح وذلك فى العشر الأوسط من تشرين الآخر ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة قال الحربى إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن فى أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وقال القتيبى أحسبه أراد عاهة الثمار خاصة وتنجيم الدين أن تقرر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها ﴿النجاء﴾ النجاء أى انجوا

بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء وتكراره للتأكيد وقد تكرر فى الحديث والنجاء السرعة يقال نجا ينجو نجاء إذا أسرع ونجا من الأمر إذا خلص وأنجاه غيره (س * وفيه) انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة والناجية أى السريعة هكذا روى عن الحربى بالجيم (ومنه الحديث) أتوك على قلص نواج أى مسرعات الواحدة ناجية (ومنه الحديث) إذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا أى أسرعوا السير ويقال للقوم إذا انهزموا قد استنجوا (ه * ومنه حديث لقمان) وآخرنا إذا استنجينا أى هو حامينا يدفع عنا إذا انهزمنا (وفى حديث الدعاء) اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجى فعيل منه وقد تناجيا مناجاة وانتجاء (ومنه الحديث) لا يتناجى اثنان دون الثالث وفى رواية لا ينتجى اثنان دون صاحبهما أى لا يتساران منفردين عنه لأن ذلك يسوءه (ومنه حديث على) دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أن الله أمرنى أن أناجيه (ومنه حديث ابن عمر) قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجوى اسم يقام مقام المصدر (ومنه حديث الشعبى) إذا عظمت الحلقة فهى بذاء ونجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك (س * وفى حديث بئر بضاعة) تلقى فيها المحائض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال منه أنجى ينجى إذا ألقى نجوه ونجا وأنجى إذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها إذا قطعتها كأنه قطع الأذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الأرض كأنه يطلبها ليجلس تحتها (س ومنه حديث عمرو بن العاص) قيل له فى مرضه كيف تجدك قال أجد نجوى أكثر من رزئى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل (وفى حديث ابن سلام) وإنى لفى عذق أنجى منه رطبا أى ألتقط وفى رواية أستنجى منه بمعناه

﴿ باب النون مع الحاء ﴾

﴿نحب﴾ (ه * فيه) طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقيل النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت (ه * وفيه) لو علم الناس ما فى الصف الأول لاقتتلوا عليه وما تقدموا إلا بنحبة أى بقرعة والمناحبة المخاطرة والمراهنة (ومنه حديث أبى بكر) فى مناحبة الم غلبت الروم أى مراهنته لقريش بين الروم والفرس (ه * ومنه حديث طلحة) قال لابن عباس هل لك أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم أى أفاخرك وأما كلك وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مناف لا تفتخر بقرابتك منه يعنى انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر (س * وفى حديث ابن عمر) لما أتى إليه بخبر غلبه النحيب النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت

طويل

طويل ومد (س * ومنه حديث الأسود بن المطلب) هل أحل النحب أى أحل البكاء (وحديث مجاهد) فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل (وحديث على) فهل دفعت الأقارب أو نفعت النواحب أى البواكى جمع ناحبة ﴿نحر﴾ (فى حديث الهجرة) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر (ومنه حديث الافك) حتى أتينا الجيش فى نحر الظهيرة (س * وحديث وابصة) أتانى ابن مسعود فى نحر الظهيرة فقلت أية ساعة زيارة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث على) انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقتها (وفى حديثه الآخر) حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم أى فى متقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل (وفى حديث حذيفة) وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير هو الفطن البصير بكل شئ ﴿نحز﴾ (س * فى حديث داود عليه السلام) لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه مضارة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنخس والمنحاز الهاون (ومنه المثل) دق بالمنحاز حب القلقل ﴿نحس﴾ (س * فى حديث بدر) فجعل يتنحس الأخبار أى يتتبع يقال تنحست الأخبار إذا تتبعتها بالاستخبار وفى رواية يتحسب ويتحسس والكل بمعنى ﴿نحص﴾ (ه * فيه) انه ذكر قتلى أحد فقال يا ليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد ﴿نحض﴾ (فى حديث الزكاة) فاعمد إلى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم ورجل نحيض كثير اللحم (ومنه قصيد كعب) * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ﴿نحل﴾ (فيه) ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية (ومنه حديث النعمان بن بشير) إن أباه نحله نحلا (وحديث أبى هريرة) إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان مال الله نحلا أراد يصير الفئ عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم معبد) لم تعبه نحلة أى دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنحل فى غير هذا الموضع إلا فى العطية (وفى حديث قتادة بن النعمان) كان بشير بن أبيرق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب أى ينسبه إليهم من النحلة وهى النسبة بالباطل (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المؤمن مثل النخلة المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النخيل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى

الليل وتنزهه عن الأقذار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لأميره وأن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى ﴿نحم﴾ (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم أى صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبها سمى نعيم النحام ﴿نحا﴾ (ه * فى حديث حرام بن ملحان) فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له وقصده يقال نحا وأنحى وانتحى (ومنه الحديث) فانتحاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده (ومنه حديث الخضر عليه السلام) وتنحى له أى اعتمد خرق السفينة (وحديث عائشة) فلم أنشب حتى أنحيت عليها هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه رأى رجلا ينحى فى سجوده فقال لا تشين صورتك أى يعتمد على جبهته وأنفه حتى يؤثر فيهما (س * ومنه حديث الحسن) قد تنحى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد للعبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها أو تجنب الناس وصار فى ناحية منهم (س * وفيه) يأتينى أنحاء من الملائكة أى ضروب منهم واحدهم نحو يعنى ان الملائكة كانوا يزورونه سوى جبريل عليه السلام

﴿باب النون مع الخاء﴾

﴿نخب﴾ (فيه) ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب إذا عضت والنخب خرق الجلد (ه * ومنه حديث أبى[٢]) لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة إلا بذنب وما يعفو الله أكثر ذكره الزمخشرى مرفوعا ورواه بالخاء والجيم وكذلك ذكره أبو موسى فيهما وقد تقدم (س * وفى حديث على وقيل عمر) وخرجنا فى النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء (ومنه حديث ابن الأكوع) انتخب من القوم مائة رجل (س * وفى حديث أبى الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد الفعل (س * وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل نخبا ببصره هو اسم موضع هناك ﴿نخت﴾ (س * فى حديث أبى) ولا نختة نملة إلا بذنب هكذا جاء فى رواية والنخت والنتف واحد يريد به قرصة نملة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد تقدما ﴿نخخ﴾ (ه * فيه) ليس فى النخة صدقة هى الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وتفتح نونها وتضم وقيل هى كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفراء النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة (ومنه حديث على) انه بعث الى عثمان (٢) بصحيفة فيها لا تأخذن من الزخة ولا النخة شيئا

﴿النحمة﴾ الصوت ﴿نحا وأنحى وانتحى﴾ عرض له وقصد وتنحى تعمد والأنحاء الضروب جمع نحو ﴿الانتخاب﴾ الانتقاء والاختيار والنخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وبئس العون قلب نخيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد العقل ونخب اسم موضع بالطائف * ليس فى ﴿النخة﴾ صدقة هى بالضم والفتح الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وقيل كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح

(٢) قوله انه بعث لعثمان أى ابن حنيف اه

(نخر)

﴿نخر﴾ (س * فيه) إنه أخذ بنخرة الصبى أى بأنفه ونخرتا الأنف ثقباه والنخرة بالتحريك مقدم الأنف والمنخر والمنخران أيضا ثقبا الأنف (ومنه حديث الزبرقان) الأفيطس النخرة الذى كأنه يطلع فى جحره (ه * وحديث عمر وقيل على) انه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين أى كبه الله لمنخريه ومثله قولهم فى الدعاء لليدين وللفم (س * وفى حديث ابن عباس) لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الأنف (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له أتركب هذه وأنت على أكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير للصوت الذى يخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال (ه * وفى حديث النجاشى) لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أى تكلموا كذا فسر فى الحديث ولعله ان كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم (ومنه حديثه أيضا) فتناخرت بطارقته أى تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور ﴿نخس﴾ (ه * فيه) ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غدر تناخس أى ينصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة (س * وفى حديث جابر) انه نخس بعيره بمحجن (ومنه الحديث) ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس فى الحديث ﴿نخش﴾ (فى حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار نعم الجيران كانوا يمنحوننا من ألبانهم وشيئا من شعير ننخشه أى نقشره ونعزل عنه قشره ومنه نخش الرجل إذا هزل كأن لحمه أخذ عنه ﴿نخص﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان منخوص الكعبين فى رواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشرى وروى منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق وانتخص لحمه اذا ذهب ونخص الرجل إذا هزل قاله الجوهرى وهو بالصاد المهملة ﴿نخع﴾ (ه * فيه) ان أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل ملك الأملاك أى أقتلها لصاحبها وأهلكها له والنخع أشد القتل حتى يبلغ القتل النخاع وهو الخيط الأبيض الذى فى فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة ويروى أخنع وقد تقدم (ومنه الحديث) ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها (وفيه) النخاعة فى المسجد خطيئة هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع ﴿نخل﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق (ومنه الحديث) لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أى النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها ﴿نخم﴾ (س * فى حديث الحديبية) ما يتنخم نخامة إلا وقعت فى يد رجل النخامة البزقة التى تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة (ومنه حديث على) أقسم لتنخمنها أمية من بعدى كما تلفظ النخامة (س * وفى حديث الشعبى) اجتمع شرب من الأنبار فغنى ناخمهم (٧) * الأسقبانى قبل جيش أبى بكر *

﴿النخرة﴾ بالتحريك مقدم الأنف والمنخر والمنخران ثقبا الأنف ويقال فى الدعاء للمنخرين أى كبه الله لمنخريه والنخير صوت الأنف والناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير ونخروا بالحبشية تكلموا ورى بالحاء والجيم وتناخرت بطارقته تكلمت ﴿النخس﴾ الدفع والحركة * شعير ﴿ننخشه﴾ أى نقشره ونعزل عنه قشره ﴿منخوص﴾ الكعبين ومنهوص ومنهوش الثلاثة بمعنى أى قليل لحمهما ﴿النخع﴾ أشد القتل حتى يبلغ الانخع النخاع وهو الخيط الأبيض الذى فى فقار الظهر وأنخع الأسماء أقتلها لصاحبها وأهلكها له ولا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها والنخاعة البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى النخاع * لا يقبل الله من الدعاء إلا ﴿الناخلة﴾ أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة ولا يقبل الله إلا نخائل القلوب أى النيات الخالصة ﴿النخامة﴾ البزقة التى تخرج من أقصى الحلق من مخرج الخاء المعجمة

(٧) قوله الأسقبانى الخ الذى فى اللسان الأسقبانى اه

الناخم المغنى والنخم أجود الغناء ﴿نخا﴾ (س * فى حديث عمر) فيه نخوة أى كبر وعجب وأنفة وحمية وقد نخى وانتخى كزهى وازدهى

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿ندب﴾ (فى حديث موسى عليه السلام) وإن بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضربه إياه الندب بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به أثر الضرب فى الحجر (ه * ومنه حديث مجاهد) انه قرأ سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع (ه وفيه) انتدب الله لمن يخرج فى سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أى بعثته ودعوته فأجاب (س * وفيه) كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد الندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله (س * وفيه) كان له فرس يقال له المندوب أى المطلوب وهو من الندب الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح ﴿ندج﴾ (س * فى حديث الزبير) وقطع أندوج سرجه أى لبده قال أبو موسى كذا وجدته بالنون وأحسبه بالباء وقد تقدم ﴿ندح﴾ (ه * فيه) ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة وفسحة يقال ندحت الشىء إذا وسعته وإنك لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سعة يعنى أن فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أى لا توسعيه وتنشريه أرادت قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن (س * ومنه حديث الحجاج) وادنادح أى واسع ﴿ندد﴾ (س * فيه) فند بعير منها أى شرد وذهب على وجهه (وفى كتابه لأكيدر) وخلع الأنداد والأصنام الأنداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشىء الذى يضاده فى أموره ويناده أى يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله ﴿ندر﴾ (فيه) ركب فرسا له فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على أرض غليظة أى سقط ووقع (ومنه حديث زواج صفية) فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت (س * والحديث الآخر) إن رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفى رواية فأندر ثنيته (س * وفى حديث آخر) فضرب رأسه فندر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل الرجل معناه انه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار (س * وفى حديث على) إنه أقبل وعليه أندروردية قيل هى فوق التبان ودون السراويل تغطى الركبة منسوبة الى صانع أو مكان ﴿ندس﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) دخل المسجد وهو ينْدُس الأرض برجله أى يضرب بها والندس الطعن ﴿ندغ﴾ (ه * فى حديث الحجاج) كتب الى عامله بالطائف أن أرسل الىّ بعسل من عسل الندغ والسحاء الندغ السعتر البرى وهو من مراعى النحل وقيل هو شجر أخضر له ثمر أبيض واحدته ندغة (ه * ومنه حديث

سليمان

والناخم المغنى ﴿النخوة﴾ الكبر والعجب والأنفة والحمية ﴿الندب﴾ بالتحريك أثر الجرح وشبه به أثر الضرب فى قوله إن بالحجر لندبا وانتدب الله لمن يخرج فى سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أى دعوته فأجاب والندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله واسم فرسه صلى الله عليه وسلم المندوب أى المطلوب وهو من الندب الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح * ان فى المعاريض ﴿لمندوحة﴾ أى سعة وفسحة وواد نادح واسع ﴿ند﴾ شرد وذهب على وجهه والأنداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشىء الذى يضاده فى أموره ﴿ندر﴾ سقط ووقع والأندروردية فوق التبان ودون السراويل ﴿الندس﴾ الطعن ﴿الندغ﴾ السعتر البرى وهو من مراعى النحل واحدته ندغة

سليمان بن عبد الملك) دخل الطائف فوجد رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة ﴿ندم﴾ (فيه) مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أى نادمين فأخرجه على مذهبهم فى الاتباع لخزايا لأن الندامى جمع ندمان وهو النديم الذى يرافقك ويشاربك ويقال فى الندم ندمان أيضا فلا يكون إتباعا لخزايا بل جمعا برأسه وقد ندم يندم ندامة وندما فهو نادم وندمان (وفى حديث عمر) إياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ينتدم يوما أى يظهر أثره والندم الأثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره ﴿نده﴾ (فى حديث ابن عمر) لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما ندهته أى ما زجرته والنده الزجر بصه ومه ﴿ندا﴾ (فى حديث أم زرع) قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول إن بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الأضياف والطراق (س * ومنه حديث الدعاء) فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وقد تقدم (س ومنه الحديث) واجعلنى فى الندى الأعلى الندى بالتشديد النادى أى اجعلنى مع الملأ الأعلى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا (ومنه حديث سرية بنى سليم) ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى أى القوم المجتمعون (س * وفى حديث أبى سعيد) كنا أنداء فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النادى وهم القوم المجتمعون وقيل أراد كنا أهل أنداء فحذف المضاف (س * وفيه) لو أن رجلا ندا الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه أى دعاهم الى النادى يقال ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم فى النادى وبه سميت دار الندوة بمكة لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون (وفى حديث الدعاء) اثنتان لا تردان عند النداء وعند البأس أى عند الأذان بالصلاة وعند القتال (وفى حديث يأجوج ومأجوج) فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر (وفى حديث ابن عوف) وأودى سمعه إلا ندايا أراد إلا نداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب (ه * وفى حديث الأذان) فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد (ه * وفى حديث طلحة) خرجت بفرس لى أنديه التندية أن يورد الرجل الإبل والخيل فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا تضمير الفرس وإجراؤه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال ندّيت الفرس والبعير تندية ونَدِى هو ندوّا وقال القتيبى الصواب أبديه بالباء أى أخرجه الى البدو ولا تكون التندية إلا للإبل قال الأزهرى أخطأ القتيبى والصواب الأول (ومنه حديث أحد الحيين اللذين تنازعا فى موضع) فقال أحدهما مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا أى موضع تنديتها (ه * وفيه) من لقى الله ولم يتند من الدم الحرام بشىء دخل الجنة أى لم يصب منه شيئا

* إياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ﴿ينتدم﴾ يوما أى يظهر أثره والندم الأثر كالندب ﴿النده﴾ الزجر بصه ومه ﴿النادى﴾ مجتمع القوم وروى فان جار النادى يتحول بالنون أى جار المجلس وبالموحدة من البدو والندى بالتشديد النادى واجعلنى فى الندى الأعلى أى مع الملأ الأعلى الملائكة وروى فى النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وكنا أنداء جمع نادوهم القوم المجتمعون وقيل أراد كنا أهل أنداء فحذف المضاف ولو أن رجلا ندا الناس الى مرماتين أى دعاهم الى النادى ولا ترد الدعاء عند النداء أى الأذان ونودوا نادية أى نداءة ودعوة واحدة وأندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد والتندية أن يورد الرجل الإبل والخيل فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا تضمير الفرس وإجراؤه حتى يسيل عرقه ومندى خيلنا أى موضع تنديتها ولم يتند أى لم يصب منه

ولم يبق منه شئ كأنه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شئ أكرهه ولا نديت كفي له بشئ (وفى حديث عذاب القبر وجريدتي النخل) لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة كذا جاء فى مسند احمد وهو غريب انما يقال ندى الشئ فهو ندٍ وأرض ندية وفيها نداوة (س * وفيه) بكر بن وائل ندٍ أى سخى يقال هو يتندى على أصحابه أى يتسخى

باب النون مع الذال

﴿نذر﴾ (فيه) كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذى يعرّف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره إنذارا إذا أعلمته فأنا منذر ونذير أى معلم ومخوف ومحذر ونذرت به إذا علمت (س * ومنه الحديث) فلما عرف أن قد نذروا به هرب أى علموا وأحسوا بمكانه (س * ومنه الحديث) انذر القوم أى احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر (وفيه) ذكر النذر مكررا يقال نذرت أنذر وأنذر نذرا إذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك وقد تكرر فى أحاديثه ذكر النهى عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان فى ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهى يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد أعلمهم ان ذلك أمر لا يجر لهم فى العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على أنكم قد تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذى نذرتموه لازم لكم (ه * وفى حديث ابن المسيب) ان عمر وعثمان قضيا فى الملطاة بنصف نذر الموضحة أى بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة وأهل الحجاز يسمون الأرش نذرا وأهل العراق يسمونه أرشا

باب النون مع الراء

﴿نرد﴾ (فيه) من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه النرد اسم أعجمى معرب وشير بمعنى حلو ﴿نرمق﴾ (فى حديث خالد بن صفوان) إن الدرهم يكسو النرمق النرمق اللين وهو فارسى معرب أصله النرم يريد أن الدرهم يكسو صاحبه اللين من الثياب وجاء فى رواية يكسر النرمق فان صحت فيريد انه يبلغ به الأغراض البعيدة حتى يكسر الشئ اللين الذى ليس من شأنه أن ينكسر لان الكسر يخص الأشياء اليابسة

باب النون مع الزاى

﴿نزح﴾ (ه * فيه) نزلنا الحديبية وهى نزح النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نزحت البئر

ونتندى على أصحابه أى يتسخى ورجل ندٍ سخى ويخفف عنهما ما كان فيهما ندو أى نداوة ﴿الانذار﴾ الاعلام بتخويف ونذروا علموا وأحسوا بمكانه وانذر القوم أى احذر منهم واستعد وكن منهم على علم وحذر ونصف نذر الموضحة أى أرشها ﴿النرمق﴾ اللين ﴿النزح﴾ بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها نزحت البئر

ونزحتها

ونزحتها لازم ومتعد (س * ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ارحل عنى فقد نزحتنى أى أنفدت ما عندى وفى رواية نزفتنى (ومنه حديث سطيح) عبد المسيح جاء من بلد نزيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ﴿نزر﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر النزر القليل أى ليس بقليل فيدل على عى ولا كثير فاسد (س * ومنه حديث ابن جبير) اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاة أى قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور (ه * وفى حديث عمر) انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ مرارا فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك أى ألححت عليه فى المسألة إلحاحا أدبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطى حتى ينزر أى يلح عليه (ومنه حديث عائشة) وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة أى تلحوا عليه فيها ﴿نزز﴾ (س * فى حديث الحارث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الأنجال والبعوض والنز النز ما يتحلب من الماء القليل فى الارض نز الماء ينز نزا وأنزت الأرض اذا أخرجت النز ﴿نزع﴾ (ه * فيه) رأيتنى أنزع على قليب أى أستقى منه الماء باليد نزعت الدلو أنزعها نزعا إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها (ومنه حديث عمر) لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أى يجذب قوسه ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة فى المعانى والأعيان (س * ومنه الحديث) أنا فرطكم على الحوض فلأنازعن ما نوزعت فى أحدكم فأقول هذا منى أى يجذب ويؤخذ منى (ه * ومنه الحديث) مالى أنازع القرآن أى أجاذب فى قراءته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه (ه * وفيه) طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه أى ينجذب ويميل والمراد الاول أى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله تعالى (ه * ومنه حديث ظبيان) ان قبائل من الأزد نتجوا فيها النزائع أى الابل الغرائب انتزعوها من أيدى الناس (س * ومنه حديث عمر) قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا فى النزائع أى فى النساء الغرائب من عشيرتكم يقال للنساء التى تزوجن فى غير عشائرهن نزائع (ه * وفى حديث القذف) انما هو عرق نزعه يقال نزع اليه فى الشبه إذا أشبهه (ه * ومنه الحديث) لقد نزعت بمثل ما فى التوراة أى جئت بما يشبهها (س * وفى حديث القرشى) أمر فى رجل أنزع الأنزع الذى ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين والنزعتان عن جانبى الرأس مما لا شعر عليه (وفى صفة على) البطين الأنزع كان أنزع الشعر له بطن وقيل معناه الأنزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان ﴿نزغ﴾ (فى حديث على) ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة إيمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء أى رماه بها وطعن فيه (ومنه الحديث) صياح

ونزحتها وبلد نزيح بعيد ﴿النزر﴾ القليل ونزرته ألححت عليه فى المسألة ﴿النز﴾ ما يتحلب من الماء القليل فى الارض ﴿النزع﴾ الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس جذبها ونزع الدلو وأنزع على قليب أى أستقى منه الماء باليد والمنازعة المجاذبة فى الأعيان والمعانى والنزاع من القبائل جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب ونتجوا فيها النزائع أى الابل الغرائب انتزعوها من أيدى الناس وانكحوا فى النزائع أى النساء الغرائب من عشيرتكم ونزع اليه فى الشبه إذا أشبهه ومنه نزعه عرق ونزعت بما فى التوراة أى جئت بما يشبهها والأنزع الذى ينحسر شعر مقدم رأسه من فوق الجبين والنزعتان عن جانبى الرأس مما لا شعر عليه ﴿نزغ﴾ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء رماه بها وطعن فيه والنوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد

المولود حين يقع نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة (س * ومنه حديث ابن الزبير) فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه بكلمة سيئة وقد تكرر فى الحديث ﴿نزف﴾ (ه * فيه) زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ﴿نزك﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) ذكر الأبدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك الذى يعيب الناس يقال نزكت الرجل إذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه وقيل أصله من النيزك وهو رمح قصير (ه * ومنه الحديث) ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك (ومنه حديث ابن عون) وذكر عنده شهر بن حوشب فقال إن شهرا نزكوه أى طعنوا عليه وعابوه ﴿نزل﴾ (فيه) إن الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة (وفى حديث الجهاد) لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أى إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله تعالى فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطى فى حكم الله أو لا تفى به فتأثم يقال نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا (وفى حديث ميراث الجد) إن أبا بكر أنزله أبا أى جعل الجد فى منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث (س * وفيه) نازلت ربى فى كذا أى راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر أو من النزال فى الحرب وهو تقابل القرنين (وفيه) اللهم إنى أسألك نزل الشهداء النزل فى الأصل قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب (ومنه حديث الدعاء للميت) وأكرم نزله وقد تكرر فى الحديث ﴿نزه﴾ (س * فيه) كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله تعالى إلا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص (س * ومنه الحديث) فى تفسير سبحان الله هو تنزيهه أى إبعاده عن السوء وتقديسه (س * ومنه حديث أبى هريرة) الإيمان نزه أى بعيد عن المعاصى (س * وحديث عمر) الجابية أرض نزهة أى بعيدة من الوباء والجابية قرية بدمشق (وحديث عائشة) صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد تنزه تنزها فهو متنزه تنزها إذا بعد (وفى حديث المعذب فى قبره) كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه ﴿نزا﴾ (ه * فيه) إن رجلا أصابته جراحة فنزى منها حتى مات يقال نزف دمه ونزى إذا جرى ولم ينقطع (ومنه حديث أبى عامر الأشعرى) انه رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) أمرنا أن لا ننزى الحمر على الخيل أى نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشئ أنزو نزوا إذا

وثبت

وصياح المولود نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة * زمزم ﴿لا تنزف﴾ أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ﴿نزكته﴾ طعنت فيه وعبته والنيزك رمح قصير ج نيازك ﴿نازلت﴾ ربى راجعته وسألته مرة بعد مرة والنزل قرى الضيف تضم زايه وتسكن ونزل الشهداء ما أعد لهم من الأجر والثواب ﴿تنزيه الله﴾ تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص وتقديسه وأرض نزهة بعيدة عن الوباء والإيمان نزه أى بعيد عن المعاصى ورخص فى شئ فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا به ولا يستنزه من البول لا يستبعد منه ولا يتطهر ﴿نزى﴾ دمه جرى ولم ينقطع وإنزاء الحمر على الخيل حملها عليها

وثبت عليه وقد يكون فى الأجسام والمعانى قال الخطابى يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب والجهاد وإحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها (س * وفى حديث السقيفة) فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه (ومنه حديث وائل بن حجر) ان هذا انتزى على أرضى فأخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزى أيضا تسرع الانسان الى الشر (والحديث الآخر) انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب النون مع السين﴾

﴿نسأ﴾ (ه * فيه) من أحب أن ينسأ فى أجله فليصل رحمه النسء التأخير يقال نسأت الشئ نسأ وأنسأته إنساء إذا أخرته والنساء الاسم ويكون فى العمر والدين (ومنه الحديث) صلة الرحم مثراة فى المال منسأة فى الأثر هى مفعلة منه أى مظنته وموضع (ومنه حديث ابن عوف) وكان قد أنسئ له فى العمر (ه وحديث على) من سره النساء ولا نساء أى تأخير العمر والبقاء (س * ومنه الحديث) لا تنتسئوا الشيطان أى إذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان (وفيه) إنما الربا فى النسيئة هى البيع إلى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وأن الربا مخصوص بالنسيئة (ه وفى حديث عمر) ارموا فان الرمى جلادة وإذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا هكذا يروى بلا همز والصواب انتسئوا بالهمز ويروى بنسوا أى تأخروا يقال بنست إذا تأخرت (س * وفى حديث ابن عباس) كانت النسأة فى كندة النسأة بالضم وسكون السين النسئ الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض والنسئ فعيل بمعنى مفعول (وفيه) كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبى العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرسلها الى أبيها وهى نسوء أى مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء ونسوة نساء إذا تأخر حيضها ورجى حبلها فهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثره به والحمل زيادة قال الزمخشرى النسوء على فعول والنسء على فعل وروى نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر (ومنه الحديث) انه دخل على أم عامر بن ربيعة وهى نسوء وفى رواية نسء فقال لها ابشرى بعبد الله خلفا من عبد الله فولدت غلاما فسمته عبد الله ﴿نسب﴾ (فى حديث أبى بكر) وكان رجلا نسابة النسابة البليغ العالم بالأنساب والهاء فيه للمبالغة مثلها فى العلامة ﴿نسع﴾ (س * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى جذام فأول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره

ونزوا على سعد وقعوا عليه والانتزاء والتنزى تسرع الانسان إلى الشر وانتزى على أرضى وثب عليها وقلت وتنزو الروح أى تنازع إليه وتسرع انتهى ﴿النسء﴾ التأخير فى العمر والدين نسأه وأنسأه ومنسأة فى الأثر مظنة له وموضع والنسيئة التأخير ولا تنتسئوا الشيطان أى إذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد وإذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا والنسأة بالضم وسكون السين النسئ الذى ذكره الله فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وامرأة نسء ونسوء ونسوة نساء تأخر حيضها ورجى حملها ﴿النسابة﴾ البليغ العالم بالأنساب

على مَنْسِجِ فرسه المَنْسِجُ ما بين مَغْرِز العنق إلى مُنْقَطَع الحارك فى الصُّلْب وقيل المَنْسِجُ والحارك والكاهل
ما شَخَصَ من فروع الكَتِفَين الى أصل العُنُق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان
والحارك من البعير (ومنه الحديث) رجالٌ جاعلوا رماحهم على مَنَاسِجِ خيولهم هى جمع المَنْسِج (ه * وفى
حديث عمر) مَن يَدُلُّنى على نَسِيجِ وحده يريد رجلا لا عيب فيه وأصله أن الثوب النفيس لا يُنْسَج على منواله
غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا فى المدح (ومنه حديث عائشة تصف عمر) كان والله أحوذيا
نَسِيجَ وحده (وفى حديث جابر) فقام فى نِسَاجة مُلْتَحِفًا بها هى ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت
بالمصدر يقال نَسَجْتُ أَنْسِجُ نَسْجًا ونِسَاجة (وفى حديث تفسير التَّقِير) هى النخلة تُنْسَجُ نَسْجًا هكذا جاء
فى مسلم والترمذى وقال بعض المتأخرين هو وهم وإنما هو بالحاء المهملة قال ومعناه أن يُنَحَّى قشرها عنها
وتُغَلَّس وتُخَفَّر وقال الأزهرى النَّسْجُ ما تحاتَّ عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء ﴿نسخ﴾
(ه * فيه) لم تكن نُبُوَّة إلا تَنَاسَخَتْ أى تحوّلت من حال إلى حال يعنى أمر الأمة وتغاير أحوالها

﴿نسر﴾ (فى شعر العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

بل نُطْفَةً تركب السَّفِينَ وقد * أَلْجَمَ نَسْرًا وأهلَه الغَرَقُ

يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح عليه السلام وهو المذكور فى قوله تعالى ولا يغوث ويعوق ونَسْرا
(وفى حديث على) كلما أظل عليكم مَنْسِرٌ من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه المَنْسِر بفتح
الميم وكسر السين وبعكسهما القطعة من الجيش تمرّ قُدّام الجيش الكبير والميم زائدة والمِنْسَر فى غير هذا
لِلجوارح كالمنقار للطير ﴿نسس﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان يَنُسُّ أصحابه أى يسوقهم
يقدمهم ويمشى خلفهم والنَّسُّ السوق الرفيق (ه * ومنه حديث عمر) كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء
بالدِّرَّة ويقول انصرفوا إلى بيوتكم ويروى بالشين وسيجىء وكانت العرب تسمى مكة الناسّة لأن من بغى
فيها وأحدث حدثا أُخرج منها فكأنما ساقته ودفعته عنها (س * وفى حديث الحجاج) من أهل الرَّسّ
والنَّسّ يقال نَسَّ فلان لفلان إذا أخبره والنَّسِيسة السعاية (س * وفى حديث عمر) قال له رجل
شَفَقْتُها بحبوبة حتى سَكَن نَسِيسُها أى ماتت والنَّسِيس بقية النفس ﴿نسطاس﴾ (س * فى
حديث قُسّ) كحُذو النِّسْطاس قيل انه رِيش السهم ولا تُعرف حقيقته وفى رواية كحذو النِّسْطاس
﴿نسع﴾ (فيه) يجرّ نِسْعَةً فى عنقه النِّسْعة بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تُنْسَج
عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نُسْع ونِسَع وأنساع وقد تكررت فى الحديث (ونُسْع) موضع بالمدينة
وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو صدر وادى العقيق ﴿نسق﴾ (ه * فى حديث
عمر) ناسقوا بين الحج والعمرة أى تابعوا يقال نَسَقْتُ بين الشيئين وناسقت ﴿نسك﴾ (ه * قد تكرر

﴿منسج﴾ الفرس ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل للانسان والحارك للبعير ج مناسج ورجل نسيج وحده لا عيب فيه والنساجة ضرب من الملاحف منسوجة والنسج ما تحات عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء ومنه النخلة تنسج نسجا وقيل هو بالحاء المهملة أن ينحى قشرها عنها وتغلس وتخفر * لم تكن نبوة إلا ﴿تناسخت﴾ أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الأمة وتغير أحوالها ﴿المنسر﴾ بفتح الميم وكسر السين وعكسه قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ج مناسر ﴿النس﴾ السوق الرفيق وكان ينس أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم ويروى بالمعجمة بمعناه والنسيس بقية النفس وسكن نسيسها أى ماتت ﴿النسطاس﴾ والنسطاط قيل انه ريش السهم ﴿النسعة﴾ بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره الجمع نسع ونسع وأنساع (ونسع) موضع بالمدينة ﴿ناسقوا﴾ بين الحج والعمرة أى تابعوا

نكر

ذكر المناسك والنُّسُك والنَّسِيكة فى الحديث) فالمناسك جمع مَنْسَك بفتح السين وكسرها وهو
المتعبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمَنْسَك المذبح وقد نَسَكَ يَنْسُك
نَسْكًا إذا ذبح والنَّسِيكة الذبيحة وجمعها نُسُك والنُّسْك والنُّسُك أيضا الطاعة والعبادة وكل ما تُقُرِّب به إلى
الله تعالى والنُّسْك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل ثعلب عن الناسك
ما هو فقال هو مأخوذ من النَّسِيكة وهى سبيكة الفضة المصفاة كأنه صفّى نفسه لله تعالى (وفى حديث عمر
رضى الله عنه) * وبأسها بعد من أنساكها * هكذا جاء فى رواية أى متعبداتها ﴿نسل﴾
(ه * فيه) انهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف فقال عليكم بالنَّسْل (وفى رواية) شكوا
اليه الإعياء فقال عليكم بالنَّسَلان أى الإسراع فى المشى وقد نَسَل يَنْسِل نَسْلا ونَسَلانا (ه * وفى حديث
لقمان) واذا سعى القوم نَسَل أى إذا عدوا للغارة أو مخافة أسرع هو والنَّسَلان دون السعى (س * وفى
حديث وفد عبد القيس) انما كانت عندنا خَصْبة نعلفها الإبل فنَسَلْناها أى استثمرناها وأخذنا نسلها
وهو على حذف الجار أى نسلنا بها أو منها نحو اخترتك الخير أى بالخير وان شُدّد كان مثل ولّدناها يقال نَسَل
الولد يَنْسُل وينسِل ونَسَلَت الناقة وأنسلت نَسْلا كثيرا ﴿نسم﴾ (ه * فيه) من أعتق نَسَمة أو فكّ
رقبة النَّسَمة النفس والروح أى من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة وإنما يريد الناس
(ه * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النَّسَمة أى خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها إذا
اجتهد فى يمينه (ه * وفيه) تنكّبوا الغُبار فإن منه تكون النَّسَمة هى ههنا النفس بالتحريك واحد
الأنفاس أراد تواتر النفس والربو والنهيج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه فإن صاحب
الربو لا يزال يتنفس كثيرا (ومنه الحديث) لما تنسّموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها والتنسّم طلب النسيم
واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نَسْما ونَسِيما (ه * والحديث الآخر) بُعثت فى نَسَم الساعة هو من
النسيم أول هبوب الريح الضعيفة أى بُعثت فى أول أشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نَسَمة
أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النَّشْء من بنى آدم
(ه * وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد) استقام المَنْسِم وان الرجل لنبىّ معناه تبين الطريق
يقال رأيت مَنْسِمًا من الأمر أعرف به وجهه أى أثرا منه وعلامة والأصل فيه من المَنْسِم وهو خف البعير
يستبان به على الأرض أثره إذا ضل (ومنه حديث على) وطئتهم بالمناسم جمع مَنْسِم أى بأخفافها وقد
يطلق على مفاصل الانسان اتساعا (ومنه الحديث) على كل مَنْسِم من الانسان صدقة أى على كل مفصل
﴿نسنس﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب الناس وبقى النَّسْناس قيل هم يأجوج ومأجوج
وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم فى شىء وخالفوهم فى شىء وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم

﴿المناسك﴾ جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة ج نسك والنسك الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى والناسك العابد وبأسها بعد من أنساكها كذا فى رواية أى متعبداتها ﴿النسل﴾ والنسلان الإسراع فى المشى ونسلناها أخذنا نسلها ﴿النسمة﴾ النفس والروح وتنكبوا الغبار فإن منه تكون النسمة أى تواتر النفس والربو وتنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها وبعثت فى نسم الساعة قيل هو جمع نسمة أى فى ضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله عند اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشء من بنى آدم واستقام المنسم أى تبين الطريق وأصله من المنسم خف البعير يستبان به على الأرض أثره اذا ضل ج مناسم وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه على كل منسم من الانسان صدقة * ذهب الناس وبقى ﴿النسناس﴾ قيل هم يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة الناس وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم

(ومنه الحديث) ان حيامن عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح ﴿نسا﴾ (س * فيه) لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما ان الله تعالى هو الذى أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه انه بمعنى الترك (ومنه الحديث) إنما أنسى لأسن أى لأذكر لكم ما يلزم الناسى لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بى (ه * وفيه) فيتركون فى المنسى تحت قدم الرحمن أى ينسون فى النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالى بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى إلى يوم القيامة (وفى حديث عائشة) وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت إليه يقال لخرقة الحائض نسى وجمعه أنساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم يريدون الأشياء الحقيرة التى ليست عندهم ببال أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل (س * وفى حديث سعد) رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النسا وزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والأفصح أن يقال له النسا لا عرق النسا

﴿باب النون مع الشين﴾

﴿نشأ﴾ (س * فيه) إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة يقال نشأ وأنشأ إذا خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم (ومنه الحديث) كان إذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبي ينشأ نشأ فهو ناشئ إذا كبر وشب ولم يتكامل (س * ومنه الحديث) نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا قال أبو موسى والمحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر (س * ومنه الحديث) ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء أى صبيانكم وأحداثكم كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم (ه * وفى حديث خديجة) دخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش هى الكاهنة وتروى بالهمز وغير الهمز يقال هو يستنشئ الأخبار أى يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد

ونونها مكسورة وقد تفتح ﴿فيتركون فى المنسى﴾ أى ينسون فى النار أى ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد ووددت انى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه والنسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ﴿نشأ وأنشأ﴾ خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق ابتدأ خلقهم وإذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ونشأ يتخذون القرآن مزامير بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر من نشأ ينشأ نشأ أى جماعة أحداثا وروى بفتحها جمع ناشئ وضموا نواشئكم كذا فى رواية أى صبيانكم وأحداثكم والمحفوظ بالفاء والمستنشئة بالهمز وتركه الكاهنة

الاخبار

الاخبار ويقال من أين نشئت هذا الخبر بالكسر من غير همز أى من أين علمته وقال الأزهرى مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ولا يدخلون التعريف والتأنيث ﴿نشب﴾ (ه * فى حديث العباس) يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تضاموا ونشب بعضهم فى بعض أى دخل وتعلق يقال نشب فى الشئ إذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه (ومنه حديث عائشة وزينب) لم أنشب أن أثخنت عليها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث الأحنف) ان الناس نشبوا فى قتل عثمان أى علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت (س * وفيه) ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعنى اشتراه فقال شريح هو للأول ﴿نشج﴾ (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره وقد نشج ينشج (ه * ومنه حديث عمر) انه قرأ سورة يوسف فى الصلاة فبكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف (ه * ومنه حديثه الآخر) فنشج حتى اختلفت أضلاعه (ه * وحديث عائشة تصف أباها) شجى النشيج أرادت انه كان يحزن من يسمعه يقرأ ﴿نشح﴾ (س * فى حديث أبى بكر) قال لعائشة رضى الله عنهما انظرى ما زاد من مالى فرديه إلى الخليفة بعدى فانى كنت نشحتها جهدى أى أقللت من الأخذ منها والنشح الشرب القليل وانتشحت الابل إذا شربت ولم ترو ﴿نشد﴾ (ه س * فيه) ولا تحل لقطتها إلا لمنشد يقال نشدت الضالة فأنا ناشد إذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها (ومنه الحديث) قال لرجل ينشد ضالة فى المسجد أيها الناشد غيرك الواجد قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته فى المسجد وهو من النشيد رفع الصوت وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) نشدتك الله والرحم أى سألتك بالله وبالرحم يقال نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله أى سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا أنشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله فخطأ (ه * ومنه حديث قيلة) فنشدت عليه فسألته الصحبة أى طلبت منه (وفى حديث أبى سعيد) ان الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدك الله فينا النشدة مصدر كما ذكرنا وأما نشدك فقيل انه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوى قد حرفه عن ننشدك الله أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما مجيئه فى الحديث فحذف الفعل الذى هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف الذى كان مفعولا أول (ومنه حديث عثمان) فأنشد له رجال أى أجابوه يقال نشدته فأنشدنى

﴿تناشبوا﴾ تضاموا ونشب بعضهم فى بعض دخل وتعلق ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث ونشبوا فى قتل عثمان أى علقوا ﴿النشيج﴾ صوت معه توجع وبكاء نشج ينشج ﴿النشح﴾ الشرب القليل ﴿نشدت﴾ الضالة فأنا ناشد إذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها من النشيد رفع الصوت ونشدتك الله سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة ونشدك الله قيل حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل بناء مرتجل كقعدك الله وأنشد له رجال أى أجابوه

وأنشدلى أى سألته فأجابنى وهذه الألف تسمى ألف الازالة يقال قسط الرجل اذا جار وأقسط اذا عدل كأنه أزال جوره وهذا أزال نثيده وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفها

﴿نثر﴾ (س * فيه) انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا (ومنه الحديث) فلعل طبا أصابه ثم نشره بقل أعوذ برب الناس أى رقاه (والحديث الآخر) هلا تنشرت (وفى حديث الدعاء) لك المحيا والممات واليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا إذا عاش بعد الموت وأنشره الله أى أحياه (ومنه حديث ابن عمر) فهلا إلى الشام أرض المنشر أى موضع النشور وهى الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المحشر (س * ومنه الحديث) لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى (وفى حديث الوضوء) فاذا استنثرت واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه (ه * ومنه حديث الحسن) أغلا نشر الماء هو بالتحريك ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا أى منتشرين متفرقين (ه * ومنه حديث عائشة) فرد نشر الاسلام على غرة أى رد ما انتشر منه إلى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادت أمر الردة وكفاية أبيها إياه وهو فعل بمعنى مفعول (وفيه) انه لم يخرج فى سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى وكل شئ أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعه إلى النشر ضد الطى ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة (ه * وفى حديث معاذ) ان كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما أعطى نشرها نشر الأرض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو فى الأصل الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر فى آخر الصيف فاخضر وهو ردئ للراعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث معاوية) انه خرج ونشره أمامه النشر بالسكون الريح الطيبة أراد سطوع ريح المسك منه (ه * وفيه) إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف هو المئزر سمى به لأنه ينشر ليؤتزر به

﴿نشز﴾ (فيه) لا رضاع إلا ما أنشز العظم أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الأرض ونشز الرجل ينشز إذا كان قاعدا فقام (ومنه الحديث) انه كان اذا أوفى على نشز كبر أى ارتفع على رابية فى سفره وقد تسكن الشين (س * ومنه الحديث) فى خاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (ومنه الحديث) أتاه رجل ناشز الجبهة أى مرتفعها وقد تكرر فى الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المرأة على زوجها فهى ناشز وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته

ونشز

﴿النشرة﴾ بالضم ضرب من الرقية والعلاج ونشره بقل أعوذ برب الناس أى رقاه والبك النشور من نشر الميت نشورا عاش بعد الموت وأنشره الله أحياه وأرض المنشر أى موضع النشور ولا رضاع إلا ما أنشر اللحم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه من النشز المرتفع من الارض وفى حديث الوضوء فاذا استنثرت واستنشرت قال الخطابى المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت من نثرت الرائحة شممتها فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه ونشر الماء بالتحريك ما انتشر عند الوضوء وتطاير واللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى ونشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها والنشر بالسكون الريح الطيبة والنشير المئزر ﴿النشز﴾ بالفتح ويسكن المرتفع من الارض ونشز الرجل كان قاعدا فقام وخاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسد وناشز الجبهة مرتفعها والنشوز بين الزوجين

وتنشز عليها زوجها اذا جفاها وأضر بها (٦) والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته له

﴿نشش﴾ (ه * فيه) انه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش النش نصف الأوقية وهو عشرون درهما والأوقية أربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم وقيل النش يطلق على النصف من كل شئ (ه * وفى حديث النبيذ) اذا نش فلا تشرب أى اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا (ومنه حديث الزهرى) انه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذى ينش بالريحان أى يطيب بأن يغلى فى القدر مع الريحان حتى ينش (ه * ومنه حديث الشافعى) فى صفة الأدهان مثل البان المنشوش بالطيب (ه * ومنه حديث عطاء) سئل عن الفأرة تموت فى السمن الذائب أو الدهن فقال ينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك أى يخلط ويداف والأصل الأول (ه * وفى حديث عمر) انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أى يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم (س * وفى حديث الأحنف) نزلنا سبخة نشاشة يعنى البصرة أى نزازة تنز بالماء لأن السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التى لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها

﴿نشط﴾ (ه * فى حديث السحر) فكأنما أنشط من عقال أى حل وقد تكرر فى الحديث وكثيرا ما يجئ فى الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها (س * ومنه حديث عوف بن مالك) رأيت كأن سببا من السماء دلى فانتشط النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعيد فانتشط أبو بكر أى جذب الى السماء ورفع اليها يقال نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطا إذا جذبتها ورفعتها اليك (ه * ومنه حديث أم سلمة) دخل عليها عمار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط (س * وفى حديث أبى المنهال) وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفى رواية أنشأن به نشطا أى لسعا بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن (وفى حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذى تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط

﴿نشغ﴾ (ه * فيه) لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ النشغ فى الأصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شئ فائت وأسفا عليه وعن الأصمعى النشغات عند الموت فوقات خفيات جدا واحدتها نشغة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) انه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة أى شهق وغشى عليه (ه * ومنه حديث أم اسماعيل) فاذا الصبى ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشغت الصبى دواء فانتشغه (ومنه حديث النجاشى) هل تنشغ فيكم الولد أى اتسع وكثر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم

﴿نشف﴾ (س * فى حديث طلق)

(٦) قوله وأضر بها الذى فى القاموس ضربها اه

كراهة كل واحد صاحبه وسوء عشرته له ﴿النش﴾ نصف الأوقية وقيل النصف من كل شئ ونش الخمر نشيشا غلا ودهن ينش بالريحان يطيب به بأن يغلى معه حتى ينش ﴿نشطت﴾ العقدة عقدتها وأنشطتها حللتها ومنه كأنما أنشط من عقال أى حل وكثيرا ما يجئ فى الرواية كأنما نشط وليس بصحيح ورأيت كأن سببا من السماء دلى فانتشط النبى أى جذب إلى السماء ورفع اليها ونشط زينب من حجرها نزعها ونشطته الحية نشطا وانتشطته لسعته بسرعة واختلاس والمنشط مصدر بمعنى النشاط وهو الخفة ﴿النشغات﴾ عند الموت فوقات خفيات واحدتها نشغة والنشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان تشوقا الى شئ فائت وأسفا عليه وتنشغ اتسع وكثر

انه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف
أصل النشف دخول الماء فى الأرض والثوب يقال نشفت الأرض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب
العرق وتنشفه وأرض نشفة (ه * ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها
غسالة وجهه يعنى منديلا يمسح بها وضوءه (س * وحديث أبى أيوب) فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها ننشف بها الماء (س * وفى حديث عمار) أتى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة
فقال اغسلها فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة بالتحريك وقد
تسكن واحدة النشف وهى حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص
فيه وهى التى يحك بها الوسخ عن اليد والرجل (ومنه حديث حذيفة) أظلتكم الفتن ترمى بالنشف
ثم التى تليها ترمى بالرضف يعنى ان الأولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفتها والتى بعدها كهيئة
حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا فهى أبلغ فى أديانهم وأثلم لأبدانهم ﴿نشق﴾ (س * فيه) انه كان
يستنشق فى وضوئه ثلاثا أى يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح إذا شممتها مع قوة (س * ومنه
الحديث) ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الأنف وقد أنشقته
الدواء إنشاقا يعنى ان له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه ﴿نشل﴾ (ه * فيه) ذكر له رجل
فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أى جذبه جذبات كما يفعل من
ينشل اللحم من القدر (ه * ومنه الحديث) انه مر على قدر فانتشل منها عظما أى أخذه قبل النضج
وهو النشيل (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لرجل فى وضوئه عليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر
سميت بذلك لأنه إذا أراد غسله نشل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله ﴿نشم﴾ (ه * فى مقتل عثمان) قد تنشم
الناس فى أمره أى طعنوا فيه ونالوا منه يقال نشم القوم فى الأمر تنشيما إذا أخذوا فى الشر ونشم فى الشىء
وتنشم إذا ابتدأ فيه ونال منه ﴿نشنش﴾ (فى حديث عمر) قال لابن عباس فى كلام نشنشة من
أخشن أى حجر من جبل ومعناه انه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد ان
كلمته منه حجر من جبل أى ان مثلها يجىء من مثله وقال الحربى أراد شنشنة أى غريزة وطبيعة وقال
الأزهرى يقال شنشنة ونشنشة وقد جاء فى رواية انه قال له شنشنة أعرفها من أخزم وقد تقدمت ﴿نشا﴾
(ه * فى حديث شرب الخمر) ان انتشى لم تقبل له صلاة أربعين يوما الانتشاء أول السكر ومقدماته وقيل
هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) اذا استنشيت واستنثرت
أى استنشقت بالماء فى الوضوء من قولك نشيت الرائحة إذا شممتها (ه * وفى حديث خديجة) دخل عليها
مستنشية من مولدات قريش أى كاهنة وقد تقدم فى المهموز

﴿باب

﴿أصل النشف﴾ دخول الماء فى الأرض والثوب والنشافة واحدة النشف وهى حجارة سود يحك بها الوسخ عن اليد والرجل وأظلتكم الفتن ترمى بالنشف أى بالرضف ﴿النشوق﴾ بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الأنف وقد أنشقته الدواء انشاقا وان للشيطان نشوقا أى وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه ﴿نشله﴾ جذبه وانتشل منه عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل وعليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر ﴿نشم﴾ الناس فى أمره طعنوا فيه ونالوا منه ﴿النشنشة﴾ من أخشن أى حجر من جبل أى ولد يشبه أباه ﴿الانتشاء﴾ أول السكر ومقدماته وقيل السكر نفسه ورجل نشوان

﴿باب النون مع الصاد﴾

﴿نصب﴾ (س * فى حديث زيد بن حارثة) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفى إلى نصب
من الأنصاب فذبحنا له شاة وجعلناها فى سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما ذبح
لغير الله وفى رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام فقال زيد إنا
لا نأكل مما ذبح على النصب النصب بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه
صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربى قوله ذبحنا
له شاة له وجهان أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبى صلى الله عليه وسلم ولا رضاه إلا أنه كان معه
فنسب اليه ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع النبى صلى الله عليه وسلم والثانى أن يكون ذبحها
لزاده فى خروجه فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده لا انه ذبحها للصنم هذا إذا جعل النصب الصنم فأما
إذا جعل الحجر الذى يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه
لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا فى كثير من أمورها ولم يكن الأمر كما ظن زيد (ه * ومنه
حديث إسلام أبى ذر) فخررت مغشيا على ثم ارتفعت كأنى نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه
فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح (ومنه شعر الأعشى) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يريد الصنم وقد تكرر فى الحديث (وذات النصب) موضع على أربعة برد من المدينة (س * وفى
حديث الصلاة) لا ينصب رأسه ولا يقنعه أى لا يرفعه كذا فى سنن أبى داود والمشهور لا يصبى ويصوب
وقد تقدما (س * ومنه حديث ابن عمر) من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها قيل لليث أنصب
ابن عمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا انه سمعه منه أى أسنده اليه ورفعه
والنصب إقامة الشىء ورفعه (س * وفيه) فاطمة بضعة منى ينصبنى ما أنصبها أى يتعبنى ما أتعبها
والنصب التعب وقد نصب ينصب ونصبه غيره وأنصبه (ومنه حديث الدجال) ما ينصبك منه وروى
ما يضنيك منه من الضنا الهزال والضعف وأثر المرض وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث السائب بن يزيد)
كان رباح بن المغترف يحسن غناء النصب النصب بالسكون ضرب من أغانى العرب يشبه الحداء وقيل
هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) فقلنا لرباح بن المغترف
لو نصبت لنا نصب العرب قال الأصمعى (وفى الحديث) كلهم كان ينصب أى يغنى النصب ﴿نصت﴾
(ه * فى حديث الجمعة) وأنصت ولم يلغ قد تكرر ذكر الإنصات فى الحديث يقال أنصت ينصت إنصاتا
إذا سكت سكوت مستمع وقد نصت أيضا وأنصته إذا أسكته فهو لازم ومتعد (ه * ومنه حديث طلحة

﴿النصب﴾ بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم ج أنصاب وذات النصب موضع قريب من المدينة ولا ينصب رأسه أى لا يرفعه ونصب الحديث الى رسول الله أسنده اليه ورفعه والنصب التعب والنصب بالسكون ضرب من أغانى العرب يشبه الحداء نصب ينصب ﴿الانصات﴾ أن يسكت سكوت مستمع

قال له رجل بالبصرة أنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة أنصتونى أنصتونى قال الهروى يقال أنصته وانتصت له مثل نصحته ونصحت له قال الزمخشرى أنصتونى من الإنصات وتعديه بالى محذوفة أى استمعوا إلى ﴿نصح﴾ (فيه) ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها وأصل النصح فى اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته وإخلاص النية فى عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة أن يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم (وفى حديث أبى) سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هى الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب وفعول من أبنية المبالغة تقع على الذكر والأنثى فكأن الانسان بالغ فى نصح نفسه بها وقد تكرر فى الحديث ذكر النصح والنصيحة ﴿نصر﴾ (فيه) كل مسلم عن مسلم محرم أخوان نصيران أى هما أخوان يتناصران ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرا إذا أعانه على عدوه وشد منه (ومنه حديث الضيف المحروم) فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته قيل يشبه أن يكون هذا فى المضطر الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان (ه * وفيه) ان هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم يقال نصرت الأرض فهى منصورة أى ممطورة ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات وقيل هذا الخبر إغا جاء فى قصة خزاعة وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش فى الحرم بعد الصلح فورد على النبى صلى الله عليه وسلم وارد منهم مستنصرا فقال إن هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب يعنى بما فيها من الملائكة فهو من النصر والمعونة (ه * وفيه) لا يؤمنكم أنصر أى أقلف هكذا فسر فى الحديث ﴿نصص﴾ (ه * فيه) انه لما دفع من عرفة سار العنق فإذا وجد فجوة نص النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وأصل النص أقصى الشئ وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع (ه * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل أى رافعة لها فى السير (ه * ومنه حديث على) إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى أى إذا بلغت غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها فعصبتها أولى بها من أمها (ه * وفى حديث كعب) يقول الجبار احذرونى فانى لا أناص عبدا إلا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب وهى مفاعلة منه وروى الخطابى عن عون بن عبد الله مثله

(ه * ومنه

وأنصتونى استمعوا إلى ﴿النصيحة﴾ كلمة يعبر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها والتوبة النصوح الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب ﴿نصره﴾ نصرا أعانه على عدوه وشد منه والنصير الناصر وهذه السحابة تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم وقيل تعينهم بما فيها من الملائكة ولا يؤمنكم أنصر أى أقلف ﴿النص﴾ التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وناصة قلوصا أى رافعة لها فى السير ولا أناص عبدا إلا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب

(ه * ومنه حديث عمرو بن دينار) ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند (س * وفى حديث عبد الله بن زمعة) أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى إليه طلقها أى أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته (ومنه حديث هرقل) ينصهم أى يستخرج رأيهم ويظهره (ومنه قول الفقهاء) نص القرآن ونص السنة أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام ﴿نصع﴾ (س * فيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها أى تخلصه وشئ ناصع خالص وأنصع أظهر ما فى نفسه ونصع الشئ ينصع إذا وضح وبان ويروى ينضح طيبها أى يظهر ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم (ه * وفى حديث الإفك) وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف فى الدور المناصع هى المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لأنه يبرز إليها ويظهر قال الأزهرى أراها مواضع مخصوصة خارج المدينة (ه * ومنه الحديث) ان المناصع صعيد أفيح خارج المدينة ﴿نصف﴾ (فيه) الصبر نصف الإيمان أراد بالصبر الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وإنما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان (ه * وفيه) لو أن أحدكم أنفق ما فى الأرض ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه هو النصف كالعشير فى العشر (ومنه حديث ابن الأكوع)

* لم يغذها مد ولا نصيف * (ه * وفى صفة الحور) ولنصيف إحداهن خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المعجر (وفى حديث عمر مع زنباع بن روح)

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

النصف بالكسر الانتصاف وقد انتصفه من خصمه ينتصفه إنصافا (ومنه حديث على) ولا جعلوا بينى وبينهم نصفا أى انصافا (وفى حديث ابن الصبغاء) * بين القران السوء والنواصف * جمع ناصفة وهى الصخرة ويروى التراصف وقد تقدم (وفى قصيد كعب)

* شد النهار ذراعا عيطل نصف * النصف بالتحريك التى بين الشابة والكهلة (س * ومنه الحديث) حتى إذا كان بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين (ومنه حديث الناسك) حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت أى بلغ نصفه ويقال فيه نصفه أيضا (ه * وفى حديث داود عليه السلام) دخل المحراب وأقعد منصفا على الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل نصافة إذا خدمته (ومنه حديث ابن سلام) فجاءنى منصف فرفع ثيابى من خلفى ﴿نصل﴾ (فيه) مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بنى كعب أى أقبلت من قولهم تنصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تنصلت أى تقصد للمطر وقد تقدم (وفيه) انهم كانوا يسمون رجبا منصل الأسنة أى مخرج الأسنة من أماكنها كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا

ونصت العروس أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل بالفتح الحجلة وينصهم يستخرج رأيهم ويظهره وما رأيت أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند ﴿تنصع﴾ طيبها أى تخلصه وروى ينضح طيبها أى يظهر والمناصع المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع ﴿النصيف﴾ النصف والخمار والنصف بالكسر الانتصاف والنواصف جمع ناصفة وهى الصخرة والنصف بالتحريك الذى بين الشابة والكهلة والمنصف الموضع الوسط بين الموضعين وانتصف الطريق بلغ نصفه والمنصف بكسر الميم الخادم وسحابة ﴿تنصلت﴾ أقبلت ورجب منصل الأسنة أى مخرجها من أماكنها كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال

لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمي به يقال نصلت السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا نزعت
نصله فهو من الأضداد وأنصلته فانتصل اذا نزعت سهمه (ه * ومنه حديث أبي موسى) وان كان لرمحك
سنان فأنصله أي انزعه (ومنه حديث علي) ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق
لا نصل فيه يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله في الشيء ولم يخرج فهو من
الأضداد (ه * وحديث أبي سفيان) فامرط قذذ السهم وانتصل (س * وفيه) من تنصل إليه
أخوه فلم يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر اليه (وفي حديث الخدري) فقام النحام العدوي يومئذ وقد
أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل (ه * ومنه حديث
خوات) فأصاب ساقه نصيل حجر ﴿نصنص﴾ (ه * في حديث أبي بكر) دخل عليه وهو ينصنص لسانه
ويقول ان هذا أوردني الموارد أي يحركه يقال بالصاد والضاد معا (ومنه قولهم) حية نصناص ونضناض
يكثر تحريك لسانه وقيل اذا كانت سريعة التلوي لا تثبت (وفي حديث آخر) ما ينصنص به السانه أي
ما يحركه ﴿نصا﴾ (ه * س * في حديث عائشة) سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون
ميتكم يقال نصوت الرجل أنصوه نصوا اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت
(ه * ومنه الحديث) ان زينب تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
تنصى وتكتحل أي تسرح شعرها أراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا (ه * وفي حديث ابن عباس) قال
للحسين لما أراد العراق لولا أني أكره لنصوتك أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (ه * ومنه حديث
عائشة) لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب أي تنازعني وتباريني وهو
أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر (س * ومنه حديث مقتل عمر) فثار اليه فتناصيا أي
تواخذا بالنواصي (ه * وفي حديث ذي المشعار) نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى
من القوم أي يختار من نواصيهم وهم الرؤس والأشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للأتباع أذناب وقد
انتصيت من القوم رجلا أي اخترته (س * وفي حديث) رأيت قبور الشهداء جثا قد نبت عليها النصي
هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى

﴿باب النون مع الضاد﴾

﴿نضب﴾ (فيه) ما نضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني حيوان البحر أي نزح ماؤه ونشف ونضب
الماء اذا غار ونفد (ومنه حديث الأزرق بن قيس) كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نضب عنه الماء وقد
يستعار للمعاني (ه * ومنه حديث أبي بكر) نضب عمره وضحا ظله أي نفد عمره وانقضى ﴿نضج﴾
(س * في حديث عمر) فترك صبية صغارا ما ينضجون كراعا أي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم يعني

لا

وان كان لرمحك سنان فأنصله أي
انزعه ومن تنصل اليه أخوه أي
انتفى من ذنبه واعتذر والنصيل حجر
طويل مدملك قدر شبر أو ذراع ج
نصل ﴿ينصنص﴾ لسانه يقال
بالصاد والضاد معا أي يحركه
﴿لنصوتك﴾ أخذت بناصيتك
والتنصي تسريح الشعر وتناصيا
تواخذا بالنواصي وتناصيني
تنازعني والنصية من ينتصى من
القوم أي يختار من نواصيهم وهم
الرؤس والأشراف يقال لهم نواص
كما يقال للأتباع أذناب والنصي
نبت أبيض ﴿نضب﴾ الماء
نشف ﴿الانضاج﴾ الطبخ

لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفي رواية ما ينتضجون كراعا والكراع يد الشاة (ه * ومنه
حديث لقمان) قريب من نضيج بعيد من نيء النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما طبخ
لأكله النزل وطول مكثه في الحي وأنه لا يأكل النيء كما يأكل من أعجله الأمر عن إنضاج ما اتخذ وكما
يأكل من غزا واصطاد ﴿نضح﴾ (ه * فيه) ما سقي من الزرع نضحا ففيه نصف العشر أي ما سقي
بالدوالي والاستقاء والنواضح الإبل التي يستقى عليها واحدها ناضح (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال
ان ناضح بني فلان قد أبد عليهم ويجمع أيضا على نضاح (ومنه الحديث) اعلفه نضاحك هكذا جاء في
رواية وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون في الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح (ه * ومنه حديث
معاوية) قال للأنصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كأنه يقرعهم بذلك لأنهم كانوا أهل
حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من السنن العشر الانتضاح
بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس وقد نضح عليه
الماء ونضحه به اذا رشه عليه (ه * ومنه حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء فهو بالتحريك
ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر (ه * ومنه حديث قتادة) النضح من النضح يريد من أصابه نضح
من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أن ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو أن يصيبه من
البول رشاش كرؤس الإبر (س * وفيه) انه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا
أي ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا رموهم (وفي حديث هجاء المشركين) كما ترمون نضح
النبل (وفي حديث الاحرام) ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب
تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وروي بالخاء المعجمة وقيل هو
كاللطخ يبقى له أثر قالوا وهو أكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة فيما ثخن كالطيب
وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل هما سواء وقيل بالعكس (ومنه حديث علي) وجد فاطمة وقد نضحت
البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج وقد تكرر ذكره في الحديث وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة
(ومنه الحديث) ونضح الدم عن جبينه (وحديث الحيض) ثم لتنضحه أي تغسله (وفي حديث ماء
الوضوء) فمن نائل وناضح أي راش مما بيده على أخيه ﴿نضخ﴾ (ه * فيه) ينضخ البحر ساحله
النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما أيهما أكثر والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة
الأثر يبقى في الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا وبالمهملة من غير تعمد
(ه * ومنه حديث النخعي) لم يكن يرى بنضخ البول بأسا يعني نشره وما ترشش منه ذكره الهروي بالخاء
المعجمة (وفي قصيد كعب) * من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * يقال عين نضاخة أي كثيرة الماء

والنضيج المطبوخ ﴿ما سقي
بالنضح﴾ أي بالدوالي والنواضح
الإبل التي يستقى عليها واحدها
ناضح ومن السنن العشر الانتضاح
بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء
فيرش به مذاكيره بعد الوضوء
لينفي عنه الوسواس والنضح الرش
والغسل والازالة ونضح الوضوء
بالتحريك ما يترشش منه عند
الوضوء ونضح بالنبل رمى به
وانضحوا عنا الخيل ارموهم
بالنشاب وينضح طيبا أي يفوح
والنضوح بالفتح ضرب من الطيب
تفوح رائحته وروي بالخاء المعجمة
فقيل هو كاللطخ يبقى له أثر وهو
أكثر من النضح وقيل هو بالمعجمة
فيما ثخن كالطيب وبالمهملة فيما رق
كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء
ومن نائل وناضح أي راش مما بيده
على أخيه بعض ﴿نضاخة﴾
كثيرة الماء فوارة وينضخ البحر
ساحله ينضح

فوارة أراد أن ذفرى الناقة كثيرة النضخ بالعرق ﴿نضد﴾ (ه * فيه) ان جبريل عليه السلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضد له هو بالتحريك السرير الذى تنضد عليه الثياب أى يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود (ه * وفى حديث أبى بكر) لتتخذن نضائد الديباج أى الوسائد واحدتها نضيدة (ه * وحديث مسروق) شجر الجنة نضيد من أصلها الى فرعها أى ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها الى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول ﴿نضر﴾ (ه * فيه) نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها نضره ونضره وأنضره أى نعمه و يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهى فى الأصل حسن الوجه والبريق وانما أراد حسن خلقه وقدره (ومنه الحديث) قال يا معشر محارب نضركم الله لا تسقونى حلب امرأة كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون به (وفى حديث عاصم الأحول) رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قدح عريض من نضار أى من خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الأثل الورسى اللون وقيل النبع وقيل الخلاف والنضار الخالص من كل شئ والنضار الذهب أيضا وقيل أقداح النضار حمر من خشب أحمر (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس أن يشرب فى قدح النضار ﴿نضض﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا وورقا وقد نض المال ينض اذا تحول نقدا بعد أن كان متاعا (ه * ومنه الحديث) خذ صدقة ما قد نض من أموالهم أى ما حصل وظهر من أثمان أمتعتهم وغيرها (ه * ومنه حديث عكرمة) فى الشريكين اذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض بينهما من العين ولا يقتسمان الدين كره أن يقتسم الدين لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض (س * وفى حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة) قال والمزادة تكاد تنض من الملء (٧) أى تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿نضل﴾ (س * فيه) انه مر بقوم ينتضلون أى يرتمون بالسهام يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق وناضله اذا راماه وفلان يناضل عن فلان اذا رامى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه (ومنه الحديث) بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع (س * ومنه شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

﴿نضنض﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) دخل عليه وهو ينضنض لسانه أى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿نضا﴾ (س * فيه) ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها (ومنه حديث على) كلمات لو رحلتم فيهن

المطى

﴿النضد﴾ بالتحريك السرير الذى تنضد عليه الثياب أى يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود ونضائد الديباج الوسائد واحدتها نضيدة وشجر الجنة نضيد أى ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها الى أعلاها ﴿نضر الله﴾ امرأ بالتخفيف والتشديد أى نعمه وحسن خلقه من النضارة ومنه يا معشر محارب نضركم الله لا تسقونى حلب امرأة والنضار خشب معروف قيل هو الأثل وقيل النبع وقيل الخلاف ﴿ناض المال﴾ ما كان ذهبا أو فضة عينا ونض المال ينض تحول نقدا بعد أن كان متاعا والمزادة تكاد تنض من الملء أى تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿انتضل﴾ القوم وتناضلوا رموا للسبق وعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع * ان المؤمن ﴿لينضى﴾ شيطانه أى يهزله والنضو الدابة التى أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها

(٧) قوله من الملء هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها من الماء ومثله فى اللسان اه

المطى لأنضيتموهن (وحديث ابن عبد العزيز) أنضيتم الظهر أى أهزلتموه (س * ومنه الحديث) ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه (س * وفى حديث جابر) جعلت ناقتى تنضو الرفاق (٧) أى تخرج من بينها يقال نضت تنضو نضوا ونضيا (وفى حديث على) وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نضا السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه (س * وفى حديث الخوارج) فينظر فى نضيه النضى نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا وهو أولى لأنه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى وقيل هو من السهم ما بين الريش والنصل قالوا سمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكأنه جعل نضوا أى هزيلا

﴿باب النون مع الطاء﴾

﴿نطح﴾ (ه * فيه) فارس نطحة أو نطحتين (١) ثم لا فارس بعدها أبدا معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه (ومنه الحديث) لا ينتطح فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع ﴿نطس﴾ (ه * فى حديث عمر) لولا التنطس ما باليت أن لا أغسل يدى التنطس التقذر وقيل هو المبالغة فى الطهور والتأنق فيه وكل من تأنق فى الأمور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس ﴿نطع﴾ (ه * فيه) هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من النطع وهو الغار الأعلى من الفم ثم استعمل فى كل تعمق قولا وفعلا (س * ومنه حديث عمر) لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق أى تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الاكثار من الأكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الأعلى ويستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور (ومنه حديث ابن مسعود) اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال أراد النهى عن الملاحاة فى القراآت المختلفة وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال ﴿نطف﴾ (ه * فيه) لا يزال الاسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل نطفة وهو بالقليل أخص وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى لا يخشى جورا أى لا يخشى فى طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه والذى جاء فى كتاب الأزهرى لا يخشى الا جورا أى لا يخاف فى طريقه غير الضلال والجور عن الطريق (ه * ومنه الحديث) انا نقطع اليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر (ومنه حديث على) وليهلها عند النطاف والأعشاب يعنى الابل والماشية النطاف

(٧) قوله تنضو الرفاق هكذا فى بعض نسخ النهاية بقافين وفى بعضها بالفاء والقاف ومثله فى اللسان اه

(١) قوله نطحة أو نطحتين هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها نطحة أو نطحتان ومثله فى القاموس اه

وجعلت ناقتى تنضو الرفاق أى تخرج من بينها وانتضى فى يده أسهما أى أخذها واستخرجها من كنانته ونضى سيفه من غمده وانتضاه أخرجه والنضى نصل السهم وقيل ما بين الريش والنصل وقيل هو السهم قبل أن ينحت * فارس ﴿نطحة أو نطحتين﴾ أى تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول ﴿التنطس﴾ التقذر ﴿التنطع﴾ المغالاة والتعمق ﴿النطفة﴾ الماء ج نطاف والمنى ج نطف ويسير الراكب بين النطفتين أراد بحر المشرق وبحر المغرب وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة وانا نقطع اليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر

جمع نُطفة بريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يقعها الترددون ترعى (ومنه الحديث) قال لأصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة فى إداوة أراد بها هاهنا الماء القليل وبه سمى المنى نطفة لقلته وجمعها نُطَف (ومنه الحديث) تخيروا لنطفكم وفى رواية لا تجعلوا نطفكم إلا فى طهارة هو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وقد نطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلا قليلا (ه * ومنه الحديث) أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أى تقطر (ومنه صفة المسيح عليه السلام) ينطف رأسه ماء (ومنه حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف ﴿نطق﴾ (ه * فى حديث العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

النُّطُق جمع نطاق وهى أعراض من جبال بعضها فوق بعض أى نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التى يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف (وفى حديث أم اسمعيل) أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها وبه سميت أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وهما فى الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما (ه * وفى حديث عائشة) فعمدن إلى حجز مناطقهن فشققنها واختمرن بها ﴿نطل﴾ (ه * فى حديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب (س * وفى حديث ابن المسيب) كره أن يجعل نطل النبيذ فى النبيذ ليشتد بالنطل هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه فإذا لم يبق إلا العكر والدردى صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطرى ليشتد يقال ما فى الدن نطلة ناطل أى جرعة وبه سمى القدح الصغير الذى يعرض فيه الخمار أنموذجه ناطلا ﴿نطنط﴾ (ه * فيه) كان يسأل عمن تخلف من غفار فقال ما فعل الحمر الطوال النطانط هى جمع نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ﴿نطا﴾ (ه * فى حديث طهفة) فى أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطى أى بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه (ه * وفى حديث الدعاء) لا مانع لما أعطيت ولا منطى لما منعت هو لغة أهل اليمن فى أعطى (ومنه الحديث) اليد المنطية خير من اليد السفلى (ومنه كتابه لوائل بن حجر) وأنطوا الثبجة (وقوله لرجل آخر) أنطه كذا

(ه * وفى

ونطف ينطف قطر ﴿النطق﴾ النطاق ج مناطق و جمع النطاق نطق وهو ما يشد به الوسط فوق الثياب ﴿النيطل﴾ الموت والهلاك ﴿النطناط﴾ المديد القامة ج نطانط * ﴿النطاء﴾ البعد وأنطى أعطى فى لغة أهل اليمن

(ه * وفى حديث زيد بن ثابت) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يملى كتابا فدخل رجل فقال له انط أى اسكت بلغة حمير وهو أيضا زجر للبعير إذا نفر يقال له انط فيسكن (وفى حديث خيبر) غدا إلى النطاة هى علم لخيبر أو حصن بها وهى من النطو البعد وقد تكررت فى الحديث وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها

﴿باب النون مع الظاء﴾

﴿نظر﴾ (س * فيه) ان الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لأن النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره إلى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الأجسام والمعانى فما كان بالأبصار فهو للأجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى (ومنه الحديث) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين أى خير الأمرين له إما إمساك المبيع أو رده أيهما كان خيرا له واختاره فعله (وكذلك حديث القصاص) من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعنى القصاص والدية أيهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور (ه * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه على عبادة قيل معناه أن عليا رضى الله عنه كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى أى ما أتقى لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (وفيه) ان عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فرأت فى وجهه نورا فدعته إلى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الإبل فأبى تنظر أى تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمرأة فاطمة بنت مر وكانت متهودة قد قرأت الكتب وقيل هى أخت ورقة بن نوفل (ه * وفيه) أنه رأى جارية بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها أى بها عين أصابتها من نظر الجن وصبى منظور أصابته العين (وفى حديث ابن مسعود) لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظائر جمع نظيرة وهى المثل والشبه فى الأشكال والأخلاق والأفعال والأقوال أراد اشتباه بعضها ببعض فى الطول والنظير المثل فى كل شئ وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الزهرى) لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لا تجعل لهما شبها ونظيرا فتدعهما وتأخذ به أو لا تجعلهما مثلا كقول القائل إذا جاء فى الوقت الذى يريد جئت على قدر يا موسى وما أشبه ذلك مما يتمثل به والأول أشبه يقال ناظرت فلانا أى صرت له نظيرا فى المخاطبة وناظرت فلانا بفلان أى جعلته نظيرا له (وفيه) كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر الإنظار التأخير

والنطاة خيبر أو حصن بها وانط اسكت بلغة حمير * بها ﴿نظرة﴾ أى عين أصابتها من نظر الجن والنظائر جمع نظيرة وهى المثل وأراد بنظائر السور الأشباه فى الطول والنظير المثل فى كل شئ ولا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسوله أى لا تجعل لهما شبيها ونظيرا فتدعهما وتأخذ به والإنظار التأخير

والامهال يقال أنظرته أنظره واستنظرته إذا طلبت منه أن ينظرك (وفى حديث أنس) نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته إذا ارتقبت حضوره (ومنه حديث الحج) فانى أنظركما (وحديث الاشعريين) ان تنظروهم وقد تكرر ذكر النظر والانتظار والانظار فى الحديث ﴿نظف﴾ (س * فيه) ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات (ومنه الحديث) نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك (س * وفيه) تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشئ إذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت الخراج ولا يقال نظفته (ومنه حديث الزهرى) فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه ﴿نظم﴾ (فى أشراط الساعة) وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه

﴿باب النون مع العين﴾

﴿نعب﴾ (س * فى دعاء داود عليه السلام) * يا رازق النعاب فى عشه * النعاب الغراب والنعيب صوته وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل إن فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون أبيض كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها إلى أن يطلع ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه ﴿نعت﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح إلا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال فى الحسن والقبيح ﴿نعثل﴾ (ه * فى مقتل عثمان) لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع (ومنه حديث عائشة) اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعنى عثمان وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ﴿نعج﴾ (فى شعر خفاف بن ندبة) * والناعجات المسرعات بالنجا * يعنى الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان ﴿نعر﴾ (ه * فى حديث عمر) لا أقلع عنه حتى أطير نعرته وروى حتى أنزع النعرة التى فى أنفه النعرة بالتحريك ذباب أزرق له إبرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنعيرها

وهو

والامهال ونظرته وانتظرته ارتقبت حضوره ﴿نظيف﴾ يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزيهه عن سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات ونظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وامثالها وعن أكل الحرام والقاذورات وطهروها بالماء والسواك وتكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشئ اذا أخذته كله ﴿النظام﴾ العقد من الجوهر والخرز ونحوهما ﴿النعاب﴾ الغراب والنعيب صوته ﴿النعت﴾ وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح ﴿الناعجات﴾ الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان ﴿النعرة﴾ بالتحريك ذباب أزرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه

وهو صوته ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر أى حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا (ومنه حديث أبى الدرداء) إذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أى كبرهم وجهلهم (وفى حديث ابن عباس) أعوذ بالله من شر عرق نعار نعر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور إذا صوت دمه عند خروجه (ه * ومنه حديث الحسن) كلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم اليها ﴿نعس﴾ (قد تكرر فيه) ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس نعاسا ونعسة فهو ناعس ولا يقال نعسان والنعاس الوسن وأول النوم (س * وفيه) ان كلماته بلغت ناعوس البحر قال أبو موسى هكذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم وليست هذه اللفظة أصلا فى مسند اسحق الذى روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبى موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده فى شئ من الكتب فيتحير فاذا نظر فى كتابنا عرف أصله ومعناه ﴿نعش﴾ (ه * فيه) وإذا تعس فلا انتعش أى لا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعشه الله ينعشه نعشا إذا رفعه وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته وبه سمى سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير (ومنه حديث عمر) انتعش نعشك الله أى ارتفع (وحديث عائشة) فانتاش الدين بنعشه أى استدركه باقامته من مصرعه ويروى انتاش الدين فنعشه بالفاء على انه فعل (وحديث جابر) فانطلقنا به ننعشه أى ننهضه ونقوى جأشه ﴿نعظ﴾ (فى حديث أبى مسلم الخولانى) النعظ أمر عارم يقال نعظ الذكر إذا انتشر وانعظ صاحبه وانعظ الرجل إذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعنى انه أمر شديد ﴿نعف﴾ (فى حديث عطاء) رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف فى قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل النعفة بالتحريك جلدة أو سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب وقيل هى فضلة من غشاء الرحل تشقق سيورا وتكون على آخرته ﴿نعق﴾ (فيه) قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن ونعيق الشيطان يعنى الصياح والنوح وأضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه (ومنه حديث المدينة) آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما أى يصيحان يقال نعق الراعى بالغنم ينعق نعيقا فهو ناعق إذا دعاها لتعود اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿نعل﴾ (ه * فيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء (ه * وفيه) كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب

ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر واذا رأيت نعرة الناس أى كبرهم وجهلهم ونعر العرق بالدم ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه وكلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ﴿انتعش﴾ ارتفع وننعشه ننهضه ونقوى جأشه ﴿نعظ﴾ الذكر انتشر والانعاظ الشبق ﴿النعفة﴾ بالتحريك سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب ﴿النعيق﴾ الصياح * اذا ابتلت ﴿النعال﴾ فالصلاة فى الرحال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء ونعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب

(س * وفيه) ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال * يا خير من يمشى بنعل فرد * النعل مؤنثة
وهى التى تلبس فى المشى تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تأنيثها غير حقيقى والفرد
هى التى لم تخصف ولم تطارق وانما هى طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك
يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وأنعلت الخيل بالهمزة (ومنه الحديث) ان غسان تنعل خيلها
وقد تكرر ذكر الانعال والانتعال فى الحديث ﴿نعم﴾ (ه * فيه) كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه
أى كيف أتنعم من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه (ه * ومنه الحديث) انها طير ناعمة أى سمان
مترفة (وفى حديث صلاة الظهر) فأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة (ومنه قولهم) أنعم
النظر فى الشىء اذا أطال التفكر فيه (ومنه الحديث) وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا يقال
أحسنت الى وأنعمت أى زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل
فى الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أى أصرت اليه نعمة (س * وفيه) من توضأ للجمعة فبها ونعمت
أى ونعمت الفعلة والخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح والباء فى قوله فبها متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه
الخصلة أو الفعلة يعنى الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أى فبالسنة أخذ فأضمر ذلك
(س * ومنه الحديث) نعما بالمال أصله نعم ما فأدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال
نعم شيأ المال والباء زائدة مثل زيادتها فى كفى بالله حسيبا (ومنه الحديث) نعم المال الصالح للرجل
الصالح وفى نعم لغات أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما
(س * وفى حديث قتادة) عن رجل من خثعم قال دفعت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمنى
فقلت له أنت الذى تزعم انك نبى فقال نعم وكسر العين هى لغة فى نعم بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما
وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم وكسر
العين (س * وقال بعض ولد الزبير) ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين
(س * وفى حديث أبى سفيان) حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما
عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان
أنعمت فعال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها وأنعمت أى أجابت بنعم (ه * وفى حديث
الحسن) اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه وأوده أى اذا
سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودته واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان
رأيته حسن العمل فأجبه الى اخائه ومودته وقل له نعم ونعمة عين أى قرة عين يعنى أقر عينك بطاعتك
واتباع أمرك يقال نعمة عين بالضم ونعم عين ونعمى عين (س * وفى حديث أبى مريم) دخلت على

معاوية

* كيف ﴿أنعم﴾ من النعمة بالفتح
وهى المسرة والفرح والترفه وطير
ناعمة سمان مترفة وأبرد بالظهر
وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة
وأنعم النظر فى الشىء اذا أطال
التفكر فيه وان أبا بكر وعمر منهم
وأنعما أى زادا وفضلا وقيل معناه
صارا الى النعيم وأنعم أجاب بنعم
ونعمة عين أى قرة عين

معاوية فقال ما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كأنه قال
ما الذى أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك (وفى حديث مطرف) لا تقل نعم الله بك عينا فان
الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا قال الزمخشرى الذى منع منه مطرف صحيح فصيح فى
كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا أى نعم عينك وأقرها
وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان
الهمزة كافية فى التعدية تقول نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا ويجوز أن يكون من أنعم اذا دخل فى النعيم
فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه أن انتصاب المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى
الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب أن الامر
فى نعم الله بك عينا كذلك (س * وفى حديث ابن ذى يزن) * أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم *
النعامة الجماعة أى تفرقوا ﴿نعمن﴾ (س * فى حديث ابن جبير) خلق الله آدم من دحناء ومسح
ظهره بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه يركد فوقه لعلوه ﴿نعا﴾
(س * فى حديث عمر) ان الله نعى على قوم شهواتهم أى عاب عليهم يقال نعيت على الرجل أمرا
اذا عبته به ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه أى شهره به (س * ومنه حديث أبى هريرة) ينعى على
امرأ أكرمه الله على يدى أى يعيبنى بقتلى رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدى يعنى انه كان قتل رجلا من
المسلمين قبل أن يسلم (ه * وفى حديث شداد بن أوس) يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء
والشهوة الخفية وفى رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا أذاع موته وأخبر به واذا
ندبه قال الزمخشرى فى نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن
يكون اسم جمع كما جاء فى أخية أخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب
جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعى وقيل انه جمع
ناع كراع ورعيان والمشهور فى العربية ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكبا الى
القبائل ينعاه اليهم يقول نعاء فلانا أو يا نعاء العرب أى هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فنعاء
من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا أى أدركه فأما قوله
يا نعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت
فلان كقوله تعالى ألا يا اسجدوا أى يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا

﴿باب النون مع الغين﴾

﴿نغر﴾ (ه * فيه) انه قال لابى عمير أخى أنس يا أبا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو طائر

وما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك
الينا وأقدمك علينا وانما يقال
ذلك لمن يفرح بلقائه كأنه قال
ما الذى أفرحنا وأقر أعيننا بلقائك
ورؤيتك ونعمان جبل بقرب عرفة
ويقال له نعمان السحاب لانه
لا يركد فوقه لعلوه ﴿نعيت﴾ عليه
أمرا عبته به ويا نعايا العرب
ويا نعيان العرب من نعى الميت أى
هلكت العرب ﴿النغير﴾ تصغير
نغر وهو طائر

يُشْبِه العصفور أحمر المنقار ويجمع على نِغْرَان (ه * وفى حديث على) جاءته امرأة فقالت ان زوجها يأتى جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت رُدُّونى إلى أهلى غَيْرَى نَغِرَةً أى مُغْتَاظة يَغْلِى جوفى غَلَيان القِدْر يقال نَغِرَت القِدْر تَنْغَرُ إذا غَلَت ﴿نغش﴾ (ه * فيه) انه مَرَّ برجل نُغَاشٍ فخرّ ساجدا ثم قال أسأل الله العافية وفى رواية مَرَّ برجل نُغَاشِيّ النُّغاش والنُّغاشِيّ القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق (ه * وفيه) انه قال من يأتينى بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن مَسْلَمة فرأيته وسط القتلى صريعا فناديته فلم يُجب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليك فتَنَغَّشَ كما يتَنَغَّش الطير أى تحرّك حركة ضعيفة ﴿نغض﴾ (ه * فى حديث سلمان فى خاتم النبوّة) واذا الخاتم فى ناغِض كتفه الأيسر ويُروى فى نُغْض كتفه النُّغْض والنَّغْض والناغض أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه (ومنه حديث عبد الله بن سَرْجِس) نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث أبى ذر) بَشِّر الكَنَّازين بِرَضْفٍ فى الناغض وفى رواية يوضع على نُغْض كتف أحدهم وأصل النَّغْض الحركة يقال نَغَضَ رأسه اذا تحرّك وأنغضه إذا حرّكه (ومنه الحديث) وأخذ يَنْغُض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له أى يحرّكه ويميل اليه (ومنه حديث عثمان) سَلَسُ بولى ونَغَضَتْ أسنانى أى قَلِقَت وتحركت (س ه * وفى حديث ابن الزبير) ان الكعبة لما احترقت نَغَضَتْ أى تحرّكت ووَهَتْ (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على) كان نَغَاضَ البطن فقال له عمر ما نَغَاضُ البطن فقال مُعَكَّن البطن وكان عُكَنُه أحسن من سَبائك الذهب والفضة النَّغْض والنَّهْض أخوان وإما كان فى العُكَن نُهوض ونُتُوٌّ عن مستوى البطن قيل للمُعَكَّن نَغَّاض البطن ﴿نغف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيرسل الله عليهم النَّغَف فيصبحون فَرْسَى النَّغَف بالتحريك دود تكون فى أنوف الإبل والغنم واحدتها نَغَفَة (ومنه حديث الحديبية) دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النَّغَف ﴿نغل﴾ (س * فيه) ربما نظر الرجل نظرة فنَغِلَ قلبه كما يَنْغَل الأديم فى الدباغ فيتفتت النَّغَل بالتحريك الفساد ورجل نَغِلٌ وقد نَغِلَ الأديم اذا عفن وتهرّى فى الدباغ فينفسد ويهلك ﴿نغا﴾ (س * فيه) انه كان يُناغِى القمر فى صباه المُناغاة المحادثة وقد ناغت الأمّ صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة

﴿باب النون مع الفاء﴾

﴿نفث﴾ (ه * فيه) انّ روح القدس نَفَثَ فى رُوعى يعنى جبريل عليه السلام أى أوحى وألقى من النَّفْث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا ومعه شىء من الريق (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من نفثه ونفخه جاء تفسيره فى الحديث انه الشعر لأنه يُنْفَث من الفم (ومنه الحديث

انه

يشبه العصفور أحمر المنقار ج نغران وغيرى نغرة أى مغتاظة ﴿النغاش﴾ والنغاشى القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق وتنغش تحرك حركة ضعيفة ﴿النغض﴾ والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذى على طرفه ونغض رأسه تحرك وأنغضه حركه ولما احترقت الكعبة نغضت أى تحركت وذهبت وجاءت ونغاض البطن معكن البطن ﴿النغف﴾ بالتحريك دود تكون فى أنوف الغنم واحدتها نغفة ﴿النغل﴾ بالتحريك الفساد ورجل نغل ونغل الأديم عفن وتهرى فى الدباغ * كان ﴿يناغى﴾ القمر أى يحادثه وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة * ان روح القدس ﴿نفث﴾ فى روعى أى أوحى وألقى والنفث بالفم شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل وأعوذ بالله من نفثه فسر فى الحديث بالشعر لانه ينفث من الفم

انه قرأ المعوّذتين على نفسه ونفث (ومنه الحديث) انّ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها (س * وفى حديث المغيرة) مِئْناث كأنها نُفاثٌ أى تنفث البنات نفثا قال الخطابى لا أعلم النُّفاث فى شىء غير النفث ولا موضع له ههنا قلت يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته (ه * وفى حديث النجاشى) والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النُّفاثة من سواكى هذا يعنى ما يتشظّى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه ﴿نفج﴾ (ه * فى حديث قَيْلة) فانتفجت منه الأرنب أى وثبت (ومنه الحديث) فأنفجنا أرنبا أى أثرناها (ه * وفى حديث آخر) انه ذكر فتنتين فقال ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها (ه * وفى حديث المستضعفين بمكة) فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجاءة ونفجت الريح إذا جاءت بغتة (س * وفى حديث أشراط الساعة) انتفاج الأهلة روى بالجيم من انتفج جنب البعير إذا ارتفع وعظم خلقه ونفجت الشىء فانتفج أى رفعته وعظمته (ومنه حديث على) نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء (وفى حديث عثمان) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى ما الله النفاج الذى يتمدح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع (ه * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم النون والفاء (وفى حديث أبى بكر) انه كان يحلب لأهله فيقول أُنْفِج أم أُلْبِد الانفاج إبانة الإناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد إلصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة ﴿نفح﴾ (س * فيه) المكثرون هم المقلون إلا من نفح فيه يمينه وشماله أى ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمى (ومنه حديث أسماء) قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقى أو انفحى أو انضحى ولا تحصى فيحصى الله عليك (ه * ومنه حديث شريح) انه أبطل النفح أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيئا (س * ومنه الحديث) ان جبريل مع حسان ما نافح عنى أى دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم (س * ومنه حديث على فى صفين) نافحوا بالظبا أى قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح (ومنه الحديث) إن لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها (س * وفى حديث آخر) تعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى (ه * وفيه) أول نفحة من دم الشهيد أى أول فورة تفور منه ﴿نفخ﴾ (فيه) انه نهى عن النفخ فى الشراب إنما نهى عنه من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به (وفيه) أعوذ بالله من نفخه ونفثه نفخه كبره لأن المتكبر يتعاظم ويجمع

وسقطت فنفثت الدماء أى سال دمها وكأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا ونفاثة السواك ما يبقى منه فى الفم فينفثه صاحبه ﴿انفجنا﴾ أرنبا أثرناها فانتفجت وثبت وما الأولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ونفجت بهم الطريق بالجيم والخاء رمت بهم فجأة ونفجت الريح جاءت بغتة ومن أشراط الساعة انتفاج الأهلة روى بالجيم وبالخاء أى عظمها ونافجا حضنيه بالجيم والخاء كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء والنفاج الذى يتمدح بما ليس فيه ونفج الحقيبة بضمتين عظيم العجز والانفاج إبانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد إلصاقه بالضرع حتى لا يكون له رغوة ﴿النفح﴾ الضرب والرمى والمكثرون هم المقلون الا من نفح بيمينه وشماله أى ضرب يديه فيه بالعطاء ونفح الدابة برجلها رفسها والمنافحة المكافحة والمدافعة ونفح الطيب فاح والريح هبت ومنه نفحات رحمة الله وأول نفحة من دم الشهيد أى أول فورة تفور منه * أعوذ بالله من ﴿نفخه﴾ هو الكبر

نفسه ونفسه فضاح أن ينفخ (وفيه) رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى الى أن انفخهما
أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته
ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها (ويروى حديث المستضعفين بمكة) فنفحت بهم الطريق بالحاء المعجمة أي
رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وكذلك (س * يروى حديث علي) نافخ حضنيه أي منتفخ
مستعد لأن يعمل عمله من الشر (س * وحديث أشراط الساعة) انتفاخ الأهلة أي عظمها ورجل
منتفخ ومنفوخ أي سمين (س * وفي حديث علي) ودّ معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة أي أحد
لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى (س * وفي حديث عائشة) السعوط مكان النفخ كانوا
اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه ﴿نفذ﴾ (ه * فيه) أيما رجل أشاد على
مسلم بما هو بريء منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال أي بالمخرج منه والنفذ بالتحريك
المخرج والمخلص ويقال لمنفذ الجراحة نفذ أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء (ه * وفي حديث ابن
مسعود) انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني وأنفذت
القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالألف
قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقيل أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد
قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم
كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن
لأن الله جل وعز يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد
على انفراده ويرون ما يصير اليه (س * ومنه حديث أنس) جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم
الصوت (وفي حديث بر الوالدين) الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما أي امضاء وصيتهما وما عهدا به
قبل موتهما (ومنه حديث المحرم) اذا أصاب أهله ينفذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا
يبطلان حجهما يقال رجل نافذ في أمره أي ماض (ومنه حديث عمر) انه طاف بالبيت مع فلان
فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يستلمه أي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه (ومنه الحديث)
حتى ينفذ النساء أي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال (والحديث الآخر) انفذ على رسلك وانفذ
بسلام أي انفصل وامض سالما (س * وفي حديث أبي الدرداء) ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل
اذا حاكمته أي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة (ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق)
ألا رجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فينا يقال أمره نافذ أي ماض مطاع ﴿نفر﴾ (س * فيه)

بشروا

وأوحى الى أن انفخهما أي ارمهما
وألقهما وما بقي نافخ ضرمة أي
أحد ومكان النفخ السعوط كانوا
اذا اشتكى أحدهم حلقه
نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه
﴿النفذ﴾ بالتحريك الخلاص ومنه
أو يأتي بنفذ ما قال أي بالمخرج
منه وينفذهم البصر أي يبلغهم
و يجاوزهم قيل المراد بصر الرحمن
وقيل نظر الناظر لاستواء
الصعيد قال أبو حاتم أصحاب
الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما
هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من
نفذ الشيء وأنفذته وحمل الحديث
على بصر المبصر أولى من حمله على
بصر الرحمن لأن الله تعالى يجمع
الناس يوم القيامة في أرض يشهد
جميع الخلائق فيها محاسبة العبد
الواحد على انفراده ويرون ما يصير
اليه وانفاذ عهدهما أي امضاء
وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما
والمحرم اذا أصاب أهله ينفذان
لوجههما أي يمضيان على حالهما
ولا يبطلان حجهما وانفذ عنك أي
امض عن مكانك وجزه حتى ينفذ
النساء أي يمضين ويتخلصن من
مزاحمة الرجال وانفذ على رسلك
وانفذ بسلام أي انفصل وامض
سالما وألا رجل ينفذ بيننا أي يحكم
ويمضي أمره فينا وان نافذتهم
نافذوك أي قلت لهم قالوا لك
ويروى بالقاف والدال المهملة أي
ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله
﴿نفر﴾

بشروا ولا تنفروا أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا اذا فر وذهب (ومنه
الحديث) ان منكم منفرين أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين (ه * ومنه
حديث عمر) لا تنفر الناس (س * والحديث الآخر) انه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله
أي لا يزجر ما يرعى فيها من ماله ولا يدفع عن الرعي (ومنه حديث الحج) يوم النفر الأول هو اليوم الثاني من
أيام التشريق والنفر الآخر اليوم الثالث (وفيه) واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد
والاستنصار أي اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفر القوم جماعتهم الذين
ينفرون في الأمر (س * ومنه الحديث) انه بعث جماعة الى أهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما أحسوا
بهم لجؤا الى قردد أي خرجوا لقتالهم (س * ومنه الحديث) غلبت نفورتنا نفورتهم يقال للأصحاب الرجل
والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر نفرته ونفرته ونافرته ونفورته (س * وفي حديث حمزة الأسلمي) أنفر
بنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أنفرنا أي تفرقت ابلنا وأنفر بنا أي جعلنا منفرين ذوي
ابل نافرة (ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأنفر بها المشركون بعيرها حتى
سقطت (ومنه حديث عمر) ما يرد على أن يقول لا تنفروا أي لا تنفروا ابلنا (س * وفي حديث أبي ذر)
لو كان ههنا أحد من أنفارنا أي من قومنا جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على
جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه (س * ومنه الحديث) ونفرنا
خلوف أي رجالنا وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) ان رجلا تخلل بالقصب فنفر فوه فنهى
عن التخلل بالقصب أي ورم وأصله من النفار لأن الجلد ينفر عن اللحم للداء الحادث بينهما (ه * ومنه حديث
غزوان) انه لطم عينه فنفرت أي ورمت (س * وفي حديث أبي ذر) نافر أخي أنيس فلانا الشاعر تنافر
الرجلان اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا أرادا أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا والمنافرة المفاخرة والمحاكمة
يقال نافره فنفره ينفره بالضم اذا غلبه ونفره وأنفره اذا حكم له بالغلبة (وفيه) ان الله يبغض العفرية
النفرية أي المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت ﴿نفس﴾ (فيه) اني
لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفي رواية أجد نفس ربكم قيل عنى به الأنصار لأن الله نفس بهم
الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لأنهم من الأزد وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس الى
الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها أو من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح اليه أو من نفس الروضة وهو
طيب روائحها فيتفرج به عنه يقال أنت في نفس من أمرك واعمل وأنت في نفس من عمرك أي في سعة
وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد بها أنها
تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الأزهري النفس في هذين الحديثين

بنفر نفورا ونفارا فر وذهب ولا تنفروا
لا تلقوهم بما يحملهم على النفور
وان منكم منفرين أي من يلقى
الناس بالغلظة والشدة فينفرون
من الاسلام والدين والاستنفار
الاستنصار واذا استنفرتم فانفروا
أي اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا
وانفروا خارجين الى الاعانة ونفر
القوم جماعتهم الذين ينفرون في
الأمر ونفورة الرجل ونفارته أصحابه
والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر
وأنفرنا أي تفرقت ابلنا وأنفر بنا
أي جعلنا منفرين ذوي ابل نافرة
والنفر رهط الانسان وعشيرته وهو
اسم جمع يقع على جماعة من الرجال
خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا
واحد له من لفظه ج أنفار ونفرنا
خلوف أي رجالنا ونفر فوه ورم
وعينه ورمت ونافره فاخره
والنفرية اتباع العفرية * اني
لأجد ﴿نفس﴾ الرحمن من قبل
اليمن قيل عنى به الأنصار لأن الله
تعالى نفس بهم الكرب عن المؤمنين
وهم يمانون لأنهم من الأزد وهو
مستعار من نفس الهواء الذي يرده
التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته
ويعدلها ولا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن يريد أنها تفرج الكرب
وتنشئ السحاب وتنشر الغيث
وتذهب الجدب قال الأزهري
النفس في هذين الحديثين

اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كأنه قال
أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين قال العتبي هجمت
على واد خصيب وأهله مصفرة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح (ه * ومنه الحديث)
من نفس عن مؤمن كربة أي فرج (س * ومنه الحديث) ثم يمشي أنفس منه أي أفسح وأبعد قليلا (والحديث
الآخر) من نفس عن غريمه أي أخر مطالبته (ومنه حديث عمار) لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت
تنفست أي أطلت وأصله ان المتكلم اذا تنفس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة (س * وفيه)
بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلا فبعثني في ذلك النفس
فأطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أراد اني بعثت في وقت
قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذا قرب منه يعني بعثت في وقت بانت أشراطها فيه
وظهرت علاماتها ويروى في نسم الساعة وقد تقدم (ه * وفيه) انه نهى عن التنفس في الاناء
(ه * وفي حديث آخر) انه كان يتنفس في الاناء ثلاثا يعني في الشرب الحديثان صحيحان وهما باختلاف
تقديرين أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الاناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه والآخر أن يشرب
من الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع في الاناء نفسا أو نفسين أي جرعة
أو جرعتين (س * وفي حديث عمر) كنا عنده فتنفس رجل أي خرج من تحته ريح شبه خروج الريح من
الدبر بخروج النفس من الفم (ه * وفيه) ما من نفس منفوسة إلا قد كتب رزقها وأجلها أي مولودة
يقال نفست المرأة ونفست فهي منفوسة ونفساء اذا ولدت فأما الحيض فلا يقال فيه الا نفست بالفتح
(ومنه الحديث) ان أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر والنفاس ولاد المرأة اذا وضعت (ومنه
الحديث) فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب أي خرجت من أيام ولادتها وقد تكرر في الحديث
(س * ومن الأول حديث عمر) انه أجبر بني عم على منفوس أي ألزمهم إرضاعه وتربيته
(س * وحديث أبي هريرة) انه صلى الله عليه وسلم صلى على منفوس أي طفل حين ولد والمراد انه
صلى عليه ولم يعمل ذنبا (ه * وحديث ابن المسيب) لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا أي
حتى يسمع له صوت (ه * وفي حديث أم سلمة) قالت حضت فانسللت فقال ما لك أنفست أي أحضت وقد
نفست المرأة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض (وفيه) أخشى أن تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها التنافس من المنافسة وهي الرغبة
في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت
فيه ونفس بالضم نفاسة أي صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر أي بخلت به ونفست عليه الشيء نفاسة

اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من
نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال
فرج يفرج تفريجا كأنه قال أجد
تنفيس ربكم من قبل اليمن وان
الريح من تنفيس الرحمن بها عن
المكروبين ومن نفس عن مؤمن
كربة أي فرج ومن نفس عن
غريمه أي أخر مطالبته ومشى أنفس
منه أي أفسح وأبعد قليلا وقد
أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست
أي أطلت وبعثت في نفس الساعة
أي وقد حان قيامها وقرب الا أن الله
أخرها قليلا فبعثني في ذلك النفس
فأطلق النفس على القرب وقيل
معناه جعل للساعة نفسا
كنفس الانسان أراد بعثت
في وقت قريب منها أحس فيه
بنفسها كما يحس بنفس الانسان
اذا قرب منه يعني بعثت في وقت
بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها
وكان يتنفس في الاناء ثلاثا أي
يشرب في الاناء بثلاثة أنفاس
يفصل فيها فاه عن الاناء يقال
أكرع في الاناء نفسا أو نفسين أي
جرعة أو جرعتين وتنفس رجل أي
خرج من تحته ريح وما من نفس
منفوسة أي مولودة والنفاس
ولادة المرأة والمنفوس المولود
ونفست ولدت وحاضت والتنافس
والمنافسة الرغبة في الشيء والانفراد
به ونفست عليه الشيء نفاسة لم تره له
أهلا ونفست بالكسر

اذا لم تره له أهلا (ومنه حديث علي) لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك
(س * وحديث السقيفة) لم ننفس عليك أي لم نبخل (س * وحديث المغيرة) سقيم النفاس أي
أسقمته المنافسة والمغالبة على الشيء (ه * وفي حديث اسمعيل عليه السلام) انه تعلم العربية وأنفسهم
أي أعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال أنفسني في كذا أي رغبني فيه (ه * وفيه) انه نهى عن الرقية إلا
في النملة والحمة والنفس النفس العين يقال أصابت فلانا نفس أي عين جعله القتيبي من حديث ابن
سيرين وهو حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس (ه * ومنه الحديث) انه مسح
بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال انه كان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم ويقال للعائن نافس
(ه * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن
أنفسا أعينا (ه * وفي حديث النخعي) كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه
أي دم سائل ﴿نفش﴾ (س * فيه) انه نهى عن كسب الأمة الا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل
والنفش هو ندف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاماء لأنه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن
يكون منهن الفجور ولذلك جاء في رواية حتى يعلم من أين هو (س * ومنه حديث عمر) انه أتى على غلام
يبيع الرطبة فقال انفشها فانه أحسن لها أي فرق ما اجتمع منها لتحسن في عين المشتري والنفيش المتاع(٢)
المتفرق (وفي حديث ابن عباس) وان أتاك منتفش المنخرين أي واسع منخري الأنف وهو من التفريق
(ه * وفي حديث عبد الله بن عمرو) الحبة في الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أي راعيا يقال نفشت
السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا ﴿نفص﴾ (س * فيه) موت
كنفاص الغنم النفاص داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها حتى تموت أي تخرجه دفعة بعد دفعة وقد
أنفصت فهي منفصة هكذا جاء في رواية والمشهور كقعاص الغنم وقد تقدم (وفي حديث السنن العشر)
وانتفاص الماء المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من
قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص ﴿نفض﴾ (ه * في حديث قيلة) ملاءتان كانتا
مصبوغتين وقد نفضتا أي نصل لون صبغهما ولم يبق إلا الأثر والأصل في النفض الحركة (س * وفي
حديث أبي بكر رضي الله عنه والغار) أنا أنفض لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقال
نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة
قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا أو خوفا (وفيه) ابغني أحجارا أستنفض بها أي أستنجي بها
وهو من نفض الثوب لأن المستنجي ينفض عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيله ويدفعه (ومنه حديث
ابن عمر) انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ (ومنه الحديث) أتي بمنديل فلم ينتفض به

أنفس بخلت وسقيم النفاس أي
أسقمته المنافسة والمغالبة على
الشيء وتعلم العربية وأنفسهم أي
أعجبهم وصار عندهم نفيسا ورقية
النملة والحمة والنفس هي العين
وأصابت فلانا نفس أي عين وكان
فيها أنفس سبعة يريد عيونهم وليس
له نفس سائلة أي دم سائل
﴿النفش﴾ ندف القطن والصوف
ومنتفش المنخرين واسعهما
والنفيش المتاع المتفرق ونفشت
الدابة تنفش نفوشا رعت ليلا بلا
راع ويبيت نافشا أي راعيا
﴿النفاص﴾ داء يأخذ الغنم فتنفص
بأبوالها حتى تموت أي تخرجه دفعة
بعد دفعة ومنه موت كنفاص الغنم
في رواية وفي السنن العشر وانتفاص
الماء في رواية والمراد نضحه على
الذكر من قولهم لنضح الدم القليل
نفصة ج نفص * ملاءتان كانتا
مصبوغتين وقد ﴿نفضتا﴾ أي
نصل لون صبغهما ولم يبق إلا الأثر
وفي حديث الغار أنا أنفض لك
ما حولك أي أحرسك وأطوف هل
أرى طلبا يقال نفضت المكان
واستنفضته وتنفضته اذا نظرت
جميع ما فيه وابغني أحجارا
أستنفض بها أي أستنجي بها
ومنه كان يمر بالشعب فينتفض
ويتوضأ وأتي بمنديل فلم ينتفض به

(٢) قوله والنفيش الخ هكذا في
سائر نسخ النهاية والذي في اللسان
والنفش اهـ

أى لم تتسع وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الافك) فأخذتها حمى بنافض أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها (ومنه الحديث) انى لانفضها نفض الاديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه (س * وفى حديث) كنا فى سفر فأنفضنا أى فنى زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر ﴿نفع﴾ (فى أسماء الله تعالى النافع) هو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر (وفى حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث (٢) هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الرى والله أعلم ﴿نفق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه لستره كفره (وفى حديث حنظلة) نافق حنظلة أراد أنه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه (س * وفيه) أكثر منافقى هذه الامة قراؤها أراد بالنفاق ههنا الرياء لان كليهما اظهار غير ما فى الباطن (س * وفيه) المنفق سلعته بالحلف كاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهى نافقة وأنفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة (ه * ومنه الحديث) اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة أى هى مظنة لنفاقها وموضع له (ومنه حديث ابن عباس) لا ينفق بعضكم لبعض أى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها (ومنه حديث عمر) من حظ المرء نفاق أيمه أى من حظه وسعادته أن تخطب اليه نساؤه من بناته وأخواته ولا يكسدن كساد السلع التى لا تنفق (س * وفى حديث ابن عباس) والجزور نافقة أى ميتة يقال نفقت الدابة اذا ماتت ﴿نفل﴾ (س * فى حديث الجهاد) انه نفل فى البدأة الربع وفى القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه أنفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره (س * ومنه الحديث) انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس (ومنه حديث ابن عباس) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الامير أحدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال فى الحديث وبه سميت النوافل

(٢) قوله ومنعها من الصرف الخ تقدم فى مادة (خ ن ث) شكلها بالصرف وهو غلط اه

أى لم تتسع به وحمى بنافض أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها والاصل فى النفض الحركة وانى لانفضها نفض الاديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وكنا فى سفر فأنفضنا أى فنى زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر ﴿النافع﴾ الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه ﴿النفاق﴾ اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو ستر الكفر واظهار الايمان وان كان أصله فى اللغة معروفا وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر أو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه وأكثر منافقى هذه الامة قراؤها أراد به الرياء لان كليهما اظهار غير ما فى الباطن والنفاق ضد الكساد ونفقت السلعة ونفقتها جعلتها نافقة ومنه المنفق سلعته بالحلف الكاذب بالتشديد ولا ينفق بعضكم لبعض نهى عن النجش ونفقت الدابة ماتت فهى نافقة ﴿النفل﴾ بالتحريك الغنيمة ج أنفال وبالسكون وقد يحرك الزيادة ومنه نوافل العبادات لانها زائدة على الفرائض

فى العبادات لانها زائدة على الفرائض (ومنه الحديث) لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل الحديث (وفى حديث قيام رمضان) لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة (والحديث الآخر) ان المغانم كانت محرمة على الامم قبلنا فنفلها الله تعالى هذه الامة أى زادها (وفى حديث القسامة) قال لاولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف عنك ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها (ه * ومنه حديث على) لوددت أن بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم (س * ومنه حديث ابن عمر) ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه (س * وفى حديث أبى الدرداء) اياكم والخيل المنفلة التى ان لقيت فرت وان غنمت غلت كأنه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المتطوعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلل ولعلهما حديثان ﴿نقه﴾ (فيه) هجمت له العين ونفهت له النفس أى أعيت وكلت ﴿نفا﴾ (فيه) قال زيد بن أسلم أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فأردنا نفيتين نجفف عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك قال أبو موسى هكذا روى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين بوزن شقيتين واحدتهما نفية كطوية وهى شئ يعمل من الخوص شبه طبق عريض وقال الزمخشرى قال النضر النفية بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هى بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شئ يعمل من الخوص مدورا واسعا كالسفرة (ه * وفى حديث محمد بن كعب) قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فأدام النظر اليه فقال له مالك تديم النظر الى فقال أنظر الى ما نفى من شعرك وحال من لونك أى ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفى نفيا وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف (وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها أى تخرجه عنها وهو من النفى الابعاد عن البلد يقال نفيته أنفيه نفيا اذا أخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفى فى الحديث

﴿باب النون مع القاف﴾

﴿نقب﴾ (فى حديث عبادة بن الصامت) وكان من النقباء النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل

ومنه لو نفلتنا بقية ليلتنا أى زدتنا من صلاة النافلة وكانت المغانم محرمة فنفلها الله هذه الامة أى زادها ونفلته فنفل وانتفل أى حلفته فحلف ومنه فى القسامة أترضون بنفل خمسين وانتفل فلان من ولده أى تبرأ منه ﴿نفهت﴾ له النفس أى أعيت وكلت ﴿النفية﴾ كطوية أو كنهية شئ يعمل من الخوص شبه طبق عريض ونفى شعره ينفى نفيا وانتفى تساقط والنفى الاخراج والطرد والابعاد عن البلد ﴿النقيب﴾ العريف على القوم المقدم عليهم الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش ج نقباء والتنقيب التفتيش

ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الأنصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (س * ومنه الحديث) انى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أى أفتش وأكشف (ه * والحديث الآخر) من سأل عن شئ فنقب عنه (وفيه) انه قال لا يعدى شئ شيأ فقال له أعرابى يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فما أجرب الأول النقبة أول شئ يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لأنها تنقب الجلد أى تخرقه (ومنه حديث عمر) أتاه أعرابى فقال انى على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب ههنا رقة الأخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب (س * ومنه حديثه الآخر) انه قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أى نقب بعيرك ودبر (ومنه حديث على) وليستأن بالنقب والضالع أى يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب (ومنه حديث أبى موسى) فنقبت أقدامنا أى رقت جلودها وتنفطت من المشى (ه * وفيه) لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة هى الطريق بين الدارين كأنه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذى يعلو أنشاز الأرض (ه * ومنه الحديث) انهم فزعوا من الطاعون فقال أرجو أن لا يطلع الينا نقابها هى جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أراد انه لا يطلع الينا من طرق المدينة فأضمر عن غير مذكور (ومنه الحديث) على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وهو جمع قلة للنقب (س * وفى حديث مجدى بن عمرو) انه ميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة (س * وفى حديث أبى بكر) انه اشتكى عينه فكره أن ينقبها نقب العين هو الذى يسميه الأطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذى يحدث في العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه (ه * وفى حديث عمر) ألبستنا أمنا نقبتها هى السراويل التى تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهى سراويل (س * وفى حديث ابن عمر) ان مولاة امرأة اختلعت من كل شئ لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وذكر ابن عباس فقال إن كان لنقابا وفى رواية إن كان لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالأشياء الكثير البحث عنها والتنقيب أى ما كان إلا نقابا (س * وفى حديث ابن سيرين) النقاب محدث أراد أن النساء ما كن ينتقبن أى يختمرن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذى يبدو منه محجر العين ومعناه أن إبداءهن المحاجر محدث إنما كان النقاب لاحقا بالعين وكانت تبدو

والنقب أول شئ يظهر من الجرب ج نقب بالسكون والنقب رقة الأخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وأنقب الرجل نقب بعيره ونقبت أقدامنا أى رقت جلودها وتنفطت ولا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة هى الطريق بين الدارين كأنه نقب من هذه الى هذه والنقب الطريق بين الجبلين ج نقاب وأنقاب وميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة ونقب العين هو الذى يسميه الأطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذى يحدث في العين والنقبة السراويل التى تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهى سراويل والنقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالأشياء الكثير البحث عنها والنقاب الذى يبدو منه محجر العين

احدى

إحدى العينين والأخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه إلا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان من لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد

﴿نقث﴾ (ه * في حديث أم زرع) ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه

﴿نقح﴾ (س * في حديث الأسلمى) إنه لنقح أى عالم مجرب يقال نقح العظم إذا استخرج مخه ونقح الكلام إذا هذبه وأحسن أوصافه ومنه قولهم خير الشعر الحولى المنقح

﴿نقخ﴾ (ه * فيه) انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة

﴿نقد﴾ (في حديث جابر وجمله) قال فنقدنى ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا (س * وفى حديث أبى ذر) كان فى سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه اليها فقال انى صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا وهو من نقدت الشئ بأصبعي أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء (ومنه حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرون الدنيا ونقد بإصبعه أى نقر (ه * وفى حديث أبى الدرداء) ان نقدت الناس نقدوك أى ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة أنقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وقد تقدم (س * وفى حديث على) ان مكاتبا لبنى أسد قال جئت بنقد أجلبه إلى الكوفة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد (ومنه حديثه الآخر) قال يوم النهروان ارموهم فإنما هم نقد شبههم بالنقد (ه * ومنه حديث خزيمة) وعاد النقاد مجرنثما وقد تكرر في الحديث

﴿نقر﴾ (س * فيه) انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (ومنه حديث أبى ذر) فلما فرغوا جعل ينقر شيأ من طعامهم أى يأخذه بأصبعه (ه * وفيه) انه نهى عن النقير والمزفت النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا والنهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث عمر) على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف (ه * وفى حديث ابن عباس) في قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير (وفيه) انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير أى قروح وبثر ونقر أى صار نقيرا كذا قاله أبو عبيد وقال الجوهرى نقيرا اتباع حقير يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر فهى نقرة اذا أصابها داء في جنوبها (س * وفى حديث عمر) متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ومتى ما ينقروا يختلفوا التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر (ومنه الحديث) فنقر عنه أى بحث واستقصى (ومنه حديث الافك) فنقرت لى الحديث هكذا رواه بعضهم

ولا تنقث ميرتنا أى لا تنقل طعامنا وتخرجه وتفرقه ﴿النقح﴾ العالم المجرب ﴿النقاخ﴾ الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ﴿نقدنى﴾ ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا وجعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا ويروى بالراء أى يأخذه بأصبعه ونقد أى نقر والنقد صغار الغنم واحدتها نقدة ج نقاد * نهى عن ﴿نقرة﴾ الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله والنقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه وجذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف وحقير نقير إتباع ونقر بحث واستقصى والتنقير التفتيش

والمروى بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن المسيب) بلغه قول عكرمة فى الحين انه ستة
أشهر فقال انتقرها عكرمة أى استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا إن أراد تصديقه وان أراد
تكذيبه فمعناه انه قاله من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نقر باسم فلان وانتقر
إذا سماه من بين الجماعة (س * وفيه) فأمر بنقرة من نحاس فأحميت النقرة قدر يسخن فيها الماء
وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * وفى حديث عثمان البتى) ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء
من ابن سيرين أراد البصرة وأصل النقرة حفرة يستنقع فيها الماء ﴿نقرس﴾ (س * فيه)
وعليه نقارس الزبرجد والحلى النقارس من زينة النساء قاله أبو موسى ﴿نقز﴾ (ه * فى حديث
ابن مسعود) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض وقد
نقز وأنقز إذا وثب (س * ومنه الحديث) ينقزان القرب على متونهما أى يحملانها ويقفزان بها
وثبا وفى نصب القرب بعد لان ينقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم الياء من أنقز
فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى
موضع الحال (ومنه الحديث) فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه (وفى حديث ابن عباس)
ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد أنقز عن الشئ إذا أقلع وكف
﴿نقس﴾ (س * فى حديث بدء الأذان) حتى نقسوا أو كادوا ينقسون النقس الضرب بالناقوس
وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم ﴿نقش﴾
(ه * فيه) من نوقش الحساب عذب أى من استقصى فى محاسبته وحوقق (ومنه حديث عائشة)
من نوقش الحساب فقد هلك (وحديث على) يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لنقاش الحساب
وهو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها (ه * ومنه
حديث أبى هريرة) واذا شيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى
المنقاش الذى ينقش به (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه أى
نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره ﴿نقص﴾ (س * فيه) شهرا عيد
لا ينقصان يعنى فى الحكم وان نقصا فى العدد أى انه لا يعرض فى قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين
أو ان وقع فى يوم الحج خطأ لم يكن فى نسككم نقص (وفى حديث بيع الرطب بالتمر) قال أينقص الرطب
اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره وإلا
فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير
* ألستم خير من ركب المطايا * (ه * وفى حديث السنن العشر) انتقاص الماء يريد انتقاص
البول

والنقرة قدر يسخن فيه الماء وغيره
وما بهذه النقرة أراد البصرة
﴿النقارس﴾ من زينة النساء
﴿نقز﴾ وثب وينقزان القرب
أى يحملانها ويقفزان بها وثبا
وأنقز عن الشئ أقلع وكف
﴿النقس﴾ الضرب بالناقوس
* من ﴿نوقش﴾ الحساب أى
استقصى فى محاسبته واذا شيك فلا
انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة
لا أخرجها بالمنقاش وانقشوا للمعزى
عطنها نقوا لها مرابضها مما يؤذيها
من حجر وشوك وغيره ﴿انتقاص﴾
الماء أى انتقاص البول بالماء اذا
غسل المذاكير به وقيل هو
الانتضاح

البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿نقض﴾
(فيه) انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف تحريك خشبه
(وفى حديث هرقل) ولقد تنقضت الغرفة أى تشققت وجاء صوتها (ه * وفى حديث هوازن)
فأنقض به دريد أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابى أنقض به أى صفق
باحدى يديه على الأخرى حتى يسمع لهما نقيض أى صوت (وفى حديث صوم التطوع) فناقضنى
وناقضته هى مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه أى ينقض قولى وأنقض قوله وأراد به المراجعة والمرادة
(ومنه حديث نقض الوتر) أى إبطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر ﴿نقط﴾
(فى حديث عائشة) فما اختلفوا فى نقطة أى فى أمر وقضية هكذا أثبته بعضهم بالنون وذكره الهروى
فى الباء وأخذ عليه وقد تقدم قال بعض المتأخرين المضبوط المروى عند علماء النقل انه بالنون وهو
كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال
ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هذا
القدر اليسير ﴿نقع﴾ (ه * فيه) نهى أن يمنع نقع البئر أى فضل مائها لانه ينقع به العطش أى
يروى وشرب حتى نقع أى روى وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع (ومنه الحديث) لا يباع نقع البئر
ولا رهو الماء (ه * ومنه الحديث) لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند الحدث وقضاء
الحاجة (وفيه) ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم الفئ وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها
وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع (ومنه الحديث) أول جمعة جمعت فى
الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات وقد تكرر فى الحديث (ه س * ومنه حديث محمد بن كعب)
اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أى اذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره
وأراد بالنفس الروح (ومنه حديث الحجاج) انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع هو مثل يضرب
للذى جرب الأمور ومارسها وقيل للذى يعاود الأمور المكروهة أراد انهم يجترئون عليه ويتناكرون
وأنقع جمع قلة لنقع وهو الماء الناقع والأرض التى يجتمع فيها الماء وأصله ان الطائر الحذر لا يرد المشارع
ولكنه يأتى المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور وقيل هو ان الدليل اذا عرف المياه
فى الفلوات حذق سلوك الطريق التى تؤديه اليها (ه * ومنه حديث ابن جريج) انه ذكر معمر بن
راشد فقال انه لشراب بأنقع أى انه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه (س * وفى
حديث بدر) رأيت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم الناقع أى القاتل وقد نقعت فلانا اذا
قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع من نقع الماء (س * وفى حديث الكرم) تتخذونه زبيبا تنقعونه

﴿النقيض﴾ الصوت ونقيض
السقف تحريك خشبه وتنقضت
الغرفة تشققت وجاء صوتها وأنقض
به دريد أى نقر بلسانه فى فيه كما
يزجر الحمار استجهالا وقال الخطابى
أى صفق باحدى يديه على الأخرى
حتى سمع لهما نقيض أى صوت وفى
حديث صوم التطوع فناقضنى
وناقضته أراد المراجعة والمرادة
ونقض الوتر إبطاله وتشفيعه بركعة
لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر * فما
اختلفوا ﴿فى نقطة﴾ أى فى أمر
وقضية وهو كلام مشهور يقال
عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى
الكتابين يقابل أحدهما بالآخر
ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة
يعنى من نقط الحروف والكلمات
أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا
معه فى هذا القدر اليسير * نهى ان
يمنع ﴿نقع البئر﴾ أى فضل مائها
وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع
ومنه لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع
ماء يعنى عند قضاء الحاجة والنقيع
موضع قريب من المدينة كان
يستنقع فيه الماء أى يجتمع واذا
استنقعت نفس المؤمن أى اجتمعت
روحه فى فيه تريد الخروج كما يستنقع
الماء فى قراره وشراب بأنقع مثل
يضرب للذى جرب الأمور ومارسها
وقيل للذى يعاود الأمور المكروهة
وأنقع جمع قلة لنقع وهو الماء الناقع
وأصله ان الطائر لا يرد المشارع
ولكنه يأتى المناقع فيشرب منها
كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور
والسم الناقع القاتل والنقوع بالفتح

أى يخلطونه بالماء ليصير شرابا وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع يقال أنقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل ليشرب نهارا وبالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب أو غيره ينقع فى الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع فى حياض عرفة أى يدخلها ويتبرد بمائها (ه س * وفى حديث عمر) ما عليهن أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى خالد بن الوليد النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع وقيل أراد بالنقع شق الجيوب وقيل أراد به وضع التراب على الرؤس من النقع الغبار وهو أولى لأنه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد (ه * وفى حديث المولد) فاستقبلوه فى الطريق منتقعا لونه أى متغيرا يقال انتقع لونه وامتقع إذا تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك (ومنه حديث ابن زمل) فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه (س * وفيه) ذكر النقيعة وهى طعام يتخذه القادم من السفر

﴿نقف﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمر) واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب بعدهم (ومنه حديث مسلم بن عقبة المرى) لا يكون إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها (ه * وفى رجز كعب وابن الأكوع) * لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضربها فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها

﴿نقق﴾ (س * فى رجز مسيلمة) * يا ضفدع نقى كم تنقين * النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق (ه * وفى حديث أم زرع) ودائس ومنق قال أبو عبيد هكذا رويه أصحاب الحديث بكسر النون ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد أصوات المواشى والأنعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق إذا صار ذا نقيق أو دخل فى النقيق

﴿نقل﴾ (ه * فيه) كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل هو بالتحريك صغار الحجارة أشباه الأثافى نقل بمعنى مفعول أى منقول (ه * وفى حديث أم زرع) لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه (ه * وفى ذكر الشجاج) المنقلة هى التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل التى تنقل العظم أى تكسره

﴿نقم﴾ (فى أسماء الله تعالى) المنتقم هو المبالغ فى العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط (س * ومنه الحديث) انه ما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث يقال نقم ينقم ونقم ينقم ونقم من فلان الاحسان إذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة (س * ومنه حديث الزكاة) ما ينقم ابن جميل إلا انه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيأ من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة

فكان

ما ينقع فى الماء ليشرب وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع والنقيع شراب ينقع فى الماء من غير طبخ والنقع رفع الصوت عند الموت وقيل شق الجيوب وقيل ذر التراب على الرؤس وانتقع لونه وامتقع تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك والنقيعة طعام يتخذه القادم من السفر واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون ﴿النقف﴾ والنقاف أى القتل والقتال أى تهيج الفتن والحروب بعدهم وحنظل نقيف أى منقوف وهو أن جانيه ينقفه بظفره أى يضربه فإن صوت علم أنها مدركة فاجتناها ﴿النقيق﴾ صوت الضفدع وفى حديث أم زرع ودائس ومنق بكسر النون من نق صار ذا نقيق وهو صوت المواشى والأنعام تصفه بكثرة أمواله و بفتحها الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره ولا سمين ﴿فينتقل﴾ أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه وكان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل بفتحتين صغار الحجارة والمنقلة من الشجاج التى تخرج منها صغار العظم وتنتقل عن أماكنها ﴿المنتقم﴾ المبالغ فى العقوبة لمن يشاء مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وما انتقم لنفسه قط أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله

فكان غناه أداه الى كفر نعمة الله (س * ومنه حديث عمر) فهو كالأرقم إن يقتل ينقم أى إن قتله كان له من ينتقم منه والأرقم الحية كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الجان وهى الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خبل

﴿نقه﴾ (س * فيه) قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه نقه المريض ينقه فهو ناقه إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته (وفيه) فانقه إذا أى افهم وافقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت ونقهت

﴿نقا﴾ (ه * فى حديث أم زرع) لا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج والنقى المخ يقال نقيت العظم ونقوته وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم (س * ومنه الحديث) لا تجزئ فى الأضاحى الكسير التى لا تنقى أى التى لا مخ لها لضعفها وهزالها (وحديث أبى وائل) فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر ونقت له مختها يعنى الدنيا يصف ما فتح عليه منها (وفيه) المدينة كالكير تنقى خبثها الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء فى رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من اخراج المخ أى تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الردىء (ومنه حديث أم زرع) ودائس ومنق هو بفتح النون الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام (ه * وفيه) خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضرية أى من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هى اسم بئر (ه * وفيه) يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقى يعنى الخبز الحوارى (ومنه الحديث) ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه (وفيه) تنقه وتوقه رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب ويقال تبق بمعنى استبق كالتقصى بمعنى الاستقصاء

﴿باب النون مع الكاف﴾

﴿نكب﴾ (فى حديث حجة الوداع) فقال بأصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أى يميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا أماله وكبه (ه * ومنه حديث سعد) قال يوم الشورى إنى نكبت قرنى فأخذت سهمى الفالج أى كببت كنانتى (ه * وحديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها (س * وفى حديث الزكاة) نكبوا عن الطعام يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أى أعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها فيقال فيه نكب ونكب (ومنه الحديث الآخر) نكب عن ذات الدر (س * والحديث الآخر

وكالأرقم إن يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الحية الدقيقة ﴿نقه﴾ المريض ينقه فهو ناقه اذا برأ وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته ونقهت الحديث فهمته ونقهته ﴿النقى﴾ المخ ومنه لا تجزى فى الأضاحى التى لا تنقى أى التى لا مخ لها لضعفها وهزالها ولا سمين فينتقى أى ليس له نقى فيستخرج والمدينة كالكير تنقى خبثها بالقاف والمشهور بالفاء فان كانت القاف مخففة فهو من إخراج المخ أى تستخرج وان كانت مشددة فهى من التنقية وهو إفراد الجيد من الردىء ونقا ضرية رملها والنقى الخبز الحوارى وتنقه وتوقه رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أى ابق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب ﴿نكب﴾ عن كذا ونكب أعرض وتنكب عن وجهى تنح وقال بأصبعه يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أى يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم ونكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا أماله وكبه ومنه نكبت قرنى أى كببت كنانتى والنكبة ما يصيب الانسان

قال وحشى تنكّب عن وجهى أى تنحّ واعرض عنى (ه * وحديث عمر) نكّب عنا ابن أم عبد أى نحّه عنا وقد نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكّبه غيره (وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكب بالحرّة أى نالته حجارتها وأصابته ومنه النكبة وهى ما يصيب الانسان من الحوادث (س * ومنه الحديث) انه نكبت أصبعه أى نالتها الحجارة (وفيه) كان إذا خطب بالمصلّى تنكّب على قوس أو عصا أى اتكأ عليها وأصله من تنكّب القوس وانتكبها اذا علقها فى منكبه (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق أراد لزوم السكينة فى الصلاة وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجئ ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكّنه من ذلك (س * وفى حديث النخعى) كان يتوسّط العرفاء والمناكب المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء وقيل أعوانه والنكابة كالعرافة والنقابة ﴿نكت﴾ (س * فيه) بينا هو ينكت إذ انتبه أى يفكر ويحدّث نفسه وأصله من النكت بالحصى ونكت الأرض بالقضيب وهو أن يؤثّر فيها بطرفه فعل المفكّر المهموم (س * ومنه الحديث) فجعل ينكت بقضيب أى يضرب الأرض بطرفه (س * وحديث عمر) دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى أى يضربون به الأرض (ه * وفى حديث أبى هريرة) ثم لأنكتنّ بك الأرض أى أطرحك على رأسك يقال طعنه فنكته إذا ألقاه على رأسه (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه إلى الأرض (س * وفى حديث الجمعة) فاذا فيها نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما ﴿نكث﴾ (س * فى حديث على) أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث وأراد بهم أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشام وبالمارقين الخوارج (ه * وفى حديث عمر) انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فان مرّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمّى به لأنه ينقض ثم يعاد فتله ﴿نكح﴾ (فى حديث قيلة) انطلقت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق ولا يقال ناكحة إلا إذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكحة (س * ومنه حديث سبيعة) ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة (وفى حديث معاوية) ولست بنكح طلقة أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ ﴿نكد﴾ (س * فى حديث هوازن) ولا درّها بماكد أو ناكد قال القتيبى ان كان المحفوظ ناكدا فانه أراد القليل لأن الناكد الناقة

الكثيرة

من الحوادث ونكبت أصبعه أى نالتها الحجارة وكان اذا خطب تنكب على قوس أى اتكأ عليها والمنكب ما بين الكتف والعنق ج مناكب والمناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء * بيناهو ﴿ينكت﴾ أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى وهو ضرب الأرض به ونكت الأرض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وطعنه فنكته ألقاه على رأسه وذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه الى الأرض وفى حديث الجمعة فانها نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة ﴿النكث﴾ نقض العهد والنكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر ﴿الناكح﴾ الكثير التزويج والمعروف نكحة ﴿الناكد﴾ الناقة القليلة اللبن والتى لا يعيش لها ولد ج نكد

الكثيرة اللبن فقال ما درّها بغزير والناكد أيضا القليلة اللبن وقيل هى التى مات ولدها والماكد قد تقدم (وفى قصيد كعب) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * النكد جمع ناكد وهى التى لا يعيش لها ولد ﴿نكر﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) قال ان محمدا لم يناكر أحدا قط إلا كانت معه الأهوال أى لم يحارب والمناكرة المحاربة لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أى يداهيه ويخادعه والأهوال المخاوف والشدائد وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب (ه * ومنه حديث أبى وائل) وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أى أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والأمر المنكر ويقال للرجل إذا كان فطنا ما أشدّ نكره بالضم والفتح (ومنه حديث معاوية) انى لأكره النكارة فى الرجل يعنى الدهاء (ه * وفى حديث بعضهم) كنت لى أشدّ نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر الانكار والمنكر فى الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبّحه الشرع وحرّمه وكرهه فهو منكر يقال أنكر الشئ ينكره إنكارا فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والنكير والانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل وفعيل ﴿نكس﴾ (فى حديث أبى هريرة) تعس عبد الدينار وانتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر (ه * وفى حديث ابن مسعود) قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب قيل هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها إلى أولها وقيل هو أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة (س * وفى حديث جعفر الصادق) لا يحبّنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (س * وفى حديث الشعبى) قال فى السقط إذا نكس فى الخلق الرابع عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرة أى اذا قلب ورد فى الخلق الرابع وهو المضغة لأنه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة (وفى قصيد كعب) * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الأنكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ﴿نكش﴾ (ه * فى حديث على) ذكر رجلا فقال عنده شجاعة ما تنكش أى ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش أى ما تنزح ﴿نكص﴾ (فى حديث على وصفين) قدّم للوثبة يدا وأخّر للنكوص رجلا النكوص الرجوع إلى وراء وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر فى الحديث ﴿نكف﴾ (ه * فيه) انه سئل عن قول سبحان الله فقال إنكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزهته عما يستنكف (ه * وفى حديث على) جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أى مسحه ونحّاه يقال نكفت الدمع وانتكفته إذا نحّيته بأصبعك من خدّك (ه * وفى حديث حنين) قد جاء جيش لا يكتّ ولا

﴿المناكرة﴾ المحاربة والنكر بالضم والفتح والنكارة الدهاء والنكرة بالتحريك الانكار والمنكر كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه ضد المعروف والنكير الانكار والانكار الجحود * تعس عبد الدينار و﴿انتكس﴾ أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة ويقرأ القرآن منكوسا قيل أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها وقيل أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السورة ثم يرتفع الى البقرة ولا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره والسقط اذا نكس فى الخلق الرابع أى اذا قلب ورد الى المضغة لأنه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة والأنكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف * عنده شجاعة ﴿ما تنكش﴾ ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية ﴿النكوص﴾ الرجوع الى وراء وهو القهقرى ﴿إنكاف الله﴾ تنزيهه وتقديسه ونكف الدمع والعرق وانتكفه نحاه بأصبعه من خده وجبينه وجيش لا يكت ولا

نَكَفُ أي لا يُحصى ولا يُبلَغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نَكَف الدمع ﴿نكل﴾ (ه * فيه)
إن الله يحب النَّكَل على النَّكَل قيل وما ذاك قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد على الفرس
القوي المجرب النَّكَل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل نَكَل ونِكْل كشَبَه
وشِبْه أي يُنكَّل به أعداؤه وقد نَكَل عن الأمر يَنكُل ونَكِل يَنكَل إذا امتنع ومنه النُّكول في اليمين
وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها (ومنه الحديث) مُضَرُ صخرة الله التي لا تُنْكَل أي لا تُدفع عما
سُلِّطت عليه لثبوتها في الأرض يقال أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها (س * وفي حديث
ماعز) لأنكُلنّه عنهن أي لأمنعنه (ه * وفي حديث علي) غير نِكْل في قدم أي بغير جُبن وإحجام
في الإقدام (وفي حديث وصال الصوم) لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم وقد نَكَّل به
تنكيلا ونَكَل به إذا جعله عبرة لغيره والنَّكال العقوبة التي تَنكُل الناس عن فعل ما جُعلت له جزاء
(وفيه) يُؤتى بقوم في النُّكول يعني القيود الواحد نِكْل بالكسر ويجمع أيضا على أنكال لأنها يُنكَل
بها أي يُمنع ﴿نكه﴾ (س * في حديث شارب الخمر) استنكهوه أي شمّوا نكهته ورائحة فمه هل شرب
الخمر أم لا (وفيه) أخاف أن تَنْكَه قلوبكم هكذا جاء في رواية والمعروف أن تنكأ قال بعضهم إن
الهاء بدل من همزة نكأت الجرح إذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبكم وتوغر صدوركم فقلب الهمزة
﴿نكا﴾ (س * فيه) أو يَنْكِي لك عدوا يقال نَكَيت في العدو أنكي نِكاية فأنا ناكٍ إذا أكثرت
فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يُهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة أنكؤها إذا قشرتها

﴿باب النون مع الميم﴾

﴿نمر﴾ (س * فيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب النمار وفي رواية النمور
أي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها نَمِر إنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء
ولأنه زي الأعاجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي ولعل أكثر ما كانوا
يأخذون جلود النمور إذا ماتت لأن اصطيادها عسير (س * ومنه حديث أبي أيوب) أنه أتى بدابة
سرجها نمور فنزع الصُّفّة يعني المِيثرة فقال الجديات نمور يعني البِداد فقال إنما نهي عن الصفة (وفي
حديث الحديبية) قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر
وشراسته (ه * وفيه) فجاءه قوم مجتابي النمار كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نَمِرة وجمعها
نِمار كأنها أُخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم
لابسي أُزُر مخططة من صوف (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه نمرة (وحديث خباب) لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة ملحاء وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة

ومجموعة

نكف أى يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع * رجل ﴿نكل﴾ ونكل أى ينكل به أعداؤه ونكل عن الأمر امتنع والنكول فى اليمين الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومضر صخرة الله التى لا تنكل أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها وغير نكل فى إقدام أى بغير جبن واحجام فى الاقدام والنكال العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء ونكل به تنكيلا جعله عبرة لغيره والنكل بالكسر القيد ج نكول وأنكال ﴿استنكهوه﴾ أى شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا ونخاف أن تنكه قلوبكم كذا فى رواية والمعروف ان تنكأ قيل الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبهم وتوغر صدورهم ﴿نكيت﴾ فى العدو أنكى نكاية وقد يهمز أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك * نهى عن ركوب ﴿النمار والنمور﴾ أى جلودها وهى السباع المعروفة واحدها نمر لما فيها من الخيلاء ولأنه زى العجم أو لأن شعرها لا يقبل الدباغ ولبسوا جلود النمور كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته والنمرة كل شملة من مآزر الأعراب ج نمار

ومجموعة (وفي حديث الحج) حتى أتى نَمِرة هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات (وفي حديث أبي ذر)
الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع في الري (ومنه حديث معاوية) خبز خمير
وماء نمير ﴿نمرق﴾ (س * فيه) اشتريت نُمْرُقة أي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء
وجمعها نمارق (ومنه حديث هند يوم أحد) نحن بنات طارق * نمشي على النمارق
﴿نمس﴾ (ه * في حديث المبعث) إنه ليأتيه الناموس الأكبر الناموس صاحب سر الملك وهو
خاصّته الذي يُطلعه على ما يطويه عن غيره من سرائره وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس
صاحب سر الشر وأراد به جبريل عليه السلام لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما
غيره (ومنه حديث ورقة) لئن كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام
(س * وفي حديث سعد) أسد في ناموسته الناموسة مكمن الصياد فشبه به موضع الأسد والناموس
المكر والخداع والتنميس التلبيس ﴿نمش﴾ (س * فيه) فعرفنا نَمَش أيديهم في العذوق
النمش بفتح الميم وسكونها الأثر أي أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون وثور نَمِش
بكسر الميم ﴿نمص﴾ (ه * فيه) أنه لعن النامصة والمتنمصة النامصة التي تنتف الشعر من
وجهها والمتنمصة التي تأمر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء ومنه
قيل للمنقاش منماص ﴿نمط﴾ (ه * في حديث علي) خير هذه الأمة النمط الأوسط النمط
الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك الضرب والنمط
الجماعة من الناس أمرهم واحد كره علي الغلو والتقصير في الدين (وفي حديث ابن عمر) أنه كان
يُجلِّل بدنه الأنماط هي ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط (ومنه حديث جابر) وأنّى لنا أنماط
﴿نمل﴾ (فيه) لا رقية إلا في ثلاث النملة والحمة والنفس النملة قروح تخرج في الجنب (س ه * ومنه
الحديث) قال للشفاء علّمي حفصة رقية النملة قيل إن هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا تدخل
العجز الجنة وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية
النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير أن
لا تعصي الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال
تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل أربع من الدواب منها النملة
قيل إنما نهى عنها لأنها قليلة الأذى وقيل أراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال قال
الحربي النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر (س * وفيه) نَمِل الأصابع أي كثير العبث بها
يقال رجل نَمِل الأصابع أي خفيفها في العمل ﴿نمم﴾ (قد تكرر فيه ذكر النميمة) وهي نقل الحديث

ونمرة جبل قرب عرفات والماء النمير الناجع في الري ﴿النمرقة﴾ بضم النون والراء وبكسرهما الوسادة ج نمارق ﴿الناموس﴾ صاحب سر الملك وأسد في ناموسته هي مكمن الصائد ﴿النمش﴾ بفتح الميم وسكونها الأثر ﴿النامصة﴾ التي تنتف الشعر من الجبين والمتنمصة التي تأمر من يفعل بها ذلك ﴿النمط﴾ الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والجماعة من الناس أمرهم واحد وضرب من البسط له خمل رقيق ج أنماط ﴿النملة﴾ قروح تخرج في الجنب ورجل نمل الأصابع أي كثير العبث بها ﴿النميمة﴾ نقل الحديث

من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد نمّ الحديث ينمه وينمه نمّا فهو نمّام والاسم النميمة ونمى الحديث إذا ظهر فهو متعد ولازم ﴿نمنم﴾ (س * فى حديث سويد بن غفلة) إنه أتى بناقة منمنمة أى مُبينة ملتفة والنبت المنمنم الملتف المجتمع ﴿نما﴾ (ه * فيه) ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا يقال نميت الحديث أنميه إذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نمّيته بالتشديد هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربى نمّى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خيرٌ بالرفع وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وإنما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته (وفيه) لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق من نمى الشئ ينمى وينمو إذا زاد وارتفع (س * ومنه الحديث) ينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا (ه * ومنه الحديث) إن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه (ومنه حديث معاوية) لبعت الفانية واشتريت النامية أى لبعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها (ه * وفيه) كل ما أصميت ودع ما أنميت الانماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال أنميت الرمية فنمت تنمى إذا غابت ثم ماتت وإنما نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره (وفيه) من ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم يقال نميت الرجل إلى أبيه نميا نسبته اليه وانتمى هو (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه طلب من امرأته نُمِّيّة أو نُمِّيّين ليشترى به عنبا فلم يجدها النمية الفلس وجمعها نُمِّىّ كذرية وذرارى قال الجوهرى النُّمِّىّ الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس الواحدة نُمِّيّة

﴿باب النون مع الواو﴾

﴿نوأ﴾ (ه * فيه) ثلاث من أمر الجاهلية الطعن فى الانساب والنياحة والانواء قد تكرر ذكر النوء والانواء فى الحديث (ومنه الحديث) مُطرنا بنوء كذا (وحديث عمر) كم بقى من نوء الثريا والانواء هى ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ويسقط فى الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت فى الشرق فتنقضى جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه اليها فيقولون مُطرنا بنوء كذا وإنما سمى نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أى نهض وطلع وقيل أراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال أبو عبيد لم نسمع فى النوء أنه السقوط إلا

في

من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر * ناقة ﴿منمنمة﴾ مبينة ملتفة ﴿نميت﴾ الحديث أنميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير ولا تمثلوا بنامية الله أى خلقه وينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا والغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه والنامية الفتية من الابل والانماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وانتمى الى غير مواليه أى انتسب والنمية الفلس ج نمامى كذرية وذرارى ﴿الانواء﴾ منازل القمر جمع نوء

فى هذا الموضع وإنما غلّظ النبى صلى الله عليه وسلم فى أمر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر إليها فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أى فى وقت كذا وهو هذا النوء الفلانى فان ذلك جائز أى ان الله قد أجرى العادة أن يأتى المطر فى هذه الاوقات (س * وفى حديث عثمان) انه قال لمرأة التى ملكت أمرها فطلقت زوجها فقالت أنت طالق فقال عثمان إن الله خطّأ نوءها ألا طلقت نفسها قيل هو دعاء عليها كما يقال لا سقاها الله الغيث وأراد بالنوء الذى يجئ فيه المطر قال الحربى وهذا لا يشبه الدعاء إنما هو خبر والذى يشبه أن يكون دعاء (حديث ابن عباس) خطّأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر (س * وفى حديث الذى قتل تسعا وتسعين نفسا) فناء بصدره أى نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أى بعد يقال ناء ونأى بمعنى (س * ومنه الحديث) لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من ناوأهم أى ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل نواء ومناوأة إذا عاديته وأصله من ناء إليك ونؤت إليه اذا نهضتما (ه * ومنه حديث الخيل) ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام أى معاداة لهم ﴿نوب﴾ (س * فى حديث خيبر) قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا وانتابه إذا قصده مرة بعد مرة (ومنه حديث الدعاء) يا أرحم من انتابه المسترحمون (وحديث صلاة الجمعة) كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم (س * ومنه الحديث) احتاطوا لأهل الاموال فى النائبة والواطئة أى الاضياف الذين ينوبونهم (وفى حديث الدعاء) وإليك أنبت الانابة الرجوع إلى الله بالتوبة يقال أناب ينيب إنابة فهو منيب إذا أقبل ورجع وقد تكرر فى الحديث ﴿نوت﴾ (فى حديث على) كأنه قلع دارىّ عنجه نوتيّه النوتىّ الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر وقد نات ينوت نوتا إذا تمايل من النعاس كأن النوتى يميل السفينة من جانب إلى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع أنهم كانوا نوّاتين أى ملاحين تفسيره فى الحديث ﴿نوح﴾ (س * فى حديث ابن سلام) لقد قلت القول العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح قيل أراد بنوح عمر وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وقال إن ابراهيم كان ألين فى الله من الدهن باللبن وأقبل على عمر فقال ان نوحا كان أشد فى الله من الحجر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام ان عثمان خليفة عمر الذى شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب انه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم

وناء بصدره أى نهض ويحتمل انه بمعنى نأى أى بعد وخطأ الله نوءها أى لا سقاها الغيث والنواء والمناوأة المعاداة ﴿النوائب﴾ جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث ونابه وانتابه قصده والانابة الرجوع الى الله بالتوبة ﴿النوتى﴾ الملاح والنواتون الملاحون.

رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة ﴿نود﴾ (س * فيه) لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود نودا اذا حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا اذا تمايل ﴿نور﴾ (فى أسماء الله تعالى) النور هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذى به كل ظهور فالظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا (وفى حديث أبى ذر) قال له ابن شقيق لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال قد سألته فقال نور أنى أراه أى هو نور كيف أراه سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما زلت منكرا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شىء فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النور جسم وعرض والبارى جل وعز ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور وكذا روى فى حديث أبى موسى والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنور المتجرد أى نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون أنور وهو أفعل من النور يقال نار فهو نير وأنار فهو منير (وفى حديث مواقيت الصلاة) انه نور بالفجر أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا (ه * وفى حديث على) نائرات الأحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد (ه * ومنه الحديث) فرض عمر الجد ثم أنارها زيد بن ثابت أى أوضحها وبينها (ه * وفيه) لا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار ههنا الرأى أى لا تشاوروهم فجعل الرأى مثلا للضوء عند الحيرة (ه * وفيه) أنا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أى لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا فى حرف الراء (ه * ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قال وما ناراهما أى ما سمتهما التى وسمتا بها يعنى ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لأنها تكوى بالنار والسمة العلامة (س * وفيه) الناس شركاء فى ثلاثة الماء والكلأ والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضىء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التى تورى النار أى لا يمنع أحد أن يأخذ منها (وفى حديث الازار) وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فى النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله فى النار أى انه معدود محسوب من أفعال أهل النار (وفيه) انه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة آخركم يموت فى النار فكان سمرة آخر العشرة موتا قيل ان سمرة أصابه كزاز شديد فكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد

تحتها

﴿ناد﴾ ينود حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا تمايل ﴿النور﴾ الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل الظاهر فى نفسه المظهر لغيره واجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير وأنور المتجرد أى نير لون الجسم ونور بالفجر أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا ونائرات الأحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نار والثانية من أنار وأنارها زيد بن ثابت أى أوضحها وبينها ولا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار الرأى أى لا تشاوروهم وما ناراهما أى ما سمتهما التى وسمتا بها سمى السمة نارا لأنها تكوى بالنار

تحتها وأوقد فوقها واجتلس وكان يصعد اليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل فى النار فذلك الذى قال له والله أعلم (س * وفى حديث أبى هريرة) العجماء جبار والنار جبار قيل هى النار يوقدها الرجل فى ملكه فتطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعانى وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤه مصحفا بالباء والبئر هى التى يحفرها الرجل فى ملكه أو فى موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابى لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبى داود من طريق أخرى (وفيه) فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تسرع الى راكبه فى غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها (وفى حديث صفة جهنم) فتعلوهم نار الأنيار لم أجده مشروحا ولكن هكذا يروى فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو والله أعلم (س * وفيه) كانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها (س * وفى صفة ناقة صالح عليه السلام) هى أنور من أن تحلب أى أنفر والنوار النفار ونرته وأنرته نفرته وامرأة نوار نافرة عن الشر والقبيح (ه * وفى حديث خزيمة) لما نزل تحت الشجرة أنورت أى حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الأصل (ه * وفيه) لعن الله من غير منار الأرض المنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه والميم زائدة (ومنه حديث أبى هريرة) ان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها ﴿نوز﴾ (ه * فى حديث عمر) أتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فأعطاه ثلاثة أنياب وقال مر فاذا قدمت فانحر ناقة ولا تكثر فى أول ما تطعمهم وتوز قال شمر قال القعنبى أى قلل قال ولم أسمعها الا له وهو ثقة ﴿نوس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) أناس من حلى أذنى كل شىء يتحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا وأناسه غيره أرادت أنه حلاها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها (وفى حديث عمر) مر عليه رجل وعليه ازار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط نائسة على كعبيه أى متدلية متحركة (ه * ومنه حديث العباس) وضفيرتاه تنوسان على رأسه (س * وفى حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا ﴿نوش﴾ (س * فيه) يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم فى ضيافتى التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله أبو موسى (وفى حديث على) وسئل

وان تحت البحر نارا هو تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تسرع الى راكبه فى غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها ونار الأنيار أى نار النيران جمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو كما فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وكانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها والنوار النفار وهى أنور من أن تحلب أى أنفر وأنورت الشجرة حسنت خضرتها من الانارة وقيل أطلعت نورها وهو زهرها والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل على أقطاره ونواحيه وان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها * لا تكثر فى أول ما تطعمهم و﴿توز﴾ أى قلل ﴿ناس﴾ ينوس نوسا تحرك وتدلى وأناسه غيره وهى نائسة أى متدلية متحركة والنوسات الذوائب ﴿ناشه﴾ ينوشه نوشا تناوله وأخذه والتنويش للدعوة الوعد وتقدمته

عن الوصية فقال الوصي نُوَّش بالمعروف أى يتناول الموصي الموصى له بشئ من غير أن يُجحف بماله وقد ناشه ينوشه نوشا اذا تناوله وأخذه (ومنه حديث قُتَيلة أخت النضر بن الحارث)

ظَلَّت سيوف بنى أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تُشَقَّق

أى تتناوله وتأخذه (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أناوشهم وأهاوشهم فى الجاهلية أى أقاتلهم والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا (وحديث عبد الملك) لما أراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها أى تعلقت به (وفى حديث عائشة تصف أباها) فانتاش الدين بنعشه أى استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته وقد يهمز من النئيش وهو حركة فى إبطاء يقال نأشت الامر أنأشه نأشا فانتأش والاول الوجه ﴿نوط﴾ (ه * فيه) أهدوا له نوطا من تعضوض النوط الجُلّة الصغيرة التى يكون فيها التمر (ومنه حديث وفد عبد القيس) أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك (ه * وفيه) اجعل لنا ذات أنواط هى اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها اسلحتهم أى يعلقونها بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سُمّى به المنوط (س * ومنه حديث عمر) انه أتى بمال كثير فقال إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه إلا عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق (ومنه حديث على) المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك (س * وفيه) أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم أى عُلّق يقال نطت هذا الامر به أنوطه وقد نيط به فهو منوط (وفيه) بعيره قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط إذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل قد نوّقه وخيّسه المنوّق المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة (ومنه حديث عمران بن حصين) وهى ناقة منوّقة (س * وفى حديث أبى هريرة) فوجد أينقه الأينق جمع قلة للناقة وأصلها أنوق فقلب وأبدل واوه ياء وقيل هو على حذف العين وزيادة الياء عوضا عنها فوزنه على الاول أعفل لانه قدم العين وعلى الثانى أيفل لانه حذف العين ﴿نوك﴾ (س * فى حديث الضحاك) ان قصاصكم نوكى أى حمقى جمع أنوك والنوك بالضم الحمق ﴿نول﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) حملوهما فى السفينة بغير نول أى بغير أجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا أعطاه (ومنه الحديث) ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أى ما ينبغى له وما حظه أن يقول (ومنه قولهم) ما نولك أن تفعل كذا ﴿نوم﴾ (س * فيه) أنزلت عليك كتابا تقرؤه نائما ويقظان أى تقرؤه حفظا فى كل حال عن قلبك وقد تقدم مبسوطا فى حرف الغين مع السين

والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا وناشت به امرأته تعلقت وانتاش الدين استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته ﴿النوط﴾ الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر وما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره ونيط بكذا علق فهو منوط ونطت به أنوط وأخذناه عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق ونيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ الجمل ذلله وجعله كالناقة المروضة المنقادة فهو منوق وناقة منوقة وأينق جمع ناقة ﴿النوك﴾ بالضم الحمق ورجل أنوك ج نوكى * حملونا بغير ﴿نول﴾ أى بغير أجر ولا جعل وما نول امرئ مسلم أن يقول أى ما ينبغى له وما حظه ﴿نوم﴾

(س *

(س * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما أراد فائما أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة (وفى حديثه الآخر) من صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم إلا فى هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله أعلم هكذا قال فى معالم السنن وعاد قال فى أعلام السنة كنت تأولت هذا الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع إلا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذى يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائما ترغيبا له فى القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله أعلم (وفى حديث بلال والأذان) فعد وقل ألا ان العبد نام ألا ان العبد نام أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان يقال نام فلان عن حاجتى اذا غفل عنها ولم يقم بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذ كان عليه بعد وقت من الليل فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه (س * وفى حديث سلمة) فنوّموا هو مبالغة فى ناموا (وفى حديث حذيفة وغزوة الخندق) فلما أصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم وأكثر ما يستعمل فى النداء (ومنه حديث عبد الله بن جعفر) قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم وظن انه نائم واذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم أى صائم (ه * وفى حديث على) انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذى لا يؤبه له وقيل الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول (ه * حديث ابن عباس) انه قال لعلى ما النومة قال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ (ه * وفى حديث على) دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة هى ههنا الدكان التى ينام عليها وفى غير هذا هى القطيفة والميم الاولى زائدة (وفى حديث غزوة الفتح) فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه أى قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة (ه * ومنه حديث على) حث على قتال الخوارج فقال إذا رأيتموهم فأنيموهم ﴿نون﴾ (ه * فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) خذ نونا ميتا أى حوتا وجمعه نينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون (ومنه حديث إدام

مبالغة فى نام ونومان الكثير النوم وخير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة هو بوزن همزة الخامل الذكر الذى لا يؤبه له وقيل الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر وأهله والمنامة التى ينام عليها من دكان أو قطيفة وما أشرف عليهم أحد الا أناموه أى قتلوه وأنيموهم أى اقتلوهم ﴿النون﴾ الحوت ج نينان

أهل الجنة) هو الأُم والنُّون (وحديث على) بِعَمّ اختلاف النينان فى البحار الغامرات (ه * وفى حديث عثمان) أنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كى لا تصيبه العين أى سودوها وهى النقرة التى تكون فى الذقن ﴿نوه﴾ (س * فى حديث الزبير) أنه نوّه به على أى شهره وعرّفه ﴿نوا﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين أوقية وللعشرين نش وقيل أراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وأنكره أبو عبيد وقال الأزهرى لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال نواة من ذهب ولست أدرى لم أنكره أبو عبيد والنواة فى الاصل عجمة التمرة (ومنه حديثه الآخر) انه أودع المطعم بن عدى جبجبة فيها نوى من ذهب أى قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم (س * وفى حديث عمر) انه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكلها داجنتهم هى جمع قلة للنواة التمر والنوى جمع كثرة (ه * وفى حديث على وحمزة) * ألا يا حمز للشرف النواء * النواء السمان وقد نوت الناقة تنوى فهى ناوية (وفى حديث الخيل) ورجل ربطها رياء ونواء أى معاداة لاهل الاسلام وأصلها الهمز وقد تقدمت (ه * وفى حديث ابن مسعود) ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب يقال نويت الشئ اذا جددت فى طلبه والنوى البعد (ه * وفى حديث عروة) فى المرأة البدوية التى توفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول

﴿باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ (س * فيه) ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن النهب الغارة والسلب أى لا يختلس شيئا له قيمة عالية (س * ومنه الحديث) فأتى بنهب أى غنيمة يقال نهبت أنهب نهبا (س * ومنه الحديث) انه نثر شئ فى املاك فلم يأخذوه فقال ما لكم لا تنتهبون قالوا أوليس قد نهيت عن النهبى فقال انما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل للعطية وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى (س * ومنه حديث أبى بكر) أحرزت نهبى وأبتغى النوافل أى قضيت ما على من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى فان انتبهت تنفلت بالصلاة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر (س * ومنه شعر العباس بن مرداس)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

عبيد مصغر اسم فرسه وجمع النهب نهاب ونهوب (س * ومنه شعر العباس) أيضا

كانت نهابا تلافيتها * بكرى على المهر بالاجرع

والنونة النقرة التى تكون فى الذقن ﴿نوّه﴾ به على شهره ﴿النواة﴾ اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين أوقية وللعشرين نش وعجمة التمرة ج نوى ونويات والشرف النواء السمان جمع ناوية ونويت الشئ جددت فى طلبه والنوى البعد وتنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول ﴿النهب﴾ الغارة والسلب ج نهاب ونهوب وأتى بنهب أى غنيمة والنهبى بمعنى النهب

﴿نهبر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن نهبرة أى طويلة مهزولة وقيل هى التى أشرفت على الهلاك من النهابر المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى (ه * ومنه الحديث) من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة يقال غشيت بى النهابر أى حملتنى على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نهبور والنهابر مقصور منه كأن واحده نهبر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعثمان ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك إعدل أو اعتزل ﴿نهت﴾ (ه * فيه) رأيت الشيطان فرأيته ينهت كما ينهت القرد أى يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير ﴿نهج﴾ (ه * فى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وأنهجت الدابة إذا سرت عليها حتى انبهرت (ومنه الحديث) انه رأى رجلا ينهج أى يربو من السمن ويلهث (ه * ومنه حديث عمر) فضربه حتى أنهج أى وقع عليه الربو يعنى عمر (ه * ومنه حديث عائشة) فقادنى وإنى لأنهج وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث العباس) لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة أى واضحة بينة وقد نهج الأمر وأنهج إذا وضح والنهج الطريق المستقيم (س * وفى شعر مازن) * حتى آذن الجسم بالنهج * أى بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وأنهج إذا بلى وأنهجه البلى إذا أخلقه ﴿نهد﴾ (ه * فيه) انه كان ينهد إلى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا فى قتاله (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه دخل المسجد فنهد الناس يسألونه أى نهضوا (س * ومنه حديث هوازن) ولا ثديها بناهد أى مرتفع يقال نهد الثدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم (ه * وفى حديث دار الندوة وإبليس) تأخذون من كل قبيلة شابا نهدا أى قويا ضخما (ومنه حديث الأعرابى)

يا خير من يمشى بنعل فرد * وهبه لنهدة ونهد

النهد الفرس الضخم القوى والأنثى نهدة (ه * وفى حديث الحسن) أخرجوا نهدكم فانه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة ﴿نهر﴾ (فيه) أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن (ه * وفى حديث آخر) ما أنهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه (وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث فى الهمزة (ه * وفى حديث ابن أنيس) فأتوا

﴿النهبرة﴾ الطويلة المهزولة وقيل التى أشرفت على الهلاك وأذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة ومثله النهابير الواحد نهبور ﴿النهيت﴾ صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير ﴿النهج﴾ بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وطريق ناهجة واضحة بينة نهج الامر وأنهج وضح والنهج الطريق المستقيم وآذن الجسم بالنهج أى بالبلى ﴿نهد﴾ ينهد نهض ونهد الثدى ارتفع عن الصدر فهو ناهد وشاب نهد قوى ضخم وكذا فرس نهد والنهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنة ﴿الانهار﴾ الاسالة والصب

منهزاً فاختبأ وافيه وقد تقدم هو وغيره فى الميم ﴿نهز﴾ (ه * فيه) ان رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهز عشرة آلاف أى قربها وهو من ناهز الصبى البلوغ اذا داناه وحقيقته كان ذا نهز (س * ومنه حديث ابن عباس) وقد ناهزت الاحتلام والنهزة الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وفلان نهزة المختلس (ه * ومنه حديث أبى الدحداح) * وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله (وحديث أبى الاسود) وان دعى انتهز (س * وحديث عمر) أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها (س * وحديث أبى هريرة) سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل فليناهزها وليقتطع وليرسل الى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه (س * وفيه) من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته ونهز رأسه إذا حركه (ه * ومنه حديث عمر) من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا (س * ومنه الحديث) انه نهز راحلته أى دفعها فى السير (ه * ومنه حديث عطاء) أو مصدور ينهز قيحا أى يقذفه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه وناء بصدره ليتهوع والمصدور الذى يشتكى صدره ﴿نهس﴾ (ه * س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان منهوس الكعبين أى لحمهما قليل والنهس أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضا (س * ومنه الحديث) انه أخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم أى أخذه بفيه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث زيد بن ثابت) رأى شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواف النهس طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر والاسواف موضع بالمدينة ﴿نهش﴾ (س * فيه) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة والحالقة هى التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها (س * ومنه الحديث) وانتهشت أعضادنا أى هزلت والمنهوش المهزول والمجهود (وفيه) من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء فى رواية بالنون وهى المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب ﴿نهق﴾ (س * فى حديث جابر) فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعنى فى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم ﴿نهك﴾ (ه * فيه) غير مضر بنسل ولا ناهك فى الحلب أى غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق فى ضرعها لبنا (ه * ومنه الحديث) لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى إحراقه (والحديث الآخر) انهكوا الاعقاب أو

﴿نهز﴾ عشرة آلاف أى قربها وناهزت الاحتلام قاربته والنهزة الفرصة وانتهزها اغتنمها وانتهز الحق قبله وأسرع الى تناوله وأتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها وليناهز امرأته أى يبادرها ولا ينهزه الا الصلاة أى لا يدفعه ويحركه ونهز راحلته دفعها فى السير ومصدور ينهز قيحا أى يدفعه ﴿النهس﴾ أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها والنهس طائر يشبه الصرد ﴿المنتهشة﴾ التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها وانتهشت أعضادنا هزلت والمنهوش المهزول المجهود ومن جمع مالا من نهاوش كذا فى رواية أى مظالم * ولا ﴿ناهك﴾ فى الحلب أى غير مبالغ فيه نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق فى ضرعها لبنا ولينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى إحراقه

لتنهكنها

لتنهكنها النار (وحديث الحلوق) اذهب فانهكه ثم ثلاثا أى بالغ فى غسله (ه * وحديث الخافضة) قال لها أشمى ولا تنهكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم (وفى حديث ابن عباس) ان قوما قتلوا فأكثروا وزنوا فانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها (وحديث أبى هريرة) تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد (ه * وفى حديث محمد بن مسلمة) كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى من أشجعهم ورجل نهيك أى شجاع ﴿نهل﴾ (ه * فى حديث الحوض) لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد وقد نهل ينهل نهلا اذا شرب يريد من روى منه لم يعطش بعده أبدا (ه * وفى حديث الدجال) انه يرد كل منهل المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأنه منهل بالراح معلول * أى مسقى بالراح يقال أنهلته فهو منهل بضم الميم (س * وفى حديث معاوية) النهل الشروع هو جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ﴿نهم﴾ (فيه) إذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله النهمة بلوغ الهمة فى الشئ (ومنه) النهم من الجوع (ومنه الحديث) منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (ه * وفى حديث إسلام عمر) قال فتبعته فلما سمع حسى ظن أنى إنما تبعته لأوذيه فنهمنى وقال ما جاء بك هذه الساعة أى زجرنى وصاح بى يقال نهم الابل إذا زجرها وصاح بها لتمضى (ومنه حديث عمر) قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم أى زجره فانزجر (س * وفيه) انه وفد عليه حى من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان أنتم بنو عبد الله ﴿نهنه﴾ (فى حديث وائل) لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه ﴿نها﴾ (فيه) ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب واحدتها نهية بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح (ومنه حديث أبى وائل) لقد علمت أن التقى ذو نهية أى ذو عقل (ومنه الحديث) فتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أى رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء أى انتهى عن زمزمته (وفى حديث قيام الليل) هو قربة الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة (ه * وفيه) قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب الى الله قال نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس قوله أنهه بمعنى انته وقد أنهى الرجل اذا انتهى فاذا أمرت قلت أنهه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فبهداهم اقتده فأجرى الوصل مجرى الوقف (وفى حديث ذكر سدرة المنتهى) أى

وفى حديث الحلوق اذهب فانهكه أى بالغ فى غسله وأشمى ولا تنهكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان وانهكوا وجوه القوم أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم وزنوا فانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها وتنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد وكان من أنهكهم أى من أشجعهم ورجل نهيك أى شجاع ﴿الناهل﴾ الريان والعطشان فهو من الاضداد ولا يظمأ ناهله أى من روى منه لم يعطش بعده أبدا ونهل ينهل نهلا شرب والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم ومنهل بالراح أى مسقى به أنهلته فهو منهل بضم الميم والنهل الشروع جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ﴿النهمة﴾ بلوغ الهمة فى الشئ ومنه النهم من الجوع ونهمه فانتهم زجره فانزجر * ما ﴿نهنهها﴾ شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه ﴿النهى﴾ العقول جمع نهية بالضم وتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أو انتهى عن زمزمته وقيام الليل منهاة عن الاثم أى حالة من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك مفعلة من النهى وانهه بمعنى انتهوا الهاء للسكت

ينتهى ويبلغ بالوصول اليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة أولا يتجاوزها أحد من الملائكة والرسل هو مفتعل من النهاية الغاية (ه * وفيه) انه أتى على نهى من ماء النهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه أنهاء ونهاء (ومنه حديث ابن مسعود) لو مررت على نهى نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت وقد تكرر فى الحديث

﴿باب النون مع الياء﴾

﴿نيأ﴾ (س * فيه) نهى عن أكل اللحم النيء هو الذى لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج يقال ناء اللحم ينيء نيأ بوزن ناع ينيع نيعا فهو نيء بالكسر كنيع هذا هو الأصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نى مشددا (ومنه حديث النوم) لا أراها الأنيئة ﴿نيب﴾ (ه * فيه) لهم من الصدقة الثلب والناب هى الناقة الهرمة التى طال نابها أى سنها وألفه منقلبة عن الياء لقولهم فى جمعه أنياب (س * ومنه حديث عمر) أعطاه ثلاثة أنياب جزائر (ه * ومنه الحديث) انه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية (س * وفى حديث زيد بن ثابت) ان ذئبا نيب فى شاة فذبحوها بمروة أى أنشب أنيابه فيها والناب السن التى خلف الرباعية ﴿نيع﴾ (ه * فيه) لا أنيع الله عظامه أى لا أصلبها ولا أشدها يقال ناع العظم ينيع نيعا اذا صلب واشتد ﴿نير﴾ (فى حديث عمر) انه كره النير وهو العلم فى الثوب يقال نرت الثوب وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما (ه * ومنه حديث ابن عمر) لولا أن عمر كره النير لم نر بالعلم بأسا ﴿نيزك﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) * لا يضجرون وان كلت نيازكهم * هى جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية ﴿نيط﴾ (س * فى حديث على) لود معاوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة إلا طعن فى نيطه أى إلا مات يقال طعن فى نيطه وفى جنازته اذا مات والقياس النوط لانه من ناط ينوط إذا علق غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذى القلب معلق به (ومنه حديث أبى اليسر) وأشار الى نياط قلبه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر) اذا انتاطت المغازى أى بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو نيط اذا بعد (ومنه حديث معاوية) عليك بصاحبك الأقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الديار أى بعدت (س * وفى حديث الحجاج) قال لحفار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نيطا بين الأمرين أى وسطا بين القليل والكثير كأنه معلق بينهما قال القتيبى هكذا روى بالياء مشددة وهو من ناطه ينوطه نوطا وان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استخرج ماؤها واستنبط هى نبط بالتحريك ﴿نيف﴾ (فى حديث عائشة) تصف أباها ذاك طود منيف أى

قال

والنهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ج أنهاء ونهاء ﴿النىء﴾ اللحم الذى لم يطبخ أو طبخ ولم ينضج ﴿الناب﴾ الناقة الهرمة ج أنياب والسن التى خلف الرباعية ومنه ان ذئبا نيب فى شاة أى أنشب أنيابه فيها ﴿لا أناع الله﴾ عظامه أى لا أصلبها ولا أشدها ﴿النير﴾ العلم فى الثوب ﴿النيط﴾ والنياط العرق الذى القلب معلق به وانتاط بعد * طود ﴿منيف﴾

عال مشرف وقد أناف على الشىء ينيف وأصله من الواو يقال ناف الشىء ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين فى العمر اذا زاد وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثانى ﴿نيل﴾ (فيه) ان رجلا كان ينال من الصحابة رضى الله عنهم يعنى الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا أصاب فهو نائل (ومنه حديث أبى جحيفة) فخرج بلال بفضل وضوء النبى صلى الله عليه وسلم فبين ناضح ونائل أى مصيب منه وآخذ (ومنه حديث ابن عباس) فى رجل له أربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أى ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حى فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهن جميعا آمره باعتزالهن جميعا (وفى حديث أبى بكر) قد نال الرحيل أى حان ودنا (ومنه حديث الحسن) ما نال لهم أن يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن

﴿حرف الواو﴾

﴿باب الواو مع الهمزة﴾

﴿وأد﴾ (ه * فيه) انه نهى عن وأد البنات أى قتلهن كان اذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال وأدها يئدها وأدا فهى موءودة وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه (ومنه حديث العزل) ذلك الوأد الخفى (وفى حديث آخر) تلك الموءودة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد إلا أنه خفى لأن من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموءودة الصغرى لأن وأد البنات الأحياء الموءودة الكبرى (س * ومنه الحديث) الوئيد فى الجنة أى الموءود فعيل بمعنى مفعول ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة (س * وفى حديث عائشة) خرجت أقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفى الوئيد صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد (س * ومنه الحديث) وللأرض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الابل ووئيدها (ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء أى صوت وطئها على الأرض ﴿وأل﴾ (ه * فى حديث على) إن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وألت أى لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل إذا التجأ الى موضع ونجا (ومنه حديث البراء بن مالك) فكأن نفسى جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره (ه * ومنه حديث قيلة) فوألنا الى حواء أى لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة (وفى حديث على) قال لرجل أنت من بنى فلان قال نعم قال فأنت من وألة إذا قم فلا تقربنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوألة وهى البعرة لخستها ﴿وأم﴾ (س * فى حديث الغيبة) انه ليوائم أى يوافق والمواءمة الموافقة ﴿واه﴾ (س * فيه) من ابتلى فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد

عال مشرف ﴿نال﴾ ينال نيلا أصاب فهو نائل ونال منه وقع فيه ونال الرحيل حان ودنا وما نال لهم أن يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن

﴿حرف الواو﴾

﴿وأد﴾ البنات قتلهن وأدها يئدها وأدا فهى موءودة والوئيد فى الجنة أى الموءود ووئيد الأرض صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد ﴿وأل﴾ يئل فهو وائل التجأ الى موضع ونجا ووألة قبيلة ﴿انه ليوائم﴾ أى يوافق والمواءمة الموافقة ﴿واها﴾ واها ﴿كلمة﴾

تُوضَع موضع الاعجاب بالشئ يقال وَاهًا له وقد تَرِد بمعنى التوجّع وقيل التوجّع يقال فيه آهًا (س * ومنه حديث أبي الدرداء) ما أنكرتم من زمانكم فيما غيّرتم من أعمالكم إن يكن خيرا فواهًا واهًا وإن يكن شرًّا فآهًا آهًا والألف فيها غير مهموزة وإنما ذكرناها للفظها ﴿وأى﴾ (س * في حديث عبد الرحمن ابن عوف) كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْيٌ أي وَعْد وقيل الوَأْيُ التعريض بالعِدَة من غير تصريح وقيل هو العِدَة المضمونة (وحديث أبي بكر) مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْيٌ فليحضر (س * وحديث عمر) مَن وَأَى لامرئ بوَأْيٍ فليَفِ به وأصل الوَأْيِ الوَعْد الذي يُوَثِّقه الرجل على نفسه ويَعزم على الوَفاء به (ومنه حديث وهب) قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول اني قد وأَيْتُ على نفسي أن أَذْكُرَ من ذَكَرَني عدّاه بعلى لأنه أعطاه معنى جعلت على نفسي

﴿باب الواو مع الباء﴾

﴿وبأ﴾ (س * فيه) انّ هذا الوَبأَ رِجْزٌ الوَبأ بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد أَوْبَأَت الأرض فهي مُوبِئة ووَبِئَت فهي وَبِئَة ووُبِئَت أيضا فهي مَوْبُوءة وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف) وانّ جُرْعة شَرُوبٍ أنفع من عَذْبٍ مُوبٍ أي مُورِث للوَبا هكذا يُروى بغير همز وانما ترك الهمز ليُوازن به الحرف الذي قبله وهو الشَّرُوب وهذا مَثَل ضَرَبه لرجلين أحدهما أرفع وأضرّ والآخر أدون وأنفع (ومنه حديث علي) أَمْرٌ منها جانب فأَوْبَأَ أي صار وَبِيئا وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿وبر﴾ (فيه) أحبّ اليّ من أهل الوَبَر والمدر أي أهل البوادي والمُدُن والقرى وهو من وَبَر الابل لأن بيوتهم يتخذونها منه والمَدَر جمع مَدَرة وهي البِنْية (وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورى) لا تُغمِدوا السيوف عن أعدائكم فتُوَبِّروا آثاركم التَّوْبير التعفية ومحو الأثر قال الزمخشري هو من توبير الأرنب مَشْيَها على وبَر قوائمها لئلا يُقتَصّ أثرها كأنه نهاهم عن الأخذ في الأمر بالهُوَيْنا ويُروى بالتاء وسيجئ (س * وفي حديث أبي هريرة) وَبْرٌ تحدّر من قَدُوم ضَأْن الوَبْر بسكون الباء دُوَيْبّة على قدر السِّنَّور غَبْراء أو بيضاء حَسَنة العينين شديدة الحياء حجازية والأنثى وَبْرة وجمعها وُبُور ووِبار وانما شبّهه بالوَبْر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وَبَر الابل تحقيرا له أيضا والصحيح الأول (ه * ومنه حديث مجاهد) في الوَبْر شاة يعني إذا قتلها المُحْرِم لأن لها كَرِشا وهي تَجْتَرّ (وفي حديث أهبان الأسلمي) بينا هو يرعى بحَرّة الوَبَرة هي بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل ﴿وبش﴾ (ه * فيه) إنّ قريشا وَبَّشَتْ لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوْباشا أي جَمَعت له جُموعا من قبائل شتى وهم الأوباش والأوشاب (ه * وفي حديث كعب) أجد في التوراة انّ رجلا من قريش أَوْبَشَ الثَّنايا يُحَجَّلُ في الفتنة أي ظاهر الثنايا والوَبَش البياض الذي يكون في الأظفار ﴿وبص﴾ (في

حديث

تقال عند الاعجاب بالشئ وآهًا آهًا عند التوجع ﴿الوأى﴾ الوعد وأى يَئي ﴿الوبا﴾ بالقصر والمد الطاعون والمرض العام أوبأت الارض فهي موبئة ووبئت فهي وبيئة وموبوءة وعذب موب ووبئت أي مورث للوبا ﴿التوبير﴾ التعفية ومحو الأثر والوبر بالسكون دويبة قدر السنور وحرة الوبر بالسكون ناحية من أعراض المدينة ﴿وبشت﴾ أوباشا أي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب

حديث أخذ العهد على الذرّية) فأعجب آدم وَبِيصُ ما بين عيني داود عليهما السلام الوَبيص البَريق وقد وَبَص الشئ يَبِصُ وَبِيصًا (ه * ومنه الحديث) رأيت وَبيص الطِّيب في مَفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِم (ه * ومنه حديث الحسن) لا تلقى المؤمن إلّا شاحبا ولا تلقى المنافق إلّا وَبّاصًا أي بَرّاقا وقد تكرر في الحديث ﴿وبط﴾ (س * فيه) اللهم لا تُبْطِني بعد إذ رفعتني أي لا تُهِنّي وتضعني يقال وَبَطَ الرجل وضُعّت من قَدْره والوابط الخسيس والضعيف والجبان ﴿وبق﴾ (ه * في حديث الصراط) ومنهم المُوبَق بذنوبه أي المُهلَك يقال وَبَق يَبِق ووَبِق يَوْبَق فهو وَبِق إذا هلك وأَوْبَقه غيره فهو مُوبَق (ومنه حديث علي) فَهُم الغَرِق الوَبِق (ومنه الحديث) ولو فعل المُوبِقات أي الذنوب المُهلِكات وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا ﴿وبل﴾ (فيه) كلّ بِناء وَبالٌ على صاحبه الوَبال في الأصل الثِّقَل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وقد تكرر في الحديث (وفي حديث العُرَنِيِّين) فاستوبلوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانهم يقال هذه أرض وَبِلة أي وَبِيئة وَخِمة (ومنه الحديث) إنّ بني قُرَيظة نزلوا أرضا غَمِلة وَبِلة (ه * وفي حديث يحيى بن يعمر) كلّ مال أُدِّيَت زكاته فقد ذهبت وَبَلَته أي ذهبت مَضَرّته وإثمه وهو من الوَبال ويُروى بالهمز على القلب وقد تقدم (ه * وفي حديث علي) أهدى رجل للحسن والحسين ولم يُهْدِ لابن الحنفية فأومأ عليّ الى وابِلة محمد ثم تمثل

وما شَرُّ الثلاثة أمَّ عمرو * بصاحبك الذي لا تَصْبَحينا

الوابِلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الوَرِك وجمعها أوابل ﴿وبه﴾ (فيه) رُبّ أشعث أغبر ذي طِمْرَين لا يُؤْبَه له لو أقسم على الله لأبرّه قسمه أي لا يُبالَى به ولا يُلتفَت اليه يقال ما وَبَهْتُ له بفتح الباء وكسرها وَبْهًا ووَبَهًا بالسكون والفتح وأصل الواو الهمز وقد تقدم

﴿باب الواو مع التاء﴾

﴿وتر﴾ (فيه) انّ الله وِتْرٌ يُحِبّ الوِتْر فأَوْتِروا الوِتْر الفرد وتُكسَر واوه وتُفتح فالله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شِبْه له ولا مِثْل واحد في أفعاله فلا شريك له ولا مُعين ويُحبّ الوِتْر أي يُثيب عليه ويَقبله من عامله وقوله أَوْتِروا أمرٌ بصلاة الوِتْر وهو أن يصلّي مثنى مثنى ثم يصلّي في آخرها ركعة مفردة أو يُضيفها إلى ما قبلها من الركعات (ومنه الحديث) إذا استجمرت فأَوْتِر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا إمّا واحدة أو ثلاثا أو خمسا وقد تكرر ذكره في الحديث (ومنه حديث الدعاء) اللهم ألِّفْ جمعهم وأَوْتِرْ بين مِيَرِهم أي لا تقطع المِيرَة عنهم واجعلها تصل اليهم مرّة بعد مرّة (ه * ومنه حديث أبي هريرة) لا بأس أن يُواتِر قضاء رمضان أي يفرّقه فيصوم يوما ويُفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه

﴿الوبيص﴾ البريق والوباص البراق ﴿وبطه﴾ وضعت من قدره ومنه لا تبطني بعد إذ رفعتني أي لا تهني وتضعني ﴿وبق﴾ يبق فهو وبق إذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق والموبقات الذنوب المهلكات ﴿الوبال﴾ الثقل والمكروه وأرض وبلة وبيئة وخمة واستوبلوا المدينة استوخموها ولم توافق أبدانهم وذهبت وبلته أي مضرته وإثمه والوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك ج أوابل ﴿ولا يوبه له﴾ أي لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها ووبها بالسكون والفتح ﴿الوتر﴾ بالكسر والفتح الفرد وان الله وتر أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين يحب الوتر أي يثيب عليه ويقبله من عامله وأوتر بين ميرهم اي لا تقطع الميرة عنهم ولا بأس ان يواتر قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما فيقضيه وترا وترا

فيقضيه وترا وترا (ه * وفى كتاب هشام إلى عامله) أن أصب لى ناقة مواترة هى التى تضع قوائمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق (ه * وفيه) من فاته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاته صلاة العصر بمن قتل حميمه او سلب اهله وماله ويروى بنصب الأهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما (ومنه حديث محمد بن مسلمة) أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول (ه * ومنه الحديث) قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية أى لا تطلبوا عليها الأوتار التى وترتم بها فى الجاهلية وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم مبسوطا فى حرف القاف (ومن الاول حديث على) يصف أبا بكر فأدركت أوتارا ما طلبوا (س * وحديث عبد الرحمن فى الشورى) لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثاركم قال الازهرى هو من الوتر يقال وترت فلانا إذا أصبته بوتر وأوترته أوجدته ذلك والثار ههنا العدو لأنه موضع الثار المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم (وحديث الأحنف) إنها الخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار (ومن الثانى الحديث) من عقد لحيته أو تقلد وترا كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك (ومنه الحديث) أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل كانوا يقلدونها بها لأجل ذلك (وفيه) اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئا أى لا ينقصك يقال وتره يتره ترة إذا نقصه (س * ومنه الحديث) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقيل أراد بالترة ههنا التبعة (ه * وفى حديث العباس) كان عمر لى جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولى قلت لأنظرن إلى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها (ه * وفى حديث زيد) فى الوترة ثلث الدية هى وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين ﴿وتغ﴾ (ه * فى حديث الامارة) حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو يوتغه أى يهلكه يقال وتغ وتغا وأوتغه غيره (ه * ومنه الحديث) فانه لا يوتغ إلا نفسه ﴿وتن﴾ (فى حديث غسل النبى صلى الله عليه وسلم) والفضل يقول أرحنى أرحنى قطعت وتينى أرى شيأ ينزل على الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه (س * وفى حديث ذى الثدية) موتن اليد هو من أيتنت المرأة إذا جاءت بولدها يتنا وهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فقلبت الواو ياء لضمة الميم والمشهور فى الرواية مودن بالدال (ه * وفيه) أما تيماء فعين جارية وأما خيبر فماء واتن أى دائم

وناقة مواترة تضع قوائمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكأنما وتر أهله وماله أى نقص وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى والموتور صاحب الوتر الطالب بالثار ووتره يتره ترة نقصه وان الله لن يترك من عملك شيأ أى لن ينقصك وكان عليه ترة أى نقصا وقيل تبعة ولم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة مطردة يدوم عليها وفى الوترة ثلث الدية هى وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين * حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو ﴿يوتغه﴾ أى يهلكه ﴿الوتين﴾ عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه وموتن اليد من أيتنت المرأة اذا جاءت بولدها يتنا وهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فأبدل الواو ياء لضمة الميم وماء واتن دائم

(باب)

﴿باب الواو مع الثاء﴾

﴿وثأ﴾ (س * فيه) فوثئت رجلى أى أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهى موثوءة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز ﴿وثب﴾ (س * فيه) أتاه عامر بن الطفيل فوثبه وسادة وفى رواية فوثبه وسادة أى ألقاها له وأقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير (س * ومنه حديث فارعة أخت أمية بن أبى الصلت) قالت قدم أخى من سفر فوثب على سريرى أى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام (س * وفى حديث على يوم صفين) قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أى إن أصاب فرصة نهض إليها وإلا رجع وترك (س * وفى حديث هذيل) أيتوثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة أى يستولى عليه ويظلمه معناه لو كان على معهود إليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقياد إليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته ﴿وثر﴾ (ه * فيه) إنه نهى عن ميثرة الأرجوان الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أى وطئ لين وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج والأرجوان صبغ أحمر وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج لأن النهى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لعمر لو اتخذت فراشا أوثر منه أى أوطأ وألين (س * وحديث ابن عمرو عيينة بن حصن) ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة ﴿وثق﴾ (فى حديث كعب بن مالك) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة (ومنه حديث ذى المشعار) لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والأمانة أى انهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث إليهم مصدق ولا عاشر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث معاذ وأبى موسى) فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق (ومنه حديث الدعاء) واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة ﴿وثم﴾ (س * فيه) انه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يأتى به تاما والوثم الكسر والدق أى يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب (وفيه) والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الوثيمة الحجر المكسور ﴿وثن﴾ (فيه) شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على

﴿وثئت﴾ رجلى أصابها وهن دون الخلع والكسر فهى موثوءة ﴿الوثاب﴾ الفراش بلغة حمير ووثبه وسادة ألقاها له وأقعده عليها ووثب على سريرى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام ويتوثب يستولى ﴿الميثرة﴾ بالكسر شئ يحشى بقطن أو صوف يجعله الراكب تحته وفراش وثير وطئ لين ﴿الميثاق﴾ العهد وتواثقنا تعاهدنا وتحالفنا والوثاق حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة ج وثائق ورجل موثق مأسور مشدود فى الوثاق ﴿الوثم﴾ الكسر والدق ومنه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب والوثيمة الحجر المكسور ﴿الوثن﴾ ما له جثة كصورة الآدمى والصنم الصورة بلا جثة

غير الصورة (ومنه حديث عدي بن حاتم) قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي ألق هذا الوثن عنك

﴿باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ (س ه * في حديث النكاح) فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء الوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي وقد وجئ وجاء فهو موجوء وقيل هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي (س * ومنه الحديث) إنه ضحى بكبشين موجوءين أي خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجي (ه * وفيه) فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أي فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم (ه * ومنه الحديث) أنه عاد سعدا فوصف له الوجيئة (س * وفي حديث أبي راشد) كنت في منائح أهلي فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها (ومنه حديث أبي هريرة) من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم ﴿وجب﴾ (س * فيه) غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وإنما شبهه بالواجب تأكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن يراه لازما وحكى ذلك عن مالك يقال وجب الشيء يجب وجوبا إذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفرض عنده آكد من الواجب (ه * وفيه) من فعل كذا وكذا فقد أوجب يقال أوجب الرجل إذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار (ه * ومنه الحديث) أن قوما أتوه فقالوا إن صاحبا لنا أوجب أي ركب خطيئة استوجب بها النار (والحديث الآخر) أوجب طلحة أي عمل عملا أوجب له الجنة (وحديث معاذ) أوجب ذو الثلاثة والاثنين أي من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين وجبت له الجنة (ومنه حديث طلحة) كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ما هي لا إله إلا الله أي كلمة أوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات (ه * ومنه الحديث) اللهم إني أسألك موجبات رحمتك (وحديث النخعي) كانوا يرون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح أنها موجبة (ومنه الحديث) أنه مر برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما والله لا أزيد على كذا وقال الآخر والله لا أنقص من كذا فقال قد أوجب أحدهما أي حنث وأوجب

الاثم

﴿الوجاء﴾ أن ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وجي فهو موجو وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما والصوم وجاء أي يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجا بوزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي وضحى بكبشين موجيين أي خصيين بغير همز على التخفيف من وجيته وجيا فهو موجي والوجيئة تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم ويأخذ سبع تمرات فليجأهن أي فليدقهن ووجأته بالسكين وغيرها وجأ ضربته بها ﴿أوجب﴾ الرجل فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار والموجبة التي توجب لقائلها الجنة ج موجبات ومر برجلين يتبايعان خلفا فقال أوجب أحدهما أي حنث وأوجب

الإثم والكفارة على نفسه (ومنه حديث عمر) أنه أوجب نجيبا أي أهداه في حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به والنجيب من خيار الإبل (ه * وفيه) أنه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب قال إذا مات (ه * ومنه حديث أبي بكر) فإذا وجب ونضب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع (س * ومنه حديث الضحية) فلما وجبت جنوبها أي سقطت إلى الأرض لأن المستحب أن تنحر الإبل قياما معقلة (س * ومنه حديث علي) سمعت لها وجبة قلبه أي خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا إذا خفق (وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ) إنا نحذرك يوما تجب فيه القلوب (س * وفي حديث سعيد) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس أي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة (س * ومنه حديث صلة) فإذا بوجبة وهي صوت السقوط (وفيه) كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة (س * ومنه حديث الحسن) في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة (س * ومنه حديث خالد بن معدان) من أجاب وجبة ختان غفر له (س * وفيه) إذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا وأوجبه إيجابا أي لزم وألزمه يعني إذا قال بعد العقد اختر رد البيع أو إنفاذه فاختار الإنفاذ لزم وإن لم يفترقا (وفي حديث عبد الله بن غالب) أنه كان إذا سجد تواجب الفتيان فيضعون على ظهره شيئا ويذهب أحدهم إلى الكلاء ويجيء وهو ساجد تواجبوا أي تراهنوا فكأن بعضهم أوجب على بعض شيئا والكلاء بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها ﴿وجج﴾ (فيه) صيد وج وعضاهه حرام محرم وج موضع بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه حديث كعب) إن وجا مقدس منه عرج الرب إلى السماء ﴿وجح﴾ (ه * في حديث عمر) أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح وفي رواية فلا يصل موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلاء أو بول يقال وجح يوجح وجحا إذا التجأ وقد أوجحه بوله فهو موجح إذا كظه وضيق عليه والموجح الذي يمسك الشيء ويمنعه وثوب موجح غليظ كثيف والموجح الذي يخفي الشيء من الوجاح وهو الستر [illegible] به ما يجده الحقن من الامتلاء قال الزمخشري المحفوظ في الحديث بتقديم الحاء على الجيم فإن صحت الرواية فلعلهما لغتان ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل ﴿وجد﴾ (في أسماء الله تعالى الواجد) هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده (ه * ومنه الحديث) لي الواجد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه (وفي حديث الإيمان) إني سائلك فلا تجد علي

الاثم والكفارة وأوجب نجيبا أي اهداه وإذا وجب فلا تبكين باكية أي اذا مات ولما وجبت جنوبها أي سقطت الى الارض ووجبة القلب خفقانه وجب يجب وجيبا ووجبة الشمس سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة والوجبة الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه من أجاب وجبة ختان غفر له ووجب البيع تم ونفذ وتواجبوا تراهنوا ﴿وج﴾ موضع بناحية الطائف ﴿الموجح﴾ بكسر الجيم وفتحها المرهق من خلاء أو بول ﴿الواجد﴾ الغني الذي لا يفتقر ولي الواجد أي القادر على قضاء دينه ووجد يجد جدة استغنى

أى لا تغضب من سؤالى يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة (س * ومنه الحديث) لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا (وفى حديث اللقطة) أيها الناشد غيرك الواجد يقال وجد ضالته يجدها وجدانا إذا رآها ولقيها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن عمر وعيينة بن حصن) والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أى انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا إذا أحببتها حبا شديدا (ومنه الحديث) من وجد منكم عاله شيأ فليبعه أى أحبه واغتبط به ﴿وجر﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن أنيس) فوجرته بالسيف وجرا أى طعنته والمعروف فى الطعن أوجرته الرمح ولعله لغة فيه (وفى حديث على) وانجحر انجحار الضبة فى جحرها والضبع فى وجارها هو جحرها الذى تأوى إليه (س * ومنه حديث الحسن) لو كنت فى وجار الضب ذكره للمبالغة لانه إذا حفر أمعن (س * ومنه حديث الحجاج) جئتك فى مثل وجار الضبع قال الخطابى هو خطأ وانما هو فى مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها منه ويشهد لذلك انه جاء فى رواية أخرى وجئتك فى ماء يجر الضبع ويستخرجها من وجارها ﴿وجز﴾ (ه * فى حديث جرير) قال له عليه الصلاة والسلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر وكلام وجيز أى خفيف مقتصر وأوجزته إيجازا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجس﴾ (فيه) دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفى وتوجس بالشىء أحس به فتسمع له (ومنه الحديث) انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسهما (ومنه حديث الحسن) وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون الوجس ﴿وجع﴾ (فيه) لا تحل المسألة إلا لذى دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله (س * وفيه) مرى بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم ﴿وجف﴾ (فيه) لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا إذا حثها (ومنه الحديث) ليس البر بالايجاف (ومنه حديث على) وأوجف الذكر بلسانه أى حركه مسرعا (ومنه حديثه الآخر) أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجل﴾ (فيه) وعظنا موعظة وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل وييجل فهو وجل وقد تكرر فى الحديث ﴿وجم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) انه لقى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهتما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجوم الحزن ﴿وجن﴾ (فى حديث سطيح) * ترفعنى وجنا وتهوى بى وجن * الوجن والوجن والوجين الارض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم جمع وجين (وفى قصيد كعب

ابن

وجد عليه يجد وجدا وموجدة غضب ووجد ضالته يجدها وجدانا رآها ولقيها ومنه أيها الناشد غيرك الواجد ووجد بفلانة وجدا أحبها حبا شديدا ومنه ولا زوجها بواجد أى لانه لا يحبها ومن وجد منكم عاله شيأ فليبعه أى أحبه واغتبط به ﴿وجرته﴾ بالسيف وجرا طعنته لغة فى أوجرته ووجار الضب جحرها الذى تأوى اليه * اذا قلت ﴿فأوجز﴾ أى أسرع واقتصد وكلام وجيز خفيف ﴿الوجس﴾ الصوت الخفى ومنه نهى عن الوجس وهو أن يجامع امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسهما ﴿الموجع﴾ المؤلم ﴿الايجاف﴾ سرعة السير أوجف دابته يوجفها حثها والوجيف ضرب من السير سريع وجف البعير يجف ﴿الوجل﴾ الفزع ﴿الواجم﴾ الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وجم يجم وجوما

وجدت عليه موجدة غضب

ابن زهير) * وجناء فى حرتيها للبصير بها * (وفيها أيضا) * غلباء وجناء علكوم مذكرة * الوجناء الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين (س * ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء * (س * وفى حديث الأحنف) انه كان ناتئ الوجنة هى أعلى الخد ﴿وجه﴾ (ه س * فيه) انه ذكر فتنا كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لأن وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى أن المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه (وفيه) كانت وجوه بيوت أصحابه شارعة فى المسجد وجه البيت الحد الذى يكون فيه بابه أى كانت أبواب بيوتهم فى المسجد ولذلك قيل لحد البيت الذى فيه الباب وجه الكعبة (س * وفيه) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى هواها وإرادتها (وفيه) وجهت لى أرض أى أريت وجهها وأمرت باستقبالها (ومنه الحديث) أين تتوجه أى تصلى وتوجه وجهك (والحديث الآخر) وجه ههنا أى توجه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها أى ترى له معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا الأحدب الموجه هو صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة حين خرجت إلى البصرة قد وجهت سدافته أى أخذت وجها هتكت ستركك فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهى الحجاب من الموضع الذى أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك والوجه مستقبل كل شىء (وفى حديث صلاة الخوف) وطائفة وجاه العدو أى مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفى رواية تجاه العدو والتاء بدل من الواو ومثلها فى تقاه وتخمة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها

﴿باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الواحد هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الأزهرى الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والأحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذى لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى (س * وفيه) ان الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره شرار أمتى الوحدانى المعجب بدينه المرائى بعمله يريد بالوحدانى المفارق للجماعة المتفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة (وفى حديث ابن الحنظلية) وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر لله أم حفلت عليه

﴿الوجنة﴾ أعلى الخد وناقة وجناء غليظة صلبة وقيل عظيمة الوجنتين ﴿وجه﴾ البيت الحد الذى يكون فيه الباب وفتن كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لأن وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى ان المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه وسووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب ووجهت لى أرض أى أريت وجهها وأمرت باستقبالها وتصلى أين توجه أى أين توجه وجهك ووجه ههنا أى توجه وترى للقرآن وجوها أى معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه والأحدب الموجه صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام ووجهت سدافته أى أخذت وجها هتكت سترك فيه والوجه مستقبل كل شىء ووجاه العدو بالكسر والضم مقابلهم وحذاءهم وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها ﴿الواحد﴾ الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الأزهرى الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والأحد منفرد بالمعنى وشرار أمتى الوحدانى يريد المفارق للجماعة وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم

ودرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له (وفى حديث العيد) فصلينا وحدانا أى منفردين جمع واحد كراكب وركبان (س * وفى حديث حذيفة) أو لتصلن وحدانا (وفى حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان نسيج وحده يقال جلس وحده ورأيته وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر وعند أهل الكوفة على الظرف كأنك قلت أوحدته برؤيتى إيحادا أى لم أر غيره وهو أبدا منصوب ولا يضاف إلا فى ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعيير وحده وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كأنك قلت نسيج أفراد ﴿وحر﴾ (فيه) الصوم يذهب وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ه * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هى بالتحريك دويبة كالعظاءة تلزق بالأرض ﴿وحش﴾ (ه * فيه) كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الآيات فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا أى رموها (ه * ومنه حديث على) انه لقى الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف (ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فوحش به بين ظهرانى أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم (والحديث الآخر) انه أتاه سائل فأعطاه تمرة فوحش بها (ه * وفيه) لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم أوحاش إذا كان جائعا لا طعام له وقد أوحش إذا جاع وتوحش للدواء إذا احتمى له وجاء فى رواية الترمذى لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كأنه أراد جماعة وحشى (ه * وفيه) لا تحقرن شيئا من المعروف ولو أن تؤنس الوحشان الوحشان المغتم وقوم وحاشى وهو فعلان من الوحشة ضد الأنس والوحشة الخلوة والهم وأوحش المكان إذا صار وحشا وكذلك توحش وقد أوحشت الرجل فاستوحش (س * وفى حديث عبد الله) انه كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض وحشا أى وحده ليس معه غيره (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) انها كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها أى خلاء لا ساكن به (ومنه حديث المدينة) فيجدانها وحشا كذا جاء فى رواية مسلم (س * ومنه حديث ابن المسيب) وسئل عن المرأة وهى فى وحش من الأرض (س * وفى حديث النجاشى) فنفخ فى إحليل عمارة فاستوحش أى سحر حتى جن فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات وفى رواية فطار مع الوحش ﴿وحف﴾ (س * فى حديث ابن أنيس) تناهى وحفها يقال شعر وحف ووحف أى كثير حسن وقد وحف شعره بالضم ﴿وحل﴾ (س * فى حديث سراقة) فوحل بى فرسى وإنى لفى جلد من الأرض أى أوقعنى فى الوحل يريد كأنه يسير بى فى طين وأنا فى صلب من الأرض (ومنه

حديث

وأوحدت به أمه أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له ونسيج وحده أى منفردا ووحدانا منفردين جمع واحد كراكب وركبان ﴿وحر﴾ الصدر بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب والوحرة بالتحريك دويبة ﴿وحش﴾ بالسلاح وغيره رمى به ورجل وحش بالسكون جائع لا طعام له ج وحشى وأوحاش وأوحش جاع والوحشان المغتم ومشى وحشا أى وحده ليس معه غيره ومكان وحش خلاء لا ساكن به واستوحش صار مع الوحش ﴿وحف﴾ شعر وحف كثير حسن

حديث أمر عقبة بن أبى معيط) فوحل به فرسه فى جدد من الأرض قال الجوهرى الوحل بالتحريك الطين الرقيق والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل وأوحله غيره إذا أوقعه فيه والجدد ما استوى من الأرض ﴿وحم﴾ (ه * فى حديث المولد) فجعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم توحم أى تشتهى اشتهاء الحامل يقال وحمت توحم وحما فهى وحمى بينة الوحام ﴿وحوح﴾ (فى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى يجالدكم عنه وحاوحة * شيب صناديد لا تذعرهم الأسل

هى جمع وحوح أو وحواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع (س * ومنه حديث الذى يعبر الصراط حبوا) وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هلك أصحاب العقدة يعنى الأمراء ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشغب فى الأسواق وغيرها (ومنه حديث على) لقد شفى وحاوح صدرى حسكم إياهم بالنصال ﴿وحا﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) الوحا الوحا أى السرعة السرعة يمد ويقصر يقال توحيت توحيا إذا أسرعت وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر (ومنه الحديث) إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فإن كانت شرا فانته وإن كانت خيرا فتوحه أى أسرع إليه والهاء للسكت (س * وفى حديث الحارث الأعور) قال علقمة قرأت القرآن فى سنتين فقال الحارث القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فأنا واح قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر وإنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شىء تقوله الشيعة انه أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء فخص به أهل البيت والله أعلم وقد تكرر ذكر الوحى فى الحديث ويقع على الكتابة والإشارة والرسالة والإلهام والكلام الخفى يقال وحيت إليه الكلام وأوحيت

﴿باب الواو مع الخاء﴾

﴿وخد﴾ (س * فى حديث وفاة أبى ذر) رأى قوما تخد بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الإبل سريع يقال وخد يخد وخدا (وفى حديث خيبر) ذكر وخدة هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل ﴿وخز﴾ (ه * فيه) فانه وخز إخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ (ومنه حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال إنما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز (ه * وفى حديث سليمان بن المغيرة) قلت للحسن أرأيت التمر والبسر أيجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز أى القليل من الأرطاب شبهه فى قلته بالوخز فى جنب الطعن ﴿وخش﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) وإن قرن الكبش معلق فى الكعبة قد وخش وفى رواية إن رأسه معلق بقرنيه فى الكعبة

﴿الوحم﴾ اشتهاء الحامل ﴿الوحوح﴾ السيد ج وحاوح وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام فى الأسواق وغيرها ومنه شفى وحاوح صدرى ﴿الوحا الوحا﴾ أى السرعة السرعة يمد ويقصر وهو منصوب على الإغراء وإن كانت خيرا فتوحه أى أسرع إليه والهاء للسكت والوحى يقع على الرسالة والكتابة والإشارة والإلهام والكلام الخفى ﴿الوخد﴾ ضرب من سير الإبل سريع ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر ﴿الوخز﴾ طعن ليس بنافذ

وخش أى يبس وتضاءل يقال وخش الشئ بالضم وخوشة أى صار رديئا والوخش من الناس الرذل يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ﴿وخط﴾ (فى حديث معاذ) كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم أى خفقها وصوتها على الأرض (ه * ومنه حديث أبى أمامة) فلما سمع وخط نعالنا ﴿وخف﴾ (ه * فى حديث سلمان) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى تور وانضحيه حول فراشى أى اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وخيف (ومنه حديث النخعى) يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذى يوخف فيه ميخف (ه * ومنه حديث أبى هريرة) انه قال للحسن بن على اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته كأنها ميخف لجين أى مدهن فضة وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ﴿وخم﴾ (فى حديث أم زرع) لا مخافة ولا وخامة أى لا ثقل فيها يقال وخم الطعام إذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم وقد تكون الوخامة فى المعانى يقال هذا الأمر وخيم العاقبة أى ثقيل ردئ * (ومنه حديث العرنيين) واستوخموا المدينة أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم (س * والحديث الآخر) فاستوخمنا هذه الأرض ﴿وخا﴾ (ه * فيه) قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا إذا قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ (س * فى حديث الشهداء) أوداجهم تشخب دما هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبى ثغرة النحر (س * ومنه الحديث) كل ما أفرى الأوداج (والحديث الآخر) فانتفخت أوداجه ﴿ودد﴾ (فى أسماء الله تعالى الودود) هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته فالله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أى إنه يحب عباده الصالحين بمعنى أنه يرضى عنهم (وفى حديث ابن عمر) ان أبا هذا كان ودا لعمر أى صديقا وهو على حذف المضاف تقديره كان ذا ود لعمر أى صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فان الود بالكسر الصديق (وفى حديث الحسن) فان وافق قول عملا فآخه وأوده أى أحببه وصادقه فأظهر الادغام للأمر على لغة أهل الحجاز (وفيه) عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد فى المودة يريد مودة المشاكلة ﴿ودس﴾ (فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال وأيبست الوديس هو ما أخرجت الأرض من النبات يقال ما أحسن ودسها قال الجوهرى الودس أول نبات الأرض ﴿ودع﴾ (ه * فيه) لينتهين أقوام عن ودعهم

الجمعات

﴿وخش﴾ بضم الخاء يبس وتضاءل ﴿وخط﴾ النعال خفقها وصوتها على الارض ﴿أوخف﴾ المسك والسدر يوخفه ضربه بالماء والاناء الذى يوخف فيه ميخف وكأنها ميخف لجين أى مدهن فضة ﴿الوخامة﴾ الثقل واستوخموا المدينة استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم ﴿توخى﴾ الشئ توخيا قصده ﴿الأوداج﴾ ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان على ثغرة النحر ﴿الودود﴾ فعول بمعنى مفعول من الود المحبة أى محبوب فى قلوب أوليائه أو بمعنى فاعل أى انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وكان ود العمر بكسر الواو أى صديقا وأوده أى أحببه وصادقه ﴿الوديس﴾ أول نبات الأرض ﴿ودعهم﴾ عن

الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أى عن تركهم إياها والتخلف عنها يقال ودع الشئ يدعه ودعا إذا تركه والنحاة يقولون ان العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف (س * ومنه الحديث) اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استحبوه من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لأن المعتنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم تودعت الشئ إذا صنته فى ميدع يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس (ومنه حديث على) إذا مشت هذه الأمة بالسيف فقد تودع منها (س * ومنه الحديث) اركبوا هذه الدواب سالمة وايتدعوها سالمة أى اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وايتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار (ه * ومنه الحديث) صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلقك هذا أى صنه به يريد البس هذا الذى دفعت اليك فى أوقات الاحتفال والتزين والتوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن تجعله أيضا فى صوان يصونه (س * وفى حديث الخرص) اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابى ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لأنه ان أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منه الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس وكان عمر يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شئ شائع فى جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه أنهم إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقى إلى أن يجف ويؤخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج (ه * ومنه الحديث) دع داعى اللبن أى اترك منه فى الضرع شيأ يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه (ه * وفى حديث طهفة) لكم يا بنى نهد ودائع الشرك أى العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان إذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال أعطيته وديعا أى عهدا وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله فى الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد (س * ومنه الحديث) انه وادع بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى وحقيقة الموادعة المتاركة أى يدع كل واحد منهما ما هو فيه (ومنه الحديث) وكان كعب القرظى موادعا لرسول

الجمعات أى تركهم وقد تودع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير وتركوا وما استوجبوه من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وايتدعوها سالمة أى اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وايتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار وتودعه بخلقك أى صنه به والتوديع أن يجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن يجعله أيضا فى صوان يصونه ولكم ودائع الشرك أى العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع وقيل أراد ما كانوا استودعوه من أموال الكفار أراد احلالها لهم ووادع بنى فلان أى صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى

الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث الطعام) غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا أى غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع (ه * وفى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

من قبلها طبت فى الظلال وفى * مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذى تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة إذا استحفظته إياها وأراد به الموضع الذى كان به آدم وحواء من الجنة وقيل أراد به الرحم (ه * وفيه) من تعلق ودعة لا ودع الله له الودع بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شئ أبيض يجلب من البحر يعلق فى حلوق الصبيان وغيرهم وإنما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وقيل هو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه ﴿ودف﴾ (س * فيه) فى الوداف الغسل الوداف الذى يقطر من الذكر فوق المذى وقد ودف الشحم وغيره إذا سال وقطر (ه * ومنه الحديث) فى الأذاف الدية يعنى الذكر سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة وقد تقدم ﴿ودق﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فتمثل له جبريل على فرس وديق هى التى تشتهى الفحل وقد ودقت وأودقت واستودقت فهى ودوق ووديق (س * وفى حديث على)

فإن هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

أى حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين (س * وفى حديث زياد) فى يوم ذى وديقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ﴿ودك﴾ (فى حديث الأضاحى) ويجملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه وقد تكرر فى الحديث ﴿ودن﴾ (ه * فى حديث مصعب بن عمير) وعليه قطعة نمرة قد وصلها بإهاب قد ودنه أى بله بماء ليخضع ويلين يقال ودنت القد والجلد أدنه إذا بللته ودنا وودانا فهو مودون (ه * ومنه حديث ظبيان) إن وجا كانت لبنى إسرائيل غرسوا ودانه أراد بالودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس (ه * وفى حديث ذى الثدية) إنه كان مودون اليد وفى رواية مودن اليد أى ناقص اليد صغيرها يقال ودنت الشئ وأودنته إذا نقصته وصغرته (وفيه) ذكر ودان فى غير موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريبا من الجحفة ﴿ودا﴾ (س * فى حديث القسامة) فوداه من إبل الصدقة أى أعطى ديته يقال وديت القتيل أديه دية إذا أعطيت ديته واتديت أى أخذت ديته والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات (س * ومنه الحديث) إن أحبوا قادوا وإن أحبوا وادوا أى إن شاؤا اقتصوا وإن شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ما ينقض الوضوء) ذكر الودى هو

بسكون

وغير مكفور ولا مودع أى غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه رجع والمستودع المكان الذى تجعل فيه الوديعة ومن تعلق ودعة بالفتح والسكون هى خرزة كانوا يعلقونها مخافة العين فلا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وقيل هو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه ﴿ودوق﴾ فرس ووديق تشتهى الفحل وذات ودقين أى حرب شديد ويوم ذو وديقة أى حر شديد ﴿الودك﴾ دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه ﴿ودنت﴾ القد والجلد أدنه بللته والودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس ومودن اليد ومودون اليد ناقصها وصغيرها ﴿ودى﴾ القتيل أعطى ديته واتدى أخذ الدية

بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال أودى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون (س * وفى حديث طهفة) مات الودى أى يبس من شدة الجدب والقحط الودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية (س * ومنه حديث أبى هريرة) لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عوف) * وأودى سمعه إلا نداءه * أودى أى هلك يريد به صممه وذهاب سمعه

﴿باب الواو مع الذال﴾

﴿وذأ﴾ (ه * فيه) أن رجلا قام فنال من عثمان فوذأه عبد الله بن سلام فاتذأ أى زجره فانزجر وهو فى الأصل العيب والحقارة ﴿وذح﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال إيه أبا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوذح وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف الواحدة وذحة يقال وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا وبعضهم يقوله بالحاء (س * ومنه حديث الحجاج) أنه رأى خنفساء فقال قاتل الله أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله تعالى فقيل مم هى قال من وذح إبليس ﴿وذر﴾ (ه * فيه) فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أى كثيرة قطع اللحم والوذرة بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا جمعها (ه * ومنه حديث عثمان) رفع إليه رجل قال لآخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب وذمهم يريدون به يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمرا مختلفة والكمر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر لأنها تقطع (وفيه) شر النساء الوذرة المذرة هى التى لا تستحى عند الجماع (وفى حديث أم زرع) إنى أخاف أن لا أذره أى أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادى منه والأسباب التى بينى وبينه وحكم يذر فى التصريف حكم يدع وأصله وذره يذره كوسعه يسعه وقد أميت ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذرا ولكن تركه تركا وهو تارك ﴿وذف﴾ (ه * فيه) أنه نزل بأم معبد وذفان مخرجه إلى المدينة أى عند مخرجه وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الإسراع (ه * ومنه حديث الحجاج) خرج يتوذف حتى دخل على أسماء ﴿وذل﴾ (ه * فى حديث عمرو) قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله هى جمع وذيلة وهى السبيكة من الفضة يريد أنه زينته وحسنته قال الزمخشرى أراد بالوذائل جمع وذيلة وهى المرآة بلغة هذيل مثل بها آراءه التى كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا يرى فيها وجوه صلاح أمره واستقامة ملكه أى ما زلت أرم أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى تستصلح الملك عليها ﴿وذم﴾ (ه * فيه) أريت الشيطان فوضعت يدى

والودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية وأودى هلك ﴿وذأه﴾ فاتذأ أى زجره فانزجر ﴿الوذحة﴾ بالتحريك الخنفساء ﴿الوذرة﴾ بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا وشامة الوذر كلمة سب كناية عن الزنا وشر النساء الوذرة هى التى لا تستحى عند الجماع وذره يعنى تركه أميت ماضيه ومصدره كيدع ﴿وذفان﴾ مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه كما تقول حدثان مخرجه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الإسراع ﴿الوذائل﴾ جمع وذيلة وهى السبيكة من الفضة وقيل المرآة بلغة هذيل

على وذمته الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع فى أعناق الكلاب
لتربط بها فشبه السلطان بالكلب وأراد تمكنه منهم كما يتمكن القابض على قلادة الكلب (ه * ومنه
حديث أبى هريرة) وسئل عن كلب الصيد فقال اذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل أى اذا
شددت فى عنقه سيرا يعرف به أنه معلم مؤدب (ومنه حديث عمر) فربط كميه بوذمة أى سير (وحديث
عائشة) تصف أباها وأوذم السقاء أى شده بالوذمة وفى رواية أخرى وأوذم العطلة تريد الدلو التى كانت
معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها (ه * وفى حديث على) لئن وليت بنى أمية
لأنفضنهم نفض القصاب الوذام التربة وفى رواية التراب الوذمة أراد بالوذام الحزز من الكرش أو الكبد
الساقطة فى التراب فالقصاب يبالغ فى نفضها وقد تقدم فى حرف التاء مبسوطا

﴿باب الواو مع الراء﴾

﴿ورب﴾ (فيه) وان بايعتهم واربوك أى خادعوك من الورب وهو الفساد وقد ورب يورب ويجوز أن
يكون من الأرب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا ﴿ورث﴾ (فى أسماء الله تعالى الوارث) هو الذى يرث
الخلائق ويبقى بعد فنائهم (ه س * ومنه الحديث) اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى
أى أبقهما صحيحين سليمين الى أن أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية
فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها وقيل أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به
وبالبصر الاعتبار بما يرى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده (وفيه) انه
أمر أن يورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور يشبه أن يكون على معنى القسمة بين
الورثة وخصهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى ويجوز أن تكون
الدور فى أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه وسلم فى أيدى نسائه
بعده ﴿ورد﴾ (ه * فيه) اتقوا البراز فى الموارد أى المجارى والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل
من الورود يقال وردت الماء أرده ورودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذى ترد عليه (ه * ومنه حديث
أبى بكر) انه أخذ بلسانه وقال هذا الذى أوردنى الموارد أراد الموارد المهلكة واحدتها موردة قاله الهروى
(وفيه) كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله الى آخره ويكرهان الأوراد الأوراد جمع ورد وهو
بالكسر الجزء يقال قرأت وردى وكانوا قد جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف
حتى يعدلوا بين الأجزاء ويسووها وكانوا يسمونها الأوراد (وفى حديث المغيرة) منتفخة الوريد هو العرق الذى
فى صفحة العنق ينتفخ عند الغضب وهما وريدان يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب ﴿ورس﴾ (س * فيه)
وعليه ملحفة ورسية الورس نبت أصفر يصبغ به وقد أورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد تكرر

ذكره

﴿الوذمة﴾ بالتحريك سير يقد
طولا ويعمل منه قلادة توضع فى
أعناق الكلاب لتربط بها ج
وذام ووذمت الكلب شددت فى
عنقه سيرا وأوذم السقاء شده
بالوذمة ﴿واربوك﴾ خادعوك
﴿الوارث﴾ الذى يرث الخلائق
ويبقى بعد فنائهم ومتعنى بسمعى
وبصرى واجعلهما الوارث منى أى
أبقهما صحيحين سليمين الى ان أموت
وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند
الكبر وانحلال القوى النفسانية
فيكون السمع والبصر وارثى سائر
القوى والباقيين بعدها وقيل أراد
بالسمع وعى ما يسمع والعمل به
وبالبصر الاعتبار بما يرى وفى
رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء
الى الامتناع ﴿الموارد﴾ المجارى
والطرق الى الماء جمع مورد
وهذا أوردنى الموارد جمع موردة
أراد المهلكات والأوراد جمع ورد
وهو بالكسر الجزء والوريدان
عرقان فى صفحتى العنق ينتفخان
عند الغضب (قلت) والورد الحمى
انتهى ﴿الورس﴾ نبت أصفر
يصبغ به ملحفة

ذكره فى الحديث والورسية المصبوغة به (س * وفى حديث الحسين) انه استسقى فأخرج اليه قدح
ورسى مفضض هو المعمول من الخشب النضار الأصفر فشبه به لصفرته ﴿ورض﴾ (فيه) لا صيام
لمن لم يورض من الليل أى لم ينوه يقال ورضت الصوم وأرضته اذا عزمت عليه والأصل الهمز وقد تقدم
﴿ورط﴾ (ه * فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الوراط أن تجعل الغنم فى وهدة من الأرض لتخفى
على المصدق مأخوذ من الورطة وهى الهوة العميقة فى الأرض ثم استعير للناس اذا وقعوا فى بلية يعسر
المخرج منها وقيل الوراط أن يغيب ابله أو غنمه فى ابل غيره وغنمه وقيل هو أن يقول أحدهم للمصدق عند
فلان صدقة وليست عنده فهو الوراط والايراط يقال ورطه وأورطه (وفى حديث ابن عمر) ان من ورطات
الأمور التى لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله ﴿ورع﴾ (س * فيه) ملاك الدين الورع الورع
فى الأصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع
وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال وينقسم الى (٣)
(ه * ومنه حديث عمر) ورع اللص ولا تراعه أى اذا رأيته فى منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت
ولا تراعه أى لا تنتظر فيه شيأ ولا تنتظر ما يكون منه وكل شئ كففته فقد ورعته (ه * ومنه حديثه الآخر)
انه قال للسائب ورع عنى فى الدرهم والدرهمين أى كف عنى الخصوم بأن تقضى بينهم وتنوب عنى فى ذلك
(وحديثه الآخر) واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على معصية كف (س * وفى حديث الحسن)
ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب
أى لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة (س * ومنه حديث الدعاء) وأعذنى من
سوء الرعة أى سوء الكف عما لا ينبغى (س * ومنه حديث ابن عوف) وبنهيه يرعون أى يكفون
(ه * وحديث قيس بن عاصم) فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أى يكف ويمنع (ه * وفيه) كان
أبو بكر وعمر يوارعانه يعنى عليا أى يستشيرانه والموارعة المناطقة والمكالمة ﴿ورق﴾ (ه * فى حديث
الملاعنة) ان جاءت به أورق جعدا الأورق الأسمر والورقة السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء (ومنه
حديث ابن الأكوع) خرجت أنا ورجل من قومى وهو على ناقة ورقاء (وحديث قس) على جمل
أورق (ه * وفيه) انه قال لعمار أنت طيب الورق أراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها منها
وورق القوم أحداثهم (س * وفى حديث عرفجة) لما قطع أنفه يوم الكلاب اتخذ أنفا من ورق فأنتن
فاتخذ أنفا من ذهب الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن وحكى القتيبى عن الأصمعى انه انما اتخذ أنفا
من ورق بفتح الراء أراد الرق الذى يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب أن قول الأصمعى ان
الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرنى بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى ولا يصدئه الندى ولا

ورسية مصبوغة به ﴿لا صيام لمن لم
يورض﴾ أى ينو ﴿لا وراط﴾
هو أن تجعل الغنم فى وهدة من
الارض لتخفى على المصدق وقيل
أن يغيب ابله وغنمه فى ابل غيره
وغنمه وقيل ان يقول للمصدق عند
فلان صدقة وليست عنده والورطة
الهوة العميقة فى الارض ثم استعير
للبلية بعسر المخرج منها ﴿الورع﴾
الكف عن المحارم وورع يرع رعة
وورع اللص ولا تراعه أى اذا رأيته
فى منزلك فاكففه وادفعه بما
استطعت ولا تراعه أى لا تنتظر فيه
شيأ ولا تنتظر ما يكون منه وكل شئ
كففته فقد ورعته وقال عمر للسائب
ورع عنى فى الدرهم والدرهمين أى
كف عنى الخصوم بأن تقضى بينهم
وتنوب عنى فى ذلك وكان أبو بكر
وعمر يوارعان عليا أى يستشيرانه
والموارعة المناطقة والمكالمة
﴿الأورق﴾ الاسمر والانثى ورقاء
جمع ورق والورقة السمرة وأنت
طيب الورق أى النسل والورق
بكسر الراء وتسكن الفضة ومنه
اتخذ عرفجة أنفا من ورق وعن
الأصمعى انه بفتح الراء أراد الورق
الذى يكتب فيه

(٣) هكذا بياض فى جميع النسخ

تنقصه الأرض ولا تأكله النار فأما الفضة فإنها تبلى وتصدأ ويعلوها السواد وتنتن (ﻫ * وفيه) ضرس الكافر في النار مثل ورقان هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة (س * ومنه الحديث) رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان ﴿ورك﴾ (ﻫ * فيه) كره أن يسجد الرجل متوركا هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه في السجود وقال الأزهري التورك في الصلاة ضربان سنة ومكروه أما السنة فأن ينحي رجليه في التشهد الأخير ويلصق مقعده بالأرض وهو من وضع الورك عليها والورك ما فوق الفخذ وهي مؤنثة وأما المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه (ﻫ * ومنه حديث مجاهد) كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية (ومنه حديث النخعي) انه كان يكره التورك في الصلاة (ﻫ * ومنه الحديث) لعل من الذين يصلون على أوراكهم فسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه (س * وفيه) جاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وركها (ﻫ س * وفيه) انه ذكر فتنة تكون قال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده (وفيه) حتى ان رأس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والموركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب أراد أنه كان قد بالغ في جذب رأسها اليه ليكفها عن السير (ﻫ * وفي حديث عمر) انه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته (ﻫ * وفي حديث النخعي) في الرجل يستحلف ان كان مظلوما فورك الى شيء جزى عنه التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت ﴿ورم﴾ (س * فيه) انه قام حتى ورمت قدماه أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل يقال ورم يرم والقياس يورم وهو أحد ما جاء على هذا البناء (ﻫ * ومنه حديث أبي بكر) وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه أي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر كما يقال شمخ بأنفه (ومنه) قول الشاعر

* ولا يهاج إذا ما أنفه ورما * ﴿وره﴾ (س * في حديث الأحنف) قال له الحتات والله إنك لضئيل وإن أمك لورهاء الوره بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره اذا كان أحمق أهوج وقد وره يوره (ومنه حديث جعفر الصادق) قال لرجل نم بأوره ﴿ورا﴾ (ﻫ * فيه) كان إذا أراد

سفرا

ورقان كقطران جبل بين العرج والرويثة ﴿الورك﴾ ما فوق الفخذ وكره أن يسجد متوركا هو أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل ان يلصق أليتيه بعقبيه في السجود ولعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه وجاءت فاطمة متوركة الحسن أي حاملته على وركها ويصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده والمورك والموركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب والوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته والتوريك في اليمين التورية ﴿الورم﴾ الانتفاخ وورم أنفه كناية عن الغضب ﴿الوره﴾ بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره فهو أوره وهي ورهاء ﴿ورى﴾

سفرا ورى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره (وفيه) ليس وراء الله مرمى أي ليس بعد الله لطالب مطلب فإليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذي ينتهي اليه سهم الرامي قال النابغة

* وليس وراء الله للمرء مذهب * (ومنه حديث الشفاعة) يقول ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خلف حجاب (ومنه حديث معقل) انه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أي ممن جاء خلفه وبعده (وفي حديث الشعبي) انه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء (ﻫ * وفيه) لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا هو من الورى الداء يقال وري يورى فهو موري اذا أصاب جوفه الداء قال الأزهري الورى مثال الرمي داء يداخل الجوف يقال رجل موري غير مهموز وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وأنكره غيرهم لأن الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت رآه يرآه فهو مرئي وقال الأزهري ان الرئة أصلها من ورى وهي محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو موري اذا أصبت رئته والمشهور في الرئة الهمز (س * وفي حديث تزويج خديجة) نفخت فأوريت يقال ورى الزند يرى اذا خرجت ناره وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الواري الذي تظهر ناره سريعا قال الحربي كان ينبغي أن يقول قدحت فأوريت (ﻫ * ومنه حديث علي) حتى أورى قبسا لقابس أي أظهر نورا من الحق لطالب الهدى (س * وفي حديث فتح أصبهان) تبعث الى أهل البصرة فيورّوا هو من وريت النار تورية اذا استخرجتها واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لي رأيا ويحتمل أن يكون من التورية عن الشيء وهو الكناية عنه (ﻫ * وفي حديث عمر) ان امرأة شكت اليه كدوحا في ذراعيها من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة فثملته كان أشبع وريته أي روغته في الدهن والدسم من قولك لحم وار أي سمين (ﻫ ومنه حديث الصدقة) وفي الشوي الوري مسنة فعيل بمعنى فاعل

﴿باب الواو مع الزاي﴾

﴿وزر﴾ (فيه) لا تزر وازرة وزر أخرى الوزر الحمل والثقل وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم يقال وزر يزر فهو وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب وجمعه أوزار (ومنه الحديث) قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال (ومنه الحديث) ارجعن مأجورات غير مأزورات أي غير آثمات وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مأزورات

ستره وكنى وأوهم خلاف قصده وليس وراء الله مرمى أي ليس بعد الله مطلب لطالب وكنت خليلا من وراء وراء أي من خلف حجاب وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أي عمن جاء خلفه وبعده والوراء ولد الولد والورى بوزن الرمي داء يدخل الجوف ومنه ورى القيح جوفه يريه وورى الزند يرى خرجت ناره وأوراه غيره استخرج ناره ووريت النار تورية استخرجتها ووريت الضب روغته في الدهن والدسم ﴿الوزر﴾ الحمل والثقل ج أوزار ومنه وضعت الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والوزير الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال ج وزراء

للأزواج مأجورات وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً (ه * وفي حديث السقيفة) نحن الأمراء وأنتم
الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره
فهو ملجأ له ومفزع ﴿وزع﴾ (ه * فيه) من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن أي من يكف عن
ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن والله تعالى يقال وزعه يزعه وزعاً فهو وازع
إذا كفه ومنعه (س * ومنه الحديث) أن إبليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أي
يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار (س * ومنه حديث أبي بكر)
إن المغيرة رجل وازع يريد أنه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم في قتالهم (ومنه حديث
أبي بكر) أنه شكى إليه بعض عماله ليقتص منه فقال أقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذي
يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر وفي
رواية أن عمر قال لأبي بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فأمسك (ه * ومنه
حديث الحسن) لما ولي القضاء قال لا بد للناس من وزعة أي من يكف بعضهم عن بعض يعني السلطان
وأصحابه (س * وفي حديث قيس بن عاصم) لا يوزع رجل عن جمل يخطمه أي لا يكف ولا يمنع هكذا
ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي وذكره الهروي في الواو مع الراء وقد تقدم (ه * وفي حديث جابر) أردت
أن أكشف عن وجه أبي لما قتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلي فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني
(وفيه) أنه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس أي فرقه وقسمه بينهم وقد وزعته أوزعه توزيعاً (وفي
حديث الضحايا) إلى غنيمة فتوزعوها أي اقتسموها بينهم (ه * ومنه حديث عمر) أنه خرج ليلة في شهر
رمضان والناس أوزاع أي متفرقون أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين (ومنه شعر
حسان) * بضرب كإيزاع المخاض مشاشه * جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد
بالمشاش ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه (وفيه) أنه كان موزعاً بالسواك أي مولعاً به
وقد أوزع بالشيء يوزع إذا اعتاده وأكثر منه وألهم (ومنه قولهم في الدعاء) اللهم أوزعني شكر نعمتك
أي ألهمني وأولعني به ﴿وزغ﴾ (س * فيه) أنه أمر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي
يقال لها سام أبرص وجمعها أوزاغ ووزغان (ومنه حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ
تنفخه (وحديث أم شريك) أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك
(ه * وفيه) أن الحكم بن أبي العاص أبا مروان حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه ففعل
بذلك فقال كذا فلتكن فأصابه مكانه وزغ لم يفارقه أي رعشة وهي بسكون الزاي وفي رواية أنه قال لما
رآه اللهم اجعل به وزغاً فرجف مكانه وارتعش ﴿وزن﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار قبل أن

توزن

﴿وزعه﴾ يزعه وزعاً فهو وازع إذا
كفه ومنعه ج وزعة ورأى جبريل
يزع الملائكة أي يرتبهم ويسويهم
ويصفهم للحرب وكأنه يكفهم عن
التفرق والانتشار ووزعه توزيعاً
فرقه وقسمه وتوزعوها اقتسموها
والناس أوزاع أي متفرقون وأوزع
بالشيء يوزع إذا اعتاده وأكثر منه
وألهم ومنه كان موزعاً بالسواك أي
مولعاً به واللهم أوزعني شكر نعمتك
أي ألهمني وأولعني به ﴿الوزغة﴾
بالتحريك سام أبرص ج وزغ
وأوزاغ ووزغان والوزغ بالسكون
الرعشة * نهى عن بيع الثمار حتى
﴿توزن﴾ أي تخرز وتخرص

توزن وفي رواية حتى توزن أي تحزر وتخرص سماه وزناً لأن الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن
لها ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الأموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك
وذلك أوان الخرص والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق
الفقراء منها لأن الله أوجب إخراجها وقت الحصاد (ومنه حديث ابن عباس) نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده
حتى يحرز ﴿وزا﴾ (في حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة
والأصل فيه الهمزة يقال آزيته إذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف
الهمزة وقلبها وهذا إنما يصح إذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جون وسؤال فيصح في الموازاة ولا يصح في
وازينا إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمرو السفهاء ولا إنهم

﴿باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ (س * فيه) قال لعدي بن حاتم إن وسادك إذن لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع
وسائد وقد وسدته الشيء فتوسده إذا جعلته تحت رأسه فكنى بالوساد عن النوم لأنه مظنته أراد أن
نومك إذن كثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغباوة وتشهد له الرواية الأخرى
إنك لعريض القفا وقيل أراد أن من توسد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد
(ه * ومنه الحديث) أنه ذكر عنده شريح الحضرمي فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل أن يكون
مدحاً وذماً فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم
قراءته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن
وأراد بالتوسد النوم (ومن الأول الحديث) لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته (ه * والحديث
الآخر) من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن (ومن الثاني حديث أبي الدرداء) قال له رجل
إني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه فقال لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل
(س * وفيه) إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله يعني إذا سود
وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوسادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر
والنهي لغير مستحقها وتكون إلى بمعنى اللام ﴿وسط﴾ (س * فيه) الجالس وسط الحلقة
ملعون الوسْط بالسكون يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فإذا كان
متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين
فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكأنه الأشبه وإنما لعن الجالس وسط الحلقة لأنه لا بد أن

﴿الموازاة﴾ المقابلة والمواجهة
﴿الوساد﴾ والوسادة المخدة ج
وسائد ووسدته الشيء فتوسده
جعله تحت رأسه وتوسد القرآن
أي نام عنه ولا يتهجد به وإذا وسد
الأمر إلى غير أهله أي أسند وجعل
في غير أهله

يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه (وفيه) خير الأمور أوساطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والإنسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد منه بعدا ازداد منه تعريا وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فإذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الإمكان (س * وفيه) الوالد أوسط أبواب الجنة أي خيرها يقال هو من أوسط قومه أي خيارهم (ومنه الحديث) إنه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط (س * ومنه حديث رقيقة) انظروا رجلا وسيطا أي حسيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى لأنها أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لأنها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل غير ذلك ﴿وسع﴾ (في أسماء الله تعالى الواسع) هو الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة (س * ومنه الحديث) إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم (هـ * ومنه حديث جابر) فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح أي واسع الخطو سريع السير (س * ومنه حديث هشام) يصف ناقة إنها المساع أي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه ﴿وسق﴾ (هـ * فيه) ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والأصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته والوسق أيضا ضم الشيء إلى الشيء (هـ * ومنه حديث أحد) استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا (هـ * والحديث الآخر) إن رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا (وحديث النجاشي) واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه ﴿وسل﴾ (في حديث الأذان) اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به وجمعها وسائل يقال وسل إليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث ﴿وسم﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم (س * ومنه حديث عمر) قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك أي أحسن يعني عائشة والضرة تسمى جارة (س * وفي حديث الحسن

﴿الوالد﴾ أوسط أبواب الجنة أي خيرها وكان من أوسط قومه أي أشرفهم وأحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط أي حسيب في قومه والصلاة الوسطى أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ﴿الواسع﴾ الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شيء والسعة والوسع الجدة والطاقة وجمل وساع بالفتح واسع الخطو وكذا ناقة ميساع بالكسر ﴿الوسق﴾ ستون صاعا وأيضا ضم الشيء إلى الشيء واستوسقوا اجتمعوا وانضموا ﴿الوسيلة﴾ ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ج وسائل ﴿الوسامة﴾ الحسن وسم فهو وسيم

والحسين)

والحسين) أنهما كانا يخضبان بالوسمة هي بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود (س * وفيه) إنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لأنه معلم لهم يقال وسمه يسمه سمة ووسما إذا أثر فيه بكي (ومنه الحديث) إنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي (ومنه الحديث) وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * وفيه) على كل ميسم من الإنسان صدقة هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا فسر (هـ * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ ﴿وسن﴾ (فيه) وتوقظ الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن أول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة (س * ومنه حديث أبي هريرة) لا يأتي عليكم قليل حتى يقضي الثعلب وسنته بين ساريتين من سواري المسجد أي يقضي نومته يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه الوحش (س * ومنه حديث عمر) إن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة ﴿وسوس﴾ (فيه) الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة هي حديث النفس والأفكار ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس أيضا اسم للشيطان ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه (ومنه حديث عثمان) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته

﴿باب الواو مع الشين﴾

﴿وشب﴾ (هـ * في حديث الحديبية) قال له عروة بن مسعود الثقفي وإني لأرى أوشابا من الناس خليق أن يفروا ويدعوك الأوشاب والأوباش والأوشاب الأخلاط من الناس والرعاع ﴿وشج﴾ (هـ * في حديث خزيمة) وأفنت أصول الوشيج هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها إذ لم يبق في الأرض ثرى (ومنه حديث علي) وعكتنتم من سويداء قلوبهم وشيجة خيفة الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة ووشجت العروق والأغصان إذا اشتبكت (ومنه حديث علي) ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ﴿وشح﴾ (س * فيه) إنه كان يتوشح بثوبه أي يتغشى به والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح وإشاح (هـ * ومنه حديث عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني

والوسمة نبت يخضب به والموسم الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ج مواسم والوسم الكي والميسم الحديدة التي يكوى بها وعلى كل ميسم من الإنسان صدقة كذا في رواية فإن كان محفوظا فالمراد على كل عضو موسوم بصنع الله والشيخ المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ ﴿الوسن﴾ أول النوم والوسنان النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسنة النومة وتوسن جارية أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة ﴿الوسوسة﴾ حديث النفس والوسواس اسم الشيطان ﴿الأوشاب﴾ الأخلاط من الناس والرعاع ﴿الوشيج﴾ ما التف من الشجر والوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشج توشيجا ألف وخلط ﴿كان يتوشح﴾ بثوبه أي يتغشى به والوشاح شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ولأعدمن رجلا وشحك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح وقول عائشة كان يتوشحني وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني

(س * وفى حديث آخر) لاعدمت رجلا وضحك هذا الوشاح أى ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح

(س * ومنه حديث المرأة السوداء)

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * على أنه من دارة الكفر نجانى

كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم (وفيه) كانت للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح ﴿وشر﴾ (ه * فيه) أنه لعن الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة فى أشرت ﴿وشظ﴾ (ه * فى حديث الشعبى) كانت الأوائل تقول إياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ قال الجوهرى الوشيظ لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة فى قومهم أى حشو فيهم ﴿وشع﴾ (ه * فيه) والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب الوشيع شريجة من السعف تلقى على خشب السقف والجمع وشائع وقيل هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره (ه * ومنه الحديث) كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش ﴿وشق﴾ (ه * فيه) أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال إنى حرام الوشيقة أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الأسفار وقيل هى القديد وقد وشقت اللحم واتشقته (ومنه حديث عائشة) أهديت لى وشيقة قديد ظبى فردها وتجمع على وشيق ووشائق (ومنه حديث أبى سعيد) كنا نتزود من وشيق الحج (وحديث جيش الخبط) وتزودنا من لحمه وشائق (ه * وفى حديث حذيفة) ان المسلمين أخطأوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى إليهم وقد تواشقوه بأسيافهم أى قطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد ﴿وشك﴾ (قد تكرر فى الحديث) يوشك أن يكون كذا وكذا أى يقرب ويدنو ويسرع يقال أوشك يوشك إيشاكا فهو موشك وقد وشك وشكا ووشاكة (س * ومنه حديث عائشة) توشك منه الفيئة أى تسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب ﴿وشل﴾ (فى حديث على) رمال دمثة وعيون وشلة الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لحفار حفر له بئرا أخسفت أم أوشلت أى أنبطت ماء قليلا أم كثيرا ﴿وشم﴾ (ه * فيه) لعن الله الواشمة والمستوشمة ويروى الموتشمة الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم تحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت تشم وشما فهى واشمة والمستوشمة والموتشمة التى يفعل بها ذلك (س * وفى حديث أبى بكر) لما استخلف عمر أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء (وفى حديث على) والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها الجوهرى عن ابن السكيت ما عصيته وشمة أى كلمة ﴿وشوش﴾

(فى

﴿الواشرة﴾ المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك ﴿الوشائظ﴾ السفلة جمع وشيظ ﴿الوشيع﴾ شريجة من السعف تلقى على خشب السقف ج وشائع وأيضا العريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره ﴿الوشيقة﴾ أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الأسفار وقيل هى القديد جمع وشيق ووشائق وتواشقوه بأسيافهم قطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد ﴿يوشك﴾ يقرب ﴿الوشل﴾ الماء القليل ﴿الوشم﴾ أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وفاعلته الواشمة والمستوشمة والموتشمة التى يفعل بها ذلك وما كتمت وشمة أى كلمة ﴿الوشوشة﴾

(فى حديث سجود السهو) فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوسوسة الحركة الخفية وكلام فى اختلاط وقد تقدم ﴿وشا﴾ (س * فى حديث عفيف) تخرجاننى بسعد إلى عمر قال وشى به يشى وشاية إذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال (ومنه حديث الإفك) كان يستوشيه ويجمعه أى يستخرج الحديث بالبحث عنه (ه * ومنه حديث الزهرى) انه كان يستوشى الحديث (س * وحديث عمر والمرأة العجوز) أجاءتنى النائد إلى استيشاء الأباعد أى ألجأتنى الدواهى إلى مسألة الأباعد واستخراج ما فى أيديهم (ه * وفيه) فدق عنقه إلى عجب ذنبه فانتشى محدودبا قال ابن الأثير العظم إذا برأ من كسر كان به يعنى أنه برأ مع احديداب حصل فيه

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ (فى حديث عائشة) أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مرضته فى وصبه والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أى دبرته فى مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور فى البدن (ه * ومنه حديث فارعة أخت أمية) قال له هل تجد شيئا قال لا إلا توصيبا أى فتورا ﴿وصد﴾ (فى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أى سده يقال أوصدت الباب وآصدته إذا أغلقته ويروى بالطاء ﴿وصر﴾ (ه * فى حديث شريح) إن هذا اشترى منى أرضا وقبض وصرها فلا هو يرد إلى الوصر ولا هو يعطينى الثمن الوصر بالكسر كتاب الشراء والأصل فيه الأصر وهو العهد فقلبت الهمزة واوا وسمى كتاب الشراء به لما فيه من العهود وقد روى بالهمزة على الأصل ﴿وصع﴾ (ه * فيه) إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله تعالى حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طائر أصغر من العصفور والجمع وصعان ﴿وصف﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشترى قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك (وفى حديث عمر) إن لا يشف فإنه يصف يريد الثوب الرقيق إن لم يبن منه الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الأعضاء فشبه ذلك بالصفة (ه * وفيه) وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والأمة وصيفة وجمعهما وصفاء ووصائف يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى وقبر الميت بيته (ومنه حديث أم أيمن) أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أى أمة ﴿وصل﴾ (فيه) من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر فى الحديث ذكر صلة الرحم وهى كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوى النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا

كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ﴿وشى﴾ به وشاية نم عليه وسعى فهو واش الجمع وشاة وكان يستوشى الحديث أى يستخرجه بالبحث عنه وأجاءتنى النائد إلى استيشاء الأباعد أى ألجأتنى الدواهى إلى مسئلة الأباعد واستخراج ما فى أيديهم ﴿الوصب﴾ دوام الوجع ولزومه ووصبته مرضته فى وصبه والتوصيب والتوصيم الفتور فى البدن ﴿أوصدت﴾ الباب وآصدته أغلقته ﴿الوصر﴾ بالكسر كتاب الشراء ﴿الوصع﴾ بفتح الصاد وسكونها طائر أصغر من العصفور ونهى عن بيع ﴿المواصفة﴾ هو أن يبيع ما ليس عنده والوصيف العبد والأمة وصيفة الجمع وصفاء ووصائف ﴿صلة﴾ الرحم الإحسان إلى الأقارب وإن بعدوا

وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر (وفيه ذكر الوصيلة) هى الشاة اذا ولدت ستة أبطن اثنين اثنين وولدت فى السابعة ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النساء (ه * وفى حديث ابن مسعود) إذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها هى العمارة والخصب وقيل الارض ذات الكلأ تتصل بأخرى مثلها (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية ما زلت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله هى ثياب حمر مخططة يمانية وقيل أراد بالوصائل ما يوصل به الشئ يقول ما زلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الامور التى لا غنى به عنها أو أراد انه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل (ه * ومنه الحديث) إن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصائل أى حبر اليمن (ه س * وفيه) انه لعن الواصلة والمستوصلة الواصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التى تأمر من يفعل بها ذلك وروى عن عائشة أنها قالت ليست الواصلة بالتى تعنون ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود وإنما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت بأعجب من ذلك (ه * وفيه) انه نهى عن الوصال فى الصوم هو أن لا يفطر يومين أو أياما (س * وفيه) انه نهى عن المواصلة فى الصلاة وقال ان امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فمضى اليه أبى فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها أن يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معا أى يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها أن يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو (ه * وفى حديث جابر) انه اشترى منى بعيرا وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وهبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ووصله اذا أعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية (ه * وفى حديث عتبة والمقدام) انهما كانا أسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة ابن الحارث أى أرياهم أنهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا (ه * وفى حديث النعمان بن مقرن) انه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب فى القوم أى لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة (ه * وفى الحديث) رأيت سببا واصلا من السماء الى الارض أى موصولا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق كذا شرح ولو حمل على بابه لم يبعد (ه * وفى حديث على)

وإذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها هى العمارة والخصب وقيل الأرض ذات الكلأ تتصل بأخرى مثلها والوصائل ثياب حمر مخططة يمانية والواصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة التى تأمر من يفعل بها ذلك وعن عائشة انكار ذلك وقالت انما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة قال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت بأعجب من ذلك ونهى عن الوصال فى الصوم هو ان يفطر يومين أو أياما وعن المواصلة فى الصلاة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فمضى اليه أبى فسأله عن أشياء منها هذا فقال الشافعى هى فى مواضع منها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ومنها ان يصل التسليمة الثانية بالاولى والصلة الجائزة والعطية وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وتوصلا بالمشركين توسلا وتقربا

صلوا

سلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل أى إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل ومن أحسن وأبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا * ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

(ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان فعم الاوصال أى ممتلئ الاعضاء الواحد وصل (وفيه) كان اسم نبله صلى الله عليه وسلم الموتصلة سميت بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد (ه * وفيه) من اتصل فأعضوه أى من ادعى دعوى الجاهلية وهى قولهم يا لفلان فأعضوه أى قولوا له اعضض أير أبيك يقال وصل اليه واتصل إذا انتمى (ه * ومنه حديث أبى) انه أعض إنسانا اتصل ﴿وصم﴾ (ه * فيه) وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتوانى (ه * ومنه كتاب وائل بن حجر) لا توصيم فى الدين أى لا تفتروا فى إقامة الحدود ولا تحابوا فيها (ومنه حديث فارعة أخت أمية) قال له هل تجد شيئا قال لا إلا توصيما فى جسدى ويروى بالباء وقد تقدم

والأوصال الأعضاء جمع وصل ومن اتصل فأعضوه أى انتمى ﴿الوصم﴾ الفترة والكسل والتوانى ومنه أصبح ثقيلا موصما ولا توصيم فى الدين أى لا تفتروا فى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ﴿الوضوء﴾ بالفتح الماء الذى يتوضأ به وبالضم التوضؤ والوضاءة الحسن والبهجة وضأت فهى وضيئة وأوضأ منك أى أحسن ﴿وضح﴾ إبطيه البياض الذى تحتهما وصوموا من الوضح الى الوضح أى من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه وأمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالى الاواضح أى البيض

﴿باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضأ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الوضوء والوضوء فالوضوء بالفتح الماء الذى يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال توضأت أتوضأ توضؤا ووضوءا وقد أثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح فى المصادر فهى تقع على الاسم والمصدر وأصل الكلمة من الوضاءة وهى الحسن ووضوء الصلاة معروف وقد يراد به غسل بعض الاعضاء (ه * ومنه الحديث) توضؤا مما غيرت النار أراد به غسل الايدى والافواه من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء (ه * ومنه حديث الحسن) الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى اللمم (ه * ومنه حديث قتادة) من غسل يده فقد توضأ (وفى حديث عائشة) لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضأت فهى وضيئة (ومنه حديث عمر لحفصة) لا يغرك أن كانت جارتك هى أوضأ منك أى أحسن ﴿وضح﴾ (فيه) انه كان يرفع يديه فى السجود حتى يبين وضح إبطيه أى البياض الذى تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض من كل شئ (ه * ومنه حديث عمر) صوموا من الوضح الى الوضح أى من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفى عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما (ه س * ومنه الحديث) أمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالى الاواضح أى البيض

جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والأصل وَوَاضِع فقلبت الواو الأولى همزة (ه س * ومنه الحديث) غيّروا الوَضَح أي الشيب يعني اخضبوه (س * ومنه الحديث) جاءه رجل بكفه وضح أي برص (ه * وفي حديث الشِّجاج) ذكر المُوضِحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي وَضَح العظم أي بياضه والجمع المواضح والتي فُرض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس والوجه فأما المُوضِحة في غيرهما ففيها الحكومة (ه * وفيه) انّ يهوديا قتل جارية على أوضاح لها هي نوع من الحُلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها واحدها وَضَح (ه * وفيه) انه كان يلعب مع الصبيان بعظم وضّاح هي لعبة لصبيان الأعراب وقد تقدم في حرف العين ووضّاح فعّال من الوضوح الظهور (س * وفيه) حتى ما أوضحوا بضاحكة أي ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهي إحدى ضواحك الأسنان (٢) التي تبدو عند الضحك يقال من أين أوضحت أي طلعت ﴿وضر﴾ (ه * فيه) انه رأى بعبد الرحمن ابن عوف وَضَرًا من صُفرة فقال مَهْيَم أي لطخا من خلوق أو طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوَضَر الأثر من غير الطيب (ه * ومنه الحديث) فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وَضَر الصحفة أي دسمها وأثر الطعام فيها (ومنه حديث أم هانئ) فسكبت له في صحفة اني لأرى فيها وضر العجين ﴿وضع﴾ (ه * في حديث الحج) وأوضع في وادي مُحَسِّر يقال وضع البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه إيضاعا اذا حمله على سرعة السير (ومنه حديث عمر) انك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه (ومنه حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس في الفتنة الراكب المُوضِع أي المسرع فيها وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من شهر سيفه ثم وضعه أي من قاتل به يعني في الفتنة يقال وضع الشيء من يده يضعه وضعا اذا ألقاه فكأنه ألقاه في الضريبة (ومنه قول سُدَيف للسفاح)

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

أي ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) لا يضع عصاه عن عاتقه أي انه ضرّاب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره (وفيه) انّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم أي تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى وقد تقدم معناه مستوفى في حرف الجيم (س * وفيه) ان الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل أراد بالوضع ههنا البسط وقد صرح به في الرواية الأخرى ان الله باسط يده لمسيء الليل وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى عن أي يضعها عنه أو لام الأجل أي يكفها لأجله والمعنى

جمع واضحة والوضح البرص وغيروا الوضح أي الشيب والموضحة من الشجاج التي تبدي وضح العظم أي بياضه ج مواضح وقتل جارية على أوضاح هي نوع من الحلي يعمل من الفضة جمع وضح ﴿الوضر﴾ الأثر ﴿وضع﴾ البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه إيضاعا اذا حمله على سرعة السير وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه وشر الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المسرع فيها ومن شهر سيفه ثم وضعه أي ألقاه في المضروب به وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أي تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى

(٢) ضواحك الاسنان هكذا في النسخ التي بايدينا والذي في اللسان الانسان بدل الأسنان اه

في

في الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم (س * ومنه حديث عمر) انه وضع يده في كُثبة ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرّمه وضع اليد كناية عن الأخذ في أكله (س * وفيه) ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيضع الجزية أي يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمي تجري عليه الجزية وقيل أراد انه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها انما شرعت لتزيد في مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ (٢) (ومنه الحديث) ويضع العلم أي يهدمه ويلصقه بالأرض (والحديث الآخر) ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم أي أسقطتها (ه * وفيه) من أنظر معسرا أو وضع له أي حط عنه من أصل الدين شيئا (ومنه الحديث) واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أي يستحطه من دينه (وفي حديث سعد) ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد ان نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف (وفي حديث طهفة) لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع المُلك الوضائع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على المُلك وهي ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة والزكاة أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم ولا نزيد عليكم فيها شيئا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم أي لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم (ه * وفيه) انه نبي وان اسمه وصورته في الوضائع هي كتب تكتب فيها الحكمة قاله الأصمعي (وفي حديث شريح) الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع في البيع يوضع وضيعة يعني ان الخسارة من رأس المال (س * وفيه) ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع أي تخنيث ﴿وضم﴾ (ه * في حديث عمر) انما النساء لحم على وضم الا ما ذُبّ عنه الوضم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه من الأرض وقال الزمخشري الوضم كل ما وقيت به اللحم من الأرض أراد انهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال الأزهري انما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء لأن من عادة العرب اذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه أن يقلعوا شجرا ويوضم بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج النار فاذا سقط جمرها اشتوى من حضر شيئا بعد شيء على ذلك الجمر لا يمنع منه أحد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم ﴿وضن﴾ (في حديث علي) انك لقلق الوضين الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج أراد انه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا (ه * ومنه حديث ابن عمر) * إليك تعدو قلقا وضينها * أراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا

ويضع الجزية أي يسقطها ومن أنظر معسرا أو وضع له أي حط عنه من أصل الدين شيئا واحدهما يستوضع الآخر أي يستحطه من دينه وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه ولكم وضائع الملك جمع وضيعة وهي الوظيفة التي كان ملوك الجاهلية يجعلونها على رعيتهم أي لا يؤخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم وانه نبي وان اسمه وصورته في الوضائع هي كتب يكتب فيها الحكمة قاله الأصمعي وكان في هيت توضيع أي تخنيث ﴿الوضم﴾ الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه من الأرض والنساء لحم على وضم شبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم ﴿الوضين﴾ بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل وهو للبعير كالحزام للسرج وانك لقلق الوضين كناية عن الخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا

(٢) قوله فاذا لم يبق محتاج الخ قال صاحب اللسان هذا فيه نظر فان الفرائض لا تعلل ويطرد على ما قاله الزكاة أيضا وفي هذا جرأة على وضع الفرائض والتعبدات اه

أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول * إليك تعدو قلقاً وضينها *

﴿باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ (ه * فيه) زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد فإن الأب يبخل بإنفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره فكنى عنه بذلك (ه * ومنه حديثه الآخر) اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً (ومنه قول الشاعر)

ووطئتنا وطأً على حنق * وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الإثبات والغمز في الأرض (وفيه) أنه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهي فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص (ومنه حديث القدر) وآثار موطوءة أي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والأكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى (ه * وفيه) أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبة أي غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته وأوطأته غيرك والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة (وفي حديث علي) لما خرج مهاجراً بعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أتبع مأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج أراد أني كنت أغطي خبره من أول خروجي إلى أن بلغت العرج وهو

موضع

* آخر ﴿وطأة﴾ وطئها الله بوج كنى به عن الغزو والقتل أي آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال وأشار بذلك إلى تقليل ما بقي من عمره واللهم أشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً وروى وطدتك والوطد الإثبات والغمز في الأرض وقال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهي فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص والموطؤون أكنافاً أي الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وأوطأهم رعاء الإبل غلبة أي غلبوهم وقهروهم بالحجة أي جعلوهم يوطؤون وجعلت أتبع مأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره أي أغطي خبره

موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والإيهام بالوطء الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر (س * وفي حديث النساء) ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه أي لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث إليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأساً فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك (ه * وفي حديث عمار) أن رجلاً وشى به إلى عمر فقال اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب أي كثير الأتباع دعا عليه بأن يكون سلطاناً أو مقدماً أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه (ه * وفيه) أن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واتطأ العشاء وهو افتعل من وطأته يقال وطأت الشيء فاتطأ أي هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل وواطأ بعضه بعضاً أي وافق وفي الفائق حين غاب الشفق وأتلى العشاء قال وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ائتطى يأتطي كائتلى يأتلي بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه وجه آخر أنه افتعل من الأطيط لأن العتمة وقت حلب الإبل وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعاً (وفي حديث ليلة القدر) أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطأة الموافقة وحقيقته كأن كلاً منهما وطئ ما وطئه الآخر (س * وفي حديث عبد الله) لا نتوضأ من موطأ أي ما يوطأ من الأذى في الطريق أراد لا نعيد الوضوء منه لا أنهم كانوا لا يغسلونه (ه * وفيه) فأخرج إلينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيره (وفي حديث عبد الله بن بسر) أتيناه بوطيئة هي طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف ﴿وطب﴾ (في حديث عبد الله بن بسر) نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاماً وجاءه بوطبة فأكل منها روى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا إليه طعاماً ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء وهو تصحيف من الراوي وإنما هو بالواو وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قلت والذي قرأته في كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء كما ذكر والله أعلم (س * وفيه) أنه أتي بوطب فيه لبن الوطب الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه أوطاب ووطاب (ومنه حديث أم زرع) خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ليخرج زبدها ﴿وطح﴾ (في حديث غزوة خيبر) ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر ﴿وطد﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدي فوطده إلى الأرض أي غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت الأرض أطدها إذا دستها لتتصلب (ه * ومنه حديث البراء بن مالك) قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدني إليك أي ضمني إليك واغمزني

وأستره ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه أي لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث إليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأساً فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وموطأ العقب كثير الأتباع يتبعه الناس ويمشون وراءه وغاب الشفق واتطأ العشاء أي كمل الظلام وواطأ بعضهم بعضاً أي وافق والمواطأة الموافقة ولا نتوضأ من موطأ أي ما يوطأ من الأذى في الطريق وأخرج إلينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيرهما وأتيناه بوطيئة هي طعام يتخذ من التمر كالحيس وروي بالموحدة وقيل هو تصحيف ﴿الوطب﴾ الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه ج أوطاب ووطاب ﴿وطده﴾ إلى الأرض غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة وطدني إليك أي ضمني إليك واغمزني

(وفى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أى سده بالهدم هكذا روى وانما يقال وطده ولعله لغة ﴿وطس﴾ (س * فى حديث حنين) الآن حمى الوطيس الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب فى الحرب وقيل هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم وقال الأصمعى هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر أحد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ﴿وطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره وطف أى فى شعر أجفانه طول وقد وطف يوطف فهو أوطف ﴿وطن﴾ (فيه) انه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن ايطان المساجد أى اتخاذها وطنا (ومنه الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان لا يوطن الأماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ﴿وطوط﴾ (س * فى حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الوطواط تطفئه بأجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال درهم وفى رواية ثلثا درهم

﴿باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظب﴾ (فى حديث أنس) كن أمهاتى يواظبننى على خدمته أى يحملننى ويبعثننى على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروى بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشئ وقد تكرر ذكر المواظبة فى الحديث ﴿وظف﴾ (س * فى حديث حد الزنا) فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

﴿باب الواو مع العين﴾

﴿وعب﴾ (ه * فيه) ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد أى تأتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ (ه * ومنه الحديث) فى الأنف اذا استوعب جدعه الدية ويروى أوعب كله أى قطع جميعه (ومنه حديث حذيفة) نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن تخرج كل ما بقى منه فى الذكر وتستقصيه (ه * وفى حديث عائشة) كان المسلمون يوعبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو (ومنه الحديث) أوعب المهاجرون والأنصار

مع

ووقع الجبل على باب الكهف فأوطده أى سده بالهدم ﴿الوطيس﴾ التنور وقيل هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر أحد يطؤها وحمى الوطيس كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وهو من فصيح الكلام ولم يسمع من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم * نهى أن ﴿يوطن﴾ الرجل فى المكان كما يوطن البعير قيل معناه ان يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا وكان لا يوطن الأماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب ج مواطن ﴿الوطواط﴾ الخطاف وقيل الخفاش ﴿وظيف﴾ البعير خفه وهو له كالحافر للفرس ﴿الايعاب﴾ والاستيعاب ﴿الاستئصال﴾ والاستقصاء فى كل شئ وكانوا يوعبون فى النفير أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو ونومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن يخرج كل ما بقى منه فى الذكر

مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح (والحديث الآخر) أوعب الأنصار مع على الى صفين أى لم يتخلف منهم أحد عنه ﴿وعث﴾ (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر أى شدته ومشقته وأصله من الوعث وهو الرمل والمشى فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل أوعث ورملة وعثاء (ومنه الحديث) مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث ووعر (ومنه حديث أم زرع) على رأس قور وعث ﴿وعد﴾ (فيه) دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعادا وقد تكرر ذكر الوعد والوعيد فالوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد وقد أوعد يوعد ﴿وعر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) لحم جمل غث على جبل وعر أى غليظ حزن يصعب الصعود اليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال ﴿وعظ﴾ (س * فيه) وعلى رأس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حججه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه (ه * وفيه) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة وهو أن يقتل البرئ ليتعظ به المريب كما قال الحجاج فى خطبته وأقتل البرئ بالسقيم ﴿وعق﴾ (ه * فى حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة ووعقة أيضا ووعق بالكسر فيهما ﴿وعك﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر الوعك) وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك ﴿وعل﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول أراد بالوعول الأشراف والرؤس شبههم بالوعول وهى تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لأنها تأوى شعف الجبال وقد روى مرفوعا مثله (س * ومنه الحديث) فى تفسير قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أى ملائكة على صورة الأوعال (س * ومنه حديث ابن عباس) فى الوعل شاة يعنى اذا قتله المحرم ﴿وعوع﴾ (فى حديث على) وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الأسد أى صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعا﴾ (ه * فيه) الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما (ومنه حديث الاسراء) ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم ادريس فى الثانية هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر يقال وعيت الحديث أعيه وعيا فأنا واع اذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم (ه * ومنه الحديث) نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع

﴿الوعث﴾ الرمل الذى يشق فيه المشى ووعثاء السفر شدته ومشقته ﴿وعيد﴾ الفحل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعادا والوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد ﴿وعر﴾ جبل غليظ حزن يصعب الصعود اليه ﴿واعظ الله﴾ فى قلب كل مسلم حججه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه والبصائر التى جعلها فيه ويأتى زمان يستحل فيه القتل بالموعظة هو أن يقتل البرئ ليتعظ به المريب ﴿الوعقة﴾ بالسكون الذى يضجر ويتبرم ﴿الوعك﴾ الحمى وقيل ألمها ﴿الوعل﴾ بكسر العين تيس الجبل الجمع وعول وأوعال ﴿وعوعة﴾ الأسد صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعى﴾ جمع ووعيت الحديث حفظته وفهمته

(ه * ومنه حديث أبي أمامة) لا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله إيمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فاستوعى له حقه أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء (ومنه حديث أبي هريرة) حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ومنه الحديث) لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك (س * وفى مقتل كعب بن الأشرف أو أبى رافع) حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعى كالوغى الجلبة والصوت الشديد

﴿باب الواو مع الغين﴾

﴿وغب﴾ (ه * فى حديث الأحنف) إياكم وحمية الأوغاب هم اللئام والأوغاد الواحد وغب ووغد ويروى بالقاف ﴿وغر﴾ (فيه) الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة وأصله من الوغرة شدة الحر (ومنه حديث مازن) * ما فى القلوب عليكم فاعلموا وغر * (س * ومنه حديث المغيرة) واغرة الضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد (س * ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر إذا دخل فى وقت الظهر ويروى مغورين وقد تقدم ﴿وغل﴾ (ه * فيه) ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق الايغال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا فى سيرهم والوغول الدخول فى الشئ وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل (وفى حديث على) المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم (ومنه حديث المقداد) فلما أن وغلت فى بطنى أى دخلت (ه * ومنه حديث عكرمة) من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول ﴿وغم﴾ (س * فيه) كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والفغم ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وقد تقدم فى حرف الفاء (وفى حديث على) وان بنى تميم لم يسبقوا بوغم فى جاهلية ولا إسلام الوغم الترة وجمعها أوغام ووغم عليه بالكسر أى حقد وتوغم اذا اغتاظ

﴿باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ (قد تكرر ذكر الوفد فى الحديث) وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد وأوفدته فوفد وأوفد على الشئ فهو موفد اذا أشرف (س * فى أحاديث الوفد) قوله وفد الله ثلاثة (س * وحديث الشهيد)

فاذا

ولا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله إيمانا به وعملا واستوعى له حقه أى استوفاه كله والواعية الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل ﴿الأوغاب﴾ اللئام والأوغاد الواحد وغب ووغد ﴿الوغرة﴾ شدة الحر وأوغر دخل فى ذلك الوقت فهو موغر ووغر الصدر بالتحريك الغل والحرارة ﴿الوغول﴾ الدخول فى الشئ وغل يغل والايغال السير الشديد أوغل يوغل ومن لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده استفعال من الوغول والواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم ﴿الوغم﴾ الترة ج أوغام ووغم بالكسر حقد ﴿الوفد﴾ القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الرؤساء لزيارة أو استرفاد أو غير ذلك واحدهم وافد وفد يفد أو أوفد على الشئ أشرف فهو موفد

فاذا أقبل فهو وافد لسبعين يشهد لهم (وقوله) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم (س * وفى شعر حميد) * ترى العليفى عليها موفدا * أى مشرفا ﴿وفر﴾ (فى حديث أبي رمثة) انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن (وفى حديث على) ولا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديثه أيضا) الحمد لله الذى لا يفره المنع اى لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره كوعده يعده ﴿وفز﴾ (فى حديث على) كونوا منها على أوفاز الوفز والوفز العجلة والجمع أوفاز يقال نحن على أوفاز أى على سفر قد أشخصنا ﴿وفض﴾ (ه * فيه) انه أمر بصدقة أن توضع فى الأوفاض هم الفرق والأخلاط من الناس من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وقيل أراد بهم أهل الصفة (ومنه الحديث) ان رجلا من الأنصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كلما صدقة فأمر أبواه حتى جلباه مع الأوفاض أى افتقرا حتى جلبا مع الفقراء (ه * وفى كتاب وائل بن حجر) ومن زنى من بكر فاصقعوه واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا تفرقت ﴿وفق﴾ (فى حديث طهفة والصيد) انه موفق من أكله أى دعا له بالتوفيق واستصوب فعله ﴿وفه﴾ (ه * فى كتابه لأهل نجران) لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا وافه عن وفهيته الوافه القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى بلغة أهل الجزيرة ويروى واهف وسيجئ وبعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء ﴿وفا﴾ (ه * فيه) انكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها أى تمت العدة بكم سبعين يقال وفى الشئ ووفى اذا تم وكمل (ه * ومنه الحديث) فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت أى تمت وطالت (ومنه الحديث) أوفى الله ذمتك أى أتمها ووفت ذمتك أى تمت واستوفيت حقى أخذته تاما (ه * ومنه الحديث) ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها (س * وفى حديث زيد بن أرقم) وفت أذنك وصدق الله حديثك كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته الى اللسان وفى رواية أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشئ وأوفى ووفى بمعنى (وفى حديث كعب بن مالك) أوفى على سلع أى أشرف واطلع وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الواو مع القاف﴾

﴿وقب﴾ (ه * فيه) لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت أى غابت وحين حلها أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها يعنى صلاة المغرب والوقوب الدخول فى كل شئ (ومنه حديث عائشة)

﴿الوفر﴾ المال الكثير والحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره يقال وفره يفره كوعده يعده والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن ﴿الوفز﴾ العجلة الجمع أوفاز ﴿الأوفاض﴾ الفرق والأخلاط من الناس وقيل الفقراء الضعاف الواحد وفض واستوفضوه عاما أى انفوه ﴿وفق﴾ من أكله أى دعا له بالتوفيق واستصوب فعله ﴿الوافه﴾ القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ويروى بالقاف ﴿وفا﴾ الشئ تم وكمل وأوفى على كذا أشرف واطلع ﴿الوقوب﴾ الدخول فى كل شئ

تعوذى بالله من هذا الغاسق إذا وقب أى الليل اذا دخل وأقبل بظلامه (وفى حديث جيش الخبط) فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التى تكون فيها العين (وفى حديث الأحنف) إياكم وحمية الأوقاب هم الحمقى واحدهم وقب ﴿وقت﴾ (فيه) انه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات فى الحديث والتوقيت والتأقيت أن يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ يوقته ووقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فأطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه وأصله موقات فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * ومنه حديث ابن عباس) لم يقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص (ومنه قوله تعالى كتابا موقوتا أى موقتا مقدرا وقد يكون وقت بمعنى أوجب أى أوجب عليهم الاحرام فى الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر فى الحديث ﴿وقذ﴾ (هـ * فى حديث عمر) انى لأعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل يقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ فى الأصل الضرب المثخن والكسر (ومنه حديث عائشة) فوقذ النفاق وفى رواية الشيطان أى كسره ودمغه (هـ * وفى حديثها أيضا) وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقوذ اليها ﴿وقر﴾ (س * فيه) لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشئ وقر فى القلب وفى رواية لسر وقر فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا (ومنه الحديث) يوضع على رأسه تاج الوقار (س * وفيه) التعلم فى الصغر كالوقرة فى الحجر الوقرة النقرة فى الصخرة أراد انه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر (وفى حديث عمر والمجوس) فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل وأكثر ما يستعمل فى حمل البغل والحمار يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزمزمة (س * ومنه الحديث) لعله أوقر راحلته ذهبا أى حملها وقرا (وفى حديث على) تسمع به بعد الوقرة هى المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع وقد وقرت أذنه توقر وقرا بالسكون (س * وفى حديث طهفة) وموقير كثير الرسل الوقير الغنم وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرعاء جميعا أى انها كثيرة الارسال فى المرعى ﴿وقش﴾ (هـ * فيه) دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفى فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة ذكره الأزهرى فى حرف السين والشين فيكونان لغتين ﴿وقص﴾ (هـ * فيه) انه ركب فرسا فجعل يتوقص به أى ينزو ويثب ويقارب الخطو (ومنه حديث أم حرام) ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت (هـ * وفى حديث المحرم) فوقصت به ناقته فمات الوقص كسر العنق وقصت عنقه أقصها وقصا

ووقصت

ووقب الليل دخل والشمس غابت والوقب النقرة التى تكون فيها العين والأوقاب الحمقى جمع وقب ﴿التوقيت﴾ والتأقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وقت الشئ يوقته ووقته يقته اذا بين حده ومنه لم يقت فى الخمر حدا أى لم يقدره ولم يحده ﴿وقذه﴾ الحلم سكنه ولم يقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك ما لا يحل ووقذ النفاق أى كسره ودمغه وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب ﴿وقر﴾ فى القلب سكن فيه وثبت والوقرة النقرة فى الصخرة والوقر بالكسر الحمل والوقر بفتح الواو وسكون القاف ثقل السمع والوقير الغنم ﴿الوقش﴾ والوقشة الحركة ﴿الوقص﴾ كسر العنق

ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص (هـ * ومنه حديث على) قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه فى القاف (هـ * وفى حديث معاذ) انه أتى بوقص فى الصدقة فقال لم يأمرنى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر الى أربع عشرة والجمع أوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الأوقاص فى البقر خاصة والأشناق فى الابل (هـ * وفى حديث جابر) وكانت على بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط أى انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقى والأوقص الذى قصرت عنقه خلقة ﴿وقط﴾ (هـ * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى وقط فى رأسه أى انه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أى أثقله ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء فيه عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب ﴿وقظ﴾ (فى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت) قال له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظنى قال أبو موسى هكذا جاء فى الرواية وأظن الصواب فوقذنى بالذال أى كسرنى وهدتنى ﴿وقع﴾ (هـ * فيه) اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا أكله فلا تعجزوا أن تتصدقوا به وقيل لأنه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة وثالث ورابع فيجتمع له ما يسد به جوعته (وفيه) قدمت عليه حليمة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة الموقع الذى بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب والظعينة الهودج ههنا (هـ * ومنه حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هى الا ابل موقع ظهورها أى أنا مثل الابل الموقعة فى العيب (هـ * وفى حديث أبى) قال لرجل اشتريت دابة تقيك الوقع هو بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت أوقع وقعا (ومنه الحديث) ابن أخى وقع أى مريض مشتك وأصل الوقع الحجارة المحددة (وفى حديث ابن عمر) فوقع بى أبى أى لامنى وعنفنى يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته (س * ومنه حديث طارق) ذهب رجل ليقع فى خالد أى يذمه ويعيبه ويغتابه وهى الوقيعة والرجل وقاع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوقعة المرة من الوقوع السقوط والنجو من النجو الحدث أى آكل مرة وأحدث مرة فى كل يوم (هـ * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة اجعلى حصنك بيتك ووقاعة الستر قبرك الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض اذا أرسل وهى موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو أى ساحة

وتوقص الفرس وثب وقارب الخطو والوقص بالتحريك فى الصدقة ما بين الفريضتين ج أوقاص وتواقصت عليها أى انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقى والأوقص الذى قصرت عنقه خلقة ﴿وقط﴾ رأسه بالطاء والظاء معا ثقل ﴿الموقع﴾ من الابل الذى بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب والوقع بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها ووقعت بفلان لمته ووقعت فيه عبته وذممته وهى الوقيعة وأنجو الوقعة هى المرة من الوقوع السقوط والنجو من النجو الحدث أى أحدث مرة فى كل يوم والوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض اذا أرسل

الستر (وفى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان هى المطرقة وقد تقدمت فى الميم ﴿وقف﴾ (ه * فيه) المؤمن وقاف متأن الوقاف الذى لا يستعجل فى الامور وهو فعال من الوقوف (س * ومنه حديث الزبير) أقبلت معه فوقف حتى اتقف الناس أى حتى وقفوا يقال وقفته فوقف واتقف وأصله اوتقف على وزن افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت التاء بعدها مثل وصفته فاتصف ووعدته فاتعد (وفى كتابه لأهل نجران) وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها والوقيفى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخصيصى والخليفى وقد تكرر ذكر الوقف فى الحديث يقال وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة ﴿وقل﴾ (ه * فى حديث ام زرع) ليس بلبد فيتوقل التوقل الاسراع فى الصعود يقال وقل فى الجبل وتوقل اذا صعد فيه مسرعا (ومنه حديث ظبيان) فتوقلت بنا القلاص (وحديث عمر) لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الأروية أى أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول ﴿وقم﴾ (فيه) ذكر حرة واقم هى بكسر القاف أطم من آطام المدينة واليه تنسب الحرة ﴿وقه﴾ (س * فى كتاب نجران) وأن لا يغير واقه عن وقيهيته هكذا روى بالقاف وانما هو بالفاء وقد تقدم ﴿وقا﴾ (ه * فيه) فوقى أحدكم وجهه النار وقيت الشئ أقيه اذا صنته وسترته عن الأذى وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أى ليق أحدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة (وفى حديث معاذ) وتوق كرائم أموالهم أى تجنبها لا تأخذها فى الصدقة لأنها تكرم على أصحابها وتعز فخذ الوسط لا العالى ولا النازل وتوقى واتقى بمعنى وأصل اتقى اوتقى فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم أبدلت تاء وأدغمت (ومنه الحديث) تبقه وتوقه أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها وقد تكرر ذكر الاتقاء فى الحديث (ه * ومنه حديث على) كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو (ه * ومنه الحديث) من عصى الله لم تقه منه واقية (س * وفيه) انه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش الأوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لأربعين درهما ووزنه أفعولة والألف زائدة وفى بعض الروايات وقية بغير ألف وهى لغة عامية والجمع الأواقى مشددا وقد يخفف وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) قال جابر رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوا كأ أى يتحامل (٢) على يديه اذا رفعهما ومدهما فى الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا قال الخطابى فى معالم السنن والذى جاء فى السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء الموحدة والصحيح ما ذكره

الخطابى

• المؤمن ﴿وقاف﴾ هو الذى لا يستعجل فى الامور واتقف الناس أى وقفوا والواقف خادم البيعة والوقيفى كالخليفى الخدمة ﴿التوقل﴾ الاسراع فى الصعود ﴿التوقى﴾ التجنب والاتقاء جعل الشئ وقاية ووقيت الشئ أقيه صنته وسترته عن الأذى

(٢) قوله يتوا كأ الخ هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها يوا كئ ومثله فى اللسان اه

الخطابى وقد تكرر فى الحديث ذكر الاتكاء والتكئ وقد تقدم فى حرف التاء حملا على لفظه ﴿وكب﴾ (س * فيه) انه كان يسير فى الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه أراد انه لم يكن يسرع السير فيها وقيل الموكب ضرب من السير ﴿وكت﴾ (ه * فيه) لا يملأ أحدكم على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة على قلبه الوكتة الأثر فى الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت (ومنه حديث حذيفة) فيظل أثرها كأثر الوكت ﴿وكد﴾ (فى حديث على) الحمد لله الذى لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء أى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده (س * وفى شعر حميد ابن ثور) * ترى العليفى عليها موكدا * أى موثقا شديد الأسر يقال أوكدت الشئ ووكدته وأكدته إيكادا وتوكيدا وتأكيدا اذا شددته ويروى موفدا وقد تقدم (ه * وفى حديث الحسن) وذكر طالب العلم قد أوكدتاه يداه وأعمدتاه رجلاه أوكدتاه أى أعملتاه يقال وكد فلان أمرا يكده وكدا اذا قصده وطلبه تقول مازال ذلك وكدى أى دأبى وقصدى ﴿وكر﴾ (س * فيه) انه نهى عن المواكرة هى المخابرة وأصلها الهمز من الأكرة وهى الحفرة والوكيرة الطعام على البناء والتوكير الاطعام ﴿وكز﴾ (فى حديث موسى عليه السلام) فوكزه الفرعونى فقتله أى قتلته والوكز الضرب بجمع الكف (ومنه حديث المعراج) إنما جبريل فوكز بين كتفى ﴿وكس﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط الجور (وفى حديث أبى هريرة) من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما أو الربا قال الخطابى لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما يحكى عن الأوزاعى وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة فى شئ بعينه كأنه أسلفه دينارا فى قفيز بر الى أجل فلما حل طالبه جعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول فيردان الى أوكسهما أى أنقصهما وهو الأول فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا الأول كانا مربيين (س * وفى حديث معاوية) انه كتب الى الحسين بن على رضى الله عنهما إنى لم أخسك ولم أوكسك أى لم أنقصك حقك ولم أنقض عهدك ﴿وكظ﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى إلا ما دمت عليه قائما أى مواكظا يقال وكظ على أمره وواكظ اذا واظب عليه ﴿وكع﴾ (ه * فى حديث المبعث) قلب وكيع واع أى متين محكم (ومنه قولهم) سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز ﴿وكف﴾ (ه * فيه) من منح منحة وكوفا أى غزيرة اللبن وقيل التى لا ينقطع لبنها سنتها جميعها وهو من وكف البيت والدمع اذا تقاطر (ه * ومنه الحديث) انه توضأ واستوكف ثلاثا أى استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ حتى وكف منهما الماء (ه * وفيه)

﴿الموكب﴾ جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه وقيل الموكب ضرب من السير ﴿الوكت﴾ الأثر فى الشئ كالنقطة فى غير لونه ج وكت ولا ﴿يكده﴾ الاعطاء أى لا ينقصه وكده يكده وأوكدت الشئ ووكدته وأكدته شددته ﴿المواكرة﴾ المخابرة والوكيرة الطعام على البناء ﴿الوكز﴾ الضرب بجميع الكف ﴿الوكس﴾ النقص وكسه يكسه ﴿وكظ﴾ على أمره واظب وقلب ﴿وكيع﴾ أى متين محكم ومنحة ﴿وكوف﴾ غزيرة اللبن ووكف البيت والدمع تقاطر واستوكف ثلاثا أى صب الماء وبالغ حتى وكف من يديه

خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف قيل ومن أصحاب الوكف قال قوم تكفأ مراكبهم عليهم فى البحر الوكف فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف والمعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت وأصل الوكف فى اللغة الميل والجور (ه * وفيه) ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصى ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون أى قصروا وتقصوا يقال ماعليك من ذلك وكف أى نقص (ه * ومنه حديث عمر) الخضيل فى غير وكف وقال الزمخشرى الوكف الوقوع فى المأثم والعيب وقد وكف يوكف وكفا وهو من وكف المطر اذا وقع وتوكف الخبر اذا انتظر وكفه أى وقوعه (ه * ومنه حديث ابن عمر) أهل القبور يتوكفون الأخبار أى يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه مافعل فلان ومافعل فلان ﴿وكل﴾ (فى أسماء الله تعالى الوكيل) هو القيم الكفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقل بأمر الموكول اليه وقد تكرر ذكر التوكل فى الحديث يقال توكل بالأمر اذا ضمن القيام به ووكلت أمرى الى فلان أى ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه (س * ومنه حديث الدعاء) لاتكلنى الى نفسى طرفة عين فأهلك (ومنه الحديث) وو كلها الى الله أى صرف أمرها اليه (والحديث الآخر) من توكل عما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى تكفل (ه * وحديث الفضل بن العباس وابن ربيعة) أتياه يسألانه السعاية فتوا كلا الكلام أى اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعفت القوم فتوا كلوا أى وكلنى بعضهم الى بعض (ومنه حديث ابن عمر) فظننت انه سيكل الكلام الى (س * ومنه حديث لقمان) واذا كان الشأن اتكل أى اذا وقع الأمر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وأصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وأدغمت (س * وفيه) انه نهى عن المواكلة قيل هو من الاتكال فى الأمور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وأن يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الأكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم فى حرفها (وفيه) كان اذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذى يكل أمره الى غيره (ومنه مقتل الحسين) قال سنان قاتله للحجاج وليت رأسه امرأ غير وكل وفى رواية وكلته الى غير وكل يعنى نفسه ﴿وكن﴾ (س * فيه) أقروا الطير على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهى عش الطائر ووكره وقيل الوكر ما كان فى عش والوكن ما كان فى غير عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿وكا﴾ (س * فى حديث اللقطة) اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما (س * ومنه الحديث) العين وكاء السه جعل اليقظة للاست

وداهنوا أهل المعاصى ثم وكفوا قصروا ونقصوا والخضيل فى غير وكف هو الوقوع فى المأثم والعيب ويتوكفون الأخبار يتوقعونها ﴿الوكيل﴾ القيم الكفيل بأرزاق العباد ووكلت الأمر الى فلان ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه وتوكل به ضمن القيام به وتوا كلوا وكل بعضهم الى بعض واتكل وكل الأمر الى غيره والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذى يكل أمره الى غيره ﴿الوكنات﴾ بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهى عش الطائر ووكره وقيل الوكر ما كان فى غير عش والوكن ما كان فى عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿الوكاء﴾ الخيط الذى يشد به الصرة والكيس

كالوكاء للقربة كما أن الوكاء يمنع ما فى القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث الا باختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لاعين له تبصر (س * وفيه) أوكوا الأسقية اى شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ يقال أوكيت السقاء أوكيه إيكاء فهو موكى (س * ومنه الحديث) نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لأن السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا (س * ومنه حديث أسماء) قال لها أعطى ولا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك (ه * وفى حديث الزبير) انه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا أى لا يتكلم كأنه أوكى فاه فلم ينطق وقال الأزهرى الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد واستدل عليه بحديث الزبير ثم قال وانما قيل للذى يشتد عدوه موك لأنه قد ملأ ما بين خطوه رجليه وأوكى عليه

﴿باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾ (س * فى حديث الشورى) ولا تولتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو فى الحديث من أولت يولت أو من آلت يولت ان كان مهموزا قال القتيبى ولم أسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث ﴿ولث﴾ (ه * فى حديث عمر) انه قال الحائليف لولا ولث عقد لك لأمرت بضرب عنقك الولث العهد غير المحكم والمؤكد ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير هكذا فسره الأصمعى وقال غيره الولث العهد المحكم وقيل الولث الشئ اليسير من العهد (ه * ومنه حديث ابن سيرين) انه كان يكره شراء سبى زابل قال ان عثمان ولث لهم ولثا أى أعطاهم شيأ من العهد ﴿ولج﴾ (س * فى حديث أم زرع) لا يولج الكف ليعلم البث أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءه اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وقد ولج يلج وأولج غيره (ومنه الحديث) عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أى تدخلونه وتصيرون اليه من جنة أو نار (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إياك والمناخ على ظهر الطريق فانه منزل للوالجة يعنى السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار فى الأولاج وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرهما (س * ومنه حديث ابن عمر) ان أنسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤس أى يدخل عليهن وهو صغير فلا يحتجبن منه (وفى حديث على) أقر بالبيعة وادعى الوليجة وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ﴿ولد﴾ (س * فيه) واقية كواقية الوليد يعنى الطفل فعيل بمعنى مفعول أى كلاءة وحفظا كما يكلأ الطفل وقيل أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ألم نربك فينا وليدا أى كما وقيت موسى شر فرعون وهو فى حجره فقنى شر قومى وأنا بين أظهرهم (س * ومنه الحديث)

والقربة وغيرها وأوكوا الأسقية شدوا رؤسها بالوكاء والايكاء السعى الشديد ﴿ولا تولتوا﴾ أعمالكم أى تنقصوها من أولت يولت ﴿الولث﴾ العهد غير المحكم ﴿الولوج﴾ الدخول ويتولج يدخل ومنزل الوالجة يعنى السباع والحيات لاستتارها بالنهار فى الأولاج وهو ما ولجت فيه من شعب وغيره ووليجة الرجل بطانته ﴿الوليد﴾ الطفل

الوَلِيدُ فى الجنة أى الذى مات وهو طفل أو سقط (ومنه الحديث) لا تقتلوا وليدا يعنى فى الغزو والجمع وِلْدان والأنثى وَلِيدة والجمع الوَلائد وقد تطلق الوَلِيدة على الجارية والأمة وان كانت كبيرة (س * ومنه الحديث) تَصَدَّقْتُ على أمى بوليدة يعنى جارية (س * وفى حديث الاستعاذة) ومن شر والد وما ولد يعنى ابليس والشياطين هكذا فسر (وفيه) فأعطى شاة وَالِدًا أى عُرِفَ منها كثرة النتاج وحكى الجوهرى عن ابن السكيت شاة والِدٌ أى حامل (س * وفى حديث لقيط) ما وَلَّدْتَ يا راعى يقال وَلَّدْتُ الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمُوَلِّدَة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما وَلَدَتْ يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى (ومنه حديث الأقرع والأبرص) فأنتج هذان وولد هذا (ه * ومنه حديث رُساقع) حَدَّثتنى امرأة من بنى سليم قالت أنا وَلَّدْتُ عامة أهل دارنا أى كنت لهم قابلة (وفى الانجيل) قال لعيسى أنا وَلَّدْتُكَ أى ربيتك فخففه النصارى وجعلوه له ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (ه * وفى حديث شريح) ان رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مُوَلَّدة فوجدها تليدة المُوَلَّدة التى وُلِدَتْ بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم وقال الجوهرى رجل مُوَلَّد اذا كان عربيا غير محض والتليدة التى وُلِدَتْ ببلاد العجم وحُمِلَتْ فنشأت ببلاد العرب ﴿ولع﴾ (س * فيه) أعوذ بك من الشر ولوعا يقال وَلِعْتُ بالشئ أولع ولعا وولوعا بفتح الواو المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأُولِعَ به فهو مُولَع بفتح اللام أى مُغْرًى به (ومنه الحديث) انه كان مُولَعا بالسواك (س * والحديث الآخر) أولعتْ قريش بعمار أى صيرتهم يولعون به ﴿ولغ﴾ (س * فيه) اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم أى شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ويلغ ولغا وولوغا وأكثر ما يكون الولوغ فى السباع (ومنه حديث على) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب هى الاناء الذى يلغ فيه الكلب يعنى أعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة ﴿ولق﴾ (ه * فى حديث على) قال لرجل كذبت والله وولقت الوَلْق والأَلْق الاستمرار فى الكذب يقال وَلَقَ يَلِقُ وأَلَقَ يَأْلِقُ اذا أسرع فى مره وقيل الوَلْق الكذب وأعاده تأكيدا لاختلاف اللفظ ﴿ولم﴾ (قد تكرر فيه ذكر الوليمة) وهى الطعام الذى يصنع عند العرس وقد أَوْلَمْتُ أُولِمُ (ومنه الحديث) ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب (ه * والحديث الآخر) أولم ولو بشاة ﴿ولول﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) فسمع تولولها تنادى يا حسنان يا حسينان الوَلْوَلَة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت النائحة (س * ومنه حديث أسماء) جاءت أم جميل فى يدها فهر ولها ولولة (وحديث أبى ذر) فانطلقتا تولولان (ه س * وفى حديث وقعة الجمل)

أنا ابن عتاب وسيفى ولول * والموت دون الجمل المجلل

ج وِلْدان والأنثى وليدة ج ولائد وقد يطلق على الأمة وان كانت كبيرة ومن شر والد وما ولد يعنى ابليس والشياطين وشاة والد أى عرف منها كثرة النتاج وقيل حامل وفى حديث لقيط ما ولدت يا راعى يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى ومنه حديث الأقرع والأبرص فأنتج هذان وولد هذا وفى الانجيل قال لعيسى أنا ولدتك أى ربيتك فخففه النصارى ﴿ولعت﴾ بالشئ أولع ولعا وولوعا بفتح الواو فى المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأولع به فهو مولع بفتح اللام أى مغرى به وأولعت قريشا بعمار أى صيرتهم مولعين به ﴿ولغ﴾ يلغ ويلغ ولغا وولوغا شرب بلسانه وأكثر ما يكون فى السباع والميلغة الاناء الذى يلغ فيه الكلب ﴿الولق﴾ الاستمرار فى الكذب ﴿الوليمة﴾ الطعام الذى يصنع عند العرس ﴿الولولة﴾ صوت متتابع بالويل والاستغاثة

هو

هو اسم سيف كان لأبيه سمى به لأنه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم ﴿وله﴾ (ه * فيه) لا تُوَلَّه والدة عن ولدها أى لا يفرق بينهما فى البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهى واله وقد وَلِهَتْ تَوْلَهُ وَوَلَهَتْ تَلِهُ وَلَهًا ووَلَهانا فهى والهة وواله والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد (ومنه حديث نقادة الأسدى) غير أن لا تُوَلَّهَ ذات ولد عن ولدها (وحديث الفرعة) تكفئ اناءك وتوله ناقتك أى تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد أولهتها وولهتها توليها (ومنه الحديث) انه نهى عن التوليه والتبريح ﴿ولا﴾ (فى أسماء الله تعالى الولى) هو الناصر وقيل المتولى لأمور العالم والخلائق القائم بها (ومن أسمائه عز وجل) الوالى وهو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الولاء وهبته يعنى ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (ومنه الحديث) الولاء للكُبْر أى الأعلى فالأعلى من ورثة المعتق (س * ومنه الحديث) من تولى قوما بغير اذن مواليه أى اتخذهم أولياءه ظاهره يوهم انه شرط وليس شرطا لأنه لا يجوز له اذا أذنوا أن يوالى غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لأنه اذا استأذن أولياءه فى موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى ان سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث الزكاة) مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالى بنى هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حرم على بنى هاشم والمطلب وفى مذهب الشافعى على وجه انه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمرا أو قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الأسماء فالوَلاية بالفتح فى النسب والنصرة والعتق والوِلاية بالكسر فى الامارة والوَلاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (ه س * ومنه الحديث) من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على أكثر الأسماء المذكورة قال الشافعى رضى الله عنه يعنى بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (وقول عمر لعلى) أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى

﴿الوله﴾ ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وقد أولهتها وولهتها توليها ﴿الوالى﴾ الناصر وقيل المتولى لأمور العالم القائم بها والوالى مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها والمولى اسم يقع على معان كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها ورد فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه

مولاه (ه * ومنه الحديث) أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وليها أى متولى أمرها (ومنه الحديث) مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله (والحديث الآخر) أسألك غناى وغنى مولاى (والحديث الآخر) من أسلم على يد رجل فهو مولاه أى يرثه كما يرث من أعتقه (ومنه الحديث) انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أى أحق به من غيره ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعى الذمام ومنهم من ضعف الحديث (ه * ومنه الحديث) ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى الموروث (ومنه حديث أنس) قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه (س * ومنه حديث ابن الحنفية) كان اذا مات بعض ولده قال أولى لى كدت أن أكون السواد المخترم شبه كاد بعسى فأدخل فى خبرها أن (وفى حديث عمر) لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم الا لراع أو دليل غير موليه قلت ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيئا لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته (وفى حديث عمار) قال له عمر فى شأن التيمم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به (ه * وفيه) انه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الأشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب إقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولى الشئ وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا أعرض (ه * وفيه) انه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البراذع قيل سميت بذلك لأنها تلى ظهر الدابة قيل نهى عنها لأنها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وضرها ونتنها ودم عقرها (ه * ومنه حديث ابن الزبير) انه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع (س * وفى حديث مطرف الباهلى) تسقيه الأولية هى جمع ولى وهو المطر الذى يجئ بعد الوسمى سمى به لأنه يليه أى يقرب منه ويجئ بعده

﴿باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ (س * فى حديث عتبة بن غزوان) انه لقى المشركين فى يوم ومدة وعكاك الومدة ندى

من

وأولى لكم كلمة تهديد ووعيد أى قرب منكم ما تكرهونه وأوليته أعطيته ابتداء من غير مكافأة وولى ذهب مدبرا وتولى أعرض والابل لا تقبل الا مولية أى من شأنها اذا أقبلت على صاحبها ان يعقب إقبالها الادبار واذا أدبرت ان يكون إدبارها ذهابا وفناء مستأصلا ونهى ان يجلس على الولايا هى البراذع واحدها ولية لانه ربما أصابه من وضرها ودم عقرها ولانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر بالدواب والأولية جمع ولى وهو المطر الذى يجئ بعد الوسمى

﴿ومد﴾ يوم

من البحر يقع على الناس فى شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة ﴿ومض﴾ (ه * فيه) هلا أومضت إلى يا رسول الله أى هلا أشرت إلى إشارة خفية يقال أومض البرق وومض إيماضا وومضا ووميضا إذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض (س * ومنه الحديث) انه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا ﴿ومق﴾ (س * فيه) انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشردت بك أى أحبك الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وهو موموق

﴿باب الواو مع النون﴾

﴿ونا﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها) سبق إذ ونيتم أى قصرتم وفترتم يقال ونى يني ونيا وونى يونى ونيا إذا فتر وقصر (ومنه) النسيم الوانى وهو الضعيف الهبوب (ومنه حديث على) لا تنقطع أسباب الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء

﴿باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهب﴾ (فى أسماء الله تعالى الوهاب) الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت سمى صاحبها وهابا وهو من أبنية المبالغة (ه * وفيه) لقد هممت أن لا أتهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أى لا أقبل هدية إلا من هؤلاء لأنهم أصحاب مدن وقرى وهم أعرف بمكارم الاخلاق ولأن فى أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة وأصله أوتهب فقلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بالكسر والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم إذا وهب بعضهم بعضا (ومنه حديث الأحنف) ولا التواهب فيما بينهم ضعة يعنى أنهم لا يهبون مكرهين ﴿وهز﴾ (ه * فى حديث مجمع) شهدنا الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الاباعر أى يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطء (س * ومنه حديث عمر) ان سلمة بن قيس الأشجعى بعث إلى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرا قال فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى رواية نهز بهما أى ندفع بهما البعير تحتهما وروى بتشديد الزاى من الهز (ه * وفى حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الأطراف وقصر الوهازة أى قصر الخطا والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز إذا وطئ وطأ ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات ﴿وهص﴾ (ه * فيه) ان آدم حيث أهبط من الجنة وهصه الله الى الأرض أى رماه رميا شديدا كأنه غمزه الى الأرض والوهص أيضا شدة الوطء وكسر الشئ الرخو (ه * ومنه حديث عمر) إن العبد إذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الأرض ﴿وهط﴾ (ه * فى حديث ذى المشعار) على أن لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط وبه سمى

وليلة ومدة شديدة الحر ساكن الريح ﴿أومض﴾ البرق وومض إيماضا وومضا ووميضا لمع خفيا ولم يعترض وهلا أومضت أى أشرت إشارة خفية ﴿ومقك﴾ الله أحبك ﴿ونى﴾ يني ونيا فتر وقصر ﴿الوهاب﴾ الكثير الهبات أى العطايا وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا والموهبة بالكسر الاسم من الهبة والاستيهاب سؤال الهبة ﴿الوهز﴾ شدة الدفع والوطء وهز يهز والوهازة الخطوة وتوهز يتوهز وطئ وطأ ثقيلا ﴿وهصه﴾ الله الى الأرض رماه رميا شديدا ﴿الوهاط﴾ المواضع المطمئنة واحدها وهط

الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قرية بالطائف كان الكرم المذكور بها

﴿وهف﴾ (ه * فى كتاب أهل نجران) لا يغير واهف عن وهفيته ويروى وهافته الواهف فى الأصل قيم البيعة ويروى الواقه والواقه وقد تقدما (ه * وفى حديث عائشة) قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الدين أى القيام به كأنها أرادت أمره بالصلاة بالناس فى مرضه وفى رواية قلده وهف الأمانة قيل وهف الأمانة ثقلها (وفى حديث قتادة) كلما وهف لهم شىء من الدنيا أخذوه أى كلما عرض لهم وارتفع ﴿وهق﴾ (فى حديث على) وأعلقت المرء أوهاق المنية الأوهاق جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الإبل والخيل لئلا تند (ه * وفى حديث جابر) فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة أى يباريها فى السير ويماشيها ومواهقة الإبل مد أعناقها فى السير ﴿وهل﴾ (فيه) رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة فذهب وهلى إلى أنها اليمامة أو هجر وهل إلى الشىء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون إذا ذهب وهمه إليه (ومنه حديث عائشة) وهل ابن عمر أى ذهب وهمه إلى ذلك ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل فى الشىء وعن الشىء بالكسر يوهل وهلا بالتحريك (ومنه قول ابن عمر) وهل أنس أى غلط (ومنه الحديث) كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلاك فى قبرك يقال توهلت فلانا إذا عرضته لأن يهل أى يغلط يعنى فى جواب الملكين (ه * وفى حديث قضاء الصلاة والنوم عنها) فقمنا وهلين أى فزعين الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل (ه * وفيه) فلقيته أول وهلة أى أول شىء والوهلة المرة من الفزع أى لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء انسان ﴿وهم﴾ (ه * فيه) انه صلى فأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيئا يقال أوهمت الشىء إذا تركته وأوهمت فى الكلام والكتاب إذا أسقطت منه شيئا ووهم إلى الشىء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه إليه ووهم يوهم وهما بالتحريك إذا غلط (ه * ومن الأول حديث ابن عباس) أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه إليه (ه * ومن الثانى الحديث) أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط (ه * وفيه) قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا أيهم هذا على لغة بعضهم الأصل أوهم بالفتح والواو فكسر الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون إعلم ونعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ﴿وهن﴾ (فى حديث الطواف) قد وهنتهم حمى يثرب أى أضعفتهم وقد وهن الإنسان يهن ووهنه غيره وهنا وأوهنه ووهنه (وفى حديث على) ولا واهنا فى عزم أى ضعيفا فى رأى ويروى بالياء (ه * وفى حديث عمران بن حصين) ان فلانا دخل عليه وفى عضده حلقة من صفر وفى رواية وفى يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنة قال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا الواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ فى العضد وربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة

وهى

والوهط قرية بالطائف ﴿الواهف﴾ قيم البيعة وقلده وهف الدين أى القيام به وكلما وهف لهم شىء أخذوه أى عرض ﴿الأوهاق﴾ جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الإبل والخيل وانطلق يواهق بناقته أى يباريها فى السير ويماشيها ومواهقة الإبل مد أعناقها فى السير ﴿وهل﴾ إلى الشىء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون إذا ذهب وهمه إليه ووهل فى الشىء وعن الشىء بالكسر يوهل وهلا بالتحريك سها وغلط وتوهلته عرضته لأن يهل أى يغلط ومنه أتاك ملكان فتوهلاك وأول وهلة أى أول شىء ﴿وهم﴾ ووهم كوهل ووهل وزنا ومعنى ومصدرا وأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيئا وكيف لا إيهم على لغة من يكسر حرف المضارعة ﴿وهن﴾ يهن وهنا ووهنه غيره وأوهنه ووهنه أضعفه ولا واهنا فى عزم ويروى واهيا أى ضعيفا فى رأى والواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها

وهى تأخذ الرجال دون النساء وإنما نهاه عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده فى معنى التمائم المنهى عنها ﴿وها﴾ (ه * فيه) المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهى وهيا إذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى ويروى المؤمن موه راقع كأنه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته (ومنه الحديث) أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله قد وهى أى تخرب أو كاد (ومنه حديث على) ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف

﴿باب الواو مع الياء﴾

﴿ويب﴾ (فى إسلام كعب بن زهير)

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة * على أى شىء ويب غيرك دلكا

ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويب زيد كما تقول ويلك وهو منصوب على المصدر فإن جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد ﴿ويح﴾ (ه * فيه) قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له (س * ومنه حديث على) ويح ابن أم عباس كأنه أعجب بقوله وقد تكررت فى الحديث ﴿ويس﴾ (فيه) قال لعمار ويس ابن سمية وفى رواية يا ويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها (ومنه حديث عائشة) أنها تبعته وقد خرج من حجرتها ليلا وجدها انتفاخا عاليا فقال ويسها ما لقيت الليلة ﴿ويل﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول يا ويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع فى هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزنى ويا هلاكى ويا عذابى احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول إبليس يا ويلى كراهة أن يضيف الويل إلى نفسه وقد يرد الويل بمعنى التعجب (ومنه الحديث) فى قوله لأبى بصير ويله مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه (س * ومنه حديث على) ويله كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء أى يكيل العلوم الجمة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا وقيل وى كلمة مفردة ولأمه مفردة وهى كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

﴿حرف الهاء﴾

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿وهى﴾ ضعف ﴿ويب﴾ بمعنى ويل ﴿ويح﴾ كلمة ترحم وتوجع وكذا ويس ﴿الويل﴾ الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وقد يرد بمعنى التعجب ومنه ويله مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه

﴿حرف الهاء﴾

﴿ها﴾ (ه * فى حديث الربا) لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء هو أن يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما فى يده كحديثه الآخر إلا يدا بيد يعنى مقابضة فى المجلس وقيل معناه هاك وهات أى خذ وأعط قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك أى خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما وللجميع هاؤم وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة ها التى للتنبيه وفيها لغات أخرى (ومنه حديث عمر) لأبى موسى هاء وإلا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك (ومنه حديث على) ها إن ههنا علما وأومأ بيده الى صدره لو أصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو (ومنه حديث أبى قتادة يوم حنين) قال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله إذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا أو لا والله الأمر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لأن الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين

﴿باب الهاء مع الباء﴾

﴿هبب﴾ (ه * فيه) أنه قال لامرأة رفاعة لا حتى تذوقى عسيلته قالت فإنه قد جاءنى هبة أى مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل أرادت بالهبة الوقعة من قولهم احذر هبة السيف أى وقعته (س * وفى بعض الحديث) هب التيس أى هاج للسفاد يقال هب يهب هبيبا وهبابا (وفى حديث ابن عمر) فإذا هبت الركاب أى قامت الإبل للسير يقال هب النائم هبا وهبوبا أى استيقظ (ه * وفيه) لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليها كما يهبون إلى المكتوبة يعنى ركعتى المغرب أى ينهضون اليها والهباب النشاط ﴿هبت﴾ (ه * فى حديث قتل أمية بن خلف وابنه) فهبتوهما حتى فرغوا منهما أى ضربوهما بالسيف (ه * وفى حديث عمر) لما مات عثمان بن مظعون على فراشه قال هبته الموت عندى منزلة حيث لم يمت شهيدا أى حط من قدره فى قلبى وهبط وهبت أخوان (س * وفى حديث معاوية) نومه سبات وليله هبات هو من الهبت اللين والاسترخاء يقال فى فلان هبتة أى ضعف ﴿هبج﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) دلونى على موضع بئر يقطع به هذه الفلاة فقال هو بجة تنبت الأرطى الهوبجة بطن من الأرض مطمئن ﴿هبد﴾ (س * فى حديث عمر وأمته) فزودتنا من الهبيد الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة ﴿هبر﴾ (فى حديث على) انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت له

* الاها * هاء وهاء * بالمد والفتح وهو أن يقول كل واحد من البيعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده * هبة * أى مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وهب التيس هاج للسفاد يهب هبيبا وهبابا وهب النائم هبا وهبوبا استيقظ وهبت الركاب أى قامت الابل للسير يهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة أى ينهضون والهباب النشاط * هبته * الموت عندى أى حط من قدره وهبتوهما ضربوهما بالسيف وليله هبات من الهبت اللين والاسترخاء * الهوبجة * بطن من الارض مطمئن * الهبيد * طبيخ الحنظل * الهبر * الضرب والقطع وهبرت له

من

من اللحم هبرة أى قطعت له قطعة (ومنه حديث عمر) له هبر المنافق حتى يرد (ه * وحديث الشراة) فهبرناهم بالسيوف (ه * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع ﴿هبط﴾ (ه * فيه) اللهم غبطا لا هبطا أى نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول يقال هبط هبوطا وأهبط غيره (ه * ومنه شعر العباس)

ثم هبطت البلاد لا بشر أنـ ـت ولا مضغة ولا علق

أى لما أهبط الله آدم الى الدنيا كنت فى صلبه غير بالغ هذه الأشياء (س * وفى حديث ابن عباس) فى العصف المأكول قال هو الهبور هكذا جاء فى رواية بالطاء قال سفيان هو الذر الصغير وقال الخطابى أراه وهما وإنما هو بالراء وقد تقدم (وفى حديث الطفيل بن عمرو) وأنا أتهبط اليهم من الثنية أى أنحدر هكذا جاء فى الرواية وهو بمعنى أتهبط وأهبط ﴿هبل﴾ (فيه) من اهتبل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت أى تحينها واغتنمها من الهبالة الغنيمة (ه * ومنه حديث على) واهتبلوا هبلها (ه * وحديث أبى ذر) فاهتبلت غفلته (ه * وفى حديث الإفك) والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم أى لم يكثر عليهن يقال هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهبج المربل مهبل كأن به ورما من سمنه (س * وفى حديث عمر) حين فضل الوادعى سهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به يقال هبلته أمه تهبله هبلا بالتحريك أى ثكلته هذا هو الأصل ثم يستعمل فى معنى المدح والإعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه الصلاة والسلام ويل أمه مسعر حرب وكقول الشاعر

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يرى فى الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أى ولدته ذكرا من الرجال شهما (ومنه حديثه الآخر) لأمك الهبل أى الثكل (س * وحديث الشعبى) فقيل لى لأمك الهبل (ومنه حديث أم حارثة بن سراقة) ويحك أو هبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد المميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة (ومنه حديث على) هبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد (وفى حديث أبى سفيان) قال يوم أحد اعل هبل هبل بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه (ه * وفيه) الخير والشر خطا لابن آدم وهو فى المهبل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه (وفى حديث الدجال) فتحملهم فتطرحهم بالمهبل هو الهوة الذاهبة فى الأرض ﴿هبلع﴾ (س * فى شعر خبيب بن عدى) * تجشم نارها هبلع * الهبلع الأكول وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البلع ﴿هبنقع﴾ (س * فيه) مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وتقول * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه هى أن يقعى ويضم فخذيه ويفتح رجليه والهبنقع القصير الملزز

من اللحم هبرة أى قطعت له قطعة والهبور دقاق الزرع بالنبطية * الهبوط * النزول وأتهبط أى أهبط * اهتبل * كذا تحينه واغتنمه وهبله اللحم كثر عليه وركب بعضه بعضا وهبلته أمه تهبله هبلا ثكلته وهبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمهبل بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه * الهبلع * الأكول

الحلق والنون زائدة (ومنه حديث الزبرقان) أبغض صبياننا إلينا الطلعة الخبأة الذي يغشى الدقى ويتقعد المتقعة ﴿هبب﴾ (س ۞ فيه) ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق ﴿هبا﴾ (س ۞ فى حديث الصوم) وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال والهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع هبا يهبو هبوا (وفى حديث الحسن) ثم اتبعه من الناس رعاع هباء الهباء فى الأصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس فشبه به أتباعه (ه ۞ وفى حديث سهيل بن عمرو) أقبل يتهبى كأنه جمل آدم التهبى مشى المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيئا وجاء يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه (وفيه) انه حضر ثريدة فهبأها أى سوى موضع الأصابع منها كذا روى وشرح

﴿باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ (ه ۞ فى حديث اراقة الخمر) فهتها فى البطحاء أى صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت أى صوت (ه ۞ وفيه) أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتا بتا الهت الكسر وهت ورق الشجر اذا أخذه والبت القطع أى قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين (ه ۞ وفى حديث الحسن) والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم الهتات المهذار وهت الحديث يهته هتا اذا سرده وتابعه (س ۞ ومنه الحديث) كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام ﴿هتر﴾ (ه ۞ فيه) سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين أهتروا فى ذكر الله عز وجل وفى رواية المستهترون بذكر الله يعنى الذين أولعوا به يقال أهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر أى مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل أراد بقوله أهتروا فى ذكر الله كبروا فى طاعته وهلكت أقرانهم من قولهم أهتر الرجل فهو مهتر اذا سقط فى كلامه من الكبر (س ۞ ومنه الحديث) المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان أى يتقاولان ويتقابحان فى القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام (ه ۞ ومنه حديث ابن عمر) أعوذ بك أن أكون من المستهترين أى المبطلين فى القول والمسقطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المستهترين بالدنيا ﴿هتف﴾ (س ۞ فى حديث حنين) قال اهتف بالأنصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به ودعاه (ومنه حديث بدر) فجعل يهتف بربه أى يدعوه ويناشده ﴿هتك﴾ (فى حديث عائشة) فهتك العرض حتى وقع بالأرض الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة (ه ۞ وفى حديث نوف البكالى) كنت أبيت على باب دار على فلما مضت هتكة من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجابا فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه ﴿هتم﴾

(س ۞ فيه)

﴿الهبوة﴾ الغبرة والهباء ما ارتفع من التراب من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس والتهبى مشى المختال المعجب وحضر ثريدة فهبأها أى سوى موضع الأصابع منها ﴿هتها﴾ فى البطحاء أى صبها على الأرض حتى سمع لها هتيت أى صوت والهت الكسر ويدعكم هتا بتا أى هلكى مطروحين مقطوعين والبت القطع والهتات المهذار هت الحديث يهته هتا سرده وتابعه ﴿أهتروا﴾ فى ذكر الله واستهتروا أى أولعوا به والهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام ومنه شيطانان يتهاتران أى يتقابحان فى القول وأعوذ بك ان أكون من المستهترين ﴿هتف﴾ به صاح به ودعاه ﴿الهتك﴾ خرق الستر عما وراءه والهتكة طائفة من الليل ﴿الأهتم﴾

(س ۞ فيه) انه نهى أن يضحى بهتماء هى التى انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت (س ۞ ومنه الحديث) ان أبا عبيدة كان أهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا فى خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجد﴾ (فى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فنظر الى متهجدى عباد بيت المقدس أى المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الأضداد وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿هجر﴾ (س ۞ فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (س ۞ وفى حديث آخر) لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة فى الأصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من أرض الى أرض وترك الأولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التى وعد الله عليها الجنة فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله لا يرجع فى شئ منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التى هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا أطلق فى الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة (ومنه الحديث) ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لأن ابراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به (ه ۞ وفى حديث عمر) هاجروا ولا تهجروا أى أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال تهجر وتمهجر اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة فى الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا (س ۞ وفيه) لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدين فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر (ه ۞ ومنه الحديث) من

الذى انكسرت ثناياه من أصلها وانقلعت والأنثى هتماء ﴿التهجد﴾ قيام الليل ﴿الهجرة﴾ مفارقة أرض الى أرض والمهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة وتهجر وتمهجر تشبه بالمهاجرين والهجر ضد الوصل

الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكأن قلبه مهاجر لسانه غير مواصل له (ومنه حديث أبي الدرداء) ولا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له والإعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته وأغفلته ورواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول إلا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابي هذا غلط في الرواية والمعنى فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن فتوهم أنه أراد به قول الناس والقرآن ليس من الخنا والقبيح من القول (ه * وفيه) كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا أي فحشا يقال أهجر في منطقه يهجر إهجارا إذا أفحش وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر بالضم وهجر يهجر هجرا بالفتح إذا خلط في كلامه وإذا هذى (ه * ومنه الحديث) إذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط (س * ومنه حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم) قالوا ما شأنه أهجر أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض وهذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك (ه * وفيه) لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه التهجير التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة (ه * وفي حديث الجمعة) فالمهجر إليها كالمهدي بدنة أي المبكر إليها وقد تكررت في الحديث (وفيه) انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والإهجار السير في الهاجرة وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر (ومنه حديث زيد بن عمرو) وهل مهجر كمن قال أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة وقد تكرر في الحديث على اختلاف تصرفه (وفي حديث معاوية) ما هجر ولبن هجيرا أي فائق فاضل يقال هذا أهجر من هذا أي أفضل منه ويقال في كل شيء (ه * وفي حديث عمر) ماله هجيرى غيرها الهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن (س * وفي حديثه أيضا) عجبت لتاجر هجر وراكب البحر هجر اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وإنما خصها لكثرة وبائها أي إن تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر فأما هجر التي تنسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة ﴿هجرس﴾ (ه * فيه) إن عيينة بن حصن مد رجليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عين الهجرس أتمد رجليك بين يدي رسول الله الهجرس ولد الثعلب والهجرس أيضا القرد ﴿هجس﴾ (س * فيه) وما يهجس في الضمائر أي ما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار (ومنه حديث قباث) وما هو إلا شيء هجس في نفسي (ه * وفي حديث عمر) فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس أي

ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ولا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له والإعراض عنه وضبطه ابن قتيبة بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول ومنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أي فحشا والتهجير التبكير إلى كل شيء والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والإهجار السير في الهاجرة وقد هجر فهو مهجر ولبن هجير أي فائق فاضل والهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن وهجر قرية ﴿الهجرس﴾ ولد الثعلب وأيضا القرد ﴿ما يهجس﴾ في الضمائر أي يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار وخبز متهجس أي

فطير لم يختمر عجينه ورواه بعضهم بالشين وهو غلط ﴿هجع﴾ (س * في حديث الشورى) طرقني بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا ﴿هجل﴾ (ه * فيه) دخل المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهجل بها أي رمى بها قال الأزهري لا أعرف هجل بمعنى رمى ولعله نجل ﴿هجم﴾ (ه * فيه) إذا فعلت ذلك هجمت له العين أي غارت ودخلت في موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم (وفي حديث إسلام أبي ذر) فضممناها صرمته إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الإبل قريب من المائة ﴿هجن﴾ (ه * في صفة الدجال) أزهر هجان الهجان الأبيض ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد (ه * وفي حديث الهجرة) مر بعبد يرعى غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله ما لي شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهتجنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهتجنت أي تبين حملها والهاجن التي حملت قبل وقت حملها وقال الجوهري اهتجنت الجارية إذا وطئت وهي صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت هي تهجن هجونا واهتجنها الفحل إذا ضربها فألقحها (ومنه قصيد كعب) ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق وفي رواية: حرف أخوها أبوها من مهجنة أي حمل عليها في صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من إبل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان كريمة (س * ومنه حديث علي) * هذا جناي وهجانه فيه * أي خالصه وخياره هكذا جاء في رواية والهجين في الناس والخيل إنما يكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا والأم ليست كذلك كان الولد هجينا والإقراف من قبل الأب ﴿هجا﴾ (ه * فيه) اللهم إن عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني أي جازه على الهجاء جزاء الهجاء وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به أي يجازيه على مراءاته

﴿باب الهاء مع الدال﴾

﴿هدأ﴾ (س * فيه) إياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق (ومنه حديث سواد بن قارب) جاءني بعد هدء من الليل أي بعد طائفة ذهبت منه (س * وفي حديث أم سليم) قالت لأبي طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أي أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه ﴿هدب﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) كان أهدب الأشفار وفي رواية هدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان (س * ومنه حديث زياد) طويل العنق أهدب (س * وفي حديث وفد مذحج) إن لنا هدابها الهداب ورق الأرطى وكل ما لم ينبسط ورقه كالطرفاء والسرو واحدتها هدابة (س * ومنه الحديث) كأني أنظر إلى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلي طرته (ه * ومنه حديث امرأة رفاعة) إنما معه مثل هدبة الثوب أرادت متاعه وأنه

فطير لم يختمر عجينه ﴿الهجيع﴾ والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا * أخذ القصبة ﴿فهجل﴾ بها أي ساجل ﴿هجمت﴾ له العين أي غارت ودخلت في موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم والهجمة من الإبل قريب من المائة ﴿الهجان﴾ الأبيض يقع على الواحد وغيره واهتجنت الشاة تبين حملها والهاجن التي حملت قبل وقت حملها ومن مهجنة أي حمل عليها في صغرها وقيل من إبل كرام وهذا جناي وهجانه فيه أي خالصه وخياره والهجين في الناس والخيل من أبوه عتيق دون أمه * بعد ﴿هدأة﴾ الرجل أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطريق وبعد هدء من الليل أي بعد طائفة ذهبت منه وأهدأ مما كان أي أسكن والهدء السكون عن الحركات ﴿أهدب﴾ الأشفار أي طويل شعر الأجفان والهداب ورق الأرطى وكل ما لم ينبسط ورقه واحده هدابة وهدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلي طرته

رِخْوٌ مثل طَرَف الثوب لا يُغْني عنها شيأ (س * ومنه حديث المغيرة) له أذُنٌ هَدْباء أي متدلية مسترخية (وفيه) ما من مؤمن يَمْرَض الا حَطّ الله هُدْبة من خطاياه أي قطعة منها وطائفة قال الزمخشري هي مثل الهُدْفة وهي القطعة وهَدَب الشئ اذا قطعه وهَدَب الثمرة اذا اجتناها يَهْدِبها هَدْباً (ه * ومنه حديث خَبّاب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدِبها أي يجتنيها ﴿هدج﴾ (في حديث علي) الى أن يتقحم بها الصغير ويَهْدِج اليها الكبير الهَدَجان بالتحريك مِشْية الشيخ وقد هَدَج يَهْدِج اذا مشى مَشْياً في ارتعاش (س * ومنه الحديث) فاذا شيخ يَهْدِج ﴿هدد﴾ (ه * فيه) اللهم اني أعوذ بك من الهَدّ والهَدّة الهَدّ الهَدْم والهَدّة الخسف (ومنه حديث الاستسقاء) ثم هَدّت ودرّت الهَدّة صوت ما يقع من السحاب ويروى هَدَأت أي سكنت (س * وفيه) ان أبا لهب قال لَهَدّ ما سحركم صاحبكم لهَدّ كلمة يُتعجّب بها يقال لَهَدّ الرجلُ أي ما أجلده ويقال انه لَهَدّ الرجل أي لنعم الرجل وذلك اذا أُثني عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد وفيه لغتان منهم من يُجريه مُجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يؤنث ويثني ويجمع فيقول هَدّاك وهَدّوك وهَدّتك ﴿هدر﴾ (س * فيه) ان رجلا عضّ يد آخر فندر سِنّه فأهدره أي أبطله يقال ذهب دمه هَدَراً وهَدْراً اذا لم يُدرَك بثأره (س * ومنه الحديث) من اطّلع في دار بغير اذن فقد هَدَرت عينه أي ان فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية يقال هَدَر دمه يَهْدِر هَدْراً أي بطل وأهدره السلطان (وفيه) هدرت فأطنبت الهَدير ترديد صوت البعير في حنجرته (وفي حديث مسيلمة) ذكر الهَدّار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة ﴿هدف﴾ (ه * فيه) كان اذا مرّ بهَدَف مائل أسرع المشي الهَدَف كل بناء مرتفع مشرف (ه * وفي حديث أبي بكر) قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لي لم أضف عنك يقال أهدف له الشئ واستهدف اذا دنا منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك أي عدلت وملت (ومنه حديث الزبير) قال لعمرو بن العاص لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ﴿هدل﴾ (س * في حديث ابن عباس) أعطيهم صدقتك وان أتاك أهْدَل الشفتين الأهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها أي وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير في أعطيهم للولاة وأولي الأمر (ومنه حديث زياد) أهْدَب أهْدَل (وفي حديث قس) وروضة قد تهدّل أغصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة (س * وحديث الأحنف) من غارٍ متهدِّلة ﴿هدم﴾ (ه * في حديث بيعة العقبة) بل الدمَ الدمَ والهَدْمَ الهَدْمَ يروى بسكون الدال وفتحها فالهَدَم بالتحريك القبر يعني اني أُقبَر حيث تُقبَرون وقيل هو المنزل أي منزلكم منزلي كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أي لا أفارقكم والهَدْم بالسكون وبالفتح أيضاً هو اهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هَدْم أي مهدرة والمعنى ان طُلب

وأذن هدباء أي متدلية مسترخية وهدبة من خطاياه أي قطعة منها وطائفة وهدب الثمرة اجتناها يهدبها هدبا ﴿الهدجان﴾ بالتحريك مشية الشيخ وهدج يهدج مشى مشيا في ارتعاش * أعوذ بالله ﴿من الهد والهدة﴾ الهد الهدم والهدة الخسف وفي حديث الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أي سكنت وقال أبو لهب لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أي ما أجلده وانه لهد الرجل أي لنعم الرجل وذلك اذا أثني عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد ﴿هدر﴾ دمه وأهدره غيره أبطله والهدير ترديد صوت البعير في حنجرته والهدار بالفتح والتشديد ناحية باليمامة ﴿الهدف﴾ كل بناء مرتفع مشرف وأهدف له الشئ واستهدف دنا منه وانتصب له مستقبلا ﴿الأهدل﴾ المسترخي الشفة لغليظها وروضة تهدلت أغصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة * الدم الدم و ﴿الهدم الهدم﴾ يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني أني أقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أي منزلكم منزلي كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أي لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا إهدار دم القتيل ويقال دماؤهم بينهم هدم أي مهدرة والمعنى إن طلب

دمكم

دمكم فقد طُلب دمي وان أُهدر دمكم فقد أُهدر دمي لاستحكام الأُلفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمي دمك وهدمي هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة (وفي حديث الشهداء) وصاحب الهَدَم شهيد الهَدَم بالتحريك البناء المهدوم فَعَل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه (ه * ومنه الحديث) من هدم بنيان ربه فهو ملعون أي من قتل النفس المحرمة لأنها بنيان الله وتركيبه (ه * ومنه الحديث) انه كان يتعوذ من الأهْدَمَين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أُهوِيّة والأهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدّم من نواحي البئر فسقط فيها (س * وفي حديث عمر) وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام الأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هِدْم بالكسر وهَدَمت الثوب اذا رقعته (ومنه حديث علي) لبسنا أهدام البِلَى (س * وفيه) من كانت الدنيا هَدَمه وسَدَمه أي بُغيته وشهوته هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همّه وسدمه ﴿هدن﴾ (ه * في حديث الفتنة) هُدنة على دَخَن الهُدنة السكون والهُدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هَدَنت الرجل وأهدنته اذا سكّنته وهَدَن هو يهدن ولا يتعدى وهادنته مهادنة صالحته والاسم منهما الهُدنة (س * ومنه حديث علي) عُمياناً في غَيب الهُدنة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير (ه * ومنه حديث سلمان) مَلْغاة أول الليل مَهْدَنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه آخر الليل بسبب سهره في أوله والملغاة والمهدنة مَفْعلة من اللغو والهُدون السكون أي مظنة لهما (س * وفي حديث عثمان) جبانا هِدانا الهِدان الأحمق الثقيل ﴿هده﴾ (س * فيه) اذا كان بالهَدَة بين عسفان ومكة الهَدَة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هَدَوي على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهَدْأة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هي هي ﴿هدهد﴾ (ه * فيه) جاء شيطان الى بلال فجعل يُهَدْهده كما يُهدهَد الصبي الهَدْهَدة تحريك الأم ولدها لينام ﴿هدا﴾ (في أسماء الله تعالى الهادي) هو الذي بصّر عباده وعرّفهم طريق معرفته حتى أقرّوا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده (وفيه) الهَدْي الصالح والسَّمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الهَدْي السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب وانما هي كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي بمعرفته (ومنه الحديث) واهدوا هَدْي عمّار أي سيروا بسيرته وتهيّؤوا بهيئته يقال هَدَى هَدْيَ فلان اذا سار بسيرته (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ان أحسن الهَدْي هَدْيُ محمد

دمكم فقد طلب دمي وان أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمي دمك وهدمي هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة والهدم بالتحريك البناء المهدوم وبالسكون الفعل نفسه ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أي من قتل النفس المحرمة لأنها بنيان الله وتركيبه وكان يتعوذ من الأهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية والأهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها وروى الأهرمين بالراء البناء والبئر والأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب رقعته ومن كانت الدنيا هدمه أي بغيته وشهوته ﴿الهدنة﴾ الصلح والموادعة بين كل متحاربين وهدن سكن وهدنته وأهدنته سكنته وعميانا في غيب الهدنة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير وملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أي مظنة لهما والهدان الأحمق الثقيل ﴿الهدة﴾ بالتخفيف ومنهم من يشدده اسم موضع بالحجاز ﴿الهدهدة﴾ تحريك الأم ولدها لينام ﴿الهادي﴾ هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهدي السيرة والهيئة والطريقة واهدوا هدي عمار أي سيروا بسيرته والهدي الرشاد

(ه * والحديث الآخر) كنا ننظر الى هديه ودلّه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) انه قال لعلي سل الله الهدى وفي رواية قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم الهدى الرشاد والدلالة ويؤنث ويذكر يقال هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية أى عرّفته والمعنى اذا سألت الله الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامي اذا رمى شيأ سدّد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي (ومنه الحديث) سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وان كان عاما في كل من سار سيرتهم (س * وفيه) من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة هو من هداية الطريق أى من عرّف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (ه * وفي حديث طهفة) هلك الهديّ ومات الوديّ الهديّ بالتشديد كالهدي بالتخفيف وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية للشيء ببعضه يقال كم هديّ بني فلان أى كم إبلهم أراد هلكت الابل ويبست النخيل وقد تكرر ذكر الهدي والهديّ في الحديث فأهل الحجاز وبنو أسد يخففون وتميم وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما وواحد الهدي والهديّ هدية وهديّة وجمع المخفف أهداء (وفي حديث الجمعة) فكأنما أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدي وانما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام لانه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر * متقلدا سيفا ورمحا * والتقلد بالسيف دون الرمح (س * وفيه) طلعت هوادي الخيل يعني أوائلها والهادي والهادية العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدي الجسد (ه * ومنه الحديث) قال لضباعة ابعثي بها فانها هادية الشاة يعني رقبتها (ه * وفيه) انه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين رجلين أى يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة في مشيها اذا تمايلت وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث محمد بن كعب) بلغني ان عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أى فما بيّن وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب

فلم

واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم معناه اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هدايتك الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة خوفا من الضلال وكذلك الرامي يسدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي والمهدي الذي هداه الله الى الحق ومن هدى زقاقا هو من هداية الطريق أو من عرف ضالا أو ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة من أشجاره وهلك الهدي بالتشديد أى الابل ومات الودي أى يبست النخيل والهدي بالتخفيف والتشديد ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لينحر وهوادي الخيل أوائلها والهادي والهادية العنق وخرج يهادى بين رجلين أى يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وما هدى مما رجع أى ما بين وما جاء بحجة مما أجاب

فلم يجئ بجواب فيه بيان وحجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بيّن في لغة أهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت أولم يهد لهم

﴿باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذب﴾ (ه * في سرية عبد الله بن جحش) اني أخشى عليكم الطلب فهذبوا أى أسرعوا السير يقال هذب وهذّب وأهذب اذا أسرع (ومنه حديث أبي ذر) فجعل يهذّب الركوع أى يسرع فيه ويتابعه ﴿هذذ﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال أهذّا كهذّ الشعر أراد أتهذّ القرآن هذّا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر والهذّ سرعة القطع ونصبه على المصدر ﴿هذر﴾ (ه س * في حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر أى لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك الهذيان وقد هذر يهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذّار ومهذار أى كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك (س * وفي حديث سلمان) ملغاة أول الليل مهذرة لآخره هكذا جاء في رواية وهو من الهذر السكون والرواية بالنون وقد تقدم (وفي حديث أبي هريرة) ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه وروى تهذّون الدنيا وهو أشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها (وفيه) لا تنزوّجن هيذرة هي الكثيرة الهذر من الكلام والياء زائدة (٢) ﴿هذرم﴾ (ه * في حديث ابن عباس) لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلي من أن أقرأه في ليلة كما يقرأ هذرمة وفي رواية قيل له اقرأ القرآن في ثلاث فقال لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في الكلام والمشي ويقال للتخليط هذرمة (وأخرج الهروي حديث أبي هريرة) وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا وقال أى تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ﴿هذم﴾ (س * فيه) كل مما يليك وإياك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر

﴿باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرب﴾ (ه * فيه) قال له رجل مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها أى مالي صادر عن الماء ولا وارد سواها يعني ناقته ﴿هرت﴾ (ه * فيه) انما كل كتفا مهرّتة أراد قد تقطعت من نضجها وقيل إنما هو مهرّدة بالدال وقد تقدم هرد إذا نضج حتى تهرّى (س * وفي حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته ورجل أهرت ﴿هرج﴾ (ه * فيه) بين يدي الساعة هرج أى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا إذا اختلطوا

﴿هذب﴾ وهذب وأهذب أسرع ﴿الهذ﴾ سرعة القطع ﴿هذر﴾ يهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار أى كثير الكلام وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه وروى تهذون وهو أشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها ولا تنزوجن هيذرة هي الكثيرة الهذر من الكلام ﴿الهذرمة﴾ السرعة في الكلام والمشي * كل مما يليك وإياك و ﴿الهذم﴾ روي بالمعجمة وهو سرعة الاكل وقال أبو موسى أظن الصحيح بالمهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البئر * مالي ﴿هارب﴾ ولا قارب أى صادر عن الماء ولا وارد أكل كتفا ﴿مهرتة﴾ أراد قد تقطعت من نضجها ولا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار * بين يدي الساعة ﴿هرج﴾ أى قتال واختلاط

(٢) قوله والميم زائدة لعله والياء زائدة اهـ

وقد تكرر فى الحديث وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع (ه * ومنه حديث عمر) فقال حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع يقال هرج الفرس يهرج إذا كثر جريه (ه * وفى حديث ابن عمر) لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير ويسدر يقال هرج البعير يهرج هرجا إذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل (س * وفى حديث صفة أهل الجنة) إنما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته جمعاء (س * ومنه حديث أبى الدرداء) يتهارجون تهارج البهائم أى يتسافدون هكذا أخرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يتساورون ﴿هرد﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) انه ينزل بين مهرودتين أى فى شقتين أو حلتين وقيل الثوب المهرود الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجئ لونه مثل لون زهرة الحوذانة قال القتيبى هو خطأ من النقلة وأراه مهروتين أى صفراوين يقال هريت العمامة إذا لبستها صفراء وكأن فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطئ ابن قتيبة فى استدراكه واشتقاقه قال ابن الانبارى القول عندنا فى الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث ولم نسمعه إلا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع إلا فى الحديث والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذى يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد (س * وفيه) ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة جاء تفسيره فى الحديث انها العدسة ﴿هردل﴾ (س * فيه) فأقبلت تهردل أى تسترخى فى مشيها ﴿هرر﴾ (فيه) انه نهى عن أكل الهرة وثمنه الهر والهرة السنور وانما نهى عنه لانه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه فانه ينتاب الدور ولا يقيم فى مكان واحد وان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل إنما نهى عن الوحشى منه دون الانسى (وفيه) انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة التى تكون فى الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء أهله معناه ان الشجاعة غريزة فى الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم يريد ان الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه (س * ومنه حديث شريح) لا أعقل الكلب الهرار أى اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئا اذا كان نباحا لانه يؤذى بنباحه (س * ومنه حديث أبى الاسود) المرأة التى تهار زوجها أى تهر فى وجهه كما يهر الكلب (ومنه حديث خزيمة) وعاد لها اللطى هارا أى يهر بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب (ومنه الحديث) انى سمعت هريرا كهرير الرحا أى صوت دورانها ﴿هرس﴾

واصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع واستهرج له الرأى قوى واتسع وهرج البعير يهرج هرجا سدر من شدة الحر وثقل الحمل والهرج كثرة النكاح ويتهارجون تهارج البهائم أى يتسافدون وقال الزمخشرى أى يتساورون * بين ﴿مهرودتين﴾ قال ابن الانبارى يروى بالدال والذال أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع الا فى الحديث والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذى يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد وصار مثل الهردة فسر فى الحديث بالعدسة وأقبلت ﴿تهردل﴾ أى تسترخى فى مشيها ﴿الهر والهرة﴾ السنور وهر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وتهار زوجها أى تهر فى وجهه كما يهر الكلب وعاد لها اللطى هارا أى يهر بعضها فى وجه بعض من الجهد وهرير الرحى روى براءين وبزايين صوت دورانها ﴿الهراس﴾

(ه * فيه)

(ه * فيه) انه عطش يوم أحد فجاءه على بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأحد قال * وقتيلا بجانب المهراس * (ه * ومن الأول) انه مر بمهراس يتجاذونه أى يحملونه ويرفعونه (وحديث أنس) فقمت الى مهراس لنا فضربته بأسفله حتى تكسرت (ه * وحديث أبى هريرة) فاذا جئنا مهراسكم هذا كيف نصنع (س * وفى حديث عمرو بن العاص) كأن فى جوفى شوكة الهراس هو شجر أو بقل ذو شوك وهو من أحرار البقول ﴿هرش﴾ (فيه) يتهارشون تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون والتهريش بين الناس كالتحريش (س * ومنه حديث ابن مسعود) فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو فى مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهاوش الاختلاط (س * وفيه ذكر ثنية هرشى) هى ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة ﴿هرف﴾ (ه * فيه) ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم أى يمدحونه ويطنبون فى الثناء عليه (ومنه المثل) لا تهرف قبل أن تعرف أى لا تمدح قبل التجربة ﴿هرق﴾ (س * فى حديث أم سلمة) ان امرأة كانت تهراق الدم كذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب أى تهراق هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الألف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح أى عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة أراق يقال أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقا فيجمع بين البدل والمبدل وقد تكرر فى الحديث ﴿هرقل﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم وهرقل اسم ملك الروم وقد تكرر فى الحديث ﴿هرم﴾ (س * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الأهرمين البناء والبئر هكذا روى بالراء والمشهور بالدال وقد تقدم (س * وفيه) ان الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يتعقبه كالأدواء (س * ومنه الحديث) ترك العشاء مهرمة أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿هرول﴾ (فيه) من أتانى يمشى أتيته هرولة الهرولة بين المشى والعدو وهو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته ﴿هرا﴾ (س * فى حديث أبى سلمة) انه صلى الله عليه وسلم قال ذاك المراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع المراء انه شيطان إلا فى هذا الحديث والمراء فى اللغة الشمع الجواد والمدبان (س * وفيه) انه قال لحنيفة النعم وقد جاءه

صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء واسم ماء بأحد والهراس بقل ذو شوك ﴿يتهارشون﴾ تهارش الكلاب أى يتقاتلون ويتواثبون وثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿يهرفون﴾ يمدحون ويثنون * ترك العشاء ﴿مهرمة﴾ أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿الهراوة﴾ العصا

معه يتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته
شبهه بالهراوة وهى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لأن اليتم فى الصغر (ومنه
حديث سطيح) وخرج صاحب الهراوة أراد به النبى صلى الله عليه وسلم لأنه كان يمسك القضيب بيده
كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلى اليها

﴿باب الهاء مع الزاى﴾

﴿هزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج وفى رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه
والهزج أيضا صوت الرعد والذبان وضرب من الأغانى وبحر من بحور الشعر ﴿هزر﴾ (س * فى
حديث وفد عبد القيس) اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره
(س * وفيه) انه قضى فى سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور وادى بنى قريظة
بالحجاز فأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
﴿هزز﴾ (ه * فيه) اهتز العرش لموت سعد الهز فى الأصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله
فى معنى الارتياح أى ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح
له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وقيل أراد بالعرش سريره الذى حمل عليه الى القبر
(ومنه حديث عمر) فانطلقنا بالسفطين نهز بهما أى نسرع السير بهما ويروى نهزز من الوهز وقد تقدم
(س * وفيه) انى سمعت هزيزا كهزيز الرحا أى صوت دورانها ﴿هزع﴾ (فيه) حتى مضى هزيع
من الليل أى طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه (وفى حديث على) اياكم وتهزيع الأخلاق وتصريفها
هزعت الشئ تهزيعا كسرته وفرقته ﴿هزل﴾ (س * فيه) كان تحت الحبرة قيل هى الراية لأن
الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة (وفى حديث عمر وأهل خيبر)
انما كانت هزيلة من أبى القاسم تصغير هزلة وهى المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد تكرر فى الحديث
(وفى حديث مازن) فأذهبنا الأموال وأهزلنا الذرارى والعيال أى أضعفنا وهى لغة فى هزل وليست
بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا وهزلتها أنا هزلا وأهزل القوم اذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال
ضد السمن وقد تكرر فى الحديث ﴿هزم﴾ (ه * فيه) اذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض فانها مأوى
الهوام هو ما تهزم منها أى تشقق ويجوز أن يكون جمع هزمة وهو المتطامن من الأرض (ه * ومنه
الحديث) أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى هزم بنى بياضة هو موضع بالمدينة (ه * وفيه) ان
زمزم هزمة جبريل عليه السلام أى ضربها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة فى الصدر وفى التفاحة اذا
غمزتها بيدك وهزمت البئر اذا حفرتها (س * وفى حديث المغيرة) محزون الهزمة يعنى الوهدة التى

ف

﴿الهزج﴾ الرنة ﴿والهزر﴾ الضرب الشديد ومهزور وادى بنى قريظة ﴿والهز﴾ الحركة ﴿وهزيع﴾ من الليل أى طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه واياكم وتهزيع الأخلاق أى تفريقها ﴿والهزل﴾ ضد الجد والهزال ضد السمن وأهزلنا الذرارى والعيال أى أضعفنا والهزلة الراية ﴿وهزم﴾ الأرض ما تهزم منها أى تشقق وهزم بنى بياضة موضع بالمدينة وزمزم هزمة جبريل أى ضربها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة

فى أعلى الصدر وتحت العنق أى ان الموضع منه محزون خشن أو يريد به ثقل الصدر من الحزن والكآبة
(س * وفى حديث ابن عمر) فى قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها

﴿باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء﴾

﴿هشش﴾ (فى حديث جابر) لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا
أى انثروه نثرا بلين ورفق (وفى حديث ابن عمر) لقد اهتز النبى صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال
لها سبحة جاءت سابقة فلهش لذلك وأعجبه أى فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف أولتأكيد
يقال هش لهذا الأمر يهش هشاشة اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف (ه * ومنه حديث عمر)
هششت يوما فقبلت وأنا صائم ﴿هشم﴾ (فى حديث أحد) جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهشمت البيضة على رأسه الهشم الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة
﴿هصر﴾ (س * فيه) كان اذا ركع هصر ظهره أى ثناه الى الأرض وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود
فتثنيه اليك وتعطفه (س * ومنه الحديث) انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت أغصان
الشجرة أى تهدلت عليه (ه * وفيه) لما بنى مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه أى أضافه
وأماله (س * وفى حديث ابن عباس) كأنه الرئبال الهصور أى الأسد الشديد الذى يفترس ويكسر
ويجمع على هواصر (ومنه حديث عمرو بن مرة) * ودارت رحاها باللبوث الهواصر * (وفى
حديث سطيح)

فربما أضحوا بمنزلة * تهاب صولهم الأسد المهاصير

جمع مهصار وهو مفعال منه ﴿هضب﴾ (ه * فيه) انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى
سفر فناموا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقال عمر أهضبوا لكى يتنبه رسول
الله أى تكلموا وامضوا به يقال هضب فى الحديث وأهضب اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا
أن يستيقظ بكلامهم (ه * وفى حديث لقيط) فأرسل السماء بهضب أى مطر ويجمع على أهضاب
ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل (ومنه حديث على) تمريه الجنوب درر أهاضيبه (وفى حديث
قس) ملذ الناب هضبة الهضبة الرابية وجمعها هضب وهضبات وهضاب (س * ومنه حديث ذى
المشعار) وأهل جناب الهضب والجناب بالكسر اسم موضع (س * وفى وصف بنى تميم) هضبة
حمراء قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية ﴿هضم﴾ (ه * فيه) ان
امرأة أتت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لأهضم الكشحين أى منضمهما الهضم
بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته

فى أعلى الصدر وتحت العنق وهزمة القدر صوت غليانها ولا يخبط ولكن ﴿هشوا هشا﴾ أى انثروه نثرا بلين ورفق وهش لهذا الأمر يهش هشاشة فرح به وارتاح له وخف ﴿الهشم﴾ الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر ﴿هصر﴾ ظهره أى ثناه الى الأرض وهصره الى بطنه أى أضافه وأماله وتهصرت أغصان الشجرة تهدلت عليه والرئبال الهصور الأسد الشديد والأسد المهاصير جمع مهصار مفعال منه ﴿اهضبوا﴾ أى تكلموا هضب فى الحديث وأهضب اندفع فيه وأرسل السماء بهضب أى مطر ج أهضاب وأهاضيب والهضبة الرابية ج هضب وهضبات والهضب بالكسر موضع ﴿الهضم﴾ بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء

والهضم التواضع (ومنه حديث الحسن) وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا (س * وفيه) العدو بأهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل من الأودية من الهضم الكسر لأنها مكاسر (ومنه حديث على) ضربى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط ﴿هطع﴾ (فى حديث على) سراعا الى أمره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع فى العدو وأهطع اذا مد عنقه وصوب رأسه ﴿هطل﴾ (ه * فيه) اللهم ارزقنى عينين هطالتين أى بكاءتين ذرافتين للدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع (س * وفى حديث الأحنف) ان الهياطلة لما نزلت به بعثل بهم هم قوم من الهند والياء زائدة كانه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع ﴿هطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة فى شراب أهل الجنة) اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم سرعة الهضم وأصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء هاء

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

﴿هفت﴾ (ه * فيه) يتهافتون فى النار أى يتساقطون من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة وأكثر ما يستعمل التهافت فى الشر (ومنه حديث كعب بن عجرة) والقمل يتهافت على وجهى أى يتساقط وقد تكرر فى الحديث ﴿هفف﴾ (ه * فى حديث على) فى تفسير السكينة وهى ريح هفافة أى سريعة المرور فى هبوبها وقال الجوهرى الريح الهفافة الساكنة الطيبة والهفيف سرعة السير والخفة وقد هف يهف (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر الحجاج هل كان الا حمارا هفافا أى طياشا خفيفا (س * وفى حديث كعب) كانت الارض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر من قولهم رجل هف أى خفيف (س * وفى حديث أبى ذر) والله ما فى بيتنا هفة ولا سفة الهفة السحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل أى لا مشروب فى بيتنا ولا مأكول وقال الجوهرى الهف بالكسر سحاب رقيق لا ماء فيه (ه * وفيه) كان بعض العباد يفطر على هفة يشويها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الحوص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء ﴿هفك﴾ (س * فيه) فلا أمتك فلتهفكه فى القبور أى لتلقه فيها وقد هفكه اذا ألقاه والتهفك الاضطراب والاسترخاء فى المشى ﴿هفا﴾ (ه س * فى حديث عثمان) انه ولى أبا غاضرة الهوافى أى الابل الضوال واحدتها هافية من هفا الشئ يهفو اذا ذهب وهفا الطائر اذا طار والريح اذا هبت (ومنه حديث على) الى منابت الشيح ومهافى الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها فى البرارى (س * وفى حديث معاوية) تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعنى بيتا تهب من جانبه ريح وهو فى صغره كجناح نسر

﴿باب الهاء مع القاف والكاف﴾

والهضم التواضع ويهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا والهضم بالكسر المطمئن من الارض ج أهضام ﴿الاهطاع﴾ الاسراع فى العدو ﴿هطل﴾ المطر والدمع تتابع والهياطلة قوم من الهند ﴿الهطم﴾ سرعة الهضم ﴿التهافت﴾ التساقط وأكثر ما يستعمل فى الشر ﴿ريح﴾ ﴿هفافة﴾ سريعة المرور فى هبوبها هف يهف وحمار هفاف طياش خفيف ورجل هف خفيف وكانت الارض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر وما فى بيتنا هفة ولا سفة الهفة سحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزنبيل أى لا مشروب فى بيتنا ولا مأكول والهفة بالكسر والفتح نوع من السمك ﴿هفكه﴾ ألقاه ﴿الهوافى﴾ الابل الضوال واحدها هافية ومهافى الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها فى البرارى

﴿هقع﴾ (س * فى حديث ابن عباس) طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء الهقعة منزلة من منازل القمر فى برج الجوزاء وهى ثلاثة أنجم كالأثافى أى يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات ﴿هكر﴾ (فى حديث عمرو والعجوز) أقبلت من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب ﴿هكم﴾ (فى حديث أسامة) فخرجت فى أثر رجل منهم جعل يتهكم بى أى يستهزئ بى ويستخف (ه * ومنه حديث عبد الله بن أبى حدرد) وهو يمشى القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا (وقول سكينة لهشام) يا أحول لقد أصبحت تتهكم بنا (ومنه الحديث) ولا متهكم

﴿باب الهاء مع اللام﴾

﴿هلب﴾ (فيه) لأن يمتلئ ما بين عانتى وهلبتى الهلبة ما فوق العانة الى قريب من السرة (ه * وفى حديث عمر) رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب الهلوب المرأة التى تتقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره والهلوب أيضا التى لها خدن تحبه وتطيعه وتعصى زوجها وهو من هلبته بلسانى اذا نلت منه نيلا شديدا لأنها تنال اما من زوجها واما من خدنها فترحم على الاولى ولعن الثانية (ه * وفى حديث خالد) ما من عملى شئ أرجى عندى بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترسى والسماء تهلبنى أى تمطرنى يقال هلبت السماء اذا مطرت بجود (س * وفيه) ان صاحب راية الدجال فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس أى شعرات أو خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل هو ما غلظ من شعر الذنب وغيره (ومنه حديث معاوية) أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفرس أهلب ودابة هلباء (ومنه حديث تميم الدارى) فلقيهم دابة أهلب ذكر الصفة لأن الدابة تقع على الذكر والأنثى (س * ومنه حديث ابن عمر) والدابة الهلباء التى كلمت تميما الدارى هى دابة الأرض التى تكلم الناس يعنى بها الجساسة (ومنه حديث المغيرة) ورقبة هلباء أى كثيرة الشعر (س * وفى حديث أنس) لا تهلبوا أذناب الخيل أى لا تستأصلوها بالجز والقطع يقال هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب ﴿هلس﴾ (س * فى حديث على) فى الصدقة ولا تهلس الهلاس السل وقد هلسه المرض يهلسه هلسا ورجل مهلوس العقل أى مسلوبه (ومنه حديثه أيضا) نوازع تقرع العظم وتهلس اللحم ﴿هلع﴾ (فيه) من شر ما أعطى العبد شح هالع وجبن خالع الهلع أشد الجزع والضجر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث هشام) انه لمسياع هلواع هى التى فيها خفة وحدة ﴿هلك﴾ (ه * فيه) اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس أى استوجبوا النار بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذى لما قال لهم ذلك

﴿الهقعة﴾ منزلة من منازل القمر فى برج الجوزاء وهى ثلاثة أنجم كالأثافى ﴿يتهكم﴾ أى يستهزئ ويستخف ﴿الهلبة﴾ ما فوق العانة الى قريب من السرة ورحم الله الهلوب هى المرأة التى تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره ولعن الله الهلوب هى التى لها خدن تحبه وتطيعه وتعصى زوجها والسماء تهلبنى أى تمطرنى والهلب الشعر وقيل ما غلظ من شعر الذنب وغيره والهلبات الشعرات واحدها هلبة وفرس أهلب ودابة هلباء ورقبة هلباء كثيرة الشعر ولا تهلبوا أذناب الخيل أى لا تستأصلوها بالجز ﴿الهلاس﴾ السل ﴿الهلع﴾ أشد الجزع والضجر وناقة هلواع فيها حدة ﴿الهلك﴾ الهلاك

وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الفتح فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم أى أكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس و يذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا (ه * وفى حديث الدجال وذكر صفته) ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فاعلموا ان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على إزالة العور لان الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور تقول العرب افعل كذا إما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على ما تخيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الأمر فان ربكم ليس بأعور (ه * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العمال عن اختزال شىء منها وخلطهم إياه بها وقيل هو أن يأخذ الزكاة وهو غنى عنها (س * وفى حديث عمر) أتاه سائل فقال له هلكت وأهلكت أى هلكت عيالى (وفى حديث التوبة) وتركها بمهلكة أى موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وجمعها المهالك وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة (ه * ومنه حديث أم زرع) وهو إمام القوم فى المهالك أى فى الحروب فانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل أرادت انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على أثره (ه * وفى حديث مازن) انى مولع بالخمر والهلوك من النساء الهلوك الفاجرة سميت بذلك لانها تتهالك أى تتمايل وتنثنى عند جماعها وقيل هى المتساقطة على الرجال (س * ومنه الحديث) فتهالكت عليه أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿هلل﴾ (ه * قد تكرر فى أحاديث الحج) ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يقال أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر (ومنه) إهلال الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وأهل الهلال اذا طلع وأهل واستهل اذا أبصر وأهللته اذا أبصرته (س * ومنه حديث عمر) ان ناسا قالوا له إنا بين الجبال لا نهل الهلال اذا أهله الناس أى لا نبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال (ه * وفيه) الصبى اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا (ومنه حديث الجنين) كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقد تكررت فيهما الأحاديث (وفى حديث فاطمة) فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أى استنار وظهرت عليه أمارات السرور (وفى حديث النابغة الجعدى) فتيف على المائة وكأن فاه

والهلك بالضم والتشديد جمع هالك والمهلكة والهلاك موضعه ج مهالك والهلوك الفاجرة وقيل المتساقطة على الرجال وتهالكت عليه سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿الاهلال﴾ رفع الصوت بالتلبية والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات ويقع على الزمان والمصدر وأهل الهلال طلع وأهل واستهل أبصر وأهللته أبصرته ولا نهل الهلال اذا أبصره الناس أى لا نبصره اذا أبصروه واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وتهلل وجهه استنار وظهرت عليه أمارات السرور

البرد المنهل كل شىء انصب فقد انهل يقال انهل المطر ينهل انهلالا اذا اشتد انصبابه (ومنه حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وهلتنا هكذا جاء فى رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا أمطر بشدة (وفى قصيدة كعب)

لا يقع الطعن إلا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

أى نكوص وتأخر يقال هلل عن الأمر اذا ولى عنه ونكص ﴿هلم﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر هلم) ومعناه تعال وفيه لغتان فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم تثنى وتجمع وتؤنث فتقول هلم وهلمى وهلما وهلموا ﴿هلا﴾ (فى حديث ابن مسعود) اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى فأقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحى بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله وفيها لغات (وفى حديث جابر) هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض

﴿باب الهاء مع الميم﴾

﴿همج﴾ (ه * فى حديث على) وسائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التأكيد (ومنه حديثه أيضا) سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة هى واحدة الهمج ﴿همد﴾ (فى حديث على) أخرج به من هوامد الأرض النبات أرض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار اذا خمدت والثوب اذا بلى (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) حتى كاد يهمد من الجوع أى يهلك ﴿همز﴾ (ه * فى حديث الاستعاذة من الشيطان) أما همزه فالموتة الهمز النخس والغمز وكل شىء دفعته فقد همزته والموتة الجنون والهمز أيضا الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة للمبالغة وقد تكرر فى الحديث ﴿همس﴾ (فيه) فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الكلام الخفى لا يكاد يفهم (ومنه الحديث) كان اذا صلى العصر همس (ه * وفيه) انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه هو ما يوسوسه فى الصدور (س * وفى حديث ابن عباس) * وهن يمشين بنا هميسا * هو صوت نقل أخفاف الابل (س * وفى رجز مسيلمة) والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد ﴿همط﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عن عمال ينهضون الى القرى فيهمطون الناس فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر أى يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وظلمه وعرضه واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه (ومنه حديثه الآخر) كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون يريد

والبرد المنهل المنصب وكل شىء انصب فقد انهل وانهل المطر انهلالا اشتد انصبابه وهلل عن الأمر ولى عنه ونكص ﴿الهمج﴾ ذباب صغير وقيل البعوض واحده همجة ويطلق على رذالة الناس ﴿أرض هامدة﴾ لا نبات بها ج هوامد وهمد هلك ﴿الهمز﴾ الغيبة والوقيعة فى الناس ﴿الهمس﴾ الكلام الخفى لا يكاد يفهم وهمس الشيطان وسوسته والهميس صوت نقل أخفاف الابل والذئب الهامس الشديد ﴿اهتمطه﴾ أخذه مرة بعد مرة من غير وجه

انه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام (س * وفي حديث خالد بن عبد الله) لا غرو إلا أكلة بهمطة. استعمل الهمط في الأخذ بخرق وعجلة ونهب

(همك) (س ه * في حديث خالد بن الوليد) ان الناس انهمكوا في الخمر. الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه

(همل) (في حديث الحوض) فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم. الهمل ضوال الإبل واحدها هامل أي إن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة (ومنه حديث طهفة) ولنا نعم همل أي مهملة لا رعاء لها ولا فيها ما يصلحها ويهديها فهي كالضالة (ه * ومنه حديث سراقة) أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل (ه س * ومنه حديث قطن بن حارثة) عليهم في الهمولة الراعية في كل خمسين ناقة. هي التي أهملت ترعى بأنفسها ولا تستعمل فعولة بمعنى مفعولة

(همم) (ه * فيه) أصدق الأسماء حارث وهمام هو فعال من هم بالأمر يهم اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو يهم بأمر خيرا كان أو شرا (ه * وفي حديث سطيح) * شمر فإنك ماضي الهم شمير * أي اذا عزمت على أمر أمضيته (س * وفي حديث قس) أيها الملك الهمام أي العظيم الهمة (س * وفيه) انه أتي برجل هم الهم بالكسر الكبير الفاني (ومنه حديث عمر) كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا هما ولا امرأة (ومنه شعر حميد) * فحمل الهم كنازا جلعدا * (وفيه) كان يعوذ الحسن والحسين فيقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة. الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) أيؤذيك هوام رأسك أراد القمل (وفي حديث أولاد المشركين) هم من آبائهم وفي رواية هم منهم أي حكمهم حكم آبائهم وأهلهم

(هيمن) (في أسماء الله تعالى) المهيمن هو الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق وقيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الأمانة (وفي شعر العباس)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أي حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك وقيل أراد بالبيت نفسه لأن البيت اذا حل فقد حل به صاحبه وقيل أراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كأنه قال حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف التي تحتها النطق (س * وفي حديث عكرمة) كان علي أعلم بالمهيمنات أي القضايا من الهيمنة وهي القيام على الشيء جعل الفعل لها وهو لأربابها القوامين بالأمور (ه * وفي حديث عمر) خطب فقال اني متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن أي اشهدوا وقيل أراد آمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء كقولهم أيما في إما (ه * وفي حديث وهيب) اذا وقع العبد في ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه. المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعني اذا حصل العبد في هذه

الدرجة

الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه * الهمل ضوال الابل واحدها هامل والمهملة التي لا رعاء لها ترعى بأنفسها كالهمولة * الهم العزم والهمام العظيم الهمة والهم بالكسر الكبير الفاني والهامة كل ذات سم ج هوام وقد يقع على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات والقمل * المهيمن الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق واحتوى بيتك المهيمن أي بيتك الشاهد بشرفك أو شرفك الشاهد بفضلك وكان علي أعلم بالمهيمنات أي القضايا وروي بالمهيبات يريد دقائق المسائل التي تهيم الانسان وتحيره واني متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن أي اشهدوا وقيل أراد آمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء واذا وقع العبد في ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه والمهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعني اذا حصل العبد في هذه

الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب إلا الله تعالى (س * وفي حديث النعمان يوم نهاوند) تعاهدوا همايينكم في أحقيكم وأشساعكم في نعالكم. الهمايين جمع هميان وهي المنطقة والتكة والأحقي جمع حقو وهو موضع شد الإزار (س * ومنه حديث يوسف عليه السلام) حل الهميان أي تكة السراويل

(همهم) (س * في حديث ظبيان) خرج في الظلمة فسمع همهمة أي كلاما خفيا لا يفهم وأصل الهمهمة صوت البقر

(همى) (س * فيه) قال له رجل إنا نصيب هوامي الإبل فقال ضالة المؤمن حرق النار. الهوامي المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ وقد همت تهمي فهي هامية اذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام (ومنه) همى المطر ولعله مقلوب هام يهيم

باب الهاء مع النون

(هنأ) (في حديث سجود السهو) فهناه ومناه أي ذكره المهاني والأماني والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان يقال هنأني الطعام يهنؤني ويهنئني وهنأت الطعام أي تهنأت به وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء وكذلك المهنأ والجمع المهاني هذا هو الأصل بالهمز وقد يخفف وهو في هذا الحديث أشبه لأجل مناه (وفي حديث ابن مسعود) في إجابة صاحب الربا اذا دعا انسانا وأكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه (ومنه حديث النخعي) في طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر (ه * وفي حديث ابن مسعود) لأن أزاحم جملا قد هنئ بالقطران أحب إلي من أن أزاحم امرأة عطرة. هنأت البعير أهنؤه اذا طليته بالهناء وهو القطران (ومنه حديث ابن عباس) في مال اليتيم إن كنت تهنأ جرباها أي تعالج جرب إبله بالقطران (س * وفيه) انه قال لأبي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئا قال الخطابي المشهور في الرواية ماهنا وهو الخادم فإن صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته والهنء بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية وقد هنأته بالولاية

(هنبث) (ه * فيه) أن فاطمة قالت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في القول والنون زائدة

(هنبر) (س * في حديث كعب) في صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة هي الرمال المشرفة واحدها هنبور وهنبورة وقيل هي الأنابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء وهي عناها

(هنبط) (س * في حديث حبيب بن مسلمة) إذ نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش

الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب إلا الله تعالى والهمايين جمع هميان وهو المنطقة وتكة السراويل * الهمهمة كلام خفي لا يكاد يفهم * هوامي الابل المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ واحدها هامية * فهناه أي ذكره المهاني والأماني والمراد به ما يعرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان وكل أمر يأتي من غير تعب فهو هنيء ولك المهنأ ج مهاني والهناء القطران وهنأت البعير أهنؤه طليته به والهنء بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية * الهنبثة واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة * الهنابير الرمال المشرفة واحدها هنبور * الهنباط صاحب الجيش

بالرومية ﴿هنع﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لرجل شكا إليه خالدا فقال هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل طويل فيه هنع أى انحناء قليل وقيل هو تطامن العنق ﴿هنن﴾ (ه * فى حديث أبى الأحوص الجشمى) فتجدع هذه وتقول صربى وتهن هذه وتقول بحيرة الهن والهن بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتانى هن وهنة مخففا ومشددا وهننته أهنه هنا اذا أصبت منه هنا يريد انك تشق أذنها أو تصيب شيأ من أعضائها قال الهروى عرضت ذلك على الأزهرى فأنكره وقال انما هو وتهين هذه أى تضعفه يقال وهنته أهنه وهنا فهو موهون (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر هنى يعنى الفرج (س * ومنه الحديث) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عض أير أبيك (ومنه حديث أبى ذر) هن مثل الخشبة غير انى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال أير مثل الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه (وفى حديث ابن مسعود) وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا ولم أجده مشروحا فى شئ من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة وفى حديث الجن فاذا هو بهنين كأنهم الزط ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ﴿هنا﴾ (فيه) ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشى الى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ليفرق جماعتهم فاقتلوه أى شرور وفساد يقال فى فلان هنات أى خصال شر ولا يقال فى الخير واحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تأنيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس (ومنه حديث سطيح) ثم تكون هنات وهنات أى شدائد وأمور عظام (وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة (وفى حديث ابن الأكوع) قال له ألا تسمعنا من هناتك أى من كلماتك أو من أراجيزك وفى رواية من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء (س * وفيه) انه أقام هنية أى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة أيضا (ومنه الحديث) وذكر هنة من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ (س * وفى حديث الافك) قلت لها ياهنتاه أى ياهذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الآخرة وتسكن وفى التثنية هنتان وفى الجمع هنوات وهنات وفى المذكر هن وهنان وهنون ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه وان تشبع الحركة فتصير ألفا فتقول ياهناه ولك ضم الهاء فتقول ياهناه أقبل قال الجوهرى هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى ياهنتاه يابلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم (ومن المذكر حديث الصبى بن معبد) فقلت ياهناه إنى حريص على الجهاد

بالرومية وفيه ﴿هنع﴾ أى انحناء قليل وهو تطامن العنق ﴿الهن﴾ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه كالفرج وتهين هذه أى تصيب شيأ من أعضائها وفى حديث الجن ثم ان هنينا قال أبو موسى جمعه جمع سلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ولم يوجد مشروحا فى شئ من الغريب وستكون ﴿هنات وهنات﴾ أى خصال شر واحدها هنت وقد جمع على هنوات ولا يقال فى الخير وقيل واحدها هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة واسمعنا من هناتك أى من كلماتك أو من أراجيزك وروى من هنياتك على التصغير ومن هنيهاتك على قلب الياء هاء وأقام هنية أى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة وياهنتاه أى ياهذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الأخيرة وتسكن ويقال فى المذكر ياهناه وقيل معنى ياهنتاه يابلهاء

﴿باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوأ﴾ (فيه) إذا قام الرجل إلى الصلاة وكان قلبه وهوؤه إلى الله انصرف كما ولدته أمه الهوء بوزن الضوء الهمة وفلان يهوء بنفسه إلى المعالى أى يرفعها ويهم بها ﴿هوت﴾ (ه * فيه) لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين بات يفخذ عشيرته (٢) فقال المشركون لقد بات يهوت أى ينادى عشيرته يقال هوت بهم وهيت إذا ناداهم والأصل فيه حكاية الصوت وقيل هو أن يقول ياه ياه وهو نداء الراعى لصاحبه من بعيد وتهيت بالابل إذا قلت لها ياه ياه (س * وفى حديث عثمان) وددت أن ما بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها إلى يوم القيامة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الأرض وهى الوهدة العميقة أراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونارا توقد يأكلون ما وراءه ونأكل ما دونه ﴿هوج﴾ (س * فى حديث عثمان) هذا الأهوج البجباج الأهوج المتسرع إلى الأمور كما يتفق وقيل الأحمق القليل الهداية (ومنه حديث عمر) أما والله لئن شاء الصيت الأشعث أهوج جريئا (س * وفى حديث مكحول) ما فعلت فى تلك الهاجة يريد الحاجة لأن مكحولا كان فى لسانه لكنة وكان من سبى كابل أو هو على قلب الحاء هاء ﴿هود﴾ (فيه) لا تأخذه فى الله هوادة أى لا يسكن عند وجوب حد الله تعالى ولا يحابى فيه أحدا والهوادة السكون والرخصة والمحاباة (ه * ومنه حديث عمر) أتى بشارب فقال لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هوادة (ه * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) إذا مت فخرجتم بى فأسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى هو المشى الرويد المتأنى مثل الدبيب ونحوه من الهوادة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا كنت فى الجدب فأسرع السير ولا تهود أى لا تفتر ﴿هور﴾ (ه * فيه) من أطاع ربه فلا هوارة عليه أى لا هلاك يقال اهتور الرجل إذا هلك (ه * ومنه الحديث) من اتقى الله وقى الهورات يعنى المهالك واحدتها هورة (س * وفى حديث أنس) انه خطب بالبصرة فقال من يتق الله لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر أى لا ضيعة عليه (ه * وفيه) حتى تهور الليل أى ذهب أكثره كما يتهور البناء إذا تهدم (ومنه حديث ابن الصبغاء) فتهور القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهور إذا سقط (ه * ومنه حديث خزيمة) تركت المخ رارا والمطى هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهائر وهار فأما هائر فهو الأصل من هار يهور وأما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هار بالجر فعلى نقل الهمزة إلى بعد الراء كما قالوا فى شائك السلاح شاكى السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارا بالتشديد وقد تقدم ﴿هوش﴾ (ه س * فى حديث الاسراء) فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط أى يدخل

﴿الهوء﴾ بوزن الضوء الهمة ومنه اذا قام الرجل الى الصلاة وكان قلبه وهوؤه الى الله انصرف كما ولدته أمه ﴿هوت﴾ بعشيرته يهوت ناداهم والهوتة بالفتح والضم الهوة من الأرض وهى الوهدة العميقة ﴿الأهوج﴾ المتسرع الى الأمور كما يتفق وقيل الأحمق القليل الهداية ﴿الهوادة﴾ السكون والرخصة والمحاباة ولا تهودوا هو المشى الرويد المتأنى * من أطاع ربه فلا ﴿هوارة﴾ عليه أى لا هلاك ولا ضيعة ومن اتقى الله وقى الهورات أى المهالك واحدها هورة وتهور الليل ذهب أكثره والبناء والقليب سقط وتهدم ﴿الهوش﴾ الاختلاط وتهاوشوا ادخل

(٢) قوله يفخذ عشيرته أى يناديهم فخذا فخذا اهـ

بعضهم فى بعض (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إياكم وهوشات الاسواق ويروى بالياء أى فتنها وهيجها (ه * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى أخالطهم على وجه الافساد (ه * وفيه) من أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهابر هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والميم زائدة ويروى نهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر الواو جمع تهاوش وهو بمعناه

﴿هوع﴾ (س * فيه) كان إذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع أى يتقيأ والهواع القئ (س * ومنه حديث علقمة) الصائم إذا تهوع فعليه القضاء أى إذا استقاء ﴿هوك﴾ (ه * فيه) أنه قال لعمر فى كلام أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الامر بغير روية والمتهوك الذى يقع فى كل أمر وقيل هو التحير (وفى حديث آخر) ان عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ﴿هول﴾ (س * فى حديث أبى سفيان) إن محمدا لم يناكر أحدا قط إلا كانت معه الاهوال هى جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول (س * ومنه حديث أبى ذر) لا أهولنك أى لا أخيفنك ولا تخف منى (س * ومنه حديث الوحى) فهلت أى خفت ورعبت كقلت من القول (س * وفى حديث المبعث) رأى جبريل ينتثر من جناحه الدر والتهاويل أى الاشياء المختلفة الالوان ومنه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة وكأن واحدها تهوال وأصلها مما يهول الانسان ويحيره ﴿هوم﴾ (ه * فيه) اجتنبوا هوم الارض فانها مأوى الهوام كذا جاء فى رواية والمشهور بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لست أدرى ما هوم الارض وقال غيره هوم الارض بطن منها فى بعض اللغات (ه * وفى حديث رقيقة) فبينا أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد (ه * وفيه) لا عدوى ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروى فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أم من أوساطها فشبه الاشراف بالهام وهى جمع هامة الرأس (وفى حديث صفوان) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر إذ ناداه أعرابى بصوت جهورى يا محمد فأجابه النبى صلى الله عليه

وسلم

بعضهم فى بعض وهوشات الاسواق وهيشاتها فتنها وهيجها وكنت أهاوشهم أى أخالطهم على الفساد ومن أصاب مالا من مهاوش هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط ويروى بالتاء وكسر الواو جمع تهواش بمعناه وبالنون ﴿الهواع﴾ القئ وتهوع تقيأ ﴿التهوك﴾ التحير ﴿الهول﴾ الخوف والامر الشديد ج أهوال وهلت كقلت خفت والتهاويل الاشياء المختلفة الالوان كأن واحدها تهوال ﴿هوم﴾ الارض بطن منها فى بعض اللغات والتهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد والهامة الرأس ج هام ويعبر به عن الاشراف واسم طائر من طير الليل كانوا يتشاءمون به وقيل هو البومة وهو المنفى فى قوله لا هامة وقيل كانوا يزعمون أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى

وسلم بنحو من صوته هاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وانما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى فعذره لجهله ورفع النبى صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه لفرط رأفته به ﴿هون﴾ (ه س * فى صفته عليه الصلاة والسلام) يمشى هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفى رواية كان يمشى الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو من الاول (ه * ومنه الحديث) أحبب حبيبك هونا ما أى حبا مقتصدا لا إفراط فيه وإضافة ما إليه تفيد التقليل يعنى لا تسرف فى الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت فى الحب فتندم ولا فى البغض فتستحيى ﴿هوه﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق وقال الجوهرى رجل هوهة بالضم أى جبان (س * وفى حديث عذاب القبر) هاه هاه هذه كلمة تقال فى الابعاد وفى حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهة ﴿هوا﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال يقال هوى يهوى هويا بالفتح إذا هبط وهوى يهوى هويا بالضم إذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوى هويا أيضا إذا أسرع فى السير (ه * ومنه حديث البراق) ثم انطلق يهوى أى يسرع (س * وفيه) كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل (س * وفيه) إذا عرستم فاجتنبوا هوى الارض هكذا جاء فى رواية وهى جمع هوة وهى الحفرة والمطمئن من الارض ويقال لها المهواة أيضا (ه * ومنه حديث عائشة) ووصفت أباها قالت وامتاح من المهواة أرادت البئر العميقة أى انه تحمل ما لم يتحمله غيره (س * وفيه) فأهوى بيده إليه أى مدها نحوه وأمالها إليه يقال أهوى يده وبيده الى الشئ ليأخذه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بيع الخيار) يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب يقال منه هوى بالكسر يهوى هوى (وفى حديث عاتكة)

* فهن هواء والحلوم عوازب *

أى خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء

﴿باب الهاء مع الياء﴾

﴿هيأ﴾ (س * فيه) أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشئ وشكله وحالته يريد به ذوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة ﴿هيب﴾ (ه * فى حديث عبيد بن عمير) الايمان هيوب أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله تعالى ويخافونه

وهاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ * يمشى ﴿هونا﴾ هو الرفق واللين والتثبت وروى الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وأحبب حبيبك هونا ما أى حبا مقتصدا لا إسراف فيه ﴿الهوهاة﴾ الاحمق وفى حديث القبور هاه هاه هى كلمة توجع والهاء الاولى مبدلة من همزة ﴿يهوى﴾ من صبب أى ينحط وفى حديث البراق انطلق يهوى أى يسرع والهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل وهوى الارض الحفرة وهى المهواة وأهوى بيده اليه مدها نحوه وأفئدتهم هواء أى خالية بعيدة العقول * أقيلوا ذوى ﴿الهيآت﴾ عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشئ وشكله وحالته يريد به ذوى الهيآت الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة * الايمان ﴿هيوب﴾ أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه

وقيل هو فعول بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ يهابه إذا خافه وإذا وقره وعظمه (وفى حديث الدعاء) وقوّ يقينى على ما أهبت بى إليه من طاعتك يقال أهبت بالرجل إذا دعوته إليك (ومنه حديث ابن الزبير فى بناء الكعبة) وأهاب الناس إلى بطحه أى دعاهم إلى تسويته

﴿هيج﴾ (فى حديث الاعتكاف) هاجت السماء فمطرنا أى تغيمت وكثرت ريحها وهاج الشئ يهيج هيجا واهتاج أى ثار وهاجه غيره (ومنه حديث الملاعنة) رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره (وفيه) تصرع عامرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أى تيبس وتصفر يقال هاج النبت هياجا إذا يبس واصفر وأهاجته الريح (ومنه الحديث) كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا فقد هاج ورقه (ه * وحديث على) لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك (وفى حديث الديات) وإذا هاجت الإبل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل إذا طلب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه (س * وفيه) لا يتكل فى الهيجاء أى لا يتأخر فى الحروب والهيجاء تمد وتقصر (ومنه قصيد كعب) * من نسج داود فى الهيجا سرابيل *

﴿هيد﴾ (ه * فيه) كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد أى لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فإنه الصبح الكاذب وأصل الهيد الحركة وقد هدت الشئ أهيده هيدا إذا حركته وأزعجته (ه * ومنه حديث الحسن) ما من أحد عمل لله عملا إلا سار فى قلبه سورتان فإذا كانت الأولى لله فلا تهيدنه الآخرة أى لا تحركنه ولا تزيلنه عنها والمعنى إذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك عن فعله (ه * ومنه الحديث) قيل له فى مسجده يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى أى أصلحه وقيل هو الإصلاح بعد الهدم (ه * ومنه الحديث) يا نار لا تهيديه أى لا تزعجيه (ه * ومنه حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبى فى الحرم ما هدته (س * وفى حديث زياد) ما لى لا أزال أسمع القيل أجمع هيد هيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هيد بالكسر زجر للإبل وضرب من الحداء ويقال فيه هيد هيد وهاد

﴿هيدر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن هيدرة أى عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة

﴿هيس﴾ (ه * فى حديث أبى الأسود) لا تعرفوا عليكم فلانا فإنه ضعيف ما له وعرفوا عليكم فلانا فإنه أهيس أليس الأهيس الذى يهوس أى يدور يعنى انه يدور فى طلب ما يأكله فإذا حصله جلس فلم يبرح والأصل فيه الواو وإنما قال بالياء لازدواج أليس

﴿هيش﴾ (ه * فيه) ليس فى الهيشات قود يريد القتيل يقتل فى الفتنة لا يدرى من قتله ويقال بالواو أيضا (ه * وكذلك حديث ابن مسعود) إياكم وهيشات الأسواق

﴿هيض﴾ (ه * فى حديث عائشة) لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

وقيل بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ إذا خافه وإذا وقره وعظمه وأهاب بالرجل الى كذا دعاه اليه ﴿هاجت﴾ السماء تغيمت وكثر ريحها والنبت يبس واصفر والفحل طلب الضراب ورأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره ولا يهيج على التقوى زرع قوم أى من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجاء الحرب تمد وتقصر ﴿هدت﴾ الشئ أهيده هيدا حركته وأزعجته وقيل له فى المسجد هده أى أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم وهيد هيد بالكسر زجر للإبل ﴿الهيدرة﴾ بالمهملة العجوز وبالمعجمة الكثيرة الكلام ﴿هاضه﴾

قالت والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بى لهاضها أى كسرها والهيض الكسر بعد الجبر وهو أشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الأمر يهيضه (ومنه حديث أبى بكر) والشابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أى يكسره مرة ويشقه أخرى (ه * وحديثه الآخر) قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك (ه * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) اللهم قد هاضنى فهضه

﴿هيع﴾ (ه * فيه) خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها الهيعة الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدو وقد هاع يهيع هيوعا إذا جبن (ه * ومنه الحديث) كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا قيل انصرف الناس من الوتر يعنى الصياح والضجة

﴿هيق﴾ (ه * فى حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبى فى كتيبة كأنه هيق يقدمهم الهيق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه

﴿هيل﴾ (ه * فيه) ان قوما شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال أتكيلون أم تهيلون قالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شئ أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلا يقال هلت الماء وأهلته إذا صببته وأرسلته (ه * ومنه حديث العلاء) أوصى عند موته هيلوا على هذا الكثيب ولا تحفروا لى (ه * ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيل أى رملا سائلا

﴿هيم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أى عطشت وقد هامت تهيم هيما بالتحريك (ه * ومنه حديث ابن عمر) إن رجلا باعه إبلا هيما أى مراضا جمع أهيم وهو الذى أصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا ولا تروى (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قال هيام الأرض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفى تفسيره وجهان أحدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء والثانى أن يذهب إلى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهى التى لا تروى يقال رمل أهيم (ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيم هكذا جاء فى رواية والمعروف أهيل وقد تقدم (س * ومنه الحديث) فدفن فى هيام من الأرض (وفى حديث خزيمة) وتركت المطى هاما هى جمع هامة وهى التى كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها (ه * وفى حديث عكرمة) كان على أعلم بالمهيمات كذا جاء فى رواية يريد دقائق المسائل التى تهيم الانسان وتحيره يقال هام فى الأمر يهيم إذا تحير فيه ويروى المهيمنات وقد تقدم

﴿هين﴾ (ه * فيه) المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الأعرابى العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشئ هين وهين أى سهل (ومنه حديث عمر) النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة (س * وفيه) انه سار على هينته أى على عادته فى السكون

يهيضه هيضا كسره ﴿الهيعة﴾ الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدو والهائعة الصياح والضجة ﴿الهيق﴾ ذكر النعام * كل شئ أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد ﴿هلته هيلا﴾ وعادت كثيبا أهيل أى رملا سائلا وروى أهيم ﴿هامت﴾ الدابة تهيم هيما عطشت وهو أهيم ج هيم والهيام داء يورثها العطش فتشرب ولا تروى وهيام الأرض بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء ورمل أهيم ورمال هيم لا تروى وتركت المطى هاما أى ذهبت على وجهها ﴿الهين﴾ السهل

والرفق يقال امش على هينتك أى على رسلك (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالجافى ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد تقدم فى حرف الميم والضم من الاهانة الاستخفاف بالشئ والاستحقار والاسم الهوان وهذا بابه ﴿هينم﴾ (ه * فى حديث اسلام عمر) ماهذه الهينمة هى الكلام الخفى لا يفهم والياء زائدة (ومنه حديث الطفيل بن عمرو) هينم فى المقام أى قرأ فيه قراءة خفية ﴿هيه﴾ (س * فى حديث أمية وأبى سفيان) قال يا صخر هيه فقلت هيها هيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء وإيه اسم يسمى به الفعل ومعناه الأمر تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لأن التنوين للتنكير فاذا أسكنته وكففته قلت إيها بالنصب فالمعنى أن أمية قال له زدنى من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك (وقد تكرر فى الحديث ذكر هيهات) وهى كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف بالهاء

﴿حرف الياء﴾

﴿باب الياء مع الهمزة﴾

﴿يأجج﴾ (فيه) ذكر بطن يأجج هو مهموز بكسر الجيم الأولى مكان على ثلاثة أميال من مكة وكان من منازل عبد الله بن الزبير ﴿يأس﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لا يأس من طول أى انه لا يؤيس من طوله لأنه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية وراوه ابن الأنبارى فى كتابه لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس من أجل طوله أى لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كماء دافق بمعنى مدفوق ﴿يأفخ﴾ (فى حديث العقيقة) ويوضع على يأفوخ الصبى هو الموضع الذى يتحرك من وسط رأس الطفل ويجمع على يآفيخ والياء زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه (ومنه حديث على) وأنتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها ﴿يأل﴾ (فى حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم أن يفقهوا يقال يأل له أن يفعل كذا يولا وأيال له إيالة أى آن له وانبغى ومثله قولهم نولك أن تفعل كذا ونوالك أن تفعله أى انبغى لك

﴿باب الياء مع التاء والثاء﴾

﴿يتم﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما تصرف منه اليتم فى الناس فقد الصبى أباه قبل البلوغ وفى الدواب فقد الأم وأصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة

وقد

امش على هينتك أى رسلك ﴿الهينمة﴾ الكلام الخفى لا يفهم ﴿هيه﴾ كلمة استزادة بمعنى إيه أبدل من الهمزة هاء

﴿حرف الياء﴾

فى حديث أم معبد ﴿ولا يأس﴾ من طول أى انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانبارى لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس كماء دافق بمعنى مدفوق ﴿يافوخ﴾ الصبى الذى يتحرك من وسط رأس الطفل ﴿يأل له﴾ ان يفعل كذا أى آن له وانبغى ﴿أيتمت﴾

وقد يتم الصبى بالكسر ييتم فهو يتيم والأنثى يتيمة وجمعها أيتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كأسير وأسارى واذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبى طالب لأنه رباه بعد موت أبيه (س * ومنه الحديث) تستأمر اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو إذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهى بالغة مجازا وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتم ما لم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها (ومنه حديث الشعبى) ان امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف (ه * وفى حديث عمر) قالت له بنت خفاف الغفارى انى امرأة مؤتمة توفى زوجى وتركهم يقال أيتمت المرأة فهى مؤتم ومؤتمة اذا كان أولادها أيتاما ﴿يتن﴾ (س * فيه) اذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتين وليمر على البراجم قيل هى بواطن الأفخاذ والبراجم عكن الأصابع قال الخطابى لست أعرف هذا التأويل وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المتنتين بنون قبل التاء لأنهما موضع النتن والميم فى جميع ذلك زائدة (س * وفى حديث عمر) ما ولدتنى أمى يتنا اليتن الولد الذى تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه وقد أيتنت الأم اذا جاءت به يتنا ﴿يثرب﴾ (فيه) ذكر يثرب وهى اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

﴿باب الياء مع الدال﴾

﴿يد﴾ (فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه (ومنه الحديث الآخر) يد الله على الجماعة أى ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم وأصل اليد يدى فحذفت لامها (ه * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة (ه * ومنه حديث عثمان) هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على (ه * وفيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (وفى حديث يأجوج ومأجوج) قد أخرجت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال ما لى بهذا الأمر

المرأة فهى موتم وموتمة اذا كان أولادها أيتاما ﴿اليتن﴾ الولد الذى تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه ﴿يد الله﴾ كناية عن الحفظ والدفاع وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا ولا يدان لأحد بقتالهم أى لا طاقة ولا قوة ويقال

يدٌ ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأنّ يديه معدومتان لعجزه عن دفعه (ومنه حديث سلمان) واعطوا الجزية عن يدٍ إن أريد باليد المعطى فالمعنى عن يدٍ مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وإن أريد بها الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم (ه * وفيه) انه قال لنسائه أسرعكنّ لحوقا بي أطولكنّ يدا كنّى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهي ماتت قبلهنّ (س * ومنه حديث قبيصة) ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يدٍ من طلحة أى عن إنعام ابتداء من غير مكافأة (ه * وفي حديث علىّ) مرّ قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم البدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون به أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى (ومنه حديثه الآخر) لما بلغه موت الأشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء ومعناه كبّه الله لوجهه أى خرّ الى الأرض على يديه وفيه (وفيه) اجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا فانهم اذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر أى فرّق بينهم (ومنه قولهم) تفرقوا أيدى سبا وأيادى سبا أى تفرقوا في البلاد (ه س * وفي حديث الهجرة) فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿بدع﴾ (فيه) ذكر يديع هو بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم

﴿باب الياء مع الراء﴾

﴿يرر﴾ (ه * فيه) ذكر الشبرم فقال انه حارٌّ يارٌّ هو بالتشديد إتباع للحارّ يقال حارٌّ يارٌّ وحرّان يرّان ﴿يربوع﴾ (فى حديث صيد الحرم) وفى اليربوع جفرة اليربوع هذا الحيوان المعروف وقيل هو نوع من الفأر والياء والواو زائدتان ﴿يرع﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وعاد لها اليراع مجرنثما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والأصل فى اليراع القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحدته يراعة (ومنه حديث ابن عمر) كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع أى قصبة كان يزمر بها ﴿يرمق﴾ (فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء فى رواية وفسّر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليلمق باللام وانه معرّب وأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم ﴿يرمك﴾ (فيه) ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴿يرنا﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن اليرنّاء فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء قال الخطابى اليرنّاء الحناء ولا أعرف لهذه الكلمة فى الابنية وزنا

﴿باب﴾

كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله واليدين وللفم كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء ومعناه كبه الله لوجهه أى خرّ الى الارض على يديه وفيه واجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا أى فرق بينهم وأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿يديع﴾ ناحية بين فدك وخيبر ﴿يارّ﴾ بالتشديد إتباع لحارّ ﴿اليراع﴾ القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحده يراعة ﴿اليرمق﴾ القباء بالفارسية ﴿اليرناء﴾ الحناء

﴿باب الياء مع السين﴾

﴿يسر﴾ (فيه) انّ هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد انه سهل سمح قليل التشديد وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يسّروا ولا تعسّروا (ه * والحديث الآخر) من أطاع الامام وياسر الشريك أى ساهله (والحديث الآخر) كيف تركت البلاد فقال تيسّرت أى أخصبت وهو من اليسر (والحديث الآخر) لن يغلب عسر يسرين وقد تقدم معناه فى العين (ه * ومنه الحديث) تياسروا فى الصداق أى تساهلوا فيه ولا تغالوا (ومنه حديث الزكاة) ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليسر أى ما تيسّر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل فى نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك فى الأزمنة والأمكنة وإنما هو تعويض شرعى كالغرة فى الجنين والصاع فى المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فى البرارى وعلى المياه حيث لا توجد سوق ولا يرى مقوّم يرجع اليه فحسن من الشرع أن يقدّر شيأ يقطع التنازع والتشاجر (ه * وفيه) اعملوا وسدّدوا وقاربوا فكلّ ميسّر لما خلق له أى مهيأ مصروف مسهّل (ومنه الحديث) وقد تيسّر له طهور أى هيّئ له ووضع (ومنه الحديث) قد تيسّرا للقتال أى تهيأ له واستعدا (س * وفى حديث علىّ) اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه (ه * وفى حديثه الآخر) انّ المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر من الميسر وهو القمار يقال يسر الرجل ييسر فهو يسر وياسر والجمع أيسار (ومنه حديثه الآخر) الشطرنج ميسر العجم شبّه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز (وفيه) كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر يسر وهو الذى يعمل بيديه جميعا ويسمى الأضبط (وفى قصيد كعب) * تخذى على يسرات وهى لاحقة * اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة (س * وفى حديث الشعبى) لا بأس أن يعلّق اليسر على الدابة اليسر بالضم عود يطلق البول قال الأزهرى هو عود أسر لا يسر والأسر احتباس البول

﴿باب الياء مع الطاء﴾

﴿يطب﴾ (فيه) عليكم بالأسود منه فانه أيطب هى لغة صحيحة فصيحة فى أطيب كجذب وجبذ

﴿باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ (س * فيه) لا يجئ أحدكم بشاة لها يعار (وفى حديث آخر) بشاة تيعر يقال يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم أى صاحت (س * ومنه كتاب عمير بن أفصى) انّ لهم الياعرة أى ماله يعار

واكثر ما يقال لصوت المعز (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين هكذا جاء فى مسند احمد فيحتمل أن يكون من اليعار الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائرة وهى التى تذهب كذا وكذا (ه * وفى حديث أم زرع) وترويه فيقة اليعرة هى بسكون العين العناق والبعر الجدى والفيقة ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين (وفى حديث خزيمة) وعاد لها اليعار مجرنثما هكذا جاء فى رواية وفسر أنه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل ﴿يعسوب﴾ (فى حديث على) أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفى رواية المنافقين أى يلوذ بى المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب فى حرف العين فى أحاديث عدة ﴿يعفر﴾ (فيه) ما جرى اليعفور هو الخشف وولد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير والياء زائدة ﴿يعقب﴾ (فى حديث عمر) حتى اذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا وقربنا هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد أن الشراب صار فى صفاء عينه وجمعه يعاقيب (س * وفى حديث عثمان) صنع له طعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم وقد تكرر فى الحديث ﴿يعل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

* من صوب سارية بيض يعاليل *

اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التى تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة ﴿يعوق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وهو الذى ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم أيضا والياء فيهما زائدة

﴿باب الياء مع الفاء والقاف﴾

﴿يفع﴾ (ه * فيه) خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أيفع أو كرب أيفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الأبنية وغلام يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع (وفى حديث عمر) قيل ان ههنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روى ويريد به اليافع اليفاع المرتفع من كل شئ وفى اطلاق اليفاع على الناس غرابة (وفى حديث الصادق) لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها ﴿يفن﴾ (فى كلام على) أيها اليفن الذى قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب ﴿يقظ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم ورجل يقظ ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة ﴿يقق﴾ (فى حديث ولادة الحسن بن على) ولفه فى بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهى فى البياض يقال أبيض يقق وقد تكسر القاف الأولى أى شديد البياض

﴿باب

﴿أيفع﴾ الغلام فهو يافع ويفاع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وولد الميافعة ولد الزنا ويافعها زنى بها ﴿اليفن﴾ بالتحريك الشيخ الكبير

﴿باب الياء مع اللام والميم﴾

﴿يلم﴾ (فيه) ذكر يلملم وهو ميقات أهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال فيه ألملم بالهمزة بدل الياء ﴿يليل﴾ (ه * فى غزوة بدر) ذكر يليل وهو بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادى ينبع يصب فى غيقة ﴿يمم﴾ (فيه) ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم ترجع اليم البحر (وفيه) ذكر التيمم للصلاة بالتراب عند عدم الماء وأصله فى اللغة القصد يقال يممته وتيممته اذا قصدته وأصله التعمد والتوخى ويقال فيه أممته وتأممته بالهمزة ثم كثر فى الاستعمال حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب (ومنه حديث كعب بن مالك) فتيممت بها التنور أى قصدت وقد تكرر فى الحديث (وفيه ذكر اليمامة) وهى الصقع المعروف شرقى الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة ﴿يمن﴾ (ه * فيه) الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لأن الايمان بدا من مكة وهى من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل أراد بهذا القول الأنصار لأنهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم (وفيه) الحجر الأسود يمين الله فى الأرض هذا الكلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم (س * ومنه الحديث الآخر) وكلتا يديه يمين أى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص فى واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء فى القرآن والحديث من اضافة اليد والأيدى واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم (س * وفى حديث صاحب القرآن) يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أى يجعلان فى ملكته فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما (ه * وفى حديث عمر) وذكر ما كان فيه من القشف فى الجاهلية وأنه وأختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال لقد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا يمينتيها من الهبيد كل يوم قال أبو عبيد هذا الكلام عندى يمينتيها بالتشديد لأنه تصغير يمين وهو يمين بلا هاء أراد أنها أعطت كل واحد منهما كفا بيمينها وقال غيره انما اللفظة مخففة على أنه تثنية يمنة يقال أعطى يمنة ويسرة اذا أعطى بيده مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة قال الأزهرى هذا هو الصحيح وهما تصغير يمنتين أراد أنها أعطت كل واحد منهما يمنة وقال الزمخشرى اليمينة تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمنة يعنى كما تقدم (ه * وفى تفسير سعيد بن جبير) فى قوله تعالى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير وقد تكرر ذكر اليمن فى الحديث وهو البركة وضده الشؤم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن

﴿يليل﴾ بفتح الياءين وسكون اللام الأولى وادى ينبع يصب فى غيقة ﴿اليم﴾ البحر * زودتنا ﴿يمينتيها﴾ تصغير يمين على الترخيم أو يمنة يقال أعطى يمنة اذا أعطاه بها مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة وفى تفسير كهيعص هو كاف هاد يمين أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير واليمن البركة وضده الشؤم

(وفيه) انه كان يحب التيمن فى جميع أمره ما استطاع التيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن (ومنه الحديث) فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أى يأخذوا عنه يمينا (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم أى عن يمينه (وفيه) يمينك على ما يصدقك به صاحبك أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (وفى حديث عروة) ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت ليمن وأيمن من ألفاظ القسم تقول ليمن الله لأفعلن وأيمن الله لأفعلن وايم الله لأفعلن بحذف النون وفيها لغات غير هذا وأهل الكوفة يقولون أيمن جمع يمين القسم والألف فيها ألف وصل وتفتح وتكسر وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كفن فى يمنة هى بضم الياء ضرب من برود اليمن

﴿باب الياء مع النون﴾

﴿ينبع﴾ هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر ﴿ينع﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذى انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمراء وجمعه ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمار (وفى حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أينع الثمر يونع وينع ينع فهو مونع ويانع اذا أدرك ونضج وأينع أكثر استعمالا (ومنه خطبة الحجاج) انى أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف

﴿باب الياء مع الواو﴾

﴿يوح﴾ (ه * فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) هل طلعت يوح يعنى الشمس وهو من أسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالأمر يبوح ﴿يوم﴾ (فى حديث عمر) السائبة والصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم (وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج سر الى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا (ومنه الحديث) تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل

﴿باب الياء مع الهاء﴾

﴿يهب﴾ (فيه) ذكر يهاب ويروى أهاب وهو موضع قرب المدينة ﴿يهم﴾ (فيه) انه كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ من الأيهمين هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل فى دفعهما

وقال

والتيمن الابتداء فى الأفعال باليد اليمنى والجانب الأيمن وتيامنوا عنه أخذوا عنه يمينا وينظر أيمن منه أى عن يمينه وليمن وأيمن من ألفاظ القسم وكفن فى يمنة بضم الياء ضرب من برود اليمن ﴿ينبع﴾ بوزن ينصر قرية معروفة ﴿الينعة﴾ بالتحريك خرزة حمراء ج ينع وهو ضرب من العقيق وأينع الثمر أدرك ونضج ﴿يوح﴾ من أسماء الشمس ﴿الأيهمان﴾ السيل والحريق

وقال ابن السكيت الأيهمان عند أهل البادية السيل والجمل الصؤول الهائج وعند أهل الأمصار السيل والحريق والأيهم البلد الذى لا علم به واليهماء الفلاة التى لا يهتدى لطرقها ولا ماء فيها ولا علم بها (س * ومنه حديث قس)

كل يهماء يقصر الطرف عنها * أرقلتها قلاصنا ارقالا

﴿باب الياء مع الياء﴾

﴿ييعث﴾ (فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم) لأقوال شبوة ذى ييعث هى بفتح الياء وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم والله أعلم

﴿يقول مصححه المتوكل على المعين البارى عبد العزيز بن اسمعيل الطهطاوى الأنصارى﴾

يا من بيدك الخير فى البداية والنهاية وفى كل شئ من مخلوقاتك على توحيدك آية حمدك خير ما نطق به لسان وأفضل ما خط فى القديم والحديث بنان نحمدك جعلت لغة العرب للغات تاجا وأطلعت بها من أسرار كتابك سراجا وهاجا وأوضحت بها للمريد حديث نبيك منهاجا فاستنارت الطرائق وصار الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ووفقت لحلها علماء مهروا الالسنه فى خدمة خير الألسنه حتى أسسوا قواعدها ورتبوا فوائدها فلك الحمد على ما أوليت من نعمه وآتيت من حكمه ووسعت من رحمه ودفعت من نقمه ونصلى ونسلم على رسولك المصطفى وحبيبك المجتبى المقتفى محمد خير من نطق بالضاد وكبت كل معاند ومضاد وعلى آله وصحبه حماة السنة وحملة الأسنه ﴿وهذا﴾ وان الحديث النبوى أفضل ما نطق به بعد القرآن المجيد والذكر الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك عكفت الأئمة عليه فدونوا فنونه وأظهروا مكنونه وشغل كل فريق بما شغف به وتوجه كل حبر الى اتقان مذهبه فمن باحث عما يتعلق به من مثل التحسين والتصحيح ومن ناقد لرواته بالتعديل والتجريح ومن مهتم بشرح غريبه وساهر على ضبط لفظه وتقريبه وأفضل ما ألف فى هذا الموضوع الشريف وصنف فى ذلك المطلب العالى المنيف الكتاب الفائق بحسن تأليفه عقود الدرر المسمى بالنهاية فى غريب الحديث والأثر تأليف الامام الوزير أبى السعادات المبارك ابن الأثير وطالما تشوقت العلماء لرؤية هلاله وتشوقت الأدباء لبدر كماله حتى سمحت الأيام وللأيام فرص وبادر الزمان بطبعه فكم أزيلت به عن النفوس غصص ومذ سعدت بالشروع فى طبعه وكنت رأيت قبل ذلك من غزره طيب ينعه وقفت نفسى على تصحيحه وتهذيب شكله وتنقيحه مع كثرة اشتغالى بدروس فى المدارس أقلها يدع القوى دوارس فكم من ليال سهرتها وأسفار سبرتها وجهد بذلته وفكر أجلته حتى بدا كعروس جلاها الوقار أو الشمس ساطعة فى رابعة النهار ومع ذلك لا أبرئ نفسى من هفوه ولا أبيع هذا الجواد على شرط السلامة من كبوه فالعاقل من عدت سقطاته والذكى من حسبت

وقيل السيل والجمل الصؤول واليهماء الفلاة التى لا يهتدى لطرقها ولا ماء بها ولا علم ﴿ييعث﴾ بفتح الياء الأولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن

غلطاته واغا العصمة العصماء من خصوصيات الانبياء فليعذر المطلع ان رأى فيه ما لا يخل بمعانيه
فانى وايم الحق كابدت من المشاق فى تصحيح هذا الكتاب ما لا يطاق ولكن من يخطب الحسناء يصبر على
البذل وكان تمامه على هذا الشكل الزاهر والوضع الجميل الباهر مطرز الحواشى بالدر النثير فى
تلخيص نهاية ابن الاثير لخاتمة المجتهدين الحافظ السيوطى جلال الدين وقد انتهى بحمد الله تعالى
طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا ويشرح
الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود
وذلك بالمطبعة العثمانيه الكائنة بسوق الزلط من مصر المعزيه على نفقة
صاحبها الفاضل ومدير إدارتها الكامل ذى الرأى السديد
والفكر الرائق الشيخ عثمان عبد الرازق وقد كمل طبعه
فى المطبعة المذكوره ذات الصنائع المشهوره
والادوات المشكوره فى أواسط جمادى
الثانية من سنة ١٣١١ هجريه
على صاحبها أفضل
الصلاة وأتم
التحيه

